المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٨٨ ٧ محرم ١٣٩٢ - ٢٣ فبراير ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا

تعديل المادة (٣٥)
ميلاد جديد للصحافة

ردّ فعل تعطيل "المجتمع" في العالم الإسلامي

ص ١٨، ١٩

● « من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص نلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص نلك من آثامهم شيئا . »

« حديث شريف »

● « كل أمتي يدخلون الجنة الا من ابى . قيل : ومن يأبى يا رسول الله ، قال : من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى »

. « حديث شريف »

● « يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ، يا عبادي كلكم ضال الا من هديته ، فاستهدوني اهدكم ... »

« من حديث شريف »

تعديل المادة ٣٥ من قانون المطبوعات

وام... جلس الامة في جلسة الثلاثاء الماضي على ...شروع قانون تعديل المادة (٣٥) من قانو... المطبوعات التي تجيز لمجلس الوزراء تعط... الصحف اداريا وقد قرر المجلس في جلس... ان يكون التعطيل لاية صحيفة تخا... قانون المطبوعات بقرار من المحكمة .

وقد جاءت هذه الموافقة على تع... هذه المادةمنقانون المطبوعات بعد أن علقت ثلاث مرات بسبب عدم حصول المشروع على اصوات الاكثرية النيابية .

اجمعت الانباء الصحفية على ان جريمة القتل الوحشية التي ذهب ضحيتها ضابط الشرطة المرحوم احمد السعدون . اجمعت الانباء الصحفية على ان الجناة كانوا في جو مخمور !!

● فهناك كان من يتناول الخمر

● ورجال الشرطة عثروا على زجاجات خمر فارغة .

● والاداة التي استعملت في الجريمة كانت زجاجة مشروب مكسورة .

● وهناك من شهد بانه قد رأى زجاجات الخمور محطمة .. متناثرة في مكان الحادث

وتقول الزميلة « الراي العام » ويبدو ان المجني عليه قد دخل عليهم فظنوه انه قد حضر لالقاء القبض عليهما فانهالا عليه ضربا بالزجاجات الفارغة حتى لفظ انفاسه الاخيرة ..

وايا كانت الاسباب .. فان مما لاشك فيه ان ام الكبائر . ووسيلة الشيطان لايقاع العداوة والبغضاء بين الناس .. مما لا ريب فيه ان « الخمر » كانت عاملا محرضا على ارتكاب الجريمة .

الا يكفي هذا الحادث المروع وحده لان يكون « سببا » في منع الخمر وتحريمها .. واين هي انسانية الذين يدعون الى اباحة الخمور ؟

وصدق الله : « انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله . وعن الصلاة فهل انتم منتهون » ؟

لعلهم ... يرجعون

قال السيد حسن التهامي مستشار الرئيس انور السادات اثناء تاديته فريضة الحج هذا العام ان جميع القوى العالمية بلااستثناء تجتمع اليوم ضد المسلمين وتتكتل لتقويض صرح الاسلام .

وحين تحدث عما سماه عار يونيو ١٩٦٧ قال انه كان نتيجة طبيعية للتخلي عن الاسلام وللزيف والزيغ العقائدي الذي اجتاح عالمنا العربي عشرين سنة .

ودعا السيد التهامي الى التمسك بالدعوة الاسلامية والى ان ينهض القادة جميعا بهذا العبء وان ينحازوا كلية الى الاسلام فبغير الاسلام لن يستعيد العرب الاراضي وبغير الاسلام لن تقوم لهم قائمة .

وقال ان التخطيط للجهاد ثم الجهاد هو طريقنا وان كل ما سوى نلك ليس الا الاعيب واباطيل . واكد على انه ليس يكفي المسلمين المؤتمرات الاسلامية ولا الامانة الاسلامية .

أنت ... « دولة مستقلة ! »

بعد يومين يجيء يوم الاستقلال الوطني .. ومرحلة الاستقلال السياسي والعسكري والاداري . لا بد منها لانها تعتق الامة وتحررهامن التبعية للاستعمار والاحتلال . اذ لا قيمة لشعب يرضى بالوصاية الاجنبية عليه

وكان يمكن الاسترسال في هذاالموضوع في هذا الاطار .. الا ان « تداعي المعاني » قاد التفكير الى اتجاه اخر.. او الى القاعدة الاساسية والهدف المستنير وراء موضوع الاستقلال .

لماذا تكافح الشعوب . وتبذل التضحيات من اجل الاستقلال ؟

انها لا تكافح لكي يستقل الشجر والحجر ، واجهزة التلفون . واعمدة النور . والاكسوجين .. والمباني ، والتراب .. الخ .

انما الكفاح من اجل تحرير ارادة الشعب من القيود المفتعلة المفروضة عليها .

والشعب في التحليل العميق والنهائي هو « الانسان »

اذن فالهدف المستنير من وراء الكفاح الاستقلالي هو « استقلال الانسان » . واعلان « دولته الخاصة » المستقلة ذات السيادة !! والتي لا ينبغي ان يفرضعليها اي نوع منانواع الاستعمار والاحتلال . بمعنى ان الانسان الذي استقل — في نطاق المجموع — عن الاستعمار الاجنبي ينبغي ان يظل مستقلا — في نطاقه الخاص — عن التبعية للاخرين . والا فلا معنى للاستقلال اساسا لان ارادة الانسان هي ارادة الانسان .. ويستوى حين تسلب منه ان يتم السلب تحت هذا الشكل او ذاك .

هل معنى ذلك اننا نغلو في تصوير حرية الانسان وارادته او ندعو الى تركه بغير التزام ما ؟

لا ... طبعا !! انما الذي نعنيه ان الالتزام ينبغي ان يكون تعبيرا حرا وامينا عن استقلال الانسان في اختيار الالتزام .. وتحقق هذا المعنى هو الذي يزيد موكب الممتازين الفضلاء .. الاحرار الكرماء في هذه الحياة .

كلا .. لا معنى للاستقلال بغير استقلال الانسان .. ولا معنى لاستقلال الانسان بغير حرية الاختيار .. ولا اخلاص في عمل . ولا نبل في باعث . ولا روعة في موقف ، اذا لم يكن نابعا من الاستقلال الحر في الاختيار .

زين

تعديل المادة «٣٥»



● المزيد من الحرية يعني : المزيد من تحمل المسؤولية، والصحافة الحرة هي الصحافة المسؤولة . وليست الحرية ترفاً يعيشه أصحاب الفراغ .

المادة « ٣٥ » من قانون المطبوعات . التي كانت تتيح للسلطة التنفيذية تعطيل اية صحيفة في اية لحظة . هذه المادة النشاز كانت تمثل قيدا غليظا على حرية الصحافة في هذا البلد .

وكانت تتناقض مع روح دستور البلاد ، بل مع نصوصه الصريحة التي تكفل حرية التعبير والنشر .

هذه المادة ابطل مفعولها في مجلس الامة . ونجت الصحافة من قبضة التعطيل الاداري، وعادت اليها حريتها.

والآن فحسب يمكن ان يقال ان في الكويت « صحافة حرة »

والان فقط يمكن ان تنهض الصحافة نهضة حقيقية قوية ، ذلك ان الصحافة ليست جمالا في الاخراج . ولا فنا في التحرير، ولا دراسة اكاديمية واسعة .

انها الى جانب كل هذه الامكانات — بل قبلها — حرية الكلمة .. وحرية النشر ... وحرية التعبير .

ان الصحفي مهما اتيح له من الامكانات المادية والفنية فانه لا يستطيع ابدا ان ينهض بصحيفته نهضة حقيقية .. ما دام القيد في يده .. والقيد في قلمه .

ان المقال الخائف .. او التحقيق الواجف .. او الخبر الجزع .. او التعليق الفزع . ليس شيئا من هذا كله يعتبر انجازا صحفيا رائعا ، حتى ولو حرر اتقن تحرير .. واخرج اتقن اخراج !!

الصحفي الذي يتلفت — وهو يحرر — عشرين .. ستين .. الف مرة خوفا من التعطيل ..



وخضوعا لثقل الاغلال ، هذا الصحفي لا يستطيع ان ينجح في عمله وهو في هذا الوضع المحرج .

نعرف صحافيين عاديين انتجوا انتاجا رائعا .. وقفزوا الى الامام .. هم وصحفهم .. خطوات واسعة .

لماذا ؟؟.. لانهم يعملون في جو حر يجعل لجمال التحرير والاخراج معنى وطعما وعمقا .. لانهم يفرغون كل ما لديهم من قدرة وخبرة دون تردد .. ولا خوف .. ولا لعثمة .

وفي الواقت ذاته نعرف صحافيين عمالقة لم ينتجوا الانتاج الصحفي المرتجى من امثالهم .. المتكافىء مع خبرتهم ودرايتهم .

لماذا ؟؟.. لانهم يعملون في اجواء خانقة .. معطلة للابداع .. كابتة للحرية .. ومن ثم لم يستطيعوا ان يعملوا الا بربع جهد .. اي بربع حرية !!

ان حرية الصحافة مقياس دقيق لوجود الحريات في مجتمع ما .. فان كانت هناك حرية صحافة . كان هناك مجتمع ديمقراطي .. وان وجد نقص في حرية الصحافة . كان ذلك نتيجة لنقص « ديمقراطيه » المجتمع ..

● **والغاء مادة التعطيل او تعديلها بحيث تكون نتيجة اي الاجراءين في النهاية منع السلطة التنفيذية من تعطيل الصحف اداريا .. هذا الالغاء او التعديل يعني في ذاته شيئا هاما .**

ان رفع التعطيل الاداري عن الصافة يعني مباشرة ان التعطيل الاداري كان يمثل ظلما .. وتناقضا مع الدستور .

معنى ذلك بالطبع ان هذه الصحيفة حين عطلت قد وقع عليها ظلم واضح .. وانها حجبت عن قرائها بغير حق .

● ورفع التعطيل الاداري عن الصحف ، ينقل مسالة المخالفات الصحفية من يد السلطة التنفيذيه الى يد القضاء وهذه ابرز ضمانات الحرية في مجتمع ديمقراطي .

ان القضاء مستقل . ولا سلطان لاحد عليه . وهو يعمل وفق نصوص دستور البلاد ، وتحرس هيبته ونزاهته الحريات العامة .. ومنها حرية الصحافة

والاحتكام للقضاء المستقل شيء مطمئن جدا .

● ورفع التعطيل الاداري عن الصحف يحمل الصحافة مسؤولية كبيرة وجديدة ان المزيد من الحرية يعني — في اطوار الرشد العقلي — المزيد من تحمل المسؤولية والصحافة الحرة هي الصحافة المسؤولة.

نعم ليست الحرية ترفا يعيشه أصحاب الفراغ .

وليست الحرية فوضى تتيح لبعض الناس نشر كل ما يهبط بالانسان ويؤذي ضميره ، واخلاقه .

وليست الحرية فرصة لعرض الصحافة في سوق البيع والشراء .. واننا لنعني شيئا اخر غير بيع الصحف في الاكشاك . وعلى ايدي الباعة المتجولين .

ان حرية الصحافة مسؤولية كبيرة .. وامانة عظمى تجاه الانسان الفرد الذي ينبغي ان يقدم له ما يعلى اخلاقه .. ويصقل انسانيته ويساعده على التحرر من استعباد الغريزة والنزق .

● وتجاه القيم الاصيلة التي لا بقاء لمجتمع سليم بغيرها ..

● وتجاه المجتمع الكويتي في اطاره العام ..نعم تجاه المجتمع الكويتي وهو يمر بمرحله تحول اجتماعي هائل .. وتريد قوى بعينها ان تكون مرحلة التحول هذه فرصة لمسخ شخصية الكويت ، وسلخه من مقوماته وتعبئته بمقومات هي ذاتها فشلت في المحافظة على « انسانية » الانسان .

● وتجاه المعرفة بمضمونها الواسع . فلا تستغل الصحافة الحرية المتاحة لتقدم للناس خرافات واوهاما تحت ستار « التجديد » .. فكم في هذا العصر من خرافات لا يحولها عيشها في هذا العصر الى حقائق

اليوم..
ندوة عن الهجرة في.. جمعية الإصلاح الإجتماعي.

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور الندوة التي سيشترك فيها فضيلة الشيخ حسن ايوب والدكتور عيسى عبده والدكتور حسان حتحوت والاستاذ احمد عبد القادر .

وموضوعها هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية والدعوة عامة .

الاستاذ حسن العشماوي
الى رحمة الله تعالى

انتقل الى رحمة ربه الاستاذ حسن عشماوي رحمه الله تعالى .

ولقد حزن لوفاة الفقيد الكثيرون في العالم العربي والاسلامي .

« والمجتمع » اذ تتقدم بالعزاء الى اسرة الفقيد العزيز .. والى اخوانه واصدقائه تسأل الله سبحانه ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .. وان يلهم اله وذويه الصبر الجميل « وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون » .

عالمان جليلان
في ذمة الله

تنعي المجتمع الى العالم الاسلامي العالم الجليل الشيخ محمد سالم البيحاني وقد كان رحمه الله من كبار العلماء المشهورين في جمهورية اليمن الجنوبية كما انتقل الى رحمة الله الشيخ حسن يماني وهو من علماءالدين وقد كان مدرسا في الحرم الملكي .

للفقيدين الرحمة ولالهما الصبر والسلوان ولا حول ولا قوة الا بالله

... ونحن أيضاً جديرون بهذه التوعية ..!!

نشرت الصحف المحلية والعربية ان بعض الحكومات العربية ـ العراق ـ بدات بحملة اعلامية واسعة ومستمرة لتوعية الجماهير بالاضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والادمان عليها تنفيذا لتوصيات الندوة العلمية العربية التي انعقدت في القاهرة في كانون الاول الماضي وذلك عن طريق الاذاعة والتلفزيون والصحافة والسينما والمسرح باتخاذ مايلزم لنشر المفهومات التي تناهض تعاطي المسكرات وتدعو الى بناء الانسان العربي على اسس من الصحة الجسمية والعقلية السليمة ..

والكويت وقد خطت خطوة موفقة في منع تعاطي جميع انواع المسكرات فيها جديرة بان تعاضد هذا المنع القانوني بتوعية اعلامية عن طريق جميع وسائل الاعلام فيها حتى يقتنع كل مدمن بخطأ ما يفعله على دينه وعلى صحته وعلى اسرته وعلى سلامة مجتمعه وهذه الفرصة التي اتاحتها لنا الندوة العلمية العربية في توصياتها يجب الا تمر دون الانتفاع بها لانقاذ مرضى الادمان وتوجيه الشباب الى ما يصلح دينه وصحته ويقويه لخدمة امته وليس هذا بالامر الهين اذا نظرنا بعين الواقع ورأينا الحوادث المريعة والمخالفات الكثيرة والتهريب المستمر الذي يحدث من جراء اصرار مرضى هذا الشراب على الحصول عليه باي وسيلة ممكنة .

انها مهمة جليلة تلك هي مهمة استصلاح هذا الشباب ومنع الشر عنهم واستنهاض هممهم في سبيل الخير والصلاح

هذا الحديث صحيح

« لا يخلون رجل بامراة فان ثالثهما الشيطان »

حديث صحيح ..

قال ابن حجر العسقلاني في تخريجه في تلخيص الحبير د ٤ ص ٢٤١ : رواه احمد وابن حبان والحاكم في حديث عامر بن ربيعة ، ورواه ابن حبان في حديث جابر ، والطبراني في الاوسط في حديث ابن عمر ، واحمد في حديث عمر ، واصله في الصحيحين بلفظ لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم ولم يذكر اخره .

وقد صرح المحقق الشيخ ناصر الدين الالباني بصحته في تعليقه على مشكاة المصابيح د ٢ ص ١٦٦ .

وبعد فان متحدثا في ندوة عن الاختلاط ـ قبيل عيد الاضحى في جامعة الكويت ـ شكك في صحة هذا الحديث وجزم بأنه من الاسرائيليات وانه لا اصل له في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونحن نرى ان على من يتصدر للتحدث عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون واعيا لما يقول مدركا لخطر ما يجزم به دون معرفة مستندة الى دليل وان يقدر خطورة العبث في هذا التراث الذى تركه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وان كلمة ـ لا ادري ـ اولى بمن لا يدري حقيقة واكثر تقديرا لشخصه ولعلمه .

ليس اللهو من عدة المعركة



المفروض ان يكون كل شيء في القاهرة عاصمة العالم العربي يشير الى ان حالة استعداد الحرب قائمة على قدم وساق وهذا ما توحى به برامج التقشف وما يشير اليه الرسميون وما تنشره الصحف، وما من شك ان الوضع الحساس جدا والذي تعيشه عاصمة العرب هذه الايام يقتضي الاستعداد مائة في المائة للمعركة ، ويقتضي تحويل كل شيء من اجل حتمية هذه المعركة مع العدو .. ولا يغفر الانسان لامتنا المحاربة ان تناقض نفسها هذا التناقض العجيب فمع هذا الاستعداد للمعركة لاتزال دور اللهو عامرة ولايزال الشباب المتدفق حيوية يجد اماكن اللهو والعبث كثيرة ليس هذا فحسب . بل ان العاصمة المستهدفة من قبل العدو تجد متسعا من الوقت لكل شيء حتى للمؤتمرات الموسيقى فمع هذا الجو المشحون بالتوتر والمثقل بالاعباء الجسام نجد مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة يعقد مؤتمرا ثانيا لمجمع الموسيقى العربي ..

لابد ان تراجع امتنا الداء جيدا فتاخذ منه العظات لمستقبلنا المجهول .. ولنكن صادقين مع انفسنا حين نقرر شيئا حتى لا تخذل جماهير امتنا المتطلعة الى ما ستقوم به من اعمال وحتى لا يصدق علينا قول الله تعالى : « الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون»

طالبات المدارس ليس للرقص وتقديم المرطبات



اثناء زيارة الرئيس اللبناني سليمان فرنجية للكويت حاول البعض ان يظهر الكويت على غير حقيقته .. وعلى غير طبيعته !!

فقد حشدت طالبات مدارس ليقمن باعمال لا يعتقد احد ان اخلاق الكويت تقبلها .. من هذه الاعمال .. الرقص .. وتقديم المرطبات !!

ان هؤلاء التلميذات دخلن المدارس من اجل التحصيل العلمي ، ولكي يقمن بما يحصلن عليه من معرفة بتربية الاجيال على الاخلاق الفاضلة والاهتمامات العالية ..

نعم .. ولم يدخلن المدارس لكي يسهل الحصول عليهن واشغالهن من ثم بالرقص وتقديم المرطبات !!

ولولا المزعجات من الليالي .. لما ترك القطا طيب المنام

عقولنا ...

التي تهاجر لتبني أوطان الآخرين !!

اعداد هائلة من نوابغ هذه الامة تهاجر يوميا الى الغرب بعضهم ضاق بالانظمة القهرية التي قد ضاقت بهم ! فهم في نظرها خطر .. لانهم مركز تاثير فكري مناوىء او مصدر توعية محايد لا تخضع معلوماته « للفبركة الاعلامية » ولا تؤمم افكاره مع الصحف ..

والانظمة القهرية في راي العقول المهاجرة عبء ثقيل على حرية الفكر وانطلاقة العلم .. والعلماء والمفكرون هم اكثر الناس تقديرا للحرية الفكرية .. ففي غيابها تتحول الثقافة والفكر الى تهريج غوغائي وشعارات مثل الذي نشهده اليوم في عالمنا ..

وبعضهم تحت ضغط الظلم الاجتماعي يهاجرون طلبا للرزق ففي بلاد (الراسمالية والبرجوازية) يجد الانسان الكادح لقمة العيش التي حرم منها في وطن لا يعرف قدر العلم والعلماء في حين يغدق النعم على الحرس الانكشاري والمخابرات التي تحصى على الشعب انفاسه وبعضهم يريد ان ينمي قدراته العلمية والفنية فهنالك يجد المختبرات والمعامل ومصادر العلم والاجهزة المتقدمة والتي لا يامل في الحصول عليها هنا ، اساسا لان بعض المسؤولين في المنطقة لا يقدرون قيمتها ما دامت لا تدافع عن المواقع الخاصة التي يقفون عليها .

لهذه الاسباب وغيرها يهاجر من بلادنا خيرة ابنائها .. ويتركها جيل الامل الذي كنا نرتجي نهوضنا على يديه .. وبرحيلهم .. يرحل العلم والفكر والمستقبل ، كذلك فقد كتب علينا الا نغادر بؤرة الجهل التي ركنت اليها مجتمعاتنا طويلا ونبقى على مانحن عليه من تخلف حضاري حقيقي نحاول انستره دائما بالحديث السطحي عن البروليتاريا وضرورة الاختلاط والنضال الثوري والذي لا يختلف كثيرا عن الشعر الهيبي الطويل الذي يغطي رؤوسا فارغة هي غاية البداوة والتخلف .

كم من العلماء العرب والمسلمين يخدمون المؤسسات العلمية الامريكية والاوربية ؟؟

كم منهم يعملون على تطوير الطاقات الذرية التي يعدها الغرب لافنائنا ؟؟

كم منهم يقدمون خدماتهم التي لاتقدر بثمن للكثير من المؤسسات الصناعية التي يمتلكها الصهاينة ؟؟

من المؤسف جدا ان الذين يسارعون الى تبرير هزائمهم العسكرية « بالتخلف التكنولوجي » لم يفكروا يوما في استغلال هذه الطاقات القيمة .. بل حتى لم يفكروا في توفير العيش الكريم لهم ليبقوا في خدمة اوطانهم وشعبهم الذي طالما تاقوا لخدمته .. على النقيض من ذلك كانوا يتعرضون للاهمال والمضايقة ..

هذا في الوقت الذي يعمل اليهود بصورة منظمة وواعية لاجتذاب هذه العقول والقدرات العلمية بعيدا عن العالم الاسلامي والعربي حتى يظل على واقعه المتخلف غير قادر على مواجهته في اي زمن من الازمان .. يعملون على ذلك ويقدمون الاغراءات المادية والعلمية حتى يحققوا هدفا مزدوجا فيجردوا الوطن العربي الاسلامي من اخطر سلاح ثم يستعمل هذا السلاح في خدمة اهدافهم الشريرة لتدميرنا ..

لايمكن باي حال من الاحوال ان نلقي باللوم على هؤلاء الشباب .. فنحن نعرف تماما الظروف التي تدفعهم الى الهجرة ونعرف ان المسؤول الاول عن ذلك هم « القادة » الذين يحسون ان دور هذا الشباب هو دور اجيال وانهم يعطون الاولوية « للساعة التي انت فيها » ..

ولقد قام بعض هؤلاء العلماء النابغين بجولة هامة التقوا فيها بعدد من حكامنا ومسؤولينا وكشفوا لهم عن القوة العلمية الجبارة التي يشكلونها في الغرب وعن استعدادهم للعودة الى الوطن وعن مدى الخدمات العظيمة والدور الخطير الذي يمكن ان يؤدوه في هذه المرحلة الحرجة .. فما وجدوا غير رجع الصدى وعادوا بنفسيات اعمق جراحا من المرة الاولى ..

نكتب هذا الكلام بعد ان عزم بعض شبابنا من العلماء المسلمين في الغرب على تاليف جمعية علمية للعلماء المسلمين تضع مؤهلاتهم العلمية والفنية في خدمة الاسلام وشعوب الوطن الاسلامي .. واضعين في اعتبارهم ان الواجب المناط بهم هو واجب تجاه دينهم لا يسقط ابدا وان تنكر حكام الوطن العربي والاسلامي لهذا الواجب .. انه درس في المسؤولية والامانة نحتاجه كثيرا نحن الذين نعيش على ارض عطشى الى الخبرات والكفاءات العلمية ..

صفحات « حرة »

في « المجتمع »

صفحات - من هذه الصحيفة - نفرد نفسها لك ، يا صديقنا القارئ

- مفسحة أعمدتها لكل رأي سديد ... فهات ماعندك
- حاملة لواء الحوار الرشيد .. فخذ مكانك بين الروّاد
- معلنة : أن وعاء الحياة يتسع لوجهات نظر مختلفة
- ومن خلال الحوار المستنير .. نبصر الحقيقة
- وبخلاصة الآراء الذكية .. ترتفع مقادير الصواب
- فليقل الرجل المثقف رأيه .. ولتقل المرأة المثقفة كلمتها
- إنه سباق حر شريف .. فاستبقوا الخيرات ياصحاب

التحرير

ماذا وراء حركة.. «المسلمون السود» في أمريكا؟

في امريكا حركات دينية وسياسية واجتماعية تحمل اسم الاسلام وتتركز بصفة خاصة وسط الزنوج الامريكان الذين تمردوا على المجتمع الامريكي وبداوا يبحثون عن كيان جديد يمنحهم قومية خاصة وذاتية عقائدية متميزة عن المجتمع الامريكي وثقافته .. بين هذه الجماعات مسلمون سنيون يعتنقون الاسلام الحنيف وبينهم جماعات اخرى تعتنق عقائد اخرى وتجمع فيها بين خليط من العقائد السماوية المختلفة وتضيف اليها من افكار قادتها الكثير من المعتقدات والشعائر. من هذا النوع الاخير جماعة اشتهرت لدي الناس باسم « المسلمون السود » يتزعمها « اليجيا محمد » وتتخذ من مدينة « شيكاغو » مقرا لها .

— تتلخص افكار « اليجيا محمد » في ان الله — سبحانه — جاء الى مدينة « ديترويت » عام ١٩٣٠ في شخص « ولاس فرض محمد » واخذ يدعو الى الاسلام ولكنه ظل يطارد من قبل السلطات ويودع من سجن الى سجن حتى اختفى عام ١٩٣٣ حيث سلم الرسالة الى « اليجيا » وهو اليجيا محمد وبعثه رسولا الى الزنوج .. ومن يومها اصبح « اليجيا محمد » يدعى النبوة ويبشر بدين جديد يطلق عليه اسم الاسلام .

— لقد علمت ان بعض المسلمين السنيين قالوا انهم اتصلوا بهذا الشخص وانه من اصل عربي وكان يدعو للاسلام الصحيح وانه كان يقول بانه سيعود الى بلاده بعد فترة وان اليجيا نفسه كان عضوا عاديا في مجموعتهم ..

يقول « اليجيا محمد » في كتابه « رسالة الى الرجل الاسود » اننا حينما نردد الشهادتين « لا اله الا الله محمد رسول الله » فاننا نقصد بالله « والاس فرض » وبمحمد « اليجيا محمد » .. وان ماذكر عن محمد في القرآن انما قصد به « اليجيا » وبي محمد العربي الذي جاء قبل ١٤٠٠ سنه وان ماذكر في التوراة والانجيل عن مجيء الرسول محمد يقصد به « اليجيا » وانه هو خاتم الانبياء واعظمهم — كذلك فالنسبة لشعائرهم فهم يصومون في ديسمبر وليس في رمضان .. وعندهم مساجد كانوا في السابق يطلقون عليها اسم معابد ويصلون على الكراسي على الطريقة المسيحية — لكنهم ايضا ياخذون بعضا من العبادات الاسلامية فالمرأة عندهم تلتزم بالزي الاسلامي ويحرمون الخنزير ..

— لايزيد عددهم عن المائة الف اطلاقا ولو ان بعض الناس يدعون اكثر من ذلك . عندهم ٥٦ مسجدا في امريكا ويصدرون مجلة اسبوعية باسم « محمد يتكلم » ويشرف عليها محرر مسيحي كان قد دعي الى روسيا .. وقد وضح الاتجاه الروسي بينهم اذ ساندوا الهند في حربها مع باكستان بحماس غريب وزعموا ان الباكستانيين يقتلون البنغاليين السود ! ونشروا مقالات في الدفاع عن شيوعي السودان ومجدوا زعماءهم الذين اعدموا .

— الشيء المؤكد انهم استلموا عدة ملايين من الدولارات كتبرع من الحكومة الامريكية الاتحادية قبل سنتين ..

والمعروف انهم يمتلكون امكانيات ضخمة ويقدمون برامج منتظمة من الراديو والتليفزيون . وبذلك فقد اضروا كثيرا بسمعة الاسلام في المجتمع الامريكي اذ انهم يتحدثون باسمه .

وقد امتد تاثيرهم اخيرا بين زنوج الكاريبي وترينداد وغيانا

— في البداية حاول كثير من المسلمين الذين قابلوا « اليجيا محمد » ان يهدوه الى الاسلام الصحيح ولكنهم جميعا خرجوا يرددون الاية « وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون» لما وجدوه عنده من اصرار على الباطل ..

وهم بصفة عامة يعتبرون الزنوج وحدهم يمكن ان يكونوا مسلمين وان الرجل الابيض من جنس الشيطان . ولا يسمحون للمسلمين العرب بالدخول في مساجدهم حتى لا يفسدوا عليهم عقيدتهم .

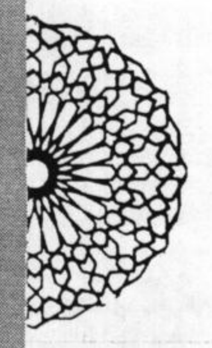
• محمد يتحدث • جريدة الزنوج المسلمين



واخيرا فقد استغل جماعة اليجيا امكانياتهم وتنظيمهم الدقيق للاتصال بالعالم الاسلامي . ونراهم الان يستغلون سمعة كلاي وشعبيته في العالم الاسلامي ليجمعوا التبرعات من الدول الاسلامية لتشييد جامعة اسلامية لجماعتهم . وكان كلاي قد فصل من الجماعة لما خالف اوامر اليجيا بعدم الرجوع للملاكمة ثم اعيد الان لاستغلاله في جمع المال .

— نعم فقد كان مالكولم أكس او مالك شباز كما سمي نفسه بعد الاسلام عضوا في جماعة اليجيا ثم حسن اسلامه بعد زيارته لمكه وتاثره بمشاهد الحج وروعة الاخوة الاسلامية والمساواة الكاملة بين العناصر العرقيه المختلفة والمحبة التامة بين الملونين والسود والبيض من المسلمين .. ولما عاد استطاع ان يجتذب عددا من الزنوج الى الاسلام لكن جماعة اليجيا قتلوه بعد شهر واحد من عودته تقريبا ..

لكن المسلمين السنيين بين الزنوج الان اكثر عددا من جماعة « اليجيا محمد » ويزيد عددهم على المائة الف مسلم لكن ينقصهم التنظيم والامكانيات فهم موزعون في جماعات ومنظمات في مناطقهم المختلفة، ولهم في نيويورك وحدها ٨ مساجد كذلك تجدهم في ولايات نيوجرسي وواشنطن وبنسلفانيا واوهايو وكانتاكي ومتشجان وفرجينيا وجورجيا وانديانا والينوي وكاليفورنيا وتكساس وفلوريدا ولويزيانا وبعض الولايات الاخرى وهم طبعا يحتاجون لمساعدات حتى يتمكنوا من بناء مساجد وفتح مدارس ليتعلموا الاسلام ويعلموه لابنائهم وهذه المساعدات يمكن ان ترسل للمسلمين من غير الزنوج من العاملين للاسلام الصحيح كذلك فهم يحتاجون لتراجم انجليزية للقرآن والحديث وبعض الكتب الاسلامية الهامة ويحج منهم كل عام عدد لاباس به ..



المنهج الاسلامى بين الوسيلة والغاية

الحلقة الثانية

يكتبها: أبو سمية

في عالم تصوير الاسلام للحياة الواقعية لابد من التنويه الى حقيقة اخرى هامة بعد أن ذكرنا أبعاد القضية على اساس الحق والباطل وعلى اساس ضرورة احترام الفطرة البشرية ...

هذه الحقيقة هى أن هناك اتصالا كاملا بين « الانسان المسلم » وبين الله لا عمل للوساطة فيه ... فبامكان أي انسان يريد الاتصال بالله .. أن يفتح قلبه وفكره ويستجيب للتعاليم الاسلامية المفروضة ليتلقى على الفور النسمات الالهية ..

وليس ثمة داع للاعتماد على وسائط اخرى ..

فالله خالق الجميع .. والجميع عنده سواء لا يختلفون الا بمقدار ولائهم لقضية الحق في الارض .

..وبينما يوجد اتصال كامل بين الانسان والله .. هناك انفصال كامل بين مقام كل منهما .. فالله سيد مسيطر ذو طبيعة لايعرف كنهها ... بينما الانسان عبد ضعيف محتاج لله .. ولا مجال الى الالتقاء بين الله والانسان الا في حدود هذا المستوى ..

وكما لايوجد أشخاص وسطاء بين الله والانسان كذلك لايوجد أشخاص يرتفعون عن مرتبة العبيد لله .. سواء كان هؤلاء الاشخاص : موسى او عيسى أو محمدا « عليهم صلوات الله » .. فغاية شرف هؤلاء أن يكونوا اكثر الناس عبودية لله ، وأن ترشح اعمالهم واقوالهم بمعنى من معاني هذه العبودية ، وأن يكونوا المثل الاعلى « للعبودية المثالية الصافية » لله سبحانه وتعالى .... وبايجاز : فان حقيقة الاتصال والانفصال بين الله والانسان ـ وفقا للاعتبارين السابقين ـ هي احدى دعائم المنهج الاسلامي .

لا جدلية في ألاسلام :

لم يكن الاسلام منذ نشاته نظرية جدلية تطرح نفسها في سوق الكلمات.. وتدخل معترك الانحرافات العقلية والاهواء الخاصة والبراعة اللفظية ..

ولم يكن الرسول عليه السلام مكلفا بالدخول في مناقشات سلبية من أجل أقناع أحد ...

ان عليه ان يعرض الاسلام ـ كما وصل اليه ـ فقط « ان عليك الا البلاغ » « وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا » وما انت عليهم بوكيل » .. بل هناك امر قاطع بعدم الدخول في اية مخاصمة كلامية .

« ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ، كذلك زينا لكل أمة عملهم ، ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون » .. ... والعلم الذى عرف في تاريخ المسلمين الثقافي بعلم الكلام هو هزيمة داخلية تردى فيها المسلمون أمام المناهج الجدلية التى كانت موجودة في عهدهم .. كمنهج الاغريق مثلا .. والا فان المنهج الاسلامي في الحقيقة منهج معايشة وحياة وسلوك ... منهج جاء ليتصل بالواقع .. بمشاكل الحياة .. صغيرها .. وكبيرها بسيطها .. ومعقدها .. جاء ليغير مجرى التاريخ الانساني .. وليرسم للانسان الفرد والانسان المجتمع ـ على امتداد دورة التاريخ ـ نموذجا للحياة لائقا به ... يظل الانسان متشوقا اليه .. واعيا بملامحه .. ساعيا ـ رغم تكرار انحرافه عنه ـ الى العودة اليه مثلما يعود الابن الغائب الى امه اللهفة الحانية المترقبة

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »

« واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي

• إن المسلم لا يسمح لغير دينه بقيادته،

فلا هوىً وانحرافاً ولا نفاقاً من أجل غرض مادي، ولا استسلاماً لعادة من العادات تستذل نفسه وتوهن قواه، وتحوله إلى شبح محطم يحسن الخضوع والانقياد.

اذا دعان .. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »

وانت واجد فى التاريخ الاسلامي اذا رحت تنظر اليه بنظرة واعية بروح الاسلام وقائع كثيرة تثبت لك أن المسلمين عاشوا الاسلام حياة وسلوكا .. قبل ان يذهبوا الى كسرى .. أو الى قيصر .. أو حتى الى النجاشي ...

عاشه بلال وهو يتقلب على رمضاء مكة ،

وعاشه صهيب وهو يبيع دنياه كلها بالهجرة الى الله ،

وعاشه آل ياسر صبرا على الاختبار الرهيب .

وعاشه ابو بكر الذى ما ان اسلم حتى اسلم على يديه خلق كثير ..

وعاشه الرجل الذى كان يسأل الرسول عن الاسلام الذى جاء به فيخبره الرسول بالاسلام الذى جاء به وهما في عرض الطريق واحدهما او كلاهما يركب ناقته .. ثم لا يلبث هذا الرجل بهذه الكلمات التى لا يجدها الرجل متعارضة مع الفطرة .. بل يجدها — مادام مستقيم الفكر — الطريق المنسجم الوحيد مع الفطرة .. لا يلبث هذا الرجل ان يموت شهيدا .. بتأثير هذه الكلمات وهو يجاهد في بدر او احد او وهو يدك اسوار المدائن او القدس او الاسكندرية ...

ولعل الاسلام لايحتاج الان اكثر من احتياجه الى بلال وصهيب وآل ياسر وابي بكر ... بعيدا بعيدا عن هذه الطوائف التي تتكلم كثيرا عن الاسلام دون ان يكون للاسلام في سلوكها وعاطفتها تحكم او تأثير .

الاسلام والاوامر والنواهي :

ومنهج الاسلام ليس مجرد تمسك بالاوامر واجتناب للنواهي .. على نحو قد يكون اليا وجافا ...

ان الاسلام — فقط — يبدأ من هذه المرحلة

.. ان هذه هي الارضية التى ينطلق منها المنهج الاسلامي.

.. او بتعبير اخر ان هذا هو الانسان المسلم الذي يحمل الجنسية الاسلامية بحق لكن هذه المرحلة .. تتعمق وتتأصل في حياة الانسان المسلم حتى يجد نفسه تلقائيا مرتقيا الى مراحل عليه اوباحثا بالفطرة الناهضة على الاقل — عن مراحل عليا ...

ان اي قانون للتجنيد في العالم لا يمكنه أن يسوق الاعرج الى ميدان القتال ..

لكن قانون الاسلام الذي يتفاعل مع النفس ، ويتطور بها هو وحده القادر على جعل الاعرج يلح في الخروج الى القتال .. ويمني نفسه بالموت .. الموت الذي لا يزيد في فكره ومشاعره عن عملية جراحية تعود بها رجله العرجاء الى حالتها الطبيعية ولا يدخل الجنة بعرجته هذه(1).

ان هذا القانون هو قانون الاسلام وحده !!

.. والرجل الثاني في سلسلة الخلافه الراشدة الذي عرفه الناس باسم عمر بن الخطاب .. هذا الرجل كان يحس احساسا داخليا قبل أن ينزل الامر القاطع بتحريم الخمر، بأن الخمر هذه لاتتساوق مع المنهج الاسلامي في الحياة ..

وكان هذا الرجل يكاد يتعجل الوحي في هذا الامر .. بل كان يذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم بين الفينة والفينة يترقب نزول امر بتحريم الخمر ..

هذا التوقد الروحي والضميري الذي لاينسجم فحسب مع القانون الكائن ،بل يطمح الى القانون الاعلى الذي ينبغي ان يكون .. ان هذا التوقد خصيصة من خصائص الاسلام .. والاسلام وحده !!

ولن نستطرد الى ذكر صور الايثار الغريبة ، ولا صور البذل او الشجاعة او التضحية التي تعتبر بحق ظاهرة فريدة في تاريخ الانسان .. تبين كيف يمكن للانسان ان يسمو — اذا هو أراد — الى مراق عليا كفيلة باعادة حركة التاريخ الى مجراها الصحيح .

... لن نستطرد الى هذه او الى شيء منها .. وحسبنا ان نسجل ان القانون في الاسلام ليس هو الغاية .. وانما القانون في الاسلام .. وسيلة لتحقيق مراحل عليا كفيلة بتحقيق انسانية الانسان ... وان هذا القانون ليس الا درجة من درجات المنهج الاسلامي لتحقيق انسانية الانسان .

واقعية في المنهج :

وعندما يرتفع القانون الاسلامي بالانسان المسلم يحرص هذا القانون على أن يظل هذا الانسان مرتبطا بالواقع .. وان كان بالطبع يحرص على ان يكون هذا الانسان سيدا للواقع ، وليس عبدا ذليلا لمواصفات الواقع وارتجالياته.

كان الرسول عليه السلام يمشي في دروب مكة ، ويبتاع ويستعير ، ويخصف نعله ويساعد أهله ويجوع فيصبر ، ويشبع فيشكر ، ويداعب اطفاله ويسابق عائشة ،ويصوم ويفطر ، وينكح النساء وينام ويصلي ويمقت الافراط والتفريط ...

وكان لا يرتاح لذلك الاناني الذي يدعي الزهد والعبادة ويهرب من ميدان الحياة منزويا تحت سقف مسجد او صومعة .

وكان يتبرم أيما تبرم بهؤلاء واشباههم من الذين يريدون الحياة ، وهم في الحقيقة هاربون منها ... أو الذين يريدون التركيز على جانب واحد من جوانب الحياة ، ناسين أن الاسلام جاء لكل جوانب الحياة .. وأن ميزته الكبرى انه يحدث بين كل الجوانب توازنا وانسجاما لم يوجدا في دين من الاديان .

.. وهذه هي الاخرى تمثل معجزة من معجزات الاسلام ، ذلك لان الاسلام احسن ايما احسان في احداث بين الواقع والمثال وبين ماهو كائن وما ينبغي ان يكون .. وانطلق من الانسان كله .. في كل حالاته .. ومن واقع الامه وآماله .. وحسناته وسيئاته .. وسقوطه ونجاحه .. وحاجات جسمه وحاجات روحه ..

وبايجاز .. انطلق الاسلام من الواقع نحو المثال .. دون احداث أية فجوة بينهما .. بله التناقض او الصراع .

السيادة في المنهج :

وعندما يرفع الاسلام الانسان المسلم عن الواقع ، ويربطه في نفس الوقت بهذا الواقع .. انما يريد تحقيق غاية مهمة من غاياته الكبرى .. انه يريد تحقيق سيادة الانسان على نفسه .. فهذه هي المرحلة الاولى والكبرى في منهج الاسلام .

ان الانسان المسلم انسان متحرر من ضغوط الضرورات والكماليات التي تتحول بالعادة الى ضروريات ...

ونفس المسلم .. هي النفس الراضية المطمئنة الى قضاء الله وحده .. الرافضة

الثائرة المتابية امام كل سفاسف الحياة .. وبمقدار عبودية هذه النفس لله وخضوعها الكامل له .. بمقدار تأبيها امام كل اذلال ارضى لها ... سواء كان هذا الاذلال منبعثا من شخص او عادة او ضرورة من الضرورات .. اقتصادية هذه الضرورة او اجتماعية ..

... ان المسلم لايسمح لغير دينه بقيادته ، فلا هوى ولا انحرافا ولا نفاقا من اجل غرض مادي ، ولا استسلاما لعادة من العادات تستذل نفسه وتوهن قواه وتحوله الى شبح محطم يحسن الخضوع والانقياد « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين »

ومن هنا كان ذلك المسلم بذاته وبوجوده وحركته في الحياة وبوضوح شخصيته واستقلالها .. كان المسلم بهذا كله اكبر دعوة حية الى الاسلام ..

وبهذا الاستقلال المحقق للشخصية الاسلامية المتكاملة الواضحة انساب الاسلام في ارجاء الارض بغير حاجة الى قوافل تبشيرية تستعمل الطرق الاستعمارية الخبيثة ، وتزعم ان الغاية تبرر الوسيلة وترتكب باسم الدين المظلوم أبشع الجرائم التي عرفهاتاريخ الانسان ..

ولنفس هذا الاستقلال المحقق للشخصية الاسلامية المتكاملة الواضحة .. لم يكن الاسلام في حاجة الى اجراء اودية من دماء البشر ، أو استعمال عن قسر الناس على الدخول فيه ، وعرف عنه التسامح الكامل مع مخالفيه .. تسامحا استغله الاعداء في كثير من الاحيان ، واعتبره الاعداء انفسهم .. ظاهرة شاذة في التاريخ الديني للانسان .. لم يسبق اليه ولم يلحق به .

« فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ـ « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ...

يتبع ـ « أبو سميه »

« ١ » الاشارة الى الصحابي الجليل « عمرو بن الجموح » الذيطلب ـ رغم عرجه في غزوة احد ـ الالتحاق بالجيش الاسلامي والح على الرسول حتى قبله وذهب شهيدا .



عطاء لتوريد ثقافة ..

نواصل الحديث عن الثقافة .. والسبب ان الثقافة تعتبر مرآة ننظر من خلالها الى انفسنا فنعرف من نحن . هي الهوية التيتتحدد بها شخصيتنا .. كافراد وكامة .. هل انت مادي ؟

هل تعتبر ان جيلك هو امتداد لتاريخ الثورة الطبقية .. او امتداد لعطاء الحضارة اللاتينية تاريخ الفكر المسيحي والثورة الصناعية الكبرى ؟

هل تلبس « الفرنجي » وتستمع للموسيقى الكلاسيكية او « البوب » ؟ هل تشرب الخمر وتقامر .. وتتصرف بذوق اوروبي (عصري ربما تسميه) هل تنتمي لاي من مدارس التفكير الاوروبي . او تتبنى افكارهم في الحياة والمجتمع ؟

انت اذن غربي .. من اوروبا او امريكا ! لا يهم ! تتحدث الروسية او الالمانية او الانجليزية او الاسبانية .. ام تتحدث العربية ؟ أيضا لا يهم ..

هل تعبد البقرة ؟

او تؤمن بتناسخ الارواح ؟

وتلبس زوجتك الساري او تضع على رأسك مثل «طاقية» نهرو .. انت هندي ..

هل شاهدت صورة فوتوغرافية للزعيمة الزنجية الامريكية « انجيليا ديفز » او الزنجي « امام اميرى بركة » انهم يلبسون الملابس الافريقية الملونة ويطلقون شعورهم على قرار « الموضات » الافريقية بل تجدهم يعلقون عقودا من « الخرز » مثل زنوج الادغال انهم يعبرون عن الانتماء القومي الذي اختاروه من خلال الثقافة .. يريدون ان يبرزوا شخصيتهم الافريقية في شوارع نيويورك وشيكاغو وديترويت حيث لم يعترف احد بانتمائهم الى الشعب الامريكي ..

ونحن حينما نزعم اننا عرب او مسلمون فيجب ان نتلمس ذواتنا اولا . لان الانتماء للعروبة او الاسلام يعنيالتزاما بمفاهيم معينة ويعني التزاما بقيم ومثل خاصة بهذه المفاهيم متميزة .. ويعني انسجاما فكريا مع ماضي الامة العربية الاسلامية وارتباطا شعوريا مع تاريخ الاسلام واعتزازا ايجابيا بهذا التاريخ .. لان التاريخ هو نسب الامة ..

وحينما يدعي بعض الناس انتماءهم للأمة العربية ثم يتبنون افكارا وعقائد لامم اخرى ويحيون وفق هداها ويقلدونها في مظاهرهم واخلاقهم وسلوكهم ويتبنون جميع مقومات قوميتها ..

فهؤلاء ليس لهم اي انتماء لهذه الامة ولهذا الوطن .

● كيف استطاع اليهود ان يصبحوا يهودا ؟؟

لانهم تمسكوا بدينهم وعادوا للغتهم العبرية التي اندثرت من آلاف السنين وتشبثوا ورفضوا أن يذوبوا في الكيان المسيحي على الرغم من وجودهم العضوي داخله.

اما الذين يعانون من عقدة النقص ويحسون بالانهزام امام الحضارة والثقافة الغربية ويخلعون من اصلهم ويتنكرون لمعتقداتهم .. فهم مخلوقات باهتة لا لون لها ولا طعم .. مهما لهثوا خلف المظاهر الغربية ..

الذي يريد ان يبدو اوروبيا لن يبقى عربيا ..

والذي يتجرد من تاريخه وثقافته وعقيدته وقيمه .. يتجرد كذلك من شخصيته.. ويحكم على نفسه بالاعدام ..

بعض الناس لا يستطيع ان يثبت عروبته الا اذا أجرى له فحص طبي في الدم ..

لانه لا يحمل من العروبة تاريخا ولا فكرا ولا مظهرا فهو « خواجه » في كل شيء !

الهبوط على سطح القمر .. انتصار للمسيحية أيضاً !

لقد اتضح اخيرا ان رجل الفضاء باز الدرين ، واحد اول رجلين نزلا على سطح القمر ، علم انه لم يحقق هذه الخطوة الجبارة للانسان وحده بل حقق اخرى للمسيحية بنفس القدر .

في لندن كشف الدكتور توماس بين الرئيس السابق لوكالة الفضاء الامريكية ان « الدرن » في اثناء توقف جهاز الراديو قد فتح وعاءين من البلاستيك يحتوي الاول على خبز والاخر على خمر ..

يقول الدرين في رسالة بالراديو الى هيوستن :

لقد صببت الخمر في الكاس الذي اعطتني اياه كنيستنا (كنيسة وبستر البرسبتارية) كانت الجاذبية تعادل سدس جاذبية القمر فتموجت الخمر على جانب الكاس ببطء وروعة .. لقد كان رائعا أن يتصور الانسان ان اول سائل صب على القمر واول خبز اكل هناك كان من قربان العشاء الرباني وقبل أن أتناول تلك الوجبة المقدسة ، تلوت الكلمات التي اخترتها من الكتاب المقدس لاعبر عن ثقتنا وايماننا ـ

جون ٥ : ١٥ « أنا شجر العنب وأنتم الفروع ـ انالذي يعانى في سبيلي وأنا ملء نفسه ـ لهو الذي يجني الثمار الوفيرة » .

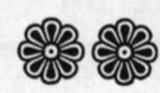
« التايم »

حينما.. يشرق.. الإيمان في قلوبنا

اذا تجاوزنا قطاعات معينة من هذا الجيل لا ترى في الدين سوي الموات التام ولا تجد في تعاليمه سوى قائمة طويلة وثقيلة من الممنوعات والمحرمات ولاتجد في منطلقاته ورؤيته غير منظار اسود قاتم للحياة ولاتجد في هداه غير وجه عابس قاس يزمجر في وجه الشباب ... ويكشر في وجه الضاحكين .

اذا تجاوزنا هذا القطاع الكبير فاننا نجد الطيبين من المسلمين لا يعرفون الاسلام الا اختبارا قاسيا عليهم ان يصبروا عليه او حقائق حزينة يذكرونها عند المصائب ويرددونها في المآتم ويكتبونها في اعلانات النعي الصحفية .

لكن الذين اشرق الدين في نفوسهم فاحياها وهز أعماقهم بالتفاؤل والامل .. ومنح قلوبهم تلك السعادة الطليقة وذلك الفرح الروحي الشفيف .. الذين فجر الدين في نفوسهم تلك الطاقات الحيوية الدافقة وفطرهم على حب الخير والجمال وارتقى بمشاعرهم وافكارهم واذواقهم .. هؤلاء قليلون .. ومنهم كان سيد قطب رحمه الله — اقرأ معي هذه الرسالة التي بعث بها لاخته الادبية امينة قطب :



اختي الحبيبة امينة ..

ان فكرة الموت ماتزال تخيل الك ، فتتصورينه في كل مكان ووراء كل شيء وتحسبينه قوة طاغية تظل الحياة والاحياء ، وترين الحياة بجانبه ضئيلة واجفة مذعورة ..

انني انظر اللحظة فلا اراه الا قوة ضئيلة حسيرة بجانب قوى الحياة الزاخره الطافرة الغامرة ، وما يكاد يصنع شيئا الا ان يلتقط الفتات الساقط من مائدة الحياة ليقتات .. مد الحياة الزاخر هو ذا يعج من حولي .. كل شيء الى نماء وتدفق وازدهار .. الامهات تحمل وتضع : الناس والحيوان سواء .. الطيور والاسماك والحشرات تتفجربالنبت المتفتح عن ازهار وثمار .. السماء تتدفق بالمطر ، والبحار تعج بالامواج .. كل شيء ينمو على هذه الارض ويزداد ! بين الحين والحين يندفع الموت فينهش نهشه ويمضي ، او يقبع حتى يلتقط بعض الفتات الساقط من مائدة الحياة ليقتات !.. والحياة ماضية في طريقها ، حيه متدفقة فوآره، لا تكاد تحس بالموت او تراه !.

لقد تصرخ مرة من الالم ، حين ينهش الموت من جسمها نهشه ، ولكن الجرح سرعان مايندمل، وصرخة الالم سرعان ما تستحيل مراحا .. ويندفع الناس والحيوان الطير والاسماك ، الدود والحشرات العشب والاشجار ، تغمر وجه الارض بالحياة والاحياء !.. والموت قابع هناك ينهش نهشه ويمضي .. او يتسقط الفتات الساقط من مائدة الحياة ليقتات !..

الشمس تطلع ، والشمس تغرب ، والارض من حولها تدور ، والحياة تنبثق من هنا ومن هناك .. كل شيء الى نماء .. نماء في العدد والنوع نماء في الكم والكيف .. لو كان الموت يصنع شيئا لوقف مد الحياة !.. ولكنه قوة ضئيلة حسيرة ، بجانب قوى الحياة الزاخرة الكافرة الغامرة ..!

من قوة الله الحي .. تنبثق الحياة وتنداح !



الإسلام يتقدم..

★ كان الشهيد الافريقي احمدو بيللو يبذل جهودا موفقه لهداية قبائل نيجيريا الوثنية الى الاسلام فاغتالته الايدي الصليبية المتآمرة — وفرضت مظهرها الصليبي على نيجيريا لتحويلها لدولة مسيحية واعتمدت في ذلك على قبائل الايبو التي انفصلت اخيرا باقليم بيافرا بمساعدة الفاتيكان والامبريالية — وقتها كان العالم الاسلامى يتفرج على المهزلة .

اتدرون ما حدث اخيرا ؟؟

لقد اعتنقت قبائل الايبو الاسلام !!

من الذي يحرك الاسلام في تلك الادغال النائية ؟؟! الاسلام الذي يخنق في داخل ارضه على ابدي ما يسمى « بالمسلمين »؟!

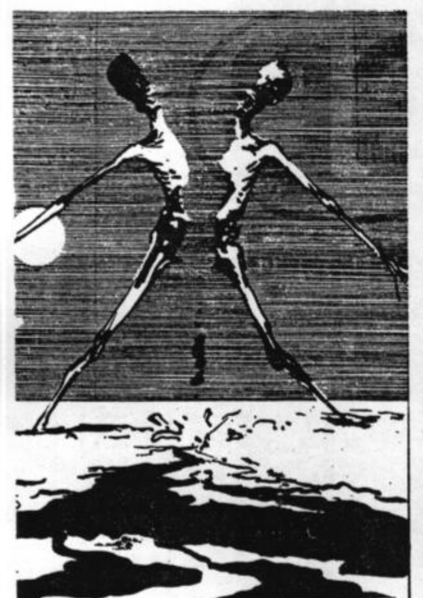
★ يستعد المسلمون في بلجيكا لانجاز مشروع المركز الاسلامي والثقافي الكبير — وكانت الحكومة البلجيكية قد اهدت بناية مؤقتة للجالية بتهيئتها لتكون بصفة انتقالية مسجدا جامعا لبروكسل ومقرا المركز الثقافي .

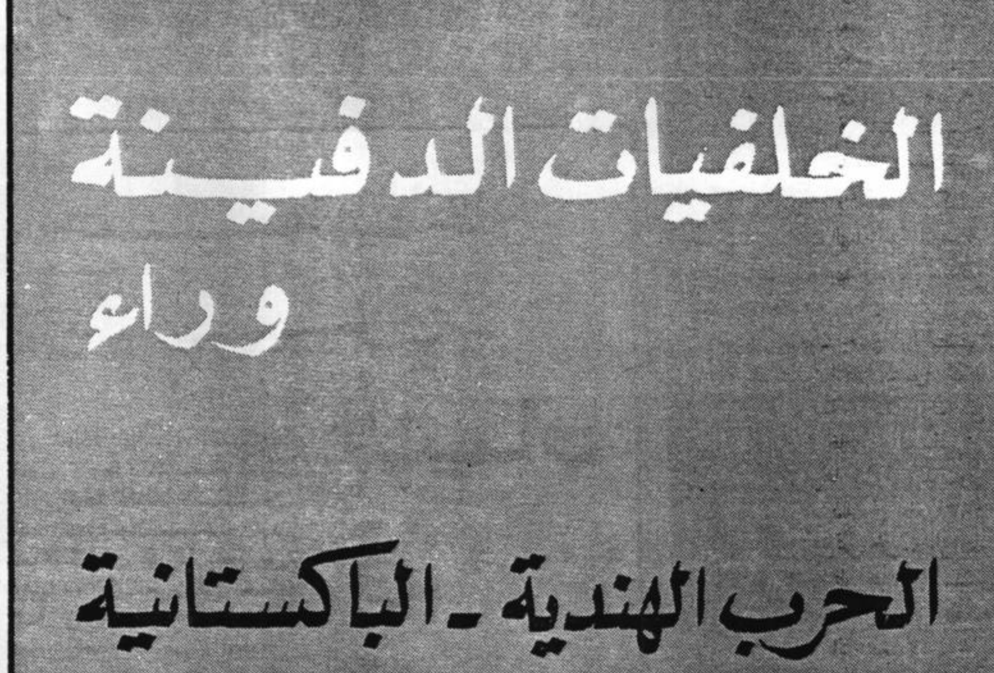


★ شارف المسجد الحديث في « برسبين » باستراليا على الاكتمال وقد بنى المسلمون هناك مساجد اخرى في كل من « بيرث » و « وايدليد» وبوركن هيلى ونيو ساوث ويلز ، وشيبرتون وفكتوريا وكمبيرا ، وملبورن ، ماريبا .

في ولاية كوينز لاند وحدها يوجد ٧٠٠ شخص مسلم منهم ٥٠٠ في برسبين وتوجد بها جمعيتان اسلاميتان لاحداها فروع في جامعات استراليا —

ويبذل المسلمون الان جهودا لاقامة اتحاد اسلامى عام يضم مسلمي استراليا ونيوزيلنده وجزر الباسفيك لتوحيد الجهود في تلك المنطقة من الكرة الارضية !!

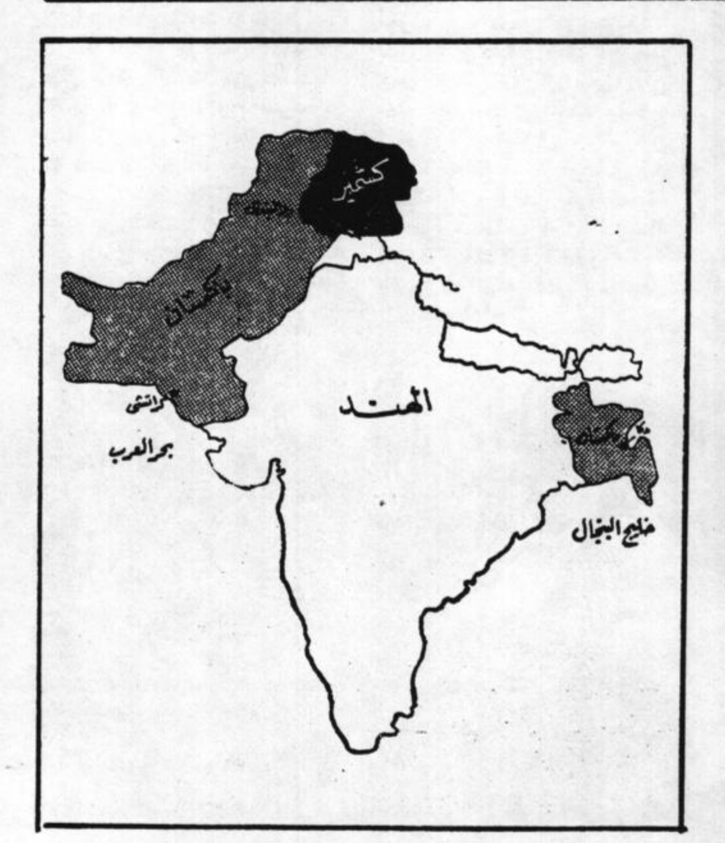




الخلفيات الدفينة وراء الحرب الهندية - الباكستانية

ماهو هدف القوى العالمية وأين الخطأ في موقف باكستان ؟

انتهت الحرب بين الهند والباكستان بسقوط باكستان الشرقية التي أعلنتها الهند دولة مستقلة باسم « بنغلادش » ، وهذا الحدث خطورة كبيرة تستدعي دراسة الموضوع من كافة جوانبه مع كل أبعاده واحتمالاته مع القاء نظرة تاريخية قد يعيننا على فهم الاحداث .



الاسلام في شبه القارة الهندية :

دخل الاسلام شبه القارة الهندية الباكستانية على يد محمد بن القاسم في خلافة عبد الملك بن مروان . ومنذ ذلك الحين أخذ ينتشر بين السكان وخاصة في المناطق الشمالية الغربية على يد المبشرين والتجار العرب وليس بحد السيف كما يزعم المستشرقون .

وعندما أخذت الدويلات الاسلامية تتسع امتد نفوذها الى شبه القارة وعبر ممر خيبر وكان أول هؤلاء الفاتحين ملوك غزنه وخاصة سبكتكين الذى فتح شمال الهند سنة ٩٨٨م وتبعه ابنه محمود الغزنوى الذى شن ١٧ غزوة على الهند ، وبعد الدولة الغزنوية جاءت دولة المماليك الأتراك واستطاع السلطان محمد الغورى أن يمد نفوذ المسلمين حتى حدود البنغال وأقام خليفته قطب الدين ايبك عاصمته في دلهى بين ١٢٠٦ - ١٢١٠م

وتتابعت الدولة الاسلامية في حكم الهند فجاءت أسرة الخلجى ١٢٩٠ - ١٣٢٠ وامتد نفوذهم الى جنوب الهند . ثم اسرة تغلق ١٣٢٠ - ١٤١٤م . ولكن عندما بدأت هجمات المغول على يد تيمورلنك ضعف المسلمون في الهند وانقسموا الى دويلات الى أن استطاع أحد أحفاد جنكيز خان وهو ظهير الدين بابر أمير كابل أن يوحد الامارات بعد أن هزم ملوك أسرة لودى في موقعة بانيبت الاولى سنة ١٥٢٦ وأسس امبراطورية المغول الاسلامية العظيمة واشتهر من أباطرة المغول الامبراطور أكبر الذى مكث في الحكم زهاء خمسين عاماً ١٥٥٥ - ١٦٠٥ قضاها

"المسلم أخو المسلم .. لايظلمه .. ولايسلمه"

حديث شريف



مجيب



بوتو

اقبال



يحيى خان

في الاصلاح ونشر الثقافة والآداب والفنون ، واشتهر بسماحته الدينية .

وخلفه جهانكير ١٦٠٥ - ١٦٢٧ ثم شاه جيهان ١٦٢٨ - ١٦٥٨ الذى بنى تاج محل وكثيراً من المساجد التى مازالت موجودة حتى الآن . وخلفه اورنكزيب ١٦٥٨ - ١٧٠٧ . وبوفاته بدأ الضعف يدب في الدولة الاسلامية وانتهز الهندوس الفرصة وأعلنوا العصيان والتمرد وتمادى أمراؤهم في اضطهاد المسلمين في الدويلات التى انسلخت من الامبراطورية المغولية . وعندما جاء المستعمرون الأوروبيون من انجليز وفرنسيين وبرتغاليين وهولنديين تعاون معهم الهنادك انتقاماً من المسلمين ومهدوا لهم الطريق لاخضاع البلاد بسيطرتهم. واستطاع الانجليز الانفراد بالسيطرة بعد أن تغلبوا على منافسيهم المستعمرين الآخرين . كان الانجليز في بداية أمرهم مجرد تجار في الموانئ الرئيسية وخاصة في كلكتا «بالبنغال الغربية » ثم استعانوا بجيوش دولتهم لتثبيت أقدامهم مستعينين أيضاً بالهندوس . وبعد أن سيطر الانجليز على شبه القارة بأسرها لم ينسوا المقاومة الشديدة التى لقوها على أيدى المسلمين كما لم ينسوا العون الذى قدمه لهم الهنادك فكان اهتمامهم الأكبر خلال حكمهم منصباً على تطوير المناطق التى يسكنها غالبية من الهندوس فأقاموا بها المدارس والمصانع وغير ذلك من مرافق التنمية والعمران ومثال ذلك البنغال الغربية وغيرها وأهملوا المناطق التى يسكنها غالبية المسلمين فحرموها من العلم والثقافة والعمران وهذا واضح جداً في مقاطعة البنغال الشرقية التى تكون الآن باكستان الشرقية .

وهكذا وجد الهندوس من يشجعهم على اضطهاد المسلمين واضعافهم حتى لايعودوا الى الحكم ويستعيدوا أمجادهم . لقد كان زعماء الهندوس يعملون على القضاء على كيان المسلمين واذابتهم في القومية الهندية تحت شعار الوحدة الوطنية . ولكن زعماء المسلمين انتبهوا لذلك وبدأ حزب الرابطة الاسلامية يعمل من أجل حفظ كيان المسلمين ويذود عن حرياتهم مما جعله يدخل في نزاع مع حزب المؤتمر الهندى . وانتهز الانجليز هذه الفرصة فراحوا ينمون هذه الخلافات فدعوا زعماء الحزبين وكذلك عدداً من الامراء لعقد اجتماعات المائدة المستديرة في الفترة بين ١٩٣٠و١٩٣٢ وفشلت المفاوضات وازداد الخلاف . وفي سنة ١٩٣٥ سنت الحكومة البريطانية دستوراً جديداً يعلن نوعاً من الاتحاد الهندى ولكنه ظل حبراً على ورق فقد رفض معظم أمراء الولايات الانضمام الى الاتحاد المقترح . وخاف المسلمون من الوقوع تحت رحمة الحكم الهندوسى . ثم انتقل الصراع الى المقاطعات حيث منحها الدستور نوعاً من الحكم المحلى وشكل حزب المؤتمر وزارات في سبع مع المقاطعات الاحدى عشرة ، ستة منها فيها أغلبية هندوسية وهى مدراس ، وبومباى ، والمقاطعة المتحدة ، وبيهادر ، وأوريسا ، والمقاطعة الوسطى . أما المقاطعة السابعة وهى مقاطعة الحدود الشمالية الغربية فكانت مسلمة الا أن رئيس حكومتها كان من حزب المؤتمر وهو خان عبد الغفور خان « العميل الخائن الذى يؤيد التقسيم » . وأقامت حكومات تلك المقاطعات — وقد انضمت اليها مقاطعة أسام فيما بعد التى بها غالبية من الهندوس حكما استبداديا فاضطهدت المسلمين وحرمتهم من حقوقهم وخاصة في مجال التعليم وحرمتهم من فرصة توليهم مناصب قيادية أو الاشتغال بالسياسة . وكما انشرت العصابات الهندوسية المتعصبة مثل حزب المهاسبها وجان سانغ وغيرهما .

بدأ المسلمون يحسون بالخطر الذى يتهددهم اذا هم أذعنوا لحكم الاغلبية الهندوسية وكان أول من صرح بهذه المخاوف فيلسوف باكستان وشاعرها الاول الدكتور محمد اقبال وكان ذلك في عام ١٩٣٠ حين نادى في مؤتمر لحزب الرابطة الاسلامية بإنشاء وطن خاص بالمسلمين وتبنى بعد ذلك حزب الرابطة الاسلامية القائد الاعظم محمد علي جناح هذه الفكرة ووضعها موضع التنفيذ سنة ١٩٤٧ أما اعلان قرار انشاء دولة الباكستان فقد تم في مدينة لاهور في ٢٣ مارس عام ١٩٤٠ وكان الشخص الذى أعلن هذا القرار زعيم مسلم من البنغال .. وتحت ضغط المسلمين وبعزم القائد الاعظم وصبره اضطر الانجليز في ٣ يونيه الى اعلان تقسيم شبه القارة الى الهند وباكستان على أن تتكون الباكستان من البنغال الشرقية في الجناح الشرقى وقسمت مقاطعة البنجاب ليصبح الجزء الغربى مع مقاطعة الحدود الشمالية الغربية والسند وبلوجستان في الجناح الغربي وحدد يوم ١٥ أغسطس لتسليم الحكم الى الدولتين وفي خلال فترة الشهرين ونصف الشهر تلك جرت مذابح ضد المسلمين على أيدى العصابات الهندوسية المتعصبة المسلحة راح ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين معظمهم من النساء والاطفال .

وراح الهندوس ينكلون بالمسلمين تنكيلا وأرغموا عدة ملايين منهم على ترك أوطانهم في الولايات والمقاطعات التى يسكنها غالبية من الهندوس فلجئوا الى الباكستان بعد أن سلبت أموالهم وممتلكاتهم وانتهكت أعراضهم ومثل بهم تمثيلا .

وكانت توجد في الهند عشرات من الامارات التى كانت تتمتع بنوع من الحكم الذاتي وقد ترك الانجليز لها الخيار أما الانضمام الى الهند أو الى الباكستان . ومن بين هذه الولايات ولاية حيدر أباد «الدكن» وقد قرر حاكمها المسلم « النظام » أن يظل



مستقلا . ولكن الهند اجتاحت حيدر أباد بجيوشها ودباباتها وأبادت جيش النظام الذى لم يكن لديه دبابة واحدة.

أما كشمير التى غالبية سكانها مسلمون فقد أغرت الهند حاكمها المهراجا الهندوسى بأن يعلن انضمامه الى الهند ، فلم يرض الشعب المسلم عن هذا فانبرى لمساعدتهم رجال القبائل عبر الحدود الباكستانية وانقاذهم من بطش جيش المهراجا . ثم دخل الجيش الهندى واحتل الولاية وخاضت الدولتان حربهما الاولى بين اكتوبر ١٩٤٧ ويناير ١٩٤٩ . ومكن المهراجا الهند من الاستلاء على الجزء الأكبر والأخطر من كشمير الذى يضم وادى كشمير الجميل ومنطقة جمو . وتدخلت الامم المتحدة وأوقفت القتال في يناير ١٩٤٩ . وأرسلت لجنة التوفيق واجراء استفتاء بين السكان ولكن الهند كانت قد احتلت الامارة ورفضت الاستفتاء . ولم تستطع الامم المتحدة أكثر من أن ترسم خطا لوقف اطلاق النار بين الجانبين . وعمدت الهند الى ضم الولاية الى الاتحاد الهندى لتصبح جزءاً لايتجزأ منها . ولكن باكستان لجأت الى مجلس الامن الذى أصدر قرارا في ٢٤ يناير سنة ١٩٥٧ بعدم الاعتراف بخطوة الهند بضم الولاية وأقر مرة أخرى اجراء استفتاء حر آنزيها ولكن الهند ما زالت حتى الآن ترفض وتماطل واضعة الجميع أمام الامر الواقع .

وفي عام ١٩٦٥ تفجر الصراع بشأن كشمير وقامت الحرب بين البلدين واستمرت ثمانية عشر يوماً كانت الغلبة فيها للباكستان فاحتلت قسماً من كشمير .. وهنا تدخلت الدول الكبرى وفرضت وقف اطلاق النار وفي طشقند في روسيا اجتمع شاسترى رئيس وزراء الهند وأيوب خان رئيس جمهورية باكستان ووقعوا ميثاق طشقند المذل الذى جرد الباكستان من ثمرة انتصارها وتعهد المؤتمرون بحل قضاياهم بالطرق السلمية .. وبذلك أسدل الستار نهائياً على استرجاع كشمير ..

ومنذ ذلك اليوم سقط أيوب خان على المستوى الشعبي في الباكستان .

نظرة عامة عن البلاد :

الباكستان بلد ذو مساحة كبيرة تنقسم الى قسمين قسم في الشرق وهو الأصغر مساحة والأكثر سكاناً والآخر في الغرب وهو الاوسع مساحة والاقل سكاناً ويفصل بين القسمين أكثر من ألف ميل ، وتحيط الهند بالقسم الشرقى من جميع نواحيه باستثناء الجنوب حيث يقوم خليج البنغال أما القسم الغربي فتحده أفغانستان وايران من الغرب والبحر العربي من الجنوب والهند من الشرق والشمال الشرقى .

يقطن باكستان الشرقية حوالي ٧٠ مليونا غالبيتهم بنغال وفي الغربية ٥٠ مليونا . ويتوزع سكان باكستان على الشكل التالي :

(١) ٨٨٪ من المسلمين « منهم ٣٪ قاديانيون و ١٠٪ شيعة والبقية سنة » .

(٢) ٢ — ٤٪ من المسيحيين .

(٣) حوالي ١٠٪ هندوس « في الشرقية » .

ويلاحظ أن نسبة التعليم في باكستان الغربية لاتعدو ١٠ — ١٥٪ من مجموع السكان وهي في الشرقية أقل من ذلك بكثير . وفي البلاد اقطاع كبير يسيطر على مقدرات البلاد . وتكاد تكون الطبقة الوسطى معدومة فهى لاتشكل أكثر من ١٠٪ من مجموع السكان بينما الـ ٩٠٪ من السكان طبقات فقيرة معدمة . وتعتبر فئة العساكر أحسن هذه الطبقات امتيازاً ودخلا ويعتبر القاديانيون والشيعة والاسماعيليون على رأس الجهاز العسكرى في الباكستان ، ويكفى أن نعرف أن أيوب خان هو الحاكم المسلم السنى الوحيد من بين حكام باكستان منذ التقسيم عام ١٩٤٧ . والشعب في عمومه ذوعاطفة دينية فجميع طبقاته تعلم بأن الباكستان دولة قامت وانفصلت عن الهند باسم الاسلام ولهذا السبب راح زعماء الباكستان من أمثال على بوتو يرفعون الشعارات الاسلامية مثل الاشتراكية الاسلامية وغيرها .

هذا ومع الجهل المطبق والعاطفة الدينية غير الواعية والاقطاع المسيطر وتحكم القاديانيين في الجهاز العسكرى والفساد الكبير الذى انتشر في الطبقات المثقفة قامت النعرات القومية ففى الشرق شعار البنغاليين : « حطموا الباكستان وأقيموا دولة البنغال » . وفي الغرب كذلك قامت النعرات القومية والاشتراكية حتى صار الغربي ينظر نظرة استعلاء واستغلال والشرقى نظرة حقد ورغبة في الانفصال .

ولقد قوى هذه النزعات الانفصالية بطريق مباشر أو غير مباشر جميع حكام الباكستان الذين وقفت الهند وامريكا وبريطانيا وراءهم منذ الاستقلال وحتى الآن .

الانتخابات الاخيرة في البلاد :

قبيل الانتخابات الأخيرة في الباكستان عمت البلاد موجات من المظاهرات واعمال العنف في جميع أنحاء باكستان مما دعا أيوب خان الى الدعوة الى مؤتمر المائدة المستديرة ليسلم الاحزاب الحكم ، ولكن على بهتو مع ممثل حزب عوامى في باكستان الشرقية رفضوا الاستمرار في حضور المؤتمر حتى يطلق سراح مجيب الرحمن الذى كان في السجن بتهمة التآمر مع الهند على وحدة البلاد وبتهمة الخيانة العظمى ، مما اضطر أيوب خان أن يطلق سراحه .. ثم سقط أيوب خان وجاء بعده يحيى خان ، وأجريت الانتخابات والبلاد في حالة فوضى وتدخل من قبل الحكومات الاجنبية . واكتسح علي بوتو أصوات باكستان الغربية ، واكتسح مجيب الرحمن أصوات باكستان الشرقية .

وقد لعب علي بوتو دوراً خطيراً في هذه المرحلة ساهم بقدر كبير في تطور الامور ودفعها الى الحالة التى وصلت اليها . فقد دعا مجيب الرحمن لانعقاد الجمعية التشريعية وتسليمه حكم البلاد باعتباره صاحب الاكثرية البرلمانية ، ولكن علي بوتو لم يرض بهذا الوضع فأقنع يحيى خان بتأجيل البرلمان وهنا انفجر الموقف ، وقامت التظاهرات العنيفة في دكا عاصمة باكستان الشرقية تزمجر وتدمر وتحرق وتقتل كل شئ غير بنغالي وأعلن حزب عوامى بزعامة مجيب الرحمن قراره بإنشاء « بنغالادش القوية الحرة» وأعلن الاضراب العام وبدأت الصحف والاذاعة تروج لعملية الانفصال ، وقد أعلن حزب عوامى بأن يوم ٢٣ مارس ١٩٧١ هو يوم المقاومة الشعبية لتحرير البنغال من سلطة المحتل الغاشم .

وفي ٢٥ مارس تحرك الجيش ليقمع هذه التحركات بمنتهى القوة والبطش . وفي كلتا الحالتين كان يعمق الانفصال وتتخذ أسبابه ، ففى المرحلة التى سيطر فيها مجيب الرحمن وأنصاره عملوا على اضطهاد المسلمين غير البنغاليين وقد ذهب ضحية هذا الاضطهاد عشرات الألوف من المسلمين وكذلك حين سيطر الجيش على الوضع قتل ونكل بعشرات الألوف من المسلمين البنغاليين ، وفي كلتا الحالتين فقد نال الجماعة الاسلامية أذى كبيراً وقتل على أيدى الفريقين عدد من رجالها وقد أصدرت الجماعة الاسلامية بياناً بتاريخ ١٩٧١/٦/٨ استنكرت فيه أعمال السلطة وحذرتها من مغبة أعمالها الوحشية .

الحرب بين الهند والباكستان :

وفي ٣ ديسمبر ١٩٧١ أعلنت الهند الحرب على الباكستان وركزت هجومها على باكستان الشرقية وفرضت حصاراً على خليج البنغال وبذلك عزلت باكستان الشرقية عن العالم فلا امدادات ولا ذخيرة ولا اتصال مع باكستان الغربية . وكانت القوات الباكستانية تقدر بمائة ألف جندى بقيادة الجنرال نيازى الذى أعلن أنه سيقاتل حتى آخر جندى في جيشه وبعد خمسة عشر يوماً سطر فيها الجنود الباكستانيون أسمى أيات الشجاعة والقتال الرائع مع القوات الهندية الغازية توقف القتال بعد أن تلقي الجنرال نيازى أوامره من يحيى خان بالتسليم وايقاف القتال .

سقوط دكا واعلان بنغالادش :

ويوم ١٨ ديسمبر ١٩٧١ دخل الجيش الهندى دكا وأعلن قيام حكومة البنغال الوطنية ودعا العالم للاعتراف بالدولة الجديدة وأعلنت رئيسة وزراء الهند أن الجيش الهندى سينسحب بعد اعتراف العالم بدولة البنغال المستقلة .

وبعد ذلك بيوم واحد قامت في الباكستان الغربية مظاهرات عنيفة تدعو الى استمرار القتال وتنادى بسقوط يحيى خان ، وعلى أثرها تولى علي بوتو منصب رئيس الجمهورية في الباكستان .

هذا عرض سريع للأحداث المؤسفة التى حصلت في باكستان ما بين ٢٣ مارس ١٩٧١ و ١٨ ديسمبر ١٩٧١ ، ما بين بدء الاحداث وسقوط دكا .

والآن لنحاول اجراء تحليل سريع للأحداث :



(١) يكاد يجمع المراقبون على أن القوى العالمية لعبت دوراً رئيسياً في هذه الحرب .. فهذه القوى حرصت على الحرب وعملت على انفصال باكستان الشرقية تحت اسم بنغالادش، وعلى الرغم أن الهند اعتمدت على أنصار مجيب الرحمن المؤيد لهـا وللاتحاد السوفياتي فإن أمريكا تعتقد أنها تستطيع كسب الجولة في التحرك السياسى وعن طريق المساعدات في المستقبل حتى أن الانباء أشارت الى اتفاق ضمني بين الهند وأمريكا اقتضى تحريك الأسطول الامريكى الى خليج البنغال لا لايقاف القتال بل لانهاء احتلال دكا كما أن السفارة الأمريكية كانت صلة الوصل بين الجنرال نيازى وبين القيادة الهندية المحاصرة لدكا .

(٢) لايمكن الا الاعتراف بالخطأ الكبير الذى ارتكبته الحكومـة العسكرية برئاسة يحيى خان لرفضه قبول نتائج انتخابات كانون الاول الماضى في باكستان الشرقية ، وعدم تسليمه الحكم الى صاحب الاغلبية البرلمانية الشيخ مجيب الرحمن ، واعتقاده بأن جيشه قادر على اسكات الرأى العام الثائر بطلقات المدافع .

(٣) لاشك أن الروس يأتون على رأس قائمة الرابحين في هـذه الحرب حيث لم يكلفهم هذا النصر سوى استعمال « الفيتو » في مجلس الأمن ، وثمن تعويض الدبابات والطائرات التى فقدتها الهند وفي نفس الوقت كانت الحرب والنتيجة التى آلت اليها ضربة كبيرة للسياسة الصينية وهيبتها النامية في آسيا .. فالصين وقفت الى جانب الباكستان في حرب ١٩٦٥ وكذلك فعلت في هذه الحرب ، ولكن في المرة الاولى كانت مساعداتها فعالة ، أما هذه المرة فقد رفضت السماح للباكستان باستعمال الطريق الذى يصل الصين بباكستان الشرقية ، وقد عزا المراقبون ذلك الى عدة أسباب منها التغيير الذى طرأ على زعامة الصين وخاصة ابعاد وزير الدفاع ومنها ادراك الصين لحقيقة اللعبة الدولية واتفاق كافـة الأطراف على تقسيم باكستان فـلم تزج بنفسها في صفقة خاسرة ومنها اعتقادها بأن باستطاعتها كسب ود البنغاليين في شرق الباكستان لاسيما وهناك حزب شيوعى قوى مؤيـد لبكين في البنغال ومنها أن الصين لا ترغب في أية مواجهة مع أمريكا أو مع روسيا في الوقت الحاضر .. واذا أجادت الصين حرب التحرير الشعبية وحروب العصابات فهى لاتستطيع المواجهة مباشرة مع هذه الدول .

(٤) يعتبر الموقف السوفياتي المؤيد بقوة للهند الغازية المهاجمـة لدولة مستقلة غريباً ومناقضاً لجميع المواقف السوفياتية السابقة فيمـا يتعلق بالنزاعات الاقليمية والـتى كانت تدعو روسيا دائماً الى حلها بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات سيما وأن الاتفاق الذى أنهى الحرب الهندية الباكستانية في عام ١٩٦٥ كان على الأراضى الروسية وبمباركتها . ويفسر المراقبون هذا التغير الطارئ على السياسة الروسية بأنه موجه مباشرة ضد الصين بانزال هزيمة سياسـية كبيرة بها في بداية عهدها بالأمـم المتحدة ، ثم بالسعى لاحتضان الدولة الجديدة في بنغالادش حيث أن روسيا لا الهند هى القادرة على تزويدهـا بالمساعدات ولمدة طويلة .. ومـن أهداف روسيا أيضاً اقامة رأس جسر متين على خليج البنغال وتثبيت الوجود السوفياتي في جنوب شرق آسيا بحيث تصير لها كلمة فعالة في أية تسوية في تلك المنطقة من العالم .

ومن الأهداف الهامة كذلك حصـول الروس عـلى قاعـدة للالتفاف حول الصين من الجنوب . ومهما تكن الاهداف الروسية فلا شك أنها من الاهمية بحيث حملت الحكومة السوفياتية على المغامرة بفقد الصورة التقليدية التى يحرص الاتحاد السوفياتي على ترويجها ، وهى صورة الدولة المحبة للسلام .

دور الهند واسبابه :

لاشك أن الحقد الاعمى الذى يملأ قلوب الهندوس على المسلمين هو العامل الاول في شن الهجوم الهندى على الأراضى الباكستانية ومع ذلك فقد استغلت أنديرا غاندى عـدة عوامل ساعدتها في تحقيق حلمها .

١ – استغلت الهند التوتر العنيف والثورة المسلحة التى قام بها البنغاليون في شرق باكستان ضد الحكومـة المركزية فركبت الموجة وأحسنت استغلال الموقف .

٢ – أرادت أن تصفى حساباً قديماً مع باكستان وخاصة يوم أذلتها في حرب ١٩٦٥ .

٣ – أرادت أن تحطم عنفوان الباكستان ، وتحطم قوتها العسكرية الآن وفي المستقبل وتضعفها الى درجة تصبح فيها تحت رحمتها .

٤ – أرادت أن تثبت للصين بشكل خاص ، وللدول الكبرى أيضاً أنها دولة كبيرة وقادرة على المشاركة في اقتسام المصالح الدولية في آسيا ، وبخاصة في شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا .

٥ – استغلت وجود المهاجرين في أراضيها ، وبزياراتها الى أمريكا وأوروبا قبل الحرب تلقت الضوء الأخضر فيما عملت .

٦ – أرادت الهند اجهاض الثورة التى كانت تتحرك منذ مدة في البنغال الهندى على يد الشيوعيـين الماديين ، وقد نجحت الهند ، حتى الآن ، في قمع هذه الحركة تحت ستار اقامة دولة بنغالادش مع العلم أن أكثر من عشرين ألف سجين مـن اليساريين البنغاليين الهنود في السجن .

ومما لاشك فيه أن الهند نجحت نجاحاً كبيراً في الامور التى سردناها.. ولكن ماذا عن احتمالات المستقبل ..

(١) هناك من يقول ان احتلال الهند لمدينة دكا أو باكستان الشرقية لم يكن نهاية المشاكل بل بدايتهـا ، ومن الامور التى قد تترتب عـلى هذه البداية :

– حرب عصابات على غرار الحروب الفيتنامية .

– مطالبـة البنغاليين الهنـود بالانضمام الى بنغالادش .

– ان المشكلة تجاوزت حدود الدولتين الهند والباكستان لتصبح صراعاً عالمياً وخاصة بين روسـياً والصين .

(٢) وبعض الآراء تقول ان أنديرا غاندى لم تربح في هذه الحرب والرابح الوحيد هو الاتحاد السوفياتي الذى كان يهمه أن يثبت عملياً أن الصين غير قادرة على الايفاء بالتزاماتها لأصدقائها وكذلك أن يكسر شوكة الصين بتطويقها من الجنوب فيحصرها بين فكى الكماشة السوفياتية .

دور اسرائيل في الاحداث :

(١) ذكرت صحيفة الجويش كرونيكل وهى صحيفة الحركـة الصهيونية في بريطانيا تحت عنوان « الجنرال جاكوب في العمل » أن الجنرال جاكوب هو كبير الضباط الذى يقود حرب الابادة الهندية ضد باكستان الشرقية ، وقالـت الصحيفة أن جاكوب ليس هـو الجنرال الوحيد وانما هناك غيره من اليهود كثير يشتركون ويوجهون المجزرة في الباكستان .

(٢) في شهر ايلول « سبتمبر عام ١٩٧١ » وصل الى القدس المحتلة قادماً من نيودلهى ممثل عن الانفصاليين الذين كانوا يتخذون من قصر الضيافة الحكومى الهندى في كلكتا مقـراً لتآمرهم ، وقال هذا الشخص واسمه محمود قاسم أنه جاء الى اسرائيـل لطلب العـون العسكرى والمالي والأسلحة من اسرائيل وأنه في سبيل ذلك سيجتمع بعدد من المسؤولين الاسرائيليين .

اذن .. فاسرائيل لم تنس مواقف باكستان الحرة الشريفة تجاه القضية الفلسطينية والتى كانت تعتبرها دوماً قضيتها الاولى .. ولكن يظهر أن العرب فقط هم الذين ينسون .

(البقية صفحة ٣٠)

عجز عن التوفيق بين الحرية والضوابط ..

فصرخ الفيلسوف المجنون : صادروا حرية الإنسان !!

نظرية سكينر في ان فكرة الحرية الانسانية انما هي خرافة كبرى وان ذاتية الانسان واستقلاله هما الاخران كذبة لا تقل في خداعها عن فكرة الحرية والكرامة الانسانية .. وكيف ان البديل لديه هو السيطرة على السلوك الانساني وتوجيهه ليسعى الى الافعال التي تخدم المجموع ... والسيطرة الصارمة والتوجيه الحازم للسلوك الانساني هما الشيئان الوحيدان اللذان سينقذان الحضارة المعاصرة من الانقراض ... ولكن ربما تساءل البعض عن سر تركيز استاذ علم نفس على السيطرة على السلوك الانساني كما يكيف سلوك الفئران في المعمل .. الواقع ان نظرة سريعة على حياة سكينر منذ صغره تكشف لنا كيف تغلغلت هذه الفكرة في نفسيته ..

ولد سكينر في عام ١٩٠٤ لام تعمل موسيقيه هاوية تعزف في الافراح والمآتم ولاب يشتغل بالمحاماة ... ولم يعاقبه ابواه عقابا بدنيا في فترة طفولته ولكن جدته كانت حريصة على ان تغرس في نفسه « الخوف من الله والنار والبوليس واقاويل الناس » ولكي تؤكد جدته تغلغل الخوف من النار في الاخرة كانت تاخذه الى موقد المدفأة الكبير في المنزل ليرى كيف تتقد قطع الفحم حتى تقرب له فكرة النار والعذاب في الاخرة ... وحتى يمنعه ابوه من الانحراف في حياة الجريمة فيما بعد فقد كان ياخذه لزيارة السجون في عطلاته الصيفية وفي احدى المرات احضر له فيلما ملونا عن حياة المسجونين في سجن سنج سنج ...

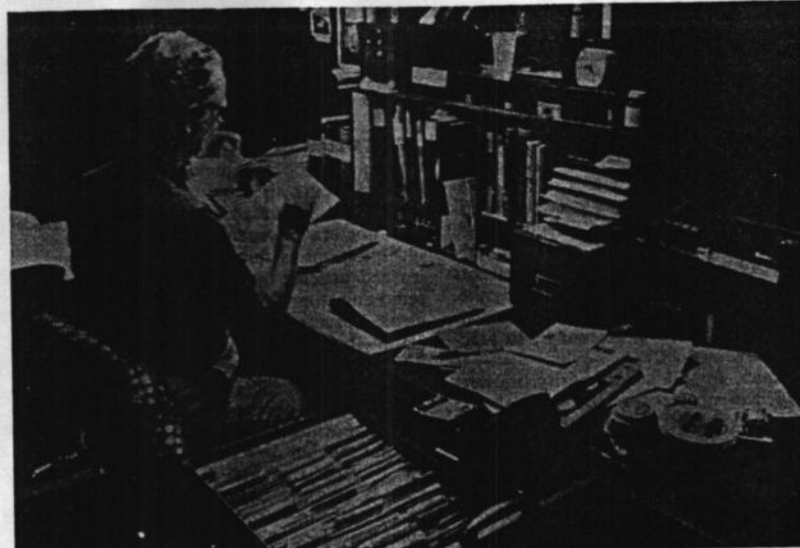
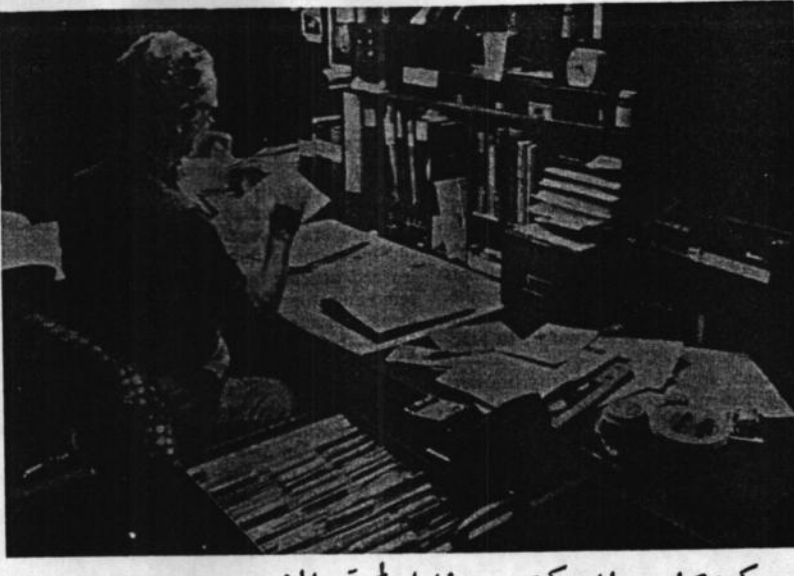
ولذلك فمن المعتقد ان سكينر كان نزاعا الى الميكانيكية منذ طفولته مما طبع افكاره عن السلوك البشري ... وقد حاول سكينر ان يكون كاتبا واديبا ولكنه فشل وفي النهاية قرر ان يدرس علم النفس ... ولكن فشله هذا جعله يحول اهتمامه مرة اخرى الى احدى الاهتمامات الكبرى في حياته منذ صغره وهي السلوك الحيواني وفي هذه المرحلة ايضا تعرف على جون هوبكنز رائد السلوكيين ومؤسس علم السلوك الانساني ولكن الحقيقة ان الفضل يرجع الى واطسن في اخراج علم النفس من نطاق الفلسفة ليصبح علما كاملا له قوانينه وقواعده .. وحينما حاول المفكرون المسيحيون الاوائل اكتشاف سر الانسان وصلوا الى الاعتقاد بان «الروح» هي التي تفرق بين الانسان والحيوانات ... ولذلك فان جوهر الانسان في تفكيرهم هو هذه الروح التي انعم الله عليه بها فهي شيء غير مادي غير محسوس مطلعة على عوالم اخرى وفي النهاية فالروح شيء خارج العالم الذي نعرفه ولكن بانحطاط الضمير الديني في اوروبا وانبعاث فكرة المادية بدأ فلاسفة القرن السابع والثامن عشر ، مثل توماس هوبز وجوليان دي لاميتري في تصور الروح على انها مظهر او جانب اخر من الجسم الانساني .. بمعنى تصور الانسان كحيوان وتصور كلا من الانسان والحيوان كآلات .

وكان هذا النوع من التقليد هو الذي اثر على واطسن ... وحينما جاء لتقييم اعمال بافلوف ودراساته المشهورة عن السلوك الحيواني رفض تماما فكرة المفهوم الذاتي للعقل والمشاعر الانسانية بل وصف السلوك الانساني كسلسلة من الانعكاسات والاستجابات الجسمانية لمؤثرات خارجية اساسا اي ان السلوك البشري انما انعكاس للبيئة .. وبالنسبة لواطسون فان البيئة وحدها هي التي تحدد نوعية الانسان وطبيعة سلوكه ولقد قال مرة عام ١٩٢٥ ، اعطني مجموعة من الاطفال الاصحاء وانا اضمن لك اذا اخترت ايا منهم بطريقة عشوائية فانني استطيع ان ادربه حتى يصبح خبيرا واخصائيا في اي علم تريده .. دكتورا اومحاميا اوحتى شحاذا وذلك بصرف النظر عن مواهبه وميوله وقدراته الاصلية » ... والهدف الاساسي في فكرة واطسن عن السلوك هو التنبؤ بالسلوك والسيطرة عليه .. وكانت هذه الفكرة مناسبة تماما لافكار سكينر وخلفياته التربوية والنفسية ... ولذلك قرر سكينر ان يلتحق بجامعة هارفارد .. بغرض الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس .. وخلال السنوات التي قضاها في الجامعة لم يخضع سكينر نفسه فقط للنظام والصرامة ولكنه اخضع ايضا الفئران في المعمل لهذا النظام .. وقد بدأ بالفئران ثم بالحمام جاعلا منهما الهدف الاكبر لتجاربه المعملية في السيطرة على السلوك وتوجيه وذلك عن طريق ما اسماه بـ « التدعيم المشروط » وذلك لخلق جو يدعم فيه سلوكا معينا عن طريق المكافاة والمجازاة بحيث يضمن تكرار هذا السلوك ... وقد طبق هذه الطريقة على الحمام في المعمل فقد حمل الحمام على تعلم السير في رقم ثمانية (٨) مثلا بتدعيم هذا السلوك بمكافاتهم بالطعام في اللحظات الحساسة في مرحلة التدريب ..

اعداد
قسم الترجمة

ويصف سكينر نفسه عملية ضبط سلوك الحمام بقوله «انني اراقب الحمامة الجائعة باهتمام وحينما يقوم باقل حركة دائرية فانني اكافئه في الحال وبعد ان ياكل فانه يحاول نفس الحركة مرة اخرى ولكنني هنا انتظر حتى يقوم بحركة دائرية اكثر اتقانا فاكافئه وفي خلال دقيقتين او ثلاث فانني استطيع ان اجعل اي حمامة تقوم بحركة دائرية كاملة ... وبعد ذلك لا ادعم سلوكه واكافئه عليه الا حينما يقوم بحركة دائرية في الاتجاه الاخر من رقم (٨) ... واظل ادعم تصرفه واكافئه عليه حتى تصبح هذه الحركات امرا طبيعيا وجزءا من تمرين يومي يقوم به الحمام وبعد خمس عشرة دقيقة بالضبط فان الحمامة تقوم بالسير على رقم ثمانية بمنتهى الكفاءة والاتقان .. وبنفس الاسلوب استطاع سكينر ان يعلم الحمام الرقص مع بعضه وحتى مرنه على لعب البنج بنج كما يتضح من الصورة ووصل الى درجة اقتراح استعمال الحمام في السيطرة على القذائف الموجهة في الحرب العالمية الثانية

وقد نجحت كل هذه التجارب بواسطة ما يسمى « بصندوق سكينر » وهو صندوق عازل للصوت به موزع للطعام يستطيع ان يستعمله الفار بالضغط على رافعة ويستعمله الحمام بالنقر على ازرار ... ولا يستجيب موزع الطعام في الصندوق لضغط الفار او نقر الحمام الا اذا قام كل منهما بالتصرف حسب البرنامج الموضوع للمكافاة بالطعام ..

سكينر يجلس الى مكتبه ويخطط لمجتمع الغد ..

رولوماي

ارثر كوستلر

كارل روجرز

وكثير من العلماء في نفس الحقل ما زالوا متشككين في سكينر واتباعه ان لم يكونوا يعادونهم .. ولكنهم يشعرون بان حملة سكينر الطويلة والصبورة ضد الحرية يجب ان تدرس بمنتهى الحرص والدقة.. وانتقادهم لا يتركز حول سكينر كباحث علمي — فان كفاءة تجاربه العملية لا تناقش ابدا — ولكنه ينصب على سكينر الفيلسوف والمفكر السياسي وبالذات على اقتراحه بانشاء مجتمع موجه الذي يعتبر غير عملي وشرير في نفس الوقت ... ويضربون على ذلك مثلا هاما وهو فشل سلطات كوريا الشمالية في عملية غسيل المخ لبعض الاسرى الاميركيين في الحرب الكورية ولذلك فان البرت بانورا استاذ علم النفس بجامعة ستانفورد يؤكد بان السيطرة على السلوك البشري بالمستوى الذي يدعو اليه سكينر امرا مستحيلا ويقول البروفسور ارنست هيلجارد من جامعة ستانفورد ايضا بان السيطرة على سلوك الجماهير ممكن من الناحية النظرية ولكنه من الناحية العملية امر مستحيل لان هناك كثيرا من الاذكياء الواعين سيرفضون الانصياع.. ويعترف سكينر نفسه بان الحمام والفئران تختلف عن الانسان ولكنه يشير ايضا الى ان افكاره قد وضعت موضع التنفيذ في المدارس والمستشفيات العقلية ومؤسسات العقاب وحتى في الشركات ..

وفي بعض المستشفيات ساعد العلاج بالمكافأة لتدعيم سلوك معين كثيرا من المرضى بالاعصاب والامراض النفسية ليتصرفوا كما لو كانوا في غاية الصحة .. وقد اشتكى الموظفون في احدى هذه المؤسسات بانهم يلاقون متاعب جمه لان المرضى ياتون متاخرين الى قاعة الطعام ويصرون على عدم دخول القاعة حتى بعد ضرب جرس الطعام بمدة طويلة وقد قام الموظفون بناء على نصيحة سكينر باقفال باب القاعة بعد عشرين دقيقة . من ضرب الجرس ومنع اي مريض متاخر من تناول الطعام .. وبالتدريج اختصرت الفترة الفاصلة بين ضرب الجرس واغلاق الباب من عشرين دقيقة الى خمس دقائق فقط وكانت النتيجة ان كل المرضى يصلون في الموعد بالضبط ويقول سكينر « انني في هذه الحالة غيرت التركيز وتطبيق وسائل التدعيم والمكافأة من — رغبة المرضى في ازعاج الموظفين واجتذاب انتباههم — الى تناول الطعام حينما يقرضك الجوع بانيابه» .. وحينما يتهم احدا بان هذا النوع من تكييف السلوك انما هو السادية بعينها فانه يرد بان « المريض يدخل قاعة الطعام بسرعة لانه يريد ذلك» .. وهذا منطق غريب لانه يتجاهل حقيقة ان المريض اجبر على « ان يريد ذلك » ان لم يكن مهتما بان يموت من الجوع ..

وعلى الرغم من ان النجاح الذي حققه اسلوب سكينر اقنع اتباعه بان طريقة سكينر في « تدعيم السلوك بالمكافأة » هو اسلوب علمي وعملي في نفس الوقت فان النقاد في الاوساط الاكاديمية يرون بان هذا التكتيك الذي يتبعه سكينر بغيض وكريه من الناحية الفلسفية وخطأ من الناحية الاخلاقية .. وكثير من اعتراضاتهم تدور حول الحجة القديمة والهامة في نفس الوقت وهي الارادة الحرة ضد الجدية الحتمية اي هل الانسان متصرف في نفسه ومصيره أم لا ؟ ويرد سكينر بان الاعتقاد في حرية الارادة ياتي من حاجة الانسان في ان يعطي او يمنح استحسانا لسلوكه وانجازاته الطيبة .. ويستطرد قائلا خذ مثلا المراة الحامل . ان الحمل بهذا الطفل كلفها الاما ومشقات هائلة .. ولكنها لم تشكل هذا الطفل فكل شيء قد تقرر لحظة الحمل وكيف سيكون شكل الطفل ومظهره .. ونفس الشيء يحدث حينما يكتب الانسان كتابا او يخترع شيئا او يدير عملا ما .. فانه لا يبادر بشيء في هذا العمل ولا يضع شيئا جديدا فكل شيء نتج عن تأثير الماضي عليه .. وهذه هي الحقيقة ويجب ان نتعود عليها» .

وقد وقف ضده كثير من رجال اللاهوت والكتاب الانسانيين وعلماء النفس بما في ذلك اتباع مدرسة فرويد .. وقد كتب ريتشارد بيبوهر « ان المنبع الرئيسي لكرامة الانسان هي حريته وقدرته على توجيه ذاته» .. وقد كتب كارل روجرز مؤكدا « فوق الظروف والملابسات التي تسيطر علينا وتؤثر فينا فانه يوجد هناك خبرة داخلية للاختيار وهذه عنصر هام للغاية .. وهي نفس النوع من الخبرات الانسانية التي لم يقبلها او يعترف بها سكينر » ..

وفي الفترة الاخيرة تناول خصوم سكينر المفهوم الاساسي الذى قامت عليه المدرسة السلوكية والتي وصفها ارثر كوستلر الروائي المعاصر الشهير بانها علم زائف قائم على افتراضات وهمية لا تمت للعلم الانساني بصلة » ان المدرسة

(البقية صفحة ٣٠)

ـد فعـــل تعطيـــل

"المجتمع"

ـي العـــالم

الإســـلامي



دعوا "المجتمع" تؤدي رسالتها .. فنحن عرفنا الكويت عبر صفحاتها..

العدد الماضي نشرنا رد الفعل المحلي
احدثه تعطيل « المجتمع » .
ـل رد الفعل المحلي بشكـل بارز في
ـس الامة حيث وقفت ثلة من اعضـاء
ـس الامـة ورفعت صوتها بالاحتجاج
ـة في نفس الوقت عن قطاعات شعبية
ـة في المجتمع الكويتي .
ـي هذا العدد نستعرض رد الفعـل
ـي او الاسلامي لتعطيل هذه الصحيفة
ـ هذه الصحيفة تصدر في الكويت وهذا
ـح ..
ـالج مشكلات المجتمع الكـويتي ..
ـل ان تسهم في حلول هذه المشكـلات

.. هذا صحيح ايضا .

وهذه الصحيفة في الوقت ذاته تمثـل جانبا اسلاميا مشرقا في وجـه الكـويت الخارجي ..

ان هذه الصحيفة تتخطى ـ بطبيعـة فكرتها والتزامها الاسلامي ـ الحـدود الاقليمية . وتتصل بالعـالم الاسلامي .. وتهتم بامره . وتتناول قضاياه بالنشـر والدراسة والتحليل والتعريف .

ان من خلال هذه الصحيفة « المجتمع » تالفت بين حركة الوعي الاسلامي العالمية .. وبين الكويت صداقـات حميمـة .. وعلاقات طيبة ..

ان المسلمين الصادقين يقدرون من يقدم للاسلام خيرا . وهم يذكرون ان «المجتمع» انما تصدر في الكويت .. فيذكرون بالتالي الكويت بالتقدير والخير ..

وهذه نقطة جد هامة ..

فماذا يريد الكويت من العالم غير السمعة الطيبة النبيلة

- انه لا يريد مالا
- ولا يطمع في ارض احد
- ولا ينطوي على اية اهداف استعمارية

وبلد هذا اتجاهه فانه لا يبغي ـ وهـو يتصل بالعالم الخارجي ـ سوى ان يكون مشرق الوجه .. حسن السمعة موقـر المكانة .. وهذا ما تسعى اليه الدبلوماسية الناجحة ..

- **ظلت « المجتمـع » تتصـل بالعـالم الاسلامي ـ عن طريق الكلمة والفكـر ـ وتطرق اماكن ـ في كل ارض ـ حملت من المسلمين اناسا .. وتكسب كل اسبوع اصـدقاء جددا ..**

وبينما هي تؤدي رسالتها . وتقـوم بواجبها اذا بقرار التعطيل يحجبها عـن العالم الاسلامي بغتة . ويحول بينها ... وبين قرائها واصدقائها الذين هم في نفس الوقت اصدقاء الكويت ...

وبمجرد توقف « المجتمع » عن الصدور حدث رد الفعل في العالم الاسـلامي .. وتمثل رد الفعل هذا في برقيات تعـاضد « المجتمع » في موقفها وتطالب برفع قرار التعطيل عنها . وتذكر بضرورة استمرارها في خدمة قضايا الاسلام .

وهذه نماذج من صدى تعطيل «المجتمع»
العالم الاسلامي .

من معالي الشيخ حسن عبد الله آل
سيخ : رئيس اللجنة العليا للتوعية
سلامية ـ بالرياض ..

من فضيلة الشيخ الحاج نجم الدين
اعظ رئيس جمعية رابطة العلماء ..
فتي العراق . برقية يعيد الكويت فيها
حدث . ويطالب بالتزام الاسلام .
خلق الاسلامي .

من معالي الشيخ حسن عبد الله آل
سيخ : رئيس اللجنة العليا للتوعية
سلامية بالرياض :
« لقد كان لنبا تعطيل مجلة « المجتمع »
سلامية التي تصدرها في بلدكم المسلم
شقيق جمعية الاصلاح الاجتماعي وقع
م على الاوساط الاسلامية والعلمية
هذا البلد ذلك لانها المجلة الاسلامية
ولى التي تحمل صوت الاسلام عاليا
وة . وتدافع عن قضايا المسلمين اينما
وا وتقف في مستوى المجلات الكبرى ذات
حداث المختلفة اخراجا واعدادا يتناسب
مكانة لاسلام في نفوس ابنائه كما ان
ولاتها الموفقة في ميدان الاصلاح لنظم
عليم وشئون الاعلام اثر بارز ومشكور .
وحثت البرقية على اعادة النظر في امر
عطيل ثم قالت : « حتى لا يحرم العالم
سلامي من احد الاصوات التي تدافع عنه
الظروف الحرجة التي يمر بها الان » .

ومن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز
س الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

« انني لاشكركم ـ اعضاء الجمعية
يس تحرير صحيفة « المجتمع » ـ على
ودكم الطيبة واعمالكم المشكورة في
صرة الحق وحزبه .. ومحاربة الباطل
له . واسال الله للجميع مزيدا من
فيق لما فيه رضاه والجهاد في سبيله
خير مسؤول .. اننا نشهد لصحيفة
مجتمع » بالنشاط الاسلامي والجهود
شكورة في مناصرة الحق . وانها مفخرة
مة للبلاد .. واننا نرجو السماح لها
صدور وتعضيد القائمين عليها » .

ومن الاستاذ ابو الاعلى المودودي امير
ماعة الاسلامية بباكستان :
« نقدر خدمات صحيفة « المجتمع »
ث انها تمثل الاسلام وتتولى الدفاع
المسلمين والاهتمام بشئونهم في جميع
اء العالم .. المسلمون في باكستان
اهم واحزنهم قرار تعطيل « المجتمع ».
جو اعادة النظر في القرار » ..

● ومن الامين العام للجنة العليا للتوعية الاسلامية ـ بالرياض :

« يسرني ان انقل اليكم تقدير اوساط الطلبة والشباب والاوساط العلمية عموما للدور الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في سبيل اشاعة الوعي الاسلامي الصحيح . والجهود الخيرة التي تتبناها عبر مجلتها ومطبوعاتها لاصلاح اوضاع التعليم والاعلام في العالم الاسلامي ..

ولقد ساء هذه الاوساط كثيرا اغلاق المجلة . وتلقينا العديد من المكالمات الهاتفية والمكاتبات من جمعيات الطلبة ومن المشايخ والعلماء . كما زارتنا وفود من هؤلاء تبدي اسفها واستغرابها لقرار التعطيل ..

● ومن اتحاد الطلبة المسلمين بنيجريا :

« ان صحيفة « المجتمع » هي زادنا الاسلامي الدائم في عالم الاعلام والفكر والثقافة الاسلامية . وتعطيلها هو حرمان لنا ولكل مسلم يطلع على هذه الصحيفة من زاد ضروري له في حياته .

ارفعوا قرار التعطيل عن « المجتمع » حتى تؤدي رسالتها نحونا ونحو العالم الاسلامي كله » .

● ومن المفكر والكاتب الاسلامي المغربي الاستاذ عبد القادر الادريسي :

« وصلنا بالمغرب خبر توقيف مجلة « المجتمع » . ونشرت الصحف المحلية هذا الخبر انني اساندكم بقوة واحيي فيكم جهودكم الحثيثة لنشر الفكر الاسلامي . والثقافة الاسلامية » .

● ومن الجالية العربية بباكستان :

« ناسف لاغلاق « المجتمع » القائمة على قضايا المسلمين .. تاثرنا كثيرا جدا لحرماننا من هذه الصحيفة الاسلامية .

● ومن الاستاذ محمد عبد الرحمن الخليفة رئيس المركز الاسلامي ـ الاردن :

« كان لتعطيل مجلة « المجتمع » اسوا الاثر في نفوس جميع محبي دولة الكويت الشقيق والمعجبين بنهضته المباركة . ذلك لانها كانت اللسان الصادق والقلم الحر المعبر عن امال المخلصين .. ارفع رجاء عشرات الالوف من محبي الكويت واهله لاعادة النظر في أمر التعطيل رعاية لحق الاسلام الذي تدافعون عنه . واستجابة لحرية الصحافة التي ترعونها » .

● ومن « الطلاب المسلمون » بفرنسا :

« يؤسفنا نبا اغلاق جريدة « المجتمع » الكويتية المسلمة التي كانت تمدنا بالثقافة الاسلامية في غربتنا وتظهر لنا وجه الكويت المسلم والتي كانت تحارب حملة الافساد الصليبية، وتمييع الشباب المسلم. وتسعى دائما الى اعادة المسلمين لدينهم .

نرجو اتخاذ قرار جديد باعادة صدور مجلة « المجتمع » الكويتية في اقرب فرصة ليتسنى لها متابعة رسالتها الشريفة .

● ومن جمعية التربية الاسلامية ـ طرابلس ـ لبنان

« تلقينا بمزيد الاسف نبا تعطيل مجلة « المجتمع » الاسلامية .. بلدكم حصن للقيم الدينية . ومعقل للمثل العليا .. نتمنى اعادة النظر في قرار تعطيل « المجتمع » والسماح بصدورها في اسرع وقت ممكن لتقوم بدورها الكبير في نشر الوعي الاسلامي في كل انحاء العالم » ..

هذه ـ كما قلنا نماذج ـ من رد فعل تعطيل « المجتمع » في العالم الاسلامي .. و « المجتمع » اذ تتقدم بالشكر لهؤلاء جميعا . وتحيي فيهم وعيهم ويقظتهم . تعدهم في نفس الوقت بان تكون وفية لمبادئها ، دائبة على الاتصال بهم .

ان هذا التاييد الواسع الذي لقيته « المجتمع » محليا وعالميا لهو تشجيع ادبي عميق يزود رجال « المجتمع » بطاقات جديدة تدفعهم الى مضاعفة الجهد في النهوض بهذه الصحيفة خطوة كبيرة الى الامام .





ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

رواية رمزية هادفة
تأليف الشهيد صلاح حسن

تقع هذه الرواية التي لم تكتمل فصولها بسبب استشهاد المؤلف مايقرب من ٣٣٧ صفحة ملأها الكاتب بالاحداث المتلاحقة والمفاجآت المثيرة حيث تشد القارىء من بدايتها الى نهايتها دون ان يتسرب اليه الملل ..

ابطال هذه الرواية ثلاثة من الشبان المغامرين يلتقون في بداية الرواية ثم يتفرقون ويكون لكل منهم قصة او اكثر هذه القصص مزيج بين الواقع والاسطورة يسبح فيها الكاتب بخياله ويصور لنا الحيوانات ناطقةتتفاهم مع الانسانوكذلك النباتات في بعض الاحيان، ولكنه لا يسوق الاحداث ولا يخلق الشخصيات لمجرد التسلية بل انه يرمز بكل شخصية في روايته الى معنى من معاني الخير او الشر واحيانا يمثل بهذه الشخصية امة من الامم او شعبا من الشعوب او طاغية من الطغاة وهو في كل ذلك يترك لذكاء القارىء وفطنته فهم ما يرمز اليه ..

نشر دار القلم - الكويت






عرض الرواية ..

وفي ثنايا هذه الرواية نجد ما يرمي اليه الكاتب من نشر الخير المتمثل بتعاليم الاسلام الحنيف ومحاربة الفسادالمتمثل باليهود ومؤامراتهم وفلاسفة الشر والفتنة ودعاة الوصولية والانانية وهو في كل ذلك يستنطق الحيوانات ويدير احداث روايته بشخصيات من مثل التمساح والقرد والفيل والثور والنحلة والنباتاتاحيانا كالورود والرياحين ومع هؤلاء جميعا بنو البشر الذين نجدهم اناسا عاديين مثلنا في بعض الاحيان ومخلوقات غريبة الشكل والطباع في بعض الاحايين الاخرى ..

شبهها مع كليلة ودمنة

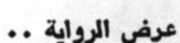
ولعل في هذه الرواية شبها كبيرا بحكايات كليلة ودمنة التي ترجمها ابن المقفع وخلدها الادب العربيفالحيوانات تلعب في كليهما دورا رئيسيا ويدخل الانسان طرفا في بعضالقصص الا ان رواية « ثمانون عاما بحثا عن مخرج » تختلف فيانها رواية متكاملة تتصل احداثها بعكس كتاب كليلة ودمنة الذي تقوم فيه كل حكاية بمفردها لتؤدي غرضا خاصا وللانسان في روايتنا دور اوسع واهم مما هو في كتاب كليلة ودمنة .

الرواية والراوية ..

لقد نسجت هذه الرواية نسجا فنيا بديعا فالاحداث تتكامل تكاملامتسقا والشخصيات تنمو نموا طبيعيا متجهة نحو العقدة او لحظة التنوير خادمة غرض الكاتب في كل جزئية من جزئياتها .

ومن خلالقراءة هذه الرواية يلاحظ القارىء مدى ما يتمتع به الكاتب من ثقافة واسعة واطلاع عريض وفكر هادىء رصين ..

نلحظ ذلك منكثرة مايتعرض له من نظريات الفلاسفة وعلماء النفس وما يخوض فيه من دقائق علم الطبيعة والحيوان



إن الأجيال المسلمة الناشئة تعرضت لغزو تربوي ليستهدف عزل الجيل الحاضر والأجيال القادمة عن الإسلام. ويخرج شبابا غريب الفكر والعقيدة والنفس .. غربي الوجهة والمسلك.

والنبات الى جانب تمتعه بقدر كبير من معرفة اسرار اللغة واساليب البلاغة واختياره لالفاظه الدقيقة في التعبير عن معانيه ..

كما ان الكاتب يمتلك موهبة عظيمة في التخيل والتصور تجعله ينتقل في كثير من الاحيان الى دنيا عجيبة واماكن غريبة نحسبها حقيقة واقعة وهي موغلة في البعد عنها ولعلنا نستطيع من خلال هذه الاماكن والاحداث ان نحكم على شباب الكاتب بانه كان مغرما بالرحلات مولعا بالاكتشافات محبا للمغامرة والمجازفة

وضع الهدف ..

ولعلنا نستطيع ان نوضح بعض ملامح شخصية الكاتب من خلال ما كتبه صديقه الذي قدم لروايته فقال عنه :

« كان الهدف واضحا امام الشهيد صلاح حسن ـ عليه الرحمة والرضوان ـ وهو يكتب قصته الهادفة « ثمانون عاما .. بحثا عن مخرج »

ان الاجيال المسلمة الناشئة تعرضت لغزو تربوي واسع النطاق تناول ـ عمقا ـ جذور النفس والفكر والعقيدة .. وشمل ـ امتداد ـ العالم الاسلامي كله ..

وهذا الغزو يستهدف عزل الجيل الحاضر والاجيال القادمة عن الاسلام ، ويخرج شبابا غريب الفكر والعقيدة والنفس .. غربي الوجهة والمسلك .

كان ذلك واضحا في ذهنه وتفكيره .. وكان لا يفتا يذكر هذا الغزو لفرط احساسه بمخاطره وعواقبه .. ولا عجب ! وهو كذلك رجل اشتغل بتربية الشباب زمنا طويلا وعرف ـ بالممارسة العملية ـ مشكلات الشباب والاثار النفسية والعقلية التي تركها الغزو الاجنبي في نفسه وتفكيره وثقافته ..

مقومات خاصة مكنت الشهيد صلاح حسن من ادراك مدى التخريب والمسخ الذي يحدثه الاحتلال التربوي والثقافي والفكري في اجيالنا . واورثته رؤية تميزت بالعمق والجلاء والبعد ـ ابصر بها مالم يبصر غيره » ..

اخلاق اليهود في الرواية ..

ولعل شخصية القرد في هذه الرواية كانت ذات اهمية كبيرة فهي تمثل اخلاق اليهود ودسائسهم ومؤامراتهم وما يصنعونه من كيد يجعل الباطل حقا وهذا يجعلنا نقتطف بعض ما ورد على لسان هذا القرد من كيد ..

قال سيد الافيال لمستشاره القرد : « ولكن هذا الفعل ليس من كريم الاخلاق .

قال القرد : مولاي : يبدو انك نسيت ماكنت تدرسه في المدرسة وانت تلميذ .

ـ لا .. لا لم انس ولكني اذكر تماما اننا يجب ان نتمسك بالاخلاق الكريمة .

ـ اتعرف ما معنى الاخلاق الكريمة يامولاي؟ قال : فلابان:

« الاخلاق قسمان : اخلاق كريمة واخلاق كريهة والاخلاق الكريمة ان تسلك كل السبل التي تحقق لك ماتريد والاخلاق الكريهة هي الا تسلك هذه السبل فلا تحقق ما تريده

ـ ومن يكون فلابان ..؟

ـ فلابان يامولاي هو عالم يعيش في دنيا الحضارة له بحوث مستفيضة ونظريات جريئة ، يتتلمذ على يديه كبار المعلمين والفلاسفة ويعدونه حجة العصر وصاحب القول الفصل ، ولايمكن لنا ان نخالف ماجاء به من افكار والا حلت بنا المصائب ورمتنا الامم والممالك بعدم الفهم وضيق الافق والاخطر من ذلك ان يرمونا يامولاي بالجمود وعدم القدرة على ادراك الحكمة .

ـ كلا .. لن نخالف راي الحكيم « فلابان » واننا قادرون على فهم ماجاء به من اقوال وقادرون على تنفيذ مايريد .. مادام هذا سيرفع من قدرنا بين الامم والممالك . والان قد امتنعت تماما بما ابديته لي من آراء وافكار ، وما يطمئنني اليك انك دائما تؤيد اقوالك بما قالته الفلاسفة وتبرر افعالك بما رسمه لك كبار الحكماء وعلماء الاخلاق ، فلنبدأ فورا بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه »

هذه الفقرة المقتبسة من حوار دار بين سيد الافيال ومستشاره القرد تمثل لنا كيف استطاع اليهود بمكرهم اقناع زعماء العالم بالسلوك المنحرف للغايات التى يريدونها وكيف يلبسون زي العلم ليفلسفوا غلطتهم في السلوك والتفكير .

وبعد ..

وبعد فهذه القصة تسد فراغا في المكتبة الاسلامية ونحن لانزال في مسيس الحاجة الى مزيد من مثلها وقد سبقنا الى هذا المضمار اصحاب المذاهب الارضية المختلفة واستطاعوا برواياتهم ان يغرسوا في عقول الناشئة الباطنة بذور مذاهبهم واسس مدنيتهم مما جعل شبابنا يتعلق بزيف حضارتهم تعلقا يصعب التحول عنه .

وانها لخطوة على الطريق خطاها المؤلف المجاهد الشهيد كانت ترجى ان تصبح ثمرة يانعة مكتملة لو قدر لمؤلفها الحياة حتى تكتمل الا ان الله سبحانه استأثر به دون عبادة واختاره شهيدا للحق على ارض فلسطين قبل ان يكمل روايته ..

ففي ذمة الله شهيد الحق وان قصة كفاحك مضافة الى هذه الرواية لخير ما تركت لهذه الاجيال السائرة على الدرب ..



الشهيد صلاح حسن





زيادة اجور عمال شركة نفط الكويت

وافق السيد حمد مبارك العيار وزير الشئون الاجتماعية والعمل على الزيادة التي تقدمت بها شركة نفط الكويت لعمالها وموظفيها اسوة بما اتبعته الحكومة مؤخرا فيما يتعلق بزيادة رواتب العاملين لديها .

وقد قرر الوزير استدعاء ممثلين عن الاتحاد العام للعمال واتحاد عمال البترول ونقابة عمال شركة نفط الكويت للاجتماع اليه هذا الاسبوع في مكتبه لبحث موضوع الزيادة واطلاعهم على الجداول التي تقدمت بها الشركة واذا ما تمت موافقة ممثلي العمال على هذه الجداول فسيصار الى عرضها على مجلس الوزراء للموافقة عليها.وبموافقة مجلس الوزراء سيتمصرف الزيادةلموظفي وعمال شركة نفط الكويت وكان الوزير قد رفض في السابق زيادات مقترحةمن الشركة لم يجد فيها عدالة للموظفين والعاملين لديها .

انجاز مشروع مجمع الاذاعة والتلفزيون

جرت في خلال الاسبوع الماضي سلسلة اتصالات بين وزارتي الاعلام والاشغال العامة تستهدف تنسيق التعاون فيما يتعلق بمشروع مجمع الاذاعة والتلفزيون .

ويقال ان هناك مشاورات جادة على صعيد الايجاب قد بدات في وزارةالاشغال لهذا المشروع . واصدر وكيل وزارة الاشغال العامة بدر سعود العبدالرزاق قرارا اداريا يتضمن تشكيل لجنة خاصة لدراسة طلبات تسجيل المتعهدين العاملين لمشروع مجمع الاذاعة والتلفزيون .

وذكر ان اللجنة سترفع توصياتها الى وكيل الاشغال لاجراء اللازم بشانها مع لجنة المناقصات المركزية .

استبدال مكان سوق حراج السيارات

عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماع في بلدية الكويت برئاسة السيد محمد صقر المعوشرجي مدير البلدية العام بالوكالة وقد حضر الاجتماع السيد راشد المحيع عن وزارة الداخلية – ادارة المرور – وبعض موظفي الادارات المختصة في البلدية .

وذلك لبحث الاوضاع الحالية في سوق حراج السيارات الكائن على الطريق الدائري الرابع حيث تدارسوا الموقع الحالي وامكانياته الحالية وقد قدم اقتراح بتخصيص موقع اخر مناسب تتوافر فيه الشروط الضرورية واللازمة لمزاولة تجارة بيع وشراء السيارات المستعملة وكان من بنود الاقتراح ايضا تجميع الخدمات المتشابهة في مكان واحد مثل المكان المخصص لفحص سائقي السيارات ومكان لفحص السيارات من الناحية الفنية لبيان مدى صلاحيتها، كما تم في هذا الاجتماع مناقشة تنظيم مهنة الدلالة ومزاولة بيع وشراء السيارات في السوق والحد من الدخلاء الذين يعترضون طريق المترددين على السوق وطالبوا بان يتوفر فيمن يمارسون عمل الدلالة السلوك الطيب وحسن السمعة .

وستقوم كل من بلدية الكويت ووزارة الداخلية بتشديد الرقابة على السوق لتطبيق الانظمة المتبعة في هذا الشان بكل دقة حرصا على المصلحة العامة .

العقود الجديدة للموظفين غير الكويتيين

تحدث مصدر مسئول عن موعد بدء العمل بنظام العقود الجديد للموظفين غير الكويتيين . فقال : ان ديوان الموظفين يعمل في الوقت الحاضر مع لجنة العاملين بالدولة على دراسة قانون الوظائف العامة بالدولة بصفة خاصة .. وسيتم احالة مشروع القانون على مجلس الامة بعد الانتهاء من دراسته من قبل اللجنة .

توسيع رصيف ميناء الشعيبة التجاري

قال مصدر مسئول في الادارة العامة لهيئة الشعيبة الصناعية ان الادارةتعتزم التوسع في مشروعات الخدمات الرئيسية بها وفي مقدمة هذه المشروعات توسيع رصيف ميناء الشعيبة التجاري .

واضاف المصدر قائلا ان توسيع الميناء اقتضته ضرورات الزيادة المستفيضة في احتياجات منطقة الشعيبة الصناعية .

وقد لوحظ اخيرا ان توسيع هذا الميناء اصبح امرا ضروريا لمجابهة التوسع في تصدير المواد الصناعية المختلفة كالاسمدة والكبريت او استيراد المواد الخام والمعدات اللازمة للصناعة.

وقد اتفق مع احد البيوت الاستشارية العالمية لتصميم مشروع التوسعة وسيكون على شكل ذراع يمتد شمال الميناء الحالي في اتجاه الشرق وسيتم تصميم اربعة مراس كل منها بطول (٢٢٠) مترا وغاطس (١٤) مترا على ان تنفذ على مراحل حسب تزايد احتياجات المنطقة الصناعية .

القبض على الخنافس وحلق شعورهم

.. في نطاق حملة مركزة لمحاربة الميوعة المتفشية في اوساط الشباب تم اعتقال مجموعة من الخنافس الذين ضبطوا وهم يحاولون التحرش بالسيدات في الشوارع العامة . وقد سيق المعتقلون الى التحقيق وبعد ذلك تم « حلق » شعور رؤوسهم حتى « الصفر » .

وافادت مصادر بوليس الاداب ان حملات مستمرة سيقوم بها رجال بوليس الاداب في محاولة للقضاء على الخنافس والميوعة ووضع حد لحالات التحرش التي تتعرض لها العائلات الشريفة خلال تجوالها في الميادين والشوارع العامة في البلاد .

انظمة السلامة وتعديل بعض الدوارات

عقدت اللجنة الفرعية للمرافق والخدمات العامة خلال الاسبوع الماضي عدة اجتماعات واتخذت فيها قرارات وتوصيات تتعلق بانظمة السلامة وتعديل بعض الدوارات وقضايا اخرى وفيمايلي بعض ما قامت به :

● ضمن دراسة التنسيق التي تقوم بها اللجنة بين وزارات الخدمات لتعديل خدماتها المنفذة وتنفيذ خدماتها المقترحة في الدوارات التي تقرر ازالتها وتحويلها الى تقاطعات باشارات ضوئية ضمن اعمال صيانة الطرق الرئيسية ، فقد تم عقد اجتماع بين ادارة الطرق والمجاري ودائرة المياه والغاز وبلدية الكويت .

وذلك لتنسيق اعمال المياه الجارية حاليا مع اعمال صيانة الطرق الرئيسية والدوارات ، وقد تم في هذا الاجتماع تنسيق تنفيذ خدمات المياه في تقاطع اشارات الرياض مع الطريق الدائري الثاني واتفق على عقد اجتماع اخر لاستكمال تنسيق اعمال المياه في التقاطعات الاخرى . كما طلبت اللجنة من مندوب ادارة الطرق والمجاري التنسيق مع مندوب ادارة الزراعة بعد تزويده بالبرنامج الزمني لتنفيذ ازالة مرافق الزراعة من هذه الدوارات اولا باول . هذا وستوالي اللجنة متابعة هذا الموضوع مع وزارات الخدمات .

بشان اختصاصات وصلاحيات كل من مكتب وجهاز السلامة المقترحة ، ومن اجل ذلك فقد رات اللجنة اعطاء فرصة لمندوبي وزارات الخدمات لاجراء حوار مع وزاراتهم وتقديم الملاحظات التي تراها كل وزارة عن طريق مندوبها في اللجنة ، وذلك بهدف الوصول الى الاسس السليمة التي تضمن التطبيق العملي السليم لشروط وانظمة السلامة على المقاولين الذين يقومون بتنفيذ مشاريع الدولة . لتقوم اللجنة على ضوء هذه الملاحظات بالوصول الى وضع نظام يضمن اكبر قدر من الحماية للمرافق العامة والافراد والممتلكات الخاصة تلتزم بتنفيذه جميع وزارات الخدمات . هذا وستوالي اللجنة متابعة هذا الموضوع في اجتماعاتها القادمة .

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

فرغت الجهات المختصة في الخارجية الكويتية من اعداد الملف الخاص بمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر افتتاحه في التاسع والعشرين من فبراير الحالي في جدة ومن ابرز الموضوعات المطروحة للحوار في هذا المؤتمر :

● اقرار ميثاق المؤتمر الاسلامي الذي تم دراسة مشروعه في مؤتمر جدة عام ١٩٧٠ وقدمت توصيات بشأنه من حكومات الدول المعنية في حينه .

● انشاء وكالة انباء اسلامية تمولها الدول الموقعة على ميثاق المؤتمر . وتكون واسطة لمزيد من التقارب بين الدول الاسلامية وشعوبها .

● تنظيم المعاهد والجمعيات الاسلامية. والجدير بالذكر ان هذا الموضوع سبق ان بحثه مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط عام ١٩٦٩ ، وتم تشكيل لجنة خاصة لوضع صيغته النهائية وستتقدم اللجنة بتقريرها خلال اجتماعات جدة .

● انشاء بنك انماء اسلامي تموله الدول الاعضاء في المؤتمر والموقعة على ميثاقه . وصرحت مصادر مسؤولة بان من اهداف هذا البنك دعم المشروعات الاقتصادية والعمرانية في مختلف الدول الاسلامية . والمعلوم ان هذا المشروع ليس جديدا فقد سبق بحثه في مؤتمر كراتشي وتقرر تكليف لجنة خاصة لوضع دراسة دقيقة حوله سوف تناقش في اجتماعات جدة .

وكانت اللجنة المذكورة قد عقدت اجتماعا خاصا لهذه الغاية في العاصمة المصرية مؤخرا .



اشتراك الكويت في اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومؤتمر وزراء الاعلام العرب

تشكل وفد الكويت الى اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومؤتمر وزراء الاعلام العرب برئاسة وكيل وزارة الاعلام وعضوية وكيل الوزارة المساعد للشئون الفنية ورئيس المكتب الفني بالوزارة والملحق الصحفي بسفارة الكويت بالقاهرة .

وقد عقدت اللجنة الدائمة للاعلام العربي في التاسع عشر من هذا الشهر بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة ، كما سينعقد مؤتمر وزراء الاعلام العرب في السادس والعشرين من الشهر نفسه .

هذا ، وقد غادر الوفد الى القاهرة يوم الجمعة الماضي .

الفحص التجريبي لمدرسي الرياضيات المعاصرة

وزعت وزارة التربية تعميما رسميا على نظار وناظرات المدارس الثانوية تؤكد فيه ان الامتحان التجريبي لمدرسي الرياضيات الحديثة للصف الثالث الثانوي هو الثامن والعشرون من فبراير الحالي .

وقد شددت الوزارة في تعميمها على ضرورة حضور جميع مدرسي الرياضيات في هذا الفحص لما تعلقه الوزارة على المناهج الجديدة للرياضيات المعاصرة من اهمية بالغة وهي تسعى لوضع تخطيط عصري وعلمي للمناهج التربوية .

وكانت الوزارة قد باشرت في تدريس الرياضيات الحديثة من العام الماضي وذلك على سبيل التجربة في مدرستين ثانويتين « بنين وبنات » في المرحلة الثانوية . وحتى تكون عملية تطوير المناهج سليمة ودقيقة بدأت الوزارة في العام الحالي بادخال مفاهيم جديدة تتناسب والطرق التربوية الحديثة في الصفين الاول والثاني الابتدائيين .

وقد صدر قرار بتأليف لجنة خاصة لتنظيم الدراسات الرياضية الحديثة المقترحة لمدرسي المرحلة الثانوية ومن مهام اللجنة وضع المناهج التي تحقق الهدف من الدراسة ثم وضع الترتيبات التنظيمية وخطة الدراسة .

تأجيل المؤتمر العام للمناهج

قررت وزارة التربية تأجيل المؤتمر العام للمناهج الذي كان من المقرر افتتاحه يوم السبت الماضي الى موعد اخر خلال شهر مارس القادم . وذلك بناء على رغبة بعض الجمعيات والهيئات الشعبية لتتمكن من تقديم الدراسات الوافية حول هذا الموضوع .

وقد اخطرت هذه الجمعيات والهيئات بالتأجيل ، على ان يدعى لهذا الاجتماع في موعد لاحق .

الفرحان يندد بالصحف المنحرفة

ندد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بالصحف المنحرفة _ في حديث له القاه في مسجد السوق الكبير بمناسبة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم كما ندد الوزير بالانحطاط والتدهور الخلقي الذي يجتاح نفوس ابناء الجيل الجديد ودعاهم فيه الى العودة الى دينهم والتمسك بمبادئه .

واهاب الوزير الفرحان بالامة العربية والاسلامية ان تتخذ من ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مناسبة لتهب هبة واحدة متماسكة متضامنة لاعادة الكرامة العربية والاسلامية واسترجاع القدس والمسجد الاقصى وبيت لحم .

واضاف الوزير الفرحان يقول في تصريح صحفي ، ان ذكرى الهجرة تمثل امامنا اروع معاني الايمان بقدرة الانسان لما لهذه الهجرة من اثر كبير وفعال في التاريخ الاسلامي وفي الانطلاق العربي نحو آفاق المجد والحضارة .

كما دعا الوزير في كلمته الى توعية اسلامية متكاملة ومنتظمة تستطيع مجابهة هذه التيارات العفنة الهدامة ، وندد الوزير الفرحان في كلمته بالصحافة الفنية الرخيصة وأكد ان الحكومة تعي مسؤولياتها على هذا الصعيد وستتخذ الاجراءات الكفيلة الرادعة لوضع حد لهذا « الاخطبوط » الهدام .



مذكرات زوجة

●● — وبعد الماء البارد الذي صبه الوالد « رحمه الله » على قلبي بكلماته ليزيل منه كل آثار السخونة والانفعال .. ابتسم ... وهو يمد يده لامي قائلا :

— تعالي يا « ام عصام ».. واتركي ابنتي تنام ليلتها هادئة لتفكر في الموضوع صباحا على مهلها ..!!

— ثم ادار وجهه نحوي .. وهو يقترب من باب الحجرة .. واشار بيده واصبعه وفي لهجة توكيدية باسمة قال :

انكرك مرة اخرى يا « ... » بأني أعرض الامر عليك فقط ، وأبدى نصحي ومشورتي ، وأقدم خبرتي وتجربة سني ..... والامر بيدك ان شئت وافقت وان شئت رفضت ..!! وأغلق الباب وراءه بعد تحية المساء والسلام والدعاء ..!!

الدوامة !

●● لقد طار النوم من عيني .. وسهدني الشريط القصير للانباء المسائية المفاجئة الذي قدمته أمي ..!! وعلق عليه ابي تعليقا موجزا ..!

لقد كنت اتمنى لحظتها ان يطيل ابي الجلوس بجواري والتعليق المستفيض .. لسببين

اولا : ان القاء الخبر من امي صور ابي في مخيلتي بالصورة التي اسمعها من صديقاتي ، وتتحدث عنها موضوعات متناثرة في المجلات وتجسدها القصص والمسرحيات صورة الاب الامر الناهي .. المتسلط الذي يمسك مقادير بناته بيد حديدية لاتعرف الرحمة اذا ما كان له رأي ولهن رأي اخر .. ويفرض عليهن الزوج أعجبه وارتضاه .. ومن ثم كانت الكلمات التي بدرت مني لامي في لحظتها عفوية دون تفكير في ابعادها ومداها في الفاظها وحسن اختيارها ..! ونسيت ان ابي غير الناس ، وانه الرجل المسلم الذي يفهم دينه ، ويضرب بالتقاليد عرض الحائط اذا تعارضت معه ..!! أليس هو الذي اخذني بيديه وقدم أوراقي للمدرسة رغم معارضة الكثير من الاهل والاصحاب ؟! أليس هو الذي وقف حازما يوضح لهم ان الاسلام لم يحرم المرأة من العلم ؟! أليس هو الذي صادق وخاصم من اجل تعليمي ؟! وانه هو الذي يحاول ان يكون النموذج القريب من المسلم المثالي الصادق مع ربه ونفسه والناس .. لا الصورة المترمتة الشائهة !! ولا المنفلتة الطائرة التي لا تعترف بعقيدة ولا دين. فكم من ليال سهرها بجانبي .. يحدثني واحدثه في كل موضوع ومشكلة .. حتى كنت لا احس بجواره الا انه الاخ الاكبر ..

ثانيا : ان تفويض الامر الي القى بعبء ثقيل على كاهلي الانثوي الغض الطري .. واحسست بان هذا الذي كنت اتمناه قد القى بي في بحر من الحيرة ..!! فكيف انزل الخيال الذي رسمته في سماء حياتي لزوج المستقبل الى ارض الواقع وكيف اشد النظريات الطامحة الى ميدان التطبيق ؟! وكيف البس هذه الاوصاف خطيبي؟!:

١ — ان يكون مؤمنا تقيا لم تطرف عينه لفتاة قبلي ، ولم يخفق لها قلبه ..!!

٢ — ان يكون عصاميا بنى حياته بنفسه ، وشق طريقه دون اعتماد على مال موروث أو نسب عريق ..!!

٣ — ان يكون ذا شخصية قادرة بما أوتي من علم ومعرفة على فهمي وتقديري ، ومنحي حقوقي كشريكة لحياته ..!!

٤ — أن يكون شكله وسمته محبوبا الى النفس لايقل صورة عن ابي ..!!

٥ — أن يكون حسن الهندام جميل المظهر كالمخبر ..!!

٦ — ان يكون قلبه كبيرا رحيما يتاسى بالرسول الكريم صلوات الله عليه في معاونة اهله وخدمة اولاده ..!!

٧ — ان يكون فاهما لحق الزوجة في بيتها فلا يشرك اهله في كل صغيرة وكبيرة مما يخص بيتنا ..!!

أذان الفجر

ورايتني اسبح طول ليلي في بحر من الظلمات .. القت بي في مياهه لتلاطمني امواجه .. نشرة الاخبار الاخيرة والتعليق الموجز ..!! لم ينتشلني منه الا « اذان الفجر » فالقيت عن جسدي المكدود غطاءه .. واسرعت الى دورة المياه ابلل اعضائي بالماء البارد وضوءا للصلاة .. لعلي بعدها أسرق سويعات من النوم الهادىء ..!!

خبر هام وخطير

ارجو ان تضعيه موضع التنفيذ المباشر السريع ، ولو من باب الاحتياط ..!

واليك يا اختاه الخبر :

نشرت مجلة التايم الامريكية في أعداد متوالية اخرها الصادر في ١٩٧٢/٢/١٤ ما خلاصته :

منعت السلطات المسؤولة في امريكا استعمال صابون الاطفال المحتوي على مادة « الهكساكلورفين »

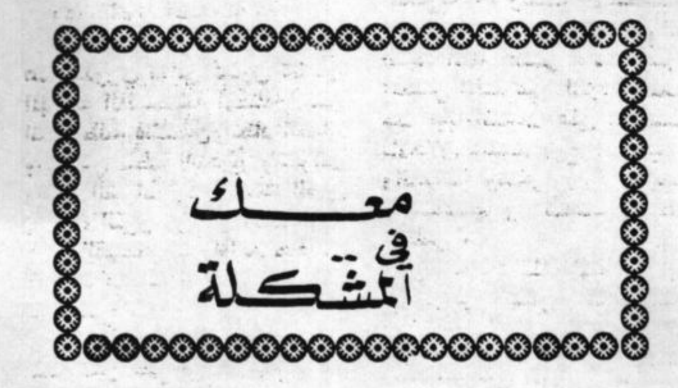
وذلك بعد ان اثبتت التجارب على الحيوان ان هذه المادة تسبب تلفا في المخ يعقبه الشلل وهذه المادة تستعمل كمطهر من الجراثيم ، وتضاف الى الصابون وكريم الاطفال ومعجون الاسنان الذي يحتوي على هذه المادة والمتوفر في السوق حاليا ..

ويمكنك التعرف عليه بقراءة نشرته الخاصة لمعرفة المادة التى اشرنا اليها .. ولعلي استطيع ان اقدم اليك مستقبلا بيانا بهذه الاصناف لتكون تحت يديك ..!!

ولعل وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة تقوم بدورهـا في استصدار قرار بدراسة هذه الاصناف ومنع استيرادها .



شعارها « من عمل صالحا منكم من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون » .
صدق الله العظيم



●● زوجي يهمل في صلواته ! نصحته مرارا فازداد عنادا كرهته وضقت بالعيش معه مع ملاحظة ان لي منه طفلين فماذا افعل ؟!

— لا تنزعجي كثيرا ولاتقلقي عليه يااختاه ، فخيط من الخير مازال ملفوفا بقلبه ، وما دام في الطريق مرتفعا تارة وهابطا اخرى فسيصل الى الله باذنه . والمطلوب منك :

اولا : أن توقفي مرحلة النصح هذه وليتولاها غيرك بمصاحبته للمسجد دون اشعاره أو الحديث معه في هذا الشان وليكن اخوك او ابوك .. واياهما ان يعرفاه بما اسروت به اليهما .

ثانيا : زيدي من تلطفك معه واظهار محبتك له رغم ما فيه .

ثالثا : زودي مكتبتك بالكتب الاسلامية والاشرطة المسجلة للقرآن الكريم .

رابعا : حذار ان تفاتحي احدا من صديقاتك في هذا الشان .

خامسا : واخيرا استعيني بالله ولا تنسى دعاء السحر .. عسى الله ان يستجيب لدعائك في زوجك والله معك ..



● هل تذكرت يا اختاه ان الوضوء للصلاة فضلا عن النظافة الجسدية يحمل الدعوة الى الطهارة القلبية ..! وغسل الوعاء الداخلي للجسد ليتلقى الفيوضات الربانية من رحمات الغفران للذنوب ورفع المنازل والدرجات ..!!

وان النية المتجددة معه كل مرة تشد الواحدة منا الى ضرورة النظافة المادية والروحية في كل وقت وحين .!

اصغ معي الى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي لاينطق عن الهوى وهو يقول ماذا يفعل ربنا عز وجل للفرد منا مع كل عضو يغسله وضوءا للصلاة :

قال : اذا توضا العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه ، فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من تحت يديه حتى تخرج من تحت اظافر يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظافر رجليه ، ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة »

رواه ابن ماجه والنسائي والحاكم ومالك

— اليس بعد ذلك صدقا وحقا ان يقول « الطهور شطر الايمان »





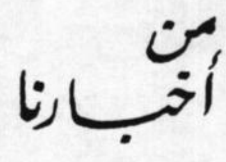
●● كتبت الينا الاخت « اكرام كالوتي » الزرقاء — الاردن — ثانوية البنات

— الاخت الكريمة « ام ابتهال » حفظها الله

سلام الله عليك ورحمته وبركاته :

اشكر لك ولمجلة «المجتمع» هذه المساهمة البسيطة القيمة اذ قدمتم لنسائنا المسلمات عينات من نساء النبي الطاهرات نساء الامس ، واللاتي نحن بامس الحاجة الى مثيلاتهن ... لانارة هذا الدرب المظلم ، بالايمان والمعرفة واكرر شكري ، وفقكم الله
معلمة التربية الاسلامية واللغة العربية بالمدرسة

— شكرا لله لك يا اخت اكرام ووفقنا جميعا لخدمة الاسلام .





دخلت احدى الطالبات على احدى اخواتنا المدرساتفقالت لهاوقد وجدتها مرتبكة..! ماذا تريدين ؟!

فاحمرت وجنتاها لتقول ! انى احبك يا ابله ؟! واريد ان اكون مثلك ! فابتسمت . وقالت لها: في ماذا ؟ قالت : اريد ان البس مثلك فماذا افعل ؟ قالت لها ; اعرفي دينك اولا وما يطلبه منك ربك .. تجدين الطريق واضحا امامك لتكوني خيرا منى .. وانصرفت الفتاة بعد ان وضعت لها علامات على الطريق .



أول دوري للشباب الفلسطيني في الكويت

ايمانا من الشباب الفلسطيني المؤمن بان الالعاب الرياضية عموما وكرة القدم خاصة لا يمكن رفع مستواها الا بالعودة الى ملاعب يافا في البص والنادي الاسلامي .. هذه الملاعب التي شاهدت المناقشات الكبيرة على بطولة فلسطين قبل النكبة .. وكذلك نادي الشباب في حيفا الذي اعطى ملاعب كرة القدم اشهر لاعب عربي هو السيد جبر الزرقا .

ان الطريق الى ملاعب فلسطين في سهولها وجبالها يحتاج الى العمل المؤمن الصادق من الشباب ولابد من ان تروي هذه السهول والجبال بدماء شهدائنا حتى نعيد ذكريات تلك الايام الجميلة .

من هذا المنطلق بدأ السيد نبيل مبروك مقرر اللجنة الرياضية بالمجلس الفرعي لرعاية الشباب الفلسطيني حديثه مع جريدتنا بمناسبة تنظيم اول دوري في كرة القدم يشترك فيه الهيئات الفلسطينية التابعة لدائرة التنظيم الشعبي .

اهداف رعاية الشباب

يتحدث الاستاذ نبيل عن اهداف رعاية الشباب الفلسطيني فيقول :

الغاية من رعاية الشباب الفلسطيني رفع اللياقة البدنية لهم واعدادهم ليكونوا جاهزين في كل لحظة هذا اولا ..

وثانيا تكوين المنتخبات الرياضية للاشتراك في المناسبات العربية والدولية ..

ثالثا توطيد اواصر الصداقة بين الشباب الفلسطيني والعربي وشباب العالم وشرح القضية الفلسطينية ..

من اجل ذلك ذهبنا الى بغداد هذا العام للاشتراك في الدورة المدرسية العربية التي اقيمت هناك وذهبنا الى اماكن اخرى وسوف نذهب في هذا الصيف الى الجزائر للاشتراك باعياد الشباب التي ستقام هناك .

دوري القدم

ثم تحدث نبيل مبروك عن دوري كرة القدم الذي بدأت اولى مباريات يوم الجمعة الماضية فقال:

بدأ دوري كرة القدم الاول بين الفرق المختلفة يوم الجمعة الماضية وسوف يكون بطريقة الدوري من دور واحد .. وقد قسمنا الفرق الى مجموعتين يتقابل ابطال كل مجموعة مع الاخرى وقد عمل لها نظام وشروط بحيث يكفل لها النجاح ..



فريق القدس الفائز ٣–١

الفرق المشتركة

وعن الفرق المشتركة قال :

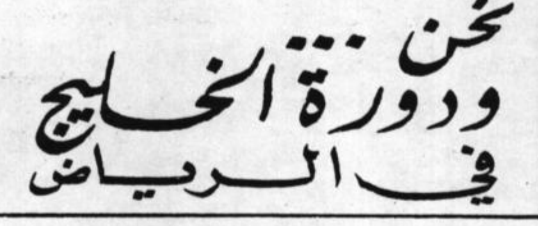
بلغ عدد الفرق المشتركة في هذا الدوري ثماني فرق تمثل الهيئات الفلسطينية المختلفة من اتحاد طلبة فلسطين واتحاد العمال ومدارس منظمة التحرير ومراكز رعاية الشباب وقد سميت الفرق باسماء القرى والمدن الفلسطينية وهي القدس – يافا – حيفا – غزة – عكا – التكل – بيت لحم – نابلس .

وسوف تستمر المباريات في المجموعتين حتى يوم ٢٤ مارس .

الاحتفال ببداية الدوري

وقد احتفل ببداية الدوري يوم الجمعة الماضية على ملاعب ثانوية عبد الله السالم ، وحضر الحفل جمع غفير من ابناء فلسطين وابناء الكويت .. وبدأ الحفل باستعراض عام لجميع الفرق المشتركة .. وبعد الاصطفاف هتف الشباب قسم الدورة ثم القى السيد احمد الفرا ، سكرتير المجلس الفرعي للكويت كلمة حث فيها الشباب على التمسك بالاخلاق ونبذ روح الميوعة والخنفسة وشكر وزارة التربية لمساعدتها في تنفيذ نشاطات المجلس .

وبدأت بعد ذلك المباراة الاولى بين فريقي القدس ونابلس انتهت بفوز فريق القدس على نابلس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .. هذا وسوف تقام يوم الجمعة القادمة ١٩٧٢/٢/٢٥ مباراتان الاولى بين فريقي يافا وعكا على ملاعب مدرسة المتنبي والثانية بين فريقي غزة والقسطل على ملاعب ثانوية عبد الله السالم تبدأ المباريات الساعة الثالثة من بعد الظهر ..



نحن ودورة الخليج في الرياض

تحظي دورة الخليج العربي الثانية لكرة القدم التي ستقام بالمملكة العربية السعودية في مدينة الرياض حيث تبدأ في ٩ مارس القادم باهتمام خاص لدى المهتمين بكرة القدم في الكويت وخاصة الاتحاد الكويتي لكرة القدم لما لهذه الدورة من اثر كبير في تقارب ولقاء الاخوة في هذه المنطقة .

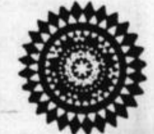
وياتي هذا الاهتمام بسبب فوزنا بدورة الخليج الاولى فلذلك فان الكويت تقوم باعداد فريقها حتى يكون في المستوى المطلوب حتى يحافظ على الفوز لاسيما ان هناك بعض الدول قد اعدت فرقها اعدادا ممتازا وادخلت فرقها معسكرات تدريب منذ فترة وجيزة .. وسوف تبرز منافسة شديدة خلال هذه الدورة وخاصة بين فرق الكويت والسعودية وخاصة ان فريق السعودية كان منافسا قويا للكويت في الدورة السابقة كما وان فريق البحرين اصبح يعمل له حساب بعد ان شاهدناه في مباريات كاس اسيا .

وقد ادخل الاتحاد الكويتي لكرة القدم ثلاثين لاعبا تم اختيارهم من بين لاعبي انديتنا معسكرا تدريبيا حتى يمكن اختيار ١٩ لاعبا من بينهم لتمثيل الكويت في هذه الدورة ..

وسوف تكون اولى مباريات هذه الدورة بين فريق الكويت الفريق الفائز بالدورة السابقة وفريق المملكة العربية السعودية فريق الدولة المضيفة ..

هذا وقد قامت المديرية العامة لرعاية الشباب باعداد مخيم للرياضيين الراغبين بمشاهدة مباريات الدورة عند مدخل مدينة الرياض وقد زود هذا المخيم بجميع وسائل الراحة .. ومن المنتظر ان يفد على المملكة الكثيرون من هواة كرة القدم لمشاهدة هذه الدورة من ابناء منطقة الخليج العربي .



صلاة الليل
المراد بها: النفل المطلق

وهي سنة مؤكدة ، وهي افضل من صلاة النهار ، وبعد النوم افضل ، لان الناشئة لاتكون الا بعد رقدة ومن لم يرقد فلا ناشئة له ، قاله الامام احمد وقال هي اشد وطئا اي تثبيتا ، تفهم ما تقرا وتعي اذنك ، والتهجد انما يكون بعد النوم ولو يسيرا ، فاذا استيقظ النائم من نومه ، ذكر الله تعالى وقال ماورد ، ومنه « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله » .

ويسن افتتاحه بركعتين خفيفتين ، ونيته عند النوم .

حكمة صلاة الليل

في هدوء الليل وسكونه ، ياوى كل انسان الى فراشه ، ويهرع كل شيء الى مثواه ، بينما يخف لاداء الصلاة ، عباد تعلقت قلوبهم بالله ، فتجافت جنوبهم عن المضاجع ، وتركوا لذتهم ، واستيقظوا من غفلتهم يدعون ربهم خوفا وطمعا ، قال تعالى : « أمن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه » .

وقد وصفهم الله بقوله : « والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » وبقوله : « كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالاسحارهم يستغفرون » .

ولا شك ان العبادة في ذلك الوقت تكون بعيدة عن الرياء ، خالصة من النفاق ، وكلما قرب العبد من ربه ، تعلق به قلبه ، وازداد حبه ، ففي حديث ابن عباس : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال : « اللهم لك الحمد ، انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد ، انت ملك السموات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد ، انت نور السموات والارض ولك الحمد ، انت الحق ووعدك حق ، ولقاؤك حق ، وقولك حق ، والجنة حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق . اللهم لك اسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت ، واليك انبت ، وبك خاصمت ، واليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما اخرت ، وما اسررت وما اعلنت ، انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت »

« رواه البخاري »

وكان عبد الله بن رواحة يتحدث عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : « يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع »

وقتـه :

من الغروب الى طلوع الفجر الثاني ، وكثرة الركوع والسجود فيه افضل من طول القيام .

• صلاة الضحى •

تسن يوما بعد يوم ، واختاروا المداومة لمن لم يقم الليل .

وقتها :

بعد ارتفاع الشمس قدر رمح الى قبيل الزوال ، واقلها ركعتان ، واكثرها ثمان .

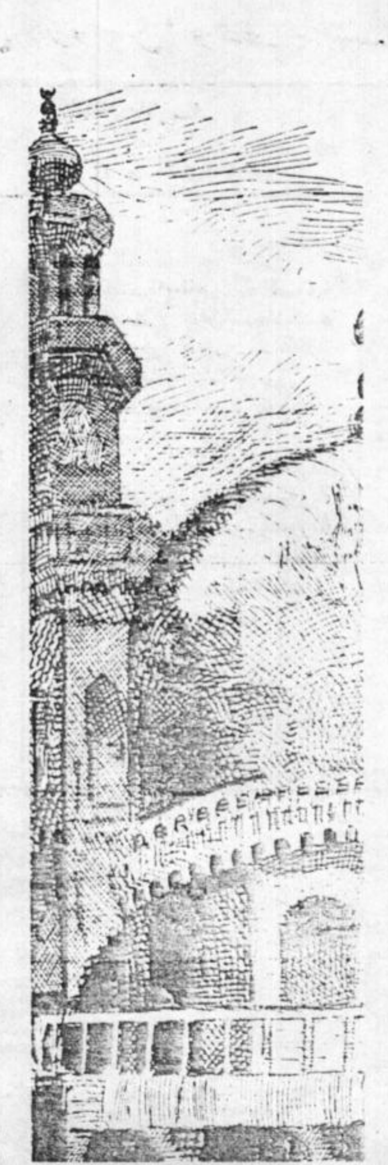
سجود التلاوة

وهو سنة مؤكدة للقارىء ولمن يقصد الاستماع في الصلاة وغيرها ، ويكره بتكرارها ولا يسن لمن لم يقصد الاستماع .

حكمة سجود التلاوة :

عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عيه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس » ، رواه البخاري .

وفي القرآن الكريم من سجدات التلاوة آيات تنبه القلوب بين لحظة واخرى الى صلتها بربها ، وخضوعها لخالقها ، توكيدا لما وقر فيها من ايمان ، يسن السجود لمسلم اذا قراها او قصد سماعها ، ولها علامات توضح مكانها في المصحف ، ليسهل معرفتها ، ويهتدي الى مواضعها .



كيفية السجود

يكبر القارىء والمستمع اذا سجد ، واذا رفع ، ويجلس ويسلم من غير تشهد والتسليمة الاولى ركن وتجزىء . ويكره الامام قراءتها في صلاة سرية ، كما يكره بسجوده لها والمأموم يتابع الامام في الصلاة الجهرية ، والسجود عن قيام افضل .

سجدة الشكر

هى سنة عند تجدد نعمة عامة للمسلمين او خاصة به فقط ، وعند اندفاع غمة ، وهي في كيفيتها كسجود التلاوة .

أوقات النهي عن الصلاة وهي خمسة :

١ ــ من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس ، لقوله صلى اله عليه وسلم : « اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الفجر » .

٢ ــ من طلوعها حتى ترتفع قدر رمح في راى العين .

٣ ــ عند قيامها حتى تزول لقول عقبة بن عامر : « ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول ، وحين تضيف (ميل) الشمس للغروب حتى تغرب » ، رواه مسلم .

٤ ــ من صلاة العصر الى غروبها لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس » متفق عليه .

٥ ــ اذا شرعت الشمس في الغروب حتى يتم غروبها .

ما يجوز فعله في هذه الاوقات

تحية المسجد ــ سنة الوضوء ــ سجدة التلاوة ــ صلاة على ميت او غائب ــ صلاة كسوف ــ قضاء راتبة .

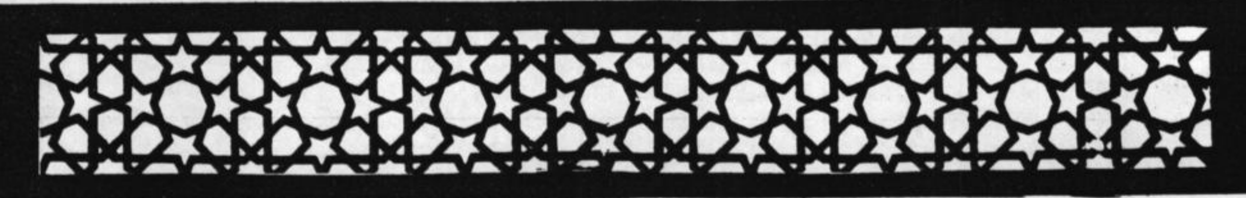
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

ايام الاسبوع	محرم ١٣٩٢	فبراير ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٧	٢٢	٥١	٢١	١	١٦	٤١	٥٩
اربعاء	٨	٢٣	٥٠	٢٠	١	١٦	٤٣	٧ ٠٠
خميس	٩	٢٤	٤٩	١٩	١	١٧	٤٣	١
جمعة	١٠	٢٥	٤٨	١٨	١	١٧	٤٤	٢
سبت	١١	٢٦	٤٧	١٧	١	١٧	٤٤	٢
احد	١٢	٢٧	٤٦	١٦	١	١٨	٤٥	٣
اثنين	١٣	٢٨	٤٥	١٥	١	١٨	٤٦	٤

محرم	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٧	١٠	٤٠	٢٠	٣٤	١٨
٨	٨	٣٨	١٩	٣٤	١٨
٩	٦	٣٦	١٨	٣٤	١٨
١٠	٥	٣٥	١٨	٣٤	١٨
١١	٤	٣٤	١٧	٣٣	١٨
١٢	٣	٣٣	١٧	٣٣	١٨
١٣	١	٣١	١٦	٣٣	١٨



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٧ ، ٨ من المحرم ١٣٩٢هـ	السبت والاحد والاثنين ١١ ، ١٢ ، ١٣ من المحرم ١٣٩٢هـ	خطبة الجمعة ٢٥ فبراير ١٩٧٢م
ـ الشيخ حسن طنون	مسجد الخالدية ـ السوق	مسجدابوسعيدالخدري، السالمية	مسجد العديلية ـ السوق
ـ « حسن ايوب	مسجدالشراح الجديد ـ السالمية	مسجد الرميثية ـ ق/٨	« القادسية ـ السوق
ـ « عبد المنعم ثعيلب	مسجد صلاح الدين ـ الخالدية	مسجد سعود ـ الخالدية	« خيطان ـ السوق
ـ « احمد جلباية	مسجد حولي الجديد ـ النقرة	مسجد الرميثية ـ السوق	« فهد السالم
ـ « مصطفى عيد	مسجد الشامية ـ السوق	مسجد صبيح البراك ـ كيفان	« سعد بن ابى وقاص
ـ « عبد الحي مختار	مسجد الرميثية ـ ق/١٣	مسجد الشراح الكبير	« الرميثية ـ السوق
ـ « احمد عبد الشافي	مسجد الشويخ (ب)	مسجد الياقوت ـ الشويخ	« الشامية ـ السوق
ـ « محمود وهبة	مسجد ابو حنيفة ـ الشعب	مسجد سعد بن ابي وقاص كيفان	« ملا صالح
ـ « عبد المعطي بيومي	مسجدخالدبن الوليد ، المنصورية	مسجد المسلم ـ حولي	« الشويخ ب
ـ « احمد مطاوع	مسجدالزبيربن العوام، المنصورية	مسجد عبد الله البحر ـ حولي	« الدسمة ـ السوق
ـ « عبد الله الحامدي	مسجد احمد بن حنبل الفيحاء	« عبدالله بن مسعود ، العديلية	« عبد الله البحر
ـ « احمد الحنجور	مسجد النقرة ـ نوي الدخل	مسجد المهنا ـ النقرة	« الامام مالك
ـ « نبيه محروس	مسجد الرميثية ـ ق/١٢	مسجد الرشيد ـ النقرة	« الشعب ـ السوق
ـ « حسن مناع			« الخالدية ـ السوق
ـ « محمد الحشاش			« عبد الله الخلف

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس ٩ من المحرم

- **الشيخ حسن طنون**
  مسجد فهدالسالم ـ السالمية
- **الشيخ احمد عبد الشافي**
  مسجد يوسف عبد الهادى
- **الشيخ عبد المعطى بيومي**
  مسجد على الشملان
- **الشيخ حسن ايوب**
  مسجد عبد الله العثمان

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

بريد القراء



هذا ليس من القرآن

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبعد ،

نشرت صحيفة يومية في عددها الصادر بتاريخ ٢-١-٧٢ علي هاشم بهبهاني وقد جاء في مقال السيد خليل العبارة التالية :

وجعلنا لكل شيء سببا « قرآن كريم »

وقد ارسلت في ٥-١-١٩٧٢ ردا للجريدة المذكورة ابين فيه ان هذا الكلام ليس من كتاب الله وانما هو افتراء على الله وقد انتظرت طويلا لارى هذا الرد في تلك الجريدة ولكن دون جدوى .

وهانا اكتب اليكم لكي تبرأ ذمتي وذمتكم وذمة المسلمين من هذا الافتراء العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم والحمد لله منزل الذكر ومتكفل بحفظه والسلام عليكم ورحمة الله .

سعيد السوقي
بلدية الكويت



« وجعلنا لكل شيء سببا » ليس قرآنا البتة والاية الوحيدة في القرآن التي تقترب مفرداتها من هذه المفردات هي قوله تعالى في الاية ٨٤ من سورة الكهف « انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا » اشارة الى ذي القرنين المذكورة في السورة

والواقع المؤسف ان الكتاب في هذه الايام لا يتحرون الدقة في الاستشهاد بالقرآن او الحديث بمقدار ما يتحرونها حين يستشهدون بأقوال الشعراء او الفلاسفة وامامنا الان دليل على ما نقول هو ما توجت به صحيفة اسبوعية محلية صفحتها الاولى في مكان بارز تحت عنوان حكمة العدد كتبت : كذب المنجمون ولو صدقوا وتحتها صدق الله العظيم . والحقيقة ان هذه العبارة ليست آية قرآنية وانما هي كلام جار على السنة العامة وليست بالحديث الشريف ايضا اذ لا يوجد له اصل في كتب السنة وان كان علم الغيب مما اختص الله سبحانه به نفسه دون خلقه.

فليحذر الذين يسندون الى الله او رسوله قرآنا او حديثا دون دراية او تحقيق .

« المجتمع »

كلمة الحق

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحقرن احدكم أن يرى امرا لله فيه مقال فلا يقول فيه ، فيقال له يوم القيامة : ما منعك أن تكون قلت في كذا وكذا ؟ فيقول : مخافة الناس : فيقول الله :

« اياي احق ان تخاف » .

لقد حرص الاسلام على الا تشيع في المجتمع روح الاستخفاف باوامر الله ونواهيه والاستهانة بآدابه وعدم المبالاة بحدوده وشريعته ، ولهذا بين الحلال والحرام وحث على التخلق بالصفات الفاضلة والترفع عن الدنايا . بل نحن نرى النبي صلى الله عليه وسلم يطالبنا باتقاء الشبهات التي لا يعلمها الا الله اذ يقول « فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » حتى لا يقترب المسلمون من الحرام ولا يحاولوا ارتكاب المعاصي والذي لا شك فيه ان الجريمة لا يمكن ان تشيع في مجتمع من المجتمعات اذا كان افراده متيقظين ولا يرون الحقيقة ويسكتون عن المجاهرة بما قال الله فيها ولعله من اجل هذا قال نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام « كل أمتي معافى الا المجاهرون (اي بالمعصية) » . وان من المجانة ان يرتكب رجل معصية ثم يستره الله وبعد ذلك ياتي الرجل ويقول فعلت كذا وكذا فيكشف ستر الله عنه . فلذلك اصبح ارتكاب المعصية جريمة نهانا الاسلام عنها ، ولكن المجاهرة بالمعصية جريمة اخرى اشد خطرا على المجتمع من ارتكابها لانها دعوة صريحة الى الاجرام وتشجيع على الانغماس في الرذيلة والاستهانة بالاوضاع السليمة والاداب العامة ، ولما كانت الجرائم والمخالفات لا تشيع في المجتمع الا نتيجة لامرين هما: ان يستهين المسلم بالمخالفة ويستصغر شانها وان يخاف على نفسه من مرتكبيها فلذلك عالج النبي صلى الله عليه وسلم المشكلة من الناحيتين ، فنهى بقوة عن الاستهانة بالمخالفة مهما تكن صغيرة وحذر من مخافة الناس مبينا ان الله وحده الجدير بان نخاف، فاذا نظرنا الى المجتمع الاسلامي نجد فيه عيوبا كثيرة فلو ان المسلمين حرصوا على سلامة هذا المجتمع لما وجدت هذه العيوب وهذا ناتج لاستصغارهم من شان عيوبهم وخوفهم من مرتكبيها .. وهل كان من الممكن ان تشيع الفتنة والنميمة بينهم لو انصرفوا عن المغتاب فلم يسمعوا له وكذبوا النمام فلم يصدقوه ثم يجد كل من المغتاب والنمام من يقول له ان جريمتك تؤدي الى هدم هذا المجتمع فلا ترتكبها ؟.. وهل من الممكن ان ينتشر التعامل بالربا في مجتمع المسلمين لو وجد المتعاملون به من يقول لهم : ان الربا بجميع انواعه حرام وانه سر تباغض الناس وتنافرهم وانه يؤدي الى هدم المجتمع .. وهل من الممكن ان تشيع في المجتمع جرائم القتل والسرقة وشرب الخمر لو ان افراده كانوا اقوياء في قول كلمة الحق فلم يرهبوا قاتلا ولم يخافوا من سارق ولم يجاملوا شارب خمر بالسكوت على منكره . لقد صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حين قال : « انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ». فيجب أن تنتشر كلمة الحق في كل مكان والمسلمون الاقوياء يجب عليهم ان يقولوا كلمة الحق ولو على انفسهم ولا يخافوا احدا الا الله ولا يستهينوا بالجرائم والمخالفات لدين الله ورسوله التي تنتشر في مجتمعهم . ويجب عليهم ايضا أن يحكموا بما انزل الله في كل أمر كذلك يعلمون انهم محاسبون على سكوتهم عن المنكر ، لان السكوت نفسه منكر ، فالساكت عن الحق شيطان اخرس . واخيرا يقرر النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ اجتماعيا ساميا هو ان القدوة خير دعوة فلو ان كل مسلم تورع عن ارتكاب المعاصي وقال الحق في كل ما يراه لاصبح مجتمعه خاليا من العيوب والافات . واختم حديثي بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم . « الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه » . وايضا قال: « أن من اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

سعود عبد العزيز الشايجي
الكويت — كيفان

اطمئن ... فقد عدنا

الاخ الاستاذ مشاري البداح المحترم ،

يسر الهيئة الادارية لرابطة الطلاب العرب التي تمثل اربعين طالبا عربيا يتلقون العلم في رحاب جامعة بشاور أن تبعث لكم تحياتها مع اجمل التمنيات لجريدة « المجتمع » الغراء بالتقدم والازدهار على درب نشر كلمة الاسلام والهداية

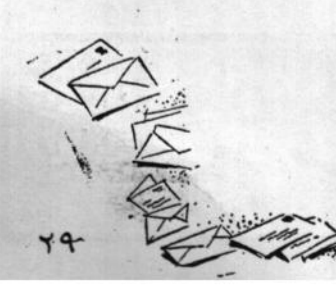
أما بعد فان رابطة الطلبة العرب تود أن ترسلوا لها المجتمع لكي يستنير بفكرها شبابنا وينهلوا من معينها الذي لا ينضب . وقد كانت تصلنا في السابق ثم انقطعت لفترة طويلة حتى اصبح الكل يتساءل لماذا لا تصل « المجتمع » ؟ انه لمن الضرورة أن تبعثوا لنا نسخة واحدة على الاقل لان الطلبة العرب في بشاور يطلبونها دائما بالحاح متزايد نظرا لاهميتها البالغة . وشكرا .

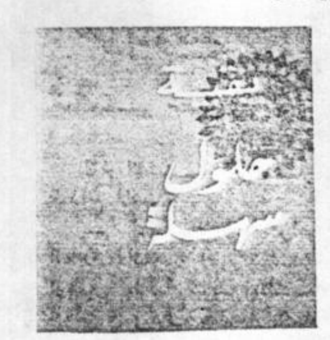
والله يوفقكم ويسدد بالنور والهدى خطاكم — ودمتم —

السكرتير العام
احمد سلامة

● **كثيرون من الناس افتقدوا المجتمع كما افتقدها الطلاب العرب في باكستان دون أن يجدوا فيها سببا يجعل ذويهم في الكويت يحرمونهم منها وهم يعلمون حرصهم على عدم منع الخير عن ابنائهم في عالم الاغتراب من اجل العلم ولكننا نقول لابنائنا الطلاب في كل مكان من العالم : ان هذا الخير صودر ثلاثة اشهر كاملة وهو يعود اليكم الان ينبوعا ثرا كما كان .**

« المجتمع »





السلوكية عبارة عن تمثال كبير يمثل التفاهم كان من نتيجته ان دفع علم النفس ليكون صورة حديثة من الصور المظلمة »... فانهم بتجاهلهم راي السلوكيين — للضمير والعقل والخيال والاهداف والامال الانسانية فانهم قد تخلوا عن اهم شيء في الكيان الانساني »

ويعتبر اخطر تهديد يمثله سكينر ونظريته هو اصراره على الاستبداد بالانسان .. فانهم يرفضون فكرة ان الانسان لم يعد في امكانه تحمل اعباء الحرية وتكاليفها بل يعتقدون ان الانسان لا يستطيع تحمل اعباء الوضع المعاكس اي تكاليف العبودية والسيطرة .. ويعلق هربرت كلمان استاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة هارفارد قائلا « بالنسبة لهؤلاء الذين يغرزون فكرة حرية الاختيار لدى الانسان بانها قيمة اساسية فان اي تلاعب بسلوك الاخرين يمثل خرقا وتهديدا لانسانيتهم بصرف النظر عن سلامة وطيبة الهدف الذي يقف وراء هذا التلاعب وتكييف سلوك الاخرين » .. وهو يعتبر ان الظلام والغموض الاخلاقي لتلاعب السلوكيين بتصرفات الناس وتكييفها حسب هواهم هو نفس الشيء سواء كانت القيود التي يضعونها على الاختيار الانساني تاتي من خلال العقاب او المجازاة او حتى عن طريق تنظيم اجتماعي غاية في الكمال طالما ان الناس لا يحتارونه » ...

ويلقي البرفسور رولو ضوءا على جانب اخر في نظرية سكينر فهو يعتقد ان سكينر ديكتاتور بدون ان يدرك هو نفسه ذلك ويقول « انني لم اجد اي مكان في نظرية سكينر للانسان الثائر او الساخط » « وعلى الرغم من القدرة على المعارضة والسخط من جوهر المجتمع البناء الذي يعيش في جو صحي » ...

ويتعجب الاستاذ ريتشارد روبنشتين من جامعة كاليفورنيا عم سيحدث للمعارض او الثائر في المجتمع الذي يبشر به سكينر « فاذا امر الشخص الذي يدير السلوك البشري في هذا المجتمع مجموعة من المعارضين بالانصياع ولم يطيعوا فما المانع امامه من تطبيق الحل النهائي اي اعدامهم » .

والنقطة الهامة التي يجب ان نعرفها عن سكينر هي انه يشك في الديموقراطية الغربية ولا يثق بها .. ولكن المشكلة الاساسية في نظام سكينر وتفكيره هي : ما هو المنبع الذي يستمد منه مستوى الخير والشر في مجتمعه المثالي ؟ والواقع اننا لا ندري من الذي يقرر ما هو السرور والالم او العقاب او المكافأة حينما يكون الانسان والبيئة التي يعيش فيها واقعين تحت سيطرة وتوجيه غير محدودين؟ وفي النهاية يصف سكينر الازمة التي نعيشها بقوله « ان حضارتنا تهرب من شيء كالحصان الخائف وكلما جرت كلما ازداد الخوف والهلع في نفوسنا .. اما بالنسبه للاساتذة والنقاد فدعهم يلوحون باشارات العداء كما يحلولهم فانهم واقعون تحت ضغط هذا الهلع » ربما كان وصف سكينر لازمة المجتمع المعاصر صحيحا ولكن الحل الذي يقدمه مخيف ايضا وثمنه باهظ

الخلفيات الدفينة (بقية)

مواقف الدول الاسلامية :

مواقف معظم الدول الاسلامية كانت غير عادلة في حرب الهند مع الباكستان حتى أن أصواتاً عديدة تعالت في العالم العربي تنادى وتطالب بتأييد الهند ، الدولة المناضلة ضد عملاء الامبريالية في الباكستان .

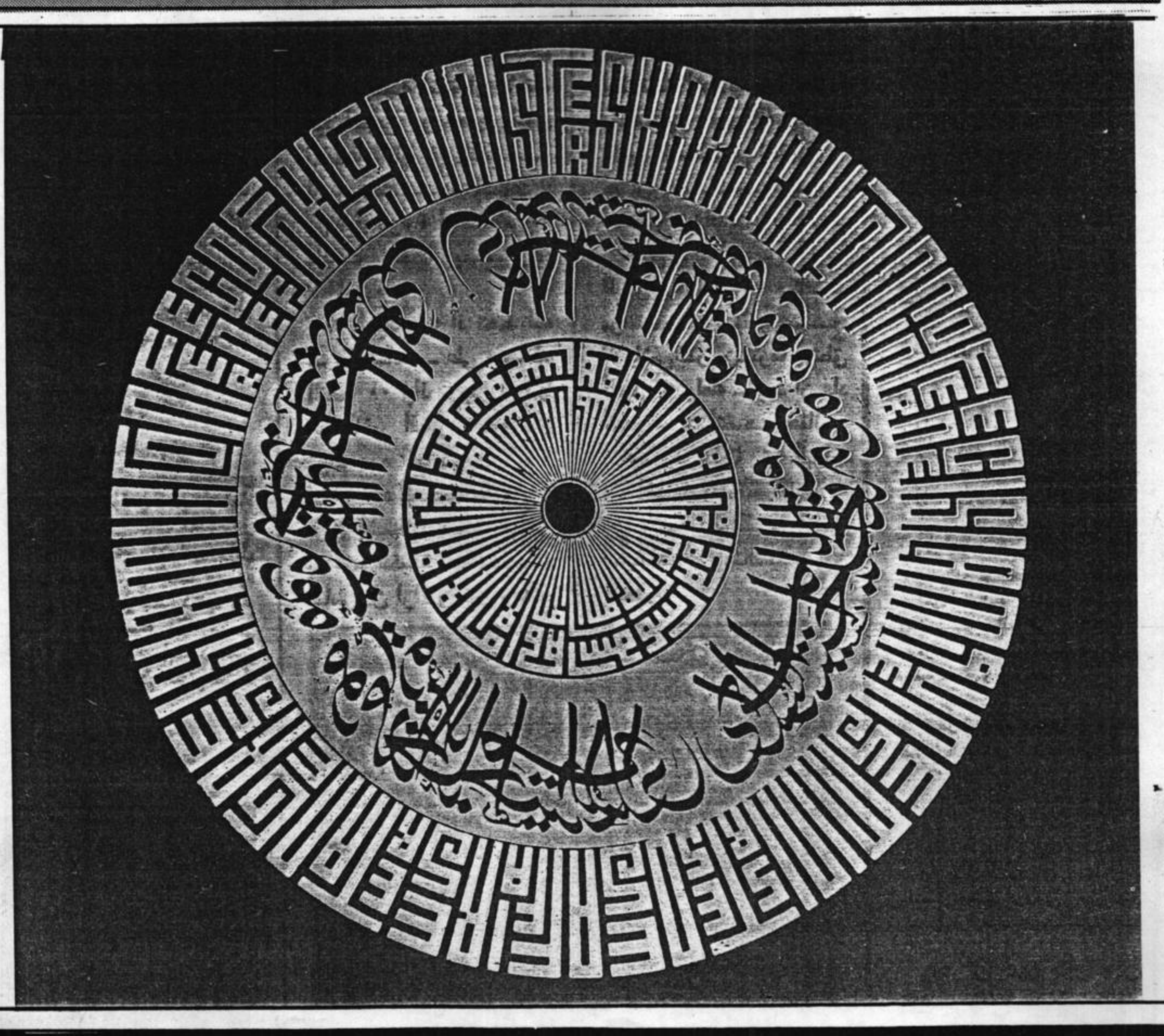
وأن أحسن مواقف التأييد كان اصدار بيان يؤيد فيه الباكستان والموقف الممتاز هو موقف العقيد القذافي الذى بعث برسالة الى محمد طاهر شاه يرجوه تناسى خلافاته مع الباكستان وأن يقف الى جانب الجارة المسلمة وانه على استعداد شخصياً للقيام بدور الوسيط بين الدولتين . كذلك بعث برسالة الى الأمم المتحدة اتهم فيها الاتحاد السوفياتي بالتواطؤ مع الهند في سبيل تدمير الباكستان وتفتيته . وكذلك أرسل رسالة الى رئيسة وزراء الهند في مثل هذه المعاني .

المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٨٩ — ١٤ محرم ١٣٩٢ - ٢٩ فبراير ١٩٧٢ — الثمن ٥٠ فلسًا

محكمة الجنايات تعلن براءة «المجتمع» ص ٢



رسالة
إلى المؤتمر
الإسلامي

الإسلام يريد عملاً ... لا دموعًا !!

بسم الله الرحمن الرحيم

شذرات وقطوف

رعاية العلماء لتلاميذهم

حكى الامام ابو يوسف قال : كنت اطلب الحديث والفقه وانا مثل رث الحال ، فجاءني ابي يوما وانا عند ابي حنيفة ، فانصرفت معه فقال : يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خبزه مشوي وانت تحتاج الى المعاش ، فقصرت عن كثير من الطلب ، وآثرت طاعة ابي ، فتفقدني ابو حنيفة رضي الله عنه ، وسأل عني فعدت الى مجلسه ، فلما كان اول يوم اتيته بعد تاخري عنه قال لي : ما شغلك عنا ؟ قلت : الشغل بالمعاش وطاعة والدي . فجلست فلما انصرف الناس دفع الي صرة وقال : استمتع بها . فنظرت فاذا فيها مائة درهم ، وقال لي : الزم الحلقة واذا فرغت هذه فاعلمني . فلزمت الحلقة ، فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة اخرى ، ثم كان يتعهدني حتى استغنيت وتمولت .



● من وصايا لقمان لابنه « يا بني : عليك بمجالس العلماء ، واستمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل المطر ، واياك والكذب وسوء الخلق ، فان من كذب ذهب ماء وجهه ، ومن ساء خلقه كثر غمه ، ونقل الصخور من موضعها ايسر من افهام من لا يفهم »





أكثر من موضوع

محكمة الجنايات تعلن براءة « المجتمع »

نظرت محكمة الجنايات أمس برئاسة المستشار الاستاذ عبد العزيز ابو خطوة رئيس المحكمة الكلية في القضية التي رفعت ضد « المجتمع » من قبل وزارة الاعلام .. فاعلنت المحكمة براءة « المجتمع » .

« والمجتمع » اذ تحمد الله — جل شأنه — على هذه النعمة .. واذ تزجي لقرائها هذا الخبر السار . تود ان تؤكد هذه الحقائق .

● ان هذه الصحيفة كانت ولا تزال وستظل مطمئنة الى بواعثها الخيرة فيما تقدم للناس من آراء وأفكار وعلاج للمشكلات .. ومصدر هذه الطمانينة انها صحيفة ملتزمة بالاسلام .. وفي كنف الاسلام تكون الطمانينة والسكينة .

● ان الذين تسرعوا بتوجيه الاتهامات « للمجتمع » كانت تنقصهم عدالة الموقف .. ودقة الراي والحكمة .. وكانت مواقفهم متاثرة بالضجيج الاعلامي اكثر من تاثرها بمنطق العقل .. ولعله — بعد أن عاد الهدوء — قد اتضحت الحقائق .

هذا وقد جاءنا نبأ البراءة و« المجتمع » ماثلة للطبع .. وفي فرصة اخرى ننشر الحيثيات .. وهناك يكون التعلق .

أهلاً



الجانب المضيء

حين يتملى الانسان لوحة فنية قد وزعت فيها الوان مختلفة . فالشيء الطبيعي — في حالة انسان سوى — أن يركز نظره لفترة اطول على اللون المشرق الاكثر بهاء . لان في طبيعة الانسان السوى منافذ ترى الخير والضياء والجمال دوما .

أراد استاذ — يدرس الصحة النفسية — أن يميز الاسوياء من غيرهم من تلاميذه . فوضع امامهم قطعة من خشب مصقول ثم قام بطلاء هذه القطعة بلون ابيض .. ووضع في جانب صغير من قطعة الخشب نقطة سوداء .

وسأل تلاميذه واحدا بعد الاخر . ماذا ترى ؟؟

اجاب ثمانية منهم بأنهم قد رأوا لونا أبيض .

واجاب الباقون وهم عشرون بأنهم قد رأوا نقطة سوداء !

وعكف الاستاذ من بعد على دراسة هؤلاء العشرين فأدهشه انهم جميعا يعانون مشاكل حادة ومعقدة داخل أسرهم .

وتبين له من الدراسة ان كثيرين من هؤلاء التلاميذ العشرين قد نشأوا في اسر يخيم عليها جو من الكآبة وتنظر الى الحياة — بسبب ظروف صعبة — من زاوية قاتمة .

ان تركيز النظر على الجانب المضيء هو تعامل واع مع الحقائق في هذا الكون .. فالطيور المغردة اكثر من البوم الناعق .. ولا يزال العلم يبدد جهل الانسان علما .. ومرضه صحة .. وظروفه الصعبة راحة ورخاء .

وقبل ذلك كله ... الله ... الله الحق المطلق .. والخير المطلق .. والجمال المطلق اقوى وأبقى من كل باطل وشر يعترض موكب الخير والضياء .

والنظر الى الجانب المضيء شيء ايجابي من الناحية العملية . فالاكتئاب يقبض النفس . ونفس مكتئبة منقبضة لا تحسن عملا ابدا .. أما النظرة المشرقة فانها تمنح صاحبها التفتح والتفاؤل والتهلل . ونفس هذا شأنها حرية بأن تحسن عملها كل الاحسان .

زين

دعوة لتجديد (الولاء) للإسلام

الايمان يزيد وينقص .. هذه حقيقة

كذلك فان الولاء للاسلام يقوى ويضعف .. يقوى حتى يجذب صاحبه الى التضحية بكل شيء في سبيل مبادئه .. ويضعف حتى يؤثر الرجل هواه على اسلامه تحت ضغط مؤثر من المؤثرات .

ان الولاء للاسلام يحتاج الى تجديد دائم وتعهد مستمر لكي يظل الارتباط بين الرجال والمبادىء قويا .. في كل ظرف وحين .

ومن اساليب القرآن التربوية — المطردة والمستفيضة — اسلوب التذكير الدائم وربط الذهن والشعور بمعنى من المعاني .

لماذا ؟

لان من طبيعة الانسان .. « النسيان » .. يضاف الى ذلك ان الانشغال بمشكلات الحياة وضجيجها، والاهتمامات المتتابعة والمتزايدة بالمال والاهل والولد .. الخ كثيرا ما تفقد المسلم احساسه بالقيم والمبادىء .. بل كثيرا ما تجعله « يذهل » عن هدفه الذي به ارتبط ابتداء !!

« والولاء » للاسلام وحده — اولا وقبل كل شيء آخر — شرط لا يصح العمل الاسلامي الا به ومن ثم لا بد من تعميق هذا المعنى في الافئدة والعقول .. وتجديده ابدا في دائرتي النية .. والعمل .

وفي عصر الصحو العقائدي .. والانتباه القلبي الرائع نزل قرآن يذكر المؤمنين — حين دار بينهم نقاش حول غنائم بدر — بأهدافهم الاساسية وولائهم الاكبر :

« يسألونك عن الانفال ، قل الانفال لله والرسول ، فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ، انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون .

هذا التذكير بتجديد الولاء للعقيدة .. لله سبحانه ..

للاسلام هبط على رجال مؤمنين ، بل صفوة المؤمنين .. رجال الايمان في قلوبهم غض .. والرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم .. والوحي يتنزل عليهم .

ألسنا نحن الذين نعيش في هذا القرن .. ألسنا بأحوج ما نكون الى التذكير بتجديد الولاء للاسلام ؟؟ .. بلى .

الولاء للاسلام — وحده — شرط اساسي في صحة العمل الاسلامي .

بيد ان الملاحظ ان هذا الشرط الاساسي في صحة العمل الاسلامي كثيرا ما يغيب عن اذهان الكثيرين من العاملين للاسلام .. سواء بعامل النسيان الطبيعي .. او تحت ضغط مشكلات الحياة ومتاعبها .. او بسبب الانغماس في مسائل شكلية قفزت لتحتل مكان « الولاء » للاسلام .. على حين ان هذه الاعتبارات الشكلية ما كانت الا لتخدم الاسلام ذاته .

فكيف نسمح — اذن — بأن تهزم الوسيلة غايتها .. وان تظفر الاداة بمكانة «الهدف»؟!

على ان هناك حقيقة ينبغي التركيز عليها حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها .. هذه الحقيقة هي : ان « الذهول » عن الهدف الحقيقي — الولاء للاسلام — لم يكن نتيجة لتخطيط واع . ولا صدورا عن مكر سيء . وانما حدث بسبب طبيعة النسيان او كثرة الانشغال بالحياة ، او بهيمنة الشكليات على الجوهر والهدف .

هناك مظاهر تدل على « ضعف » الولاء للاسلام .

● اذا حدث خلاف بين اثنين فالثقل الضخم فيه للشحنات النفسية الخاصة . وليس للغيرة على الاسلام .. او الغضب لله عز وجل .

● وطبيعي ان يحدث بين المؤمنين شيء ما لكن عندما يغيب الولاء او تفتر حرارته تخضع العلاقات لاعتبارات اخرى .. نعم قد تلون بالاسلام . ولكنها في الحقيقة ضعيفة الصلة بقيمه واخلاقياته .

● وايثار الشئون الخاصة على قضايا الاسلام مظهر من مظاهر « الذهول » عن الهدف الحقيقي .

ان تجديد الولاء للاسلام عبادة لله ابتداء ، وقربى اليه تبارك وتعالى .

وتجديد الولاء للاسلام ضرورة عملية سرا وعلانية .

● فالولاء للاسلام وحده يورث الانسان اخلاصا نقيا .. وباعثا طاهرا .. والاخلاص هو الذي يؤهل العمل للقبول .

ان آلاف الملايين من الناس في العالم تتحرك وتنشط .. وهناك الكثيرون يقومون بفعل الخير .

لكن هل كل نشاط مقبول .. وهل كل فعل خير مقبول ؟؟..

لا .. والعنصر الذي يتلبس بعمل فيجعله مقبولا هو « الاخلاص » .. والعنصر الذي يتلبس بنفس العمل فيجعله حابطا هو : الشرك .. او الرياء .

ولا شيء يورث المسلم هذا الاخلاص مثل تجديد الولاء للاسلام وحده .

● والولاء للاسلام يلزم المسلم بشرف الوسيلة في العمل ، فالذين يريدون بلوغ اهداف اسلامية بوسائل غير اسلامية انما يهزمون اهدافهم . وهم في الطريق اليها !! .. ويقينا ان ما يحدث هذا الا في غياب « الولاء » للاسلام . فحضور هذا الولاء في قلب المسلم يلزمه ابدا بشرف الوسيلة .

● والولاء للاسلام يهب المسلم « دقة المعايير » .. في ابداء الرأي .. وفي عملية التقويم .. وفي اصدار الاحكام .

ومن هنا يتأكد ان تجديد الولاء للاسلام في دائرتي النية والعمل شرط اساسي في صحة العمل الاسلامي .. وسبب من اسباب عون الله ونصره .

العالم الإسلامي يحيط (المجتمع) بمشاعر التقدير .. والتأييد

برقيات مطولة إلى المسؤولين تطالب «بالحرية» «للمجتمع»

في العدد الاول ـ بعد التعطيل ـ نشرنا رد الفعل المحلي ممثلا في موقف رجالات فضلاء من مجلس الامة .. وهنا ينبغي ان ننكر ان رد الفعل المحلي لم يقتصر على ما دار في مجلس الامة . فقد تلقت «المجتمع» فيضا متدفقا من مشاعر التاييد والمناصرة والتشجيع . وتمثل هذا الفيض في الخطابات .. وفي المكالمات الهاتفية .. وفي الزيارات الكثيرة .. وفي الاتصالات الخيرة التي قام بها رجال كرام من اجل الافراج عن «المجتمع» .

«والمجتمع» اذ تتقدم ـ على استحياء ـ بالشكر الوافر لهؤلاء الاخوة جميعا . تود ان تقول لهم : ان اخوانكم في العالم الاسلامي وقفوا نفس الموقف وابدوا نفس المشاعر النبيلة وتعاطفوا مع هذه المجلة تعاطفا ودودا .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ..

وننشر اليوم نماذج اخرى من ردود فعل تعطيل «المجتمع» في العالم الاسلامي ونصوصا من البرقيات التي ارسلت الى سمو امير البلاد .. والى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء . والى سعادة رئيس مجلس الامة .

رابطة العالم الاسلامي ●●●

ابرقت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة الى سمو امير البلاد .. وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء . مبدية امل الرابطة في الافراج عن (المجتمع) لكي تتمكن من ادا ءرسالتها الاسلامية وقالت رابطة العالم الاسلامي : ونرجو ان تستانف المجلة مسيرتها الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين» .

الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ●●●

وابرق الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .. كما ابرقت جميع فروعه ـ الى سمو امير البلاد .. وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء. وصاحب السعادة رئيس مجلس الامة .

ابدى الاتحاد اسفه لتعطيل «المجتمع» .. واوضح مدى الحرمان الذي يلاقيه الطلبة المسلمون في غربتهم من جراء تعطيل «المجتمع» ..

وناشد الاتحاد باسم الطلبة المسلمين في «الولايات المتحدة وكندا» ناشد المسؤولين الافراج عن «المجتمع» . لكي تقوم بواجبها نحو المسلمين كافة .. ونحو الطلاب المسلمين في غربتهم ـ خاصة ..

ومن نيجريا ارسل الاستاذ الفاضل محمد جزولي نوح برقية الى سمو امير البلاد هذا نصها : ●●●

الى حضرة امير دولة الكويت الموقر ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اما بعد فقد وصل الينا نبأ ايقاف مجلة «المجتمع» التي تصدرها «جمعية الاصلاح الاجتماعي» من الكويت البلد المسلم ..

ياسمو الامير المعظم قد ادهشنا هذا النبأ من دولة نعتبرها حصنا حصينا للاسلام وملجأ للدعاة الاسلاميين .

وهذا العمل اي عمل الايقاف من جانب السلطات الكويتية بحزن ويؤسف كل مسلم غيور على دينه وعلى لغة دينه العربية .

ومجلة «المجتمع» في الحقيقة مجلة اسلامية اجتماعية محترمة في جميع انحاء القطر النيجيري . وصدورها من دولتكم المؤمنة يجعل المسلمين يطمئنون بان دولة الكويت دولة ايمان وعقيدة ويزيد ثقة المسلمين بالقائمين على الدولة نفسها .

والمسلمون في كثير من انحاء العالم يكاد يستولي عليهم الياس في اخوانهم العرب وعلى الاخص بزعمائهم . ولكن ترك الحرية لاصدار مجلة اسلامية اجتماعية مثل مجلة المجتمع في الكويت يعيد الطمانينة والرجاء بان هناك زعماء عربا فخورين باسلامهم ويبذلون كل ما اوتوا في سبيل نشر الاسلام واتاحة المجال لدعاته .

يا سمو الامير المعظم نناشدكم الله بان تتدخلوا في سحب قرار الايقاف فورا .

نسال الله ان يعز الاسلام بكم
ان تنصروا الله ينصركم ..

محمد جزولي نوح
كانوا نيجيريا

الطلبة المسلمون في نيجيريا ●●●

ومن نيجيريا ايضا ارسل الطلبة المسلمون برقية الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء هذا نصها :

سمو رئيس وزراء دولة الكويت المعظم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد فما يؤلمنا ويحزننا نحن طلاب كلية عبد الله بيارو بجامعة احمد وبللو بزاريا على الاخص ومسلمو نيجيريا على وجه العموم مانشر باسم حكومتكم بوقف صدور مجلة المجتمع المحبوبة والتي تعتبر داعية الى الدين الاسلامي الحنيف ، ولولاها ما استطعنا ان نميز جوهر الاسلام وموقفه في هذا العالم المضطرب الذي نعيش فيه والذي يسعى فيه اعداء الاسلام من المستشرقين والمتفلسفين والطبيعيين الى القضاء على الاسلام بدس الدسائس ضده وضد كل من يساعده باي طريقة من الطرق بزعمهم ان الدين الاسلامي دين روحي عتيق لا علاقة له بالحياة الحالية ..

ولا نستطيع ان نقول اكثر من هذه الجملة الوجيزة في بكاء وصراخ والدموع تملأ عيوننا ، ومهما يكن من امر سواء كان داخليا ام خارجيا فنحن لا نزال نتقرب اليكم باسم الدين ان تطلقوا سراح هذه المجلة العالمية التي وقفت موقف الدفاع عن الاسلام واعلان دعوته ونشره وتبليغه الى اصقاع العالم اليست هذه المجلة تحتوي معنى الحديث النبوي الشريف الذي يقول «نصر الله امرا سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمع» لا اظن ان هناك مسلما يستطيع ان يجيب على هذا السؤال بكلا ..

برقية !!

● ومن نيجيريا ارسل الاستاذ دالها ميتاماسيول برقية لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء هذا نصها :

«صاحب السمو رئيس وزراء الكويت ،

ارجو ان تسمحوا لي ان ابدي اسفي لتعطيل مجلة المجتمع التي عودتنا ان تغذي عقول الكثيرين من قرائها في كل انحاء العالم ـ بافكار الاسلام السمحة .

ان اهمية هذه المجلة بالذات لا تنحصر في محيط المجتمع الكويتي وحده ولكن سناها يصل الى كل ركن في العالم ، فهي ـ كما اوضحت الظروف ـ تعد شوكة في جنب اعداء الاسلام .

هنا في نيجيريا ـ بمساعدة احد الاخوان الذين وهبوا حياتهم للعمل الاسلامي .. كانت تصلنا «المجتمع» مع بعض الصحف الاخرى وقد كان لها ابلغ الاثر في تغيير حياة الكثيرين من المسلمين الذين كانوا من قبل لا يعرفون عن الاسلام شيئا .

وانا كقارىء للمجلة بالاضافة الى اخواني هنا نرفع ايدينا ضارعين الى الله ان تعود المجلة الى واجبها كما كانت ، لانها تقدم لنا ولكثير من المسلمين مالا نستطيع تقديره من فوائد روحية وعلمية ومعنوية .

مخلصكم : دالها ميتاما سيول
كانو ـ نيجيريا

ونحن نرجو من سيادتكم ان تطلقوا سراح هذه المجلة لمنفعة المسلمين والمسلمات عامة اضف الى ذلك هذه الاسباب :

١ – نحن طلاب الدراسات الاسلامية العالية نجد بعض المقالات التي تدور حول ابحاثنا الجامعية وهي بدورها تساعدنا على تحقيق هذا الهدف .

٢ – نعتبرها كمرجع اساسي للدراسات الاسلامية لان مراجع المستشرقين غير مؤتمن بها لما فيها من اقوال كاذبة تنسب الى الاسلام والمسلمين .

٣ – ان هذه المجلة مجلة عالمية فهي لذلك مرجع كل مسلم مثقف ثقافة دينية غير مشوبة بشوائب الوثنية والخرافة .

٤ – ان المسيحيين في نيجيريا على العموم وفي شمال نيجيريا على الاخص يسرعون الخطى ويبثون دعوتهم بواسطة اصدار المجلا توالكتيبات والمقالات تحتوي نشر مبادئهم والطعن في الاسلام بطريقة مباشرة او غير مباشرة وسكتت الحكومة وغضت انظارها ..

وقصاري القول اننا نرجو ان تكون هذه الاسباب مقبولة لدي سموكم ولدي حكومتكم المبجلة ونرجو ايضا من الله ومنكم ان نرى صدور هذه المجلة للمرة الثانية في اقرب وقت ممكن وكل العالم الاسلامي يقف اثرنا ويألم لما كنا نالم به من هذا الحزن الشديد المؤلم .

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته

اخوكم في الدين الحنيف
غرب احمد سوداوا
طالب/كلية عبد الله بيارو/احمد وبللو
(باسم الطلبة المسلمين في نيجيريا)

طلاب كلية الشريعة بالرياض ●●●

ومن الرياض ارسل طلاب كلية الشريعة – جامعة الرياض – برقية الى سمو امير البلاد .. وسمو ولي العهد .. وصاحب السعادة رئيس مجلس الامة .. هذا نصها :

حضرة صاحب السمو امير دولة الكويت حفظه الله

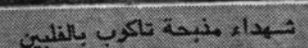
صاحب السمو رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت حفظه الله

صاحب السعادة رئيس مجلس الامة الكويتي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فيؤسفنا اشد الاسف ما اتخذ من اجراءات ضد مجلة المجتمع التي هي مفخرة الكويت المسلم وهديته الى العالم الاسلامي واننا طلاب كلية الشريعة بالرياض نرفع الى (سموكم) (مجلسكم الموقر) هذه البرقية نناشدكم الله الا رفعتم قرار التوقيف عن المجلة ونصرتم الحق على الباطل ليبقى لكم ذلك نخرا عند الله ، وتؤدوا به خدمة للمسلمين اجمع والله يحفظكم .

طلاب كلية الشريعة بالرياض



شهداء مذبحة تاكوب بالفلبين

أيها المسلم أنت مدعو للبذل من أجل المسلمين في الفلبين !

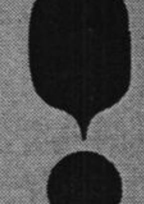
لا يزال اخواننا المسلمون في الفلبين يتعرضون لحرب الابادة المعلنة عليهم بفعل الحقد الصليبي الاعمى تحت سمع حكومة الفلبين وبصرها ولا تزال أساليب القتل والتشريد والابادة الجماعية لافناء المسلمين من تلك البلاد جارية في كل مكان من الفلبين ولقد استغاث بنا أبناء الفلبين وأرسلوا الينا يستنجدون ويطلبون العون المادي من اخوانهم في الكويت .

ولا يسع ((المجتمع)) الا أن تنادي المسلمين في هذا البلد لاغاثة الاسر المشردة والايتام والارامل في الفلبين .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تدعو كل مسلم للتبرع للمسلمين في الفلبين من أجل المساجد التي هدمت .. والعوائل التي شردت والدماء التي أريقت .

فابذل أيها الاخ المسلم في سبيل الله .. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم .

والجمعية على استعداد لتلقي التبرعات النقدية والعينية مهما كان قدرها لصالح المسلمين هناك .





ندوة عن :

الهجرة

في جمعية الإصلاح الإجتماعي

دعت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي لحضور ندوة اشترك فيها فضيلة الشيخ حسن ايوب الواعظ بوزارة الاوقاف والدكتور عيسى عبده استاذ الاقتصاد المعروف والدكتور حسان حتحوت رئيس قسم الولادة والاستاذ أحمد عبد القادر وكيل المعهد الديني في الكويت .

وقد حضر هذه الندوة جمهور كبير من المستمعين لم تتسع لهم قاعة المحاضرات في الجمعية وكان في مقدمتهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر المستشار الخاص لسمو امير البلاد وعدد من اعضاء مجلس الامة. ثم قدم الاستاذ أحمد عبد القادر لها مبينا أهمية الندوة واهمية الذكرى كما قدم المتحدثين الى الحضور .

الدكتور عيسى عبده

وبدأ الحديث الدكتور عيسى عبده فاشاد بجمعية الاصلاح الاجتماعي وما تقوم به من جهود في سبيل نشر الدعوة الاسلامية وعلق على اغلاق « المجتمع » مبديا اسفه لهذا الاغلاق وما نتج عنه من ايقاف كلمة الحق وايصالها للناس عن طريق هذه الصحيفة فترة من الزمن واشار الى أسباب هذا الاغلاق وما حصل حوله من اتهامات هي بريئة منها .

كما وجه اهتمام الحاضرين الى ان على المسلمين أن يبدأوا الاصلاح من الجذور فيهتموا ببرامج التعليم في المدارس من رياض الاطفال ويوجهوها الوجهة الاسلامية الصحيحة حتى يظل الفتى والفتاة ناشئين على الفضيلة والخلق القويم ،

كما اشار الدكتور عيسى الى ما يجري في الكويت من ندوات بامر البترول وما مدى السنوات التي يحتمل ان يظل ينبوعه فيها غزيرا واشار الى أن ثروتنا النفطية ضائعة من ايدينا صائرة الى أيدي أعدائنا في شتى صورها من حيث الاموال المجمدة والتي تودع في بنوك أوربا وما ينتج عن ذلك من استغلال هذه الثروات في اعداد الاسلحة التي تفتك بنا أو المصنوعات التي تستنزف أموالنا .

فضيلة الشيخ حسن أيوب :

ثم تحدث فضيلة الشيخ حسن أيوب فافاض في الحديث عن الهجرة وكيف حدثت والامور التي جعلتها حتمية لا بد منها مستشهدا في كل ذلك بآيات القرآن الكريم .

فتحدث عن مرحلة النبوة كيف بدأت بنزول قوله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ثم سورة المدثر والدعوة الى النهوض والتطهر ومباشرة دعوة الناس الى هذا الدين الجديد .

واجه الرسول قومه وظلمهم واضطهادهم له ولاتباعه ورعاية الله له وتنزيل القرآن موجها ومرشدا (ففروا الى ..) وكيف كانت هذه الدعوة فيها من اللطف واللين والحكمة ما ينسجم مع قول الله عز وجل « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » وقوله « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .. » وما كان يتنزل من قصص القرآن للعبرة والعظة في هذه الفترة . ثم تعرض الشيخ حسن ايوب الى الهجرة الى الحبشة ثم بيعة العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية وما كان فيها من اتفاق على الحماية ومحالفة على الوقوف مع الرسول في وجه الاعداء .

ثم كيف خطط الرسول صلى الله عليه وسلم الى الهجرة وحسب لكل خطوة حسابها واستعد بكل امكاناته البشرية ثم هاجر متوكلا على الله .

الدكتور حسان حتحوت

ثم جاء دور الدكتور حسان حتحوت في الحديث فتحدث عن بعض الخواطر التي خطرت له في مناسبة الهجرة واشار الى أن الهجرة هجرتان : هجرة للمكان ينتقل فيها الانسان من بلد الى بلد وهجرة معنوية ينتقل فيها الانسان من الظلام الى النور ولما كانت الهجرة الاولى قد انتهت فان المسلمين مدعوون ليهاجروا الهجرة الثانية هجرة الذنوب والمعاصي الى طاعة الله ورسوله ثم اشار الى أن واقع العالم اليوم واقع بعد عن الله وتعاليمه وهبوط في الظلام ذلك ان ٤٠٪ من سكانه ملحدون و ٦٠٪ عصاة وليس فيه من المؤمنين الثابتين القابضين على الجمر الا جيوب صغيرة متناثرة هنا وهناك والعالم الاسلامي تتناوشه الطعنات في كل مكان .

ثم تطرق الدكتور حسان الى الحديث عن قضية فلسطين وما حولها وقال ان الحلول المطروحة لهذه القضية حلول مستحيلة التحقيق فالحل السلمي ليس الا فرض رغبة الغالب على المغلوب ولا يمكن أن يكون غير ذلك والحل الحربي في الوضع الذي نحن فيه عالة على روسيا التي لا تريد أن تغني اسرائيل وعلى أمريكا التي تقف معها بكل قواها مساندة لها .



وقال ان الحل الحقيقي يكمن في ايجاد كتلة كبيرة في العالم العربي قوامها أفراد هذا العالم منسجم معهم حكامهم حيث يعبأ هؤلاء الافراد جميعا للمعركة بطريقة لا تقل عن طريقة العدو الذي يستطيع تعبئة ثلاثمائة الف مقاتل من مجموع سكانه الذين لا يزيدون عن المليون .

وقال ان العصب الوحيد الذي سيدفع بشعوبنا العربية الى المعركة هو عقيدة قوية ثابتة تركز ارادة القتال في نفوس الناس ولا تكون هذه الا العقيدة الاسلامية بعد ان فشلت كل النظم والمذاهب في دفع الناس الى المعركة .

وبعد ذلك تحدث عن الدعوة الى الاسلام وطرائقها واشار الى ان هذه الدعوة لا بد وان تكون بالحسنى بحيث يرى الداعون ان كسب الناس عن طريق حبهم والتودد اليهم هو الطريق الامثل للدعوة .

وقال ان هذه الدعوة حين تقوم ويقوى عودها لا شك انها ستحارب وتقاوم ويكاد لهـا الا ان بذورها اليانعة لا بد ان تتسرب الى كل مكان فتنبت فيه ويأتي اليوم الـذي تستوي وتستغلظ فتغيظ الكفار .

مرحبًا بالزميلة القبس

انضمت الى الموكب الصحفي في الكويت زميلة جديدة هي « القبس » ..

وهي صحيفة يومية سيطالعها القارىء يوميا .

وهي بهذا المعنى صحيفة لها أثرها في البلاد .

و « المجتمع » اذ ترحب بها ترجو أن تختط مسلكا جديدا بين الصحافة في الكويت .. والصحافة اليومية بالذات .

مسلك يدفع حركة التنافس الصحفي في طريق متجه نحو الاجدى والافضل .. طريق الخبر الصحيح الامين .. والتعليق الاعمق والاكثر معرفة وحكمة .. والصورة التي تشد انتباه القارىء العربي وتعلق همته بالانجاز العلمي .. والاحداث الهامة.

ان الكويت في حاجة الى صحيفة يومية تقوم بهذا الدور ..

ولتذكر الزميلة « القبس » ان هذا رجاء .. مجرد رجاء و « المجتمع » تتمنى لها كل تقدم ونجاح في طريق الخير

مكتب سمو ولي العهد لجمعية الإصلاح : نحن مهتمون بأمر مسلمي باكستان الشرقية

اجرى مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر .. اتصالا بالسيد الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي .. بصدد ما يتعرض له المسلمون في باكستان الشرقية .. وقال مكتب سموه : ان الحكومة تتابع باهتمام وحرص شديدين احوال المسلمين في باكستان الشرقية .. وان اتصالا رسميا قد تم بسفارة الهند في الكويت. ابلغت السفارة خلاله بموقف الكويت ازاء ما يجري هناك . وان فرص الحياة والامن والاستقرار ينبغي ان تكفل للمسلمين غير البنغاليين في باكستان الشرقية .

من رابطة العالم الاسلامي .. الى جمعية الاصلاح الاجتماعي

في العدد ٨٧ نشرت (المجتمع) نص برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي عما يتعرض له المسلمون في باكستان الشرقية من اضطهاد وتنكيل .. وقد اهابت البرقية بزعماء العالم الاسلامي .. والهيئات الاسلامية كي يقوموا بواجبهم نحو اخوانهم في باكستان الشرقية ..

وخلال الاسبوع الماضي تلقت الجمعية برقية في هذا الشان من رابطة العالم الاسلامي هذا نصها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

نشكر لكم اهتمامكم باوضاع البهاريين وقد ساهمنا في ذلك بقدر استطاعتنا وطالبنا بايقاف هذه المجازر البشعة وسنعمل على مواصلة الحملة ان شاء الله .

مدير جامعة الكويت يستقيل

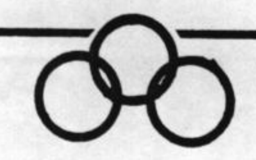
ذكرت الزميلة « الرأي العام » ان الدكتور عبد الفتاح اسماعيل مدير جامعة الكويت تقدم بطلب الى الاستاذ جاسم المرزوق وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة برغبته بعدم تجديد عقده الذي ينتهي في نهاية العام الحالي .

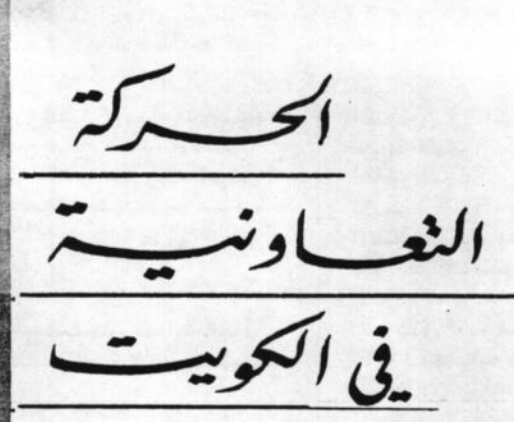
وقد استجابت الحكومة لرغبة المدير ووافقت على استقالته .

لله در الشاعر:

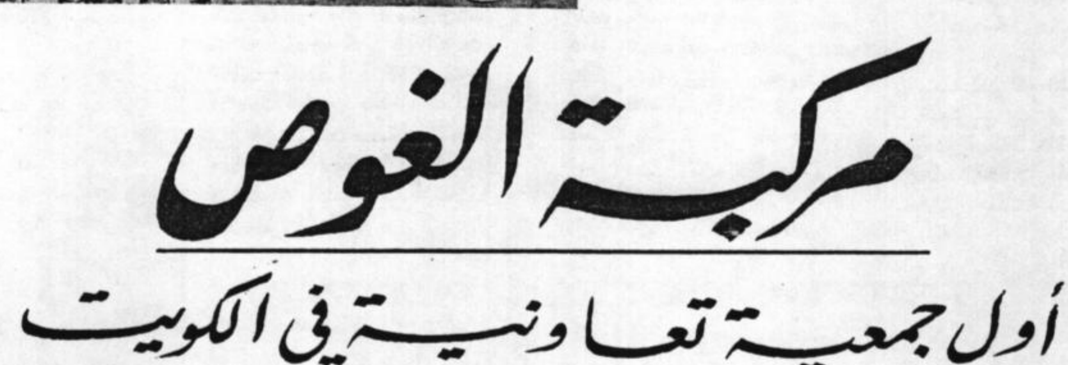
.. وبجانب المحراب تحتضن الطفولة

ثارت وحد سلاحها ساق صقيلة ورمت ونبع سهامها عين كحيلة
تاهت يمزقها الفساد وما درت ان الندامة والدموع لها حصيلة
واثارها زبد الحياة فحومت فوق اللهيب فراشة وهوت قتيلة
انا بالزمالة كافر فاستبعدي عن عقلك المخدوع انك لي زميلة
ما جئت ابكي الدين فيك وانما ابكي عرينا فيه تنتحر الفضيلة
فلانت في شرع الابي صغيرة وكبيرة في عين منعدم الرجولة
قبحا لجيل أنت رمز نضاله بنت العليلة لن تكون سوى عليلة
هيهات ان تلد الرخيصة غاليا وعلى معري صدرها رضع الرذيلة
لن يصنع الجيل المعربد أمة ورواقص الارداف لن تلد البطولة
اسفي على بلد الحمية والتقى تجد القبول بارضه نحل دخيلة
اليعربية منذ كانت حرة ولها بكل مشرف باع طويلة
نهداك ان صنت الفضيلة فيهما بقيادة مركب امتي أنت الكفيلة
شرف الحرائر ان حفظت زمامه سيكون للخنساء في وطني سليلة
كم امة بنسائها فوق الذرى كم امة بنسائها ركعت ذليلة
اختاه يا ذات الحجاب تحية كم في حجابك أنت رائعة نبيلة
يا روضة في الارض فاح عبيرها وشريعة الاسلام دوحتها الظليلة
تيهي على الدنيا فخارا وارتدي ثوب الاباء وجرجري تيها ذيوله
واذا طغى الطوفان لا تستسلمي لبواعث الطوفان واجتنبي سيوله
ما قيمة الخفاش في تصخابه والليل فوق جيوشه أرخى سدوله
والفجر ان حنت اليه بطاحنا نشرته بنت النور مؤمنة أصيلة
زرعت فانبتت الثمار فكيف لا يزهو بها التاريخ أعمالا جليلة
من روعة القرآن يغرف قلبها وبجانب المحراب تحتضن الطفولة





الحركة التعاونية في الكويت



مركبة الغوص

أول جمعية تعاونية في الكويت

تحقيق: أبوهالة

□□ مع اشراقة صباح الغد .. تحتفل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل « بعيد التعاون » .. وقد أعدت لهذه المناسبة برنامجا خاصًا.

دعوة الاسلام الى التعاون

واذا كان الكتاب التعاونيون في العالم يعزون بداية الحركة التعاونية الى ثمانية وعشرين رجلا هم « رواد روتشديل » الذين قاموا باول مؤسسة تعاونية في القرن التاسع عشر الميلادي هى محل « تودلين » في روتشديل بمقاطعة « لانكشاير » بانجلترا سنة ١٨٤٤ .. فان التعاون في حقيقته اصيل في بلادنا ، نابع من عقيدتنا الاسلامية الداعية الى التعاون الوثيق بين افراد المجتمع الاسلامى فيجميع مجالات الخير .. فقد قال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ، ولاتعاونوا على الاثم والعدوان » وكان الله سبحانه وتعالى بعونه وتوفيقه راعيا للمجتمعين في هذا المجال فقد قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسى : « انا ثالث الشريكين ، ما لم يخن احدهما صاحبه »

« مركبة » الغوص جمعية تعاونية

□□ «والتعاون شكل من اشكال التنظيم ، يرتبط فيه جماعة من الناس ارتباطا اختياريا بوصفهم افرادا على اساس المساواة لتحسين احوالهم الاقتصادية والاجتماعبة » .

□□ ولقد عاش المجتمع الكويتي في ماضيه على صورة مثالية للتعاون ... فيوم ان كانت اقتصادياته تقوم على الغوص لصيد اللؤلؤ واعمال النقل البحري عرف النظام التعاوني بفطرته الاصيلة المرتكزة على مبادىء الاسلام الحنيف .. فكانت مركب الغوص تمثل وحدة انتاجية تعاونية صغيرة مستقلة يرأسها « النوخذة » ويعمل عليها عدد من البحارة يبلغ الثلاثين منهم الغائص ، والسيب ، والرضيف والتباب ... وكان النوخذه يتولى اطعامهم ثم يحاسبهم في نهاية الموسم على نصيبهم من الانتاج بعد خصم التكاليف ، وكان النوخذه يحصل علىخمس الحاصل بعد استيفاء ثمن الاكل ويقسم الباقي اسهما على العاملين في المركبة ..

الطلبة من رواد التعاون في الكويت

□ ولقد كانت اول محاولة متطورة للشكل التعاوني على ايدي طلاب مدرسة المباركية في العام الدراسي ١٩٤٢/٤١ حيث انشاوا جمعيتهم التعاونية تحت اشراف بعض من اساتذتهم لتقدم لهم خدماتهم المدرسية .

الحاجة الماسة الى التعاون

□ وتزداد الحاجة الى التعاون وتنظيم حركته في العصر الحديث لمواجهة رؤوس المال المستغلة، والاحتكارات الجشعة التي تتحكم في متطلبات الحياة



السيد/ فيصل النفيسي



الحركة التعاونية في الكويت

مركبة الغوص

أول جمعية تعاونية في الكويت

تحقيق : أبوهالة

□□ مع اشراقة صباح الغد .. تحتفل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل « بعيد التعاون » .. وقد أعدت لهذه المناسبة برنامجا خاصًا .

دعوة الاسلام الى التعاون

واذا كان الكتاب التعاونيون في العالم يعزون بداية الحركة التعاونية الى ثمانية وعشرين رجلا هم « رواد روتشديل » الذين قاموا باول مؤسسة تعاونية في القرن التاسع عشر الميلادي هى محل « تودلين » في روتشديل بمقاطعة « لانكشاير » بانجلترا سنة ١٨٤٤ .. فان التعاون في حقيقته اصيل في بلادنا ، نابع من عقيدتنا الاسلامية الداعية الى التعاون الوثيق بين افراد المجتمع الاسلامى فيجميع مجالات الخير .. فقد قال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ، ولاتعاونوا على الاثم والعدوان » وكان الله سبحانه وتعالى بعونه وتوفيقه راعيا للمجتمعين في هذا المجال فقد قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسى : « انا ثالث الشريكين ، ما لم يخن احدهما صاحبه »

« مركبة » الغوص جمعية تعاونية

□□«والتعاون شكل من اشكال التنظيم ، يرتبط فيه جماعة من الناس ارتباطا اختياريا بوصفهم افرادا على أساس المساواة لتحسين احوالهم الاقتصادية والاجتماعبة » .

□□ ولقد عاش المجتمع الكويتي في ماضيه على صورة مثالية للتعاون ... فيوم ان كانت اقتصادياته تقوم على الغوص لصيد اللؤلؤ واعمال النقل البحري عرف النظام التعاوني بفطرته الاصيلة المرتكزة على مبادىء الاسلام الحنيف .. فكانت مركب الغوص تمثل وحدة انتاجية تعاونية صغيرة مستقلة يرأسها « النوخذة » ويعمل عليها عدد من البحارة يبلغ الثلاثين منهم الغائص ، والسيب ، والرضيف والتباب ... وكان النوخذه يتولى اطعامهم ثم يحاسبهم في نهاية الموسم على نصيبهم من الانتاج بعد خصم التكاليف ، وكان النوخذه يحصل على خمس الحاصل بعد استيفاء ثمن الاكل ويقسم الباقي اسهما على العاملين في المركبة ..

الطلبة من رواد التعاون في الكويت

□ ولقد كانت اول محاولة متطورة للشكل التعاوني على ايدي طلاب مدرسة المباركية في العام الدراسي ١٩٤٢/٤١ حيث انشاوا جمعيتهم التعاونية تحت اشراف بعض من اساتذتهم لتقدم لهم خدماتهم المدرسية .

الحاجة الماسة الى التعاون

□ وتزداد الحاجة الى التعاون وتنظيم حركته في العصر الحديث لمواجهة رؤوس المال المستغلة، والاحتكارات الجشعة التي تتحكم في متطلبات الحياة



السيد/ فيصل النفيسي

وقال ان الحل الحقيقي يكمن في ايجاد كتلة كبيرة في العالم العربي قوامها أفراد هذا العالم منسجم معهم حكامهم حيث يعبأ هؤلاء الافراد جميعا للمعركة بطريقة لا تقل عن طريقة العدو الذي يستطيع تعبئة ثلاثمائة الف مقاتل من مجموع سكانه الذين لا يزيدون عن المليون .

وقال ان العصب الوحيد الذي سيدفع بشعوبنا العربية الى المعركة هو عقيدة قوية ثابتة تركز ارادة القتال في نفوس الناس ولا تكون هذه الا العقيدة الاسلامية بعد أن فشلت كل النظم والمذاهب في دفع الناس الى المعركة .

وبعد ذلك تحدث عن الدعوة الى الاسلام وطرائقها وأشار الى أن هذه الدعوة لا بد وأن تكون بالحسنى بحيث يرى الداعون أن كسب الناس عن طريق حبهم والتودد اليهم هو الطريق الامثل للدعوة .

وقال ان هذه الدعوة حين تقوم ويقوى عودها لا شك أنها ستحارب وتقاوم ويكاد لها الا أن بذورها اليانعة لا بد أن تتسرب الى كل مكان فتثبت فيه ويأتي اليوم الذي تستوى وتستغلظ فتغيظ الكفار .

مكتب سمو ولي العهد لجمعية الاصلاح : نحن مهتمون بأمر مسلمي باكستان الشرقية

اجرى مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر .. اتصالا بالسيد الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي .. بصدد ما يتعرض له المسلمون في باكستان الشرقية .. وقال مكتب سموه : ان الحكومة تتابع باهتمام وحرص شديدين احوال المسلمين في باكستان الشرقية .. وان اتصالا رسميا قد تم بسفارة الهند في الكويت. ابلغت السفارة خلاله بموقف الكويت ازاء ما يجري هناك . وان فرص الحياة والامن والاستقرار ينبغي ان تكفل للمسلمين غير البنغاليين في باكستان الشرقية .

من رابطة العالم الاسلامي .. الى جمعية الاصلاح الاجتماعي

في العدد ٨٧ نشرت (المجتمع) نص برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي عما يتعرض له المسلمون في باكستان الشرقية من اضطهاد وتنكيل .. وقد اهابت البرقية بزعماء العالم الاسلامي .. والهيئات الاسلامية كي يقوموا بواجبهم نحو اخوانهم في باكستان الشرقية ..

وخلال الاسبوع الماضي تلقت الجمعية برقية في هذا الشان من رابطة العالم الاسلامي هذا نصها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

نشكر لكم اهتمامكم باوضاع البهاريين وقد ساهمنا في ذلك بقدر استطاعتنا وطالبنا بايقاف هذه المجازر البشعة وسنعمل على مواصلة الحملة ان شاء الله .

مدير جامعة الكويت يستقيل

ذكرت الزميلة « الرأي العام » أن الدكتور عبد الفتاح اسماعيل مدير جامعة الكويت تقدم بطلب الى الاستاذ جاسم المرزوق وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة برغبته بعدم تجديد عقده الذي ينتهي في نهاية العام الحالي .

وقد استجابت الحكومة لرغبة المدير ووافقت على استقالته .

لله در الشاعر:

.. وبجانب المحراب تحتضن الطفولة

ثارت وحد سلاحها ساق صقيلة … ورمت ونبع سهامها عين كحيلة
تاهت يمزقها الفساد وما درت … ان الندامة والدموع لها حصيلة
واثارها زبد الحياة فحومت … فوق اللهيب فراشة وهوت قتيلة
أنا بالزمالة كافر فاستبعدي … عن عقلك المخدوع انك لي زميلة
ما جئت أبكي الدين فيك وانما … أبكي عرينا فيه تنتحر الفضيلة
فلأنت في شرع الابي صغيرة … وكبيرة في عين منعدم الرجولة
قبحا لجيل انت رمز نضاله … بنت العليلة لن تكون سوى عليلة
هيهات ان تلد الرخيصة غاليا … وعلى معري صدرها رضع الرذيلة
لن يصنع الجيل المعربد أمة … ورواقص الارداف لن تلد البطولة
أسفي على بلد الحمية والتقى … تجد القبول بأرضه نحل دخيلة
اليعربية منذ كانت حرة … ولها بكل مشرف باع طويلة
نهداك ان صنت الفضيلة فيهما … بقيادة مركب أمتي أنت الكفيلة
شرف الحرائر ان حفظت زمامه … سيكون للخنساء في وطني سليلة
كم امة بنسائها فوق الذرى … كم أمة بنسائها ركعت ذليلة
اختاه يا ذات الحجاب تحية … كم في حجابك أنت رائعة نبيلة
يا روضة في الارض فاح عبيرها … وشريعة الاسلام دوحتها الظليلة
تيهي على الدنيا فخارا وارتدي … ثوب الاباء وجرجري تيها ذيوله
واذا طغى الطوفان لا تستسلمي … لبواعث الطوفان واجتنبي سيوله
ما قيمة الخفاش في تصخابه … والليل فوق جيوشه أرخى سدوله
والفجر ان حنت اليه بطاحنا … نشرته بنت النور مؤمنة أصيلة
زرعت فانبتت الثمار فكيف لا … يزهو بها التاريخ أعمالا جليلة
من روعة القرآن يغرف قلبها … وبجانب المحراب تحتضن الطفولة

مرحبا بالزميلة القبس

انضمت الى الموكب الصحفي في الكويت زميلة جديدة هي « القبس » ..

وهي صحيفة يومية سيطالعها القارىء يوميا .

وهي بهذا المعنى صحيفة لها أثرها في البلاد .

و « المجتمع » اذ ترحب بها ترجو ان تختط مسلكا جديدا بين الصحافة في الكويت .. والصحافة اليومية بالذات .

مسلك يدفع حركة التنافس الصحفي في طريق متجه نحو الاجدى والافضل .. طريق الخبر الصحيح الامين .. والتعليق الاعمق والاكثر معرفة وحكمة .. والصورة التي تشد انتباه القارىء العربي وتعلق همته بالانجاز العلمي .. والاحداث الهامة.

ان الكويت في حاجة الى صحيفة يومية تقوم بهذا الدور ..

ولتذكر الزميلة « القبس » أن هذا رجاء .. مجرد رجاء و « المجتمع » تتمنى لها كل





● التعاون لمواجهة رؤوس الأموال المستغلة والإحتكارات الجشعة

وضروراتها .. ولتؤدي اهدافها من توفير حاجات الافراد بعيدا عن ميدان الاستغلال .. لذلك قامت الجمعيات التعاونية في البلاد ، ورعتها الحكومات المختلفة ، واقامت دورات تدريبية للتعاونيين بل انشئت معاهد التعاون في بلاد كثيرة .

لقاء مع مدير التعاون

□ وفي مبنى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كان لنا لقاء مع الاستاذ فيصل النفيسي مدير التعاون بالوزارة .

التنظيم التعاوني في الكويت



□ يا استاذ فيصل « المجتمع » تحييكم وتدعو الله لكم بالعون في اداء رسالتكم النبيلة .

— هل يمكن لسيادتكم ان تعطونا فكرة عن تاريخ انشاء الحركة التعاونية في الكويت وأهدافها ؟ ومن وراء الفكرة هنا ؟

● الواقع ان فكرة التعاون بدأت تأخذ شكلا ايجابيا وعمليا على أيدى فريق من طلاب مدرسة المباركية عام ١٩٤١ عندما انشاوا جمعية تعاونية فيما بينهم .. ثم امتدت الجمعيات التعاونية الى المدارس الاخرى وانحصر نشاط هذه الجمعيات التعاونية في بيع المأكولات والادوات المدرسية للطلبة .

وفي عام ١٩٥٥ تشكلت جمعية تعاونية استهلاكية لموظفي دائرة الشؤون الاجتماعية ثم لحقتها الجمعية التعاونية لموظفي دائرة المعارف .. وكان هدف هذه الجمعيات تحسين حال اعضائها ماديا عن طريق شراء لوازمهم من البضائع الاستهلاكية ، وبيعها لهم بسعر معتدل ، فضلا عن تشجيع الادخار فيما بينهم .

وفي ١٢ اغسطس عام ١٩٦٢ صدر القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٢ بشأن الجمعيات التعاونية ، حيث لم يكن في السابق قانون خاص بالجمعيات التعاونية ، وقد صدر القانون دستور الدولة الذي نص في مادته ٢٣ على أن الدولة تشجع التعاون والادخار .

اهداف التعاون

— والغرض من تأسيس هذه الجمعيات التعاونية هو تحسين حال اعضائها اجتماعيا واقتصاديا باتباع المبادىء التعاونية التي يتضمنها هذا النظام وفق القانون ١٩٦٢/٢٠ وتحقيقا لهذه الاغراض تقوم الجمعيات : —

١ — بشراء لوازم اعضائها بالجملة وبيعها لهم نقدا بسعر السوق المحلي .

٢ — القيام بالمشروعات والخدمات التي يحتاج اليها الاعضاء لتحسين مستوى معيشتهم .

رواد الفكرة

— أما بالنسبة لرواد الفكرة حديثا هنا ، فيمكن ان نقول انهم طلاب مدرسة المباركية الذين اصبحوا فيما بعد موظفين بدائرتي الشؤون الاجتماعية والمعارف كما ذكرت اعلاه .

انواع التعاونيات

— تتعدد انواع التعاونيات في العالم انتاجية ، استهلاكية الـخ .. فما هي انواعها في

● جمعيات تعاونية استهلاكية فقط .!! وأول جمعية تعاونية استهلاكية انشئت حسب القانون هى « جمعية كيفان التعاونية » التي تأسست في ١٩٦٢/١١/١١ .

— كيف يتم تسجيل الجمعية بالوزارة وما هي شروط التأسيس ؟

● يجتمع التعاونيون الراغبون في تاسيس جمعية على صورة هيأة تاسيسية لوضع نظام مكتوب وموقع منهم ويشتمل على بيانات يمكن الحصول عليها من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، ومراقبة التدريب بالوزارة تقوم بارشادهم عن كيفية استعمال البيانات وطريقة التاسيس ثم يتقدمون الى الوزارة لدراسة الوضع وتسجيل الجمعية وشهرها .

— هل يمكن شرح اهداف الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بصفة عامة ؟

● باب العضوية مفتوح ، والديموقراطية في الادارة ، والفائدة المحدودة عن رأس المال والعائد على معاملات الاعضاء بالاضافة الى ما اشرنا اليه في الجواب الاول .

دور الوزارة

ـ ما هو دور وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تجاه الجمعيات التعاونية الاستهلاكية؟

● تقديم الاقتراحات للسياسة العامة في مجال العمل التعاوني بقصد النهوض بالحركة التعاونية وارساء قواعدها في البلاد ، ورسم الخطط الكفيلة بتنظيم الجمعيات التعاونية ، ولها حق الاشراف عليها ، واقتراح المشروعات اللازمة لتطويرها ، وتوجيه الجمعيات التعاونية في اداء دورها الفعال في خدمة اعضائها اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا بغرض الوصول بالحركة التعاونية الى المستوى الذي تصبح فيه دعامة من الدعامات الاساسية في الاقتصاد القومي .

ونشر الوعي الثقافي ، والعمل على تدريب العاملين في قطاعات التعاون المختلفة ، والوزارة حاليا في سبيلها لوضع خطة للتدريب، واصدار الكتيبات اللازمة .

سلطات الوزارة

ـ هل للوزارة سلطة حل مجلس ادارة اي جمعية ، ومتى تستخدم هذا الحق ان وجد ؟

● أعطى القانون ٢٠ لسنة ١٩٦٢ الحق للوزارة ان تحل الجمعية حلا اجباريا في الاحوال الاتية :

١ ـ اذا نقص عدد اعضائها عن خمسة عشر عضوا .

٢ ـ اذا فقدت اكثر من نصف راسمالها .

٣ ـ اذا كان استمرارها داعيا للخسارة .

٤ ـ اذا ثبت تكرار اخلالها بالتزاماتها المالية او اهدافها التعاونية .

٥ ـ اذا تدخلت في الامور الدينية والسياسية .

ـ هل وضعت الوزارة مذكرة عمل تحت ايدي القائمين على امر الجمعيات ؟

● عملت الوزارة نموذجا للنظام الاساسي الداخلي لاي جمعية تعاونية تستعين به عند التاسيس ، ولها الحق في تعديل ما تشاء بشرط موافقة الوزارة عليه والقانون رقم ٢٠ ملزم لجميع الجمعيات .

اتحاد الجمعيات التعاونية

ـ اعلن مؤخرا عن انشاء اتحاد للجمعيات التعاونية الاستهلاكية فما هو الغرض من انشائه ؟

● ليكون عونا مع الوزارة والمساهم ويقوم بدور الموجه والمرشد للجمعيات عن طريق اصدار النشرات التوجيهية عن افضل النظم المحاسبية وطرق المراجعة واصول التخزين وقواعد الجرد ... الخ .

ـ هل سيقوم الاتحاد بمهمة استيراد المواد وتوزيعها على الجمعيات حماية لها من استغلال المستوردين ؟

● يوجه هذا السؤال الى السيد ابراهيم الشطي رئيس الاتحاد .

تخفيف العبء عن المواطنين

ـ ما هو السبيل الذي تراه سيادتكم شخصيا بصفتكم خبيرا تعاونيا اولا ومواطنا ثانيا لمكافحة ارتفاع الاسعار الباهظ في السلع الاستهلاكية ؟

● في الحقيقة انه نظرا لطبيعة النظام الاقتصادي الحر في البلاد فانه من الصعب التدخل في اسعار السلع التي تضعها الجمعيات ، ونظرا لارتباطها باسعار السوق .. اذ ان الجمعيات تشتري حوالي ٨٠٪ من بضائعها من السوق المحلي والبائع هو الذي يستورد ... غير أن الجمعيات بحكم طبيعتها التعاونية والتسهيلات الحكومية لها تستطيع ان تتنازل عن شيء من ارباحها عن طريق تخفيض اسعار بعض بضائعها خاصة الاستهلاكية .

صعوبة الاستيراد

□□ وقبل أن اغادر مبنى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كان لنا لقاء مع احد شباب الوزارة المتحمسين للحركة التعاونية في البلاد والحاصل على دبلوم التعاون من احدى الجامعات الامريكية والمبعوث في دورات خاصة في هذا الموضوع هو الاستاذ علي الملا احمد حيث تناول بالشرح والايضاح صعوبة قيام



أعمال الوحدات الإجتماعية

تحدث مصدر مسؤول بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن الاعمال التي تقوم بها الوحدات الاجتماعية المنتشرة في جميع مناطق الكويت وعددها فقال ان عملها ينحصر في توصيل الخدمات لسكان المناطق التابعين لها عن طريق نشر الوعي الاجتماعي والثقافي بين الاهالي والاسر واعداد البحوث الاجتماعية والاحصائيات عن البيئة، كما تقوم ببحث طلبات المساعدة للاهالي من سكان المنطقة ، واعادة البحث على المنتفعين بالمساعدة بصفة دورية للتعرف على مدى استفادتهم من المساعدات التي تصرف لهم وفقا لقانون

الجمعيات الاستهلاكية بالاستيراد لاسباب ترجع الى الشركات في البلاد الاسكندنافية والمصانع ونظرتها للجمعيات في البلاد العربية عموما .. ولعل هذه الصعوبات موقوتة بالظروف الحاضرة فقط .. والمستقبل التعاوني في بلادنا يبشر بتذليل وتحقيق الأهداف لراحة المواطنين .

ولقاء .. اخر

بحثاً وراء حل مشكلات المواطنين قام مندوبنا بالاتصال بالسيد صالح عبد الوهاب مدير الجمعية التعاونية الاستهلاكية بالصليبخات حيث جرى الحديث التالي :

— بصفتك من رجال التجارة الذين يباشرون العمل في السوق المحلي .. هل يمكن ان تفسر لنا اسباب هذا الارتفاع في أسعار المواد الاستهلاكية والضرورية لجميع الطبقات مثل الالبان المجففة التي زادت بما يعادل ٥٠ ٪ والزبدة التي زادت بما يعادل ٢٥ ٪ والجبن ٣٠ ٪ .

● بالنسبة للالبان ومنتجاتها فان الزيادة ناشئة عن ارتفاع اسعار التصدير من البلد المنتج .. وحسب معلوماتي انه بالنسبة للدول الاسكندنافية كانت المصانع تحصل على اعانة تصدير من حكوماتها وأنها قد الغيت هذه الاعانات فارتفعت الاسعار بهذه الزيادة الكبيرة وذلك مثل الحليب والزبد .

— لماذا لاتقوم جمعيتكم بالاستيراد كي تخلص المواطنين وذوي الدخول البسيطة من ربح المستوردين ؟

● تقوم الجمعية فعلا باستيراد بعض الاصناف الضرورية وتبيعها باسعار تقل عن اسعار السوق المحلي .. ولا يحد من ذلك سوى قلة السيولة النقدية لدى الجمعية وصغر حجم رأس المال .

— يعزى بعض الكتاب هذا الارتفاع الى زيادة رواتب موظفى الحكومة فما رايكم ؟

● لاشك ان زيادة رواتب موظفى الحكومة قد اثرت على الاسعار حسب قانون العرض والطلب لان سوق الكويت حر ، واعتقد ان ذلك يؤثر بصفة اساسية على الملابس والكماليات والاجهزة الالكترونية .

— لاحظنا ان الجمعية لاتقوم باستغلال جميع فروعها استغلالا مباشرا فما السبب في ذلك ؟

● اعتقد ان الجمعية لايمكنها ان تقوم باستغلال كافة الفروع لعدم توفر راس المال الكافي لديها وحداثة انشائها .. وهي تبحث حاليا في امكانية ادارة بعض الفروع بنفسها مباشرة

— لدينا شكوى من عدم تسديد بعض المحلات لالتزاماتها المالية مما يؤثر على دخل الجمعية وتحقيق اهدافها ؟

● لاتوجد حاليا فروع متاخرة في السداد ، وقد بذلت الادارة كل جهودها وقامت بتحصيل مستحقات الجمعية ، وتسير هذه العملية حاليا بطريقة منتظمة .

— هل تقوم الجمعية ببعض المساعدات والخدمات الاجتماعية ؟

● تقوم الجمعية بتقديم المساعدات للمحتاجين من سكان المنطقة وذلك في حالة تقديم اي شخص يطلب المساعدة ، وذلك بعد بحث حالته وتقدير المساعدة التي تتمكن الجمعية من تقديمها كما تبرعت لبعض المؤسسات الاجتماعية ومعسكرات الشباب .

ابو هالة

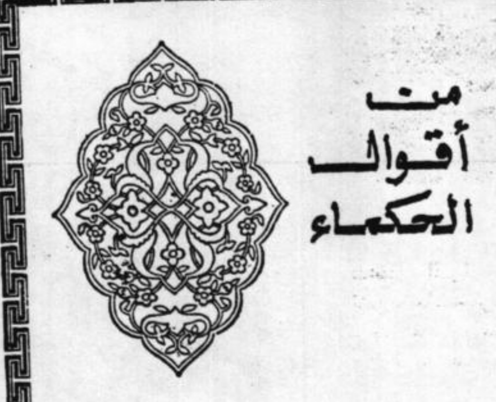
---

* المساعدات ومدى التحسن الذي طرا على حالتهم السكنية والمعيشية من خلال هذه المساعدات ..

وكذلك تحصيل الاقساط الشهرية لسكان بيوت ذوي الدخل المحدود في المنطقة من غير الموظفين وارسالها مباشرة الى ادارة الشؤون المالية جهة الاختصاص .

واشار المصدر الى انه يوجد حاليا ١١ وحدة اجتماعية تخدم جميع مناطق الكويت ، وهي : الشامية ، الدعية، القادسية ، الجهراء ، الفحيحيل ، الفروانية ، فيلكا ، خيطان ، السالمية، الصليبخات ، جليب الشيوخ .

من أقوال الحكماء



روى عن أبى الدرداء أنه قال : لولا ثلاث ما أحببت ان أعيش يوما : الظمأ لله بالهواجر ، والسجود فى جوف الليل ، ومجالسة أقوام ينتقون خيار الكلام كما ننتقى اطايب الثمر .

وقيل : اجتمع اصحاب الحديث على باب الفضيل ابن عياض فاطلع عليهم من كوة وهو يبكي ولحيته ترجف فقال : عليكم بالقرآن ، عليكم بالصلاة ويحكم ليس هذا زمان حديث انما هو زمان بكاء وتضرع واستكانة ودعاء كدعاء الغريق ، انما هذا زمان احفظ فيه لسانك ، واخف مكانك ، وعالج قلبك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر .

؟! المبشر المسلح

لا يزال الناس يتحدثون عن قضية الـ ((بيريفانز)) القسيسين الشقيقين — اللذين كانا يخططان لعمليات نسف وقتل في سبيل وقف الحرب العدوانية التي تشنها امريكا على شعوب العالم وكان من بين الذين تقرر قتلهم — كيسنجر اقوى شخص في امريكا .

كذلك فقد تحدثت اجهزة الاعلام عن عصابات القساوسة في أمريكا اللاتينية — الذين حملوا السلاح بزعم أن المسيح ضد الظلم وأن السلام لايتحقق الا بالكفاح المسلح !!

وفي سجون السودان يعيش أحد رجال الكنائس الالمانية ((رالف شتاينر)) بعد أن قبض عليه وهو يقاتل مع المتمردين في الجنوب .. بعد ان انتهى دوره مع مسيحيى بيافرا ..

قال عن أحد زملائه القدامى :

(لقد كان فريدا في هذه ((المهنة)) فهو كشخص نصب من نفسه مسيحا يعتقد أن لديه ((رسالة)) جديدة .. ان يقاتل من اجل المضطهدين الافارقة . ومع أن ((رالف)) كان قد هرب من مدرسة اللاهوت في شبابه الا انه ظل يرى في شخصه مبشرا مسلحا .. ورجلا أسطوريا من أمة راقية يلعب دور المنقذ أو ((المهدي المنتظر)) في حياة المظلومين ..) حتى الذين كانوا ((يديرون الخد الايسر)) بدأوا يقاتلون .. ونسوا الحديث عن السلام والتسامح .. متى نفهم نحن ؟؟

... وتحليل آخر عن :

تمزيق وحدة باكستان

اثناء الحرب العدوانية التي شنتها الهند — بالدعم المباشر من روسيا واسرائيل — بثت وكالات الانباء العالمية اخبارا عن تحركات قطع من الاسطول الروسي . وقطع من الاسطول السابع الاميركى — الى المحيط الهندي .

وتوهم البعض ان الاسطول الاميركي جاء لمجابهة البحرية السوفييتية ولدعم القوات الباكستانية في حربها مع الهند.

لكن المراقبين الاكثر ذكاء وتجربة قالوا : ان الاسطول الاميركي تحرك لهدف آخر هو: دعم الاسطول الروسي نفسه .. والوقوف معا — الروس والاميركان — ضد اي تدخلات من جانب الصين .. والوقائع اكدت هذا التحصيل لان الاسطول الاميركى وقف يرقب العدوان الهندي على باكستان وهو يعلم تدخلات الروس المباشرة . ولكنه اكتفى بمراقبة الوضع . والتحفز للاشتراك مع الروس في قمع تدخلات صينية محتملة

والصين من جانبها لم تشا ان تتدخل على الرغم من معرفتها لهذه اللعبة . بل على الرغم من معرفتها لاهداف هذه اللعبة ... وهي محاصرة الصين وتطويق حدودها . ومبررات الصين في موقفها هذا هي :

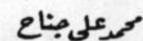
— أن استراتيجية ماوتسي تونج الثابتة تعتمد على امتناع الصين عن الدخول في ايحرب لا تخطط هي لها . اي انها لا تريد ان تستدرج الى حرب يخطط لها خصومها الكبار — الروس والاميركان .

— انها الان لا تستطيع — مع معرفتها بتواطؤ روسيا تجابه هذا الحلف العسكري الثنائي .

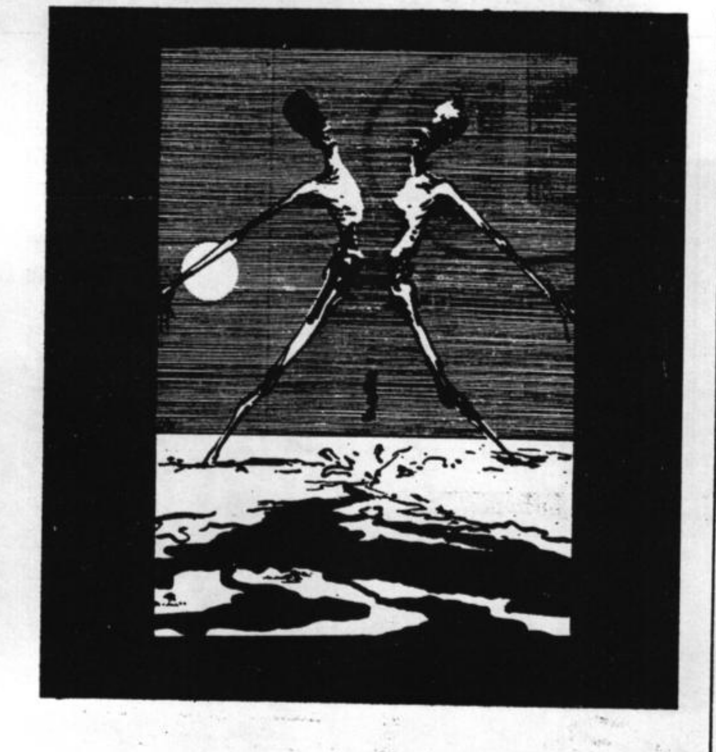
— انها لا تملك قواعد عقائدية كافية داخل الباكستان تمكنها من اخذ نصيبها في نتائج الصراع وثمراته .

والروس والاميركان في الطرف الاخر يعرفون هذه التناقضات وهذه الظروف المحرجة امام الصين فسارعوا للحصول على اقصى فائدة ممكنة في هذه المرحلة بالذات .

ان تفتيت باكستان . او عودتها الى الهند — كما يقول الهندوس — قرار سري اتخذه حزب المؤتمر الهندي بعيدصدور قرار التقسيم .. وطوال هذه المدة ظل الهنود يستعدون







لتطبيق القرار السري بهدف تفتيت باكستان .. وحين جاء وقت التنفيذ افتعلت الهند — محليا — حوادث العدوان . واوقدت نيران العصبية في البنغاليين ..

وفي نفس الوقت قامت — عالميا — ببذل جهد دبلوماسي عال يغطي نواياها وعملياتها العسكرية ضد الباكستان .

● قبيل الحرب وقعت معاهدة صداقة مع روسيا

● وقبيل الحرب طارت انديرا غاندي الى واشنطن للتفاهم مع نيكسون .. ومن هنا يرجح المراقبون اشتراك اميركا في التآمر ضد الباكستان فليست الهند هي التي تخفى على اميركا حقيقة القيام بعمليات عسكرية في منطقة

تعتبرها الولايات المتحدة حزاما ضروريا من احزمة امنها .. وليست اميركا بالدولة التي تجهل هذه التحركات .. ومعها من اجهزة المخابرات ما يمكنها من الاطلاع على ذلك .

كان الروس والاميركان يأملون ان تسفر الانتخابات العامة في باكستان عن شطر باكستان الى شطرين منفصلين تماما

● الشطر الشرقي ويحكمه مجيب الرحمن ، خاصة وان حزبعوامي قدخاض الانتخابات ببرنامج انفصالي صريح .

● والشطر الثاني يحكمه علي بوتو

فلما تدخل الجيش لحماية وحدة الباكستان — ولا شك انه ارتكب اخطاء استراتيجية

● لماذا لم تنهض باكستان .. كما نهضت الصين

● مشكلات باكستان .. هل نشأت من التزامها بالإسلام .. أم من "ضعف" التزامها

● لماذا لم تتدخل الصين في الحرب

● معًا .. روسيا وأمريكا .. في مواجهة الخطر الصيني

؟

وتنفيذية واضحة — قرر الاستعمار الدولى ان يحقق بالقوة ، ما لم يستطع ان يحققه بالانتخابات .

قرر ان يشطر الباكستان الى شطرين عن طريق الحرب والعنف والدماء .. وفعلا بين عشية وضحاها تحولت باكستان الى بلدين منفصلين :

● القسم الشرقي ويحكمه مجيب الرحمن تحت حماية الهنود والروس

● القسم الغربي ويحكمه علي بوتو تحت حماية النفوذ الغربي .

وبهذا يكون الاستعمار العالمي المشترك قد حقق هدفين في آن واحد — الى جانب اهداف اخرى ستذكر فيما بعد

١ — تفتيت باكستا ن

٢ — وحضور الوجود الروسي والاميركي على حدود الصين .

اهداف مشتركة

القوى العالمية المتفقة على

مسروره بتحقيق هذه الاهداف

ان الحرب الهندية — بمساندة القوى العالمية — تعني — بشكل واضح — ان ظاهرة التصفية الجسدية للمسلمين قد اكتملت اجزاؤها واتضحت صورتها .. وعلى المسلمين ان يعرفوها ، بهذا المعنى ، وهذه البشاعة ،وهذا الوضوح .

● حدثت ابادة جماعية للمسلمين في زنجبار .. وكان من ذلك الوقت يجب ان يعرف المسلمون انهم دخلوا في مرحلة التصفية الجسدية . ولكن الاحداث مرت دون ان تعطي التقييم الكامل .. والوعي الكامل .

● حدثت ابادة جماعية للمسلمين في نيجيريا .. وكان على المسلمين ان يضيفوا ما حدث في نيجيريا الى ما حدث في زنجبار .. مدركين بانهم امام ظاهرة جديدة رهيبة .

● حدثت في الفلبين — ولا تزال تحدث — تصفية جسدية للمسلمين .. ونبح المؤمنون هناك — بنسائهم واطفالهم — في المساجد والاسواق — بغير جريرة .. وما نقموا منهم الا ايمانهم بالاسلام ..

ومع كل ذلك لم يتضح للمسلمين انهم يواجهون مرحلة

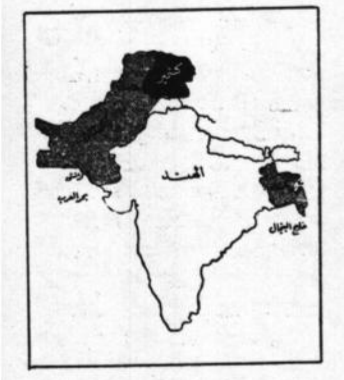
● فكانت المذابح المروعة في باكستان من البشاعة والكثرة بحيث تثير الانتباه في اقل المسلمين وعيا وتقول له : انك — بصفتك الاسلامية — معرض لتصفية جسدية ؟!

لقد كان خصوم الاسلام الى وقت قريب يحاربونه على مستويات لم تظهر فيها صورة التصفية الجسدية الجماعية .

— كانوا يحاربون «الفكرة» بالتشويه .. والتشويش .. وبالغزو الفكري ، الذي اعدوا طلائعه لتكون بديلا عن «الفكرة» الاسلام

— وكانوا يحاربون «الحركة» الاسلامية بالتشويه ايضا ، وبالمصادرة وبقتل دعاتها

اما اليوم فهم يقومون بحملة جسدية « للعنصر » المسلم من حيث انه عنصر مسلم .. حتى ولو لم يحاربهم .. ولم يمثل خطرا عليهم .. فالمسلمون في الفلبين ، لم ينظموا كتائب مسلحة . ولم يحاولوا قلب نظام الحكم .. ومع ذلك ذبحوا في المساجد .. وتخطفهم الجزارون في



التيئيس من قيام دولة أسلامية

ومن اهداف القوى العالمية الشريرة في ضرب الباكستان : تيئيس المسلمين من قيام دولة اسلامية في الارض بينما كان الحزب الديمقراطي المسيحي يحكم المانيا الغربية .. وبينما كان حزب مماثل يحكم ايطاليا — الى جانب النفوذ الكنسي في معظم دول اوربا بينما هذا الوضع سائد في الغرب .. صمم الاستعمار العالمي على حرمان العالم الاسلامي — وحده — من ان تحكمه احزاب اسلامية ، او حركات اسلامية . او حتى

تمزيق وحدة باكستان

تعاليم اسلامية ، وأودع تعميمه هذا في مخطط فكري وثقافي واضح يلقى في أذهان الاجيال ويعلمها أن الدين لم يعد مقوما للدول . ولا موجها لشئونها .. ولا فلسفة لطبيعتها ..

ومضت موجة التشكيك هذه خطوات حتى ردها واقع عملي في الاربعينات وتمثل هذا الواقع في قيام مجتمعين على أساس ديني .

● المجتمع اليهودي في فلسطين المحتلة .

● ومجتمع المسلمين في الباكستان

أن باكستان قامت ـ على الاقل من حيث الفكرة ـ على الاسلام ـ

ولا يستطيع أحد أن يقول ان باكستان طبقت الاسلام . الا أن الشعوب العالمية الشريرة لا تتسامح مع مجرد «فكرة» قيا مدوله اسلامية .. وعدم تسامحهم هذا دفعهم الى التربص بالباكستان وانتهاز فرصة موآتية لهدمها من الاساس لكي تهدم ـ ضمنا ـ فكرة قيام دولة اسلامية .

وكأن هذه القوى الشريرة تقول لمسلمي العالم :

ـ ان نسمح بقيام دولة أسلامية .

ـ وحتى لو قامت ـ نظريا ـ دولة على فكرة الاسلام فسنبيدها بقوة السلاح .

كأن هذه القوى تقول لمسلمي العالم :

يمكن أن تقوم دولة يهودية لان اليهود أقوياء

ويمكن أن تقوم دولة شيوعية لان الشيوعيين أقوياء

ويمكن أن تقوم دولة مسيحية لان المسيحيين أقوياء

لكن لا يمكن أن تقوم دولة اسلامية لان المسلمين ضعفاء .. وهذا عصر ا لاقوياء الباطشين .. لا عصر الضعفاء المستضعفين .

التنازلات ... لاتشفع !!

ان لوم الخصوم وحدهم تفكير فيه قدر من التضليل بقدر مافيه من مجاملة للذات واغماض العيون عن عيوبها .

صحيح ان خصوم الاسلام لايريدون له تمكينا ولا لاتباعه خيرا .. وسيخدمون كل وسيلة لتحقيق نواياهم هذه .

لكن هل اللوم يقع عليهم وحدهم ؟

لا .. ولنضرب مثلا ممانحن بصدده

ان باكستان قدمت ـ للغرب بالذات ـ تنازلات ضخمة من عقيدتها .. وسيادتها .. فكانت تطفىء حماسها الاسلامي لترضيه .. ودخلت معه في أحلاف أضرت بسمعتها الدولية ..

وقام في الباكستان اكثر من انقلاب لاحباط مشروعات تهدف الى حكم باكستان بدستور اسلامي ..

لماذا .. كل هذه التنازلات؟ قدمت باكستان هذه التنازلات للغرب لكي يرضى عنها . ولايؤذيها . فماذا حدث؟

الواقع يقول :

ـ ان تفريط باكستان في عقيدتها .. لم يشفع لها لدي الغرب

ـ ودخولها في احلاف مع الغرب .. لم يشفع لها لدي الغرب

ـ وقيام انقلاب لاحباط مشروعات الدستور الاسلامي .. لم يشفع لها لدي الغرب

وهنا تتضح الحقيقة الكبيرة وهي : انه مهما قدم المسلمون من تنازلات ضخمة للقوى العالمية الشريرة فانها لن تغير وجهة نظرها فيهم الا بشرط واحد هو : ترك الاسلام نهائيا ..

ان الالتزام بالقرآن وتوجيهاته العليا .. عبادة وقربي .. نعم .. ولكن هذا الالتزام في نفس الوقت يورث المسلم وعيا سياسيا ناضجا يحميه من خداع النفس . ومن احساس الظن بالذين لا ينفع معهم احساس الظن ..

ان الله عز وجل يقول في قرآنه « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » ..

لقد قدمت باكستان التنازلات الضخمة للغرب . ولكنه لم يرض عنها لان شرط رضاه لم يتحقق وهو الردة عن الاسلام والدخول في اليهودية او النصرانية .

مشكلات ناتجة عن عدم تطبيق الاسلام

ما حدث للباكستان يرجع ـ في النهاية ـ الى سبب جوهرى هو من صنع الباكستان نفسها .

هذا السبب هو : ان الباكستان لم تلتزم بطبيق الاسلام ..

● الالتزام العقائدي الصارم كان سيحولها الى دولة مثل الصين ـ مع حساب التفاوت الهائل بين عقيدة الاسلام وعقيدة الشيوعية .

قامت باكستان عام ١٩٤٧م؟

وتسلم الحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو مقاليد الحكم في الصين عام ١٩٤٩ . اي بعد قيام باكستان بعامين فتحولت الصين الى دولة عقائدية وصناعية وعسكرية كبرى .. بينما لم تبلغ الباكستان مثل هذا المستوى .. مع ان العقيدة الاسلامية اقوى ملايين المرات من العقيدة الشيوعية.

الفارق في التطبيق والالتزام .. فقد سهرت الصين على بناء نفسها عقائديا وهذا البناء العقائدي تمشى بحرارته وطموحه وصلابته في النهضة الصناعية والعسكرية اما الباكستان فقد تراخت في الالتزام ففقدت حرارة العقيدة وصلابتها وفقدت بالتالي « الروح » العملي في النهضة الصناعية والعسكرية .

● والالتزام التشريعي بالاسلام كان سيحل مشكلات الباكستان الاقليمية والعنصرية ..

ان الاسلام هو التشريع الوحيد الذي اثبت فعلا ـ في نماذج تاريخية على الاقل ـ انه هو القادر على تذويب العنصريات والاقليميات وصهر الشعوب والاجناس في بوتقة المساواة الاسلامية .

مر على قيام باكستان ربع قرن تقريبا . ولو استغلت هذه الفترة الطويلة في تذويب العنصريات .. عن طريق مناهج التربية العميقة .. والاسلام القوي الفعال . وعن طريق توخي العدالة الاسلامية في توزيع الثروة .. وتوزيع الوظائف والمناصب . في الادارة والحكم . لو فعلت الباكستان هذا لما واجهت اليوم هذه العنصرية العاتية ..

لقد كان التشريع الاسلامي غائبا هذه الفترة ..

وفي غيبة الاسلام تحيا العنصرية .. وفي غيبة العدالة الاسلامية تقوم الامتيازات وتنتعش الطبقية فيحدث الصراع والشقاق والتمزق .

إلى رحمة الله أيها المجاهد

نبذة عن حياة المرحوم فضيلة الشيخ

محمد سالم البيحاني

ميلاده :

ولد الشيخ البيحاني في مدينة القصاب من أعمال بيحان من سلالة عربية عريقة في عام ١٣٢٦ هـ ١٩٠٨م

نشأته :

نشأ البيحاني في بلده وفي حجر والده العالم الفقيه الفلكي المتعبد الشيخ سالم بن حسين الكدادي البيحاني الذي أشرف على تربيته بنفسه ونشاه التنشئة الاسلامية الصحيحة .

تعليمه :

بدأ تعليمه رحمه الله على يد أبيه الفاضل فاخذ عنه مبادىء الاسلام وقراءة القرآن .

ارتحاله في سبيل العلم :

هاجر الى حضر موت وتلقى علومه هناك على يد أستاذه الكبير الشيخ عبد الله بن عمر الشاطري العلوي وعدة شيوخ آخرين .

وقد عاد من حضر موت الى بلدته مشبعا بالروح الدينية ، عالما محدثا بارعا ، وخطيبا ، ومكث فيها نحو سنتين .

ثم ارتحل رحمه الله من بلدته الى منطقة الشيخ عثمان من أعمال عدن ، وتأهل فيها وصادف هناك عالما جليلا هو : الشيخ المعروف بمحاربة البدع والانحرافات احمد محمد العبادي فجالسه واخذ عنه معلومات كثيرة ،

وارتحل الى مصر والتحق بالازهر واغترف من علمه وعلى أيدي اجل علمائه ما أشفى به ظماه واروى غلته .

ولقد كان البيحاني في الازهر مثال الطالب المسلم متفوقا على أقرانه في كل شيء .

عودته الى عدن :

ثم آب الى عدن وقد ازداد علما كبيرا حيث أخذ من أساليب الاخرين والتقى بكثير من العلماء .

جهاده :

لقد عاد البيحاني بعد تخرجه من الازهر الى عدن وبدأ مسيرته الخيرة وجهاده المتواصل .

فالف الكتب ونظم الشعر وحبر المقالات والقى المحاضرات عاملا في حقل التعليم مكرسا كل جهوده في سبيل بث الروح الدينية والاسلامية عمل بالافتاء فوصلت فتاواه انحاء الجزيرة بل تعدتها الى بلاد اسلامية كثيرة وكتب الرسائل والنصائح وبعثها الى كثير من المناطق يوضح فيها أحكام الاسلام والحلال من الحرام .

أهم منجزاته :

ان أهم ما أنجزه البيحاني في مجال نشر العلم معهده المسمى « المعهد العلمي الاسلامي » والذي استطاع بجهوده المتواصلة أن يظهره الى حيز الوجود وايجاد المدرسين له واستمراره بعون الله تعالى واخلاصه رحمه الله في السعي بجمع التبرعات له .

ثم وضع له منهجا يليق به واشرف عليه بنفسه واستعان بمجموعة من أهل الخير وعقلاء البلاد ليكونوا الرعاة للنشء الذي يتلقى العلم في هذا المركز الاسلامي العظيم . وظل هذا المعهد يخرج الاجيال حتى اطفأته أيدي الثائرين الحمر أخيرا .

في مجال توحيد كلمة العلماء :

عمل البيحاني على جمع كلمة العلماء وتوحيد صفهم على الرغم من أن الكثير منهم كانوا يناصبونه العداء

واستطاع بما يتمتع به من خلق فاضل وحلم وورع استطاع أن يجمع العلماء في هيئة تسمى : « جماعة العلماء »

ثم استمر يطالب الحكومة بان يكون لهذه الهيئة مجلة اسلامية ناطقة باسمها وأن يكون لها أيضا مجلس قضائي لحل مشاكل المواطنين ممن يريد التقاضي الى الشريعة ولكن كانت هذه المطالب تقاوم ويرد عليها بالرفض على الدوام على الرغم من تكرار المحاولات .

اما في مجال التاليف فقد اتحف المكتبة الاسلامية بمجموعة قيمة من الكتب التي بلغت نحو العشرة واذكر منها :

- اصلاح المجتمع
- الفقه البسيط
- عبادة ودين
- كيف تعبد الله ؟
- أستاذ المرأة
- رسالة نحو المسجد
- الفتوحات الربانية
- ديوانه الشعري

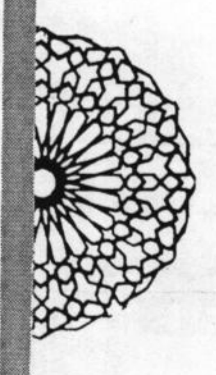
وله رسائل أخرى نافعة وقبل وفاته كان بصدد تاليف كتاب في الاقتصاد .

وكما قلت لم يكن فقيدنا البيحاني عالما دينيا فحسب ولكنه كان أيضا أديبا شاعرا وناثرا ، وسياسيا محنكا وصالحا لان يكون عضوا عاملا في شتى ميادين الحياة وله مواقف سياسية مشرفة تشهد له بالحنكة والشجاعة .

انما هذا غيض من فيض مما قدمه شيخنا هذا وان الفقيد قد غادر عدن واستقر في الشمال حينما حاولت قوى البغي اخراس صوته وقول الحق كانت اقامته الاخيرة في مدينة « تعز » .

تغمد الله الفقيد البيحاني بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه .

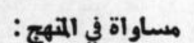




المنهج الاسلامى بين الوسيلة والغاية

الحلقة الثانية

يكتبها: أبوسمية



مساواة في المنهج :

ولان الاسلام العظيم دين مبادىء .. مبادىء بسيطة واضحة مستقلة ..، لانه كذلك فانه قد سار منذ بدايته مع الانسان على الاساس هذه المبادىء .. والجنس البشري بالتالي ـ في نظره ـ وحدة .. وحدة لا يمكن تقسيمها من ناحية الاصل ، ولا يمكن تقسيمها بعد ذلك الا على اساس التزامها بهذه المبادىء ام لا .. اي على اساس انها محققة للقيم الاسلامية التي هي الحق او .. مخالفة لهذه القيم ومواكبة للباطل ..

وانطلاقا من هذا لم يؤمن الاسلام في يوم من الايام باي تفرقة على اساس اللون او الدم او الارض .. وراى ان التباين في الناس ليس معناه تقسيمهم الى طبقات ، بل « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .. فهم في الاصل جنس واحد هو « الناس » وهم فى الاصل من شجرة واحدة « ذكر وانثى » وهم انما تشعبوا بعد ، ليعمر الكون ويتعاون افراده .. كل حسب قدراته وميوله وليتم في النهاية « التعارف » .. ولكن الفيصل الاخير في القضية :

التفسير الاسلامي لحركة المجتمع :

والتعارف .. الذي هو خصيصة من خصائص الاسلام هو الباب الاول لاقامة الحياة على اساس الالفة والحب والتعاون ..

ومنذ ان دخل ابو بكر وصهيب وسلمان وبلال وحمزة ونعيم ابن مسعود في الاسلام .. واصول البغضاء والتشاحن قد اجتثت من اعماق كل هؤلاء .. ومن اعماق المجتمع الاسلامي المثالي .

انهم لم ينطلقوا معتمدين على هوية كل منهم السابقة فى الجاهلية او على اساس الدم او اللون .

انهم انطلقوا معتمدين على انهم جميعا جنود كلمة الحق في الارض .. ولا فرق في هذا بين اسودهم ولا ابيضهم ولا احمرهم الا بالعمل والتقوى .

... ان الاسلام يرى أن اقامة الحياة على اساس الصراع أيا كان نوعه .. سواء كان صراعا بين الطبقات او صراعا بين الافراد أو صراعا بين الحكومات والشعوب ..

ان اقامة الحياة على اساس هذا الصراع اتلاف لطعم الحياة وتغيير جوهري لمعناها .. الذي هو الحب والتآلف والتعاون « التعارف » ..

ان ما يعرف بالصراع بين الجيل القديم والجيل الجديد او بين الرجل والمراة ، أو بين الاحزاب المتنافرة الباحثة عن مكاسب ذاتية على حساب الهيكل الاجتماعي .. او بين الاغنياء والفقراء .

ان كل هذه الصراعات وغيرها تعنى تدميرا كاملاللروح المجتمع ولطعم الحياة الانسانية

والاسلام يذهب الى الحب والتعاون والتراحم حلا لكل هذه التناقضات ..

ان الاسلام لا يغذى الفروق بين الناس ولا ينمي الصراع بينهم باتخاذه منه موقفا سلبيا ..

ان الاسلام ـ فقط ـ يختار الحل الملائم للفطرة .. انه الحل الهادىء الذى يجتث ـ مع اجتثاثه للفروق ـ الكراهية والحقد والاساليب اللاانسانية .. ويجعل الاجتثاث لهذه الفروق اجتثاثا عميقا ودائما .. لانه ياخذ الفطرة الى جانبه

ويحارب انطلاقا منها ومن الحق الذي يملكه ...

ومن هنا لم يكن الاسلام ثورة لتحرير الارقاء والعبيد ، وانما كان منهاجا طويل النفس للقضاء على هذه الظاهرة المتعارضة مع الفطرة قضاء ابديا .. ومن هنا لم يكن الاسلام ثورة هائجة ضد الاغنياء .. وانما كان منهجا طويل النفس لاعادة تركيب اقتصاديات الحيا ةعلى نحو سليم !!

ومن هنا لم يكن الاسلام ثورة لاخراج المراة الى اسواق الحياة كي تنساح في الارض هائجة مائجة محطمة لكل تحفظات الفطرة وانسجامها، وانما كان الاسلام منهجا طويل النفس لوضع المراة في المكان المنسجم مع طبيعتها ... ولتحقيق قانون الفطرة ،ولضمان سير الحياة كلها سيرا منظما نظيفا .



> مهمة الإسلام هي أن يظل هكذا دينًا متكامل المبادئ يمثل النموذج الأعلى للحياة الإنسانية بحيث يصلح في كل دورات التاريخ لأن يكون المرفأ الذي يلجأ إليه الحائرون والجائعون والفارغون ..

.. وتستطيع ان تنظر بهذا المجهر الى كل تشريعات الاسلام .. وسترى ان الاسلام يعمد الى الداء فيجتثه من جذوره ، وانه لا تغره المظهرية الوقتية التي توحي بان الداء قد انتهى، بينما يكون الداء في الحقيقة ساكنا .... في انتظار انفجار اخر اشد واقوى ..

وبهذا تختلف نظرة الاسلام في علاجه لمشاكل الواقع عن النظم الاخرى لا سيما النظم الارضية التي يمكن ان نسميها بالمخدرات الوقتية العاجلة .

الوسائل كالغايات :

وحين يستخدم الاسلام الالفة والتعاون والحب وسيلة لحل مشكلات الحياة .. وينكر ان يكون الصراع هو الوسيلة لذلك حين يفعل الاسلام هذا ، انما يعمد الى المنطقية مع نفسه ... اليست غاياته شريفة ؟.. فلماذا اذن يلجأ الى وسائل غير شريفة ؟؟

... وهذا التطابق بين الوسائل والغايات هو خصيصة من خصائص المنهج الاسلامي في تناول مشاكل الحياة ، فان الاسلام لا يعرف هذا الفصل الكئيب بين الوسيلة والغاية .

وانت ترى ان كل البشر يزعمون لانفسهم غايات شريفة .. فلو انهم لجأوا الى الوسائل الشريفة لتحقيق غاياتهم هذه لامكن كشف الغاية الشريفة من غيرها في الطريق ..ولامكن اقالة البشرية من عثرات كثيرة تردت فيها عبر مراحل تطورها، وكان السبب الهام فيما هو هذا المبدأ الخطير الذي يجعل الغاية مبررة للوسيلة ، والذي تتبناه المدنيه الحديثة وتبني عليه كل سياستها ومعاملتها مع الشعوب الاخرى .. بل وتجعل منه نظرية سياسية يتعلمها طلاب الجامعات على انها احدى نفحات الفكر البشري الحديث .... لكن منطق الاسلام !

« وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله .. انه

ان يخدعوك فان حسبك الله » وقبل ذلك : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء .. ان الله لايحب الخائنين » .

وبهذا الاسلوب الصريح الواضح عاش الرسول عليه السلام ، وعاش من بعده خلفاؤه الراشدون.. كلمتهم ميثاق ، ووعدهم شريعة ، واسلوبهم شريف نظيفيتوازى مع غايتهم النظيفة الشريفة .

المبادىء اولا :

ان الاسلام لايهمه ان يؤمن به كل الناس اذا كان ذلك على حساب اى مبدأ من مبادئه .. فهمة الاسلام هي ان يظل بمجموعة مبادئه المتناسقة المنسجمة نموذجا تسعى اليه الانسانية كلما تعبت من التيه العقلي والجوع الروحي والفراغ النفسي ..

مهمة الاسلام هي ان يظل هكذا دينا متكامل المبادىء يمثل النموذج الاعلى للحياة الانسانية بحيث يصلح في كل دورات التاريخ لان يكون المرفا الذي يلجا اليه الحائرون والجائعون والفارغون .

.... وهم الرسول عليه الصلاة والسلام في مستهل الدعوة ان يحزن على الذين ندوا عن هدى الله .. ويحرص على اسلام بعض المشركين .. لكن القرآن عاتبه عتابا مرا بقى على الزمن . ووجه القرآن اليه

« ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء » .

« ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ، اذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات » .

« اما من استغنى ، فانت له تصدى ، وما عليك الا يزكى ».

... وهكذا يمضي الاسلام في طريقه محافظا على صورة مبادئه المتكاملة « ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

وهذا هو « المعلم » الذي يضعه الاسلام على باب تعاليمه .. انه الدين الحق .. فمن شاء فلينضم الى قافلته ومن شاء فليذهب الى الباطل .. ان القضية قضية الانسان وليست قضية الاسلام .. والانسان هو الذي سيفوز او يخسر في النهاية .

منهج يستوعب التطور

وما دام الاسلام قيما عالية تتحرك على الارض وفق وسائل شريفة في طريقها الى غاية شريفة ..

وما دام الاسلام نموذجا من التعاليم المتراصة المتكاملة السائرة على مدار التاريخ ..

مادام الاسلام هذا وذاك .. فانه يضع لبنات بنائه النموذجي على اساس الكليات الصالحة لتفاعلات البيئة وضرورات العصر والمكان ..

الرئيسية في البناء يمكن ان تقبل الجهد الانساني وعمل العقل.. ويمكن ان يكون شكلها في هذا المكان او ذاك العصر عن مكان او عصر آخرين .. لكن اعمدة البناء واساسياته .. هي هي لاتتغير بالزمان ولا بالمكان .

ولنلاحظ انه مهما قيل عن تطور الزمان او الانسان ..فان في الوجود الانساني حقائق ثابتة فطرية لاتقبل التغيير او الاختلاق ..

ان هناك مجموعة من القيم .. بعضها متصل بعلاقة الانسان بالكون .. وبعضها متصل بعلاقة الانسان بالانسان ... هذه وتلك لاتقبل التغير او التحول ... فقضية انتماء الانسان الى خالق حكيم مدبر .. هي خصيصة من خصائص الوجود الانساني ، وقضية وجود اخلاقيات لابد ان يؤمن بها الانسان .. هي كذلك احدى هذه الحقائق الكبرى ...

... الصدق والشجاعة في الحق والامانة وعدم الاعتداء على حقوق الغير والعمل من اجل البقاء والعطف على الضعفاء .. كل هذه القيم الصالحة وغيرها حقائق ثابتة في الوجود الانساني ولا علاقة لها بتطور الانسان .. ومهما اختلف التطور في شكل تطبيقها فهي فضائل عليا ثابتة فوق كل تطور او اختلاق ..

.. وفي النفس البشرية بعض اعمال الفطرة الثابتة .. وفي الجسم الانساني كذلكبعض اعمال هذه الفطرة الثابتة .

وان ابداع العقل ــ وحده ــ في الحقيقة ، هو اكثر الاشياء قابلية للتطور والتغير ، لكن ايضا يجب ان يلاحظ ان التطور ... تطور فيما حول الانسان وليس تطورا في داخل كيان الانسان . تطورا في الشكل ، وليس تطورا في المضمون . تطورا في الدرجة، وليس تطورا في النوع .

فالايمان بوجود حقائق ثابتة في الكيان الانساني وفي الكون كله خصيصة من خصائص منهج الاسلام في تفسيره للانسان وفي تفسيره للكون المحيط بالانسان.

ــ يتبع ــ

رسالة إلى المؤتمر الإسلامي

الإسلام يريد عملا... لا دموعا!

معنى تجربة «التجمع الإسلامي»... إسلاميًا .. وعصريًا!

في جدة .. ينعقد اليوم مؤتمر الامانة العامة لمنظمة الدول الاسلامية على مستوى وزراء الخارجية .

يعقد في جو من التجاهل والاهمال ، أو الاهتمام الفاتر من قبل الاعلام العالمي ، بل الاعلام الاسلامي والعربي .. وحين نقارن الدعاية الواسعة التي احاطت بالمؤتمر الشيوعي الذي انعقد منذ اسابيع في بيروت — مثلا — بالدعاية التي لمست— بطرف الاصابع — المؤتمر الاسلامي . نجد الفارق الهائل بين الاهتمام الكبير بكل ما هو غير اسلامي .. والاهتمام الصغير بكل ما هو اسلامي !! والفرق الهائل بين ايمانهم بالدعاية . وقدرتهم العجيبة على ربط الراي العام العالمي بقضاياهم .. وبين عدم اكتراثنا بالاعلام .. وعجزنا المدهش في التعبير عن قضايانا . وربط الراي العام العالمي بها .

ومن الوعي المستنير ان ينحى عن الذهن خاطر وهمى او متعجل في اصدار الاراء والاحكام .. خاطر : ان النقد الموجه الى التجاهل يعني المطالبة بان يحاط المؤتمر الاسلامي بدعاية مفتعلة تحول — بالاكاذيب — جهدا لا يزيد عن رطل .. او قنطار .. الى عمل يقدر بانه الف طن !!

تخلق ما بعده تخلق ان يطالب احد بهذا . فمبادؤنا ترفض هذا الاتجاهالتهريجي .. وهو من الجانب الاعلامي الحديث بدائية فاشلة .. ذلك الى جانب ان عالمنا الاسلامي والعربي قد اوذي كثيرا .. وكاد ضميره ان يتلف ..ووعيه

الذي يدفع الانسان الى التعامل .. مع الاوهام .. لا مع الحقائق !!

لكن مع ذلك لا نستطيع ان نقول : لا يوجد تجاهل اعلامي لهذا المؤتمر .. فمقياس ان هذا المؤتمر حدث وقع في العالم . بهذا المقياس وحده كان المفروض ان يكون الاهتمام بهذا المؤتمر اكبر .

ولا نسرف في لوم العالم . فليس من العدل . ولا من المنطق ان يطالب — من لم يقدم لنفسه خدمة — ان يطالب العالم بخدمات !!

واذا كنا مطالبين بان نرى نورا خلال الظلام .. وان نطالع وجه الخير من ثقوب في جدران الشر .. فان في هذا التجاهل نفعا !! .. ولكنه نفع لمن يمثلون عزيمة العمل .. ولديهم القدرة على الافادة من التجارب .

فلعل هذا التجاهل يعجل بانشاء وكالة انباء اسلامية لها جهازها المستقل .. وميزانيتها المستقلة .. ورجالها الذين يؤثرون مصلحة الاسلام على اي اعتبار اخر .. ويتحرقون شوقا الى خدمة قضايا المسلمين بامانة وجد

ان غياب الاعلام الاسلامي الذكي القوي لم يجعل المسلمين ينظرون الى قضاياالعالم نفسها بعيون وكالات انباء اجنبية فحسب . بل جعلهم ينظرون الى قضايا المسلمين نفسها بعيون رويتر .. وتاس ..الخ

معنى التجربة

يبدو ان العلاقات الانسانية ستاخذ في المستقبل بنظام مجموعات مؤلفة من اكثر من دولة مستقلة — تشبهالمجموعة الشمسيه — مثلا .

بل نلاحظ ان هذه الظاهرة قد تحولت الى واقع عملي الان

● فهناك مجموعة الدول الاميركية

● وهناك مجموعة الدول الشيوعية .

و..و..و.. وحين اراد ديجول مواجهة النفوذالاميركي في اوربا ادرك ان فرنسا منفردة لا تستطيع القيام بهذا الدور . ومن ثم اصر على تجميع اوربا في مجموعة واحدة !!

● وسواء تم التجمع تحت شعار قارى — كمنظمة الوحدة الافريقية — او تمباملاء من المصلحة — كتجمع اوربا— فان الحقيقة التي يصعب تجاهلها هي : ان عصر التجزئة او عصر العزلة قد انتهى . وحل مكانه عصر التجمعات الكبيرة !

ان هناك من يدعو — ماوتسي تونج ونيكسون — الى تعاون عالمي عام بين الامم والشعوب .. اوليس من الاعقل والاكثر واقعية ان يقوم تعاون بين مجموعات معينة من الدول يعبر عن الاتجاه العالمي بواقعية ، ويكون في نفس الوقت اساسا لتعاون عالمي شامل ؟!

وسواء تم التجمع تحت شعار قارى — كمنظمة الوحدةالافريقية — أو تم باملاء من المصلحه — كتجمع اوروبا فان الحقيقة التي يصعب تجاهلها هي : ان عصر التجزئة او عصر العزلة قد انتهى . وحل مكانه عصر التجمعات

ان هناك من يدعو — ماوتسي تونج ونيكسون — الى تعاون عالمي عام بين الامم والشعوب .. او ليس من الاعقل والاكثر واقعية ان يقوم تعاون بين مجموعات معينة من الدول يعبر عن الاتجاه العالمي بواقعية .. ويكون في نفس الوقت اساسا لتعاون عالمي شامل ؟!

هنا ينبغي ان نتوقف قليلا عند تجربة «التجمع الاسلامي»

ان المسلمين مهما قيل عن تخلفهم . وان الاغلبية الساحقة منهم تقع في دائرة العالم الثالث او العالم المليء بمعوقات التقدم من جهل وسوء تغذية ورداءة فرص .. فانهم بلاشك يعيشون في هذا العصر وان ظاهرة « المجموعات الدولية » تسترعى انتباههم .. وان ما يحدث من تكتلات يدق على وعيهم بشدة .. وباستمرار .

هذا سبب من اسباب تجمع المسلمين في هذا العصر .

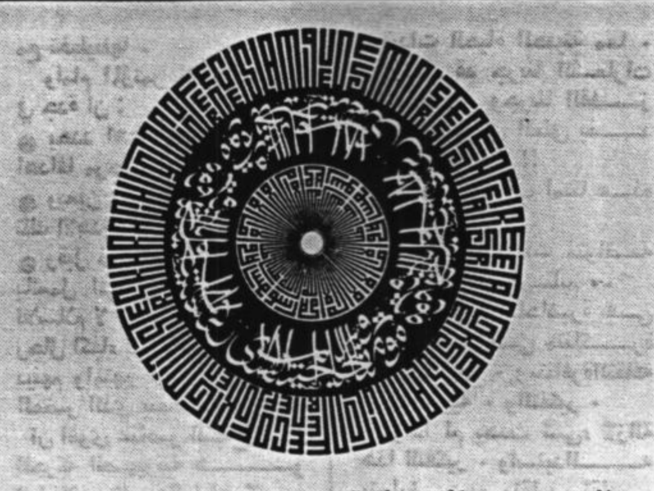
وهناك اسباب اخرى جد قوية ..

● سبب العقيدة الواحدة .

● وسبب المشكلات المتشابهة

● وسبب « المهمة الواحدة » التي ينبغي ان يضطلع بها العالم الاسلامي . وهي مهمة « تبليغ » رسالة الله الى الناس كافة .

لقد كان العالمالاسلامي امة واحدة .. وبعامل الخلل الداخلي الذي حدث في بنيتها . وبعامل التدخل الخارجي الذي تمثل في موجات الاستعمار المتتالية .. تمزقت الامة .. وتقطع ما امر الله به ان يوصل والرجال الذين يتشكل منهم المؤتمر الان يدركون .. بل كل رجل منهم يدرك ان الاسلام هو الذي نهض ببلاده وجعل



.. وحفظ كيانها من عمليات التشويه والطمس .. وامدها بطاقات الكفاح والتضحية وهي تواجه الخصوم والغزاة .

● اذا سالنا ممثل اندونيسيا. ما الذي حرر بلادك بتوحيد الله وحررها بالجهاد من الاستعمار الهولندي .. ما الذي جعل لكم رسالة في الحياة .. ومنح وجودكم القيمة والمعنى ؟؟ سيقول : الاسلام

● اذا سالنا مندوب السعودية ما الذي احيا الجزيرة العربية بعد موات .. ونقلها الى حياة الطهر والضياء والمعرفة ... ورفع ذكرها برسالة عظمى . وجعل ابناء الجزيرة يخرجون الى العالم . ويفتحون البلاد باسم الله وهداه .. سيقول : الاسلام ..

● واذا سالنا ممثل الجزائر . ما الذي ادخل بلادك الى موكب الخير والايمان .. وما الذي حفظ شخصيتها طوال هذه القرون . وما الذي اوقد فيها جذوة المقاومة . وامدها بالصلابة الباسلة امام الاستعمار الفرنسي ؟ سيقول: الاسلام ..

● سل .. ممثل مصر بم شرفت بلاده ؟ .. وسل ممثل السودان بم تحضر قومه ؟ .. وسل ممثل الكويت ما الذي امدكم بخصائص متميزة .. وسل ممثل سوريا . والمغرب وليبيا واليمن والصومال . الخ

سل كل هؤلاء : ما الذي وهبكم الحياة الصحيحة وميزكم بصبغة الله عن الوثنيين والمشركين . واناط بكم مهمة حضارية لنقل العالم من الظلمات الى النور ؟ سيقولون: الاسلام ..

وهنا ايضا يتضح معنى تجربة « التجمع الاسلامي »

صرفا تجوز فيه المغامرة والمزايدة .. او اخذ الامور فيه بلامبالاة لتكون النتيجة سلبية. انه تجمع ذو صبغة اسلامية. وتجمع هذا شانه يقتضي الحد الذي يليق بالاسلام والاخلاص العميق الذي هوشرط اساسي صحة كل عمل اسلامي .

ان الشعوب الاسلامية المفجوعة من كثرة التجارب الاليمة التي مرت بها ولاشك ان الجد في تناول قضايا العالم الاسلامي سيمنح هذه الشعوب املا جديدا .. وجرعات من التفاؤل .. والعكس صحيح ايضا ..

وليس ثمة مسلم عاقل يطالب بالخوارق بيد ان المطلب الواقعي هنا يتلخص في دراسة القضية ــ ايةقضية ــ دراسة عميقة جادة . ورصد الامكانات المناسبة لعلاجها .. وتجنيد الرجال الاكفاء المخلصين لتحويل الحل النظري الى واقع عملي.

ومستبعد جدا ان يكون هذا التجمع الضخم غير قادر على تحقيق هذا المطلب الواقعي . فالدراسة ممكنة . والامكانات متوفرة والحصول على الكفاءات المخلصة المستنيرة ميسر ... ولم يبق الا صدق النية .. والاحساس بالمسؤولية .

وهاتان الفضيلتان هما محك التجربة .. وهما معيار نجاح المؤتمر ..

العمل .. لا الدموع

سيذكر المجتمعون في جدة ان باكستان كانت عضوا بارزا في المؤتمر . وكان لها نشاط ملحوظ في الدورة الماضية .. وسترتسم امام اذهانهم صورة التمزق والتفتيت والقتل والهزيمة التي حدثت لهذا البلد .

رؤية هذه الصورة . فتجاهل الواقع . وهم يقود الى حياة خيالية .

كذلك فان البكاء على هذا الواقع موقف عاطفي يغرق المسلمين في بحر من الدموع التي لا تجدي شيئا في مواجهة الواقع ..

ومن الضروري ــ لكي ينصرف الوعي لشيء ايجابي ــ التجرد من الاحساس السلبي بالاضطهاد .. ومما يساعد على اتخاذ هذا الموقف اطلاع سريع على ما حدث للامم والعقائد الاخرى من اضطهاد

فليس المسلمون بدعا .. او شيئا شاذا عن هذه الظاهرة التاريخية .

● فقد اضطهد المسيحيون .. وحرقوا بالنار .. ومعهم اناجيلهم !

● وواجه الشيوعيون ظروفا صعبة .. وخانقة ..

● واضطهد اليهود . والتهمتهم الافران بشكل جماعي .

وها نحن نرى الدول المسيحية تتقدم. بل استطاعت ان تخضع الاخرين لسيطرتها.

ونرى الشيوعيين .. وقد اقاموا لانفسهم انظمة ضخمة. بل استطاعوا ان يمدوا نفوذهم الى بقاع واسعة في العالم .

ونرى اليهود . وقد تجمعوا من كل مكان .. واحتلوا ديارنا ولا تزال اطماعهم تطلب المزيد من بلادنا .

هل معنى ذلك اننا ندعو الى تقليد هؤلاء .. او نقلد الرجل المظلوم الذي بعد ان تحرر من الظلم تحول الى سفاح استجابة لرد الفعل دون ضوابط ..

لا .. بطبيعة مبادئنا انما الذي نلفت اليه الوعي هو ان احساس هؤلاء بالاضطهاد كان

الايجابي جعلهم :

● يفجرون اقصى ما فيهم من طاقات العمل والانتاج والتفوق لكي يواجهوا عمليات الاضطهاد والابادة ..

● وجعلهم يتكتلون ويتحدون لمواجهة الخطر المشترك . بجهد مشترك وهذا هو المطلوب من المؤتمر الاسلامي اليوم .. ان يحول الاحساس بالاضطهاد الى شيء ايجابي فعال .

لقد بكى المسلمون اكثر من الف عام . فما اعاد البكاء لهم حقا .. ولا اقام لهم دولة .. ولا حقق لهم نهضة .

ودوما كان القرآن الكريم ينهى المسلمين عن الاسترسال مع الاحزان عقب الابتلاء الذي يقع عليهم . ذلك لكي يركز وعيهم على المستقبل. وينتزعهم انتزاعا من دائرة الاسى الكسير الى ساحة البناء والعمل المثمر

واذا كنا قد ضربنا مثلا بما حدث للباكستان . فان في هذا المثل ذاته دروسا تجيء في اباتها . بمعنى انه يتضمن من المغزى ما يعين على تكوين احساس ايجابي بالاضطهاد .

ان ما حدث لباكستان يمكن ان يحدث لاي بلد اخر في العالم الاسلامي .. والعمل الايجابي الذي يحمي بلادنا من الوقوع في مثل هذه الكوارث هو الاستفادة من احداث باكستان وهذه الاستفادة تتمثل في :

● اقامة عدالة اجتماعية صحيحة . تعصم كل بلد من الفتنة الطبقية وتجرد دعاة الهدم والتخريب من امضى اسلحتهم .

● وتوحيد القوم ــ اي قوم ــ وبعمق ووعي . على اساس الاسلام .. ففي غياب الاسلام

صحت النعرات العنصرية والاقليمية .. ومزقت باكستان

اذكروا : المؤتمر الصهيوني..

● في جده — قريبا من المسجد الحرام في مكة المكرمة ينعقد المؤتمر الاسلامي .. وكان المفروض بطبيعة الصلة العقائدية — ان تعقد هذه الدورة في القدس .. بالقرب من المسجد الاقصى .

الا ان ذلك غير ممكن الان .

لماذا ؟

لان المسجد الاقصى .. محتل .. وفي قبضة اليهود .. لا في ايدي المسلمين .

وبدلا من ان يعقد المؤتمر الاسلامي حول المسجد الاقصى عقد هناك المؤتمر الصهيوني.

فمنذ شهر تقريبا عقد في القدس المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرون .. ولا شك ان معرفة نشاط هؤلاء تعين على ما ينبغي أن يفعله المسلمون . ان اول ما يلاحظ على نشاط الصهيونيةهو « طول النفس » في العمل والدأب على تنفيذ مخططاتهم .

وعلى الرغم من مضي عشرات السنين على النشاط الصهيوني فان الاهداف التي اعاد المؤتمر توكيدها وتجنيد الطاقات لخدمتها هي هي منذ عشرات السنين .

واذا كانت اهدافهم ثابتة فصبرهم على تحقيقها طويل .. طويل . وقد ضمن رئيس الادارة الصهيونية خطابه هذه الاهداف الثابتة فقال : « ان المهمة المركزية للصهيونية في العالم هي تامين استمرار الكيان اليهودي المهدد بخطر الاضمحلال امام اغراءات المدنية الحديثة والابتعاد عن اليهودية .. مؤكدا ان الطريق الى ذلك هي تقوية الثقافة اليهودية في صفوف اولئك اليهود متى ياتي اليوم الذي يهاجرون فيه الى اسرائيل ».

وشرح بيغال الون مظاهر النشاط التي حققت اهدافا كبيرة للحركة الصهيونية فقال : « هي : ارجاع اليهود الى بلدهم (!) واستيطان ودفاع ذاتي !! وتنظيم قومي سياسي لمؤسسات منتخبة . وعمل ذاتي . واحياء ثقافي » .

وطبيعي انه من غير الممكن مواجهة نشاط الصهيونية الا بعمل متكافيء — على الاقل — مع تخطيطها .

وامام المؤتمر الاسلامي في جدة ان :

● يحدد اهدافا ثابتة — او اهدافا مرحلية واهدافا عليا .

● ويعين وسائل علمية لتحقيق تلك الاهداف .

● وقبل ذلك وبعد ذلك انيعهد بالعمل الى رجال اخلاصهم للاسلام لا تشوبه شائبة .. رجال اكفاء يستطيعون خدمة دينهم وامتهم بجدارة في هذا العصر الذي يتفجر ذكاء ودهاء

ان اقوى عناصر النجاح في الحركة الصهيونية هو « اخلاص » رجالها لحركتهم . واهدافهم .. ومبادئهم .

ولنعرف جيدا ان الحركة الصهيونية حركة بشرية ..اي انها ليست لغزا .. ولا خارقة ولا تملك طاقة فوق طاقة البشر

اننا نملك من الامكانات المادية مثلما تملك .. او ما نستطيع ان نحصل عليه .

هي تملك .. المال .. والخبرة . والتنظيم ..والاعلام

ولا ندري لماذا يجتمع المسلمون اذا لم يستطيعوا توفير هذه المقومات اللازمة لاي عمل . والممكنة في نفس الوقت ؟

اننا نقرا ان صهاينة كانوا يملكون عشرات الملايين من الدولارات رصدوها كلها لصالح الصهيونية !! فكيف يخدم الاسلام اذن اذا لم يقم الاغنياء — الدول والافراد — بهذا الدور ؟.

والخبرة والتنظيم والاعلام كلها وسائل يمكن الحصول عليها لانه لايستطيع احد من العالم ان يحتكرها .

وهب اننا ملكنا ماتملكه الصهيونية من هذه الوسائل . فهل نستطيع ان نعمل بنفس الجد والفعالية .

لا .. حتى يتوفر لنا عنصر النجاح الاساس وهو « الاخلاص » للاسلام

بدايات متواضعة

ان الذين يريدون القيام باعمال كبيرة يبداون بدايات متواضعة .

والمؤتمر الاسلامي في جدة ليس مطالبا بحل مشاكل المسلمين في لحظات فهي مشاكل معقدة .. تشكلت من ميراث عصور الانحطاط .. ومن تعقيدات الحياة الحديثة معا .

ونحن قد جربنا الشعارات الضخمة .. وجربنا القفز الذي يعقبه دق العنق بعد السقوط من عل !!

ونريد ان نجنب امتنا هذه المزالق الخطرة .

ان هناك بدايات متواضعة او « لبنات » بناء سليم ..

ان الاجيال الحاضرة في العالم الاسلامي متناكرة غير متعارفة . ومتنافرةالثقافة .. والتربية . والتفكير .

واذا لم يحدث شيء لازالة هذا التفكير . واستبداله بتعارف حميم وتقارب ثقافي وفكري فان جهد المؤتمرات الاسلامية يظل معزولا عن هذه الاجيال .

نعم : اجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية . وقد يجتمعون غدا وبعد غد .. فماذا يعني ذلك بالنسبة لاجيال علموها ان تتحدتحتاي شكل .. تحت اي راية .. الا راية الاسلام ؟

لكي يكون للمؤتمر جدوى فليس ثمة بديل لتعميق معاني الاخاء والوحدة — باي مفهوم من مفهوماتها — في اذهان وافئدة هذه الاجيال .

وهذا التعميق لاياتي عن طريق خطبة طويلة ..ولا بفيلم عابر يصور جغرافيا وتقاليد المسلمين في بلد ما لشعب ما

ان هذا التعميق لا ياتي الا بوضع :

● « منهاج تربوي ثقافي » موحد او متقارب في العالم الاسلامي كله وهذه اول خطوة في البدايات المتواضعة .

● ولقد مضى القول عن الضرورة الملحة لقيام وكالة انباء اسلامية .

● ومعروف أن العالم الاسلامي يعاني من الفقر والجهل . ومن هنا فان ضرورة قيام « بنك اسلامي للتنمية » ضرورة لاشك فيها .. بنك للتنمية بمعنى الكلمة .. والتوكيد هنا من اجل تجربة البنك من ان يكون « مركزا » لتوزيع الصدقات .

بنك يقرض الدول الفقيرة قروضا حسنة .. مع مساهمة خبرائه في مساعدة البلد الفقير نفسه في استثمار القروض بطريقة علمية بناءة .

والاهتمام بمشكلات سوء التغذية . والعلاج والتعليم ليس اهتماما بمشكلات ثانوية وانما هو مواجهة لاخطر مشكلة تقلق بال المسلمين وهي مشكلة « التخلف » .

ان تطبيق الاسلام ذاته لابد ان يمهد له بعلاج هذه المشكلات فتطبيق الاسلام يكون ايسر .. واجدى في مجتمع صحي .. معافى .. متعلم

وليس غريبا ان يحصر الصهيوني « مناحم بيغن » العقبات التي تواجه اليهود في (الغذاء والكساء والعلاج والتعليم) .

● ومن البدايات المتواضعة انشاء جهاز خاص لمتابعة المشكلات الحادة وشبه المزمنة التي يتعرض لها المسلمون .

كل المجتمعين في المؤتمر يعلمون مانزل بالمسلمين في الفلبين .. ولكن ماهو مقدار العون الذي قدم لمسلمي الفلبين ؟

اذا قيس ما قدم بالشيء فان العون الذي حصل عليه مسلمو الفلبين لايكاد يذكر .

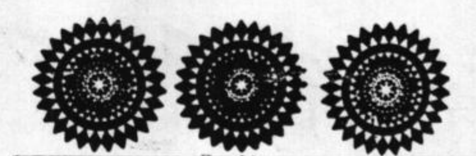
وهناك المشكلات التي يعانيها مسلمو باكستان الشرقية — وغير البغاليين بالذات — ومشكلات ارتيريا وتشاد .

ان جهازا خاصا يتابعاحوال المسلمين في هذه البلدان وفي غيرها لهو عمل يقتضيه الوفاء بحق الاخاء .. ويقتضيه الجد عند الحديث عن الاسلام والتجمع باسمه .

وقبل ان ننهي هذه الرسالة للمؤتمر الاسلامي — نود توضيح حقيقة ينبغي انتعرف. وان يكون المسلك تطبيقا لها .

هذه الحقيقة هي : انالوحدة الاسلامية .. او التجمع الاسلامي ليس شكلا ظاهريا. وانما هو — بمقياس الاسلام — تعبير امين عن الالتزام بالاسلام في كل شيء .. والاعتزاز به ابدا .. والثبات فيه حتى النهاية .

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذكنتم اعداء فالف بينقلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ، ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .



أخبار العالم الإسلامي

الهنـــد :

قامت السلطات الهنديـــة باعتقال عدد من الشخصيـات الاسلامية من القادة ومحرري الصحف وكان ذنبهم الوحيـد انهم قادة لتنظيمات اسلاميـة ومحررون لصحف اسلاميـة ومنهم مولانا ابو الليـث رئيس الجماعة الاسلامية ومولانا محمد يوسف السكرتير العام للجماعة الاسلامية ومولانا محمد يوسف صديقي محرر جريدة ريد يانس ومولانا محمد مسلم محررجريدة الدعوة اليومية ومولانا كوثـر يازداني محرر جريدة كانتـي ومولانا مفتي ذيل الحق محـرر جريدة جمعية تايمز . وكل من افضل انحسين ومحمد شافي والسيد عبد العزيز وبشير احمد ومحمد سلمان .

وتقـول الانباء ان اجراءات الاعتقالات لاتزال مستمـرة والشعور السائد بان ذلك قـد يؤدي الـى اشتباكات بيـن الهنادكة والمسلمين كما انالجو بصورة عامة ضد الاسـلام والمسلمين .

وقد سبق ان اشرنا مـرارا على صفحات هذه الجريدة الى الخطر الذي يحيط بالمسلميـن في الهند والى المحـاولات الصحفية العديدة التي قام بها الهندوس يطالبون بحظر نشاط الجماعة الاسلامية بدون وجود اي مبرر لذلك سوى الحـرب ضد الاسلام التي تشتعل فـي صدور المشركين .

جنوب افريقيا :

من المفروض ان يكون قـد بدأ العمل في تنفيذ مشـروع اقامة اكبر مسجد في جنـوب افريقيا في ضاحية ليناسيا التي يقطنها المسلمون في جوهانسبرج حيث قدرت نفقات المشـروع باكثر من ربع مليون جنيــه استرليني .

بريطانيا :

يبلغ عدد المسلمين فيبريطانيا وايرلندا نصف مليون نسمـة يعيشون وسط ٦٠ مليون نسمة ونظرا لاختلاف طبيعة وجـود الجاليات الإسلامية هناك فقـد بلغ مجموع الجمعيات الاسلامية تسعا وخمسين . وقد اشتركت جميع هذه الجمعيات في اتحاد واحد الغاية منه تنسيق الجهود من اجل المحافظةعلى شخصيتهم الاسلامية وعدم الذوبان فـي المجتمع الغربي .

فيجي :

تبذل في جزر فيجي جهـود طيبة من أجل اقامة منظمـة اسلامية ترعى مصالح المسلمين هناك وقد أصدر الاخـوة المؤسسون نشرات مختلفة وهم بصدد تكوين مكتبة اسلامية .

والمسلمون مدعوون لدعـم هذه المكتبة بارسال الكتـب الاسلامية باللغة الانجليزية الى العنوان التالي :

جي·بي·او صندوق بريد ٩٩٦
سورا فيجي

نيوز لتر

البحر الاحمـر :

لوحظ حديثا في البحر الاحمر قريبا من منطقة مكه وجود برك ماء ملح ساخنة في قاع البحر . ويعتبر تكون هذه البرك جـزء من عملية مازالت مستمرة نشطه وهي دليل الزيادة المستمرة في الحديد والمنجنيز .

ومن المعروف في البحـر الاحمر ان الحرارة على عمـق ٢٫٠٤٢ متر هي ٢٠ درجـة مئوية بينما في هذه البرك فقـد بلغت الحرارة ٣٤ درجة مئوية

وقد وصلت الحرارة الـى حد اقصى ٥٩ درجةمئوية وهي تزداد بمرور الوقت .

● تونس :

قـامت اللجنـة الجهويـة بمدينـة سوسـة في تـونس بتخصيص كتاتيب عصريـة مزودة بمساكن من أجل بـث الكتاب العزيـز القـرآن مـن جديد رواية ودراية تفسيرا وبيانا وايضاحا مستعملة فـي ذلك اقصى ما لديها من ضروب التشجيع . وهي عازمـة على السهر على ذلك وتنفيذه فـي حماس شديـد وطلبـت مـن تلاميذ المـدارس ان يرتـادوا هـذه الكتـاتيب في ساعـات فراغهم من الدروس .

وهذه بادرة مباركـة نسال الله ان يكتـب لهـا النجـاح المستمر ، ومما يشي بالخير ان هذه المدارس بدات تنتشر في مختلف انحاء العالم الاسلامي وبدأ اهتمام المسلمين بالقرآن الكريم يزداد وهـذا لعمـري اتجاه سديد جدا فعلى القرآن يجب ان نحيـا وعلى القـرآن يجب أن نموت . اوليس وجود القـرآن بيـن أيدينـا كامـلا محفوظا هو البديل لانتهاء عهد الرسل علهم أفضـل الصـلاة والسلام .

هذا وقـد كانـت مدينـة سوسة كعادتها في كـل عام قد احتفلت بيوم القرآن الكريـم وقـد لبسـت المدينـة بهـذه المناسبة ابهى حلـل الاعيـاد والافراح وانتشرت اللافتـات القرآنية والاحاديث النبوية في ساحاتها وشوارعهـا وطرقهـا المؤدية الـى الجامـع الاعظـم وذلـك الـى جـانـب الاعـلام والاقواس والانـوار المتنوعـة لاشكال وقد ساهم التجار في تجميل البلاد .

وقد أشرف علـى الاحتفال وزيـر الشئـون الثقافيـة والاخبار وشـارك في الحفـل ٢٧٨ حافظـا و ٤٣ مرتـلا . ووزعت الجوائز على الفائزين والفائزات .

مرآة الساحل

● الجزائر :

صدرت صحيفة النصر في الجزائر باللغة العربية لاول مرة بعد ان كانت تصدر في شرق الجزائر باللغة الفرنسيـة .

وهذه هي الصحيفة الثانية بعد صحيفة «الشعب» التـي تصدر باللغة العربية . ومـن المقرر ان تصـدر جريـدة اسبوعيـة رياضيـة باسـم «الهدف» . أمـا صحيفتـا لاربو بليك والمجاهـد فمـن المقرر ان يتـم تعريبهما فـي المستقبل .

وهكذا تسير عملية التعريب بنجاح باذن الله حيث ان عملية نشر اللغة العربية ضرورية جدا في أي بلد اسلامي مـن أجـل تطبيق الاسلام تطبيقا سليما .

● جدة :

تحدث السيد تنكـو عبـد الرحمن الامين العـام للامانـة الاسلامية الى وكالـة الانبـاء السعودية عقب عودتـه مـن جولته التي قام بها اخيرا الى عدد من الدول الاسلامية فقال انه اجرى مباحثات مع كل من امير دولـة الكويت والرئيس الليبـي وانـه أوضـح لهمـا الصعوبات التي تعترض سبيل الامانة .

وقال السيد عبد الرحمن انه يامل ان تحقق جولته هذه نتائج ايجابية بعد انفضـاض مؤتمر وزراء خارجية الـدول الاسلامية الذي تقرر عقـده في جدة في الفتـرة من التـاسـع والعشرين مـن فبرايـر عـام ١٩٧٢ الى الاول مـن مـارس عام ١٩٧٢ وتطرق الىالمواضيع التي سيبحثهـا هـذا المؤتمـر فقال ان جدول اعمال المؤتمـر يتضمن التصديق على ميثاق الامانة وموازنتهـا والمشاريـع التي تنوي القيام بها .

واضاف يقول انه قد جرى ارسال جدول الاعمـال هـذا الى الدول الاسلامية ايضا .

اما عن انشاء البنكالاسلامي الدولي للتجارة والتنمية فقال تنكو عبد الرحمن انه سيعقـد في القاهرة في الخـامس مـن فبراير القادم مؤتمر يبحـث موضوع انشاء البنك المذكور .

وعن المشكلة الباكستانية ـ الهنديـة قـال ان الاحـداث الاخيرة في شبه القارة الهندية خلقت وضعا يندد بالانفجار .

● مكـة :

صدر العدد الجديـد مـن مجلة التضامن الاسلامي التي تصدرها وزارة الحج والاوقاف بعد توقف دام حوالي أربعـة شهور .

وقد صدر العدد في ضعف العدد العاديوادخل عليه بعض التطوير في مادته واخراجه .

اخبار العالم الاسلامي

كيف تكون حصص التربية الإسلامية ؟

١/٨ حصص اللغة الانجليزية في مدارسنا

في الوقت الذي تحظى فيه اللغة الانجليزية في مدارس الكويت بثماني حصص في الاسبوع ، تقف مادة التربية الاسلامية يتيمة شريدة لانصيب لها في مناهج التربية يتجاوز حصتين ، او حصة واحدة ،كما هو الحال في الكلية الصناعية ، والثانوية التجارية .

وتسأل عن السبب فيأتيك الجواب بأن تعلم اللغات الاجنبية الزم للانسان العربي من الماء ، والهواء ، لانه بواسطة هذه اللغات يستطيع متابعة التقدم العلمي في العالم على الدوام ، كما يستطيع ان يرصد مسيرة ركب المدنية نحو النور ، وان يشارك في هذا المضمار مشاركة تخطو بالفكر وبالثقافة العالمية نحو الكمال .

ولو حسبنا الزمن الذي بدأ فيه العالم العربي يتقبل على تعلم اللغات الاجنبية لوجدناه يزيد على قرن من الزمان .

ولا شك ان هذه المدة كانت كافية جدا لنكون — على حسب ماجاء في الهدف من تعلم اللغات الاجنبية — في طليعة الامم المتقدمة ، البالغة شأوا بعيدا في مضمار العلوم المادية التي يفاخر بها الغرب الان .

واذا كانت حالنا على النقيض من ذلك تماما فليس معنى ذلك الا اننا اخطأنا في الخطة التي نهجناها في تعليمنا خطأ كبيرا أدى بنا الى أن نخطىء الهدف ايضا .

ان الخطأ الكبير اننا حشدنا كل ابنائنا لتعلم اللغات ،وحشدنا كل مدارسنا لهذه الغاية ايضا، في حين انه كان يكفي هذا الغرض عدة مدارس متخصصة للالسن . يتولى خريجوها وجهابذتها ترجمة مايجد من ثقافات . ونقل كل ما يستحدث من نظريات .

وقد فعل الغربيون ذلك حين نقلوا حضارة الاسلام الى بلادهم ، فكان بعضهم يتعلم اللغة العربية في جامعات الاندلس الاسلامية ، ويعودون الى بلادهم بما هضموا من معارف وافكار .

ولم نسمع ان الغربيين قرروا في يوم من الايام تعليم اللغة العربية في كل مدارسهم ، في حين كانت حالتهم من الجهالة تفوق حالتنا الان ، وكانت حاجتهم الى نقل حضارات الامم تفوق حاجتنا نحن الى ذلك في هذا الزمان .

والامة الاسلامية في ازهى عصورها لم تكن لها وسيلة غير الترجمة لنقل ثقافات الامم الاخرى ، فكان بعض بنيها الذين يعرفون اللغات يتولون هذه المهمة ، وكان يساعدهم في ذلك بعض اهل الديانات الاخرى

وبهذه الطريقة استطاع المسلمون هضم ثقافة العالم القديم ، واضافة الجديد اليها ، وامتلاك ازمة العلم في العالم في اقل من قرن من الزمان .

والثابت في الفقه الاسلامي أن تعلم اللغات الاجنبية فرض كفاية ، أن قام به البعض سقط عن الباقين ، وتحويله الان الى فرض عين يقوم به كل تلميذ في مدارسنا ليس الا من باب تضييع الوقت فيما لا يجدي ، وليس الا من ضروب العبث الذي يتنزه عنه كل انسان جاد في هذه الحياة .

واذا كان تعلم اللغات الاجنبية هدفه الاطلاع الواسع ونقل ثقافات الامم الاخرى ،فما الفائدة التي يجنيها من تعلم اللغات تلميذ يقتصر في تعلمه على المرحلة المتوسطة او الثانوية ؟

أمثل هذا التلميذ قادر على نقل ثقافات الامم الاخرى ، او قراءة علومها بلغتها ، وهو كما نعلم يخرج الى الحياة غير قادر على قراءة سطرين من مجلة اجنبية ، او كتابة سطرين بلغة غير لغته كتابة صحيحة ؟

انه يتخرج من مدرسته الثانوية وقد طارت من ذهنه كل كلمة قد حفظها قسرا من اجل الامتحان طوال دراسته ، ويجد أن الوقت الذي أضاعه في سبيل حفظ هذه الكلمات لم يعد عليه بفائدة تذكر .

وليس معنى هذا الكلام أننا نود الغاء تعليم اللغات الاجنبية من مناهجنا ، فهذا مالا يقول به عاقل ، ولا يذهب اليه مفكر .

كلما نريده هو فقط ان يؤتى هذا التعليم أكله ، وأن يخرج ثمره في معاهد تتخصص له تخصصا كاملا بكل مراحلها ، بحيث لا تكون هناك حاجة الى أن يطغى هذا التعليم في مدارسنا العامة على تعليم ديننا بهذه الصورة العجيبة الغريبة .

فالمفروض ان يكون نصيب تعليم اللغات الاجنبية في المدارس هو نصيب تعليم التربية الاسلامية فيها الان ، لا ان يكون العكس .

والذين يتحدثون عن النهضة والتقدم ،والحضارة ، عليهم أن يعلموا أن السبيل الى ذلك هو بث الروح الاسلامية في هذا الجيل الناشىء ، المعقودة عليه الامال .

ولن يفهم التلميذ روح دينه، ولن يفهم روح قرآنه الا بفسح مجال اوسع من الحصص لتفهم هذا الدين .

ليكن تعليم الدين في المدارس يستغرق ثماني حصص في الاسبوع ، وليكن نصيبه ذلك بدلا من نصيب سواه ، فالوقت الذي يستغرقه تعليم الدين ليس ضائعا سدى ، وانما هو ايقاظ للنوازع الخيرة في نفوس الابناء ، واشعال لروح الاباء في نفوس التلاميذ .

والوقت الذي يقضيه اولئك التلاميذ فيرحاب القرآن لايفوت عليهم نصيبا من دنياهم ، بل يضمن لهم الدنيا والدين ،ويكفل لهم الاستقرار النفسي ،وراحة الضمير ، وبركة العمر ،ونقاء الحياة .

وحسب الاسلام رفعة وسموا ان الانسانية لم تعرف معنى للكرامة الا في ظلاله ، ولا قبسا من نور الحرية الا في انواره ، ولا لحظة من هناءة الحياة الا في عصوره .

وحسبه مجدا وسؤددا ان ابناءه لم ينتصروا في معركة من المعارك الا تحت رايته !!

مصطفى سليم



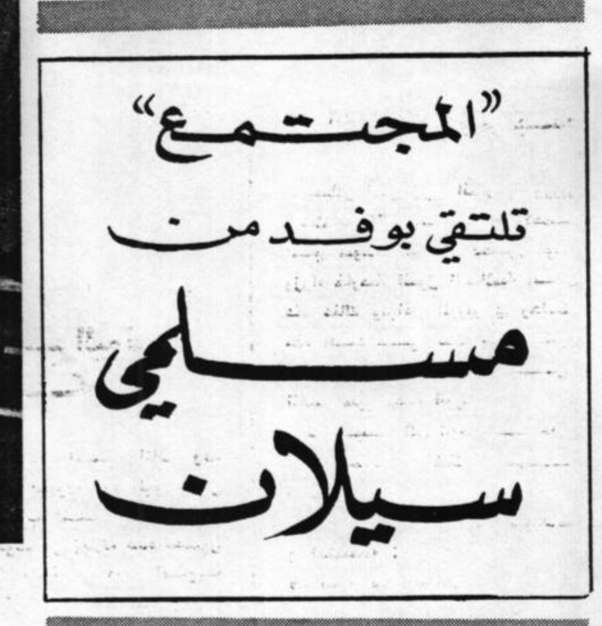
● تعليق :

المطالبة بتمكين الدراسات الاسلامية . واللغة العربية من مناهج التربية في البلاد شيء بديهي وضروري .. ولكن هذه المطالبة لاتعني قط الحط من قيمة تعلم اللغات الاجنبية .

فنحن سواء رضينا أم أبينا يجب أن نعترف بالحقيقة الواقعة وهي أن أهل هذه اللغات الاجنبية قد سبقونا بمراحل هائلة في مجال التقدم العلمي والمدخل الطبيعي والضروري لهذه العلوم هو اللغات الاجنبية

والمطلوب هو : احداث توازن دقيق ومستنير .. يحفظ شخصية الامة ..ومقوماتها . وفي الوقت ذاته يتيح لها الانفتاح العاقل لتغرف من العلوم . بلا تردد.. ولا خوف .

« المجتمع »



«المجتمع» تلتقي بوفد من مسلمي سيلان

زار مكاتب «المجتمع» وفد من «كلية المسلمات العربية» في كال ايليا بسيلان وقد اتاحت هذه الزيارة فرصة طيبة لمحرر المجتمع لينقل الى القراء جانبا من وضع الاسلام في ذلك البلد البعيد وصورا مشرقة لحاضر الاسلام تقابل الواقع الكئيب المليء بالجراح والنكبات .

وقد سألنا الحاج محمد علي محمد ابو الحسن رئيس الوفد الزائر ورئيس الكلية ان يحدثنا عن المسلمين في سيلان . فذكر ان الاسلام دخل الى الجزيرة في القرن السابع على يد البحارة والمتاجرين العرب الذي وفدوا اساسا لجلب العطور والمنتجات السيلانية ثم اختلطوا مع المواطنين واستقروا هناك — ويشكل المسلمون حاليا اقلية تبلغ ٨٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة اي ما يقارب المليون مسلم .. وينتشرون في جميع انحاء البلاد .. الا ان الغالبية تتمركز في الساحل الشرقي والعاصمة كولمبو — والديانة الغالبة هي البوذية ويوجد اقلية مسيحية تفوق قليلا الاقلية المسلمة . الا ان الحاج محمد يؤكد ان المسلمين يعيشون في سلام مع الاديان الاخرى .. وترتفع مساجدهم في كل انحاء القطر في حرية تامة ..

وفي سؤال عن النشاط التبشيري وهل يركز على العمل في اوساط المسلمين يقول الحاج محمد ان المسلمين هناك على قدر من الوعي لا

عقائدهم وتحويلهم عن دينهم العظيم ..

وقد التفت المسلمون السيلانيون الى ضرورة توحيد صفوفهم لمواجهة مسؤوليات الاسلام في تلك المنطقة فانشاوا المدارس الدينية ونظموا جماعات الدعوة والتبليغ والفوا الجمعيات الثقافية المختلفة والتنظيمات السياسية النشطة لخدمة الدين الاسلام والنهوض بواقع المسلمين — ويوجد بينهم مجموعات كبيرة من المثقفين والعلماء حتى انك تجد منهم بعض الوزراء في الحكومة .

● وتحدث الينا الحاج عبد الحميد محمد ازور سكرتير الوفد وعضو لجنة الكلية شارحا بعض اوجه النشاط العظيم الذي تطلع به الكلية العربية .. فقال : ان تعليم اللغة العربية يمثل جانبا اساسيا في الثقافة الاسلامية لذلك فقد عمدنا الى سياسة فعالة لنشر العربية بين مسلمي سيلان .. فنحن نعلم البنات اولا حتى اذا ما اصبحن امهات كان من السهل على الاجيال الجديدة ان تتحدث العربية بطلاقة وتتعلمها من افواه الامهات كلغة اصلية — وتلك هي الفكرة الاساسية خلف تاسيس كلية المسلمات العربية

● تاسست الكلية في عام ١٩٥٩ بعدد بسيط من الطالبات ٢٩ فتاة ومعلم واحد وقد تطور هذا العدد الان الى ٥٠٠ طالبة وواكب هذه الزيادة تطور ضخم في المؤسسة نفسها حيث ضم اليها ملجا للايتام يرعى ١٠٠ فتاة من المسلمات كن في السابق يذهبن الى الملاجىء التبشيرية حيث يتم تعميدهن الى النصرانية .. وقد خرجت الكلية حتى الان حوالي مائة طالبة تتقن العربية وتعلمها لاسرتها ..

والمدارس الاسلامية في سيلان لا تتلقى اي عون من الحكومة بل تعتمد على تبرعات المسلمين الذين يمتهنون التجارة اساسا . ولكن بعد الاجراءات التي قامت بها الحكومة اخيرا . فقد المسلمون الكثير من تجارتهم وممتلكاتهم ومؤسساتهم كنتيجة للتامين والمصادرة .. وقد اثر ذلك كثيرا على احوالهم العامة .. وواجهت مدارسهم ومؤسساتهم التربوية ازمات مالية حادة .. تهدد مستقبلها .. وهم لذلك يرجون العون والدعم من اخوانهم المسلمين حتى يحفظوا الوجود الاسلامي في تلك المنطقة ..

وقد سبق ان زار الوفد الكويت ومازالوا يذكرون بكثير من التقدير والامتنان المساعدات القيمة التي وجدوها من الكويت ومن المواطنين الابرار مثل السيد يوسف هاشم الرفاعي والسيد عبد الله العلي المطوع وغيرهم من المسلمين حيث مكنتهم من استكمال بناية الكلية وتشييد قسم للتدبير المنزلي والاعمال النسوية ..

وقد زار السيد عيسى عبد الرحمن العيسي سفير الكويت في الهند وسيلان مقر الكلية في كالي — ايليا التي تبعد ٢٨ ميلا من كولمبو العاصمة .. ووضع الحجر الاساسي لمبنى الكلية هناك .

«والمجتمع» اذ تنقل طرفا من واقع مسلمي سيلان تلفت نظر المسلمين هنا الى ضرورة مساندة هؤلاء الاخوان المجاهدين تاكيدا لاخوة الاسلام ومشاعر الايمان التى تشدنا

كتب الشهيد مالك شباز «مالكولم اكس» من مكة يتحدث عن مجتمع الحج الاخوي الذي اثار في نفسه شتى الخواطر :

«نحن حقيقة اخوه . فلانهم يؤمنون بالله واحد ، ينبذون كل اعتبار للجنس من فكرهم ، ومن افعالهم ، ومن سلوكهم لقد فكرت وانا اراهم ، لو ان البيض الامريكيين كانوا يقرون بوحدانية الله ، فلربما كانوا هم ايضا يتمكنون من الاقرار بوحدانية الانسان، وانهم سوف

والاضرار بهم لاسباب تتعلق باللون ..

ولما كان التمييز العنصري هو سرطان امريكا الحقيقي فان «مسيحيينا» البيض لابد لهم من ان يعكفوا على الحل الاسلامي للمشكلة — وهو حل قدم براهينه وربما كان بامكانه ان يتدخل قبل فوات الاوان ، لانقاذ امريكا من كارثة توشك ان تحل بها — هي نفس الكارثة التي انقضت على المانيا العرقية وانتهت الى تدمير الالمان انفسهم .



كلمة سمو أمير البلاد في العيد الوطني



القى صاحب السمو امير البلاد في الخامس والعشرين من فبراير الحالي كلمة توجيهية بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

ابنائي الاعزاء ،

نستقبل اليوم معا الذكرى الحادية عشرة لعيدنا الوطني وكلنا عزم وتصميم على المضي قدما في مسيرتنا من اجل تقدم بلدنا ونهضته في كل الميادين . وتحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية لجميع ابنائه في ظل نظام ديمقراطي نيابي اخترناه لانفسنا وايمانا بالله وبمستقبل هذا البلد الامين ، وكنا نود ان نحتفل بهذه المناسبة القومية كما تعودنا في السنوات الاولى لولا الظروف المريرة التي مازالت تجتازها امتنا العربية بسبب استمرار احتلال العدو الغاشم لارض فلسطين ولاجزاء عزيزة اخرى من وطننا العربي ، وسوف تجتاز امتنا العربية المجيدة باذنه تعالى جميع العقبات والصعاب التي تعترض سبيلها وستحرر ارضهـا وستعيد كامل حقوقها . لقد حققنا بحمد الله خلال السنوات القليلة الماضية الكثير من الانجازات لبلدنا ومـا زال امامنا الكثير منها لتحقيقه تلك سنة الحياة حياة الافراد وحياة الشعوب ، فالمشاكل والمطالب لاتكاد تنتهي ولا بد من الجهد المستمر والعمل الدائب لحل مشاكلنا المحلية وتحقيق المزيد من التقدم والنهوض بشتى مرافقنا ، ان لكل مواطن منكم حقوقا وعليه واجبات ومسؤوليات فعليكم كمواطنين ان تؤدوا واجباتكم واعمالكم باخلاص وحب عميق للوطن . فلا تنهض الدول ولا تتقدم الا بتعاون مواطنيها وتكاتفهم ولهذا عليكم المحافظة على رباط الاسرة الواحدة والحرص عليه ، فلا قـوة لمجتمع لا تسود افراده روح الاخوة الصادقة والتفاهم المتبادل .

هذه المفاهيم والمعاني يجـب ان تتمسكوا بها اشد التمسك خاصة واننا نعيش في عالم متغير متطور تعقدت فيه الحياة وظروفها واصبح يتطلب من كل فرد قادر بذل اقصى ماالديه من جهد لا من أجل نفسه فحسب بل ومن اجل مجتمعه ، واني واثق من انكم ابناء هذا البلد الذي تعتزون به وتتفاخرون بما بلغه اليوم من نهضة لن تضنوا عليه بشيء ولن تدخروا وسعا في سبيـل تدعيم كيانه ومواصلة نهضته واضطراد تقدمه وازدهاره سنة بعد سنة وجيلا بعد جيل والله يوفقنا ويأخذ بيدنـا ويهدينا سواء السبيل وكل ذكرى وانتم بخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الكويت تستنكر العدوان الاسرائيلي على لبنان

استنكرت الكويت الاعتداء الـذي قامت به قوات اسرائلية كبيرة على جنوب لبنان مؤخرا واعلنت وقوفهـا ومساندتها للبنان ضد اي عدوان تقوم به اسرائيل على اراضي لبنان كما تدعو الى الحذر واليقظة مما تخفيه اسرائيل للقيام باعمال عدوانية علـى الاراضي العربية متذرعة بشتى الحجج التي لا تستنـد على اساس مـن الحقيقة والواقع .

وأكدت الكويت موقفها الذي اعلنته مرارا وتكرارا وقوفهـا الى جـانب لبنان او اي بلد عربي اخر ضـد اي اعتداء قد تقدم به اسرائيل وتعتبـر ان اي عدوان ترتكبه عدوان عليها .

وفد سيراليوني في الكويت

وصل الكويت الاسبوع الماضي وفد اسلامي من جمهورية سيراليون يمثل منظمة الشباب المسلمين الثقافية . ويهدف الوفد من زيارته هذه الحصول على معونة مالية من دولة الكويت لانشاء مركز ثقافي اسـلامي في سيراليون .

انشاء مركز ثقافي اسلامي في لندن

تقرر انشاء مسجد المركز الاسلامي الثقافي في لندن هذا العام وتم تشكيل وفد مكون من سفراء الكويت والمملكة العربية السعودية وتونس في لندن مهمته القيام بجولة في دول الخليج في الايام القليلة القادمة لجمع التبرعات لانشاء هذا المركز .

الموافقة على اضافة مليون دينار الي ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية

وافق مجلس الامة على اضافة مليون دينار الى ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لصرفها في بند مساعدة المحتاجين من المـواطنين الكويتيين وقد اعترض الوزير على احد الاعضاء حين قال اثناء المناقشة ان الوزارة تعمل بما لديها من باحثين اجتماعيين جاسوسة على المواطنين فتدخل بيوتهم وتتحرى محتوياتها فان وجدت جهاز تلفزيون مثلا قطعت المساعدة عن العائلة التي تتلقى المساعدة . وقد اعترض الوزير على هذا الكلام بقوله : ان الـوزارة لا تسمح لنفسها ان تهدر أموال الشعب على من يريد البهرجة ويدعي الفقر والاملاق ولذلك فهي ملزمـة ان تتحرى حقيقة أوضاع من ينفقون من أموال الشعب التي هي امانة في عنق الحكومة .

وفد الكويت الى مؤتمر جـدة

غـادر امس وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر متوجها الى جدة لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الـذي عقد هناك ويرافق الوزير في رحلته هذه السيد عيسى الحمد مدير الشئون السياسية في الوزارة وعبد العـزيز الخضر مدير مكتب الوزير .

كما سينضم الى الوفد السيد مجرن الحمد سفيرنا في المملكة العربيـة السعودية

ومن المعلوم ان المؤتمر سيبحث في اجتماعاته :

- انشاء بنك اسلامي .
- انشاء وكالة انباء اسلامية .
- تنظيم المعـاهد والجمعيـات الاسلامية .



اعادة تشكيل لجنة تخطيط التعليم العام

أصدر وزير التربية قرارا باعادة تشكيل لجنة تخطيط التعليم العـام على أن يتولى الاستاذ يعقوب غنيم وكيل الوزارة رئاستها .

وقد ورد في هذا القرار أن يتولى قسم التخطيط بمراقبة البحـث والتنسيق الفني سكرتارية اللجنة والتحضير لها . هذا وقد اجتمعت اللجنة يوم الاحد الماضي في ثـانوية الشويخ لمراجعة الصورة المعـدلة لاهداف الخطة الانمائية للتعليـم العام .

وقد سبق ان جرت مشـاورات ومحادثات منذ مـدة بين التربية ومجلس التخطيط وتم اعداد مذكرة من لجنة التعليم والقوى العاملة في مجلس التخطيط واستقر الرأي على أن تشكل لجنة خاصة لتعديل تلك المذكرة وتحديد الاهداف المرحلية والعامة لخطة التعليم على مـدى السنوات السبع القادمة .

الجامعة تطلب زيادة رواتب هيئة تدريسها

رفعت جامعة الكويت مشروعا بزيادة رواتب اعضاء هيئة التدريس فيها كويتيين وغير كويتيين الى مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي .

وقد اوضح تقرير مجلس الجامعة ان هذه الزيادات تتناسب مع الزيادات التي منحت لبقية موظفي الدولة وانها تشمل المرتبات الاساسية فقط على ان تحدد العلاوة بقرار من وزير المالية والنفط بالاتفاق مع وزير التربية .

كما اوضح التقرير ان هذا المشروع ينطبق على جميع اعضاء هيئة التدريس والمعيدين الموجودين في الخدمة وقت صدور التغيير الجديد لجدول الرواتب وبأثر رجعي من ١-٤-١٩٧١ كما ينطبق على الكويتيين الذين انتهت خدمتهم بعد هذا التاريخ .

واوضح التقرير ايضا ان زيادة المدرس ٣٠ دينارا وهي اعلى زيادة في المشروع اقترحت نظرا الى ان بداية مربوط هذه الدرجة ٢٠٠ دينار وهو يقل بكثير عن نهاية مربوط المعيد ، ولان المدرس لا يعين في هذه الدرجة الا بعد حصوله على درجة الدكتوراه والتي تتطلب فترة تمتد الى خمس سنوات يصل خلالها مرتبه كمعيد الى بداية مربوط وظيفة المدرس الحالية .. ولهذا اعتبرت الزيادة (٣٠ دينارا) كحافز مادي وادبي للمعيد تدفعه للوصول الى درجة مدرس ..

هذا وقد قرر مجلس الوزراء احالة المشروع للدراسة من قبل الجامعة وديوان الموظفين لبيان ملاحظات الجانبين على ما جاء فيه .

لا انقطاع للتيار الكهربائي هذا الصيف

قال وكيل وزارة الكهرباء والماء محمد علي الحمد ان الوزارة استعدت تماما لمواجهة زيادة الاستهلاك الكهربائي في الصيف المقبل .. واعرب عن اعتقاده ان هذا الصيف سيكون «هادئا» ولن يشهد عملية الانقطاعات ..

وقال ان الاستعدادات هذه تنقسم الى قسمين :

الاول : ان محطة الشعيبة الجنوبية سوف تعمل قبل بداية الصيف القادم بكامل طاقتها ، وتضم المحطة وحدات اربع تنتج ٤٠٠ ميغاوات يوميا ..

والثاني : ان عملية صيانة المنشآت القائمة الان بدأت منذ شهرين بالفعل وتم التغلب على معظم المشاكل التي اعترضت سير الانتاج في العام الماضي.

واضاف وكيل وزارة الكهرباء والماء قائلا انه وفقا للتقديرات فستكون طاقة الانتاج قبل بداية الصيف ١٠٩٦ ميغاوات يوميا .. في وقت قدر فيه الاستهلاك اليومي في الصيف القادم بـ ٧٠٠ و ٧٥٠ ميغاوات يوميا ، ومعنى ان الانتاج سيزيد كثيرا على استهلاك التيار الكهربائي .

واجاب عن سؤال عن برنامج انارة الطرق في البلاد فقال انه قائم على قدم وساق في حدود الامكانيات التي يسمح بها لهذا الغرض في الميزانية ..

وقال ان الخطة تقوم على عدم انارة اي شارع قبل ان تجري فيه اولا الخدمات الصحية وغيرها .. وقد جاوز عدد اعمدة الكهرباء في الكويت حتى الان ٥٠ الف عامود منها ١٥ الفا تم تركيبها خلال العام الماضي في المناطق العمرانية الجديدة التي انتهى تنظيمها والشوارع السريعة التي تربط مدينة الكويت بالضواحي ..

مطالبة الدول المصدرة للنفط للمشاركة في الانتاج

اعلن السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط الذي عاد من السعودية ان مشاركة الدول المنتجة للنفط من راس مال الشركات البترولية يجب ان تتحقق لان هذا المطلب اساسي وضروري

وكان الوزير العتيقي يرد على سؤال خاص بالمحادثات التي اجراها مع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي اليماني. وعن النسبة التي تطالب بها الدول المصدرة للنفط قال : ان الدول المصدرة للنفط تطالب بنسبة ٢٠ في المائة كبداية على ان تتدرج النسبة حتى تصل الى ٥١ في المائة .



اجراءات وقائية ضد الكوليرا

اتخذت وزارة الصحة اجراءات وقائية ضد مرض الكوليرا بمناسبة قرب حلول فصل الصيف ومن هذه الاجراءات ما يلي :

● الطلب من جميع مستوردي الفواكه والخضار ضرورة احضار شهادة من السلطات الصحية في الدول المصدرة تثبت خلو الارسالية من اي تلوث بميكروب مرض الكوليرا وعلى سفارات الكويت في هذه الدول التدقيق في صحة هذه الشهادة وتصديقها في البلد الموبوء من سفارة الكويت فيه او من اي مختبر معتمد من حكومة البلد اذا كان متعذرا تصديقها من السفارة .

● يعمم على جميع الطلبة وافراد الهيئة التدريسية والشرطة وافراد الجيش بضرورة ابراز شهادات التطعيم قبل ابتداء دراستهم او مزاولة اعمالهم .

● توفير الكميات الكافية من مواد التطهير على ان توزع على مراكز الصحة الوقائية في جالونات كبيرة لتوزع على الجمهور بالمجان (عمل بطاقات تلصق على الزجاجات التي يحضرها الجمهور مبينا عليها طريقة الاستعمال والتحذيرات الضرورية وعلى مصانع الملح والكلورين تزويد هذه المراكز بالمواد المذكورة بالمجان) .

● تشديد الاحتياطات المتخذة ضد احتمال دخول اي مسافر الى البلاد واخضاع جميع القادمين من البلاد الموبوءة للرقابة الفعلية من قبل السلطات الصحية في البلاد ، والطلب من اللجان الفنية في وزارة الصحة العامة اتخاذ ما تراه مناسبا حول هذا الموضوع .

● طبع الارشادات الصحية التي يجب اتباعها من قبل الداخلين الى البلاد من المناطق الموبوءة والذين لديهم الشهادات الدولية الصالحة بالتلقيح ضد مرض الكوليرا على ان توزع على جميع القادمين في المراكز البرية والجوية والبحرية . وكذلك تطبع بطاقات خاصة توزع على جميع القادمين اسوة بالبطاقة الموزعة من قبل وزارة الداخلية يكتب عليها اسم المسافر وعنوانه الكامل وتسلم الى السلطات الصحية على الحدود .

● غلق جميع محلات البقالة والخبازة والمطاعم والالبان التي لا تتوفر فيها الاشتراطات الصحية الضرورية والعمل على سحب رخص هذه المحلات نهائيا اذا لم تتوفر فيها هذه الاشتراطات .

والطلب من وزارة الاعلام تقوية برامجها الصحية وادخال المواضيع التي من شانها زيادة نشر الوعي الصحي بين المواطنين بصورة عامة واصحاب المناطق المتخلفة صحية بصورة خاصة ضمن برامجها اليومية المختلفة وبصورة مستمرة طوال العام حتى ينمو الشعور الصحي السليم بين جميع المواطنين . والطلب من جميع وزارات الدولة بذل كل ما في وسعها للتعاون مع وزارة الصحة العامة لابعاد خطر هذا الوباء عن البلاد . وزيادة مراقبة عمال التغذية في المدارس والمطبخ المركزي والمطاعم العامة والفنادق والعاملين في صناعة الالبان ومشتقاتها ومصانع المياه الغازية على ان تعطى للبلدية السلطة الضرورية لتوقيع الجزاءات الملائمة على جميع المخالفين للاشتراطات الصحية .

دورة تدريبية لمدرسي الرياضة

● سوف ينظم قسم التدريب بوزارة التربية دورة تدريبية لمدرسي ومدرسات الرياضيات بالمدارس الثانوية على مناهج الرياضيات المعاصرة الخاصة بالصف الرابع الثانوي بثانوية الشويخ اعتبارا من ٤-٣-٧٢ حتى ١٢-٤-١٩٧٢ .

التقيد باسعار الادوية

اعلنت وزارة التجارة والصناعة انه عملا بمضمون القرار الوزاري رقم ١١ الصادر بتاريخ ١٩-٨-٧١ ، سوف يباشر في تنفيذ التسعيرة الجديدة للادوية الواردة في الكشف رقم (٢) اعتبارا من يوم الاربعاء الموافق ١-٣-١٩٧٢ . كما تود الوزارة ان تلفت انتباه اصحاب مذاخر الادوية والصيدليات الى وجوب التقيد بالتسعيرة الجديدة ، وعرض كشف الاسعار المذكورة بالاضافة الى الكشف رقم (١) الذي تم تنفيذه في الاول من نوفمبر ٧١ ، في مكان بارز من الصيدلية او المذخر لاطلاع الجمهور عليهما

مجلة * الأسرة

تقدمها: «أم ابتهال»



□ انتهيت من صلاةالفجر .. وتمدد جسدي المنهوك على السرير في تثاقل .. وسحبت عليه غطاء مضاعفا .. لعل الدفء يجلب النوم السريع الى نفسي .. واغمضت عيناي لعل الظلمة تنسج خيوط النعاس ...!! لكنها لحظات فيما تصورت .. :

اذ بدا الوالد امام ناظري عملاقا من الرجال الاشداء ، مفتول العضلات ، متجهم الوجه عابس القسمات .. يعلو صوته : —

— انا ابوك ، ولا راي لاحد في هذا البيت سواى ..!!

ابعد تربيتي لك ، وتعليمي اياك ترفضين طاعتي وتنفيذ اوامري ؟!

— منذ متى كان للبنت راي؟! واحسرتاه على جهد بذلته في سبيل تنشئتك .. لقد كانت غلطة كبرى ان القيت بك — بنفسى — في اتون المجتمع الضال .. الرافض لكل فضيلة ورثناها .. وتركتك تصاحبين فتيات العصر الحديث .. ممن حسبن الحرية انفلاتا من قيود الاسرة ، وخروجا على التقاليد، وعصيانا لاوامر الله ..!!

— لا بد من اطاعتك اوامري وتزويجك ممن اختار وارغب لك ..!!

وصراخا من جانبي :

— الحياة حياتي . والمستقبل مستقبلي . والله جل جلاله ، لم يعطكم حق الولاية لتعلنوا به قانون الاستبداد والتعسف .!!

— ولم يمنحكم حق الطاعة لكم منا في خصوصياتنا ودخائل نفوسنا من العواطف والمشاعر مما لا يدركه احد سوانا ..!!

— لقد قضى الله على عهد عبودية النساء للرجال ، ووآد الرجال للبنات وذلك بتكريمهن بالعبودية لله جل جلاله وحده .. وحمايته ورعايته لهن بتشريع من عنده وبرسول كريم اوفى بالامانة وقرا على الناس جميعا قرآنه « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وجعل منها زوجها »

لقد اعطانا الله حرية الراي وحق استعمال العقل الذى منحنا اياه .. والا فلماذا خلقنا على هذه الصورة البشرية المكرمه ..؟! ثم تاتون وانتم خلق من خلقه لتخالفوا امره باسم التقاليدوالحقوق الزائفة؟!

— وهنا اهوى الوالد علي بكلتا يديه ضربا وصفعا .. !! لاستيقظ م نومي صارخةفزعة .. مبللة الخدين بدموع حقيقية ..!! فادفع الغطاء بسرعة .. واتلفت حوالى حيث لم اجد احدا ..!!

□ واسمع طرقات خفيفة على الباب ليدخل والدى مشرق الوجه مبتسم المحيا :

لقد عز علي يا ابنتي ان اذهب الى عملي دون ان اشاهد وجهك الوضاء ، واستمتع بتوديعك ودعواتك لي .. والقي عليك بتحية الصباح .. فانها فال حسن لي دائما ...

— لقد حاولت ان اكفكف دموعي حتى لا يراها ، واطبع على وجهي ابتسامة ولو مصنوعة .. لكنه اكتشف ذلك بسرعة .. وقال :

ما هذا يا (...) ؟! على كل حال فان تحديد خط جديد في رحلة الحياة ليس امرا هينا .. واني لمقدر موقفك وشعورك .. وما زلت اضع نفسي مستشارا خاصا لك .... وانصرف ..

— انصرف ليتركني واضعة راسي على راحتي .. احاول ان احمل بهما عن راسي عبء الصداع العنيف الذي اصابها وكاد يشقها نصفين ..!! واخذت استعيذبالله من شيطان رجيم يريد أن يتسلل الى فكري .. لكنه استطاع ان يشدني الى تجربة واختبار بحيث اضع الاسرة كلها على مقاعد الامتحان والاسئلة والاستجواب ....!! وبدات بالوالدة ..

(ك ٠ ١ ٠ ع)

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

● انه زوجي الذي احببته واخلصت له ، والذي اراه مثاليا في كل شيء .. الا انه يميل في حبه ورعايته لاهله من والد ووالدة ، فطلباتهما الزائدة عن الحد مجابة ، واسرافه في الطاعة لهماتجاوزت المعقول حتى اثرتعلى ميزانيتنا .. وكلما حدثته في ذلك .. استمع الى بصمت قاتل ، ولم يرد علي .. مع ان رغبتي كلها في العدالة وادخار شيء لاولادنا الصغار .. فما الحل ؟

(ع٠ع)

● اقرئي هذه الكلمات جيدا ، واجعلي لها مكانا راسخا في قلبك ، حتى يظل العش محاطا برعاية الوالد الرحيم :

اولا : ان انسانا يحمل عاطفة المحبة والمودة لاهله لجدير بان تحيى فيه هذه الروح وتنميها .. فانه يوم ان يكون عاقا لابويه او شحيحا عليهما سيكون عقوقه لزوجه وشحه على اولاده اشد .

ثانيا : ان تقديره لهما حسبما جرت العادة — انهما مودعين دنيانا والانسان المرتحل يتفانى محبوه في اغراقه بالكماليات من الهدايا فوق الضرورات .

ثالثا : شعوره بما بذلاه في تربيته وتنشئته يتجاوز كل ما يقدمه لهما .

رابعا : ايمانه بأن بره لهما مدخر له في شيخوخته عند اولاده .

خامسا : لعله قرا حديث الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم : « انت ومالك لابيك » .

سادسا : ان رعايته لوالديه من العمل الصالح الذي قد يدرك الله به اولاده عند وفاته « وكان ابوهما صالحا »

سابعا : لعله يدرك ايضا ان الايام آتية بالنسبة لك ولاولادك وقد تدركون غدا ما حرمتم منه اليوم .

فاياك يا عزيزتي ان تحدثيه في هذا الموضوع مرة اخرى ولا تكوني مثل بعض الجاهلات اللائي يضعن اهل الرجل في موضع الخصومة دائما ... فينغص حياتهن وقد يفقدن ازواجهن .. والله معك وحبريني بالنتيجة بعد ذلك .

عمل مفيد تشغلين به .. وقت الفراغ

● الفتاة المسلمة تؤمن باهمية الوقت ، وانه جزء من عمر الانسان ، وان الحياة دقائق وثوان وأن المرء مسئول يوم القيامة عن عمره فيم ضيعه .. وتضع امام عينيها دائما حديث الرسول الكريم « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ »

● فهي دائما حريصة على ان تكون حياتها مليئة بالعمل الصالح المفيد : سواء كان صلاة وذكرا ، او قراءة واطلاعا او زيارة الله او اجتماعا على مائدة علم وطاعة ، او عملا وصناعة ... الخ .

وساقدم لك باذن الله كل اسبوع في هذا الباب ما يساعدك على ذلك .. وبالله التوفيق .

شعارنا « من عمل صالحا منكم من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

تأملات في .. آية

قال الله تعالى في سورة (محمد) :

« فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض ، وتقطعوا ارحامكم ؟! اولئك الذين لعنهم الله ، فاصمهم واعمى ابصارهم » .

● احساس بصواعق العقاب من نذير الله سبحانه الذي لا يهدد بها الا الكافرين : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان موسى وعيسى بن مريم » ! «ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا » !! « ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا » ... الخ .

● ثم سحب نعمة السمع عن الانسان حيث يفقد قدرة الادراك والاحساس بالخطر او الخبر ..!!

● ثم عمى بعد ابصار . وظلمة بعد نور ، وليل بهيم طويل..!!

— هذا كله لمن يسلك طريقا غير الذي حدده رب العالمين.. والذي يعمل على تقطيع اواصر المودة والمحبة بين الاهل والاقارب .

●● فهل تعدينني يا اختاه ان تكوني ودودة لاهلك ، متجاوزة عن اخطائهم ، شعارك حديث الرسول الكريم » صل من قطعك » وان تصلحي بين الاخرين وتعملي جهدك على سيادة الوئام بين الاسرة ؟! حتى يبعد الله بيننا وبين هذا الجزاء ، ويمنحنا هذه الرحمة : « الرحم من الرحمان شققت لها اسما من اسمى ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته » .



من أرشيف الأسرة

رسالة الاخت مستورة عبد السلام ـ البيضاء ـ ليبيا

« ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفر عنا سيئاتنا ، وتوفنا مع الابرار ، ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ، انك لا تخلف الميعاد »

يطيب لي اختى المؤمنة ـ ان اكتب لك ولجريدة المجتمع لاول مرة ، وكل سرور وفرح بهذه الرسالة البسيطة التي اتقدم فيها اليك بخالص الشكر على ما تبذلين من جهود في سبيل الاسلام والمسلمين وخاصة ما تبذلينه في تعريف المراة المسلمة دينها وتحبيبنها في اسلامها ..

ويطيب لي ان اشاركك في جهودك بمتابعتي لكتاباتك والعمل بنصائحك .. واحب اختي ان اقول لك اني اود ان تكوني لي اختا اعرفك وتعرفيني وتراسليني لكي لاتكون المسلمة منا منعزلة لاتعرف اخواتها ..

● السيدة « ام ابتهال »

— سلام الله عليك ورحمته وبركاته ! وبعد

فانه ليسعدنا ان نبعث اليكم بالتهاني باقتراب حلول العيد السعيد ، متمنية لجهادكم التقدم والازدهار ، حتى نجتاز هذه الفترة السوداء من الانحلال الخلقي ، والتدهور الفكري .. الى طريق الامان بسلام ..

(سلوى جابر منصور)

ثانوية البنات بالفحيحيل

— شكرا لك يا اخت « سلوى » ومعذرة للتاخير فانت تعرفين السبب الا وهو تعطيل المجلة ، ولا تقطعي رسائلك عنا .

من أخبارنا ...

— جاءتني بالخبر التالي من احدى الصحف العربية معلقة عليه بقولها : لو كانا مسلمين .. اكان يحدث ذلك ؟! قلت : ان الرحمة التي وضعها الله في قلوب المسلمين فضلا عن اواصر الدم تمنع وقوع مثل هذا ..!

— اما الخبر فهو :

شاب سوفياتي .. ارادت امه الزواج .. ووضعها الزوج الجديد امام الاختيار بينه وبين ابنها الذي لم يتجاوز عمره وقتها خمس سنوات . فآثرت اختيار الزوج .. وتركت ابنها في « محطه اومسك » حيث التقطه اهل البر .. وارسلوه الى المدرسة .. لكنه هرب منها بحثا عن امه .. واضطر الى النشل النشل (السرقة) ليعيش . وفي سوق (سمرقند) نشل حافظة سيدة .. وعندما قدم للمحاكمة .. كانت المصادفة العجيبة ان صاحبة الحافظة هي امه التي القت به في الشارع منذ ١٧ سبعة عشر عاما !!

اليس هذا من اعجاز القرآن الكريم « ثم قست قلوبهم بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة ، وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ، وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون » .

هذه أمي وأمك فهل عرفتيها ؟!

● وهبها الله اصالة العنصر ووجاهة النسب في عصر تميزت فيه الانسانية بقدر ما انتسبت اليه من قبيلة وعشيرة ..

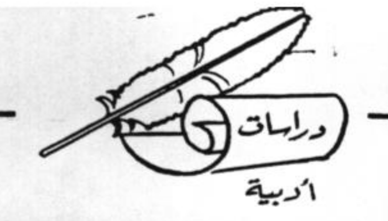
● وافاء عليها بالثروة الطائلة التي كانت بها في قمة تتساوى فيها مع اصحاب رءوس الاموال والثروات التي بها يتحكمون في مقادير قومهم ومعايشهم .. واستخدمت موظفيها ومندوبيها في الشمال والجنوب يستخدمون الاموال في التجارة تصديرا واستيرادا .

● قال ابن الاثير « كانت .. امراة تاجرة ذات شرف ومال، تستاجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بشىء تجعله لهم منه »

● ولقد اكسبها الحياة والمهنة عقلا راجحا وفكرا ثاقبا وشخصية قوية تستطيع ان تفهم الرجال والنساء وتتعامل مع الجميع بما يكسبها رغبة في التودد اليها والتعامل معها والقرب منها .

● ومن هنا كانت تحقر الكثيرين الذين تقدموا لخطبتها من سادة القوم لانها كانت ترى فيهم عيونا تبرق نحو اموالها وقلوبا تلتاث على ثرائها ومكانتها .

● « ولقد بلت الدنيا في كل شيء وعرفت الرجال » واستاجرت غير واحد من الكهول والشبان فما راتفيمن عرفت ذلك النمط الفريد من الرجال الذي ارتسمت صورته في مخيلتها : رجلا لا تستهويه ولا تدنيه حاجة ، نبيلا لا تطمع نفسه في مالها ولا الى جمالها .. صادق الحديث . عظيم امانة . كريم الاخلاق .



الشاعر الإنسان

حيث تعيش الفكرة والقيم ، وحيث يتعايش الشاعر مع واقع امته ، وفي احداثها ، وحيث يضفي على اللفظ الموحي تجربته الشعورية ، وشحنته العاطفية، وحيث يكون الشاعر مشبعا بالمعاني الانسانية ، حيث توجد تلك الحيثيات الاساسية يعيش الشعر والشاعر في ربيع دائم ..

تحدث النقاد عن الشعر وعرفوا بالكلام الموزون المقفي، وتحدثوا عن الشاعر فقالوا بانه باعث هذا الكلام ، ثم وضعوا اسماء واصطلاحات لركائز الاسلوب الادبي عامة فقالوا بانها الفكرة واللفظ والعاطفة ، ثم اختلف النقاد في ذلك ، ومرده ان النقد العربي الحديث لا يعتمد على اسس وموازين ثابته ، فقد بقي النقد فنا مشوشا يعمل فيه النقاد على اهوائهم وحسب ثقافاتهم حتى قيض الله لهذه اللغة عالما جليلا من علمائها ، وكاتبا كبيرا من كتابها ومفكريها وشهيدا خالدا من شهدائها ، فوضع للنقد اسسا ثابتة ، وقواعد اساسية ، ثم وضع للناقد شروطا والتزامات .

وبذلك انتقل النقد العربي من طور الفوضى والهوى الى طور الالتزام ، واصبح بذلك علما ..

(وسنفرد حديثا خاصا للنقد الادبي الحديث واسسه في حلقات قادمة) .

اذن من هو الشاعر ؟

الشاعر (هو صاحب القيم، المعالج لواقع الامة ، بصورة صادقة ، ولفظ موح يتوجه شعور ومعايشة وانفعال) ونكاد نربط جودة الشعر ، بالمعايشة الصادقة ، والمادة المطروحة ، وما تحويه من قيم وعلاج لامراض المجتمع ، لان الشعر اسلوب ، ووسيلة لغاية والغاية التي ننشدها من الشاعر هو التأثير في المجتمع

تاثيرا صالحا خيرا ، ينزح بالبشر الى عالم الروح والطهر .. مبتعدا بهم عن مهاوي الضلال والغواية . والا ، فاذا كان الشعر — بما يحويه من الفاظ وتلاعبات اداة طيعة بيد الشاعر لنقل الرذيلة من صورتها الميتة الى صورتها المزركشة الملونة والتلاعب في عواطف الانسان لايقاعه في حبائل الشيطان ..

اذا كان الشعر كذلك، فليس للشعر دور في بناء الكيان الانساني وهذا عكس ما كان عليه الشعر الراقي في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، فقد استخدم شعراء الدعوة الاسلامية ، وعلى رأسهم حسان للرد على اباطيل واكاذيب قريش ، فاصبح الشعر بذلك لسان الحق، ومنبر الكلمة .. ونحن الان بصدد نقل الشعر العربي الحديث من واقعه الذي يعيش به على خشبة مسرح الغرائز الى عالم الانسان .

وعندما يقاس الشعر بهذا الميزان يموت المتطفلون عليه والمتعلقون بأحباله زورا ، والمتقلدون لامارته في عالم التيه اذن فنحن ننشد الشاعر الانسان ..

من هو الشاعر الانسان ؟

قد يظن البعض انني اقصد بهذه الدعوة ارجاع الشعر الى قيوده القديمة والى اغراضه السابقة ، وهذه دعوة لا تروق للبعض .. وقد يظن البعض الاخر بانني اقصد الدعوة الى شعر المتصوفه ، واصحاب الطرائق . وفي حقيقة الامر انني لا اقصد هذه ولا تلك

وانما اردت ان اغير فحوى الشعر العربي الحديث لاقالبه فانا لا امانع من محاولات التجديد في القالب الشعري ولكنني اركز كل التركيز على ما يحويه هذا القالب ..

ولا يضاح هذه الافكار ساعرض لبعض المحاولات الحديثة التي استوفت الشرط الاساسي في الشعر الانساني وساقارنها بمحاولات لمتستوف هذا الشرط .

ديوان اللؤلؤ المكنون :

ديوان شعر ، يضم اربع مجموعات شعرية ، وهي : طفولة قلب ، في ظلال الدعوة، الصبح القريب، الله والطاغوت للشاعر محمد غزيل .. افتتح الشاعر ديوانه بآيات منسورة الشعراء ، وهي لفتة ممتازة ، وكانما اراد ان يقول ان الشاعر هو الذي اتبع الحق ، وانتصر على هواه ، وان بقية الشعراء في كل واد يهيمون .. وانهم يقولون مالا يفعلون .. من قصائد الديوان : طفولة قلب .

مزقتها ذكريات الامس واندثرت طفولة القلب في دوامة الندم
كراسة الشعر شعر الامس من غزلي بين الرماد طوتها جذوة الضرم
بالامس كانت اغاريدي مضيعة في زينة الحرف او في زخرف الكلم
واليوم احلى اغاريدي واعذبها ما زفه ملهم الايمان والشمم
يا ايها القلب فاستمسك بعروته لقد حظيت بحبل الله فاعتصم

وعندما نقارن بين مقطوعة طفولة قلب ، وقصيدة طفولة نهد لنزار قباني — فاننا نجور على الاولى ، تلك المقطوعة الايمانية ، ذات الفكرة الانسانية السامية ، التي اراد ان يعبر الشاعر فيها عما يجيش في نفسه من حب للرحيل للتوبة ، من عالم .. الى عالم نجور عليها لان الفكرة الانسانية فيها هي الاساس ، وهي الغاية ، اما قصيدة نزار ، فضرب من التحلل الاخلاقي ، والتمرد على الفضائل ، يمثل بها الشاعر احد الدعاة الى الهبوط ، وفي اهم فرع من فروع الادب العربي . وعندما نبحث في معمار قصيدته النهدية ، نراها تعتمد على الالفاظ الجنسية المثيرة للغرائز ، وعلى التشبيهات والصنعة المتكلفة، وعلى التشبيهات نحكم على الاول بانه شاعر انسان وعلى الاخر بانه شاعر لا انسان.

انني لا ابحث في القصيدة من حيث القوة والضعف ومن حيث الاصالة والتأنق اللفظي والموسيقي الداخلية والخارجية.. انني ابحث في الركن الاول والاساسي — والذي اهمله النقاد العرب اهمالا كليا — الا وهو الركن الفكري .. فاذا ما راينا ان الشاعر الاول يتحدث عن فكرة انسانية ، وان الاخر يتحدث عن فكرة لا انسانية حكمنا مباشرة ان الاول شاعر انسان ، وان الاخر شاعر لاانسان .. وكلمة (لا انسان) ذات مدلولات كثيرة يعرفها اصحاب اللغة ..

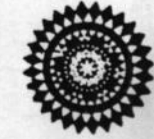
ويجوز هذا الحكم في كل اسلوب ادبي سواء كان نثرا او خطابة او مقالة او توقيعات .. ذلك لان الادب عامة وكما كررت مرارا وسيلة لهدف انساني وليس غاية بحد ذاته ..

احمد محمد طحان — الكويت

فرحة .. العودة

جاش القريض بمهجتي فعدوني انا لنسمع والفؤاد هبوني
عادت لنا بعد الطواء كانها در من الالاء والمسنون
شعت من النور المبارك هديها والقوم غرقى في الوغى المجنون
اغنت من العلم الشبيم عقولنا فانهد صرح الكفر والافيون
وتعقبت فعل العصاة تصده عن امة للمصطفى الميمون
وكانما شاء الاله بان نرى ناب العقاب بمنقر الحسون
لسمعتم ان العقاب يقيده تفه الطيور بوارف الزيتون ؟
لله امر لست ادري كنهه فاسمع الهي ما تفيض شجوني:
باعوا بلادك والفضيلة صوحت والشر ماض امره بمجون
انا لانذ بحماك عدني ان ارى ان الرعاة تحرروا من جون

الطحان

تبسيط الفقه

صلاة الجماعة

حكمتها

الجماعة مظهر رائع من مظاهر الاسلام ، صفوف منظمة وقيادة موحدة ، وتمتلىء افئدتهم بالمعاني الكريمة من البر والعطف ، والمودة والمحبة، وهذه الجماعة الاسلامية لاتطاطىء رؤوسها الا لخالقها، انهم يحظون فيها بالاخاء والتعاطف ، ويرون فيها دلائل الاخلاص والتآلف .

واذا كان هذا المظهر يحكى صفوف الملائكة في عبادتها ، فهو يمثل ايضا موكب الجيوش في قيادتها .

يقول بعض العلماء : شرع الله لهذه الامة ببركة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم الاجتماع في اوقات معلومة . منها ، ماهو في اليوم والليلة كالمكتوبات ، ومنها ماهو متكرر في السنة كالعيدين لجماعة كل بلد . ومنها ، ماهو في السنة مرة وهو عام كموقف عرفة .

والحكمة في مشروعيتها : اشتمالها مطلوبات كثيرة ، كافشاء السلام بين الحاضرين والتودد لهم ومعرفة احوالهم فيقومون بعيادة المرضى ، وتشييع الموتى ، واغاثة الملهوفين .

ومنها نظافة القلوب ،وزيادة العمل عند مشاهدة بعضهم بعضا .

فضلها :

وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة منها :

ماروى عن ابن عمر رضى الله عنهما ، ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة » متفق عليه وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا ، وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة ، لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، فاذا صلى ، لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام في مصلاه ما لم يحدث ، تقول اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة » متفق عليه وهذا لفظ البخاري .

وعنه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « والذي نفسى بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن بها ، ثم آمر رجلا فيؤم الناس ، ثم اخالفه الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم » متفق عليه .

حكمها

الوجوب العينى على الرجال الاحرار القادرين ، ولو كانوا مسافرين في شدة خوف ، وذلك للصلوات الخمس المؤداة ، لقوله تعالى : « واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ... الآية » فأمر بالجماعة حال الخوف ، ففى غيره اولى. واقلها امام ومأموم ولو انثى .

وتسن في المسجد وللنساء منفردات عن الرجال .

وتحرم الجماعة من اجنبى ، بمسجد له امام راتب ، الا مع اذنه أن كان يكره ذلك ما لم يضق الوقت ، لانه بمنزلة صاحب البيت وهو احق بالامامة ممن سواه ، الحديث : « لايؤمن الرجل في بيته الا باذنه » .

ما يتحمله الامام عن المأموم

١ ـ يتحمل الامام عن المأموم القراءة ، لقوله تعالى : « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا » .

٢ ـ سجود السهو اذا دخل مع الامام من أول الصلاة .

٣ ـ سجود التلاوة اذا قرأ في صلاته آية سجدة ولم يسجد أمامه .

٤ ـ السترة لان سترة الامام مسترة لمن خلفه .

٥ ـ دعاء القنوت اذا سمعه يؤمن فقط .

٦ ـ التشهد الاول اذا سبق بركعة في صلاة رباعية .

ما يسن للامام

١ ـ يسن للامام التخفيف مع الاتمام مالم يؤثر المأموم التطويل

٢ ـ انتظار داخل ما لم يشق على المأموم .

ما يسن للمأموم :

١ ـ أن يستفتح (يقرأ دعاء الاستفتاح) ويتعوذ في الجهرية

٢ ـ ان يقرأ الفاتحة وسورة في سكتات امامه « قبل الفاتحة وبعدها وبعد القراءة » ويقرأ فيما لا يجهر فيه متى شاء .

٣ ـ ان يدخل مع امامه كيف ادركه .

٤ ـ أن يعيد الصلاة اذا اقيمت الجماعة وتكون صلاته الاولى فرضا .

احكام تتعلق بما تقدم :

١ ـ من كبر قبل أن يسلم الامام التكبيرة الاولى ، فقد ادرك الجماعة .



٢ ـ ومن ادرك الركوع واطمأن ادرك الركعة ثم تابع لاكمال ما فاته .

٣ ـ اذا قام المسبوق قبل تسليمة امامه الثانية ولم يرجع انقلبت نفلا .

الاحق بالامامة

١ ـ الاجود وقراءة الافقه ، لجمعه بين المرتبتين .

والقارىء الذي لا يعلم فقه صلاته يقدم على فقيه أمى ، لحديث : « يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله ، فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة » .

٢ ـ الاكبر سنا لقوله صلى الله عليه وسلم « ليؤمكم اكبركم » .

٣ ـ الاشرف ، الحاقا للامامة الصغرى بالكبرى ، ولحديث « قدموا قريشا ولا تقدموها» .

٤ ـ الاتقى والاورع ، لقوله تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

٥ ـ وعند التساوى يقرع بينهم .

احكام تتعلق بما تقدم :

صاحب البيت الصالح للامامة ، احق بها ممن حضره في بيته . وامام المسجد ولو عبدا احق بالامامة فيه .

والحاضر اولى من المسافر ـ والبصير اولى من الاعمى . والمتوضىء اولى من المتيمم .

ولا تصح امامة الفاسق (الا في جمعة أو عيد مع تعذر وجود خلف غيره) لقوله تعالى : « افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ، لا يستوون » .

ولا تصح امامة الامي وهو من لا يحسن الفاتحة الا بأمي مثله .

ويصح النفل خلف الفرض ولا عكس .

وتصح المقضية خلف الحاضرة وعكسه ، ان تساوتا في الاسم .

(يتبع)

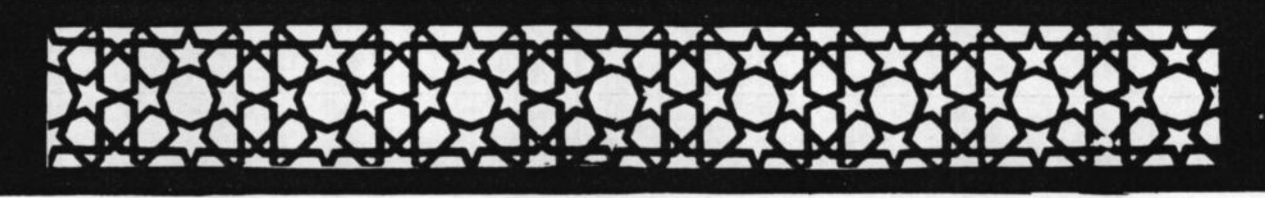
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الأيام الاسبوع	محرم ١٣٩٢	فبراير ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٤	٢٩	٤ ٤٥	٦ ١٥	١١٢	٣ ١٨	٥ ٤٦	٧ ٤
اربعاء	١٥	مارس	٤٤	١٤	٠٠	١٨	٤٦	٥
خميس	١٦	٢	٤ ٤٣	٦ ١٣	١٢ ٠٠	٣ ١٩	٥ ٤٧	٧ ٥
جمعة	١٧	٣	٤٢	١٢	٠٠	١٩	٤٨	٦
سبت	١٨	٤	٤١	١١	٠٠	١٩	٤٨	٦
احد	١٩	٥	٤٠	١٠	٠٠	٢٠	٤٩	٧
اثنين	٢٠	٦	٣٩	٩	٠٠	٢٠	٥٠	٨

محرم	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
١٤	١٠ ٥٩	٢٩	١٥	٣٢	١٨
١٥	٥٨	٢٨	١٤	٣٢	١٨
١٦	١٠ ٥٦	١٢ ٢٦	٦ ١٣	٩ ٣٢	١ ١٨
١٧	٥٤	٢٤	١٢	٣١	١٨
١٨	٥٣	٢٣	١٢	٣١	١٨
١٩	٥١	٢١	١١	٣٠	١٨
٢٠	٤٩	١٩	١٠	٣٠	١٨



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٤ ، ١٥ من المحرم	السبت والاحد والاثنين ١٨ ، ١٩، ٢٠ من المحرم ٩٢هـ	خطبة الجمعة ٣ مارس ١٩٧٢م
ـ الشيخ حسن طنون	مسجد الدبوس ـ الفحيحيل	مسجد السوق الكبير	مسجد القادسية ـ السوق
ـ « حسن أيوب	« مشارى الروضان ،الفحيحيل	« النصف ـ الشرق	« الدسمة ـ السوق
ـ « عبد المنعم ثعيلب	« المقوع	« على عبد الوهاب ـ المرقاب	« فهد السالم ـ السالمية
ـ « احمد جلباية	« عمر بن عبدالعزيز، الاحمدي	« البحر ـ السوق	« الخالدية ـ السوق
ـ « مصطفى عيد	« سعيد الصالح ـ الجهراء	« ابن احمد ـ القبلة	« الامام مالك ـ الدعية
ـ « عبد الحي مختار	« الفنطاس ـ السوق	« هلال ـ المرقاب	« الشامية ـ السوق
ـ « أحمد عبد الشافي	« البسام ـ الجهراء	« عبد الرزاق ـ الشرق	« الرميثية ـ السوق
ـ « محمود وهبة	« ابن قبه ـ الجهراء	« الصالحية ـ الصالحية	« سعد بن ابي وقاص ، كيفان
ـ « عبد المعطي بيومي	« عبدالله بن عباس ، الاحمدي	« سعد اخو ناهض ـ الشرق	« عبد الله الخلف ـ الفيحاء
ـ « احمد مطاوع	« ابن هديب ـ البدوية	« ابن خميس	« الشويخ ـ ب
ـ « عبد الله الحامدي	« العيار ـ الجهراء	« الشملان ـ المرقاب	« عبد الله البحر ـ حولي
ـ « احمد الحنجور	« شرق الاحمدي ـ ق/٢٠٠	« الوزان ـ المرقاب	« خيطان ـ السوق
ـ « نبيه محروس	« ابو ذر الغفاري ـ البدوية		« ملا صالح ـ الصالحية
ـ « حسن مناع			« العديلية ـ السوق
ـ « محمد الحشاش			

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس ١٦ من المحرم

- **الشيخ احمد جلباية** مسجد فهد السالم، السالمية
- **الشيخ نبيه محروس** مسجد يوسف عبد الهادي ـ خيطان
- **الشيخ محمود وهبة** مسجد على الشملان ـ العاصمة
- **الشيخ حسن ايوب** مسجد عبد الله العثمان ـ النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الإعلانات: يتفق بشأنها مع الإدارة

بريد القراء



الشباب وعودة "المجتمع"..

السيد رئيس تحرير جريدة المجتمع

أما بعد فقد كان لانقطاع الحبيبة « المجتمع » صدى أليم اليم في نفوسنا نحن معشر الشباب المسلم وان دل ذلك على شيء فانما يدل على ما نكنه للحبيبة « المجتمع » من حب عظيم .. أخي الكريم تصور من شدة فرحتنا نحن الشباب بعودة المجتمع أنه كان الاخ يقول لاخيه أهنئك بعودة المجتمع ونرد عليه ان صوت الحق ظاهر ولو عمل كل الاعداء من أجل اسكاته .

بعد هذه المقدمة أخي الكريم أتقدم وأسطر أسطرا قليلة أرجو أن تكون خالصة لوجه الله أبين فيها مصير القوم الذين يصدون عن سبيل الله.

وأرجو أن تكون أسطري هذه ضمن صفحات الحبيبة المجتمع تحت عنوان

صوت الحق لا بد أن يظهر

قال تعالى « الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم . والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم » .

لقد عشنا نحن معشر الشباب المسلم زمنا ليس بالقصير ، رأينا فيه المسلم يشهر السلاح على وجه أخيه المسلم ورأينا أصحاب الباطل يقفون أمام كل دعوة يقوم أصحابها بالدعوة الى الله من أجلها ومن أجل جمع كلمة المسلمين كل هذه الامور رأيناها وسببها راجع أو ناتج عن ضعفنا كمسلمين ندعي الاسلام ولا نطبقه ونقول نحن مؤمنون ولم نعمل عملا يؤكد ايماننا وعقيدتنا . لماذا هذا الاجحاف بحق الله تعالى ؟ لماذا هذا الصد عن سبيل الله والوقوف في وجه الحق ؟ نعم لماذا كل هذه الاعمال تصدر عنا ونحن مسلمون مؤمنون ؟ لماذا تريدون يا من تقفون في وجه الحق وفي وجه كل من دعا الى الله ان تطبق هذه الاية عليكم لقوله تعالى : « وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » .

ان هذا واقعنا الذي نعيشه نحن الذين صنعناه بأنفسنا وعلينا كمسلمين أن نحارب هذه التيارات الجارفة ونساعد من دعا الى الحق لكي يطهر مجتمعنا الحبيب الكويت من التقاليد الهابطة التي تقبلناها بصدر رحب وما علمنا انها تخالف ديننا . ومحاربتنا للحق أو لصوت الحق لها دليل والدليل هو اضطهاد « المجتمع» الحبيبة نعم لقد حاربناها ووقفت أغلب المجلات لمحاربتها وللاسف ضدها . وذلك سببه استنكارها للمنكر المتفشي في مجتمعنا الحبيب الكويت هذا دليل واضح علما أن الذين وقفوا وقاموا بحملة ضد المجتمع لم يكونوا على حق أبدا .

أيها الاخوة المسلمون اعلموا أن الذي يدعو الى الله سبحانه وتعالى انما يدعو الى توحيد الله وعبادته حق العبادة أولا ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثانيا هذا هو الطريق الذي سارت عليه الحبيبة « المجتمع » وأرجو أن تحذو حذوها فيه لانه الطريق المستقيم الواضح البين لمن اراد الحق واراد ان يعمل للحق .

بعد هذه الاسطر القليلة التي في سبيل الله كتبتها يجب ان تكون عندنا أيها الاخوة روية وحسن تدبير وعمل والا نحارب الحق لان الحق نور ومحاربة الحق أثم عظيم ولقد قال الشاعر :

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الوهاب

ملهى ليلي يستأذن ليكون..

حضرة الاخ الكريم/ رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

احب ان اخبركم واخبر المسؤولين عن هذا البلد امام رب العالمين ان هناك ملهى ليليا من نوع معين يقع عند وزارة العدل ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في مرحلة اعداد ليفتح في الكويت البلد المسلم ولكنه يمنعه من ذلك انتظار الموافقة من وزارة الداخلية .

وهل وصل الامر بدعاة الانحلال الى حد فتح ملهى ليلي يجمع النساء والرجال في جو من المجون والرقص .

مع العلم بان هذا الملهى منشئه ليس من أهل البلاد بل هو من بلد اخر وله هناك مثل هذه الملاهي وقد جاء الى الكويت ليجني مالا اكثر من وراء افساد شباب الكويت وشاباته . فهل توافق الحكومة على انشاء هذا الملهى ، او ترفض مثل هذا الطلب ..؟!

المرسل /عبدالله .ص. س ـ
الكويت

تربية الولد عند الغزالي

واجب الوالدين :

يرى الغزالي ان من واجب الوالدين ان ينشئا ولدهما على الخير والفضيلة وأن يجنباه الشر والرذيلة وأن يسيرا به نحو الجادة القويمة وان يطبعاه بطابع المثل العليا لان الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل دنس فان عود الخير وعلمه نشا عليه وان عود الشر شقي وهلك .

وهو بجوهره خلق قابلا للخير والشر جميعا وانما أبواه يميلان به الى أحد الجانبين قال صلى الله عليه وسلم : « كل مولود يولد على الفطرة .. »

آداب الوالد :

والاسرة هي الخلية الاجتماعية الاولى وهي اول ما تكتحل عينا الطفل بها فيتمتع فيها وتحوطه العناية من قبلها وتنشأ الحقوق المتبادلة والواجبات المتقابلة ، فمن حق الولد على الوالد منذ اللحظة الاولى أن يحسن أدبه ويحسن اسمه .

والوالد في الاسرة أشبه بالطبيب الحاذق يراعى الفروق بين اولاده من حيث سنهم وأحوالهم وظروفهم ويسالهم حين القدرة ويلتمس لهم القدر في موطن الرخاء يرغبهم تارة ويحفزهم تارة أخرى « يعينهم على بره ولا يكلفهم من البر فوق طاقتهم ولا يلح عليهم في وقت ضجرهم ولا يمنعهم من طاعة ربه ولا يمن عليهم بتربيته . »

آداب الولد :

يعتبر الولد ثمرة القلب وفلذة الكبد يبذل الوالدان كل مافي وسعهما لاسعاده ويدفعان في سبيله النفس والنفيس ويسهران عليه ويرعيانه حق الرعاية ويعتنيان به جسما وروحا يؤدبانه في كل شيء حتى معهما فاحرى به أن يسمع كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل لامرهما ويلبي دعوتهما ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولا يبرمهما بالحاح ولا يمن عليهما بالبر ولا بالقيام بأمرهما ولا ينظر اليهما شزرا ولا يعصي لهما أمرا .

بهذا يؤدي الولد حق والديه المترتب عليه وبذلك تخيم الطمانينة في الاسرة ويسود التفاهم وترفرف السعادة .

عن كتاب أعده محمد احمد عزالدين

هذه لغتنا

رسالة ماجستير

العدد في اللغة العربية

شهدت قاعة المحاضرات الكبرى بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة مناقشة الرسالة التي تقدم بها الاستاذ مصطفى النحاس مفتش اللغة العربية المنتدب بمراقبة المناهج لنيل رسالة الماجستير في اللغة العربية .

والرسالة جهد ضخم استغرق من المؤلف اكثر من خمس سنوات لم يتوان فيها عن السير في كل ضروب البحث دون تعجل للنتائج او يسطحية في الوقوف عند النصوص ،وهي السمة الغالبة على معظم الدراسات التي ظهرت حديثا .

قسم الباحث رسالته الى تمهيد وبابين ، اشتملت على كل ما يمكن ان يمت الى العدد بصلة ، ولم تكن دراسة الباحث مجرد استيعاب للنصوص او استخلاص للنتائج من بين معطياتها ، وانما سار الباحث شوطا ابعد من ذلك ، فتناول كثيرا من قضايا العدد بالنقد والتحليل .

.... ففي التمهيد ....

خرج علينا الباحث بنتيجة مهمة هي أن رموز الاعداد عربية الاصل ، وليست هندية ... وهي الفكرة التي لازالت مسيطرة على عقول اخواننا في اقطار المغرب العربي .

وفي الباب الاول تناول الباحث العدد من حيث هو عنصر لغوي ... ويعتبر هذا الباب — بحق — اضافة جديدة الى تراثنا اللغوي .

أما الباب الثاني فقد تناول فيه الباحث العدد من حيث هو عنصر نحوي .. ومن خلال صفحات الدراسة الطويلة الموضوعية استطاع الباحث الخروج باضافات تقعيدية مثل رأيه في تمييز الاعداد المركبة والعقود ... فقد اجاز الباحث — بالنصوص القرآنية والعربية — تمييزها بجمع اذا اريد بالعدد جماعات مختلفة . كما أن الباحث راى تسمية « كم الخبرية » بكم الاستكثارية تحقيقا للمعنى الانشائي في كنايات العدد .. وقد اثبت أن ظاهرة المخالفة بين الاعداد من ثلاثة الى عشرة وبين تمييزها مضطرد لا استثناء فيه ، وهو بذلك يدحض الراي القائل بجواز التوافق وعدمه اذا تقدم المعدود على العدد مثل قول النحاة المتاخرين مسائل تسع وتسعة . ولم يفت الباحث أن يقدم منهجا جديدا في دراسة العدد لازالة ما كان يعرف من صعوبة في نطق وكتابة الاعداد وهو الامر الذي كان يشق على المعلمين والطلاب ، ويجعل من باب العدد معضلة من معضلات النحو العربي . الى آخر الاضافات العلمية الممتازة التي خرج بها الباحث من خلال رحلته الشاقة الخصبة .

واخيرا :

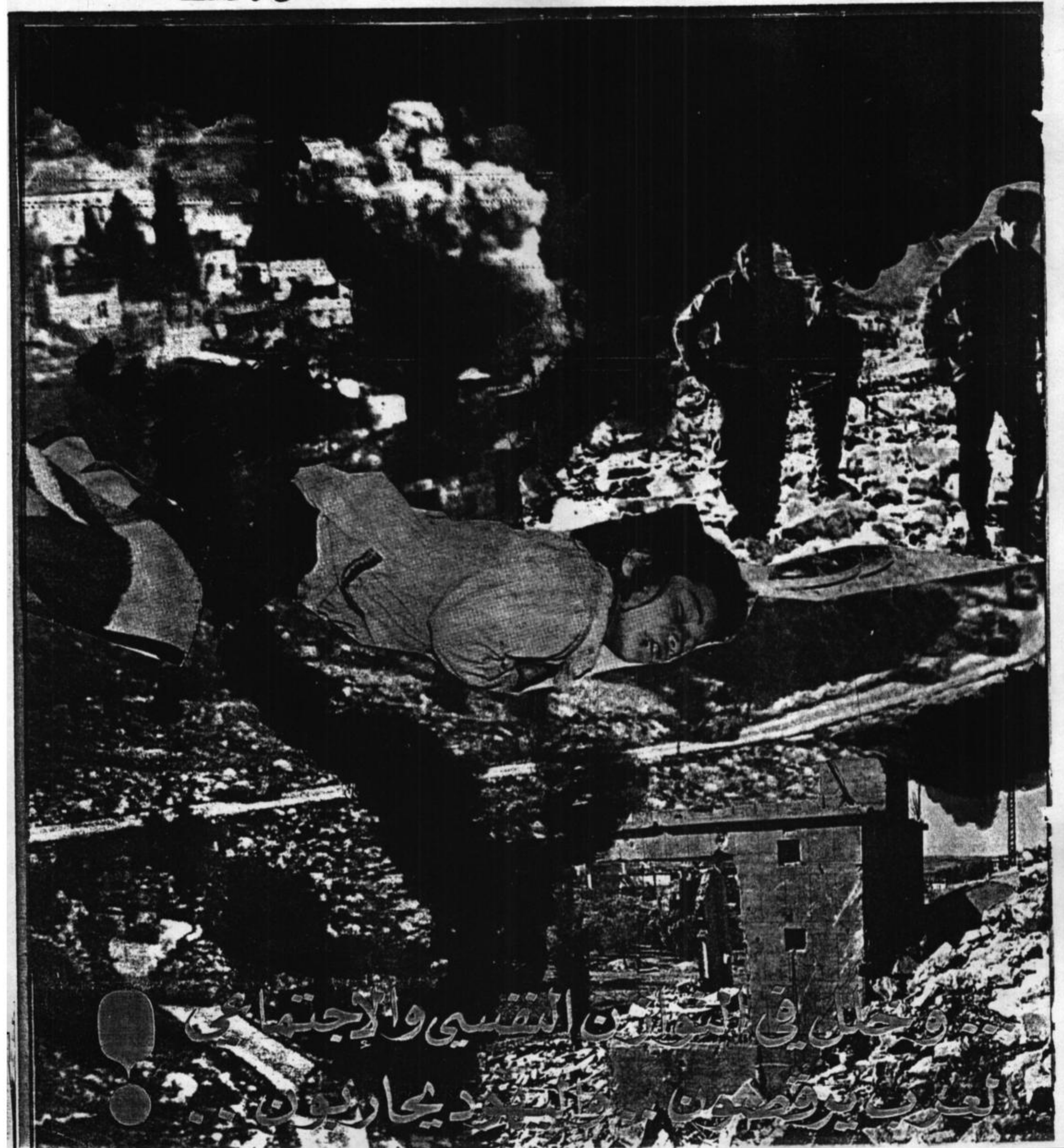
فمع تحيتنا للاستاذ مصطفى النحاس وامنياتنا له برسالة دكتوراه تدعم معنى اصالته العلمية ... نرى أن اللجنة التي ناقشته كانت على حق حين منحته درجة الماجستير بامتياز موصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتداولها ، نظرا لاهميتها العلمية ، وهى اول توصية من نوعها في تاريخ الكلية في هذا الفرع من المعرفة

عبد الحليم عويس

المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٩٠ — ٢١ محرم ١٣٩٢ — ٧ مارس ١٩٧٢ — الثمن ٥٠ فلسًا



بسم الله الرحمن الرحيم

الاسلام الموضوع

ومن يتفقد المسلمين عندكم؟

— وصل الى الفلبين وفد ثلاثي من مسلمي جمهورية أوزبك السوفياتية في جولة تفقدية لأحوال المسلمين هناك . وستشمل الرحلة مقاطعات مندناو وجنوب الفلبين . ويرافق الوفد في جولته السناتور الفلبيني المسلم ماميتال تامانو الذى نظم هذه الزيارة . سيتفقد الوفد سير الحركة التعليمية وسط المسلمين ومدى المستوى الثقافي الإسلامي والعملي في مجتمعهم الصغير . كذلك فقد أبدى أعضاء الوفد أملهم في إقامة صلات وثيقة مع المنظمات الإسلامية للتبادل العلمي والثقافي .. وأضافوا بأن تلك الخطوة ستحقق أهدافاً مفيدة ..

تعليق : إذا صح هذا فإن المرء ليعجب .. « أى أهداف مفيدة » تلك المرجوة .. من زيارة وفد جاء من بلد لا يزال الإسلام فيه يعاني من مؤامرة محو مدبره ! !

وفد من الأزهر للفلبين

راس الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر اجتماعا هاما للمجلس الاعلى للازهر تقرر فيه ارسال وفد من الازهر للفلبين للاطلاع على احوال المسلمين وتحرى وقائع المجازر العدوانية التي يتعرضون لها من قبل المسيحيين والعمل على وقفها ..

تعليق :

على الرغم من ان بعثة الازهر هذه قد جاءت متأخرة جدا وبعد مرور فترة طويلةعلى بدء الاحداث هناك فاننا نقدر هذه الخطوة لرجال الازهر ..

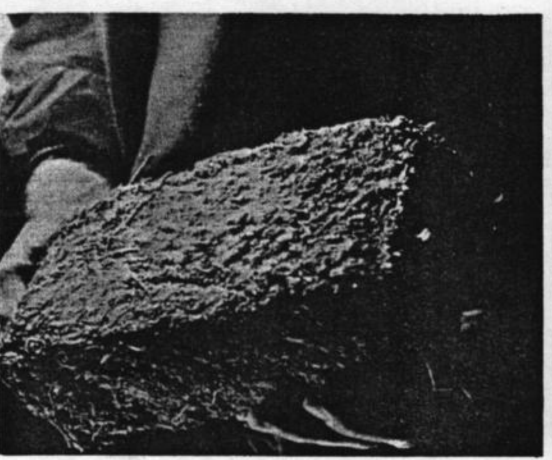
على ان مجرد التقارير النظرية لا تكفى في هذا المجال اذا كانت هذه التقارير لا تجد افضل من « الحفظ » .. فهذه الحالات يتوجب علىالمؤسسات الدينية (مثل الازهر) ان تعرف كيف تحث الهيئات التنفينية لحماية المسلمين .. شيء اخر نود ان نلفت اليه رجال البعثة الازهرية : ان يستقوا معلوماتهم وتقاريرهم من حقيقة الوضع وليس من افواه المسؤولين الذي وضعهم العالم في قفص الاتهام — وان يلتقوا بالمنكوبين والمشردين وان يدرسوا القضية على ارض المأساة التي لا تزال ملطخة بدماء الابرياء — وان يستقرئوا الحقيقة من الملابسات المختلفة التي تحيط بظروف المسلمين في الفلبين .. ظروف تاخرهم .. وابعادهم عن المراكز ذات الاهمية .. وفرض الجهل والفقر عليهم ..

لازلنا ننكر تقارير الدبلوماسيين « المسلمين » النيندعتهم الحكومة الكاثوليكية الى جولة تفقدية ليروا بانفسهم حقيقة الوضع وكيف ان تقاريرهم فجعت الارامل واليتامى والمشردين من ابناء الفلبين المسلمين .. حيث كنبوا « المزاعم » القائلة باضطهاد المسلمين .. تلك التي اعترفت بها الحكومة نفسها ولم تكن تريد منهم سوى ان يبرئوها هي نفسها كطرف في الجريمة ..!

شبح المخدرات يهدد الدول المتقدمة بكارثة التخلف والدمار



الآلام الناجمة عن تعاطي المخدرات متعددة وخطيرة



كتلة من الماريجوانا .. إتلاف للصحة وضياع للمال

أهلاً

ضَحِّ بالسيجارة .. من أجل الإنسان

العالم مهدد بكارثة شاملة !!

هذه صيحة خائفة حملها تقرير صادر من مجموعة من العلماء — يمثلون ٢٥ دولة — اجتمعوا في واشنطن في الاسبوع الماضي ..

وسبب هذه الصيحة : ان مصادر الثروة في العالم لا يمكن ان تغطى — كما جاء في التقرير — حاجات النمو السكاني المتزايد ..

ولا يستطيع مثقف يعيش عصره ان يتجاهلاهمية « الدراسات المستقبلية » بالنسبة للثروات المرئية .. ولحركة النمو السكاني .. بيد انه من الوعي العصري كذلك ان يتحرر الانسان من المخاوف بتعامله مع الحقائق الواضحة

ولن نخوض في حكاية تحديد او تنظيم النسل . وانما نقدم حلين مشرقين من شانهما تحرير الانسان من وطأة الخوف والجزع .. واشاعة التفاؤل في روحه وضميره .

— الحل الاول هو : الثقة بالعلم !! لا يزال يكتشف ثروات مجهولة .. ولا يزال يستخرج من نبات عش الغراب — مثلا — ومن انواع من البكتريا لحما صناعيا له مذاق اللحم الطبيعي ... وبروتينه !!

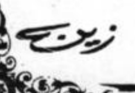
— والحل الثاني : هو الكف عن « تبديد الثروة » ..

● ففي التدخين والحشيش يبدد العالم — في العام الواحد — اكثر من مجموع الدخل القومي لقارة افريقيا كلها !

● وفي الخمور — مضافا اليها نفقات علاج حوادثها وأمراضها — بدد العالم من الاموال خلال عشر سنوات ١٨ الف مليون دولار .. وهو مبلغ لو وزع على مشروعات الدول النامية لتضاعف دخل الفرد فيها الى ثمانية اضعاف !

● وفي صناعة اسلحة الخراب تنفق الدول الكبرى من الاموال ما يكفي لاعاشة سكان الكوكب الارضي جميعا وتوفير حياة الرفاه لكل انسان !

فهل سيحدث هذا .. يجوز ! .. يمكن ..!



العرب يرقصون .. واليهود يحاربون !

وقف قائد فرنسي – بعد هزيمة فرنسا في الحرب – يعلل اسباب الهزيمة ويواجه قومه بالحقائق بلا غش ... ولا مجاملة !!

قال لهم : « ستخدرون انفسكم وتضحكون على بعضكم بايجاد مبررات غير حقيقية للهزيمة .. ستقولون : ان العدو جبار كاسح . وان الجيش لم يكن مستعدا . واننا نعيش في عصر الظلم والحروب المدمرة !!

« هذه مبررات تعلمون انها كاذبة . ولكنكم – مع ذلك – تخدرون انفسكم بأفيونها المسكن !! لكي تستمروا في حياة الذل .. لا ترفعون رأسا ولا تؤدبون عدوا .

« انني اعلم ما سبب الهزيمة وهو « انغماسكم اللامحدود في الشهوات » واهلاك طاقاتكم واضاعة اوقاتكم فيما دمر فرنسا . واهان سمعة فرنسا . وهو : ايثار شهواتكم على فرنسا .. وتفضيلكم لحياة الحانات على حياة الجد والكفاح .

« ا ن القتال ارادة .. ولقد سلبتكم الشهوات العزيمة والارادة .. فكيف يصمد للعدو من أسلم نفسه لهذه الحياة الفارغة ؟ »

● والعالم العربي في حاجة الى مثل هذه الصيحات فلعله يفيق مما هو فيه من فوضى ولا مبالاة وتخدير .

والرابط السببي بين ما جرى في فرنسا وادى الى هزيمتها .. وما جرى في العالم العربي وادى الى هزيمته – ولا يزال – هو « الانغماس اللامحدود في فوضى الشهوات والحياة الفارغة »

● واصل اليهود عدوانهم على لبنان .. وسوريا . وتقدموا لاحتلا ل المناطق التي ارادوا احتلالها وكأنهم يتقدمون في فراغ !!

وكالعادة ارتفعت الحناجر الضخمة بالهتاف الفارغ .. وابرزت الصحافة العربية العدوان بمانشيتات رئيسية .

– العدو يهاجم جنوب لبنان

– اليهود يحتلون العرقوب

– جو حرب جديدة يخيم على المنطقة .

– العالم العربي يحتج ويستنكر العدوان

– اليهود وسعوا عدوانهم حتى شمل سوريا !

ولكن ماذا تعني هذه الصيحات .. وهل هناك انسجام بين الكلام والسلوك ، بين دوي الحناجر الضخمة والمانشيتات البارزة .. وبين الموقف العملي ؟

لكي تكون الاجابة دقيقة ومعبرة فلنستعرض الواقع العملي لامة اتخذ اليهود من العدوان عليها هواية لهم .. ومسلاة !!

في ظروف العدوان الاسرائيلي على لبنان وسوريا نجد ما يأتي :

● رسالة صحفية من بيروت للكويت :

« لا تستغرب عزيزي القارىء فنحن نعيش عصر التجديد .. عصر وصول الرجل الى القمر وكذلك دخول الرجل لميدان ينافس فيه الجنس اللطيف في فن الرقص !! ولن يطول بنا الامر حتى نسمع عن اعتزال الجنس اللطيف للرقص الشرقي لتستمتع في سهراتك بنظر رجل ينثني .. ويتمايل .. ويهز بطنه !!

الرقاص حسين يثبت هنا انه في هذا المجال أكثر جدوى حتى من أكبر الراقصات .

وهنا سألته – تقول الصحفية – : « انه اذا لم يكن راقصا فما هي المهنة الاخرى التي كان يتمنى ان يعملبها ؟؟ على الفور ، قال : كان بنفسي موت أبقى مهندس . ولو كان لي ابن احب ان يسلك نفس الطريق بتاعي بدون شك انا سوف أشجعه على هذا لانني اعتبر ان الرقص

(البقية صفحة ١٨)

صحفية تسأل رقاصًا عربيًا

! !

وهنا سألته انه اذا لم يكن راقصا فما هي المهنة الاخرى التي كان يتمنى ان يعمل بها على الفور قال « كان بنفسي موت ابقى مهندس ، ولو كان لي ابن ، احب ان يسلك نفس الطريق بتاعي بدون شك انا سوف اشجعه على هذا . لانني اعتبر ان الرقص الشرقي فن رفيع وتقيل اوي ومش كل واحد يقدر ان يمارسه الا بعد دراسة وتعب . .... والان بعد هذا الفاصل ارجو ان تكونوا قد استمتعتم بهذه السهرة الجديدة الفريدة والى اللقاء .



ويهودي يحارب ..!

الوجـه الحقيـقى لـ.. حركة التبشير!

الاحصائيات التبشيرية نفسها تقـول أن المسيحيين في جنـوب السودان يبلغون في نسبتهم ٧./. من تعداد الجنوب .

ومع ذلك ينصب مجلس الكنائس العالمى من نفسه وصياً على جنوب السودان ويجعل من هذه القلة . . قميص عامر لفرض سياسته الخاصة واملائها على شعب السودان ..

وقد وضح للمراقبين الآن بعد الدور الذى لعبه اتحاد الكنائس في تحقيق الاتفاق السياسى بين حكومة الرئيس نميرى ومتمردى الجنوب .. مدى النفوذ الذى يتمتع به اتحاد الكنائس في هذه القضية .

ومن هنا تبرز حقيقتان جديرتان بالملاحظة ..

١ – نفوذ اتحاد الكنائس في حركة التمرد .

٢ – الدور السياسى الذى تلعبه الدوائر الدينية المسيحية .

أما النفوذ القوى الذى مـكن مجلس الكنائس العالمى من كبـح جماح التمرد وحل مشكلة جنوب السودان حلا سياسياً على الرغم من ضآلة نسبة النصارى في الجنوب ، فيرجع الى أن الجهات التبشيريـة هي التى نظمت التمرد وهى السند الأساسى الذى يتلقى المتمردون منه السلاح والتمويل والدعاية وما يلزم من مساعدات . حتى أن القائـد الأعلى للمتمردين كان أحد رجال الكنائس البيض – رالف شتاينر .. موجود في سجون الخرطوم – لقد ترعرع التمرد الانفصالي في أحضان الاستعمار الصليبى منذ أن فرض الاستعمار البريطاني عزلة تامة على جنوب السودان ووضع له

إدارة منفصلة وجعل التعليم فيـه تابعاً للإرساليات حتى يتخرج منها الجيل الذى يقود التمرد الآن فى غابات السودان ويفاوض حكومة السودان في أديس أبابا بما يمليه عليه اتحاد الكنائس .

وليس هذا الدور الخطير الذى يلعبه مجلس الكنائس العالمى هـو الأول من نوعه ، لقد كان مجلس الكنائس هو المحرك الحقيقى لإنفصال بيافرا وكان قائد الانفصاليين هناك هو نفسه رجل مجلس الكنائس العالمى – رالف شتاينر – الذى قاد متمردى جنوب السودان حتى سقط أسيراً – ولقد حاولوا قلب نظام أحمدو أهيمبو في الكاميرون في المحاولـة الفاشلة حيث حكم على رئيس القساوسة بالإعدام .

ومن هنا يتحتم على جميـع الشعوب التى تهمها مصلحة أوطانها أن تولي هذه المؤسسة اهتماماً وحذراً مثلما توليه للجهات الإمبرياليـة الأخرى .. نظراً لأنها تلعب نفس الدور .. وبنفس القدر .. وتحـلم بإقامة إمبراطورية مسيحية في العالم الثالث تكون تحت نفوذها وسيطرتها.

ولقد صرح متمردو السودان من قبل بأنهم يحاربون لإقامة دولة أزانيا المسيحية الكبرى وهو نفس الاسم الذى تحمله جبهتهم السياسية .

بعد كل هذا لم يعد خافياً الدور السياسى الذى تقوم به الإرساليات التبشيرية في العالم الثالث والعـالم الاسلامى على وجه الخصوص – – لقد انفضح تماماً الإدعاء الكاذب بفصل الدين عن السياسة لدى العقلية التبشيرية لقـد خدمت السياسة الاستعمارية المؤسسات الدينيـة في السابق وجاء دور النشاط الدينى الآن ليكمل الطريق بنفسه بعد أن قوى عوده . .

وأخيراً فإن إشراف هيئة أجنبية مثل « مجلس الكنائس العالمى » على محادثات تدور بين أبناء وطن واحد تؤكد مدى تدخل الدوائر الكنسية في أمور السياسة والسياسة الداخلية لبلدان أخرى مما يخفى على نشاطها صفة الإمبريالية الدولية ..

الشيء المؤكد هو ان « مجلس الكنائس العالمى » سيخرج رابحاً من هذه المحادثات التى ينظمها ويشرف عليها .

لقد فشل « مجلس الكنائس العالمى » في بيافرا فهل ينجح الآن في السودان؟

حتى جماعة الرفق بالحيوان.. لاتتحرك..!!

لاتزال صحافة العالم تحدث الناس بما ينسجه خيالها عن وحشية الجيش الباكستاني في البنغال .. ولا تزال هذه المزاعم مرتعاً خصباً لأقلام كتابها ومحرريها .. في حين أنهم لم يجدوا في المأساة المفجعة التى تدور أحداثها الآن في دكا .. خبراً صغيراً يتلهى به الناس .. الذين يفيقون كل يوم على مأساة جديدة في هذا العالم التعس الذى لايريد الشريرون أن يجعلوا فيه مكاناً للعدل والسلام ..

ملايين من الناس تواجه الموت جوعاً وعطشاً .. في دكا .. ولو أن هذه المأساة .. هى إحدى الكوارث الطبيعية لكانت جديرة باهتمام العالم. ولكنها عملية إبادة وحشية مدبرة تمارس في القرن العشرين وعـلى مسمع ومرأى من العالم وشعوبه ومع ذلك نجد العالم يتباكى على شخص قتل في إيرلنده الشمالية أو يتلهى بأخبار الممثلات وملكات الجمال ولا يثيره .. أبداً حكم بالإعدام صدر على ملايين البشر .. بالموت عطشاً وجوعاً .. وبالموت ألف مرة خوفاً وقلقاً وذعراً من المصير قبل أن يلفظوا أنفاسهم الاخيرة ..

ملايين من الأبرياء .. جريمتهم أنهم لايتحدثون «البنغالية» فحوصروا في أحياء ميربور ومحمد بور وقطعت عنهم الكهرباء والماء والطعام ومنعوا من مغادرة منازلهم ليموتوا موتاً بطيئاً بالجوع والعطش والمرض ..

هؤلاء التعساء .. في مجموعهم .. نساء وأطفال وشيوخ .. ذلك لأن الشباب منهم قد سيقوا الى السجون ليواجهوا مصيراً أقسى ، يحار الخيال دون أن يدرك نوعه ..وتتعامى صحافة الدنيا عما يدور ..

الهيئات الدولية . . الإنسانيـة والخيرية .. و « السلامية » التى كان لها ألف لسان في بيافرا وشمال إيرلنده وماى لاى .. لا لسان لها اليوم . لقد استغشوا ثيابهم ..ووضعوا أصابعهم في آذانهم فهم لايسمعون .

لو أن البيهاريين .. كانوا نوعاً من الطيور أو سلالة من الحيوانات .. لطالبت هذه الهيئات بالإضافة الى جمعية الرفق بالحيوان بالإبقـاء عليهم .. حتى لا ينقرض هذا النوع النادر . .

إنها عبرة .. على الأقل .. فالذين يتحدثون عن القرن العشرين وإنسان القرن العشرين عليهم أن يفهموا أن الإنسان الجاهل هو الإنسان الجاهلى مهما كان عصره وثقافته وتقدمه .. والذين أثاروا عطف العالم على ثوار الباسك في إسبانيا ويهود روسيا لايمكن أن يلتفتوا لشعب برىء يتعرض للإبادة الوحشية لمجرد أنهم لاينتمون لعقيدتهم

هذا الأسبوع

الاحتفال بالعيد الاول للتعاون

احتفلت الكويت والدول العربية يوم ١-٣-١٩٧٢ بالعيد الاول للتعاون . وقد وجه وزير الشئون الاجتماعية والعمل حمد مبارك العيار كلمة بهذه المناسبة قال فيها ان هذا الاحتفال ياتي تنفيذا لتوصية صدرت عن خبراء التعاون العرب في اجتماعهم في الخرطوم عام ١٩٧٠ باعتبار يوم اول مارس عيدا للتعاون في الاقطار العربية . وتحدث وزير الشئون الاجتماعية والعمل عن معنى التعاون فقال ان هذا التعاون في مجتمعنا الكويتي تمتدجذوره الى سنوات بعيدة .

الكويت تستقبل جرحى الفدائيين

صرح مصدر مسؤول بان الكويت قررت فتح مستشفياتها لاستقبال جميع المصابين والجرحى من الفدائيين لعلاجهم في هذه المستشفيات كما قررت الكويت ايضا امداد جيش التحرير الفلسطيني بمعدات وادوية طبية كل ثلاثة اشهر ..

هذا وقد بات في حكم المؤكد ان تطلب وزارة الصحة العامة فتح اعتماد استثنائي في ميزانيتها للعام الحالي لشراء ادوية ومعدات طبية لجيش التحرير الفلسطيني وذلك ايمانا من الكويت بالدور الكبير الذي يقوم به هذا الجيش في تحرير الارض العربية من عصابات الغدر والخيانة .

وقد ابدى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تقديره لرجال جيش التحرير الفلسطيني وللدور البطولي الذي يقومون به في تحرير الارض العربية وكان ذلك لدى اجتماعه مع مدير الخدمات الطبية بجيش التحرير الفلسطيني بمكتبه بمجلس الوزراء .



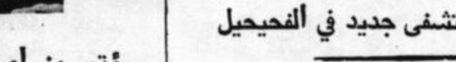
هل سيغلق عيدي أمين السفارة الاسرائيلية !؟

بعد علاقات وثيقة بين اسرائيل واوغندا حذر الرئيس الاوغندي عيدي امين اسرائيل بانه سيغلق سفارتها في كمبالا اذا صحت المعلومات الواردة بان اسرائيليين يقومون بنشاط معاد للدولة وياتي هذا النشاط المعادي للرئيس امين بعد اجتماعه بالرئيس الليبي معمر القذافي واتفاقهما على ان اسرائيل دولة معتدية يجب ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة .

مستشفى جديد في الفحيحيل

وقع وزير الاشغال العامة حمود يوسف النصف اتفاقية مع مؤسسة سيات الفرنسية لتصميم مستشفى الفحاحيل .

والمستشفى المذكور يتسع لى ٥٠٠ سرير ، ويخدم كامل المنطقة الجنوبية في الكويت ويقع شمال مدينة الصباحية على قطعة ارض مساحتها حوالي ١ر٠٧٥ر٠٠٠ متر مربع . ويشمل التصميم بالاضافة الى المستشفى العيادات الخارجية وقاعة للمحاضرات ومكتبة ومساكن للاطباء المقيمين والممرضات ، كما سيحتوي على مختلف التجهيزات التكنولوجية الحديثة .



دراسة اوضاع الخبراء وكبار الفنيين

علم ان الجهات المختصة تدرس حاليا اوضاع الخبراء وكبار الفنيين المعينين على العقدين ج،د، من قانون الوظائف العامة المدنية ، وذلك وفقا لقرار مجلس الوزراء الاخير حول هذا الموضوع .

وتدرس الجهات المختصة ايضا تطوير الجهاز الوظيفي ، تمهيدا لتقديم تقرير الى مجلس الوزراء حول مختلف المواضيع المتصلة بالجسم الوظيفي .



الملك فيصل يفتتح المؤتمر

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

عقد في الاسبوع الماضي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثالث في جدة وقد اشترك في هذا المؤتمر حوالي ثلاثين دولة وقد بحث في اجتماعاته عدة قضايا ابرزها قضية فلسطين وانقسام باكستان ومسلمي الفلبين واستمرار احتلال اسرائيل لاجزاء من البلاد العربية الاسلامية كما ان جدول اعماله تضمن نقاطا عديدة اهمها :

١ – اقرار ميثاق المؤتمر حيث درس هذا الميثاق في مؤتمر جدة وتم بحثه من قبل الحكومات المشتركة وتم تقديم التوصيات اللازمة :

٢ – اقرار الميزانية العامة وحث الدول المشتركة على دفع بدل عضويتها وجدير بالذكر ان بدل العضوية هو عشرة الاف دولار .

٣ – تنظيم الجمعيات والمراكز الثقافية الاسلامية ، وقد نوقش هذا في مؤتمر القمة بالرباط واقر مبدئيا وهو يسعى الى توعية المسلمين في البلاد التي تحكمها اقلية غير مسلمة .

٤ – انشاء وكالة دولية اسلامية للانباء – وقد نوقش هذا البند من قبل مؤتمر طهران وارسلت التوصيات الخاصة بذلك الى الامين العام للمؤتمر الاسلامي ..

٥ – اقرار البنك الانمائي الاسلامي . وقد نوقش في المؤتمر المعقود مؤخرا في القاهرة وحضرته وفود ١٨ دولة اسلامية ، وحققت مصر دراسات شاملة كاملة ويبدو ان جمهورية مصر العربية متحمسة للمشروع وتحبذ ان يكون مقره في القاهرة .

العفو عن المساجين ذوي الخلق الحسن

اعلن مصدر مسئول ان مجلس الوزراء قد قرر الافراج عن « ١٢٠ » سجينا ممن امضوا نصف الاحكام الصادرة بحقهم وكانت اخلاقهم حسنة. وقال المصدر ان هذا القرار لا يشمل مرتكبي الجرائم وهتك العرض والسرقة بالاكراه .

وأكد المصدر ان هذا القرار اتخذ بناء على توصية من وزارة الداخلية بخصوص الافراج عن هؤلاء المساجين ابتهاجا بعيد الكويت الوطني .

وصرح مصدر في وزارة الداخلية ان الوزارة طلبت من ادارة السجون اعداد الكشوف اللازمة باسماء المساجين الذين يشملهم هذا العفو .

المؤتمر الإسلامي ينهي دورته ..

في مساء الثلاثاء اول مارس الماضي انعقد في فندق « جده بالاس » مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث في مدينة جدة

وقد عقد المؤتمر في ظروف سياسية مثيرة لم تجد من الاجهزة والمؤسسات التقليدية اي تحرك ايجابي لمعالجتها

وقد افتتح الملك فيصل الجلسة الاولى للمؤتمر بخطاب ضاف بدأه بتلاوة بعض الايات القرآنية الشريفة ..

ثم انتخب المؤتمر السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشئون الخارجية رئيسا له — واختير مندوبا الصومال والسنغال لهيئة السكرتارية .. ثم شرح الرئيس اهداف المؤتمر وحصرها في اربعة اهداف هي :

اصدار ميثاق المؤتمر الاسلامي واقراره .. انشاء وكالة انباء اسلامية .. انشاء البنك الاسلامي الدولي — مشروع تدعيم المراكز الاسلامية الثقافية في العالم — كذلك فقد اقر المؤتمر جدول اعماله ثم اضيفت اليه مواد اخرى تشمل — مناقشة اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط .. والتأييد المادي والمعنوي لشعب فلسطين والوضع في شبه القارة الهندية او تحديد مقر وزمان المؤتمر القادم .

هذا وقد شهد اليوم الاول اتصالات جانبية بين الدول الاعضاء هيأها وجود الوفود المختلفة في مكان واحد تناولت مشاكل المسلمين المختلفة — فقد اجتمع المسؤول المصري السيد حسن التهامي مع الملك فيصل وتمت لقاءات بين الملك فيصل ووفد المقاومة الفلسطينية حيث تجددت لتقريب وجهات النظر بينها وبين السلطة الاردنية . كذلك فقد تم اجتماع بين وزير الخارجية الكويتي وخالد الحسن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ..

وقد طالب الوفد الليبي في بيانه ان تشكل لجنة من وزراء الخارجية للاتصال المباشر بحكومة الفلبين لوقف المجازر الدائرة هناك .. وطالب بالزام الدول الاعضاء التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لقطع علاقاتها معها ودعا الدول الغنية لاحلال مساعداتها محل المساعدات الاسرائيلية .

وقد تواترت الانباء على ان المؤتمر الاسلامي قرر انشاء صندوق مساعدة للمقاومة الفلسطينية وان هذا الصندوق سيحمل اسم «صندوق الجهاد» ولم يتحدد بعد مقدار راسماله.

هذا وقد تلقى نص البرقية التى ارسلها جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت اثناء انعقاد جلسة المؤتمر الاسلامي الافتتاحية وان اعضاء الوفود المشتركة في المؤتمر قد اطلعوا على مضمونها ..

برقية جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت برقية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة ، الذي افتتح اعماله ، تحملهم المسؤولية بين يدي الله عن مصير الامة الاسلامية

السادة رئيس واعضاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المحترمين — جده

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحييكم وتسأل الله عز وجل ان يكلل مؤتمركم بالنجاح وانكم لمسؤولون بين يدي الله عز وجل عن مصير الامة الاسلامية التي تتطلع بامل الى ما ستتخذونه من قرارات وخطوات ايجابية كفيلة بالقضاء على ما تعانيه من تفرق الكلمة وتشتت الجهود وضياع اجزاء غالية من البلاد الاسلامية تحت وطأة الاحتلال والاستعمار وكفيلة ايضا بالقضاء على المؤامرات والمخططات الرهيبة التي يرسمها اعداء الامة الاسلامية والجميع يتطلعون لتلك الخطوات التي تتخذونها لمعالجة القضايا الاسلامية كقضيتي فلسطين وارتيريا وضرورة تحريرهما من ايدي الغاصبين وتوحيد شطري الباكستان وايقاف المجازر التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين وباكستان الشرقية والعمل على نشر الاسلام في افريقيا وجنوب شرق اسيا وسائر انحاء العالم بارسال الدعاة المخلصين ودعم ومؤازرة الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم . والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

جمعية الاصلاح الاجتماعي
في الكويت

وَدَّعوا العنف أيُّها الباكستانيون !!

تؤكد المعلومات التي وصلت الى مركز الجماعة الاسلامية في لاهور « باكستان » من مصادر موثوق بها على ان اعمال القتل والتدمير والتنكيل في داكة ومدن باكستان الشرقية الاخرى لم تشمل المسلمين غير البنغاليين فحسب ، بل شملت كل فرد كان يؤكد وحدة باكستان والاسلام . وبموجب هذه المعلومات استشهد الاستاذ عبد الخالق امين عام الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية والبروفسور غلام سرور امين فرع الجماعة الاسلامية في مدينة داكة . وقبل ذلك بمدة كانت الانباء التي اذاعتها اذاعة عموم الهند ونشرتها الصحف الهندية اكدت القبض على الاستاذ عبد الخالق ،بينما بقيت الانباء غامضة عن البروفسور غلام سرور ،واخيرا وصلت المعلومات عن استشهاد كليهما . كما ان المصادر الموثوق بها نقلت نبأ استشهاد أمين الجماعة في مديرية » نواخالي « السيد نورالله وزعيم الجماعة الشهير السيد ابو القاسم .

وهذه المعلومات المستمدة من المصادر الموثوق بها اشارت الى ان « الموكتي باهني » والقوات المدججة بالسلاح المكونة من الفئات اليسارية تقيم المذابح البشعة على انصار الحركة الاسلامية ومؤيدي وحدة باكستان . وذلك تحت توجيه وقيادة القوات الهندية الموجودة في باكستان الشرقية . ان هذه القوات احرقت بيوتهم ، واعملت يد النهب والتدمير في ممتلكاتهم ، واستهدفت بصفة خاصة اطفالهم الصغار ونساءهم المحتشمات . وتقول المعلومات ان الذين قبضوا عليهم ووضعوهم في سجن مدينة داكة فقط من الزعماء الاسلاميين البارزين والمشايخ المعروفين جاوز عددهم ثلاثة الاف كالشيخ اطهر علي رئيس حزب النظام الاسلامي والشيخ محمد معصوم رئيس المجلس الاسلامي والشيخ مصلح الدين نائب رئيس الحزب الديمقراطي والبروفسور مهتاب الدين من « كشوركنج » والمحامي امان علي من مدينة « بوجرا »والشيخ نور النبي الصمداني من « جيسور » والشيخ حبيب الرحمن من « جوادانغا » والمحامي خوند كرمحي الدين عضو الجماعة الاسلامية من « مداري بور » والشيخ عبد الستار اسلام ابادي من « مداري بور » والشيخ بذل الرحمن عميد جامعة امداد العلوم من « فريد بور » وتقول المصادر ان كل شيخ او متدين يوجد في اية ناحية من نواحي القطر يتهم بانه من انصار الجيش الباكستاني وبالتالي يعامل معه نفس المعاملة القاسية . كما ينظر بنظرة الريبة الى كل من يذهب الى الجامع ويصلي فيه ، ويراقب بشدة وعنف كل من يطلق لحيته .

قسم النشر والاعلام — الجماعة الاسلامية
لاهور



والطفولة والشباب الى التي هي أقوم .

ان البيئة غير الصالحة تتلف أي جهد اصلاحي – وتحبط بمعوقاتها وجوها المزكوم – كل محاولة خيرة .

ان البذر الجيد والحرث الجيد والسماد الجيد كل ذلك لايستطيع أن ينبت نباتا طيبا في مناخ غير صالح للزراعة لان هذا المناخ سيقتل البذر في التربة .. أو يسقعها ويخنقها بتقلباته الرديئة . ولقد صور النبي صلى الله عليه وسلم أثر البيئة السيئة في رجل أسرف على نفسه في الذنوب فنصح أن يترك بيئته المغرية باقتراف الذنوب الى بيئة أخرى ينفع فيها الجهد لاصلاح النفس .. والى مناخ أطيب مهيىء للغرس والاثمار روى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انساناً ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله فقال له هل من توبة ؟ قال لا . فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه أن تقربي وأوحى الى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد هذه أقرب بشبر فغفر له .

ان المدن الكبرى في العالم تعاني من الأجواء الملوثة صناعياً وتشكو من كثرة الامراض الناشئة عن هذا التلوث .

وهذا ينطبق على المجتمعات من الوجهة الاخلاقية . فقد حدث تلوث أخلاقي في جو البيئات ، فنشر فيها العدوى الاخلاقية وأصابها بأمراض اجتماعية شتى .

ولئن حدثت هذه العدوى في كثير من المجتمعات بتدرج يتناسب مع تدرجها في اقتناء « الاشياء الحضارية » فإن هذه العدوى قد هجمت على الكويت مرة واحدة – مع الثروة المفاجئة – والغزو الاجتماعي والاخلاقي الفاسد ، فأصابت المجتمع الكويتي في حياته الاخلاقية والاجتماعية .

ولا بد من مراعاة هذه الحقيقة ونحن بصدد وضع معالم أساسية لسياسة الاسرة والطفولة والشباب في الكويت .

لا بد من تهيئة البيئة وتهيئة المناخ العام

ان الاسلام الحنيف حين دعا الى تطبيق الشريعة الاسلامية كان يستهدف أمرين رئيسيين :

١ – عبادة الله عز وجل قال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .

٢ – تهيئة البيئة لكى تتم محاولة التوبة والاستقامة في جو مناسب ومناخ يصلح للنهوض النفسى والازدهار الروحى .

ان الطفولة لن تتفتح على الفضيلة والسمو الخلقى الا في بيئة صالحة والاسرة لن تكون محضناً كريماً للطفولة ، وقدوة جذابة للشباب الا في بيئة صالحة . وهكذا ..

فإن تهيئة البيئة ليست استيفاء عميقاً لدراسة هذا الموضوع فحسب ولكنها نقل أمين للدراسة من المجال النظرى الى دائرة التطبيق والممارسة الممكنة وتهيئة البيئة لن تتم الا بتوفر شروط ثلاثة :

١ – سيادة التشريع الاسلامى في المجتمع الكويتي وهيمنته على كل توجيه – فسيادة التشريع الاسلامى الى جانب أنها التزام عقائدى يقتضيه الايمان بالله والى جانب انها تطبيق لنصوص دستورية هى كذلك – وهذا أمر في غاية الاهمية ، تهيئة مثلى للبيئة أو المجتمع الكويتي بين يدى وضع دراسة عن الاسرة والطفولة والشباب .

٢ – حسن اختيار العناصر المنفذة .

ودوما يعتمد تطبيق التشريع الاسلامى على عنصرين :

– النص وهو موجود بكثرة في الكتاب والسنة والفقه الاسلامى .

– الرجل المنفذ .. وهذا ما ينبغى أن يتوفر بوعى ووضوح .

ان الرجل المنفذ له دوره الملحوظ في تطبيق تشريع ما .. ويمكن أن توضح أحسن التشريعات وأفضلها ثم يجيء أقوام لا يؤمنون بها أو غير متحمسين لها فاذا هى بين أيديهم ميتة لا روح فيها ولا حياة .

٣ – التخطيط العام :

ان مجلس التخطيط يشكر على مبادراته الخيرة البناءة في أخذ آراء مختلف القطاعات وهو يخطط للمجتمع الكويتي .

بيد أن مجلس التخطيط يتحمل مسئولية كبرى لانجد بدا من ذكرها هنا .

وهي مسئولية « تنسيق التخطيط »

ونعنى بتنسيق التخطيط أن تكون هناك « فكرة » أساسية ينطلق منها التخطيط .. وهدف « واضح تدفع كل المرافق الى تحقيقه – ونعنى بتنسيق التخطيط « انسجام » جميع الخطط مع بعضها .

– خطة الاعلام تخدم خطة التربية .

– خطة التربية تخدم خطة الاعلام .

– وخطة الاعلام والتربية تخدم خطة الاسرة والطفولة والشباب .

وبما أن مجلس التخطيط يعمل في اطار محدد هو دستور البلاد . فإن هذا الدستور يعلن « اسلامية الدولة » ويعطى الشريعة الاسلامية مكانة خاصة في التشريع وينص على صيانة التراث الاسلامى وكما ينص على حفظ كيان الاسرة التى قوامها الدين والاخلاق وحب الوطن .

بما أن المجلس يعمل في هذا الاطار فان التنسيق ينبغى أن يتم أيض في حدود هذا الاطار .

الاسرة

حين تتم تهيئة البيئة بهيمنة التشريع الاسلامى ، وبإيجاد الرجال المنفذين وحين يعمل مجلس التخطيط على التنسيق بين مختلف الخطط وفق فكرة محددة وهدف واضح . هنالك يمكن أن تكون المعالم الاساسية لسياسة الاسرة في الكويت ذات جذور .. وذات ثمار .

• المعالم الاساسية لسياسة الاسرة :

بقاء الاسرة يعنى بالضرورة – بقاء المجتمع .. ولقد رد كثير من مفكرى الغرب ومصلحيه ظاهرة تآكل المجتمعات الغربية الى انحلال

روابط الاسرة – وهم ينادون اليوم بالعودة الى الالتزام بالنظام الأساسى في المجتمع – والتركيزة الاصيلة في تركيبه وهى الاسرة .

• مقومات الأسرة وضمانات بقائها :

أولا : المحافظة عليها عن طريق تعميق النظرة الاسلامية نحو الأسرة ومكانتها في المجتمع .

ففى وجه الفلسفات الهدامة التى تحرص على التفلت من قيود الأسرة وأمام زحف التقاليد الغازية التى تنزع بالناس الى الاستخفاف بنظام الأسرة من أساسه لابد من بذل جهد كبير ومستمر لرد حملات الخلخلة الاجتماعية من جانب . ولتوفير حياة آمنة مستقرة وادعة من جانب آخر .

والاسلام – دين هذا المجتمع – ثرى بالتعاليم والتوجيهات الكفيلة بالحفاظ على كيان الاسرة . واذا كان الله عز وجل قد أغنى هذا المجتمع بالثروة التشريعية التى تحفظ كيان الاسرة فإن الواجب المناط بالمسئولين عن التخطيط في هذه البلاد هو تحويل هذه الثروة التشريعية الى ثقافة حية وسلوك حى واخلاق حية في المجتمع الكويتى . وذلك أثناء التخطيط للإعلام والتربية.

من الممكن – تماماً اقناع الناس الى درجة اليقين بالمحافظة على كيان الاسرة ودفعهم الى درجة التشبث بكيان الاسرة وربط حياتهم سراً وعلانية بها .

واذا كان ثمة تسليم مؤكد بأن غزواً هداماً يريد أن ينسف كيان الاسرة واذا كان ثمة يقين بأن رد هذا الغزو ضرورة قصوى .. فإن الواجب في هذه الحال . بذل جهد تربوى وفكرى وثقافي يوازى الغزو الهدام في القدر – على الاقل – ويضاده في الاتجاه .

ثانياً : نوع الاسرة : هناك تكوينات مختلفة من الاسر في المجتمع الكويتى فمنها ما يغلب عليه التمسك بمخلفات قرون الانحطاط والتخلف ويغلب عليه بالتالي عدم الاكتراث بتوجيهات الاسلام في الاسرة لأن تشبثه بتقاليد معينة أقوى من تمسكه بقيم الاسلام .. وهناك مظاهر تدل على هذا النوع مثل نظرته للزواج .. وعلاقة الرجل بالمرأة .. والنوع الذى يعتبر التمسك بالقيم الاسلامية هو التمسك بالتقاليد الجاهلية التى كانت تحكم الاسرة في الجزيرة العربية . وهذا الخلط بين شرع الله عز وجل وبين تقاليد جاهلية أدى بهذا النوع الى النفور عن الدين بصفة عامة .. والنوع الذى يحاول وقد انتابته الحيرة بين القديم والجديد . ان يعقد مصالحه بين القيم الاسلامية وبين التقاليد الغربية الغازية . فعاش ممزق الضمير .. متمحل المواقف والمحاولات ..

وهناك نوع رابع استطاع أن يحتفظ بصفاء نظرته الاسلامية الى الاسرة كما استطاع ان يعيش بقيمه الاسلامية في اعتدال ورشد – وتمسكه ميزان القرآن . فلا ينحرف ولا يتأرجح .. وهذا النوع هو الذى يجب ان نسعى لتعميمه في الكويت .

١ – لأنه يمثل القيم الاسلامية – ومقومات المجتمع الحقيقية .

٢ – لأنه استطاع أن يعيش بإسلامه في عصر تميز بالغزو الاجتماعى الاجنبى .. وهذه تجربة ناجحة ومثل عملى على « امكان » الاحتفاظ بكياننا الاصيل .

٣ – ولأنه يمنح الكويتى ميزة فريدة في التحول الاجتماعى . فقد فشلت مجتمعات عربية كثيرة أن يعيش باسلامها وقيمها الاصيلة – فسقطت في احتلال اجتماعى غاز أفقدها .. خصائصها .. وطعمها .. وتميزها أما هذا النوع الفاضل من الاسر قد اعفى الكويت من التقليد .. وميزه بسمة خاصة .

وهذا النوع نجح في التجربة لأنه التزم الاعتدال – وهنا نقدم نماذج من نجاحه كمقترحات أمام التخطيط للاسرة .

١ – النظرة الى الزواج كنعمة ينبغى أن تنال .. لا كشر لابد منه .

٢ – اعتبار العامل الخلقى – لا العامل المادى – أساس لقيام الاسرة .. فالعامل الخلقى هو الثابت في كل الظروف – أمام العامل المادى – المال والجاه والجمال فعرض زائل – وربط قيام الاسرة بتوفير العامل المادى وحده يترتب عليه أن تتحطم الاسرة بمجرد زواله .

ولا بد – في التخطيط للاسرة – من مراعاة هذه الحقيقة العامة – حقيقة حماية الاسرة من زلازل وتقلبات الاعتبارات المادية .. ان الرأى العام صناعة اعلام وتربية – ومن اليسير ان يتكون رأى عام كويتى – عن طريق هاتين الوسيلتين – يعتبر الجانب المعنوى – ثقافة وفكراً وخلقاً – هو المقياس الحقيقى والثابت في قيام الاسرة .. وعندئذ تتحقق .

١ – الاستقرار الهانىء للاسرة لان معيار قيامها مستقر – لا متقلب .

٢ – وبتحقق الجانب الانسانى الرفيع في قيامها . وفي حياتها وفي علاقاتها وفي محاولات سموها .

ومن نماذج الاعتدال في تجربة الاسر الناجحة .

– منح الابناء حرية الاختيار في غير فوضى واستهتار .

– النظرة الى علاقة الابناء بالوالدين من غير عقوق وفي غير معصية لله –

– النظرة الى ضرورة توفير التربية السليمة للاولاد وان هذا ألزم من توفير الغذاء والكساء والرعاية الصحية .

– النظرة الى أهمية الجيران وحسن اختيارهم وضرورة نقل الفضائل اليهم .

ولا بد – بعد المحافظة على كيان الاسرة من ايجاد هذا النوع الفاضل من الاسر في الكويت .

مؤثرات

بيد أن المحافظة على كيان الاسرة والعمل على تحسين نوعيتها هذه الخطوات لن تتم بعيداً عن مؤثرات أخرى لاحظ المصلحون في هذا البلد انها تعمل على تقوية الاسرة وتمييع كيانها من هذه المؤثرات .

١ – التقاليد الاجنبية التى تبثها أجهزة الاعلام – التلفزيون والصحف والسينما الخ .

ان اى تخطيط جاد هادف يتوخى مصلحة الاسرة في الكويت لايستطيع ان يخطط لها تخطيطاً سليماً في الوقت الذى تعمل فيه أجهزة الاعلام هذه على هدم كيان الاسرة أو نقل الشقاء الاجتماعى في الغرب الى الاسر الكويتية .

ان المقومات الاساسية للاسرة الكويتية لن تحيا ولن تستمر الا باستبعاد المؤثرات الضارة التى تحطم هذه المقومات .. وحين تستبعد هذه المؤثرات تصبح أجهزة الاعلام في خدمة المحافظة .. على كيان الاسرة .. وفي خدمة تعميم نوعيتها ..

وهكذا فليست مهمة التخطيط أن يحدد الأهداف الرئيسية فقط ولكنها أيضاً اهتمام بالمؤثرات التى تضر التخطيط .. واهتمام بالوسائل الفعالة التى تحقق أهداف التخطيط .

٢ – الهجرة : ومن المؤثرات الواضحة في الاسرة الكويتية .. الهجرة المستمرة الى الكويت .. ومن غير المعقول المطالبة بإيقاف الهجرة لأن الكويت كما هو الحال في البلدان المتقدمة في حاجة الى الخبرات .. وفي نفس الوقت من غير المعقول أن تترك الهجرة بغير قيود اجتماعية واخلاقية .. فمن المعروف أن هناك قيوداً على هجرة المجرمين الى الكويت . ومن المعروف انه غير مسموح أن تدخل المخدرات المهلكة الى الكويت ومن المعروف أن دخول من يحمل مرضاً اجتماعياً ينتج عنه ضرر محقق .. وأكثر فتكاً .. ومن الضرورة الاجتماعية القصوى ان تفرض قيود مشددة على دخول هؤلاء المرضى ..

ان دخول هذا النوع من الناس – والبلاد تمر بمرحلة تحول اجتماعى – يؤذى الاسرة الكويتية بما ينقله معه من انهيار خلقى واجتماعى – فهو لن يعيش في قبو معزول بل سيختلط بالناس هنا . واختلاطه بهم مضر اجتماعياً واخلاقياً .. وبما أن منعه عن الاختلاط بالناس بعد دخوله البلاد ليس معقولا ولا ممكناً فان الاجراء الاعقل والاكثر امكاناً منعه من دخول البلاد ابتداء .

أليس من حق الكويت حفاظاً على كيانه الاجتماعى ومقوماته الاسرية – ان يكون من شروط الخدمة التى يشترطها – استقامة الوافد اجتماعياً وخلقياً .. وان يكون من شروط استبعاده ليس النشاط السياسى المعادى للدولة فحسب .. بل سلوكه الاجتماعى والاخلاقى المعوج .. والمعادى لمقومات الامة كلها .

الطفولة

الطفولة موضع اهتمام المفكرين والعلماء الاجتماعيين فإن هناك صراعاً علمياً على الطفل .. ومن أسباب هذا الصراع ..

١ – التخطيط العلمى – بعيد المدى – الذى ينتهجه العالم المعاصر . ومن بعد نظر هذا التخطيط كسب أصدقاء وعملاء للدول الكبيرة وللمنظمات العالمية الخطيرة بعد ثلاثين أو أربعين عاما – مثلا – وهؤلاء منذ اليوم يخططون للحصول على الاصدقاء والعملاء بعد ثلاثة أو أربعة عقود من السنين .

٢ – ومن أسباب هذا الصراع ان الدراسات النفسية أثبتت أن الرجل



يتكون منذ « الطفولة » فأطفال اليوم هم رجال الغد — اهتماما ومزاجاً وتصوراً .. ومسلكاً مع تحوير طفيف في بعض الخصال .

ولقد سبق الاسلام الحنيف هذه الدراسات النفسية حيث أثبت أن مصير الرجل أو مستقبله يبدأ من الطفولة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة . وابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » وهذا الاهتمام الملحوظ بقصص الاطفال ودور الحضانة وتزايد المؤسسات التبشيرية المتسترة بالعلم والمعرفة . مثل كذلك يدل على أن هناك صراعاً عالميا على « الطفل » .

ان حماية الطفولة البريئة من « اجرام » المخططات العالمية — صهيونية — وتبشيرية — وشيوعية — هو حماية لمستقبل بلادنا من الخضوع للغزو الاجنبي الذي يستغل امكاناتنا لقتل مقوماتنا .. وتغريب أجالنا .. ولعل من المفيد أن تتضمن الخطوط الرئيسية لمعالم سياسة الطفولة هذه المقترحات .

• ضرورة قيام « جهاز لرعاية الطفولة » يتفرغ تماماً لهذه المهمة وان تحتكر الدولة هذه الرعاية . وهذا يقتضي ..

١ — الاشراف التام على قصص الاطفال ووضع قصص تنبثق من ديننا وتاريخنا ونصوص دستورنا التي تلزم الدولة برعاية النشء وحمايته من الاهمال والاستغلال .

٢ — استبدال « أفلام الاطفال » الأجنبية بأفلام اسلامية — عربية .

٣ — عن طريق هذه القصص وهذه الافلام تنمى في الاطفال اهتمامات معينة .

مثلا عندما سقط المسجد الأقصى في أيدي الصليبيين لم يكن صلاح الدين الأيوبي قد ولد بعد .. ولكنه عندما ولد وجد البيئة التي نشأ فيها تتحرق شوقاً الى المسجد الأقصى . وتتمنى يوم تحريره . فالتقط الطفل الصغير هذه الاهتمامات وادارها في أعصابه وعقله فلما كبر تحولت الى يقين وجهاد حرر بهما صلاح الدين المسجد الاقصى .

والانطباعات العفوية التي جعلت صلاح الدين للقيام بمهمته للتحرير يمكن أن تكون اليوم تخطيطا منظما يغرس في الاطفال اهدافنا الكبيرة ومسئولياتنا الجسام .

٤ — منع قيام مؤسسات أجنبية — تتستر بالعلم في البلاد . واذا قامت هذه المؤسسات بدعوى أنها تعلم أبناء الجاليات الاجنبية فينبغى أن تحصر في هذا النطاق .. مع تحريم دخولها على أبناء المسلمين .

٥ — تكوين لجان رعاية الطفولة وتتشكل من أولياء أمور الأطفال والمشرفين على رياض الاطفال لمتابعة مراحل النمو بتنسيق من قبل الروضة والبيت تفادياً للانفصام في شخصية الطفل .

الشباب

قبل وضع مقترحات تساهم في وضع معالم أساسية لسياسة الشباب فينبغى طرح بعض الاسئلة المفيدة ..

ماهي أسباب تمرد الشباب في العالم عموماً ؟

وما هي أسباب إنحرافه ؟

لقد ظهرت تفسيرات كثيرة تحلل ظاهرة تمرد الشباب في العالم .. وابرز هذه التفسيرات .. تفسير يقول ان عقم النظم الموجودة وضيق أفقها عن استيعاب طموح الشباب هو السبب في ظاهرة التمرد .. وتفسير يقول ان التقدم العلمي الكبير قد ترك هوة كبيرة بين نظرتين — قديمة وجديدة ومن ثم ارتبك الشباب وأخذته الحيرة وتمرد .

وكل التفسيرات — بدون استثناء قد أخطأت — وان كانت تنطوى على شيء من الصواب — وصف الداء وبالتالي لم تعرف الدواء المناسب .

ان التفسير الصحيح لظاهرة التمرد هو : ان الحضارة الأجنبية كلها بما فيها الشباب محرومة من هدى الله تعالى . وتمرد الشباب ليس ظاهرة انحراف شاذة وانما هو تعبير طبيعي عن انهيار المجتمع هناك .. وعجزه التام عن علاج مشكلاته .. وليس غريباً أن يتمرد الشباب هناك . بل الغريب ألا يتمرد أما أسباب انحراف الشباب فهى : —

• الفوضى الجنسية .. باسم التحرر من الكبت .

• فوضى التربية .. باسم الحرية المطلقة .

• الخمور والمخدرات .. وجنون التقاليع .

• الاستهتار بالقيم والاخلاق الفاضلة .

• فقدان « الهدف » الذي يملأ عقول الشباب وفقدان « الرسالة » التي تستوعب طموحهم .. وتوقد نشاطهم الذهني والحركي .

والكويت وهو كأي مجتمع مفتوح يأخذ من العالم ويعطيه .. قد تأثر بما جرى في العالم في هذا المجال . وعمل محمود من مجلس التخطيط أن يسارع الى وضع سياسة ثابتة للشباب قبل ان تشمله ظاهرة التمرد والاستخفاف .. والضياع .

وهناك سياسة عاقلة لو ضمنت تخطيط سياسة الشباب لساهمت في عملية بناء الاجيال .

الارتباط « بهدف » عظيم فليس هناك شيء يفسد الشباب ويضيع عمره ويحطم أعصابه مثل « الفراغ » .. خاصة اذا أضيف الى الفراغ .. حياة الرغد .

والارتباط « بهدف » عظيم واضح محدد يحمل الشباب « مسئولية » كبيرة تستولي على اهتمامه وتفكيره ووقته . والاستقامة قرينة الاحساس بالمسئولية كما أن الانحراف قرين الشعور بالاستهتار « أو اللامبالاة » .

• ماهو الهدف الذي يجب أن يرتبط به شباب الكويت ؟

• أهو التفكير الماركسي ؟ .. لا .. لأن التفكير الماركسي .. الى جانب أنه يقوم على فلسفة خرافية يجعل هدف الشباب هو التحطيم والتخريب والحقد .. وهو مشكلة جديدة .. وليست علاجاً .

• أهو جمع المال ؟ .. لا .. لأن جمع المال لذات المال ليس هدفاً انسانياً .. وليس مقياساً للرقى قال الله تعالى : «وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى » .. ولأن جمع المال — بغير هدف يدفع صاحبه الى الانغماس في الملذات .. ويهيىء له المزيد من فرص الانحراف .

• أم هو بناء الكويت صناعياً وتجارياً ؟ وهذا أيضاً غير كاف . وليس هدفاً عاصماً من الانحراف .. لأن الشباب الأمريكي الذي دخل مجتمعه مرحلة ما بعد التصنيع .. وجد نفسه بعد هذه المرحلة الحضارية ضائعاً .. وهو يبحث الآن عن هدف جديد ! !

ان الهدف الذي ينبغي أن يرتبط به شباب الكويت والذي يستوعب كل طموحه وكل اهتمامه وكل أمانيه هو رسالة الاسلام .. قال تعالى : « فاستمسك بالذي أوحى اليك . انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » .

الشباب الكويتي شباب عربي .. وليس للشباب العربي رسالة سوى الاسلام .. والشباب الكويتي شباب مسلم . وليس للشباب المسلم رسالة سوى الاسلام وعلى الشباب الكويتي أن يتقدم لشباب العالم بشيء جديد مفيد .. وليس هناك أبدع ولا أنفع من الاسلام يقدمه شباب الكويت لغيره من شباب العالم وبينما يقدم شباب الكويت لشباب العالم هذه الرسالة .. يتحمل في نفس الوقت مسئولية لاتدع له مجالا قط لانحراف . أو استهتار .

لقد كان الشباب العربي فى الجزيرة قبل الاسلام .. مشغولا بالملذات .. والخمور .. والتناحر الفارغ فلما دخل الاسلام تحمل المسئولية .. وكان الاسلام مناط أمره في اليقظة والمنام .

• ومما يساعد الشباب على الارتباط بهذا الانحراف ..

• أن يوضع بديل شرعى - الزواج - لمحاولات فوضى الجنس التي يجوها الى مجتمعنا بعض الناس .

• أن تترك للشباب الحرية — في

إطار الاسلام – للتعبير عن اسلامه وأمانيه ..

أولا – لأن هذا نوع من التربية وبناء الشخصية ..

ثانياً – لأن كبت آمال الشباب تفتح ثغرات للمخربين والهدامين يدخلون على نفوس الشباب منها .

• تطبيق قانون منع الخمر بحزم .. ومنع الترويج لها في كل أجهزة الاعلام .. وتطهير المجتمع من المثيرات الجنسية .. وإخماد صيحات الخلاعة .

• استنقاذ الشباب وحمايته من عدوى المذاهب الهدامة والفلسفات التى تعلم الناس الحقد على بعضهم وتعودهم على كراهية الاسلام ومثله.

ولا يوجد شيء في الكويت يستطيع أن يقوم بهذه المهمة الضرورية ويحمى الشباب من الوقوع فريسة بين مخالب هذه المذاهب التخريبية .. لايوجد شيء سوى الاسلام .. ومبادئه ..

ان تمكين قيم الاسلام من نفوس الشباب هو الجهد العلمى والعملى الذى يحصن الاجيال من عدوى فلسفات تريد أن تحيا على أنقاض مجتمعنا وتنشر شعاراتها فوق أطلاله .

ان على المسئولين في هذا البلد مسئوليات كبيرة ..

• مسئولية أمام الله عز وجل . يوم يتجرد الانسان من ملكه وماله .. من كل شيء . ويقف بين يدى ربه لاينفعه الا عمله .. والا الوفاء بمسئولياته وواجباته .

• ومسئولية تاريخية أمام الأجيال القادمة . ذلك ان التفريط في هذا الجيل معناه التفريط في الأجيال القادمة .

• ومسئولية دستورية تنبثق عن الالتزام بتطبيق الدستور الذى يلزم الدولة برعاية الشباب وحمايته من عوامل المسخ والضياع .

« ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون » ...

في البناء المادي للإنسان

دور التثقيف الصحي في تكوين .. إنسان سليم الكيان

تحقيق: أبو هالة

●● ستظل صحة الانسان مدار بحثه واهتمامه وقلقه عليها ايضا .. لانها مرتبطة بوجوده سليما خاليا من العلل ومعافى من الامراض . لان ذلك يشكل مرحلة اساسية في سعادته .. ولهذا كانت وستظل قمة المسئولية المنوطة بالحكومات والمسئولين، والعلماء والمفكرين ورجال الصحافة والاعلام فضلا عن دعاة الاسلام الذين ينادون « المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف » ، « ان لبدنك عليك حقا » .. ومن ثم لا يمكن تنظيميا ان تستقل بها هيئة معينة حتى ولو كانت وزارة ما لم تكن لها صلاحيات الاستخدام لكل ما تراه عونا لها على اداء رسالتها

المبنى لا يليق !

●● واعتمادا على هذه الاهمية .. وانطلاقا من هذه المبادىء .. سعيت الى مبنى قسم الارشاد والتثقيف الصحي بوزارة الصحة .. وراعني ان اجد الطريق اليه غير معبد والساحة امامه طينية . والمبنى لم ينشأ لها اساسا .. بل هو ملحق بمستوصف .. والمبنى لا يمكن ان يكون عنوانا لما يدور في داخله .. فالسلم ضيق وان شدت انتباهك من اول درجة فيه زينات الملصقات الدعائية .. والحجرات متداخلة في بعضها .. بحيث لو اردت الدخول الى مكتب رئيس القسم فلابد ان تكون ازعجت الموظفين بفتح الباب وغلقه والسؤال والاستفسار عمن تريد .. ولا مثيل لهذا الوضع الا مكاتب المخابرات في بعض الدول التي تحرص على ان ترصد العيون كل داخل سواء تحت نظارات الجالسين على المكاتب او من خلف صفحات الجرائد المرفوعة امام اعينهم !

مع الدكتور ابو غزالة

●● وهناك في مكتبه مكثت ساعتين في حوار جاد يهدف اولا واخيرا الى التعاون من جانب الصحافة واجهزة الدولة في سبيل الاصلح والامثل لخدمة المواطنين حكومة وشعبا ... واول ما لفت نظري في مكتب الدكتور حسن فريد أبو غزالة رئيس القسم لوحة علقت عن يمينه تحمل « قسم الاطباء » « لابو قراط » الذي ينص على :

« اقسم بالله واشهده .. ان احترم مهنتي .. وان اعتبر اساتذتي بمنزلة والدي وان اتبع في العلاج الطريقة التي اومن أنها مجدية ومفيدة ، وان امتنع عن كل ماهو ضار ومؤذ ، ولا اعطي دواء قاتلا او اسدى نصيحة ضارة ، وسوف اقضي حياتي وممارسة فني في طهر وقداسة ، وان احترم البيت الذي ادخله ، وان لا افشي سرا اطلعت عليه ، والا ابوح بشيء يجب عدم الاجابة عليه مما أراه أو اسمعه عن مرضاي من نطاق عملي ، وان اعتبر هذه الاشياء من الاسرار المقدسة »

ولست ادري هل تغير القسم في نصه ومفهومه أم مازال على اصالته وقدمه .. وهل يكتفي بالمادة هذه للاطباء ام لها دروس ومذكرات شارحة من خلال تعاليم الاسلام ؟

●● دكتور حسن ..

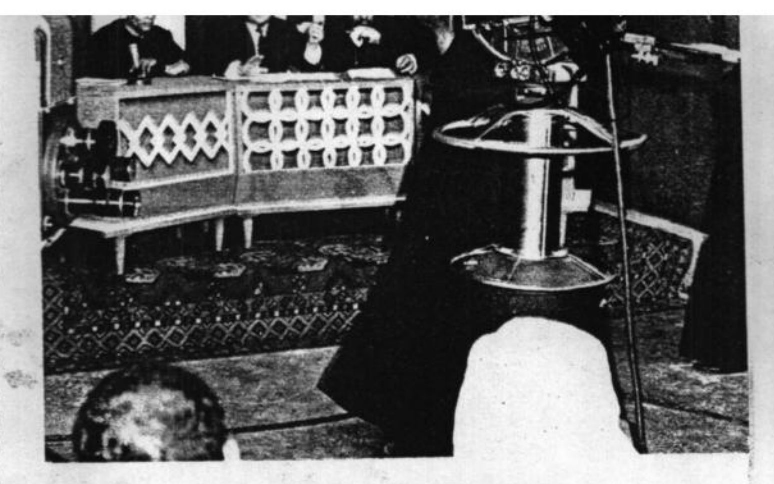
س : هل ممكن ان تعطينا فكرة عن اهداف قسم الارشاد والتثقيف الصحي ؟

– وفي اسهاب وشرح مستفيض حاول الدكتور ان يجيب على السؤال فكان مما قاله :

– نتيجة للتقدم العلمي الذي حققه الطب .. وما وصل اليه المفهوم الحديث لمشكلة الصحة والمرض والذي عبرت عنه منظمة الصحة العالمين بتعريفها « الصحة هي حالة التكامل والتوازن جسميا وعقليا واجتماعيا ، وليس مجرد الشعور بالمرض » اصبح الفرد تتقاسمه مسئولية توفير الصحة لذاته ولاسرته ولمجتمعه ..

ولذلك اصبحت مهمة القسم تحديد الموقع المناسب للمواطن ليتولى دوره الايجابي من قضية صحته وصحة أسرته ومجتمعه مما يمكن ان نحدد الاهداف في اربع نقاط :

١ – تزويد المواطن بالمعلومات



الصحية الاساسية اللازمـة لحماية نفسه واسرته ومجتمعه من المرض .

٢ ـ المساهمة في حل مشاكله الصحية مساهمة ايجابية .

٣ ـ تدعيم الثقة بين الطبيب والمواطن .

٤ ـ تقييم العادات الصحية السائدة لمحاربة العادات الخاطئة منها ، واحلال العادات السليمة على ضوء تقاليد المجتمع دون مساس بمشاعر المواطنين ..

خطة العمل ونشاطات القسم

س : اذن ما هي خطتكم ونشاطاتكم في سبيل تحقيق هذه الاهداف ؟

● الاذاعة والتليفزيون

ـ ايمانا منا باستخدام الوسائل العلمية والاجهزة الحديثة ، واقتناعنا بان الاذاعة والتليفزيون تستقطبان جمهورا لاباس به وتصل الى المواطنين في بيوتهم فان قسم الارشاد والتثقيف الصحي قد خصص برنامجا اسبوعيا كاسلوب مباشر للتوعية الصحية مدته عشرون دقيقة في الاذاعة غير تطعيم البرامج الاخرى ..

ويعد القسم ايضا للتليفزيون برنامجا كل اسبوعين تحت اسم « الصحة للجميع » غير تطعيم بعض البرامج الاخرى كبرنامج الاسرة ، وركن الاطفال ، والتمثيليات : وان كنت ارى ـ سيرا نحو الكمال ـ ان امكانيات التوعية من خلال البرامج التليفزيونية دون الحاجة التي تفرضها البلاد الصحية ومشاكلها المطروحة ..

الصحافة

● ما هو دور الصحافة معكم ؟

ـ بكل اسف .. ولاسباب قد تكون من جانبنا او من جانب الصحافة اذ ان اتصال القسم بالصحافة يعتبر ضيق الحدود ولم اود ان تزداد صلة الصحافة بنا لاهميتها واداء لدورها معنا

وان كنا لا نعدم فيها مناسبات تطرح فيها قضايانا على صفحاتها وخاصة في المناسبات مثل « يوم الصحة العالمي »

الوحدات السينمائية المتنقلة

س : لعل ماذكرتموه من وسائل لم يصل بنا بعد الى تحقيق الاهداف المرجوة ؟

ـ اذا كان الاتصال المباشر بالجمهور دعامة اساسية من اسس التوعية الصحية .. فان قسم الارشاد والتثقيف الصحي يقوم باعداد برنامج شامل للتوعية الصحية من خلال عرض الافلام الصحية (في السيارات المتنقلة) وتنظيم المحاضرات في القرى والضواحي النائية ..

ـ وقدم لي سيادته برنامج عمل الوحدة المتنقلة في اسبوع على سبيل المثال حيث تمر الوحدة احيانا على منطقتين في يوم واحد .. ففي يوم الاثنين كما ترى : حولي الجنوبي، عشيش وارة .. ويتناوب عليها المثقفون الصحيون ..!

الوحدة المتنقلة عمرها عشر سنوات

س : قلت لسيادته .. ولكن سيارة الوحدة التي اراها قديمة فهل عندكم غيرها ؟

ـ صحيح وعمرها ١٠ سنوات وتعطل اجهزتها يؤخر العمل حتى تصلح وما اكثر الضغط عليها اذ انها تعمل بكل طاقاتها صباحا ومساء لتغطية اكبر قدر ممكن من الاتصال بالجماهير . وعلى كل حال فقد طلبنا بتزويدنا بثلاث وحدات على الاقل حاليا ..!

● المطبوعات

س : هل لدي القسم مطبوعات يزود بها الجمهور ؟

ـ بما ان المطبوعات تشكل ركنا ضروريا من اركان التوعية فقد قمنا بطبع وتوزيع بعض الكتيبات مثل : الصحة دنيا ودين ، الانسان والمدينة ، الصحة والعمل والانتاج ، شركاء في الصحة .. زيادة عن الملصقات التي تزود بها المدارس ودور السينما والمراكز الصحية والميادين والاندية .. وكذلك النشرات ، وعرض بعض الشرائح الصحية الملونة في دور السينما .. وكذلك المحاضرات والندوات .

● نقص الوعي الصحي

س : يلاحظ نقص الوعي الصحي في مناطق العشيش وكثير من المناطق الاخرى مما يدل عليه كثرة المراجعين للمستوصفات والزحام الشديد على الاطباء ، والاهمال في تعاطي الدواء ؟

ـ هذا صحيح .. ولكن له اسباب كثيرة .. وعلاج هذا الوضع لابد من تعاون جميع اجهزة الدولة ومؤسساتها .. والزمن جزء من العلاج ..

● مراكز ثابتة

س : ما رايكم في انشاء مراكز تثقيف صحية ثابتة في هذه المناطق ؟

ـ لقد اقترح القسم انشاء هذه المراكز على الوزارة .. وقد وافق السيد وكيل الوزارة على الاقتراح من حيث المبدا ..

● الزائرات الصحيات

س : نجحت فكرة الزائرات الصحيات في بلدان كثيرة فهل هناك مانع من تطبيقها هنا ؟

ـ لا مانع ابدا ..!

● الحمامات الشعبية

س : يقترح بعض المهتمين بالناحية الصحية انشاء حمامات شعبية في بعض المناطق ؟

ـ لا مانع ابدا بشرط مراعاة التقاليد في البناء والادارة وايجاد الحوافز التشجيعية

● المغاسل العامة

س : يرى البعض انشاء مغاسل كهربائية عامة في بعض المناطق نظير رسم رمزي ؟

ـ ان الممارسة العملية طريق لتاصيل العادات فلا مانع من ذلك ابدا ..!

● دور الطلبة والطالبات

س : الا ترون انه يمكن الاستعانة بالطالبات والطلبة في العطلة الصيفية في تنظيم دورات صحية لهم يباشرون على اساسها دورهم مع المواطنين في توعيتهم ؟

ـ فكرة جميلة .. حبذا لو تعاونت وزارة التربية والشئون الاجتماعية مع وزارة الصحة في ذلك ..

● ائمة المساجد

س : للتجمع في بيوت الله اهميته ، وللدين الاسلامي دوره الا ترون انه يمكن تنسيق الموضوع مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالسماح للاطباء ان يلقوا بعض التوجيهات على المصلين ؟

ـ اقتراح هام مع عمل دورة للائمة انفسهم في هذا الشان . لانهم اقرب الناس الى الجمهور

● الثقة بين الطبيب والمرضى

دكتور حسن :

س : كيف نعمل على ايجاد الثقة بين الطبيب والمرضى ؟

ـ هذا مرتبط بالخلق العام . فالمواطن الذي ينظر للمؤسسات الحكومية انها خلقت لخدمته ولا يشعر بدوره تجاهها .. لابد ان تكون الفجوة ..! والخلق العام شكوى الجميع. وعلاجه واستقامته مهمة جميع افراد الشعب ..

● نداء لاعضاء مجلس الامة

●● ومرت ساعتان ونحن نتباحث في كيفية الوصول الى مستوى طيب يتناسب مع الجهود الطبية المبذولة للمواطنين .. الى ان رايت انه يجب على فريق من اعضاء مجلس الامة ان يتبنوا هذا الموضوع الذي يتعلق بصحة المواطنين ويجعلوا من هذا التحقيق ميدان دراستهم ويتولوا الخروج بالمشروعات التي وضعنا اسسها الى حيز التنفيذ بالاعتمادات والاتصالات الوزارية وانتداب الكفاءات والخبرات اللازمة .. وانا لمنتظرون ..

المنهج الإسلامي بين الوسيلة والغاية



يكتبها أبو سمية

ولاتباع الاسلام في الحياة غاية .. فلم يخلق الله الناس عبثا : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وهذهي الغاية العليا من الحياة ...

أن يفهم الناس ان لله دخلا في كل شيء ، وانه مهيمن على كل شيء ، وانه ليس شيء في الكون لله وشيء آخر لقيصر .. فكل شيء لله وكل الطرق توصل الى الله .. وان تتحول الحياة في المزرعة والمصنع والمتجرالى خلية صالحة منسجمة مع الفطرة النظيفة متجهة في كل تحركاتها الى الله .. وأن يكون الباعث في كل حركة هو الله ، وأن تكون الغاية من كل حركة هي تحقيق خلافة الله .. فهذه هي عبادة الانس والجن ...

وتبدأ القضية بالفرد المسلم .. فالمسلم نور لنفسه ونور لمن حوله : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » « لان يهدى الله بك رجلا خير لك من حمر النعم » « كل نفس بما كسبت رهينة »

.. ثم تتدرج الى الاسرة المسلمة .. وقوانين الاسرة الاسلامية وآدابهاوحدود علاقة الابوين بالابناء كفيلة باشاعة النور والخير .

.. وفي هذا المجال نجد تحديدا وأضحا لمهمة هذه الامة « كنم خير امة اخرجت للناس، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

.. وعلى هذه الامة ان تثبت اهليتها للخيرية التي منحها الله اياها .. وهي ليست خيرية دم او ارض ، وانما هي خيرية أمر بالمعروف ونهى عن المنكر .

... وتبقى امة الدعوة او امة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيدة على الناس .. تدعوهم الى الاسهام معها في تحقيق الغاية من الوجود .. اى في تحقيق خلافة الله في الارض التي هي السبيل الوحيد لتحقيق « انسانية الانسان »

... والتي هي تلبية عملية للنص القرآني : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ».

والناس في صدر الاسلام كانوا يفهمون العبادة معايشة شاقة وصادقة لكل متطلبات الحياة .

فكانت الارض مسجدهم يعبدون الله فيها بكل نسمة هواء او خلجة مشاعر .. فلما ان جاء الفهم السطحي الانهزامى للاسلام تحولت كلمة العبادة الى معنىضيق لايتعدى بعض الفرائض التي لا تقدر بصورتها هذه على تزكية النفس او تحريك الطاقة او التحكم في سلوك الانسان ورغباته ..

...... لكن الذي خلق الحياة هو الذي يريد لهذه الحياة أن تعمر وأن تزدهر في ظلاله . وهو الذي أمر بالسعى في الارض والمشي في مناكبها والاكل من رزقه .. بل طيبات ما رزق ...

وهذه الحياة كلها ملكه وحده لا شريك له .. فلا مجال لحصر العبادة في وقت او مكان والتخلص منها في اوقات او اماكن اخرى

ان الاسلام لا يعرف هذه الثنائية او الانفصالية وانما يعرف : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ».

نظافة مادية ومعنوية :

ونظافة ذلك الدين — كسائر مقوماته — شاملة ومستوعبة فليس من دائرة « الخارج » فقط تتبع النظافة في ذلك الدين، وانما نظافة ذلك الدين صفة لازمة لكل عباداته ومعاملاته ... صفة تمتد فتشمل الجسد والضمير والعقل .. وتمتد فتشمل الفرد والمجتمع .... وتمتد فتشمل الوجود كله .

لم يك ذلك الدين نظيفا ، لانه امر بالاغتسال من الجنابة والوضوء قبل كل صلاة ، وحرم الخمر ولحم الخنزير والميتة والدم ، وانما كان ذلك الامر وذلك التحريم الجزء المتعلق بنظافة الجسد من منهجه في تحقيق النظافة الشاملة المستوعبة ،

ولم يك ذلك الدين نظيفا لانهحرم الكذب والغيبةوالنميمة وقول الزور والفسوقوالعصيان الى آخره ، وانما كان ذلك التحريم لهذه الاشياء المعنوية الجزء المتعلق بنظافة الضمير من منهجه في تحقيق النظافة الشاملة المستوعبة ...

ولم يك ذلك الدين نظيفا — كذلك — لانه حرم الجدل الفارغ ، والغرور بالراي والتقليد الساذج ، ولانه حث على العلم والفكر في آفاق الكون واختلاف الليل والنهار وانما كان كل ذلك وغيرهالجزء

> لسوف تنتهي الحضارة بدون العقيدة والدين ـ ولسوف يتحول النظام إلى فوضى .. وسوف ينعدم التوازن وضبط النفس والتماسك .. وسوف يتفشى الشر في كل مكان ..
>
> إنها لحاجة ملحة أن تقوى صلتنا وعلاقتنا بالله
>
> كريسي موريسون
> رئيس اكاديمية نيويورك للعلوم سابقا

المتعلق بنظافة العقل من منهجه في تحقيق النظافة الشاملة المستوعبة .

نظافة الاسلام اذن .... ليست جزءا صغيرا يقبع في دائرة الشارع او البيت ،وليست مظهرا خارجيا براقا ربما كان صاحبه ذا نفس ملوثة وضمير معوج وعقل فارغ محشو بالترهات والاوهام ..

... النظافة في الاسلام ـ ككل تعاليمه ـ تمتد افقيا وراسيا متعانقة مع التعاليم والمبادىء الاخرى ، وهى تكون مع هذه المبادىء الاخرى نسيجا متكاملا يرسم امام الانسان المسلم الطريق الى الله ، واذا كان الله طيبا لايقبل الا طيبا ، واذا كان الله جميلا يحب الجمال ، واذا كان الله يحب أن يرى اثر نعمته على عبيده ، واذا كانت غايات الاسلام الشريفة تتطلب طريقا شريفا باعتبار ان الغاية لا تبرر الوسيلة في هذا الدين ـ كما ذكرنا ..

... اذا كان كل ذلك فان الطريق الذي ترسمه تعاليم الاسلام الى الله ، وتأمر المسلم بالسير في دروبه لا بد ان يكون طريقا نظيفا .. لكن بمقياس الذي يرتضيه الاسلام ويحث عليه .

... لتكون نظافتنا كاملة ، ولتكون كل اصلاحاتنا فعالة .. فلا بد ان نربطها بالدائرة التي تنطلق منها وتتشابك معها .

... ان الانسان كل معقد متشابك ، وهو جهاز مترابط محكم ترتبط فيه المشاعر بالجسد ويرتبط الاخيرانبالعقل والضمير ..

وهذا الانسان ـ بهذه المثابة ـ لا يمكن ان نصلح فيه خلية ، ونترك خلايا اخرى قابلة للتلف والفساد ..

ومن هذا الفهم تنطلقمبادىء الاسلام ، ومن هذا الفهم تنطلق ـ كذلك ـ النظافة في ذلك الدين .

الانسان ليس وحده

يؤمن الاسلام بأن الانسان خليفة الله في الارض ، وبأن الكون كله مسخر لخدمة الانسان .. وفي نفس الوقت يؤمن الاسلام بأن هذا الانسان مجرد « خليفة » لا يجب ان يتعدى حدود الخلافة ، بل ان عليه ان يحرص حرصا شديدا على اتباع مبادىء من استخلفه ، ويوم يفكر الانسان في الخروج على المبادىء التي رسمها له مستخلفه ، ويوم يفعل ذلك فعلا ،فان عليه أن يدخل معركة الحياة وحده .. عليه ان يستغنى عن العناية الكبرى التي تحوطه ، وأن يشقى وحده في الطريق المظلم الطويل ..

والوجوديون يطلبون هذا ، ويسعون الى أن يتحرر الانسان من « وصاية الاله » وأن يتحمل تبعة حريته كاملة ، وعليه أن يرفض كل قوانين الكون التي تفرض نفسها عليه .. وهم بالتالي يتخذون موقفا عدائيا من كل الاديان باعتبار انها قيود على حركة الانسان وعلى حريته ، ... وتبع الوجوديين في هذه الفكرة على نحو او آخر الماديون الذين صوروا الدين على انه مخدر للانسان مثبط له عن التقدم ومقاومة الطغيان ..

وكلا الرايين السابقين مخطىء في فهم الدين ـ حين يكون الدين منطلقا من منابعه الصافية ـ وهو مخطىء في حق الاسلام بالذات ...

ان حرية الانسان في الاسلام لا تتعارض مطلقا مع وصاية الله التي هي ضرورة لازمة ..

وكما ان هناك قوانين لا بدمنها تختلف ان قليلا اوكثيرا باختلاف البيئات والظروف ـ لكنها موجودة بطريقة ما على صورة ما في كل المجتمعات .. بما أن هذه القوانين حقيقة واقعة ثابتة ، فان وصاية الله على الانسان هى حماية للانسان ووضع لحريته في اطارها الصحيح ...

وهناك سؤال آخر : هل لدى الانسان القدرة الكاملة على تحمل تبعاته وتبعاتالكون المحيط به دون وصاية الله..؟

هل فهم الانسان كل جوانب نفسه ، وكل جوانب الكائنات التي يتعامل معها ؟...

وهل استطاع ان يتأكد من أنه قد اصبح في غير حاجة الى الله ؟

... ان الدكتور « اليكسيس كاريل » في كتابه الشائع « الانسان ذلك المجهول »يجيب على هذا السؤال :

.. انه يقول : « لقد بذل الجنس البشرى مجهودا جبارا لكي يعرف نفسه ، ولكن بالرغم من اننا نملك كنزا من الملاحظة التي كدسها العلماء والفلاسفة والشعراء وكبار العلماء الروحانيين في جميع الازمان فاننا استطعنا أن نفهم جوانب معينة فقط من انفسنا ، اننا لا نفهم الانسان ككل ، اننا نعرفه على انه مكون من اجزاء مختلفة وحتى هذه الاجزاء ابتدعتها وسائلنا ، فكل واحد منا مكون من موكب من الاشباح تسير في وسطها حقيقة مجهولة ، وواقعالامر أن جهلنا مطبق ، فاغلبالاسئلة التي يلقيها على انفسهم اولئك الذين يدرسون الجنس البشري تظل بلا جوانب ، لان هناك مناطق غير محدودة في دنيانا الباطنية ما زالت غير معروفة »

.. ويستطرد « اليكسيس كاريل» بعد ذلك في سردجوانب كثيرة لا يزال العلم الحديث عاجزا عن الادلاء برأى قاطع فيها .

ولان الانسان يتطور دائما ، فان معلوماته ـ بالتالى ـ تظل ناقصة دائما . ولامر ما لم يشأ الله ان يعطى الانسان جرعة العلم دفعة واحدة ، والا لاعلن الانسان منذ الازل انه في غير حاجة الى الله والى وصايته ... وعندما يشعر الانسان بهذا الشعور الاناني المغرق في الفردية والجحود بأيادى الله عليه ، فانه لن يشعر بكسب كبير ..

انه سيشعر بالقلق والحيرة والضياع ، والتعاسة ،وستنهال عليه تلك الامراض التي تسمى بأمراض الحضارة او امراض العصر ، وان الانسان لن يتورع في لحظة من لحظات الجنون عن تدمير نفسه ، وسحق كل تاريخ الانسان الحضاري على الارض .. ذلك لان الجحود بالله والالحاد به كما يقول « كريس موريسون » رئيس اكاديمية نيويورك للعلوم سابقا: « نوع من الانانية حيث يجلس الانسان على كرسى الله ... ولسوف تنتهى هذه الحضارة بدونالعقيدةوالدين .. ولسوف يتحول النظام الى فوضى .. وسوف ينعدم التوازن وضبط النفس والتماسك .. وسوف يتفشى الشر في كل مكان ..

انها لحاجة ملحة ان نقوى من صلتنا وعلاقتنا بالله »

... ومن اجل الا يقتنع الانسان في كل هذا كان الاسلام حريصا ـ كل الحرص ـ على تأكيد وصاية الله على الانسان، وعلى تدعيم علاقة الانسان العبد بالله السيد الخالق الرحيم ..

« ابو سمية » (يتبع)



لقاءات «المجتمع»

داعية إسلامي من.. تايلاند

يتحدث عن الإسلام والمسلمين هناك تجربة تؤكد أن.. خدمة الإسلام ممكنة في كل الظروف!

قبل سبعمائة عام جاءت رسل الاسلام الى تايلاند في جنوب شرق اسيا تحمل الهداية والنور الى سكان تلك الادغال النائية — وهناك بين معابد البوذية ترعرع الدين الخالد وملأ نوره قلوب الكثيرين من مواطني سيام . وفي عام ١٩٦٢ قدم الى سيام الداعية المسلم الاستاذ علي عيسى حيث استقر بعيدا عن اهله وبلده يعلم ابناء المسلمين مبادىء دينهم ويصلح مساجد الاسلام — التي كادت ان تتداعى تحت تأثير الضغوط العديدة التي يعاني منها واقع الاسلام في تلك البلاد النائية .

بعد عشرة اعوام من الهجرة في سبيل الله عاد الاستاذ علي ليؤدي فريضة الحج ويزور اهله واقاربه الذين لم يسعد برؤيتهم طيلة هذه الفترة حيث احتل العمل الاسلامي كل وقته واهتمامه وحياته ... ولقد كانت فرصة طيبة لاسرة « المجتمع » ان تلتقي بالاستاذ علي عيسى فقليلون في زماننا اولئك الرجال الذين يحبون حياتهم لدينهم ويضحون بالاهل والوطن ويعملون لعقيدتهم اعتمادا على جهودهم وعدتهم — من بعد الله .

سألنا الاستاذ علي عن طبيعة نشاطه فقال :

● خرجت من مصر الى سيام بمساعدة المؤتمر الاسلامي للعمل على نشر الدعوة الاسلامية بين مسلمي تايلاند وللحفاظ على كيان الاسلام في تلك البلاد البعيدة .. حيث ان الاخوة المسلمين نتيجة لبعدهم عن مراكز التأثير الاسلامي في العالم العربي يحتاجون الى اسلامية تتولى مهمة ارشادهم الى الفهم الصحيح للاسلام وجمع شملهم حول مبادىء القرآن .

والنشاط الذي اقوم به ذو طابع فردي .. فانا لا امثل اي هيئة هناك ولست مبعوثا من قبل اي مؤسسة اسلامية انما ابذل مجهودا فرديا واجد المساعدة احيانا من بعض المؤسسات الاسلامية العالمية التي تهدف الى نشر الاسلام ، ونشاطي يسير في اتجاهين :

١ — العمل على رفع مستوى المسلمين الثقافي والروحي بتعليمهم المبادىء الدينية .

٢ — العمل على نشر الدين الاسلامي بين البوذيين .

— ما هي وسيلتكم الى ذلك؟

✱ أصدر مجلة شهرية باللغة التايلاندية ونعتمد كذلك على القاء المحاضرات والاحاديث وتنظيم الدروس الدينية والاتصال الشخصي بالافراد . ونقوم كذلك بايفاد طلاب الى الجامعات الاسلامية الموجودة في العالم العربي .

— الى اي مدى اثمرت مجهوداتكم يا استاذ علي ؟

✱ فيما يتعلق بالعمل بين المسلمين فنسبة للظروف المعقدة التي يواجهها العمل فيمكن القول بان الجهود التي بذلت قد جعلت المسلمين على اعتاب مرحلة جديدة هي مرحلة البعثة والنهوض ويساهم بقدر ملحوظ في حركة البعث هذه الطلاب الذين عادوا من البلاد العربية بعد اتمام دراستهم — ثانيا فان مجهوداتنا في توحيد صف المسلمين بدأت تثمر .. فنحن نعمل على حل الخلافات بينهم وهي خلافات في طبيعتها خلافات فقهية في مسائل الفروع — وذلك يكون بتوضيح المبادىء الدينية الصحيحة بالرجوع الى اصل التشريع القرآن الكريم وبالرجوع الى سنة الرسول (ص) . وقد بات قيام اتحاد عام لجمعيات المسلمين في تايلاند وشيكا ان شاء الله . ويمكننا القول الان بان مسلمي تايلاند يعتبرون جيدي التمسك بتعاليم الدين في سلوكهم وعباداتهم وهذا يعني ارتقاء في الفهم والتطبيق بالنسبة للعمل بين البوذيين فان العمل يسير سيرا حسنا وقد بدأ الكثيرون منهم يدرسون الاسلام ويعجبون به ومن بين هؤلاء عدد كبير من اساتذة الجامعات . وقد تم تحويل الكثيرين الى الدين الاسلامي والحمد لله .

— بالنسبة للشباب الجديد من ابناء البوذيين هل هم متمسكون بدينهم مثل الاباء والاجداد ؟؟

✱ كلا .. لا يوجد متعلم بوذي واحد يؤمن بالبوذية مثل الجيل السابق لكنهم بحكم الوراثة والبيئة بوذيون .

— اذا يوجد فراغ روحي عند الشباب ؟؟

✱ نعم ... وهذا مانريد ان نستثمره لصالح الاسلام ، فان الكثيرين من المثقفين البوذيين يعجبون بمبادىء الدين الاسلامي كدين يلائم التفكير السليم والروح العصري والحاجة الروحية .

— والتبشير المسيحي ؟؟

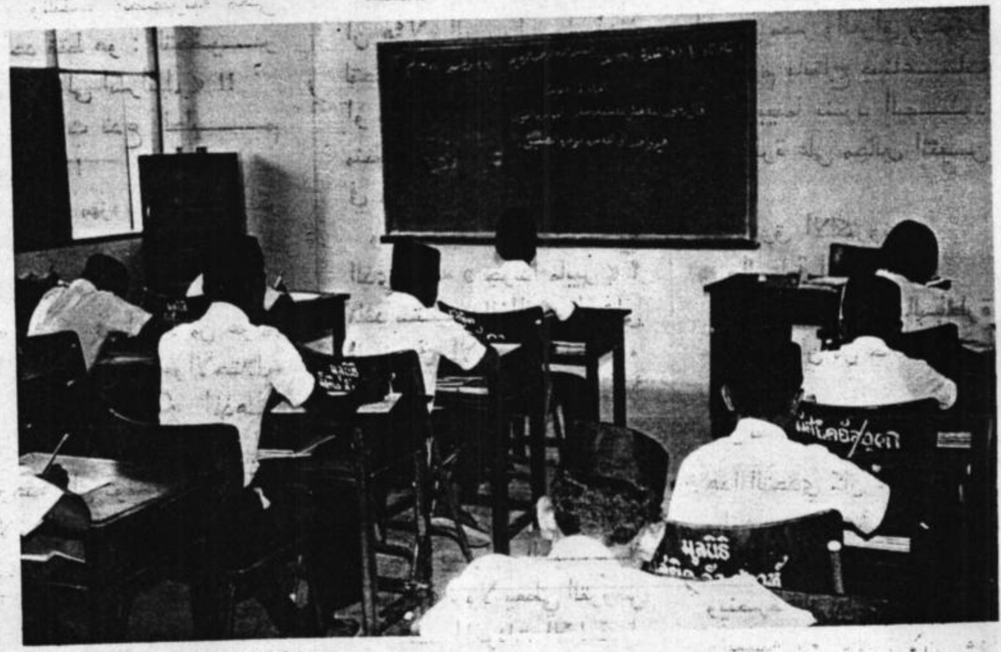
✱ لايمكن ان تجد العقائد المسيحية المتناقضة سبيلا الى اذهان الشبان المستنيرين الذين يبحثون عن الحقيقة وخصوصا فيما يتعلق بعقيدة التثليث وغيرها .

— ما هو مدى النشاط التبشيري وبصفة خاصة بين المسلمين ..

فلدينا تقارير سرية توضح







أنهم يعملون بين مسلمي تايلاند لتحويلهم للنصرانية ؟

* بالطبع النشاط التبشيري كثيف ومركز .. لكنه يعتمد على امكانياته ويستغل حاجة الناس للمال والطعام والتعليم والعلاج فيغريهم بالمدارس والتعليم المجاني وبيني المستشفيات التي تفوق في امكانياتها وتجهيزها مؤسسات الدولة نفسها لكن بالرغم من هذه الامكانيات والتنظيم .. لانجدهم قد حققوا اي نجاح يذكر والسبب ضعف العقيدة نفسها . ويدل على ذلك ان عدد النصارى الان يتراوح بين ١٠٠ر٠٠٠ و ٢٠٠ر٠٠٠ وهذا حصيلة ١٠٠ عام من التبشير المدعوم بامكانيات باهظة ونشاط مكثف . ونحن نواجه هذا النشاط بتوعية المسلمين — فكل ما ارتفع وعيهم كلما استعصوا على التضليل .

— اخ علي ... ماهو وضع المسلمين الاجتماعي في تايلاند ؟؟

* يتفاوت من اقليم الى اخر ففي بعض الاقاليم هم احسن مستوى من الاخرين بينما نجدهم في مناطق اخرى في حالة يرثى لها — وتخلفهم على كل حال هو جزء من تخلف المسلمين في جميع انحاء العالم — وقد كان لهم وضع ممتاز في السابق وكانوا يحتلون مراكز السيطرة خصوصا في مجالي التجارة والخارجية وكانوا يتمتعون باحترام السلطات والناس جميعا . لكن بعد موجة التأثير الغربي على المنطقة انحسر نفوذهم تماما، وهم يشكلون الان ١٢٪ من نسبة السكان اي ما يعادل ٤ ملايين ونصف . ويشكلون اكبر اقلية دينية — والمسلمون في تايلاند موزعون على كل انحاء القطر وان كان معظمهم يعيش في الجنوب في اقليم فطاني وبالتالي ينتمون الى عنصريات مختلفة . اما مسلمو الشمال فمعظمهم من المهاجرين الصينيين الذين فروا من اضطهاد الشيوعية الى تايلاند .

ويوجد في تايلاند حوالي ١٥٠٠ مسجد وفي العاصمة وحدها وضواحيها يوجد ١٠٠ مسجد — وفي كل مسجد مدرسة دينية لتحفيظ القرآن وتعليم النشء .

— ما هي مشكلات المسلمين هناك ؟؟

* اولا : الخلافات الفقهية التي تبعثر وحدتهم وتحطم الصورة القومية التي كان يمكن ان يبرزوا بها في المجتمع الاسلامي مما يعطي لوجودهم تاثيرا قويا في المجتمع .

ثانيا : لايوجد اشراف على مدارسهم ولا يوجد منهج مخطط او نظام تعليمي واحد وتنعدم الادارة والتوجيه في هذه المدارس مما يسبب في كثير من الاحيان عجزا ماليا يعوق هذه المؤسسات . وهي طبعا لاتجد اي عون مالي وانما تعتمد على صدقات المحسنين من المسلمين .

— هل تتاثر عقائد المسلمين — تحت تاثير الجهل — بالعقائد الوثنية السائدة في هذه المنطقة ؟

* نعم يحدث ذلك ... وعلى الرغم من ان المسلمين هناك جميعهم من اهل السنة والحمد لله الا ان عامل الجهل يؤثر على معتقداتهم وبصفة خاصة في مجال العادات الاجتماعية .

— هل يشكل المسلمون قوة سياسية في تايلاند ؟؟

* ليس بالمستوى الذي كان يمكن ان يظهروا به وذلك للاسباب التي ذكرناها من تفرقة وعدم تنظيم وتخلف — لكن يوجد ممثلون في البرلمان عن بعض مناطق المسلمين ويوجد مستشار خاص للملك مختص بشؤون المسلمين يسمونه « جولارات مونترى » وهو منصب يتمتع به المسلمون منذ ٥٠٠ سنة .

والمجتمع اذ تشكر الاستاذ على عيسى على هذه الفرصة الكريمة تتمنى لجهوده المباركة كل توفيق وقبول من الله .

بقية من صفحة (٣)

... وخلل في التوازن النفسي والإجتماعي ... العر

الشرقي فن رفيع ومش كل واحد يقدر ان يمارسه الا بعد دراسة وتعب » .

ضع هذه الصورة امامك .. صورة تفكير الشباب العربي الرقاص الذي اعتبر دخوله الى مجال الرقص انجازا هائلا يضارع غزو الفضاء !!

ضع هذه الصورة امامك .. ثم انظر كيف يفكر الشباب اليهودي .

● في المؤتمر الصهيوني الذي عقد في القدس في اواخر يناير الماضي .. لخص مجيئيل ليكيط – زعيم شباب حزب العمال – طلبات الشباب اليهودي الرئيسية فقال :

« اننا نريد أن نفرض على كل صهيوني واجب الهجرة الى اسرائيل .. ليتوقفوا عن الحديث عن الهجرة، وليهاجروا فعلا ... وفي طليعتهم الزعماء ليكونوا قدوة حية للشباب اليهودي .

اننا نقترح « عقوبات » ايضا : فالزعيم الذي لا يهاجر الى اسرائيل خلال اربع سنوات من انتخابه لن ينتخب مرة اخرى لاي منصب

وكذلك بالنسبة الى الثقافة اليهودية لا نريدهم ان يتكلموا فقط بل ان يعملوا ايضا .

واي زعيم صهيوني يضبط متلبسا بجريمةعدم منح اولاده ثقافة يهودية لن يستطيع الاستمرار في اي منصب رسمي ولدينا تفسير خاص بنا للثقافة اليهودية التي لا تعني دراسة القليل عن اليهودية ثم البقاء كيهودي جيد في لوس انجلوس . او جوهانسبيرغ .. الثقافة اليهودية تعني ثقافة صهيونية .. وللثقافة الصهيونية معنى واحد فقط هو : التحضير للهجرة الى اسرائيل » !!

مفارقات تدع الحليم حيران !!

شباب مهزوم لا يزال يفكر في المزيد من الاخذ بعوامل الهزيمة .. وشباب محتل .. غاز يفكر في المزيد من عوامل الغزو والتوسع..والاحتلال.

وهذه المفارقات المذهلة في طريقة التفكير – كافية وحدها ان توقظ ضمائر الذين لا يريدون ان ينعوا انفسهم سلفا . ولا يريدون تجهيز الاكفان لامتهم .

فما بالنا اذا كانت هذه المفارقات قائمة في الواقع العملي ايضا ؟

● الناس – تحت ضغط التوجيه المخرب – الناس في العالم العربي منصرفون الى حياة الفوضى واللامبالاة .. وعدم الاكتراث بالقضايا العامة .. منصرفون عن حياة الكفاح والتضحية الى حياة الدعة والخوف من صفير الاشباح !!

● بينما اليهودي يزحف بدباباته ليضرب .. ويغامر من أجل التوسع والامتداد .

ان هذا الواقع الى جانب انه ابقاء لاسباب الهزيمة فينا هو ايضا أسوأ دعاية يمكن ان يستغلها العدو ضدنا. يستغلها ضدنا فيقول للعالم: ان هؤلاء العرب ليسوا أهلا لتحمل مسئولية بناء وطن ، او صناعة تاريخ .. او حماية منطقة لانهم قوم غارقون تماما في حياة فارغة لاهية !!

وهل نسينا الكلام المحرج الذي قالته « جولدا مايير » ؟ فلقد سئلت : لماذاالاصرار على البقاء في الاراضي المحتلة . فأجابت : انني لا ارى رجالا يمكن ان يكونوا مسؤولين عن هذه الارض .

وهذا الكلام المسموم يؤثر في عالم يقدر « الحياة العملية » ، ولا يعطي القروض ولا يقدم المعونات الا لدول مسؤولة تحسن استثمار القرض .. وتوجيه العون .

ومعروف ان حياة الفوضى واللامبالاة ، والانغماس الكلي في مطالب النزوات .. هذا النوع من الحياة معوق ضخم في طريق التقدم العلمي والصناعي ..

واليهود يلتقطون صورا واقعية من حياة العالم العربي، ويقومون بتقديمها للعالم بين دعاية مركزة تقول : ان هذا العالم العربي لن يستطيع ان ينهض علميا وصناعيا – بسبب طغيان شهواته على عقله – الا تحت وصاية اسرائيل .. وهذا النوع من التفكير اليهودي ظهر فيكتاب « اسرائيل عام ٢٠٠٠ » .. وفي هذا الكتاب يقول اليهود : ان على مصر والعراق وسوريا ان تقوم بانتاج صناعات معينة بينما ينفرد اليهود بالسيطرة على مجالين اثنين وهما :

● التفوق الالكتروني
● والرعاية الصحية

اي ينفرد اليهود بالسيطرة على الانسان من خلال عقله وصحته !!

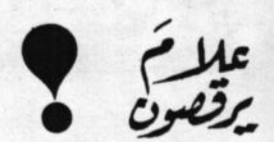
● والعالم العربي وهو يواجه هذا التحدي كان عليه ان يطوي حياةالفوضىواللامبالاة والانغماس في الشهوات .. وينصرف الى الحياة العلمية والعملية .. اولا : لان هذا هو صنيع امة تريد ان تحيا في عصر دخلت فيه بعض الدول مرحلة ما بعد التصنيع .. وثانيا : لاحباط الدعاية اليهودية التي تتخذ من واقع العالم العربي مبررا لسيادة اليهود علينا صناعيا وعلميا .

ولئن فشل هذا الجيل المعاصر في هذه المواجهة فانه لا يستطيع ان يكفر عن الذنب الذي اقترفه الا بتمهيد الطريق امام الاجيال المقبلة



يرقصون .. واليهود يحاربون

وتهيئة مناخات صالحة للشباب يستطيع في جوها النقي ان يستدرك ما فاته من علم ... ولكي يكون ما يستقبله من ايام خيراً مما استدبر .



علامَ يرقصون

● في ضوء هذه الحقائق ادهش العقلاء في هذا البلد ان يروا مناخا غير هذا المناخ المطلوب في جامعة الكويت مساء الخميس الماضي .. اثناء الاحتفال بيوم الوافدين .

ما معنى الرقص في جامعة دخلها الطلاب من الكويت وغير الكويت للخروج من دائرة التخلف الى ساحات التقدم العلمي .

ان الجامعة .. للعلم .. لا للهو .. وللمختبرات .. لا للمراقص .. ولحياة الجد والتحصيل .. لا للانغماس في حياة فارغة .

وعلام يرقص هؤلاء ؟؟

ان اليهود قتلوا النساء والاطفال في جنوب لبنان .. ودمروا البيوت .. واهانوا العرب .. فهل هذا موقف يقتضي الرقص ؟

ان مواكب يحيط بها الاسى قد ودعت فدائيين وهم يغادرون هذه الحياة الى حياة أخرى .. فهل هذا موقف يقتضي الرقص ؟

ان دعوة ملحة في الكويت تطالب بالتجنيد الاجباري بتعويد الشباب على حياة الجد .. ولاعدادهكي يستطيع ان يدفع الموت عن نفسه وأمته .. فهل هذه ظروف رقص ؟

ان طيران اليهود .. ودبابات اليهود .. وشباب اليهود على اهبة الاستعداد للانقضاض في أية لحظة .. فهل هو حل كريم واع ان نواجه هذه الاحتمالات بالرقص ؟

وحتى متى يتعاطى العرب هذه المخدرات ؟

اننا نضم صوتنا الى دعوة التجنيد الاجباري . والتجنيد الاجباري ليس استبدال زي مدني بزي عسكري .. ولا حملا للسلاح القوي بروح رخوة ضعيفة .. ولا هروبا من واجبات علمية تحت ستار الالتحاق بالمعسكرات .

١ — التجنيد نقلة كاملة من حياة الى حياة

● ان التجنيد الاجباري يعني تصورا صحيحا للمرحلة التي تمر بها امتنا .. وهي مرحلة التعرض للفناء ... ليس الفناء المادي طبعا .. وانما فناء المقومات . ولا معنى للكيان المادي بدون مقومات .

● ويعنى اشاعة روح جديدة في الشباب وان تتعلق همته بمصير أمته لا بمصيره الشخصي .

● وتعنى اقلاعا تاما عن حياة الفوضى واللامبالاة والانغماس في الشهوات والنزوات . ذلك ان الذي لا يستطيع ان يتحرر من هذه الحياة . لا يستطيع قط ان يساهم في تحرير أمته .

● وندعو بدورنا الى ما يمكن ان يسمى « التجنيد العلمي » . وهذا يقتضي حماية عقول الشباب واوقاتهم من ان تبدد في رقص او لهو .

يقتضي دفع الشباب الى التنافس في الابتكار العلمي

يقتضى رصد الجوائز العالية لا لمن يفوز في رقصة مخدرة .. وانما لمن يسبق زملاءه في الطريق الى عهد التكنلوجيا المرتقب .

● ونحن نخط هذه السطور نطالع — في صحف اول امس — عناوين ضخمة تحمل انباء انذارات اسرائيلية جديدة لسوريا ولبنان .

ما معنى ذلك ؟

معناه ان العدو مصمم على اذلال هذه الامة . ومصمم على ان يتلهى بضربها كلما اراد .

وليس امام العرب تجاه هذا التحدي الواضح الا احتمالات ثلاثة :

١ — اما ان يستمروا في حياة اللامبالاة .. وعدم الاكتراث بالحاضر والمستقبل حتى ينقرضوا تدريجيا كما انقرضت شعوب وبادت حضارات سلكت نفس المسلك .

٢ — واما ان يعلنوا صراحة رضاهم عن الوصاية الاسرائيلية عليهم .. ولا داعي في هذه الحال لشعارات او أكاذيب . فالذي يرضى بالوصاية علنا لا يقبل منه ادعاء بطولى البتة .

٣ — واما ان ينظموا حياتهم على اساس الاحساس بالخطر والتعرض لحرب الابادة .

وهذا الحل الاخير لا يكون الا باحداث تغيير اساسي في الحياة العربية .. — خلقيا واجتماعيا قبل كل شيء — .

ونحن نرى ان الهزيمة التي مني بها العالم العربي كانت نتيجة لفترة انحطاط خلقي واجتماعي .. ولا شك ان زوال عوامل الانحطاط سيغير النتيجة .

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .



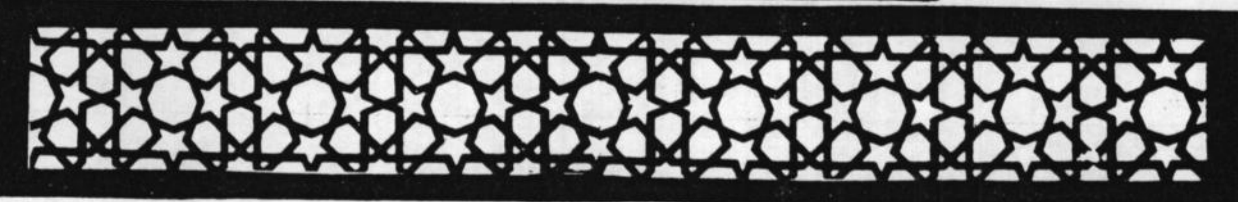
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الأيام الأسبوع	محرم ١٣٩٢	مارس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢١	٧	٤ ٣٨	٦ ٨	١٢ ٠٠	٣ ٢٠	٥ ٥١	٧ ٩
اربعاء	٢٢	٨	٣٧	٧	١١ ٥٩	٢٠	٥١	٩
خميس	٢٣	٩	٣٦	٦	٥٩	٢١	٥٢	١٠
جمعة	٢٤	١٠	٣٥	٥	٥٩	٢١	٥٢	١٠
سبت	٢٥	١١	٣٤	٤	٥٩	٢١	٥٣	١١
احد	٢٦	١٢	٣٣	٣	٥٩	٢١	٥٤	١٢
اثنين	٢٧	١٣	٣٢	٢	٥٨	٢١	٥٤	١٣

محرم	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٢١	١ ٤٧	١٣ ١٧	٦ ٩	٩ ٣٠	١ ١٨
٢٢	٤٦	١٦	٨	٢٩	١٨
٢٣	٤٤	١٤	٧	٢٩	١٨
٢٤	٤٣	١٣	٧	٢٩	١٨
٢٥	٤١	١١	٦	٢٨	١٨
٢٦	٣٩	٩	٥	٢٨	١٨
٢٧	٣٨	٨	٤	٢٧	١٨



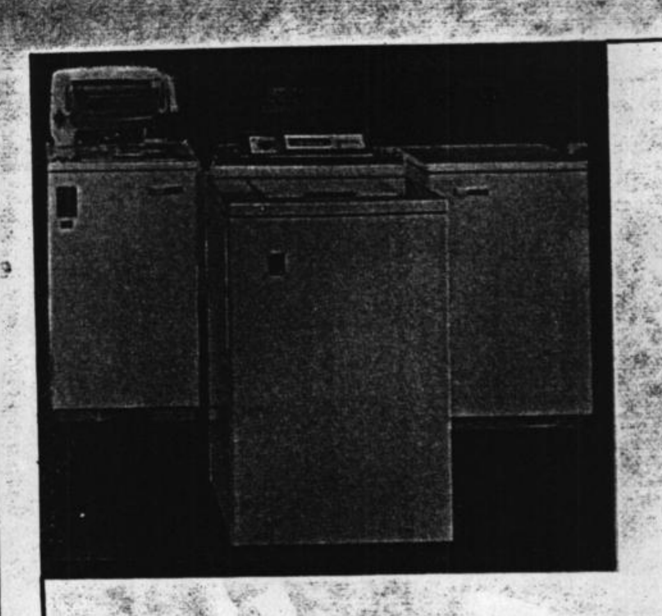
جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢١ ، ٢٢ من المحرم ١٣٩٢ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ من المحرم ١٣٩٢ هـ	خطبة الجمعة مارس ١٩٧٢م
الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد المنعم ثعيلب الشيخ احمد جلباية الشيخ مصطفى عيد الشيخ عبد الحي مختار الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ محمود وهبة الشيخ عبد المعطي بيومي الشيخ احمد مطاوع الشيخ عبد الله الحامدى الشيخ احمد الحنجور الشيخ نبيه محروس الشيخ حسن مناع الشيخ محمد الحشاش	مسجد القطان ـ حولي مسجد الانينة ـ السالمية مسجد معاذ بن جبل مسجد عبد الله الخلف ـ الفيحاء مسجد علي بن ابي طالب ـ الدعية مسجد عبد الجليل ـ الفيحاء مسجد عثمان بن مظعون مسجد القملاس ـ القادسية مسجد كيفان ـ السوق مسجد محمد بن مدعج ـ السالمية مسجد الروضة ق ، ع مسجد ابن عويد ـ حولي مسجد الصانع ـ حولي	مسجد فهد السالم ـ السالمية مسجد الشراح الكبير مسجد الميلم ع ـ العديلية مسجد حمد الصقر ـ العديلية مسجد القادسية ـ السوق مسجد عمر بن الخطاب ـ الدسمة مسجد عثمان بن عفان ـ كيفان مسجد الامام مالك ـ الدعية مسجد مصعب بن عمير ـ القادسية مسجد احمد الصقر ـ الشامية مسجد الشعب ـ السوق مسجد العدساني ـ كيفان مسجد عمار بن ياسر ـ الدسمة	مسجد الدسمة ـ السوق مسجد فهد السالم ـ السالمية مسجد الخالدية ـ السوق مسجد الامام مالك ـ الدعية مسجد الشامية ـ السوق مسجد الشعب ـ السوق مسجد سعد بن ابي وقاص ـ كيفان مسجد عبد الله الخلف ـ الفيحاء مسجد الشويخ ـ ب مسجد عبد الله البحر ـ حولي مسجد خيطان ـ السوق مسجد ملا صالح ـ الصالحية مسجد العديلية ـ السوق مسجد القادسية ـ السوق مسجد الرميثية ـ السوق

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس ٢٣ من المحرم

- الشيخ أحمد جلبابة
  مسجد فهد السالم ـ السالمية
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد يوسف عبد الهادى ـ خيطان
- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد علي الشملان ـ العاصمة
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان ـ النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
[illegible] مشاري محمد البداح
العنوان: [illegible] المغرب ـ الروضة ـ ت ٥٢٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات [illegible] وللمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة



سيرفس

الغسالة
ذات
الشهرة
الكبيرة



أكثر الغسالات انتشارًا
وأعظمها شهرة ----

الوكلاء العامون **علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم**

تلفون المكتب	٤٢٤١٣٨
تلفون المعارض	٤٢٤١٣٩
تلفون الورشة	٨١٠٥٤٣ – ٨١٥٠٥٤

يسر محلات **البابطين** للساعات

ان تعلن عن
أجود أنواع الساعات

رادو

RADO



رادو دياستار



رادو دياستار



رادو مانهاتن

المعارض : المركز الرئيسي : الكويت شارع عبدالله السالم . تلفون : ٤٣١٧٨٠
معرض موقفه : اول شارع عبدالله السالم
.شارع سعود بن عبد العزيز (المباركية) . تلفون : ٤٣٤٧٧٠
.شارع فهد السالم . ت : ٤٣٣٠٠٢
.الفحاحيل : الشارع الرئيسي . قرب البنك التجاري . ت : ٩١١٤٦٢



تحت سيطرة مركزية..

الدراسة النزيهة أقنعتني بأن لهذا الكون إلهًا .

• ايرل ريكس عالم أمريكي معروف في حقل الدراسات الرياضية والطبيعية .. حصل على الماجستير من جامعة واشنطن . وعمل محاضراً في جامعة جنوب كاليفورنيا .. ثم أصبح أستاذ الطبيعة في كلية جورج بيردين .. وهو عضو بارز في الجمعية الرياضية الأمريكية .

ويعتبر الاستاذ ريكس من العلماء المناصرين للقضايا الدينية بصفة عامة .. ويركز على الصلة الوثيقة بين دراساته العلمية وإيمانه الديني .. وعلى الرغم من أنه يعتنق الدين النصراني الا أن حديثه هنا عن التدبير الإلهي للكون وحركته .. ذو قيمه علمية تهم كل مؤمن بالله وقدرته وجبروته ..

كثيراً ما تكون الافكار والمعتقدات الشائعة خاطئة مضللة ، فهنالك اعتقاد شائع بأن العلوم تشبه عجوزاً متحدثاً لديه عن كل سؤال جواب. والواقع أن العلوم تشبه شاباً كثير الاسئلة والتفكير والبحث ، يحاول أن يسجل ملاحظات منظمة عن كل شيء ولا يقنع بما وصل اليه من النتائج في البحث عن الحقيقة .

ومن المعتقد كذلك أن العلوم تتبع طريقاً مستقيماً في الاستدلال والتفكير ، والواقع أن العلوم تشبه نبات العنب المتسلق الذى يحاول دائماً أن يمتد الى أعلى ولكنه لايستطيع أن يسلك طريقاً مستقيماً ، فيلتف ويدور حول الاشياء . وعلى ذلك فإن الطريق الذى تسلكه العلوم والاتجاه الذى يسير فيه لابد أن يكون مرناً قابلا للتعديل والتغيير كلما دعت الى ذلك الظروف .

أما الدراسات الرياضية ، وأنا من المشتغلين بها ، فإنها تشبه شعاعاً هادياً من الضوء يضيء السبيل أمام العلوم ، ولكن اتجاه هذا الشعاع لابد أن يتغير دائماً لكى يسير في نفس الاتجاه الذى تسلكه العلوم فمن المتفق عليه في الطريقة العلمية عند المفاضلة بين فرضين أو نظريتين أن نأخذ بأبسطهما اذا كان قادراً على توضيح جميع الحقائق . وقد استخدم هذا المبدأ للمفاضلة بين الفرضين اللذين يقول أحدهما بأن الأرض هى مركز هذا الكون ويقول الآخر بأن الشمس هى مركز المجموعة الشمسية . وقد فضل هذم الفرض الأخير على الاول بسبب ما يترتب على الأخذ بالفرض الأول بسبب ما يترتب على الأخذ بالأول من تعقيدات .

وبرغم ما للعلوم من قيود وحدود فلنظرياتها ونتائجها فوائد لا تحصى ، وكذلك الحال بالنسبة لموقف العلوم من كشف أسرار هذا الكون والدلالة على خالقها — فدراسة الظواهر الكونية دراسة بعيدة عن التحيز وتتسم بالعدل والإنصاف قد اقنعتنى بأن لهذا الكون إلهاً ، وأنه هو الذى يسيطر عليه ويوجهه ، الى أن هنالك سيطرة مركزية هى سيطرة الله تعالى وقوته التى توجه هذا الكون .

وهنالك من الأدلة ما يوضح أن بعض الظواهر التى تبدو متباعدة تقوم على أساس مشترك من التفسير، ويتضح ذلك من قوانين كولمب عن تجاذب الشحنات وتنافرها . فقد اتضح لي أن هذه القوانين تشبه الى حد كبير قوانين التجاذب والتنافر بين قطبين مغناطيسيين ، بل إنها تتشابه الى حد كبير مع قوانين نيوتن عن الجاذبية العامة . ففى كل حالة من الحالات الثلاث السابقة ، تتناسب القوة تناسباً طردياً مع حاصل ضرب الشحنتين أو قوة القطبين المغناطيسيين أو الكتلتين ، كما أنها تتناسب عكسياً مع مربع المسافة . حقيقة هنالك بعض الفروق ، فمن ذلك مثلا أنه بينما تتجاذب الكتلتان فإن الشحنتين أو القطبين يتنافران ، ومن ذلك أيضاً أنه بينما تسير الموجات الكهرو مغناطيسية ، بسرعة الضوء ، فإن التجاذب الأرضى ينتقل بسرعة لانهائية ، ولكن هذه الفروق تشير الى الاختلافات في طبيعة الأشياء وتدفعنا نحو دراسة الموضوع بصورة أشمل .

وهنالك ظواهر عديدة تدل على وحدة الفرض في هذا الكون وتشير الى أن نشأته والسيطرة عليه لابد أن تتم على يد اله واحد لا آلهة متعددة .

ويحدثنا علماء الأحياء عن توافق مشابه فيما يتعلق بتركيب الكائنات الحية ووظائفها ، فالأجسام الطبيعية تؤدى وظائفها على أكمل وجه وأتم صورة . خذ مثلا الكرات الدموية الحمراء التى بجسم الإنسان ، تجد أن شكلها وحجمها يتناسبان الى أقصى حد مع الوظائف التى خلقت من أجلها . وينطبق هذا على سائر الأعضاء والأجزاء ودقائق الجسم . فإذا ذهبنا الى عالم الحشرات فقد يكفينا أن نفحص خلية النحل لكى تستولي علينا روعة الدقة والكمال والتشابه العجيب بين عيونها . وكل خلية من ملايين الخلايا الموجودة في سائر أنحاء العالم مصممة بصور هندسية وبدقة رائعة وتناسب العمل الذى خلقت من أجله الى أقصى الحدود . وليست خلايا النحل الا مثلا من آلاف الأمثلة التى نستطيع أن نضربها لبيان الروعة والإتقان والتوافق في كل ما هو طبيعى . فإذا كان كل ذلك وغيره مما لا يحصى ، لايدل على وجود إله مدبر يسيطر على هذا الكون ويوجهه ، فليت شعرى كيف أستطيع بعد ذلك أن أنتسب الى دائرة العلماء والمشتغلين بالعلوم ؟

إنى أجد بوصفى من المشتغلين بالعلوم أن النتائج التى وصلت اليها بدراستى العلمية عن الله والكون تتفق كل الاتفاق مع الكتب المقدسة التى أومن بها وأعتقد في صدق ما جاءت به عن نشأة الكون وتوجيه الله له ، وقد يرجع ما نشاهده أحياناً من التعارض بين ما توصلت اليه العلوم وبين ما جاء في هذه الكتب المقدسة الى نقص في معلوماتنا .

أن ... قدماء المصريين كانوا يستعملون القش في صناعة الطوب . وهو رأى لم تؤيده دراسة الحفريات المصرية . ولكن علماء الآثار مالبثوا أن اكتشفوا أن القش كان يعطن أولا في المخامر ثم يؤخذ بعد ذلك فيخلط بالطين ويدخل في صناعة الطوب ليزيد من صلابته . فعلينا إذن أن نتريث عندما نجد بعض التعارض بين ما تحدثنا عنه العلوم وبين ما يحدثنا عنه الدين حتى تتبين لنا الحقيقة .

والنظريات الحديثة التى تفسر نشأة الكون والسيطرة عليه بصورة تخالف ما جاء في الكتب السماوية ، تعجز عن تفسير جميع الحقائق وتزج بنفسها في ظلمات اللبس والغموض ، وإنى شخصياً أومن بوجود الله وأعتقد في سيطرته على هذا الكون .



منافسة قوية بين الخيول المشتركة في السباق الثاني

اقيم مؤخرا في منطقة المسيلة السباق الثاني للفروسية الذي تنظمه لجنة خاصة ويقدم جوائزه الشيخ خالد الاحمد الصباح رئيس الديوان الاميري .

وقد حضر هذا السباق جمهور غفير من محبي هذه الرياضة الاصيلة حيث اصطف هؤلاء على جانبي ميدان السباق البالغ مسافته ميلا ونصفا وكان الشيخ عبد الله مستشار امير البلاد والشيخ خالد الاحمد الصباح رئيس الديوان الامير وغيرهما من المهتمين بهذا النوع من المسابقات قد حضروا لميدان السباق منذ بداية الاشواط ..

واخذت الاشواط تتوالى تباعا الا ان الجميع كان بانتظار الشوط الاخير الذي تشترك فيه خيول الدرجة الاولى حيث يتنافسون على كاس السباق والجائزة وكان شيقا استطاع الفرس (احمدي) ان ينال اعجاب الجميع ويفوز بكاس السباق والجائزة الكبرى ومقدارها ١٠٠ دينار .



الشيخ خالد الاحمد يوزع الجوائز وبجانبه الشيخ عبد الله

نتائج أشواط السباق

- المبتدئون ب الفائز « ادهيم » للسيد محمد عبد الله السبتي (٢٠ دينارا) ..
- المبتدئون أ الفائز « وضاح » للسيد صالح ابو جبل (٢٠ دينارا) .
- الدرجة الثالثة ب الفائز « شيخه الصفار » للسيد عبد العزيز الصفار (٣٠ دينارا)
- الدرجة الثالثة أ الفائز « عتوه » للسيد محمد عبد الله السبتي (٣٠ دينارا) ..
- الدرجة الثانية ب الفائز « عماد » للسيد مبارك الارملي (٤٠ دينارا) .
- الدرجة الثانية أ الفائز « طلال » للسيد رائد عبد اللطيف النويني (٤٠ دينارا) ..
- الدرجة الاولى أ الفائز « مبروك » للسيد زايد عبد الله (٦٠ دينارا) .
- الدرجة الاولى على الجائزة الكبرى وكأس السباق الفائز « احمدي » للشيخ مهد الاحمد (١٠٠ دينار) .

الى محبي الفروسية

لقد بذل السادة المسؤلون عن السباق مجهودا طيبا لنجاحه الا ان هناك بعض الثغرات كان لابد ان لا تفوتهم وخاصة في بداية السباق حيث ان بعض الخيول كانت تخرج قبل اعطاء الاشارة ونتيجة لذلك انسحبت بعض الخيول رغم جودتها واننا لنعتقد ان انشاء الميدان الخاص بهذا النوع من الرياضة لابد ان يأخذ طريقه للتنفيذ وخاصة بعد ان اصبحت هواية منتشرة بين شبابنا .. كما انه السباقات من ويلات على الناس يقوم عليها مثل هذه المسابقات بحيث تكون مجالا للمنافسة الشريفة والمتعة الطاهرة النظيفة ولا تكون سببا لتعاستهم وخاصة اننا شاهدنا مثل ذلك في بعض الدول الشقيقة حيث ان الصحف قد تطرقت لهذا الموضوع لما جلبته الطريقة المنحرفة لهذه السباقات من ويلات على الناس متمثلة في المراهنات .. وكان حجة هؤلاء ان السباقات لا يمكن ان تنجح الا بمثل هذه المراهنات ولعل نجاح السباقين الاول والثاني للخيول اللذين اقيما مؤخرا اكبر دليل على بطلان حججهم .

وان الذي نرجوه من القائمين على رأس هذا النوع من المسابقات ان يجنبوا انفسهم وابناء هذا البلد من الوقوع ببرائن المراهنات وان يجعلوا هذه المسابقات مصدرا للسعادة وليست للشقاء .

نشيد رائع لدورة الخليج

تستعد المملكة العربية السعودية لاستقبال الشباب المشتركين في دورة الخليج العربي لكرة القدم الثانية والتي تبدات في ١٥ مارس وقد قام المسؤولون عن الدورة بتفقد كافة المنشآت الرياضية التي ستقام عليها المباريات وتمارين الفرق .

ومن ابرز هذه الاستعدادات الاستعدادات التي تجري لمراسم افتتاح الدورة وقد نشرت الصحف السعودية نشيد الشباب الذي وزع على طلبة المدارس لحفظه والاستعداد لانشاده يوم الافتتاح واثناء الدورة .. وكانت رعاية الشباب قد اجرت مسابقة بين شعراء المملكة لنظم نشيد للشباب .. وقد فاز بهذه المسابقة الاستاذ حسين عرب وقد قام بتلحين هذا النشيد الزعيم المتقاعد طارق عبد الحكيم .

كلمات النشيد

نحن الشباب العربي — حب الوغى الملتهب
من كل مقدام ابي — يسمو لاعلى مطلب
للامل المنشود
بدعوة التوحيد

ارض الهدى ديارنا — ودينا منارنا
ولن يضام جارنا — ولن يضيع ثارنا
نعصف كالاسود
بالغاصب العنيد

محمد خير نبي — جاء بخير مذهب
على حمانا الطيب — في مشرق ومغرب
اهدى الى الوجود
مآثر الخلود

شعارنا الايمان — وشرعنا القرآن
وكلنا اخوان — فليهتف الزمان
للعلم السعودي
بالنصر والتاييد

الخير في اخلاقنا — يفيض من اعماقنا
والنور من اشراقنا — يسطع في افاقنا
فوق الربى والبيد
لشعبنا السعيد

امتنا خير الامم — ترعى العهود والذمم
تاريخنا رمز الكرم — عز الوفاء والشمم
يروى عن الجدود
مفاخر العهود

يا امة الاسلام — سيري الى الامام
بالعلم والنظام — والعز والاقدام
خفاقة البنود
لمجدك الفريد



فوز منتخبنا العسكري

اقيمت مؤخرا مباراة في كرة القدم بين منتخب الجيش الكويتي ومنتخب الجيش السوري وذلك ضمن بطولة العالم العسكرية . وقد اقيمت المباراة تحت رعاية الشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع وقد اناب عنه نائب رئيس الاركان العامة للجيش العقيد عبد الله فراج .

وقد اجريت المراسم الرسمية لمثل هذه المباريات حيث وقف الفريقان بارض الملعب فعزفت الموسيقى السلام الجمهوري السوري فرفع فريق الكويت علم سوريا ثم عزفت السلام الاميري فرفع الفريق السوري علم الكويت وكان قبل ذلك قد عزفت سلام المجلس الدولي الرياضي العسكري .. وهتف كل فريق للاخر ثم طويت الاعلام وتم تبادلها والميداليات التذكارية .

ثم بدأت المباراة في تمام الساعة الثالثة والنصف وقد مثل الكويت في هذه المباراة احمد الطرابلسي ـ صالح عبد الله ـ حسين المسعوسي ـ عبد الله العصفور ـ سلطان يعقوب ـ محمد سلطان ـ فاروق ابراهيم ـ عبد الله العوضي ـ حسن شحاده ـ عبد الرحمن الدولة ـ حمد بو حمد ـ وقد تبادل الفريقان الهجمات على مرمى كل منهما الا ان الشوط الاول انتهى بتعادل الفريقين دون اهداف .. وكاد الشوط الثاني ينتهي دون تسجيل اي هدف الا ان منتخب جيش الكويت استطاع ان يسجل الهدف الاول والاخير في هذا المبارة لتنتهي المباراة بفوز منتخب الجيش الكويتي على منتخ بالجيش السوري بهدف واحد سجله اللاعب حسن شحاته .



بـريد القـراء

القـراء وغيبـة «المجتمع»

في الاسواق

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، لقد اغتبطت جدا لما رايت هذه المجلة القيمة تنتشر بالاسواق مع الباعة المتجولين وفي المكتبات وكانت قد غابت فترة طويلة ، فهنيئا لكم ايها القائمون على هذه المجلة وهنيئا لكم على جهودكم الجبارة وما تبذلونه من تضحيات لانارة السبيل والتبصير بالطريق السوي المستقيم طريق الاسلام ومبادئه السمحة هداكم الله ووفقكم لكل خير .

عبدالرحمن المحمد الصالح الحمد ـ السعودية ـ الزلفى

على الطريق السوي

الاخ الكريم رئيس تحرير جريدة المجتمع

لقد سررنا واغتبطنا بصدور مجلتنا « المجتمع » هذه الصحيفة التى ابى العاملون عليها الا قول الحق والذود عن حمى الدين والشريعة ونرجو الله ان يوفقكم والعاملين عليها بالسير على الطريق السوي وتجشم الصعاب وتذليلها بدحر كل ضلال ومحو كل باطل .. وتنوير الطريق لمن اراد سلوكه ..ولها الاثر الكبير في هذا الزمان الذي تكالب فيه الاعداء على المسلمين من كل جانب وانتشرت فيه عوامل ودواعي الشر والفساد .. فشكر الله سعيكم لقيامكم بالدعوة حق القيام دون مبالاة في سبيل نشرها والذود عنها . وفقكم الله وابقاكم ..

عبد الله بن سالم بن حميد ـ كلية الشريعة بالرياض

لا تطفئوا هذه الشمعة

الاخ الفاضل / رئيس التحرير لجريدة « المجتمع »

بعد مزيد من التحية والتقدير اكتب لكم هذه الكلمات راجيا أن تصلكم .. احوكم من قراء هذه الجريدة .. ومن المعجبين بها .. حيث انها صحيفة اسلامية هادفة .. ويسعدني أن اهمس في آذان المسئولين القائمين على جريدة المجتمع ـ بان الشباب السعودي يقبل على قراءة هذه الجريدة التى ارجو لها كل تقدم وازدهار .. وارجو من الله العلي القدير أن تواصل هذه الجريدة مسيرتها .. وان تقف في وجه التيارات الجارفة التى تريد أن تطفىء شمعة مجلتنا الحبيبة .. فيا مجلة المجتمع دومي لقرائك عالية مرفرفة حاملة راية الاسلام .. دومي حرسك الله من كل عدو لدود ..

وفق الله المسئولين الذين يعملون على اخراج هذه المجلة الى حيز الوجود .. تحياتي لكم ..

ابراهيم حسين القحيز كلية اللغة العربية ـ الرياض ـ السعودية

معنا على الدرب

سعادة رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد : بمزيد من الفرح والبشر تلقينا مجلتنا بعد انقطاعها عنها قرابة ثلاثة شهور بسبب موقفها المشرف البناء من قضايا المجتمع فسيروا على الدرب والله ناصركم ولن يتركم اعمالكم ودمتم .

قلوب المسلمين تؤازركم

السيد رئيس تحرير « المجتمع »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد

اطلت علينا مجلتكم المجتمع في المملكة العربية السعودية الواسعة الارجاء واستبشرنا بقدومها بعد غيبة دامت شهورا ثلاثة نتيجة للتعطيل ، ولقدقرانا مواضيع العدد « ٨٧ » بشغف وتؤدة ففوجدناها حدائق مزدهرة بسائر انواع الغذاء الفكري والروحي والادبي والترفيهي والعلمي فشكرا لله اولا الذي منحكم هذه الطاقات العلمية ثم شكرا لكم جميعا على ما بذلتموه من جهود موفقة في سبيل خدمة الدعوة الاسلامية واعلموا ان قلوب معظم المسلمين تؤازركم وتؤيدكم وتشحذ هممكم للسير قدما واصبيروا وصابروا في سبيل الحق ولو تجمع عليكم الاعداء من كل حدب وصوب فنصر الله لعباده المؤمنين أقرب اليهم من حبل الوريد اذا هم صبروا واستقاموا مع الايمان العميق . وعندنا فكرة نرجو ان تكون مناسبة لتخصيص صفحة من صفحات الجريدة دائمة يعرض فيها استطلاع مصور بالالوان لابراز الاثار الاسلامية ويكون جغرافيا احيانا لتعريف شباب الاسلام ببلادهم الاسلامية التي انتشرت فيها الرسالة المحمدية ورفرفت الوية الحق على ارجائها منذ سنين ، وكذلك لو تفضلتم بعرض مشروع لبروتوكولات اليهود ليطلع شباب الاسلام عن كثب على مخططات عدوهم اليهودي المتربص بهم . والسلام عليكم .

الطائف

عبدالله بن سليمان العمران

● **شكرا يا اخ عبد الله على هذه العواطف النبيلة وشكرا على اقتراحك القيم الذي نتوق اليه كما تتوق ونرجو الله ان يمكننا من تحقيقه فهو عمل يحتاج الى مال وجهد كثير ووفير أما موضوع البروتوكولات فجمعية الاصلاح تطبعها وتوزعها .**

فرح وابتهاج .. يا مجتمع .. وكل عام وكل نصر وأنتم مع الحق الأعلون

رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية المشرقة

سلام الله عليكم ، فبسلامه لكم انتصرتم ورحمته ، فبرحمته ابان لكم طرق الخير ، وبركاته .. فببركته جعل مجلتكم ثمرة انتاجكم وطريقتكم الثاقبة للنشر الراقية الى الخير وهي المجلة الاسلامية بلا منازع . اشكركم على موقفكم في جهادكم فانتم أعلى من الكلمة وابلغ من التصوير لقد سقطت البسمات الطاغية امام الحق وسقط المغرضون للاسلام وجنوده فسيروا على النهج الذي ارضاه لكم مولاكم ..

والله مؤيدكم وناصركم .. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

نقد

اعيدوا النظر في احصائية الحج .. حيث ان الجمهورية العربية اليمنية كانت في المرتبة الاولى ٦٠٣٥٨ حاج ولم تكن نيجيريا ؟

اليمن : ٦٠٣٥٨

نيجيريا : ٤٤٠٦١ لطف احمد الكبي

مصر : ٢٩١٧١ الرياض ـ العربية السعودية

وهذه حسب احصائية الحج هنا .

● **الحق معك يا أخي فقد سقط سهوا منا ذكر دولة اليمن وهي اكثر البلاد الاسلامية حجاجا كما ذكرت وشكرا لك على اهتمامك وتنبيهك لنا .**

المجتمع

أعداد ناقصة

حضرة المحترم رئيس تحرير المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد :

فانا من المعجبين بجريدتكم المجتمع ، وانني اتمتع دائما بقراءة مواضيعها الدينية الدسمة العريقة ، وحيث انه قد فاتني منها بعض الاعداد السابقة ارجو منكم ان توصلوني الى الطريقة التي استطيع من خلالها الحصول على المجموعة كاملة مع عظيم تقديري واعجابي لكم .

المخلص عواض عوض الشربى كلية الشريعة ـ مكة المكرمة

● **اكتب لنا يا اخ عواض عن ارقام الاعداد التي تنقصك بالتفصيل وسنرسلها اليك بالبريد ان شاء الله .**






تبسيط الفقه

بقية من العدد الماضي صلاة الجمعة

مكان الامام من المامومين :

السنة تقدم الامام على المامومين ويصح وقوفه بينهم .

واذا كان الماموم واحدا وقف عن يمين الامام محاذيا ، ولاتصح خلفه ، ولا عن يساره اذا كان اليمين خاليا .

وتقف المراة خلف الامام ، لقول أنس : صففت انا واليتيم وراءه ، والمراة خلفنا ، فصل بنا ركعتين متفق عليه .

وان صلى الرجل ركعةخلف الصف منفردا فصلاته باطلة .

اذا كان بين الماموم والامام فوق ثلاثمائة ذراع صح الاقتداء به ، ان راى الامام ، او راىمن رآه . واذا كان الامام والماموم في المسجد لم تشترط الرؤية وكفى سماع التكبير ، لان المسجد كله موضع للجماعة ، وان كان بينهما نهر تجرى فيه السفن او طريق لم تصح . وكره علو الامام على الماموم ولا عكس .

المعذورون من الجماعة والجمعة :

يعذر منهما : المريض ، والخائف حدوث مرض والمدافع أحد الاخبثين (البول والغائط) — ومن له ضائع يرجوه ، او يخاف ضياع ما له او قواته ، او ضررا فيه — او خاف على مال استؤجر علىحفظه كنظارة بستان — أو خاف اذى مطر او وحل او ثلج او جليد او ريح بليلة مظلمة — أو تطويل امام .

صلاة أهل الأعذار

وهم : المريض — والخائف — والمسافر — ومن يلحق بهم

١ صلاة المريض

جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه مااستطعتم » ، وعلى ضوء هذه الهداية النبوية ، شرع الاسلام للمرضى ، ومن بهم علل وموانع ، تحول دون أدائهم الصلاة على وجهها الأكمل مايأتي :

يصلى المريض الصلاة المكتوبة قائماً ، ولو مستنداً ، فإن لم يستطع فقاعداً ، فإن لم يستطع فعلى جنبه والأيمن أفضل ، وإن لم يقدر تعين أن يصلى على ظهره ورجلاه الى القبلة ، لحديث على مرفوعاً « يصلى المريض قائماً ، فإن لم يستطع صلى قاعداً ، فإن لم يستطع أن يسجد، أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه ، فإن لم يستطع أن يصلى قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة » رواه الدار قطنى والعاجز عن الركوع والسجود يومىء عنهما ما أمكنه ويجعل السجود أخفض ، لما تقدم في الحديث وللتمييز بينهما ، فإن عجز أشار بعينيه ، واستحضر الفعل بقلبه وكذلك القول إن عجز عنه بلسانه ، وقد ثبت كل هذا من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولا تسقط عنه الصلاة ما دام عقله ثابتاً ويكتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً .

ومن قدر على القعود في أثناء الصلاة ، وقد صلى على جنب انتقل الى القعود وتصح الصلاة على الراحلة ونحوها ممن يتأذى بالمطر أو الوحل أو يخاف على نفسه من نزوله وعليه أن يستقبل القبلة وما يقدر عليه .

٢ صلاة الخائف

يدعو الإسلام أتباعه الى أن يأخذوا حذرهم ، حتى لا يركنوا الى الغفلة ، والترف ، فرغبتهم في الجهاد إعلاء لكلمة الله ، ونشراً لدينه ، ورداً على من اعتدى عليهم .

دليل مشروعيتها :

قوله تعالى : « وإذا كنت فيهم فأقمت الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ، ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة، ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً » .

وقد صحت صلاة الخوف عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وشروطها :

أن يكون العدو مباح القتال كالكفار والبغاة والمحاربين سفراً كان أو حضراً ، مع خوف هجومهم على المسلمين .

كيفيتها :

ورد في كيفية صلاة الخوف أحاديث واختير منها حديث سهل بن أبي خشمة مرفوعاً وهو : « صلاته صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع » .

طائفة صفت معه ، وطائفة وقفت تجاه العدو « أى جهته » فصلى بالتى معه ركعة ، ثم ثبت قائماً ، وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وصفوا تجاه العدو ، وجاءت الطائفة الأخرى وصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته ، ثم ثبت جالساً ، وأتموا لأنفسهم ، ثم سلم بهم » متفق عليه .

واذا اشتد الخوف صلوا رجالا أو ركباناً للقبلة أو غيرها يومئون طاقتهم .

ومثل ما تقدم في حالة الهرب المباح من عدو أو سيل ونحوه أو خوف فوت عدو يطلبه أو وقت وقوف بعرفه . ويستحب أن يحمل معه في صلاة الخوف من السلاح ما يدفع به عن نفسه ولا يشغله ، كسيف ، وسكين ، لقوله تعالى : « وليأخذوا أسلحتهم » .

٣ صلاة المسافر

لاشك أن السفر مشقة ، مهما يكن السبيل ميسراً ، لأن رحيل الإنسان عن مقره ، ومفارقة داره ، التى يكون فيها اطمئنانه ، مما يشعر الانسان بعدم راحته .

ومن حكمة الله الذى خلق العباد وهو عليم بأحوالهم ، ان خفف عنهم ما يرهقهم ، فجعل الصلاة الرباعية ثنائية في السفر ، فيصلى المسلم ركعتين بدلا من أربع « إن الله بالناس لرءوف رحيم » .

دليلها :

قوله تعالى : « وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً » .

ومن ذلك ما رواه يعلى بن أمية ، قلت لعمر : مالنا نقصر وقد أمنا ؟ فقال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته » رواه مسلم وقال ابن عمر رضى الله عنهما : « صحبت النبى صلى الله عليه وسلم فكان لايزيد في السفر على ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان كذلك » متفق عليه .

يتبع العدد القادم

تقدمها: «أم ابتهال»



سحب الليل عباءته السوداء .. وانطوت بذلك ظلمته الكثيبة . !! ونشر النهار ملاءته البيضاء التى سعت أطرافها حثيثاً الى حجرتي .. وتسللت أشعة الشمس من خلال ستائر النافذة .. ناسجة من خيوطها طريقاً ذهبياً لامعاً أمام عيني .. !!

— ولقد حاولت أن أجعل من امتداد هذه السلاسل الذهبية في هذا الضوء الساطع أمامي في هذه اللحظات وحياً من الله يذكرني بأن طريق المستقبل مضىء ولامع .. فلا أتهيبه .. !! وانه فأل حسن يأخذ بتحويل فكرى وحيوتي تجاه منابع النور والهداية في سماء الله .. !!

— لكن الخاطر الاول تغلب على نفسى .. فوجدتني أنهض بسرعة الى حجرة أمي التى لم أسمع لها صوتاً أو حركة بالدار كالمعتاد ..!! فوجدتها ممددة على سريرها يقظانه .. !! لم تفرح بمجيئي اليها .. ولم تستقبلنى كعادتها باسمة المحيا .. ولم تلق بالا لدخولي عليها ..!! فحاولت أن أشدها الى لمسات الدفء والحنان التى غمرتني بهما في طفولتى وشبابي .. فدلفت الى فراشها .. وألقيت بنفسى بين أحضانها .. وطبعت قبلاتي على وجنتيها .. وأنا أفكر كيف أنفذ بحديثي اليها .. والذى أذكره الآن أني قلت لها :

— أمي .. تعالى معى نركب قطار الأيام .. وندور به عائدين الى الوراء . الى عام ألف وتسعمائة وثمانية وثلاثين ١٩٣٨ .. يوم كنت في ريعان شبابك .. وقد تقدم أبي لخطبتك .. ماذا فعلت ؟ ماذا كان شعورك .. كيف تلقيت النبأ ؟ كيف تمت موافقتك ؟

شريط الأحداث

وتنهدت أمي تنهيدة أخرجت زفرات الآلام من صدرها .. لتنفرج أساريرها بعد ذلك عبر المحطات التى مر عليها قطار الأيام .. وهى تحكى بدقة وتفصيل ، وروعة أداء وتصوير .. كأنها تصف شريطاً « سينمائياً » تدور مناظره أمامها « لفيلم » هى بطلته .. قالت :

اللوحة الرائعة التى أبدعتها أياد العادات والتقاليد — يابنتى — ووضع تصميمها وجميع لمساتها الجميلة عباقرة الرجال والمفكرين .. وضعت المرأة تحفة من جمال الأنس في البيت وخدمة الزوج ورعاية الأولاد .. ولذلك أعدني جدك « يرحمه الله » لهذه المكانة .. فما أن تعلمت القراءة والكتابة .. حتى وجدتني واحدة من اللائي لزمن الخدور .. عاكفة على تعلم متطلبات الحياة الأسرية ، وممارستها مع أمي عملياً في الطهى والغسيل والنظافة ورعاية اخوتي .. ولم تكن تبصر عيناى أحدا من الناس الا القريبات من النساء والجارات اللائي يزرن أمي ، وأقدم لهن التحية .. وسط كلمات الإعجاب التى تتناثر على منهن .. بجمال الوجه ، وبشاشته ، وتناسق الجسد وأنثويته .. وحسن الصنعة في القهوة ، وأدب الإستئذان في الدخول والانصراف .. ومدح أمي لي امامهن في اجادتي اعداد المائدة وصنع الحلوى وخياطة الملابس .. « بنت الوزة عوامة » ..

إذن .. كنت جميلة ومرحة في شبابك يا أمي ؟

— وكأني لمست بإبرة جرحاً متورماً في جسدها .. فتألمت :

— ما أذهب الجمال والمرح عنى يا ابنتي الا تحمل المسئولية مبكراً ..!! وما شيبنى الا عبء بيت القاه الزمن على كاهلى .. وما زلت لم أتجاوز الثامنة عشرة من عمرى ..!!

أتستهينين بمسئولية الزواج ، ومطالب البيت .. حيث لا « غسالة كهربائية ولا مكنسة » ولا « ثلاجة » ولا مذياع ولا « تليفزيون » وغداً بإذن الله تعرفين متاعب الحمل والولادة وتربية الأولاد ..!!

— المهم .. لقد كان لبيتنا حديقة يشرف على زراعتها والعناية بها رجل .. حدد له جدك مواعيد العمل فيها .. حتى نتمكن من النزول اليها في وقت لا يكون فيها أحد سوانا .. أمرح والعب فيها مع إخوتي بعيدا عن أعين الناس .. وغالباً ما كان يطول مكوثنا بها في الليالي المقمرة .. حيث يتوسط مجلسنا « جدك » أحياناً يقص علينا بعض النوادر والحكايات حتى يأتي موعد صعودنا الى غرفة النوم .. وذات يوم طرق باب بيتنا ثلة من النساء ..

(ك. ا. ع)

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

أختى « أم ابتهال »

هى صديقتى و « اسبور » كاشفة عن رأسها وذراعيها وتلبس « الميني جوب » ..!! رغم أنها تصلى وتصوم .. وكلما حدثتها في الزى الشرعى تعللت بأن هذا شىء وذاك شىء آخر .. وأن هذا لا يضيرني مادمت أعمل صالحاً ..!! وتطلب منى آية أو حديثاً في الزى .. فما رأيك ؟ وهل أقطع علاقتى بها ؟

أختك

« حصة .. الفيحاء »

عزيزتي حصة

أولا — مادامت صديقتك تصلى وتصوم فاعلمى أن خيراً مركوزاً في فطرتها سيكتمل ظهوره يوما ما .. ولا تستعجلى الهداية « كل شىء عنده بمقدار » .

ثانياً — لاتقطعى صلتك بها بتاتاً .. بل على العكس قوى الرابطة بينكما بشرط أن تكوني مؤمنة تؤثر ولا تتأثر .

ثالثاً — اصحبيها الى دروس النساء بالمساجد ما استطعت وزورى بها بعض الأسر المسلمة .

رابعاً — أهديها بعض الكتيبات الإسلامية وخاصة « التبرج » ويمكنك الاتصال بالمجلة أو الكتابة الينا باسمك وعنوانك كاملين لنرسل لك بعضها .

خامساً — أن يكون حديثك دائماً معها في طاعة الله ومراقبته دون الحديث مباشرة عن الزى .

سادساً — عليك بقراءة سورة النور وتفسيرها .. وستجدين الآيات والاحاديث في هذا الموضوع .

سابعاً — ادعي الله لها بظهر الغيب فهى مقبولة بإذن الله .

★



شعارنا « من عمل صالحا منكم من ذكر أو أنثى وهو مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »



رسالة من الأخت أمينه يوسف العوضي — جامعة الكويت

تقول :

أشكرك على ما تقدمينه لنا من مواد مفيدة وقيمة .. تشعر فيها المرأة المسلمة بأن هناك أناساً يقفون الى جانبها في مقاومة أعداء الله والتصدى لهم .. « وأرفقت كلمة الى الرجال موعد نشرها العدد القادم بإذن الله » .

—o—o—

ورسالة أخرى من الأخت فاطمة عبد الرحمن — المدرسة بوزارة التربية بالكويت

تقول فيها :

الأخت الفاضلة « أم ابتهال »

نشكرك على تفانيك في إفادة المرأة المسلمة .. وذلك من خلال كتابتك في مجلتنا الإسلامية «المجتمع» وخاصة فكرة المسابقات التى تقدمينها لتعرف المرأة سيرة النساء المسلمات فتتأسى بهن وتحيا حياة مثل حياتهن ..

نتمنى لك مزيداً من العمل الصالح ، والصحة الوافرة ..

هذه أمي وأمك فهل عرفتها؟

وفي ميدان عملها كتاجرة .. تعطى أموالها للناس يتاجرون لها فيها وتصغى جيداً الى الحديث عنهم لتعرف حقيقة أخبارهم .. طرق سمعها نشيد واحد تردده قيثارات مكة كلها ، وتترنم به أصواتهم .. ويعبق فوج عبارات الثناء عليه في مجالسهم ومنتدياتهم .. إنه نشيد الصدق والأمانة يوصف به الفتى القرشى الهاشمى اليتيم « محمد » ..

فانتدبته لتعطيه أموال تجارتها الى الشام بصحبة فتاها « ميسرة » ..

— لقد كانت أصيلة في فهمها .. دقيقة في ميزانها .. عبقرية فى اختيارها لمن توظفهم في أعمالها ..

— فريدة من النساء جميعاً .. إذ يحكمها عقلها وخبرتها .. لاتسيرها عواطفها ومشاعرها ..

— جديرة بالقيادة والسياسة إذ تضع « الانسان المناسب في المكان المناسب » .

وسارت الأحداث بعد ذلك تؤكد فراستها الملهمة ، وصدق نظرتها الصائبة ، وحسن اختيارها للنائب عنها في أموالها .. ؟؟





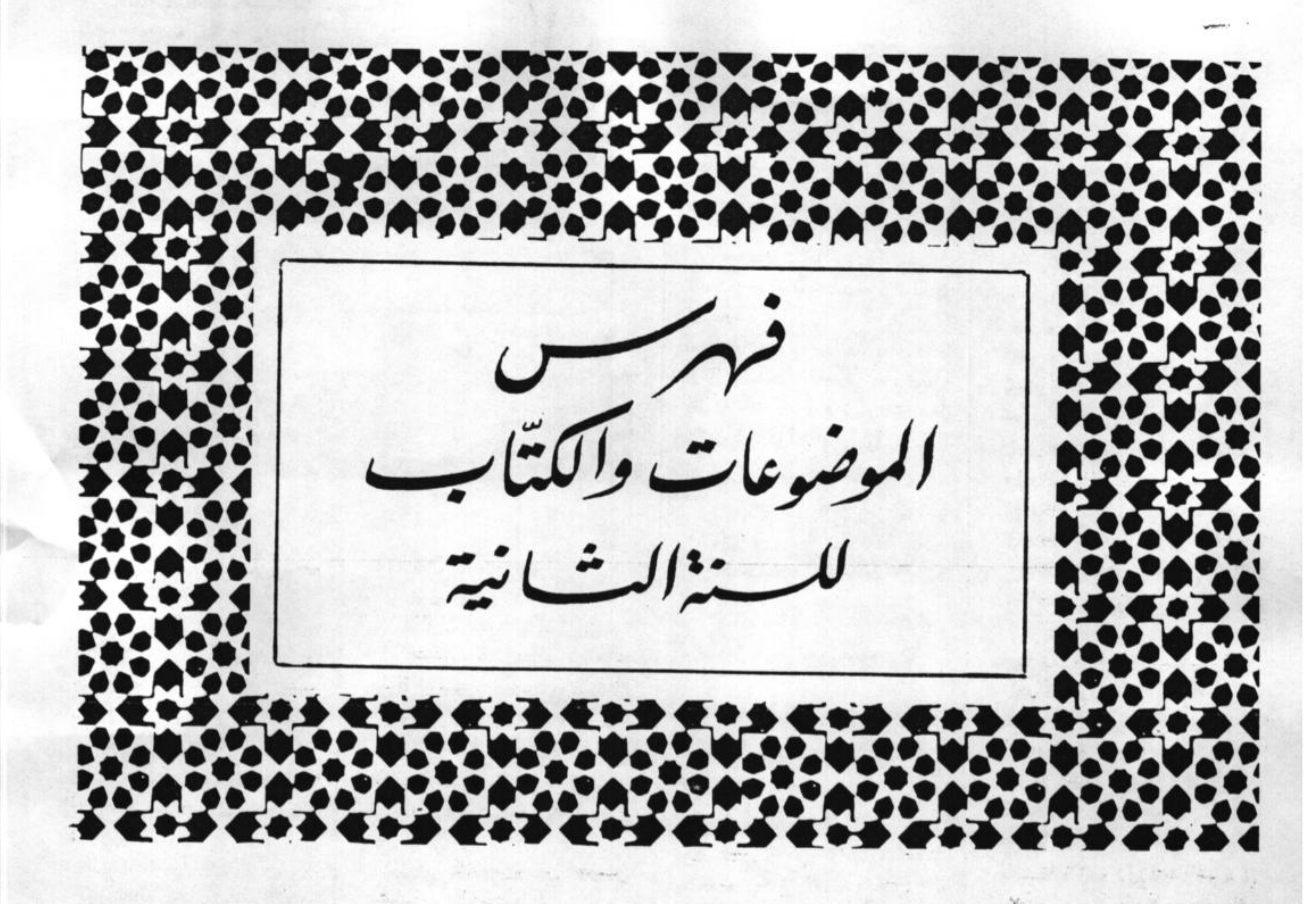
قال الخطاب بن المعلى المخزومي القرشي لابنه :

— يابني : ان زوجة الرجل سكنه، ولا عيش له مع خلافها ، فإذا هممت بنكاح امرأة ، فسل عن أهلها ، فإن العروق الطيبة تنبت الثمار الحلوة .

— واعلم أن النساء أشد اختلافاً من أصابع الكف ..

— فمنهن الدرهاء الحمقاء ، ذات الدل في غير موضعها ، الماضغة للسانها ، الآخذة في غير شأنها ، قد قنعت بحبه ورضيت بكسبه .. تنتشر الشمس ولما يستمع لها صوت ، ولم يكنس لها بيت ، طعامها بائت ، وإناؤها وضر « أى فضلات الطعام » وعجينها حامض ، وماؤها فاتر ، ومتاعها مزروع ، وماعونها ممنوع ، وخادمها مضروب ، وجارها محروب ..!!

— ومنهن العطوف الودود ، المباركة الولود ، المأمونة على غيبها ، المحبوبة في جيرانها ، المحمودة في سرها واعلانها ، الكريمة التبعل ، الكثيرة التفضل ، الخافضة صوتاً ، النظيفة بيتاً ، خادمها مسمن ، وابنها مزين ، وخيرها دائم ، وزوجها ناعم « في نعمة » مرموقة مألوفة ، وبالعفاف والخيرات موصوفة .. !!



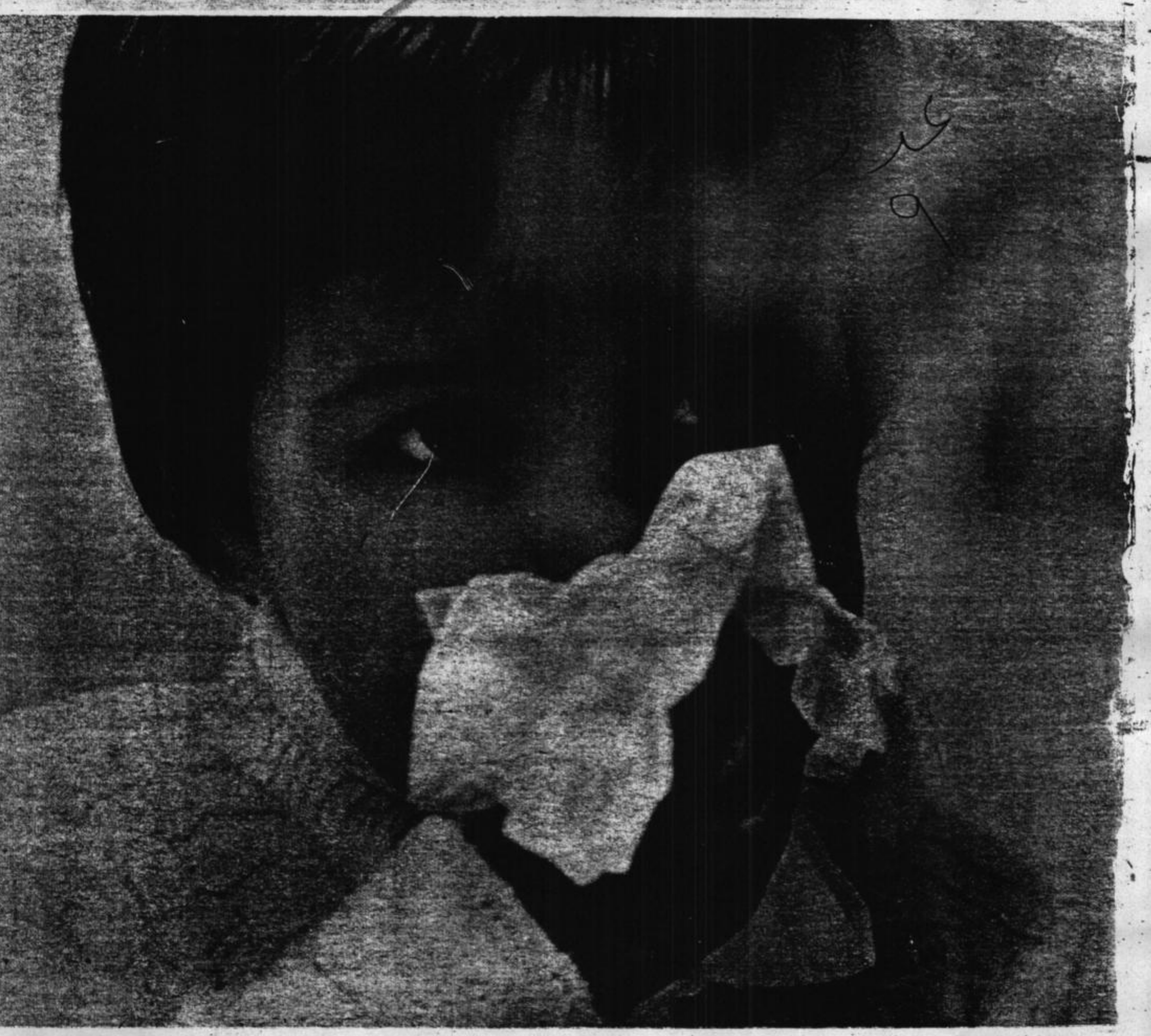
فهرس الموضوعات والكتّاب للسنة الثانية

موضوعات وكتاب العدد "٩٠"

المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٩١ ٢٨ محرم ١٣٩٢ - ١٤ مارس ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا



لم أقترف جريمة!!.. فلا تعاقبوني بمناهج تفسد مستقبلي!

رسالة من طفل في الخامسة.. إلى مؤتمر «مناهج التربية»

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

فرقة الدراويش التركية في لندن

شهدت العاصمة البريطانية لاول مرة فرقة الرقص التركية الشهيرة «الدراويش الدوامة». ففي الاسبوع الماضي بدات فرقة الرقص الفولكلوري التركي تقديم عروضها على مسرح « بيت الاصدقاء » في ايستون رود في لندن . والعروض التي تقدمها الفرقة احياء للفن الاسلامي القديم الذي ازدهر في البلاط العثماني المسمى برقص الدراويش .

● ليس لدينا مانع ان يجعل الدراويش الاتاتوركيون من انفسهم مهرجين يتسلى بهم الانجليز . لكننا نعترض فقط على الزج باسم الفن الاسلامي وربطه بهذه « الدروشة التركية الصرفة ».

الفن الاسلامي هو الروح الجمالي المقدس الذي ينبثق من دين الله .. وليس تهريجا يتسلى به السيد الانجليزي .

في المانيا ـ ٢٠ ألف انسان يموتون سنويا بسبب التدخين !

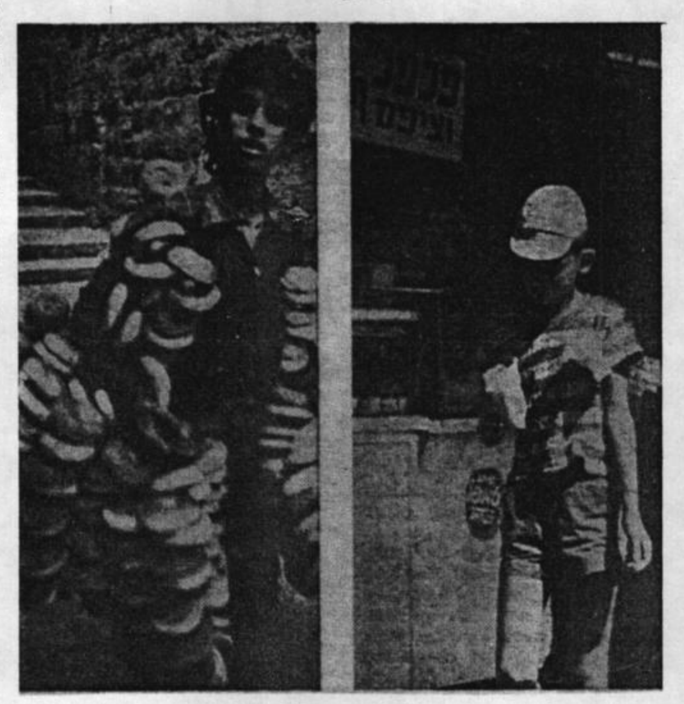
تدل الاحصاءات التي قام بها اطباء وزارة الصحة فيجمهورية المانيا الاتحادية ان عشرين الفا من المدخنين يموتون سنويا بسبب اصابتهم بالسرطان وهذا ما حدا بالوزارة الى تنظيم حملات ضد التدخين في السينما والتليفزيون وبالاعتماد على كافة الوسائل الاعلامية الاخرى .

وقد بادرت بعض المصانع الى منع العمال من التدخين خلال ساعات الدوام وتلتها في في تلك الدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية مما ادى اخيرا الى تلاشي الرغبة في التدخين لدى ٨١ في المائة من العمال والموظفين .

وفي بلادنا لا تكاد تقرا صحيفة الا وتجدها قد افردت صفحاتها لهذه السموم التي تفتك بعشرات الالاف كل عام والادهى من هذا انك لا تمر في شارع الا وتقع عينك على دعاية لها .

فهل نقتدي بالمانيا ونقوم بحملات توعية ضد التدخين في كل وسائل اعلامنا ونمنعه على الاقل خلال ساعات الدوام .

السيطرة اليهودية ـ ومستقبل أطفالنا !!



جاء في التلمود :

« ان الله خلق غير اليهود بالصورة البشرية اكراما لليهود . لان غير اليهود وجدوا لخدمة اليهود ليلا ونهارا بدون ملل . ولا يوافق ان يكون خادم الامير حيوانا له الصورة الحيوانية بل يجب ان يكون حيوانا له الصورة « الانسانية »

● الصورة اعلاه نشرتها مجلة «الجويش كرونكل » اليهودية من غير ان تورد هذه النص التلمودي . في الصورة اليمنى طفل منعم جاء من المدرسة وتوقف في طريقه ليتناول شيئا من المرطبات المنعشة ثم يمضي سعيدا ... وفي الصورة اليسرى طفل لاحد الحيوانات التي خلقت على الصورة البشرية يصنع الكعك للطفل الاول ... الصورة من القدس الطفل على اليمين يهودي والطفل على اليسار فلسطيني .

والصورة منشورة في صفحة الصغار من المجلة المذكورة لترسيخ الفكرة في اذهان اليهود الصغار ... ان الاخرين خلقوا عبيدا لهم ... وانهم حيوانات في صورة بشر .

أهلاً

طيش الرجل = شقاء زوجته !

خطب رئيس تشيلي في جمع عمالي وقال ـ منددا بالخمر ـ : « ان القول بان الذين يتعاطون الخمرة اكثر من غيرهم « رجولة » ليس سوى وهم.. وقال : بالعكس كلما ازداد اقبالك على تناول الخمر كلما ضعفت مقدرتك على ممارسة النشاط الجنسي » !!

ويقال : ان النساء اللاتي حضرن الاجتماع قد صفقن طويلا للرجل المتحدث !!

ولكن هل يكفي التصفيق ؟

ان المراة مطالبة بالقيام بثورة اجتماعية شاملة من اجل سعادة مستقبلها . ولتوفير حياة زوجية هانئة .. ثورة يكون سلاحها الفعال هو التوعية العميقة والدائمة لتبصير الازواج بمدى خطورة طيشهم على سعادة الحياة الزوجية .

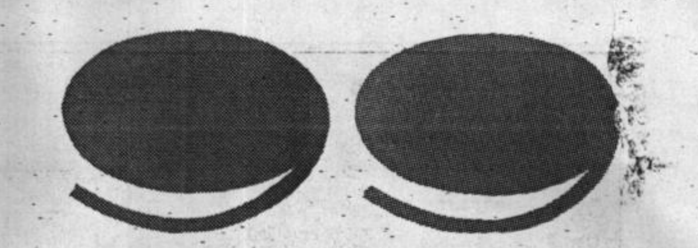
لقد اتضح ان الخمر عامل مدمر في اتلاف الطاقة الجنسية .. ولقد قال جمع من علماء النفس والاجتماع والطب ان عامل الجنس له دوره الكبير في توفير حياة زوجية سليمة .

ولكن هل الخمرة وحدها هي التي تهدد المراة .. وتدمر السعادة الزوجية؟

كلا .. واي طيش في مسلك الرجل انما يصيب المراة بالشقاء والقلق . ومن اجل ذلك نكرر ان المراة مطالبة بالقيام بحملة توعية لاصلاح الازواج .

نعم : كل انحراف في الازواج يجر على الزوجات ما ينغص حياتهن .. ونحن نندهش دوما ونتساءل : لماذا لا تشن المراة حملات ضد البغاء والرذيلة ـ على الاقل ـ من اجل مصلحتها الخاصة .. ولم لم تقم بحملة ضد القمار الذي يتلف اعصاب زوجها في السهر ويتلف مال اولادها في المقامرة ؟!

زينب





لم أقترف جريمة !! .. فلا تعاقبوني بمناهج تفسد مستقبلي

هذه رسالتي اليكم يا رجال « مؤتمر مناهج التربية » رسالة طفل في الخامسة من عمره يريد ان يكون مستقبله افضل من واقع الجيل الحاضر لماذا ؟

انني – نيابة عن اطفال هذا المجتمع . بل نيابة عن اطفال الامة كلها – اجيب على هذا السؤال .. والخص الاجابة فيما يلي :

● لقد ولدت في عهد الاستقلال .. واذا كانت مناهج التربية التي كانت سائدة في عهد الاحتلال الاجنبي قد افسدت مستقبل معظم الاطفال الذين ولدوا في زمن الاستعمار فلقد كان ذلك بسبب السيطرة الاجنبية .. اما وقد ظفرت البلاد باستقلالها وتحررت من التبعية للاجنبي .. فلا اشك انكم توافقونني على انه لا مبرر قط لافساد مستقبلي ومستقبل زملائي الاطفال ببقايا الاحتلال وآثار الاستعمار في مناهج التربية ..

وانا وزملائي الاطفال لا نستطيع ان نفهم ان يحاول بعض الناس الابقاء على نفوذ الاحتلال .. الا اننا نفهم ان ضحايا هذه المحاولات هو نحن اطفال اليوم .. شباب الغد .. ورجال المستقبل ..

● لا شك ان كل صاحب ضمير وخلق نبيل يرفض «الاستغلال» يرفض الاستغلال في المال .. والاستغلال في المنصب .. ويرفض بشكل عام كل انواع الاستغلال ووضع مناهج تربية لا ترشحنا لمستقبل مضيء .. بناء .. فاضل . انما هو – هذا رايي .. وراي اخواني الاطفال – استغلال لطفولتنا. واستغلال لبراءتنا . واستغلال لوضعنا . بمعنى اننا لانستطيع اليوم بحكم صغر سننا ان نشارك في وضع هذه المناهج .

ان حماية الطفولة من الامراض .. ومن حوادث الطرق .. وحوادث الحريق لهو عمل عظيم .. بيد ان هناك عملا اعظم منه . وهو حماية عقولنا الغضة . ونفوسنا الصافية من ان تتحول الى مناطق نفوذ تربوية وثقافية لفكر غريب علينا بواسطة مناهج التربية التي توضع لصياغتنا .

ولا احسب انكم – يا رجال مؤتمر مناهج التربية – في حاجة الى التذكير بان في دستور البلاد نصا يلزم الدولة بحماية النشء من الاستغلال .

● ولقد ولدت على الفطرة .. وقال رسولنا صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه .. او ينصرانه .. او يمجسانه » .

ولا شك ان في مؤتمركم هذا خبراء وعلماء يدركون المعنى لهذا الحديث الشريف .

وفي حدود معرفتنا نقول : ان تشكيل الرجال يبدا من الطفولة .. وفي عصرنا هذا تشرف الدولة على التربية من الروضة الى الجامعة .. معنى ذلك ان لمناهج التربية اثرها الحاسم في عملية صياغة الاطفال .. وتقريبهم من الاسلام .. او ابعادهم عنه .

ونحن نريد ان ننشا في ظل الاسلام . وفي اجوائه الطيبة ذلك ان اتخاذ اي فلسفة او دين – غير دين الاسلام – ليكون قاعدة تربيتنا وتوجيهنا. سيفسد فطرتنا . ويصيبنا بالتالي بالشقاء والتمزق والشلل الروحي والخلقي .. ويدخلنا في حروب اهلية مع انفسنا !

اما الاسلام فهو دين الفطرة .. قال الله سبحانه : « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ».

اننا نريد ان يكون تكويننا التربوي على اساس فطرتنا الصافية البريئة .. اي على اساس اسلامنا الحنيف .

● لقد ولدت في عام الهزيمة – يونيو ١٩٦٧ – عام سقوط القدس في يد اليهود .. ولقد قصت علي والدتي : ان القدس لنا .. لا لليهود . فمن بيت المقدس بدا معراج الرسول – عليه الصلاة والسلام – وهو اول قبلة استقبلها المسلمون في صلاتهم .. وبهذا المفهوم حرره عمر بن الخطاب من تسلط الرومان .. وحرره صلاح الدين من تسلط الصليبيين .

ونحن اطفال اليوم نريد ان نساهم في تحرير مقدساتنا عندما نكون رجالا .. واقوى مقومات التحرير . واكبر طاقاته ان نعد تربويا لحمل هذه الامانة الكبيرة .

● ولقد ولدت في عصر ينضح بالذكاء والتقدم العلمي . ومن اجل ذلك اريد – ويريد جميع زملائي الاطفال – ان توضع مناهج للتربية تصنع منا علماء كبارا لتدخل امتنا في ميدان التقدم الصناعي .. والتفوق التكنولوجي .. وتحولها من امة مستوردة مستهلكة .. الى امة منتجة مصدرة ..

يارجال مؤتمر مناهج التربية ..

انني امانة في ايديكم .. ووديعة مؤتمركم . وان ما يتمخض عنه مؤتمركم هذا سوف يستغرق سبع سنوات كاملة ١٩٧٢ – ١٩٧٩ .. وهناك اكون قد بلغت الثالثة عشرة من عمري وفي نفس الوقت اكون مجال تطبيق مقرراتكم ..

انني لم اقترف ذنبا .. فلا ينبغي ان اعاقب بغير جريرة .. اعاقب بمناهج مضطربة تفسد مستقبلي .

●●

وزير التربية ..
وواجبات المنصب

ان هنـــاك ــ في اي مجتمع ــ دعوتين اثنتين .. تدعو احداهما ــ مهما اتسعت مفاهيم الدعوة ــ الى الالتزام بالاصالة . والانطلاق من العقيدة .. وانتهاج المسلك الافضل والانبل .

بينما تدعو الاخرى ــ مهما اختلفت اشكال لافتات دعاتها ــ الى التبعية الضريرة للغير .. والاستخفاف بالعقيدة والانحدار نحو الاسفل من السلوك والخلق ..

واثر الدولة ــ في المجتمع الحديث ــ واضح . بل حاسم في دفع احدى الدعوتين الى السيطرة والتمكن . ذلك ان « الدولة » هي التي ترسم طريق الاجيال وتحدد ــ بنفوذها ــ نمط سلوك ما ولكل دولة رجال .. وفي كل منصب رجل ..

ومن المناصب الهامة ذات الاثر الفعال في ترجيح الاصالة على التبعية .. او العكس .. منصب وزير التربية ..

وفي هذه الامة من ادرك طبيعة الصراع .. وادرك مسئوليته في اختيار الموقف الانسب . والاكثر حكمة وسدادا .

يقول وزير التعليم الاصلي في الجزائر الاستاذ مولود قاسم :

« وهنا نصطدم بدعاة التحلل والاغلال والاختلال التي جاءت كلها مع الاحتلال ..

ان تصورات هؤلاء المستوردة لهي اخطر من جميع المخدرات والسموم المادية الاخرى ، اذ تغزو العقل والعاطفة معا .. وتحول الانسان الى آلة تتحرك باصابع تمسك بطرف الخيط من بعيد .. من وراء البحار والمحيطات ..!

« هنا يتحتم علينا ان نحذر من الانجراف وراء هذه التيارات التي تعاني منها مجتمعات كاملة في امريكا واوروبا . غربها وشرقها .. وتعرضها للتفكك والانهيار .. مع فارق انهم في تلك البلدان يعانون ذلك ويأسفون له . ويحاولون ان يحاربوه او ان يحدوا منه على الاقل .. ويعتبرونه من عيوب حضارتهم .. وان البلاد التي هي في طريق النمو ــ مثلنا ــ تعتبر ذلك تقدما .. وتفتحا .. وتطورا . وتمدنا . وثورة .. وتبذل اقصى الجهود لتظهر في ذلك المظهر المشين » ..

هذه كلمات رجل يتحدث من موقع المسؤولية ــ وزير التربية ــ لم يتردد في اختيار الموقف الصحيح . والطريق الرشيد لانه يريد لامته البقاء .. لا الفناء .. والاصالة .. لا التبعية . والتكوين السليم .. لا المشوه الممسوخ ..

ووزير التربية في الكويت رجل ــ الى جانب انه وزير التربية ــ هو كذلك رئيس الجامعة الاعلى . وهذا اعتبار يضاعف المسؤولية ..

وانتماء الكويت الحضاري . ودين الكويت .. وتراث الكويت .. ودستور الكويت . كل ذلك يحتم على وزير التربية حماية الاجيال الناشئة من غزو الاحتلال الاجنبي في الاخلاق والاجتماع ..

ومن هذا المنطلق قام المخلصون في هذا البلد بضرورة النصح والتنبيه الى مظاهر وتقاليد انتشرت في جامعة الكويت .. فالاختلاط على الرغم من الرفض الشعبي له واعتراض مجلس الامة عليه . كاد ان يسود الجامعة .. والرحلات المختلطة تدعو للغرابة من كثرتها وتتابعها .. والحفلات الراقصة تنتهز اي مناسبة لتقوم ..

وعلى الرغم من النقد الموجه وعلى الرغم من ان هذه التقاليد الغازية تحاول ان تنسف مقومات الشعب الكويتي وتسلمه للحيرة والفوضى والضياع فان السيد وزير التربية يبدو وكأنه لا يفعل شيئا ؟

والتهاون في اتخاذ موقف ازاء هذه المظاهر ليس خطرا على الجانب الخلقي فقط ... انه ايضا خطر على مستقبل البلد كله ..

فعندما تنتشر الفوضى الاجتماعية ــ في السلوك والخلق ــ فلسوف تبحث او يبحث اصحابها عن مبررات ..

وهناك مذاهب هدامة مستعدة لتقديم المبررات بسخاء او تعبئة الفراغ العقائدي باسباب فلسفية للفوضى الاجتماعية .

بل ان ظاهرة التبرير قد بدأت فعلا ! فمنذ ايام نشر مقال في صحيفة كويتية يدعو الى مشاعية المرأة او تحويلها الى قطاع عام ! اي ان تصبح كل امرأة لكل رجل .!

ووجد كاتب المقال الجو المناسب « ! » ليستشهد بكتاب « اصل العائلة » ــ لانجلز ــ احد مؤسسي المذهب الشيوعي !

ان الشيوعيين ــ مثلا ــ لا يسمحون البتة بانتشار اعراف وقيم دينية في البلاد التي استولوا عليها حتى لايكون ثمة مناخ تنبت فيه عناصر مؤمنة بالله .. فكيف يسمح في بيئة مسلمة بصناعة اجواء ينبت فيها حملة المبررات للفوضى الاجتماعية ؟

ان واجبات المنصب الهام الذي يتولاه وزير التربية لتملي عليه اتخاذ موقف واضح واصيل من هذه المظاهر والتقاليد الغازية ..

● موقف نابع من عقيدة الامة ومن مقوماتها الاصيلة .

● موقف لا يحس الشباب فيه بقسوة .. ولا بتراخ

● موقف لا يزيل السلبيات من طريق الشباب وانما يزودهم بالايجابيات البناءة فيربطهم بالقضايا الكبيرة لامتنا .

انها مسؤولية لا تكاد تجعل الانسان يأخذ حظه من النوم !

الم يأتكم نبأ عمر بن الخطاب؟ لقد قال : لو عثرت بغلة بالعراق لخشيت ان يسألني الله عنها ؟

فكيف اذا عثر فتى .. او فتاة ؟؟

منذ ايام اقيم حفل « يوم الوافدين » في الجامعة .. ولقد تساءل العقلاء أليست هناك وسيلة للاحتفاء بالوافدين غير استعراض الازياء . وعرض الرقصات ؟

كل الوافدين من العالم الاسلامي .. وبالتالي من العالم الثالث ! وكل طالب من هؤلاء قدم من بلد يعج بالقضايا الكبيرة والهامة ويعاني تخلفا معوقا ومن اجل القضايا الكبيرة .. والخروج من دائرة التخلف دفعت البلدان الشقيقة ابناءها لجامعة الكويت .

اما كان من الاجدى ان يكون « يوم الوافدين » .. اهتماما بقضايا اوطان الوافدين .. وتدريبا عمليا لهم على « خطط التنمية » التي هي مشكلة المشاكل .. والقضية المركزية والرئيسية في كل بلد نام ؟

ولقد نقل التليفزيون بدوره ــ وهذا ما يزيد الدهشة والعجب ــ هذه الاحتفالات الراقصة .. واتضح للناس ــ من ضخامة الاخراج ــ

● ان وقتا كبيرا قد اهدر في الاعداد للحفل .. وهو وقت يحتاج الطالب الى كل ساعة . الى كل دقيقة فيه .

● ان اموالا هائلة قد انفقت في الحفل . واذا كان الكويت قد انعم الله عليه بالغنى فليس معنى ذلك ان تهدر حرمة الاموال العامة لانها اموال الشعب ..

... في موكب الخير

إذا لم يفعل الخيرون شيئاً فلن يجديهم ذم الآخرين

★ بينما يكبل الدعاة المسلمون داخل السجون في الوطن الاسلامي يستمر التبشير النصراني تحت رعايتنا وعطفنا — كتب انعام الله خان يقول :

بذلت المجهودات المنظمة والمستمرة بنشر الانجيل من قبل المجتمع الانجيلي البريطاني والمجتمع الانجيلي الامريكي وتعمل هذه المجتمعات بما لديها من امكانيات بالاضافة الى التبرعات من الاغنياء والحكومات . ويعمل هؤلاء باستمرار لنشر طبعات اضافية فاخرة وعاديه لترجمات الانجيل بمختلف لغات العالم .. وقد ترجم الانجيل كاملا الى ١٨٢ لغة ..

وقد نشر اول ميثاق جديد بلغة (ايفك) الافريقية عام ١٨٦٣ . والان تتوفر اجزاء من الانجيل باكثر من خمسين لغة نيجيرية ويوزع اكثر من ٧٥٠٠٠ منه ..

وهناك مواثيق جديدة كاملة نشرت بـ (٢٩٧) لغة مختلفة ومن بين هذه اللغات الاخرة (النوبا) المستعملة في المنطقة الجبلية جنوب السودان و (السورا) وهي لغة احدى القبائل القاطنة ولاية (اورسا) الهندية . ولم يترك هؤلاء لغة من اللغات حتى لغات القبائل الصغيرة القاطنة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وغينيا الا وترجموا الانجيل اليها .. ويجد المسافرون عادة نسخا من الانجيل في غرف الفنادق التي يحلون بها واذا ما اخذوها فان صاحب الفندق يضع عوضا عنها ويقوم بهذا العمل جماعة في الولايات المتحدة الامريكية تعرف باسم (جايدنس انترناشونال) ..

وواجب هذه الجماعة طبع وتوزيع الانجيل على الفنادق والمستشفيات والسجون والمدارس والقوات المسلحة . وقد وجدت هذه الجماعة في عام ١٨٩٩ وتدعى انها قامت بتوزيع الملايين من نسخ الانجيل بهذه الطريقة .

تهنئة من .. « فلسطين » للمجتمع

الزميلة مجلة « فلسطين » سرها ان تعود « المجتمع » بعد غياب فكتبت — في عددها ١٣٢ الصادر في هذا الشهر — كلمة تحيي فيها « المجتمع » وتتمنى لها النجاح المطرد .. كتبت تقول :

« عادت الى الصدور الزميلة الشريفة « المجتمع » المجاهدة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية وخدمة المجتمع بعد تعطيل استمر ثلاثة اشهر . اسف له قراؤها ومحبوها الكثيرون في ارجاء العالمين الاسلامي والعربي . وانه ليسرنا عودة الزميلة المجاهدة الى الصدور واستئناف نشاطها بعد انتهاء مدة التعطيل الاداري . وان يكون مجلس الامة الكويتي قد ابطل مفعول المادة « ٣٥ » من قانون المطبوعات التي كانت تتيح للسلطة التنفيذية تعطيل الصحف فكانت بذلك قيدا ثقيلا على حرية الصحافة في الكويت . وهو البلد العربي الناهض الذي نرجو له اطراد التقدم في سبيل خدمة الكويت والقضايا العربية والاسلامية .

واننا لنهنىء زميلتنا المجاهدة « المجتمع » بعودتها الى ميدان العمل الجاد ابتغاء وجه الله والاهداف الشريفة التي تسعى الى بلوغها وتحقيقها .. والعود أحمد »

● شكرا للزميلة «فلسطين» « والمجتمع » اذ تتقبل هذه التحية بالتقدير والاحترام تسال الله ان يمدها بروح من عنده حتى تستطيع الوفاء بالامانة المنوطة بها .

الإسلام يتقدم

● جمعية اسلامية جديدة في لندن

تقوم حاليا في لندن جمعية خيرية اسلامية اسمها « برج المئذنة » بتصنيف كتيبات صغيرة وشاملة باللغة الانجليزية لدورات دراسية اسلامية بالمراسلة . تشرح هذه الكتيبات الجوانب المتعددة للدين الاسلامي كما تعطي القارىء الفرصة للاجابة على الامتحانات وكتابة المواضيع الانشائية كما تقوم لجنة مكونة من عدة اقطار اسلامية بفحص هذه الامتحانات ومنح الناجحين فيها شهادة الدبلوم .

● مركز اسلامي في باريس

قدم سكرتير رابطة الطلاب الاسلامية في فرنسا تقرير الرابطة السنوي الثالث اعلن فيه ان الرابطة تمكنت من شراء مركز لها في باريس خلال عام ١٩٧١ م .. وهو مشروع عملت على تحقيقه منذ سنوات كما اعلن ان المركز الاسلامي بدا نشاطاته المختلفة في منتصف شهر كانون الثاني ١٩٧١ م ويقع المركز بالقرب من المدينة الجامعية العالمية في باريس .

● مسجد في كندا .. وتباشير جديدة !!

اقام الطلبة المسلمون الذين يدرسون في جامعة كالغري غرب كندا مسجدا على نفقتهم واختاروا له اماما مصريا هو المهندس حسن طاهر عمره ٢٣ سنة عضو بعثة كلية هندسة القاهرة لاعداد رسالة دكتوراه عن الاقمار الصناعية.

اشياء ملفتة في هذا الخبر :

● ان المسجد اقامه طلاب على نفقتهم الخاصة !!

● تم ذلك في بلد مثل ... كندا !!

● الامام مهندس يحضر للدكتوراه في الاقمار الصناعية عمره ٢٣ سنة !!!

انها صورة جديدة تبشر بالبعث القادم ...

ندوة علمية .. في الجامعة .

اقيمت يوم الاحد الماضي ندوة على مسرح جامعة الكويت بالخالدية موضوعها تدريس العلوم باللغة العربية وهذه هي الندوة الثانية في الموسم الثقافي لجامعة الكويت .

وقد اشترك في هذه الندوة :

● الاستاذ الدكتور محمد ابراهيم ناصر — استاذ الضوء والطيف

● الدكتور كمال عبد الله القيسي — استاذ مساعد الطحالب

● الدكتور فؤاد شاكر الملا — استاذ مساعد الرياضيات البحتة

● الدكتور عبد الصبور شاهين — استاذ مساعد فقه اللغة العربية

● الدكتور صلاح كامل احمد — استاذ مساعد الرياضيات البحتة

ادار الندوة الاستاذ الدكتور محمد واصل الظاهر استاذ ورئيس قسم الرياضيات .



أوردت رابطة العالم الاسلامي الخبر التالي :

قام الجيش الفلبيني بقصف مسجد للمسلمين في اقليم كوتاباتو وأصيب العديد من المصلين داخل المسجد الذي كان مجموعة من المسلمين قد تمركزوا فيه بعد هجمات العصابات المسيحية المدعمة من قبل القوات الحكومية ..

هذا وقد قدمت المنظمات الاسلامية في الفلبين احتجاجا شديدا الى حكومة مانيلا على استمرار هذه المجازر المدبرة لابادة الاسلام والمسلمين في الاقاليم الجنوبية ...

مشكلة المهور... وأد معنوي للفتيات ؟!

عندما نتكلم عن موضوع معروف قد كثر الحديث عنه في المجالس وغيرها وكثرت الكتابة عنه في الصحف والجرائد ... قد نكون مكررين ولم نات بجديد .. ولكن .. في مثل هذه المشكلة المستعصية وهي في الحقيقة ذات حلول واضحة ماثلة امام من يريد الحقيقة .. تلك هي « مشكلة غلاء المهور » قد يجدي فيها التكرار لاهميتها .. ولما يترتب عليها ولتغلغلها بكثرة في كثير من البلاد العربية كالسعودية والكويت واليمن وغيرها من البلدان العربية الاسلامية .

لقد كانت الجاهلية قبل الاسلام تئد البنات وهن احياء بحيث تدفنهن كذلك وهذا « قتل حسي مباشر » وقد جاء الاسلام وقضى على هذه العادة السيئة ضمن قضائه على جاهليات الجاهلية الجهلاء وغوايات الضلالة العمياء . ولكن عاد كثير من المسلمين — وياللاسف الشديد — في هذا الزمان يئدون فلذات اكبادهم من البنات ولكن بطريقة اخرى غير الطريقة التي سلكها الجاهليون الاوائل قبل بزوغ فجر الاسلام يئدونهن من حيث لايشعرون بمنعهن من الزواج اذا لم يكون المهر باهظا . ما الفرق بين هؤلاء واولئك .. وبين هذا العمل وعمل اولئك — ؟ — ان اولئك يعيشون الجاهلية الجهلاء بعيدا عن نور الاسلام .. وهؤلاء يعيشون في ظل الاسلام ولكنهم لم يطبقوه حق التطبيق الا في بعض الاشياء التي لاتمس مصالحهم بسوء .. انها الانانية .. والفرق بين العملين .. ان ذلك وأد حسي وهذا معنوي لانه ياتي تدريجيا بدون ارادة الكثير من اولياء الامور .. فيترتب على ذلك ما ينتجه سوء تصرف الاباء واولياء الامور من مضار تؤول غالبا الى الموت القهري بعد تسلط الكآبة وكوابيس الهم والبؤس ومنعطفات اليأس .. كل ذلك في سبيل المادة فهلا تركتم — يا اولياء امور الفتيات — التعامل بلغة الارقام في سبيل اسعاد فلذات اكبادكم من بناتكم اللواتي تودون لهن السعادة منطقيا وحسيا ولكن المادة استهوتكم حتى لم تفكروا في احتياج المرأة الى الزوج بعد البلوغ مباشرة الا حينما يزيد المهر ويكال الصاع لكم بمقدار يرضي خواطركم التائهة واللاهفة لغرام المادة .. ايها الاباء امتثلوا قول نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم « اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه » وذلك بدون مغالاة وطمع .. ولترجعوا للتاريخ لتاخذوا منه عبره بل انظروا الى الواقع لتاخذوا منه عبرا .. وانشدوا السعادة من نظم الاسلام وتعاليمه ... وقد يقال لمن كتب ويكتب في هذه المشكلة راجيا الوصول الى الحقيقة : قول الشاعر :

لقد ناديت لو اسمعت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

ولكن اقول .. ربما تجدي النصيحة فيمن تفتحت قلوبهم لتقبلها ولمن أرحب الله صدره بالعودة الى الحق وتطبيقه ولو كان مرا — ولكن عقباه أحلى من العسل فهل يتعظ اولياء الامور فيرجعوا ويتراجعوا ؟

عبد الله بن سالم بن حميد
كلية الشريعة — بالرياض

وزارة الإعلام تتعرض لنقد النواب

في جلسة مجلس الامة يوم السبت تعرضت وزارة الاعلام الى هجوم عنيف من بعض نواب الامة .

● فالنائب غنام الجمهور قال : ان وزارة الاعلام وزارة لعرض الازياء اما افلام التهذيب فلا نسمع عنها شيئا .. فالوزارة يجب ان تقدم التمثيليات والمسرحيات الهادفة بدلا من ان تقدم البرامج او الدعايات التي تخدم مصلحة المعتدي ..

● أما السيد جاسم اسماعيل فانه وصف برامج وزارة الاعلام بانها سيئة للغاية . فالتلفزيون والاذاعة يشجعان على ارتكاب الجريمة بدل أن يساعدا في القضاء عليها .

● كما ان النائب سلطان السلمان طالب الحكومة بادانة حكومة الفلبين لذبحها كثيرا من المسلمين بدون سبب وكذلك السعي لوقف المذابح في ارتيريا المسلمة التي يتعرض شعبها للابادة على يد الاحباش .

● ومن جهة أخرى طالب عدد من النواب بالتجنيد الاجباري ووضعه موضع التنفيذ وتحديد اسعار السلع التي ارتفعت بشكل خطير في الاونة الاخيرة

المدرسة تبني .. والإعلام يخرب

نشرت « المجتمع » في العدد « ٩٠ » دراسة علمية هامة قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمجلس التخطيط عن « المعالم الاساسية لسياسة الاسرة والطفولة والشباب » وورد في مقترحات الجمعية مطلب يتعلق بضرورة انسجام خطة الاعلام مع خطة التربية .

وفي دراسة مماثلة مقدمة « لمؤتمر اتحاد المدرسين الوطني السنوي في بريطانيا المزمع انعقاده في « بلاكسبول » في عيد الفصح القادم ورد نص الاقتراح التالي :

« يؤمن المؤتمر بان جهود المدارس في تحقيق مستويات ومعايير خلقية حميدة ومستقيمة تتعرض لتخريب وتمييع تام من جانب الكثير من البرامج التلفزيونية التي تتسم بطابع منحرف ورديء وغير أخلاقي وضار . ويهيب بالحكومة ان تحاسب الرقابة وتزيد من اشرافها على انتاج مثل هذه البرامج » .

ونحن نقتطف هذه الفقرة لا لنلفت نظر مجلس التخطيط فقد سبق لنا ذلك .. بل لنلفت نظر مسئولي المدارس ووزارة التربية للنظر في اثار جهودهم والكشف عن المعوقات الخارجية التي تعصف بجهودهم كلها .

إضراب طلاب الجامعة .. هل هو فخ ..؟

ليس من حق رجل مخلص مستنير ان يمنع الطلاب من التعبير عن ارادتهم ومطالبهم .. فهذا حق طبيعي ينبغي أن يحصل عليه كل انسان بل هو القاعدة الاساسية التي يقوم عليها أي مجتمع رشيد .

والتعبير عن الارادة والمطالب شيء طبيعي فيمجتمع ديمقراطي ..والطلاب جزء من المجتمع . بل هم القطاع المهم منه اذا قدرنا قيمة المعرفة . . والاهتمام بالمستقبل .

ولقد تابعنا انباء اضراب طلاب جامعة الكويت . وقرانا مطالبهم . وفي غير عناء يستطيع الانسان ان يدرك ان الامور جرت وكانها فرصة «للتوريط».

ان الطلاب لهم مطالب كثيروأساسية فلماذا عدل عنها الى مطالب فرعية ثانوية . ؟

هنا يتبدى احتمال أن في الامر مغزى « التوريط » .

بمعنى ان بعض العناصر لم يكتب لها النجاح في الانتخابات الطلابيةالماضية في الجامعة ارادت — استعدادا للانتخابات القادمة — أن تحرجالهيئة التنفيذية الحالية . وتظهرها امام الطلاب — حين لا تحقق المطالببسبب مضمونها وتوقيتها — وكانها هيئة لا تستطيع القيام باعباء المسؤوليةالتي انيطت بها .

ان هذا راي محايد .. قد تثبته الايام المقبلة .. أو تنفيه .. وهو راي ما ابدى الا من اجل الاعتدال في الجامعة .. لان الاعتدال ضمان للاستقرار في الجامعة ومناخ يتوفر فيه الهدوء للدراسة والتحصيل .

يوم الصحة العالمية لهذا العام

"قلبك هو صحتك" شعارا

في السابع من ابريل عام ١٩٧٢ تحتفل منظمة الصحة العالمية بيوم الصحة العالمية ذكرى لمولدها عام ١٩٤٨، وهي بهذه المناسبة تطرح شعارا عالميا يشكل قضية صحية حيوية تستقطب اهتمام الاوساط الطبية وتنبع من واقع المجتمع الانساني حتى يجري تسليط الاضواء عليها املا في مساهمة شاملة شعوبا وحكومات في حلها والقضاء عليها .

وقد كان لهذا العام شعار ينبع من حقيقة فرضت نفسها على الانسان وهي التزايد المضطرد في امراض القلب حتى اصبح يحتل مركزا طليعيا بين اسباب الوفيات والعجز لبني الانسان ، لذا **فقد كان الشعار المرفوع حاليا هو « قلبك هو صحتك »** .

وذلك لما لمأساة امراض القلب من جذور تمتد الىطبيعة حياة الانسان الحاضرة بما فيها من عادات غير مستحبة صحيا كالتدخين، والافراط في الطعام، وتماد في الاتكال على اسباب المدنية التي حرمت الانسان من نشاطه العضلي ، وافتقاد الراحة النفسية والاطمئنان والاستقرار ، وتخلخل الروابط الاسرية والاجتماعية ، وهذه كلها امور تستحق ان توضع على بساط البحث املا في الوصول الى حل تشترك فيه الدولة كما يساهم فيه المواطن في سبيل تدعيم اسباب الوقاية.

ولاشك ان هذا الموضوع الذي جعلته منظمة الصحة العالمية شعارا لها في هذا العام موضوع جدير بالاهتمام من قبل دولة الكويت والاطباء في وزارة صحتها ..

ولعل الفهم العميق لنفس الانسان ومشاعره وظروف حياته تدفع ذوي العقول الى التفكير في مخرج للانسان من أمراض العصر الذي نعيش فيه والتي تقف امراض القلب على راسها ولا شك ان اعادة النظر في طريقة تنظيم المدن الحديثة وبناء المساكنوتخطيط الشوارع وتوفير الحدائق وتوعية المواطن بصحتهوصحة اسرته واستتباب الامن والطمانينة لبني البشر .

.. لعل اعادة النظر في مثل هذه الامور ونشدان المصلحة والمنفعة للناس من ذلك امور أيضا تستحق من العلماء البحث والتفكير ..

تصويب

● في العدد ٨٩ وفي عرض ماقيل في ندوة الهجرة صفحة ٦ جاء استشهاد باية « ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين » ناقصا ولم يذكر منها الا « ففروا الى ... » مما جعلها غير ذات معنى .

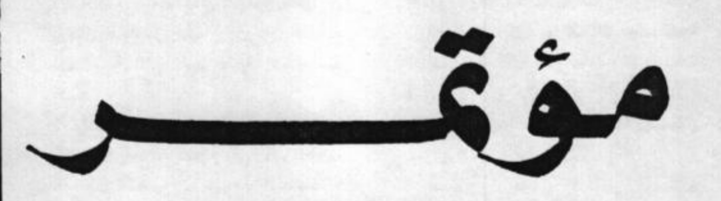
● كما حدث خطأ اخر في آية اخرى جاء في العدد نفسه في مجلة الاسرة تحت عنوان « من اخبارنا » اذ جاءت الآية خطأ : « ثم قست قلوبهم بعد ذلك فهى كالحجارة ... الخ » والصحيح في الآية : « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة ... الخ » .

● وفي العدد ٩٠ أيضا سقط في المطبعة جزء من آية فجاءت الآية خطأ كما يلي : « واذا كنت فيهم فأقمت الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ، ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا فيميلون عليكم ميلة واحدة .. الخ » .

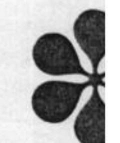
والصواب في الآية :.« واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون ع ن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ... الخ »

● هذا والمجتمع اذ تعتذر عن هذه الاخطاء التي حدثت بسبب ضغط عوامل كثيرة تعد القراء بالتدقيق في نصوص القرآن والحديث قبل اخراجها في الجريدة .

تحقيق : أبو هالة



مؤتمر المناهج التربوية



— في الثامن عشر من الشهر الحالي يبدأ مؤتمر خطة المناهج التربوية جلساته في ثانوية الشويخ والذي دعت اليه وزارة التربية ..

اهداف المؤتمر

— وقد ادلى المسئولون بالوزارة الينا بان الهدف الاساسي من الدعوة الى هذا المؤتمر هو المشاركة الفعالة لكافة القطاعات الاجتماعية والتي يعنيها امر التربية في البلاد .. المشاركة في رسم صورة عن مجمل الاهداف المرجوة للخطة التعليمية القادرة على تحقيق اكبر قدر من المساهمة في جهود التنمية المركزة .

الاتصال بالقطاعات المختلفة

— وقد اجرت وزارة التربية اتصالات رسمية بكافة وزارات الخدمات والهيئات الاجتماعية في البلاد .. بهدف ان تحدد رؤيتها للمخطط التعليمي الواجب تنفيذه .. وعلى سبيل المثال اذكر ان وزارة الكهرباء والماء ، قامت بتوزيع نماذج يحدد فيها الموظفون اقتراحاتهم بالنسبة للمناهج التي يرون ضرورة تطبيقها على ابنائهم .. ومن مجمل هذه الصورة .. تتقدم وزارات الخدمات في الدولة وكافة الهيئات والجمعيات الاهلية للمشاركة في المؤتمر .

الاطراف المشتركة في المؤتمر

— ومن بين الاطراف الرسمية التي ستشارك في المؤتمر : ١ — وزراء الدولة ٢ — لجنة التعليم بمجلس التخطيط ٣ — اللجنة الثقافية بمجلس الامة ٤ — المدرسون القدامى ٥ — رجال الدين ٦ — الاطباء ٧ — المحامون ٨ — المهندسون ٩ — المراة ١٠ — القطاع الخاص ١١ — جمعية الصحفيين ١٢ — جمعية المهندسين ١٣ — جمعية الحقوقيين ١٤ — غرفة التجارة والصناعة ١٥ — رابطة الادباء ١٦ — الجمعية الثقافية النسائية ١٧ — جمعية النهضة النسائية ١٨ — جمعية الخريجين ١٩ — جمعية الاصلاح الاجتماعي ٢٠ — جمعية الهلال الاحمر ٢١ — جمعية الاقتصاديين ٢٢ — رابطة الاجتماعيين ٢٣ — رابطة اساتذة الجامعة ٢٤ — جمعية المعلمين ٢٥ — جمعية الثقافة الاجتماعية ٢٦ — نادي الاستقلال ٢٧ — الجمعية الطبية .

اعمال المؤتمر ..

وستتخلل ايام المؤتمر مجموعة من المحاضرات والندوات في بناء المنهج ، وطرق التدريس ، والاتجاهات التربوية .

الابحاث ..

— وقد قيل لنا انه في نهاية المؤتمر توضع الصورة التي طرحتها كافة الاطراف مكثفة تحت اعين المختصين لدراستها في المكتب الفني المشكل خصيصا لتطوير المناهج ..

وكيل الوزارة

— وقد سبق للسيد يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية ان اشار الى اللائحة الداخلية لاسلوب العمل في اعداد المناهج المدرسية بمفهومها الحديث فقال :

انها تشتمل على ثلاثة جوانب رئيسية هي :

ا — محتوى المنهج

ب — صياغة المنهج اي عملية وضع المحتوى السابق في اسلوب تعليمي .

ح — طريقة اداء المنهج ، اي مرشد المعلم في طريقة التدريس التي يجب ان يعالج بها كل موضوع من مواضيع المنهج . وتتخذ شكل تعيينات ومراجع وحدات بحيث تكون في متناول يد المدرس .

واشار السيد الوكيل الى ان اللجنة الخاصة بالمناهج انما تقوم بعملية متابعة مستمرة لمناهج البلاد الاخرى او المناهج السابقة ، مع مراعاة توصيات المؤتمرات الدولية والعربية ، وهي في ذلك جميعا تراعي التنسيق افقيا بالقياس الى مقررات المنهج في الصفوف والمراحل السابقة واللاحقة . وذلك حتى يحدث التنسيق والتكامل بين اجزاء المنهج في الصف الواحد وبين مناهج المادة في الصفوف المختلفة .

التلميذ والاستاذ والكتاب

— ورحت اسال المهتمين بالمناهج وتطويرها باحثا عما يدور في ادمغتهم فكان قولهم :

ان تطوير المناهج حاجة دائمة لا حدود لها .. تتجدد مع تقدم الحضارة وتدفعها في نفس الوقت الى الامام ..



وتنفتح ابواب التجديد والتطوير مع انفتاح العقول وسرعة الاتصال بين اجزاء العالم وشعوبه .. وان كانت كلها تدور حول التلميذ وقدراته في مراحل تكوينه وامكانيات استيعابه .. واعداده ليسد الفراغ الموجود في احتياجات امته وشعبه ، وليأخذ دوره في البناء .. وحول الاستاذ الذي لابد ان يتضح امامه الهدف وان يكون في مستوى القدرة على ملء مكانه في منصب الريادة والاستاذية .. وحول الكتاب الذي يعتبر الساحة التي يجول فيها ويصول الاستاذ ويكون وسيطا بينه وبين تلاميذه .

أسس التربية ..

واذا ما اتضحت في رءوس المفكرين والتربويين ان الغاية هي تلبية حاجات المجتمع الحالية وملء فراغاته، وتحقيق آماله في المستقبل مع ابراز ميزاته الشخصية وسماته الحضارية فانه لابد ان يعرف ان المناهج هي الوسيلة التي تتحقق بها الحاجات ويمكن الوصول عن طريقها الى الامال .. ولذلك فهي تقوم على الاسس الاتية :

١ ـ أسس عقيدية ..

تمثل الاساس الرئيسي في المناهج ، والذي ترتكز عليه كل المقومات الاخرى .. والذي تتحدد من خلالها اوجه الرؤية وخط المسار .. فاذا كنا نؤمن بالاسلام ورسالته الحضارية لامتنا وللعالم اجمع .. فلابد ان يكون هو الركيزة الاولى التي تبنى عليه بقية الركائز والدعائم .. ولابد ان يكون منظارنا بعدساته وتكون رؤيتنا من خلاله .. وان يكون محيط دائرته جامعا لكل العلوم والمعارف .. مانعا من كل مخالفة تحاول ان تجد لها ثغرة في اطاره .. ولسنا في ذلك بدعا من الناس او خوارج .! فالعالم الان يعيش في فلك عقائده وفلسفاته .. فالنظرة المادية البحتة فلسفة الماركسيين واطار دراساتهم التربويه .. والنظرة الراسمالية وفلسفة سد الذرائع فيها والسيطرة العالمية هي المحيط الذي تتجمع فيه كل الدراسات التربوية والمنهجية عند الامريكيين ... وهلم جرا ..

٢ ـ الاسس النفسية ..

وهي التي تحدد مستوى الطالب عقليا ، وقدرته على التحصيل والاستيعاب .. واستغلال ملكاته وطاقاته .. وهي في نفس الوقت الدعاء الذي يمكن برؤيته معرفة الاستاذ وما يمكن أن يتسع في داخله لرشفات الطلاب .. وعلى ضوئها كذلك يمكن تحديد مواد المزيج واخلاطه لنوعية الكتاب .

٣ ـ الاسس الاجتماعية ..

وهي التي تشكل تركيبات المجتمع ومؤسساته وبيئته وافكاره وموقع بلاده الجغرافي ومناخه ..

٤ ـ الاسس الحضارية ..

وهي التي يحرص المجتمع على تلقينها ابناءه وابرازها في اطار عملي ، وتقديمها في صورة محسوسة للعالم .

٥ ـ الاسس العلمية ..

وهي التي تبنى على الدراسات العملية والحقائق العلمية والاستفادة من منتجات العقل البشري في كل مكان .

١٥٢٤٣٢ طالبا وطالبة

● واذا كان يشغل مقاعد الدرس في هذا العام بالكويت ٧١/٧٢ (١٥٢٤٣٢) طالبا وطالبة .. فان الجهود التي تبذل اليوم تشمل مستقبل الامة كلها فيما يناط بهؤلاء ومن وراءهم بل ويتعدى الى سبقهم من آلاف العاملين في هذا البلد وغيرهم ممن لم تتح لهم امكانياتنا ..

● واذا كان الاحساس العام في بلادنا ان هناك تحديات ملحة تفرضها الدول التي سبقتنا بخطوات اسرع وأقوى باتجاه عصر الكشوف العلمية والتقدم التكنولوجي فان الضرورة تحتم علينا ان نعمل على تجاوز هذا الفاصل العلمي والثقافي الذي يفصلنا عنها .. حتى نتبوأ مكانتنا يوم كنا ـ نحن الخارجين من فيافي الصحراء ـ اساتذة العالم ورواده عقيديا وفكريا وعلميا وحضاريا .. حتى تركنا بصمات علمنا وحضارتنا على آثارهم التي كان منها منطلقهم وتقدمهم ..

الانتظار .. والمصير

● بقيت ايام ثلاثة على انعقاد المؤتمر .. ننتظرها مراقبين الهيئات والجماعات التي استجابت للدعوة .. وقدمت حصيلة ما عندها من فكر وتخطيط على اساس سليم من اصالة علمية مدروسة .. بعيدة عن الاستعراضات المهرجانية والوقفات الخطابية، والتبعية المذهبية او الحزبية ليمكن الخروج من المؤتمر بقرارات تاخذ طريقها للتنفيذ. ولا يكون مصيرها « القفل الميت » ! ونتائجها : عملية امتصاص بارعة لموجات الانتقاد التي تعرضت لها المناهج في الآونة الاخيرة !

مادة التربية الإسلامية هي أهم

كيف نعلم الدين للتلاميذ؟

ضرورة تحديث وسائل التعليم الديني وتطور مناهجه



النقطة الحاسمة في مسالة تعليم الدين الاسلامي تتركز في التفريق بين تدريس الديـن وتدريس المواد الاكاديميـة الاخرى .

فمادة الدين الاسلامى هي في طبيعتها مادة عملية وقولنا : « مادة عملية » يعنى اكثر مما هو متعارف عليه من مدلولها عند الدارسين ..

فالرياضيات والعلوم ومـا شاكلها من المواد العملية ، هى في الواقع معلومات نظريـة باعتبار « عملية التدريس » وتظل كذلك حتى يتخرج الطالب ويستغلها في ميدان المهنـة . فتدخل مراحلها العملية .

اما تدريس الدين الاسلامي فهو مجال عملي من البداية ..

فمعلم الدين (والديـن الاسلامي بالذات) حينما يدخل قاعة الدرس انما يدخل المصنع او المزرعة .. ويواجه مسؤولية « انبات » نبات صالح ويواجه مسؤولية رعايته حتى يترعرع سليما معافى ويواجه مسؤولية توفير المناخ الصالح لهـذا النبات .

ان تعلم الدين الاسلامى ليس معناه ان تحشو دماغ التلاميذ « بالمعلومات الدينية » . انمـا يعني ان تصوغ شخصيـة الطالب صياغة اسلامية وفق هذه « المعلومات الدينيـة » . وهذا واجب عملي بكل مـا تحمل هذه الكلمة من ابعاد .. لان الاستاذ هنا لا يتعامل مـع نظريات وانما يتعامل مـع التجربة العملية .. الماثلـة امامه . من المهم جدا ان نسمى هذه المادة « تربية اسلامية ».

نستطيع ان نتصور القضية تصورا حسنا اذا تخيلناها عملية « انبات » وغرس .. وهي في الحقيقة كذلك ...

فحينما نقـر البدء في عملية « الانبات » نطمئن اولا الـى العوامل الاتية :

١ ــ وجود زارع مؤهـل وحريص [المعلم]

٢ ــ توفير مناخ صالـح لا يضر بالنبات ولا يعرقل عملية النماء [البيئة]

مادة لأنها مادة «صناعة الإنسان»



٣ — توفير ادوات للزراعة والرعاية [الوسائل والاساليب التعليمية]

العامل الاساسي

اما العامل الاول وهو المعلم فهو اخطر العوامل جميعها . ذلك لانه العامل المباشر والاكثر التصاقا بالقضية والمنوط به انجاز العمل كله . ولانه القدوة الحية لتلاميذه خصوصا في السنين الاولى من اعمارهم حيث يكون للاستاذ تاثيرات وانطباعات في نفسية التلميذ ربما تبقى العمر كله .

ويمكننا ان نقرر بارتياح انه لا يمكن لاي عملية تربية اسلامية ان تنجح اذا لم يتوفر المعلم او «المربي» الملتزم في عقيدته وسلوكه بالتربية الاسلامية نفسها .

هذا هو المؤهل الاول والاساسي في المعلم .

لان المعلم الملتزم يكون لديه الحرص والاهتمام بتربية التلاميذ تربية اسلامية صحيحة لذلك فهو يتعهدهم ويراقبهم ثانيا يقدم لهم القدوة الحسنة ويؤثر فيهم بسلوكه ويجعل من نفسه مثلا اعلى ليحتذوه .. بغير ذلك لن يكون لحديثه المناقض لسلوكه اي وقع في نفوسهم ولن يكون لديه الحرص الكافي على تربيتهم وفق المنهج الاسلامي .

المؤهل الثاني المطلوب في المعلم هو مقدرته الخاصة وملكته التربوية : اي اجادة فن التربية والتاثير في التلاميذ فالتربية كاي وظيفة او مهنة اخرى مسالة اختصاص وفن تحتاج لشخص يمتلك مقدرات ومواهب معينة حتى ينجح في ادائها ... فلا يكفي ابدا حتى الالتزام بالسلوك السليم عند الاستاذ .

والمعلم البارع يستطيع ان يؤدي دوره بابسط الوسائل التعليمية المتوفرة ويستطيع ان يواجه العقبات التي تخلقها امامه البيئة الفاسدة ... اي باستطاعته سد الفراغ الناجم عن فقدان العوامل الاخرى .. في حين ان المعلم غير الموهوب لا يستطيع اداء مهمته الا في ظروف مساعدة جدا ومريحة.

● العامل الثاني في عملية التربية ... هو المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ — فكما ان الزارع الماهر لا يستطيع ان ينبت زرعها ناجحا في طقس مغاير جدا او في بيئة تعج بالحشرات والافات الضارة ... كذلك المعلم مهما كان ناجحا لا يمكن ان يخرج جيلا صالحا في بيئة فاسدة ...

فاذا اجهد المعلم نفسه طوال اليوم في الحديث عن تحريم الخمر والمخدرات وخرج التلميذ من باب المدرسة لتقابله دعاية انيقة .. جذابة .. تدعوه لتعاطى الخمر فى اسلوب مؤثر ومغر ، او وصل المنزل ووجد زجاجات الخمر بجوار زجاجة الحليب او الكولا في الثلاجة ... او ما شابه ذلك من تناقضات فكيف يمكن لجهود المعلم ان تحدث اثرا .. اذا كان في المجتمع الف صوت غير صوته يدعو الى الانحراف والزيغ ؟؟

اذا .. فعملية التربية عملية واحدة متكاملة يؤدى المعلم في المدرسة جزءا منها وتؤدى وسائل الاعلام الاخرى من راديو وتلفزيون وسينما ومجلات جزءا اخر مكملا كما يؤدى المنزل جزءا رئيسيا ... هذا هو المناخ الذي يعيش فيه النشء والشباب فيجب تنقيته اولا حتى لا يفسد على المعلم غرسه ومجهوداته .

الدين .... والوسائل العلمية الحديثة ....

اما العامل الثالث فهو الوسائل التعليمية المتطورة .. وقد اصبحت الوسائل التعليمية ذات اهمية قصوى في عصرنا هذا نسبة للتطور الشامل الذى عم نواحى الحياة جميعها ....

فمثلا نجد ان الوسائل العلمية قد دخلت في الدراسات النظرية والانسانية .. اصبحت اللغة تدرس باحدث الوسائل السمعية والبصرية واصبح للجغرافيا معامل ودخلت «الاحياء» و «الجيولوجية» في التاريخ .. واستخدمت كل المخترعات العلمية في وسائل المعرفة والتعليم .. الا الدين الاسلامي فلم تخرج وسائله من صورتها القديمة ...

يجب تطوير مناهج الدين الاسلامي وتطوير وسائل التعليم ...

وما دمنا قررنا ان مادة تدريس الدين هى مادة تربية اساسا فان الاستفادة من وسائل التربية الحديثة والدراسات التربوية والسايكلوجية ... يصبح شيئا اوليا .

.... دين العصر الحديث ..

ويمكن ان نستطرد قليلا في هذه النقطة ، فنقول ان المادة المقررة الان في المدارس هي بعينها وشكلها المادة التى كانت تدرس فى العصور الغابرة .. وهذا خطأ شنيع ينعكس على تكوين التلميذ فيخلق لديه ازدواج الشخصية الذى نعانى منه الآن ... فنجد اجيالا متارجحة بين مفاهيم الماضي والحياة المعاصرة ...

اذن يجب «تحديث» المنهج الديني ... وربط المادة الدينية بالواقع الحاضر ومشاكل الانسان الحديث وقضايا الحياة المعاصرة .. يجب ان تنشىء لديه الاعتقاد والاحساس بان الاسلام هو دين العصر وانه يتحدى كل مشاكل العصر ويتفوق على كل الافكار والعقائد البشرية المعاصرة — يجب ان تنشىء في نفسه روح الاعتزاز بالدين والانتماء اليه والثقة في تعاليمه والفخر بها .

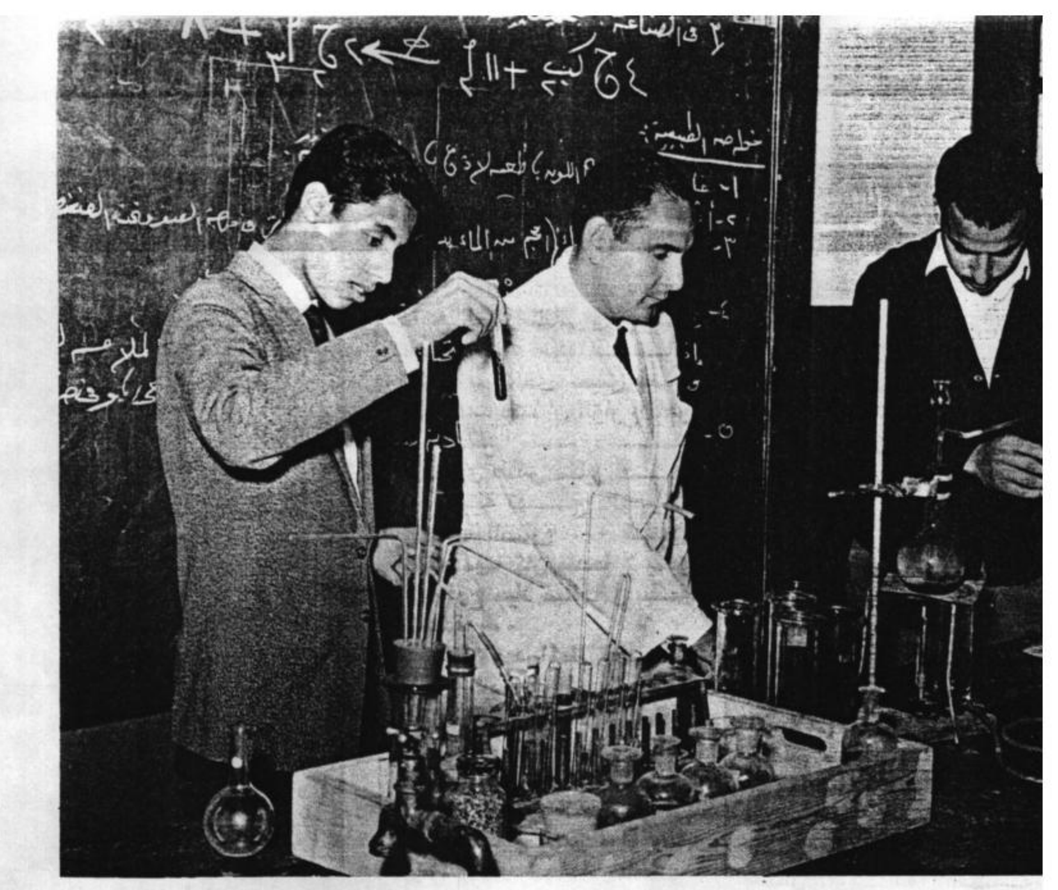
بهذا تجعله اكثر ارتباطا بمفاهيم الدين وتعاليمه واكثر حرصا على اتباعها ..

متى برزت نغمة التطوير ؟

بعد حرب حزيران بدأ الناس في بلادنا يتلمسون أسباب الهزيمة ويحاولون الوقوف على مسبباتها ليبحثوا بعد ذلك عن علاج ناجح لما حصل . وفي أثناء تلمسهم لهذه الاسباب بدأ تقويم كل شيء تعارف الناس عليه ودرجوا على اعتياده . فلم يبق مرفق من مرافق الامة الا تناولوه بالاشادة أو التجريح وظهرت في أثناء هذا التقويم نظرات صائبة وأخرى غير ذلك ، الا أن الشيء الوحيد الذى كانت تلتقى عليه وجهات النظر هو ان كل شيء يحتاج الى تغيير وتطوير ولا بد من غربلة كل القواعد والأصول التى بنى عليها مجتمعنا المهزوم وارتكزت عليها حياتنا الضائعة .

وكانت مناهج التربية والتعليم التى اتبعتها مدارسنا وجامعاتنا أهم ماتركزت عليه نظرات التطوير والتغيير .

إذن فهذا التطوير المطلوب ينطلق



تطوير المناهج



من الشك في المناهج القديمة وقدرتها على بناء الفرد الصالح .. الفرد الذى يصمد أمام العدوان .. بل ويتحدى هذا العدوان ويهزمه عقلا وروحاً وإيجابية وثباتاً .

ماذا يعنون بالتطوير ؟

فما الذى يريدونه بتطوير المناهج إذن .. إن عملية التعليم ومعها التربية تنحصر في ثلاثة أمور : المنهج المخرج في كتاب ، والمدرس المنفذ ، والتلميذ المستوعب .. غير أن أمراً واحداً منها هو موضع الاهتمام ، والأمران الآخران إنما وجدا لخدمته. ذلك الأمر هو التلميذ .

فالتطوير المطلوب ، لابد أن يشمل المنهج والمدرس معاً .. بمعنى أن يكون المدرس مقتنعاً تماماً بالمنهج متحمساً له منفعلا به .. لأننا لايمكننا أن نفترض المدرس آلة صماء وظيفتها التنفيذ فقط فهو إنسان وهو يتعامل

مسألة مصير

> المدرسة لاتستطيع أن تقف وحدها في عملية بناء شخصية التلميذ، وإن كانت المدرسة في الماضي ذات أثر فعال في تكوين هذه الشخصية فإنها في الحاضر تعجز عن أن تقوم بالعبء كله وحدها بين الوسائل الحديثة والمغرية كالسينما والتلفزيون والمذياع والصحافة.. إلخ

مع إنسان أيضاً ولا بد للعلاقات الإنسانية من التفاعل والانسجام حتى تثمر الثمار المطلوبة .

وإذا لم يحدث هذا التفاعل والإنسجام فلا بد من تغيير أو تطوير المنهج من جهة أو تغيير أو تطوير المدرس من جهة أخرى الى أن يحدث هذا التفاعل والإنسجام .

أما إذا كان المراد بالتطوير مجرد زيادة حصة أو نقصان حصة وزيادة موضوع أو نقصان موضوع فإن المسألة لاتعدو مجرد المساس بالناحية الشكلية دون الدخول في ذات الموضوع .

وما دمنا اعتبرنا أسباب هذا التطوير نابعة من الهزيمة التى منيت بها أمتنا أمام اسرائيل فلا بد أن يشمل هذا التطوير في المناهج إعادة تركيب نفسية التلميذ وصياغة روحه وعقيدته قبل أن يكون تفكيرا في زيادة المادة أو نقصانها .

ومن هنا يبرز دور المدرس كعامل أساس ومهم يتبنى المنهج التربوى ويطبقه متفاعلا معه مدركاً لأبعاده متحمساً لأهدافه بحيوية وحسن تصرف ومراعاة للظروف .

ومن هنا كان لابد لوزارة التربية أن تنتقى المدرس المناسب وتعده وتوجهه ثم تترك له الحرية الكاملة دون رقابة شكلية أو تحكم قهرى حتى يستطيع أن يقوم بعملية التربية بإيجابية واندفاع لايسأل بعدها الا عن النتائج .

لماذا هذا التطوير ..

ومن هنا نجد أنفسنا وجها لوجه أمام الغرض الذى نرمى اليه من هذا التطوير .. وهل هو إطلاع التلاميذ على النظريات العلمية الجديدة .. أم هو زيادة في المادة العلمية نتدارك بها نقصاً كان موجوداً في المناهج السابقة .. أم هو موافقة ما يدرس التلاميذ لبيئتهم المحلية .. أم هو إعداد التلاميذ للوقوف في وجه التحدى المادى والمعنوى الذى تتعرض اليه الأمة .

إننا لانستطيع أن نغفل أهمية المادة العلمية وضرورة تحصيلها واستيعابها وتطبيق ما يمكن منها بأحدث الوسائل وأيسر السبل .. غير أن اهتمامنا يجب ألا ينصب على هذا الجانب بالذات مع اهمال غيره .

أما مسألة موافقة ما يدرسه التلاميذ للبيئة المحلية فهو أمر مرفوض لأنه لانتيجة له الا التقوقع والانعزالية وتكريس الاقليمية ، إننا بحاجة الى الذهنية الواسعة الشاملة ، إننا بحاجة الى الإنسان الذى يفهم أنه فرد من أفراد هذا العالم المترامى الأطراف يتأثر به ويحاول التأثير فيه ويحمل المشاعر لينير للناس الجوانب المظلمة في أقطاره . بله أن يكون فرداً في هذه الأمة التى كانت خير أمة أخرجت للناس .

أما إعداد التلميذ للوقوف في وجه التحدى المادى والمعنوى الذى تتعرض اليه الأمة فيبقى هو الغرض الأساسى الذى يجب أن يهتم به التطوير ، ومن هنا تبرز أهمية الدراسات الانسانية التى يتلقاها التلميذ في مدرسته كما يتضح ضرورة إدخال الجوانب الإنسانية في العلوم التجريبية حتى يتعلم التلميذ أن للمادة العلمية صلة بروح الإنسان وقلبه وأن للعلاقة بين خواص العناصر حكمة كونية يدركها الانسان بروحه قبل عقله .

إن الذين يحاولون عن عمد التقليل من أهمية الدراسات الإنسانية في هذه المرحلة من حياتنا مخطئون لأن الاهتمام بالدراسات التجريبية وحدها لن تبنى الا الإنسان الآلة .

وفي هذه الدراسات الإنسانية تختلف الغايات والوسائل اختلافات شتى وتتصارع الأفكار والعقائد صراعاً مريراً .

فأهل اليسار يريدون فلسفة مادية يسارية وأهل اليمين يريدونها علمانية يمينية ووسط هؤلاء يقف المسلم ليقول لا اليسار ينفعنا ولا اليمين بل تصورنا للإله والكون والحياة يجب أن ينطلق من عقيدتنا الإسلامية .. إنها عقيدة الأمة التى ما انهزمت قط يوم أن كانت هى الأيديولوجية الموجهة للحياة والأحياء فيها .

ونحن أحوج ما نكون الى هذه العقيدة الموجهة وإلى فلسفتها الحياتية لأننا أمام مصير ينتظرنا فناء أو وجوداً .. أمام أمم كثيرة لا أمة واحدة تخطط لابتلاعنا وإذابة كياننا وصهره في بوتقة العدم والتفاهة وإننا وقد جربنا سيطرة الأيديولوجيات الغربية أو الشرقية على حياتنا أو الأيديولوجيات الأرضية التابعة من سيطرة الأوهام القبلية والعنصرية على عقولنا ، جربنا كل ذلك تجارب مريرة جرت أمتنا الى الهزيمة المعنوية والمادية .. والضياع والعدم .. لابد لنا من تجربة ما نجح به آباؤنا وأجدادنا .. وليس في الوقت متسع للمزيد من التجارب المهزومة .. فنحن أمام سؤال لابد من الإجابة عليه .. أن نكون أو لانكون .

وسائل الاعلام ..

ثم اننا ونحن نتحدث عن تطوير المناهج في المدارس لايمكننا أن نتناسى وسائل التربية والتعليم الأخرى خارج المدرسة ، فالسينما والتلفزيون والمذياع والصحافة والكتاب والمحاضرات والندوات كلها وسائل فعالة في التربية والتعليم ولا بد من التنسيق بينها وبين المناهج المدرسية حتى لاتكون كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً فنهدم بيد ما بنيناه بيد .

إن المدرسة لا تستطيع أن تقف وحدها في عملية بناء شخصية التلميذ، وإن كانت المدرسة في الماضى ذات أثر فعال وكبير في تكوين هذه الشخصية فإنها في الحاضر تعجز عن أن تقوم بالعبء كله وحدها بين هذه الوسائل الحديثة والمغرية الكثيرة.

إن الدولة بأجهزتها التشريعية والتنفيذية مطالبة بهذا التنسيق بين المدرسة وغيرها من وسائل التربية والتعليم واذا لم تنهض بهذه المهمة مؤسسات الدولة مجتمعة متبنية عقيدة واحدة تنطلق من مفهومها لتخطط كل شيء على أساسه فلن تبنى حجراً واحداً في البناء الذى تريد .

وهذا هو التاريخ خير مرشد لنا يرينا كيف كان القادة يبنون أممهم من جديد ...

الكواكبي





يكتبها
أبو سمية



الحلقة الخامسة



ولان الانسان يتحرك في اطار التعامل مع الله ، فان كل أعماله واقواله وخوالجه تخضع لاشراف الهي ((ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد)) .

((من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها))

((انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى)) .

فالمادي والمعنوي من الفعل خاضع لرقابة الاله ومحاسبته وليس هناك شيء خارج دائرة الله . ومن هنا تبدو مثالية المنهج الاسلامي الذي لا يكتفى فيه بالظاهر المادي من الافعال وانما يتعدى ذلك الى البواعث والغايات . ولكم تاهت البشرية بين الدجالين الذين يتظاهرون بالكرامة والشرف ، بينما تكون كل أعمالهم واقوالهم مجرد حق يراد به باطل ، او مجرد باطل يلبس ثوب الحق .

ان سمو المنهج الانساني ليجعل هذا الانسان الذي يريد الخير ولا يقدر على فعله اكرم وانبل من ذلك الانسان الذي يفعل الخير متوسلا به الى الشر .

... وفي الجانب الاخر .. لا يحاسب الاسلام على النية السيئة ما لم تتجسد هذه النية في شكل من اشكال الشر كما أن الاسلام لا يعرف الوسطية او الاعتدال امام الجريمة .. انه يقف منها موقفا حازما .. فهو يبدا بالقضاء على العوامل المساعدة عليها ، وهو يهيء كل الظروف لتوفير مناخ صالح للاندماج في الخير .. وهو .. بالتالي .. يقطع جذور الجريمة من أساسها اذا وجدت : القتل بالقتل ،وقطع يد السارق دون عذر ، ورجم الزاني المحصن وجلد غير المحصن ... الخ .

وكل النهضات والحركات التاريخية الحديثة والقديمة قد اتخذت حلولا بشعة قوية ضد من تعتقدهم عناصر خطرة عليها ، لكن الاسلام لم يحدد عناصر خطرة عليه ، اذ الاسلام ليس حركة تاريخية لتصحيح وضع ناجم عن ظروف طارئة . وانما حدد الاسلام قضيته على أساس الحق والباطل .. وبالتالي فهو لا يقبل ترك الباطل ينمو ويزدهر في ظل قوانين تافهة يسهل التحايل عليها ، والافلات منها ــ مع تحقق كل اركان الجريمة ــ .. لقد اتخذت الصين أقسى الاجراءات وتوعدت مدمني الافيون بعقوبات منها الاعدام رميا بالرصاص في الميادين العامة ، حتى تمكنت من القضاء على الافيون وعلى البلهارسيا .. لكن الاسلام وضع قوانين محددة ..

واحدى الدول العربية ((الجزائر)) الان تجعل عقوبة الاعدام هي الردع الواجب الذي يستحقه الذين يسرقون اموال الشعب ..

... وفي بعض الظروف جعلت حكومة الولايات المتحدة الامريكية عقوبة الاعدام الجزاء العادل لمن يشرب الخمر ...

... فمن حق الاسلام اذن ان يتخذ من الجريمة موقفا حازما ، لان الاسلام لم يات ليهادن الباطل ، وانما اتى لينشيء مجتمعا سليما نظيفا يأمن الناس فيه على دمائهم وأموالهم واعراضهم .

شمول في المنهج :

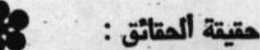
وحين يعلن الاسلام في كل تعاليمه ان الانسان ليس وحده وانه يخضع لعملية رقابة شديدة ، وسيحاسب على كل اعماله صغيرها وكبيرها ..

وحين يقول الاسلام للانسان ان نيتك خير من عملك ، وانت مراقب من الداخل ، كما انك مراقب من الخارج ... حين يقوم الاسلام بكل هذا ، فانه انما يريد اشعار الانسان بان تعامله معه تعامل كلي ، وان كل شيء لله ..

والاسلام لم يتحدث الى الناس يوما عن العبادات مستقلة او المعاملات وحدها.. او عن العقيدة المجردة ، كما ان القرآن يدمج دائما بين قضايا كثيرة يعرضها في سياق واحد ، ذلك لان الاسلام ينظر الى الانسان على انه مجموع مركب من نزعات واهواء كثيرة وعلى انه وحدة متكاملة لا يمكن علاج جانب منها وترك جوانب اخرى ...

ومن هنا كانت العبادة في الاسلام – كما ذكرنا – ذات معنى واسع شامل .. ومن هنا وضع الاسلام للانسان قوانين شاملة كلية لا يتفلت منها جانب من جوانب الحياة سواء في داخل الانسان او خارجه .. وسواء في علاقاته مع الناس او الكون أو الله .

انك لا تستطيع ان تقول : ان في الاسلام تنظيما اقتصاديا ثم تسكت عند هذا الحد ، ولا تستطيع ان تقول : ان في الاسلام جوانب روحية او تنظيما اجتماعيا ثم تسكت كذلك .. لكنك تستطيع ان تقول بايجاز صادق : « ان الاسلام وضع الانسان في مكانه الصحيح بين الاحياء ، ووضع الحياة الانسانية في مكانها الصحيح داخل حركة الكون ، وانه دين الفطرة الذي استطاع ان يواجه الحقيقة الانسانية على نحو شامل مستقيم ..!!



حقيقة الحقائق :

ان الانسان لن يفلت من يد الله .. ان كل فلسفات الشك والتمرد لن تغير في نهاية المطاف ولن تغير من حقيقة الحقائق .

لا بد ان يلتقي الله والانسان يوما على نحو ما .. وعندما تنتهي الرحلة الطويلة في حساب الناس سيحس الانسان ان موعده مع الله كان قريبا جدا ، وانه كان يعيش رحلة خداع وشرود ، وسيؤكد لنفسه انه كان في حلم غريب :

« ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة »

سيلتقي الخالق والمخلوق على نحو ما .. وسيدور بينهما حوار على نحو ما .. وستظهر ابعاد الفجوة بين الخالق الكريم الرحيم القوي القادر الرازق وبين الانسان الذي تجاهل كل شيء ، ونسي كل شيء ، وعق كل ايادي الله الكريمة العالية ..

وسيقف هذا الكائن المتمرد الذي عقد لله – على امتداد تاريخه – آلاف المؤتمرات ، ووجه اليه ملايين التساؤلات ، واخترع ، من اجله ومن اجل رسالاته ، مئات من نظريات الشك والتطاول والعبث .. سيقف هذا الكائن المتمرد ذليلا نادما منكس الرأس .. وسيعرف في هذا اليوم على نحو قوي وعميق ان الله سبحانه « لا يسأل عما يفعل وهم يسألون » .

... وستنهال على هذا الكائن مئات الاسئلة ... عن كل نعمة وصلت اليه ، وعن كل هداية سيقت اليه .. وعن كل انحراف اداه اليه تجاهله لكلمات الله .

وفي هذا اليوم ... الطويل العجيب ... سيكتشف الانسان كل الحقيقة .. لن لن يضيع من الحقيقة اي شيء فان الصفحة الثانية المكملة لقصة الوجود ستكون قد فتحت ، ووقعت كل العيون على سطورها ، وتغيرت وجوههم تبعا لما وجدوه في هذه الصفحة : « فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون »

وفي هذا اليوم سيدرك الانسان ان هذه القصة الطويلة العريضة قد لخصها القرآن على نحو معجز في آية واحدة من آياته :

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحده ..

« وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ..

« واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ..

« ان الله كان عليكم رقيبا ... »

هذه هي الحقيقة الاخيرة والكبرى التي سيقتنع بها الانسان على نحو ما ... وبطريقة ما ... في يوم ما .. يوم قريب وطويل .

> من حكمة الاسلام أن يتخذ من الجريمة موقفا حازما ، لأن الاسلام لم يأت ليهادن الباطل ، وانما أتى لينشئ مجتمعا سليما نظيفا يأمن الناس فيه على معاشهم وأموالهم وأعراضهم

المنهج الاسلامي وقصة الوجود :

لقد نظرنا فجأة فوجدنا انفسنا نسير في الطريق !!

ولقد وجدنا الطريق معبدا للتقدم .. فسرنا !!

وبدا لنا كان هذه طبيعة الامور ...

وعندما يكون الصانع ماهرا تنسجم صنعته ... حتى ليبدو من شدة انسجامها كان الصانع لم يصنع شيئا ...

ثم فجأة في بعض الطريق – الح السؤال الخالد :

– من اين جئنا ؟.. ثم الحت الاسئلة الحتمية :

– ولماذا جئنا ؟

– وما هذا الذي حولنا ؟

– وما مصيرنا ؟

... واسئلة كثيرة ملحة لا تخرج كلها عن كلمة « لماذا »

... والانسان تائه في البيداء ... بين شعاع ضئيل يعقل في داخله ... وبين جهد ضخم تلح اعماقه في القيام به .

... وهو كثيرا ما يسقط فالطريق كثير العثرات ... والزاد في اعماقه قليل ... وجاء الاسلام ..

وفي موكب الاسلام انتظم رسل كثيرون .. منهم من نعرف ومنهم من لا نعرف ... وكلهم حاول ان يقيل الانسان من عثرات الطريق .. وكلهم اعطى اجابة كافية تتوازى مع كمية الحاح وتهافت الانسان الفطري على السؤال الخالد (لماذا)



ثم جاء القرآن فاعطى « الاجابة الاخيرة » على هذا السؤال ... ووضع للانسان قضيته الكلية الكبرى في اطارها الصحيح .. وفي تصور الاسلام ما دام يضع الاجابة الاخيرة – ان (من اين جئنا) لا تقف في الطريق وحدها ... وليست وحدها كل ما في الطريق من عثرات ... فلئن عرف الانسان من اين جاء – اي مرحلة ما قبل وجوده – فان عليه كذلك ان يعرف مرحلة وجوده ... بان يتعرف على الكون المحيط به ويسخره جيدا لخدمة الحقيقة ... وليس هذا وحسب ... بل ان عليه كذلك ان يعرف مرحلة ما بعد وجوده ... فان الوجود – في تصور الاسلام – ليس « كوميديا الهية » عابثة ..

... وهذه المراحل الثلاث متشابكة في نظر الاسلام ... ولا يجوز الفصل بينهما ... ولا يجوز لك الايمان بالتصور الاسلامي في احدى المراحل وترك هذا التصور في مرحلة اخرى ...

فان الاديان السابقة قد اجابت عن مرحلتين من هذه المراحل ... لقد اجابت عن مرحلة ما قبل الوجود ومرحلة ما بعد الوجود .. والمرحلتان يطلق عليهما معا (الميتافيزيقا) .. والعلم الحديث مثلا (وهو دين حضارة العصر) في طريقه للاجابة عن مرحلة الوجود ، فهو يستكشف الواقع المحيط به ، ويسخره لخدمة اغراضه ، في اقوى عملية تسخير شهدها التاريخ .

لكن الاسلام – من واقع مبادئه – اشمل من الاديان السابقة ومن هذا العلم الحديث !!

ان الاسلام تصور كامل لقصة الوجود بابعادها الثلاثة وهو اجابة شافية واخيرة لكل التساؤلات الفطرية التي بنى عليها كيان الانسان .

ابو سمية (يتبع)

أضواء على أحداث الفلبين:

خطة واضحة لإجلاء الإسلام والمسلمين

مذبحة.. مانيلا البشعة في المسجد:

هذه هى تفاصيل مذبحة وقعت في
يت من بيوت تقشعر لها الأبدان
تعتبر وصمة عار على جبين
رتكبيها الى الأبد.

في الصباح الباكر من يوم ١٩
ونيو ١٩٧١ دخل أربعة من رجال
لشرطة مع بعض فئران الالاجا
نوى الشعور الطويلة قرية مانيلى،
كارمن كوتاباتو بحجة حضور مؤتمر
سلام مسيحى فيها. وأخبروا بعض
لسلمين وطلبوا منهم الحضور
أمنوهم على أنفسهم، واحاط
لالاجا بالمسلمين في القرية
اضطروهم للذهاب الى المسجد
ؤتمر السلام، فتجمهر المسلمون
كثر من مئة شخص في مسجد القرية
وحيد. ووضع من لم يتسع له
لكان في مدرسة القرية.

ولما تأكدوا ان الجميع قد حضروا
دأ اطلاق النار والمسلمون في الصلاة
ألقيت المتفجرات والقنابل في
سطهم واغلق مكان الخروج
صوبت الرشاشات نحو المسلمين
لابرياء بينما اجهز الالاجا على
لجرحى، وكانت نتيجة هذا الحمام
الدموى أن سقط ٥٧ مسلماً قتلى
وفي الحال ٣٠ جريحاً ثم ارتفع
لعدد الى ٦٤ قتيلا.

هذا نموذج من وحشية رجال
لبوليس الحكومى ضد المسلمين.
الاضافة الى عشرات الاعتداءات
التى ارتكبها ويرتكبها هؤلاء في كافة مناطق المسلمين وهى لاتكاد تحصى حتى بلغت الحوادث منطقة صولو.

حادث واو.. في لاناوديل صور:

في الاسبوع الاخير من شهر يونيو ١٩٧١ وبعد مذبحة المسلمين في مسجدهم بمانيلي مباشرة، بمدينة كارمن، كوتاباتو قام الالاجا بمطاردة اللاجئين المسلمين من مدينة الامادا - كوتاباتو الى بلدية واو، لاناوديل صور، عند حدود كوتاباتو لاناو، ولما عرف المسلمون هوية الالاجا وقيامهم بالقتل والنهب واثارة الرعب بينما يقف رجال البوليس مكتوفي الايدى تجاه كل مايحدث أخذ المسلمون يفرون الى مدينة مراوى وظل الالاجا يحرقون البيوت ويجلون عنها أصحابها بكل شراسة، واتخذوا مسجدين لاستعمالهم الخاص حولوا احدهما الى معسكر والاخر موقعا للانطلاق منه، وتحت تأ كيدات الحكومة بالحماية والامن عاد بعض المسلمين الى مزارع واو ولكنهم سرعان مافروا لحماية ارواحهم فقد كانت الحماية للنصارى المزارعين بينما ظل المسلمون عرضة لاعتداءات الـ «ايلاجا» وهكذا وبعد ان كان المسلمون خلال السنوات القليلة الماضية يشكلون اغلبية السكان في واو باعتبارهم أصحابها الشرعيين، فانهم الآن قد جلوا عنها تماماً. هذا في الوقت الذى ارسلت فيه الحكومة أعداداً ضخمة من المستوطنين النصارى القادمين من الشمال.

وهكذا حمل السلاح كل القادرين عليه من شباب المسلمين لما رأوا أرضهم تؤخذ منهم عنوة ورأوا أنهم أصبحوا لاجئين في وطنهم الذى لن يتركوه أبداً ليعودوا اليه وأخذوا يقومون بغارات على واو لطرد الـ ايلاجا منها ولكنهم واجهوا قوات الشرطة في واو وأخذت الصحف تنشر تقارير عن الحكومة تصفهم باللصوص وقطاع الطرق والخارجين على القانون.

أين.. الكنيسة؟!

• جزء من مؤامرة كبرى:

ان السلطات المسيحية في البلاد لم تنبس ببنت شفة ولم تحرك ساكناً تجاه القلاقل فهل هذا يعنى ان الكنيسة النصرانية ترضى بهذا السلوك الوحشى الهمجى من النصارى تجاه اخوتهم المسلمين، على الزعماء النصارى الاجابة عن هذا السؤال. لقد وجهت منظمتنا نداء إلى الزعامة الكاثوليكية في الفلبين لاستنكار الاعمال الاجرامية ضد المسلمين ولكنها حتى تاريخه لم تفعل شيئاً، يبدو ان الكنيسة الفلبينية قد فقدت شعورها بالواجب لاستنكار الاعمال اللانسانية وحتى ولو كانت ضد المسلمين لاننا جميعاً من بنى الانسان.

ونعود بالذاكرة الى الوراء لنرى ان القسس الجزويت كانوا يحضون الاسبان للهجوم على المستوطنات المسلمة في جزر منداناو وبلاوان وصولو وباسيلان ويؤكد مانقول ان حظر المدارس العربية الاسلامية في مدينة باسيلان كان على يد العمدة ليروى بروان الكاثوليكى المتعصب جدا، وفي كل من كوباتو وصولو وغيرها من المناطق الاسلامية تنتشر المدارس الكاثوليكية التابعة لجمعية نوتردام انتشارا سريعا. كما ان جمعية الاوبليت التبشيرية الامريكية تقتفى اثر الجزويت فتستخدم المتنصرين من المسلمين في منداناو وصولو وبلاوان وترسلهم كمبشرين الى كل من اندونيسيا وماليزيا وبروني وتايلاند بل وحتى الى الهند وباكستان. ومما يثير السخرية ان هذه المدارس التبشيرية لاتوجد في المناطق التى يكثر فيها النصارى في شمال الفلبين بل تقوم هذه المدارس في الجنوب. ولكن هذه المؤامرة فشلت. لذلك استعملوا ضدنا خطة الارهاب.

لقد بدأت خطة طرد المسلمين من اوطانهم التى ورثوها عن ابائهم منذ عام ١٩١٣ عندما كانت جهود كثيرة تبذل لانشاء مستعمرات نصرانية في منداناو وعلى مر السنين تدفق النصارى من الشمال الى الجنوب واحتلوا اراضى في مناطق المسلمين. وكان الهدف من هذا التدفق المستمر تنصير منداناو المسلمة ولوضع اطار لتوسع اكبر في المجال السياسى والقيادى والدينى.

والحق ان جامعة نوتردام في كوتاباتو التى يؤمها ما لايقل عن ٥٠٠ طالب مسلم تهدف ضمن ما تهدف اليه استقطاب افضل عناصر الشباب المسلم وغرس فلسفة الحياة النصرانية في انفسهم. والمدارس من هذا الصنف كثيرة جدا في لاناو وصولو وكوتاباتو، ولما فشلت هذه المدارس في تحقيق هدفها بدأ استخدام الارهاب

اما الهدف السياسى فواضح للعيان اذ انه مع تكاثر النصارى وتفوقهم في العدد في كوتاباتو اصبح طموحهم للزعامة مفروغا منه. وما عصابة الـ «ايلاجا» الا اداة لسحق المسلمين والقضاء عليهم. وقد ظهرت نوايا الزعماء النصارى من تصريحات بعضهم اذ قال احدهم وهو عضو مجلس شيوخ: ان مدينة كوتاباتو هى مدينة العذراء مريم «فما معنى ذلك؟

عن جنوب الفلبين !!!!!!



خريطة الفلبين

ان كثرة المعادن في المناطق التي يعيش فيها الوثنيون والمسلمون هي الثمن الذي يريده هؤلاء من طرد المسلمين . وهذا ما يطمح اليه الرأسماليون النصارى عند احتلالهم للمنطقة وهكذا اصبح طرد المسلمين من بلادهم امرا مشروعا تحت سمع القانون وبصره

منظمة الـ « ايلاجا » النصرانية :

هذه المنظمة النصرانية الشريرة هي المسئولة عن كل ما يحدث من ارهاب وتخريب في كوتاباتو ومنداناو باسرها . يقول البعض ان لفظة « ايلاجا » معناها الحيوانات القارضة النشطة التي تأكل حقول كوتاباتو ، ولكننا الآن امام فئران بشرية ذات رجلين اثنين تجتاح المناطق الاسلامية وتنبيهها . الا انه اكتشف . مؤخرا ان الكلمة « ايلاجا » تحمل معنى آخر يبين الهدف منها ، فقد ذكر مخبرنا النصراني الذي نمسك عن ذكر اسمه حسب رغبته ان هذا الاسم يطلق على منظمة من النصارى الالونجو في منداناو وخاصة كوتاباتو تسمى « جمعية الايلونجو للاستيلاء على الاراضي »وقد صدقت التسمية فالمنطقة – تعمل الآن بكل طاقتها لتحقيق هدفها بالاستيلاء على الارض بكافة اساليب الخداع والقتل والذبح والنهب و القضاء على المسلمين ومحوهم لابل نهب كل ماهو ثمين .

ويعتقد ان هذه المنظمة هي من بنات افكار الايلونجو النصارى الاقوياء . اذ ان الوضع في كوتاباتو التي يسيطر عليها هؤلاء يبين بوضوح خطة وضع اليد على الاراضي وانها خطة حقيقية لا من باب الخيال .

وحتى لايتعرض زعماء الايلونجو علناً للانتقام من قبل المسلمين استخدمت منظمة الـ « ايلاجا » اشخاصا امين من الايلونجو لتنفيذ خطة القتل المنظم وابادة المسلمين . ويعلم هؤلاء الجهلة انهم لايخترقهم الرصاص ويثار عداؤهم ضد المسلمين ويحملونهم التعاويذ اللاتينية كما تبين ذلك من الذين القى القبض عليهم عند حدوث اشتباك .

وفي عام ١٩٦٥ حدث تدفق جماعي من المستوطنين النصارى من الشمال وقد جاء معظم هؤلاء من الشمال وقد جاء معظم هؤلاء من جزيرتي باناي ونيجروز . وقد عرف عن كثير منهم انهم محكومون سابقون لهم سجلات اجرامية . وبعضهم من مزارع السكر . وقد ارسلهم اسيادهم الى منداناو وخوفا من ثورات شيوعية . وقد ساعدهم في ذلك مشاريع الاسكان الحكومية التي تشير باصبع الاتهام الى مخططات الاستعمار الاميركي عن طريق وكالة الاستخبارات المركزية اذ ان أهمية تصدير السكر الى الولايات المتحدة جعلت أي قلاقل تحدث في مزارع السكر من شأنها أن تؤثر تأثيراً سيئاً على حجم السكر المتدفق الى اميركا .

حركة استقلال منداناو.. في مواجهة الحركات الفاشستية النصرانية:

لقد أدى بروز حركة استقلال منداناو واهدافها في تحقيق حكم ذاتي للمسلمين في منداناو وصولو الى شبهة في أدمغة العصابات الفاشية والنصرانية وفي نظر الحكومة الوطنية اذ شرعت عن طريق جيشها في دعم الحركة النصرانية لتنصير البلاد كلها والقيام بعمليات انتقامية في منداناو وصولو .

وقد وجد الزعماء السياسيون النصرانيون الطامعون في هذه الفكرة وسيلة لأثارة المستوطنين النصارى ضد المسلمين . وفي المناطق التي يكثر فيها النصارى انشأت الحكومة قوات خاصة لتدريب الشباب النصراني وتنظيم المستوطنين النصارى بعد ذلك لخلق الهلع وبث الرعب بين السكان المسلمين . ويجرى تطبيق ذلك على نطاق واسع في منداناو وصولو حيث تسعد السلطة بما يحدث هناك .

ومما يدل على تواطؤ الكنيسة الكاثوليكية واقرارها لهذه المذابح أن أحد القسس الطيبين احتج على تلك الاعتداءات واستنكر بشدة مايقوم به الـ « ايلاجا » فما كان من الكنيسة الكاثوليكية في مانيلا الا أن أرسلت له توبيخاً شديداً لقوله الحق .

المخطط الكاثوليكي لتنصير منداناو:

ان المخطط الاجرامي الكاثوليكي التي تتبناه الكنيسة لتنصير جنوب شرق آسيا قد بدأ بمنطقة منداناو على يد الكاثوليك وهي في طريقها الى اندونيسيا والملايو .

نتائج.. وتوصيات:

فإذا أردنا للمسلمين البقاء ، خاصة في منداناو وفي الفلبين عامة فلابد لهم هم أنفسهم من وضع خطة كبرى لذلك على يد زعمائهم السياسيين والدينيين لمواجهة كل محاولات الابادة ضدهم . وهذه الخطة الكبرى لابد أن يجتمع عليها كل المسلمين في الفلبين مع التنسيق بينهم وبين اخوانهم المسلمين في جنوب شرقي آسيا . والا فسوف يقضى عليهم نهائياً هم واخوانهم في تلك المنطقة .

وهذه.. بعض.. التوصيات :

١ – لابد أن توافق الحكومة على تدخل الامم المتحدة للتحقيق في المذابح الحالية وجرائم قتل المسلمين في كوتاباتو وتدنيس أماكن العبادة وجرائم الابادة الجماعية والاضطهاد الديني .

٢ – أن تنظر الامم المتحدة في النداء الذي وجهه الزعماء المسلمون في الفلبين عن طريق حركة تحرير منداناو للمطالبة بتقرير المصير تحت حماية الامم المتحدة .

٣ – ان الجواب لحل المشكلة هو قيام اتحاد فلبيني لازالة كل اسباب الاضطراب بين الاكثرية النصرانية والاقلية المسلمة ويمكن ان يتم ذلك بالمؤتمر الدستوري الحالي .

٤ – وأخيراً ان تؤمن الاكثرية و تقر بمبدأ التعايش السلمي بين النصارى واخوانهم من أبناء الاقلية المسلمة وكل حل دون ذلك سيفسد وحدة المسلمين والنصارى في جمهورية الفلبين .



في هذا العالم التائه ... يتحارب الناس ويتنافسون ويكدحون ... يجهد الفلاسفة والعلماء عقولهم المسكينة ليخرجوا على الناس بافكار وفلسفات للحياة ... ويحمل المناضلون السلاح باليمنى والشعارات باليسرى ويمضون الليالي الطوال تحت الشمس والظلام والمطر ... يقاتلون في صمود وصبر من اجل الحياة ... ويتهالك التجار والعمال والزراع والسياسيون والمنافقون واللصوص على المال بالطرق الشريفة وغير الشريفة ليحصلوا عليه حتى يؤمنوا لانفسهم ... الحياة .

كل يوم يولد اطفال جدد ويحتفل بهم الاهل والاقارب ويغرقونهم في بحور من الدعوات والتمنيات ويعلقون على صدورهم التعاويذ والتمائم لتحفظهم حتى يكملوا مشوار الحياة ، اي شيء ثمين هو هذه « الحياة » ؟

لقد كتب علينا الموت قبل ان نولد . فهو معلق فوق رقابنا كالسيف قد يهوى في اي لحظة .. وسيهوى لا محالة طال العمر او قصر .. فما قيمة الحياة ؟؟..

نقتني المال ... فلا نجد السعادة في وفرته .. فنغضب كما يغضب الفقراء ونمرض كما يمرضون ونحزن كما يحزنون ثم نموت كما يموتون ولا نقدر ان نشتري به دقيقة واحدة اذا حان الاجل .

عرفنا الفلسفة والفكر والعلوم من عهد ابقراط وافلاطون بل قبلهم ... ولا زال الجهل يطبق كلما خطونا خطوة من مشوار العلم واعتنقنا الفلسفات جميعها فما غاب شبح الظلم من العالم ولا حل السلام .

لماذا نحيا ..؟

الحياة .. تعب .. واحزان ومظالم .. وآلام ..

وحتى لو لم تكن كذلك فما قيمتها اذا كان الموت فوق رؤوسنا ساعة الصفر . وماذا نكون جنينا بعد ان نموت ؟..

وماذا يعني ان تمتلىء جيوبنا بالدنانير وان نلبس الحرير وان نستعرض عضلاتنا المفتولة وان ناكل الطعام الشهي ؟ ونظل على ذلك ساعات طوالا تصبح سنين معدودة ثم ... نموت ؟

هل يستحق ذلك ان نحيا ونتحمل كل آلام الحياة وكدحها ونضالها ؟؟

هل نحيا من اجل الحياة ؟؟

الواقع ان الكثيرين يحيون من اجل الحياة ... لذلك تبدو الحياة مملة وسقيمة ولا معنى لها على الرغم من هذا الحرص المجنون عليها ... والكثيرون يحاولون ان يعظموا الحياة .. مجرد الحياة . لكن الحياة المكرسة لمجرد الحياة هي بلا شك حيوانية ليس فيها ايه قيمة انسانية صحيحة . وهي عاجزة تماما ان تطرد الاحساس بالالم والياس والضجر والاستسلام للكوارث من نفوس الناس . وان تحميهم من القنوط الناتج من فكرة زوال الحياة وان كل شيء باطل .

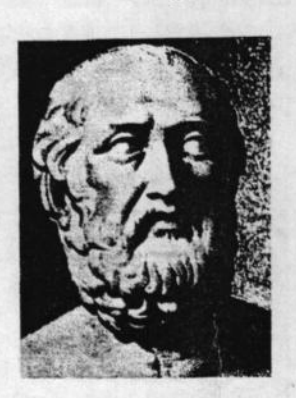
قال الفيلسوف البريطاني « رسل » : اذا قيض للحياة ان تكون انسانية بكل معنى للكلمة ، فعليها ان تخدم غاية ما تبدو بشكل من الاشكال خارج الحياة البشرية ، غاية لا شخصية وفوق الجنس البشري كاملة او الحقيقة او الجمال !!

لقد كان برتراند رسل ملحدا ، ومع ذلك لم يكن ماديا لهذه الدرجة ... وقد تناهى به علمه وفلسفته الى هذا الحد الذي نكبره فيه كفيلسوف غربي ولكننا نجده متواضعا جدا في نظر اي مسلم يرعى الغنم في واد ما ..

فالحقيقة التي نقررها في يقين ان الحياة لمجرد الحياة هي حيوانية لا قيمه لها وعبث لا وزن له ، وان الحياة اذا اردنا لها ان تبقى انسانية نحس بقيمتها ونستسيغ طعمها ونجد فيها الامن والسلام فلا بد من ربطها بما هو ابدي .. وان ندخل فيها شيئا من هذا القبس الالهي حتى نجعلها خلاقة ودائمة الحيوية برغم هذه القسوة والكوارث والاجهاد والاحقاد التي تحيط بنا من كل صوب .

فاي غاية من هذه الغايات الثلاث يمكن ان تربط حياتنا ؟ واي هدف منها يمكن ان نسخر الحياة لخدمته حتى نرتقي بها ارتقاء حقيقيا .. اذا كنا لا نريد ان نجعل الحياة هدفا في ذاتها ؟؟

الواضح ان الفيلسوف الغربي يعتقد ان كل من الغايات الثلاث تؤدي الغرض ذلك انها تبقى في عالم علوي خالد بعيد عن العناء والفشل وتاثير الزمن ..



افلاطون

برتراند رسل



ولو ان التعليل يبدو صحيحا الا انه لا ينطبق على اثنين من تلك الغايات : « الحقيقة » و « الجمال » بعد ان جعلهما غايات قائمة بذاتها مستقلة عن « الله » سبحانه فالحقيقة ليست هدفا ازليا اذا كانت مصادرها هي عقولنا او تجاربنا . والواقع ان العقل والتجربة كانا دائما مصدر اليقين من الثقافات التي لا ترتفع فوق العقل والتجربة الى مصادر غيبية فلم نجد غير التيه والتخبط ...

ولا يزال العقل والعلم التجريبي ينقصان اليوم ما وصل اليه بالامس دون الوصول بالبشرية الى حقائق ازلية نهائية تطمئن اليها ..

اما الجمال فهو قيمة نسبية ... لا تصمد امام الزمن الشره الذي يطوي المقاييس ويبليها من حين لاخر فالجمال نفسه لا يبقى ابديا الا بمعيار ابدي ...

اذن فهذه الغايات ... تبدو ابدية في عالم من صنع خيالنا لكنه سرعان ما ينهار كلما جدت التجارب وتقدم الفكر او كلما مر الزمن وتبدلت الاذواق ...

الله هو الغاية (الوحيدة) الابدية الثابتة ... التي تعطينا القوة والسلام الاساسي الذي لا يقوى على زعزعته نضال حياتنا الزمنية وظاهر الفشل والانهزام الذي نعانيه .

الله (سبحانه) هو المفتاح الوحيد للمعرفة اليقينية التي لا يرقى اليها الا الذين عرفوه ...

الله ـ سبحانه وتعالى ـ هو الشيء الازلي الذي يملأ نفوسنا ووجودنا الانساني ويجعلنا نحس بتلك اليقين المطمئن في الابد فلا نحس بالقلق من النهاية ولا نحس بالضجر من بطلان العالم من حولنا ولا نحس بالياس والقنوط من حياتنا ...

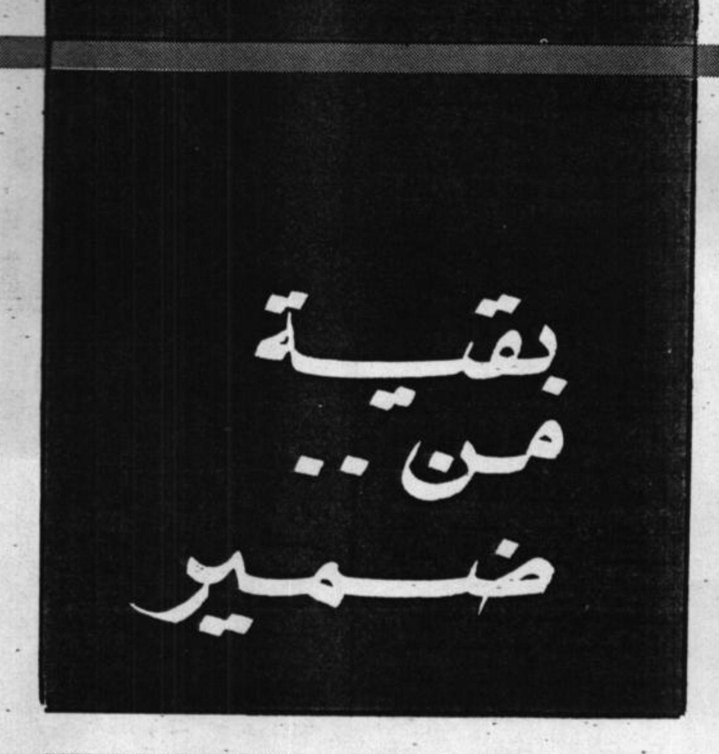
بالايمان العميق بذات الله نحس باستمرار الحياة ...

ونحس بالعدل الذي يهيمن على العالم وعلى الظالمين ...

ونحس بثبوت الحقيقة وقطعيتها ...

وندرك الجمال الحقيقي الخالد ... الذي لا يتاثر بالمقاييس المؤقتة « والموضة » والذوق المزاجي ...

بالله وحده يحيا الانسان !!



في جو اللامبالاة وتعاطي المخدرات الاجتماعية .. وفي ظروف « الدوخة » الخلقية التي يعيشها العالم العربي .. والتي لم يفق منها حتى على قصف مدافع العدو .

في ظروف كان اليهود فيها يضربون لبنان وسوريا ... بينما كان العربي يقوم باداء مهمة اخرى : هي الرقص !! ـ النسائي والرجالي ـ وكان الاعلام العربي يقدم للناس كميات هائلة من المخدرات الاجتماعية .

في هذه الظروف كتبت هذه الصحيفة تنتقد هذه الاوضاع وتوضح ـ وهي دهشة ـ التفاوت الشاسع بين اهتمامات العدو ..واهتمامات أمتنا .

ويبدو أن الاحساس بالالم من هذه المسالك اللامبالية قد حرك ضمائر اناس في هذه الامة .

● مثلا كان من المقرر ان تقيم الجزائر أسبوعا ثقافيا في بيروت .. وأن تقيم سهرة فنية في ٨ مارس الجاري .

ونحن وان كنا نعتب على بلد كالجزائر ـ عرف بجديته وكفاحه ـ اقامة حفلات فنية ساهرة في ظروف الاحتلال الصهيوني لان ذلك لا يتناسب قط مع جدية الجزائر ومعرفتها بمقومات التحرير .

ان كنا نعتب عليها في هذه النقطة فاننا في نفس الوقت لا نملك الا ان نشيد بيقظة احساسها .. تجاه تزايد الخطر الصهيوني .

فبمجرد ان وقع العدوان اليهودي على جنوب لبنان سارع الجزائريون الى تاجيل اسبوعهم الثقافي .. وقالوا : « تأكيدا لتضامن الجزائر مع لبنان الذي تعرض مرة اخرى للاعتداء الأسرائيلي . وتعبيرا عن تضامن الشعب الجزائري مع اشقائه ابناء الجنوب الذين قتلوا او جرحوا وشردوا من بيوتهم من قبل الصهاينة .. تقرر تاجيل الاسبوع الثقافي »

● وفي القاهرة كتب الاستاذ محمد زكي عبد القادر في صحيفة « الاخبار » الصادرة بتاريخ ١٩٧٢/٣/٧ مقالا ينتقد فيه اشاعة الميوعة وربط الجماهير بالحياة الفارغة وجذب اهتمامهم الى حياة الراقصات .

وفيما يلي نص كلمة الاستاذ محمد زكي عبد القادر :



يعرض فى القاهرة الان فيلمان سينمائيان ، كل منهما يعالج حياة راقصه ، وقد شهدت احدهما ، وهو امتثال ، لكثرة الانتقادات التى وجهت اليه والى مستواه ، ولاننى تلقيت العديد من الرسائل فى هذا الشان

وكان آخرها من الاستاذ سيد عبد الفتاح عبد الرحمن المعيد بكليه الزراعه بالمنيا يقول فيها ان الفلمين يحكيان عن راقصتين ويعرضان تاريخا اسود مشينا فى ثوب فاضح اقل ما يوصف به انه انتهاك للذوق والاداب

وكل ما هو فاضل وشريف فى هذا البلد

وعندما شاهدت الفيلم الذى اشرت اليه فى اول هذا الكلام ، تولانى الم واسف شديدان للصور المنحطه والالفاظ الخارجه والحركات

التى تؤذى العين والذوق والفهم والانسانيه .. صحيح ان الفيلم يروى قصه راقصه وهى قصه حقيقيه فى الجزء الاكبر والاهم منها ، وصحيح انها كانت تعيش حياة النوادى الليليه والصالات بكل ما تقترن به

هذه الحياة من فحش وابتذال خلال الاربعينات او الثلاثينات من هذا القرن ، ولكن الصحيح ايضا ان تصوير هذه الحياة بالصورة التى صورها عليها الفيلم تؤذى النظر وتخدش الاذن وتعطى مثلا بالغا غايه السوء للشباب والفتيات ، ولا يشفع فى هذا انه تاريخ وانه يصور حادثه حقيقيه ، فليس كل التاريخ

مما يكتب ويروى ويجسد ، وليست كل الحقائق تقال ، والا فهل يجوز مثلا تصوير ما يجرى فى البيوت السيئه السمعه من عبارات والفاظ

وحركات ، ويعتذر عنها بانها حقيقه واقعه من الحقائق الواقعه فى المجتمع وفى الحياة .

ثم هل انتاج واخراج امثال هذين الفيلمين فى هذا الوقت بالذات مما يجدر ومما يقبل بدون ان يثير فى الشاهد تساؤلا منتزعا من ظروفنا

الحاضرة ، حتى اذا غضضنا الطرف عن الجانب الاخلاقى وجانب القدوة السيئه للشباب ، هل بمثل

هذه الافلام يمكن اعداد الجبهه الداخليه اعدادا سليما ، ثم كيف نعيب على الشباب الضياع والسلبيه

ونحن نقدم لهم زادا أقل ما يقال فيه انه دعوة صريحه الى الفساد ، وهل لابد ان نعيد للاذهان اسوا ما كان يجرى فى مصر فى الثلاثينات او

الاربعينات ، ولا نركز على حركات الشباب وتضحياتهم ووطنيتهم فى

هذه الحقبه من تاريخ مصر ، وكانت حركات وتضحيات تشرف اى شباب واى وطن .

محمد زكى عبد القادر

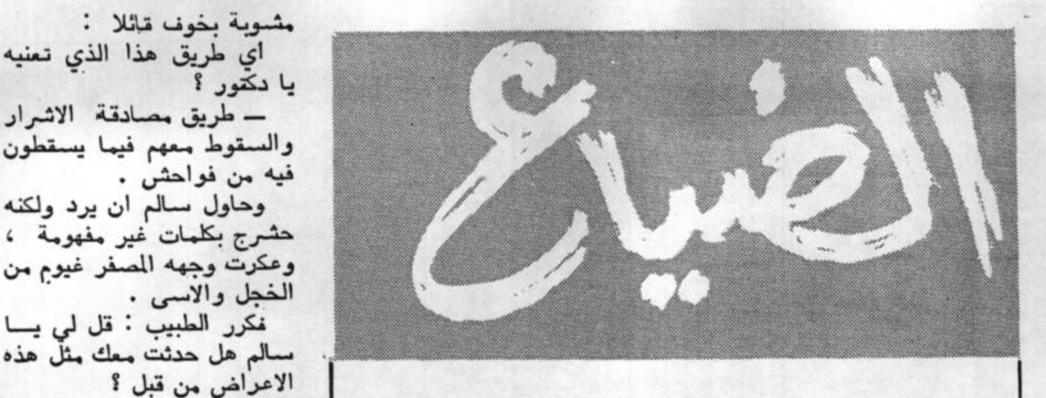
● والغريب انه في نفس العدد الذي نشرت فيه هذه الكلمة الجادة اعلان ـ على ثلاثة اعمدة ـ عن فيلم بعنوان : « المراة الخائنة » الى غير ذلك من الافلام الهابطة .

وفي بيروت ذاتها ـ حيث تركز العدوان ـ تعرض افلام مثل « امراة لكل رجل » الخ الخ .

وفي الكويت حفلات رقص واعلانات ضخمة عن « اشهر فرقة للرقص الاسباني »

ان الحياة اكثر جدا من هذا الذي يجري . والظروف التي تعيشها المنطقة اعصى من ان تواجه بهذا السلوك الهش .

قصة قصيرة



عبد الرحمن العمصي

دلف سالم الى غرفة طبيب الصحة المدرسية ، وجلس على كرسي مواجه للطبيب بعد ان حياه بصوت خفيض .

وبادره الطبيب سائلا : كيف الصحة اليوم ؟

فاجاب سالم : لم اشعر بأي تحسن يا دكتور ... الاعياء الذي احس به طيلة يومي هو هو ... وحالتي لا زالت نفس الحال ... حتى اصبح امر نومي في الفصل مثار عبث زملائي وتندرهم ، ورغم انني اغالب نفسي كي اظل منتبها لمدرسي ، متيقظا متابعا لما يقولون ، الا انني بعد فترة قصيرة اجدني – رغما عني – وقد وضعت راسي على المقعد اذ احس بالذبول والاعياء والعجز عن ان استمر متابعا منتبها .

رفع الطبيب راسه سائلا : الا تمارس الرياضة يا سالم ؟

فاجاب سالم وعلى وجهه سحابة من الصفرة : بلى ، لقد اعتدت دوما ان اشارك في الفرق الرياضية بالمدرسة ، وانا احد اعضاء فريق كرة القدم بمدرستي ولكنني منذ صرت امس بهذه الحالة لم اعد قادرا على ان ازاول لعبتي المحببة .

وابتدره الطبيب سائلا :

– وهل احسست بمثل هذه الحالة من قبل ؟

– لا يا دكتور لم احس بهذا من قبل ، كانت المرة الاولى التي احسست بهذا المرض بعد زيارتي لبيت خالي حيث تسامرت مع ابن خالي عادل ومجموعة من الاصدقاء .

وامتدت يد الطبيب نحو ملف سالم الصحي ، وقلب الاوراق باحثا عن نتيجة التحليل الطبي الذي اجراه سالم قبل ثلاثة ايام حسب امر الطبيب نفسه عندما جاءه شاكيا من الحالة التي يعانيها .

ونظر الطبيب من خلف نظارته جائلا ببصره بين سطور نتائج التحليل ، بينما تحركت عينا سالم تنظران الى ساعة الطبيب الملقاة على المنضدة امامه ، ثم ارتفع بناظريه الى وجه الطبيب الذي بدت تظهر عليه سحابة من الم مشوب بالعجب والدهشة ،

وبادره الطبيب سائلا : كم عمرك يا سالم ؟

وجاءه الجواب من صوت متقطع : ست عشرة سنة .

وغدت نتيجة التحليل واضحة امام الطبيب الان بعد ان اتت عيناه على كل ما في ورقة التحليل .

وارتسمت على وجهه اشباح من الاسى والالم ظاهرة ، وغشيت محياه غاشية من الكآبة والدهشة ، وتمتم : ويح هذا الجيل ما اضيعه ..! ويل للذين تاجروا بالانحراف ، واغرقوا الشباب بالمجلات العارية ، والهبوا ظهورهم بسياط من الاغاني الفاجرة والصور الخليعة ، موهمين الشباب الغض ان الانحراف حرية ، والطيش والنزق فتوة .

واوهموا الشباب ان التفلت من كل مثل او نظم رجولة واباء وفي نفس الوقت ابعد الشباب عن التربية الاسلامية ليكون مجردا من كل اسباب المقاومة .

وما كان الطبيب ليصدق ما يرى من نتائج التحليل ... واستمر غارقا في غيبوبة من الحزن قائلا لنفسه : ان هذا الشاب لم يكد يتم السادسة عشرة من عمره حسب تاريخ ميلاده المسجل امامي ...

ولكن ماذا يفيد الاسى وما تفيد الدهشة ..!؟ انها النتائج واضحة وضوح الشمس وماذا تفيد مغالطة النفس ورفع الطبيب عينيه الزائغتين هلعا مما رأى في ورقة التحليل الطبي سائلا سالم :

منذ متى اوقعت نفسك في هذا الطريق المدمر يا سالم ؟ فالتفت اليه الطالب في دهشة مشوبة بخوف قائلا :

اي طريق هذا الذي تعنيه يا دكتور ؟

– طريق مصادقة الاشرار والسقوط معهم فيما يسقطون فيه من فواحش .

وحاول سالم ان يرد ولكنه حشرج بكلمات غير مفهومة ، وعكرت وجهه المصفر غيوم من الخجل والاسى .

فكرر الطبيب : قل لي يا سالم هل حدثت معك مثل هذه الاعراض من قبل ؟

– لا يا دكتور لم احس بهذا الامر الا منذ ستة ايام وبعد زيارتي لابن خالي عادل . فرد الطبيب : عرفني بالضبط عما كان .. فانا طبيبك ولا بد ان تكون صادقا معي ويجب ان توليني كل ثقتك كي تستفيد من العلاج .

وهنا اطرق سالم وعلت وجهه حجب من الخجل والشعور بالاثم والمهانة وتمتم في صوت خفيض بتفاصيل ما كان من امره مع اصدقاء السوء اذ قادوه معهم الى مستنقع الرذيلة والسقوط حيث واقع معهم ساقطة من الساقطات .

واحنى سالم راسه بعد ان انتهى من حديثه وكأنه يتمنى ان تبتلعه بطن الارض ، واردف قائلا :

منذ تلك اللحظة يا دكتور وانا اشعر بالاحتقار لنفسي انا لست انسانا يستحق الاحترام او العطف منك او من غيرك .

وهنا قال الطبيب : اتدري يا سالم ما المرض الذي اصابك نتيجة سيرك مع اصدقاء السوء ساعات من ليلة ، انه وباء اذا دخل جسما حطمه وربما انتهى بحياة صاحبه الى الذبول الدائم وحتى الى العقم ؟... انه مرض الزهري الخطير يا سالم .

وهنا دارت الدنيا بسالم والقى براسه على المنضدة وارتفع صوته في نحيب متشنج ..

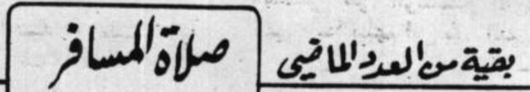
وبعد محاولة من الطبيب لان يبث في نفس سالم معاني الصبر ويؤمله باحتمالات الشفاء – باذن الله – ان هو انتظم على العلاج ... وترك اصدقاء السوء الى غير رجعة .

وبعد فترة من التهالك ، قام سالم من مكانه وتحرك بخطوات واهنة كخطوات من يمشي الى حبل المشنقة بعد سماع الحكم باعدامه ، ليضيف عضوا جديدا الى قائمة الذين دمرهم الانحراف .



تبسيط الفقه



صلاة المسافر

بقية من العدد الماضي

حكم قصر الصلاة :

يجوز للمسافر الذى تتوفر فيه الشروط الآتي بيانها : أن يقصر الصلاة الرباعية : الظهر ـ والعصر ـ والعشاء فيصليها ركعتين فقط ، كما يجوز له أن يتم والقصر أفضل من الاتمام ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاءه داوموا عليه ، وروى أحمد عن ابن عمر موقوفاً : « إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يكره أن تؤتى معصيته» .

شروط قصر الصلاة :

١ ـ أن يكون السفر مسافة تبلغ ستة عشر فرسخاً ذهاباً فقط مسير يوم وليلة بسير الإبل المحملة بالأثقال سيراً معتاداً ، ولا يشترط أن يقطع هذه المسافة في المدة المذكورة ـ يوم وليلة ـ فلو قطعها في أقل منها ولو لحظة صح القصر كما اذا كان مسافراً بالطائرة ونحوها .

٢ ـ أن يكون السفر مباحاً ، فلو كان السفر حراماً بأن كان لسرقة مال ، أو لقطع طريق ونحو ذلك فلا يقصر ، واذا قصر لم تنعقد صلاته .

٣ ـ لايقتدى المسافر الذى يقصر الصلاة ، بمقيم أو مسافر يتمها ، فإن فعل ذلك وجب عليه الاتمام سواء اقتدى به في الوقت أو بعد خروج الوقت .

٤ ـ أن ينوى القصر عند كل صلاة تقصر .

ما يبطل به القصر :

يبطل القصر بما يأتي :

١ ـ إذا رجع الى وطنه الذى ابتدأ السفر منه أولا ، وجب عليه الإتمام .

٢ ـ إذا نوى الرجوع الى وطنه وكانت المسافة دون مسافة القصر وجب الإتمام ، أما اذا كانت المسافة بين وطنه وبين المحل الذى نوى الرجوع فيه قدر مسافة القصر في حال رجوعه ، لأنه سفر طويل فيقصر فيه .

الجمع بين صلاتين تقديما وتأخيرا

هو ان يجمع المصلي بين الظهر والعصر تقديما في وقت الظهر ، بأن يصلي العصر مع الظهر قبل حلول وقت العصر ، او يجمع بينهما تأخيرا بان يؤخر الظهر حتى يخرج وقته ، ويصليه مع العصر ، في وقت العصر ، ومثل الظهر والعصر والمغرب والعشاء فيجمع بينهما تقديما وتأخيرا بأن يؤخر الظهر حتى يخرج وقته ، ويصليه مع العصر ، في وقت العصر ، ومثل الظهر والعصر والمغرب والعشاء فيجمع بينهما تقديما وتأخيرا اما الصبح فانه لايصح فيه الجمع على اي حال .

ولا يجوز للمكلف ان يؤخر فرضا عن وقته ، او يقدمه بدون سبب من الاسباب التي ستذكر لان الله تعالى قد امرنا باداء الصلاة في اوقاتها المبينة فيما سبق ، قال تعالى : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » ولكن الدين الاسلامي اباح الصلاة في غير اوقاتها عند وجود مشقة دفعا للحرج عن الناس.

حكم الجمع :

هو مباح وتركه افضل وانما يسن الجمع بين الظهر والعصر تقديما بعرفة ، وبين المغرب والعشاء تأخرابالمزدلفة .

شروط اباحة الجمع

١ ـ ان يكون المصلي مسافرا سفرا تقصر فيه الصلاة .

٢ ـ ان يكون المصلي مريضا تلحقه مشقة بترك الجمع .

٣ ـ ان تكون امراة مرضعة او مستحاضة .

٤ ـ ان يكون عاجزا عن الطهارة بالماء او التيمم لكل صلاة .

٥ ـ ان يكون عاجزا عن معرفة الوقت كالاعمى وليس من يرشده .

٦ ـ ان يخاف على نفسه او ماله او عرضه .

٧ ـ وان يخاف ضررا يلحقه بتركه في معيشته ، وفي ذلك سعة للعمال الذين يستحيل عليهم ترك اعمالهم .

هذا والشروط المتقدمة تبيح الجمع بين الظهر والعصر ، او المغرب والعشاء تقديما وتأخيرا .

مايبيح الجمع بين المغرب والعشاء خاصة

يباح الجمع بين المغرب والعشاء خاصة بسبب الثلج او الجليد او الوحل او الريح الشديدة الباردة ويترتب عليه حصول مشقة ، لا فرق في ذلك بين ان يصلي في داره ، أو في المسجد ، ولو كان الطريق مسقوفا .

والافضل ان يختار في الجمع ماهو اهون عليه من التقديم او التأخير فان استوى الامران عنده فجمع التأخير افضل .

ويشترط لصحة الجمع تقديما وتأخيرا ، ان يراعي الترتيب بين الصلوات ، ولا يسقط هنا بالنسيان ، كما يسقط في قضاء الفوائت .

ويشترط الصحة جمع التقديم فقط اربعة شروط :

١ ـ ان ينوي الجمع عند تكبيرة الاحرام في الصلاة الاولى

٢ الا يفصل بين الصلاتين الا بقدر الاقامة والوضوء الخفيف ، فلو صلى بينهما نافلة راتبة لم يصح الجمع .

٣ ـ وجود العذر المبيح للجمع عند افتتاحهما ، وعند سلام الاولى .

٤ ـ ان يستمر العذر الى فراغ الثانية .

ويشترط الجمع التاخير فقط شرطان

١ ـ نية الجمع في وقت الصلاة الاولى ، الا اذا اضاف وقتها عن فعلها فلا يجوز ان يجمعها مع الثانية حينئذ .

٢ ـ بقاء العذر المبيح للجمع من حين نية الجمع وقت الصلاة الاولى ، الى دخول وقت الثانية .

قضاء الصلاة

يجب اداء الصلوات المفروضة في اوقاتها ، فمن اخرها عن وقتها بغير عذر كان آثما اثما عظيما ، أما من اخرها لعذر فلا اثم عليه .

وقضاء الصلاة المفروضة التي فاتت واجب على الفور ، ولا يرتفع الاثم بمجرد القضاء بل لابد من التوبة .

مراعاة الترتيب في قضاء الفوائت

ترتيب الفوائت في نفسها واجب ، سواء كانت قليلة او كثيرة فان خالف الترتيب بأن صلى العصر الفائتة قبل الظهر الفائتة لم تصح المتقدمة على محلها وهي العصر في هذا المثال ، وهذا الحكم انما يكون فيمن خالف وهو متذكر السابقة فان كان ناسيا ان عليه الظهر فصل العصر ولم يتذكر حتى فرغ من العصر ، صحت صلاته اما اذا تذكر في اثناء الصلاة كانت صلاة العصر باطلة .

وترتيب الفوائت مع الصلاة الحاضرة واجب ، الا اذا خاف فوات الحاضرة ، فيجب تقديمها على الفوائت .





من صفات المؤمنين في القرآن الكريم

يكاد ينصرف ذهن القارئين لسورة الحشر عامة ، وللايات العشر الاولى منها خاصة ، الى ان الله جل جلاله قد انزلها احكاما في قسمتما افاء الله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه، من بني النضير من اليهود، حين سلطه الله عليهم فحاصرهم وحاربهم واجلاهم عن قريتهم قرب المدينة المنورة ، في شهر ربيع الاول من السنة الرابعة للهجرة .

لكن تلك الايات ، تعني عند اهل الاذواق من المؤمنين ، اشياء اخرى مع الاحكام . ذلك بان آيات الله اوسع مدلولا واشمل افكارا من مجرد الصلة باسباب النزول ، ومن هنا

أين مكانك بين : أهل الصدق وأهل الفلاح وطلاب المغفرة ؟

بقلم الأستاذ عبد الفتاح ابراهيم أبو ريدة

كان للكتاب المبين اعجازه في اطلاق العقول الرشيدة ، وفتح البصائر النيرة للتامل فيه ، والاستنباط منه ، ((... وانه لكتاب عزيز . لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد)) . (١)

والواقع الذي لا شك فيه ، تلاوة وتاملا ، وتذوقا لرحيق آيات الذكر الحكيم ، ان الله سبحانه قد قسم الامة الاسلامية من اولها الى آخرها ومن اقصاها الى ادناها ، والى ان يرث الله الارض ومن عليها ، الى ثلاث طبقات او ثلاثة اجيال ، في الايات الثلاث : الثامنة والتاسعة والعاشرة من سورة الحشر (٢) ، وصفهم فيها باخص اوصافهم ، ونعتهم فيها باليق نعوتهم ، وسماهم فيها بارق اسمائهم ، ((ومن اصدق من الله حديثا)) ؟

وقد ربط الله عز وجل بين هذه الطبقات او الاجيال بعدة من الروابط ، هي من صميم الفطرة الانسانية حسا ومعنى، ومن رفيع الفضائل الانسانية نقية وخلقا ، وان شئت فقل هي العروة الوثقى للوحدة بين اهل السمو والقربى والوصول في خير امة أخرجت للناس ، بها تحيا ، وعليها تعيش ، وبقدر الاخذ بها ترتفع بين الامم الى اعلى عليين .

هذه الروابط دون تزويق ، هي : السبق الى الله ، فضله ورضاه ، ونصر الله ورسوله ، والحب في الله ، والايثار على النفس ، والبرء من الشح ، والاخوة الابدية في الدين ، وطهارة القلوب من الحقد والغل لكل من آمن بالله واسلم وجهه اليه وكان من المحسنين .

والطائفة او الطبقة او الجيل الاول - وتخير من التعبير ما شئت - هم ((أهل الصدق))، هكذا سماهم الله رب العالمين حين قال : ((للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ، يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وينصرون الله ورسوله ، أولئك هم الصادقون))

والطائفة الثانية هم ((اهل الفلاح)) ، وهكذا سماهم ربهم حين قال : ((والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ، يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون))

والطائفة الثالثة هم بقية الامة المحمدية ، جاءت تسميتهم بما الهمهم الله من مقالة والاصل في الاسماء انها افعال - حين قال الله فيهم : ((والذين جاءوا من بعدهم ، يقولون ربنا اغفر لنا ، ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم)) فهم كما ترى ((طلاب مغفرة وقلوب طاهرة)) ، نسبهم هو اخوتهم لمن سبقهم من اسلافهم واجدادهم الاولين من الصادقين والمفلحين .

وربما جاز للمؤرخ ان يقول: ان جيل الصادقين والمفلحين قد انتهى بانتقال اخر صحابي من صحابة الرسول الكرام الى جوار ربه ، وربما جاز له ان يقول : ان الاجيال الاسلامية المتعاقبة - لو عقلت وفقهت - هي اجيال الاخوة الابدية التي تيدها الله بالايمان ، وبالايمان وحده ، وهو الوشيجة القوية التي ربطت بين الاولين والاخرين، وستبقى هي الوشيجة القوية التي تربط بينهم الى يوم الدين.

وشروط الاخوة الربانية كثيرة ، اوردها الله تعالت حكمته في العديد من آيات القرآن الكريم ، لا نكاد نفطن اليها الا عند الضرورة ، كانما قد وقعنا - كبقية الامم السابقة - فيما حذرنا الله من الوقوع فيه ، من نسيانه ونسيان آياته . ولقد كانت آيات خبرية وتحذيرية لنا ، تلك التي انزلها الله على رسوله في قوله : ((ولقد أرسلنا الى أمم من قبلك فاخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون »







فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » (١).

الم يقل لنا ربنا عن بني اسرائيل: « فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به » (٢)

الم يقل لنا ربنا عن النصارى: « ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة»(٣)؟

الم يحذرنا ربنا ــ نحن المسلمين ــ بقوله في سورة الحشر : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون * ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ، لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله ، وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » (٤)

ان علينا ان نتذكر على الدوام ولا ننسى ان الرباط الوحيد الذي يجمعنا بالذين سبقونا بالايمان هو رباط الاخوة . ان قوى هذا الرباط قوينا وان ضعف هذا الرباط ضعفنا على كثرة وتداعت علينا الامم تداعي الاكلة على قصعتها كما اخبرنا بذلك نبينا الصادق الامين عليه الصلاة والسلام ، هو حال مشاهد في عالمنا الاسلامي المعاصر ، نظرا لانحلال الشعور الصادق بالاخوة الاسلامية بين المسلمين شعوبا وقبائل الا من عصم الله .

ان علينا ان نعود الى اخوتنا كي يتصل حاضرنا بماضينا وتجدد اخوتنا لاوائلنا ، ذاكرين قول الله جل شانه: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار



فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون *
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون . ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم » (١)

ومن شرط الاخوة الربانية الصادقة ، الحب الالهي الذي لا تشوبه في التوحيد شائبة ، بدايته اتباع الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، وعقباه غفران من الله ورحمة . وقد أمر الله سبحانه رسوله الكريم ان يبلغ الينا قوله : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم . قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين » (٢)

واذن فالطاعة شرط ثان مضاف الى الحب الالهي الخالص . على ان هناك حديثا جامعا رواه انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من احب الله عز وجل فليحبني ، ومن احبني فليحب اصحابي ، ومن احب اصحابي فليحب القرآن ، ومن احب القرآن فليحب المساجد ، فهي افنية الله ابنيته ، اذن في رفعها ، وبارك فيها ، ميمونة ميمون اصحابها ، محفوظة محفوظ اهلها ، هم في صلاتهم والله عز وجل في حوائجهم ، هم في مساجدهم والله من ورائهم).

ولعلك تتلو قول الله جل شانه : (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ، ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم .
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال . رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار . ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب » (٣) ، فتعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام في هديه القويم قد اخذ بالمؤمنين في رفق ومن ارق عاطفة وانبل شعور واسمى احساس ، فغمسهم في انوار الربوبية ، ووضعهم موضع الشهود الروحاني لرب العالمين ، في مواطن الخلوص حيث لا يذكر الذاكرون شيئا من دنياهم ، وحيث لا يحق لهم الا ان يذكروا الواحد الاحد ، حين يجتمعون في المساجد زمرا ، « وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا » (٤) . ونحن اذا رجعنا الى صدر الاسلام ، وجدنا ان بيوت المقربين من اصحاب الرسول رضي الله عنهم، كانت تفتح على المسجد النبوي بالمدينة ، فاذا سمعوا النداء الى الله خرجوا اليه ملبين .

فمن احب منا ان يكون في مقاعد الصدق عند الله مع اخيار البشر عامة ومع اخيار الامه المحمدية ، وفي رفقة الرسول واصحابه من امثال ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ، وابي ايوب الانصاري وسعد بن معاذ وسعد بن عباده وغيرهم من المهاجرين والانصار فليكن عند قول الله جل شانه : » ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » .

صدق الله العظيم

---

(١) سورة ٦ الانعام الايات ٤٢ ــ ٤٥
(٢) سورة ٥ المائدة آية ١٣ . (٣) نفس السورة آية ١٤ . (٤) سورة ٥٩ الحشر الايات ١٨ ــ ٢١ .



الدكتور محمد هادي سالم يزور الكويت

زار دار جمعية الاصلاح ومكاتب المجتمع الدكتور محمد هادي سالم رئيس المجلس الاستشاري للمدرسة الاسلامية بجنوب كاليفورنيا .. والدكتور محمد هادي من كبار الجراحين في مدينة لوس انجلس في الولايات المتحدة ومن الشخصيات النشطة في مجال العمل الاسلامي ..

وقد قدم للكويت في زيارة هامة تتعلق باعمال «المؤسسة الاسلامية» بتوجيه من الشيخ سالم الصباح السالم سفير الكويت بالولايات المتحدة .

هذا وقد التقى برئيس وامين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي وتبادل معهم وجهات النظر فيما يختص بالعمل الاسلامي العام .

●●●●●●●●●

ابناء المسلمين والدين والمدارس الاجنبية

لما طالب النائب فلاح الحجرف في مجلس الامة بتدريس الدين الاسلامي في المدارس الامريكية ضمن انتقاده للارتباط الثقافي بذلك البلد ... انبرى له وزير التربية مجيبا .. وكان مما قاله ان في الكويت جاليات «كبيرة» وان لها الحق في تقرير مناهجها ..

● الشيء الذي لا شك فيه انه ليس في الكويت «جالية امريكية كبيرة» .. وان طلاب المدارس الامريكية هم من ابنائنا ... الا اذا كانت هناك جالية امريكية «ثقافيا» وعربية اصلا .

تصريح لوزير الخارجية حول علاقة الكويت بسوريا ولبنان

اعلن وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في تصريح صحفي انه يود ان يوضح ان الشقيقتين سوريا ولبنان والمقاومة الفلسطينية لم يطلبوا عونا او مساعدة من الكويت اثر الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على البلدين .

واضاف يقول ان شعورنا بالواجب الملقى على عاتقنا وتضامننا مع الاخوة دفع الحكومة الى ان تاخذ مثل هذه المبادرة القومية . وكان الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح يرد بذلك على سؤال عن مشروع القانون المطروح على مجلس الامة بخصوص تقديم العون للشقيقتين والمقاومة الفلسطينية بعد الاعتداءات الاخيرة وعما دار من مناقشة حولها في مجلس الامة . وقال ان ما قيل في مجلس الامة حول الموضوع فهو يعكس طبيعة الحياة النيابية والديمقراطية في الكويت وهو لا يمثل طبعا راي الحكومة التي تقدمت بالمشروع . واضاف وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة ان علاقتنا مع الشقيقتين سوريا ولبنان على احسن ما يرام ، واننا نعمل وسنعمل دائما على تدعيمها وربط أواصرها . وذكر الوزير ان موقفنا من المقاومة الفلسطينية فلا غبار عليه فنحن نساندها وسنستمر في دعمها .

من مجلس الامة

انسمت جلسات مجلس الامة في الايام الماضية بنقد مركز متتابع على بعض الآفات التي غزت هذا البلد وتكالبت عليه لتهد صرحه وتقوض دعائمه

● فالقمار انتشر بشكل مخيف حتى اصبح يهدد الاجيال ويعرضها للضياع وقد شن السيد يوسف الرفاعي حملة على القمار وقال : ان السياسة الداخلية لم تتحسن فالامور الاخلاقية لم تتحسن فبعد ان كان القمار خاصا بجهات معينة اصبحت جهات رسمية تمارس لعبة «التمبولا» دون معارضة وزارتي الشؤون الاجتماعية والتجارة. كما ان اماكن اليانصيب تتطور لتصبح اماكن للقمار كما حصل في لبنان .

● اما عن العرى الذي تفشى بشكل لم يسبق له مثيل قال : ليس هناك شيء معروف بالنسبة للفضيلة وقال : ان هذه الحرية الموجودة عندنا لايعرف احد مقياسها وهذا من اكبر الاخطار على جيل ناشيء وليس لديه مناعة خلقية او تربوية .

● وعن الاختلاط في جامعة الكويت تحدث السيد فلاح الحجرف فانتقده بشدة وقال : لا نريد الاختلاط مطلقا كما اننا نرفض رحلات التعارف للخارج.

كتب دينية وثقافية للمدارس الخاصة

قامت مراقبة التعليم الخاص بوزارة التربية بتوزيع المجموعة الاولى من الكتب الدينية والثقافية على مكتبات المدارس الخاصة وهي الكتب المقدمة هدية من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت .

وكانت مراقبة التعليم الخاص قد تبنت فكرة تزويد مكتبات المدارس الخاصة بالكتب الدينية والثقافية لافتقار الكثير منها لهذا النوع من الثقافة ، وطلبت الى وزارة الاوقاف تقديم عونها في هذا المجال . وقد استجاب للطلب السيد عبد الرحمن المحجم وكيل وزارة الاوقاف والسيد عبد الله العقيل مدير ادارة الشؤون الاسلامية وتسلمت المدارس المجموعة الاولى من الهدية .

وتلقت المدارس الخاصة هذه البادرة الطيبة بالشكر والتقدير ، واعتبرتها لفتة كريمة هادفة من الوزارتين اللتين تقع على عاتقهما مسؤولية نشر الوعي الديني الاسلامي والثقافي في البلاد لتربية الجيل الجديد على اسس متينة من العلم النافع والخلق الاسلامي الكريم .

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

اسرائيل تستورد العلماء ونحن نجبرهم على الهجرة

نقلت الصحف قبل ايام ان عدة علماء من مختلف الجنسيات وصلوا الى اسرائيل للمساهمة معها في تطوير اسلحتها التكنيكية التي تقوم بها لابادتنا والتخلص منا وهذه ليست اول مرة يفد فيها الى اسرائيل علماء من العالم بل سبقتها مرات ومرات فاسرائيل حريصة على ان تستقطب اكبر قدر ممكن العلماء من هنا وهناك فتقدم لهم مغريات كثيرة وتضع تحت تصرفهم كل ما يطلبون وتمكنهم من انشاء معامل لمواصلة ابحاثهم .

اما نحن فاننا حريصون على تهجير علمائنا الى بلاد الغرب الى الاماكن التي هاجر منها العلماء الى اسرائيل فما ابعد الفرق بيننا وبينهم .

كشوف حضور يومية للموظفين

قرر مدير عام مجلس التخطيط الغاء نظام اثبات الحضور للموظفين بواسطة «جهاز ضبط الوقت» على ان يحل محله كشوف حضور يومية باسماء كل ادارة والمستخدمين العاملين بها ويكون اثبات الحضور خلال نصف ساعة من بدء الدوام ويرفع الكشف الى مدير الادارة بعد استبقائه ربع ساعة اخرى مهلة اضافية لتوقيع الموظف المتاخر بعد شرح الاسباب ثم يحول الى مراقب الشئون الادارية وتخصم ايام الغياب من رصيد الاجازات الدورية او راتبه وفق ما يقرره قانون الوظائف العامة المدنية .

واذا تعدد عدم حضور الموظف في الاوقات المحددة فيما تقدم لاكثر من خمس مرات في الشهر يقوم مدير الشئون الادارية برفع امره الى مدير عام المجلس او نائبه ليقرر ما يراه مناسبا .

حملة على المسكرات في تشيلي

شن الرئيس التشيلي سلفادور الليندي حملة شديدة على تعاطي المسكرات في اجتماع عمالي عقد في سنتياغو وقال فيه : « كلما ازداد اقبالك على تناول الخمرة كلما ضعفت مقدرتك على ممارسة النشاط الجنسي » وقد اثار قوله هذا عاصفة من التصفيق من النساء اللواتي كن في الاجتماع . ومن العجيب ان هذا القول لرجل ماركسي في حين ان بعض الاصوات هنا لا تزال تنتقد تحريم الخمور .

● ومطلب الامة ان يقرأ دعاة الخمر في الكويت ما قال الرئيس التشيلي . بتدبر وامعان وان يعوا كل كلمة قيلت فلعل وعسى ..!!

● ومطلبها كذلك ان يلاحق المسؤولون تجار الخمور وشاربيها ويتخذوا الاجراءات الفورية تجاه من يجلب هذه السموم ويتعاطاها .

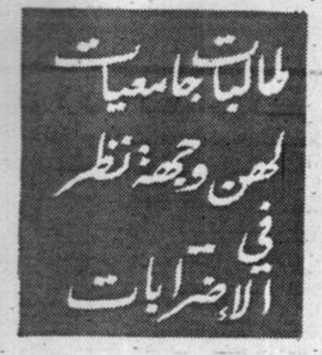
● ومطلبها ايضا ان يشارك الاعلام في تبيان مساوىء واضرار هذه الآفة التي تفتك بالارواح وتهدر الطاقات وتحرق جزء من الثروات .

● ومطلبها الاخير ان تقوم وزارة الصحة بحملة توعية صحية لمحاربة هذه الافات مثل ما تقوم به الهيئات الطبية في بعض البلاد الاوربية ببيان مساوىء التدخين والمخدرات وكذلك الخمور .

●●●●●●●●●●

حملة ضد الميوعة والخنفسة

بعد ان اجتاحت الكويت ظاهرة الميوعة والخنفسة التي لا تتناسب ومجتمعنا المسلم وتغاير عاداته وتقاليده العربية اعطت وزارة الداخلية تعليمات مشددة لرجال الشرطة والمباحث لمحاربة هذه الظاهرة ووضع حد لنشاط الشباب الطائش وكبح جماحه .



أرسلت بعض الطالبات الجامعيات - بجامعة الكويت - رسالة الى الصحف لايحبذن فيها الاضرابات الطلابية وخاصة ان الامتحانات اصبحت على الابواب وهذا هو نص الرسالة .

اخواني واخواتي الطلبة والطالبات تريدون مواصلة الاضراب بحجة عدم سماع مجلس الجامعة لمطالبكم . ألم يخطر ببالكم نتيجة هذه الاضرابات ؟ انها ليست من صالحنا جميعا الامتحانات على الابواب والمناهج يعلوها غبار الاهمال . لتكن نظرتكم اكثر جدية من هذه النظرة الطائشة التي لا نجني منها الا الفشل الذريع ..

اخواني واخواتي اعضاء الاتحاد .. نحن معكم دائما .. نؤيد مطالبكم ولكن يجب ان تضعوا مستقبلنا نصب اعينكم ولتعلموا جيدا اننا الى الان في ضياع ندور في حلقة مفرغة وسنكون حتما ضحية اضراباتكم المتكررة اللانهائية وليس بمستبعد ان يكون يوم الامتحان النهائي اضرابا عاما .

اخواني واخواتي .. نحن معكم بشأن تطوير المناهج ولكن الامور لا تعالج بالقعود عن الدراسة انه بامكاننا المضي في دراستنا مع استمرار المطالبة بتحقيق مطالبنا واهدافنا اما بشأن الغاء نظام الحضور والغياب فاننا نقول باعلى صوتنا : لا .. ثم .. لا .

لان الغاء نظام الحضور والغياب معناه اغلاق ابواب الجامعة نهائيا وتطبيق نظام الانتساب حيث ان هناك عددا كبيرا لا يعترف بالحضور خلال المحاضرات مع وجود هذا النظام . فبالله عليكم كيف تكون الحال عندما يتسنى لكم الغاء هذا النظام .. وما ذنب الذين يتحملون يوميا مشقة الحضور ويجدون انفسهم سواء مع من لا يحضر ؟

ان مجلس الجامعة على حق في اصراره وتمسكه بنظام الحضور والغياب لانه في تمسكه هذا يشد الكثيرين من الطلبة والطالبات الى مقاعد الدراسة وهذا في صالحنا جميعا . اننا نرثي لحالنا ونرثي لحالكم معنا لان نتيجة اضراباتكم لا تسمن ولا تغني من جوع .. ورجاؤنا الاخير ان توجهوا انظاركم الى الصالح العام وتاخذوا بآراء الجميع وذلك لوجود فئة مهضومة الحقوق عاجزة عن التعبير باللسان لانها لو تكلمت فان مصيرها البقاء في البيت لا محالة ونحن من هذه الفئة .. وكفى يا اتحاد !

طالبات جامعيات

مراقبة الأسعار ومكافحة الغش التجاري

تحدث مصدر مسؤول بوزارة التجارة والصناعة عن اختصاصات مراقبة حماية المستهلك بالوزارة فقال ان المراقبة تتولى مراقبة الاسعار ومكافحة الغش التجاري وكذلك الاشراف على تنفيذ القرارات الخاصة بالمواصفات والمقاييس والموازين .

وذكر المصدر ان هناك قسما مختصا يشرف على مراقبة الاسعار ويقوم بدراسة وتتبع اسعار السلع من السوق وذلك عن طريق قيام موظفي هذا القسم بجمع الاسعار خلال فترات مختلفة ومن اماكن متعددة .

ومن ثم يقوم المشرفون على هذا القسم بدراسة هذه الاسعار لبيان التذبذبات التي طرات على الاسعار والتوصل الى اسباب هذه التذبذبات والعمل على اتخاذ الاجراء المناسب .

واستطرد المصدر قائلا وتتولى المراقبة المذكورة مراقبة الاسعار في السوق بصورة عامة والنظر في القضايا المتعلقة باسعار السلع الاستهلاكية المحددة اسعارها من قبل لجنة الاسعار العليا بصفة خاصة ، تنفيذا لما ورد في القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٧ بشان الاشراف على الاتجار في بعض السلع والمواد وتحديد اسعارها .

- الاشراف على الاوكازيون واصدار الاذن بذلك بعد توفر الشروط المنصوص عليها في القرار الوزاري رقم ١١ لعام ١٩٦٦ .

واضاف المصدر قائلا ويقوم قسم مكافحة الغش التجاري بالمراقبة بالتاكد من تطبيق الشرط الخاص بوجود ملصقة على كل سلعة من البضائع الواردة من الخارج وغير قابلة للنزع او التبديل وبين عليها بلد المصدر وذلك تطبيقا لنص المواد ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ من قانون التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ لحماية المستهلك والتاجر في نفس الوقت . ومن ثم القيام بختم وحدات السلع التي لا يوجد عليها ما يشير الى بلد المصدر او تلك التي تحمل ملصقة قابلة للنزع .

كما تقوم المراقبة بمتابعة الرقابة في السوق التجاري للتاكد من خلو الاسواق من الغش عن طريق تقسيم الكويت جغرافيا الى مناطق وتقسيم المفتشين بنسبة كثافة المحلات والتاكد من عدم ازالة الاختام المختمة من قبل المراقبة وكذلك الرقابة على محلات ومشاغل الخياطة ، وذلك لمنع اي غش يقع عن طريق لصق اية ملصقة تبين اسم اجنبي على ملابس تخاط محليا وخاصة بعد ان زادت الرقابة على البضائع التي تستورد من الخارج .

واستطرد المصدر قائلا ان المراقبة تشرف ايضا على تنفيذ القرارات الخاصة بالمواصفات والمقاييس والموازين ولذلك يقوم موظفو هذه المراقبة بجولات تفتيشية على المحلات التجارية والمصانع المحلية وذلك للتثبت من تقيد اصحابها بالمواصفات والمقاييس للسلع المستوردة والمنتجة محليا وذلك بالتعاون مع مراقبة التنمية الصناعية بالوزارة .

كما انها تراقب المحلات التجارية باستمرار لضبط المخالفات في الموازين المطبقة في البلاد وذلك بالتعاون مع بلدية الكويت ويتعهد المخالف بعدم تكرار المخالفة والا عرض نفسه للاجراءات القانونية .

●●●●●●●●



كتب جديدة



هذا الباب نفتحه لقراء المجتمع يقدمون فيه ما يعجبهم من الكتب التي يقرؤونها وينفعلون بها . وهي ولا شك وسيلة تحمل قراء الصحف على قراءة الكتب كما هي ايضا طريقة لانتقاء الكتب ذات النفع الكبير وعرضها للناس حتى يبرز الكتاب المفيد من بين هذا الركام الغث والسمين الذي يملأ المكتبات العربية .

ففي هذا الباب انن .. نتوقع من قرائنا ان يوافونا بعرض للكتاب الذي يستحسنونه عرضا يبرز معالم الكتاب ويوضح اهدافه ويشوق القارىء الى قراءته واقتنائه .

الإستشراق والمستشرقون

تأليف الدكتور مصطفى السباعي

هؤلاء المستشرقون الذين ينشرون كتبهم ورسائلهم وآراءهم بين الفينة والاخرى والذين طبقوا الافاق بسمعتهم وشهرتهم وعلو كعبهم واصبحوا قادة لبعض مفكري العالم العربي والاسلامي واصبحت كلمتهم هي الكلمة الفاصلة وامسى رايهم هو الفيصل الحق في امور كثيرة . هؤلاء المستشرقون ماذا نعرف عنهم ؟ هل اطلعنا على آرائهم ومحصناها ودرسناها ؟ وهل بحثنا من خلال دراساتهم وكتبهم عن اهدافهم ونواياهم ؟ هل تأكدنا انهم مخلصون في اقوالهم صادقون في آرائهم ؟ اسئلة تدور في خلدنا ونبحث عن اجوبة لهذه الاسئلة فلا نجد تلك الاجوبة الا بعد عناء وجهد كبيرين ذلك ان الذين اهتموا بالاستشراق والمستشرقين وكتبوا باخلاص وامانة في مالهم وما عليهم قلة نادرة، ولعل من اهم الكتب التي تعنى بهذا الجانب الحيوي هو كتاب الاستشراق والمستشرقون لمؤلفه الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله . ففيه غنا كبير وكشف دقيق لحساب المستشرقين ..مالهم وما عليهم .. ولقد اردت في هذه العجالة ان استعرض بعض أهم النقاط التي وردت في الكتاب المذكور لاهمية موضوع الكتاب . ولقد بدأ المؤلف كلامه بذكر اول اتصال للاوربيين بالثقافة العربية ذلك انه قصد الاندلس ابان مجدها وحضارتها جماعة من الرهبان فاطلعوا على الثقافة العربية الاسلامية وترجموا القرآن الكريم والكتب العربية وتتلمذوا على علماء المسلمين وقد ذكر المؤلف مثالا لاولئك الرهبان الراهب الفرنسي « جربرت وبطرس المحترم وجيراردي كريمون » وبعد اولئك اسست المدارس والمؤسسات التي عنيت بدراسة العربية وعلومها ويقول المؤلف « بأن اول مؤتمر للمستشرقين كان في باريس عام ١٨٧٣ م .

ميدان الاستشراق :

هو دراسة جميع ديانات الشرق وعاداته وحضاراته وجغرافيته وتقاليده واشهر لغاته وان كانت العناية بالاسلام والاداب العربية والحضارة الاسلامية هي اهم ما يعنى به المستشرقون حتى اليوم .

« دوافع الاستشراق »

ثم يفرد المؤلف فصلا خاصا ليذكر فيه دوافع الاستشراق فيقول بأنها تكمن في : —

١ — الدافع الديني
٢ — الدافع الاستعماري
٣ — الدافع التجاري
٤ — الدافع السياسي
٥ — الدافع العلمي

وفي معرض حديثه عن الدافع العلمي يقول المؤلف :بأن نفرا قليلا ونادرا جدا اقبلوا على الاستشراق بدافع من حب الاطلاع على حضارات الامم واديانها ولغاتها ولكنهم يقعون في اخطاء فادحة في بعض المرات ولكن على العموم هم اقل خطرا من غيرهم .

« اهداف الاستشراق »

ان اهداف الاستشراق تتركز في ثلاثة اهداف — على راي المؤلف —

١ — هدف علمي مشبوه يهدف الى التشكيك في رسالة النبي بصحة الحديث النبوي والتشكيك بصحة احاديث النبوي والتشكيك في قوة الفقه الاسلامي الذاتية والتشكيك في قدرة اللغة العربية على مسايرة التطور .

٢ — والهدف الثاني: هو مجموعة أهداف دينية وسياسية ويمكن ان نلخص ذلك في انهم يسعون الى تشكيك المسلمين بنبيهم وقرآنهم وقيمة تراثهم الحضاري واضعاف الاخاء الاسلامي .

٣ — والهدف الثالث : هو هدف علمي خالص لايقصد منه سوى البحث والتمحيص وهذا الصنف قليل جدا ومنهم مثلا : المستشرق توماس آرنولد .

« وسائل المستشرقين في تحقيق اهدافهم »

أ — تأليف الكتب المنحرفة .
ب — اصدار المجلات الخاصة.

ج ـ ارساليات التبشير الى العالم الاسمي .
د ـ القاء المحاضرات في الجامعات والجمعيات العلمية.
هـ ـ عقد المؤتمرات .
و ـ انشاء الموسوعة « دائرة المعارف الاسلامية » .

ومن اهم المجلات التي يصدرونها : المجلة الاسيوية في فرنسا ، ومجلة الجمعية الاسيوية الملكية في لندن ،ومجلة جمعية الدراسات الشرقية في اميركا واخطر المجلات هي مجلة العالم الاسلامي التي انشأها صمويل زويمر .

ويذكر المؤلف اسماء بعض المستشرقين المشهورين منهم : ا.ج آربري« انجليزي » والفرد جيوم « انجليزي » وعزيز عطية سوريال « مصري مسيحي » وفيليب حتى « لبناني مسيحي متأمرك » ويوسف شاخت « الماني » . وكثير غيرهم .

ومن الكتب الخطيرة التي تساعد المستشرقين في تحقيق اهدافهم : دائرة المعارف وحياة محمد لوليام سوير والاسلام لهنري لانس وغيرها.

«موازين البحث عند المستشرقين»

واكثر اعتماد المستشرقين في اغلب كتبهم على الروايات التافهة المتساقطة ويبحثون عن الادلة الواهية للتدليل على صدق اقوالهم ويذكر المؤلف امثلة لذلك .

ومعروف ان المؤلف رحمه الله قد زار اوربا ولقد اجتمع بكثير من المستشرقين وناقشهم وجها لوجه ومنهم : البرفسور اندرسون رئيس قسم قوانين الاحوال الشخصية في معهد الدراسات الشرقية في جامعة لندن والمستشرق اليهودي الالماني شاخت وغيرهم .

« حقائق عن المستشرقين »

اولا : ان المستشرقين لا يخلو احدهم ان يكون قسيسا او استعماريا او يهوديا .
ثانيا : ان الاستشراق في الدول غير الاستعمارية كالدول السكندنافية اضعف منه في الدول الاستعمارية .
ثالثا ـ ان الدول الاستعمارية ما تزال حريصة على توجيه الاستشراق وجهته التقليدية من كونه اداة هدم للاسلام وتشويه لسمعة المسلمين .

« لا نغمط حق المنصفين »

ويقول المؤلف في نهاية الكتاب (واذا كنا نشتد هذه الشدة في حق المحرفين والضللين امثال جولد تسيهر فاننا لا نغمط غيرهم من المنصفين حقهم في نشر نفائس كتبنا القديمة ودأبهم في البحث عن الحقيقة فليس العلم محتكرا لامة دون امة والاسلام وهو دين الله للعالم كله لا يمكن ان يستأثر بفهمه قوم دون قوم فليفهم منه من شاء وما شاء وبشرط ان يتحلى بصفة العلماء وهي الانصاف والانصياع للحق والبعد عن العصبية والهوى) .

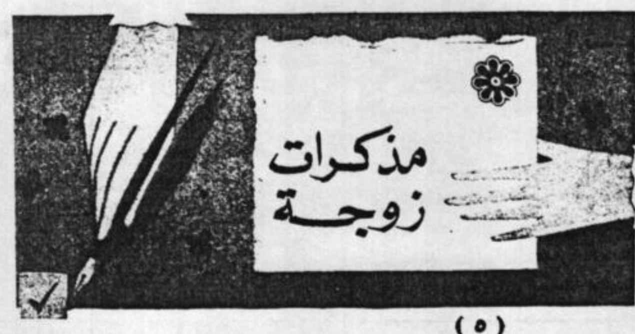
وبعد : فهذه لمحة موجزة عن الاستشراق واساليبه واهدافه وهي دليل على مدى جهد اعداء الاسلام في محاولتهم القضاء على الحضارة الاسلامية وخوفهم من ان يبعث جيل اسلامي جديد يسبب لهم الالام والاوجاع ـ في نظرهم ـ وان اساليبهم العدائية ومحاولاتهم المسمومة مغلفة باغلفة كثيفة من الحقد والبغضاء ، وان الحاقد لا يجني سوى الحقد .

عبد القادر طاش تركستاني
كلية اللغة العربية بالرياض



مجلة * الأسرة

تقدمها: «أم ابتهال»



(٥)

وذات يوم طرق باب بيتنا ثلاث من النساء واخذن مجلسهن مع جدتك التي طلبت مني تقديم التحية لهن . لكني ما ان دخلت عليهن حتى رأيت تصرفات غريبة من نساء لم اعرفهن .. اذ نهضت احداهن تعانقني وتقبلني في لهفة وفرح .. كأنها صديقة لي غبت عنها سنوات ... وهى تسأل امى: أليست المحروسة ابنتك (فلانة)!! ما شاء الله .. لقد كبرت واصبحت عروسا ..! وفي الوقت الذي امد يدى فيه الى السيدة العجوز مسلمة .. اذ بها تشدني الى الجلوس بجوارها ..وتتحسس جسدي، وتربت على كتفى ، وتسمى باسم الله الرحمن الرحيم .. وكلما يممت نظراتي الى الفتاة الجالسة تجاهى .. وجدتها ترمقنى بنظرات فاحصة من اعلى الى اسفل .. فنهضت بعد لحظات من المجلس وانا اتصبب عرقا .. والدم يغلى في رأسي .. وتساؤلات كثيرة .. ما هذا الذى اراه ؟ و... لا اكاد اصدق شيئا مما حدث ! ولذلك اعتذرت عن معاودة الجلوس معهن .! وفي نفس الوقت لم استطع مفاتحة امى في هذه النوعية الفريدة من زائراتها ..!

وجاء المساء .. ليدخل « جدك » قائلا لجدتك : مبروك ..! لقد كان عندي الان « ابو احمد » يخطب ابنتنا لولده « احمد » الذي يدرس في الازهر الشريفبالقاهرة ..وقد اتفقنا على عقد « القران » الاسبوع القادم .. واعدادها لتسافر اليه هناك حتى يكمل دراسته ..!

فقالت امى : خيرا فعلت .. زواج مبارك .. أصل ونسب وعلم ...

ثم جاءتنى تهمس الي بما كان .. وحسبما تربينا عليه من قداسة لكلمة الوالد ، واحترام لتصرفاته وآرائه سكت .. « والسكوت ، كما عرفت فيما بعد دلالة الرضا »

ولم اشعر الا بعد عشرة ايام .. وانا اهبط في مطار القاهرة ليقدمني « ابو احمد » لابنه وسط العناق والقبلات ...!

تلك كانت قصة زواجي يا ابنتي ..!

وما كادت امى تزفر بانفاس التاريخ البعيد لقصة زواجها .. حتى اصابني الدوار ، وهزني الشريط السريع الذي ادارته امى .. وانا استمع اليه في ذهول كاد يخرجنى عن صمتى الى تساؤلات ، واستنكارات ، بل الى صراخ ونحيب ..!

اين شخصية المرأة وكرامتها ؟ اين انسانيتها وذاتيتها ؟ اين حريتها .. ورأيها ؟

هكذا .. وبكل بساطة .. يخططون لها ، ويدبرون مستقبل حياتها بعيدا عنها ؟!

هكذا .. وبكل بساطة .. يتم اهمالها ، ويتم زواجها .. والقاؤها في زاوية من زوايا اسرة لا تعرفها ؟!

.. لكن الذي لزمنى الصمت وكظم الغيظ ..واطبق شفتي دون الحديث المنفلت والحكم الطائر .. انى رأيت هذا الرجل الذي تم تزويجه ابي .. ابى الذي احبه ولا ارى في الدنيا انسانا مثله .. فحاولت ستر انفعالاتى وتساؤلاتى بكلمات مسترسلة .. مبروك يا امى ، وألف مبروك يا عروس ابى ..

فما هى نصيحتك لابنتك العزيزة .. وهي تقف نفس موقفك الان وبعد اثنين وعشرين عاما ؟

اسمعي يا ابنتى :

اولا : نحن معشر النساء لا نعرف مثل الرجال ..!

ثانيا : الزواج قسمة ونصيب.!

ثالثا : حسب نياتكم ترزقون .!

رابعا : الطيبون للطيبات ..!

خامسا : المكتوب ليس منه هروب ..!

وبهذه الجلسة تم الامتحان الاول لربة البيت .. بقى تصحيح اوراق الاجابة لها ووضع الدرجات .

(ك . ا . ع)

كلمة حرّة ...

إليكم ... يارجال

قال تعالى : « الرجال قوامون على النساء »

ان الرجل مسؤول عن المرأة في اعمالها واحوالها .. عن اخلاقها وتقواها وعن مدى انحرافها .. فالنساء وحدهن لسن مسؤولات عما وصلن اليه من تبذل وتبرج ما اشبهه بتبرج الجاهلية الاولى .. اذ ان الرجل اهمل في القيام بواجبه واداء رسالته .. اهمالا عن جهل او تجاهل ..!

اليس هو الراعي والمكلف بها كأب او أخ او زوج « وكلكم مسئول عن رعيته » ؟! فما افسد المرأة الا فساد الرجل .. كم من ابنة منكوبة بضلال ابيها وضعف ارادته وزعمه ان التيار جارف وانه غير قادر علىتطبيق اسلامه ؟! أليس الاسلامصاحب المبادىء التي تقدمت بها امة الاسلام وعزت ؟! اليس هو الذى شرع الحجاب للمرأةصيانة لنفسها وحفظا لكرامتها ؟!

اذا كان الاب يخاف على ابنته من الاحتشام ألا يخاف من غضب الله القائل « يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » ، وا حسرتاه على زوج يتباهى بجمال زوجته المعروض في الاسواق للتجار ..!

ويل لهؤلاء من وعيد الله « ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها ، انا من المجرمين منتقمون » .

(امينة)

أختي المسلمة..

— اذا كانت الحقيقة مؤلمة وجارحة .. فهل يليق ان نتغاضى عنها أم يجب ان نواجهها بصراحة وقوة متحملين قسوتها ؟!

— ظاهرة غريبة تفشت في بعض المسلمات وهي فصل العقيدة عن العمل .. فلو جلست مع اي فتاة تدعى العصرية تحدثك عن الاسلام مدعية قوة ايمانها وانها قريبة من الله سبحانه ولا تشعر بأي

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

حجاب بينها وبينه بينما هى في عملها وتصرفاتها بعيدة كل البعد عن الله ..!

يقول الله تعالى « يا أيها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » في امر وجوبي ملزم وهي كاسية عارية مخالفة لامر الله مبتذلة ومتبرجة ..!

ويقول الرسول الكريم « ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا » واشار الى وجهه وكفيه .. وهي معرضة عن اوامر الرسول ..

فيا اختي المسلمة اناشدك الله ان تعودي الى الحق والصواب وان تنضمى الى ركب المؤمنات اللائى يعتقدن ان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل حتى يرى اثره الطيب في مجتمع فاضل ..

(فاطمة)

عمل مفيد تشغلين به وقت الفراغ

عند وعدى لك يا عزيزتي .. فها أنذا أقدم لك رسمة مفرش مربع أو مستطيل أو بيضاوى الشكل :

أولا : تكوين الوحدة المراد تصميمها سواء كانت من الزهور أو الطيور أو أى زخرفة عربية أو غيرها من الخطوط الهندسية .

ثانياً : هى أمامك وربما لاتخطر على بالك .. ففى سجادتك الزخرفة العربية ، وفي فنجان القهوة بعض النقوش كذلك ، والخطوط الهندسية في حديد النوافذ .

ثالثاً : ومع ذلك فسأوفر عليك بعضاً من الوقت والجهد فإليك بعض الوحدات :



من أخبارنا ...

« البـاروكة » تساعد على سقوط الشعر

جاءتني بجريدة الأخبار القاهرية المؤرخة ٢٠-٢-٧٢ وقرأت على الخبر التالي :

في الاسبوع الماضى أصدر أطباء فرنسا تقريراً في باريس يؤكد أن استخدام « الباروكة » يساعد على سقوط الشعر وتقصفه .. وأن البقية الباقية من شعر الرجل الذى يستخدم الباروكة تزول بكثرة استخدامها .!

قلت لها : فلتحمد المرأة المسلمة ربها أن عصمها من هذه البدع .. باتباعها قول رسولها عليه السلام :

فعن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها أن امرأة سألت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله : ان ابنتى أصابتها الحصبة فتمرق شعرها ، واني زوجتها أفأصل فيه ؟ فقال : لعن الله الواصلة والموصولة ، أخرجه البخارى ومسلم .

وفيما حدث تصديق لقوله عليه السلام : « ما تركت من خير الا وأمرتكم به ، وما تركت من شر الا ونهيتكم عنه » . والحمد لله رب العالمين .

لحم الخنزير سبب الوفاة ؟!

□□ نشرت المجلة الطبية البريطانية في عددها رقم ٥٧٨١ صفحة ٢٤٤ الخبر التالى :

دعت احدى السيدات بضواحي لندن صديقتين لها لتناول الغداء المكون من لحم الخنزير .. وبعد ساعتين اصيبت الصديقتان بالقىء والاسهال وماتت احداهما على الفور .. والثانية في حالة خطرة ..!

وثبت من التحليلات والابحاث التي اجريت ان السيدة الداعية لم تغسل يديها قبل تحضير وطهى لحم الخنزير وذلك بعد ان ادخلت احد اصابعها في انفها ..! فنقلت « ميكروبا » عندها الى لحم الخنزير الذي تتكاثر فيه « الميكروبات » بسرعة مذهلة اذا ما قورنت باللحوم الاخرى .. مما عوق مقاومة الصديقتين لجيش الميكروب ..!

□□ هل تدركين معى يا اختى فضل تعليمات الاسلام وتحريماته ونواهيه ؟! شكراً لله يليق بجلاله .

هل يحقق منتخبنا الأهلي الآمال ويفوز بكأس الخليج ؟

يغادرنا اليوم الى المملكة العربية السعودية فريقنا الاهلي لكرة القدم للاشتراك في دورة كاس الخليج العربي التي تبدأ يوم غد الاربعاء الموافق ١٥ مارس وتستمر ما يقارب من عشرة ايام .. وبسفر فريقنا اليوم الى الرياض لا يسعنا الا ان ندعو له بالتوفيق والنجاح وان يعود لنا حاملا كاس الدورة وخاصة انه الفائز بالبطولة الاولى لكاس الخليج التي اقيمت في البحرين .. وان املنا لكبير في فريقنا بعد ان داوم على التمرين في الفترة الاخيرة بطريقة منظمة جدا لم نعهدها من قبل حيث اسندت ادارة الفريق الى الاستاذ فيصل عيسى مطر فكان لهذه الخطوة اثرها على فريقنا الاهلي .

وقد تحدث الاستاذ فيصل في بداية ادارة الفريق الى افراد فريقنا الاهلي بقوله : ان التعاون واجب حتمي بالنسبة للجميع وخاصة في الفترة القادمة .. انكم خير لاعبين وقع عليهم الاختيار وكخير شباب يمثل بلده .. لقد فزنا بالبطولة الاولى لكاس الخليج العربي ويحق علينا كواجب المحافظة على هذا الكسب .. وهذا ما يجعلنا نصر على تحقيق البطولة القادمة وخاصة ان الدول الاخرى المشتركة تسعى جاهدة للفوز بها .

أمامنا عشرة ايام فقط وبعدها ندخل المنافسة .. هذه الايام اذا عشناها بقلوب مترابطة وباحساس عميق نحو التدريب فحتما سوف نحقق الهدف المنشود معا .. ان نصائح المدرب لها قيمتها وعليكم كلاعبين وضعها موضع التنفيذ كما ان التعاليم الخاصة بالمعسكر التدريبي يجب التقيد بها لانها النظام .. وبتحقيق كل ذلك يكون لنا المظهر اللائق بتمثيل الدولة موفقين ان شاء الله .

بهذه الكلمات بدأ مدير الفريق كلامه للاعبينا واضعا نفسه وجميع المشتركين في الفريق امام المسؤولية الكبرى بتمثيل هذا البلد وكما قلنا فان الامل كبير في الفوز بهذه البطولة وكل ما نستطيع ان نقوله في وداعهم اننا على موعد معكم في القريب فائزين ظافرين حاملي كاس الخليج على الاعناق .

الافتتاح الرسمي

وسوف يحتفل رسميا بافتتاح الدورة الثانية لكاس الخليج غدا الاربعاء وفي اليوم الثاني لافتتاح الدورة ستكون اولى مباريات الدورة بين فريقنا الاهلي وفريق المملكة العربية السعودية ... وتعتبر هذه المباراة من اقوى المباريات التي سنشاهدها خلال الدورة حيث اعدت السعودية فريقها لهذه الدورة وتامل الفوز بها وعلى فريقنا الاهلي تقع مسؤولية هذه المباراة التي لها الاثر الكبير في مبارياته التي تليها .

اما بقية المباريات سوف تكون كما يلي :

✶ المباراة الثانية : يوم الجمعة ٣/١٧ بين قطر والامارات يحكمها حكم من الكويت يعاونه حكم من السعودية واخر من البحرين .

✶ المباراة الثالثة : يوم السبت ٣/١٨ بين الكويت والبحرين يحكمها حكم من السعودية يعاونه حكم من الامارات واخر من قطر .

✶ المباراة الرابعة : الاحد ٣/١٩ بين السعودية والامارات يحكمها حكم من الكويت يعاونه حكم بحريني واخر قطري .

✶ المباراة الخامسة : الاثنين ٣/٢٠ بين البحرين وقطر يحكمها حكم من الخارج يعاونه حكم من السعودية واخر من الامارات .

✶ المباراة السادسة : الثلاثاء ٣/٢١ بين الكويت والامارات يحكمها حكم من البحرين يعاونه حكم من السعودية واخر من قطر .

✶ المباراة السابعة : الاربعاء ٣/٢٢ بين السعودية وقطر يحكمها حكم من الخارج يعاونه حكم بحريني واخر كويتي .

✶ المباراة الثامنة : الخميس ٣/٢٣ بين البحرين والامارات يحكمها حكم من السعودية يعاونه حكم كويتي واخر قطري .

✶ المباراة التاسعة : الجمعة ٣/٢٤ بين الكويت وقطر يحكمها حكم بحريني يعاونه حكم سعودي واخر من الامارات .

✶ المباراة العاشرة : السبت ٣/٢٥ بين البحرين و السعودية يحكمها حكم من الخارج يعاونه حكم قطري واخر بحريني .



هل يتكرر هذا الفوز

طلب تنظيم الدورة القادمة

هذا وقد قرر الاتحاد الكويتي لكرة القدم طلب تنظيم الدورة القادمة وقد جاء ذلك ضمن ثلاثة اقتراحات قدمها الاتحاد الكويتي وهي :

أ — طلب الاتحاد الكويتي لكرة القدم تنظيم دورة الخليج العربي الثالثة لكرة القدم في الكويت سنة ١٩٧٤ .

ب — تعديل الفقرة (ا) من البند ٥ من المادة الثالثة الباب الثاني من لائحة الدورة على النحو التالي :

أ — كشف باسماء ٢٤ لاعبا يختار من بينهم ١٩ لاعبا الذين سيمثلون كل اتحاد .

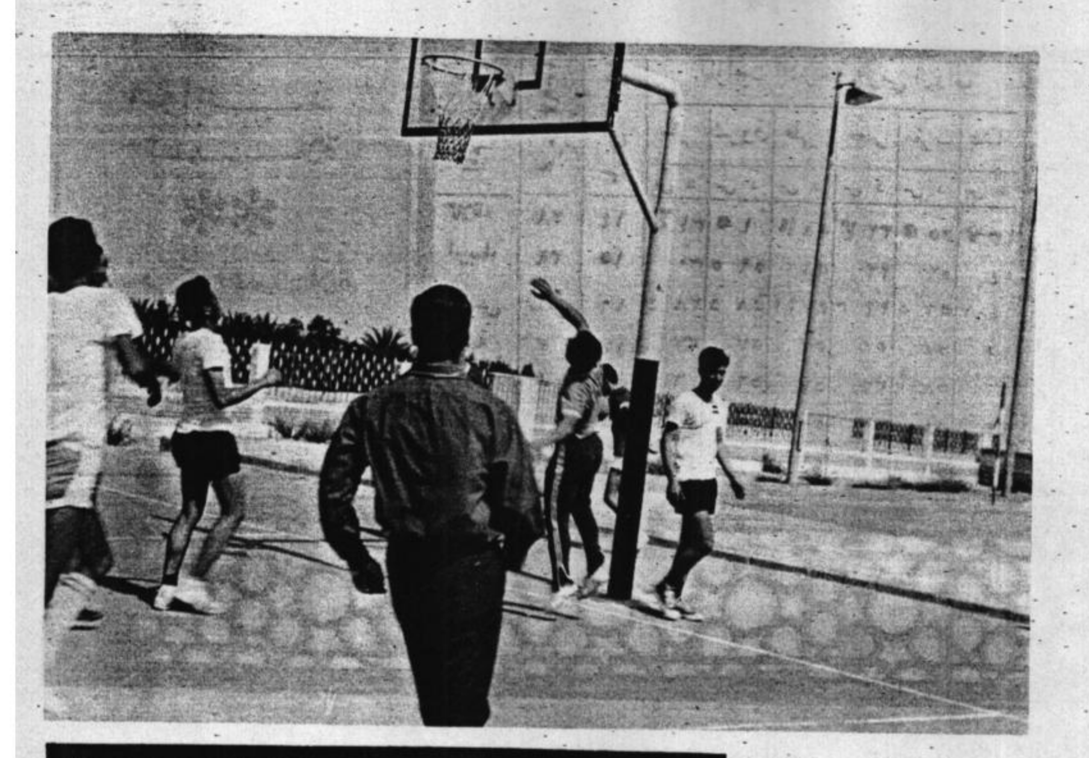
ج — دعوة كل الاتحادات العربية المطلة على الخليج العربي للاشتراك في الدورات المقبلة .

كما قرر الاتحاد الكويتي ايضا :

● اخطار الاتحاد العربي السعودي بان الاتحاد سيقوم باخطاره برقيا باي مقترحات اخرى يرى من المناسب عرضها على المؤتمر .

● اخطار الاتحاد العربي السعودي برغبة الاذاعة الكويتية في اذاعة الوصف التفصيلي للمباريات التي سيشترك فيها الفريق الاهلي الكويتي بهذه الدورة .

بطولة فلسطين للسلة



اقيمت في الاسبوع الماضي البطولة المفتوحة للشباب الفلسطيني بكرة السلة على ملاعب ثانوية عبد الله السالم .. اشترك فيها سبع فرق باشراف اللجنة الفنية لكرة السلة في مجلس رعاية الشباب الفلسطيني الفرعي .

كانت البطولة على طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة .. اشترك في البطولة سبع فرق سميت باسماء القرى والمدن الفلسطينية وقد تقابل في الدور النهائي فريقا جنين وغزة انتهت بفوز فريق جنين بـ ٢١ نقطة مقابل ١٢ نقطة وحكم المباراة الاستاذ فايز مراد .

ومثل فريق جنين شكيب جرار — جمال عطية — رشاد مفلح — علام جرار — ابراهيم شخنور — خالد محمد — سميح الخطيب — فتحي مجدلاوي .

رغم الفوز هبط للدرجة الثانية

اقيمت يوم الاربعاء الماضي على ملاعب نادي الشهداء الرياضي مباراة قوية في كرة اليد بين فريقى نادي الكويت الرياضي ونادي الشهداء .. تميزت هذه المباراة بالخشونة لتنتهي بفوز نادي الكويت ٢٠ — ١٦ .. ولكن رغم هذا الفوز فقد هبط نادي الكويت من الموسم القادم الى فرق الدرجة الثانية حيث احتل المركز الاخير وصعد مكانه فريق القادسية . فمبروك للقادسية ونرجو ان يحافظ على هذا الصعود ليثبت للجميع انه اهل للصعود للدرجة الاولى .. كما ان على فريق الكويت عدم اليأس وعليه العمل للعودة الى مكانته التي عهدناه بها وان لا يترك نفسه ويعيش ابدا في الوضع الطارىء عليه وخاصة انه بطل دوري الموسم الماضي .

الى منتخبنا المسافر ..

اليوم نودعكم لتمثيل البلاد في دورة كاس الخليج على امل اللقاء بكم قريبا تحملون كاس هذه الدورة محققين رجاء الجميع فيكم .. واننا بانتظاركم وقلوبنا معكم .. وفقكم الله الى ما يحبه ويرضاه .

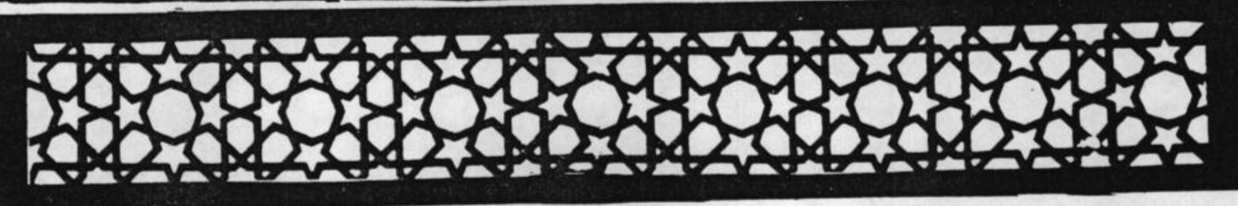
مواعيد الصلاة

**

"إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الأيام الأسبوع	محرم ١٣٩٢	مارس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٨	١٤	٤ ٣١	٥ ١	١١ ٥٨	٣ ٢٢	٥ ٥٥	٧ ١٣
اربعاء	٢٩	١٥	٣٠	٥ ٥٩	٥٨	٢٢	٥٦	١٤
خميس	صفر	١٦	٤ ٢٨	٥ ٥٨	١١ ٥٧	٣ ٢٢	٥ ٥٦	٧ ١٤
جمعة	٢	١٧	٢٧	٥٧	٥٧	٢٢	٥٧	١٥
سبت	٣	١٨	٢٦	٥٦	٥٧	٢٢	٥٨	١٦
احد	٤	١٩	٢٥	٥٥	٥٧	٢٢	٥٨	١٦
اثنين	٥	٢٠	٢٤	٥٣	٥٧	٢٢	٥٩	١٧

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: محرم	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٢٨	١٠ ٣٦	١٢ ٦	٦ ٣	٩ ٢٧	١ ١٨
٢٩	٣٤	٤	٢	٢٦	١٨
صفر					
١	١٠ ٣٢	١٢ ٢	٦ ١	٩ ٢٦	١ ١٨
٢	٣٠	٠٠	٠٠	٢٥	١٨
٣	٢٨	١١ ٥٨	٥ ٥٩	٢٥	١٨
٤	٢٧	٥٧	٥٩	٢٤	١٨
٥	٢٥	٥٥	٥٨	٢٤	١٨



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٨ ، ٢٩ من المحرم ١٣٩٢ هـ	السبت والاحد والاثنين ٣ ، ٤ ، ٥ من صفر ١٣٩٢هـ	خطبة الجمعة مارس ١٩٧٢م
الشيخ حسن طنون	مسجد الانبعى جليب الشيوخ	مسجد ابو هريرة ـ الشرق	مسجد الدسمة ـ السوق
الشيخ حسن ايوب	مسجد ابن هجاج ـ خيطان	مسجد مديرس ـ القبلة	مسجد فهد السالم ـ السالمية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد على الدويلة ـ الفروانية	مسجد الحمد ـ المرقاب	مسجد خيطان ـ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد العمرية ـ ق/٣	مسجد المطبة ـ المرقاب	مسجد الامام مالك
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عبد الله بن عمر ـ الجهراء	مسجد الملا صالح ـ الصالحية	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد انس بن مالك ـ الشعبية	مسجد القسمة ـ المرقاب	مسجد حولي الجديد
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد الجهراء الجديد ـ الجهراء	مسجد المطرن ـ المرقاب	مسجد كيفان ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد الصليبخات ـ السوق	مسجد الشرحان ـ السوق	مسجد الساير القبلي
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الامام البخاري ـ خيطان	مسجد الخالد ـ القبلة	مسجد الشويخ ـ ب
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عيسى العثمان ـ خيطان	مسجد الفليج ـ المرقاب	مسجد عبد الله البحر
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد الجهراء القديم	مسجد الساير القبلي ـ القبلة	مسجد العديلية ـ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد حمود الزامل ـ خيطان	مسجد الفارس ـ السوق	مسجد ملا صالح
الشيخ نبيه محروس	مسجد عباس مناور ـ العباسية	مسجد الساير الشرقي ـ القبلة	مسجد ثانوية الشويخ
الشيخ حسن مناع			مسجد القادسية ـ السوق
الشيخ محمد الحشاش			مسجد الخالدية ـ السوق

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس

الاول من صفر

- الشيخ عبد الله الحامدي
  مسجد فهد السالم (السالمية)
- الشيخ حسن طنون
  مسجد يوسف عبد الهادي ـ خيطان
- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد علي الشملان ـ العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان ـ النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

بريد القراء



إن هذا لشيء عجاب

قرات في مجلة المجتمع الكويتية هذا الخبر « لقد تعرضت بعض صحف الكويت لذات الله جل شانه وتناولت الالوهية بكلام لا يليق مما دفع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الى ان يقدم ضدها شكوى في مستوى عال،ومن الغريب ان هذه الصحف لم تتعرض لاي اجراء يوقفها عند حدها » .

عندما قرات هذا الخبر تملكتني الدهشة والاستغراب ، أمثل هذا التهجم على الذات الالهية يصدر في بلد مسلم كالكويت لو كان في بلد شيوعي او غربي لم نستغرب هذا لانهم معروفون بعدائهم للاسلام وقد شدني هذا الخبر الى موضوع اغلاق مجلة المجتمع ثلاثة اشهرحينما انتقدت انتقادا بناء مؤسسة ضعيفة معرضة للخطا وكان انتقادها في محله وان كان لا يروق لكثيرين في داخل الكويت وخارجها «وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » .

ان هذا لشيء يبعث الاسى والحزن ان تنتهك قدسية الخالق فيسكت عنها

بقي ان احيي اسرة تحرير مجلة المجتمع على جراتها في الحق وغيرتها الاسلامية وذبها عن حياض الاسلام والله ناصرها ولن تضرها الزوبعات التي يثيرها اناس ، فلقد زاد من حب المجتمع الينا ان حجبت عنا لانها عثرت في الطريق الى الله والمؤمن مبتلى « لتبلون في اموالكم وانفسكم ... »

فغيابها عن القراء ثلاثة اشهر لم يضرها بل شد انتباههم اليها ورب ضارة نافعة .

هل الرياح بنجم الارض عاصفة
ام الكسوف لغير الشمس والقمر

مع اقتراحات القراء

السيد رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

وبعد ، فانني احد قراء « المجتمع » الغراء وأعجب بها كثيرا لانها مجلة اسلامية ثقافية وهي الاولى من نوعها في العالم الاسلامي ، نرجو الله ان ياتي بمثلها قريبا ، وان يديمها ويبقها لتدافع عن الاسلام وتحارب التيارات المفسدة وتغذي عقولنا بكل مفيد وان يحفظ كل المجاهدين المشرفين عليها ويزيدهم قوة وايمانا وأرجو لهم التوفيق والسداد .

كما ان لي بعض المقترحات على ايجاد بعض الابواب والصفحات والحفاظ على بعض الموضوعات التي نجد لها اهمية وتاثيرا .

ظافر — الرياض

شكرا لك على مؤازرتك وسنعمل ان شاء الله على دراسة مقترحاتك وتنفيذ ما امكننا منها ، والمجتمع بالمناسبة تشكر كل قارىء يتقدم باقتراحات ايجابية لتطوير هذه الصحيفة الاسلامية وتود ان يشاركها القراء مسيرتها في طريق الحق والخير والسلام .

من هو المسئول عن الأسرة

الزوج هو المسئول الاول عن الاسره فان صلح واستقام صلحت واستقامت وان تنكب عن الطريق السوى تنكبت معه قال تعالى :

يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

وفي حديث ابن عمر قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالرجل راع في اهل بيته ومسئول عن رعيته ، وقال الشاعر :

اذا كان رب البيت بالدف ضاربا
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص .

والام هى المدرسة الاولى التى يتخرج منها الطفل فاذا كان الرجل قواما على زوجته فانها ايضا تقوم على ابنائها وتربيهم التربية الاسلامية : قال احمد شوقي :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق
الام روض ان تعهده الحيا
بالري أورق ايما ايراق

فاذا قام الرجل والزوجة على تربية الاولاد منذ الصغر فليبشروا بالفلاح والا كما قال الشاعر :

ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت
ولا تلين اذا كانت من الخشب

فاذا اهمل الطفل فانه يصعب على والديه تربيته وربما لا يقدران على ذلك اذا كبر .

فالاسرة بكاملها تنظر الى الزوج نظرة احترام وتقدير نظرة الاب الرحيم العاطف وسيسيرون على ما سارعليه :

وينشا ناشىء الفتيان منا
على ما كان عوده ابوه

فبالتربية يكون المجتمع صالحا متماسكا بمبادئه الاسلامية وسلوكه القويم وبالاهمال يكون المجتمع منحلا خاملا لا تجمعه رابطة ولا توحده كلمة فالشباب هم عماد المستقبل فيجب ان يوجهوا التوجيه الاسلامي القويم :

ان التجارب للشيوخ وانما
امل البلاد يكون في شبانها

والاخلاق الفاضلة يجب ان تكون هى مقصد الشباب فصلاح الامورواستقامتها ترجع الى الاخلاق الفاضلة :

صلاح امرك للاخلاق مرجعه
فقوم النفس بالاخلاق تستقم

عبد الرحمن المحمد الحمد
السعودية — الرياض — كلية الشريعة .

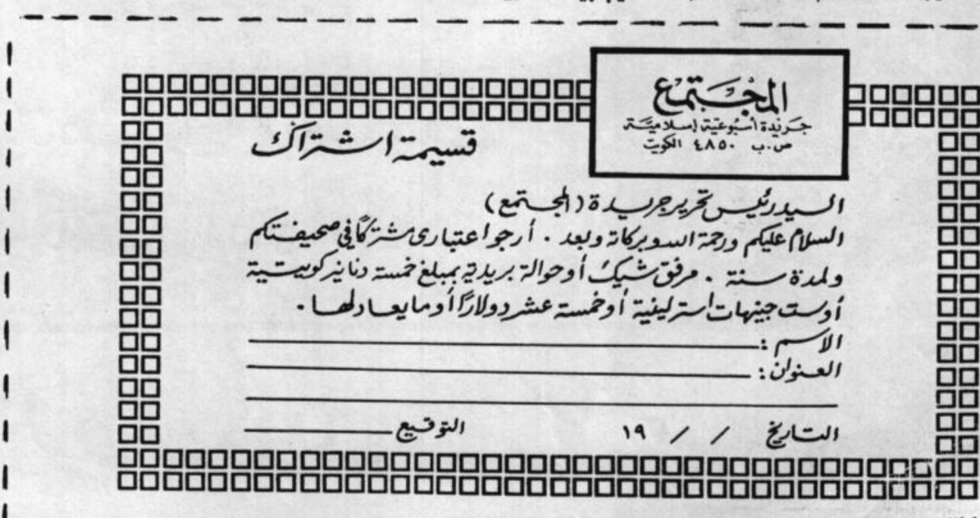
عمر بن الخطاب

كان الخليفة عمر بن الخطاب من ابرز من عرفهم تاريخ الاسلام والمسلمين. ومن اقوى قادته ارادة وعزما اقام العدل بين الناس وحقق المساواة بين المسلمين ونظم الكثير من امور الدولة على أسس راقية . لم يجامل في الحق احدا . ولم يظلم في حكمه انسانا . كان يتفقد احوال الرعية ليلا والناس نيام . ويصرف امورها في دقة اطراف النهار .

وبذلك اقام دولة انتصرت على الفرس والروم وحملت لواء الاسلام في كل مكان وظل في خلافته ثلاث عشرة سنة قتله بعدها ابو لؤلؤة المجوسي . اذ طعنه بخنجر وهو قائم يصلي وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ .

احمد اسماعيل
٤—١
حولي المتوسطة للبنين
١٣ سنة





المجتمع
جريدة أسبوعية إسلامية
ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

قسيمة اشتراك

السيد رئيس تحرير جريدة (المجتمع)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . أرجو اعتباري مشتركا في صحيفتكم ولمدة سنة . مرفق شيك أو حوالة بريدية بمبلغ خمسة دنانير كويتية أو ست جنيهات استرلينية أو خمسة عشر دولارا أو ما يعادلها .

الاسم :
العنوان :

التاريخ / / ١٩   التوقيع

القضاء يقلد "المجتمع".. وسام شرف ص ١٨، ١٩

المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٩٢ الثلاثاء ٦ صفر ١٣٩٢ - ٢١ مارس ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا



الإسلام بريء منكم جميعا.. يا أحزاب اليمين والشمال!

هجوم على ليبيا ... أم دفاع عن الفساد في الأرض؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الرأي والموضوع

أهلاً

حفل ساهر للمهندسين العرب

نشرت جريدة الاهرام في عدد الثلاثاء ١٤ / ٣ / ٧٢ أن نقابة المهندسين اقامت حفل منوعات ساهرا في سينما رمسيس بالقاهرة حضره « الف » من المهندسين العرب وزوجاتهم .
ورد هذا الخبر في الصفحة الاخيرة وربما مر عليه القارىء مرا سريعا دون أن ينتبه لما ورد فيه .

فالمهندسون العرب الذين من المفروض أن يستغلوا كل دقيقة في نفع امتهم تقام لهم حفلات ساهرة مع زوجاتهم والمهندسون اليهود قلمايخلعون ملابس العمل يقضون ليلهم ونهارهم في المصانع والمعامل والمختبرات يصنعون البارود ويفتتون الذرة ويطورون كل انواع السلاح .

لجنة لتحذير المسلمين من الاسرائيليات في الكتب

قرر الدكتور عبد الحليم محمود وزير الاوقاف وشئون الازهر في القاهرة تشكيل لجنة لتحذير المسلمين من الاسرائيليات التي تنشر في الكتب والمجلات ، وحصر كتب التراث الاسلامي وتنقيتها من الشوائب الاسرائيلية الغريبة ، وتحقيق هذا التراث على اساس علمي سليم .

وصرح مصدر مسئول في مجمع البحوث الاسلامية بان بعض اليهود قد تمكنوا من دس الاسرائيليات في بعض كتب التراث في صدر الاسلام ، وتناقلتها الاجيال دون ان تتنبه اليها ، مما جعلها تنتسب ظلما الى الاسلام وتنشر بكتب الثقافة العامة التي يصدرها غير المتخصصين في الدين .

طوال ٢٨ سنة .. هذا الجندي رفض الاستسلام !!



✶ عيناك متحجرتان . كل شيء جديد بالنسبة لهما . منذ ٢٨ عاما ، انقطعت كل الصلات بين صاحب هذه الصورة وبين العالم الخارجي .

ان هذا الجندي الياباني رفض الاستسلام وهرب الى ادغال جزيرة جوام حين دخلت القوات الامريكية الجزيرة في عام ١٩٤٤ .. وقد عاش على السمك والفيران والضفادع والفواكه. واليوم ، يعود هذا الانسان الى الحياة ليفاجا بالفلاشات وكاميرات السينما والتليفزيون ليفاجا بان هناك قنبلة ذرية وقمرا صناعيا وكومبيوترز وطائرات اسرع من الصوت وصواريخ تضرب اهدافا على بعد ١٢ الف كيلو متر .

● ترى ماهي الخواطر التي ثارت في اذهاننا ونحن نقرا خبر الجندي الياباني الذي رفض الاستسلام للقوات الامريكية وظل معتصما في كهفه طيلة هذه الفترة حتى عثر عليه مؤخرا في الوضع المذكور ؟؟

المذنبون منا طأطأوا رؤسهم خجلا . لانهم تذكروا استسلامهم في ستة ايام فقط .. بكل جبروتهم وسطوتهم .. ولكن من الذي تذكر اصحاب الكهف ؟
لقد كان عليهم اما ان يستسلموا للطغيان ويتخلوا عن عقيدتهم ومبادئهم .. واما ان يقاوموا حتى النهاية .. فاختاروا عدم الاستسلام وفروا بدينهم الى الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ولما عادوا الى المدينة كان أمرهم اكثر غرابة من أمر الجندي الياباني !!

« ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، واذا مروا بهم يتفاخرون ، واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا : ان هؤلاء لضالون ! وما ارسلوا عليهم حافظين ! فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون . »

سورة المطففين



المرأة لماذا في الخلف ؟

منظر متكرر ان ترى سيارة يقودها الرجل الزوج . وهو جالس امام — طبعا في مقعد القيادة — بينما اخذت المرأة الزوجة مكانها في المقعد الخلفي ؟!

لماذا هذا الوضع .. مع ان المقعد الامامي — بجوار الزوج القائد — خال لا يشغله احد . ولا يزحمه شيء ؟

هل وراء هذا الوضع احساس من الزوج بانه « سائق » لزوجته « العظيمة ! » حتى يشعرها بما يشعر به بعض الكبراء المغرورين . وهم قابعون في المقاعد الخلفية يصدرون توجيهاتهم المتعالية للسائق : اذهب يمينا . .او يسارا .. او اتجه راسا.

لا نظن ذلك .. ولا ينبغي ان يكون هذا الاحساس الطبقي بين الزوجين لانه احساس متخلف وغير انساني .. يسيء للمرأة التي ترغب فيه . ويسيء للرجل الذي يقبله أم انهما لا يريدان الاختلاط ؟! هذا ايضا احتمال غير قائم لانهما زوجان . وليس بين الزوجين اسلاك شائكة .

ام هو تقليد — مجرد تقليد — لادور للوعي . ولا للاختيار فيه ؟

نرجح ان يكون الامر كذلك .. لكن لنذهب ابعد من ذلك ونسأل : ماذا وراء الانسياق مع التقليد .. ولماذا نشا التقليد اساسا ؟

لقد ورثت مجتمعاتنا الحاضرة مفاهيم غريبة — ولعل هذا احد الاسباب الذي جعل رد الفعل عنيفا — من عصور الانحطاط خاصة فيما يتعلق بالمرأة ففي عهود التخلف الفكري والنفسي — والابتعاد عن جوهر الاسلام — كان الرجل يحس بانه اعظم قيمة من المرأة .. لمجرد انه رجل . وبهذا الاحساس دفعها الى الخلف في كل شيء .. وحتى الذين فعلوا ذلك بشعور ديني كانوا عصاة لتعاليم الدين ... وتبدى ذلك — مثلا — في المساجد التي اقفرت من النساء . وفي صلاة العيدين التي لا يحث الرجال نساءهم على شهودها . بينما هذا مما أمر به الرسول عليه الصلاة والسلام .

ان بعض الناس يريد دوما ان تكون المرأة ابدا غائبة .. وفي الخلف .. وهذا ليس مسلكا دينيا .. ولا خلقا انسانيا ..

الإسلام بريء منكم جميعا .. يا أحزاب اليمين والشمال !!

بعد ان اعلن الملك حسين مشروعه الخطير حاول البعض ان يزج بالاسلام في الموضوع !!

والامر الذي نود ان نؤكده في حسم ووضوح ان الزج بالاسلام ليس من المروءة . وليس من الامانة .. بل من الخيانة التي لا تحتمل ولا تطاق . ولا يمكن السكوت عليها ابدا .

انهم جميعا لم يستشيروا الاسلام ، ولم ياخذوا رايه ولم يعرفوا وجهة نظره ، لا في هذه القضية ، ولا في غيرها من القضايا والمشكلات ، بل هناك اتجاه واضح . ومواقف عملية تؤكد حرص الجميع على ابعاد الاسلام .. عن هذه القضية بالذات .

فكيف يجر الاسلام لمباركة مواقف ومشروعات تمت في غيبته .. وبعيدا عن توجيهاته ... وتعاليمه ... وهداه ؟

ان الاسلام محروم من الحرية .. مكره على البقاء في سجن مصطنع .. فكيف يجيء اناس بالسجين المكره ليؤيد هذا الاتجاه او ذاك .. بينما الحرية ضرورية في صحة اي عمل .. وبينما الاختيار ضروري لشرعية اي خطوة ؟

الاسلام غائب عن الساحة .. لا لانه يريد ان يغيب . وانما غيب - بتشديد الياء - عن عمد .

الاسلام لم يؤخذ رايه في الاوضاع التي قادت الى الهزيمة .. ولم يؤخذ رايه في تربية الجنود واعدادهم للقتال لا من قبل ، ولا من بعد .

الاسلام لم يدخل المعركة قط لانه مقيد بسلاسل غليظة.

الاسلام لم يقل كلمته في كل ما جرى ويجري لانه « ممنوع » من ابداء وجهة نظره .

ولو انه دخل المعركة لتغير كل شيء .. نوع الرجال .. نوع الامة ... ولتغيرت النتائج بالتالي .. ولتغير الموقف ..

ولو انه قال كلمته - وكان هناك من يلتزم بها ويقف عندها لا يجاوزها ابدا - لتغير نوع الكلام .. ولتغير التصور والتفكير والفهم ..

ان للاسلام حلولا خاصة تنبع من طبيعته . ومن تصوره لمواجهة الاوضاع والقضايا ..

في غزوة تبوك - مثلا - . وكان الموقف عسكريا ،والقضية تتعلق بموقف المسلمين تجاه العدو .. قدم الاسلام للمسلمين حلين لا ثالث لهما قط .. اما ان يذهبوا شهداء .. واما ان يقاتلوا حتى يكتب لهم النصر :

« قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين . ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده .. او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون »

وفي سورة النساء - وفي ايات تتحدث عن موقف عسكري . وقضية تتعلق بموقف المسلمين تجاه العدو - يضع الاسلام امام المسلمين حلين اثنين فقط :

« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة . ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما »

وهناك اية اخرى في سورة « محمد » - صلى الله عليه وسلم - تجمل الموقف وتحدد الخطوات والحلول :

« فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم . ولن يتركم اعمالكم ».

فهل وضعت هذه التوجيهات الحاسمة في الحساب .. هل كان لها دور في اتخاذالقرارات والمواقف ؟

الجواب .. لا ... اذن لماذا يجر الاسلام الىمباركة اوضاع تمت في غيبته .. وعلى كره منه ؟

ان الاسلام بريء من هذه الفوضى .. وبريء من هذا الاستغلال .

● وبمناسبة الحديث عن الاستغلال - في هذه القضية بوجه خاص - نلحظ ان اصحاب الشمال - وهو وصف لليسار - ما زالوا يستغلون - وفي غير خجل - قضية فلسطين ، ويتاجرون بها في سوق الدجل وغش الجماهير .

ان لاصحاب الشمال - اليسار - موقفا محددا ، ورأيا معروفا في قضية فلسطين فهم اول من نادي بالاعتراف باسرائيل ابان قيام كيانها الباطل فوق ارضنا .

والشعارات التي يحملونها ما جاء بها الى بلادنا ومنطقتنا - ابتداء - الا طلائع الزحف اليهودي . فاصحاب الشمال اذن تلاميذ للذين اقاموا كيانهم الباطل على انقاض جزء عزيز من ديارنا .

واصحاب الشمال هم الذين يعملون بداب - وبشراسة - على خلخلة عقائد الاسلام في نفوس الجماهير ، ونتيجة هذا العمل واضحة وهي : تجريد الامة من اقوى الطاقات والاسلحة التي تواجه بها عدوها المسلم بعقيدة دينية متعصبة .

واصحاب الشمال - وهم يستمدون توجيههم من مركز التوجيه الرسمي في الاتحاد السوفياتي - لا يسعهم الا تبني موقف السوفيات في قضية فلسطين وما هو موقف السوفيات ؟

● اعتراف مبكر باسرائيل اي بعد ان قامت بساعات .

● دعم لها بالسلاح - عن طريق تشيكوسلوفاكيا - في بادىء الامر

● مباركة قرار مجلس الامن الشهير

● امداد اسرائيل بالمهاجرين .. اي بالخبرة الفنية .. والمقاتلين .. وعوامل التوسع والانسياح .. باعتبار ان المهاجرين الجدد يحتاجون - هم واولادهم فيما بعد - الى اراض جديدة .

هذا هو موقف اصحاب الشمال .. فعلام الاستغلال اذن في قضية شبعت استغلالا .. وسئمت المتاجرة والغش؟

أفلام الإجرام ..

وراء جرائم القتل

لماذا استهان الطالب بالجريمة ؟

حينما تبدو الجريمة شيئاً فظيعاً ومحرماً وغريباً على المجتمع ..

لا يحدث إنسان نفسه بارتكابها أبداً .. مهما تكن الظروف .

وحينما تصبح الجريمة شيئاً مألوفاً .. وعادياً ..

بل تصبح أداة من أدوات التسلية والترفيه .. يعرضها التليفزيون يومياً في مسلسلاته وتنشرها الصحف على صفحاتها وتعرضها السينما في أفلامها .. ويقرأها الناس في كتب أرسين لوبين وجيمس بوند الواسعة الانتشار .. حينئذ يسهل على الإنسان ممارستها .. لأنها صورة من صور الحياة اليومية العادية .

والأمر أخطر ما يكون لدى الأطفال ..

والأطفال مغرمون بصور البطولة شديدو التأثر بها والإقتداء بأشخاصها. وما فتئت أجهزة الترفيه والتثقيف عندنا تعرض المجرم في صورة البطل وتقرب مشهد الجريمة من حس الطفل – حتى يألف الجريمة وبشاعتها ويقلد المجرم وبطولته ..

لذلك لم يكن غريباً أبداً أن تنقل الجريمة من شاشة التلفزيون القابع في كل منزل الى قاعة الدرس في مدارس الناشئة من أبنائنا ..

لم يكن حادث « مدرسة الرميثية » الأول من نوعه فقد جرت من قبل محاولات اغتيال في مدارسنا ..

وفي كل هذه الحالات لم يكن الجاني مجرماً من معتادى الإجرام أو سفاحاً أو شريراً .. ولكنه تلميذ يافع في مؤسسة تربوية يشرف عليها مربون ومعلمون .

ما الذى جعل هذا الطفل أو الشاب البرىء يقدم على ارتكاب جريمة شنيعة مثل جريمة القتل ؟؟

طبيعى أن يتشاجر التلاميذ فيما بينهم .. وأن يتطور الشجار أحياناً الى الاشتباط ..

أما القتل ؟؟ فهذه مسألة لا يقدم عليها إنسان برىء الا إذا أصبح القتل شيئاً هيناً يمكن لتلميذ برىء أن يمارسه.

وهذا هو الذى حصل في «مدرسة الرميثية المتوسطة » .. تلميذ من الأوائل خلقياً وعلمياً يقتل زميله بسبب شجار بسيط ..

قد يكون الجاني مسئولا عن فعلته ..

لكن من المسؤول عن « تبسيط » الجريمة في نفسه ؟؟

من الذى جعل القتل شيئاً عادياً يحدث كل يوم وليلة أمام أنظار أطفالنا ؟

من الذى صور المجرم بطلا في خيالهم وصور الجريمة مغامرة بطولية رائعة ؟؟

لاشك أن هؤلاء الناشئين قد تأثروا كثيراً بما يشاهدونه كل يوم في التليفزيون والسينما وبما يقرونه في الصحف والروايات ..

وما دام في البلد مسئولون عن الإعلام وعن الشئون الاجتماعية فإن المرء ليعجب كيف يسمحون بعرض هذه الأفلام والروايات حتى تفسد تربية الشباب وتصبح معاهد التربية مسرحاً للجريمة ..

أليس غريباً .. بل أليس من العوامل المثيرة والمحرضة على الجريمة أن تقرأ – وأنت تمر بسينما الحمراء – مثلا – هذه الاعلانات عن أفلام الجريمة ..

- ستيلتو السفاح .
- وحش الأناضول .

الى غير ذلك مما تعرضه السينما . ويعرضه التليفزيون . وتنشره قصص الإجـرام .







يوسف الرومي

في مجلس الأمة

حملة ضد الإعلام السطحي والمشهر

تعرضت وزارة الاعلام في جلسة مجلس الامة يوم السبت الماضي ١٨ – ٣ – ٧٢ الى انتقاد شديد من بعض الاعضاء . فقد تحدث النائب عبد اللطيف الكاظمي عن هذا الموضوع فقال :

● اذا اردت ان اتكلم عن الاعلام في الكويت فاقول ان هذه مسخرة .. امس شاهدت في التلفزيون في برنامج وراء الكاميرا .. قصة من اجل اضحاك الجماهير والقصة تروي شخصا يذهب الى المطعم ويقدم له الطعام وبه كمية كبيرة من الملح في (الشوربة والفرخة وكذلك في الشاي) الم تكن هذه مهزلة الا يجب ومن حق المواطن ان يرفع دعوى ضد هذه المهزلة .. الم يكن هذا العمل عبثا بمقادير الناس .. من المحتمل جدا ان يكون هذا الشخص مصابا بضغط ويؤدي زيادة الملح في الطعام لفقد حياته او يصاب من جراء ذلك الفعل بمرض .. ثم تضيف المذيعة بعد ذلك (كل من يكون لديه مخطط مشابه يقدمه لاضحاك الجماهير) .

فيا للاسف للاستهتار بكرامة الناس .

● اما النائب يوسف الرومي فقال : لدي عدة ملاحظات حول عدد من الموضوعات استهلها بسياسة وزارة الاعلام واجهزتها فان ميزانية التلفزيون تزيد عن خمسة ملايين دينار وهذا المبلغ يكفي لخلق جهاز فني كبير وتطوير برامج بمستوى رفيع ولكن بالرغم من ان هذا الجهاز قد طعم بعناصر شابة ونشطة استطاعت احداث بعض التغييرات الجيدة في الجهاز والبرامج الا انه يبدو واضحا الان ان هذه العناصر لاتستطيع وحدها اصلاح الخلل الكبير الذي حدث في اجهزة التلفزيون وذلك لان التغيير المطلوب



عبد الكريم الجحيدلي

تغيير جذري ودعاء الى فصل التلفزيون عن اجهزة وزارة الاعلام لانه بدون ذلك سيبقى متاخرا .

● وكذلك تحدث النائب عبد الكريم الجحيدلي فقال :

ان وزارة الاعلام فيها شيء نافع وشيء سيء واضاف كنا نقول ان التقصير ياتي من



عبد اللطيف الكاظمي

الوزير السابق ولكن الوزير الحالي يشهد الجميع له بالنشاط والحركة .

لكن التلفزيون وضع للتثقيف وليس للخلاعة ونشر الفوضى وعدم التقيد بالاهداف السامية الرفيعة .

وقال ان جهاز التلفزيون خرج عن مجال اعماله ويجب وضع حد لاستهتار المسئولين في التلفزيون .



عباس مناور

● اما عباس مناور فقد طالب الحكومة بتنظيم اجهزتها الوظيفية والقضاء على الجرائم .. خاصة بعد تفشيها في الكويت واتخاذ اقسى العقوبات ضد مرتكبي جرائم القتل وقال انه لو اتخذت مثل هذه العقوبات لارتدع الجناة عن افعالهم .

إلى الذين يخجلون من إسلامهم

هيث : حل ديني لمشكلة إيرلندا الشمالية

في كاتدرائية وست منستر اقيمت صلاة كبرى من اجل السلام في ايرلندا الشمالية ضمت الروم الكاثوليك والانجليكان والكنائس الحرة .

وتعتبر هذه الصلاة اعظم واكبر صلاة اقيمت في تاريخ الكنيسة الانجليزية . كان من بين الـ ١٥٠٠ شخص الذين شهدوا الصلاة رئيس الوزراء وزعيم المعارضة واللورد بايرز ممثل الاحرار وقد امتلأت اكبر كنيسة في اوربا بالجمع الحاشد حتى لم يعد مكان .

قال الكاردينال هينان في افتتاحه للصلاة انهم جاؤوا هنا فقط باعتبارهم مسيحيين .

وتحدث رئيس اساقفة كنتربري دكتور رامسي في موعظته عن ارهاصات الامل التي يرجى ان تاتي بالمعجزة . وتزعم الصلاة « المحترم الاعظم ؟! » ليونارد ج. شامبيون رئيس مجلس الكنائس الاتحادي .

وقد كان رجال البرلمان والمطارنة وكبار المدنيين ووجهاء المجتمع بكل مرافقه من بين ٤٠٠ شخص وجهت اليهم الدعوة . لكن معظم المصلين كانوا من عامة الناس الذين يدل حضورهم على ضرورة انهاء الصراع .

اما رجال الامن فلم يكن لهم وجود . وانما اشرف على النظام اشخاص من المدنيين الذين تلقوا تعليمات بعدم السماح لاي شخص يحمل حقيبة او طرد بالدخول .

كما تقدم الكاردينال هينان ليحيي الجمع وقال انهم اجتمعوا هنا ليطلبوا الهداية من الله للمسؤولين حتى يتوصلوا لحل الازمة وليطلبوا البركة من الله لاولئك المتضررين من اهل ايرلندا الشمالية .

« لنفكر في انفسنا الليلة كمسيحيين وحسب . ونحن مطمئنون ان الانقسام في ايرلندا الشمالية ذو طبيعة سياسية اكثر منه ديني . هذا لاشك فيه

إلى الذين يخجلون.. من.. إسلامهم

ومع ذلك فاننا نعتقد ان اهل ايرلندا الشمالية لو استطاعوا ان يصلوا معا لتعلموا ان يعيشوا معا في حب وسلام » .

وقد تلا الصلاة من « العهد الجديد » كل من بورد هيلشام من سنت مارليون ولورد شانسلر ومستر سلوين للويد المتحدث باسم مجلس العموم . والقيت قصيدتان شعريتان ثم مقتطفات من « الاقتداء بالمسيح » .

عن التايمز

● بعض الناس عندنا يخجلون من دينهم ويتهربون من الانتماء اليه حفاظا على مظهرهم التقدمي .. هذا صحيح ،وهي حالة مرضية ومركب نقص اصابت مجتمعنا منذ ان وطئت اقدام الاستعمار الارض الاسلامية وبدأ يعلم ويربي ويثقف اجيالنا

ونحن نقدم الخبر اعلاه ونامل ان يفتح اعين «البعض» على الحقيقة ، فاذا لم يكن ذلك فعلى الاقل لتستهويهم فكرة الرجوع الى الدين في المسائل العامة والاساسية لانها « موضة » قادمة من الغرب !

هذا الاجتماع الذي انعقد في كنيسة وستمنستر هو اعلى سلطة وطنية في بريطانيا فقد ضم رئيس الوزارة وزعيم المعارضة وابرز شخصيات الدولة والمجتمع واكبر الزعماء الدينيين وجماهير الشعب العادية جميعهم التقوا في «كنيسة» وفي اجتماع « ديني » و«صلوا» ثم بحثوا عن معجزة الخلاص في « النصوص الدينية » ثم طلبوا الهداية للمسؤولين من « الرب » .

ان هذا امر طبيعي اذا ما اعتبرنا دور الدين في الحياة والتجاء الناس الى الله كلما مسهم الضر ـ وهو « واقع » لايمكن لانسان أن ينكره او يتجاهله ايا كان دينه لولا ان « العقدة » تخرج الناس عادة عن التفكير السوي والسلوك الطبيعي ..

فان جاز ذلك للمسيحيه التي ياخذ علينا معتنقوها وتلاميذهم هنا « خلطنا السياسة بالدين » و « المزج بالدين في المسائل العامة » فان تلك هي رسالة الاسلام الشاملة التي جاءت تعالج امور الناس في دنياهم واخراجهم والتي استغنينا عنها في معالجة قضايانا فما اجدتنا « الحلول السياسة » ولا « التكنولوجية العسكرية » .

لقد لجا البريطانيون للدين من اكبر سلطة سياسية عندهم وحتى الرجل العادي . لجأوا اليه في « النصف الثامن من القرن العشرين » بكل عصريتهم وتقدميتهم وثقافتهم(التكنولوجية) واثبتوا لنا انهم « نصارى » ... وان تلك حقيقتهم وان ليس في ذلك مايخجل . واثبتوا لنا ايضا ان للدين دورا فعالا وكبيرا في معالجة اكبر القضايا دورا اكبر من الحسم السياسي والحسم العسكري .

لقد حاول « الكاردينال هيثان » ان يقول بان الصراع في ايرلندا الشمالية سياسي اكثر منه ديني . وهو بهذا يحاول ان يركز على فكرة « فصل الدين عن السياسة » لكن مجرد انعقاد هذا الاجتماع الديني لمعالجة قضية سياسية صرفة يفضح موقف الكاردينال . واذا لم يؤكد ذلك العوامل الدينية وراء الصراع فانه على الاقل يؤكد دور الدين في حل الصراعات السياسية ومعالجة القضايا العامة .

في ..

في مؤتمر تطوير المناهج الدراسية الذي انعقد مساء يوم السبت الماضي تحدث السيد جاسم المرزوق وزير التربية في جلسته الافتتاحية فذكر ان التربية هي وسيلتنا الى التغيير لنستطيع ان نعيش حركة العصر ونعد انفسنا لمطالب المستقبل دون ان تنقطع صلتنا بالماضي العريق ـ وقال ان المناهج هي اهم وسائلنا لتحقيق هذا الهدف ووضعها وتطويرها ليس وقفا على وزارة التربية وحدها انما هو عمل كبير يشارك فيه الاباء وعلماء التربية والنفس والعلماء المختصون في فروع العلم المختلفة ..

وقال اذا كانت الصياغة الفنية للمناهج من مسئولية الاجهزة الفنية فان المبادىء الاساسية التي يستهدون بها في عملهم هي من صنع ايديهم وثمرة لارائهم (!!)

ثم ختم حديثه بقوله ان عمل وزارة التربية يدخل كل بيت ويمس كل فرد في هذا المجتمع ونحن حريصون كل الحرص على ان نعرف صدى اعمالنا .

وتحدث السيد يعقوب غنيم فذكر ان المؤتمر يسير وفق ثلاثة اتجاهات اساسية هي استيعاب الجيل لحركة تطور العصر وان تؤصل المناهج قيمنا الحضارية لينشا جيل يعتز باسلامه وعروبته .

وان تعكس المناهج خصائص الوطن وتستجيب لاحتياجاته .

وقال اننا نريد ان ندرك من خلال دراساتنا الى اي مدى تاثر شبابنا بموجة القلق والضياع الوافدة التي يواجهها شباب العالم اليوم ، ونريد ان نحدد الصورة التي تنبغي ان تكون عليها اخلاقيات شبابنا ومثله .

وتحدث في المؤتمر كل من انور النوري امين عام الجامعة وعبد العزيز الصقر رئيس الغرفة الصناعية التجارية واوضح ان المناهج التربوية يجب ان تكون واقعية وعلمية وعربية واخلاقية حتى تصنع لنا الانسان الاخلاقي الذي يضع امكاناته العلمية والمادية في

مؤتمر تطوير مناهج التربية

خدمة المثل الاخلاقية في الدين والمعاملة وتحدث مندوب جمعية المعلمين الذي طالب بتطوير الاجهزة التنفيذية والادارية مع المناهج .

● وبما ان هذا المؤتمر يعتبر من اخطر المؤتمرات واشدها تاثيرا على المجتمع والحياة فان الاراء التي وردت في خطب المتحدثين ينبغي ان تدرس بعناية لانها حتما ستحدد السياسة التي سيسير عليها المؤتمر .

ولعل السيد الوزير كان موفقا حينما علق هذه الاهمية الكبرى على دور المناهج وكان موفقا كذلك حينما طالب بالا تنقطع صلتنا « بالماضي العريق » ونحن نعد انفسنا لمطالب المستقبل .. ولو اننا وددنا ان نعرف ما هو هذا « الماضي العريق » فماضي امتنا ينقسم الى قسمين جاهلية واسلام فاذا كان الاسلام هو الماضي الذي نرتبط به ونعتز به فان الاسلام قد رسم طريق التربية ووضع الاسس والسياسات التي ينبغي ان تسير عليها مناهجها . فحديث السيد الوزير للمؤتمرين « بان المبادىء الاساسية التي يستهدون بها من عملهم هي من صنع ايديكم وثمرة لارائكم » يبدو ناقصا اذا لم يكن الاسلام هو الاطار الذي يفكرون من خلاله واذا لم تكن مبادئه الاساسية في التربية هي التي يستهدى بها ..

وقد ركز الكثير من المتحدثين على ضرورة استجابة المناهج للحاجات الاخلاقية للشباب بجانب الاحتياجات العلمية واذا بحثنا في مواد المنهج لمادة تلبي هذه الحاجات فاننا لانجد سوى مادة التربية الاسلامية . فالى اي مدى ستجد هذه المادة الاهتمام الكافي حتى تكون رسالة المناهج مزدوجة او متكاملة لتصنع جيلا يقدر امكاناته العلمية ويسخرها في خدمة الامة باخلاص وشرف ويحقق بها الغايات المثلى للحياة — حتى نتطلع لنهضة قومية تقف على قدمين ... التطوير ... العلم

والارتقاء الروحي .

وهذا ومن واجبنا ان ننبه المؤتمر منذ الان ان التركيز على احتياجاتنا المادية دون اعتبار لدور التربية الدينية في المجتمع او الحديث عن « الانسان العربي » دون ادراك واع لثقافة الانسان العربي وعقيدته واخلاقه ، سيهزم بلا شك الاهداف الاساسية من وراء المؤتمر وسيخيب امال الامة فيه .

هذا المبنى .. الضخم .. ماحقيقته ؟

بعد الدائري الرابع على اليمين . وفي طريق الفنطاس مبنى ضخم يشد الانتباه اليه بقوة ودهشة ..

فما هو هذا المبنى الشاهق الضخم ياترى ؟

● هل هو مبنى مركز اسلامي يقوم على خدمة القرآن وعلومه .. ويسهر على تدريب الدعاة المسلمين كي ينطلقوا في الاراضي هداة للعالم .. ويقدم للمسلمين حلولا اسلامية للمشكلات التي تواجههم ويتعقب في يقظة ووعي حملات المبشرين والملحدين على الاسلام . ويردها في وجوه اصحابها .

لا .. المبنى ليس مركزا اسلاميا ..

● هل هو مسجد جميل تجلت فيه روعة الفن الاسلامي في الهندسة المعمارية وكانت وراءه ارادة خيرة تحب التوسع في توفير اماكن العبادة للمسلمين؟

لا .. المبنى ليس مسجدا جميلا .. ولا مكانا يعبد فيه المسلمون ربهم ..

● هل هو مدرسة اسلامية نموذجية . تريد ان تنهض بواجب اسلامي ملح متمثل في ضرورة العناية بالجيل الجديد وتنشئته على الايمان والفضيلة والتفوق العلمي ؟

لا .. المبنى ليس مدرسة اسلامية ..

انه بصراحة مبنى مدرسة « فجر الصباح » التبشيرية !!

وحول المبنى اسطول ضخم من الباصات الكبيرة — اكثر من ٢٥ باصا — لنقل الاولاد الى المدرسة التبشيرية .. والذي يرى المبنى واسطول السيارات والاستعداد الكبير .. يحس بانه في مستعمرة كاملة تريد ان تقدم حياة نموذجية — تتمثل فيها اخلاق التبشير — للمجتمع الكويتي ان هذه الضخامة ما كانت الا لاستيعاب اكبر قدر ممكن من ابناء المسلمين .

ومعروف حرص المدارس التبشيرية على جذب ابناء المسلمين اليها .. وتلقينهم التوجيهات التبشيرية .

في الكويت يعقد في هذه الايام مؤتمر « للتربية » ..

وليس هناك اهم . ولا اكثر الحاحا من ضرورة حماية اولادنا من الاستغلال التبشيري

ان وزارة التربية يمكن ان تفعل شيئا .. يمكن جدا ان تحرم دخول ابناء المسلمين للمدارس التبشيرية .. وتمنع المدارس التبشيرية ذاتها من قبول ابناء المسلمين .

لقد كادت ان تكون هذه المدارس « دولة » داخل الدولة .. ومنذ ايام جرى تمرد في المدرسة الامريكية ضد الملابس المتحشمة .

ان التبشير خطر .. وارتباطه بالاستعمار الدولي شيء اكيد وحقيقي .

● في اندونيسيا ثبتت صلة التبشير بمخططات الاستعمار .

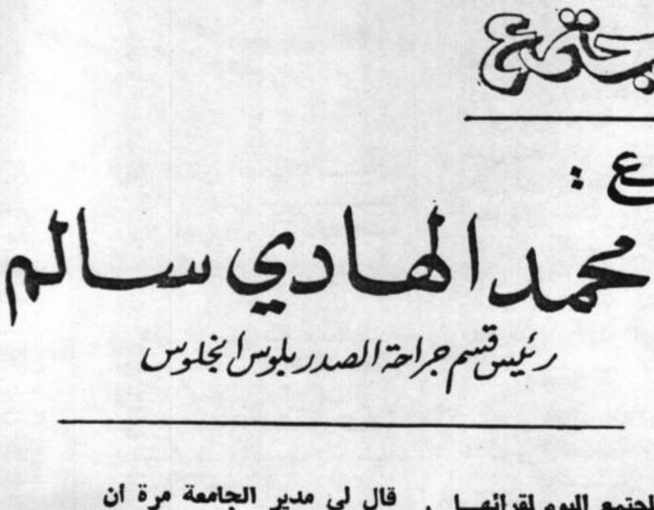
● وفي الفلبين اقام التبشير مذابح للمسلمين وفق مخططات استعمارية دولية .

● وفي جنوب السودان مثل التبشير القواعد الاساسية للحركة الاستعمارية هناك .

● وفي نيجريا كان التبشير هو طليعة الزحف الاستعماري .. و.. و.. وما وصل الخطر التبشيري الى هذا الحد الا في غفلة المسؤولين في تلك البلاد وتوهمهم بان التبشير حركة دينية مخلصة !! فلما وقعت الكارثة ندموا .. ولكن حيث لا ينفع الندم .

إلى رحمة الله .. محمد الشهابي

ولد المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ علي الحمدان الشهابي في مدينة الباب من أعمال حلب سنة ١٩١٦، وترعرع في بيت علم وطاعة ولما بلغ العشرين عاماً رحل الى دمشق ودرس على الشيخ بدر الدين الحسيني والشيخ علي الدقر ثم الشيخ حسن حبنكي ودخل المعهد الشرعي للجمعية الغراء في دمشق وكان مثالا للجد والاجتهاد والتفوق بالمعرفة والطاعة وكان اماماً وخطيباً في جامع القزازين في دمشق وعندما حضر أخوه الأستاذ أحمد الشهابي الى الكويت مع البعثة التعليمية لدرويش المقدادي سنة ١٩٤٩ ، لحقه المرحوم الشيخ محمد الشهابي سنة ١٩٥٢ وعين في مسجد المرقاب مدة عشر سنوات تقريبا ثم نقل الى كيفان وبقى فيها يؤم الناس ويحضر على دروسه الخاصة والعامة خيرة من الشيب والشباب لا زالوا يذكرونه في كل خير ويثنون عليه في كل مناسبة فكان رحمه الله مثالا في العلم والطاعة والزهد والتقوى لاتأخذه في الله لومة لائم سائراً على سنة السلف الصالح في كل أموره بعيداً عما يخالف السنة حريصاً على التمثل بأدب الرسول عليه الصلاة والسلام قولا وفعلا .



مع : محمد الهادي سالم

رئيس قسم جراحة الصدر بلوس انجلوس

تقدم المجتمع اليوم لقرائها الدكتور محمد الهادي سالم رئيس قسم جراحة الصدر في اكبر مستشفيات لوس انجلس بالولايات المتحدة الامريكية – ورئيس المجلس الاستشاري الاسلامي « للمؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا » . والدكتور محمد الهادي بالاضافة الى سمعته الكبيرة كجراح وعالم مشهور عرف ايضا باسهامه الوافر في الحقل الاجتماعي والوطني فقد كان مع ثوار الجزائر في عام ١٩٦١ وكان في اليمن عام ١٩٦٤ وذهب كذلك للاردن ابان احداث ١٩٧٠ بدعوة يؤدي دوره الانساني والوطني كطبيب وكمسلم .وهو الان في الكويت بدعوة من صديقه الشيخ سالم الصباح سفير الكويت في امريكا ..

والمجتمع اذ تقدمه لقرائها انما تقدم جانبا من النشاط في حاضر الاسلام .. ذلك النشاط الذي يتم بعيدا عن انظارنا ويطلع به جنود مجهولون ..

سالنا الاستاذ محمد الهادي عن المؤسسة الاسلامية في كاليفورنيا ، عن طبيعة نشاطها وبرامجها ومدى نجاحها فاجاب:

● لعلكم تدركون مدى التحدي الذي نواجهه في الغرب كمهاجرين مسلمين ، ينشا اطفالنا تحت ظل الثقافة الغربية بمختلف عقائدها واخلاقها وعاداتها .. انكر على سبيل المثال ان احد المرضى الذين كنت اشرف عليهم – وهو مسلم وكذلك زوجته – كان قد رزق عشرة ابناء جميعهم تحولوا عن الاسلام الى المذهب الكاثوليكي .. وحتى انا نفسي وانا انحدر من بيئة اسلامية متمسكة اواجه نفس التحدي .. لقد قال لي مدير الجامعة مرة ان اطفالك اما ان يصبحوا لا دينيين او مسيحيين فقلت له ان ذلك لن يحدث ابدا ان شاء الله .. اذن فتحت هذه الظروف نسعى نحن الى الحفاظ على عقائد ابنائنا وشبابنا وهذا هو الهدف الاساسي للمنظمة .

اما برامجنا فقد انشانا مدارس خاصة للابناء ندرسهم تعاليم الدين الاسلامي والعبادات ونخضعهم الى اسلوب التربية الاسلامية – كذلك ننظم نشاطات موجهة للشباب الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة تشمل المعسكرات والرحلات ومختلف نشاطات الشباب الاخرى .. وتمتد البرامج لتشمل المراة المسلمة حيث انشانا جمعية خاصة بالسيدات .

وتصدر « المؤسسة » نشرات دورية ومطبوعات ومجلة شهرية تحمل اسم «ميناريت» او المئذنة .

ونخطط الان لاقامة مركز الدراسات الاسلامية للدراسات العليا لان اليهود يسيطرون على تدريس الاسلام في الجامعات الامريكية. وشجعنا اكثر نجاح هذا المشروع في لندن ؟!

– هل تدعون غير المسلمين للاسلام ؟؟

● نعم نحن نطلع كذلك بمسئولية الدعوة الى الاسلام – وقد حققنا نجاحا كبيرا بحمد الله ولا يكاد يمر شهر الا ويعتنق الاسلام من سبعة الى عشرة اشخاص .. كذلك نتحدث في المسائل العامة التي تخص قضايا الاسلام والمسلمين كقضية فلسطين على سبيل المثال .. وحتى الان فقد نظفنا المدينة تماما من التاثير الصهيوني .

– الى اي مدى تجدون من الحكومات العربية والاسلامية باعتبار ان نشاطكم نشاط قومي وديني عام ؟

● نحن نعتمد من بعد الله على انفسنا .. وقد تعاون معنا الازهر كذلك وجدنا عونا شعبيا من اهالي ليبيا والكويت

– بعد تجربتكم الطويلة مع المجتمع الامريكي .. ما هي عقيدته ؟ هل هي المسيحية أم ان العلم الحديث حل مكانها؟ ام هل يوجد فراغ روحي ؟ وما هي مدى قابليته للاسلام؟

● الواقع ان الصفة الغالبة على المجتمع الامريكي هي انه يعيش في فراغ روحي .. وهذا ما يجعل قابليته للاسلام اشد ... وهذا يفسره الاقبال الشديد على الاسلام.

– دكتور محمد بالاضافة لما تقومون به هناك ، هل يمكن لعلمائنا المهاجرين ان يؤدوا رسالتهم تجاه الاسلام في الوطن الاسلامي ؟؟

● أؤكد لك أن العلماء المهاجرين هناك على اتم استعداد لخدمة قضايا العالم العربي والاسلامي الواقعة تحت اختصاصاتهم – وقد قدمت اقتراحا بهذا الخصوص لجامعة الدول العربية للاستفادة من خبراتهم

– تعتقد ما هي نوايا السياسة الامريكية نحونا ؟

● في هذا الخصوص يجب ان نفرق بين مشاعر الشعب الامريكي وسياسة السلطة الامريكية – الشعب الامريكي معنا .. يعطف على قضايانا ويتجاوب معنا اما السلطة الامريكية فهي مع مصالحها المرتبطة بمصالح اعدائنا خصوصا اليهود . وهي كذلك واقعة تحت ضغط داخلي وخارجي يوجه سياستها عكس ارادة الشعب الامريكي.

– كيف يجب ان نتعامل مع الغرب ؟؟

● نستورد المفيد من حضارته ولا ندع اي مجال لامراض الحضارة ان تدخل ابوابنا – ونقدم لهم قيمنا الحضارية واخلاقنا وعقائدنا –

وفي الختام احب ان اذكر – بتشديد الكاف – اننا لن نتمكن من النهوض الا بالعمل الجاد المخلص والايمان العميق والاعتماد على النفس والثقة بانفسنا والتمسك بتعاليم الاسلام ومبادئه – كما اركز على ضرورة الاهتمام بالمراة لدورها الفعال في خدمة الدين وبناء المجتمع – مع تمنياتي للاسلام والمسلمين بالتوفيق والنجاح .

تبرع كريم

تبرعت مواطنة كويتية مسلمة – أرادت اخفاء اسمها للمزيد من الاخلاص في العمل – تبرعت لمسلمي الفلبين الذين يتعرضون للإبادة العقائدية والجسدية بمبلغ ٢٠ ديناراً كويتيا .

جزى الله الأخت المسلمة خيراً .. وبارك لها .. وصدق الله العظيم :

« فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه . وإنا له كاتبون » .

هجوم على ليبيا

أم دفاع عن الفساد في الأرض ؟

قررت ليبيا الشقيقة منع المجلات – عربية وأجنبية – التى تحمل الصور النسائية العارية المثيرة .

ومن حق ليبيا . أن تفعل هذا ، بل ان ما فعلته كان وفاء بالقيام بواجبها نحو أخلاق الاسلام .. وحماية الأجيال من عوامل الإثارة .

لكن بعض الناس – ونقولها بأسف حار واشفاق عليهم – لايطيق أى مظهر أو خطوة تتجه بالناس نحو الفضيلة .. وتبعدهم عن دائرة التخلف الخلقى . أى عن فوضى الإثارة الجنسية .. وجنون العرى والفساد .

فبعيد القرار الليبى بمنع الصحف والمجلات الخليعة دخول ليبيا كتبت احدى الصحف الكويتية تنتقد في سخرية بادية هذه الخطوة .

صحيح أن البعض قد استنتج أن لدوافع النقد خلفيات أخرى أعمق وأبعد مربوطة بما كتبته نفس الصحيفة عن ليبيا قبيل قرار المنع هذا .

أيا كان الأمر . فإن كلمتنا هذه مركزة على نقد « النقد » .. أو على أداء واجبنا تجاه كل بادرة طيبة تتعرض للسخرية والهجوم والتجريح .

إن الامانة كانت تقتضى من الصحيفة التى لم يعجبها قرار حماية الآداب العامة من الخدش والإنتهاك أن تضع هذه الخطوة ضمن اتجاه ليبيا العام نحو الاسلام .

لأن تناول جزء واحد من الظاهرة – مع اهمال دراسة الظاهرة وتقييمها ككل – اتجاه لايقود الى حكم سليم ولا الى نقد بناء .

في ليبيا اتجاه عام نحو الإسلام

• فإحياء فريضة الزكاة وقيام جهاز رسمى خاص لجمعها وتوزيعها .

• وتحريم الخمور والمسكرات جميعاً

• والغاء وتعديل وضبط القوانين بما يتفق مع الشريعة الاسلامية ويخدم أهداف الإسلام .

• والاهتمام باللغة العربية – لغة القرآن – داخل ليبيا . وفي جميع المؤتمرات التى تشترك فيها ليبيا .

• واغلاق النوادى الليلية ومراتع الفساد .

• والدعوة والتحضير لمؤتمر فكرى اسلامى ضخم .. الخ . الخ .

كل هذه الخطوات تشكل ظاهرة عامة في ليبيا .. ظاهرة إسلامية تستحق الدراسة والتقييم .

لماذا ؟

• لأن للاسلام الدور الأكبر والأعظم في صناعة تاريخ هذه الأمة. واذا كانت تحولات بعينها في تاريخ هذه الأمة قد جرت بعيداً عن الاسلام فإنها كانت تمثل « نقاط » ضعف . بارزة . وانحدار الى أسفل في خط بيانها الفكرى والخلقى والحضارى .

وبروز دعوة – على مستوى رسمى – الى الأخذ بالاسلام من جديد جديرة – وفق الاعتبار السالف – بالاهتمام . لأنها دعوة تتصل بتاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها

• ولأن الواقع يؤكد أن كل الحلول – شرقية وغربية – فشلت في علاج مشكلاتنا . وعجزت عن النهوض بنا .. وازاء هذا تطلعت الأمة الى حل جديد يعيدها الى ربها أولا . ويضع أقدامها على الطريق الصحيح في مناهج التشريع . وبناء الانسان . ويمكنها من الأخذ بعوامل التقدم في غير رفض ساذج .. وفي غير قبول مخدوع .

فهل تنجح ليبيا في هذا الاتجاه ؟

وما هى شروط النجاح وعوامله ؟

وما هو واجب الاعلام في العالم العربي والاسلامى نحو ما يجرى في ليبيا ؟

حول هذه الأسئلة وغيرها كان ينبغى أن يأخذ الحديث مداره .

وكان ينبغى أن يتجه النقد الى طريقة أخرى بناءة .. فما يزعم رجل مخلص أن التجربة الاسلامية في ليبيا كاملة لا يشوبها نقص . ولا يعتريها عثار . بل ان كل حريص على انجاح التجربة يجب عليه أن يكون أول المنبهين لما يراه من ثغرات في العمل أو التخطيط .

• هل ينقص العمل الاسلامى في ليبيا القاعدة الشعبية المؤمنة التى تحمى الاسلام بوعيها .. وحسها .. ودمائها ان إقتضى الأمر .

• هل ينقص العمل الاسلامى في ليبيا . « الصفوة » التى تشرف على التطبيق » ذلك أن ما يعانيه العالم هو مشكلة « التطبيق » .. فهل تفلح ليبيا في ايجاد هذه الصفوة المقتدرة الأمينة.

• هل ينقص العمل الاسلامى في ليبيا « حركة اعلامية » واسعة النطاق تغرس في وعى الجماهير ضرورة ارتباطها المصيرى بالاسلام .. وتتجه هذه الحركة نحو العالم تبشر بقيام مجتمع خير نبيل فاضل يمكن أن يكون نموذجاً لكل من يريد الخير والتقدم والسمو في عالمنا هذا ؟

• هل ينقص العمل الاسلامى في ليبيا « المزيد » من الحريات داخل إطار الاسلام كشرط أساسى في عملية بناء الشخصية المسلمة ؟

هذه موضوعات يمكن الحديث عنها .. ونحسب أن الاخوة في ليبيا لايسعهم الا الاستماع الى مثل وجهات النظر هذه .. بل هم دعوا الى مؤتمر فكرى يعقد في بلادهم للاستماع – مباشرة – الى مختلف وجهات النظر .

لو أن النقد الموجه كان في هذا الاطار لشكرنا الذى يوجهه لأنه عندئذ يخدم التجربة .. ولا يهدمها .

أما أن يقع بعض الناس على قرار بعينه فيوسعه سخرية وتهجما وتجريحاً فهذا ليس عملا حميداً .. ولا نقداً مفيداً . ويدل على أن بعض الصحف في الكويت أخذت على عاتقها – اذا استثنينا أى اعتبار آخر – أن تكون حامية لموجة الخلل الاجتماعى والخلقى التى تجتاح عالمنا العربي والاسلامى .

ونحن نعرف لو أن ليبيا إتخذت خطوات معاكسة لوجدت من نفس الصحف مدحاً مسرفاً .. وتمجيداً عظيماً !!

لو أن ليبيا أباحت الخمور . . . لقالوا : عاشت ليبيا .

لو أن ليبيا أقامت المراقص . . . لقالوا في سرور : تحيا ليبيا .

إن كل غيور على دينه وأعراض أمته يحزنه أن يرى الصحف والمجلات العارية تكتسح في جنون أسواق وبيوت العالم العربي . . إذا ملك أحد الغيورين السلطة المغيرة فرد هذه الموجة عن قومه أتهم بالردة والرجعية.

ان ليبيا قامت بواجبها الاخلاقى في مواجهة هذا الغزو الفاسد .. وفي نفس الوقت طبقت – عملياً – ماورد في قانون المطبوعات الكويتى – نظرياً

نعم : فإن قانون المطبوعات في الكويت يتيح للمسؤولين منع أى مطبوعات تخدش الآداب العامة .. وتمس حرمة الأديان .

• فالمادة « ٢٦ » من قانون المطبوعات الكويتى تنص على أنه « يحظر نشر مامن شأنه أن يخدش الآداب العامة » .

• والمادة « ٣٧ » من نفس القانون تقول – بالنص – : « يجوز محافظة على النظام العام أو الآداب أو حرمة الأديان منع تداول مطبوعات واردة من الخارج » .

فما هو موضع الغرابة إذن ؟

ان الشىء الطبيعى أن يدعى المسؤولون في الكويت للقيام بمثل هذه الخطوة تطبيقاً لقانون كويتى ومحافظة على أخلاق البلد .. وحماية للشعب وأبنائه وبناته من استغلال تجار الصور العارية .. وأطماع أصحاب الصحف والمجلات الذين يدمرون أعصاب الشباب ويتلفون أخلاقه من أجل ربح حرام يضعونه في جيوبهم الخاصة .

الملاحة تسابق الزمن!

وقّعت شركة الملاحة الكويتية مع مؤسسة سودوامبورت الروسية
وذلك لشراء ثلاث سفن جديدة حمولة كل منها ١٣,٦٠٠ طن
يتم تسليمها خلال أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر من عام ١٩٧٢
وبذلك يصبح أسطول شركة الملاحة الكويتية مكونًا من ١٧ باخرة
الحمولة الاجمالية تزيد على ربع مليون طن .. مما يضع الأسطول التجاري الكويتي
في مقدمة الاساطيل الملاحية في منطقة الشرق الأوسط من حيث الضخامة والحداثة
وبهذه المناسبة تزف شركة الملاحة الكويتية إلى جميع القطاعات
بشرى نجاح خطوطها الحديثة لأمريكا وأستراليا بالإضافة إلى
الخطوط الملاحية السابقة من أوروبا والمملكة المتحدة والشرق الأقصى.



مناسبة الاحتفال بالأسرة .. وروح هذا العصر

دائماً حيث تنزوى العلاقات الانسانية نجد التشبث بالمظاهر الزائفة فكلما ازداد الانسان بعداً عن جوهر انسانيته كلما ازداد تمسكاً بعرضها وهذا هو مانجده في كثير من المجتمعات الهابطة المتشبثة بالأرض حيث لا يهم الإنسان فيها الا أن يكسب ويكسب ويجمع في صناديقه مالا كثيراً لا يمكن أن يقنعه مهما كثر ، وهو في سبيل جمع هذا المال يدوس على كل القيم التى تقف في طريقه .

في مثل هذا المجتمع تكاد تتلاشى كل حقيقة لا تمت الى المادة بصلة فالصداقة والأخوة غير موجودة الا في حدود الوقت الذى تتم فيه الصفقات فإذا ما انتهت هذه الصفقة انقطعت تلك العلاقة ولم يعد لها وجود الا في عالم المثاليات المتخيل .

والاسرة في هذه المجتمعات — وهى موضوع حديثنا — لا تكاد تتضح معالمها ، بدأ أساس الارتباط فيها على حب الجسد للجسد حباً أساسه ارتباط حسى مادى ينشد اللذة الحيوانية بعيداً عن انسجام النفس وتعانق الأرواح ، فكان كل من الزوجين اسمياً يكسرانه ويلقيان به بعيداً كلما اطمأن أحدهما الى غيبة الآخر .

وفي ظلال هذه الاسرة يتوالد الأطفال برضا الزوجين كليهما أو أحدهما فيكونوا عالة على هذه الأسرة تزيد من احكام القيود حول الأبوين فيها وتحد من تمتع كل منهما بحريته . يذهب كل من الزوجين الى عمله فيغيب معظم النهار ويبقى الأطفال عند الخادمة أو المربية . وقد يدعوان الى سهرة أو حفلة أو يذهبان الى ملهى ويبقى الأطفال أيضاً في البيت عند الخادمة أو المربية .

وحين يكبر الأطفال يخرجون هم أيضاً الى حيث يشاءون ويستمتعون بالطريقة التى يختارونها والوالدان عنهما لا هيان فيستقبلهم مجتمع يغرقهم في حمأة طينه ويستهويهم بأوضار خطاياه فيزداد كرههم لجدران البيت وينعدم شعورهم بالانتماء الى أسرة ، وينعكس هذا الشعور على الوالدين أيضاً فربما أسفا على تضيعهما للأولاد وربما دفعهما الترق والأنانية الى طردهم من البيت بحجة أنهم في سن تسمح لهم بالعمل والكسب منفصلين وقد يسلمهم هذا الى الهيروين أو الكوكائين في مجموعات الهيبيين أو البيتلز وقطعان الضياع والعدم .

في ظل هذه الظروف وجد الحكماء أنفسهم مضطرين الى تذكير الأبناء بأمهاتهم اللائي ولدنهم أو بأسرهم التى ينتمون اليها فاقترحوا أن يكون للأم أو للأسرة يوم في السنة هو يوم عيد لها فيه يتذكر الإبن أمه وأسرته ويعرب فيها عن حبه لهذه الأم أو لهذه الأسرة ويقدم دليلا ماديا على هذا الحب هو هدية رمزية يشعر بها الأسرة أنه لا زال مرتبطاً بها مخلصاً لهذا الارتباط .

فهل نحن في حاجة الى هذا العيد لو كنا مسلمين متمسكين بهذا الاسلام ، هل نجد الروابط التى تربط أفراد الأسرة عندنا بعضهم ببعض من الضعف والوهن بحيث نحتاج الى أن نذكر أنفسنا مرة في السنة بالانتماء الى أسرة ، هل نحتاج الى المزيد حين نستوحى قرآننا وسنة نبينا في بناء أسرنا وماذا نريد زيادة على قوله تعالى : « وقضى ربك ألا تعبدوا الا إياه وبالوالدين إحسانا ، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » .

وهل نجد سياجاً يحفظ الأسرة ويقيمها على الاستقرار والثبات أفضل مما أوجبه الاسلام من حق كل من الزوجين على الآخر . قال تعالى : « وعاشروهن بالمعروف » وقال : « ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن » وقال صلى الله عليه وسلم : « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى » وهل هناك من حق يحفظ للرجل كرامته أكثر من قوله صلى الله عليه وسلم : « ان لكم على نسائكم حقاً .. ولنسائكم عليكم حقاً .. فاما حقكم على نسائكم ، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون » .

وتفكروا معى في هذه الآية : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

وهل هناك عدالة بين الزوجين أكثر من قوله تعالى « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » .

لسنا في حاجة الى استقصاء الكثير عن الاسرة في الاسلام فليس هناك أسرة أسست وبنيت واستوت قوية وأثمرت أبطالا كالأسرة في ظل الاسلام وهذه شواهد التاريخ تنطق بالعبر .

فهل نحن نحتاج بعد هذا الى يوم في السنة نتذكر فيه الاسرة أو نقيم لها عيداً فإن كنا نريد أسرة متماسكة مترابطة منتجة مثمرة فليس طريق الغرب ولا طريق الشرق طريقنا . فهذا هو الاسلام نقيم عليه دعائم هذه الاسرة « والا فلننشد أسرة ضائعة مهدمة الأركان مقطعة الأواصر والأرحام .

ان عيوباً بدأت تزحف على أسرنا مع زحف الافكار والمذاهب المختلفة وان هذه العيوب اذا لم تعالج بالاسلام انتشرت واستتبت وأصبحت آفة من الآفات التى تهدم مجتمعنا وتقوض كيان أمتنا ، وإن مظاهر هذه العيوب بدأت تظهر واضحة في أبنائنا وبناتنا المتسكعين هنا وهناك واللاهين في هذا المكان أو ذاك . في الشوارع حيث تطير بهم مراكبهم الامريكية الطائشة فيزعجون المارة ويثيرون أعصاب الناس ويودون بأنفسهم الى الهلاك . وفي الأسواق حيث يسيحون لاهثين بحثاً عن مزقة لحم آدمى يرسلون اليها نظراتهم الجائعة وفي المنتزهات وعلى شواطىء البحار حيث لا يتركون أسرة تنعم بجمال الطبيعة في هدوء واطمئنان .

هذه كلها ظواهر مرض عضال ينخر في الاسرة كالسوس ولا نرى من هذا المرض بأعيننا الا هذا الجيل الثائر المتمرد والرافض في كل مكان ، ان أسرنا وقد أعماها حب المظهر وفت في عضدها طغيان المادة لم تعد تعبأ بالرقابة على الابناء وحسن تربيتهم وتوجيههم ، بل ان الزوجين في الاسرة فقدا الرابطة الأصيلة التى تجمعهما على المودة والرحمة فانشغل الزوج بسهراته ورحلاته ولم تجد الزوجة فيه ما كانت تؤمله فلم تعد تبالى باحترامه أو تقديره أو حتى حفظه في غيبته ، وتسربت الى الأسرة في مجتمعنا مظاهر التفسخ الأخلاقي فكثرت السهرات والحفلات المختلطة وخفت الملابس وقصرت وكشفت المفاتن وأتاحت الفرص للشهوات وبدأ الاهتمام بالمظهر من ملبس ورياش وأثاث وقصور وحدائق يطغى على كل شىء وتفلتت الأسرة من عاداتها الاسلامية الأصيلة وتقاليدها الدينية العريقة وكان الأولاد نتاج هذا الجو وثمرة هذا التفكك .

صحيح أن الأسرة لابد من بنائها بناء جديداً ليس أساسه استبداد الرجل وطغيانه وضياع حقوق المرأة واضطهادها وكبت الأولاد وقهرهم فلئن كانت هذه بعض ظواهر الأسرة في عهود تخلت عن الإسلام فنحن لسنا ملزمين بها كأسس تقوم عليها أسرتنا الإسلامية الحديثة والتى تقف في وجه هذه التيارات الحضارية المتلاطمة والمستوردة .

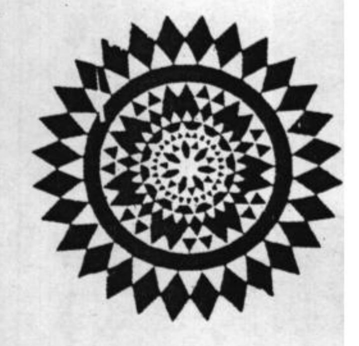
إن الثقافة مفتاح الحياة في هذا العصر الذى لم يعد للأمى مكان فيه وإن هذه الثقافة من حق ربة الأسرة ومديرة شئونها قبل أى إنسان آخر لكن هذه الثقافة يجب أن تكون خادمة لهذا الدين موطدة لدعائمه مركزة لأركانه .

فلتتعلم الفتاة ولتتسع مداركها ولتحط بكل ما تستطيع الاحاطة به من علم وخبرة ولتشارك بعد ذلك في حياة أمتها بكل منحى من مناحيها ولتكن من بيتها أماً تصنع الأجيال مصلحة ترشد من يضل عالمة تبث فكرها ومبادئها سياسية تقول رأيها وما تؤمن به اجتماعية تقيل العثرة وترأب الصدع وفي إسلامها مجال يتسع كل ذلك شرط أن تعمل في إطاره وبوحى منه .

ان الأسرة مصنع الرجال ومولد الأبطال ولقد آن لنا أن نبدأ رحلتنا من داخلها فننير جوانبها ونبدد الظلمات من حولها ونوثق رابطتها ونديم ودها ، فإن الخير منها ينبعث اذا أردنا وفيها يندفن اذا رغبنا عنه .

الكوكبى

المنهج الاسلامى بين الوسيلة والغاية



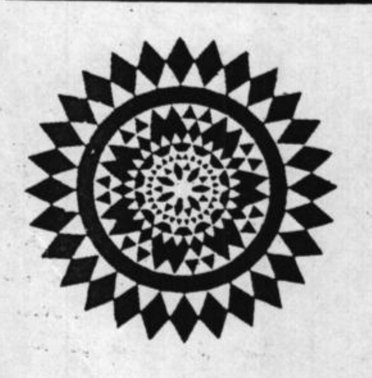
كيف نفهم المنهج الإسلامي

يكتبها
أبو سمية

الحلقة السادسة

يجب أن يعترف « الانسان » سلفا ببعض الحقائق ... والا فان السير معه في الطريق خداع ومغالطة .

يجب أن يعترف « الانسان » بانه اقل من ان يحيط بالكون المحيط به لسبب بسيط ....



لانه جزء بسيط جدا في هذا الكون

ولان اقامته محدودة على هذا الكون

ولان المصباح الذي في اعماقه لا يكفي لاستكشاف كل ابعاد الطريق

... بل ان في الطريق مراحل لا يمكن الاستدلال عليها بوسائل ماديه بالمرة كمرحلتى ما قبل الوجود وما بعده

... « والجهد الفلسفى » الذي يحفل به الفكر الانساني هو بعض تراث الانسان الهام، لكنه لا يفعل شيئا في الطريق لانه ـ بدوره ـ جزء من ذلك المصباح الخافت الكامن في اعماق الانسان .

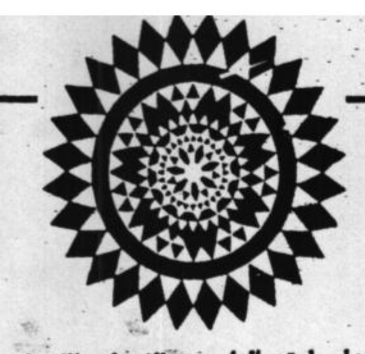
ومن هنا فالعلمية كل العلمية تتطلب الا ينفي الانسان شيئا، لانه لم يدركه أو لانه لا يستطيع ادراكه ... وليس له بالتالي أن يرفض « الاجابات الاعلى » التي يتساق اليه والتي لم يكن يستطيع ـ بمفرده ـ الحصول عليها

وهذه التي اسميها « الاجابات الاعلى » هي اول اعمال الاسلام ...

الايمان بالله ... وقدرته على الخلق ... بالملائكة ... بالوحي .. بالآخرة والبعث والحساب والجنة والنار ... الى آخر هذه الغيبيات

... الايمان بكل هذه الغيبيات وغيرها ... هو التصور الاسلامي لبعدين من ابعاد قصة الوجود ... وهو المكمل لقصة الوجود ، وهو ـ وحده ـ القادر على اعطاء هذه القصة انسجامها وحبكتها، بل ومبررات خلقها وابداعها ..

وسواء رضى المنهج الذى يسمى « علميا » بهذا الايمان أم لم يرض .. فان قصوره الابدى عن الوصول الى حل لهذه المشاكل الازلية الكبرى يجعل عدم قبوله للتصور الاسلامى لونا من التحجر ... اضف الى هذا أن المنهج العلمي نفسه لم يجد حلولا « علمية » لكثير من مشاكله هو ... فلا يزال يستعمل كلمات لا يستطيع التاكد من كنهها بطرائقه المحسوسه ... ومن هذه الكلمات مصطلحات « الطاقة ، القوة ، الجاذبية ، الارتقاء ، قانون الطبيعة ... الخ » انه



فقط قد اصطلح على استعمالها للوصول الى اغراضه ...

فليس من حق هذا المنهج ــ وهذا شانه ــ ان يحجر على « التصور الاسلامي » الذى ينطلق من بعض المسلمات ــ الحقيقية في تصوره ــ بل ليس من حق هذا المنهج « العلمى » كذلك ان يتكلم في تفسير التاريخ وتفسير الانسان ... لانه لا يملك الا بعدا واحدا من ابعاد التاريخ وأبعاد الانسان .... ان البعد الزمني الذي يتناول الانسان الموجود او بتعبير آخر « الانسان التاريخي » المشاهد لكن تفسير ما وراء « الظاهرة الانسانية » قبلا او بعدا اكبر من أن يحيط به او يتكلم فيه هذا المنهج « العلمى » حتى وان كان هذا المنهج قد تكلم وأصدر احكاما طائشة لا رصيد لها من اليقين

.. على أن الاسلام ــ الذى هو كلمة الله الاخيرة الى الارض ــ هو الذي يملك وحده ما لا يملكه العلم ، لانه يستطيع ان يتكلم منطلقا من كل الابعاد ومستوعبا كل كيان الانسان .. ان الاسلام لا يستطيع فحسب الاجابة على سؤال الوجود الخطير ..

إنه نفسه جاء ــ اولا وقبل كل شىء ــ للاجابة على هذا السؤال .

★ ★ ★

لعل القارىء سيلحظ أنى قد عمدت الى أن اتخطى في هذه الدراسة تلك الوقفات الجزئية التي يصر بعض المفكرين التقليديين على الوقوفعندها ، ويضخمونها لدرجة تحجب بقية البناء الاسلامى عن إداء دوره. وتختلف هذه الوقفات بحسب

الاهواء والنزعات .

فالذين غلبوا على امرهم امام المادية الغربية وما تشيعه في المناخ الفكرى العالمي من شعارات خلابة ... يبحثون في الاسلام عما يؤكد هذه الشعارات دون مراعاة للحجم الطبيعي لهذه الشعارات في الاسلام ودون مراعاة لمدى اتصال هذه الشعارات بالقيم الاسلامية الاخرى ...

والذين ينتمون الى لون حضارى ــ اكثر مادية ــ (كالماركسيين مثلا) يروحون بالتالي يبحثون في الاسلام عن تاكيد هذا الجانب المادي ... دون اخذ في الحسبان للاعتبارات الضرورية الاخرى التي ذكرناها ... ان هؤلاء واولئك حين يقرأون الاسلام يقرأون ما في نفوسهم وأفكارهم الخاصة ولا يتمكنون من قراءة الاسلام نفسه .

لن نتكلم اذن عن الحرية في الاسلام ، ولا عن المساواة في الاسلام ، ولا عن « الاقتصاد الإسلامى » ، ولا عن « المنهج الاجتماعي » في الاسلام ..

... لا نعرض لهذا او ذاك .. فان هذه وغيرها مجرد لبنات صغيرة في البناء الاسلامى الكبير ..

ونحن هنا انما نتحدث عن « البناء الكبير » اى ... عن الاسلام .

★ ★ ★

لم يات الاسلام ليكون « نظرية » تخضع للتطور التاريخي ولاختلاف الزمان والمكان .. فالاسلام ليس « وجهة نظر » ذات بعد خاص وذات رأي جزئى ينطلق من

ايمان بعنصر معين وليس كل عمله ان يفضل هذا العنصرعلى عناصر اخرى ...

ان الاسلام « قانون » يسير مع الزمان والمكان كقواعدكلية تترك للزمان والمكان حرية التطبيق في حدود هذهالقواعد.

واذا كان الاسلام اساسا قد الزم بوجوب الايمان ببعض الكليات التي تفوق طاقة العقل البشرى ، فان هذا لا يعنى « الحجر » على هذا العقل او فرض « معميات » عليه ... وكل ما هنالك ان هذا هو مركز الانسان وهذه هي طاقته ... وان ترك الانسانليسير فيدروب مظلمة تبديد لطاقته العقلية فيما لا يجدى ...

... فالعقل في الاسلام مطالب باداء دوره في حدود « مرحلة الوجود التاريخي » ... ومطالب باداء دوره في فهم امكانية وجود هذه المرحلة ، ومطالب باداء دوره في مشروعية وجود مرحلة ما بعد الوجود المشاهد ... ومطالب باداء دوره في فهم كثير من تفصيلات مرحلة الوجود الزمني التي يعيشها ...

فالعقل ــ كما نرى ــ يعمل في كثير من مجالاتقضية الوجود بأبعادها الثلاثة ... وليس ثمة مجالات تفرض عليه الا تلك التي لا يستطيع بطبيعة حجمه أن يستوعبها .

★ ★ ★

ان الاسلام يعتبر الوجود المشاهد المحسوس مرحلةهامة وحيوية وهي وثيقة الصلة بمرحلة ما بعد الوجود ...

... والاديان على وجه العموم ــ والاسلام على وجه الخصوص ــ هي التى تناولت قضية ما بعد الوجود ، اما المذاهب الوضعية والفلسفات المادية والارضية فانها تعلن رفضها لهذه المرحلة .

ومنذ مراحل ساحقة ومنطق الماديين واحد « وقالوا أئذا ضللنا في الارض أئنا لفى خلق جديد ، بل هم بلقاء ربهم كافرون » .... اما منطق

الايمان او الاساس الديني فهو « قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون »

وعلى اساس هذه العودة الحتمية الى الله بعد انتهاء مرحلة الوجود يبنى الاسلام كل احكامه ... فكل احكامه تمهيد لهذه العودة الحتمية .

« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة » ــ أولا ــ ثم بعد ذلك « ولا تنس نصيبك من الدنيا » وفي النهاية « وأحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان اللهلا يحب المفسدين»

.... وفي الطريق الىتصور هذه العودة يلاحظ ان الاسلام لا يتصور الانسان في معاملته له بعيدا عنها ... فالحياةالرخيصة المحدودة لا يمكن ان تكون كل حدود الوجود الانساني ... ذلك أن الوجود الانساني تنتابه علامات استفهام كثيرة ناقصة تنتظر هذه العودة لتحقيق اجاباتها الكاملة .

... والمظلوم والمقتول ... والقاتل والظالم .. لا بد أن يلتقيا .. والمرتشى والغاش ... والمزور والمتاجر في الآثام .. هؤلاء وغيرهم من الذين يفلتون ــ في كثير من الاحايين ــ من يد القانون البشرى لا بد ان يكون لهم عقاب يوم القيامة ... وهتلر وموسولينىوستالين والذين حولوا طرقات مدنكبرى الى انهار تمتلىء بالدماء البشرية .

... هؤلاء لا بد ان يؤدبهم الله على اهدارهم لحياة لم يخلقوها وليس من حقهم اعلان نهايتها ..

... ولاكثر من سبب يطرح الاسلام قضية الآخرة على انها قضية حتمية وعلى انها الشطر الاكبر المكمل لحركة التاريخ الانساني ....

وعموما ... فالدنيا والآخرة نصفان يكمل احدهما الآخر ..

وهذه الحقيقة التي تمثل قضية من ابرز قضايا الاسلام ... من ابرز الخيوط التى توضح معالم المنهج الاسلامى ، وهو يسير في طريقه من الوسيلة الى الغاية .

ابو سمية (يتبع)

تصويب

في عدد ماض ورد خطأ تعبير: الإسلام يجعل الحياة غاية.. والصحيح هو: الإسلام يجعل للحياة غاية.



الشخصية العربية

للدكتور علي أبو المكارم

لعل محاولة تكرار النمط خصيصة من أبرز خصائص الشخصية العربية ، في قيمها السلوكية أو تقاليدها الفكرية جميعاً ، على المستوى الفردى حيث يمكن أن تجد آثار هذا التكرار في مظاهر عديدة ، أو على المستوى الجماعى حيث تلمس نتائجه في ظواهر شتى . ففي السلوك الفردى سوف تجد دائماً محاولة واعية حيناً ولا شعورية أحياناً للالتزام بنمط السلوك الموروث عن الأقربين من الآباء والأجداد ، الذين كانوا — بدورهم — يلتزمونه عمن اتصلوا بهم من آباء وأجداد . وهى محاولة من هؤلاء وأولئك جميعاً لتثبيت النمط السلوكى وفرضه على واقع الحياة المتطورة . واذا كان الوعى بهذه الحقيقة يقدم دليلا على ادراك آثارها عند بعض الأفراد ، أو في بعض المواقف ، فإن عدم الوعى بها في كثير من الأحيان يعنى ما هو أكثر من الإدراك ، اذ يتضمن في جوهره التزاماً تلقائياً يكاد يشبه القداسة ، أو يشير بالفعل الى نوع من التقديس يفرض دون وعى الالتزام .

وفي السلوك الإجتماعى ، كما في السلوك الفردى يلمس المتأمل هذه الظواهر بعينها ، أو ظواهر أخرى ممتدة عنها أو نابعة منها ، ففى كل عصر كما في كل مصر ، ستجد انتماء من نوع ما ، الى مرحلة أو أخرى من تلك المراحل التاريخية الماضية ، وستحس بمحاولات مختلفات في الشكل ولكنها تتفق في غايتها الأخيرة ، وهى فرض المظاهر السلوكية لهذه المرحلة أو تلك ، دون وعى في كثير من الأحيان بأن السلوك الجمعى في كل مرحلة من المراحل التاريخية نتاج الظروف التى صاحبت هذا السلوك ، وثمرة العلاقات التى صاغت في النهاية مظاهره وخصائصه معاً . اقرأ ان شئت كتب التاريخ العام أو تواريخ العلوم أو مصنفات التراجم ، كابن قتيبة والطبرى وابن الأثير والخطيب البغدادى وابن عساكر وابن أبي اصيبعة وابن الانبارى وابن خلكان وابن حجر والسيوطى وابن العماد والمقريزى والجبرتي . ستحس من خلال ما تقرأ من أحداث أو ترجمات بحنين المؤلفين الى فترة أو أخرى ، وتمجيدهم لها ، ومقارنتهم الملحة بينها وبين زمانهم الذى يعيشون فيه ، وهى مقارنات — بطبيعة الظروف — في غير صالح ذلك الزمان الذى يعيشون فيه . وسوف تجد هذا الحنين والتمجيد والمقارنة

يجرى في أحيان كثيرة على ألسنة بعض الأشخاص الذين يترجم لهم هؤلاء المؤرخون . ويوشك العجب أن يأخذ منك كل مأخذ وأنت تقرأ هذا كله ، ألم يكن في أى عصر من هذا العصور ما يرضى ؟.. بيد أن المشكلة ليست في جوهرها وجود ما يرضى ، اذ كانت في صميمها نتيجة التزام بتقاليد سلوكية لمرحلة من المراحل ، لم تعد الظروف مواتية لها ، ولم يعد في الإمكان تطبيق خصائصها .

والأمر في التقاليد الفكرية للشخصية العربية لايختلف اختلافاً جذرياً عن قيمها السلوكية . فكما في هذه القيم من التزام فردى وجماعى بنمط خاص، كذلك في تلك التقاليد تجد شيئاً من هذا الإلتزام . فآفاق التفكير عند مفكرينا مقيدة بأنماط محددة لا يتجاوزونها بإرادتهم أول الأمر ، ثم لاقدرة لهم على الخروج عليها آخر الأمر . وان كان من هذه الانماط ما ينتمى الى تراثنا العربي كما أن بينها ماينتسب الى غير هذا التراث . ومن ثم فإن آفاق التفكير الرحيبة تضيق عند كثير من مفكرينا ضيقاً شديداً ، ويزيدها ضيقاً فوق ضيق ، ذلك التعصب العميق للنمط الخاص ، سواء كان أصيلا تمتد له في التراث جذور ، أم مقتبساً ترتد أصوله الى سواه . وقد كان هذا التعصب الحاد سبباً جوهرياً في أضعاف قدرة مفكرينا على الاختيار القائم على أساس من النقد والموازنة والتمييز ، وتهوين مقدرتهم على الابتكار الذى يتطلب وعياً بالتركيب بين الأجزاء والتأليف بين العناصر ، وعدم اذكاء روح الاستكشاف لما يتطلبه ذلك من انطلاق من أسر النمط الخاص والانماط المشابهة ، ثم التحرر من قيود الانماط كلها ، ما تشابه منها مع النمط الخاص، وما تناقض في خصائصه معه .

ارجع — اذا أردت — الى تاريخ الفكر العربي ، ستجد قلة قليلة محدودة — تكاد تصل قلتها الى حد

النمط . وستلقى في الوقت نفسه كثرة هائلة غير محدودة تحاكى في دقة حينا ودون دقة حيناً آخر ، نمطاً خاصاً . وتنتمى لذلك اليه ، وتستطيع لذلك أن تفسر اتجاهاتها وخصائصها به ، ومع هذا كله بل قبل هذا كله ، ستجد تلك القلة النادرة التى أمكنها أن تشكل لنفسها أسلوبها وأن تصوغ لذاتها أبعادها ، تتحول في تاريخ الفكر بدورها الى انماط تقتفى آثارها . وكأنما قيمة ما فعلته كل شخصية منها هى أنها أضافت نمطاً يتبع ويحاكى ، ولعل هذا يفسر — الى حد ما — المواقف المختلفة من هذه الشخصيات، والتى يصل الخلاف فيها الى درجة التناقض . فالمعاصرون لها يرفضونها ، ويبذلون غاية جهودهم لتدميرها ، والمتأخرون عنها يقدرونها ، ويصل تقديرهم لها في بعض الأحيان الى درجات يتجاوزون بها السوابق واللواحق جميعاً . ومرد ذلك الى ان السابقين من المعاصرين كانوا يفجعون حين يرون خروجاً على النمط .. أى نمط .. اذ تعودوا على التفكير من خلاله والرؤية في ظلاله ، فإذا فوجئوا بخروج عليه هالهم الخروج وعز عليهم ما هم عليه من سلوك . وهكذا بدوافع موضوعية وذاتية معاً ، لم يكن أمامهم مفر من الهجوم على من يخرج لاستنفاد قواه واستنزاف طاقاته .

أما المتأخرون عن تلك الشخصيات القممية فانهم يجدون أنفسهم أمام أنماط هى من السعة بحيث يمكن أن يضعوا بينها تلك الشخصيات ، وهم لا يفعلون ذلك في كثير من الأحيان بدافع الانصاف للحق والانتصار للخير ، بقدر ما تحملهم على ذلك دوافع أخرى هى الرغبة في اتخاذ أنماط جديدة تستمد خصائصها من خصائص تلك الشخصيات . لتحاكى بدورها وتتبع .

وهكذا تستطيع أن تعود الى الفروع المختلفة في فكرنا العربي لتجد هذه الحقائق البارزة هى



بين تكرار النمط واستلهام المثال

موقف المعاصرين لبشار وأبي نواس وأبي تمام وأبي الطيب ، وموقف من بعدهم منهم ، وتصفح موقف المعاصرين مع الشافعي وأبي يوسف وأحمد بن حنبل وابن أبي ليلى ، ثم اقرأ تقدير من خلفهم لهم ، وتأمل موقف المعاصرين لعبد الملك بن مروان والرشيد والمأمون وعبد الرحمن الناصر والناصر صلاح الدين ، وانظر الى أى مدى تحتل هذه الشخصيات فكرنا تقديراً لوجودها وجهودها ، ومحاولة ذكية حيناً وغبية أحياناً لتكرارها ، لتصل من ذلك الى أن الإلتزام الكامل بالنمط لم يكن يقف عند مظاهر السلوك وقيمه ، بل تجاوز ذلك الى خصائص التفكير وتقاليده .

وهكذا في الأدب – كما في الفقه والسياسة – النمط وحده هو المقياس والموجه . ومعنى ذلك بتركيز شديد الى أبعد الغايات انه في الحياة كما في الفن ، وفي الواقع كما في الفكر ، تكرار النمط هو الخصيصة البارزة التى تميز الشخصية العربية ، في ممارستها لوجودها في الفكر والمادة على السواء .

وليس من شك في أن وراء هذا الإلحاح في اتخاذ الانماط بغية تكرارها اسباباً معينة ، لكنها بالتأكيد ليست أسباباً قائمة على أسس بيولوجية أو فسيولوجية كما ردد ويردد كثير من علماء الغرب وفلاسفته ، وبخاصة الفرنسيين منهم والألمان منذ منتصف القرن الماضى . أى أن هذه الأسباب لا تمتد عن ما للجنس نفسه من خصائص وما فيه من سمات ، كما لا ترتد الى وظائفه العضوية وبخاصة الذهنية منها ، وهى المبررات التى قدمها فلاسفة الغرب هؤلاء ، لتفسير كثير من ظواهر الحياة العربية والفكر العربي ، والتى ارتكزوا عليها في الوقت نفسه في ادعاءاتهم المختلفة حول هذه الحياة وهذا الفكر ، حتى أن منهم من زعم أن « العقل العربي – بطبيعته – محدود وقاصر ، ولا طاقة له الا على ادراك الجزئيات والمفردات منفصلا بعضها عن بعض ، أو مجتمعة في غير ما تناسب أو انسجام ، ودون ما تناسق أو ارتباط . فهو عقل مباعدة وتفريق ، وليس عقل مزج وتجميع » . وهم لا يقررون ذلك لينتهوا اليه ، بل ليبدأوا في الحقيقة منه ، ولينطلقوا في الاغارة على الفكر العربي كله وخصائصه ، والعلوم العربية بأسرها ومذاهبها . وهم يبنون – آخر الأمر – مواقفهم غير العلمية هذه على أساس واحد ، هو الخصائص الجنسية وما لها من انعكاسات في التفكير والسلوك جميعاً .

وفي الحق أن هذا الأساس وما بنى عليه من أحكام وما استند اليه من نتائج لا يتسم بالدقة ، ولعلنا في مقال تال نتناول بالتفصيل هذا الموضوع ، ولكننا نكتفى في هذا المجال بإثارة نقطتين أو ملحوظتين تعتبران نقضاً لفكرة الجنسية هذه . أولاهما : أنه لم يكن ممكناً منذ عصور بعيدة التثبت من نقاء الأجناس ، اذ أن الأساس الذى يمكن بناء هذا النقاء عليه – وهو انفصال الأجناس بعضها عن بعض وانعزالها انعزالا كاملا أو شبه كامل – لم يكن متحققاً على وجه اليقين في كثير من الأجناس منذ عصور موغلة في القدم ، والجنس العربي من بين هذه الاجناس التى لا سبيل الى القطع بأسلوب علمى بنقاء دمها من الاختلاط وبراءته من الامتزاج بغيره من الأجناس الأخرى ، اذ أن الهجرات المختلفة والحروب المتعددة والغزوات المتتابعة والتجارات المستقرة ، كل ذلك فتح المجال لاتصال هذا الجنس بغيره من الأجناس ، بحيث لا سبيل الى الجزم بخلاص خصائصه الجنسية من المؤثرات غير العربية . كما لا مجال لليقين في بحث مدى تأثر مظاهره السلوكية أو تقاليده الفكرية بالمؤثرات التى ترتد أصلا الى الجنس أو تنتمى الى صلات هذا الجنس ، أى ليس ثمة أسلوب لمعرفة دور المؤثرات العربية في تحديد هذه الظواهر وتفسيرها على السواء .

والملحوظة الثانية : أن فكرة الجنس ذاتها على المستوى العلمى الاكاديمى محور خلاف كبير أوشك أن ينتهى الى رفضها ويستقر برد ما كان يزعم لها من آثار الى مؤثرات أخرى أكثر موضوعية واطرادا . ومن ثم لم تعد الخصائص الجنسية العقلية بخاصة محوطة باقتناع لا يشوبه الشك ، ولا مغلفة بتسليم لا يقر به الظن . فقد أدرك العلماء أن الجينات – وهى حاملات الوراثة – قد تحمل بعض سمات الاشكال والألوان ، ولكنها لا تحمل نبوغا ولاعتها ، ومعنى ذلك أن تأثير الوراثة ينحصر معظمه في دائرة الكيان المادى لا يكاد يتجاوزه الى التكوين العقلى أو النفسى الا من خلال تأثيره في ذلك الكيان المادى . ومن ثم فإن الخصائص النفسية التى تتشابه بين أجيال متتابعة لا تصدر في تشابهها عن الوراثة ، أى أنها لا تنتقل من جيل الى جيل بفضل ما يحمله كل جيل من دماء ما سلف من أجيال ، وانما ترتكز المشابهة النفسية ، وما قد يكون لها من أصداء سلوكية على الظروف الخارجية التى يصوغ تشابهها بشكل مباشر نوعاً من الوحدة بين الأجيال عبر تاريخ طويل .. كما قد يثير تناقضها بصورة غير مباشرة تشابهاً نفسياً يسلم الى الوحدة أو يكاد .

(البقية صفحة ٣٣)

أجهزة الإعلام فى البلاد الإسلامية

بين التحلل .... والإلتزام

بقلم الأستاذ نصر العديلي

كثيرا ما تطالعنا تحقيقات سحفية واسعة لاحداث تقع في لعالم الاسلامي ، تحقيقات يدل ستيعابها لمعظم تفاصيل هذه لاحداث ، على الجهد والاتقان للذين بذلا في سبيل اخراجها لقارىء « المسلم » .. عفوا لقارىء الاوروبي ، لان مثل هذه لتحقيقات لا تظهر الا في صحافة لغرب واجهزة اعلامه المختلفة، كانها هي المعنية فحسب قضايانا ومشاكلنا ! وصحافتنا اجهزة اعلامنا خلو من هذه لتحقيقات ولا تعالج مشاكلنا لحادة ، الا ما ندر — وحتى ذا النادر غالبا ما تنقصه لدقة — ولكن لماذا كل هذا لاهمال ؟؟!... لان القارىء لمسلم وغير المسلم في نظر هذه لصحافة لا يهمه من امر مجتمعه لذي ينتمي اليه وبلاده التي حيا على ترابها الا ان يقرأ ن المآدب الفاخرة والحفلات لساهرة ... وما تبطرس انتقل الى رحمته تعالى عبد لصبور ، فتليت الصلاة على وح الاول في « كنيسة كذا » شيع جثمان الاخر من المسجد لكبير و « انا لله وانا اليه اجعون »!

وعلاوة على ذلك فالقارىء ي العالم الاسلامي من وجهة ظر صحافته المحلية لا تهمه لاحداث الخطيرة في بلاده ،لانها جلب له وجع الدماغ وتصرف ظره عن اخر صيحات الازياء، والتي ما صممت الا لتناسب قوامه الجميل وعقله العبقرى النبيل !! .. فلتنشر له اذن هذه الصحافه وغيرها من اجهزة الاعلام أطاييب الفكر التقدمي ، وروائع المبتكرات في فن التجميل وآخر ما توصل اليه العقل الباريسي من وسائل لهتك المستور وفضح المحظور ! .. فهذا كله — بما يوحيه للنفس — كفيل بتطبيب الجراح وارجاع المقدسات وايقاف المجازر في كل مكان من العالم الاسلامي !! اما الاحداث الخطيرة والمشاكل المزمنة — ايها القارىء الالمعي والمواطن المخلص — فقد كفيت شر التفكير فيها ، لان غيرك فكر وقدر !.. ألم تسمع باجتماع الكبار والشطار ؟؟ .. لقد اجتمعوا وبحثوا الموقف من جميع اطرافه ... واتخذوا بصدده القرارات اللازمة ..... ولا حرج اذا لم يبق لك زاوية او قرنة تبحث فيها .. فحسبك زواياك ونتوءاتك .. حسبك ان الغرب والشرق قائم على خدمتك ! الا ترى ان القوم قد اجهدوا انفسهم كي يظفروا برضاك ؟ وانهكوا عقولهم حتى يولدا لك « النظريات من بطون المتناقضات » ؟ فما عليك الا ان تحفظ نظرياتهم وتهتف لها حتى تظفر بما تريد .... —

الثورية .. عاشت الثورية ..!
التقدمية .. عاشت التقدمية.!
القومية .. عاشت القومية..!
الاقليمية .. عاشت الاقليمية !
السلام ... عاش السلام ..!
الصهيونية ... عا .. عا ..
لا .. لا .. لساني لا يقوى على النطق بها .. لانها ؟؟!

لا باس .. لا باس فانت متعب الان .. اراك تترنح .. هل شربت كثيرا ؟؟ اشرب ... اشرب ايها المواطن المخلص ! فما خلقت الا لتجرع الكؤوس الواحد تلو الاخر !! ... وبالمناسبة هل جربت آخر المشروبات « الروحانية » الاميركيه الروسية انها « تطير النعاس من الراس » كما يقول المثل العامي ؟؟! لكن لا عليك فغدا تكتمل ثوريتك وتقدميتك فتتسنم ذرى المجد !!..وعندها ستقوم على خدمتك جميع شعوب الارض بلا استثناء .. أجل بلا استثناء !! وستذرف اسرائيل تحت اقدامك الدموع حتى تجود عليها بالسلام والامان ؟!

والان سنزف اليك هذه البشرى السارة : — لقد تم الاتفاق بين مجموعة من الصحف المحلية على ان تقوم بمطاردة عنيفة ، للصحفيين والكتاب والمفكرين العالميين ، وانهم لو دخلوا في جحر ضب لاتبعناهم ... اتدري لماذا كل هذا العناء ؟؟! .. ان هذه الصحافة تريد ان تصنع منك مواطنا في قمة الثقافة والمعرفة — فهذا واجبها — حينما تترجم لك ما يكتبه صحفيو العالم ومفكروه عن آخر تطورات قضية الشرق الاوسط باختصار شديد «قضية اللاجئين » وعن مذابح المسلمين في تشاد وارتيريا والفلبين والهند وزنجبار ..؟؟! آه ... آنت متعب أيها المواطن المخلص واننا لن نزعجك بهذه الكتابات والآراء المنقولة الان ، بل حتى ينتهي كل شىء .. ؟؟! فالحديث عندئذ سيكون شيقا ، لانه سيخرج باسلوب قصصي عن ماض كان ، وآنت بطبعك تحب كان واخواتها ، وما سيكون .؟ علمه عند ربي « وسع ربي كل شىء علما »!!

هذا لسان حال صحافتنا واجهزة اعلامنا — على امتداد الرقعة الاسلامية — وكل ما يستوحيه القارىء المسلم من الاساليب التي تتبعها في معالجة قضاياه ومشاكله .

ولا ندري ان كانت الاساليب المتبعة في معالجة قضايا الانسان المسلم ومشاكله نابعة من الجهل بقضايا هذا الانسان او نابعة من الخيانة لهذه القضايا او نابعة من الاستهتار بعقل الانسان نفسه . واغلب الظن ان هذه الاسباب الثلاثة مجتمعة هي الروافد الحقيقية للاساليب الصحفية والاعلامية المتبعة في عالمنا الاسلامي ! وتعسا الانسان يسلك المعالجون لقضاياه ومشاكله اساليب الغش والجهل والخيانة !

وتجدر الاشارة هنا بانني لا

ازعم بعدم وجود صحف في الوطن الاسلامي ترتفع لمستوى الاحداث وتعالجها بجدية واخلاص ، بل هذه الصحف موجودة بالفعل لكنها مكبلة بقيود لا نرى الا انها ستزول بعون الله .

وسواء بقيت هذه القيود ام زالت بالنسبة لهذه الصحف فان الاعلام على وجه العموم في رقعتنا الاسلامية ، يبقى هزيلا مضحكا ان لم يتحول عن هذا الاسلوب المستهتر في معالجة قضايا امتنا بشكل خاص والقضايا العالمية بشكل عام ، وذلك حتى نطل على العالم بشخصية قوية متماسكة تفرض احترامها على الغير ومن ثم تستطيع التأثير على الاحداث المحلية والعالمية من وجهة نظرها هي لا من وجهة نظر موحى بها من الاخرين .

ولعلنا بعد هذا الحديث المجمل عن الدور السلبي الذي تقوم به اجهزة الاعلام في عالمنا الاسلامي ، نستطيع ان نتكلم بشيء من التفصيل عن قضايا ومشاكل الانسان المسلم ، والتي ساهمت اجهزة الاعلام في خلق بعضها وتعقيد البعض الآخر ؟!

□ ان الانسان في العالم الاسلامي ــ « والعرب » جزء من هذا العالم ــ يشعر بالاهانة والضياع لمجرد ادراكه انه لا يشارك في صناعة الاحداث العالمية ولا يساهم بحل ما يواجه العالم من مشكلات ، بل يعيش على هامش الحياة الانسانية ! ويشعر هذا الانسان بالخبال والضياع اكثر حينما يرى حتى الاحداث التي تدور في بلاده والتغييرات التي تجري فيها من صناعة غيره ، ومادوره في هذه الاحداث الا كدور مسحور واقع تحت تأثير قوة شيطانية لا ترحم ؟؟!

□ ان هذا الانسان يشعر بالخزي من نفسه ، حينما يدرك ان اجهزة اعلامه لا ترى فيه الا انسانا جنسيا متهافتا لا هم له الا اشباع نزواته وغرائزه ، وذلك من خلال ما تعرضه هذه الاجهزة من موضوعات لاترتفع عن هذا المستوى الا في القليل النادر ؟؟!

□ ان هذا الانسان يشعر بالعدمية واللاانتماء حينما يدرك انه مجرد هتاف ــ بتشديد التاء ــ بشعارات مملة لا مدلول لها ، ويصحو في بعض الاحيان على احداث خطيرة تهز كيانه : كضياع فلسطين او تجزئة باكستان ، فيتلفت حوله يريد تفسيرا ... كيف حصل هذا وما سبب ذاك ؟؟ فتجبهه اجابات مضحكة ــ وشر البلية ما يضحك ــ مثل : هذه ارادة الاربعة الكبار ، وماذا يمكننا ان نفعل ــ ونحن لا حول لنا ولا قوة ! ــ امام صواريخ اميركا وروسيا ودهاء بريطانيا وطمع فرنسا ؟؟!

□ ان هذا الانسان يكاد ينفطر قلبه وهو يرى الدعاية والاعلانات الواسعة للبضائع والمصنوعات الاجنبية ، ولا يرى بينها دعاية واحدة لمصنوعات بلاده ، لانها قفر من الصناعات المهمة اولا ولان هناك ايضا من يخطط ان تكون بلاده سوقا استهلاكية فحسب ، يلتهم محتكروها كل موجوداتها من النقد النادر ؟؟!

□ وعلى العموم فهذا الانسان يكاد يختنق من هذه الاجواء الفكرية الملوثة بكل تافه مدخول وانه يتوق لان يتنفس في اجوائه الفكرية الاصيلة ويستلهم مقوماته الحضارية والروحية ، وكلما حاول تحقيق امنيته هذه حالت بينه وبينها عصابة من المشعوذين ــ اطلقوا على انفسهم كتابا وادباء وشعراء ومفكرين ــ وذلك بتفاهات ينقلونها من هنا وهناك مصحوبة بسيل الشتائم البذيئة اذا لمست من هذا الانسان رفضا لبضاعتها المسروقة وميلا اكيدا لتراثه العظيم . كل هذه وغيره تقوم به عصابة المشعوذين ضمن خطة « موضوعة » الهدف منها زعزعة القيم والمثل العليا لامة الاسلام من جهة واقامة هوة سحيقة بينها وبين الغيورين من ابنائها من جهة اخرى حتى يسهل على من وظفوا هذه العصابة التهام خيرات بلاد الاسلام وتسخير ابنائها لتنفيذ مخططاتهم وخدمة مصالحهم .

□ ان الانسان المسلم مدرك لتفاهة هذه العصابة ومنقولاتها الفكرية .

□ ولكن الشيء الذي يبقى عاجزا عن فهمه ولا يجد له تعليلا منطقيا : ــ هو سيطرة هذه العصابة على معظم اجهزة التوجيه الفكري والثقافي في العالم الاسلامي ، كالصحافة والتلفزيون والاذاعة ، وسيطرتها كذلك على معظم مراكز التعليم ، كالمدارس والجامعات والنوادي والجمعيات المنتشرة في طول بلاد الاسلام وعرضها ؟؟!

ولسنا بحاجة للكلام عن المستقبل الضائع الذي ينتظر هذه الامة ان بقيت مراكز توجيهها وتعليمها تحت سيطرة هذه العصابة لانه سيكون امتدادا لحاضرها البائس .

□ ولا بد والحالة هذه من حل تتبناه الامة الاسلامية ــ حكاما ومحكومين ــ لكي تتخلص من بؤسها وضياعها الحاضر ومن ثم تخطط لبناء مستقبلها الزاهر .

□ واولى خطوات هذا الحل تبدأ بتنحية المشبوهين عن مراكز التوجيه حتى يتسلمها اصحاب المروءة والشرف « اي رجال يخافون الله » يبادرون بالعمل على سد الفراغ الفكري والروحي الذي يعاني منه الانسان المسلم في هذا العصر المضطرب ، هذا الفراغ الذي جعل ويجعل منه مرتعا خصبا لكل فكر فاسد دخيل ..

□ وسد الفراغ الفكري والروحي لا يتم ــ بطبيعة الحال ــ الا بتقوية الايمان ــ بالله سبحانه وبرسوله صلى الله عليه وسلم ــ الذي يقود بالضرورة الى التمكين لافكار الاسلام ونظمه واخلاقه ان تحكم حياة الناس وتصرفاتهم ، وتهيمن على عقولهم وقلوبهم .

□ وانه لا ايسر ولا اصدق من الاسلام كي يقوم بهذا الدور العظيم ــ فينهي شقاء امتنا ــ وذلك بما تتمتع به احكامه من وضوح وملائمة للفطرة البشرية السليمة ، يشهد بذلك سرعة تقبل العقل لجميع مقولاته وسرعة ارتقاء الانسان الى آخر درجات الكمال المقدر له اذا ما آمن بهذه المقولات وعمل بوحي من ارشاداتها .

□ انه لا يعوزنا الدليل على صحة هذا القول ، فالشواهد عليه من تاريخ امتنا كثيرة ، هذه الامة التي كانت قبل الاسلام تحيا في جاهلية عمياء ، ولا وزن لها بين الامم فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام فانقذها بهذا الدين من ضلالاتها « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » وفي اقل من نصف قرن من اعتناق هذه الامة للاسلام اصبحت سيدة الدنيا وحادية الركب الانساني في معارج التقدم والكمال .

□ وستعود لهذه الامة ــ بعون الله ــ سيادتها وقيادتها للدنيا من جديد ان هي اخذت بمقومات القيادة التي بينها الله سبحانه في محكم تنزيله فاخذ بها السلف الصالح « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

هذه هي المقومات التي نهضت امتنا بتكاليفها فوصلت الى ما وصلت اليه وكانت خير امة . وهذه المقومات ذاتها التي يجب ان تنهض بتكاليفها حتى تكمل مسيرة الخير التي ابتدأها اجدادنا فنصل طارف مجدنا بتالده .

□ واننا ان صدقنا فلن يكلنا الله لضعفنا بل سيهيء لنا الاسباب ويعيننا على تذليل الصعاب « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا » .

□ هناك حقيقة اود التذكير بها قبل نهاية هذا المقال : ــ وهي ان الرجوع للاسلام بمجموع حياتنا ليس نافلة تمليها علينا ظروف معينة ولا جناح على من تركها بعد زوال هذه الظروف ، بل الرجوع الى الاسلام واجب مقدس تمليه علينا ارادة الله الذي يحب الخير لعباده ولا يريدهم ان يسيروا في متاهات الطاغوت . « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » فاقبلوا ايها الناس على دين الله فكفاكم حيرة واضطرابا ، كفاكم خبالا وضياعا ، كفاكم ذلا ومهانة .. اقبلوا ولا تترددوا ولا تسوفوا فيتخطفكم الشيطان « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، انه لكم عدو مبين » .

القضاء يقلد "المجتمع" وسام شرف

المقالات الثلاث لا تحمل في طياتها جريمة..

رئيس التحرير أفصح ء

لماذا كل هذا الضجيج ؟
لماذا هذه الحملة غير العادلة ضد « المجتمع » ؟
ماذا فعل العدد «٨٦» – مثلا – حتى يقدم للمحاكمة ؟

دارت هذه الاسئلة في وعي القاعدة المتدينة – والعريضة – في الكويت . وبالتالي ارتسمت نفس الاسئلة على وجوه المتدينين والمخلصين وتبدت في احاديثهم بصراحة .. ومرارة!

وكانت هذه القاعدة المسلمة المحبة لربها ورسولها الوفية لدينها وعقيدتها .. المخلصة لوطنها وبلادها .. كانت ترتكز على حقائق موضوعية ثابتة وهي تطرح تلك الاسئلة في دهشة وحيرة .

● حقيقة ان الكويت بلد مسلم، وبلد هذه طبيعته .. وهذه صبغته لا بد ان تقوم فيه دعوة للخير .. ويكون من الطبيعي جدا ان تأخذ هذه الدعوة مجراها لانها عبادة لله اولا .. ولانها تعبير عن مقومات المجتمع الكويتي .. وتعبير عن ارادة اخلص وابر واشرف رجاله ونسائه .. ونعني بهم المؤمنين المحبين لله سبحانه .. ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

وفي نفس الوقت يكون من الغريب جدا ان يكون وجه المعروف في مجتمع هذه طبيعته غريب الوجه واليد واللسان ، لان ذلك وضع يجعل المعروف منكرا .. والمنكر معروفا .. ويترتب على ذلك موقف عملي هو الامر بالمنكر .. والنهي عن المعروف !

● وحقيقة ان الكويت مجتمع ديمقراطي كفل الدستور فيه حرية التعبير والنشر .. وهذه الصحيفة لم تفعل اكثر من ممارسة حقها الاساسي في التعبير والنشر .. فهل تحاكم بسبب ممارستها لحقها المشروع ؟

وعاد الناس يقلبون صفحات « المجتمع » . العدد « ٨٦» ثم يتساءلون من جديد .. عجبا .. ماذا في هذا العدد مما عساه ان يعرض للمحاكمة ؟

● في العدد ثلاثة موضوعات رئيسية . احدها يتساءل : هل اصبحت جامعة الكويت منبراً لتحالف اليسار .. ومركزا لتجمعه المشبوه ؟

فهل هذا التساؤل يمثل جنحة او جناية ؟ هل لفت النظر لظاهرة خطيرة يعتبر جناية ؟

هل هذا التساؤل يعتبر مخالفة للقانون في مجتمع مسلم لا يؤمن باليسار عقيدة. ولا منهجا .. وفي بلد حر موفور الرخاء ينفر من دكتاتورية اليسار .. ويعاف بؤسه في العيش والاقتصاد ؟

عجبا ... هل أصبح المجتمع المسلم الحر مدافعا – بقوانينه – عن اليسار اللاديني ، وعن شعارات الكبت والقهر ؟

● والموضوع الثاني ينتقد اشعلوا الفتنة في جامعة الكويت بسبب تحجرهم وخوفهم من المنافسة والحوار.

ان هذا الموضوع دفاع عن الحرية .. وعن حق الناس في فرص الحوار والنقاش .. فهل الدفاع عن الحرية – في مجتمع حر – جريمة ؟

وهذا الموضوع ينتقد المسلك الاستفزازي الذي قاد الى الفتنة والاضطراب ..فهل انتقاد اسباب الفتنة جريمة ومخالفة قانونية ؟

عجبا ... وهل كان الموقف الصحيح ان تهمل « المجتمع » الدفاع عن حق الناس في فرص الحوار والنقاش .. وتبقى على اسباب الفتنة والاضطراب ؟ .....

● والموضوع الثالث تضمن نقدا للذين يحاولون خدمة اهداف تبشيرية تحت مختلف الاشكال والالوان ؟ فهل هذه جريمة .

ان المسلم مطالب – دينيا وعصريا – بان يكون على

جريدة إسلامية أسبوعية
الثمن ٥٠ فلس

هل أصبحت جامعة الكويت (منبرا)
لليسار و مركزا للتجمعه المشبوه؟
ص ٣

ما هي الأسباب الحقيقية وراء حملة
الرأي العام "ضد" المجتمع"..
وما هو دور النصارى
ص ٤،٥

زيادة رواتب غير الكويتيين
عدالة إسلامية
وضرورة واقعية.

دعاة الانحلال أشعلوا الفتنة في الجامعة
بسبب تحجرهم واحتكارهم للرأي والمناقشة
!

العدد الذي قدم للمحاكمة
فبرأه القضاء

التهمة

المقالات المذكورة من شأنها
إثارة البغضاء وبث روح الشقاق
بين أفراد المجتمع

كلمة القضاء

وحيث أنه في ضوء ما تقدم وبعد
قراءة ما ورد بالمقالات الثلاث
المشار إليها، فلا ترى المحكمة فيما جاء
بها ما من شأنه إثارة البغضاء
والشقاق بين أفراد المجتمع -

رأيه دون شطط أو مغالاة

وعي تام بما يجري حوله وما يحاك لدينه بدهاء وذكاء .. فهل المحاولة لتطبيق هذا المطلب الديني العصري تعتبر مخالفة قانونية ؟

وهل كان الموقف الصحيح ان نكون اغبياء ... بمعنى اخر هل كان المطلوب ان نكون عصاة لله .. متخلفين عصريا ؟!

نعم .. كل هذه التساؤلات دارت في وعي القاعدة المتدينة في الكويت .. وتبدت على وجوه المؤمنين . واتضحت في أحاديثهم .

ورغم كل شيء قدم العدد « ٨٦ » للمحاكمة .

وحين يقع الظلم .. وتهضم الحقوق فان المعول يكون على القضاء المستقل النزيه لانه هو الضمانة الحقيقية للحريات العامة .

ولقد قال القضاء كلمته العادلة .. وفيما يلي نص الحيثيات التي وعدنا القراء بتقديمها .

باسم صاحب السمو امير دولة الكويت
الشيخ صباح السالم الصباح
المحكمة الكلية
محكمة الجنايات

بالجلسة المنعقدة علنا بالمحكمة الكلية في يوم

برئاسة السيد الاستاذ / المستشار عبد العزيز ابو خطوة / رئيس المحكمة

وحضور الاستاذين / احمد مباشر / غازي عبيد السمار / القاضيين

وحضور الاستاذ / صلاح الفهد / ممثل النيابة

وحضور السيد / محمد عطيه / سكرتير الجلسة .

« صدر الحكم الآتي »

في القضية رقم ٣٢٧٢/ ١٩٧١ م .

المرفوعة من / النيابة العامة.

ضد/مشاري محمد البداح .

اتهمت النيابة العامة المتهم المذكور بانه في يوم ١٦/١١/ ٧١ بدائرة مخفر العديلية محافظة العاصمة بصفته رئيسا لتحرير جريدة المجتمع الاسبوعية المسئول نشر في الصحائف ارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ من العدد رقم ٨٦ المؤرخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٧١ مقالات بعنوان « دعاة الانحلال اشعلوا الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للراي والمناقشة ـ هل اصبحت جامعة الكويت منبرا لليسار ومركزا لتجمعه المشبوه ـ ما هو دور النصارى ولماذا تغير شكل الحملة فقط » وكان من شانها اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع .

وطلبت النيابة العامة معاقبة المتهم المذكور بموجب نص المواد ٢٧ ، ١/٢٨ ، ١/٣٣ من القانون رقم ٣ لسنة ٧١ باصدار قانون المطبوعات والنشر .

« الاسباب »

بعد الاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا .

وحيث ان واقعة الدعوى تخلص في ان السيد وزير الاعلام قد ابلغ بتاريخ ١٩٧١/١١/١٥ ان مجلة المجتمع قد نشرت في عددها رقم ٨٦ المؤرخ ١١/١١/ ١٩٧١ مقالات تحت عناوين ثلاث هي : ١ ـ دعاة الانحلال اشعلوا الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للراي والمناقشة .

٢ ـ هل اصبحت جامعة الكويت منبرا لليسار ومركزا لتجمعه المشبوه .

٣ ـ ما هي الاسباب الحقيقية وراء حملة الراي العام « ضد المجتمع » . ما هو دور النصارى . ـ ولماذا تغير شكل الحملة فقط .

واضاف السيد الوزير ان المقالات المذكورة من شانها اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع في حكم المادة ٢٧ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ وانتهى الى طلب اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الحملة المذكورة، وقد تولت النيابة العامة تحقيق الواقعة بناء على تكليف من السيد وزير الداخلية .

وحيث انه يبين من الاطلاع على عدد مجلة المجتمع الصادر في ١١/١١/١٩٧١ المشار اليه بالبلاغ سالف الذكر ان

←

ولا على المتهم أن يتخذ في هذا المصدر موقفاً يراه متفقاً مع صالح وطنه أو معتقده الديني وأن يعلن عن ذلك الرأي في مجلته، وليس في نظم ذلك المجتمع الذي ارتفع فيه لواء حرية الرأي ما يؤثم مثل ذلك الإتجاه

المقالة الاولى تحمل عنوان (دعاة الانحلال اشعلوا الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للراي والمناقشة قطعوا الميكروفون واطفأوا الانوار وتعمدوا استفزاز الذين حضروا الندوة) وقد اشار كاتب المقال فيه الى ما حدث في الندوة التي عقدت في جامعة الكويت بعنوان (الجامعة بدون اختلاط ، الى متى ؟) وانحى باللائمة على القائمين على الندوة فيما يتعلق بكيفية ادارتها ثم وجه نقده الى مبدأ الاختلاط بين طلبة الجامعة وطالباتها ووصف المنادين به بانهم سماسرة استعمار جديد ودعاة احتلال اجتماعي اجنبي ويريدون ان يخضعوا الامة له لكي تعيش مقلدة تقليدا ضريرا تفقد اصالتها وتذوب في الغير والمقال الثاني اختير له عنوان (هل اصبحت جامعة الكويت منبرا لليسار ومركزا لتجمعه المشبوه) وقد ذكر محرره فيه ان اليسار في الكويت يريد ان يهاجم الاسلام وان يستحوذ على الشباب عن طريق تملق الغرائز وانه لذلك يستغل مسائل الاختلاط لمآرب اخرى اما المقال الاخير فعنوانه (ما هي الاسباب الحقيقية وراء حملة « الراي العام » ضد « المجتمع » وما هو دور النصارى • ولماذا تغير شكل الحملة فقط) وقد ورد فيه أن تغلغل النصارى في الكويت شيء حقيقي وتساءل المحرر عن العلاقة بين موضوع الاخلاق في جامعة الكويت وبين النفوذ النصراني واجاب الحملة التي تقوم بها جريدة «الراي العام» ضد « المجتمع » هي من آثار النفوذ النصراني في مرافق الكويت ومؤسساته واضاف ان الجريدة سالفة الذكر تموج بالمحررين النصارى وهم كالشيوعيين يخدمون اتجاهاتهم وانه عندما قامت مجلة المجتمع بتحذير الامة من خطر التغلغل النصراني حنق النصارى وغيروا شكل الحملة عقب نضال المجتمع من جعل الجامعة •

واهداف المحررين النصارى هي فوق مصلحة الراي العام• واضاف ان استدراج الشباب عن طريق الغرائز تفكير غير سوي يفترض ان الشباب لا هم له ولا يمكن ان يغرى الا بالنفخ في الشهوات وتملق الغرائز •

وحيث ان المتهم ذكر انه رئيس تحرير مجلة المجتمع وكاتب المقالات الثلاث وانكر ما نسب اليه ودفع التهمة بما ذكره بتحقيق النيابة وما قرره على لسان وكيله بالجلسة •• ان المقال الاول هو تعبير عن رأيه في موضوع الاختلاط في الجامعة وقال ان حرية الراي كفلها الدستور كما كفل حرية الصحافة ، واضاف ان جريدة المجتمع هي جريدة اسلامية تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — ومن اهداف هذه الجمعية التي اعتمد نظامها الاساسي قانونا — مكافحة الرذيلة والعادات الضارة ، وقد قصد بالمقال التحذير من مضار الاختلاط موضحا وجهة النظر الدينية ثم ذكر ان المقال الثاني تناول بعض افراد ندوة الاختلاط الذين يؤمنون بمذهب يساري يعرف عن دعاته انكار الاديان ، ويسعى ذلك الفريق الى اغراء الطلبة لضمهم الى صفوفهم وذلك هو ما قصده من عبارة تملق الغرائز واخيرا ذكر المتهم ان مقاله الثالث لم يقصد به الهجوم على الدين النصراني اذ ان الاسلام يدعو للايمان بالرسل جميعا ومنهم المسيح عليه السلام كما انه لم يستهدف مهاجمة النصارى عامة في الكويت بل يقصد الفئة التي تنشر التبشير وتحاول الهاء المسلمين عن دينهم عن طريق الصحافة وبعض المدارس والمستشفيات وقدم المتهم كتيبا يتضمن النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي واعدادا من احدى الجرائد ومجلة معينة وهي التي نشرت مقالات متعلقة بالمواضيع التي اثارها في دفاعه •

وحيث انه بعض استعراض وقائع الدعوى على النحو السابق فان من المقرر ان حرية الراي امر كفله الدستور في المادة ٣٦ منه ، كما حرص الدستور على ان تحيط

ولا عبرة في كل الأحوال بالبواعث ، وإذا لم يتجاوز النقد الحدود المشار إليها كان مباحًا

الصحافة والطباعـة والنشر بنص خاص هو ما جاء بالمادة ٣٧ منه من أن حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون وعجز هذه المـادة تفيد ان ذلك الحق له ضوابـط وحدود ، ومن بين هذه الحدود التي الزم المشرع الافراد الا يتعدوها ـ المحظورات التي جرمها في المواد ٢٣ وما بعدها من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ ومن بينها تحريم ما من شانه اثارة البغضاء وبـث روح الشقاق بين افراد المجتمع ـ المادة ٢٧ ـ وتقدير مـا اذا كان ما صدر من عبـارات يعتبر تجاوزا لتلك الحـدود واستجلاء مرامي هذه العبارات هو من الامور التي تخضـع لتقدير القضاء ، ويتوافـر القصد الجنائي اذا كان كل من صدرت عنه هذه الكتابة بقصد اثارة البغضاء والشقاق بيـن افراد المجتمع اذ يعلم انهـا تؤدي الى هذه النتيجة ، الا ان هذا العلم مفترض اذا كانـت الكتابة تؤدي بذاتها الى هذه النتيجة فهذه لا تترك مجـالا لافتراض حسن نية الكاتب .

ولا عبرة في كل الاحـوال بالبواعث ، واذا لم يتجـاوز النقد الحدود المشار اليها كان مباحا لا عقاب عليه مهما شاب العبارات من شدة وعنـف واعداد من احدى الجرائـد ومجلة معينة والتـي نشرت مقالات متعلقة بالمواضيع التي اثارها في دفاعه .

وحيث انه في ضوء ما تقدم وبعد قراءة ما ورد بالمقالات الثلاث المشار اليها ، فلا ترى المحكمة فيما جاء بها ما مـن شانه اثارة البغضاء والشقاق بين افراد المجتمع على ما يجيء في قرار الاتهام ، فلا يعدو ما ورد بالمقالة الاولى ان يكـون نعيا من المتهم على كيفية اقامة ندوة الاختلاط بالجامعـة ثم توجيه النقد الى مؤيـدي الاختلاط مفصحا عن رأيه في ذلك الموضوع دون شـطط او مغالاة ، مهما ورد بعبارات المقال من نعوت شديدة وصف بها دعاة الاختلاط وكذلـك الحال بالنسبة للموضـوع الثاني المتنوع عن الاول والذي افصح فيه كاتبه ـ المتهم ـ عن خصومته لدعاة اليسار ، ولا على المتهم ان يتخذ في هذا الصدد موقفا يراه متفقا مـع صالح وطنه او معتقده الديني وان يعلن عن ذلك الراي في مجلته ، وليس في نظم ذلـك المجتمع الذي ارتفع فيه لواء حرية الرأي ما يؤثم مثل ذلك الاتجاه ، واخيرا ، فان توجيه المتهم النقد ـ وهو يكتـب في صحيفة لها طابع ديني ـ الى مسلك بعض الكتاب باحدى الصحف او بجهات اخرى وهم ذوو دين معين لا يعني طعنه في دين هؤلاء الكتاب ، ولا تفصح عبارات المقال عـن المعنى الذي من شانه ان يثير الشقاق بين افراد المجتمـع او يترتب عليه استعداء اهـل دين على اخر ، اذ كان ما ورد في هذا المقال مما سبقت الاشارة اليه ـ ليس مشغولا صاحبه بالتعرض لدين معين وانما كان منصرفا همه الى ما يراه مـن موقف اشخاص بذواتهـم واعتنقوا الدين المشار اليه .

وحيث انه تاسيسا على كل ما تقدم ذكره فان مقالات المتهم الثلاث لا تحمل في طياتها ثمة جريمة ويتعين لذلك الحكـم ببراءته مما اسند اليه .

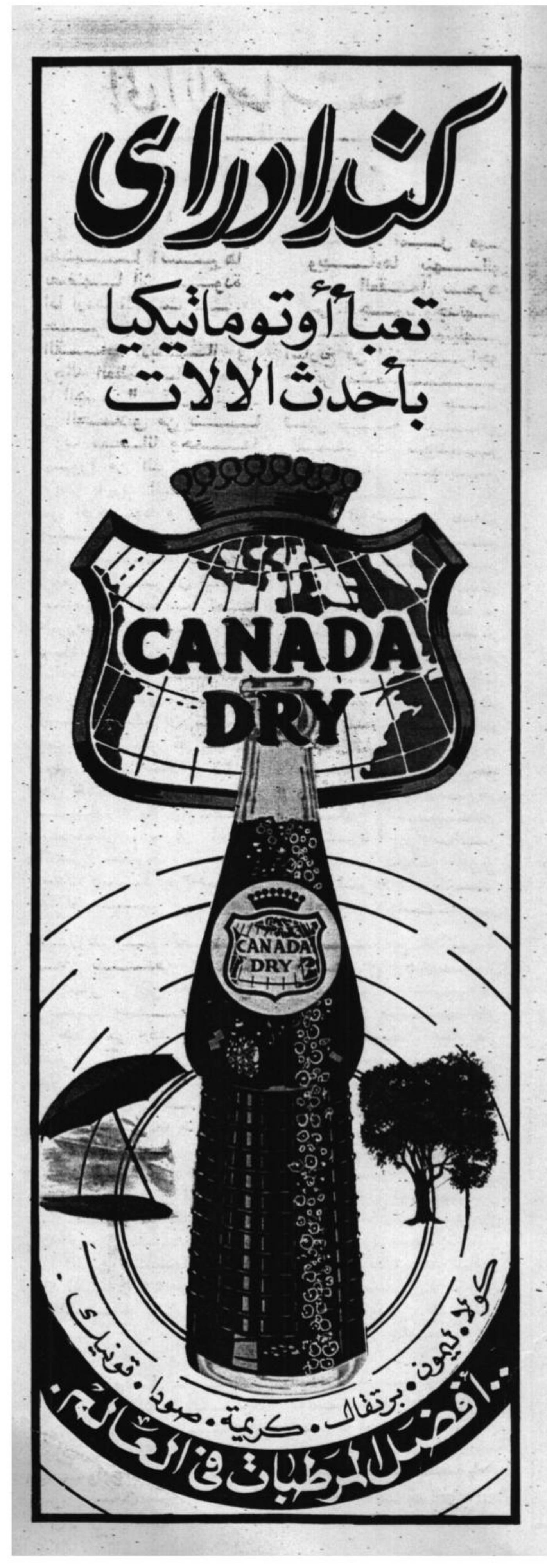
ـ فلهذه الاسباب ـ

حكمت المحكمة حضوريـا ببراءة المتهم مشاري محمد البداح مما اسند اليه .

سكرتير الجلسة

رئيس المحكمة

رئيس القلم الجزائي



إلى الأمهات

شعر : محمد صيام

ما للحيـاة بدونهن   طعم ولا امـل فهن
يعطينهـا اكسيرها   وبهاءها ببهائهن
ويصغنهـا انشودة   تسبي العقول بسحرهن
واذا اردت البحث في   سر الوجود وجدتهن
فحوادث الايام مذ   كـانت فمن تمثيلهن
والقادة الابطال في   التاريخ من اخراجهن
ورجاله العظماء والعلما   ء بعض صنيعهن
اما الجمال فهن اغنيـ   ـة الجمال وما لهن
بين الخلائق من ينا   فسهن فيه فيالهن
يا رب سبحانا وحمدا   انت قد سويتهن
حورا من الفردوس يا   رباه أو يشبهنهن
واردت يا رب الفضا   ئل والجمال بان يكن
انس الوجود ، وكل   أنس في الوجود بفضلهن
والبلسم الشافي لادو   اء الحياة فديتهن
فلدى الطبيعة حسنها   لكنه من حسنهن
وربيعها الريان ليس   اقل منه ربيعهن
ونسيمها مهما تما   وج لا يفيد عليلهن
وطيورها تشدو لكن   لا تضاهى شدوهن
فاذا خطون تمايلت   كل القلوب لخطوهن
واذا خطرن تغنت الد   نيا على خطراتهن
واستاذنت شمس الضحى   لتغيب عند ظهورهن
والبدر تانف ان ترا   ه اذا رايت جمالهن
ويغيب زهر الرابيا   ت اذا تبدى زهرهن
اما الورود فلا يقا   س عبيرها بعبيرهن
وبهن تنقشع الهمو   م ولا تزول بغيرهن
فسعادة الاباء والابنا   ء تكمن عندهن
وشقاؤهم ينوى اذا   ظهرت لهم بسماتهن
والنفس يشتد العنا   ء بها فتهفو نحوهن
فاذا بها مرتاحة   ذات انشراح مطمئنة
هذا لعمر أبيك غيض   يا اخي من فيضهن

**

لكنهن ـ وكم يضيق   الصدر من لكنهن ـ
اصبحن يهدمن الحيا   ة بطيشهن وجهلهن
فلقد خلعن ـ وكن اجمل   ما يكون ـ حجابهن
ورمينه وسفرن لا   يدرين ان حياءهن
هو حصنهن وقد هوى   وقضى عليه سفورهن
وخرجن اكثرهن من   غير احتشام ويلهن
ينهلن من عبث الحياة   ولهوها وكانهن
هيم بلا راع عطاش   في الصباح وفي الدجنة
ولهن اعمال ، يشيـ   ـب الطفل من اعمالهن
يمزجنها ـ حتى تؤدي   دورها ـ بدموعهن
ويصغنها بدهائهن   وخبثهن ومكرهن
فاذا مشين ترى التكلـ   ـف والغرور بمشيهن
واذا تحدثن المهازل   والهراء حديثهن
واذا ضحكن فقد يكون   السم في ضحكاتهن
واذا التفتن تعوذ الشيطا   ن من لفتاتهن
واذا نظرن فيا حماك   الله من نظراتهن
كالغانيات يثرن جوا   تافها من حولهن
وكانما خلق الورى   لمجونهن ولهوهن

**

يا ليتهن ـ وهل تفيد   الليت فيما بينهن
يرفعن رايات الحياء   فانما اخلاقهن
هي ما لهن وجاهاهن   وعزهن ومجدهن
يا رب كم لك يا اله   الكون من فضل ومنة
فتولهن ببعض فضلـ   ـك يا الهي واهدهن
حتى يعدن الى الحيا   ء ويقتنعن بان يصنه
فحياؤهن سلاحهن ،   وقد فقدن سلاحهن

الصور المبتذلة
نحن نعرف أضرارها.. والمطلوب منكم أن تبرروا نشرها؟

دابت بعض الصحف اليومية المحلية على مخاطبة غرائز القراء بنشر الصور الفاضحة للفنانات على صفحاتها وشيئا فشيئا تتدرج هذه الصحف في المبالغة في التعرية والاثارة حتى ان عددا من اعدادها كانت صورة تنطق بالفاحشة بل وتصرخ بالرذيلة فالرجل يتمدد فوق الفتاة المتعرية وهي زائغة النظرات او ينظر اليها نهما وقد تمزقت ملابسها عن جسمها الى اخر هذه السلسلة من الصور الجنسية المثيرة .

ان كل عاقل يعلم ان غرض هذه الصحف من نشر هذه الصور ان هو الا ابتزاز اموال الناس وكسب مزيد من القراء عن طريق مخاطبة غرائزهم ، انها الوسيلة العصرية الدنيئة لجمع المال باقصر طريق .

ولكن هذا العمل يحمل في طياته احتقارا للانسان الذي كرمه ربه على غيره من المخلوقات .. احتقارا لصاحبة الصورة اذ يجعلها مجرد جسد للمتاجرة والكسب الحرام عن طريق عرضه وتعريته .. واحتقارا للانسان القارىء الذي تخاطب الصحيفة فيه غرائزه وانفعالاته لا عقله وادراكه .. انه امتهان لهذا الانسان الذي كان يتوقع من صحافته ان تغذي عقله وقلبه لا غريزته وشهوته ان لكل قارىء ان يثور على كل صحيفة تحتقره الى هذا الحد ولو كان احتقارها هذا باسم المدنية المدعاة المجلوبة من وراء البحار اذ انها انجس بضاعة تجلب واتفه تجارة تروج .

ونحن نسال الرقابة على الصحف .. ما الذي تهتم به ؟ والى اي حد تسمح بمثل هذه الصور ؟ وهل تقبل للصحف ان تمتهن الانسان الى هذا الحد في سبيل مزيد من الكسب والاثراء ؟ او ليس هذا ترويجا للرذيلة واغراء بها ..؟ اولا يجب حماية شبابنا من هذه الاثارة المتعمدة ؟ اولسنا وقد صرح لنا بتوجيه الناس ان نوجههم الى ما ينفعهم وينفع امتهم .

اما اذا كان لهذه الصحف وجهة نظر مفيدة للقراء فلتطرحها ولتوضحها لعلنا منهم نستفيد .. فهذه اضرار مثل هذه الصور واضحة جلية لا يختلف فيها اثنان اما الفوائد فلا نعرفها ولينفصل اصحاب هذه الصحف الذين تحملوا مهمة التوجيه فليبسطوا فوائد صورهم التي ينشرونها وليقولوا لنا غرضهم من ذلك بصراحة ووضوح . فان كانوا لا يجدون غرضا الا رواج الصحيفة وسعة انتشارها بين المراهقين والمراهقات فليغفلوا صحفهم خيرا لهم وليجلسوا في بيوتهم وليوفروا على الدوله عناء المشكلات الخطيره التي يعاني منها الشباب وتعاني منها الشابات وتعاني منها الاسر والمدارس والمدرسون . وليتخذوا لهم تجارة حلالا تغنيهم عن تجارة العرى والاثارة .

ان وزارة الاعلام مدعوة الى علاج هذه المشكلة التي تحطم اعصاب الشباب وتغريه بالانحراف من اجل ان يربح بعض الناس نقودا اكثر عن طريق الافلام .

ان هذا الذي ينشر ليس انحرافا اخلاقيا فقط .. ولكنه أيضا تشهير ببنات الناس حين يتصل الامر بمؤسسة تعليمية كبرى كالجامعة مثلا .

لقد اطلع الناس — في ذهول — على صورة لاحدى طالبات الجامعة . وهي تجمع الاموال لهدف سياسي معين فهال كل عاقل .. كل مخلص .. كل غيور في هذا البلد ان تكون الملابس التي ترتديها هذه الطالبة ملابس طالبة جامعية !

في
الصيف
وفي
كل فصل

أجود ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman®

❀ مطارات
❀ صناديق ثلج
مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

يسر
محلات الباتل للساعات







رادو دياستار

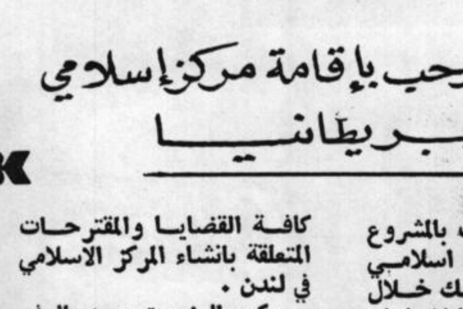


رادو دياستار

RADO

المعارض : المركز الرئيسي : الكويت شارع عبدالله السالم . تلفون : ٤٣١٧٨٠
معرض موقوه : اول شارع عبدالله السالم
. شارع سعود بن عبدالعزيز (المباركية) . تلفون : ٤٣٤٧٧٠
. شارع فهد السالم . ت : ٤٣٢٠٠٢
. الفحاحيل : الشارع الرئيسي . قرب البنك التجاري . ت : ٩١١٤٦٢





الكويت ترحب بإقامة مركز إسلامي في بريطانيا

★ رحبت الكويت بالمشروع الخاص باقامة مركز اسلامي في لندن . جاء ذلك خلال استقبال سمو أمير البلاد لوفد السفراء العرب الممثلين للمركز الاسلامي في العاصمة البريطانية حيث أبلغهم ترحيب وتشجيع واستعداد الكويت للمشاركة في هذا المشروع وتمنى للوفد التوفيق في مهمته كما أشاد سموه بأهمية هذا المشروع الاسلامي الكبير .

ويضم الوفد في عضويته السفراء :

- ● الشيخ عبد الرحمن الحليثي سفير السعودية .
- ● أسماعيل خليل سفير تونس .
- ● نديم دمشقية سفير لبنان .
- ● أحمد النقيب سفير الكويت .

★ وقام الوفد بعد ذلك بزيارة للشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة حيث عقدت جولة من المشاورات استغرقت أكثر من ساعة جرى خلالها البحث في كافة القضايا والمقترحات المتعلقة بانشاء المركز الاسلامي في لندن .

وكرر الوزير ترحيبه بالوفد وتشجيعه للمشروع .

★ ومن جهة اخرى استقبل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية كذلك وفد السفراء العرب وصرح بان الوفد حصل على تبرعات من العديد من البلدان الاخرى التي زارها وتبلغ قيمة التبرعات التي جمعت حتى الان ٨٠٠ ألف دينار في حين أن المشروع يتكلف ما بين المليون ونصف والمليوني دينار .

وقال الوزير ان المملكة العربية السعودية وعدت بتقديم تبرعها مساهمة في انجاز هذا المشروع الاسلامي الهام . وان الكويت ستقرر المبلغ الذي ستساهم به بعد عرض الموضوع على مجلس الوزراء في جلسته القادمة .

والجدير بالذكر أن هذا المشروع تشرف عليه لجنة من سفراء الدول الاسلامية في لندن وهو مشروع تابع للمركز الثقافي الاسلامي بلندن .

والهدف من انشاء المسجد تلبية حاجة الاقليات الاسلامية المختلفة التي تعيش في لندن كاقامة الصلاة والحفلات الثقافية .

هذا وسيكون تصميم المسجد على الطراز الاسلامي وسيتسع الى ألف وثلاثمائة مصل يستوعبهم الصحن الخارجي له .

كذلك يهدف المسجد الى التقريب بين الناس وبين فطرتهم السليمة وبما يتفق وتعاليم الديانة الاسلامية .

التلفزيون يشارك في تعليم الكبار ومحو الامية

يجرى البحث في وزارة التربية لاعداد مشروع لتعليم الكبار ومحو الامية بواسطة التلفزيون .

فقد عقدت عدة اجتماعات بمراقبة تعليم الكبار انتهت برفع مذكرة الى السيد وكيل وزارة التربية بهذا الشأن .



بحث الأسس التي سيتم عليها منح المواطنين بيوت ذوي الدخل المحدود

عقدت اللجنة المشكلة من مندوبين عن البلدية ووزارة الشئون الإجتماعية والعمل اجتماعا لها لوضع الاسس التي سيتم عليها منح المواطنين المنتمين للفئة الاولى الذين يتنازلون عن القسائم التي تخصصها لهم البلدية مقابل الحصول على بيوت ذوي الدخل المحدود

وقد بحثت اللجنة في عدد من النقاط التالية ، الطلبات التي تقدم من المواطنين الذين يطلبون التنازل عن القسائم المخصصة لهم لاخذ بيوت من بيوت ذوي الدخل المحدود ، الطلبات التي تقدم من المواطنين الذين استكملت بيوت سكنهم ويطلبون اعتبارهم من الفئة الاولى لاخذ بيوت من بيوت ذوي الدخل المحدود .

وقال مصدر مسئول بالبلدية ان اللجنة ستبحث كذلك الطلبات التي تقدم من الذين تخصص لهم قسائم مشتركة ويطلبون التنازل عن حقهم في هذه القسائم لاخذ بيوت من بيوت ذوي الدخل المحدود .

وأضاف المصدر قائلا ان اللجنة ستبحث في الاستفسارات التي توجه الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لمعرفة ما اذا كانت شروط تخصيص البيوت للمنتمين الى الفئة الاولى تنطبق على مقدمي طلبات التنازل عن القسائم لاخذ البيوت المشار اليها وقال ان اللجنة ستركز في اجتماعها القادم على بحث موضوع الاشخاص الذين سبق ان ووفق على تنازلهم عن حقهم في التخصيص المشترك .. واعتبروا من الفئة الاولى لاخذ بيوت حكومية قبل تخصيص قسائم لهم مباشرة للتوصل الى اتخاذ قرار بشأنهم .

الصحة تطلب من التربية قبول أبناء الاطباء

قال السيد سعد الناهض وكيل وزارة الصحة العامة ان وزارته طلبت من وزارة التربية السماح لابناء الاطباء العاملين بالوزارة وكذلك أبناء رجال الهيئة التمريضية الذين يسكنون في المناطق البعيدة الالتحاق بالمدارس الحكومية اسوة بما اتبعته الوزارة مع أبناء رجال القضاء والنيابة .

وذكر السيد الناهض ان وزارة التربية لم ترد بعد على طلب وزارة الصحة التي تأمل ان يجيء بالايجاب في وقت قريب .

احتجاب الاذاعة المحلية

قرر المسئولون بوزارة الاعلام الغاء الاذاعة المحلية اعتبارا من أول ابريل ٧٢ ، وسيحل محلها اذاعة جديدة سيطلق عليها « اذاعة البرنامج الثاني من الكويت » .

وصرح وكيل وزارة الاعلام سعدون محمد الجاسم أن ساعات البث للاذاعة الجديدة ستكون من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا حتى الساعة السادسة والنصف مساء ، وستتضمن العديد من البرامج الخفيفة — ولاول مرة في الكويت — ستذيع الاعلانات التجارية .

مؤتمر عن أضرار التدخين بالإسكندرية

يفتتح الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة المصري والدكتور شمس الدين الوكيل وزير التعليم العالي، والدكتور فؤاد محيي الدين محافظ الاسكندرية ، مؤتمر التدخين بمستشفى الشاطبي بالاسكندرية يوم الاربعاء القادم ، والذي سيستمر يومين يبحث خلالهما عدة ابحاث أهمها العلاقة بين سرطان الرئة والتدخين والتركيب الكيماوي للسجاير المصرية ، ومقارنتها بانواع مشهورة أمريكية ، وتأثير الدخان على وظائف الجسم وعادة التدخين وعلاقتها بالانواع المختلفة من السرطان، والتدخين في الصناعة وتأثيره على الجهاز التنفسي عند العمال والتغيرات المرضية في الرئتين التي يسببها التدخين

تخفيض ايجارات مساكن العاملين في المساجد

اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا وزايا بتخفيض ايجارات بيوت العاملين في المساجد حسب الترتيب الاتي :

١ — تخفض قيمة الايجار تسعة دنانير لاصحاب الرواتب المقطوعة ممن يتقاضون مرتبا لا يزيد عن الخمسين دينارا .

٢ — تخفض قيمة الايجار ١٤ دينارا للموظفين في الدرجة الثامنة والسابعة والمستخدمين وأصحاب الرواتب المقطوعة ممن يتقاضون مرتبا يزيد على الخمسين دينار ويقل عن ٩٥ دينارا .

٣ — تخفض قيمة الايجار لموظفي الدرجة السادسة وأصحاب الرواتب المقطوعة التي تزيد مرتباتهم عن ٩٥ دينارا .

والجدير بالذكر ان هذه البيوت كانت قد اقامتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالقرب من المساجد من اجل سكن الائمة والمؤذنين بايجارات رمزية ..

الصندوق الكويتي للتنمية يموّل مشروعات في الأردن والسودان



● تم في الاسبوع الماضي التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والمملكة الاردنية الهاشمية ، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ٤٫٦٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي (بما في ذلك مبلغ ٢٫١ مليون دينار كويتي عبارة عن الرصيد غير المخصص من قرض مشروع اليرموك) ،وذلك لتمويل مشروع نهر الزرقاء .

وقد وقع اتفاقية القرض عن المملكة الاردنية الهاشمية سفيرها في الكويت سعادة السيد ذوقان الهنداوي ووقعها عن الصندوق سعادة رئيس مجلس ادارته السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط .

ويهدف المشروع الذي سيسهم الصندوق في تمويله الى توفير مياه الري لمساحة قدرها ٤٨٫٠٠٠ دونم في الجزء الجنوبي من غور الاردن الشرقي واخضاع هذه المساحة للزراعة المكثفة والمتنوعة . ويشتمل المشروع على انشاء سد ركامي على نهر الزرقاء مع منشئات تحويل المياه ، وكذلك شبكة الري اللازمة لمنطقة المشروع ، كما ويشمل تسوية الاراضي وتجهيزها للزراعة وبعض الوسائل والاعمال التكميلية وبعض التجهيزات اللازمة للمشروع .

● كما تم التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وجمهورية السودان الديمقراطية يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ١٫٦٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي لتمويل مشروع الزراعة الآلية المطرية في اقدى — القرابين بجمهورية السودان .

وقد وقع اتفاقية القرض نيابة عن جمهورية السودان الديمقراطية السيد عباس المعتصم القائم بالاعمال بالوكالة ووقعها عن الصندوق سعادة رئيس مجلس ادارته السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط .

ويشتمل المشروع الذي يسهم الصندوق في تمويله على انشاء مزرعة تملكها الدولة مساحتها ٢٠٠٫٠٠٠ فدان في منطقة اقدي — القرابين في مديرية النيل الازرق ، وهو يشكل جزءا من برامج البلاد لتوسيع الزراعة الآلية المطرية . وتتضمن الاعمال التي سيتم تنفيذها في نطاق المشروع ازالة الاشجار من الاراضي المراد زراعتها وتجهيزها للزراعة ، كما ويشمل المشروع الحصول على الآلات والمعدات المطلوبة للاعمال الزراعية وكذلك تنفيذ بعض المنشئات الضرورية . وبالاضافة لذلك فسيتم القيام بدراسة شاملة عن تنظيم وادارة مزارع الدولة في السودان بغية ادخال التحسينات اللازمة عليها .

الاحتفال بعيد الاسرة

يصادف اليوم الثلاثاء الاحتفال بعيد الاسرة وبهذه المناسبة اوعزت وزارة التربية الى المدارس أن تشارك في هذه المناسبة مراعية الاهتمام بتمجيد الاسرة والعمل على ترابطها وتوضيح اهمية دورهما في بناء المجتمع وذلك في مظاهر النشاط التي يمارسها المدرسون والطلبة في مدارسهم .



الحلقة

(١)

عبقرية خالد

لعباس محمود العقاد



هذه دراسة في حلقات نقدمها لطلابنا في الشهادة الثانوية عن كتاب العقاد « عبقرية خالد » والمقرر على طلاب هذه الشهادة في هذا العام .

ونحن اذ نقدم هذا الكتاب لهذا المؤلف انما نقصد خدمة الطلاب واعطاءهم فكرة تشمل أفكار الكاتب واسلوبه حتى نظل معهم ويظلوا معنا وهم على أبواب الامتحانات .

غير أن هذا لا يمنعنا من الإفصاح عن أن لنا في عبقريات العقاد رأياً نختصره في قولنا : بأن العقاد أضفى على ذات الاشخاص في عبقرياته أهمية فاقت أهمية العقيدة الدافعة والمساندة الربانية التي صاحبت الشخصيات التي تحدث عنها .. ولعل العقاد يعكس ذاته وما يعتقده من خلال هذه العبقريات .



العقاد .. فكراً واسلوبا

لعل من اللمحات السريعة التالية عن العقاد ما يلقي بعض الضوء على العبقرية وييسر تجوالنا بين سطورها .. لقد عرف الناس الاستاذ عباس محمود العقاد الاديب العالم الشاعر من خلال اكثر من مائة كتاب واكثر من خمسة عشر الف مقال هي ثمار عقله الفذ في شتى فنون المعرفة وهي حصاد الطريق الذي شقه في الحياة العلمية والادبية بقدم راسخه مستعينا بصبر لا حدود له على الاطلاع وجد في اخذه كل ما خاض فيه بحيث يملي عليك ايمانا صادقا بكل ما يقول .. وهكذا نجد ثقافة مترامية الاطراف تنسحب على ادبه الى جانب عمق الفكرة والميل الى الاستدلال المنطقي .

بدأ الرجل حياته بعد حصوله على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٣ ثم اتجه الى الصحافة فكان يخشى قلمه ، ثم راح يثقف نفسه عاكفا على كتب الادب والعلم من كل جنس ولون . ولقد كان لاعجابه بابن الرومي اثرا واضحا فاتجه الى محاكاته في كثير من اشعاره استقصاء وتحليلا ، واختتم حياته بالكتابة عن الاسلام وأبطاله ، وما عبقرية خالد الا حلقة في هذه السلسلة التي عنى العقاد باصدارها من التراجم والسير .

لقد عرفت مصر مكانة العقاد فاختارته عضوا في المجمع اللغوى ، ونال جائزة الدولة التقديرية في الادب سنة ١٩٦٠ ثم انتقل الى جوار ربه في ١٢ من مارس سنة ١٩٦٤ ودفن بمسقط راسه «اسوان» تاركا لنا مقالا واضحا عن العبقرية في صورة جلية .

ينبغي قبل تناول الكتاب بالتحليل ان نشير الى المنهج النفسي الذي اتبعه العقاد في تناوله للشخصيات الاسلامية .. وهو المنهج الذي يعتمد على رسم صورة متكاملة تستمد الضوء من الاعماق فتظهر جلية واضحة .. ثم ينسحب الضوء على السلوك فيكون القارىء رأيا مستنيرا ملما بجميع جوانب حياة الشخصية ويصل الى الاسباب بيسر وسهولة .

على ان العقاد لم يكن ليتقصى تاريخ الشخصية بكل وقائعه من خلال هذا المنهج .. اذ المقصود اساسا رسم «الصورة النفسية» وبالتالي نجده لم يلتزم بالترتيب التاريخي للاحداث بل آثر التحليل والاستقصاء من خلال زاوية ضيقة تنفرج عن ادلة واضحة وأسانيد كبيرة .. وهو لذلك يهتم بما توحى اليه الاحداث اكثر من الاحداث ذاتها .. فالحدث عنده مهم بقدر ما يلقى من ضوء .

هكذا نهج العقاد في العبقريات جميعا مستعينا بثقافة واسعة في العلوم الانسانية خاصة كمعلم المنطق والفلسفة، وباسلوب يتميز بالتركيز الشديد وصل به الى اغوار عميقة في النفس البشرية .

البادية والحرب .

هذا مدخل عام من خلال حدث مهين بيد ان له مدلولاته الواسعة المشعة على رمال البادية المترامية . فهذا قتيبة بن مسلم من نوابغ قادة الامة العربية من صدر الاسلام يدلي برأيه في وكيع بن مسعود فيقول .. «ان وكيعا رجل به كبر يحتقر اعداءه ، ومن كان هكذا قلت مبالاته بعدوه فلم يحترس منه فيجد عدوه منه غرة» يخرج العقاد من هذه الكلمات بعدة حقائق فهي تنبيء عن ملكه القيادة من ابناء هذه الامة ، فقد امتازوا بتقدير قوة العدو والاعداد له ..ودليل ذلك رفض قتيبة بن مسلم والي خراسان توجيه وكيع بن مسعود لتاديب من تمردوا على السلطان لاستخفافه بخصمه وعدم احتراسه . وهذا شرط ملزم من شروط القيادة .

«كانت دولة الفرس لا تنظر الى البادية العربية الا نظرة السيد المبجل الى الغوغاء المهازيل ... ايضا كان للروم غرور كهذا في مواجهة البادية .. فلما جد الجد عرف الفرس والروم من تقاتل .. فتنقلب الغفلة الشديدة الى فزع شديد» ودليل استخفاف كل من الدولتين بعرب البادية احداث تاريخية منها ..

استخفاف الفرس بجيش —

خالد الزاحف اليهم وركونهم الى الطعام الذي هياوه ولم يكلفوا انفسهم مشقة استطلاع الطريق فكان ان اخذهم خالد على غره . ومنها ... ما بعث به كسرى من جند كي تاتيه بمحمد « صلى الله عليه وسلم» في الاصفاد حين جاءته الدعوة المحمدية .

من هنا يخلص العقاد بعدة اسباب ادت الى هزيمة دولة الفرس ودولة الروم امام العرب .. اهمها استخفافهم بالعرب واصابتهم بالغرور ثم كثرة الترف واختلال نظام الدولتين وتفرق الاراء ثم نقص القيادة .. وضعف العقيدة وقد ركز عليها تركيزا شديدا ولعل ارتباط العمل بالعقيدة من اهم ما اوضحته العبقرية فقد كان من التحامهما مجد هذه الامة ورفعة شانها فانفصال العقيدة عن العمل لا ينتج عنه سوى الفوضى والاضطراب .

على ان المؤرخين التمسوا اسبابا لتبرير هزيمة الدولتين بدافع من هذه العلة القديمة .. فلا يزال الاكثرون منهم يستعظمون على العرب ان يغلبوا الفرس والروم ،فبعضهم يلتمس الصلة فيقول انما النصر كان لضعف الدولتين او ان النصر كان نتيجة لعقيدة المسلمين القوية وافتقار الدولتين الى مثل هذه العقيدة .. وبعضهم من قال ان النصر قد حصل وكان ينبغي الا يحصل وهو مصادفة لا تقبل التكرار .

هنا نرى الحماس الشديد من رد الشبهات فبدافع من قوة من يملك الحق يرد العقاد على مزاعم المستشرقين واعداء الاسلام فيقول « ان المصادفة لا محل لها في حوادث الوجود كما انها لا تطرد من قتال بعد قتال من جوف الصحراء الى عمران العراق والشام ومصر ومشارق الارض ومغاربها بين افريقيه والصين . ثم يقول « ان انحلال دولة من الدول قد يعجزها عن النصر ولكنه ليس سببا لاقامة دولة اخرى لم تتجمع لها اسباب النهوض ثم يثبت اخيرا ان العقيدة وحدها لا تغني عن الخبرة الحربية والاستعداد الكامل ودليل ذلك يوم حنين يوم التقى المسلمون بهوازن وشيعتها م. نبوادي حنين .

وباسلوب شديد التركيز يحاصر العقاد المؤرخين فلا يستطيعون الهرب من الحقيقة .. وهي ان المسلمين كانوا اخبر بالفنون العسكرية من اهل فارس والروم وكانوا اقدر على تنفيذ الخطط العسكرية التي تنفعهم من قواد تينك الدولتين .

لقد ازاح العقاد غبرة كثيفة تراكمت على صورة مشوهة عن حرب الصحراء في خيال اكثر الناس اذ توهم هؤلاء ان الصحراء لم تكن الا مشاجرات بالسيوف والرماح والقش ليس فيها نظام ولا فن حرب ، وان قوام امرها شرائم من السطاة صغيرة تقبل وتدبر .

فمن خلال اطلاع واسع وايمان صادق بما يقول يسحب العقاد ضوءا باهرا على حرب الصحراء فيقول .. « لقد عاش العرب في الصحراء في حيطة المدافع واستعداد المهاجم فكسبوا حاسم الحرب وهي ملكة لا تحصل لابناء المدن الذين يندبون للقتال ويتدربون عليه .. كانه عمل يؤدي من مكان العمل ثم يطرح في سائر الاوقات .

ان اهمية الميدان التي لازمت البدوي ليل نهار علمته الصبر على الفرار وملكته ثبات القلب عندما يضطر الى التقهقر ... لان الفرار عنده حركة مالوفة في كل وقعة يخوض غمارها وليست هزيمة تطيش باللب وتخلع الفؤاد .

ثم علم العصابات المغيرة باصول الاستطلاع والمباغتة والتبيت والمخاتلة ونصب الكمائن .. حتى يصل الامر الى معرفتهم بالحرب النظامية فجيش الغساسنة الذي حارب المنذر بن ماء السماء لم يكن يقل عن اربعين الفا .. ولقد احتوى لقاء منحج بتميم يوم الكلاب الثاني كل عناصر الكفاح الاولى في كل زمان .

ومن خلال ما حدث يوم ذي قار نجد ان غلبة العرب انما كانت غلبة للبقظة على الغفلة .. وللكفاية على العجز وللخفة على الفخام وللفن الحربي الصحيح على النظم التقليدية التي لا تصرف فيها وللعزة المشكورة على الكبرياء المذموم .

حقا لقد كان المسلمون اخبر بفنون العسكرية فقد اكتسبوا طريقتي الحرب : طريقة حرب العصابات بحكم نشاة البادية وطريقة الجيوش النظامية بحكم اقترابهم من دول الحضارة فكانوا يقاتلون بالفنين معا في حين التزم الفرس والروم بفن واحد لا تجديد فيه ولا ابتكار .. ولقد وضحت قدرتهم على تنفيذ الخطط جلية في موقع ذي قار مما يؤكد خبرتهم العالية بفنون الحرب .

يوم ذي قار

عقد العرب مجلس حرب في الميدان اوحى فيه كل زعيم بما عنده من خبرة ورسموا خطة بارعة لم يكن في يد الفرس الا العجز امامها يساعدهم في ذلك يقظتهم الشديدة وغفلة الفرس، خفة حركتهم امام فخام الفرس في جيش نظامي ثقيل الخطى محمل بعدة حرب لم تكن صالحة للالتحام حيث ضاق كثير من فرسانهم بدروعهم . ايمان العرب بعزتهم وتمسك الفرس بكبريائهم ..

وبعث العرب بالطلائع يوم ذي قار وبثوا العيون واعدوا الكمائن للمباغتة ثم قسموا جموعهم الى ميمنة وميسرة وقلب ولم يهملوا السلاح النفسي فقد قتلوا الروح المعنوية عند العدو بضراوة الهجوم عند انسحاب جزء اثناء المعركة . بينما ازكوا الروح المعنوية بين مقاتليهم فعمد حنظلة بن ثعلبه الى وضين راحلة امراته — اي حزامها — فقطعه وتتبع رواحل النساء فقطع وضنها جميعا فسقطت على الارض وصاح بقوم : ليقاتل كل رجل منكم عن خليلته . وتسابق الشعراء في



التذمير والتحريض وراح الجميع يرددون « المنية لا الدنية »

لقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوم ذي قار وهو يدعو العرب الى التوحيد فراى فيه بوادر نصر العرب على العجم ، وايقن انه يوم تتلوه ايام وانه مسمع بدعوته الامم جميعا عما قريب .

وهكذا اكتملت اسباب النصر لهذه الامة بعقيدة الاسلام التي جمعت شتاتهم وبعثت كرامتهم وانطلقت بهم الى الافاق شرقا وغربا .

عبد الرحمن ابراهيم



مجلة * الأسرة

تقدمها: « أم ابتهال »



(٦)

□□ ان شعوري بثقل وطأة الامتحان على السائل والمجيب جعلني احاول الا امد فترة الامتحان لاكثر من يوم واحد !! فحاولت أن انتهي من هذه الفترة العصيبة في اقصر وقت ممكن.. لذلك استأذنت من امي فور احساسي بحركة اخي في المنزل .. وتوجهت اليه على الفور لأجده يلتهم بعضا من الفاكهة على عجل وهـو يلبس رداءه للخروج .. !!

فقلت له : علام هذه العجلة؟

فالتفت الـي مندهشا ويداه تمسكان « بزرار » قميصه .. ألا تعلمين أن المباراة ستبدأ بعد ساعة واحدة ؟! انها ستكـون ساخنة ورائعه ..! ان « دى استيفانو » البطل العالمي سيتألق في الملعب مع فريق « البرازيل » و « صالح سليم » نجم النـادي الاهلي سيقود الفريق الـى النصر .. واستمر يمضـغ الكلمات ويبتلعها مع طعامه .. شارحا طريقة اللعب لكل فريق .. ويسرد على مسامعي تاريخ كل لاعب .. فايقنت انه في واد وانا في وادآخر .. ووجدت اني لن اظفر منه هذه الساعة بـأي جواب ..!!

انتظرت عودته .. وانـا اعلق اهمية كبرى على رأيه.. لانه فيما تراءى لى يمثـل رأى جيلنا من الجنس الاخر .. وان كان يصغرني بعامين وما زال على عتبة الجامعة .. لذلك حاولت جاهدة بعد عودته أن استدرجه الى الحديث فيما يشغلني .. لكنه كان متأثرا بمشاهد المباراة والتعليق عليها ... واخيرا القيت بالخبر آملة ان يشد انتباهه ويقف معى ..! اما علمت انه قد جاءني مـن يخطبني من ابيك ؟!

فارتفع صوته ممزوجا بضحكة عالية : ألف مبروك .. أنتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون ..!!

ومرة اخرى قلت له : أريد رأيك في مبدأ زواجي الان ؟!

فرد على قائلا : خير البر عاجله ..!! ألم تبلغى سـن الزواج ؟!

ليت ابي يزوجني الان ... والله العظيم .. اوافق عـلى الفور ! ..

قلت له : حتى ولو لم تكن عرفت عروسك ؟!

قال : ما دامت قد اعجبتني شكلا .. فلا مانع !

قلت له : وهل بهذه البساطة يتم زواجك ؟! وهل تبنى الحياة الزوجية على الشكل والمظاهر؟! .. وهممت أن اتركه .. لانى شعرت بسذاجة تفكيره وطيش كلامه ..! لكنه استوقفنى قائلا: ان الذي يزوجنى ابي .. وذلك يعنى انه قد عرف الكثير عمن يقدمها عروسا لابنه .. عـرف نسبها واصلها، وبيئتها وعنصرها .. واوفد الى اهلها من نسـاء العائلة من يدرسن شخصيتها ويتعرفن على حقيقتها ..والامر اولا واخيرا عملية اجتهاد يصيب المرء فيه أو يخطىء .. فـان اصاب فيها ونعمت ورفرفت عليها اجنحة السعادة .. وان اخطأ فالله جعل التفريـق باحسان ..!!

بساطة الراي

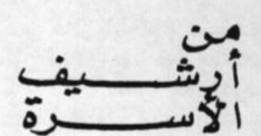
□□ ورغم بساطة الـرأى الذى قدمه لي اخي فـي اسلوب من الجد والهزل ..!! الا اني وجدت من خلال كلماته ابعاد التأثر بالنشأة التي نشأنا عليها .. وحفرت في اعماقنـا تقاليد الاولين .. فهي ما تزال تدفعنا في خط المسيرة بين دروب الحياة ..

□□ وعدت للانفراد بنفسي ريثما يعود الوالـد .. الا ان احدى صديقاتي قطعت علـي الوحدة ، وطرقت بابـي .. لتفاجئني عند دخولها :

خيرا ان انشاء الله .. ماذا بك ؟! مالـي اراك مكتئبـة مهمومة ؟! هل في الامر جديد ؟! هل جاءك خطاب « التعيين » للعمل باحدى البلاد البعيدة ؟!.

□□ لم اتعود الكذب فـي حياتي .. ولذلك حاولـت أن اخفي ما يجول بخاطرى بافتعال ابتسامة .. وبكلمات مهزوزة : لا شىء .. الحياة كلها متاعب وهموم .. لكنها استنكـرت اقوالى ورفضت تصديقها ... والحت في استدراجي حتـى بدأت اسألها ..

(ك ٠ ٢ ع)



□ الاخت الكريمة « ام ابتهال »

تحية لك ايتها الاخـت ، وجزاك الله عن المسلمات خيرا، ووفقك الله لما فيه خير هـذه الفئة من الامة ، اعني النساء .. وتحية لـ « المجتمع » المجلة المجاهدة في خضـم الجهالات والتدهور الاخلاقـي والاجتماعي ، راجيـة الله أن يمدها بقوة من عنده ..

(اكرام كالوتي)
معلمة بمدرسة بنـات الزرقاء الثانوية ــ الاردن

□ شكرا لله لك يا عزيزتي .. ويسعدني ان تنضمي الـى اخواتك من اصحاب الرسالة الاسلامية اللاتي يحاولن اضاءة مصابيحها لهن ولغيرهن ولـو بالجهد المتواضع على صفحات هذه المجلة .. والله من وراء القصد .

تحية العودة

□ الاخت المحترمة /ام ابتهال يسرني ان اقدم لك اجمـل تحياتى وتهانئي الحارة بعـودة



« مجلة المجتمع » الى القـراء بعد أن تعطلت مدة ثلاثة شهور .. راجية لهذه المجلة كل تقدم وازدهار .

كفى عبد القادر السراج
ناظرة مدرسة صفية ــ الكويت

اين فتاة الاسلام ؟!

□□ بعد سرد للواقع المهين الذى تردت فيه بعض من انتسبن للاسلام لقبا واسما .. قالت الاخت / غنيمة منصور:

ــ أين فتاة الاسلام التي آمنت بهذا الدين ايمان امهات المؤمنين ؟! اين فتاة الايمان التى آلت على نفسها ان تتمسك بهذا الاسلام وان حوربت او قوتلت او استهزىء بها .. وقيل عنها من اصحاب الالسنة الجاهلية والمهزومات روحيا .. انها « متأخرة » ، « متعصبة » « مـا عندها سالفة » .؟!

اين فتاة الاسلام من « ام حبيبة » التى هاجرت بدينها الى بلاد الحبشة متحملة في ذلك مشاق السفر وعناءالغربة ومتاعب الحياة ..؟!

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

□□ مشكلتي في اخي طالب الجامعة ذى السوالف والقمصان المشجرة والسلسلة الذهبية في رقبته .. يعيرنني به زميلاتي في المدرسة من بنات جيراننا اللائي يعرفنه .. العجيب انه يذهب الى الجامعة «بالدشداشة» حتى اذا ما عاد الى البيت .. والدى متوفى ، وامي لا يسمع لها كلاما .. واذا ما حدثته .. نهرني وسخر منى ..!! ماذا افعل .. وانا امر بازمةنفسية حادة ؟

المسكينة (غ)

□□ في مثل هذه الامور الاخلاقية التي يكون مصدرها تقليد اجنبي في مرحلة من مراحل تكوين الشخصية ، ومحاولة مراهقة لاثبات الوجود بالخروج عن المالوف .. يستلزم الامر غاية الحكمة ومواجهة الامر بنوع من البرود .. فلهذه الظاهرة عند اخيك وأمثاله اسباب كثيرة منها : —

١ — مرحلة الضياع التي تعيشها الامة العربية الانبعيدا عن دينها والالتزام به منهج حياة وشريعة حاكمة ..!!

٢ مرحلة التخلف السياسي والقيادى الذى اودى بها الى نكبات الهزائم المتتالية ..!!

٣ — تطلعات الشباب من خلال الكتب وأجهزة الاعلامنحو الدول الكبرى .. وحيث فقد العمل البناء فهو يتلمس القشور والنفايات ..!!

٤ — التركيز المتعمد وغير المتعمد على الشخصيات « الاسطورية ..؟! » التى رسمتها الدعاية لذوى السوالف والمغامرات ..!

٥ — فقدان الشخصيات الاسلامية المعاصرة لدورها القيادي .. للاحاطة بها وتكبيل سيرها او لضعف في قدراتها الذاتية ..!!

٦ — انتقاد اخيك لابيه ، ومحاوله ظهوره بالمتصرف الذى لا يبالى او يحاسب ..!!

.. فالمطلوب منك الان أن تصرفي النظر عنه سواء بالملاحقة الناقدة لتصرفاته او ابلاغ آراء الاخرين فيه لان ذلك يربى فيه عنادا .. والعناد قد يؤدى الى الكفر .. هذا اولا .

وثانيا : عليكالوقوف باصرار وعزم مع التمسك بدينك وآدابه لتعطى امامه صورة حيةللمسلمة الصادقة

ثالثا : كوني له بارة ومطيعة في غير معصية الله

رابعا : داومى على القراءة في كتاب الله وتفاسيره .

وستجدين صورة للوضع الذي ترينه امامك يهون عليك اله ومشقته

خامسا : عليك بدعاء السحر لاخيك « فرب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره »

— ودعواتي لك ولاخيك

●●●

كتب الينا الاخ ناصر سليمان — كيفان — الكويت حول مشكلة الفتاة التي تحارب في التزامها بدينها من اهلها ... والتي نشرت في العدد ٨٧ يطلب منا تشجيع الأخت ومعونتها على الصبر ما دامت قد عرفت انها على الحق .. ويذكرها بقول النبى صلى الله عليه وسلم « فطوبى للغرباء » .. ويتوجه بالنصيحة الى امها ان تفخر بابنتها لانها مثال الشرف والطهر والاخلاق الفاضلة ولا تجزع من مصير ابنتهاومستقبلها فان الله سبحانه سوف يتولى امرها وسعادتها ..

— اين فتاة الاسلام التي تجعل من هذا الدين قوام شخصيتها ، ومنهج سلوكها ، ومصدر ثقافتها ، ونور حياتها؟!

اختي في العقيدة :

— تعالي معى وافتحى صفحة جديدة في كتاب حياتك ممزقة الصفحات السوداء التيلطختها افكار الجاهلية الحديثة .. ولنبدأ على الطريق نتعرفمعالمه بقراءة » معركه التقاليد « ، « قبسات من الرسول » ، « جاهلية القرن العشرين » .. وادرسي معنا قصة اختنا المسلمة « اصلاح » ..

— تعالي معنا ولنجلس سويا على مائدة القرآن الكريم متعارفين متحابين وان تناءت ديارنا « فالارواح جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف »

— فضعى يدك في يدى واقرئى قول الله تبارك وتعالى:

والعصر ان الانسان لفى خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر »

اختك — غنيمة — الكويت

وقفة عند .. سورة

قال تعالى « تبت يدا ابى لهب وتب ، ما اغنى عنه ماله وما كسب ، سيصلى نارا ذات لهب ، وامرأته حمالة الحطب، في جيدها حبل من مسد »

١ — اليست هذه السورة بمقاطعها القصيرة .. بآياتها الخمس تصور المعركة القائمة .. الدائرة بين الحق ودعاته والباطل وابالسته .. حتى لكانك يا اختاه تسمعين طبول الحرب تدق بانغام عنيفة ..؟!

٢ — الا تشعرين في ادائها التعبيري تناسقا دقيقا ملحوظا مع موضوعها : فجهنم هنا نار ذات لهب . ويصلاها ابولهب !

وامرأته تحمل الحطب وتلقيه في طريق مهد لايذائه ..والحطب مما يوقد به اللهب . وهى تحزم الحطب بحبل ، فعذابها في النار ذات اللهب ان تغل بحبل منمسد . ليتم الجزاء من جنس العمل ..؟!

وتناسق من لون اخر . فى جرس الكلمات ، مع الصوت الذي يحدثه شد احمال الحطب وجذب العنق بحبل من مسد ؟!

٣ — الا يدور ببالك تلك الصورة « الكاريكوتارية » الهازئة الساخرة لامرأة تحمل الحطب ويلتف حول عنقها حبل من مسد تجر منه وتسحب ..حينما يقرؤها المسلمون ويتردد صداها على السنة الناس وهى تمر امامهم في شوارعمكة ..؟!

٤ — تصوري يا اختاه ان « ام جميل » هذه زوجة ابى لهب حينما وصلت الى آسماعها هذه الآيات يتلوها المسلمون ويتناقلها المشركون ، وتتردد انغامها في اجواء مكة ..!

اتت رسول الله صلى اللهعليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ، ومعه ابو بكر الصديق ، وفي يدها فهر (اى بمقدار ملء الكف) من حجارة، فلما وقفت عليهما اخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر . فقالت : يا ابا بكر اين صاحبك ؟ قد بلغنى انه يهجونى ، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه . اما والله وانى لشاعرة ثم قالت : مذمما عصينا .. وأمره ابينا

ثم انصرفت . فقال ابو بكر : يا رسول الله . اما تراها راتك ؟ فقال :

ما راتني ، لقد اخذ الله ببصرها عني ..

٥ — هل عرفت بعد ذلك يا اختاه قوله تعالى « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » ..؟!



هل تحصل المعجزة ويتقابل منتخبنا الأهلي مع منتخب السعودية مرة أخرى



لعل تعادلنا مع الفريق السعودي قد جعل لجميع المباريات خلال الدورة اهمية ... وكانت المباراة الافتتاحية التي اقيمت بين منتخبنا الاهلي لكرة القدم والمنتخب السعودي من الاهمية حيث ان الفريق الذي يفوز بهذه المباراة يكون قد ضمن بطولة الدورة تقريبا لان كلا الفريقين مرشح للفوز بهذه البطولة ولا ينازعهما فريق آخر .. وبهذا التعادل تدخل دورة الخليج صراع احراز اكبر اهداف مع الفرق الاخرى وسوف يعمل الفريق السعودي ومنتخبنا كذلك على الحصول على اكبر نسبة من الاهداف حيث ان فوز السعودية والكويت على الفرق التي سيقابلونها شبه مؤكد الا اذا حصل ما لا يكون بالحسبان ، ويتعادل احداهما او يهزم لان في حالة التعادل في النقط تحتسب نسبة الاهداف واذا استمر التعادل تكون هناك مباراة فاصلة .

ولعل جمهور الكويت قد شاهد المباراة من خلال شاشة التلفزيون يوم الجمعة وسمعها من الاذاعة منقولة مباشرة ورأينا كيف سجل الفريق الكويتي هدفه الاول في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول ثم هدفه الثاني في الدقيقة ٣١ وبعد ذلك يسجل فريق السعودية هدفه الاول بعد دقيقة من هدف منتخبنا الثاني وينتهي الشوط الاول لصالحنا ٢ - ١ ... وفي الشوط الثاني استطاع فريق السعودية تسجيل هدف التعادل وعجز فريقنا عن تسجيل اصابات اخرى وتنتهي المباراة بتعادل الفريقين ٢ - ٢ والسؤال الذي يرد هنا .. هل تحدث المعجزة ويتقابل الفريقان في مباراة اخرى ؟ وسوف يكون هذا اللقاء اذا ما تعادل الفريقان بالنقاط ونسبة الاهداف !

مثل منتخبنا الاهلي كل من احمد الطرابلسي ، صالح عبد الله سعد الحوطي ، عبد الله العصفور ، عيسى الجساس ، فاروق ابراهيم ، حسين محمد ، محمد سعيد ومحمد سلطان ، جاسم يعقوب ، علي الملا ومحمد المسعود . وسجل اهدافنا جاسم يعقوب وعلي الملا وحكم المباراة الحكم المصري الديب ساعده يوسف الساعي وابراهيم الدوى .

افتتاح رائع لدورة الخليج العربي الثانية في الرياض

احتفل يوم الاربعاء الماضي بافتتاح دورة كاس الخليج العربي الثانية التي تنظمها المملكة العربية السعودية في مدينة الرياض برعاية الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية وذلك على ملعب رعاية الشباب في الرياض .

مراسم الافتتاح

بدات مراسم حفل الافتتاح في تمام الساعة الرابعة والربع مساء حيث وصل الملك فيصل وعزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي ثم تليت آيات من القرآن الكريم .. وبعد ذلك بدا استعراض الفرق المشتركة في الدورة وهي الكويت والسعودية والبحرين وقطر واتحاد الامارات العربية يتقدمها شعار الدورة وخارطة كبيرة لمنطقة الخليج العربي ثم حملة الاعلام .

كلمة الامير فيصل

والقى السيد مدير رعاية الشباب السعودي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز كلمة حيا فيها الملك فيصل كما رحب بالفرق المشتركة في اللقاء الكبير على المستوى الرياضي الذي ينم عن تلاحم القلوب المؤمنة بالله .. وبين الروابط القوية التي تجمع بين شباب هذه الامة رباط العقيدة الاسلامية .

وبعد الانتهاء من الكلمة وتقديم الدرع للملك فيصل رددت الفرق المشتركة قسم الدورة الذي جاء فيه (اقسم بالله العظيم ان اشترك في هذه الدورة بروح رياضية ، وان اتنافس مع زملائي تنافسا شريفا ، والله على ما اقول شهيد) وقد ردد هذا القسم السيد سليمان احمد ابو داود رئيس فريق السعودية وردد وراءه الفرق المشتركة

وبعد ذلك حلقت في سماء الملعب طائرة عمودية اطلقت اعلام الدول المشتركة واعلام دول الخليج العربي . وقدم اشبال وكشافة السعودية لوحات خلفية جميلة .

وبعد خروج الفرق المشتركة في الدورة من الملعب قدم طلبة المملكة عروضا رياضية جميلة نالت اعجاب الجميع .

هذا وقد زينت الرياض بلافتات ترحب بضيوف الدورة واعلام الدول المشتركة واعد برنامج حافل لزيارات الوفود المشتركة للوقوف على معالم المملكة .

زيارة المدينة المنورة واداء العمرة

هذا وسوف تقوم جميع الوفود يوم الاثنين القادم ٢٧ مارس بالسفر الى المدينة المنورة وزيارة سمو امير المنطقة واداء صلاة الظهر بالمسجد النبوي الشريف وزيارة الاماكن الاسلامية .. اما في يوم الثلاثاء ٢٨ مارس فسوف تقوم الفرق المشتركة باداء مناسك العمرة بمكة المكرمة وزيارة سمو امير منطقة مكة ..

نتائج دورة الخليج العربي الاولى

اشترك في الدورة الاولى لكاس الخليج العربي لكرة القدم التي اقيمت في البحرين قبل سنتين اربع دول وهي الكويت البحرين ، قطر ، السعودية .

- وقد فاز بهذه الدورة الكويت حيث حصلت على ٦ نقط
- وجاء الفريق الثاني منتخب البحرين وحصل على ٣ نقاط
- الثالث فريق المملكة العربية السعودية وحصل على نقطتين
- الرابع فريق قطر وحصل على نقطة واحدة فقط

ثانوية الفحاحيل تفوز ببطولة الصناعية

اقيمت في الاسبوع الماضي بطولة الكلية الصناعية على كاس الخريجين. اشترك فيها ١٤ مدرسة ثانوية وما في مستواها وفريق المدرسين وفريق للاخر للخريجين حيث اقيمت بين فريق الخريجين والمدرسين مباراة قبل المباراة النهائية للمدارس .. وفي الدور النهائي للبطولة فاز فريق الفحاحيل بثلاثة اهداف مقابل لاشيء لتفوز الفحاحيل بكاس الخريجين لهذا العام .

في نهاية البطولة قام السيد عبد الله الايوبي والاستاذ فيصل عيسى مطر بتوزيع الكاس والجوائز على الفرق الفائزة وقد فاز اللاعب سعود بوحمد بكاس احسن لاعب وفريق ثانوية الجاحظ بكاس احسن فريق مهزوم .

اليرموك يفوز ببطولة الضاحية للناشئين

اقيم يوم الاربعاء الماضي بطولة اختراق الضاحية للناشئين التي ينظمها الاتحاد الكويتي لالعاب القوى. اشترك في هذه البطولة اندية اليرموك — السالمية — القادسية — العربي — كاظمة — الفحاحيل مثلهم ٣٧ متسابقا. فاز نادي اليرموك بالمركز الاول للفرق .. وجاء الثاني السالمية والثالث العربي . اما بالنسبة للبطولة الفردية فقد فاز بها اللاعب احمد جاسم الساعي من نادي السالمية حيث قطع المسافة وقدرها ٧ كم بـ ٢٠ر٩ دقيقة .. وجاء الثاني اللاعب مبارك فايز من السالمية ايضا .

فاز نادي الكويت ببطولة الطائرة لهذا الموسم

فاز فريق نادي الكويتي الرياضي ببطولة الكرة الطائرة لهذا الموسم بعد فوزه على نادي القادسية في المباراة التي اقيمت بينهما يوم الثلاثاء الماضي حيث فاز الكويت بثلاثة اشواط مقابل شوطين .. وكان للكويت مباراة اخرى يوم السبت الماضي مع نادي كاظمة ولكن حتى لو هزم من كاظمة فسوف يظل فائزا في البطولة ..

مبروك للكويت هذا الفوز

العربي بطل كرة اليد تحت ١٧ سنة

بعد فوز النادي العربي بلعبة كرة اليد تحت ٢٠ سنة على نادي الكويت بـ ١٧ هدفا مقابل ١١ هدفا يكون العربي قد حاز على بطولة كرة اليد تحت ٢٠ سنة ويكون نادي الكويت قد احتل المركز الثاني .

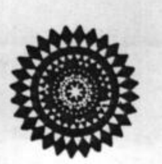
من نشاط الضواحي الكروى

اقيمت مباراة في كرة القدم بين فريق جمعية الصليبخات التعاونية ، وبين فريق منظمة التحرير « بيت لحم » وقد انتهت المباراة بالتعادل في الشوطين وقد اشترك في المباراة جلال ابراهيم لاعب نادي الترسانة الرياضي ومثل فريق جمعية الصليبخات :

عادل المهدى ، جاسم عبد الكريم ، جلال ابراهيم ، عصام طايل ، نبيل عبد الباسط ، سعد الشريف ، جواد ابراهيم ، احمد عبد المعطى ، محروس كمالى ، محمد عبده وقد درب الفريق السيد صالح عبد الوهاب مدير الجمعية وحكم المباراة الحكم صلاح العجمي .. ومما يذكر ان السيد سعد الشريف مدير السوق المركزي واحد ابطال الفريق اخبرنا بان هناك لقاء اخر بين الفريقين سيتحدد موعده فيما بعد.



تبسيط الفقه



صلاة الجمعة

حكمتها :

هي مؤتمر اسبوعي ، يحضره اهل الحي ، يؤلف بين قلوبهم ، ويوحد بين مشاعرهم، يخرجون في اجمل ما عندهم من ثياب ، ويمسون ما لديهم من طيب ، ويجلسون في المسجد صفوفامنتظمةيستمعون الى خطيب يعظهم ، ويذكرهم، ويوضح لهم ما خفي عليهم في دينهم .

دليلها :

ثبت فرضيتها بالكتاب والسنة والاجماع .

اما الكتاب فقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

واما السنة فما روي عن عمر رضي الله عنه قال : « صلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم » رواه احمد والنسائي وابن ماجة .

وما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ، ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعه بيوتهم » رواه مسلم .

وقد انعقد الاجماع على ان الجمعة فرض عين .

وقتها :

يبتدىء وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح ، وينتهي اذا صار ظل كل شيء مثله سوى ظل الزوال ، ولكن ما قبل الزوال وقت جواز ان يجوز فعلها فيه ، وما بعد الزوال وقت وجوب ، يجب فعلها فيه ، وهو الافضل .

من تجب عليه الجمعة :

١ ــ تجب على كل ذكرمسلم مكلف ، حر ، لا عذر له ، للآية المتقدمة ، وعن طارق بن شهاب مرفوعا : « الجمعة حق واجب على كل مسلم الا اربعة : عبد مملوك ، او امراة او صبي، او مريض » .

٢ ــ وعلى مسافر لا يباح له القصر ، كسفر معصية وما دون مسافة القصر فتلزمه بغيره .

٣ ــ على مقيم خارج البلد اذا كان بينه وبين الجمعة فرسخ فاقل لقوله صلى الله عليه وسلم : « الجمعة على من سمع النداء » .

من لا تجب عليهم الجمعة :

١ ــ لا تجب على من يباح له القصر لانه صلى الله عليه وسلم سافر هو واصحابه في الحج وغيره فلم يصل احد منهم الجمعة فيه ، مع اجتماع الخلق الكثير .

٢ ــ لا تجب على العبد ، ولا على المراة ، وقد مر الدليل فيهما ، ومن حضر الجمعة من هؤلاء اجزاته ، ولكن لايحسبون هم ولا من ليس من اهل البلد من الاربعين ، ولا تصح امامتهم فيها ، لانهم من غير اهل الوجوب وانما صحت منهم تبعا .

شروط صحة الجمعة

١ الوقت وقد تقدم تحديده .

٢ ــ ان تكون بقرية فاما اهل الخيام وبيوت الشعر ، فلاجمعة لهم ، لان ذلك لا ينصب للاستيطان ، وكانت قبائل العرب حول المدينة فلم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بجمعة ، ويشترط في القرية ان يستوطنها اربعون استيطان اقامة لايظعنون صيفا ولا شتاء، وتصح فيما قارب البنيان من الصحراء .

٣ ــ حضور اربعين قال جابر : « مضت السنة في كل اربعين فما فوق جمعة واضحى وفطر » رواه الدارقطني . فان نقصوا قبل اتمامها استانفوها ظهرا (وقال بعض الائمة انها تصح بما دون الاربعين).

٤ ــ تقدم خطبتين ، لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يقعد بينهما » متفق عليه .

شروط الخطبتين :

١ ــ الوقت ، لانهما بدل من ركعتين ، قالت عائشة : « انما اقرت الجمعة ركعتين من اجل الخطبة » .

٢ ــ النية ، لحديث : « انما الاعمال بالنيات » .

٣ ــ وقوعهما حضرا .

٤ ــ حضور الاربعين

٥ ــ ان تكونا ممن تصح امامته فلا تصح خطبة من لا تجب عليه الجمعة كعبد ومسافر .

اركان الخطبتين :

١ ــ حمد الله ، لحديث : « كل كلام لا يبدأ فيه بالحمدلله فهو أجزم » .

٢ ــ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كل عبادة افتقرت الى ذكر الله ، افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان

٣ ــ قراءة آية من كتاب الله لقول جابر بن سمرة : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ آيات وينكر الناس » رواه مسلم .

٤ ــ الوصية بتقوى الله ، لانها المقصود بالخطبة فلا يجوز الاخلال بها .

٥ ــ موالاتهما مع الصلاة لانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم خلافه وقال : « صلوا كما رايتموني اصلي » .

٦ ــ الجهر بحيث يسمع العدد المعتبر ، فان لم يسمعوا لخفض صوته لم تصح ، لعدم حصول المقصود ، وعن جابر : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته » .

سنن الخطبتين :

١ ــ الطهارة

٢ ــ ستر العورة

٣ ــ ازالة النجاسة لانه لم ينقل ان الرسول صلى الله عليه وسلم تطهر بين الخطبتين والصلاة ، فدل على انه يخطب متطهرا .

٤ ــ الدعاء للمسلمين لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥ ــ ان يتولى الخطبتين والصلاة واحد .

٦ ــ رفع الصوت بهما حسب الطاقة .

٧ ــ ان يخطب قائما ، لقوله تعالى : « وتركوك قائما » .

٨ ــ وان يكون على مرتفع لانه ابلغ في الاعلام ولان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطب على منبره .

٩ ــ ان يعتمد على سيف او عصا .

١ ــ ان يجلس بينهما قليلا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم .

١١ ــ ان يقصر الخطبتين والثانية اقصر .

احكام تتعلق بما تقدم

١ ــ يحرم الكلام والامام يخطب ، وهومنه بحيث يسمعه، لقوله صلى الله عليه وسلم : « اذا قلت لصاحبك والامام يخطب انصت فقد لغوت » متفق عليه .

٢ ــ تحرم اقامة الجمعة واقامة العيد في اكثر من موضع من البلد الا لحاجة كضيق وبعد وخوف فتنة .

٣ ــ من ادرك الامام ركعة فقد اتم جمعة ، وان ادرك اقل، نوى ظهرا .

٤ ــ اقل السنة بعد الجمعة ركعتان واكثرها ست وهذا من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥ ــ يسن قراءة سورة الكهف في يومها وان يقرأ في فجرها « الم السجدة » في الركعة الاولى ، ويقرأ في الثانية: « هل اتى على الانسان» لفعله صلى الله عليه وسلم ، وتكره مداومته عليهما .

بقية : الشخصية العربية

من خلال هاتين الملحوظتين معا ، نرفض كما يرفض مفكرو هذا العصر وعلماؤه أن تكون فكرة الجنس أساساً صالحاً لتفسير الظواهر الاجتماعية ، المادية وغير المادية منها على السواء . وتكاد الحقائق كلها تسلم الى أن المؤثر في هذه الظواهر هي الظروف نفسها ، أى العلاقات الخارجية التى تربط جنساً من الأجناس أو شعباً من الشعوب بأرضه ، وما تفرضه طبيعة الأرض من خصائص تلزم ليتكيف الافراد معها ، وليتعايشوا من خلالها ، ومعنى هذا أن الظروف ليست أمراً قدرياً غامضاً لا سبيل الى استكناه حقيقته أو فهم دلالته ، وانما هى دراسة موضوعية لمجموعة من العلاقات والقوى ، بها يمكن ادراك طبيعتها وتحديد مساراتها .

والظروف التى أسلمت الى الأخذ بالنمط في القيم السلوكية أو التقاليد الفكرية للشخصية العربية ليست – كما زعم بعض المستشرقين – صادرة عن التعاليم الدينية الاسلامية لانها – كما وهموا – تتنافى مع التكوين الاستقلالي للشخصية ، وتتناقض مع البحث الحر والنظر الطليق ، وهما أساس كل ابداع فكرى وركيزة كل ابتكار حضارى . فإن هذا الزعم وأمثاله يستند في جوهره الى تعصب مقيت ، ويحاول تغليف هذا التعصب بستار من العلمية والموضوعية وما تحتمانه من حيدة الباحث ونزاهته ، ولكن هذا الستار شفيف يكشف عما وراءه ، اذ لا تلبث المقارنات المجحفة بين الأديان أن تقرر دلالته وأن تحدد في الوقت نفسه مصدره .

وحسبنا أن ننقل هنا ما ذكره « كوزان » في محاضراته في تاريخ الفلسفة بجامعة باريس ، لنقدم مثلا لهذا النوع من التفكير والتعبير على السواء . يقول : « المسيحية – التى هى آخر ماظهر على الأرض من الأديان – هى أيضاً أكملها ، والمسيحية تمام كل دين سابق ، وغاية الثمرات التى تمخضت عنها الحركات الدينية في العالم ، وبها ختمت . والدين المسيحى ناسخ لجميع الأديان . كذلك كان الدين المسيحى انسانياً واجتماعياً الى أقصى الغايات ، ومن أراد دليلا فلينظر ماذا أخرجت المسيحية وجماعة المسيحيين للناس ، أخرجت الحرية الحديثة والحكومات النيابية ، ثم لننظر من دون المسيحية ماذا أخرجت منذ عشرين قرناً سائر الأديان ، ماذا أنتج الدين البرهمى والدين الاسلامى وسائر الأديان التى لا تزال قائمة فوق ظهر الأرض ؟! لقد أنتج بعضها انحلالا موغلا ، وأثمر بعضها استبداداً ليس له مدى . اما أوروبا المسيحية فهى – لا سواها – مهد الحرية » . ونعتقد نحن أن مثل هذه الاحكام بمضمونها وصياغتها جميعاً لا تقبل المناقشة ، لأنها – أولا وقبل كل شىء – ليست أهلا للجدل فيها ، فإن صياغة المقارنات بين الأديان على هذا النحو الدوجماطيقى لا يكشف عن شىء الا عن انحراف أصحابه عن بدهيات التفكير العلمى والجدل العلمى على السواء ثم . لأننا – ثانياً – لانود الدخول في متاهات الجدل الذى يضلله التعصب ، وينأى به عما يتطلبه التحليل العلمى من ادراك للمقومات والعناصر في بساطتها قبل أن تتألف وتتركب ، وبعد أن تتألف وتتركب وتنتج بتآلفها وتركيبها أشكالا مختلفة الخصائص متباينة السمات ، وقدرة على رد الأشكال المعقدة العلاقات الى عناصرها الأولى : أساسية أو ثانوية ، جوهرية وعرضية . ونصر قبل هذا كله ومع هذا كله باخلاقيات الجدل العلمى والالتزام بها . وأخيراً لأن الاسلام لم يخلق الظروف التى انبنت عليها نمطية التفكير والسلوك ، بل على العكس من ذلك تماماً ، فإن الإسلام – بمقاييسه الموضوعية المتسمة بالدقة والشمول معا ، البريئة من شوائب التلقائية ، الخالصة من ملامح التبعية – قدم أسساً جديدة لبناء قيم مختلفة للسلوك البشرى ، وتقاليد مغايرة للفكر العربي والانساني جميعاً .

واذا فإن القيم الدينية بعامة ، والتعاليم الإسلامية بخاصة ، لاتفسر هذه الخصيصة التى رصدناها من خصائص الشخصية العربية ، كما أن الجنس بدوره لم يصلح أساساً تنبنى عليه وترتكز فوقه . واقحام الدين والجنس في دراسة النمطية العربية مضلل ، اذ ينتهى الى نتائج لاسند لها ، ويغفل – في الوقت نفسه عن ادراك خصائص الظاهرة ، وابعادها . واذا كان كل منهما لم يفسر هذه الظاهرة ، ولم يقدم الأساس الصالح لجلاء ابعادها وتحليل خصائصها ومقوماتها فليس بد من البحث عن الأساس العلمى لها.

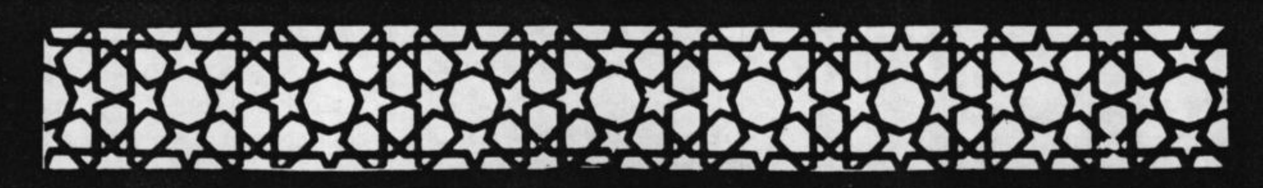
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"

ايام الاسبوع	صفر ١٣٩٢	مارس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٦	٢١	٤ ٢٢	٥ ٥٢	١١ ٥٦	٣ ٢٣	٥ ٥٩	٧ ١٧
اربعاء	٧	٢٢	٢١	٥١	٥٦	٢٣	٦ ٠٠	١٨
خميس	٨	٢٣	٢٠	٥٠	٥٦	٢٣	١	١٩
جمعة	٩	٢٤	١٨	٤٨	٥٥	٢٣	١	١٩
سبت	١٠	٢٥	١٧	٤٧	٥٥	٢٣	٢	٢٠
احد	١١	٢٦	١٦	٤٦	٥٤	٢٣	٢	٢٠
اثنين	١٢	٢٧	١٥	٤٥	٥٤	٢٣	٣	٢١

	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٦	١٠ ٢٣	١١ ٥٣	٥ ٥٧	٩ ٢٣	١ ١٨
٧	٢١	٥١	٥٦	٢٣	١٨
٨	١٩	٤٩	٥٥	٢٢	١٨
٩	١٧	٤٧	٥٤	٢٢	١٨
١٠	١٥	٤٥	٥٣	٢١	١٨
١١	١٤	٤٤	٥٢	٢١	١٨
١٢	١٢	٤٢	٥١	٢٠	١٨



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٦ ، ٧ من صفر ١٣٩٢ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٠،١١،١٢ من صفر ١٣٩٢ هـ	خطبة الجمعة مارس ١٩٧٢م
الشيخ حسن طنون	مسجد الرميثية ق/١٢	مسجد الرميثية ق/٨	مسجد الدسمة ــ السوق
الشيخ حسن أيوب	مسجد الشراح الجديد	مسجد ابو سعيد الخدري ــ الرميثية.	مسجد فهد السالم ــ السالمية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد سعود	مسجد صلاح الدين ــ الخالدية	مسجد خيطان ــ السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشامية ــ السوق	مسجد المسلم ــ حولي	مسجد الامام مالك
الشيخ مصطفى عيد	مسجد حولي الجديد	مسجد سعد بن ابي وقاص ــ كيفان .	مسجد الشامية ــ السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الخالدية ــ السوق	مسجد الرميثية ق/٤	مسجد حولي الجديد
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد ابو حنيفة	مسجد الياقوت ــ الشويخ	مسجد كيفان ــ السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد الكردى ــ ذوي الدخل ــ النقرة	مسجد صبيح البراك ــ كيفان	مسجد الساير القبلي
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الزبير بن العوام ــ المنصورية	مسجد الرميثية ــ السوق	مسجد الشويخ ــ ب
الشيخ احمد مطاوع	مسجد خالد بن الوليد ــ المنصورية	مسجد المهنا ــ النقرة	مسجد عبد الله البحر
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد الشويخ ــ ب	مسجد عبد الله بن مسعود ــ العديلية	مسجد العديلية ــ السوق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد الرميثية ــ ق/١٢	مسجد الرشيد ــ النقرة	مسجد ملا صالح
الشيخ نبيه محروس	مسجد احمد بن حنبل ــ الفيحاء	مسجد عبد الله البحر ــ حولي	مسجد ثانوية الشويخ
الشيخ حسن مناع			مسجد القادسية ــ السوق
الشيخ محمد الحشاش			مسجد الخالدية ــ السوق

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس

٨ من صفر

- الشيخ احمد المطاوع
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد المعطي بيومي
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد علي الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٩٣ الثلاثاء ١٣ صفر ١٣٩٢ - ٢٨ مارس ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا



فتاة الكويت ذات خلق .. فلا تفرضوا عليها دكتاتورية الانحلال
الغالبية ترفض الاختلاط .. و ٧٠٪ يطالبن بالاحتشام

ص ١٨ ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

ألف سلام وموضوع

أهلاً

قصة ام مثالية..

لبث عبد الله بن الزبير على امرة المؤمنين ثماني سنوات ودانت له العراق والحجاز واليمن ، ثم بدا ينهزم أما جيوش عبد الملك بن مروان التي يقودها الحجاج بن يوسف ،حتى لم يبق له الا مكة المحاصرة بجند الحجاج والتي كانت هدفا للمجانيق والحجارة ، فقل أصحابه وكثر عدوه والحجاج من حين الى اخر يمنيه بالامارة في ظل الامويين لو أغمد سيفه وبسط يده للبيعة . دخل عبدالله حينذاك على أمه أسماء بنت ابي بكر فدار بينهما الحوار الاتي :

عبدالله : يا امه ، خذلني الناس حتى أهلي وولدي ، ولم يبق معي الا اليسير ومالا دفع له أكثر من صبر ساعة من النهار ، وقد أعطاني القوم ما اردت من الدنيا فما رايك ؟

أسماء : الله الله يا بني !! ان كنت تعلم أنك على حق تدعو اليه فامض عليه ، وان كنت أردت الدنيا فبئس العبد أنت ، اهلكت نفسك ومن معك ، وان قلت انك كنت على حق فلما وهن أصحابك ضعفت فليس هذا فعل الاحرار ، كم خلودك في الدنيا ؟ القتل احسن ما يقع بك يا ابن الزبير والله لضربة بالسيف في عز أحب الي من ضربة بالسوط في ذل .

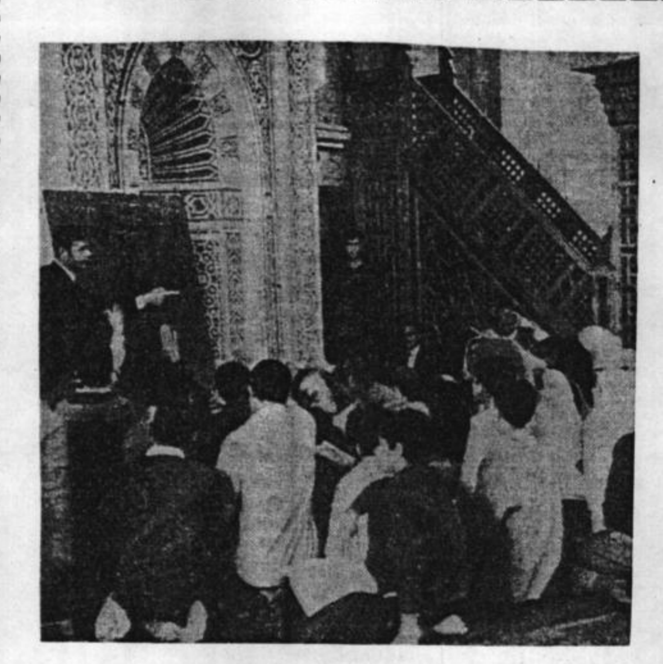
عبدالله : يا أماه ، أخاف ان قتلني أهل الشام ان يمثلوا بي ويصلبوني .

أسماء : يا بني ان الشاة لا يضرها السلخ بعد الذبح ، امض غير متردد ولا هياب .

(من حكم العرب)

ـ انحلال الامم ـ

قال عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي ، ما ذل قوم حتى ضعفوا وما ضعفوا حتى تفرقوا، وماتفرقوا حتى اختلفوا وما اختلفوا حتى تباغضوا، وما تباغضوا حتى تحاسدوا ، وما تحاسدوا حتى استأثر بعضهم على بعض .





نحو النور

بدات مساجد الاسكندرية تطورا جديدا في مهمة المسجد ، أو بتعبير أصح وادق عادت بالمسجد الي بعض مهامه الاولي وبعض اسباب كيانه ووجوده ، فقد اقترن المسجد فى تاريخ الاسلام بالعلوم والمعارف ، وكانت المساجد في اكثر الاحوال دور عبادة وتعليم فى الوقت نفسه • وفي الحالات التي اقتصر فيها المسجد علي العبادة اقيمت فوقه او الي جواره دار للتعليم • واقدم جامعة فى الاسلام اقيمت فى مسجد هو الجامع الازهر وله نظائر في الجزيرة العربية وشمال افريقيا وغيرهما من المناطق التي انتشر فيها الاسلام ، فقد كان الجامع في كل هذه المناطق ، ولا يزال ، دارا للعبادة ودارا للعلم في الوقت نفسه •

وهى مقدمة اردت أن ادخل منها الي أن ماقامت به مساجد الاسكندرية وتابعته فيها بعض المساجد فى القاهرة من ادخال تدريس المواد المقررة على شهادة الاعدادية وشهادة الثانوية العامة وبعض المقررات في الكليات الجامعية ليس الا عودة للتاريخ القديم وليس الا تاكيدا لمهمة المسجد التقليدية ، وهي انه دار تعليم كما انه دار عبادة ، ولا فرق في الواقع بين العبادة والعلم ، فقد قرنهما الاسلام أحدهما بالآخر وجعل ثوابهما واحدا •

والذى نرجوه للتجربة هو ان تتسع وتنتشر • وان يرى فيها الطلاب والتلاميذ مجالا لمزيد من التعليم ومزيد من الخلق ، وان تكون سببا لانصرافهم عن العبث والمجون والتقليد الضار وتضييع الوقت فيما لا فائدة فيه •

ولسنا فى حاجة الى القول بان وجود الدروس في دار العبادة لابد ان يكون حافزا للشباب علي السلوك الحسن والتعفف عن الصغائر • وان يكون للفتيات باعثا علي الاحتشام في اللباس والجدية فى التصرف • واذا صح مانشر عن النتائج الاولي للتجربة ، امكن القول بانها حققت حتى الآن نجاحا كبيرا ، وان المستقبل امامها مملوء بالامل فى نجاح اكبر واشمل •

محمد زكى عبد القادر

عن أخبار اليوم المصرية

كيف تختارين زوجاً؟

الرجولة .. والمروءة .. والمحافظة على الواجبات الدينية.. هذه الصفات الثلاث ظفرت بالمرتبة الاولى والثانية والثالثة من مجموعة الصفات التي تريدها فتاة الكويت في زوج المستقبل .

اتضح ذلك في استفتاءين اجرتهما جمعية النهضة العربية النسائية بالكويت .

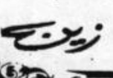
ولقد اطرد هذا الراي الذي يكاد ان يكون اجماعيا في جميع الاعمار والمستويات والحالات الاجتماعية . فالرجولة والمروءة والمحافظة على الواجبات الدينية هي الصفات الاولى في زوج المستقبل بالنسبة لبنت ١٨ الى ٢٩ .. وبالنسبة للطالبة وربت البيت وبالنسبة لذات الدخل من العمل .. ومن لا دخل لها .

هذه حقيقة ينبغي ان نعرف الفتاة الكويتية من خلالها . وان نرقب باشفاق المحاولات غير الموفقة التي يقوم بها بعض الشباب لكي يكونمثاليا فينظر الفتاة .. بينما هو اخطأ الطريق .. وفقد الصفات التي تجعله مثاليا !

● ان اختيار الفتاة لصفة الرجولة تعبير عن طبيعتها الانثوية .. نعم .. وهو كذلك رفض عملي وحاسم والميوعة . ومحاولات التشبه بالنساء التي يقوم بها بعض الشباب .. فالفتاة تريد رجلا .. تحس في كنفه بانه هو الرجل .. وانها هي المراة .

● واختيارها لميزة المروءة اختيار لنبع ثر من السجايا الراقية مثل الاصالة .. والثقة بالنفس والترفع عن الصغائر .. وامتلاك قلب كبير يسعها برحمة ويسع ـ كل شيء في بيت الزوجية بشهامة وعلو همة .

● واختيارها لصفة التدين هو اختيار للاستقامة .. اختيار للطمانينة في مسلك زوجها . ومن ثم فهي لا تريد زوجا سكيرا .. ولا مقامرا .. ولا موزع العواطف .. ولا مشتت الحب .. وانما تريد زوجا يقصر نظره عليها .. ويركز اهتمامه فيها .. ويرصد حبه لها وحدها .. والتدين الواعي للزوج يعينه على ذلك .. « طبعا ! »



مدير الجامعة الجديد والشروط الموضوعية لاختياره

تردد في المجالس الخاصة والعامة .. كما تناقلت الصحف المحلية موضوع اختيار مدير جديد لجامعة الكويت . ـ

وهذا شيء طبيعي .. فبعد ان استقال الدكتور عبد الفتاح اسماعيل . وقبلت استقالته كان من الطبيعي والبديهي ان يتحدث الناس عمن يخلفه في هذا المنصب .

واهتمام الناس بهذا الموضوع بالذات راجع اولا الى طبيعة هذا المنصب واهميته . وراجع ثانيا الى ان اوضاع الجامعة قد شغلت الراي العام كثيرا وبالحاح مستمر .. وراجع ثالثا الى انتظار الحل .. او الشخصية التي تستطيع أن تقوم بهذه المهمـــة بكفاءة وجدارة .

ولئن ساهمت هذه المجلة ـ بجهد متواضع ـ في نقد أوضاع الجامعة والتنبيه الى الاخطاء التي تراكمت وادت الى تعقيد الامور فيهـا . فليس معنى ذلك ان كل شيء قد اصبح قويما في جامعة الكويت بمجرد استقالة مديرها .

ولم يبق الا ان يجيء مدير جديد ـ كيفما اتفق ـ ليعلن افتتاح العام الدراسي بكلمة جيدة .. ويختتمه بكلمة جيدة ومن ثم يتم الاصلاح المرجو وتتحقق الاهداف المنوطـة بالجامعة .

أن هذا التفكير لا ينبغي ان يدور في عقل انسان مستنير . ولا أن يخطر على بال مسؤول

ان هناك شروطا موضوعية لاختيار مدير جديد يستطيع ان يقوم باصلاح جذري في الجامعة .. وينهض باوضاعها المختلفة . ويوفر لها الاستقرار والهدوء العلمي . وهـذه الشروط ذات طبيعتين .

● شروط تتعلق بالمنصب ذاته .

● وشروط تتعلق بشخصية المدير .

ومن الخير .. ومن العقل والحكمة ان يتركز الحديث حـول هذه الشروط بدلا مـن الانهماك في الترشيحات التي تبدو وكانها تتنافس على احراز مركز اجتماعي . يضفي على صاحبه هالة المكانة بغض النظر عن الشروط الموضوعية الضرورية للقيام بهذه المهمة .. وبغض النظر عن المصلحة العامة .. والظروف التي تمر بها الجامعة .

ان الاحساس الصـادق بالمسؤولية ليملي على اصحابه أن يفكروا في هذا الموضـوع مليا . كما أن الاخلاص العميق لهذا الوطن ليملي على اصحابه الزهد فيما لا يقدرون عليه . والتخلي عن طمـوح تقصر امكاناتهم وقدراتهم عن تلبية خيالاته الزاهية .

اننا انتقدنا اوضاع الجامعة من قبل .. واليوم نرفـع بوضوح أصواتنا محذرين من الوقوع في خطا جديد .. وهو الاقدام على الاتيان بمـدير جديد غير مؤهل لهذا المنصب . يزيد ـ بسلبياته ـ أوضـاع الجامعة سلبية وتعقيـدا وتدهورا .

ان تغيير الاشخاص ليس مطلوبا لذاته . فمجرد تغيير الاسماء والوجوه ليس تغييرا عميقا ولا جادا . وهو امر يبدو وكانه ((ضد)) شخص ذاهب .. ((ومع)) شخص قادم !! وهذه الاعتبـارات ما خطرت ببالنا ونحن نـؤدي واجبنا نحو جامعة الكويت .

ان التغيير مطلوب لكي يكون التحول الى احسن .

ولا نكتفي بالتحذير السلبي وانما نقدم الشروط الموضوعية ـ لطبيعة المنصب ولشخصية المدير ـ غير خائضين في قصة الاسماء والترشيحات ..

اولا : الشروط التي تتعلق بطبيعة المنصب .

ونحن ننتقد اوضاع الجامعة ركزنا على امر جوهري وهـو ان هناك اسرافا واضحا في الصلاحيات الممنوحة للمدير .. وهذا خطا اساسي وخطير

● فمن الناحية الديمقراطية هناك مبدا يقول : ان السلطة المطلقة مفسدة مطلقـة .. بمعنى انها تغري صاحبهـا بالتوسع في الاخطاء تحت حماية دكتاتورية الصلاحيات .

● ومن ناحية علمية فـان الانسان المعاصر كان عبقريا فانه لا يستطيع الالمام بـكل شيء .. ومراعاة لهذا الاعتبار وتعقيدات العصر . يتجـه الناس وبسرعة الى جعل مهمة الرئيس أو المدير مهمة تنسيق بين الاجهزة .. لا مهمة قرارات فردية حادة .

● ومن الجانب الاداري فان احدث الدراسات في علم الادارة تاخذ بنظرية الادارة الافقية لا الراسية .

وهذه الحقائق كلها تجمع على شيء واحد هو : تفتيت الصلاحيات المركزة في يد واحدة . واعادة توزيعها حتى لايحمل انسان فوق طاقته .. ولا تعطل مسؤولية انسـان يستطيع ان يحمل المسؤولية .

وما لم يعد النظر بعمق في الصلاحيات الواسعة الممنوحة لمدير جامعة الكويت فان اي مدير جديد ياتي سيقع في الاخطاء القاتلة لان الاسراف في الصلاحيات ينتج اسرافا في الاخطاء .. .

ولعله من المفيد هنا ان نقترح : احاطة المدير بمساعدين في الشؤون الاكاديمية .. والادارية والطلابية .

٢ ـ ثانيا : الشروط المتعلقة بشخصية المدير .

● جرت التقاليد الجامعية على الا يتولى منصب مـدير الجامعة الا من مارس عمليـة التدريس الجامعي لسنوات طويلة .. وتدرج في مناصبها الاكاديمية من معيد الى مدرس الى استاذ مساعد ثم الى استاذ كما يكون قد تدرج في المناصب الجامعية التي تجمع بين العمل الاداري والاكاديمي في وقت واحد .. مثل رئاسة الاقسام وعمادة الكليات .. ووكالـة الجامعة .

اذن فالخبرة الطـويلة . والعراقة الاصيلة في العمل الجامعي ـ اكاديميا واداريا شرط في اختيـار المـدير الجديد .

● والجامعة ـ اية جامعـة في اية أمة ـ من مهامهـا الاساسية . بل مهمتهـا الرئيسية هي حراسة مقومات الامة .. والاستمسـاك بخصائصها الحضـارية متى تكون ـ أي الجامعة ـ هـي الصلة الفكرية والثقافية بين حضارة الامة .. وبين الاجيال الناشئة .. فالجامعة موصل لا عازل .

ومقومات امتنا اسلاميـة عربية . وكذلك حضارتنا . ولن يستطيع ان يدير جامعة في مجتمع هذه طبيعته الا مدير عربي مسلم . يعرف هـذا النور . ويعتز بحضارة امته واصالته .. ويعرف طريقه الى المسجد .

اذن فالاصالة الاسلامية العربية .. والمسلك الاسلامي القويم شرط في اختيار المدير الجديد .

←

● والجامعة ـ خاصة في الفترة الاخيرة ـ تعاني قلاقل شبه مستمرة .. وتتنازعها تيارات مختلفة . والخط البياني لهذه القلاقل يتجه بسرعة الى اعلى .. وازاء كل ذلك لا يصلح لادارة الجامعة الا مدير «قوي الشخصية» .. راجح العقل .. حكيم التصرفات .

اذن فقوة الشخصية .. والحسم الحكيم شرط في اختيار المدير الجديد فاذا انطبقت هذه الشروط على كويتي كان بها .. والا فان التكويت من أجل التكويت نظرة خاطئة ..

وموقف غير سليم . واذا جازت هذه النظرة في كل الامور فانها بالنسبة للجامعة شيء غير معقول .. وغير مقبول .. وغير مثمر .. بل هو مضر ومدمر .

في مؤتمر مناهج التربية الذي انهى جلساته يوم السبت الماضي كان هناك شبه اجماع في لجان رئيسية على ان تكويت مهمة «ناظر المدرسة» من اجل التكويت موقف غير علمي وغير سليم . واذا كان ذلك قد رفض في مهمة ناظر المدرسة فان الرفض يكون اقوى واعمق بالنسبة لمدير الجامعة .

● تبقى نقطة هامة وهي طريقة الاختيار .

اننا نرى جامعات العالم الكبرى تتبع في نظام اختيار مدرائها طريقة الاعلان العام . فيتقدم من يستشعر في نفسه الكفاءة لمثل هذا المنصب . وتجتمع لجان عليا يشكلها مجلس الجامعة لاختيار افضل المتقدمين .. بينما تتجه بعض الجامعات الاخرى الى ان يختار مدير الجامعة من بين اساتذتها . وان يقترع عليه اساتذة الجامعة فقط .

ويفضل النظام الاول لانه يتيح للجامعة ثقافة جديدة تاتي من خارج اسوارها .. مدير جامعة آخرى . كما انه يتيح لها فرصة اكبر للاختيار من بين ارقى الكفاءات الجامعية الموجودة في ذلك البلد .

ان طريقة الاختيار مهمة . ومن الضروري الاعلان العام فبكثرة الكفاءات المتقدمة تكون فرص الانتقاء اكبر وادق وافضل

سياسة الدولة .. وسياسة التلفزيون الخاصة

في بعض البلاد يكون التليفزيون مؤسسة مستقلة أو خاصة . في هذه الحالة يملك من الصلاحيات والنفوذ مايخوله الحق في معارضة سياسة الدولة وانتقادها بل تصبح له الحرية في تجاهل قراراتها المتعلقة بالسياسات المختلفة وتحمل مسؤوليته في ذلك .

والحال في الكويت على غير ذلك. فالتليفزيون مؤسسة وطنية تشرف عليها وزارة الاعلام وتمتلكها الدولة .

هنا يصبح من العسير علينا ان نفهم حرية التليفزيون التي تتحدى سياسة «الدولة» وتتجاهل مؤسساتها الدستورية والاستخفاف بقراراتها .

يوم الجمعة الماضي عرض التليفزيون فيلما مصريا باسم «معسكر البنات» وفكرة الفيلم تقوم على الدفاع عن اختلاط الجنسين في معسكر ترفيهي خارج المدينة ـ ولا نريد أن نتحدث عن الفيلم ومشاهده . ولا نريد أن ندخل في معركة مع افكاره السطحية المتخلفة العامية . ولكننا نستنكر فقط التحدي الذي يقابل به مسؤلو التليفزيون قرارات المؤسسات الدستورية فمن المعروف ان للدولة ولمجلس الامة سياسة واضحة ضد الاختلاط فكيف تحارب اجهزة اعلام الدولة هذه السياسة بدلا من التوعية بها والدفاع عنها ؟؟

وقبل ان يتمادى مسؤلو التليفزيون في الترويج لاخطارهم الخاصة والاستخفاف بقيم الاسلام ندعوهم لقراءة هذا المقال الذي ورد في مجلة «تقدمية» هي «الهدف» (عدد ٥٣٥ الخميس ٢٣ مارس) واقعة مشهوده من ثمرات الاختلاط الذي يبشرون به ويسوقون المجتمع سوقا اليه .

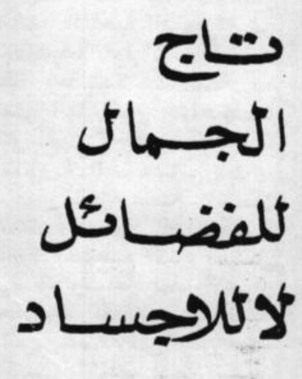
عنوان المقال

أنا مع الاختلاط ولست مع الرحلات

يقول صاحب المقال بعد ان يؤكد تاييده للاختلاط وانه معه ومع الطلاب ومطالبهم المشروعة ـ تحاشيا لاي اتهام بالرجعية ! يقول :

ومع كل هذا فان ما حدث في يوم الجمعة الماضية في الرحلة المشتركة التي اقامتها كلية التجارة الى احدى مناطق الكويت النائية شيء يؤسف ويخجل الانسان من ذكره .. وانا لا اريد ان انكر ما حدث من تصرفات غير اخلاقية قام بها طلبة ينادون بالاختلاط والتحرر ولا اطلب التحقيق فيما حدث لان تلك امور لاتحتاج الى تحقيق لان هناك مثلا يقول «مادام العم راضي ما دخلك يا قاضي» !

فاذا جاءت هذه الكلمات على لسان طالب مؤيد للاختلاط يثق في زملائه ويؤيد مطالبهم في الاختلاط ويضرب معهم ويكون في المقدمة ـ على حد تعبيره ـ واذا جاءت هذه الكلمات متفقة مع روح السياسة التربوية التي اختطتها الدولة في منع الاختلاط فالى اي شيء يرمي التليفزيون بترويجه للاختلاط والدعاية له ؟ ●





في بريطانيا حدث مرة ان قامت النساء بعض النساء بتظاهرة طافت شوارع العاصمة يعلن هؤلاء النسوة فيها استنكارهن لمسابقات ملكات الجمال وينادين بالويل والثبور لمن يقوم على تنظيم هذه المسابقات باعتبار انها اساليب تمتهن فيها المراة وانسانيتها وتهان كرامتها وتبتذل انوثتها ، فليست المراة في نظرهن سلعة تعرض في سوق الرقيق المقنع لينادي على محاسنها ومفاتنها وتتنافس فيه الجواري باستعراض اجسادهن والتعري امام جمهور النخاسة ..

والمراة في نظرهن اجمل من ذلك اذ تقاس برجاحة عقلها وحسن اخلاقها وما عندها من فضائل ومكارم .

ونحن هنا لم يعجبنا تظاهرة النسوة البريطانيات ولا نوافق على وجهة نظرهن ونستسخف عقولهن ونعلن بكل اعتزاز وفخر وفي صحفنا المحلية عن مسابقات لاختيار ملكة جمال لنادي الغزال في حفل يليق بعظمة الملكات وأوضاعهن الاجتماعية .. الا ما اسعد امتنا بهؤلاء الملكات !

والامر هنا متروك لنساء هذه البلد فهل هن راضيات عن هذا السوق العلني لعرض اجساد النساء أنصاف العرايا امام المشاهدين الرجال ليحكموا على ايهن اجمل ساقا او انحل خصرا او أملأ صدرا.

اهذه هي المراة في نظر مجتمعنا وهل ترضى هي ونقصد المراة بالذات ان تكون كذلك . الا من نخوة تدب في عروق النساء الفاضلات فيتظاهرن مستنكرات هذه الاهانة لبنات جنسهن كما تظاهرت البريطانيات .

انها حالة ترتد فيها قيم

الانسان الذي كان من المفروض فيه ان يتنافس في الخير ويتبارى في الفضيلة ، ولو كان هذا المجتمع فاضلا يحكمه العقل لما اعتز الا بالمروءة والشرف ولوجدنا مباريات لملكات المثل ملكات الامانة والوفاء والاخلاص .

ان هذا الامر بما فيه من تدبير الرجال وتخطيطهم ليحط من قدر المراة ويستنزلها الى هذا الوضع المهين — وان الذين يصرون على وضع المراة في هذا الموضوع الوضيع لا يريدون لها خيرا ولا يبغون منها الا متعة في كل مكان ومضغة على كل لسان .

وان على النساء قبل الرجال ان يفقهن ما يحاك لهن من سوء المصير ويعملن على احباط كيد الرجال هذا حتى تظل بيوتهن عامرة واسرهن مصانة قبل ان يزحف هذا الخراب فيدمر المجتمع ولا يبقى فتاة ولا زوجة ولا اما في وضع تستطيع ان تكون به امراة انسانة كما اراد لها الله ●

أبطال الجزائر لا فرقها الراقصة هم وجهها الحقيقي

تعودنا من بلدنا الحبيب « الجزائر » ان نسمع اخبار البطولة والكفاح فقد ارتبط اسم هذا البلد في اذهاننا بثورته المباركة التي استشهد فيها مليون شهيد من فتية امنوا بربهم وحملوا السلاح في وجه فرنسا العظمى حتى ارغموها على الرحيل بعد ان كادت توطد اركانها وترسي دعائمها في هذا الوطن العزيز .

ولقد كان في تصورنا ان الجزائر قد كنست كل اثار لهذا الاستعمار وطهرت منه ارضها ولم يبق لـ ه ذيول فكرية او اثار اجتماعية او مناهج سلوكية يتطبع بها ابناؤها .

لقد كان هذا تصورنا الى ان راينا فرق المغنيات والراقصات الجزائريات تزور ارضنا معربة عن انها تحمل الينا صورة حية للجزائر وتنقل الينا نماذج راقصة مما يعيش على ارضها .

لقد اسفنا بعد ان عرض لنا التليفزيون هذه الصورة اسفنا على بلد حبيب كنا نعرف منه صلابة الكفاح وعناد البطولة ولا زلنا نسمع عن مواقفه الصامدة غير المتخاذلة في كل قضية مصيرية من قضايا العرب اما وقد راينا مما راينا وفي ظرف نحن فيه محتاجون الى رجولة الرجال وفضائل الفضلاء وعزائم المناضلين فاننا نعرب عن اسفنا لهذا الحال الذي تتردى فيه امتنا في كل ناحية من انحائها ، لقد كان ما نتوقعه منك غير ذلك ياجزائر .. فاميطي هذه الغلالة الباهتة المستوردة عن وجهك واكشفي عن الحقيقة الناصعة التي عرفناك بها فما بهذا تسود الامم ولا يتحقق النصر المبين . وانت خير من يعرف هذا .. وما ضيك في الكفاح وتجربتك فيه خير دليل .

الا اننا نحب ان نعرف ان في الجزائر شبابا مؤهلين صادقين امام كل غزو وزحف دخيل باسلامهم معتصمون وعلى درب ابطالهم الشهداء سائرون .. وما الى هذه الفرقة الفنية الفنائية الراقصة ينتمون .. ولا بها يعرفون .

فالى هؤلاء تحيتنا لانهم وجه الجزائر الحقيقي السليم .

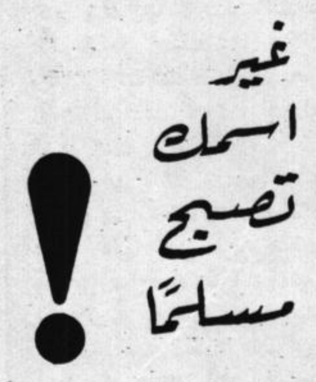
وبعد : فهل من اللائق ان يكون استعداد الكويت للمعركة مع العدو في هذه الظروف التي تمر فيها القضية الفلسطينية باخطر مراحلها .. هل من اللائق ان يكون استعداد الكويت للمعركة باستقبال الفرق الفنية ؟ ●

جمعية الطلبة المسلمين تكتسح انتخابات الطلبة في باكستان

في الانتخابات التي جرت اخيرا في الجامعات والمعاهد الباكستانية اكتسحت جمعية الطلبة المسلمين جميع الجبهات الاخرى والمؤلفة اساسا من الشيوعيين والاشتراكيين وحققت انتصارات لم تشهد لها الحركة الطلابية مثيلا في تاريخها . وكانت جمعية الطلبة المسلمين قد خاضت الانتخابات تحت شعارات محدودة مما يضفي معنى خاصا على نتيجة الانتخابات . وقد نادت الجمعية بعد نهاية الحرب الاخيرة بضرورة العودة الى الاسلام كاساس عقائدي للبناء الوطني والقومي وادانت جميع الزعامات التي تعاقبت على الحكم واتهمتها باستغلال اسم الاسلام دون العمل من اجله وحملتهم مسؤولية الكوارث القومية التي حدثت .

وقد علقت النشرة الطلابية التي تصدرها الجمعية على نتائج الانتخابات بقولها : ان النتيجة قد عكست اتجاه الشباب المتزايد نحو الاسلام ، وان الانتخابات كانت استفتاء واضحا حول الاهداف الصريحة التي طرحتها الجمعية وقد بدت ثقة الطلبة واضحة في القيم الاسلامية والجمعية التي تقف خلفها وتدعو لها .

وكان رئيس الجمعية الاستاذ تسنيم علام قد عقد مؤتمرا صحفيا قال فيه ان طلاب باكستان مصممون على اختيار المنهج التعليمي الاسلامي ودعا الحكومة الى جعل السياسة التعليمية تقوم وفق الاسس العقائدية للامة الباكستانية . كما طالب باصلاحات تعليمية فنية مفصلة في النظام التعليمي ●



أعلنت الممثلة المصرية ماجدة الخطيب قرارها بالزواج من شاب انجليزى . وبناء على ذلك سيعلن الشاب الانجليزى اسلامه ويغير اسمه من « ألفرد » الى « فريد » !!

• نحن يسرنا جداً أن يعتنق بعض الناس الاسلام .. يسرنا جداً جداً ..

واذا كان « ألفرد » سيبدأ في تعلم الدين الاسلامى فإن أول حديث سيجده في كتب السنن :

« إنما الاعمال بالنيات وإن لكل إمرىء ما نوى .. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو إمرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » !!

والسؤال المهم هو : هل سيكتفى « ألفريد » بتغيير اسمه فقط ؟ ومن من مسلمى اليوم سيلومه ان لم يفعل أكثر من ذلك ؟ هل فعلوا هم أكثر من ذلك ؟؟ ●

البكاء.. ليس وسيلة ايجابية لمقاومة المدارس التبشيرية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
وبعد ..

فاني اتابع ما تنشره مجلتكم حول النشاط التبشيري في الكويت ومؤسساته التي تعمل بنشاط لتحقيق اهدافها المعروفة في وطننا العزيز وان كل مسلم ليقدر لكم مواقفكم التي تظهر الغيرة على الاسلام وتؤكد الحرص على دفع كل خطر يتهدده .. ولكني ارى ان هذا الموقف الذي تقفه المجلة من هذه القضايا غير كاف لمواجهة المخططات التي ترسمها الهيئات التبشيرية وتنفذها مستغلة غفلة المسلمين حينا وتخاذلهم احيانا .. ولذلك فان الصراخ والعويل لا يغيران من الواقع شيئا كما ان الدعوة التي توجهها المجلة لوزارة التربية من اجل التدخل بمنع ابناء المسلمين من دخول المدارس التبشيرية امر غير عملي حيث ان الكثير من المسلمين لا يهمهم الا ان يجدوا المكان الملائم واللائق لتعليم ابنائهم وطالما ان هذه المدارس هي التي تتوفر فيها هذه الشروط وليس هناك مدارس بديلة فان الاب لن يتردد في الحاق ابنه بها

وان الاجدر أن نقاوم هذه المخططات بنفس السلاح الذي يستخدمه اعداء الاسلام .. والاولى بكل من يتباكى على هدم عقائد ابنائنا وافساد اخلاقهم .. الاولى به ان يسعى لايجاد المدرسة التي يتربى فيها الابناء التربية الاسلامية الصحيحة التي تحفظ عقيدتهم واخلاقهم وتعدهم لتحمل مسئوليتهم تجاه الامة والوطن .

وكانت مجلة المجتمع قد نشرت في احد اعدادها منذ أكثر من سنة عن مشروع مدرسة اسلامية ثانوية الا اننا لم نسمع بها ولا ندري ماذا تم بشأنها . وحبذا لو ان المجلة تبنت الدعوة لاقامة هذه المدرسة لما يمكن ان تؤديه من دور هام وسد فراغ خطير يشعر به كل مسلم غيور في هذا البلد .

وحيث أن غيرنا يعمل بجد واخلاص لخدمة فكره ومبدئه ويحقق نجاحا يوازي ما يبذل من جهد .. وطالما اننا نسعى لوقف مخططه ودفع الخطر بالتمني والدعاء تارة .. وبضرب الاكف والحوقلة .. اخرى .. ولا نقدم جهدا مماثلا لجهده وتضحية وبذلا يفوقان ما يقدمه فانه سيمضي في تحقيق اغراضه ولن يضيره صراخنا ..

المخلص
عبد الفتاح ابراهيم

مبتكرات جديدة لـ.. حرب الاسلام

قبل فضيحة مجلة حوار وانكشاف مخطط المخابرات الاميركية في تبنى الفكر الماركسي بهدف سلخ الشباب العربي عن عقائدهم الدينية وعزلهم عن تاريخ امتهم وثقافتهم ،

كنت مع جمع من الاصدقاء نستمع الى الاستاذ مالك بن بني وتطرق الحديث الى المجموعات التى تنادى بالشيوعية وتحارب الاسلام . قال لنا الاستاذ مالك ان هذه الدعوة ليست شيوعية اصيلة ، انها تصدر من « مصانع ايدلوجية » انا اعرفها جيدا ..

كان الحديث قد جاء عرضا فلم يفصل الاستاذ اكثر من ذلك ..

وبعد حادثة مجلة « حوار » وفضيحة المخابرات الاميركية ثم صدور كتاب « لعبة الامم » فهمنا ماذا يعنى الاستاذ مالك « بالمصانع الايدلوجية » ..

واذا كانت هذه المصانع قد اسهمت كثيرا في ترويج الافكار السياسية والاجتماعية الدخيلة ونجحت الى حد بعيد في تحطيم القوة السياسية للمسلمين وزلزلة المفاهيم الاجتماعية القائمة على قواعد الاسلام فيبدو انها شعرت بفشل جزئي فيما يتعلق بالجانب «الديني».

لذلك لم يكن صعبا على المراقب أن يجد في السوق دينا جديدا تعرضه هذه « المصانع » ليقتلع آخر ما تبقى من جذور الايمان في نفوس المسلمين ..

وقد شاهد الناس كيف أن الحكومة الاميركية « حكومة الرجل الابيض » قد بدأت تشجع « الاجيا محمد » وكيف انه تلقى ملايين الدولارات كمساعدة من الرجل الابيض الذي يعتبره « اليجيا محمد » شيطانا .

والان تنشط الدعوة بامكانيات ضخمة « للدين البهائى » حتى ان « مجلة المجتمع » لم تبد هدفا صعبا امام دعاة الدين البهائى فاتحفونا بمجموعة من مطبوعاتهم ورسائلهم ..

انهم الان يمارسون «الدعوة» في كل مكان من العالم الاسلامى ... وقد ذكرت انباء القاهرة اخيرا أن رئيس نيابة طنطا لا يزال يواصل التحقيق مع « اعضاء » هذا الدين الجديد وقد ضبط لديهم منشورات تحث على نشر الدين البهائى ونبذ الشريعة الاسلامية وعبارات معادية لها .

لما قرات في صدر المقال ان احدى المعتقلات قد ذكرت أن القيامة قامت منذ ١٢٩ سنة لم اكن قلقا على مصير المسلمين من هذا الدجل ... الا ان القائمة الطويلة التي تضم اكثر من مائة شخص والتي تضم « اسماء » جميعها اسماء اسلامية ،شعرت بقيمة القرار الذي اتخذته الحكومة المصرية بمحاربة هذا النشاط المشبوه ...

ونحن اذ نحث جميع الحكومات على — مراقبة هذه النشاطات الخطيرة الخبيثة نلفت النظر الى ان الخطر لا يكمن في البهائية وحدها بل يشمل جميع « الاديان » التي تتحرك في حرية متنكرة في ثوب الافكار الحديثة والدعوات التحررية الاجتماعية .

فى العلاقة بين المعسكر الشيوعي والاحزاب الشيوعية الاقليمية
عمالة أم وحدة فكرية..؟؟

لم يعد غريباً في عالم السيرك الدولى أن نشاهد الجهات الاستعمارية تلفظ عملاءها كلما استنفذوا أغراضهم ، ولم يعد لهم وزن في مخططاتها وسياستها ، ولعل آخر ماشهده المسرح هو التخلى عن شاي كاي شيك بعد أن تبدلت السياسة الأمريكية في جنوب شرق آسيا . وبصفة خاصة تجاه الصين — ولعل الأمثلة على ذلك كثيرة في الوطن العربي كذلك .

لكن الشيء الذى يستحق التعليق هو أن السياسة السوفيتية كذلك تسيطر عليها نفس الروح التفعية وتتعامل مع « أصدقائها » بنفس الأخلاق — على الرغم من الوحدة العقائدية التى تربطها بالشيوعين المحليين في كل بلد .. إذن « فالأخوة الشيوعية » خرافة وأكذوبة كبرى .. والعلاقة الحقيقية بين الشيوعين في كل مكان والاتحاد السوفيتى ما هى الا عمالة محضه تبيض وجهها بالشعارات العقائدية حتى تكسب شرعيتها .

هذا الحديث نسوقه بمناسبة التصريحات التى أطلقها المستر بيلاله رجل موسكو في براغ وأحد أقوى ثلاثة رجال في شيكوسلوفاكيا والتى أدان فيها الشيوعين السودانيين وشجب مؤامرتهم على اللواء نميرى وقال انها استهدفت ضباط النميرى التقدميين الذين أطاحوا بحكم الرجعية والإقطاع وقال أن عبد الخالق محجوب — سكرتير الحزب الشيوعى بدأ يعد الإنقلاب العسكرى دون أن نعلم نحن أو أحد الأحزاب الشقيقة .

والمعروف ان المعسكر الشيوعى كان قد استنكر بشده حملة النميرى على الشيوعين السودانيين وهاجمه بعنف لكنه الآن على استعداد لإدانة « الرفاق الماركسين » الذين أكل معهم « العيش والملح » وتقديمهم كقربان من أجل التقارب مع نظام النميرى مادام ذلك أجدى وأنفع للمصالح السوفياتيه .

بعد التجربة الرائدة

ملاحظات .. في مؤتمر المناهج الدراسية

يوم السبت الماضي انهى المؤتمر العام للمناهج الدراسية جلساته التي ظلت أسبوعا كاملا ..

والمؤتمر تجربة موفقة ساهمت بطريقة واضحة في توسيع اوعية الديمقراطية في المجتمع الكويتي .. وهي بادرة طيبة ينبغي ان تسجل لوزارة التربية .

ولقد نشطت مختلف الفئات والقطاعات في احياء جلسات المؤتمر وادارة النقاش والحوار من خلال لجانه التسع .

ملاحظات .. في المؤتمر

● من الملاحظات الصحية التي تدل على العافية وتبعث على الامل ان رجال وزارة التربية قد التزموا الجانب الديمقراطي في جلسات اللجان .. سواء في فرص النقاش فقد لوحظ انهم كانوا غير حريصين على الاستئثار بفرص الكلام . وانما كانوا حريصين على الاصغاء لوجهات النظر الاخرى .

كذلك التزموا جانب الديمقراطية في النقد الموجه الى وزارة التربية او بالاحرى النقد الموجه الى مناهج التربية

واذا كانت الاشادة بهذا الموقف امر يمليه النبل الاخلاقي في ذكر محاسن الذين احسنوا. فان هذه الاشادة في نفس الوقت تعني نقدا غير مباشر لبعض المؤسسات الاخرى التي ترى في النقد البناء شبحا مخيفا .. وصوتا مقيتا ..

● ومن الملاحظات غير السارة ان هناك اتجاها عاما داخل لجان المؤتمر كان يحاول باصرار .. وفي نسق واحد ان يناوىء الاسلام . ويرفض سيادته الطبيعية على مناهج التربية .

في لجنة التربية الاسلامية حدث هذا .. وحاول بعضهم ان يكافح في سبيل تقليص مكانة الاسلام في المناهج .

وفي لجنة الاجتماعيات والخدمة للمناهج برز نفس الاتجاه .. وصب بعضهم قوة معارضته على تعبير «التعاليم الاسلامية» في الفقرة الاولى من توصيات اللجنة .

وفي لجنة الاجتماعيات والخدمة الاجتماعية برز نفس الاتجاه ايضا اذا ارتفع صوت يقول : لا نريد ان تصطبغ مناهج التربية بصبغة اسلامية .

ومن الغريب ان هؤلاء لم يقدموا بين يدى اعتراضاتهم اي اسباب موضوعية معقولة .. ومن أطرف ما حدث ان احد اعضاء لجنة الاجتماعيات سال صاحب الصوت المعترض على الصبغة الاسلامية .. هذا السؤال ..

ما هي أسباب اعتراضك ومبررات رفضك ؟

فكانت الاجابة : اسباب شخصية لا اريد ذكرها الان ؟

وهكذا يريد البعض ان يفرض على الامة كلها اتجاها معينا لاسباب شخصية .

ولكن ليس معنى ذلك ان هذا الاتجاه قد ساد فنظرة عابرة على التوصيات النهائية للمؤتمر تبين انها خرجت في اعتدال ودون شطط او مغالاة

● من الملاحظات الذكية .. ان كثيرا من اللجان ادرك مدى الارتباط بين مناهج التربية .. وبرامج وزارة الاعلام .. وان وزارة التربية لا تستطيع ان تؤدي مهمتها اذا ظلت برامج الاعلام تهدم في نفوس الناشئة ما تبنيه وزارة التربية .

● فالتوصية « ١١ » من توصيات لجنة التربية تنص على ما يلي :

« على وزارة التربية ان توصي الجهات المسؤولة عن الاعلام والنشر بالمحافظة على الاداب العامة التي تكفل للنشء حسن التربية » .

● مثال اخر من لجنة السياسة العامة .. جاء في توصياتها ما يلي :

« ونظرا لان اثر المنهج في تعديل سلوك الطلاب يتاثر كثيرا باجهزة الاعلام المختلفة وخاصة التليفزيون لهذا توصي اللجنة : بانه حرصا على وحدة التوجيه واثره في الابناء توصي اللجنة بضرورة التزام اجهزة الاعلام بالا يكون ما يعرض من خبرات واتجاهات متناقضا مع الاهداف والاتجاهات الرئيسية للتربية والتعليم وان يتم كل تنسيق ممكن في هذا الصدد » .



حول حادثة القتل في مدرسة الرميثية

سياسة التدليل .. والقدوة السيئة من أسباب الجنوح الخطر لدى الناشئة

تحقيق : أبوهالة

□□ ليست بالجريمة العادية التي يمكن المرور على احداثها سراعا دون توقف عند وقائعها ودوافعها .. وليست بالجرم الهين الذي لا يستحق الدراسة ..!! انها أفظع جريمة يرتكبها بشر .. انها القتل .. انها ازهاق روح انسان .. انها التعدي على حرمات الله .. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها .. انها انتهاك لحرمة المجتمع الانساني كله « أنه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا »

مبعث الخطورة

□□ وتتعاظم خطورتها حينما تحدث من شباب لم يتعد العقد الثاني من عمره .. وما زال يخطو اولى عتبات الحياة ..!!

□□ وتشتد في اثمها لما نراها تقع من فتى يتعلم وفي قاعة الدرس والتهذيب ..!!

□□ وتبلغ الاستهانة بالاعراف والتقاليد ، والقوانين والسلطة ، حينما يقترفها الجاني امام اعين الناس وعلى اسماعهم ، وفي مجتمع اقرانه وزملائه ، واساتذته ومربيه !!

□□ والمهم ان يتم ذلك في امة يتحدثون عن أعلى مستوى اجتماعي وصلت اليه بين الامم كلها..!!

تساؤلات حتمية ؟؟

— فلماذا وقعت هذه الجريمة بهذه الصورة البشعة ؟!

— وما هي البواعث والدوافع التي كمنت وراء ارتكابها ؟!

— ومن المسئول عن هذا الانحراف الذي أصاب فتى في ريعان شبابه واكتمال عقله ؟!

— وكيف تصور الجريمة الكبيرة بهذه الصورة البسيطة حتى أقدم عليها ؟!

— وما هي الابعاد المترتبة عليها ؟!

— وكيف نحمي مجتمعنا وصغارنا وشبابنا من أمثالها ؟!

تدليل الشباب

□□ لذلك رحت اسأل ناظر احدى المدارس المتوسطة عن الحادث فقال :

— ليس من شاني ان اتعرض للحادثة هذه بالذات وتفاصيلها وعقوبتها .. فذلك امر موكول للقضاء ونزاهته ، والقانون وكفايته .. انما الذي استطيع أن اوجز لك القول فيه على العموم :

اولا : — ان سياسة التدليل حيث نفتقد هذين المبررين . افقد البعض الشعور بالمسئولية .. فطلبات الاولاد من ذويهم مجابة دون تردد حتى السيارات اصبحت في متناول المراهقين .. حتى اني لاذكر — ان لم تخني ذاكرتي — ان ناظر الشويخ الثانوية في احدى الاعوام السابقة حاول ان يمنع السيارات الخصوصية ودخولها ساحة المدرسة فجوبه بالرفض والامتناع .. ولعلك لو قمت باحصاء عن حوادث المرور في هذا الشان لراعك التهور واللامبالاة وكثرتها من هذا الشباب الذي يتلذذ فعلا بالسرعة الجنونية .

ازدحام الصفوف

ثانيا : ضعف قدرة المدرسة عن التوجيه الاخلاقي نظرا لازدحام الصفوف بعدد الطلاب بحيث لا يتمكن الاستاذ من دراسة تلاميذه وميولهم وامكان توجيههم .. واذا جاز ذلك في بلاد مزدحمة بالسكان ومواردها قليلة .. فلا يمكن ان يكون ذلك في بلدنا هنا حيث نفتقد هذين المبررين .

اهمال النشاط المدرسي

ثالثا : عدم اتساع وقت الدوام المدرسي لاستنفاد طاقات الاولاد في النشاطات المختلفة .. ولا أخفي عليك ان ظروف المدرسة قد تستدعي اهمال النشاط واستغلالها في دروس تقوية للتلاميذ في مواد الامتحان .

الامتحانات

رابعا : نظام الامتحانات ذاته الذي لا يعبأ ولا يعتمد على آراء المدرس في تلاميذه مما يفقد المدرس سلطة قد يستغلها احسن استغلال في التوجيه العلمي والاخلاقي .

الاكاديمية البحتة

خامسا : اقتصار التربية الاسلامية على حصص محدودة جدا مع بعد المناهج الاخرى عن سياستها وانحصارها في الناحية « الاكاديمية البحتة »

الرائد الديني

سادسا : افتقاد المدرسة الى رائد ديني متفرغ واقتصارها على مشرف اجتماعي علما بانه لا يجب أن تنفصل مهمة الاثنين عن بعضهما .

الافلام وكتب الجنس

سابعا : الفراغ الذي يعانيه الشباب بعد المدرسة فيقضيه مع أفلام الجريمة وقرناء السوء ، وكتب الجنس ، ومغامرات الاشقياء فيتم في العطلة هدم ما يكون قد بنى في المدرسة على قلته .

اجهزة الاعلام

ثامنا : أجهزة الاعلام من اذاعة « وتليفزيون » وهي تقدم مسلسلات الجريمة والرعب وحلقات تضفي على مرتكبيها بطولة تستهوي الشباب ، وتبعث في نفوسهم روح التقليد بل والابتكار ..

مع استاذ علم النفس

□□ واكتفيت من السيد ناظر المدرسة بهذا التلخيص الجامع لاصل الى استاذ في علم

النفس كنت على موعد معه حيث قال :

— قبل ان نسرح في كيفية وقوع الحادث ، ونوضح علاجه لا بد ان نعرف لماذا قام الشاب بهذا السلوك الذي نراه جرما وانحرافا ؟!

ونظرتنا الى الانحراف تتاثر بالمجتمع الذي نعيش وقيمه الاخلاقية وقوانينه المحلية .. واذا ما اصبح الفرد مخربا بحيث يتعارض سلوكه مع مصالح الغير يجب ان يهتم المجتمع بهذا الانحراف فما بالك اذا ما وصل الى حد الاعتداء على الغير ..!!

— فمن الاسباب التي اراها دافعة لمثل هذا السلوك احيانا « المنافسة » التي قد يندفع اليها الشاب عن طريق الاسرة اذا ما حاولت ان تثير في نفس احد ابنائها العزيمة على التقدم والتفوق وهي في هذا المجال — بدافع الحرص وحسن النية — تضرب له الامثال بالاقران والزملاء .. حتى يتولد في نفسه نوع من الغيرة الحاقدة على كل متفوق .. وبدلا من أن يغذ السير للحاق بهم يحاول تحطيمهم والاعتداء عليهم وازالتهم كعوائق ماثلة امامه لابراز شخصيته وقدرته .. وقد تنتقل هذه الطريقة الى المدرسة ..!!

□ فاذا لم تحسن ضبط المنافسة ، وتقدير الاعمال البسيطة عند الضعفاء وتشجيعهم ، حدث انحرافهم واعتداؤهم على غيرهم ..!!

— ولقد قرات في الصحف أن وراء حادث « الرميثية » حب فتاة .. فشل القاتل فيه حيث كان ينافسه المقتول عليها ..!! وأن القتيل كان رياضيا واحد أبطال ناد من النوادي .. وأنه استعمل عضلاته في المشاجرة مع زميله مما أدى الى اغمائه وسقوطه أمام زملائه ..!!

— لذلك أرى أن تقوم المدارس بمراقبة التنافس البناء ودعم شخصية الضعفاء ، وابراز قوتهم في بعض النشاطات وهم أولى بالتشجيع من المتفوقين .. وتقسيم الصفوف حسب القدرات بحيث لا يظهر البون الشاسع بين طالب واخر .. كذلك توجيه الاسرة عن طريق مجالس الاباء وملاحظة اخبار الاباء اولا باول عن مدى قوة أولادهم وأسلوب توجيههم ورعايتهم ..

— وعلى اجهزة المسرح والتليفزيون المساهمة بدور فعال في هذا المضمار .. وان كنت أرى ان الجريمة في عمومها لا يمكن القضاء عليها ، وانما تقليل نسبتها ، ونوعيتها ، وآثارها ..!!

ويساعد على ذلك تركيز الايمان بالله في نفوس الناشئة ومحاربة موجة الالحاد الطاغية وتطهير المجتمع من كتب الادب الرخيص ، والصحف الماجنة ، واشاعة المحبة لله والناس ، وضبط عمليات الطلاق ، وتعدد الزوجات في اطار من أوامر الاسلام الذي قال رسوله عليه الصلاة والسلام « ابغض الحلال عند الله الطلاق » ولعنته على الذواقين من الرجال والذواقات من النساء بحيث يستقيم امر الاسرة ويستقر وضعها خصوصا في مجتمع مثل مجتمعنا كانت المادة سببا في مخالفة هذه القواعد الشرعية وايجاد الخلل الاسري مما يولد عند الشباب المراهق نوعا من الشعور بالاضطهاد ، ويفقده حب الوالدين ورعايتهما له .. فيثير في نفسه الاحقاد التي تتلمس ثغرات لظهورها في صورة جرائم .. فالانسان لم يولد مجرما بل ولد على الفطرة السليمة .. والانحراف ياتيه عن طريق البيئة بجميع ميادينها ...



مع والد لطالب

□□ وعلى باب المدرسة وجدته واقفا بجوار سيارته زائغ العينين يدور بهما في جموع التلاميذ الخارجين من المدرسة حتى اذا ما راى ولده استقبله بفرحة واسرع بادخاله السيارة وكنت على مقربة منه فاستوقفته محاولا ان اشده الى الحديث عن رايه في جريمة طالب الرميثية .. الا ان الوالد بعصبية قال :

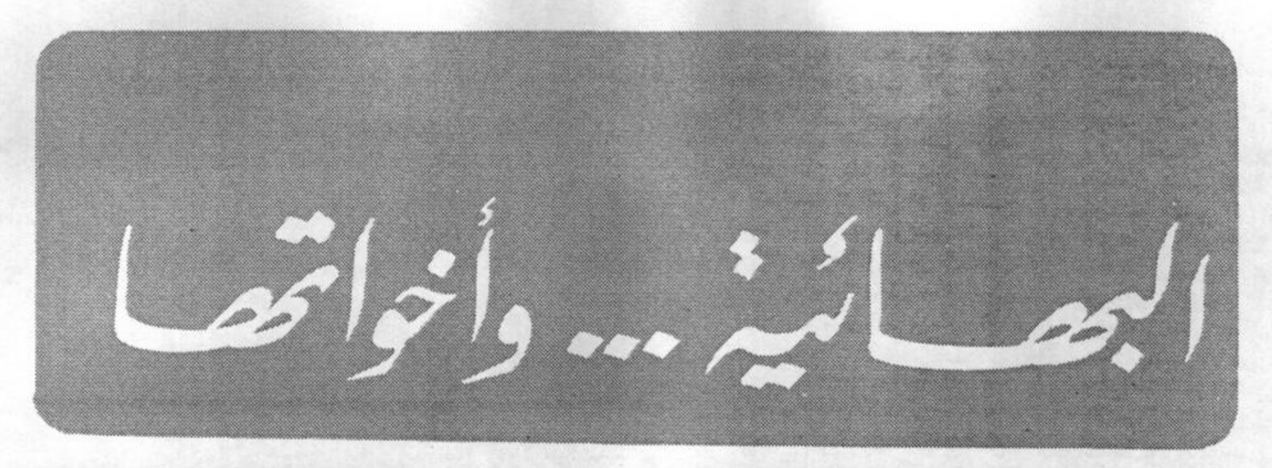
— لقد كنت امنع ابني عن المدرسة .. ولكني سلمت الامر لله .. وكل يوم ازوده بنصائحي : كن في حالك .. العلم فقط .. اياك والتشاجر كن متسامحا ... الخ .

فقلت له : وهل هذا هو الصحيح ؟! انك تعزله عن الناس ، وتربي فيه روح الجبن وتهدم شخصيته ..!!

قال : ماذا أفعل ؟

قلت له : ان الشذوذ بجريمة فردية لا يعني انتشار الشر .. فما زال الخير اصيلا والاستقامة والفضيلة غالبتان وواجبك ان يفهم ابنك ذلك وينطلق مع زملائه بهذا المنطق وأن يختار اصدقاءه من التلاميذ ذوي الاخلاق الحسنة مع بيان الاسباب الواضحة لانحراف مثل هذا الشاب .. وان تغرس في قلبه محبة الناس وان ترشده الى الايمان بالله والاعتماد عليه فهو الحافظ من الاشرار ..

وادار سيارته وهو بين مقتنع وغير مقتنع ..!!



خطر قديم ... جديد !

مصر تضرب معاقل البهائيين .. وتفض سوقهم

بقلم : حسن البغدادي

البهائية ، المطورة عن البابية ، أو : البابلية ، كما يلفظها العوام ، حركة باطنية هدامة اوجدها الكفر في ديار الاسلا لتؤدي دورها في ابعاد المسلمين عن عقيدة التوحيد الصافية ، وتجريئهم على الاباحية وانتهاك حرمات الشريعة، والتحلل من قيود الحلال والحرام ، وتنفيذ خطط اليهود والمستعمرين ، شانها شان القاديانية والماسونية .

البهائية تجديد للباطنيات القديمة

وليست خطط الكفر في انشاء ورعاية النحل الابتداعية الباطنية الزائفة بالخطط الجديدة ،وانما تتبدل الاسماء والشعارات فحسب ، وما البهائية والقاديانية والماسونية التي ابتلي بها هذا العصر الا الحركات البديلة الوارثة للجهمية والقرامطة ، واخوان الصفاء ، والاسماعيلية ، والنصيرية . تعددت الاسماء ، واختلفت الازمان ، والهدف واحد .

وكما سخرت فلول الدولتين المجوسية والرومانية طوائف الجهمية والقرامطة واخوان الصفاء لتهديم الدولة وبث الاضطراب في المجتمع الاسلامي اثناء الفترتين الاولى والوسطى من العهد العباسي . وكما استغل الصليبيون في اواخر العهد العباسي الاسماعيلية والنصيرية لمحاربة آل زنكي وصلاح الدين الايوبي والتجسس عليهم ، استغلت دول الكفر الغربية والشرقية والوكالة اليهودية خلال القرن الماضي والى الان هذه الحركات الجديدة لهدم الخلافة الاسلامية العثمانية ، وابعاد المسلمين عن عقيدتهم ، وتسويغ الاتجاه الشهواني لهم ، والذي يحملهم على التحلل من القيود الشرعية والاخلاد الى الارض .

القياصرة الروس يبتكرون البابية

فرق واحد فقط يميز البابية عن القاديانية والماسونية ، اذ بينما نجد القاديانية ابتكارا انكليزيا صرفا ، استخدموه لتطويع الهند ، والرد على الجهاد الاسلامي الذي كان يمارسه علماء الهند الابرار . وبينما نجد الماسونية ابتكارا يهوديا صرفا استفاد من امكانيات الانلكيز والفرنسيين والالمان ، نجد البابية ، ثم البهائية المطورة عنها ، ابتكارا روسيا اراد به القياصرة الروس منافسة المساعي الغربية في ديار الاسلام وقد كشفت الدراسات الاستشراقية الروسية الحديثة الكثير من جوانب هذه الحقيقة، ومثلها : الترجمة العربية الصادرة سنة ١٩٦٩ لكتاب سفير روسيا القيصرية في طهران المدعو «كنياز دالكوركي» كما تحفظ المتاحف الوثائقية اليوم في روسيا وثائق كثيرة تبين جهود الضباط الروس ورجال السفارة الروسية في طهران ، وتروي ادوارهم في تاسيس الحركة البابية والاموال والخبرة التخطيطية ، ودفع الارمني الروسي « منوجهرخان » الى اشهار اسلامه واستيطان اصفهان لتمكينه من الاشراف المباشر القريب على الحركة البابية ورعايتها .

ولا يجهل المطلعون على التاريخ السياسي الحديث ما كان للقياصرة من طموح للاستيلاء على البلاد العربية مهد الاسلام ، وتطويق الدولة العثمانية من الجنوب ، من بعد ماضربوا الاسلام ضربتهم الاولى في بلاد القوقاز والتركستان وازبكستان ، واستولوا على عواصم الاسلام الكبرى هناك بخارى ، وسمرقند ، ومرو ، وانهوا قصص المجد التي سطرتها هذه المدن العظيمة في العهود الاسلامية المتعاقبة ، واستاصلوا بقايا الحياة التي نجت من ايادي تيمورلنك ، وجنكيزخان ، وهولاكو .

روسيا تصنع خوارط عسكرية للعراق

وليس نكر هذه الخطط القيصرية من الافتراضات الجغرافية ، فاضافة الى دلائلها المعروفة ، المتمثلة بالارساليات الروسية التبشيرية والتعليمية في القدس والناصرة وعموم فلسطين وسوريا ،نجد وثائق السفارة الفرنسية في بغداد — فيما كشفه سفير فرنسا في بغداد قبل اعوام قليلة

سواعد الايمان تهدم المحفل البهائي في القاهرة

البهائية فرقة باطنية تنفذ مخططات اليهود

احذروا خطراً جديداً مقنعاً باسم الجهاد المقدس



الدكتور محمد الفحام
ندوات .. عامة



الشيخ عبد الجليل عيسى
الكتب .. لا تكفي

تتحدث عن فتح روسيا لقنصلية لها في الموصل في اواسط القرن التاسع عشر ، وقيام احد رجالها من العسكريين بمسح العراق ورسم خوارط تعين الروس في اي عمليات حربية مقبلة في العراق ، وقد ترجمت وزارة الثقافة كتاب السفير ، ونشرته بعنوان « الحياة في العراق قبل قرن » هذا فضلا عما يمثله اندفاع الجيوش الروسية في الحرب العالمية الاولى في منافسة سريعة مع الانكليز نحو العراق واحتلالها لبعض مناطقه الشرقية المتاخمة لايران من تعبير عن هذه الرغبة القديمة التي يغذيها الحقد على الاسلام ليس غير .

ثورة أكتوبر الشيوعية تنهي الوصاية الروسية على البهائية

الا ان ثورة البلاشفة في روسيا قد انهت الكثير حين قامت من المخططات القيصرية، مما أتاح للانكليز فرصة وراثة القيصر في رعاية الحركة البهائية منذ ذلك الحين وحتى اليوم ، وان لم يمنع ذلك البلاشفة من الاستعانة ببعض من سايرهم من البهائيين وتدرجت حاله الى اعتناق الشيوعية المحضة ، فتسلم مثل « ناريمان كربلاي نجف اوغلي » رئاسة القسم الشرقي بوزارة الخارجية السوفيتية زمن لينين ، وهو اذربيجاني بهائي ساح من قبل في ايران والعراق و « اوغلي » اداة نسبة ، اي هو « ناريمان الكربلائي النجفي » ،نسب نفسه الى هاتين المدينتين لدراسته فيهما، ولا تزال هاتان المدينتان تحويان الكثير من البيوت البهائية الفارسية والعربية كما افاد الشيخ الخالصي في بعض كتاباته محذرا منهم ، وهو احد كبار علماء الشيعة في العراق ، ويستطيع القارىء ان يجد لهذا البهائي الشيوعي الاذربيجاني مقالا على سبيل المثال كرسه لتمجيد لينين في اعداد سنة ١٩٧٠ من مجلة المدار العربية الصادرة في موسكو .

وبانتقال الوصاية على الحركة البهائية الى الانكليز فتحت صفحة جديدة من ازدهارها ، اذا استطاع الانكليز ان يوصلوا من دسوه من عملائهم في هذه الحركة ومن اليهود الايرانيين الى مناصبها القيادية ، فتجدد نشاطها في ايران ، ونمت محافلهم في عكا وانحاء فلسطين ، وكانت قد تاسست كجزء من المساعي القيصرية في فلسطين مما تحدثنا عنه قبل قليل لتطويق الدولة العثمانية ، وكجزء ايضا من تخطيط اليهود الروس لاستغلال هذه الحركة بواسطة القيصر للتمهيد للهجرة اليهودية الى فلسطين ، وهكذا دخلت الماسونية والوكالة اليهودية هذه المحافل البهائية ضمن قواها العاملة في فلسطين لانشاء الدولة اليهودية ، ورسمتا للسلطات الانكليزية طرق معاونتها .كذلك شيدت المحافل لهم في لندن ،وفي كل البلاد التي استعمرها الانكليز ، حتى الافريقية الاستوائية منها ، فضلا عن رعايتهم لها في العراق ، اذ تعرض العراق - لمجاورته ايران - الى تبشير بهائي كثيف خلال القرن الماضي ادارته داعية البهائية البارعة الجمال المسماة « قرة العين » ، مستخدمة في ذلك الاغراء الانثوي وتقديم جسدها باساليب شيطانية لجر الشباب الى الطائفة ، فكان العراق بذلك اسرع الى التاثر بالداء الايراني الروسي الوبيل ، وخصوصا محافظة « ديالي » العراقية المتاخمة لايران ، وهي المحافظة التي كان يمر منها طريق خرسان العظيم قديما بعد خروجه من بغداد ، وتقع فيها مدن « بندنيج » و (باعقوبا)و « باجسرا » و (باصيدا) وغيرها من المدن القديمة المشهورة عند دارسي الجغرافية التاريخية للبلاد الاسلامية ، وهي مدن لاتزال حية عامرة بالسكان ، وان كانت الاخيرتان صغيرتين ، ولا تزال الحركة البهائية فيها وفي قراها حية كذلك ، رغم الخطوة الحسنة التي اتخذها عبد السلام عارف أيام حكمه في أغلاق محافلها العديدة المنتشرة في هذه المدن وقراها وفي بغداد ، ورغم خطوة حسنة اخرى اتخذتها الحكومة العراقية اوائل سنة ١٩٧١ كررت فيها تحريم البهائية بموجب قانون خاص. والواقع ان القصور سيظل ملازما هذه القوانين ، اذ لابد من ان يعقب التقنين حملات وعظ وارشاد اسلامي يقوم بها علماء الاسلام في المناطق والقرى والبيوت البهائية بتنسيق مع رجال الادارة .

السفير الانكليزي يلتزم البهائية وينذر ويهدد الملك فيصل

والحقيقة ان الرعاية الانكليزية للبهائية في العراق ليست خافية على المتتبعين ، وانما زادتها وضوحا وثائق سرية مهمة من وثائق البلاط الملكي العراقي اودعتها حكومات الثورة بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ لدى المركز الوطني العراقي للوثائق وتكشف بعض هذه الوثائق عن تهديدات وانذارات وجهها السفير الانكليزي ببغداد الى الملك فيصل الاول في حدود سنة ١٩٣٠ يامره فيها بالتدخل المباشر لابطال حكم قضائي صادر ضد الطائفة البهائية في دعواها ملكية مبنى محفلها في بغداد ، وكان علامة العراق

والداعية الاسلامي النبه الشيخ امجد الزهاوي رحمه الله رحمة واسعة احد القضاة الذين اصدروا هذا الحكم .

استغلال عنوان الجهاد للتمويه في فذلكة بهائية جديدة

الا ان الانكليز ابرع المستعمرين في التمويه والخداع والالتفاف ، فما ان قل نفوذهم الظاهر في العراق بعد الثورة عما كان عليه في العهد الملكي ، وما ان اغلقت المحافل وشاع خبر التعاون العميق بين المحافل البهائية في عكا ودولة اسرائيل بعد انشائها ولهج اليهود بشكر البهائيين على دورهم المساعد في تمكينهم من انشاء دويلتهم ودور نداء الميرزا حسين رأس الحركة البهائية وابنه عبد البهاء ليهود العالم بالتجمع في فلسطين خلال القرن التاسع عشر ، نقول : ما ان انفضح ذلك حتى بدلوا خطتهم . فكما ابتكروا للماسونية بعد تشديد المخلصين هجومهم عليها نوادي الروتاري واللاينز ، تمويها وخداعا للسذج، فكذلك ابتكروا للبهائية اسماء جديدة ، واستغلوا الوضع العربي بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ ، فتقدم بعضهم ، في العراق وغيره ، بطلب اجازة ما اسموه بجمعية ((الجهاد المقدس ، وسطروا في غاياتها : المساعدة على حفظ حقوق العرب في فلسطين ، في الحين الذي كشفت فيه صحف واذاعة اسرائيل خبر انشاء المحفل البهائي في عكا لهذه الجمعية وبيان عطف حكومة اسرائيل عليها ، والثناء على الدور الذي يلعبه فرع هذه الجمعية في لندن في خدمة القضية اليهودية البهائية المشتركة ولولا الاهمال لاحتفظنا بهذه التعليقات ولاوردنا تواريخها بالتفصيل ولكن عيب المسلمين اليوم هذه السذاجة والبساطة في رصد وكشف اعداء الاسلام ، ولعل نشرات الانصات التي تصدرها وكالات الانباء في بعض البلاد العربية قد نقلت هذه التعليقات حين ذكرتها اذاعة اسرائيل .

واغلب الظن ان هذا التبديل في الاسماء والاساليب هو ثمرة من ثمرات مباحثات المؤتمر البهائي العالمي المنعقد برعاية الانكليز في لندن سنة ١٩٦٣ . وعلى اجهزة الامن والاستخبارات في البلاد العربية والاسلامية ان تفطن لهذا التحوير وتلاحق مثل هذه الجمعيات المشبوهة التي تتخذ من اسم الجهاد ستارا .

فضيحة بهائية جديدة في مصر

من هنا ياتي سداد وصواب الاجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية هذه الايام ضد المحافل البهائية ، فقد ذكرت جريدة الاهرام والاخبار المصريتين في الاعداد الصادرة بتاريخ ١٢ و ١٣-٣-١٩٧٢ ، والجرائد اللبنانية الصادرة يوم ٢٠-٣ انباء يسر لها كل مسلم حريص على مصالح امته تفيد بهدم المحفل البهائي في القاهرة الكائن بمحلة العباسية ، واعتقال اكثر من مائة بهائي مصري من الرجال والنساء ، فيهم كثيرون من القشيريين وآل الحمامصي ضبطت بحوزتهم خطابات خطيرة تدعو الى نبذ الشريعة الاسلامية ، وقد اتخذوا من طنطا مركزا عاما لهم ، كما يذكر الخبر قيام بعض علماء الازهر الافاضل بمواجهة هؤلاء المعتقلين لنصحهم واستتابتهم وتعريفهم بما هم عليه من الزيغ والضلال وفساد الرأي ، واستغلال قادتهم لهم في خدمة الاغراض اليهودية والاستعمارية .

والحقيقة ، ان نفس هذه الصحف تشير الى صدور مثل هذا الخطر على النشاط البهائي في مصر الى سنة ١٩٦٠ ، ولكن يبدو ان بعض كبارهم ممن له مناصب في السلطة المصرية قد استطاعوا تجميد القرار الذي اتى في حينه نتيجة لضغط بعض المخلصين وعناصر الازهر ، بل لا يخفى على اهل التتبع ان امرأة بهائية عريقة في زيفها — ويقال انها من اصل بهائي عراقي — كانت تخدم المصالح البهائية من خلال سلطة زوجها الواسعة في مصر ، ولم يتمكن المخلصون من تنفيذ قرار مكافحة البهائية الا الان ، من بعد التغييرات السياسية المصرية.

وليس هذا بالغريب ، فان الوجود البهائي في مصر واسع وعريق جدا ، يعود الى اواخر القرن التاسع عشر ، وربما لانستطيع بهذه العجالة كشف تفاصيل الجذور التاريخية للبهائية في مصر ، الا ان المستعرب الروسي الشهير ((كراتشوفسكي)) ذكر في كتابه (مع المخطوطات العربية) المطبوع بموسكو خبر لقائه سنة ١٩٠٨ ببهائي مصري يشتغل ناسخا بدار الكتب المصرية ، وذكر له بعض اخبارهم في مصر ، اطمئنانا له لكونه من روسيا راعية البهائية آنذاك ، وهذا يدل على ان وجودهم في مصر يعود الى أبعد من ذلك التاريخ بكثير ، كما يدل على ان المعتقلين المائة ليسوا الا عددا يسيرا من مجموعة هدامة ضخمة .

مزيدا من الضرب يا سلطة مصر ومزيدا من الالحاح يا رجال الازهر

ان هذه الحملة الجديدة في مكافحة البهائية المصرية عمل جيد ومهم ، ولا بد من تطهير هذه الاوكار التجسسية التي سببت لمصر الحبيبة والبلاد العربية نكستها امام العدو اليهودي . ولئن كان هناك من يريد ان يعود الى محاولة تمييع مثل هذه القرارات التي فرضتها ارادة علماء الاسلام في مصر على الحكومة ، فان جمهور العلماء مدعو الى حملة الحاح شديد مستمر لافهام رجال السلطة حقيقة هذه الاوكار الشيطانية ودفعها الى استئصال رؤوسها ، اقتداء بما حدث مؤخرا في المغرب العربي من مكافحتهم وسوقهم الى المحاكم.

حكومة اسرائيل تثني على الدور الذي يلعبه فرع الجمعية البهائية في لندن في خدمة القضية اليهودية البهائية المشتركة.

ونوادي الروتاري أيضا يا حكومة مصر

والحكومة المصرية مدعوة الى اتمام حملتها هذه ، وتكميلها ايضا بما يلزم من اغلاق نوادي الروتاري ، فانه لما يسوء كل مسلم ما تناقلته الصحف المصرية اوائل هذا الشهر من ترحيب رئيس الوزراء المصري برئيس نوادي الروتاري في العالم ومقابلته له اثناء زيارة له تفقد فيها تسعا من نوادي الروتاري في القاهرة والاسكندرية والسويس ، والتي تشكل كما ذكرت الصحف المصرية — جزءا من خمسة الاف ناد تنتشر في ارجاء العالم لتشكل اخطبوطا هائلا يذلل الشعوب والامم ويقودها قسرا من حيث لاتدري الى خدمة مصالح اليهود والمستعمر .

ان ما يجري في مصر الان امر جميل حقا يثلج صدور المؤمنين ، وما كانت مصرفي

يوم من الايام احوج الى مثل هذا التطهير من يومها هذا الذي تواجه فيه العدو اليهودي ، ولا بد من توسيع دائرة التطهير واستعمال الحسم ان لم ينفع الاقناع والحوار وان لم تجد عروض الاستتابة اننا صاغية توسيعا يشمل كافة الاسماء الهدامة التي اوهنت كيان الامة كما لابد من استمرار في العزم ، والحاح من العلماء وجهاز الازهر وكافة الغيورين لتفويت فرصة مثل هذه الحملات الموفقة

ولا بد من توعية شعبية أيضا ..

وانفع ماتكون هذه الحملات اذا صاحبتها توعية للعامة من المسلمين بواسطة الصحف والكتب الشعبية الرخيصة الثمن التي تعري البهائية وتكشف ابتداعها وزيفها . ومن احسن ما يمكن ان تتبناه وزارة الاوقاف المصرية او وزارة الارشاد كتاب « حقيقة البابية والبهائية » للاستاذ محسن عبد الحميد ، المدرس بجامعة بغداد ، والصادر عن المكتب الاسلامي ببيروت ، اذ اعتمد المؤلف الكتب البهائية نفسها في تبيان عقائدها الضالة ، فجاء كتابا رائعا مفيدا ، وفي ص ١٨٩ منه بيان مهم لاقوال احبار البهائية في الدعاية للهجرة اليهودية الى فلسطين . ومثله أيضا كتاب الاستاذ عبد الرحمن الوكيل عن البهائية وتاريخها ، اذ هو كتاب جيد مهم أيضا .

***

تحية للسواعد التي هدمت محفل العباسية البهائي .

ومرحى لمن تاخذ الغيرة الاسلامية بمجامع قلبه .

ومزيدا من التحرك ايها الازهر .

فالله متم نوره ولو كره البهائيون .

عاد ... الى الاسلام

أشارت « المجتمع » في عددها الماضي الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية لتطويق البهائيين الذين يهدفون الى تخريب العقائد الاسلامية بالدعوة الى دين جديد « اخترع » خصيصا لهذا الغرض .. وقد جاء في الانباء أن السلطات المصرية قامت بهدم مبنى الهيكل الذي بنوه في القاهرة .. وهو قرار كان قد اتخذ عام ١٩٦٠ عندما تقرر حل الطائفة المذكورة وأمر ببناء مسجد مكانه .

وقد عقدت ندوة في السجن الذي يعتقل فيه أفراد الطائفة المائة الذين اتهموا بتوزيع منشورات ضد الاسلام تحدث فيها بعض المتعلمين المسلمين والمسيحيين وفي نهاية الندوة اعلن أحد البهائيين رجوعه الى الاسلام .

* اخبار محلية

مؤتمران تربويان للتربية في العام القادم

صرح السيد وكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب غنيم بان مؤتمرين للتربية سيعقدان في العام القادم على غرار مؤتمر المناهج الحالي .

وقال السيد الوكيل : ان المؤتمر الاول سيبحث موضوع اعداد المعلم بينما يتركز المؤتمر الثاني على المدرسة من حيث كونها مناخا تربويا يرتبط ارتباطا عضويا بالمنزل والتيارات الثقافية التي تتوفر في اي مجتمع .

الكويت تمول مشروعا للسكر في المغرب واخر للطاقة الكهربائية في تونس

يوالي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية دراسة العديد من المشاريع الاقتصادية التي تساهم في تنمية الاقتصاد العربي وقد صرح مصدر مسئول بالصندوق ان هناك دراسة في الوقت الحاضر لمشروع مصنع سكراموز لانتاج السكر في المغرب .. ويهدف المشروع الى زيادة انتاج السكر بالمغرب ومواجهة الاستهلاك الواسع لهذه السلعة بانشاء مصنع سادس جديد ينتج ٨ الاف طن سنويا من السكر الخام والسكر المكرر والولاس .

واضاف المصدر قائلا ان التكاليف اللازمة لانشاء المصنع تقدر بنحو ٧ر٥ مليون د.ك منها ما يوازي ٤٠٪ من النقد الاجنبي ويشترك في تمويل المشروع عدد من الهيئات الاجنبية منها البنك الدولي وبعض المؤسسات المحلية في مقدمتها البنك الوطني للانماء الاقتصادي .

وذكر المصدر ايضا ان الصندوق يدرس مشروع التوسعة في الطاقة الكهربائية في الجمهورية التونسية وذلك لبحث امكانية الاشتراك مع البنك الدولي في تمويل البرنامج التوسعي للشركة التونسية للكهرباء والغاز الذي يهدف في الاجل القصير (منتصف العقد الحالي) الى توفير طاقات اضافية قدرها ١٢٠ ميجاوات .

وتقدر التكاليف اللازمة لهذا المشروع بما يتراوح بين ٩ و ١٠ مليون د.ك منها نحو ٥٥٪ بالنقد الاجنبي .

ويعتبر هذا المشروع جزءا من خطة الشركة طويلة الاجل الهادفة الى بلوغ ٥٢٠ ميجاوات طاقة اجمالية كهربائية بالبلاد في منتصف السنوات الثمانين القادمة .

عمال شركة نفط الكويت يضربون

قرر مجلس ادارة نقابة عمال ومستخدمي شركة نفط الكويت الـ « كي. او. سي » ان يبدأ عمال الشركة الاضراب العام في مطلع الاسبوع المقبل

وجاء هذا القرار في بيان اصدره مجلس الادارة عقب اجتماع عقد بالاحمدي صدر في اعقابه بيان بدعوة عمال الشركة الى الاضراب العام تنفيذا لقرارهم الذي كانوا قد اتخذوه في ندوتهم التي عقدت يوم الخميس الموافق ٧٢/٣/١٦ . وقد حدد البيان اسباب الاضراب بان الشركة لم تستجب لمطالبهم التي كانوا قد عرضوها والخاصة بزيادة رواتبهم طبقا لقانون زيادة الرواتب الذي اقره مجلس الامة والذي اصدر به مجلس الوزراء توصية الى جميع الشركات العامة .

وكانت الشركة قد تعهدت بتنفيذ هذه التوصية عقب صدورها من مجلس الوزراء .. الا انها عادت فتقدمت بمشروع كادر جديد للعمال كان في ظاهره يتضمن زيادة رواتب العمال والموظفين الا انه من ناحية اخرى — كما اشار بيان مجلس ادارة النقابة تضمن اهدار الكثير من الحقوق الثابتة والمقررة للعمال على الوجه التالي :

● الغى حق العمال والموظفين في تذكرة الطائرة التي تمنح لهم ولاولادهم كل سنتين .

● الغى حق العمال في تقاضي علاوة الخدمة المستمرة .

● خفض من هيكل رواتب الموظفين الاساسية .

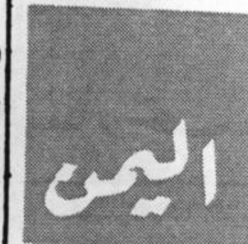
● تضمن تطبيق الزيادة من ٧٢/١/١ وليس من ٧٢/٤/١ كما تم بالنسبة لعاملين في الحكومة .

● تضمن حرمان الموظفين من متجمد علاوة الزوجية التي يستحقونها اعتبارا من ٦٧/٤/١ .

تضمن قصر هذه الزيادات وتعديل الرواتب على العمال والموظفين الكويتيين وحرم غير الكويتيين منها .

الكويت تشترك في المؤتمر العمالي

وافقت الكويت على تلبية الدعوة الموجهة من مؤسسة الثقافة العمالية بالعراق لحضور المؤتمر العمالي المقرر عقده في بغداد في اوائل شهر ابريل ١٩٧٢ ، وسيحضر المؤتمر يوسف ادريس مدير ادارة علاقات العمل بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل .





في مهب رياح مذاهب التخريب

لقد كافح الشعب اليمني وناضل ، وقدم الشهداء تلو الشهداء في سبيل تحقيق امانيه ، واعادة الصورة الناصعة البياض للاسلام في ربوعه بعد ان تلوثت وشوهت في الماضي ومن أجل نهضة بلاده في شتى مجالات الحياة بعيدة عن كل التيارات الوافدة من خارج حدودها .

ومن أجل حماية اجياله القادمة من كل فكر مستورد من هنا او هناك تحت اي شعار وباي وسيلة من الوسائل .

ولكن الذي يظهر للفرد العاد يأن شيئا من هذا لم يتم بل العكس هو الصحيح لان الايدي الخبيثة تحاول سرقة مكاسب هذا الشعب البار وتدمير كل بناء قام بانجازه .

الشعب محتاج لكل شيء :

لقد قامت الثورة وشعب اليمن محتاج لكل شيء فاستنجد باخوانه واصدقائه لمده بما يستطيعون ، ولكن ماذا حدث؟ لقد استغلت حاجته لكل شيء اسوأ استغلال من قبل حملة المبادىء الهدامة سواء في ذلك في مجال الخبرة ام في مجال التعليم الخ ..

ففي مجال التعليم قذف الشعب اليمني بطوابير من حملة السموم الاوربية ، يمينية ويسارية تحت اسم المعونة .

وفي مجال الخبراء كذلك لا يرسل خبير الا حسب مواصفات بحيث يحقق هدفا معينا لا ان يفيد هذا الشعب الطيب الذي وثق بالاخوة والاصدقاء بحسن نية .

كوامن الخطر التصفوي :

ان الخطورة في هذه الاعمال تكمن في التطور الذي حدث في هذه المؤامرة حيث بدا يظهر على الساحة تنظيم رهيب بقصد السيطرة الكاملة على البلاد واستقلال خيراتها لمصلحة حزب أو احزاب ضاربين بتضحيات هذا الشعب وحقوقه عرض الحائط .

لقد ظهر منذ شهور تنظيم يهدف تصفية وجهاء البلاد

واعيانها حيث يعتبر هذا العمل لحملة المبادىء المستوردة من الاهمية بمكان لانهم يرون ان الشعب بغير هؤلاء سيكون لقمة سائغة في أيديهم .

كما انهم يرون ازالة شخصيات معينة خطوة جبارة في سبيل تحقيق ما يصبون اليه من مسخ اصالة هذا الشعب والقضاء على تراثه وطمس معالم شخصيته المتميزة ثم اعلان الحرب السافرة بعد ذلك على الاسلام ، واستبداله بحكم الطاغوت وشعارات المنهزمين .

من اجل هذا فهم من الآن يعملون ليل نهار في ايجاد الجو المناسب ، بل وضع الاعوان والركائز ويحشون الخطى في كل ميدان .

وما دام هناك رجالات وعقلاء في البلاد فان مثل هذه المؤامرات تبقى معرضة للخطر ولذا عمدوا الى الاعمال التصفوية الجسدية لازاحة العقبة الكئود من طريقهم اما ما دام هناك من يعتز باسلامه ويفخر بشخصيته وتقاليده فلن يستطيع هؤلاء ازاحة البرقع عن وجوههم الكالحة .

ان التكتل الحربي اصبح يهدد امن واستقرار البلاد والذي لم تكد تنعم به وذلك حين اتفقت مصالح هؤلاء الاعداء ورأوا انه بغير تعاونهم فلن يستطيعوا السيطرة على هذا الشعب الابي الذي لايرضى بغير الاسلام بديلا ولا بغير الحرية الحقيقية هدفا وغاية .

ان الاستعمار ممثلا بتنظيماته الحزبية ـ المحظورة شكلا ـ لا يرضيه ان يرى هذا الشعب يحاول النهوض وهو متمسك باستقلاله ، متميز باصالته محتكم الى شريعة ربه وصدق الله العظيم حيث يقول :

((ولن ترضى عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم))

بدأ المخطط وأساليبه :

ولقد بدأ المخطط الاسلامي والذي اتفقت على تنفيذه جموع حملة المبادىء الهدامة سواء أكانت تدعي اليمينية ام اليسارية فانها تلتقي عند هدف اخضاع الامة لمن تتلقى التوجيه منهم والدعم .

لقد بداوا بسلسلة اغتيالات مختلفة لشخصيات معروفة للشعب كل الشعب مما جعل قبائل باكملها تعلن الجهاد المقدس لتصفية الحساب مع هؤلاء سواء أكانوا في الخارج أم في الداخل .

وأما الاساليب التي استخدمت في الاغتيالات فبربرية لا ترضاها حتى الوحوش في الغابات .

من نسف للمنازل بمن فيها دون تمييز الى دس السموم الى زرع الالغام الى الغدر وحوادث السيارات المفتعل الخ ..

وان كنا قد سمعنا بعض حوادث الاغتيال في أكثر من بلد الا أن هذا لم يكن غريبا بعد ان علمنا عن مخططات الاستعمار الشيء الكثير وبعد ان عانينا من مؤامراته ..

وهو ان دل على شيء فانما يدل على أن الاستعمار وعملاءه وتلامينه يخططون لابقاء امة الاسلام تحت نفوذهم .

ما موقف الشعب اليمني تجاه هذا الخطر؟ وما الذي ينبغي أن يتخذه ؟

بعد أن ثبت للشعب اليمني بالدليل القاطع ان قوى الاستعمار شرقية وغربية وعلى ايدي ركائزه في الداخل والخارج تريد القضاء على استقلاله وهدم كيانه والسيطرة عليه وضمه الى مناطق النفوذ هنا او هناك .

بعد هذا كله ينبغي على هذا الشعب ان اراد الحياة واراد الحرية والعزة والكرامة .

يجب عليه ان يقف صفا واحدا امام هذه القوى .

ان على الشعب اليمني اليوم قبل الغد واجب مقدس لحماية حريته واستقلاله ولا يكون ذلك الا بالتمسك بمبادىء القرآن والوقوف بقوة واصرار في وجه العملاء ومنفذي مخططات الاستعمار على اختلاف انواعهم وشتى وسائلهم .

ردٌ على: عبد اللطيف الدعيج

المفهوم الرجعي للمرأة.. ليس من الاسلام وإنما هو من صنع تصورات جاهلية قديمة.. ومعاصرة

في عدد السياسة (١٣٤٢) الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٣/٢٣ م الحلقة الثانية مما يكتب عن الاسرة بتوقيع عبد اللطيف الدعيج وقد كان حديثه عن الاسرة الكويتية قبل النفط وبعده وتحدث عن الاسرة « الحمولة » وما كان بينها من ترابط وتعاون فرضته الظروف الاجتماعية وطبيعة العمل ثم انتقل الى الحديث عن الاسرة الصغيرة التي تكونت في مجتمعما بعد النفط ووصف في حديثه هذا ما كان من صراع بين افراد الاسرة « الحمولة » المنقرضة وافراد الاسرة الصغيرة الجديدة وقد جعل وضع المراة محور الحديث في هاتين الفترتين .

ولئن ابان الكاتب عن الاعباء الثقال التي كانت تنوء بها المراة في بيتها في مجتمع ما قبل النفط فان ذلك من دواعي فخرها واعتزازها حيث لم تكن كلا على ذلك المجتمع الذي كان يكافح فيه كل افراده من اجل العيش الكفاف ، ولم يكن الرجال فيه اقل شقاء من النساء .

اما اذا كان هناك بعض الاهمال للمراة او التجاوز الواقعي عن كثير من حقوقها ، مما جعلها معطلة عن اداء رسالتها الاجتماعية التي حملها اياها الاسلام فان عفتها وسمعتها العطرة وقيامها بواجبها الاسروي ظل مستمرا خلال تلك السنين التي عاشها المجتمع الكويتي مما يجعلها محل غبطة شديدة وتنويه كبير .

انه ليس دفاعا عن ظلم الرجال للنساء اينما كان هذا الظلم وفي اي عصر كان بل هو دفاع عن وضع المراة في الاسلام الذي اسيء فهمه أو تعمد تشويهه كما جاء في الحلقة الثانية من مقال الكاتب .

وقبل ان نرد على الامور التي اوردها الكاتب في هذا الشان نحب ان نشير الى ان حياة الناس في ظل مجتمعات ليس لها من الاسلام الا عادات مشوهة او تقاليد منحرفة لا يقام حجة على الاسلام ونظامه ونظرته الى الحياة والاحياء فليس وضع المراة وحده هو الذي ابتعد عن روح الاسلام وتعاليمه . بل كل اوضاع المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، نالها التشويه والتحريف بل والاقتلاع من الجذور لفرس جذور أخرى غريبة في اغلب الاحيان .

انه ما من شك ان الكاتب لا يريد للمراة ان تـ[illegible]لم وتتثقف وتتسع مداركها [illegible] ان تعمل ولعله يعلم ا[illegible] الاسلام لا يريد لها الا[illegible] اما طبيعة هذا العمل فيحر[illegible]ه امران : تكوين كل من الرجل والمراة النفسي والجسمي وحاجة المجتمع الى العامل[illegible] ، وعلى ضوء هذين الامرين يتحدد عمل كل من الرجل والمراة لا على اساس التنافس او الصراع بل على اساس التفاهم والتعاون .

ولئن اصر بعض الناس على فهم عمل المراة داخل اسرتها على انه مشين ومذل او هو مفيد للفكر وضيق للثقافة محدد لعمق التجربة فانه فهم خاطيء ناتج عن خلفيات ثقافية مهزوزة .

« فالذين نظروا في هذا العامل ، استنبطوه من جهل المراة في الجيل الماضي والاجيال السابقة له ، وبقاياه الماثلة بيننا الان ، اذ لم يكن لها من الالمام بعلوم الحياة والدين ، والوان الثقافة والادب والفن ما ينير ذهنها ، ويصقل ذوقها ويصلها بآفاق الحياة، ويعرفها بقيمتها وحقها ، ورسالتها في داخل البيت وخارجه ، فاورثها هذا الجهل ضيق المجال الحيوي ، والافق الذهني ، وضمور الشخصية حتى لم يكن لها من قدر في نفسها ـ غالبا ـ الا انها كائن للحمل والولادة ، وعمل البيت في اسلوب آلي محجوب عن الاستنارة التي تنظم ذلك . وتبين اهدافه السامية التي ينطوي عليها او تستتر خلفه » . (١)

ان للمراة عملا وللرجل عملا داخل البيت او خارج البيت ولكنه عمل على كل حال ، ولهما ايضا أوقات للفراغ فيها يكتمل عملهما الاصلاحي والسياسي على حد سواء .. في حراسة قيم المجتمع وتنميتها ، وتقويم الاتجاه العام ، ومراقبة اداة الدولة ، كتابة وخطابة ، ومشاركة في الاندية والجماعات ،والمنظمات العاملة لذلك .

وذلك كله جدير بان يملأ فراغ نفس المراة ووقتها بمشاغل قيمة تشعرها بنفاسة الحياة ، وبانها في نفسها ذات قدر واهمية ، ويوسع آفاقها وصلتها بالحياة ، وينمي مقومات شخصيتها ، ولا يمكن ان نجد عاقلا بعد ذلك يقول ان عمل المراة في لف البضاعة في الورق للزبائن في متجر ، او عرض الملابس في المعارض والصالات ، او قبض اثمان المشتريات او نحوه هو اجدى من ذلك ، عقلا ، وروحا ، واحباسا بالسعادة والاهمية .

اننا لا نناقش قضية قوامها المراة تعمل او لا تعمل فلقد سبق لنا ان قررنا ان هذا العمل لا بد منه في البيت او خارجه حسب ما تقتضيه طبيعة المراة وما تطلبه حاجة المجتمع منها ، لكننا يجب ان نفهم ان العلم لا العمل هو الذي يوسع مداركها ويصقل مشاعرها وان العمل في البيت لا يمكن ان يكون اقل شأنا وادنى مكانة من العمل خارجه الا اذا كان مقياسنا ان العمل خارج البيت بأجر والعمل داخله بالمجان .

ولقد كان للكاتب الذي نتحدث عن مقالته اشارة الى آراء كتاب غربيين ايمانا بما يقولون واقتناعا بوجهة نظرهم ونحن نسوق له راي كاتبة امريكية في هذا الامر لعل الاقناع بها اقرب واسهل . تقول ـ فيليس ماكجنلي ـ : « وهل نعد نحن النساء ـ بعد ان نلنا حرياتنا اخيرا ـ خائنات لجنسنا اذا ارتددنا لدورنا القديم في البيوت ؟ » ، « ان لي آراء حاسمة في هذه النقطة فانني اصر على ان للنساء اكثر من حق في البقاء كربات بيوت وانني اقدر مهنتنا واهميتها في الحقل البشري الى حد اني اراها كافية لان تملأ الحياة والقلب » (٢)

هذه امور كان لا بد من الحديث فيها لتتضح نظرة الاسلام الى المراة التي خلقها الله وخلق زوجها من نفس واحدة ليكونا انسانين عبدين له يقيمان هذه الحياة الانسانية على المودة والرحمة بالتعاون والتكافل وجعل لكل منهما حقوقا وواجبات بها ينتظم امر المجتمع وتسعد الانسانية .

وان الذين لا يريدون ان يفهموا ان المراة والرجل متكاملان ووجود واحدهما ناقص الا بوجود الاخر كالذين يريدون لملكة النحل ان

تعيش وتستمر بفرض نوع من المساواة الكاملة بين ملكها وذكورها وشغالاتها في الحقوق والواجبات مدعيا ان الشغالات مظلومات او الذكور مظلومون او الملكة مظلومة .

انه صدام مباشر مع نواميس الكون والحياة .

وعلى ضوء هذا كله نستطيع ان نناقش بيسر وسهولة ما جاء من نقد لنظرة الاسلام الى قوامة الرجل ونظام الارث .

« الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض »

هذه الآية هي التي جعلها الكاتب اساسا لحكم الاسلام على تدني مستوى وعي المرأة وادراكها حين اكد الاسلام – في رأيه – حكم المجتمع العربي على المرأة بالضعف والقصور العقلي .

والواقع ان نظام الاسرة مبني في الاسلام على أساس العدالة التامة والمساواة والشورى بناء ابديا لا مرحليا ولا علاقة له بتغير الوضع الاجتماعي ولا هو رد فعل لظرف من الظروف الحياتية ، فالاسلام في جملته ما جاء الا ليكون نظاما أبديا الى أن يرث الله الارض ومن عليها لذلك كانت هذه النظم مراعية لفطرة الانسان في أي مكان او زمان .

« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه »

هذه العدالة والمساواة والشورى يتضمنها قوله تعالى « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » فالرجل والمرأة طرفان يتبادلان الحقوق والواجبات على سبيل التكافؤ لا ظالم فيها ولا مظلوم بل مماثلة واضحة كما في الآية ، وليس المراد من تماثل الحقوق والواجبات تماثلها الحسي العيني ، انما هو تماثل التكافؤ الذي يعود على كل منهما بما يرضيه لقاء ما قدم لصاحبه .

اما الشورى فهي متحققة بكلمة « بالمعروف » الموجودة في الآية ، فقد ترك الامر للتفاهم الذي يتم بين الزوج وزوجه بالحسنى دون اكراه منه او جور منها .. وذلك هو معنى الشورى .

اما درجة الرياسة التي جعلها الاسلام للرجل على اسرته فهي أمر تنظيمي لا بد من وجوده واذا لم تكن الرياسة للرجل فلمن تكون ..؟!

فالرجل ابو الاولاد واليه ينسبون وهو المسئول عن نفقتهم ، وهو صاحب المسكن عليه اعداده ونفقته ، والمرأة تتحول من بيت اهلها الى بيت ذويها وتتبعه في الاقامة ومحل السكنى .. فرياسة الرجل اذا رياسة مسئوليات لا رياسة تحكم يجور فيه على حقوق العدل والمساواة والشورى .

اما قوامة الرجل على المرأة فتابع لقوامته على الاسرة ذلك لان المرأة غير مؤهلة لهذه القوامة لانها بطبيعة استعدادها للحمل والوضع والارضاع وما تلقى في ذلك من ضعف والم تعجز عن حماية نفسها او قومها وهذه القوامة بالنسبة للرجل لا تعني القهر والحجر والاستبداد ولا تعني اهدار شخصية المرأة واهليتها ومقومات انسانيتها ، كما يتبادر الى الاذهان المتطيرة .

فسياسة البيت تقوم على العدل والمساواة والشورى ، والاسلام يمنع الرجل من الولاية على مال زوجته ولا يجعل له سلطانا على دينها ان كانت يهودية او نصرانية ، فليس هناك اذا مبرر للتخوف من قوله تعالى « الرجال قوامون على النساء » ولا قوله « وللرجال عليهن درجة » فهي درجة وقوامة لم تمنح امتيازا ولا فضلا ولكنها فرضت اعباء وواجبات اقتضتها ضرورة وجود الانتظام في الاسرة فهي رياسة من صنع الطبيعة لا من صنع الرجل وكسبه ، نشأت بحكم ما وسد اليه من اختصاصات لا بحكم امتياز له في جوهر النفس ومعدن الفطرة وهو تفضيل لا يغض من قدر انسانية المرأة ، لانه تفضيل نشأ من تفرقة عضوية بينها وبين الرجل ، لا من تفرقة في جوهر الانسانية المشترك .. وما كان من التفضيل راجعا الى فروق عضوية ، لا يستاهل ان يأس عليه احد . « فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض »

اما موضوع الشهادة فقد جاء علة اشتراط امرأتين في الآية نفسها قال تعالى : « واستشهدوا شهيدين من رجالكم . فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان – ممن ترضون من الشهداء ، ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى » وقد جاء في « ظلال القرآن » حول هذه الآية :

« والضلال هنا ينشأ من اسباب كثيرة . فقد ينشأ من قلة خبرة المرأة بموضوع التعاقد – لان شهادة المرأة في حق يتعلق بالمعاملات المالية بين الناس لا يقع الا نادرا – مما يجعلها لا تستوعب كل دقائقه وملابساته ومن ثم لا يكون من الوضوح في عقلها بحيث تؤدي عنه شهادة دقيقة عند الاقتضاء ، فتذكرها الاخرى بالتعاون معا على تذكر ملابسات الموضوع كله . وقد ينشأ من طبيعة المرأة الانفعالية . فان وظيفة الامومة العضوية البيولوجية تستدعي مقابلا نفسيا في المرأة حتما . تستدعي ان تكون المرأة شديدة الاستجابة الوجدانية الانفعالية لتلبية مطالب طفلها بسرعة وحيوية لا ترجع فيهما الى التفكير البطيء .. وذلك من فضل الله على المرأة وعلى الطفولة .. وهذه الطبيعة لا تتجزأ ، فالمرأة شخصية موحدة هذا طابعها – حين تكون امرأة سوية – بينما الشهادة على التعاقد في مثل هذه المعاملات في حاجة الى تجرد كبير من الانفعال ، ووقوف عند الوقائع بلا تأثر ولا ايحاء » .

وهكذا يتضح ان هذا التفاوت هنا لا علاقة له بالانسانية ولا بالكرامة ولا بالاهلية ، فما دامت المرأة انسانا كالرجل ، كريمة كالرجل ، ذات اهلية كاملة لتحمل الالتزامات المالية كالرجل ، لم يكن اشتراط اثنتين مع رجل واحد الا لامر خارج عن كرامة المرأة واعتبارها واحترامها .

ومع ذلك « فان الشريعة قبلت شهادتها وحدها فيما لا يطلع عليه غيرها ، او ما تطلع عليه دون الرجال غالبا ، فقد قرروا ان شهادتها وحدها تقبل في اثبات الولادة وفي الثيوبة والبكارة ، وفي العيوب الجنسية لدى المرأة » (3)

اما قانون الارث الذي تحدث عنه السيد عبد اللطيف الدعيج في جريدة السياسة حين قال : « او عندما كرس ذلك في قانون الارث « وللذكر مثل حظ الانثيين » هذا التكريس والتقنين لقصور المرأة يدفع بنا الى التساؤل عن مدى صحة هذا القصور ومعقوليته »

ومسألة الميراث هنا امر لا يحتاج الى الوقوف عنده وقفة طويلة لان من يفهم نظام الاسرة في الاسلام أدنى فهم ويعترف بهذا النظام لا يمكن الا ان يسلم بهذا النظام تسليما يعترف به ان قانون الأرث في الاسلام كان عادلا كل العدل ولا نستطيع ان نقول كما قال بعضهم انه كان محابيا للمرأة على حساب الرجل .

اما اتهام الاسلام بانه ظلم البنت اذ جعل لها نصف حظ اخيها من تركة الاب فهو اتهام مبني على فهم سطحي لا يلبث ان يبدو ما فيه من خطأ بقليل من التدبر .

فقد الزم الاسلام الرجل باعباء وواجبات مالية لا تلزم بمثلها المرأة ، فهو الذي يدفع المهر ، وينفق على اثاث بيت الزوجية ، وعلى الزوجة والاولاد .

اما المرأة فهي تأخذ المهر ، ولا تسهم بشيء من نفقات البيت على نفسها وعلى اولادها ولو كانت غنية وهي اذا كانت بنتا كان واجب النفقة على ابيها او وليها واذا كانت زوجة كانت النفقة على زوجها واذا كانت اما وأرملة فواجب النفقة على ابنها .

ومن هنا كان من العدالة ان يكون نصيبها في الميراث اقل من نصيب الرجل ، وقد كان الاسلام معها كريما متسامحا حين طرح عنها كل تلك الاعباء والقاها على الرجل ثم اعطاها نصف ما يأخذ .

وهكذا نرى مقدار ما يساء فهم هذا الدين من قبل أبنائه وكيف يخلطون بين واقع المرأة المعاش بعيد عن سيطرة النظام الاسلامي وبين حقائق هذا النظام الذي نتهمه ونظلمه حين نجعل المرأة في فهمنا له تابعة ذليلة للرجل حتى يغلو كاتب المقال فيقول : « ان الرجل هو الذي يتولى عملية التفكير نيابة عن المرأة بينما يبقى عقل المرأة غائبا عن الوعي ومجمدا »

الا ان من يقرأ في الاسلام وسيرة رسوله صلى الله عليه وسلم يعرف كم من نساء رفضن حياة الجاهلية واسلمن قبل ازواجهن ثم انقاد الازواج الى من ارتأته الزوجات قبلهم .

ولكن الذين يتدبرون بوعي وحكمة وتجرد قليلون .

الكوكبي

(1) من كتاب : الاسلام والمرأة المعاصرة للبهي الخولي .

(2) مجلة المختار عدد مارس ١٩٦٠

(3) المرأة بين الفقه والقانون للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي .

فتاة الكويت ذات خلق ..
فلا تفرضوا عليها دكتاتورية الانحلال

الدعوة الملحة الى دفع الفتاة الكويتية الى الاستهتار .. والتفلت من القيم الاخلاقية الثابتة هذه الدعوة تعتمد على افتراض خاطىء جدا .

● افتراض ان الفتاة الكويتية تريد ذلك!!! اي تريد الاستهتار وتجاوز كل القيم الفاضلة . والاخلاق النبيلة .

ونحن نعتقد عكس ذلك تماما . وننطلق من ان الفتاة الكويتية – كانسانة – تنطوي على الخير .. في فطرتها طهارة .. وفي اعماقها نقاء ونبل .. وهي تريد الاستقامة والالتزام بالمسلك المتالق بالفضيلة والعفاف .

ولكن لماذا يقيم الذين يريدون ايذاء الفتاة الكويتية دعاياتهم على هذا الافتراض الخاطىء ؟

للاجابة على هذا السؤال ينبغي ان نعلم ان للانحلال « دولة » دكتاتورية الطبيعة والوسيلة .. تفرض على الناس – خاصة المراة – دكتاتوريتها ثم تزعم ان المراة تريد ذلك !!

والشق الثاني من الاجابة هو ان دولة دكتاتورية الانحلال هذه لا تقوم بهذه المهمة هواية .. او بدافع من الجنون العقلي ..

انها ليست هاوية ، ولا مجنونة . ولكنها تقوم بهذه المهمة من اجل « الربح » المادي !!

فللافلام التي تدعو للاستهتار تجار

وللمجلات العارية التي تحرض المراة على العرى تجار

وللسلع الرخيصة التي لا تكلف شيئا « اثارة الغرائز » تجار

وللافكار الخلاعية ... والمذاهب الاباحية تجار

فالربح المادي ، وجشع تجار الافلام والصور العارية .. ومروجو الانحلال .. هذا كله وراء افتراض : ان الفتاة الكويتية تريد الاستهتار .

هم لا يهمهم مصير الفتاة الكويتية . ولا يهمهم سمعتها .. انهم يهتمون فقط بترويج بضاعتهم والحصول على ارباح اكبر .. ثم التمكين لافكار معينة تنشط في هذا الجو الملوث تمهيدا لاحتلال اجتماعي واسع النطاق يسد فراغ الاحتلال الاداري والعسكري والسياسي القديم !

ودولة دكتاتورية الانحلال لم تكتف بمحاولات فرض دكتاتوريتها وقهرها على سلوك الفتاة الكويتية .. وانما تحاول ان تفرض سلطانها وكتبها على حقائق العلم .. ايضا !

فالاستفتاء الذي بين ايدينا – وهو عن الاختلاط – لم يجد طريقه الى النشر بطريقة معقولة بل اسدل عليه ستار من الصمت والتجاهل والاخفاء !!

ذلك ان نشر مثل هذا الاستفتاء ليس في صالح دكتاتورية الانحلال .. ولا في صالح تجارها الكبار والصغار . فهو يثبت :

● ان الفتاة الكويتية ترفض الاختلاط .. وتطالب بالاحتشام .

● معنى ذلك ان افتراض دكتاتورية الانحلال قد نسف من اساسه وبطريقة علمية .

● مؤدى ذلك ان المكاسب المادية والفكرية التي بنيت على الافتراض الخاطىء قد تعرضت للكساد او التناقص .

الدليل العلمي

بين ايدينا الان نتائج استفتاء عن اوضاع واتجاهات المراة الكويتية . صادر عن ادارة التخطيط الاجتماعي بمجلس التخطيط بالكويت .. وهذا الاستفتاء جرى بواسطة جمعية النهضة العربية النسائية ، وباشراف مجلس التخطيط .. بتاريخ ابريل ١٩٧١

وهنا ينبغي ابراز عدة ملاحظات هامة .

● اجرى الاستفتاء بواسطة جهة نسائية .. ومعنى ذلك ان احتمال التحيز الرجالي المعارض للاختلاط .. مستبعد .

● ان الذي اشرف على الاستفتاء هو مجلس التخطيط، وهو جهة موثقة .. ومحايدة

● ان الاستفتاء اجري في ابريل ١٩٧١ .. اي منذ عام واحد فقط .

تضمن الاستفتاء .. راي الفتاة والمراة الكويتية في الاختلاط في الجامعة .. فماذا كانت النتيجة .

هنا نخلى بين القراء .. وبين نص الاستفتاء

« رابعا .. الاختلاط في الجامعة »

جدول را

الرأى
موافقة بغير تحفظ
رفض الاختلاط
مواقف متوسطة
توافق على الاختلاط بشروط :
– الاحتشام فى الملابس
– فى النشاط الترويحى والاجتماعى
– فى قاعة المحاضرات
– فى المكتبة
– فى النشاط الرياضى

الغالبية ترفض الاختلاط و .. ٧٠٪ يطالبن بالاحتشام

« حظي موضوع الاختلاط في الجامعة بمناقشات موسعة شاركت فيها كل وسائل الاعلام ـ الصحافة والاذاعة والتلفزيون ـ انعكاسا لما دار في مجلس الامة من مناقشات انتهت برفض الاختلاط في الجامعة كسياسة رسمية للدولة ما زالت نافذة المفعول حتى الان .

وقد كان الهدف من وضع سؤال خاص عن هذا الموضوع في الاستبيان الذي اجري في اكتوبر ١٩٧٠ بعد كل هذه المناقشات هو تبين اتجاهات الفتاة الكويتية المعنية أساسا بالموضوع فضلا عن الامهات .. وكان هذا الموضوع هو الذي ستجد فيه تباينا شديدا في وجهات نظر الاجيال المختلفة ـ وهي اول محاولة لتبيين اتجاهات الراي العام في موضوع تباينت فيه الاراء بين النقيضين .

ومع التحفظ الذي سبق ان ابديناه من ان السن هو مؤشر واحد من ضمن المتغيرات المتعددة التي تكون الاتجاهات الفكرية للمراة الكويتية فان الاجابات تدل على ما يلي :

١ ـ كلما تقدم العمر اتجهت المراة الى رفض الاختلاط وهو امر طبيعي نخوف الام على مستقبل ابنتها من اهم التقاليد العربية في هذا المجال . وفي العينة لم توافق اي امراة يزيد عمرها عن خمسين سنة على الاختلاط بدون تحفظ .

٢ ـ أنه حتى بالنسبة لفئة السن الاولى « ١٨ ـ ٢٥ » فان نسبة عالية تصل الى حوالي الثلث لا توافق على الاختلاط .. وهي اعلى ممن يوافقن على الاختلاط دون تحفظ التي لم تصل الى ربع افراد عينة هذه الفئة من العمر .. وهي المفروض انها في سن الالتحاق بالجامعة .

وتظل هذه النسبة في التناقص « في حالة الموافقة » لتصل الى الصفر في فئة السن الاخيرة .. ومن جهة اخرى تظل في التزايد « في حالة رفض الاختلاط » حتى تصل الى ٦١ بالمئة .

٣ ـ والظاهرة الجديدة بالنظر هي اهتمام جميع الاطراف بالتاكيد على الاحتشام في الملبس . فذلك هو المبرر لموافقة الثلث في جميع فئات السن تقريبا على الاختلاط .

ويستوي في هذا الاتجاه فئة السن الاولى « ١٨ ـ ٢٥ » وهي المتهمة بتقليد الموضات الاجنبية وفئة السن الاخيرة « ٥٠ ـ ٦٠ » وهي التي تنتمي الى عصر العباءة . بل ان من وافقن على الاختلاط بتحفظ من الفئة الاخيرة « ٣٩ بالمئة » لم يشترطن الا هذا الشرط وحده .

معنى الاستفتاء

ما معنى الاستفتاء ؟

● معناه ان الغالبية ـ وفي سن ١٨ ـ ٢٥ بالذات ترفض الاختلاط .. ولا ندري باسم من يتحدث دعاة الاختلاط .. وباي معيار يتخذون مواقفهم .

اذا كان بمعيار احترام الفتاة الكويتية فان احترامها يتمثل في احترام رغبتها في رفض الاختلاط .. ولا يتمثل هذا الاحترام قط في فرض اتجاه لا تريده عليها .

اذا كان بمعيار الديمقراطية فان كل فضائل الديمقراطية تقول : ينبغي النزول على حكم الاغلبية .. واحترام نتائج الاستفتاء الحر .

من الواضح ان دعاة الاختلاط يريدون فرض دكتاتورية ارهابية على ارادة الفتاة الكويتية .

● ومعناه ان ٧٠ بالمئة تقريبا من بنات الكويت يطالبن بالاحتشام في الملبس .. وهنا ايضا لا ندري باسم من يتحدث دعاة العري في الكويت؟ ولماذا يصرون على فرض ملابس عارية على فتاة قالت للاحتشام : نعم

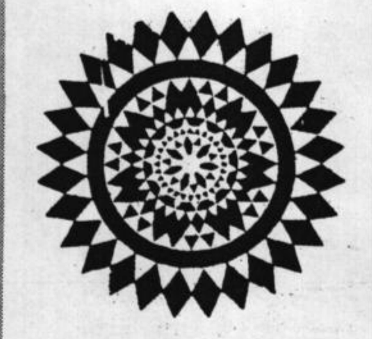
ان الفتاة الكويتية تحب الاستقامة والعفاف لان هذا شيء مكنون في فطرتها ... ولان الاسلام دين الفطرة فهي قد تجاوبت بموقفها هذا مع اسلامنا .

على أنه ينبغي التوكيد على حقيقة واقعية هي : أن الفطرة النقية عرضة للتلف .. واقوى الضمانات والحصانات ضد التلف ان تاخذ فتاة الكويت حذرها من دعاة السوء الذين يعاملونها على اساس افتراض خاطىء هو : انها تريد الاستهتار .. والاستخفاف بالفضائل النبيلة .

انها مدعوة لتاخذ دورها من هؤلاء ... وتحيط نفسها بمزيد من الفضائل الجميلة .. والثقة بالنفس .. والاصرار على حياة الطهر والعفاف .

...لنتائج الاستفتاء

فئات السن ٢٥ ـ ٣٠	٣٠ ـ ٤٠	٤٠ ـ ٥٠	٥٠ ـ ٦٠	متوسط ٪ العينة
١٩٪	١٦٪	١١٪	صفر	٢٠٪
٣١٫٥٪	٤٨٪	٥١٪	٦١٪	٣٩٪
٣٧٫٧٪	٢٩٪	٢٧٫٥٪	٣٩٪	٣١٪
٢٫٥٪	٢٫٦٪	٣٪	ـ	٣٪
٥٪	٣٪	٣٪	ـ	٤٪
٠٫٥٪	ـ ٪	ـ ٪	ـ	٠٫٦٪
ـ	ـ	ـ	ـ	٠٫٢٪



المنهج الاسلامى بين الوسيلة والغاية





يكتبها
أبو سمية

الحلقة السابعة الاخيرة

ما ان يجيب الاسلام على البعدين الغيبيين من ابعاد قضية الوجود .. حتى يتدرج مباشرة الى البعد الوسط من ابعاد القضية وهو ((الوجود الزمني المشاهد)) .

وفي هذه المرحلة يسوق الاسلام تشريعاته المختلفة لوضع الحياة الانسانية في مركزها الصحيح ولتقليد الانسان مهمته السامية على ظهر الارض .

الفرد في الاسلام .. كائن يساوي الحياة .. والاعتداء على كرامة وانسانية هذا الفرد تساوي الاعتداء على الجنس الانساني كجنس ((من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا)) .

والانسان ــ في الاسلام بطبيعته ــ حر ومتساو .. واكبر اعمال الاسلام هي تحقيق ((طبيعية)) الانسان . فتقسيم الناس سواء بحكم اللون او الجنس او الطبقية الاجتماعية .. الى شرائح عملية مصطنعة زينها تطور التاريخ البشري بعيدا عن قانون الله ..

.. الاشتراك في الصلاة صفا واحدا ، والاشتراك في ((الصيام)) والاشتراك في اركان الحج المختلفة .. الاشتراك في كل هذا وغيره.. ليس الا عملية اعادة للوضع الطبيعي للانسان ..

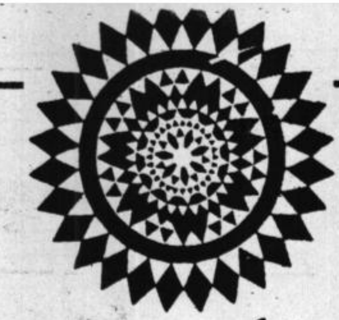
.. وعندما يسير التاريخ البشري في مساره الصحيح فانه ــ لكي يظل منسجما ــ يجب ان يحتفظ للانسان بكل ابعاد وجوده الخاص ..

العبادات في الاسلام وسيلة لا غاية ، لكنها وسيلة ممتزجة بالغاية ، وليس من حق انسان مهما بلغ من ذكاء ان يخترع وسيلة اخرى لتحقيق اتصاله بالله او لتنظيم علاقته بالناس، وقد نكتشف في بعض محاولتنا للاستكشاف اسرارا من اسرار العبادات ، وقد يمر عمرنا القصير المحدود دون ان نكتشف اكثر هذه الاسرار وتاتي اجيال بعدنا تضيف الى البناء بعض اللبنات لكنه يظل ابدا قابلا للفهم والكشف .

لكن مع ذلك كله ليس لنا ان نحجر على اوامر الله ونواهيه فاما استوعبها عقلنا المحدود، واما قمنا برفضها.. اجل.. ليس لنا هذا .. ويكفي ان تكون منسجما مع الكليات الكبرى لتتواضع امام قدرة الله ، ولتترك للاجيال التي بعدك بعض العمل ولتؤمن بان حركة التاريخ البشري لا تقف عند عقلك .

والعبادات في الاسلام لون من المعاملة .. وهي في جانبها الاكبر معاملة مع الخالق .. لكنها في الوقت نفسه تمهيد هام وخطير للتعامل مع الناس ومع الكون المحيط به

وفي الاسلام ((معاملات)) ذات طابع خاص يميزها عن تشريعات البشر ، انها معاملات



تشبه العبادات الى حد كبير .. ولئن كانت العبادات – كما ذكرنا – تعاملاً مع الله .. فان المعاملات في الاسلام – عبادة مع الناس – عبادة في الزراعة والصناعة والتجارة .. وفي كل ما يدور في حياة الناس من تعامل حياتي .

نريد ان نصل الى الاساس الذي يمتاز به الاسلام عن غيره . انه الاساس الديني للحياة .. هذا الاساس الذي لا يمكن ان يتحقق للتاريخ الانساني مستواه الانساني الجدير به الا بوجوده وبتحقيقه في واقع الناس ..

بهذا الاساس – المنبثق من الاسلام – عبادات ومعاملات يمكننا ان ننظر الى قضية الوجود في كل مجالاتها ..

ننظر الى النفس البشرية ومدى تكاملها او انقسامها .. وننظر الى حركة التاريخ ونشوء الحضارات وانحلالها .. وننظر الى فترات الحروب المدمرة وفترات السلام والرخاء ..

وفي كل ذلك ومنه سوف نكتشف أن وجود هذا الاساس في الحضارة هو اكبر عامل للبناء فيها وان فقدانه يعكس كل أسباب الازمات الارضية .. سواء في ظهور الحروب المدمرة الجماعية أو في حركات التشاؤم والزهد والانغماس في ملذات الحياة والهروب من الواقع .. وغيرها من الازمات الفردية .

فمن كل هذا وغيره سوف نستنتج أن هذا الاساس هو المحرك لكيان الحياة ، والمنظم له ، والمحقق لانسانية الانسان فيه .

لا يقف الاسلام عند اعطائه الحياة الانسانية الطعم الديني باعتبار الحياة انبثاقة من قوة قادرة مهيمنة ، بل انه يهتم بتحقيق هدف آخر هو انسانية الانسان .

ولعل الاسلام من بين كل المذاهب والاديان هو الدين الوحيد الذي حاول أن يعالج قضية الوجود الانساني على أساس امكانيات الانسان التي فطره الله عليها .. فمنذ البداية .

((لا يكلف الله نفسا الا وسعها)) ، ((ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)) فليس في الاسلام تعميق لاستشراف واحد على افق من آفاق الحياة ، بل ثمة جمع لكل الآفاق التي يمكن أن يتطلع اليها كيان الانسان .. فللجسد حقه ، وللروح حقها وللضمير حقه وللعقل حقه ، وللفرد بكل جوانبه حقه وللمجموع الذي يشتبك به الفرد حقه .. وللوجود الانساني حقه كذلك .

وتتجلى عظمة الاسلام – ليس في أنه يعترف بالحقوق الكاملة لكل هذه الجوانب فحسب ، بل في أنه يحدث بنجاح كامل – انسجاما وتوازيا بينها ، بحيث تبدو وكأنها وحدة متكاملة .. بل وكأنها شيء واحد لا يمكن الفصل بين جوانبه التي يستعمل في التعبير عنها أسماء مختلفة .

ان كلمة ((اسلام)) باعتبار رصيدها التاريخي قد ترتبط في الاذهان بكلمة ((دين)) ذات الدولة اللاهوتية المعروفة .. وقد تتطور دلالة هذه الكلمة في عقلية بعض ذوي العلم فيربطون بينها وبين الاضافة الحضارية التي قدمها الاسلام للمسيرة البشرية .. لكن يبقى ((الاسلام)) بعد هذا كله في حاجة الى مزيد ووضوح .. ذلك أن الاسلام – في حقيقته – ((بناء تام الصنعة وكل اجزائه قد صيغت ليتمم بعضها بعضا ويشد بعضها بعضا ، فليس هنالك شيء لا حاجة اليه ، وليس هناك نقص في شيء))

انك لا تستطيع أن تضع للاسلام تعريفا محددا – من وجهة نظر تجريدية – وان كلمة ((استسلام)) التي روج لها كثير من العلماء الذين يعتمدون على التحليل اللغوي كتعريف ، للاسلام ..

هذه الكلمة ليست الا نظرة جانبية للاسلام .. وانها لتتجاهل جوانب ايجابية لا يمكن فصلها عن الاسلام الشامل .. ولئن كان الاسلام ((استسلاما)) فيما يتعلق بعلاقة الانسان بالله ، فانه ((ثورة)) فيما يتعلق بالتعامل مع الكون المحيط بالانسان .

ولكي نعطي الاسلام عبارة تدل عليه دلالة صادقة فاننا يجب أن نتخير عبارة تجمع بين دلالة هاتين الكلمتين (استسلام وثورة) ..

ان عمل الاسلام الحقيقي .. ليس في أنه يرفع ذلك الشعار الذي ترفعه كل القوانين الوضعية وهو كلمة (لا) ثم يضع العقوبات الملائمة لتحقيق هذا الشعار .. بينما يتجاهل – كما تتجاهل هذه القوانين الرصيد الذي تحققه في الحياة كلمة (نعم) .. !!

وبهذا تبدو الحياة سلبا فقط .. ولا يظهر على شاشة الاحداث الا هؤلاء الذين يسقطون في هاوية (لا) !!

ولتحقيق وضوح ملائم في هذه الناحية .. نذكر ان الناس لا يتعاملون مع القانون الوضعي الا اذا خالفوه .. فهم اذا التزموا به ، فلم يسرقوا ولم يقتلوا ولم يهملوا في أعمالهم وارتباطاتهم الاجتماعية والخلقية التي يتواضع عليها هذا القانون .

أقول : ان البشر اذا فعلوا هذا فان القانون لا يجازيهم خيرا ولا شرا .. ويعيشون ويموتون دون ادنى تعامل مع هذا القانون ..

لكن الاسلام لا يتعامل مع الحياة على هذا النحو السلبي ،

ان الاسلام يعيش مع الناس لحظة بلحظة .. فكل شيء في الحياة يمكن ان يكون خيرا أو شرا .. حتى طعامك .. ان أكلته فذاك خير وان امتنعت عنه فذاك انتحار والانتحار شر ، وهذا الطعام . ان كان حلالا فهو خير وان كان حراما فهو شر ، وهذه الطاقة التي يخلفها الطعام ان صرفت في وجهها فهو خير وان صرفت في غير وجهها فهو شر .. وتستطيع ان تنظر الى الحياة كلها منطلقا من زاويتي الخير والشر ، .. ولا توجد مرحلة وسط بينهما .. فقط يجب أن تكون واعيا بطبيعة اي عمل تقوم به ، وان تتجه بهذا العمل الى الله ، وأن تعتقد بانك تؤديه لتحقيق غاية سامية .. وفي هذا الاطار سوف تتقاضى جزءا مقابلا لكل اعمالك .. لتناولك الطعام ولكسبه ولتعاملك مع بيتك من زوجه واولاد .. ولزراعتك وتجارتك وصناعتك .. وفي علاقاتك بالمجتمع وغير ذلك !

ارأيت اذن الى ان الاسلام لا يحترم كلمة (لا) في الحياة فحسب وانما يحترم معها وبنفس القدر من الاهتمام كلمة ((نعم)) وانه يجمعهما معا في تناسق وانسجام !! .

وهل عرفت أن الاسلام ليس ((مجرد عقوبات)) تروع الناس ، وانما هو قبل ذلك ((جواذب ومكافآت)) تجذب الناس وتدفعهم الى طريق الخير !!

على أن للامر جانبا آخر هاما .. هو ان هذا القانون الوضعي .. لا يتعامل الا مع انه لا يعرف شيئا عن اعماق الانسان ومشاعره .. وبالتالي لا يستطيع التعامل معه على هذا المستوى ..

الفقير الصابر .. والمظلوم الذي لا حيلة له .. والمحب الشريف العاجز .. والذي يريد صنع المعروف ولا يقدر عليه .. والذي يقاوم عوامل الاثم في نفسه . . والذي تفيض نفسه نحو الناس بمشاعر العطف والرحمة وان لم يستطع الاسهام بشيء ذي بال ..

والبريء الذي اجتمعت ظروف مادية على ادانته . . والشهداء الذين لم يحققوا اهدافهم في الدنيا .. كل هؤلاء وغيرهم .. يستطيعون التعامل مع قانون الاسلام .. وان لهم – حسب قانون الاسلام – اجرا كبيرا .. يزيد عن اجر ذلك الذي يعطي الناس ويستذلهم بعطائه أو يعطي لمحض تدعيم شخصيته في المجتمع ..

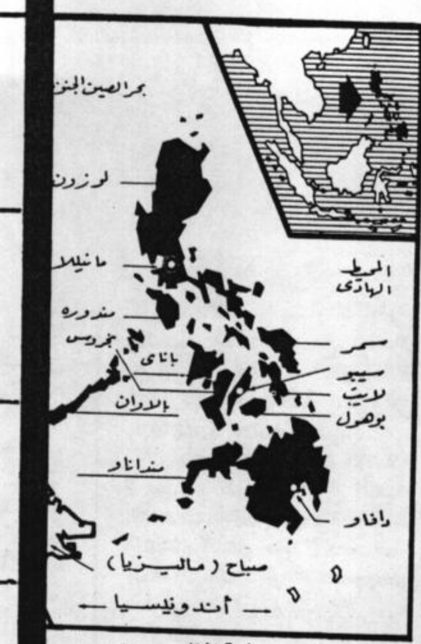
ان ثمة فروقا جوهرية بين الاسلام وبين ما عرف الناس من قوانين ارضية محدودة .

هذه حقيقة لا بد من اعطائها حقها عند الرغبة النزيهة في التعرف على الاسلام .

هذا ، وعلى الله قصد السبيل .

ابو سمية

قصة شعب يتعرض للإبادة !!



خريطة الفلبين

مهما كثر الحديث عما يجرى لمسلمى الفلبين من ابادة عقائدية وتصفية جسدية فإن القصة البشعة التى تدور فصولها فوق جثث المؤمنين والمؤمنات هناك لا تزال وراء ستار بسبب خطة الكتمان المتعمدة لإخفاء الحقائق والوقائع عن العالم الإسلامى . وعن العالم كله !

وشاءت الأقدار أن يخرج تقرير مفصل من داخل الفلبين ذاتها ليحكى هذه القصة . ويقدم للعالم مأساة شعب يتعرض للزوال . قرباناً على مذبح التعصب الكاثوليكى .

واذ ننشر هذا المسلسل الباكى . فليس طلباً لمزيد من الدموع الحارة أو الباردة . وانما لكى ينهض أصحاب المروءة . من المسلمين — وغير المسلمين أيضاً — لتقديم العون لهذا الشعب المستضعف .

لقد وردت من المصادر الوثيقة أن المنظمات الإرهابية المسيحية بالفلبين تعمل الآن على محاولة تصفية المسلمين ، فتقوم بعمليات القتل والارهاب ضد مسلمى الفلبين ، وذلك بتشجيع من القسيسين والرهبان المسيحين ، وبمساعدة الحكومة الفلبينية والجيش الفلبينى ، وبإمداد حكومة جولدا ماير بالمال والسلاح والذخيرة ، وأكبر هذه المنظمات الارهابية المنظمة التى تطلق على نفسها : عصابة ليلاجاس « أى جماعة الفئران » ، والتى قيل في بعض الصحف أن الرئيس فرديناند ماركوس رئيس جمهورية الفلبين هو الذى أسسها لتنفيذ مخططه .

ولا شك ان حالة مسلمى الفلبين في الوقت الحاضر هى أخطر وأكبر مما تنشره الجرائد الرسمية ، ولا ريب أنها أشد خطراً من حالة اخواننا الفلسطينيين ، ذلك لأن فلسطين تحيط بها الأقطار العربية والاسلامية ، أما مسلمو الفلبين فانهم يقطنون في جزيرة بعيدة معزولة وسط المحيط الهادى ، ويكون مصيرهم الهلاك الجماعى ان لم تهتم بهم الدول الاسلامية والعربية .

وأهم الجرائم التى يرتكبها أفراد العصابات المسيحية ضد المسلمين أنهم يطردون المسلمين من أراضيهم ، ويحرقون بيوتهم ومساجدهم ومزارعهم ، ويهتمون باحراق القرآن الكريم ، وبقتل أئمة المساجد أكثر من غيرهم ، ويهتكون أعراض النساء قبل قتلهن ، ويمثلون بالشهداء من المسلمين ، وذلك بقطع ثدى النساء ، وقطع رؤوس الأطفال وآذان الرجال ، وقد أخذ من مصدر موثوق به أن من الأغراض في تمثيلهم بالشهداء من المسلمين أن لكل من أحضر أذناً أو ثدياً أو رأس طفل جائزة مالية من زعماء المنظمات السرية ، قدرها يتراوح من ١٠٠ الى ١٠٠٠ بيسو من عملة الفلبين .

ويؤكد هذا ما ذكرته صحيفة الاهرام بتاريخ ١٩٧١؛٩؛٢٩ نقلا عن مسئول حكومى فلبينى أن عصابات معروفة باسم « الفئران » قد قامت بقطع آذان ضحاياها من المسلمين ، للحصول على مكافأة وصلت الى ٨٠ فرنكاً للأذن الواحدة ص٢ ع٤ ، وما ذكرته صحيفة أخبار اليوم بالقاهرة بتاريخ ١٩٧١؛١٠؛٢ أنه خصصت جوائز تتراوح من ١٠ الى ١٠٠ جنيه ثمناً « لأذن » القتلى المسلمين ، فهم يقطعون آذان المسلمين بعد قتلهم ص٩ ع٧ .

ولا شك أن أكبر هذه الجرائم وأبشعها ما ذكرته صحيفة الأهرام بالقاهرة بتاريخ ١٩٧١؟٦؛٢٣ أنه قتل سبعون مسلماً فلبينياً في مذبحة رهيبة في قرية صغيرة بجزيرة مينداناو الفلبينية ، وهي احدى الجزر الجنوبية. التى يسكنها أغلبية من المسلمين .

وقد نشرت أنباء المذبحة في صحيفة « مانيلا تايمز » التى ذكرت نقلا عن مسئول حكومى — أن جميع الضحايا كانوا في داخل أحد المساجد في انتظار عقد اجتماع صلح مع المسيحيين في الجزيرة ، عندما اقتحمت المسجد مجموعة من الأشخاص المسلحين المجهولين ، وأخذت تطلق الرصاص على الرجال والنساء والأطفال ، وقد قتل ٧٠ وأصيب عدد كبير آخر ص١ ع٥ .

ومن الملاحظ هنا أن هؤلاء المسلمين الشهداء لم يدفنوا في المقابر المعروفة ، لتعذر نقل أجسامهم المفتتة من المسجد الى المقابر ، بل جعل المسجد مدفناً لهم اضطرارياً ، كما يلاحظ هنا أن ثلاثة أطفال ماتوا وهم يمسكون ثدى أمهاتهم وهم راضعون. انه لدليل واضح على عدم انسانية هؤلاء الإرهابيين .

هذا ومن أبشع الجرائم التى ارتكبت ضد المسلمين مالم تنشره الجرائد الرسمية ، وانما أخبرنا عنه أقرباؤنا بالفلبين أن عصابة ايلاجاس أغارت على المسلمين في بلدية ألامادا في منطقة كوتاباتو في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٩١ ه ، الموافق ١٩٧١؛٥؛٧ أثناء احتفالهم بمولد النبى صلى الله عليه وسلم ، فقتل جميع من في المولد — وهم ثمانية وتسعون مسلماً — ماعدا خمسة أولاد ، فلجأ الأولاد الخمسة الى ثكنة الجنود لطلب النجدة من الجيش الفلبينى ، فوجدوا أن قائد الثكنة هو مسلم ، فاتجه القائد المسلم الى مكان الحادث وأخذ معه خمسة جنود وهم مسيحيون ، وبينما هم يمشون في الطريق أخذ الجنود الخمسة يطلقون الرصاص على ثلاثة من الأولاد الخمسة ، فاستشهدوا في الحال وبقى صبى وصبية ، ثم أطلق القائد المسلم الرصاص على الجنود الخمسة فماتوا كلهم ، وهرب القائد وانضم الى المسلمين المجاهدين .

وتتلخص النتائج التى أسفرت عنها المذابح ، التى تعرض لها مسلمو الفلبين الى ما يأتي :

١ — أحرق أكثر من ستة آلاف من بيوت المسلمين ، كما أحرق أكثر من ستين مسجداً .

٢ — ان ضحايا المسلمين أكثر

من ثلاثة آلاف شخص ، كانوا رجالا ونساء وأطفالا وشيوخاً .

٣ – لقد هاجر أكثر من خمسين ألف أسرة من أراضيهم ، وهم الآن بين الموت والحياة لمعاناتهم الجوع والألم .

٤ – المسلمون المهاجرون لم يستطيعوا أن يحصدوا مزارعهم لطردهم من أراضيهم ، وانما حصدها الجيش الفلبيني وأفراد العصابات المسيحية .

٥ – استولى المسيحيون على ١٢ بلدية من أراضي المسلمين .

وجدير بالذكر أن معظم هذه الخسائر حدثت قبل أن يتحد زعماء مسلمي الفلبين ، وبعد اتحادهم استطاع المسلمون المقاتلون بصبرهم وشجاعتهم وايمانهم أن ينتصروا في كثير من المعارك ، التي نشبت بينهم وبين الجيش الفلبيني .

هذا ، بالرغم من انتصار المسلمين في كثير من المعارك ، التي دارت بينهم وبين الأعداء بعد اتحاد زعمائهم بالرغم من ذلك كله فانهم بحاجة ماسة الى المال والسلاح والذخيرة ، الأمر الذي دعاهم الى مناشدة زعماء الدول العربية والاسلامية الوقوف الى جانبهم ، ومدهم بالعون المادي والمعنوي .

ولا ريب أن الاكتفاء بالنداء الى وقف اطلاق النار بين الجيش الفلبيني والمسلمين ليس كافياً في تسوية النزاع ، لأن الأعداء استولوا على ١٢ بلدية من قرى المسلمين وأراضيهم وأحرقوا آلافاً من بيوتهم ومساجدهم . وقتلوا أكثر من ثلاثة آلاف مسلم .

والدليل على تحالف الحكومة الفلبينية مع العصابات المسيحية في قتالهم ضد المسلمين أن الحكومة لم تعاقب المجرمين المسئولين عن الحوادث والمذابح التي ترتكب ضد المسلمين ، وأن المعارك بالفلبين كانت تدور في بادىء الأمر بين المسلمين والعصابات المسيحية ، وعندما عرفت الحكومة أن العصابات المسيحية ليس في مقدرتها أن تواجه المسلمين انضم الجيش الفلبيني الى العصابات ، وهم يقاتلون جنباً الى جنب ضد المسلمين .

ويؤيد هذا ما ذكرته صحيفة الاهرام بتاريخ ١١/٨/١٩٧١ أن بروفيسور ابراهيم اسماعيل أحد زعماء الأقلية الاسلامية في الفلبين أصدر بياناً أعلن فيه أن البوليس قد تحالف مع الجماعات المسيحية المسلحة ، التي تمارس أعمال الارهاب والمذابح ضد المسلمين في جنوب الفلبين .

وقال : ان القوات التي أرسلتها حكومة مانيلا الى اقليم كوتاباتو لمواجهة المسلمين قد تكبدت ٢٠ قتيلا ، وسقطت لها طائرة هليكوبتر ودمرت دبابة ص٢ ع ٥ .

ويدل على هذا التحالف أيضاً أن الجرائد والمجلات والاذاعات لم تنشر اطلاقاً أن الحكومة الفلبينية وجهت الانذار الى العصابات المسيحية ، مع انها هي مسلحة بأنواع من الأسلحة المختلفة ، وأنها بدأت الاغارة على المسلمين في بلدية «أوبي» بمنطقة كوتاباتو ، وانما ذكرت في وسائل الاعلام أن الحكومة الفلبينية وجهت الانذار الى المسلمين فقط ، اذ ذكرت صحيفة أخبار اليوم في القاهرة بتاريخ ١٤/٨/١٩٧١ أن وكالات الأنباء نقلت انذاراً وجهه « جارسيا » قائد الجيش الفلبيني الى المسلمين حول مدينة « بولدون » والذين سماهم « بالقمصان السوداء » بأنهم ما لم يسلموا أنفسهم قبل يوم الأحد القادم ، فإنهم سيتعرضون لهجوم مدمر من قوات البوليس ، التي يزيد عددها على عشرين ألف جندي ص١٢ ع ١ . وقد ورد الانذار أيضاً في صحيفة مانيلا تايمز بتاريخ ١٠/٨/١٩٧١ .

!

الإسلام .. والدموع والعمل ..

بكينا على مجد تبدد عقده
وعادت أغانينا بكاء فهل يجدى
تركنا سبيل العلم بالجهل نقتدى
ونترك باب العلم « بالقفل » موصد
تقدمت « الدنيا » واعلامها غدت
مركزة في كل نجم وفرقد
وبالعلم شادت كل ملك وشيدت
معاهدها للعلم والعرفان غير محدد
ونحن « كزغب » الطير في كل بقعة
نحوم حول العلم كالطائر الصدى
ونمشى وراء الشيخ والشيخ جيفة
ونترك دين « العقل » بالجهل نقتدى
فيا أمة الاسلام بالله جددى
حياة الاولى للدين كانوا وللمجد

لقد نشرت جريدة « المجتمع » الاسلامية الاسبوعية « بالكويت » بالعدد ٨٩ بتاريخ ٢٩/٢/١٩٧٢ م « رسالة الى المؤتمر الاسلامي « بجدة » تحت عنوان « الاسلام يريد عملا ... لا دموعا ... » ...

والشعر السياسي يهدى هذه « القصيدة » للمؤتمر الاسلامي توكيداً لمضمون الرسالة « بأن الاسلام يريد عملا لا بكاء ... » ...

وليس من بكى كمن تباكى ...
اذا اشتبكت دموع في خدود
تبين من بكى ممن تباكى

وتحية لجريدة « المجتمع » الغراء بالكويت .. الشقيق ...

حسب الله ملاسى

أزمة الأخلاق في السياسة الهندية !

انتهاك ميثاق الامم المتحدة
.. انتهاك قرار مجلس الامن
.. انتهاك قرارات باندونج
.. انتهاك ميثاق جنيف ..
انتهاك كل المبادىء الانسانية والخلقية .

ادلى سماحة السيد امين الحسيني رئيس مؤتمر العالم الاسلامي بالتصريح الاتي :

« تلقيت معلومات موثوقة كما نقلت المعلومات الهندية الرسمية نفسها – تفيد أن الحراس الهنود اطلقوا النار على الاسرى الباكستانيين في احد معسكراتهم في ٧ مارس الجاري أوقع عددا كبيرا من الاصابات خلافا لميثاق جنيف بشأن معاملة اسرى الحرب ، مما حفز الصليب الاحمر الدولي الى التدخل والاتصال بحكومة الهند بشان هذه القضية .

« مؤتمر العالم الاسلامي اذ يستنكر هذا السلوك اللا انساني وغير القانوني من قبل الهند التي طالما نادى زعماؤها بالسلام والانسانية ، ليهيب بالدول الاسلامية ، والمنظمات الدولية وسائر الدول المحبة للعدل والسلام ان تقف الموقف الذي تمليه كرامة الانسان والقوانين الدولية ، فتضع حدا لهذه الاعتداءات المنكرة على اسرى عزل من السلاح » .

كتب جديدة

الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة

للأستاذ عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس

هذا الكتاب يقع في ٤٤٦ صفحة طبعته مطبعة حكومة الكويت وهوكتاب اعده المؤلف من مجموع اسئلة واجوبة اذيعت في برنامج « دنيا ودين » من محطة اذاعة الكويت تحت اشرافه وقد انتدب فيه جماعة من العلماء يجيبون على استفسارات المستمعين فيما يتعلق بشئون الدين ، وقد عنى اولئك العلماء بأن تكون اجاباتهم نافعة للسائلين وغيرهم من المستمعين مدعمة بالادلة من الكتاب والسنة .

ولما تجمع للمؤلف من تلك الاجابات مقدار وافر رأى ان تجمع تلك الاجابات في كتاب ليعم النفع بها من لم يستمع اليها ، وليتمكن من يأتي بعد من الافادة منها وقد اختار لهذا الكتاب اسم « الاجوبة النافعة عن المسائل الواقعة » وذلك لان الاسئلة فيها غالبا ما كانت عن امر قد وقع لا امر يتخيل وقوعه .

وقد حرص المؤلف على أن يختار من الاجابات ما كان منها سديدا ، موافقا للحق ، واسقط المكررات ، والغى من كل جواب ما كانت صلته بشخصية السائل وابقى ما له صفة العموم ، وما ينطبق على كل من تلبس بتلك الحال المسئول عنها ، وتصرف في بعض الاجابات بما يقتضيه التفريق بين الكلمة المنشورة والكلمة المذاعة ، وبما تقتضيه ايضا بعض الادلة الشرعية الصريحة . وقد نسب كل آية في هذه الاجابات الى موضعها من كتاب الله ، وخرج الاحاديث النبوية بنسبتها الى مواضعها من الامهات ، وضبط الآيات والاحاديث والمشكل من العبارات .

وقد جمع المؤلف هذه الاجابات وفرزها حسب موضوعاتها ووزعها في كتابه بحيث تكون كل مجموعة منها متفقة في الموضوع تحت باب يحمل اسمها .

وبعد :

فالكتاب بما يحتويه من هذه المسائل المفيدة ضروري لكل مسلم لما فيه من فائدة يقينية جاءت في هذا الاسلوب المحبب الى النفس وهو اسلوب السؤال عن امر وقع والاجابة عليه مع مراعاة حال الناس اليوم وما هم عليه من ظروف اجتماعية جديدة .

والكتاب يباع في مكتبة المنار في مدينة الكويت .



دعوا المؤمنات يطعن ربهن

ليس غريبا ان يرى الانسان بعضا من الشباب يخرجون عن الآداب العامة في الطريق العام او في داخل المدرسة او في اي مكان في حياتهم العامة والخاصة فيجدون من المربين في المنزل من ينهون عن السوء سواء كانوا من العائلة او من خارجها ـ وقد يجدون الرعاية في المدرسة من الادارة والتوجيه السليم من الاساتذة والاخصائيين الاجتماعيين حتى يستقيموا على الجادة التي رسمها الدين لهم .

ولكن العجب تماما ان نرى الذين يستقيمون على الجادة يجدون من يريد ان ينحرف بهم عن الاتجاه السليم السديد .. وليس غريبا في الحياة العامة ان يصطرع الشر والخير وان يتجاذبا وايهما استطاع ان يشد الآخر اليه انتصر عليه وقاده اليه .

اما المنشئات التربوية سواء المدارس المنتشرة في كل مكان او النوادي او التي تنفق عليها الدول اغلب ميزانيتها وتعطيها جل عنايتها وغاية رعايتها فلم يخطر لي ولن يخطر لاحد ببال ان تكون بعضها وسيلة للافساد وعلى يد بعض قادتها واحد روادها ومديرائها .

والموضوع يبدا من أن بعض البنات في المدارس هيات لهن بيئتهن المنزلية ان يحضرن دروس المساجد فعرفن الطريق وصرن يطبقن مايسمعنه على انفسهن في حياتهن الخاصة والعامة .

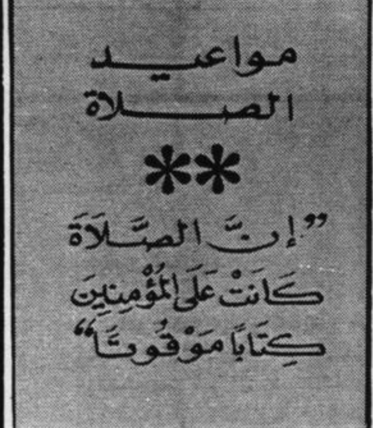
وكنا نتوقع لهؤلاء البنات التأييد والتشجيع لانهن القدوة الحسنة التي افتقدنها في بعض مدرساتهن او غالبيتهن .. لكن على العكس من ذلك فقد وجدن من ناظرات مدارسهن العنت والتعنيف وما زلن يجدن .. وكلما زادت الناظرات في غيهن ازددن تمسكا بدينهن .. ولم يخجلن من انفسهن وهن يتلقين الدرس تلو الدرس من تلميذاتهن ولم يجدن من الزميلات المدرسات من يعطهن لانهن كلهن يسمعن لهن ويطعن ويوافقن ايضا .. شانهن في ذلك شان القائل :

اذا كان رب الدار بالدف ضاربا
فشيمة أهل الدار كلهم الرقص

لم تجد بعض الناظرات من انفسهن أو زميلاتها المدرسات او من المسؤولين التوجيه او التذكير بما أرسلت الوزارة لهن من نشرات لضرورة اتباع الزي المحتشم .. ولم يجدن هذا التوجيه ايضا من عائلاتهن .. وبعضها الكبير .. والمسلم .. وربما وجدنه الا أن منصبهن الكبير والذي اعطاهن الكبرياء والعظمة منعهن من ان يرعوين لهؤلاء جميعا ولكنهن ياخذن الدرس من بناتهن اللائي كان من المفروض ان يتربين على ايديهن .

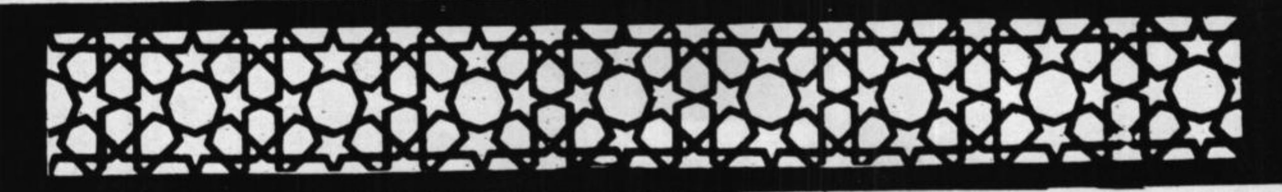
هذه امثلة صغيرة في بعض مدارس البنات المنتشرة في الكويت .. وانا لندعو الوزارة ان تقف في صف هؤلاء البنات ولا تكفي نشرة موقعة من السيد الوكيل .. او من الوزير .. ولكن الواجب ان يلاحظ السادة المفتشون .. سلوك ومظهر مدرسات ومدرسي التربية الاسلامية بحيث يكونوا القدوة الحسنة لفلذات اكبادنا وجيل المستقبل .. ويسجل هذه الملاحظات امام الوزارة على الاقل لتبرأ ذممهم .. فاين أنتم ايها المسؤولون وهل فيكم من يرد على هذه الصيحات .. فحذار حذار من ان تتفشى موجة تعذيب المؤمنات الكاسيات الى بقية المدارس على يد امثال الناظرات .

هاشم متولي



الايام الاسبوع	صفر ١٣٩٢	مارس ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	١٣	٢٨	٤ ١٤	٥ ٤٤	١١ ٥٤	٣ ٢٤	٦ ٤	٧ ٢٢
اربعاء	١٤	٢٩	١٢	٤٣	٥٣	٢٤	٤	٢٣
خميس	١٥	٣٠	١١	٤١	٥٣	٢٤	٥	٢٤
جمعة	١٦	٣١	٤ ١٠	٥ ٤٠	١١ ٥٣	٣ ٢٤	٦ ٦	٧ ٢٥
سبت	١٧	أبريل	٨	٣٩	٥٣	٢٤	٦	٢٥
احد	١٨	٢	٧	٣٨	٥٢	٢٤	٧	٢٦
اثنين	١٩	٣	٥	٣٦	٥٢	٢٤	٧	٢٦

صفر	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
١٣	١٠ ١٠	١١ ٤٠	٥ ٥٠	٩ ٢٠	١ ١٨
١٤	٨	٣٨	٤٩	١٩	١٩
١٥	٦	٣٦	٤٨	١٨	١٩
١٦	١٠ ٤	١١ ٣٤	٥ ٤٧	٩ ١٨	١ ١٩
١٧	٢	٣٣	٤٧	١٧	١٩
١٨	٠٠	٣١	٤٦	١٧	١٩
١٩	٩ ٥٨	٢٩	٤٥	١٦	١٩



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة مارس ١٩٧٢م	الثلاثاء والاربعاء ١٣ ، ١٤ من صفر ١٣٩٢ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٧، ١٨، ١٩ من صفر ١٣٩٢هـ
الشيخ حسن طنون	مسجد الدسمة — السوق	مسجد الدبوس — الفحيحيل	مسجد النصف — الشرق
الشيخ حسن ايوب	مسجد فهد السالم — السالمية	مسجد مشاري الروضان — الفحيحيل	مسجد السوق الكبير
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد خيطان — السوق	مسجد الناصرية	مسجد على عبد الوهاب — المرقاب
الشيخ احمد جلباية	مسجد الامام مالك	مسجد عبد الله بن عباس — الاحمدي	مسجد ابن حمد — القبلة
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الشامية — السوق	مسجد ابن قبة — الجهراء	مسجد البحر — السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد حولي الجديد	مسجد اسماعيل	مسجد عبد الرزاق
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد كيفان — السوق	مسجد العيار — الجهراء	مسجد هلال — المرقاب
الشيخ محمود وهبة	مسجد السابر القبلي	مسجد صالح سعيد	مسجد سعد أخو ناهض — الشرق
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الشويخ — ب	مسجد عمر بن عبد العزيز — الاحمدي	مسجد ابن خميس
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عبد الله البحر	مسجد ابو ذر الغفاري — البدوية	مسجد الصالحية
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد العديلية — السوق	مسجد البسام — الجهراء	مسجد الرومي — الشرق
الشيخ احمد الحنجور	مسجد ملا صالح	مسجد عتيبة	مسجد الوزان — المرقاب
الشيخ نبيه محروس	مسجد ثانوية الشويخ	مسجد ابن هديب	مسجد الشملان — المرقاب
الشيخ حسن مناع	مسجد القادسية — السوق		
الشيخ محمد الحشاش	مسجد الخالدية — السوق		

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس

١٥ من صفر

- الشيخ محمود وهبة
  مسجد فهد السالم — السالمية
- الشيخ احمد جلبابة
  مسجد يوسف عبدالهادي — خيطان
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد علي الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد العثمان — النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.



الحلقة



عبقرية خالد

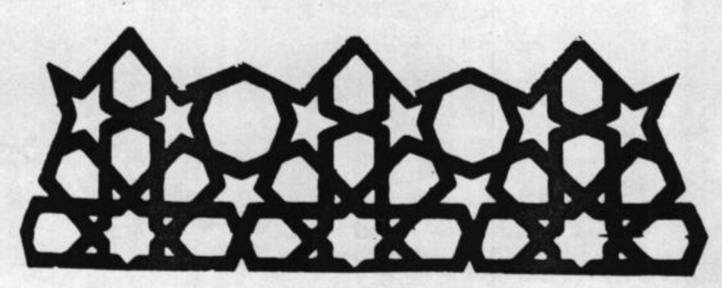
لعباس محمود العقاد



هنا تبدأ الدائرة تضيق ، وهاهو المستوى الثاني فيها، فبعد ان كانت على مستوى اوسع بحيث شملت البادية برمالها المترامية نحس انحسار الضوء في هذا الفصل الى درجة ما قبل التركيز على قاعدة قوامها قريش ثم مخزوم وهذا منهج صحي لتتبع اطوار الشخصية من خلال البيئة التي احتوتها حتى يدرك القارىء مدى التزام الشخصية بمادة تشبعها ثم اثر هذه المادة عليها في مستقبل الايام .. يبدأ الكاتب بتحديد موقع البحث حيث قريش ومكانتها المرموقة بين اعراب الجزيرة حاضرهم وباديهم .. فهي مهبط الثقافة العربية في انحاء الجزيرة من قديم ، ولعل لهذا اسباب عدة . اولا : مكانها الوسط بين الحضارة والبداوة في مكة عاصمة الحجاز الى جوار الكعبة التي يحج اليها العرب لياذا باصنامها وتبركا بحرمتها ويحملون الى اسواقها الادب والشعر والحكمة كما يحملون اليها القوت وسلع التجارة . ثانيا : خبرة قريش بالعرب واطلاعها على ماتسمعه من احوالهم حيثما نزلت في طريقها خلال رحلتي الشتاء والصيف سواء أكان ذلك في ديار العرب أم في ديار الروم والحبشة وسائر الامم الاعجمية وهو ما يسمى بعلم المشاهدة والمراس .

من هذا اتخذت قريش لنفسها منصب الحارس على العرب الغيور على تراث الاباء والاجداد الفخور بانسابهم الساهر على عاصمتهم وحرية بلادهم المسلم بعلوم الحواضر والبوادي ! فقلما خفي عنها فن من فنون ثقافة العرب او غاب عنها علم عربي وصل اليه ابناء الحواضر والبوادي ومرجع هذا الولع الاصيل في الطبيعة العربية باستقصاء الخير .

مرة أخرى يلفت الكاتب الانظار الى خطأ في تقدير معارف العرب في مجالات السياسة والحكم هو نفس الخطأ حول تقدير معارفهم الحربية التي سبق الحديث عنها .. فهو يلقي اللوم على المؤرخين لعدم نفاذهم الى مواطن خبرة العرب في السياسة والنظم الحكومية .. فلقد عرفت العرب جميع نظم الحكم التي كانت شائعة في أيامهم .. ولم يعرف المؤرخون عنهم ذلك . عرفوا نظام الامارة التي ينفرد فيها الامير برأيه ، كما عرفوا نظام الامارة التي يتولى فيها الحكم نائب الامير يفصل في قضايا الرعية بمعونة ذوي الرأي منها الا أن يكون غزوا او قتالا فالامر فيهما باسم الملك دون غيره ، وهذا ما جرى عليه أهل الحيرة .. ثم نظام الامارة التي يختار أميرها من أمة اخرى كما فعل البكريون حين ولوا عليهم حجرا أمير كندة كما هو الحال في بعض الاسر الاوربية اليوم



التي تنتقل من موطنها الى المواطن الذي تحكمه بالمصاهرة او بالاتفاق بين الدولتين ، والى جانب هذا عرفوا الحمايات بانواعها كحماية الامارة التي تستعين بجيش اجنبي وحماية الامارة التي تعتمد على جيشها ثم حماية الامارة التي تدين لدولة واحدة او تدين لدولتين .. هذا فوق معرفتهم برئاسة القبائل المجتمعة الى نسب واحد ، او رئاسة الرحل رعاة الابل والشاه ، ورئاسة اهل المدر الذين يفرسون المروج .

عايشت قريش كل هذه النظم ، وطالعتها بنظرة الفاحص وبفطنه المجرب اختارت نظاما فريدا في الحكم يوفق بين الاطوار الاجتماعية فيها ، نظام يفرضه الواقع غير مفروض عليه ولعله اشبه بنظام المشيخة عند الرومان مرجع الراي فيه الى مجلس يتكون من رؤساء كل بطون القبيلة ، ويوشك ان يكون الامر شورى الا ان الراي في هذا المجلس يرجحه عادة الاقوياء من زعماء القبائل ، وبفطنة المجرب أيضا ادركت قريش ان زعامتها قوامها الدين واللغة والتجارة فحفظت مناسك الحج وجعلت اسواقها معرضا للبلاغة الشعرية والخطب فعندها تفرغ الطاقات وتهدأ النفوس ، كما تعاهدت بطونها على ضمان الثقة بالتجارة كلما غدر غادر بذمتها أو اعتدى معتد على حقوقها ، وهكذا فرض الواقع نفسه وكانت الحاجة هي المحك الاول فلم ياخذ القرشيون بنظام الامارة لما بين بطونهم من تنافس يمنع اتفاقهم على تمليك أحدهم ، ثم لم ياخذوا بنظام الحماية لعزلهم عن نفوذ الدول الاجنبية فكان لوساطتهم بين الحضارة والبداوة اثر في ظهور هذا النظام الفريد السالف الذكر .. بيد أنه لابد لمطامعهم ان تجد مكانا في هذا المجتمع الذي فطر على الاباء والمفاجرة .. الا انهم احتالوا على التوفيق بين هذه المطامع بتقسيم المفاخر والمراسم على بطونهم وزعمائهم حسب أقدارهم ومزاياهم فانتهى الشرف الى عشرة بطون .. سقاية الحج لها شم وراية الحرب لاميه والرفادة وهي اغاثة الحجاج المنقطعين بالمال لنوفل والسدانة والحجابة واللواء وهي خدم الكعبة وحراستها لعبد الدار ثم رئاسة مجلس الشورى لبني اسد والديات والمغارم لبني تيم بينما القبة وهي مجتمع الجيش والاعنة لبني مخزوم والسفارة لبني عدى والازلام لبني حجج وأخيرا الحكوم والاموال المحجرة لبني سهم . ولعلك لاحظت ان من هذه الوظائف ما كان يقصد به جبر الخاطر والارضاء كما لاحظت ان السلطات الفعالة التي تعاقبت مع الزمن هي السلطة الروحية لبني هاشم وعبد الدار والسلطة العسكرية لبني مخزوم والسلطة السياسية لبني امية .. وهي الخطوط العريضة في نظام الحكم عند قريش .

بهذا نجد انفسنا وقد حط بنا الرحال في مخزوم حيث السلطة العسكرية مرتع خالد مذ عرف الحياة وعرفته فهو من اعرق بيوت العرب واغناها واشرفها .. فجده المغيرة بن عبد الله الذي كان الرجل من مخزوم يفخر ان ينتسب اليه ، وابوه الوليد بن المغيرة الملقب بالعدل والوحيد لانه كان يكسو الكعبة وحده سنة بينما تكسوها قريش سنة اخرى ، وعمه هاشم قائد بني مخزوم في حرب الفجار بين قريش وقيس عيلان وقد حضرها النبي عليه الصلاة والسلام وسميت هكذا لانهم فجروا فيها اذ انهم قاتلوا في الشهر الحرام . وبوفاته ارخت قريش ، وعمه الفاكه بن المغيرة اكرم اهل زمانه ، وعمه ابو حذيفة احد الاربعة الذين حملوا اطراف الدماء لرفع الحجر الاسود الى موضعه من الكعبة ، وعمه ابو امية حاسم النزاع حول الحجر الاسود ويسمى بزاد الركب لشدة كرمه في سفره .. من بين هؤلاء نشا خالد بن الوليد بطل هذا الكتاب فلم يكن من ابوته او عمومته الا رئيس ابن رئيس له تعلو مكانته مكانة احد من رؤساء الجاهلية .. تبينت رجاحتهم في مواقف كثيرة قبل الاسلام وبعده ..

لقد قاموا ابناء الكعبة وحدهم بين الركنين الاسود واليماني بينما اشتركت بقية البطون في بقية المبناء .. كما كان لهم في وقعة بدر ضد المسلمين ثلاثون فرسا من مائة فرس لقريش كلها .. كما كان لهم مائتا بعير واربعة او خمسة مثقال من ذهب غير الامداد .. وانهم ليأخذون الامر ماخذ الالفة بينهم وبين عبد مناف حين تظهر النبوة من بني هاشم من بني عبد مناف فتثور نفوسهم وتاخذهم العزة فيقول أبو جهل « تنازعنا نحن وبنو عبد مناف أطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تحازينا على الركب وكنا كفرسى رهان قالوا : منا نبي يأتيه الوحي من السماء فمتى ندرك ذلك ؟ » .

ولقد زعم الوليد بن المغيرة انه هو احق الناس بالنبوة والقرآن وكان يقول « اينزل على محمد وأترك وانا كبير قريش وسيدها ! ؟ » وفي ذلك يقول القرآن الكريم « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » . ولم ينزل من القرآن في رؤساء قبيلة مثل ما نزل في رؤساء مخزوم .. ولم تتمثل منعة قوم كما تمثلت منعتهم في ردود القرآن على أقوالهم مثل ماجاء في الآيات الكثيرة من سورة « ن » والمدثر والكافرون عدا اشارات أخرى في سورة الحجر وعبس وتولى .

من هنا نستشعر الحرص الشديد على تراث الآباء والموقف الصارم الذي وقفته مخزوم دفاعا عن معتقدات الاجداد بدافع من مكانتهم العالية فهم يكيدون للاسلام ويتحدون الرسالة فكانت المصاولة بين الاسلام والجاهلية في وجه من وجوهها معاملة بين محمد عليه الصلاة والسلام وبين خالد ابن الوليد الذي انتهى اليه شرف الرئاسة المخزومية في ذلك الاوان .. وهكذا تبرز مخزوم الى صدر الصورة فنراهم بوضوح في جاهليتهم قد توارثوا الثقافة العربية وتدارسوها وعرفوا اخبار الحكماء واقتبسوا عنهم ، وجمعوا بين الثقافة العسكرية والثقافة السياسية كما وصلت اليهم من تراث الاقدمين من عرب وعجم وخاصة من كان منهم منوطا لغيرة الحرب وقيادة القبيلة في غزواتها لخالد ومن صفاتها الشائعة حب السيطرة والصرامة والقسوة والاستزادة من المال والتفاخر بالغنى ، وقد شاع فيهم التعامل بالربا والمغالاه في الاسعار ولم يترك خالد جمع ربا والده حتى أسلم ، ومنهم من نزه الكعبة عن ان يدخل في بنائها اموال اختلطت بربا .. واستكمالا للصورة المعروضة لا بد من ذكر ما قيل عن المخزوميات من أنهن رياحين العرب فلا عجب اذن أن نجد الاطار يحوي خالد بن الوليد وعمر بن أبي ربيعة فالفروسية والغزل بيئة واحدة تتعاون فيها البطولة والشاعرية والجمال وهكذا كان الحال قديما .

وقفة اخيرة قبل ان ناتي على نهاية هذا الفصل تنفرد فيها بخالد لنرى انه كان يمثل الوسط في مخزوم فلا نستطيع ان نقول أنه جمع احسن خصائصهم وأسوأها ، أو انه مثال كامل لما كان عليه سادة مخزوم وقادتها لكننا نستطيع ان نقول انه كان يمثلهم في خصالهم وخلائقهم الوسطى . ونترقب منه نماذجها المشتركة لا غلو فيها فذاك اذن خاصة يتميز بها بين قرنائه .. من هذا كله ندرك كيف دخل خالد الاسلام باوفى نصيب من حمية السيادة العربية في عهد الجاهلية فصنع للاسلام وصنع الاسلام له الاعاجيب فكان مقياس العبقرية العربية في عهدين متقابلين .

عبد الرحمن ابراهيم



وفد الجمعيات التعاونية يقابل ولي العهد

● في الاسبوع المنصرم قابل وفد يمثل الجمعيات التعاونية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر حيث شرح وجهة النظر بالنسبة الى قرار تحديد الاسعار الاخير ..

● وصرح مسؤول تعاوني بأن الجمعيات ترحب بالقرار وتشكر الحكومة على سعيها للحد من ارتفاع الاسعار غير أنه يوجد شيء هام يجب الالتفات اليه وهو ان القرار نص على العودة بالاسعار الى ما كانت عليه قبل اول يناير ٧٢ . وشمل المواد الفذائية بما فيها المشروبات الفازية ..ولفظ الموادالفذائية لفظ مطاط ..

● واضاف بأنه كان من المفروض ان يحدد القرار اصناف السلع واسعارها في جدول مرفق سيما وانه كان يوجد في التاريخ المذكور اكثر من سعر للصنف الواحد والجمعيات تتعامل بآلاف الاصناف ولو اردنا أن نعود الى فروقات الاسعار فانها ستكون بالآلاف . وعليه فان عمليات الجرد واعادةالتسعيرة ستأخذ وقتا كبيرا وكان يجب ان ينص القرار على اعطاء فترة زمنية كمهلة كما سبق عمله بالنسبة لتسعيرة الدواء لامكان التخلص من المخزون بالسعر الحالي حيث أن الجمعيات التعاونية ستصاب بخسائر ضخمة لا نعلم من الذي سيتحملها المساهمون ام الموردون ام الحكومة .

ولنا مثال حي على ذلك فقد استوردت جمعية الخالدية الف كرتون حليب نيدووجمعية الشامية ثلاثة آلاف بسعر ٨٫٦٠٠ دينار للكرتون وكان سعرها في شهر ديسمبر الماضي ٧٫٦٠٠ دينار للكرتون ولو بيعت بهذا السعر لاصبحت خسارة جمعية الخالدية الف دينار والشامية ثلاثة آلاف دينار في هذا الصنف وحده.

● وقالت الحكومة عليكم الرجوع بفروق الاسعار على المورد.. لكن الموردين ينقسمون الى قسمين الاول محلي وفي حالة رفضه الدفع يمكنه الالتجاء الى الحكومة والثاني عالمي ولا يمكن الحصول منه على فروق الاسعار .

● والشيء الاخير أن تحديد السلعة وبيعها بأقل من قيمة تكلفتها سيمنع استيرادها أو حتى شراءها من السوق المحلي حتى لو كانت متوفرة .. وفي رأينا ان الحكومة تمنع بطريق غير مباشر شراء هذه الاصناف .

التربية تستعد للتعاقد مع مدرسين جدد

بدات الجهات المختصة في وزارة التربية الاعداد منذ الان لحملة التعاقد مع مدرسين ومدرسات جدد للعام الدراسي القادم .

وصرح وكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب غنيم ان عدة وفود من رجالات التربية ستسافر قريبا الى كل من القاهرة ودمشق وبيروت وعمان للتعاقد مع مدرسين ومدرسات جدد .

وفد غرفة وتجارة الكويت يتوجه الى بغداد

غادر البلاد مساء يوم الخميس ٧٢/٣/٢٣ متوجها الى بغداد وفد غرفة تجارة وصناعة الكويت الى الدورة الـ ١٧ لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلادالعربية الذي سيعقد في العاصمة العراقية خلال الفترة ما بين ٢٥ و ٧٢/٣/٣٠ .

اهداف الشركة العربية للملاحة

اعلن مصدر مسئول ان اغراض انشاء الشركة العربية للملاحة التي اقرها مجلس الامة تتلخص فيما يلي :

١ ــ القيام لحسابها او لحساب الغير بجميع عمليات الملاحة والنقل للاشخاص والبضائع والبترول برا وبحرا وقبول التوكيل عن شركات الملاحة والنقل واعمال التامين والانقاذ والعمولة والتخليص على البضائع وتستيفها والتخزين والتطهير وبالجملة جميع العمليات التي ترتبط باي سبب كان بالملاحة والنقل البحرى .

٢ ــ شراء واستغلال وبيع وايجار واستئجار وتهيئة جميع انواع السفن والمراكب والمهمات العائمة ومهمات النقل .

٣ ــ للشركة ان تقوم بجميع العمليات المتمثلة باغراضها وان تعقد جميع الاتفاقات التي من شانها انماء اعمالها المختلفة ولها في سبيل تحقيق ذلك على الوجه الاكمل ان تشترك بطريق التوصية ان ان تدمج فيها اية شركة اخرى مماثلة لها في اغراضها على ان تكون هذه عربية الجنسية وعلى ان يحافظ في جميع هذه الاعمال على مركز الحكومات الاطراف فيما يتعلق بالنسبة المئوية الخاصة بها تبعا لما جاء بالفقرة الثالثة من المادة الثامنة . ولها من اجل تحقيق ذلك ان تقتني او تنشيء جميع العقارات والورش والاحواض والمخازن واستغلالها والتصرف فيها .

● يجوز للشركة ان تزيد راس مالها بناء على اقتراح الجمعية العمومية للمساهمين المنصوص عنها في الباب السادس من نظام الشركة الملحق بهذه الاتفاقية .

● تقرر زيادة راس المال المنصوص عنها في البند السادس بموجب اتفاقية تعقد لهذا الغرض بين اعضاء الشركة.

ندوة عن الاقتصاد العربي

اقامة جمعية الاقتصاديين الكويتيين في الاسبوع الماضي في فندق شيراتون الكويت بمناسبة يوم التعاون الاقتصادي العربي . وحضر الندوة عدد من الوزراء ورئيس تجارة وصناعة الكويت وعدد من الاقتصاديين ورجال الاعمال .

وقد افتتح الندوة رئيس جمعية الاقتصاديين الكويتيين عبدالرزاق الخالد بكلمة تحدث فيها عن اهمية التعاون العربي واهداف يوم التعاون الاقتصادي العربي . ثم القى كل من الدكتور محمد دياب والسيد برهان الدجاني محاضرة عن التعاون العربي جرت بعدها مناقشة عامة حول الموضوع .

اجراءات صارمة ضد اصحاب محطات غسيل السيارات

تدرس الجهات المسئولية حاليا اتخاذ اجراءات لازمة تجاه اصحاب محطات غسيل وتشحيم السيارات .

وقد كان هذا موضوع بحث بين عدد من المسئولين على ضوء التقرير الذي رفع بهذا الخصوص . وليس من المستبعد ان تعمد البلدية الى سحب التراخيص من المخالفين من اصحاب المحطات الذين لا يبادرون على الفور بالعودة للاسعارة السابقة التي وضعتها ادارة البلدية لهذه المحطات وذلك لحماية المواطنين من الاستغلال الذي جرى في بعض المحطات دون اي مبرر .

الى رحمة الله المرحوم حسن الزنكي

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم السيد حسن الزنكي واسرة « المجتمع » تقدم التعازي الى أهله وذويه وخاصة ولده سهيل رئيس قسم المكتبات العامة بوزارة التربية وأنا لله وانا اليه راجعون.

اتحاد الجمعيات التعاونية يرحب بتحديد الاسعار

اجتمع مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لدراسة قرار وزير التجارة والصناعة الخاص بعودة الاسعار الى ما كانت عليه قبل اول يناير الماضي .. وجاء في بيان الاتحاد الذي صدر قبل ايام النقاط التالية :

● يرحب اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت تمام الترحيب بهذا القرار ويؤيد بقوة حكومتنا الموقرة في كافة الخطوات التي تتخذها لمحاربة الغلاء ولقد كانت الجمعيات التعاونية تنظر بفارغ الصبر الى صدور مثل هذا القرار للحد من الارتفاع الغير معقول بالاسعار .

● وبما ان معظم حاجيات الجمعيات التعاونية انما تشتريها من الموردين والوكلاء والتجار المحليين فان اتحاد الجمعيات التعاونية يدعو هؤلاء السادة ويهيب بهم ان يتجاوبوا تجاوبا كاملا مع قرار الحكومة في سبيل مصلحة المواطنين جميعا .

● يؤكد اتحاد الجمعيات التعاونية ان الجمعيات التعاونية انشئت من المواطنين وبواسطتهم وهي تسعى جاهدة لتوفير افضل الخدمات واحسن المواد باتسب الاسعار كما يهمها دائما وابدا ان تقدم الخدمة الممتازة للمواطنين كهدف وشعار اسست لتحقيقه .

● حال صدور القرار الوزاري فقد اجتمع مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية في يوم ٧٢/٣/٢١ والايام التي تلته لدراسة ما يمكن اخذه من خطوات من اجل تنفيذ هذا القرار دون تاخير ، ولقد اجتمع عدة اجتماعات بواسطة مندوبية مع وزير التجارة والصناعة ووكيل الوزارة ولا تزال مثل هذه الاجتماعات مستمرة .

الحكومة تدرس منح الجنسية لمن ولدوا في الكويت

ينقل عن مصادر حكومية قولها بان المسئولين يدرسون الان منح الجنسية الكويتية للذين ولدوا في البلاد ، ممن لا يحملون هذه الجنسية حتى الان .. والمعروف ان هناك مجموعة كبيرة منهم تضم عددا من الطلبة بالمدارس وكذلك عددا من رجال الشرطة والجيش ممن يعانون من هذه القضية .

وترى مصادر مطلعة انه قد اصبح لدى الحكومة ولدى جهات كثيرة، قناعة بانه لم يعد من الصالح العام استمرار العمل بالجنسية كفئتين اولى وثانية . وذلك على اعتبار ان هذا وضع لا مثيل له في الدول الاخرى . ولذا فان عملية تعديل قانون الجنسية لصالح هذه النقطة ، الى جانب نقاط اخرى عديدة منها ازالة التعقيد الموجود في القانون سيتم النظر في امر تعديلها قريبا . ويبدو ان الحكومة تنتظر في ذلك لتاخذ نفسها حيث المشاكل السياسية تمتص معظم وقتها .

والمعروف ان في الحكومة مجموعة كبيرة من الذين لهم نظرة حضارية في الموضوع . علاوة على انه قد رفع الى عدة جهات القول بضرورة منح الجنسية للخبرات التي عاشت مدة طويلة بالكويت ، باعتبارها مكسبا للبلاد ، وباعتبارها خبرات جاهزة امضت فترات خدمة غير قليلة بيننا . والمعروف ان قانون الجنسية الحالي يخول وزير الداخلية حق منح (٥٠) جنسية سنويا لمن ادوا خدمة للبلاد . الا ان هذه النقطة ليست ممارسة بشكل دوري حيث يبدو ان سعادة الوزير يتفادى استعمال هذا الحق المتوجب له في نص القانون .



وزارة الصحة تقوم بحملة تطعيم شاملة ضد الجدري

قامت وزارة الصحة العامة بحملة تطعيم شاملة ضد وباء الجدري وقد عممت الوزارات والدوائر الحكومية على موظفيها ومستخدميها ضرورة التطعيم ضد هذا الوباء الخطر .

ومن جهة اخرى اتخذت وزارة الصحة العامة كافة الاجراءات اللازمة التي تكفل التطعيم لجميع المواطنين حرصا منها على الصحة العامة وحفظا للحياة من هذا الوباء .

وكانت الوزارة قد قامت بحملتها هذه بعد اشعار تلقته من منظمة الصحة العالمية والذي يفيد بانه قد ظهر بعض الاصابات في عدة اقطار .

هذا وقد تاكد ان عدة اصابات قد اكتشفت في العراق ويوغسلافيا واندونيسيا كما اوردت ذلك بعض الصحف .

تشكيل لجنة للمساعدات

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بتشكيل لجنة تسمى لجنة المساعدات العامة.

وحدد القرار اختصاصات اللجنة بما يلي :

ا – وضع سياسة عامة لنظام المساعدات العامة وتحديد ميزانيتها السنوية ،

ب – ربط المساعدات العامة لمستحقيها ورفعها وتخفيضها ووقفها طبقا لنصوص القانون .

ج – النظر في قضايا المساعدات العامة وابداء التوصيات الخاصة بشانها .

د – النظر في حالات تتبع المساعدات وابداء الراي بشانها.

ه – اقتراح تعديل قانون المساعدات العامة .

و – اقتراح اصدار القرارات الوزارية المتعلقة بالمساعدات العامة .

وتجتمع اللجنة بدعوة من رئيسها او بطلب من مدير ادارة الخدمات ويكون رئيسا للجنة في حالة غياب رئيسها .

محاضرة للدكتور عيسى عبده في المعهد الديني

يلقي الدكتور عيسى عبده محاضرة عن الاقتصاد الاسلامي في الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء ١٣ صفر ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢/٣/٢٨ في المعهد الديني بالشرق .. والدعوة عامة ..

تدريب المعلمين والفنيين العاملين في معاهد التعليم بالكويت

تولي وزارة التربية اهتماما كبيرا موضوع التدريب للاحتفاظ بدرجة عالية من الكفاءة الفنية والادارية للمعلمين والفنيين في مختلف الوظائف وتزويدهم بالاتجاهات العلمية والتربوية المعاصرة لضمان مواصلة النهوض بمستوى العملية التربوية . وقد عقدت هذا العام الدورات التدريبية الاتية :

اولا – دورات استكمال التاهيل العلمي والمهني للمعلمين من خريجي داري ومعهدي المعلمين والمعلمات ، وللمرقيات من المرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة .

ثانيا – دورات تاهيل تربوي للمرقيين لوظائف قيادية كالنظار والناظرات والوكلاء والوكيلات والمشرفين والمشرفات الفنيين بالمرحلة الابتدائية .

وقد حشدت الوزارة للتدريس في هذه الدورات الكفاءات المشهود لها بخبرتها الطويلة في ميدان التربية وسعة اطلاعها من مفتشين اوائل ومفتشين واساتذة داري او معهدي المعلمين والمعلمات ، بل وقد تعاون في دورة الادارة المدرسية اساتذة من جامعة الكويت .

والوزارة في سبيل الانتهاء من وضع خطة طويلة الامد لدورات تربوية في شتى مجالات العمل بها، مستفيدة من التجارب التي مرت بها في الدورات السابقة حتى تصل بعملية التدريب الى المستوى الذي يساعد الوزارة على اللحاق بكل تطوير يطرأ في ميدان التربية والتعليم .



□ ماذا تفعلين يا « سعاد » لو قدم اهلك لك خطيبا لم تعرفيه ؟! ـ واحسست بان سؤالي لها كان ساذجا .. اعطاها بيانا صريحا عما بنفسي وتطوعت لها بترجمة صريحة عما يجول في خاطري ، وما اعيش ساعات قلقة ويوما فاصلا فيه ـ فنظرت الي بطرف خبيث قائلة :

ـ الآن عرفت الذي يهمك ويشغلك ويقلق بالك .. !!

على كل حال .. فلي آراء مقتنعة بها عن دراسة عصرية .. ارفض هذا التصرف من اهلي على الفور .. ان لم يتيحوا لي فرصة معرفته وحبه .. ودراسة اخلاقه واستكناه شخصيته .. فقد مضى زمن رق النساء .. وتحكم الاهل في مصيرهن . لقد اصبحت لنا حرية وحقوق.. جاهدن من اجلها حتى ارتفعت عن رقابنا اغلال التقاليد البالية التي طوقتنا معشر النساء دهورا وازمانا .. !! وزاملنا الرجال في كل ميدان في المصنع والمتجر والمعمل .. وانتهى زمن وجودنا في البيوت لعملية التفريخ والانجاب ..! لا بد ان تقفي بحزم لتثبتي وجودك .. وانت لست قاصرة ولا جاهلة .. !

ـ قلت لها : انا مقتنعة بكل ذلك يا سعاد .. لكن كيف يتم الوصول الى معرفة الرجل ؟!

ـ أمر بسيط وفي غاية السهولة .. تجلسين معه .. وتخرجين بصحبته الى الاماكن العامة .. وتتحدثين معه في شتى الموضوعات .. واطيلي مدة الخطبة حتى ولو استعجلها .. لتعرفي شعوره الحقيقي نحوك ولتتفهمي شخصيته ، وافكاره ، وتطلعاته .. وبعد ذلك تتخذين قرارك بالقبول أو الرفض .. !! فانت على درجة من الوعي بحيث لايمكن أن يغرر بك ، ولك من قوة الشخصية ما يعصمك من الانحراف او التأثير العاطفي عليك ، ولديك من كتب « علم النفس الاجتماعي » ماتستعينين بها على الدراسة العميقة لشخصه .. وأنا كصديقة مخلصة لك استطيع أن أشارك باي دور تحددينه لي .. !!

الفزع

□ ورغم سماعي لمثل هذه الافكار سابقا ، وقراءتي للقصص الحديث الذي غمرت سطوره أوراق الصحف والمجلات والكتيبات .. !! رايتني افزع في داخلي من صحبة رجل أجنبي حتى ولو كان خطيبي .. اذ ان الامر الآن يتعلق بشخصي وسمعتي واخلاقي ومستقبلي .. ولم يصدق قلبي ما يدور في عقلي وما تردده « سعاد » على مسامعي !! فوجدتني التزم الصمت .. وهي مستمرة في الحديث وضرب الامثال ونسج الحكايات عن فلان وفلانة ولم يرحمني من اسطوانة تتردد انغامها العنيفة الصاخبة تارة، والهامسة الناعمة تارة اخرى بصوت « سعاد » والتي استمرت ساعة من الزمن او تزيد .. الا دخول اخي علينا يدعونا لتناول طعام العشاء فاستاذنت سعاد وهي تؤكد لي ان اضع في ذهني ان تصرفي حسبما اشارت علي به سيخدم قضية المراة العصرية، والجيل المتعلم من بنات حواء

(ك . ا . ع)

كلمة حرة

دعوة الاسلام للعفة

ان الاسلام وهو يحرم بعض ما اعتاد عليه الناس في الجاهلية الاولى من خمر وميسر وبغاء .. انما اراد أن يسلك بالامة الاسلامية الطريق السوي .. فحدد لها الحلال وكيفية الاستمتاع به حتى تزكو النفوس وتعف .. ولهذا شرع لها آدابا لا محيد عنها ، لها اثرها البارز في تهذيب الغرائز .. فجعل من غض البصر وسيلة لذلك فقال تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم » « قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن » .. ووعد الله من يغض بصره حلاوة ايمان يجدها في قلبه اذ قال تعالى في الحديث القدسي « النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته بها ايمانا يجد حلاوته في قلبه » فالاسلام يابى كل الاباء هذه الثياب المثيرة للفتنة المحركة للشهوة والتي تحدق ابصار الناس فيها .. ولذلك قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « صنفان من اهل النار لم ارهما : قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات ، رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة . لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » وليتحقق العفاف كذلك امر بقرار النساء في البيوت الا لضرورة وان خرجت ففي سياج الاسلام وآدابه ففي الحديث الشريف « أيما امراة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية » وحرم الخلوة بالاجنبية سدا للذريعة واغلاقا لباب الاثم .. فهل لك يا أختي المسلمة ان تشاركينا الدعوة الى العفة في اطار الاسلام الذي اعزنا الله به ؟

امينة ـ جامعة الكويت

حل مسابقة رمضان للنساء فقط

الاولى : ام المؤمنين زينب بنت جحش وكانت أولى نساء الرسول صلى الله عليه وسلم لحوقا به ، وقد كانت وفاتها سنة عشرين للهجرة .

الثانية : رملة بنت ابي سفيان (ام حبيبة) وهي احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .

الثالثة : ام سلمة بنت زاد الركب وهي كذلك احدى زوجات المصطفى صلى الله عليه وسلم .

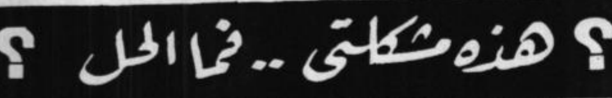
الرابعة : ام المؤمنين سودة بنت زمعة

وسننشر في العدد القادم باذن الله اسماء الفائزات وجوائزهن .

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم







؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

السيدة « أم ابتهال »

قدم اخي لابي صديقا له على جانب من العلم والخلق والدين — حسبما قال اخي — كخطيب لي .. فاستنكر ابي هذا التصرف من اخي .. لان صديقه هذا رجل عصامي بني نفسه بنفسه ، وليس من عائلة مرموقة .. !! فحدثني اخي بالموضوع وتفاصيله .. ولما رأى مني عدم موافقة على رأي الوالد .. يحاول الآن اقناعي بان نضغط عليه سويا بكل الطرق .. والا فسيتوكل هو عن تزويجي .. فماذا افعل ؟

(ب) كيفان

□ لا انصحك يا عزيزتي بهذا التصرف الذي يضع والدك في موضع غير لائق ويهز كيان الاسرة كلها ويحدث فجوة كبيرة بينكما وبين ابيكما بل قد تتسببان بهذا التصرف في مرضه أو أعمال آثمة .. وانما الذي اراه :

— الا تبدي رأيك انت بالذات صراحة في هذا الموضوع لا لوالدك ولا لامك .

— اظهري لوالدك في هذه الفترة نوعا من الطاعة التي تصل الى حد المجاملة الزائدة ، والخضوع التام .

— على اخيك ان ينصح صديقه بأن يكثر من التواجد مع والدك في مجالس اصدقاء الوالد وفي « ديوانياتهم » لتبرز شخصيته المسلمة الاخلاقية امام عينيه فيتولد تقديره ومحبته عن تقدير الناس ومحبتهم له .. !!

— على اخيك الا يواجه والده بتحطيم آرائه وتسفيهها بل يحاول بالحسنى وزيادة بيان المقاييس التي بها تقاس الرجال على أساس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض » وتحت مبدأ القرآن الكريم « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

— على هذا الصديق الا يزور اخاك في بيتكم مطلقا الآن .

— اسألي الله ان يفعل لك الخير .

— بعد هذه المرحلة يمكن ان يتم نوع من التفاهم يمكن على أساس نتيجته الخوض في الموضوع مرة اخرى .. والله معك .

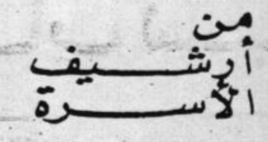


كيف أثق بك ؟!

اشترت امراة من رجل ثوبا في « شعبان » على ان تسوق الثمن اليه في شهر « رمضان » .. فقال الرجل : اخاف ان تماطليني ! قالت : لا أماطلك والذي خاتمه على فمي ! قال التاجر : وما الخاتم ؟! قالت : علي بقية من رمضان الماضي (فاني صائمة) ! قال الرجل لها على الفور : اذهبي فقد ماطلت ربك سنة ! فكيف اثق بك .



من أرشيف الأسرة

□ رسالة من الاخت : بدرية سالم — الفيحاء — الكويت

لماذا يا اخت « أم ابتهال » اهملت في العدد الماضي الذي صدر يوم ٢١ مارس ١٩٧٢ رقم ٩٢ توجيهاتك بخصوص عيد « الام » او الاسرة .. فهل ياترى نسيت ام تعمدت؟ اما كان الاجدر بك ان تكون مجلتك في ذاك العدد كلها خاصة بالأم ؟..

□ اشكرك يا اخت « بدرية » على اهتمامك بمجلتنا المتواضعة واحب ان اقول لك انني اغفلت الحديث عن هذا « العيد » عمدا مع سبق الاصرار .. واليك حيثيات الحكم :

أولا : هذا العيد اختراع اجنبي دعا اليه مصلحون في بلاد انفرط فيها العقد الاسري أو كادت .. وانهار فيها بنيان الاسرة وكيانها .. فحاولوا بذلك رأب الصدع لامكان اجتماع الاسرة ولو يوما واحدا في العام .

ثانيا : كانت بدايته عندهم نوعا من جذب عواطف الابناء والبنات نحو امهاتهم بالنسب او التبني لما تركنهم لدور الحضانة والرياض وداخلية المدارس والكليات بحيث افتقدوا الشعور بالبنوة الحانية نحو الامهات .

ثالثا : روعت الامهات بالعقوق والتجاهل من بنيها حيث أوكل أمر رعايتها في شيخوختها لمعاش الدولة أو صناديق الضمان الاجتماعي .

— وذلك كله بحمد الله درجة لم نصل اليها في مجتمعنا الاسلامي بعد ذي الروابط الاسرية المتينة والعواطف النبيلة .. وما زالت صلة الارحام والبر بالامهات قائمة بيننا مما لا يليق بنا ان ندخلها في قنينة من زجاج اجنبي نتجرعها شرابا موقوتا في يوم « عيد » .. !

رابعا : الوصاية والتوجيه عن وحدة الاسرة وتماسكها دائمان عندنا .. ما تلونا قرآننا في صلواتنا وفي اورادنا وما قرأنا وسمعنا من احاديث نبينا .. وما دامت خطبة الجمعة ودروس المساجد .

خامسا : الا تعلمين ان الاعياد يراها بعض فقهاء المسلمين توقيفية بمعنى انها عيدان فقط عيد الفطر ، وعيد الاضحى ؟!

سادسا : الا يمكن في عيد الاضحى ان نذكر روعة الامومة في شخص « هاجر » الذي تركها زوجها « ابراهيم عليه السلام » مامورا من الله بذلك مع وليدها « اسماعيل » في واد غير ذي زرع عند بيت الله المحرم حيث لا ماء ولا شجر .. ولا زرع ولا ضرع .. وهي تهرول به على كتفها بين « الصفا والمروة » حتى خشيت عليه من حر الهاجرة وفزعة الهرولة .. فاودعته مهد الرمال وهي تسعى باحثة له عن الشراب حتى فجر الله « ماء زمزم » عند قدميه ..!! وجعل الله من تقليد صنيعها شعيرة من شعائر الله يؤديها الحجاج في ايام العيد ..

□ الا يكفيك بعد ذلك يا اخت « بدرية » أن يكون عيد الاضحى عندنا جامعا لاعياد كثيرة منها عيد الام ! والاسرة احسب اني وفيت حيثيات الحكم عنها .. والله هادينا سواء السبيل .



هل احتساب نسبة الأهداف عادلة؟؟



قبل انتهاء دورة الخليج بمدة كانت بطولة الدورة محصورة بين الكويت والسعودية وكان التنافس شديدا بينهما لاحراز اكبر نسبة من الاهداف في المباريات مع الفرق الاخرى بعد ان تعادل الفريقان في مبارياتهما الافتتاحية التي تعادلا فيها بعد مباراة قوية ومثيرة جدا سجل كل منهما بهدف الاخر اصابتين .

فاروق نجم مباراتنا مع البحرين

وكانت المباراة الثانية لمنتخبنا الاهلي مع البحرين وكان لقاء حاسما استطاع منتخبنا الفوز به باصابتين مقابل لاشيء سجلهما اللاعب الكبير فاروق ابراهيم .. وكان باستطاعة فريقنا الاهلي تسجيل اصابات اكثر من ذلك الا ان فريقنا اضاع عدة فرص محققة .. والجميع يشهد لفاروق ابراهيم في هذه المباراة للاداء الطيب واللعب الجيد الذي قدمه خلالها متوجا ذلك باحرازه هدفي المباراة .

الكويت واتحاد الامارات

كان متوقعا من فريقنا الاهلي استغلال فرص لقائه مع فريق اتحاد الامارات العربية للحصول على اكبر نسبة من الاهداف .. وفعلا كانت المباراة مهرجانا للاهداف حيث استطاع فريقنا تسجيل سبعة اهداف مقابل لا شيء مما رفع من رصيده وجعله في المقدمة .. سجل الاهداف على التوالي .. علي الملا – علي الملا مرة اخرى – جاسم يعقوب – صالح عبد الله – حمد بو حمد – حمد بو حمد مرة اخرى – جاسم يعقوب .

مع قطر

وكان اللقاء الاخير لمنتخبنا وجاء نهاية طيبة له رشحته لصدارة البطولة واستطاع ان يفوز بهذه المباراة ٥ – صفر .

بعد هذه المباريات وسباق الاهداف بيننا وبين السعودية نتساءل هل الفوز بفارق الاهداف عدل ام فيه إجحاف وظلم ؟؟ .. في الواقع ان في ذلك اعطاء فرصة للتلاعب بنتائج المباريات لتكون بجانب احدى الفرق التي في صالحها احراز اهداف اكثر وحتى اذا استبعدنا ذلك فان الفرصة تكون غير كافية خاصة للفرق المتقاربة بالقوة .. ولعل اسلم طريق هو عمل مباراة فاصلة اذا تعادل فريق مع اخر واذا استمر هذا التعادل يأخذ بنسبة الاهداف وبذلك يكون كل فريق قد اخذ فرصته دون اجحاف او تلاعب .

دورة الخليج القادمة في الكويت

تقرر اقامة دورة الخليج العربي لكرة القدم الثالثة في الكويت التي ستقام عام ١٩٧٤ كما تقرر ان تكون قطر هي البديل اذا رفضت الكويت اقامة الدورة فيها .

جاء ذلك في المؤتمر الذي عقد بحضور جميع مندوبي الوفود المشتركة في اجتماعهم الاول .. وقد رحب سمو الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس المؤتمر وبحث خلال هذا المؤتمر عدة مواضيع خاصة بالدورة وشروطها على ان يكتمل بحث جميع الامور في اجتما اخر .

ومن المنتظر ان تشترك في الدورة القادمة دول عربية اخرى مطلة على الخليج العربي .

زيارة المدينة واداء العمرة

اليوم الثلاثاء يتوجه جميع المشتركين في دورة الخليج العربي الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة .. وكانوا قد زاروا المدينة المنورة امس الاثنين وزاروا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وادوا صلاة الظهر في المسجد النبوي وسوف تعود جميع الوفود الى الرياض بعد انتهاء مناسك العمرة وزيارة امير منطقة مكة المكرمة .. عمرة مباركة وعودة حميدة .

اشتراكنا بدورة آسيا

وافق مجلس الوزراء على اشتراك منتخبنا الاهلي لكرة القدم في الادوار النهائية لكاس اسيا التي ستقام في بانكوك عاصمة تايلاند يوم ٧ مايو القادم وتستمر اسبوعين .

ويشترك في هذه الدورة ثماني فرق يمثلون جميع المناطق الاسيوية وبطل الدورة السابعة وفريق الدولة المنظمة للدورة .

ومن المعروف ان فريقي العراق والكويت هما اللذان حصلا على المركزين الاول والثاني في المجموعة الغربية الثانية لكاس اسيا التي نظمتها الكويت في شهر ديسمبر الماضي



الجنائز

الانسان مهما يطل أجله ، فإنه لابد مرتحل .. إنه ينتقل من دار العمل ، الى دار الجزاء ، فالدنيا ممر ، والآخرة مقر ، « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لاترجعون ».« كلا اذا بلغت التراقي وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق » . فكلنا سوف يموت. وهذا البحث خاص فيما يجب في حالة الموت.

ما يفعل بالمحتضر :

يسن أن يوجه من حضرته الوفاة الى القبلة بأن يجعل على جنبه الأيمن ووجهه لها ، إن لم يشق ذلك ، والا وضع على ظهره ورجلاه للقبلة ، ولكن ترفع رأسه قليلا ليكون وجهه لها . ويلقن الشهادة بأن تذكر عنده ليقولها ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، فإنه ليس مسلم يقولها عند الموت الا أنجته من النار » ولا يقال له قل ، لئلا يقول : لا ، ولا يلح عليه متى نطق بها مخافة أن يضجر ، الا اذا تكلم بكلام أجنبي بعد النطق بها ، فإنه يعاد له التلقين ، ليكون النطق بها آخر كلامه من الدنيا .

ويسن أن يدخل عليه حال احتضاره ، أحسن أهله وأصحابه ، وتسن كثرة الدعاء له وللحاضرين ، وأن يبعد من مكانه الحائض والنفساء والجنب ، وأن يوضع عنده طيب ، وأن يقرأ عنده سورة « يس » .

ويسن للمحتضر أن يحسن الظن بالله تعالى ، لما جاء في الصحيحين قال الله تعالى : « أنا عند ظن عبدى بي » كما أن من يجلس عنده يرغبه في أن يحسن الظن بالله تعالى .

ويسن تغميض عينيه ، وأن يقول مغمضه : « بسم الله وعلى ملة رسول الله ، اللهم اغفر له ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه ، واغفر لنا وله يارب العالمين ، وافسح له في قبره ونور له فيه » روى هذا عن النبي لما أغمض أبا سلمة .

ما يفعل بالميت قبل غسله :

إذا مات المحتضر ، يسن شد لحييه بعصابة عريضة ، تربط من فوق رأسه ، وتليين مفاصله برفق ورفعه من الأرض ، وستره بثوب ستراً له عن الأعين ، بعد نزع ثيابه التي قبض فيها ، ويباح اعلام الناس بموته ، ليشهدوا جنازته ، بدون رفع الصوت بالإعلام .

غسل الميت :

يشترط لفريضة غسل الميت شروط :

١ – أن يكون مسلماً فلايفترض تغسيل الكافر ، بل يحرم .

٢ – ألا يكون سقطاً بأن نزل من بطن أمه قبل أربعة أشهر ، أما اذا أتم أربعة أشهر كاملة فيجب غسله .

٣ – أن يوجد من جسد الميت مقدار ولو قليلا .

٤ – ألا يكون شهيداً قتل في إعلاء كلمة الله ، لقوله صلى الله عليه وسلم في قتلى أحد : «لاتغسلوهم فإن كل جرح أو دم يفوح مسكاً يوم القيامة » رواه أحمد . ولم يصل عليهم .

ويقوم التيمم مقام غسل الميت عندفقد الماء أو عند تعذر الغسل .

تكفين الميت :

هو فرض كفاية على المسلمين اذا قام به البعض سقط عن الباقين وهو نوعان : واجب ومسنون : فالواجب ثوب يستر جميع بدن الميت مطلقاً ، ذكراً كان أو أنثى ، ويجب أن يكون الثوب مما يلبس في الجمع والأعياد ، الا اذا أوصى بأقل من ذلك فتنفذ وصيته ، ويكره تكفينه فيما هو أغلى من ملبوس مثله في الجمع والأعياد ان أوصى بذلك .

وأما المسنون فمختلف باختلاف الميت ، فإن كان رجلا سن تكفينه في ثلاث لفائف بيض من قطن ويكره الزيادة عليها كما يكره أن تجعل له عمامة ، وأما الأنثى فتكفن في خمسة أثواب بيض من قطن وهى إزار وخمار وقميص ولفافتان .

ويسن أن يكفن الصبي في ثوب واحد ، وأن تكفن الصبية في قميص ولفافتين .

الصلاة على الميت :

الصلاة عليه فرض كفاية ، لقوله صلى الله عليه وسلم : «صلوا على أطفالكم فانهم أفراطكم » وقوله صلى الله عليه وسلم : « صلوا على صاحبكم ، وان أداها مكلف واحد ولو أنثى جازت ، لأنها صلاة ليس من شرطها الجماعة ، فلم يشترط لها العدد .

وشروطها ثمانية :

النية – والتكليف – واستقبال القبلة – وستر العورة – واجتناب النجاسة – وحضور الميت ان كان بالبلد – واسلام المصلى والمصلى عليه – وطهارتهما ولو بتراب لعذر .

وأركانها سبعة :

القيام – والتكبيرات الأربع – وقراءة الفاتحة – والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم – والدعاء للميت – والسلام – والترتيب .

مكان الامام :

السنة أن يقوم الامام عند رأس الرجل – وعند وسط المرأة .

صفتها :

أن ينوى ثم يكبر ، ويقرأ الفاتحة ثم يكبر ويصلى على محمد صلى الله عليه وسلم كما في التشهد ، ثم يكبر ويدعو للميت ، ويسن الدعاء بما ورد ومنه : « اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا ، انك تعلم متقلبنا ومثوانا ، وأنت على كل شيء قدير ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الاسلام والسنة ، ومن توفيته منا فتوفه عليها ، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ووسع مدخله ، واغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من داره ، وزوجاً خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة ، واعذه من عذاب القبر ، ومن عذاب النار ، وأفسح له قبره ، ونور له فيه » . وهذا الدعاء للميت اذا كان ذكراً كان أو أنثى ، إلا أنه يؤنث الضمير في الأنثى ، فيقول : « اللهم اغفر لها » واذا كان صغيراً قال في الدعاء : « اللهم اجعله ذخراً لوالديه ، وفرطاً وأجراً وشفيعاً مجابا ، اللهم ثقل به موازينهما وأعظم به أجورهما وألحقه بصالح سلف المؤمنين واجعله من كفالة إبراهيم ، وقه برحمتك عذاب الجحيم » .

حمل الميت :

هو فرض كفاية ، لقوله تعالى : « ثم أماته فأقبره » قال ابن عباس : « أكرمه بعد دفنه » .

ويسن أن يحملها أربعة رجال ، ويسن أن يكون الماشى أمامها والراكب خلفها ، لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويسن أن يعمق القبر بحيث يكفى ما يمنع السباع والرائحه ، وأن يقول مدخله بسم الله وعلى ملة رسول الله .

ويحرم اسراج المقابر والدفن في المساجد ، والدفن بالصحراء أفضل .

تعزية المسلم :

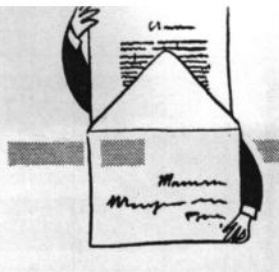
تسن تعزية المسلم الى ثلاثة أيام بلياليهن فيقال له : « أعظم الله أجرك واحسن عزاءك وغفر لميتك » ، ويقول هو « استجاب الله دعاءك ورحمنا واياك » .

زيارة القبور :

وسن لمن زار القبور ومر بها أن يقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون » .

أو يقول : « يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين . نسأل الله لنا ولكم العافية ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ، ولا تفتنا بعدهم ، واغفر لنا ولهم » .

بريد القراء



من أساليب التربية في الاسلام

في صلاة الجمعة يزدحم المسجد بالمصلين ، فاذا اقيمت الصلاة اصطف المصلون صفوفا خلف الامام ، ونشاهد اناسا حريصين على سد الثغرات امامهم ، بينما نشاهد اناسا اخرين حريصين على التشبث باماكنهم الخلفية حتى ولو وجدوا ثغرات في الصفوف التي امامهم ، الصنف الاول حرص على الالتزام بطاعة الله في سد الثغرات ، والصنف الثاني حرص على ان يكون قريبا من الباب حتى يسهل عليه الخروج سريعا بعد انتهاء الصلاة ، او حرص على ان لا يبتعد عن حذائه خوفا من ضياعه ، انه شديد الحرص على الدنيا .. حتى وهو في بيت الله ، انشغل عن الله بالحذاء ، انه (الوهن) الذي اصاب المسلمين فجعلهم حريصين على الدنيا منصرفين عن الاعداد للاخرة .

ان الاسلام عندما امرنا بسد الثغرات في الصفوف الامامية انما يقصد من ذلك تربيتنا على النظام وعلى ايثار مصلحة الجماعة ، فيقدم على تحمل المسؤولية فاذا دعاه الاسلام الى الوقوف في وجه الفساد والعمل لنصرة دين الله تكاسل وتراخى وانكمش بعيدا معللا تهربه من المسؤولية بانه لا يستطيع ان يصلح الكون ، ولاشك ان الانسان وحده لا يستطيع ان يصلح الكون ولكنه لاشك يستطيع ان يسد الثغرة التي امامه بالعمل لله وتحمل المسؤولية امام الله ان هذه التربية تثمر ثمرتها عندما يقف المسلمون في ساحة الجهاد صفوفا فتجدهم اذا سقط احدهم سارع من خلفه يسد الثغرة حتى لا ينفذ منها العدو وحتى يكون عونا لاخوانه .

وصدق الله تعالى اذ يقول :

(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) .

(م . ط) الكويت

الشجاعة في الحق

حكى ان هشام بن عبد الملك قدم حاجا الى بيت الله الحرام فلما دخل الحرم قال ائتوني برجل من الصحابة فقيل يا امير المؤمنين قد تفانوا ، قال فمن التابعين فاتي بطاوس اليماني . فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم بأمير المؤمنين ولم يكنه ، وجلس الى جانبه بغير اذنه وقال : كيف انت يا هشام . فغضب هشام من ذلك غضبا شديدا حتى هم بقتله . فقيل له انت يا امير المؤمنين في حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون ذلك . فالتفت الى طاوس وقال ما حملك على ما صنعت قال وما صنعت ؟ قال خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم بأمير المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي بغير اذني وقلت يا هشام كيف انت فقال له طاوس . اما خلع نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعه بين يدي ر بالعزة في كل يوم خمس مرات ولا يعاتبني ولا يغضب على ، واما قولك لم تسلم على بأمير المؤمنين فليس كل المسلمين راضيا بامرتك فخفت ان اكون كاذبا . واما قولك لم تكنني فان الله عز وجل سمى انبياءه فقال : يا داود ، يا يحيى ، يا عيسى ، وكنى اعد فقال : تبت يد ابى لهب : واما قولك جلست بازائى فانى سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام : فقال له : عظني فقال له : سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول ان في جهنم حيات وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام فخرج فوقف له هشام وجميع من في مجلسه اجلالا واحتراما .

اختارها عبد الله آل قاسم — الرياض

مشترك من ايطاليا

السيد رئيس تحرير المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله

نحن نود ان نشترك في مجلتكم الكريمة فارجو اعطائي بعض المعلومات عن الاشتراكات وما الشكر الا لله

وليد محمد
ومحسن دهشة
ايطاليا

● مرفق مع العدد بطاقة اشتراك يمكن ارسالها مع قيمة الاشتراك في شيك الى ((المجتمع)) على العنوان الموجود في البطاقة .

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

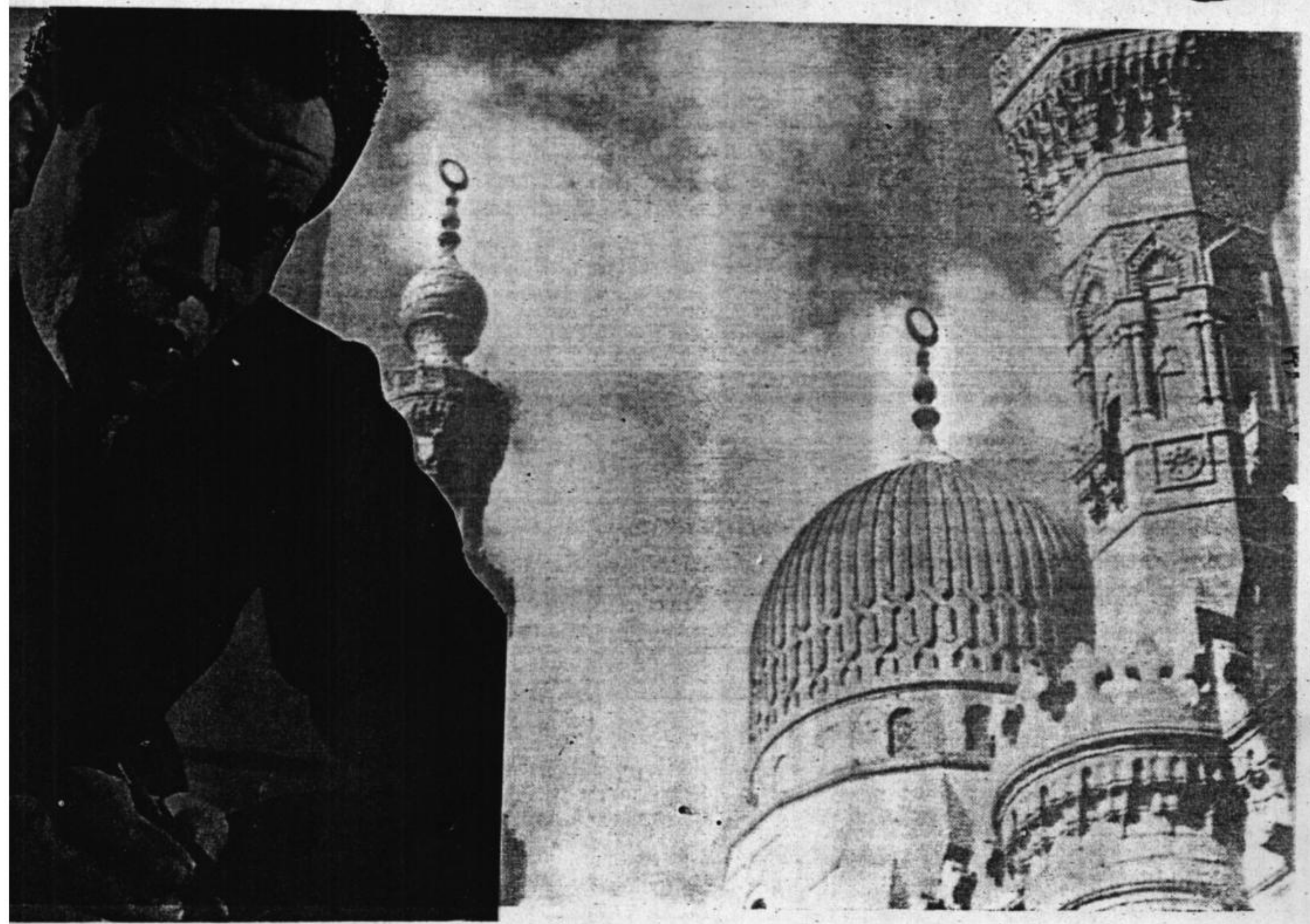
العدد ٩٤ — الثلاثاء ٢٠ صفر ١٣٩٢ — ٤ - ابريل ١٩٧٢ — الثمن ٥٠ فلسًا

تجربة رائدة في مصر

المساجد تدفع طلاب الجامعات والثانويات إلى قمة النجاح

دروس «تقوية» يقدمها مدرسون متطوعون أكفاء

نجاح ٨٠٪ في الثانوية العامة .. و ١٠٠٪ في المتوسطة والابتدائية



عبد اللطيف الدعيج يهاجم الاسلام .. ومشاري البداح يصدّ الهجوم

ص ١٨، ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسس والموضوع

أهلاً

إنما الحق.. بالممارسة

خطا الذين يفرطون في حقوقهم في الحياة اكبر من خطأ الذين يمارسون هواية هضم حقوق الاخرين . فليس هناك قوة تستطيع ان تؤدي عملها . وتنفذ بطاقتها الى مجال ما الا اذا وجدت جهازا قابلا .. والذين يفرطون في حقوقهم يهيئون انفسهم كجهاز قابل لنفوذ قوى الظلم والقهر . . وفراغ قابل للتعبئة والسيطرة !

ان حقوق الانسان هي حياته في مستواها الاصيل .. والاعلى . والتفريط في هذه الحقوق يعني - بطريقة مباشرة - التفريط في الحياة .

وقد تسلب الحياة من الانسان بالتدرج .. أو بالتقسيط ! .. فتفريطه في مبدئه انما هو انتقاص جزء من حياته .. وتفريطه في حرية اختياره عامل من عوامل تعرية الشخصية الانسانية - نعني التعرية بمعناها العلمي الجيلوجي - .. وتفريطه في ارادته مساعدة للظالمين والمتعنين الذين يريدون الناس ادوات مسيرة .. لا بشرا مستقلا .. وامعات تابعة .. لا افرادا احرارا .

والاصرار النبيل من الانسان على حقوقه في الحياة لا ياتي بالتمني ولا بالنظريات التجريدية. انه مرتبط بالممارسة العملية ، والسلوك الحي، ذلك أن الحقوق - كاعضاء جسم الانسان - تصاب بالذبول . والضمور والشلل . والتعطل التام . ما لم تمارس عمليا في الحياة .

ان استمرار وظيفة اليد .. أو العين - بفعالية وأداء طبيعي - رهين بالاستعمال والممارسة.. وكذلك حق الانسان في التمسك بمبدئه .. وحقه في حرية الاختيار .. وحقه في السلوك الارادي. رهين بالاستعمال الدائب والممارسة المستمرة .

ما اجمل الحياة واروعها مع الذين عرفوا حقهم في الحياة ومارسوه وشجع بعضهم بعضا على « السعي الجاد من اجل حياة ارقى وافضل »

زين

هبي يهودي شيوعي امريكي يعتنق الاسلام !!

الصورة الاولى مأخوذه من موقع فدائي اثناء معركة العرقوب الاخيرة والصورة الثانية عند المسجد الاقصى .. والشخص الذي يظهر في الصورتين هو سليمان عبد الله شليفر ، الجزء الاول من الاسم اسلامي والجزء الاخير يهودي صرف !

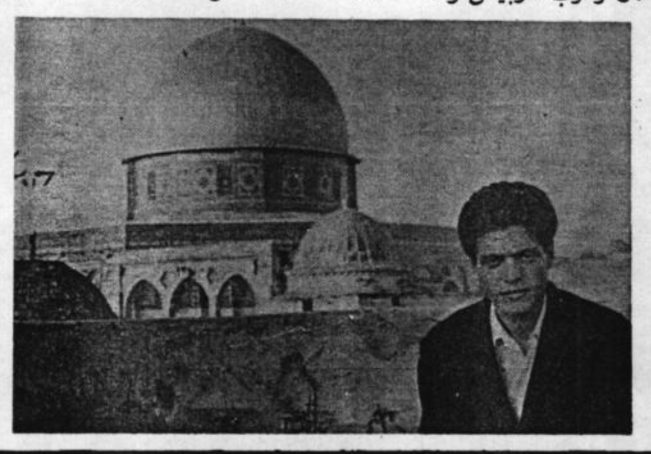
وسليمان عبد الله شليفر يهودي من الولايات المتحدة اعتنق الاسلام مع زوجته وطفله ينتمي الى عائلة معروفة جدا وقد تمرد على المجتمع الامريكي فكون مع اصدقائه الشعراء حركة « البيت » وكانوا النواة الاولى للحركة الهيبية سافر الى كوبا عقب انتصار كاسترو واعتنق الشيوعية هناك ونظم الشعر في الثورة .. حتى ان « ايفتشنكو » كان يترجم قصائده للروسية .

« يقول في عام ١٩٦٣ قررت زيارة شمال افريقيا .. كنت قد نفذت من القاع خارجا من الحضارة الغربية بكل قيمها جربتها كمواطن منتم ، فلم تمنحني شيئا جربتها كرافض غير منتم ، فلم اقبض الا الضياع .. جربتها كرافض معتنق الماركسية فلم اقبض الا الصراع الطبقي .. الماركسية لا تحقق الاخوة الحقيقية بين البشر .. قد تقدم حلا اقتصاديا لمشاكل التنمية لكنها لا تقدم حلا انسانيا لمشكلة الانسان المعاصر » .

« في مراكش ، عشت في المدينة القديمة حيث التخلف حفظ التقاليد الاسلامية، ورغم الانهيار العام فقد بدت لي قيم الاسلام واضحة التألق رغم الظلام الحضاري الذي يغطي كل شيء .. في العائلة الواحدة تجد الاشقاء مختلفي الالوان بين الاشقر والاسمر والأسود .. لماذا تزوج تاجر الرقيق العربي من جاريته السوداء واعترف بابنه وتقبله الجميع كابن كامل الحقوق ؟ لماذا لم بحدث ذلك في امريكا ؟؟ .. بل تدور معركة رئاسة الجمهورية حول منع الطلبة البيض والسود من ركوب اتوبيس واحد ؟ .. انه الاسلام على الطريق رأيت سيارة تتعطل فيبادر الناس الى المعاونة في « دفشها » « اللي يحب النبي يزق » .

هذا لا يحدث في الغرب .. واذا سقط رجل تسابق الناس لمعاونته على النهوض .. في الغرب اذا ما سقط سحقوه تحت اقدامهم .. انه مجتمع الغرباء .. لا مكان فيه الا للشباب الذين مازال فيهم ما تعتصره الالة الجهنمية التي لا ترتوي ابدا .. أما الكبار فيلقون الى الخلف او الى الملاجيء .. او الانتحار ..

مجتمع التراحم والتعاطف هو الذي جذبني للاسلام .. » عبد الله شليفر .. استقر في القدس قبل الهزيمة والان يجاهد مع الفدائيين !!



وزير الاوقاف يوقع عقداً لتشييد ٢٣ مسجداً

وقع وزير الاوقاف والشئون الاسلامية عقدا لتشييد ثلاثة وعشرين مسجدا في الميزانية المالية الجديدة للوزارة ٧٢ — ١٩٧٣ . وتقع هذه المساجد في المناطق التالية : النزهة ، الرميثية ، السالمية / الفارس ، عبدالله السالم ، الدوحة / الصليبخات ، كيفان، الصباحية ، العمرية ، المنصورية ، العديلية الشرقية/ الروضة ، الجهراء ، الفحاحيل، الفحاحيل ، العمرية ، النزهة ، الروضة ، الشويخ الصناعية ، الرميثية ، الرميثية ،الصباحية، مقبرة الصليبخات ، النزهة ، العمرية .

الصحافة

وواجب التوعية .. بكوارث الخمر في النفس والمجتمع

اذا كانت الخمر — في نظر الدين والعلم الحديث والقانون ورجال التربية ورجل الشارع العادي — خطرا متوحشا على الخلق والصحة والأمن والكيان الاجتماعي . واصبحت تلك حقيقة واضحة وملموسة ومتفقا عليها .. فما هو دور الصحافة في مواجهة هذه المشكلة ؟؟

اليس طبيعيا ان تجند الصحافة ووسائل الاعلام كلها جميع طاقاتها لتوعية المواطنين بمضار الخمر وتبصيرهم بحقيقتها واثارها وتوجيههم لمحاربتها والامتناع عن تعاطيها ؟؟ هذه هي الرسالة المنتظرة من الصحافة الامينة المدركة لواجبها والملتزمة باهدافها . اما الدفاع عن « شرعية الخمر » او التشكيك في اي محاولة جادة للحد من انتشار هذا الخطر المتعدد الاضرار ، فهو موقف لا يمكن ان يصل بالصحافة الى اهدافها السامية في مصلحة الفرد والمجتمع .

● جميل جدا ان تهتم الزميلة « الراي العام » بمشكلة الخمر (افتتاحية عدد الجمعة الماضي) وجميل ان تهتم كل الصحف والادوات الاعلامية بهذه المشكلة الخطيرة على ان سلامة المنطلق في نقاشها وسلامة الهدف امران هامان وحاسمان .

فهل اصبحت الخمرة مشكلة واقعة بعد ان حظرها القانون؟ ام ان الخمر هي الخمر مشكلة قائمة منعت ام لم تمنع ؟؟

ان مشكلة الخمر الرئيسية تكمن في الاضرار المترتبة على تعاطيها وليست في الاضرار الناجمة عن القصور في تطبيق قانون حظر الخمر، فهذه مسالة فنية يمكن ان تعالج حينما ندرك كيف نحارب الخمر محاربة فعالة .. ولكنها لا تدافع ابدا عن الخمر ولا تلغي اضرارها .

هناك منطق ضعيف يردده دعاة تحليل الخمر وهو « ان لكل محظور لذة .. » زاعمين ان حظر الخمر يدفع بالناس لتحدي القانون والاصرار على تعاطيها سرا واذا تجاوزنا المغالطة الواضحة في هذا المنطق .. فان الاخذ به يقودنا الى نتائج خطيرة جدا . اذ يعني ان نلغي الحظر على كل المحظورات حتى لاتصبح عندها جاذبية خاصة تغري الناس .

صحيح ان المنع الرسمي (عن طريق القانون) لا يجدي (وحده) في استئصال هذه العادة السيئة من المجتمع .. لكن ما هو الطريق ؟ الحل الصحيح هو الاعتماد على التوعية بجانب الحظر القانوني التوعية لا يمكن ان تنجح اذا تحول البلد الى ماخور كبير تفوح منه رائحة الخمر . فاذا قامت الدولة بواجبها ومنعت الخمر رسميا فان مسؤولية التوعية بمضار الخمر واخطارها تقع اول ما تقع على وسائل الاعلام وعلى راسها الصحافة . وعلى الصحافة ان تبين للناس حقيقة الخمر البشعة وتسهم في التوعية الشعبية بدل القاء التبعة على الدولة والتشكيك في قدرة القانون على محاربة الخمر بل والدعوة احيانا الى اباحة الخمر .

واذا كانت مشكلة المنع القانوني هي ان بعض ذوي النفوذ يتخطونه .. فهذه مشكلة قائمة بذاتها « كيف نلزم الناس جميعا بالقانون وان نجعلهم سواء امامه » وهي مشكلة لا تخص قانون منع الخمر وحده ولكنها تواجه جميع القوانين . فهل نلغي قانون معاقبة الاختلاس مثلا لان بعض الكبار يختلسون مثلا ؟؟ وهل نلغي قانون المرور لان وزيرا ارتكب مخالفة ولم يعاقب عليها ؟؟

ولا يختلف اثنان في ان الخمر لم تكن يوما ضرورة اجتماعية ولم تكن على وجه الخصوص مطلبا من مطالب الفقراء الحيوية — هؤلاء الذين تدافع عنهم افتتاحية « الراي العام » فمن هم المطالبون بالخمر .. حتى يستجيب مجلس الامة وتستجيب الدولة ويستجيب القانون لمطلبهم الهام ويبيح الخمر ؟؟

انها نزوات خاصة تغلب على بعض الناس الذين يريدون ان يغيبوا عن الواقع لحظات ويعيشوا في غيبوبة يهذون فيها كالصرعى وينسون فيها مسؤوليات الحياة ويهربون من واجباتهم وقضاياهم .. انها ظاهرة مؤسفة تكشف عن حالة مرضية يعيشها السكارى سواء اكانوا من المظلومين الذين يتهربون من مواجهة مسؤوليتهم وقضاياهم او الظالمين الذين يريدون ان ينسوا جرائمهم ويهربون من مواجهتها .

● نقول للذين ينتقدون « تحريم الخمر » .. ويطالبون باباحتها .. ان الخمر لم تكن يوما « مطلبا عادلا » او « انجازا رائعا » او ضرورة اجتماعية وقضية قومية سامية . ونقول للصحافة : ان واجبها المقدس هو تبصير الناس بمساوىء الخمر واثار هذا المرض الخبيث الذي يفتك بطاقات الانسان بفكره وخلقه وجسمه ويفتك بأمن المجتمع واستقراره ... ويدمر بالتالي الانتاج العام ويهدر قدرا كبيرا من المال الذي نحتاجه لطلقة واحدة في مواجهة اعدائنا ..

● واذا راق لبعض الناس ان يستشهدوا بالحوادث التي تقع لبعض الشواذ من المغامرين و « المناضلين » في سبيل السكر والخمر ، فان الحوادث التي سببتها الخمر لا يحتاج انسان الى تقصيها .. والخمر — كما نشرت الراي العام — كانت احدى الملابسات الرئيسية في الحادث الذي راح ضحيته ضابط الشرطة المقتول .. والعامل الخطير وراءه على ان احصاءات الامن — وقد نشرت المجتمع بعضها في عدد سابق — اكدت أن الحوادث انحسرت بنسبة ملحوظة كنتيجة تلقائية لمنع الخمر .

هذا هو حديث المنطق والحقائق ..

والمسلم — من قبل ومن بعد — يثق ثقة مطلقة بربه وقرآنه .. فاذا قال الله تعالى « يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ..

فلا كلام بعد ذلك ابدا .. لان الخمر حرام .. ولان الله اعلم وارحم ..

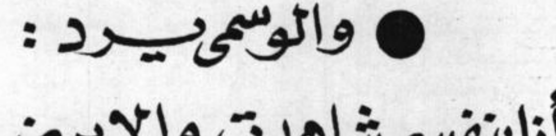
في مجلس الأمة السبت الماضي، الخمر وراء حوادث المرور، راجع ص ٧

فى مجلس الأمة

● وزير التربية «يبرر» الرحلات المختلفة .. فى الجامعة



● والوسمي يرد :



أنا بنفسي شاهدت ما لا يرضاه مسلم

في جلسة الثلاثاء الماضي — في مجلس الامة — وقف النائب الفاضل السيد محمد الوسمي موقفا مشرفا حيث دخل مع وزير التربية السيد جاسم المرزوق في مناقشة صريحة انتقد فيها بقوة الرحلات المختلطة التي تنظمها الجامعة باستمرار .. وباصرار عجيب .

● وكان السيد النائب قد تقدم بسؤال صريح لوزير التربية — باعتباره رئيس الجامعة الاعلى — عن فوضى الرحلات المختلطة التي تنظمها الجامعة وتشرف عليها

ويوم الثلاثاء الماضي قال السيد محمد الوسمي .

● «لي تعقيب على رد وزير التربية بخصوص رحلات طلبة وطالبات الجامعة — الحين — اشكر الرئيس الاعلي للجامعة على هذا الرد — وهو مسجل وصريح وضدقرارات المجلس — «ويوجد بجامعة الكويت ١٣ جمعية علمية وهي طلابية بحتة اهم أهدافها تكوين العلاقة بين الطلبة والاساتذة ومزاولة النشاطات المختلفة للطلبة والطالبات وبالنسبة للطالبات يحضرن الرحلات بعد موافقة اولياء امورهن والمسؤول عن الرحلة الطلاب يرافقهم الاساتذة»» .

بعد ان وردت هذه العبارات من رد الجامعة على السؤال .

● رد السيد النائب فقال : نحن ما زلنا متمسكين بعاداتنا وتقاليدنا ، وعلى هذا نستنكر هذا التصرف من الجامعة .. والاختلاط قانونا ممنوع في الجامعة والان يمارس في الرحلات ، وهذا مخالف للدين والشريعة والعادات وارجو من وزير التربية ان يوقف هذه الاعمال المنافية لتقاليدنا .

● وقف وزير التربية ليدافع فقال : « اشكر الاخ الوسمى على هذه اللفتة ولكن أحب ان اطمئنه ان اولادنا على قدر كبير من الوعى والادراك ، وان هذه الرحلات تكون تحت نظر مشرفين وبعيدة عن كل ما يمس مشاعر الاخوان . وحتى الان لم يصلنا ولا شكوى واحدة من اولياء الامور .

● وهنا تصدى السيد الوسمي للوزير ، وكشف عن حقيقة اذهلت الجميع وتقدم بدليل ينسف رد الجامعة .

قال النائب :«لا داعى لكتمان الحقائق ، فلقد رأيت بعيني بعض الرحلات المختلطة وتاكدت من ذلك بنفسى .

ذات يوم شاهدت رتلا من السيارات يواصل سيره الى مكان معين . فسالت عن هذه السيارات وهدفها فعرفت انها رحلة جامعية مختلطة .

ركبت سيارتى وتبعت القافلة وما زلت اتابعها حتى وصلت الى « نويصيب » .

وهناك شاهدت شيئا مؤسفا ومحزنا . فقد رأيت الطلبة والطالبات .. مثنى .. مثنى .. اي ان كل طالبة وطالب .. يبتعدان عن محط القافلة .. وينفردان ببعضهما في مكان ناء!

سالت السائق فقال : هذا شيء عادي ويحدث كل مرة !

ورد السيد الوسمى على الوزير بشدة حين قال الوزير : وحتى الان لم يصلنا ولا شكوى واحدة من اولياء الامور .

فقال : « نحن لا ننتظر حدوث المشاكل .. ثم نعالجها بعد وقوعها وتعقدها .. ولا بد من ايقاف هذه الرحلات »

● واضح من هذه المناقشة الصريحة ان رد الجامعة لم يصمد امام منطق النائب الوسمي ولا امام دليله الواقعي الحاسم .

وواضح من الرد انه يغلب عليه « التبرير » .. فهو في مجمله تبرير لاخطاء وقعت فعلا ولا تزال تقع ..

وحين دحض السيد الوسمي هذه التبريرات بدليله القاطع . وهو مشاهدته الشخصية لما يجري في الرحلات ، وقف الوزير لياتي بمبرر جديد ، وهو ان شكاوي اولياء الامور لم تصل الى الجامعة بعد .

وهذا منطق عجيب جدا !

ان السيد الوزير لم ينف شهادة السيد الوسمي . ومعنى ذلك ان الفوضى تسود هذه الرحلات فعلا .. وكل ما فعله الوزير هو : ان اولياء الامور لم يعترضوا على هذه الفوضى .

هل هذا منطق تربوي ؟

ان السيد الوزير بصفته وزيرا للتربية .. وبصفته رئيسا أعلى للجامعة مسؤول مسؤولية مباشرة عن اخلاق هذا الشباب .. فالطلبة والطالبات أمانة لديه .. ووديعة عنده .. انه بصفته الرسمية هذه ولي امر الطلبة والطالبات .. فكيف ينتظر — لكي يوقف هذه الفوضى — شكاوى اولياء الامور ضد الرحلات المختلطة ؟

ان كثيرا من اولياء الامور لم يشاهدوا بانفسهم ما شاهده السيد محمد الوسمي بنفسه .. ولو حدث ذلك لزحف اولياء الامور الى مكتبه محتجين ناقمين .. مطالبين بايقاف الرحلات المختلطة فورا .

ويقينا لو ان احد اولياء الامور قدم استفسارا عن طبيعة هذه الرحلات لقيل له — كما قيل للسيد الوسمي — انها رحلات علمية بريئة . وانه لم يحدث فيها شيء يخرج على الآداب العامة !

ان الاحتجاج باولياء الامور هنا .. ليس تنفيذا لرغباتهم بقدر ما هو تبرير خطأ واضح . وهو الرحلات المختلطة .

ان الشهادات تتوالى، وتؤكد ان ما يحدث في الرحلات المختلطة لا يرضى به ولي امر .. ولا يرضى به انسان ذو ضمير .. وذو احساس بالحرص على اخلاق الشباب .

وفي مكان مجاور لهذه الكلمة — صرخة لطالب جامعي اشترك في هذه الرحلات، فرفع صوته — رغم انه يؤمن بالاختلاط — ضدها .

ان على وزير التربية ايقاف هذه الفوضى بحزم .. وليس من مصلحة الجامعة ولا من مصلحته .. ولا من مصلحة الوطن .. وليس مما يقوي اخلاق الشباب ان يقوم الوزير « بتبرير » الاخطاء .

وشاهد عيان آخر:

طالب يقول:

مايحدث في الرحلات المختلطة يخجل الانسان من ذكره!

في العدد ٥٣٥ من الزميلة « الهدف » الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٣/٢٣ كتب احد طلاب الجامعة ــ وقد اشترك فعلا في الرحلات المختلطة .. كتب يقول ــ بعد ان اكد انه مع الاختلاط ــ:

« ومع كل هذا فان ماحدث في الرحلة المشتركة التي اقامتها كلية التجارة الى احدى مناطق الكويت النائية . شيء يؤسف ويخجل الانسان من ذكره .. وانا لا اريد ان انكر ما حدث من تصرفات غير اخلاقية قام بها طلبة ينادون بالاختلاط والتحرر . ولا اطلب التحقيق فيما حدث لان تلك امور لاتحتاج الى تحقيق لان هناك مثلايقول: « مادام العم راضي . ما دخلك يا قاضي » .

وهذه شهادة طالب يؤمن بالاختلاط . ولكن اذهله ماراه من تصرفات يخجل الانسان من ذكرها على حد تعبيره .

فهل اولياء الامور ــ ياسيادة الوزير ــ يرضون ببناتهم واولادهم تصرفات يخجل الانسان من ذكرها .

اليس في الاحتجاج باولياء الامور لتبرير هذه الاخطاء معنى توجيه الاساءة اليهم ؟

وهل بعد هذه الشهادات القوية الواضحة يستطيع « التبرير » ان يقنع احدا ؟!

الدوام الرسمي الجديد في مدارس الكويت

اعتبارا من يوم السبت ٧٢/٤/١٥ وحتى نهاية العام الدراسي ٧٢/٧١ يسير الدوام المدرسي في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة من الساعة السابعة صباحا وفي المرحلة الثانوية من الساعة السابعة والربع وفي رياض الاطفال من الساعة السابعة والنصف مع مراعاة التالي :

أولا : رياض الاطفال : ينتهي الدوام بها الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر في جميع أيام الاسبوع ما عدا يوم الخميس حيث ينتهي في الساعة الحادية عشرة صباحا .

ثانيا : المرحلة الابتدائية : ينتهي الدوام بها الساعة (١١) قبل الظهر في جميع الايام وذلك بعد حذف (٤) حصص من خطة الدراسة في مدارس البنين وخمس حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة أقل ضرورة على أن لا تلغى أي مادة نهائيا وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي ثلاثين حصة بمعدل خمس حصص يوميا .

ثالثا : المرحلة المتوسطة : ينتهي الدوم بها الساعة ١٢.٠٥ بعد الظهر في الايام ذات الست حصص وهي السبت والثلاثاء ، والساعة ١١د١٥ قبل الظهر في الايام ذات الخمس حصص وهي الاحد والاثنين والاربعاء والخميس وذلك بعد حذف خمس حصص من الجدول الاسبوعي في مدارس البنين وسبع حصص في مدارس البنات من المواد التي تراها المدرسة أقل ضرورة على أن لا تلغى أي مادة نهائيا وبذلك يصبح الجدول الاسبوعي اثنتين وثلاثين حصة .

رابعا : المرحلة الثانوية : ينتهي الدوام بها الساعة ١١د٣٠ قبل الظهر في جميع أيام الاسبوع وذلك على اساس جدول معدل بحيث تتولى المدرسة تنظيم الجدول اليومي طبقا لحاجة المواد الدراسية التي يمتحن فيها الطلاب ومطالب المراجعة الشاملة للمناهج بحيث يفيد الطلاب من استمرار تواجدهم بالمدارس أكبر فائدة ممكنة .

خامسا : ــ التغذية

١ ــ تستمر التغذية في رياض الاطفال حتى ١٩٧٢/٥/٣١ وفي المدارس الابتدائية والمشتركة حتى ١٩٧٢/٥/١٨ .

٢ ــ توقف التغذية عن المدارس الثانوية والمتوسطة اعتبارا من بداية تنفيذ هذه النشرة .

٣ ــ تصرف التغذية لجميع الطلاب المتحنين في الشهادات العامة حسب جداول الامتحان المقررة .

الحلقة المفقودة في الأمانة العلمية



الإمام الغزالي

بقلم صالح أحمد

يكثر رجال التربية من مدرسين وباحثين ومفكرين من الحديث حول الامانة العلمية، ومقتضيات الامانة العلمية ؛ وحاجات الامانة العلمية ، ومن المؤسف حقا بل من الخطأ الفاحش أن لا يأتي الشخص ما يحث عليه ، وأكثر من ذلك الا ينتبه اليه ويدير له بالا . اذ لا يخفى أن الخوض في موضوع ما يتطلب من باب العلم اولا والتزام الموضوعية والاخلاص ثانيا ، استيفاء عناصر هذا الموضوع والالمام به ، فان شخصا ما لايستطيع اداء وظيفته كانسان اذاشلت يده وبقرت بطنه ، ولكن هذا الذي يبدو غريبا وهو بالفعل كذلك موجود عند كثير ممن يقومون على التدريس . وأكثر هؤلاء ممن هم فيمكانةالاشراف والتوجيه لما أمضوه في سلك التربية من عمر طويل ؛ ولكنهم خلال هذا العمر الذي ينطوي على عقدين أو ثلاثه عقود حتى الان ، باتوا فاقدي حلقة مهمة ، ومهمة للغاية في سلسلة الامانة العلمية ، واليك قارئي الكريم هذا المثال : استاذ حاضر في موضوع — اسهب فيه حتى بلغ الساعتين — عن التربية والمجتمع ثم دور المدرسة في ذلك ، وذكر التربية عند افلاطون فيما تخيله في كتابه الجمهورية ، وبعض اعلام التربية ثم بعض اعلام النهضة الاوربية وبعدها التربية في الوقت الحاضر والتركيز على دور المدرسة ؛ وهذه هي المحاضرة ، وما اكثر مثلها ، فهل يا ترى هل هذا الاستاذ استوفى الموضوع واعطاه حقه ،وما يستحق من الدراسة والبحث ؟

ان الانصاف والتزام العدل لا يقران ذلك فما دام هو قد عرض الموضوع تاريخيا عليه الا يقطع حلقاته عن بعضها البعض ، ولعل القاريء يدرك ما اريد ان هناك حلقة مهمة وكبيرة ومضيئة مشرقة لم تكن في حسابه وغفلها — هكذا بطبعه — دون نسيان تلك هي دور المسلمين في التربية ، ذلك

الدور الزاهر الذي اشرق بشمسه على العالم فأحاله نورا وهدى بعد الظلمة والضلال ، هذه الحلقة المفقودة قلما يشار الى فرد فيها كالامام الغزالي مثلا ولكن مجرد الاشارة لا يغني ولا يسمن من جوع ، ولكنها في الغالب في حكم المجهول ، وكان من الاولى ذكرها بالذات فيماهي تتعلق به من موضوعات الدراسات الانسانية والادبية بشكل عام في التربية والتاريخ والسياسة والاقتصاد .. الخ

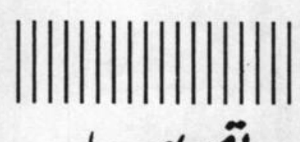
ولكن لماذا هي كذلك ؟ لماذا تكون وجهة النظر الاسلامية في القضايا الانسانية — عندنا اليوم ، وعلى المستوى العالي من الدراسة — مفقودة ؟ مع أنك اذا ناقشت في أهمية وجهة النظر هذه مع من لم يذكروها من المحاضرين لاتلمس منه انكارا صريحا وان كان انكاره أو ترفعه على مضض. اذن فماهي الاسباب الحقيقية للداءالوبيل في الثقافة الحاضرة بما تنهله من مصادر غريبة مريبة تاركة منهل الامانة والصفاء!؟ ان السر الحقيقي يكمن خلف هذه النفوس فهل هي درست القرآن الكريم دراسة واعية وادركت مفهوم الاسلام كعقيدة ونظام حياة كما ينبغي ؟ هل تربت تربية اسلامية ؟ هل امتدت بأسلافها الامجاد من الصحابة والعلماء المجتهدين ؟ ام انها اذا نوقشت في الاسلام تجادل بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ! نعم انها كذلك فليس غريبا انها نهلت من ثقافة الغرب وتأثرت بارائه وانساقت في تياراته ، اما دامت هي بالوصف المذكور . ودون غلبة عاطفة أرجع فاقول ان

حجج هؤلاء باطله ساقطة فالشيء الذي يفزغز نفوسهم ان الاسلام له دور قد انتهى وانه اليوم لا يصلح لقيادة البشرية ، فاليوم تغيرت المفاهيم وعظمت مشاكل الحياة من سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها ، فهل الاسلام قادر على حل هذه المشاكل . ولماذا لا يأخذ دوره لحلها ان كان يستطيع تقديم الحل ؟ وغير ذلك كثير من الشبهات والتي أخذت ترين على القلوب فاصمت اذنهم واعمت قلوبهم ، الا فليعلم هؤلاء وعد الله وهو سبحانه لايخلف وعده « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » الاية — ٥ — القصص .

وحجة اخرى واهية وهي اننا لا نتكلم عن أمور غير موجودة فأين هي اثار الاسلام في واقعنا الحاضر ؟ وابسط رد أن يقال لهم فهل اراء ارسطو وافلاطون هي أحق بالاخذ من وجهة نظر الاسلام!؟ وما قاله فلاسفة اليونان كله تصورات واوهام لا يقوم لها ظل الحقيقة !! اما الاسلام فقد طبق وجوده وهذا كتابه وتلك سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

اذن فتهرب هؤلاء من ذكر الاسلام ، جهل بالاسلام اولا ومغالطة للحقيقة وللعلم ثانيا بل واجرؤ أن اقول وخيانة للامانة العلمية ثالثا .

وعليه فان الفهم الدقيق لاي مسألة يجب أن يأخذ في اعتباره جميع مضامين ماتتوقف عليه هذه المسألة لا يذكرها مبتورة مشلولة ، واولى بالمسلم ان يفهم الامور بصورة كلية واضحة مبنية على مراد الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبهذا يتضح ان الاسلام هو المنهل الخالص الامين من شبهات الضالين واكاذيب المضللين .



● الاية التالية سبق نشرها ووقع فيها خطأ فأبدلت بيتغامزون كلمة يتفاخرون وهذه هي صحيحة :

« ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون ، واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا : ان هؤلاء لضالون : وما ارسلوا عليهم حافظين : فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون » .

« سورة المطففين »

● **وفي تبسيط الفقه**

جاءت كلمة « التراقي » خطأ « التراق » وصحة الايات :

« كلا اذا بلغت التراقي . وقيل من راق . وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق . الى ربك يومئذ المساق » .

اخر أنباء الاستعداد للمعركة

استيراد فرقة اسبانية راقصة بحبهة الكويت

مع فرقة المصارعة الاسبانية تجيء الى البلاد فرقة اسبانية راقصة لماذا ؟

● لان الاعــداد العسكري للمعركة الفاصلة يحتاج الى فرقة فنيــة راقصــة تعبىء الجماهيرضدالعدو. وتحشدهم في ساحة الجهاد !

● لان الكويت بحاجة ملحــة الى ان يبدأ من حيث انتهى الاخرون في الانحطاط الاجتماعي والاخلاقي .

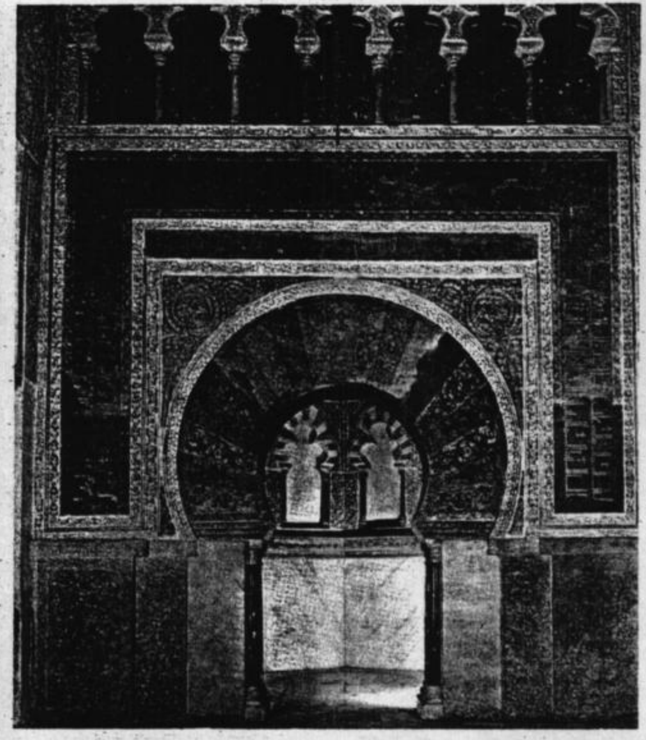
● ولان الفرقة الفنية الاسبانية الراقصة تستطيع ان تثرى حياتنا الفعلية بالذكاء والقدرة على الابداع .. حتى نصل بسرعة الى عصر التكنوجيا .. ونتفوق على سكان الارض كلها في التقدم العلمي !

● ولان الاموال التي تنفق على هذه الفرق الفنية لسنا في حاجة اليها .. ليس ابناء فلسطين .. وليس الجوعى والعراة من ابناء المسلمين في اسيا وافريقيا .. ليس هؤلاء جميعا في حاجة اليها .. او ان الراقصــات الاسبانيات اولى بهذه الاموال من أولئك !

لحساب من تصرف الامة عن الامور الجادة بهذه الاساليب المائعة .. وهل سيذكر الناس الكويت بالتقدير .. وتذكره الأجيال بالاحترام .. ويذكره التاريخ بالاشادة حين يقال : ان الكويت دعا الى ارضــه فرقة فنية راقصة .. ومتى ؟؟ في مرحلة تمر فيها قضيــة فلسطين باخطر مراحلها ...

مرحلة لا يزال القدس فيها في ايدي اليهود .. ولا يـزال الخطر الخارجي يهدد الامة في مصالحها . ومقوماتهــا .. وبترولها !

نرجو ــ مخلصين ــ ان يكون هناك من المســؤولية ما يعفى الامــة من هــذا الضياع ..



آثارنا في الاندلس تنعى مجدها القديم

في جلسة مجلس الأمة ـ السبت الماضي ..

الخمر .. وراء حوادث المرور البشعة

نواب الأمة : نطالب بسحب الرخصة من السكران

● غنام الجمهور :

ان المتضرر في الواقع هو سائق التاكسي وليس اصحاب السيارات الخاصــة الفخمة ومنهم مخمورون تتجاوز عنهــم الشرطة لانهم من ابناء الكبار .

واقترح النائب الجمهور سحب الاجــازة من السكران مدة ٣ سنوات .

ناصر العصيمي : نرجو من وزيـــر الداخلية اعادة النظر في جهازه كامــلا حتى يأمن الناس ويطمئنوا .. في اليابان والسويد اجهزة خاصة لضبط السائقين المخمورين وغيرهم فلماذا لا نستعين بها ــ يوميا في شارع الخليج الاولاد من ١٦ سنة يتسابقون ويدهسون المــارة .. ولا ينال العقاب الا الفقير بالفعل.

عبد المطلب الكاظمي : عندي اعتراض على المادة بالنسبة لفقرة « اذا كــان المواطن في سكر بين » ، فالاجهــزة تكشف الدم وتكشف عن مقدار الكحول الموجود فيه .. فيكفي ان يقال حــالة السكر فقط دون ضرورة الى اشتــراط ان يكون هذا السكر .. بين !.

جاسم اسماعيل : انا لا اوافــق على السحب الاداري للرخصة بل يجــب ان يتم ذلك بحكم من المحكمة.

من المسؤول عن الغاء الاعلان عن الصلاة في التلفزيون الكويتي

كان التليفــزيون ــ على مابه ــ يقوم بخدمــة كبيــرة للمسلمين وهي اشعارهــم بمواقيت الصلاة .. حين يحين وقت صلاة المغرب .. وحــين يحين وقت صلاة العشاء .

وعلى عكس ما يتوهــم الكثيرون فان هناك مؤمنــين بمجرد ان يعلن التليفزيون وقت الصلاة يقومون لادائها .

ومن المظاهر الطيبــة ان التليفزيون كان يقطع اي برنامج ليعلن وقت الصلاة حين يحين.

لكن حدث شىء غريب ..

ولا تفسير له حتى الان .. حيث ان التليفزيون قد الغى الاعلان عن هذه المواقيت !!

فقد توالت الشكاوي علــى هذه المجلة ــ ومن اسـر فاضلة ــ تسأل عن سبب الغاء مواقيت الصلاة في التليفزيون .

ونحن نضم صوتنا الى هذه الاسر الكريمة ونوجه السؤال الى مدير التليفزيون .. لمــاذا الغيت مواقيت الصلاة ؟؟ ومن المسئول عنها ؟؟

ونرجىء التعليق الى فرصة اخرى باذن الله .



المساجد تدفع طلاب الجامعات، والثانويات..

دروس (تقوية) يقدمها مدرسون

في اهرام – ٢٠/٣/١٩٧٣ – نشرت تفاصيل وافية عن « تجربة رائدة » في مصر .. بدأت التجربة الخيرة في الاسكندرية .. في مسجد سيدي جابر بالذات ثم انطلقت .. حتى شملت القاهرة وغيرها .

والتجربة هي : اعادة رسالة المسجد اليه .. رسالة العلم والمعرفة الى جانب العبادة والقنوت .

وتمثل هذا التجديد الرائع لرسالة المسجد في تقديم دروس « تقوية » بالمجان لطلاب وطالبات الجامعات والمدارس .

« المجتمع » تقدم اليوم هذه التجربة الفريدة للمجتمع الكويتي ، والمجتمعات الاسلامية الاخرى .

وستتبنى – بعون الله – هذه التجربة في الكويت .. خاصة وان جهات خيرة قد ابدت استعدادها لتطبيق التجربة في الكويت .

وفيما يلي تفاصيل « الاهرام » عن « العمل الاسلامي » الناجح .

يستعد مسجد سيدى جابر لجولة حاسمة فى منافسة عمرها سنة بينه وبين المدارس الثانوية بالذات !

المسجد يريد نتيجة الثانوية العامة – للذين يدرسون فيه – هذه السنة بالذات ١٠٠ فى المائة .

ويريد أن يجعل من هذه النتيجه دافعا لتوسيع تجربته الرائدة فتشمل ١١ مسجدا فى الاسكندرية وعددا آخر من مساجد القاهرة وقنا .

لقد عاش مسجد سيدى جابر بداية تجربة فريدة تعدت باثارها التى حققتها حتى الان كل ما كان متوقعا منها يوم أن فتح المسجد ابوابه امام ٢٠٠ طالب وطالبة لكى يتلقوا فى أروقته دروسا بالمجان .. تقويهم فى مختلف المواد ، يتولاها مدرسون متطوعون تربطهم بتلاميذهم – قبل صلة العلم الذى يؤدى بغير مقابل – صلات من الاخوة والاحترام المتبادل يفتقدها الان العديد من مواقع التعليم .

بل ان نتائج التلاميذ الذين درسوا فى صحن الجامع ، تجاوزت كل تصور .. بلغت نسبة النجاح بينهم ٨٠ فى المائة فى الثانوية العامة ومائة فى المائة فى كل المراحل دونها !

وربما بسبب ما تحقق من نتائج يتسع الان نطاق الفكرة ويرتفع عدد التلاميذ الى ٤ آلاف من بينهم لاول مرة طلبة وطالبات من الجامعات .. يلتقون فى حلقات للدراسة .. وترى أمامهم جداول الدراسة معلقة على جدران الجامع الى جوار الايات القرآنية .

جاءت بداية الفكرة عندما لاحظ أمام مسجد سيدى جابر ان هناك بعضا من الطلبة يترددون على الجامع للاستذكار فيما بين مواقيت الصلاة ، وبمرور الايام تزايد عدد هؤلاء الطلبة .. وكان طبيعيا ان تنشأ علاقة من الصداقة والمودة بين امام الجامع وبينهم . وعن طريق هذه العلاقة تعرف احمد المحلاوى أمام المسجد على كل أحوال هؤلاء الطلبة .. واكتشف – كما يقول – انهم جميعهم يفتقدون الامكانيات التى تجعلهم يحصلون على فرصة الاستذكار فى منازلهم .. اما لضيق بيوتهم وكثرة عدد أفراد الاسرة ، واما توفيرا لنفقات الاضاءة ، وهى كلها عوامل تكشف عن معاناتهم اقتصاديا ... وطبيعى أن هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون فى ظل هذه الظروف الحصول على الدروس الخصوصية رغم أنهم فى أمس الحاجة اليها .

« شعرت انه من الواجب عمل شىء لمساعدة هؤلاء الطلبة .. وبالتشاور مع أهل الخير من أهالى الحى والمترددين الدائمين على المسجد ، وبالرجوع الى وزارة الاوقاف بدأنا تنفيذ الفكرة التى تقوم على أساس انشاء فصول تقوية لطلبة وطالبات الشهادات الذين يحتاجون الى هذه التقوية بالمجان وأن يقدمها لهم مدرسون ويكون المكان هو المسجد » .

المسجد يدعو للفكرة

وكان السؤال وقتها : كيف يعرف أكبر عدد من التلاميذ أن مسجد الحى يعد لتقديم هذه الخدمة لهم بالمجان ؟

هل يكون ذلك عن طريق الصحف والاذاعة ؟ .. أم ينشر عن الفكرة فى مطبوعات صغيرة توزع داخل الحى ؟

واستقر الرأى وقتها على أن يكون المسجد أيضا هو الداعية لهذه الفكرة من خلال خطبة الجمعة وسط المئات من المصلين وقف خطيب المسجد يشرح الفكرة ويدعو لها .. خاطب الاباء والابناء ، وخاطب من لديهم القدرة والوقت للتطوع للتدريس لابنائهم واخواتهم من أبناء الحى .

٢٠٠ فى اول دفعة

يقول الامام أحمد المحلاوى : كانت مفاجأة لنا نحن المسئولين عن المسجد أن نجد اكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف المراحل قد وفدوا الينا خلال اسبوع واحد وأن اكثر من ٥٠ مدرسا من مختلف المراحل يقدمون جهودهم للتدريس لابناء الحى تطوعا .

ولكن كان لابد فى مواجهة هذا العدد من بعض التنظيم والامكانيات ، لجأنا الى ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، وكان وقتها محافظا للاسكندرية .. شجع الفكرة تماما واقترح انشاء جمعية تتولى التنظيم والتنفيذ وقد ساعد فى تكوينها ماديا وفكريا وهو لا يزال رئيسها الفخرى حتى الان .

ولاول مرة تتكون جمعية لمسجد كانت رسالتها فى بدايتها ثقافية ، ثم تطورت لتصبح رسالتها اجتماعية الى جانب تقديم الثقافة والعلم وهكذا يتحول الجامع الى مؤسسة علمية وثقافية الى جانب رسالته الدينية تعود مرة اخرى صورة حلقات الدراسة فى صحن الجامع – فى غير اوقات الصلاة وقد اصبح من المالوف للمصلين ان يشاهدوا جداول الحصص معلقة على جدران المسجد الى جانب الايات القرانية وان يشاهدوا العديد من « السبورات » منتشرة فى أروقة المسجد والى جوارها المكتبات المكدسة بالكتب العلمية والثقافية داخل المسجد .

الإمام الذكى : الذى أعاد للمسجد دوره الرائد فى العلم والمعرفة .

لكى يتجنبوا الروتين

ولم تكن ثمة مشكلة تواجههم سوى توفير الاموال اللازمة للانفاق على هذه الرسالة المجانية . كان السؤال : هل يلجأون الى وزارة التربية والتعليم لتقوم بدور فى تنفيذ الفكرة ؟

حتى الان كما يقول الدكتور سيد على السيد رئيس مجلس ادارة الجمعية وعضو مجلس الشعب لم يطلبوا منها أى مساعدة واعتقد انها لن تتاخر فى ذلك ولكننا – صراحة – تجنبنا هذا الطلب خوفا من الروتين ، الذى يفسد كل عمل صالح ! وجدنا البديل فى اسهام أهل الحى من اعضاء الجمعية وغيرهم فى النفقات اللازمة لشراء كل أدوات الدراسة من سبورات وطباشير وبعض الكتب للذين يحتاجون اليها من الطلبة والطالبات ولا يجدونها .

وبغير أى توقع اكتشف اعضاء الجمعية ان هناك من الاباء وغيرهم من المصلين من يدفعون فى صندوق النذور فى هدوء وبغير ان يعلم أحد .. فقد زاد فجاة رصيد صندوق النذور زيادة لافتة للنظر

الذين ارادوا معاونة الفكرة عن طريقه كانوا يعرفون أن حصيلة مخصصة للمسجد وبالتالى سيصرف منها على فصول التقوية ولكن لم يكن احد منهم يعرف أن صناديق النذور لها لائحتها الخاصة فى وزارة الاوقاف ولها بنود صرف معينة لا يجوز تعديها وحتى يمكن تجاوز هذه العقبة اقترح المسئولون فى الجمعية على وزارة الاوقاف ان تخصص أموال الناس فى صندوق النذور بكل مسجد للصرف منها على المسجد نفسه بعد أن اصبحت له رسالة هامة تخدم البيئة الموجودة من حوله .

ويأتى سؤال الان بعد مرور عام على تذليل كل هذه الصعاب والنجاح فى انشاء فصول التقوية بالمساجد : ماذا حققت التجربة من نتائج ؟

يقول المهندس محمد أبو طالب مدير مديرية الاوقاف بالاسكندرية ان التجربة عندما بدأت فى بداية العام الماضى بدأت بمسجد واحد فتح ابوابه لـ ٢٠٠ طالب

تجربة رائدة فى مصر

إلى قمة النجاح

متطوعون أكفاء

نجاح ٨٠٪ فى الثانوية العامة و١٠٠٪ فى المتوسطة والابتدائية

وبعد شهر واحد كان مسجد ناصر بسموحة يطبق نفس التجربة ·· والان وبعد مرور عام واحد أصبح فى الاسكندرية أحد عشر مسجدا تؤدى نفس الخدمة التي يفيد منها ٤ آلاف طالب وطالبة منهم ٧٥٠ فى مسجد سيدى جابر وحده وتخطت هذه التجربة التي بدأتها الاسكندرية حدود المدينة ، وبدأت مساجد القاهرة وقتا فى تطبيقها أيضا ·

كل المساعدات للجمعية

وفى الاسبوع الماضى افتتح الدكتور. فؤاد محيى الدين محافظ الاسكندرية فصول تقوية جديدة بمسجد سيدى بشر ، وبذلك أصبح عدد المساجد التى تطبق هذا المشروع ١١ مسجدا ، وقد قام المحافظ بعدة زيارات لهذه المساجد ، ويتولى الان تقديم المساعدات المطلوبة للجمعية ·

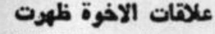
وقد حققت هذه التجربة نجاحا مثيرا في نتائج الامتحانات في العام الدراسي الماضى . ، وكانت نسبة النجاح التى حققتها فصول التقوية فى الجوامع - من خلال النتائج أمام مدير الاوقاف - قد شجعت الطلبة واولياء الامور على الالتحاق بها واقوى مثل على ذلك هو مسجد سيدى جابر الذى بدأ بـ ٢٠٠ طالب كانت نتيجة طلبة وطالبات الثانوية العامة منهم ٨٠ فى المائة أما شهادات الاعدادية والابتدائية والتجارية الثانوية فقد كانت نسبة النجاح فيها مائة فى المائة !

وقد دفعت هذه النتيجة الى زيادة أعداد التلاميذ هذا العام بالمسجد نفسه الى ٦٠٠ تلميذ يدرسون فى الشهادات الثانوية العامة والتجارية الثانوية والاعدادية والابتدائية ·

ومع بداية العام الدراسى الحالى ونظرا للنجاح الذى حققته التجربة اجتمع المسئولون فى جامع سيدى جابر ليفكروا فى امكانية تطبيق نفس الفكرة لطلبة وطالبات الجامعة ··

ووجدت الفكرة كل التشجيع وبعد شهر واحد من تنفيذها كان هناك ١٥٠ طالبا وطالبة من كليات الطب والصيدلة والعلوم يلتحقون بفصول التقوية بالمسجد وفى الوقت نفسه كان هناك عدد كبير من أساتذة الجامعة يتقدمون تطوعا للتدريس لهولاء الطلبة ·

ولكن اروع ما أسفرت عنه هذه التجربة هو السلوك الجديد الذى ساد علاقات الشباب من الجنسين ·



علاقات الاخوة ظهرت

تغيرت تماما صورة اختلاط الشباب داخل المسجد عنها داخل الجامعات أو خارج المسجد عموما ·

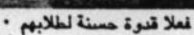
الطلبة والطالبات يجلسون متجاورين فى المسجد فى جميع مراحل التعليم ·· الاعدادية والثانوية والجامعات ، منصتين تماما الى مدرسيهم لا توجد هناك تعليقات غير لائقة من الطلبة ولا توجد حالات غياب بالمرة ولا شك أن الجو الدينى المحيط بهم هو الذى فرض على الطلبة والطالبات حسن التصرف واللياقة فى المعاملة ·· لقد فرض عليهم المسجد روح الجدية والالتزام بسلوك حميد داخل المسجد وخارجه كما يقول حسين على الجعرانى عضو الجمعية والمشرف على فصول التقوية · لقد اعتادت الطالبات مثلا ارتداء الازياء المحتشمة ووضع « ايشارب » على رأسهن دائما وفى كل وقت بعد أن كانت ترتديه داخل المسجد فقط ·· فضلا عن العلاقات الاجتماعية والروابط التى نشأت بين أسر الطلبة والطالبات **فقد حدث لاول مرة فى تاريخ المساجد أن يقوم المسجد بعمل رحلات للترفيه عن تلاميذه وقد سمح للاباء بالاشتراك مع ابنائهم فى هذه الرحلات وفى نفس الوقت يحضرون معهم الحفلات الدينية التى يقيمها المسجد فى المناسبات الدينية والندوات التى يقيمها المسجد ·**

يدعون غيرهم للصلاة

شىء آخر مهم يضيفه امام المسجد أحمد المحلاوى وهو التغير الكامل فى مفهوم الطلبة والطالبات لحقيقة الدين ودور المسجد ·

وكثير منهم كانوا لا يعرفون كيف يؤدون الصلاة وبعد مرور وقت قصير كانوا كلهم يؤدون الصلاة ·· لاحظ الامام أيضا ان بعضهم كان يكتفى فى الوضوء بغسل وجهه فقط ! ومن الطريف ان كل هؤلاء يقومون الان بدور المعلم لمن كانوا مثلهم بل انهم ينقلون ما تعلموه فى المسجد وما تطبعوا عليه داخله الى اسرهم وذويهم واصدقائهم ·

صورة أخرى للنتائج التى تحققت يضيفها مبروك سليمان رئيس اللجنة الثقافية - بالجمعية وهى العلاقات الاخوية التى ربطت بين الاساتذة والطلبة وخاصة فى المرحلة الجامعية ، فقد زاد احترام الطلبة لاساتذتهم وخاصة بعد أن وجدوا منهم هذا العطاء بدون مقابل ·· وقد أصبح الاساتذة



فعلا قدوة حسنة لطلابهم ·

وأدت التجربة أيضا كما يقول محمد محمد حسن أمين صندوق الجمعية الى أن ارتبط الطلاب بفصول التقوية ونتج عن ذلك امتصاص أوقات فراغ الشباب فقد اصبحوا يترددون على المسجد فى غير اوقات الدراسة اما لتنظيم رحلة أو عمل معسكر كشفى أو عمل مجلة حائط ثقافية تعلق على جدران المسجد .

ما الذى يقوله الطلبة والمدرسون الذين شاركوا فى التجربة ؟

أميرة عبد العال الطالبة بالثانوية العامة قسم أدبى : أننى قد سمعت عن الدراسة بالمساجد من احدى قريباتى التى التحقت فى العام الماضى بمسجد سيدى جابر فى أول التجربة وكانت قد **نجحت فى الثانوية العامة فى العام الماضى رغم انها كانت قد رسبت ثلاثة اعوام متتالية** وقد كان هذا حافزا كبيرا لى فى الالتحاق بالجامع هذا العام خاصة وانى أعيد السنة الدراسية لاحصل على مجموع يؤهلنى لدخول كلية التجارة والان وقد مضى على التحاقى بالجامع حوالى أربعة شهور أشعر باننى قد استوعبت جميع موادى فالمدرسون يقومون بالتدريس لنا بحماس بالغ ، وهم مستعدون دائما للاعادة والتكرار كلما طلبنا منهم ذلك ·

١٥٠ جامعيا فى التجربة

الدكتور بشير عبد النبى المدرس بكلية العلوم والمشرف على المرحلة الجامعية فى المسجد وحلقة الاتصال بين المسجد والجامعة وهو الذى يقوم بتنظيم مواعيد الدراسة وعمل جدول الحصص بالنسبة لطلبة الجامعة يقول : علمت من بعض طلبة اعدادى طب بالرسالة التعليمية التى يقوم بها المسجد ، وقد عرضوا على الاسهام فيها ، وقبلت على الفور وكان عدد الطلبة فى بداية هذا العام الدراسى - وهو بداية التجربة بالنسبة للمرحلة الجامعية سبعة من طلبة الطب والان اصبح هناك ١٥٠ **طالبا وطالبة من اعدادى طب وصيدلة وعلوم ومن السنوات الاولى والثانية والثالثة من كلية العلوم اصبح هناك** عدد لابأس به من الاساتذة والمدرسين بهذه الكليات ·· تقدموا من تلقاء أنفسهم فور سماعهم بالتجربة وبدون اى دعوة منا · « **ان ما نفعله هو محاولة متواضعة لمساعدة الطلبة ثقافيا ودينيا ، فنحن لا ندرس الدين فى الجامعة وفى المدارس الثانوية بالعمق الكافى ولذلك فان ربط الطالب بالمسجد سيمده ببعض النواحى السامية والقيم الروحية التى ستكون له عونا فى مستقبله ·**

« ونحن نستطيع ان نقول الان أن الجامع اصبح لاول مرة فى تاريخه مؤسسة علمية وثقافية فقد اصبحت « دار عمر بن الخطاب الاسلامية الجامعة » - وهذا هو اسم الجمعية التى إنشاها مسجد سيدى جابر بداخله لانشاء فصول التقوية - جامعة لكثير من الانشطة - التى فرضها تجمع الشباب » ·

فقد اصبحت الجمعية تضم الان مكتبة ثقافية ودينية يستعير منها الطلبة ما يرغبونه من الكتب ، وقاعة صغيرة للمحاضرات كما كونت فريقا للكشافة والمرشدات ومشغلا صغيرا لتعليم الفتيات الخياطة والتطريز وهم فى سبيل بناء مقر للجمعية ملحق بالجامع ليتسع لمزيد من الانشطة · ان ما يؤكد اثر الفكرة وانعكاساتها على الطلبة واولياء امورهم والبيئة التى ينتمى اليها هؤلاء جميعا انها كان لها اثر كبير فى كل من سمع عنها أو تابع هذه التجربة عن قرب ولمس نتائجها ·· حتى ان كثيرا من الشخصيات العلمية بالمدينة وكبار المسئولين ومنهم الاطباء شفيق عباسى استاذ أمراض الاطفال وعلى عرفة استاذ الجراحة ومنصور المدنى استاذ امراض النساء وحسين ثروت حجر استاذ الصيدلة وأمين رضا استاذ العظام واحمد الرفاعى استاذ العيون ذهبوا الى الجامع وابدوا رغبتهم فى وضع امكانياتهم وخبراتهم فى خدمة هذه الرسالة ·· وبالفعل انضم اغلبهم الى عضوية الجمعية ويقوم البعض الاخر بالتدريس للطلبة كل فى تخصصه ·

وقد اثارت الفكرة أيضا حماسة اللواء عبد الحميد جابر مدير الامن بالاسكندرية ، حتى انه وعد باقامة مباراة بين نادى الاتحاد والنادى الاولمبى وتخصيص حصيلتها لتدعيم رصيد الجمعية من الاموال التى تمكنها من اداء رسالتها بالكامل ■

الشيخ يعلن..

عزل الملك

لتعاونه.. مع الأعداء!

* الاوضاع في المنطقة العربية من بلاد المسلمين تموج باحداث جسام ! وهدير امواج الخلاف بين حكام المنطقة يشتد في قوة وعنف حتى تعلن الحروب الاهلية بين ابناء الامة الواحدة التي اراد الله لها ان تكون خير امة اخرجت للناس يوم ان تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .! ويستعين الحكام بالجيوش التي فرض فيها ان تكون حامية للبيضة وحارسة للثغور من اعداء الله .. في حرب مع ابناء جلدتهم وعمومتهم واخوان عقيدتهم .! مستغلين في ذلك بيعة معقودة لهم وطاعة مفروضة فيهم نحو حكامهم .. وبدلا من ان يجهزها للفتح واقامة العدل واحقاق سلطان شريعة الله في الارض .. وجهودها نحو بغي مزعوم وفتنة مصطنعة من اخوانهم على اطراف المملكة .. وحفاظا على الكرسي واتقاء لزلزلته من تحتهم تحرك جيش الشام ليرى نفسه وجها لوجه مع جيش مصر ..!

يوم الكريهة !

● وكان يوم الكريهة والنزال مظللة سماؤه بالغيوم السوداء تحمل حمام الموت لكل محارب، وتسجل الملائكة مئات القتلى النين خرجوا على تعاليم الاسلام التي اوضحها رسوله عليه الصلاة والسلام « اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ـ قيل يارسول الله : هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : لانه كان حريصا على قتل صاحبه » .

متى حدث نلك ؟!

● في القرن السابع الهجري . اي منذ حوالي ستمائة عام .. كان يحكم بلاد الشام التي تضم (شرق الاردن ، وفلسطين وسوريا ولبنان) احد السلاطين الذي لقب زورا وبهتانا « بالملك الصالح اسماعيل » ! وكان يحكم مصر في نلك الوقت ايضا ابن عمه « الملك الصالح نجم الدين ايوب » .

اسباب الخلاف !

● وان كان التحقيق لم يصل الى الاسباب الحقيقية للخلاف الذي نشب بين بني العم .. الا ان ظاهرة الاطماع البشرية التي تجعل من « الكرسي » منصبا مقدسا يحرص عليه ولو بالدماء وازهاق روح الاخوة وتمزيق عرى المودة والمحبة ، والهائه في حرب اهلية تصده عن الفتوحات ، وتشغله بنفسه عما سواه .! فاعلنت الحرب بين الملكين .!

موقف الاعداء !

● وكان طبيعيا ان يهتبل الفرصة اعداء الاسلام الذين دوختهم مهارة الجند الاسلاميين وايمانهم واستماتهم اعواما طويلة . والذين عرفوا من منطلقهم انهم لا يهزمون وان تكالبت عليهم قوى الارض جميعا مادام قرآنهم يحكم بوحدة العقيدة والسلوك والمنهج والزعامة الواحدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. فما كان من نتائج الرصد والرقب التي ظلت طوال سبعمائة عام تعمل جهدها في صبر دون كلل .. الا ان ترقب الاحداث في المنطقة التي تراها مقدسة عندها ، وتود يوما ان يكون لها سلطان عليها يرفع الصليب على دور حكمها ومجالس شعوبها .. الا ان تغتنم الفرصة وتذكي نار الفتنة وتشارك بالسلاح والعتاد والخبرات والكفاءات ، في فنون الختل والخديعة والمكر والقتال .. حيث قد عجزت عن المواجهة المباشرة فتترست بمن يحملون « يافطة » اسلام ! وكان الموقف مناسبا جدا حينما أعلنت الحرب بين الملكين المسلمين وساهمت قوات « الفرنجه » مساهمة فعلية مباشرة وغير مباشرة في مساعدة الملك اسماعيل على الملك نجم الدين حتى تم للاول الانتصار في المعركة على ابن عمه !

المكاسب !

وتاتي نتيجة المساعدات العسكرية التي امد بها « الفرنجة » اسماعيل .. في شكل معاهدة سرية يوقع عليها بان يمتلك هؤلاء الصليبيون مواقع « استراتيجية » على ساحل البحر الابيض المتوسط، تكون لهم مناطق نفوذ مستقلة تصلها الامدادات من بلاد أوروبا التي اكل قلبها حقد دفين وظاهر على الاسلام ومعتنقيه ، هذه المواقع هي : قلعة صفد ، وقلعة الشقيف وبلادها ، ومناصفة صيدا ، وطبرية واعمالها وسائر بلاد الساحل! اليسواهم الذين وقفوا بجواره سياسيا وعسكريا ؟ والمثل يقول «اطعم الفم تستحى العين» .. انلك لم يجد الملك الصالح ! اسماعيل غضاضة في ان يقطعهم هذه المناطق .. ما دام سيادته « بعون واخلاص جنده واصدقائه » ! ظل متربعا على عرش المملكة محروسا بقوات الاعداء ..!

انكشاف الخديعة !

● ولكن الله الذي يعلم السر واخفى ، اوصل بقدرته العلية انباء ما دبر بليل الى الفئة المخلصة التي خدعت طويلا بمظاهر الاخلاص التي تدبج مراسيمها في سراديب القصر الملكي .. فكان لابد أن تتحرك!

خلع السلطان !

● وكان تحركها سريعا وخاطفا اخذ بالالباب ! وجريئا جراة اصحاب الحق الذين باعوا انفسهم لله ، فلا يثنيهم عرض من الدنيا زائل سواء كانوا في مناصب السيادة او مراكز العبيد ، ـ فعبوديتهم لله وحده ـ ! وكانت خشيتهم فقط من جبار السمواتوالارض « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ، وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا » ..

● واختاروا يوم « جمعة » حيث المؤتمر الجامع لافراد الامة مع سلطانهم ، وتقدم شيخ الجامع الاموي ليصعد المنبر كعادته في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظ الناس ويرسي قواعد العدل ، وينصح لائمة المسلمين دعامتهم ! ووقف الشيخ « عز الدين بن عبد السلام » الذي فصمت عرى علاقته الطيبة بالملك خيانة للامة ، وخلعت من ربقته طاعته انكشاف حقيقة خداعه ودهائه . فخاطب جموع المصلين ـ والملك حاضر ! ـ بشرح واف لدستور الحكم الاسلامي الذي لا يمنح الحاكم حق موالاة اعداء الاسلام « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ، وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » .. وندد بالفعلة الشنعاء التي فعلها « اسماعيل » ! والجرم الكبير الذي اقترفه في حق الله والناس الذي لا يوصف باقل من الخيانة « ياايهاالذينامنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » ! وانه ليس لخائن بيعة ولا عهد ولا سمع ولا طاعة ، ولا ولاية ولا امارة ..!

حتى كانت نهاية خطبته « اللهم ابرم لهذه الامة ابرام رشد ، تعز فيه اولياءك ، وتذل فيه اعداءك ، ويعمل فيه بطاعتك ، وينهى فيه عن معصيتك »

اعتقال الشيخ

● وبهت الملك وبطانته ، وصرع رجاله وحاشيته ، وفور صلاة الجمعة القوا القبض على الشيخ واودعوه السجن !

الاضطرابات .. والمفاوضات

● وهاج الناس ، وضج العلماء واختل الامن في البلاد ، وبدت نذر ثورة تجتاح العرش الملكي من قواعده ..! لكن الملك الذي يدير امر دولته ابالسة الانس ، سولوا له مفاوضة الشيخ واغراءه .. فجاءه في سجنه من يتلطف الحديث معه ويستظرف فعلته وغيرته ، ويمد له في حبائل الاغراء قائلا :

بينك وبين ان تعود الى مناصبك ماكنت عليه وزيادة ، ان تنكسر للسلطان ، وتقبل يده لا غير !

فنظر اليه « عز الدين » باشفاق واسى ! ورد عليه في عنف الذي اشترى ما عند الله بما عند الناس « اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم » ـ والله ! يامسكين ! ماارضاه ان يقبل هو يدي فضلا عن ان اقبل يده ! انتم في واد وانا في واد اخر ، والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به » !

معتقل خاص

● وكانت النتيجة ان اودع معتقلا خاصا انشيء له بجوار مركز السلطان « بالقدس » ليرى بعينيه ويسمع باذنيه ان الامور عادية ويسير على غير ما كان يهوي الشيخ ويظن . فيفت ذلك في عضده ، ويراجع موقفه ! لكن الشيخ جعل من معتقله خلوة يراجع فيها آي الذكر الحكيم ، ويسمع « السلطان » آيات اللهالبينات لعله يرعوى ! واحال سجنه معتكفا لله ياوي فيه الى ركن شديد !

لو كان هذا قسيسنا ؟!

● وجاءت الملك وفود « الفرنجة » ملوكا وقادة ، يباركون المعاهدة ويتسلمون المواقع ! وطرق آذانهم صوت الشيخ يرتل القرآن .. فقال لهم الملك في استرضاء خانع .. هذا اكبر « قسوس » المسلمين قد حبسته لانكاره على تسليمي لكم حصون المسلمين ، وعزلته عن الخطابة بدمشق ، وعن جميع مناصبه ثم اخرجته ! فجاء الى القدس ، وقد جددت حبسه واعتقاله لاجلكم ! فقالوا للملك : لو كان هذا قسيسنا لغسلنا رجليه ، وشربنا ماء الغسيل !

انتقام الله !

● ولم يمض عامانعلى اعتقال الشيخ حتى كانت مصر قد اعلنت تعبئة عامة في سبيل الله ، وتقدمت الجيوش المصرية مؤزرة بنصر الله ، تجتاح البلاد حتى وصلت « القدس » وهزمت « اسماعيل » وحلفاءه .. وارتفعت راية المسلمين من جديد على بلاد الشام وثغورها وارتد « الفرنجة » على اعقابهم خاسرين ! وحمل الشيخ « عز الدين بن عبد السلام » الى مصر ليتولى رئاسة القضاء هناك ويباشر تطبيق شريعة الله على الحكام والمحكومين على سواء ، ويتصدى لكل انحراف يتراءى له عن صراط الله المستقيم ..

● رحمة الله عليك يا « عز الدين » وفي مثوى الخالدين .!

ابو هالة

أعلنت « المجتمع » عن فتح صفحات حرة يدور على أعمدتها نقاش موضوعي وحوار مثمر هادف في مختلف القضايا والمشكلات المعاصرة .

وفي اطار الاسلام الواسع .. وبمقاييس المنطق الرشيد تقبل « المجتمع » كل انتاج فكري يتسم بالجدية والوعي .

وسترقب « المجتمع » الحوار ... من بعيد .. ولن تتدخل الا للمحافظة على ضمانتين اثنتين :

- التزام الموضوعية .
- التزام الاسلوب الرفيع في الحوار .

المجتمع تدير ملتقىً فكرياً

لقاء مع حاكم

يكتب هذه الحلقة : عبدالحليم عويس

عندما وجه الى قلم التحرير بالمجتمع هذا السؤال ... انتابني نوع من الحيرة ، فهذا السؤال — في تصوري — من نوع تلك الاسئلة التي يراد بها كشف ابعاد شخصية ما ، ومدى رصيدها من التفاؤل والتشاؤم بل ومدى ثقتها بتعاليم اسلامها

وسالت نفسي — فعلا — ماذا سيكون عليه امر هذه الامه بعد نصف قرن .؟

وكان اول ما تبادر الى ذهني — كما سيتبادر الى ذهن الكثيرين — هذه اللمحة :

اسيكون ثمة حاكم مسلم في ذلك الوقت ؟ ام ان جوعى الشرق سيكونون قد التقوا بجوعى الغرب على مائدة اللحم الاسلامي الميت !!

وكان هذا مدخلا طبيعيا توجه تمنه الى اول نقطة جوهرية في هذا الحديث .

....

انى — وهذا رايي — اؤمن بان وجود هذا الحاكم المسلم بعد خمسين سنة ، بل بعد خمسين قرنا اذا قدر الله للبشرية ان تبقى الى هذا المدى — حقيقة لاتقبل في رايي الجدل او الشك :

اولا : لاني اؤمن بالله .

وثانيا : لاني اؤمن بان الشمس ستظل مابقى الليل .. تماكس مضجعه ، واستسلامه الطويل .

وثالثا : لاني اؤمن بان القافلة الجائعة الضالة لايمكن ان تظل على جوعها وضلالها دون ان تحس بالجوع يشدها الى الشبع ، وبالضلال يقودها الى البحث عن الوضوح والامن

ورابعا : لاني اؤمن بسنة الله في الكون والتاريخ .... بسنته في الكون التي اوجبت وجود مصابيح في السماء تضيء للحيارى دروب النفس وشوارع الوجود ، وبسنته في التاريخ التي اوجبت وجود الخير الى جانب الشر يكبحه ويلجمه ، واوجبت قبل ذلك وبعده انبثاقة الفجر من ركام كل ظلال يحيق بالانسان ...

لاني اؤمن بهذا كله .. دلفت — بخيالي — الى هذا الحاكم المسلم ، وفي جعبتي عديد من التساؤلات .. وقلت له :

● هل تستطيع — اخي — ان توجز لنا تطورات دولتكم في العشرين سنة الاخيرة ؟

وابتسم الرجل .. واجاب:

— ان سؤالك اولا يحتاج الى بعض التصحيح ، ان الدولة ليست دولتنا ، وانما نحن مجرد حراس على دينها ودنياها ، ثم ان كلمة دولة قد اصبحت كلمة بالية ، بعد ان تخطينا مرحلة الوطنية والقومية ، اني افضل استعمال كلمة « الامة » .

واستطرد يقول :

لقد شهدت العشرون سنة الاخيرة التصفية الكاملة لكل مخلفات مراحل الهزيمة التي استغرقت النصف الثاني من القرن العشرين كله . ومراحل الهزيمة ، لم تك فقط مجموعة الهزائم التي ابتلى بها العالم الاسلامى على يد الصليبيين والشيوعيين وعباد البقر واليهود ان هناك — في الدرجة الاولى — هزائم فكرية كانت الامة قد غرقت في مياهها الراكدة

حتى اذنها ، هل نتصور ان الامة الاسلامية وحدها كانت هى الامة التي تقف — في الميدان — بلا عقيدة !! كان للصليبيين ولليهود وللشيوعيين راية يقفون تحتها وحدها .. اما نحن المسلمين فكنا نقف تحت ثلاث وسبعين راية .. لقد كنا المنطقة الفراغ التي اضاعت اسلامها وانطلقت بلا تخطيط وبلا هدف ، بل الشيء المخجل انه كان يراد لنا باسم شعارات مختلفة ان نستمر على هذا الوضع .

● وقاطعت الحاكم المسلم وقلت : وكيف انتشلتم الامة من هذا الركام ؟ فاجاب :

لقد اكتشفت الامة شيئا خطيرا في الطريق ، لقد اكتشفت ان هناك مؤسسات او بتعبير اخر «مصانع» تصور لنا الافكار والمذاهب ،.. تصورها لنا وحدنا نحن الالف مليون مسلم .. نعم ، وهذا شيء غريب : ان الرجل الصليبي اشد مايكون بعدا عن دينه ، ولا توجد علاقة واضحة بين الساسة الصليبيين والدين الذي يتظاهرون باعتناقه





عندما قطعنا أيدى خمسة لصوص فى الميدان العام .. انتهت السرقة ، وعندما رجمنا ثلاثة زناة محصنين وجلدنا مثلهم من غير المحصنين وشاهد الناس ذلك فى التلفاز والمذياع .. انتهى الزنا والأمر نفسه فى الخمرة والجرائم الاجتماعية الأخرى ..

دولـة إسـلامية

بعد خمسين سنة

لكن قوافل تبشيرهم كانت تجوس خلال ديارنا باسم الدين الذي قتلوه ، عندهم ، ولقد اكتشفنا أن امريكا التي تحارب الشيوعية في بلدها هى التي تنشىء الاحزاب الشيوعية وترعاها في بلادنا ، ولقد اكتشفنا ان ثمة تواطؤا عالميا ضد ماهو اسلامي . لقد اثاروا فينا نزعات القومية الطورانية والعربية والكردية الخ بينما كانت اوربا قد التامت دولها في سوق مشتركة واتحادات فيدرالية ، وبينما تضم كل من امريكا وروسيا اكثر من خمسين ولاية ، وبينما يبلغ تعداد الصين التي يقال — رسميا — انها شيوعية اكثر من الف مليون نسمة ، وعندما اتضحت للامة الحقيقة ، وظهرت جماعة قائدة مسلمة مخلصة .. بدأ الزبد بذهب جفاء وظهر ما ينفع الناس في الارض — وهذه طبيعة الامور —

وعدت اساله :

● لكنك تتحدث عن الصين الشيوعية بلهجة توحي بالتشكك في شيوعيتها فاجاب :

ان الاحصاءات الاكيدة التي وصلتنا تفيد بان مئات الملايين من الصينيين والروس قد عاندوا الشيوعية ، وبانه في ظل موجة الحرية الاخيرة ، التي بدأ الشعبان يتمتعان بها ، قد رجع الناس الى الفطرة السليمة ولقد عادت مئات المساجد الى بخارى وسمرقند والصين ،لكن الحكومتين تعلنان رسميا المذهب الشيوعي ، تماما كما كانت تفعل تركيا التي يكفر فيها كل اخواننا الاتراك باتاتورك اليهودى ،ومع ذلك كانت الحكومة تفرض احترامه عليهم .

وقد انتهزت فرصة وجوم ظهر على وجهه عند ذكر اتاتورك « محطم الخلافة الاسلامية » فقلت له :

● هل نجحت الدولة الاسلامية في الوصول تكنولوجيا الى مستوى العصر ؟

فاجابني :

ان ابسط الحقائق كانت في مرحلة الضياع التي مرت بها الامة قد غابت عنها .. ومنها هذه الحقيقة .. حقيقة التقدم العلمي .. ان العلم في كل عصر لم يك موقوفا على امة .. ان اية امة لا تستطيع مهما اوتيت من قوة ان تحتكر العلم ... عندما قررت الصين القضاء على الافيون واطلاق الاقمار عابرة القارات نجحت في ذلك ، وعندما ارادت اليابان اللحاق بامريكا — في ربع قرن — سبقتها اقتصاديا ، وعندما احتل اليهود فلسطين انشاوا في ربع قرن دولة دينية علمية من مجموعة من المهاجرين — بينما كانت الدول الاسلامية في ذلك الوقت تخطب وتلوك عبارات الايديولوجية والتقدمية والثورية وغيرها من المصطلحات المصدرة اليها من مصانع الايديلوجيات ...

المهم في التقدم عنصر الانسان + الانسان + الانسان ....

ان امكانات الارض اليابانية افقر من الارض العربية — مثلا — وظروف انشاء اسرائيل اصعب من اي ظروف اسلامية .. لكن الفرق في كل الحالات هو الانسان ... الانسان ذو العقيدة والانسان الذي يعبد نفسه ، والانسان ذ والتاريخ والانسان الضائع الذي يعيش في دائرة يوم الهزيل .. وهكذا.

وبالانسان تخطينا العقبة وان كنا لم نزل في حاجة الى مزيد تقدم نتيجة بعض رواسب العهد الاسلامي .

● وبدا لي ان اساله :

كيف امكن تكوين الانسان في هذه المراحل ؟

واجاب على الفور :

لم نكن في حاجة الى نظرية فلسفية او نفسية ... لقد فعلنا شيئا بسيطا ... لقد دفعنا الناس الى الطريق الجادة .. عندما قطعنا ايدي خمسة لصوص في الميدان العام ... انتهت السرقة وعندما رجمنا ثلاثة زناة محصنين وجلدنامثلهم من غير المحصنين وشاهدالناس ذلك في التلفاز والمذياع.. انتهى الزنى والامر نفسه في الخمرة وانواعها ... والجرائم الاجتماعية الاخرى ... وهكذا ... بمجرد تطبيق الاسلام لمدة سنة واحدة بجدية وجد الناس ان هناك طريقا واحدا هو الشرف والخلق والعمل .... وكانت هذه هي الارضية التي وقفنا عليها .. وانطلقنا .

....

وحاولت ان اوجه سؤالا اخر لكن صوت المؤذن قد ارتفع عاليا ، وكانه كان امرا بانتهاء الحديث وانصرفنا جميعا الى المسجد الملتصق بالبيت المتواضع الذي يسكنه « الحاكم المسلم ».

يوم الوشاح

قصة جديدة

كانت امة سوداء لحي من العرب ، ولكن احدا لم يذكر لنا اسمها ، ولا هوية مواليها ، ولا مكان حلولهم .. فهي اذن مجهولة الاسم ، ومجهولة الاصل ، اذ لا ندري من اين جيء بها الى ذلك الحي ، ولكنا عرفنا عنها جوانب اخرى لم يذكرها الرواة مباشرة ، بل اشاروا اليها من حيث يعلمون او لا يعلمون .. ومن ذلك ان منازل القوم الذين كانت في ملكهم غير بعيدة عن المدينة كثيرا ، وانها كانت مثلهم على ملة الجاهلية من عبادة الاوثان والانحراف عن سبيل الهداية ، الا انها مع ذلك اقل اهتماما بتلك الالهة الكثيرة التي كانت موضع اهتمام الجاهليين من حولها .. ولعل اصح ما توصف به من هذه الناحية انها مخلوقة فطرية ، كل ما تستوعبه من هذا الوجود هو ان ثمة خالقا عظيما رحيما ، هو الذي ابدع هذه الكثبان ، ونسق ذراتها ، وافرغ عليها الوانها ، وهو الذي الف هذه السحب التي تغاديهم بالماء العذب بين الحين والحين ، فتحرك موات الارض وتوقظ ما همد من ذلك النبات المختلف الاصباغ ، فيمسك بذلك عليها وعلى مواليها وعلى انعامهم نعمة الحياة والصحة .. وهو الذي كون بقدرته الخارقة تلك الكواكب التي تضيء لهم ما حولهم ، وتحدد لهم سبلهم ، فيتخذون من الذرائع ما يدفع عنهم الاذى ، وما يبعث في قلوبهم جمال الامل .. وبسبب من صفاء فطرتها كانت اكثر انتباها الى هذه الروائع الكونية ، تلاحظها في السماء والارض ، والنبات والماء ، وفي نفسها وفي حركات الانعام التي كثيرا ما تخرج معها الى مساقط الغيث ومنابت الكلأ ، فتمتلىء سرورا ، وتحس من جمال الحياة باشياء لا تستطيع لها وصفا ، بل لا تعرف كيف تشير اليها ..

وكان لهذا الصفاء الطبيعي ، الذي صقله ذلك التأمل فامتازت به على سائر من حولها ، اثر عميق في صدور مواليها ومعارفها ، اذ باتت موضع ثقتهم ومحل تقديرهم ، توقر كبيرهم ، وترعى صغيرهم ، وتحفظ مالهم ، وتشكر محسنهم ، وتغض عن مسيئهم . وقد رفع من قدرها في اعين الجميع قصر لسانها ، حتى لا تكاد تتكلم الا اذا سئلت ، وغنى نفسها حتى لا تكاد تكلف احدا شيئا ، فهي كالظل في ظهيرة البادية ، ترتاح اليها نفوس الجميع ولا يضيق بها احد ..

ولعل هذه الصفات مجتمعة هي التي صيرتها الى الحرية اخيرا ، اذ اجمع اهل البيت الذي يملك رقبتها ، ان مثلها لا يباع ولا يورث ، فاعتقوها في نذر عن مريض عزيز كتب الله له الشفاء ، فاصبحت منذ ذلك اليوم كأي فرد من احرار الحي ، لا تكلف عملا الا ان تتطوع له ، غير ان خلقها المطبوع على الوفاء قد ابى عليها الا ان تستمر على نشاطها في خدمة الاسرة التي نمت في ظلها حتى ادركتها الكهولة ...

ويا لهول المحنة التي نزلت بهذه السوداء . لقد كانت الوحيدة من نوعها منذ فتحت عينيها على الدنيا !.. واية محنة على مثلها اكبر من ان توصم بالسرقة ... وممن ؟.. من القوم الذين احسنوا اليها واخلصت لهم ، فلم تقصر في خدمتهم مملوكة وحرة ، ولم يقصروا في التلطف بها والركون اليها في كل ما لديهم من اشياء واسرار ...

ولكن هذا كله قد خسرته اليوم جملة ، اذ انحصر فيها وحدها ظن السوء ولا شيء يمكن ان يبرئها في اعين القوم .

لقد قضت ضحى ذلك النهار كله في صحبة العروس الجديدة لمياء ، تلك التي وهبت لها الكثير من جهودها المخلصة ، فرعتها طفلة ، وخدمتها كاعبا ، وما زلت معنية بها حتى خطبت وزوجت .. وهي التي تولت معظم العبء يوم زفافها ، فجلتها وزينتها ، وكستها ما جاءها من حلل جديدة نفيسة .. وما كان اسعدها بذلك الوشاح الانيق الذي حمله الخطيب بنفسه الى خطيبته ، خشية ان تمتد اليه يد غير امينة ولا حريصة فتذهب ببعض لألائه ، او ودعه ، او تلطخ جلوده الناعمة ذات اللون القرمزي بما يشوه جماله ... وما اكثر ما تلبثه مأخوذة بروعته ، وهي تهنىء مولاتها بهذه التحفة ، التي قلما يرى مثلها على عروس في رحاب هذه البادية كلها !...

ولا بد ان دهشتها تلك بالوشاح هي التي ركزت عليها ابصار القوم منذ فقدته العروس فلا يجدون مقنعا ببراءتها ، ولا يصرفهم عن اتهامها به اي صارف ! ..

لقد كان الوشاح على لمياء طول تلك الضحوة ، ولم ترفعه عن عاتقها الا قبيل قليل ، حين وضعته لتدخل مغتسلها ... فلما خرجت لم تجد له اثرا ، ولم تجد للجارية من اثر هناك ، وكان الظن اول الامر ان هذه قد احتفظت لها به صيانة له من الايدي ، ريثما تغادر المغتسل ولكن ما ان سئلت عنه حتى فغرت فاها حيرة واسفا ، واكدت لها انها لم تره منذ فارقتها مولاتها للاستحمام .. ثم مضت تفتش عنه هنا وهناك لعلها واقعة عليه فمعيدة به الى مولاتها ما فقدته من الارتياح والبشاشة ... ولكن ... مسكينة !... ان كل ذلك لم يزدها في نظرهم الا انغماسا في مستنقع الريب ، ولم يبق ثمة داع لكتمانهم ظنونهم فاعلنوا تهمتهم اياها ، وانذروها بوجوب اعادة الوشاح دون تردد ، والا فعليها ان تستعد لكل الوان العقوبات ! ..

وعجزت المتهمة حتى عن الدفاع ، اذ لم يكن هناك من وسيلة اليه ، بل ان كل القرائن مؤيدة لما اجمعوا عليه .. وقد زاد موقفها حرجا خلو المنزل اثناءئذ من اهله ، بحيث لم يبق هناك سوى العروس وامها وهذه السوداء ، وبعض الصغار الذين انطلقوا يلعبون بعيدا ..

وعندما اقبل الرجال من اعمالهم واطلعوا على واقع الامر لم يجدوا بدا من استعمال الشدة ، ولعلها المرة الاولى التي تعرفت بها مثل هذه الصفعات واللكمات تنزل عليها من بعضهم ، حتى الذين كانوا لها بمثابة الاخوة !... ولم يكتفوا بذلك حتى ذهبوا يخلعون ثيابها رجاء ان يعثروا خلالها او تحتها بضالتهم النفيسة ، او ببعض اثارها !.. ولم يدعوا عليها شيئا الا فتشوه وقلبوه ، الى ان انتهوا الى



بقلم الاستاذ محمد المجذوب

وما هي إلا أن سمعت أوليات الحقائق عن ذلك الخير حتى انشرح صدرها له وأحست ملء قلبها أنها وجدت نفسها لأول مرة وعرفت طريقها إلى الوجود الذي كانت روحها في أحر الأشواق إليه .

سراويلها ، فتركوا للنسوة ان يستطلعن خبره ، وابى هؤلاء ان يدعن مكانا مستورا من جسدها دون تنقيب !.. ثم لم يكن في وسعها ان تفعل شيئا سوى البكاء !.

واخذ الاعياء من المتهمة مأخذه .. وسقطت على وجهها لا تكاد تستطيع حراكا .. ولما استعادت بعض الوعي رفعت عينيها نحو السماء، وفي انكسار وجيع جعلت تتمتم « رباه (... انت العليم بكل خفي ، فادركني برحمتك ، واثبت براءتي بقدرتك ..)

وشعر كل من حولها بشيء غريب في تلك الضراعة ، هز اعماقهم ، واوشك ان يثير عطفهم ، لولا تلك القرائن التي لا تفسح اي مجال لاستبعاد التهمة عنها ... وجعل بعضهم ينظر الى بعض في صمت مثير.. وقد غرقت الطبيعة كلها في غمرة من مثله ، اذ كانت الشمس قد تكبدت وسط السماء وتقلص ظل كل شيء حتى تجمع في اسفله ، وخلا جو السماء من اية قذعة ، فبدت عميقة بعيدة الغور لاهبة الحر ، لا يكدر صفاءها اي جسم عابر او طائر ...

وبغتة التفت الجميع الى ما فوق رؤوسهم ليستطلعوا نبأ حركة مفاجئة ، اعقبها صياح حداة تنصب من عل ، وقد تدلى من منسرها المعقوف شيء ، لم يستطيعوا تحديده حتى القته بينهم ... فاذا هو الوشاح .. الوشاح المفقود نفسه !..

ومنذ ذلك اليوم ضاقت تلك البادية بحياة الوليدة السوداء، حتى لم تعد قادرة على تصورها ولم يعد في قلبها اي رغبة في مجاورة هؤلاء القوم ، الذين في لحظة قصيرة ، نسوا كل ما خبروه من امانتها في خدمتهم طوال خمسين سنة !..

ومرت بها قافلة من المسلمين يقصدون المدينة ، التي سمعت الكثير عن عهدها الجديد، وعن تلك الدعوة التي غيرت معالم الحياة من حول هذا الحي الذي ظلمها ... فلم تتمالك ان انطلقت معهم مستسلمة الى باعث لم تعرف له تفسيرا ، ولم تستطع له دفعا ..

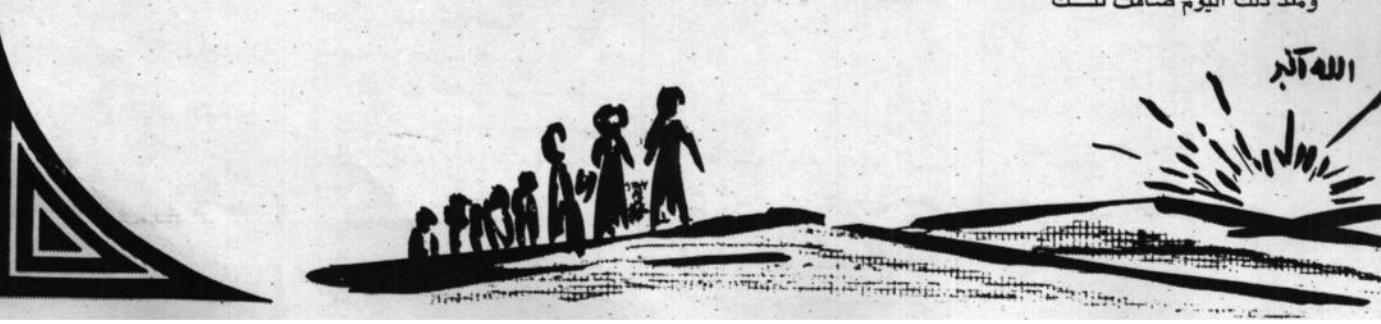
وكانت المسافة — على قصرها — كافية لان تعلمها ما لم تكن لتعلمه من امر ذلك الدين العجيب ، الذي جعل من هؤلاء الذين ترافقهم طرازا لا عهد لها بمثله معاملة واحسانا ورحمة ... وما هي الا ان سمعت اوليات الحقائق عن ذلك الخير حتى انشرح صدرها له ، واحست ملء قلبها انها وجدت نفسها لاول مرة ... وعرفت طريقها الى الوجود ، الذي كانت روحها في احر الاشواق اليه ..

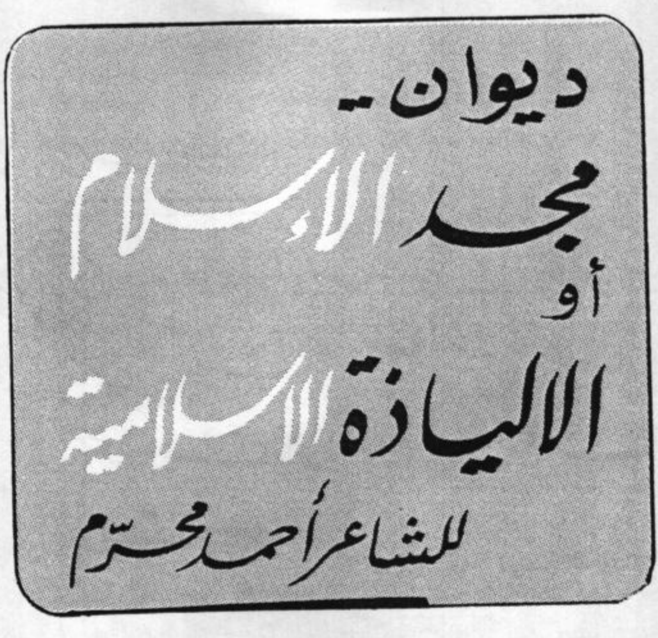
وفي مسجد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم اتخذت مستقرها ، فأقامت لنفسها حفشا — خباء — صغيرا في زاوية منه ،لتكون على مقربة من الينبوع السماوي الذي ساقتها اليه رحمة الله .. ولتقف ما بقي من طاقتها على خدمة ذلك البيت المطهر ، الذي منه تنطلق اشعة الوحي لتضيء طريق الضائعين ،وتنقذ انفس المعذبين ...

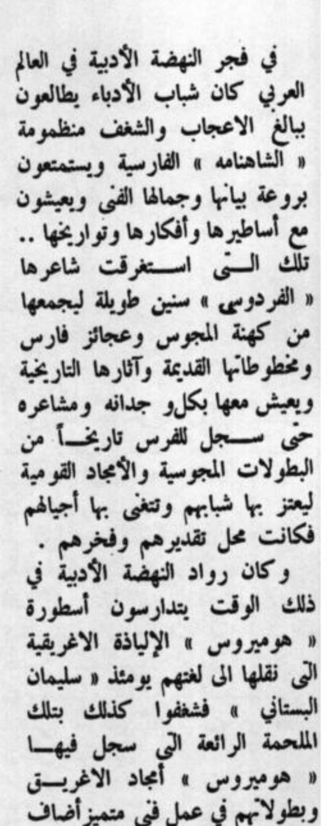
وكانت اقامتها في المسجد الحبيب مناسبة صالحة للاتصال ببيوت النبي والقرب من امهات المؤمنين ، اللواتي اذهب الله عنهن الرجس وطهرهن تطهيرا . واكثر ما كان ترددها على بيت عائشة ، التي تروي خبرها قائلة « (... فكانت تأتيني فتتحدث .. فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت) :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا
الا انه من بلدة الكفر انجاني

* اقتبست اصول هذه القصة من صحيح البخاري .. انظر فتح الباري ج ١ ص ٥٣٣ و٥٣٤ كتاب الصلاة — ط السلفية وهي من مجموعة جديدة تعد للنشر بعنوان (قصص لا تنسى) .







في فجر النهضة الأدبية في العالم العربي كان شباب الأدباء يطالعون ببالغ الاعجاب والشغف منظومة « الشاهنامه » الفارسية ويستمتعون بروعة بيانها وجمالها الفني ويعيشون مع أساطيرها وأفكارها وتواريخها .. تلك التي استغرقت شاعرها « الفردوسي » سنين طويلة ليجمعها من كهنة المجوس وعجائز فارس ومخطوطاتها القديمة وآثارها التاريخية ويعيش معها بكل وجدانه ومشاعره حتى سجل للفرس تاريخاً من البطولات المجوسية والأمجاد القومية ليعتز بها شبابهم وتتغنى بها أجيالهم فكانت محل تقديرهم وفخرهم .

وكان رواد النهضة الأدبية في ذلك الوقت يتدارسون أسطورة « هوميروس » الإلياذة الاغريقية التي نقلها الى لغتهم يومئذ « سليمان البستاني » فشغفوا كذلك بتلك الملحمة الرائعة التي سجل فيها « هوميروس » أمجاد الاغريق وبطولاتهم في عمل فني متميز أضاف الى الفن صورة جديدة متفردة الخصائص والمقومات ..

ولم يكن غريباً في هذا المناخ الفكرى أن يحس الادباء الشباب بالحاجة إلى ملحمة جديدة تسجل البطولات الخالدة والامجاد العظيمة التي صنعها الاسلام وتمجد ذلك التراث التليد حتى يبقى معلماً حياً يجدد روح الامة ويحيى أحاسيسها القومية ويزودها برصيد معنوى لاينفد من الثقة والاعتزاز .

وهبط هذا الخاطر الملح على الأستاذ الكبير « محب الدين الخطيب » أحد رواد النهضة الفكرية الذين امتلأ وجدانهم بحب الاسلام والعروبة.

شوقي .. والالياذة الاسلامية

اجتمع الاستاذ محب الدين الى أمير الشعراء أحمد شوقي وعرض عليه الفكرة فلم يعد شوقي ولم يرفض — ثم طلع على الناس بكتيبه عن دول الاسلام ولكن المطلوب كان أعظم من ذلك —

ولما كان الاستاذ الخطيب من المعجبين بأعمال الشاعر الكبير أحمد محرم وجه اليه هذا الاقتراح فاستجاب الشاعر للدعوة العظيمة .

حشد محرم كل طاقاته الفنية وعكف على دراسة التاريخ الإسلامي دراسة دقيقة واعية وعاش تجاربه وتفاعل مع مفاخره وأمجاده ..

ولقد جاء الديوان ذلك العمل الفنى العظيم غاية في الكمال والتوفيق وبرزت من خلاله :

• الشاعرية الأصيلة الناضجة والقدرة الفنية الجبارة التي يمتلكها الاستاذ الشاعر .

• والثقافة العميقة والاستيعاب الدقيق لحقائق التاريخ الاسلامي .

• ثم الانسجام الفنى الرائع بين السرد التاريخي والصورة الفنية الذى يرجع لموهبة الشاعر وروعته .

• الحقائق الدينية والفكرية التي تقف خلف الأحداث التاريخية فلم يكن نظم الشاعر مجرد سرد تاريخي للأحداث وانما استطاع أن يبرز التجربة الفكرية والحقيقة الدينية الناصعة من خلال الحدث .

وقد كان العامل المساعد خلف كل هذا الانجاز إيمان الشاعر العميق بمبادىء الاسلام واخلاصه لدينه وحبه الشديد .

لقد ساعده ذلك كثيراً على أن يستوعب مادة الديوان وأن ينفعل مع أحداثها وتجاربها وأفكارها وأن يتفانى في عرضها بالصورة الفنية الجميلة .. وكيف للإنسان أن يسجل مفاخر أمته ان لم يكن يحس بهذا الفخر ويمتلىء اعتزازاً بتلك الأمجاد ؟؟

أبو شادى يتحدث عن الالياذة الاسلامية

أبو شادى يتحدث عن.. الالياذة الاسلامية

تحدث أبو شادى زعيم جماعة أبوللو عن « الإلياذة الإسلامية » كما شاعت الأوساط الأدبية أن تسميها ، فقال :

« طبيعة احمد محرم الأدبية طبيعة فنية ناضجة . فتاريخه ليس مجرد تاريخ انما هو عرض فني شائق للروح الاسلامية العالية التي فتحت الأقطار ونشرت العدل واستوعبت الثقافة ودعمت الحضارة وزادتها تأنقا على تأنق وليس كل شاعر قدير كفؤاً لتسجيل ذلك تسجيلا زاهياً هو اللباب النضر الحي وليس القشور الجافة والتواريخ الميته .

هذا الشاعر العظيم الإيمان العظيم الشمم يمثل بأدبه آخر حلقة من التطور الاسلامي الفنى .. »

عقبات عملية ..

لقد بذل الشاعر مساعي مضنية ليطبع ديوانه حتى يكون في متناول أبناء الاسلام ويحقق الغاية المأمولة من نظمه ، ولكن مساعيه التي طرقت آذان المسؤولين جميعاً ذهبت أدراج الرياح . وقوبلت الالياذة الاسلامية بمؤامرة من التجاهل جعلته حبيس الخفاء حتى ودع الشاعر الحياة ولم تتحقق أمنيته العزيزة حتى قيض الله لها من تلاميذه وابنائه من يتحمل عبء الرسالة ويواصل المسعى الى أن طبع الديوان وخرج الى النور .

أقسام الديوان

أما الديوان نفسه فقد قسمه الشاعر الى أربعة أجزاء اشتمل الجزء الأول على حياة الرسول «ص» من مولده وحتى الهجرة ثم تطرق الى حياته بالمدينة بين المهاجرين والأنصار واليهود والمنافقين ثم تحدث عن الغزوات والمعارك التي شهدها فجر الاسلام والتي استغرقت الجزء الثاني والثالث . وفي الجزء الرابع تحدث عن الوفود التي زارت الرسول صلى الله عليه وسلم ورسله الى الملوك والحكام . ثم تحدث عن السرايا التي أرسلها الى مختلف أنحاء الجزيرة العربية .

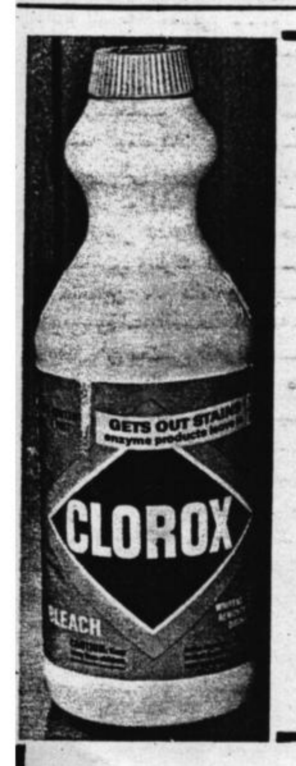
الديوان .. والالياذة ..

اشتهرت ملحمة مجد الاسلام بالإلياذة الاسلامية .. وقد شجع ذلك الكثير من الأدباء والكتاب أن يحاولوا دراستها على هذا الأساس وأن يقيموا الموازنات والمقارنات بينها وبين إلياذة « هومر » . والواقع أن الشاعر ما قصد أن يبنى عمله الرائع على مقاييس الإلياذة المعروفة لدى الأوروبيين . وانما قصد الى تسجيل أمجاد الإسلام في صورة فنية لتكون مثلا أعلى لشباب الأمة .. يعرف من خلالها تاريخه وأمجاده .

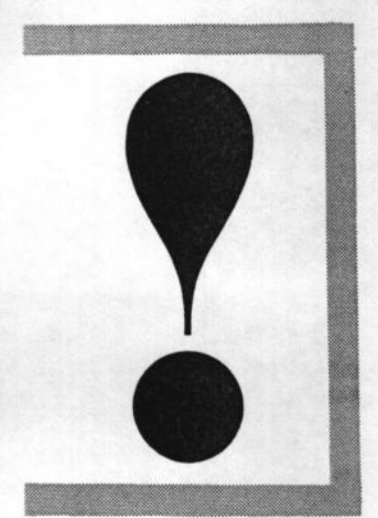
واذا كانت الإلياذة تعتمد على الاسطورة ويطلق الشاعر فيها لخياله العنان فإن ديوان محرم قد بنى على حقائق تاريخية صادقة ودقيقة وتقيد بوقائع تجد في نفوس الناس اجلالا وتقديسا .

وبعد فلم تكن هذه الدراسة نقدية لديوان مجد الاسلام أو شاعره وانما كان عرضاً سريعاً أو تقديماً للديوان وشاعره وقصته والمجال متروك للأدباء والنقاد أن يعرضوه وفق مقاييسهم الأدبية والفنية ..

ولمزيد من التعرف على هذا العمل الفنى العظيم ربما نلتقى بالشاعر في بعض روائعه قريباً على صفحات « المجتمع » .


GETS OUT STAINS
CLOROX
BLEACH

عبد اللطيف الدع



وهو يكتب عن « الاسرة والمراة » في المجتمع الكويتي حاول السيد عبد اللطيف الدعيج في الزميلة « السياسة » ، ان ينال من الاسلام .. وان يثير قضايا فكرية واجتماعية في هذا الصدد . ويقدم الماركسية حلا وعلاجا .

وامس نشرت الزميلة « السياسة » دراسة موضوعية للاستاذ مشاري محمد البداح — رئيس تحرير « المجتمع » .. يصد فيها هجوم عبد اللطيف الدعيج ... ويصحح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام .. وينقل المعركة الفكرية .. الى ارض الماركسية .

واليوم تنشر « المجتمع » الجزء الاول من الدراسة .. وفي العدد القادم تنشر الجزء الثاني باذن الله .

عام ٢٠٠٠ او بعد ذلك بقليل قام كاتب — لنفترض ذلك — بحملة نقد يحلل فيها اوضاع المجتمع الكويتي ويردها الى عللها الاولية . وركز نقده مثلا — على موضوع الجنسيتين — ذات الدرجة الاولى ...وذات الدرجة الثانية ... ثم خرج بنتيجة تقول : ان المجتمع الكويتي خاضع في علاقاته وتركيبه ونظرته الى الحياة والناس الى مواريث اسلامية .. ومن ثم فان الاسلام هو الذي كرس هذه التفرقة العجيبة بين الناس وبارك قانون الجنسيتين .. ذات الدرجة الاولى وذات الدرجة الثانية !!

قبل ان يغشى القراء ما يغشاهم من العجب لموقف هذا الكاتب ننهي اليهم ان السيد عبد اللطيف الدعيج فعل هذا وهو يكتب مسلسله عن الاسرة والمراة في المجتمع الكويتي في جريدة « السياسة » اي اننا نواجه الان موقفا مماثلا لموقف كاتب ما بعد الالفين في الغرابة والطرافة .

كاتب ما بعد الالفين اخطأ المنهج العلمي في البحث .. واخطأ التحليل والتعليل .. وبالتالي خرج بنتيجة تحمل اثقال الخطأين الجوهريين وترسف في اغلالهما . ولو ان هذا الكاتب درس الاسلام بموضوعية وفي شمول واحاطة .. ورد قضية الجنسيتين الى عللها الاساسية لعلم ان الاسلام سوى بين الناس في نصوص محكمة .. وان مثل هذه التفرقة لا علة لها البتة بقيمه ومعاييره.

وعبد اللطيف الدعيج يقف اليوم نفس الموقف وهو يحلل اوضاع الاسرة والمراة في المجتمع الكويتي حيث سارع الى تحميل الاسلام تبعة الظروف السيئة التي عاشتها المراة .. ولا تزال تعيشها .

لماذا ؟! لان الاسلام هو الذي يحكم العلائق الاجتماعية في المجتمع الكويتي ويؤثر بتوجيهاته في تصورات الناس وافكارهم .. ومن ثم فهو المسؤول عما تعانيه المراة .

ابتداء نقرر حقيقة ثابتة وهي ان الاسلام نفسه ينظر باستياء واستنكار كبيرين الى الاوضاع المتخلفة التي تعيشها المراة في الكويت ضمن نظرته الشاملة الى المجتمعات التي تنتسب الى اسمه في دائرة الشكل ..وتند عن الالتزام بحقائقه وقيمه في دائرة التطبيق والعمل .

ان المسلمين المستنيرين اكثر ضجرا بأوضاع المراة من السيد عبد اللطيف الدعيج .. وهم اذ يوافقونه على مبدأ « النقد » لهذه الاوضاع الموغلة في التخلف والانحطاط يختلفون معه اعمق الاختلاف في تبسيط المشكلة والتعجل في تقديم الماركسية حلا وعلاجا . اذ ان الماركسية ذاتها مشكل جديد يضاعف حدة المآسي التي تعيشها المراة ويصيبها بعاهات خطيرة في خصائصها الانسانية وبعد قليل سيتضح المحتوى العلمي لهذا التعبير .

ان التمشي مع طريقة كاتب ما بعد الالفين .. وبالتالي طريقة عبد اللطيف الدعيج في البحث والتحليل والاستنتاج لا تقود الى تقويم صحيح ولا الى حكم سديد .. ويؤدي في الوقت نفسه الى وضع صاحبيه امام اسئلة محيرة .

● ان الاسلام قد فرض على المسلمين النظافة فرضا والزمهم بها الزاما مضردا .. وحبب اليهم الجمال في كل شيء لان « الله جميل يحب الجمال » فهل الاسلام «والحالة هذه » هو المسؤول عن المجتمعات المتسخة التي تنتسب اليه .. وهل هو المسؤول عن مظاهر القبح التي تعلو المدن والقرى في تلك المجتمعات ...

وهل من الضروري اذا ارادت هذه المجتمعات ان تعود الى الالتزام بنظافة الاسلام وتتحلى بايحاءاته الجمالية .. هل من الضروري ان تأخذ باللوائح التي اصدرتها بلدية موسكو عام ١٩٦٧ والتي تفرض غرامة تتراوح بين ٢٥ الى ١٠٠ روبل ضد كل من يبصق في الشوارع او يلقى بأعقاب السجائر على الرصيف .. او يعلق ملابسه في الشباك المطل على الشارع او يركب السيارات العامة بملابس متسخة ؟

● ويضج عبد اللطيف الدعيج .. كما يضج كثير من الشباب الكويتي والعربي من تسلط الشركات الاجنبية على مقدرات الامة .. فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا الوضع المهين ؟

قبيل استقلال الجزائر كان المستعمر يوغل في اذلال الشعب الجزائري ويحتكر ادارة اصغر المرافق .. وكنت تشاهد — مثلا — لافتة على احد المقاهي وقد كتب عليها باستفزاز واضح: مقهى الحاج احمد ابو جندول بادارة الارملة الفرنسية فلانة «!» فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا ؟

الاسلام يقول لاتباعه: «وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .. بمعنى ان طبيعة الايمان ترفض سيادة المستعمر .. وطغيان الشركات الاجنبية على مقدرات المسلمين .. من اهم المرافق الى ادناها .. فهل اذا تنازل المسلمون عن حقوقهم .ورضوا بأن يكونوا هم الادنين — عمالا لدى الاجانب الطامعين — فما هو ذنب الاسلام هنا وهو الذي دعاهم بحرارة الى ان يكونوا هم الاعلين ..

● وجاوز الانسان الارض.. واخترق الجاذبية وارتاد الفضاء .. بينما لايزال بعض المسلين يسأل هل الصعود الى القمر حرام .. ام حلال ؟ فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا الجهل القبيح وهو الذي دفعهم بحرارة الى السيطرة على ما في

ج يهاجم الاسلام

أخطأ الدعيج في الطريقة المنهجية.. وأخطأ في التحليل والاستنتاج

مشاري محمد البداح

السموات والارض . لان الله سخر لهم مافي السموات وما في الارض : « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » .

وادار ابصارهم وعقولهم بقوة وركزها على النظر في الطبيعة وملاحظة ظواهرها واشيائها المختلفة : « قل انظروا ماذا في السموات والارض . »

● والفتاة في كثير من المجتمعات التي ورثت الاسلام ارثا تزوج بطريقة بيع الاثاث .. لا راي لها ... عطل التخلف قدرتها على الاختيار .. والمعارضة .. فاذا شذت واعترضت قوبل موقفها بتشنج محموم .. فهل الذين يفعلون ذلك بالفتيات كانوا يقتدون بالرسول عليه السلام ويتخذون من المجتمع الاسلامي الاول مثالا لموقفهم وسلوكهم ..

ان الرسول عليه الصلاة والسلام ابطل زواجا تم على اساس اكراه فتاة على زوج لا تريده ..

● وفي المجتمعات التي ورثت الاسلام ارثا تهدر الكفاءات .. ويقدم الذي هو ادنى على الذي هو خير .. فهل الاسلام مسؤول عن هذا الاختلال الشنيع في المعايير ؟

ان الاسلام اعتبر تقديم التافهين والعجزة .. على النابغين الاكفاء في تولية المناصب وادارة المرافق المختلفة اعتبر ذلك خيانة لله ولرسوله والمسلمين .. كما قرر ان اسناد الوظائف الهامة الى اناس غير مناسبين لها ايذان بخراب المجتمعات وزوال الحياة .

● الاسلام حرم في حسم وحرارة ووضوح تقديس الاشخاص والغلو في تمجيدهم فهل هو المسؤول والحالة هذه عن الجموع الغبية التي تتخذ من اضرحة الموتى مطافا ، ومن غبار الاضرحة بركة .. وهل هو المسؤول عن الوثنيات السياسية التي انتشرت في العالم الاسلامي بشكل مذهل واقامت المباخر الوثنية حول اشخاص طموحين يلتذون برؤية الجماهير راكعة تحت اقدامهم او هاتفة بحياتهم .. او معلقة مصيرها على وجودهم ... وهل الاسلام مسؤول عن وثنية المسلمين الذين يطوفون بضريح لينين ويقفون في بلاهة امام الصنم ؟

لقد جانب الحق والصواب عبد اللطيف الدعيج وهو يحاول القاء تبعة الاوضاع المتخلفة .. على الاسلام .

ومن المؤسف ان كثيرا من الافراد النشطين في المجتمعات العربية يعتنقون مذاهب مناوئة للاسلام .. بينما الاسلام في حاجة ملحة الى نشاطهم وجهودهم لانه فعلا يريد رجالا موفوري النشاط .. بهم نزعة قوية الى كسر طوق التقاليد السائدة باسم الاسلام .. والمعوقة لتعاليمه في نفس الوقت ، ولا شك ان هناك معوقات وظروفا ادت الى ان ينصب جهود ونشاط افراد نشطين من هذه الامة في مجرى غير مجرى الاسلام .. ومن هذه المعوقات الخرافات والاساطير التي اندست في ثقافتنا فتنفر الشباب من الاسلا مكله .. ومن هذه المعوقات مسالك بعض الاسر المتدينة تدينا مغلوطا والتي حاولت قهر شبابها والزامه باوضاع وتقاليد ليست من الاسلام .. .ولكنها انتحلت اسمه .. فظن ان هذا هو الاسلام ... ومن ثم كان رد الفعل عنيفا .. ومع تقدير كل هذه العوامل فان الالتزام الموضوعي بحقائق الكون والحياة ومقاييس البحث والنقد يمنع اصحابه من اطلاق الاحكام العامة بناء على تصور جزئي لقضية ما ..

الخطأ الجوهري

والخطأ الجوهري في نقد عبد اللطيف الدعيج لموقف الاسلام – كما يتصوره هو – من المراة هو : انه وقع على هذه الجزئية من الاسلام ... بل وقع على جزئيات صغيرة من هذه الجزئية . واخذ يكيل التهم للاوضاع التي فرضت التخلف على المراة .. وفي غير استقراء صحيح تقفز الى ربط هذه الاوضاع بالاسلام .

ان قضية شهادة المراة ونصيبها في الميراث .. وقوامة الرجل الخ اجزاء من موضوع المراة ... وموضوع المراة كله جزء من النظام الاجتماعي في الاسلام .. والنظام الاجتماعي جميعه شريحة واحدة من شرائح التصور الاسلامي العام للانسان ... ومركزه في الكون .. وقيمته الذاتية .. ورسالته في الحياة .

والموقف الفلسفي الاساسي لاي دين او مذهب من الانسان هو الذي يحدد نظرته العامة لهذا الانسان كما يحدد طريقة التعامل معه . فالماركسية – مثلا – تتصور المراة وتتعامل معها على اساس التصور الفلسفي للنظرية تجاه الانسان بصفة عامة ..

والانسان في التصور الاسلامي مكون من شقين شق .. مراة .. وشق .. رجل .. ومن هنا كان السؤال الموضوعي حتى في حالة افتراض سلامة النظرة للموضوع من هذه الجزئية فقط .. هو : ما هي نظرة الاسلام الى المراة .. وما هي معايير التفوق والرقي لنوع الانسان ؟

هذا هو السؤال المناسب .. وحين يطرح هذا السؤال ستكون الاجابة بناء على الدراسة العلمية للاسلام كالتالي

المرأة المسلمة مسئولة عن عملها .. وبالتالي .. هي مستقلة وذات إرادة حرّة.

● لا فرق قط ـ طبقي او غير طبقي ـ ولا تمايز البتة بين شقي النفس الواحدة في الجانب الانساني « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء .... »

واذا كان الرجل الجاهلي قد حقر المراة لانه يعتقد انها خلقت من مصدر ادنى من المصدر الذي خلق منه الرجل، واذا كان الرجل المعاصر يحقر المراة بالعبث بها .. والمتاجرة بجسدها من أجل الربح سواء عن طريق الاعلانات او افلام العري حيث تأخذ المراة التي ترضى ان تصور عارية اجرا معينا على كل لقطة .. سواء تمت المتاجرة على هذا النحو او عن طريق استغلال حاجة المراة ودفعها الى الدعارة وبيع جسدها لقاء ثمن محدود .. فان هذه النظرة ـ الجاهلية والمعاصرة ـ للمراة وليدة احساس بأن المراة دون الرجل في المكانة والاحترام .

أما المسلم الحق فلا يطيق ابدا ان يطوف برأسه شيء من هذا التصور الرجعي المتخلف .. لان القرآن ولد في نفسه احساسا بقيمة المراة .. ولان تحقيرها يعني ـ بطريقة مباشرة ـ تحقيرا له ذاته فالسوء في بعض الانسان ـ سوء في كله .

● والمراة لا تدين بالتبعية للرجل .. لانها مسؤولة وحدها امام الله عن اعمالها .. وهذه قضية عقائدية في الصميم . لا مساومة فيها ابدا ولا تستطيع المراة المسلمة ان تجامل فيها رجلا ما .

والاحساس بالمسؤولية ـ خاصة في المستوى العقائدي ـ ينشىء الاستقلال الاصيل في العمل والخلق والسلوك والتصرفات .. وقد قال فقهاء الاسلام في مبايعة النبي عليه الصلاة والسلام للنساء بيعة مستقلة . قالوا : « بهذه البيعة المستقلة عن الرجال اعتبرهن الاسلام مسؤولات عن انفسهن مسؤولية خاصة مستقلة عن الرجال » .

والمسؤولية مرتبطة تماما بالادارة الحرة .. وتكليف المراة المسلمة باعباء المسؤولية يعني بالضرورة ـ انها ذات ارادة حرة داخل كيان مستقل .

ان نظرية اعمال المراة واخلاقها تدور مع اعمال الرجل واخلاقه وجودا وعدما .. استقامة وانحرافا هي نظرية خرافية في ضوء المفهوم الصحيح للاسلام . لان المراة المسلمة مكلفة برفض كل شيء .. كل أمر .. كل موقف .. كل سلوك .. يفرضه عليها الرجل .. ولكنه يتنافى مع الوفاء باعباء مسؤوليتها عن اعمالها أمام الله .

ومن الاحساس الديني بالمسؤولية ـ لا بفعل علاقات الانتاج كما تتصور الماركسية ـ تنبثق تبعات اخرى تتحملها المراة المسلمة في هذه الحياة .

مثلا استقلالها في التصرف في مالها الخاص . هذا ناشىء عن ان الاسلام حدد سياسة واضحة تجاه التصرف في الاموال وهي عليها ان تمارس استقلالها المالي فيما تملك وفق مسؤوليتها تجاه الالتزام العقائدي بسياسة اسلامها في تصريف الاموال .. بغض النظر عن موقف الاخ او الاب او الزوج .

يقول ابن حزم في « المحلى » « ولها ان تملك الضياع والدور وسائر اصناف المال بكافة اسباب التملك ولها أن تمارس التجارة . وسائر تصرفات الكسب المباح . ولها ان تضمن غيرها وان يضمنهاغيرها . وأن تهب الهبات وان توصي لمن تشاء من غير ورثتها . ولا اعتراض لاب ولا لزوج على ذلك » .

لماذا ؟ لان المال مالها ... وهي مسؤولة عنه .. وحدها لافي معية الزوج . وسوف تلقى الله بمفردها « وكلهم آتيه يوم القيامة فردا » .

وقل مثل ذلك في كل موقف تقفه من الحياة .. والاحياء.. قل مثل ذلك في الزواج والمعاشرة الزوجية .. وقل مثل ذلك في التعليم .. وقل مثل ذلك في ابداء الراي في الامور العامة ثقافية وفكرية واجتماعية وسياسية .

ان نظرتها تنبثق من احساسها بالمسؤولية لا من الرغبة في ارضاء اتجاه الزوج او الاب او الاخ لانها ـ كمسلمة ـ تعتقد ان رضاء الله هو المعيار الدقيق لكل موقف .. وكل سلوك .

هذا هو التصور العام ... وفي اطاره تفهم النصوص والتفاصيل .

● اذا ورد نص في القرآن الكريم ينص على تفضيل الرجال على النساء فليس معنى ذلك ان جنس الرجال أنفس قيمة من جنس النساء فذلك منتف لعدة أسباب :

١ ـ لانهما من جنس واحد كما ورد آنفا في آية سورة النساء

٢ ـ ان القرآن الكريم قال كذلك : « والله فضل بعضكم على بعض في الرزق » .. فهل معنى ذلك ـ والفضل لغة هو الزيادة ـ ان الاغنياء المنحرفين افضل قيمة عند الله من الفقراء المستقيمين ؟؟ طبعا لا !! بدليل ان الغني المنحرف لا قيمة له في الاسلام ولا عند الله « ويل لكل همزة لمزة . الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده . كلا لينبذن في الحطمة » .

٣ ـ ان تعبير « فضل » في هذا المجال يعتمد ـ كما قال احد العلماء ـ على حقائق كونية كما نقول مثلا : الشمس اكبر من القمر . وهذا التفضيل لا يفيد ان القمر حقير ولا انه مظلم ولا أنه تافه الاثر .. فلكل الكوكبين عمله المنوط به .. وفضله المرجو منه .

٤ ـ ولا يوجد مسلم يحمل تدينا واعيا يتصور او يقول بأن الرجل لذاته افضل من كل امراة على الاطلاق ذلك ان هناك امراة واحدة تفضل ـ باستقامتها وعملها النبيل ـ ملايين الرجال الفاشلين .

انني ـ وانا مسلم ـ لا استطيع ان اقول بأن عبد اللطيف الدعيج ـ وهو رجل ـ افضل من كل امراة في الكويت .. بل استطيع ان اقول بهدى من ديني ان في الكويت نساء يفضلن الرجال بمئات الدرجات لا بدرجة واحدة .. وهن بعد نساء !!

ان هذه التصورات الغريبة أبعد ماتكون عن اذهان المسلمين الفاقهين لدينهم .. بعيدا عن الخرافات القديمة والحديثة .

● والنقطة الثالثة التي تكمل التصور الاسلامي عن المراة هي معايير التفوق والرقي بالنسبة للنوع الانساني .

ان للاسلام معاييره الخ لقياس درجة الرقي الانساني ... وتفضيل انسان على آخر .

هناك ـ قديما وحديثا ـ فوارق اللون والجنس والمال والطبقة يتمايز الناس على أساسها علوا وانخفاضا .

وهي فوارق متخلفة ترفع مقادير اناس بغير حق .. وتخفض قيمة اخرين بغير حق أيضا .

ولقد أسقط الاسلام هذه الفوارق تماما .

● اسقط فارق اللون — كمعيار للرقي الانساني — فقال القرآن الكريم : « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين » .

فاختلاف الالسنة والالوان آية من آيات الله . وليس معيارا يقفز الناس به الى اعلى لان لونهم ابيض .. او اصفر .

● واسقط فوارق الجنس فقال القرآن الكريم : « يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

● واسقط فوارق المال فقال القرآن الكريم : « وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون» .

● واسقط الفوارق الطبقية سواء بالمفهوم الاقطاعي او بالمفهوم الماركسي : « انفرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

● واسقط الفوارق بين المراة والرجل : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون» واشباع هذه النقطة بالاستدلال والتوسع كان ضرويا لاثبات ان للاسلام معاييره الخاصة يقيس بها الرقي الانساني . ويضرب صفحا عن كل المعايير والمقاييس الاخرى التي تميز بين الاسود والابيض .. وبين العربي والاعجمي .. وبين الفقير والغني .. وبين طبقة النبلاء وطبقات الخدم .. وطبقة البرولتارية .. وتميز بين المراة والرجل ..

والاسلام وهو يسقط تلك الفوارق والمعايير المتخلفة يرفع — بمنهجه الايجابي في تقديم البديل الارقى — معاييره الراشدة في التقويم والاعلاء .

ومعياره الاساسي الاصيل هو « التقوى » .. والتقوى هي الارتقاء النفسي اللامحدود الى الكمال الميسور : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

وبقدر نصيب الانسان — سواء المراة او الرجل — من هذه الفضيلة الجوهرية تكون قيمته عند الله .. وفي نظر الاسلام .

وهذا المجال متاح بكل فرصه وامكاناته للمراة ، ودخوله والسير فيه ، والتطور في مراقيه ليس خاضعا — بحمد الله — لسلطة كهنوتية ، ولا لدكتاتورية الحزب او طبقة البرولتارية ، ولا معلقا بمشيئة الزوج اوالاب او الاخ .. ولا متوقفا على تطور وسائل الانتاج .

انه متاح امس ، واليوم ، وغدا .. متاح الان .. اللحظة ويمكن لاية امراة ان تأخذ طريقها نحو الله في حرية تامة، وتحرز من انصبة الكمال ما يجعلها افضل من كل الرجال الذين يعيشون فوق كوكبنا هذا

وهذا المعيار من الدقة والعمق بحيث لاتحتاج البشرية الى غيره في قياس درجة الرقي . وصعود خطها البياني نحو عالم اهنأ وارغد واكرم ..

كيف ؟؟

● ان كل المقاييس الاخرى تحاول ان ترفع مقدار الانسان باضافات بدائية عشوائية .

فاللون لاجهد للانسان فيه لانه ولد هكذا .. والجنس لم يحصل عليه الانسان بكفاءة ذاتية . وانما بحكم الميراث والانتماء القوى المجرد .. والمال !! صحيح ان الانسان يحصل عليه بجهده الخاص احيانا لكنه في الاغلب يحصل عليه بالميراث اوباستغلال جهود العمال .. او بالاحتكار او عن طريق السرقة والاختلاس او بواسطة شبكة عصابات تتاجر باجساد النساء . والمال في هذه الحالات يكون نقيصة هابطة .. لاقيمة عالية ..وحتى حين الحصول على المال بطرق مشروعة فان المال في ذاته لا يهب الانسان قيمة رفيعة . ولا ينقله سنتيمترا واحدا الى اعلى . والا لقال القران « ان اكرمكم عند الله اغناكم . »

والطبقة لاتصلح معيارا للتقدم والارتقاء النفسي .. سواء طبقة النبلاء او طبقة البرولتارية . فالطبقة تخضع في تركيبها لغريزة القطيع ... وينسحق الانسان الفرد تحت وطأة ضغطها الجمعي ..وحين يسحق الانسان بهذه الطريقة يفقد خصائصه وقدرته على الارتقاء الذاتي . ومن ثم فالطبقة بطبيعتها معيار متخلف جدا لقياس درجة رقي الانسان .

● ثم مع التسليم — وهذا فرض جدلي — بأن الاعتبارات الماضية صالحة لان تكون مقياسا للتقدم الانسائي الحقيقي . فهي في هذه الحالة قاصرة فاذاقدرنا ان اللون الابيض هو احسن الالوان . والجنس العربي هو انبل الاجناس . وان اعلى رقم مالي يمكن ان يتصور .هو افضل المقاييس . وان الطبقة هي البعد النهائي للتقدم الانساني . فكيف يتطور الانسان بعد حصوله على اللون الابيض . والجنس الانبل . والمال الاكثر والطبقة الاعظم ؟

ان النتيجة المنطقية هي : جمود الانسان عند حدود الالوان والاجناس والاموال والطبقات.

وبالنسبة للرجل والمراة اذا قدرنا ان جنس الرجال هو المعيار لتقدم المجتمعات فان الجمود المتحجر سيصيب هذه المجتمعات بالعقم التام .

اما معيار الاسلام فهو لا نهائي .. مسلم .. فمؤمن .. فمحسن .. فرباني .. الخ

وبهذا المعيار ينبغي ان ينظر الى المراة والرجل معا . ولا عبرة لا من قبل . ولا من بعد لاي اعتبارات اخرى .

فكيف فات على عبد اللطيف الدعيج هذا التصور الرئيسي؟

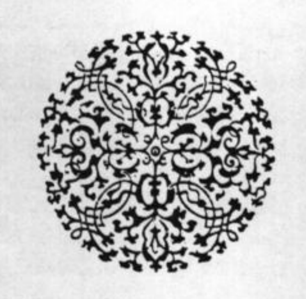
● تصور ان المراة مثل الرجل تماما في الجانب الانساني لان بعضهم من بعض .

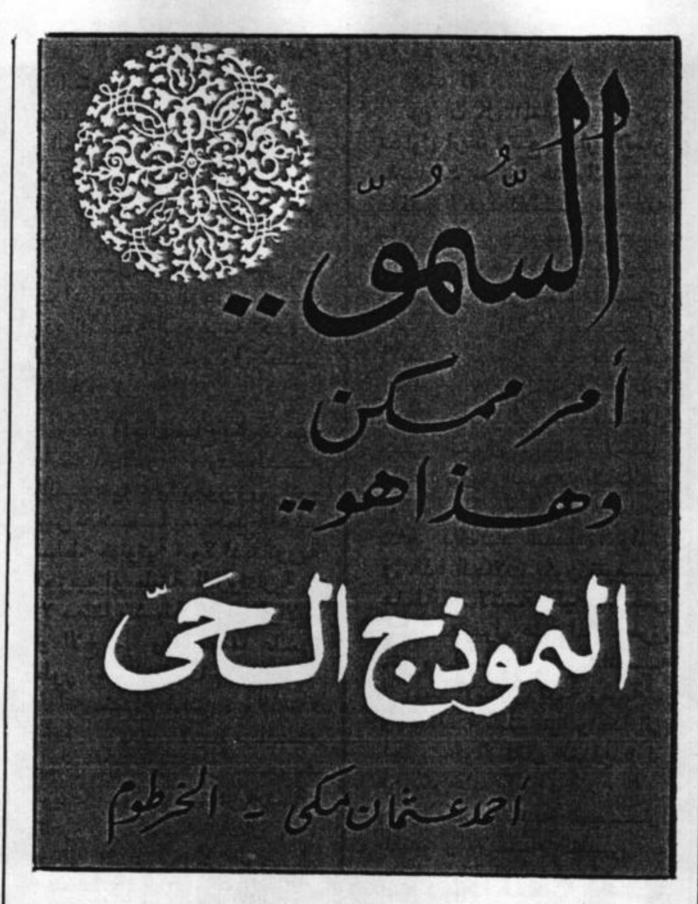
● وتصور انها تحمل مسؤولية حياتها واعمالها واخلاقها مثلما يحمل الرجل .. وان هذه المسؤولية تنشىء الاستقلال الكامل . وتولد الارادة الحرة في العمل والسلوك والمال والراي والخلق .

● وان للاسلام معاييره الخاصة في التفضيل وليس من بين هذه المعايير كثافة اللحية ولا طول الشوارب .. ولا قوة العضلات ولا اعتبار الذكورة وانه بهذه المعايير الاسلامية الخاصة تستطيع المراة ان تكون افضل من الرجل بملايين الدرجات .

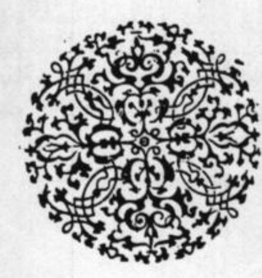
● هل الاسلام مسئول عن الانحرافات التى تمت فى غيبته وعلى كره منه.

العدد القادم
فى عصر تأبين الماركسية يقيمون لها فى الكويت عرسا





مما يقر به الدارسون لعلمي الاجتماع والإجناس ان الانسان منذ نشأته ظل يسعى جاهدا مسخرا كل طاقاته وكل ما اكسبته له الايام من خبرات وتجارب كي يؤسس مجتمعا سعيدا ينعم فيه بحياة مستقرة ويجد فيه راحة الشعور والضمير ولعل هذا السبب كان هو الدافع القوى للعديد من الثورات والانتفاضات التي احدثها الانسان عبر تاريخه الطويل ، وحتى في تلك البقاع التي ظن البعض انها قد تدرجت وتطورت فبلغت قمة عالية من التقدم والمدنية وتوفر اسباب الراحة وسبل الرخاء .. حتى في هذه كانت الصيحات مطالبة بالتغيير يدفعها لذلك الشعور بعدم الاستقرار النفسي مما جعلها تعيش في حيرة وقلق وارتباك لغموض اهدافها في الحياة فانساقت في تيه فكري مميت .. هذه الظواهر البارزة في حياة الانسان يختلف في تفسيرها الباحثون ، ومنشأ هذا الاختلاف هو اختلاف القاعدة التي ينطلق منها تفكير كل منهم فضلا عن فقدان حلقات اساسية ان هي غابت عن الذهن فلن يسلم تحليل النتائج من الخطأ والانحراف ، ولحدث التناقض بين هذه النتائج وبين كثير من الاحداث التاريخية التي لا يشك احد في ثبوتها وصحتها ... والاسلام ينظر لتلك الاطوار التي مرت بها البشرية في طفولتها فيعلل ذلك تعليلا دقيقا ويبين الداء وأصل الشقاء .. وهو أن هذه العذابات النفسية والتعاسة التي مرت بالانسان وطريق الهلاك الذي يمضي فيه احيانا .. انما حدث ويحدث ذلك دائما لان القلوب قد خلت من الايمان بالله .. ولان الارواح ظلت تقاسي من الخواء القاتل وقد بعدت عن الهداية والحق .. فاذل الانسان نفسه ورآها تافهة لا قيمة لها .. ثم هانت عليه فرضى لها الهوان ...



ومن جراء ذلك عانت المجتمعات البشرية ما عانت من الضعف والتفكك وحياة الفراغ والضياع ... حتى بعث الله برحمته وانزل رسالاته من السماء لينهي طفولة البشرية ما عانت من الضعف والاضطراب الى الرفعة والاستقرار .. ولكن البشرية كانت تنتكس كل مرة ، فتأتيها رحمة الله ثانية ... ثم تنتكس فيبعث الله لها من ينذرها ويذكرها ... حتى كانت خاتمة الرسالات التي جعلها الله آخر هداية للانسان فجاءت دائمة خالدة على مر الأزمان حتى يرث الله الارض ومن عليها ... ليحصد الانسان ثمرة عمله يوم الحساب ..

جاءت رسالة الاسلام فالتقطت الانسان من سفحه وعماه ورفعته الى منزلة السمو الروحى فربطته بقوة السماء ووثقت الصلة بينه وبين ربه ..



وباسلوب القرآن الذى تفرد به .. جعل الانسان يرفع ببصيرته الى السماء ... ويتطلع الى كرامته الانسانية والى حقوقه العامة التي سلبها منه الطغاة في حين غفلة منه ... وبحركية الاسلام الذي مازته عن العقائد الارضية اندفع الانسان دفعا الى المجتمع السعيد الذي ظل يبحث عنه ... وهو في ذلك التيه البعيد يتدحرج نحو الهاوية الخطرة ... فنشأ ولاول مرة في تاريخ الانسان ذلك المجتمع الذي كان يبحث عنه ويلهث وراءه ... فانخرط فيه من اعمل عقله وفتح قلبه للحق من غير تعصب ولا مكابرة ..

مجتمع يثرب المسلم :-

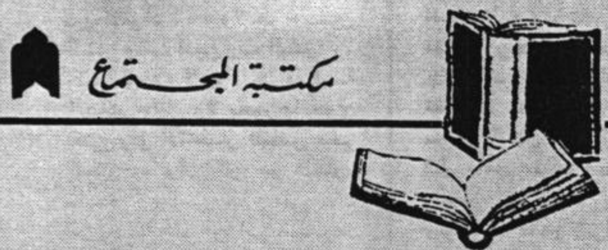
كان المجتمع الاسلامي في يثرب آية في كل امر .. فقد فاق حد التصور في سلامة تركيبه العضوى وقوة قاعدته التي يرتكز عليها ... ذلك انه كان المجتمع الاول الذي انبثق من عقيدة الاسلام واستمد منها وجوده ... وهى تعده ثم توجهه ثم تطلقه في مسار رباني كريم يحقق له سعادة الدنيا وحسن مآب الآخرة .. وترد أفراده الى وحدة الاصل والمنشأ والمصير وهى ترسم لهم خطى الحياة الطيبة المفيفة « والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير » — فاطر ١١ — فذابت نعرات الجاهلية ولم يعد رباط الدم هو الذي يكيف وضع المجتمع وعلاقات افراده كما كان في الجاهلية القريبة ! فامتدت — بدلا عن ذلك — الاخوة الشاملة حتى سادت بين السادة والعبيد .. وصار التفاضل بين الناس بالايمان واستقامة العقيدة واتباع الرسول — صلى الله عليه وسلم — وبما يقدمه المسلم من عمل حتى وان لم ينتسب لاشراف العرب ولا حتى للتهم باجمعها ... يذكر الرواة انه كان بعض المسلمين يأتون بلالا في دمشق ويذكرون فضله وما قسم الله له من الخير .. فيقول لهم « انما انا حبشي كنت بالامس عبدا ! » وهذه المقاييس الربانية تتجلى في اروع صورة حين جاء بلال الى ابى بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا خليفة رسول الله .. انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول « افضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله » فقال له ابو بكر : فما تشاء يا بلال ؟ قال : اردت ان ارابط في سبيل الله حتى اموت .. » فيقول له ابو بكر : انشدكَ الله يا بلال .. وحرمتى وحقى ، فقد كبرت وضعفت واقترب اجلى .. » يقصد اثناءه عن ذلك ليبقى بجانبه يعينه على تصريف امور الدولة .. فاستجاب له بلال وأقام معه حتى توفى ابو بكر .. فما الذي يجعل رجلا كابى بكر الذي ينتسب لاشرف بطون العرب ... بنى مرة بن كعب يسعى ويسترضى ويقنع عبدا حبشيا لا يزال اثر قيد الرق باديا على يديه ليكون موضع رأيه ومشورته ؟ .ولندع الاجابة للقارىء فهي اوضح من

ان تقال او تكتب !!..

لقد وثب المجتمع الاسلامي بالانسان وثبة ما عرفها التاريخ من قبل فحرص على المساواة بين افراده حرصا يجعل الحق هو الفيصل بين الزعيم والوضيع لا يؤثر على ذلك بيت ولا مركز ... فتروى لنا كتب تاريخ الاسلام أن عمر بن الخطاب لما اخذ ابنه عاصما من زوجه المطلقة — وكانت تريد أن تبقيه معها اختصما الى ابى بكر ليقضى بينهما في شأن احتضان الولد ... فقضى ابو بكر للام دون عمر وامر ان تأخذ هى الولد وتقوم بحضانته وقال مخاطبا عمر « ريحها وشمها ولطفها خير له منك » هكذا يقضي ابو بكر دون ان تؤثر عليه مكانة عمر وهو اقرب اصدقائه واحبهم الى نفسه .. ودونما اعتبار لانه هو اول من بايعه وسانده !! وانه هو — اى عمر — الذي بعث لعلى بن ابي طالب حين تخلف عن بيعة ابى بكر يقول له « انك اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة ولكنه اقرب منك قربى .. والقرابة لحم ودم والقربى نفس وروح ! » تحدث هذه المساواة — ونسوق القول لدعاة المساواة في عصرنا هذا — لان الامور كانت توزن بميزان السماء ... ولان حمية العقيدة هى وحدها التى تدفع للذود عن الحق وتجرى العدل والانصاف بين الافراد ... ولا حرج بين البشر وانما لدين رب البشر .. ولهذا وحده لا يؤثر في عدالة الحاكم عامل ولا يحورها هوى حتى ولو الانتصار للنفس بغير الحق .. وان كان هو المظلوم نفسه ! وليس ادل على ذلك من وصية علي بن ابى طالب بعد ان ضربه عبد الرحمن بن ملجم بسيف في راسه محاولا قتله .. يوصى علي — وهو الحاكم — ذويه وعشيرته بصوت الحق قويا مجلجلا « النفس بالنفس ... ان هلكت فاقتلوه كما قتلني وان بقيت رأيت فيه رأيى ... يا بنى عبد المطلب .. لا تجمعوا من كل صوب تقولون قتل امير المؤمنين ... الا لا يقتلن بى الا قاتلى » ثم يلتفت الى ابنه الحسن والدم يقطر منه يقول له « انظر يا حسن .. ان انا مت من ضربتى هذه فاضربه ضربة واحدة ! ولا تمثلن بالرجل ! لانى سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول : اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور » فأى عدالة هذه ؟ ... يرى قاتله امامه .. وهو يسبح في دمائه .. ثم يوصى بوصية كهذه .. دون ان يميل مع هواه او يعصف به غضبه ؟ انه مجتمع الاسلام وحسبه ذلك !

ومن ملامح هذا المجتمع تلك الصفحات الناصعة الوضاءة التي نستشرفها ونحن نقلب ارجاء المجتمع الرباني فنرى حكاما قد زهدوا في الدنيا ومتاعها ... ولم تغرهم ابهة الحكم ولا بهرجة السلطان ... عن علي بن ابى الارقم عن ابيه قال : رأيت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول : من يشترى منى هذا السيف فو الذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان عندي ثمن ما بعته ! » وعلى هذا هو حافظ المال والمتاع وهو أعلى سلطة دستورية — كما يحلو لنا ان نسميها اليوم ! — ولا تعليق بل نقلب صفحة اخرى لنرى اعجب من ذلك وادعى للدهشة ... صورة للعلاقات التي كانت تسود بين الراعي ورعيته .. وقد يظن البعض انها من الاساطير او من نسج الخيال ... ولكنها حقيقة ... يروى انس بن مالك : بينما عمر يعس بالمدينة اذ مر برحبة من رحباتها ، فاذا هو ببيت من شعر لم يكن بالامس (!) فدنا منه ، فسمع انين امراة ورأى رجلا قاعدا ، فدنا منه ، فسلم عليه ، ثم قال : من الرجل؟ فقال : رجل من اهل البادية ، جئت امير المؤمنين اصيب من فضله ، فقال عمر : على ذلك ما هو ؟ قال : امراة تمخض ، قال : هل عندها احد ؟ قال : لا فانطلق امير المؤمنين حتى اتى منزله .. فقال لامرأته ام كلثوم بنت علي رضي الله عنها : هل لك في أجر ساقه الله اليك ؟ قالت : وما هو ؟ قال : امراة عربية تمخض ليس عندها احد .. قالت : نعم ان شئت ، قال: فخذى معك ما يصلح للمراة في ولادتها من الخرق والدهن وجيئيني ببرمة وشحم وحبوب، فجاءت به وقال لها : انطلقي .. وحمل امير المؤمنين البرمة، ومشت ام كلثوم خلفه حتى انتهى الى البيت فقال لها : ادخلى الى المراة ، وجاء حتى جلس الى جانب الرجل ، فقال له : اوقد لي نارا ! فجعل تحت البرمة حتى انضجها ، ووضعت المراة فقالت ام كلثوم : يا امير المؤمنين !.. بشر صاحبك بغلام ! فلما سمع الرجل قولها « يا امير المؤمنين » هاب عمر فجعل يتنحى عنه ، فقال له عمر : مكانك كما انت ! وحمل عمر البرمة فوضعها على الباب ثم قال لام كلثوم : اشبعيها — اى تقدم الطعام للوالدة — ففعلت واخرجت له البرمة ثم قام عمر فأحضرها ووضعها بين يدى الرجل وقال له : كل ويحك فانك سهرت من الليل .. ففعل .. ثم قال لامرأته اخرجي ، وقال للرجل اذا كان غدا فأتنا نأمر لك بما يصلحك .. ففعل الرجل، واجازه الخليفة واعطاه ما يصلحه ويقوم حاله »

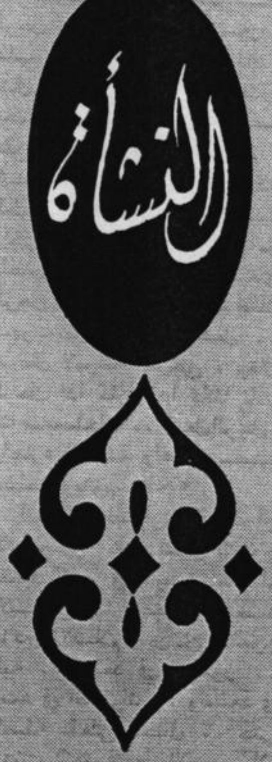
ان المرء ليتوارى خجلا ان يقدم صورة كهذه للذين يتولون مقاليد الامور في ما يسمى بالعالم الاسلامي وما الخجل الا لبعد ما بين الاسلام وبين من ينتسبون اليه ... بعد في التصور .. وبعد في السلوك .. وبعد في الصلة بالعلى الجليل .. حتى حدثت الجفوة بين الاسلام والمسلمين .. وتغيرت فيها معالم المسلمين حتى خرج بعضهم عن دائرة الاسلام وصرح بكفره ان قولا او عملا ... ولا تزال معالم الاسلام ثابتة راسخة تمد يدها بالدواء للحيارى والتعساء ان هم ارادوا السعادة وازالة الشقاء ... وحقا « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ..





عبقرية خالد

لعباس محمود العقاد



نحن الان امام القائد وجها لوجه بعد أن قطعنا البوادى واجتزنا بطون قريش وبعد وقفة تامل بين ديار مخزوم نقرع الابواب علی الاعمام والاخوال في طريقنا الى دار الوليد بن المغيرة الوالد المربى ... كان الوليد الراس من المرعوس والزعيم بين الزعماء ، والحديث عن غناه وثروته يطول .. كذا ساعة افقه وفهمه لمعانى الكلام وحفظه الشعر والخطب، وهو الذى نزل فيه « ذرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا » وسمى بريحانه قريش ، وكان يصطحب معه ابناءه دائما ليفخر بهم ويثبت انهم من عليه القوم وليسوا بحاجة الى عمل يكسبون منه القوت ولهذا سموا بالشهود .

لقد كانت للرجل في بعض نواحى خلقه وعقله لمحات تجلت بعد ذلك في عبقرية ولده القائد .. كان الوليد زعيما مرموقا وكريما الى حد الكبرياء فلا يقبل ان توقد نار غير ناره لاطعام الحجيج في منى .. ويأنف لنفسه — في الجاهلية — ان يرى سكران على اباحة الخمر وشيوعها .. وقيل انه قطع يد السارق محاربا لهذا الداء قبل ظهور الاسلام.. على ان ضربة من ضرباته في موقف اللبس والتردد ترينا فيه اباخالد قبل ان يعرف العالم ضربات ولده وذاك يوم تداعت الكعبة واوجس المشركون ان يهدموها ليعيدوا بناءها فلما راى وسواسهم وفزعهم تناول المعول وضرب وهو يقول « اللهم لم ترع .. اللهم لا نريد الا خيرا » ... من هذا يتبين انه كان من اصحاب الحيلة والحول والاقدام .. ودليلنا على سعة افقه وفهمه لمعانى الكلام ما قاله لقومه بعد سماعه القرآن الكريم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول « والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو كلام الانس ولا من كلام الجن والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو وما يعلى ».. فتفزع قريش لمكانته منهم وتقول صبا الوليد ولتصبان قريش كلهم .. ثم قوله في تفسير بلاغة القرآن الكريم «ماهو الا سحر» وفي هذا نزل السياق «انه عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر »

واختلف المفسرون في تفسير المعنى المقصود بالعتل الزنيم . راى بعضهم ان الزنيم هو الدعى وان الوليد بن المغيرة يوصف بذلك لان اباه ادعاه بعد ثمانى عشرة من مولده ، وحقيقة الامر ان المغيرة بن شعبه لم يكن بحاجة الى استلحاق ولد غريب لكثرة اولاده ونجابتهم بين فتيان قريش عامة ومخزوم خاصة ، والدليل على هذا شبه الوليد ببنى المغيرة ظاهر حتى في بعض الفروع البعيدة فقد كانت ام عمر بن الخطاب قريبة خالد بن الوليد وكان خالد قريب الشبه من عمر جدا كما يتفق في هذه الايام كثيرا بين ابناء العمات والاخوال .. ثم ان غير الوليد اولى بذلك الوصف لما عرفناه من اعتزاز قريش بنسبه منهم، فهو الريحانة والوحيد .

ويرى البعض الاخر من المفسرين ان الزنيم وصف من « الزنمة » وهى قطعة لحم كانت مدلاة في عنق الوليد ! ويخالفهم آخرون فيقولون ان الرجل الذى كان يعرف بهذه الزنمة هو الاخنس بن شريق وكان اصله من ثقيف ...

لم يكن خالد كريم الحسب والنسب من جهة ابيه فحسب بل كان كذلك من جهة امه .. فهى لبابه بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين زوج النبى عليه السلام .. وهى اخت لبابه بنت الحارث الكبرى زوج العباس عم النبى عليه الصلاة والسلام .. ثم هى اخت اسماء بنت عميس التى تزوجها جعفر بن ابي طالب ثم ابو بكر الصديق ثم علي بن ابي طالب .. ولها اخوات اخريات بنى بهن رجال من ذوي الاخطار ومقاديم العشائر النابهين .. والقول انه ندر في بيوت العرب النبيلة بيت لم يكن له صلة بخالد وذويه بالنسب والمصاهرة من جانب امه او جانب ابيه ...

الاقوال في سن خالد وتاريخ مولده لا تنتهى الى قول يمتنع

ونحن إذا تحدثنا عن ظروف نشأته وتربيته العسكرية نجده قد تعلم في حياته كل ما يتعلمه الفتى المرشح للحرب والفروسية ورئاسة قومه.. غير بعيد أنه تعود عيشة الشظف والخشونة عمدًا في البادية منذ الصغر..



عباس العقاد

فيه الخلاف . نحن المؤرخين من قال ان خالدا قد مات وله من العمر ستون سنة فان كان قد مات في السنة الحادية والعشرين هجرية او الثانية والعشرين هجرية اذن قد ولد في السنة الثامنة والثلاثين او التاسعة والثلاثين قبل الهجرة .. وهذا قول يحول دون تصديقه والاخذ به ان خالدا كان صغير السن عام الفتح — فتح مكة — وقد لقبه ابو سفيان بالغلام ولا ينعت بهذا الاسم اذا كان فوق الاربعين اذن فمن المرجح ان يكون مولده بين سنتى ثمان وعشرين وثلاثين قبل الهجرة . على ان قصة المصارعة بينه وبين عمر ذات صلة بهذا التقدير حيث يتصارع الندان او المتقاربان ، وعمر على تقدير مشهور قد ولد قبل الهجرة بأربعين سنة او قرابة هذا التاريخ ... والتوفيق بين هذه الاقوال انما يستقيم بتأخير مولد عمر قليلا عن سنة اربعين وتقديم مولد خالد قليلا عن سنة ثلاثين فيرجح ان يكون مولد خالد في نحو اربع وثلاثين قبل الهجرة ولا مانع من ان يغلب عمر في المصارعة فقد كان مولودا للدربة على الفروسية وقد ورث قيادة الاعنة من باكر صباه ولم يكن اكبر ابناء الوليد سنا ولكنه احد سبعة ابناء .. ولقد رايناه على قيادة فرسان قريش في وقعة احد التى احاط فيها برماة المسلمين بعد انتصاره ، ثم رايناه وقد تولى امر الاعنة والقبة — قبة الحرب — وهى الوظيفة الموكولة الى قبيلته مخزوم .

لعل في قصة المشابهة بينه وبين عمر بن الخطاب ما يعيننا على تصور ملامحه وسماته لقلة اوصافه المحفوظة ، والمشابهة بينه وبين عمر شديدة حتى كان اناس من ضعاف النظر يخلطون بينهما من قريب ولا يميزون بينهما بالرؤية ولا بسماع الصوت الخفيض وروى ان علقمة بن علاثة لقى عمر بن الخطاب سرا فقال له .. مرحبا ابا سليمان .. ثم دنا منه فلم يميزه مع دنوه وسماع صوته برد السلام عليه فقال علقمة عزلك ابن الخطاب ؟ فأجاب عمر : نعم . فمضى علقمة يقول ما شبع ولا اشبع الله بطنه .. من هنا نفهم ان خالدا كان طويلا بائن الطول وأنه كان عظيم الجسم والهامة ، مهيب الطلعة يميل الى البياض .

ونحن اذا تحدثنا عن ظروف نشأته وتربيته العسكرية نجده قد تعلم في حياته كل ما يتعلمه الفتى المرشح للحرب والفروسية ورئاسة قومه .. غير بعيد انه تعود عيشة الشظف والخشونة عمدا في البادية منذ الصغر ليكتسب منذ الصغر الصبر على الحرب وشدائد الجوع والظمأ .. فقد اكل الضب وهو اغنى انسان في مكه ان يستسيغ هذه الاكله الاعرابية مع يساره وامتنان اهله في الاطعمه الحضرية .. مثل هذه التربية لقائد من قواد الحرب نموذج يحتذى في كل مدرسة من مدارس الفنون العسكرية الحديثة اذ انه مضمون العواقب ، فاحساس القائد بوطأة المعركة ومعايشته اياها — حسا وروحا — من دعائم النصر القوية .. ومن هنا نفهم ما كتبه نابليون في تقديره وهو طالب في المدرسة الحربية حيث يعيب على النظام يومئذ انه يسمح لابناء الاعيان في المدرسة بعيشة الترف .

على ان خالد قد جاب الجزيرة العربية وعرف مسالكها ودروبها وشعابها من الطرق الى الحجاز ومن الحجاز الى اليمن ومن نجد الى الشام وبعضها كان يعتسفه على عجل بغير اولاد ، وكان اشتغاله بالتجارة لا لجمع المال وانما هي الدربه والتمرس على المصاعب .. مجمل القول ان خالدا نشأ في الحاضرة والبادية مستعدا لحياة الخشونة مستطيبا حياة الاعراب مهيئا نفسه لاوعر المسالك والقفار واعنف المعارك وقد تفرد بضربة سيف لا تخطىء يدافع من حماسة نفسه وشهامة قلبه قبل ان تدفعه اليها قوة اعضائه وعضلاته .

واخيرا ان العبقرية ضريبة لامناص من ادائها ، ولم يعف خالد من هذه الضريبة الجبرية واية ذلك انه مات على فراشه في نحو الخامسة والخمسين وليست هي بالسن الغالبة فيمن يموتون بداء الشيخوخة من غير علة اخرى .. واذا تجاوزنا هذه المظنه الفينا في تراجم الاسرة كلها ما ينبىء عن العوارض التي تهيئها الاقدار لانجاب العباقرة في شتى المواهب والمزايا .. اما مظاهر عبقرية اسرة الوليد بن المغيرة تتجلى في اختلافهم عن جملة الناس في تركيب الاعصاب فقد تجمعت عللها من فرد او افراد كانوا ضحايا الاسرة في سبيل انجاب العبقرية فيها وكان خالد واخوته يحملون تلك العوارض ... فقد كان اخوه الوليد بن الوليد يروع في منامه ولما اسر في بدر ظل طيلة الاسر على الشرك ولما تم فداؤه بكل مال ابيه ذهب الى اهله واعلن اسلامه بينهم .. وكان خالد نفسه يفزع من نوم وقد شكا ذلك الى النبي فقال له ان عفريتا من الجن يكيدك .. وكان اخوه عماره بن الوليد مولعا بالخمر والنساء لدرجة انه وهو رفيق لعمرو بن العاص الى ملك الحبشه لاسترجاع المسلمين نظر الى امراة عمرو نظرة مريبة مما دعا عمرو لان يكيد له عند النجاشي فيرسله النجاشي في العراء مخبولا حتى مات ضحية شذوذه .

ومع ان خالدا لم تفتنه المراة كما فتنت اخاه ولم يمنعه جمالها من القيام باعباء البطولة والقيادة فقد حدث منه ماكان سببا في ... مؤاحدته من قبل ابن الخطاب ومن اي بكر فقد تعجل في سبى امراة مالك بن نويرة وتزوج في حرب اليمامه وهو بميدان القتال وسبى ابنة الجودي في دومة الجندل .

تلك في جملتها شواهد العوارض التي يتقرر النفسانيون المحدثون انها سمات العبقرية في منابتها .. ومنابتها هى الاسر التي تنجبها وتبذل اثمانها قبل ان تنعم بمجدها وفخارها .. وهى نفحات تابى الا ان تحير الناس وان ترد عليهم من مورد التفاوت والاغراب والمخالفة للمالوف .

عبد الرحمن ابراهيم



الزكاة

معنى الزكاة :

الزكاة في اللغة معناها النماء والزيادة والطهارة ، وسمى الله الصدقة المفروضة زكاة لانها تطهر النفس من الشح والاثرة ومساوىء البخل ، قال تعالى : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » .

وهي في اصطلاح الفقهاء : « حق معلوم أوجبه الله في المال اذا بلغ قدرا مخصوصا للاصناف الثمانية الذين ذكرتهم الآية : « انما الصدقات للفقراء والمساكين » يجب اداؤه في وقت مخصوص .

منزلتها بين اركان الاسلام :

هي من اسس هذا الدين ومن أركانه فاذا كانت الصلاة حق الله في الابدان فهي حق الله في الاموال ، قرن الله بينها وبين الصلاة في مواضع كثيرة من كتابه قال تعالى : « فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » ، وما لم يقم المسلم بأدائهما وتنفيذهما لا ينال شرف الانتساب الى جماعة المؤمنين ،

قال تعالى : « فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين » ولهذا جعلها النبى عليه الصلاة والسلام من مباني هذا الدين ودعائمه فقال : « بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » متفق عليه .

الحكمة في تشريعها :

جاء الاسلام يقيم المجتمع السعيد المتعاطف المتعاون منظما غرائز الفرد ودوافعه محافظا على امن الجماعة وسلامتها ، فلم يحرم الفرد من غريزة التملك ولم يطلقها تغصب وتسلب وتستغل بل حدد نطاقها ونظم نشاطها ورسم دائرة عملها من غير طغيان ولا تعطيل ، ثم فرض على القادر ضريبة يؤديها: ابتغاء مرضاة الله وشكرا لنعمه التي اجراها على يديه ، وحقا معلوما لاخيه الفقير والعاجز ليقيم قانون التكافل والتراحم، ويقطع اسباب الاحقاد والفتن فقال تعالى : « والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ووصف مجتمع المؤمنين بأنه مجتمع المرحمة والمعاونة فقال سبحانه : « فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة، او مسكينا ذا متربة ، ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة » .

وخاطب المؤمنين بصيغة الامر طالبا منهم الانفاق من من طيبات كسبهم ، ومما تجود به عليهم الارض من زروع وثمار فقال تعالى : « يأيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض » وجعل غاية هذه الزكاة انها تطهير للفرد والجماعة من رذائل الشح والاحقاد فقال تعالى مخاطبا نبيه عليه الصلاة والسلام : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم » .

وبهذا التشريع الحكيم تحققت معاني مواساة الغنى للفقير واعانة القادر للعاجز وكفالة الامة للمحتاج والضعيف وقامت ولاية المؤمنين بعضهم لبعض وعاش الغنى والفقير في فضل الله وبحبوحته ، لا تستبد بالغنى شهوة الانانية والبخل ، فلا يرعى لله حقا ، ولا يقيم له امرا ولا تطغى بالفقير ثورة الحرمان، ولا تهيجه الضرورة والحاجة فيحطم ويهزم ...

وانما يسود عدل الله الذي قامت به السموات والارض ، وعليه وضع نظام الكون ، وله ارسل الرسل ، وبه نزلت الكتب «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط »

وبهذا التشريع ايضا يوضع المال في مكانه ، فلا يصبح غاية يولى الناس وجهتهم اليه، يعكفون على جمعه وعده ،وانما هو وسيلة من وسائل هذه الحياة ، وقوة يستعين بها الفرد على سعادة امته ، يؤخذ من حله ويوضع في مصارفه التي امره الله بها ، وصدق الله اذ حدد مهمة الانسان فيه فجعله مستخلفا عليه فقال سبحانه : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير ».

على أن الزكاة فوق ذلك تربية خلقية تمنع — من تعود البذل والعطاء — أن تمتد يده الى المال الحرام من غصب وسرقة وربا واكل لاموال الناس بالباطل .



حكم مانعها :

علمت أن الزكاة ركن من اركان الاسلام ، وفريضة من فرائضه يطالب بها المسلم القادر امتثالا لامر الله الذي جاء به صريح القرآن وصحيح السنة واجماع المسلمين ، وحقا للمجتمع الذي يعيش فيه ، فمن نازعته نفسه هذه الفريضة وغلب عليه حب المال ، وتسلطت عليه ادواء الشح والانانية ، عالجه الاسلام ممثلا في الحكومة الاسلامية وولى أمر المسلمين بالعلاج الذي يرده الى صوابه ان كان فيه بقية خير ، او يريح المجتمع منه ومن اضراره أن عاند وأصر.

فمانع الزكاة اما ان يجترىء على منعها :

١ — بخلا وتهاونا .

٢ — او جحودا مع علمه بوجوبها.

فحكم الذي يمنعها بخلا وتهاونا أن تؤخذ منه ويعزر لارتكابه محرما .

واما الذي يمنعها جاحدا مع علمه بوجوبها يكفر لتكذيبه لله ورسوله واجماع الامة ، ويعطي فرصة ، فان تاب والا كان مصيره القتل ، ولهذا قاتل الخليفة الاول مانعى الزكاة وقال قولته المشهورة : « والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه » .

متى فرضت ؟

وقد فرضت الزكاة بصورة مطلقة في اول الاسلام في العهد المكي (على راى) ، وكان الباعث عليها قلوب المسلمين وضمائرهم ، ومواساة اغنيائهم لفقرائهم ، اذ أن جماعة المسلمين كانت محصورة مضطهدة ، فناسب أن تترك الزكاة مطلقة من غير تحديد ليسع غنى المسلمين فقيرهم ، وعلى الرأى المشهور فرضت في السنة الثانية في المدينة ، حدد رسول الله انواعها، وبين مقاديرها ، وبعث العمال والولاة لجمعها . وفي راي آخر أن تحديدها وفرضيتها في السنة الرابعة من الهجرة . (يتبع)

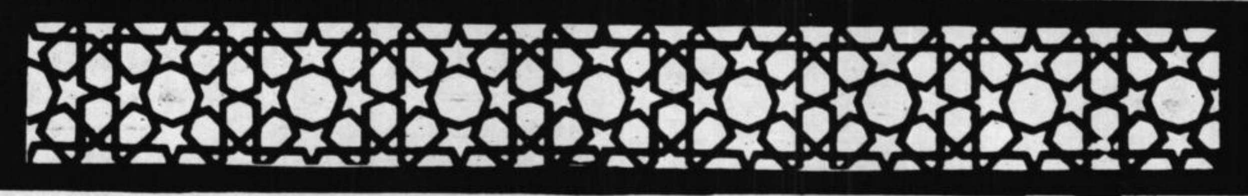
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

أيام الأسبوع	صفر ١٣٩٢	أبريل ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٠	٤	٤ ٤	٥ ٣٥	١١ ٥٢	٣ ٢٤	٦ ٨	٧ ٢٧
اربعاء	٢١	٥	٢	٣٤	٥١	٢٣	٨	٢٨
خميس	٢٢	٦	١	٣٣	٥١	٢٣	٩	٢٩
جمعة	٢٣	٧	٠٠	٣٢	٥١	٢٣	٩	٢٩
سبت	٢٤	٨	٣ ٥٩	٣١	٥١	٢٣	١٠	٣٠
احد	٢٥	٩	٥٨	٣٠	٥٠	٢٣	١٠	٣٠
اثنين	٢٦	١٠	٥٧	٢٩	٥٠	٢٣	١١	٣١

يوم	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٢٠	٩ ٥٦	١١ ٢٧	٥ ٤٤	٩ ١٦	١ ١٩
٢١	٩ ٥٤	٢٦	٤٣	١٥	١٩
٢٢	٥٢	٢٤	٤٢	١٤	٢٠
٢٣	٥١	٢٣	٤٢	١٤	٢٠
٢٤	٤٩	٢١	٤١	١٣	٢٠
٢٥	٤٨	٢٠	٤٠	١٢	٢٠
٢٦	٤٦	١٨	٣٩	١٢	٢٠



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة ابريل ١٩٧٢م	الثلاثاء والاربعاء ٢٠، ٢١ من صفر ١٣٩٢هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٤، ٢٥، ٢٦من صفر ١٣٩٢هـ
الشيخ حسن طنون	مسجد الامام مالك — الدعية	مسجد القملاس	مسجد فهد السالم — السالمية
الشيخ حسن ايوب	مسجد القادسية — السوق	مسجد القطان — القادسية	مسجد الشراح الكبير
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الخالدية — السوق	مسجد احمد الفارسي	مسجد الميلم (ع) — العديلية
الشيخ احمد جلباية	مسجد فهد السالم — السالمية	مسجد علي بن ابي طالب — الدعية	مسجد عمر بن الخطاب — الدسمة
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الساير القبلى — القبلة	مسجد مصعب بن عمير — القادسية	مسجد احمد الصقر — الشامية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الشعب — السوق	مسجد عثمان بن مظعون	مسجد الامام مالك — الدعية
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد الملا صالح — الصالحية	مسجد عبد الجليل — الفيحاء	مسجد حمد الصقر
الشيخ محمود وهبة	مسجد ثانوية الشويخ	مسجد القادسية — السوق	مسجد حمد العتيقي
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الشويخ-(ب)	مسجد كيفان — ق٦	مسجد عثمان بن عفان
الشيخ احمد مطاوع	مسجد كيفان — السوق	مسجد عبد الله الخلف — الفيحاء	مسجد الشعب — السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد خيطان — السوق	مسجد كيفان — السوق	مسجد الفيحاء ق/٢
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عبد الله البحر — حولى	مسجد الصانع — حولي	مسجد محمد بن مدعج — السالمية
الشيخ نبيه محروس	مسجد العديلية — السوق	مسجد ابن عويد — حولي	مسجد العدساني — كيفان
الشيخ حسن مناع	مسجد الدسمة — السوق		—
الشيخ محمد الحشاش	مسجد الشامية — السوق		

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس
٢٢ من صفر

- الشيخ نبيه محروس
  مسجد فهد السالم (السالمية)
- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد يوسف عبدالهادى — خيطان
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد علي الشملان — العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان — النقرة

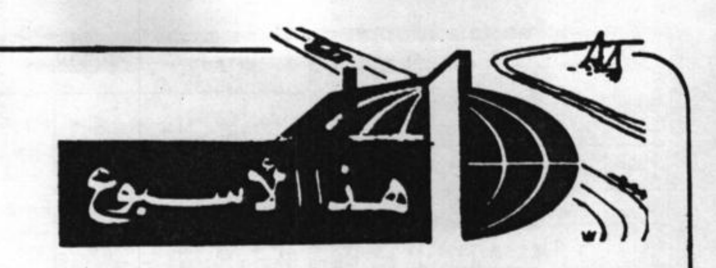
المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت — شارع المغرب — الروضة — ت ٥١٩٥٣٩ — ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.



تشكيل لجنة لبحث شكوى العمال ضد شركة نفط الكويت

قال مصدر مسؤول بوزارة المالية والنفط ان الوزارة شكلت لجنة ضمت ممثلين عن وزارة المالية والنفط لبحث شكوى الاتحاد العام للعمال ضد شركة نفط الكويت المحدودة . لقيامها باسناد بعض اعمالها للمقاولين .. وقد رات اللجنة بعد مناقشة اراء الطرفين واستعراض وجهتي نظرهما انه يتعين التفرقة — في هذا المجال — بين نوعين من الاعمال .

● الاعمال الاساسية في صناعة النفط ..

وهي الاعمال ذات العلاقة المباشرة بانتاج النفط او تكريره او تصديره .. وهذه يجب أن تستمر الشركة في تنفيذها مباشرة ملتزمة في ذلك باحكام اتفاقيات امتيازات النفط واحكام القانون خاصة فيما يتعلق بتدريب واستخدام الايدى العاملة الوطنية .

● الاعمال غير الاساسية في صناعة النفط ..

وهي اعمال الخدمات والاعمال الاخرى التي ليست لها علاقة مباشرة بالاعمال النفطية وهذه الاعمال يمكن للشركة ان تعهد بها للمقاولين .. على ان تلتزم في ذلك بما اوردته في المذكرة التي قدمتها للوزارة — البند السادس عشر — من انه لن ينتج عن تسليمهابعض اعمالها للمقاولين .

● ان يفقد عامل كويتي عمله او الدرجة المعين عليها .

● ان لا يطرأ تخفيض على توظيف الكويتيين المؤهلين بالشركة .

● ان لا ينقل اي عامل كويتي من عمله الى عمل اخر الا اذا دعت الحاجة الى ذلك وبشرط ان تكون المهارات الجديدة التي سيدرب عليها اكثر تخصصا واوثق علاقة بمتطلبات صناعة النفط .

اجتماع لمجلس التخطيط

تراس سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ررئيس مجلس الوزراء اجتماعا لمجلس التخطيط حضره عدد من الوزراء والمستشارين ، وقد تناول البحث خلاله موضوع توصيات اللجان الفرعية المختلفة التي احيلت للمجلس ومنها السياسات الاجتماعية والسكانية والثقافية .

وينتظر ان يبحث مجلس الوزراء عددا من هذه التوصيات في جلسته المقبلة .

●●●

تنظيم المراقبة المالية في وزارة الاشغال

اصدر وزير الاشغال العامة حمود النصف قرارا وزاريا يتضمن « ٤ » بنود رئيسية تتعلق بتنظيم المراقبة المالية في وزارته وتحديد اختصاصاتها واختصاص العاملين بها .

● تعتمد اللوائح المرفقة لهذا القرار والخاصة باعادة تنظيم المراقبة المالية في ادارة الشؤون المالية بوزارة الاشغال العامة وتحديد اختصاصاتها واختصاص العاملين بها .

● على المسؤولين كل في حدود اختصاصه تنفيذ ما جاء في هذه اللوائح والعمل على تامين كافة الوسائل اللازمة لتطبيقها بنجاح .

● كل موظف في الادارة المالية مسؤول مباشرة عن تنفيذ ما يخصه من الواجبات المبينة في اللوائح ، وعليه ان يتعرف بدقة على مسؤولياته وعلى رئيسه المباشر ان يتأكد من استيعابه لتلك المسؤوليات ومن قيامه بواجباتها .

● لا يجوز اجراء اي تعديل في اللوائح الا بعد عرضه على وكيل الوزارة واستصدار قرار وزاري به .

الاعتماد المالي المقترح لتعويض المواطنين من حملة السندات

علم ان الاعتماد المالي المقترح لتعويض المواطنين من حملة سندات القسائم السكنية قد ارتفع الى مبلغ يتجاوز الـ ١٣ مليون دينار ، بدلا من ٧ ملايين وربع مليون دينار كانت الحكومة قد اقترحتها لتغطية هذه التعويضات ضمن مشروع قانون قدمته الى مجلس الامة ولم يوافق عليه المجلس بجلسته يوم الثلاثاء الماضي .

وقد اتفق على هذا التعديل في اجتماع عقدته لجنة الشئون المالية لمجلس الامة مؤخرا واعادت اللجنة خلاله دراسة المشروع على ضوء المناقشات والاقتراحات التي أثيرت في الجلسة الماضية متوخية الزيمن الانصاف للمستفيدين بالتعويض .

وكانت الحكومة قد اتجهت الى الاخذ بمبدأ التعويض المادي لحاملي هذه السندات لعدم توفر قسائم سكنية خاصة يمكن تسليمها لهم ، ولان الاستمرار في تخصيص القسائم يكلف الدولة مبالغ طائلة ويزيد من رقعة البناء لاكثر مما ينبغي .. وستعرض اللجنة المالية التعديل الجديد على المجلس في جلسته العادية اليوم الثلاثاء .

●●●

القضاء على الروتين في معاملات التوثيق العقارى

قال مصدر مسؤول بادارة البلدية ان الادارة وافقت على التوصيات التي اتخذتها اللجنة التي شكلت من مندوبين عن البلدية وادارة التسجيل العقارى والتوثيق بوزارة العدل فيما يتعلق بالمعاملات المشتركة بين الادارتين وذلك من اجل تنسيق العمل بينهما والقضاء على الروتين .

الحكومة تكسر حدة الغلاء

قال وزير التجارة والصناعة ان اسعار اربعين مادة غذائية قد تحددت ومنها السكر والارز والحليب .

واضاف ان الحكومة ستبيع الارز والسكر الذي تختزنه لكسر حدة الغلاء

وقال ايضا ان هذه الاسعار تنطبق على باعة الجملة وستحدد عن قريب بالنسبة للمستهلك بعد تدقيق السعر الجديد مع الجمعيات التعاونية التي اظهرت استعدادا ايجابيا ملموسا للتعاون مع الوزارة .

●●●

الكويت تدعو الى وقف عمليات الاستغلال التجاري لقاع البحار

قدمت الكويت مشروع قرار الى اللجنة الدولية الخاصة بالاستخدام السلمي لقاع البحار دعت فيه الى وقف جميع عمليات الاستغلال التجاري لقاع البحار ريثما توضع احكام دولية بهذا الشان . كما يقترح كذلك احالة هيئة قانونية لوضع هذه الاحكام ويدعو المشروع الى اعتبار جميع الترتيبات التي اتخذت أو التي ستتخذ في مجال الاستثمار التجاري لثروات تلك المناطق قبل وضع هذه الاحكام غير مشروعة قانونيا . كما ينبغي أن لا تشكل أساسا قانونيا باية ادعاءات بشأن أية اجزاء من تلك المناطق أو ثرواتها .

●●●

ديوان الموظفين يصدر قرارا بوقف طلبات التعين دون امتحان

علم ان ديوان الموظفين اصدر قرارا بايقاف قبول طلبات الاشخاص الذين قرر مجلس الوزراء استثناء تعيينهم في وزارات الدولة ومؤسساتها دون اجراء مسابقات في ديوان الموظفين .

وقد غص الديوان في الايام الماضية بالاف الاشخاص الذين ولدوا في الكويت ولا يحملون الجنسية مما ادى الى استدعاء رجال الشرطة لتنظيم دخول هؤلاء الاشخاص الى الادارة المختصة .

وعلم ان القرار الجديد قد ارجا النظر بهذه الطلبات الى اشعار اخر .



انواط وأوسمة لشهداء لـــواء اليرموك وبعض أفراد اللواء

احتفل في نادي الضباط في مدرســة التدريب العسكري يوم الاربعاء الماضي بتوزيع انواط وأوسمة منحـها الرئيس انور السادات رئيس جمهوريـــة مصر العربية لشهداء لواء اليرموك وبعـض افراد اللواء . وقد استهل الحفل بتلاوة مباركة من آى الذكر الحكيم ثم القـى سفير مصر لدى الكويت كلمة نيابة عن الرئيس السادات نقل فيها تحـيات الرئيس الى الكويت اميرا وحكومة وشعبا وقال ان الاحتفال يعبر عن المحبة والاخوة التي يكنها الرئيس السادات للقــوات المسلحة الكويتية . وأشاد السفـير المصري بافراد القوات الكويتية المرابطة على خطوط القتال جنبا الى جنب مـع القوات العربية الاخرى . وأكد تصميم الامة العربية على استعادة الحـــق المغتصب مهما بلغت التضحيات .

ثم القى اللواء محمد سعد سليم مندوب نائب رئيس الوزراء ووزيـــر الحربية المصري الفريق اول محمد احمد صادق كلمة قال فيها ان الاحتفال هـــو لتكريم اخوة فازوا بالشهادة فحق لهم وعد الله . وان الشهداء ضحوا بانفسهم وارواحهم واختلطت دماؤهم بدمــاء اشقائهم المصريين تعبيرا عن الاخـــوة العربية وايضاحا لاصالة شعب الكويت وتضحيته في سبيل القضية العربية .

وأضاف ان الانواط والاوسمة هي تقدير للاعمال التي قاموا بها في مواجهة العدو.

ثم القى رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبدالله الجابر الصباح كلمــة رحب فيها بالاخوة المصريين وقـــال ان تسليم الانواط والاوسمة الى مستحقيها من لواء اليرموك احياء وشهداء يضيف الى القلوب لمسة مؤثرة عن شـــدة الاهتمام بتكريم المقاتلين من اجل الحق العربي . وأعرب عن امله في ان يكون الاحتفال القادم في ربوع ارضنا المحتلة بعد تطهيرها من الطامعين وازاحة الكابوس الجاثم عليها من احتلالهم البغيض ثـم جرى بعد ذلك توزيع الانواط والاوسمة على اسر شهداء لواء اليرموك وعـلى مستحقيها من افراد اللواء .

●●●

التربية تشكل لجنة لتقييم المكتبات المدرسية

أصدر وكيل وزارة التربيـة يعقوب غنيم قراراً بتشكيل لجنة خاصة لتقييم المكتبات المدرسية طبقاً للأوضاع الحالية . وتتألف اللجنة من السادة : محمد الصانع وكيـل الوزارة المساعد للشئون الفنيـة ، وحسن مصطفى مستشار التخطيط بالوزارة ، يوسف ملا حسين مدير ادارة المكتبات ، محمد يوسـف الرومي مراقب البحث والتنسيق الفني ، وعبد اللطيف فرغلي مفتش عام التدريب .

وقال وكيل وزارة التربية أن المهمة الأساسية للجنة هي تقييم الأوضاع للمكتبات المدرسية ومدى وفائها بتأدية الخدمات التربويـة والتثقيفية على الوجه المنشود وبصفة خاصة بحث الجوانب المتعلقة بمدى صلاحية كتب المكتبات بالنسبة للمستوى المناسب لكل مرحلـة تعليمية ثم دراسة مستوى الكفاية ومستوى الأداء الوظيفي لأمنـاء المكتبات ومؤهلاتهم ومدى تفرغهم للعمل ، وكذلك مدى توفر المرافق المناسبة للمكتبة المدرسية من حيث قاعات المطالعة ومختلف الامكانيات.

وقد عقد اجتمـاع استطلاعي للجنة ترأسه محمد الصانع وحضر جزءا منه يعقوب غنيم حيث انتهى فيه الرأى لاجراء استفتاء خـاص داخل المكتبات يكون دليلا مبدئياً لعمل اللجنـة .

التربية تفتتح معرض الكتاب العربي

يفتتح وزير التربية جاسم المرزوق بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٧٢/٤/٤ في قاعة العرض بالمباركية ، معرض الكتـاب العربي الذي تشرف على اعداده ادارة المكتبات العامة بوزارة التربية .

ويأتي هذا المعرض الذي تساهم فيه كافة المكتبات العامة بالكويت بمثابة حلقة من بين سلسلة طويلة من النشاطـات الثقافية التي تندرج ضمن العام الدولي للكتاب ، ففي مجال المعارض المكتبية المندرجة تحت المساهمات الكويتية بالعام الدولي للكتاب ، سبق لجامعة الكويـت واقامت معرضا لكتاب التراث القومى في الخامس والعشرين من فبراير الماضي وستقيم وزارة التربية خلال شهـري اكتوبر ونوفمبر القادمين معرضا للكتاب المدرسي وكتاب الطفل كما ان جامعة الكويت هي الاخرى ستقيم معرضــا للكتاب القومي ما بين اكتوبر ونوفمبر من العام الحالي .

وقد دخل تنظيم العام الدولي للكتاب الى حيز التنفيذ منذ ارسل المدير العام لليونسكو خطابا دوريا للدول الاعضاء واللجان الوطنية يدعوها فيه للمشاركة بهذا المشروع المشترك . وكان المؤتمر العام لليونسكو قد اقر خلال دورتــه السادسة عشرة ، جعل عام ١٩٧٢ عاما دوليا للكتاب والاحتفال بذلك على مختلف المستويات .

وقد تشكلت في الكويت لجنة متابعة واشراف وتنظيم لهذه الاحتفالات الدولية تتمثل فيها كافة الهيئات التربويــة والاقتصادية والاجتماعية وتضم هــذه اللجنة ممثلين عن وزارات الاعــلام والتربية والشؤون الاجتماعية والبريـد وجامعة الكويت وجمعية المعلمــين الكويتية . وقد جاء برنامج العمـل السنوي للاحتفالات الكويتيــة شاملا لنشاطات مكتبية واعلامية ، مع مساهمات من وزارات الاوقاف والبريد والشـؤون والجامعة وممثلي دور النشر والمكتبات التجارية .

تقرر نهائيا عدم منح شهادات ميلاد جديده لمن فقدها من مدة طويلة

قالت مصادر حكومية مسؤولة انه تقرر بصورة نهائية عدم منح شهادات ميلاد جديدة للاشخاص الذين فقدت منهم من مدة طويلة وذلك منعا لاى تلاعب وقد تم ابلاغ وزارة الصحة بهذا .

وكانت الجهات العليا قد تلقت معلومات حول وجود حالات تلاعـب كثيرة بهذا الشان .

احتجاب الاذاعة المحلية

تقرر الغاء الاذاعة المحلية اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٢ ، وسيحل محلها اذاعة جديدة سيطلق عليها « اذاعة البرنامج الثاني من الكويت » .

وستكون ساعات البث في الاذاعة الجديدة من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا حتى الساعة السادسة والنصف مساء ، وستتضمن العديد من البرامج الخفيفة ، وستـذيع الاعلانات التجارية التي تتلقاها عـن طريق مكاتب الاعلان في الكويت .



(٩)

□□وجاء المساء .. وبينما انا جالسة على سجادة الصلاة في غرفتي احسست بخطوات والدي المتئدة وهو آيب من المسجد بعد صلاة العشاء ، وسمعت صوته الخافت يرتل آى القرآن الكريم من ورده اليومى الذي يبدؤه من اول طريق عودته من بيت الله .. وحينما وقع بصره على غرفتي مضاءة طرق بابها ودخل ليقول : ما دمت مستيقظة حتى الان وعلى وضوئك .. فاسمحى لي يا بنيتي ان اجلس بجوارك ، وامسكي كتاب الله لاقرا عليك بقية وردي . لاني اراني اتوقف كثيرا عند بعض الآيات هذه الايام !! واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم وبدا يقرا على « سورة النساء » .. عيناى في المصحف ، واذناى مع صوته وترتيله ، وفكرى مع الآيات الكريمة ، وقلبي موزع بين معانيها وموسيقاها ، وما فهمه من احكامها .. لكن خاطرا سريعا مر بي .. هل هذا ورده حقيقة ام هو اختيار مقصود ؟! على كل حال لم يكد ينتهى من العشر آيات الاولى حتى طلبت منه اعادتها ، فاستجاب على الفور فاستوقفته عند اول آية « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام، ان الله كان عليكم رقيبا » قائلة: ماذا يعني قوله تعالى : من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ؟!

النفس الواحدة

ـ فقال : يا بنيتي : النفس الواحدة هى هذه البشرية التى صدرت من ارادة واحدة ، وتلتقى في وشيجة واحدة ، وتنبثق من اصل واحد ، وتنتسب الى نسب واحد .. انها الحقيقة الكبرى التى وحدت اصل الانسان بنوعيه ذكوره واناثه ، وجعلت من وحدتهما البشرية والتقائهما زوجين .. مصدر النسل والوجود المعمر للارض .. فلا فارق في الاصل والفطرة ، وان افترقا في الاستعداد والوظيفة .. كما قال « صاحب الظلال »

ـ ولقد كانت هذه الآية ـ يا بنيتي ـ تحويلا ربانيا للفكر المنحرف الذى جرد المراة من كل خصائصهاالانسانية، وتصورها منبع الرجس والخطيئة تارة !! واصل الشر والبلاء تارة اخرى! ومجلبة المذلة والعار .. حتى وادوها حية ..!! كما حكى لنا القرآن الكريم بعضا من هذه الافكار «واذا بشر احدهمبالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، أيمسكه على هون ، أم يدسه في التراب ؟؟! ونعى عليهم بهذه الخاتمة « ألا ساء ما يحكمون »

المراة لا روح لها !

ـ تصورى ـ يا بنيتي ـ انه قد انعقد مؤتمر في فرنسا سنة ١٥٦٨ ميلادية ، وطرح نفسه سؤال : هل المراة انسان له روح يسرى عليه الخلود ام حيوان نجس ليس له روح ؟!

ـ قلت له : اذا كان الاسلام العظيم قد صنع هذه التحويلة الكبرى في مفاهيم المجتمع وتقاليده ، فكيف تفسر هذه الردة التى حرمت المراة من حريتها المشروعة حتى في اختيار شريك حياتها ، ووالد بنيها وبناتها ، وانيس بيتها ومجلسها، ورفيق دربها وواحده ؟!

ـ ورأيت على وجه والدى ابتسامة ممزوجة بالالم .. وكلمات تخرج من فيه مشدودة بالضجر ..!!

الردة عامة

ـ يا بنيتى .. لقد صدقت بانها ردة ..! لكنها ليست ردة في جانب واحد مما شرع الله لهذه البشرية ومنحها من فضل وبر ..!! ليست ردة في حرية المراة واختيارها زوجها فقط !! بل هى ردة شاملة خلعت به رداءه العظيم عن دست الحكم وقوانينه ، وآداب المجتمع وتقاليده ..!! الا ترين ان الاسلام مبعد عن تعمد وجهالة عن مكانه الحقيقى ، وانحصر ـ كما اراده الاعداء ، واشاعة جهلة الاتباع في زوايا ضيقة هنا وهناك ؟!

ومرد هذه الردة يرجع الى اسباب كثيرة : تتحد في اصولها واهدافها ، وتتلون في مظاهرها واساليبها حسب العصور وتقدم العلوم والمعارف ..!!

ـ قلت له : معذرة يا والدى اذا اطلت سهرتك بجواري الليلة .. فهل يمكن أن تذكر لى وحى دراستك للاسلام الاطار العام او الجوانب الرئيسية في الرجل الذي يمكن ان توافق عليه فتاة مثل ابنتك ؟

(ك . ا . ع)

كلمة حرة

ـ ذهبت امراة عجوز تدعى [خولة بنت ثعلبة] الى رسول الله صلى الله عليهوسلم تشكو اليه زوجها قائلة : انني كنت لزوجي نعم الزوجة ، كنت اطيعه في كل ما يأمرنى به ، واقوم بخدمته على احسن الاحوال ، ثم رزقنى الله منه اولادا ، فربيتهم احسن تربية ، وقمت بكل ما يلزمهم من طعام وشراب وملبس .. ولما كبرت سنى فارقنى وحيدة ..!! وانا ضعيفة فقيرة لا حيلة لى .

ـ فتألم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحالها ، واخذ يصبرها ويسليها .. بينما هو كذلك نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى : « قد سمع الله قول التى تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله ، والله يسمع تحاوركما ، ان الله سميع بصير »

ـ وقد قالت السيدة عائشة رضى الله عنها : « تبارك الذى وسع سمعه كل شىء ، انى لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ، وتخفى على بعضه ، وانا وهي في حجرة واحدة ..!! » سبحان الله ولا اله الا الذي يجيب دعوة المؤمن الذى يستجيره ويلجااليه في وقت الشدة والعسر ،والهناء واليسر

ـ الا ترين يا اختى المسلمة كيف أن « خولة » لم تحقد على زوجها ، ولم ترفع قضية عليه مطالبة باقصى العقوبات؟!

ـ الا تدركين كيف انها لجأتالى الله الذى يجيب المضطر اذا دعاه ؟! فاستجاب لها ورد زوجها اليها ..

ـ الا يكون ذلك حافزا لك ان تكون شكواك دائما الى الله ، وملاذك به وحده .. اذا ما اشتدت بك ازمة او اصابتك كربة ..؟! هدانى الله واياك الى الطريق السوى .

فاطمة ـ الصليبخات

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

□□ مكالمة هاتفية جاءت المجلة حول رأينا في مشكلة الاخت « ب » التي نشرت في العدد الماضي رقم ٩٣ والتي اوضحنا فيها للاخت كيفية الوصول الى اقناع الوالد بشأن خطيبها الذي قدمه أخوها له .. تستفسر المكالمة : —

أليس الاخ على حق والوالد على باطل ؟

أليست مقاييس الوالدخاطئة منافية للاسلام نصا وروحا ؟

أليس من حق البنت وهي راشدة ان تبدى رأيها بصراحة وتتخذ هي واخوها طريقـا ايجابيا عمليا في اتمام الموضوع؟

فما الذي يمنعها واخاهاالان أن يقوما باجراءات عقد الزواج دون موافقة الوالد ؟!

□□ وتوضيحا للبس الذى استدعى هذه المكالمة نقول :

اولا : من حق الفتاة ان تزوج نفسها بدون اذن وليها ما دامت بالغة راشدة .. وهذا مذهب الاحناف

ثانيا : من حق وليها في هذه الحالة الاعتراض على الزواج وطلب الفسخ ان لم يكن الزوج كفئا لها ، ويحدد الاحناف الكفاءةبتقارب الوسط الاجتماعى خلافا للمالكيةالذين يرون الكفاءة في « الدين » فقط ويشترطون موافقة الولى ولا يسمحون لها ان تزوج نفسها بدون اذنه .. وهذا ما تاخذ به المحاكم الكويتية التى تطبق مذهب الامام مالك .. أما المحاكم المصرية فتاخذ بمذهب الامام ابي حنيفة .. والخلاف يدور حول الحديث الصحيح الذى روته عائشة رضى الله عنها « ايما امراة زوجت نفسها بدون اذن وليها فزواجها باطل » فالمالكية جعلوه شرط صحة ، والاحناف فسروه بشرط استحسان او تمام

ثالثا : حرصنا كما ذكرنا أن تؤسس الحياة الزوجية على الوفاق التام والتقاء الآراء او تقاربها ...

لذلك عرضنا حلا تربويا تتضح به مقاييس الاسلام الخاصة في الرجال وذكرنا الحديث الصحيح « اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض او فساد عريض » وان المرء لا يقاس بحسبه ولا نسبه « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » واردنا ان تتحد جميع الاطراف في مواجهة باطل فكر الوالد وتقاليده ، ومحاولةتوضيح هذه المقاييس عنده حتى لا يثير غبار المشاكل وآثام القطيعة والشقاق .. في الفترة التى يكون من اهداف الزواج زيادة الروابط والمحبة بين اسر المجتمع عن طريق المصاهرة .. لذلك آثرنا سلوك الطريق الذى ارتأيناه واوردناه حلا للمشكلة

وعلى كل حال فهذا اجتهادى .. ارجو الله ان اكون مصيبة فيه وبالله التوفيق .

الفائزات في مسابقة رمضان

□□ عديد من رسائل المسلمات وصلت المجلة مثلت الفكر الاسلامي المشترك الذي وحدنا تحت لوائه وان تناءت الديار وبعدت الاوطان فمن ليبيا الى الاردن مرورا بارض الكنانة وانعطافا نحوالاراضي الحجازية ونهاية بارض الكويت شارك اخوات لنا في هذه المسابقة المتواضعة التي نرجو الله ان تكون بداية للقاءات كثيرة على صفحات مجلتنا العزيزة ..

□□ واني اذ اخص بالذكر الاخت «مستورة» من ليبيا التي اتحفتنا برسالة مرفقة كلها حب وغيرة على ديننا ، والاخت « اكرام » من الاردن التي توجتنا برسالتها المشجعة ، والاخت « نورة » من الرياض التي اوصلتنا بارسال مجلدات المجلة جميعها اليها ..

فانه لا يسعني الا ان اشكر جميع اللاتى ساهمن في هذه المسابقة سواء اللاتى كتب لهن الفوز فيها او غيرهن منكرة الجميع باننا نهدف من وراءذلك كله تشجيع المراة المسلمة على أن تنفض غبار النوم عنهاوتدخل ميدان الثقافة الاسلامية والاهتمام بامهاتها وجداتها ممن سرن في ركب الاسلام مجاهدات .. في وقت عزف عن ذلك الكثيرات وأخذن يتلقين عن ارادة مسلوبة .. تفاهات الغرب والشرق ممن غمرن بها سوق الصحف والمجلات عن قصص الممثلات وسخافات « هوليود » ، وآخر صيحات الازياء الفاضحة..!! والحمدلله اثبتت هذه التجربة ان ارضنا طيبة وبذور الخير موجودة وان كانت كامنة .. وسرعان ما ينمو عودها الطيب بعطره الزاكي اذا ما اصابته قطرات من رى السماء ...

□□ ولقد اجابت احدى وعشرون اختا مسلمة اجابات صحيحة ننشر اسماءهن واجابتهن وجوائزهن . والله ولى التوفيق ..

اسماء الفائزات في مسابقة رمضان

١ — بسارة الرشيد المحمد
الرياض بالسعودية

٢ — نورة عبد الله سعد
الرياض بالسعودية

٣ — نورة عواد عبد الرحمن
الرياض بالسعودية

٤ — حصة الرشيد الحوشاني
الرياض بالسعودية

٥ — مستورة عبد السلام
البيضاء بليبيا

٦ — خيرية عبد الخلاق
مسجد وصيف بمصر العربية

٧ — فتحية السيد يوسف
الكويت — حولي

٨ — زينات جابر منصور
الكويت — الاحمدي

٩ — فاطمة عبد الرحمن
الكويت — الصليبخات

١٠ — امينة يوسف على
الكويت — الجامعة

١١ — كفى عبد القادر السراج
الكويت — مدرسة صفية

١٢ — كريمة ابراهيم علي
الكويت — روضة اللؤلؤ

١٣ — خديجة احمد عبدالعاطي
الكويت — مدرسة صفية

١٤ — سلوى جابر منصور
الكويت — الاحمدي

١٥ — ليلى على الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

١٦ — امل علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

١٧ — هيفاء علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

١٨ — خولة علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

١٩ — هدى علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

٢٠ — ابتهاج علي الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

٢١ — عزيزة على الخضيري
الكويت ص.ب ٢٣١

● وسترسل لهن جوائزهن على عناوينهن الموضحة برسائلهن وهي عبارة عن (ساعات حريمي ، اطقم اقلام حبر ، اطقم شاي ، مطارات شاي ، وخلاطات كهربائية ، واطقم ملاعق ، واطقم « كنفا » **والى مسابقة اخرى ان شاء الله ..**



لم يكن فوزنا بالدورة مفاجأة لنا



لم يكن فوز فريقنا الاهلي لكرة القدم في دورة الخليج العربي الثانية مفاجأة لنا .. بل كان شيئا متوقعا لما بذله الاتحاد الكويتي لكرة القدم والاداريون واللاعبون من جهد كبير لتمثيل البلاد على خير وجه .. والحمد لله فقد فزنا للمرة الثانية على التوالي حيث فزنا في بطولة الخليج الاولى التي اقيمت في البحرين قبل سنتين والتي اشترك فيها المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين بجانب الكويت اما هذه الدورة فقد اشتركت بجانب هذه الفرق دولة الامارات العربية اما بالنسبة للبطولة القادمة وهي الثالثة فسوف تقام على ارضنا هنا في الكويت وسوف يدعى اليها كل من فريق العراق وفريق دولة عمان بجانب الدول التي اشتركت في هذه الدورة اي سوف يزيد عدد الدول المشتركة بحيث يصل الى سبع دول مما يزيد من قوة البطولة .

لعب فريقنا خلال الدورة اربع مباريات فاز بها جميعها وسجل اكبر نسبة من الاهداف واستحق الفوز بهذه الدورة عن جدارة .

فكان لقاؤه الاول مع فريق السعودية المرشح الاخر لبطولة الدورة وكانت هذه المباراة بمثابة المباراة النهائية التي يمكن ان تحدد الفائز بالدورة وذلك بسبب قوة الفريقين .. وفعلا لو ان اي فريق سواء كان السعودية او الكويت قد فاز على الاخر لكان الفائز بطل الدورة .. الا ان الظروف او هكذا ارادوا لها فقد تعادل الفريقان بهدفين لكل منهما لتستمر المنافسة بينهما .

وبهذا التعادل بدأ صراع احراز الاهداف فهم لكل من السعودية والكويت على تسجيل اكبر اهداف في الفرق الاخرى واستطاع فريقنا الاهلي تسجيل عدد اكبر من الاهداف وسجل ١٧ هدفا في الوقت نفسه سجل الفريق السعودي ١٢ هدفا . فسجل فريقنا م ع البحرين هدفين ومع قطر خمسة اهداف ومع اتحاد الامارات سبعة اهداف ومع السعودية هدفين .

وكان الفريق السعودي يأمل ان يحرز اهدافا كثيرة في مباراته الاخيرة مع البحرين الا ان فريق البحرين خيب امالهم حيث انتهى الشوط الاول من المباراة بفوز البحرين بهدف واحد مقابل لاشيء .. ونزل فريق السعودية في الشوط الثاني ثائر الاعصاب وكذلك فريق البحرين .. ولعب كل منهما بخشونة فحاول الفريق السعودي التعادل او احراز بعض الاهداف وحاول الفريق البحريني المحافظة على الهدف الذي سجله في الشوط الاول وقد ساعد ضعف الحكم على التوتر مما جعل اعصاب اللاعبين تفلت منهم وبدأ الاعتراض وكثر الكلام لينتهي هذا المشهد بالاعتداء على الحكم من قبل بعض افراد فريق البحرين وتدخلت الشرطة وانسحب فريق البحرين وتعتبر هذه المباراة مؤسفة للغاية وخاصة ان الدورة كانت في نهايتها والجميع يتحدث عن نجاحها ولم نكن نتوقع ان مثل هذه الامور تحدث وتضطر اللجنة المنظمة الغاء جميع نتائج مباريات الفريق البحريني .

ومن الامور الواضحة خلال هذه الدورة ضعف التحكيم فيها وعلى المنظمين للدورات القادمة وضع التحكيم في المقام الاول لانجاح مثل هذه الدورات

الا ان هناك كلمة حق لابد وان تقال .. فقد بذل المسؤولون في المملكة العربية السعودية كل جهدهم لانجاح هذه الدورة وفعلا كان التنظيم والادارة والدورة ناجحا نجاحا عظيما وتحية لجميع العاملين من اخواننا السعوديين والى لقاءات اخرى بين شباب منطقتنا وشباب المسلمين واننا نامل بان يعمل المسؤولون في السعودية على تنظيم دورة للدول الاسلامية بعد ان خاضوا تجربة تنظيم دورة الخليج العربي .

وقد اختتمت الدورة بكلمات معبرة « افتتحنا الدورة باسم الله ونختمها باسم الله الواحد الاحد » ..

الاسراع بانشاء ميدان سباق الخيل

اقيم يوم الخميس الماضي على ارض المسيلة سباق كبير للخيول.. وكانت المنافسة كبيرة على الجائزة الكبرى ومقدارها اربعمائة دينار وكاس مقدمة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.. كما تنافست الخيول بفئاتها المختلفة حيث قسمت الى ستة اشواط .. وقد فاز الفرس « عريفجان » بالجائزة الكبرى والكاس

اوائل السباق

المبتدئون المجموعة أ فاز بهذا السباق الفرس « منموم » لصاحبه يوسف الخليل وحصل على ٥٠ دينارا

المجموعة ب - فاز بهذا السباق الفرس « فلة » لصاحبه سعود الطريقي وحصل على ٥٠ دينارا

● الدرجة الثالثة

المجموعة أ - فاز الفرس «صرخة» لصاحبه راشد الشويحان وحصل على ٦٠ دينارا

المجموعة ب - فاز الفرس «حبيبة» لصاحبه عبد العزيز الصقار وحصل على ٦٠ دينارا .

● الدرجة الثانية :

المجموعة أ - فاز الفرس « اطلال » لصاحبه رائد عبد اللطيف ثويني وحصل على ١٠٠ دينار

المجموعة ب - فازالفرس «خطاف» لصاحبه عبد العزيز الجليبي وحصل على ١٠٠ دينار

● الدرجة الاولى

المجموعة أ - فاز الفرس«فضايل» للشيخ فهد الاحمد وحصل على ١٤٠ دينارا

المجموعة ب - فاز الفرس «عسلى» لراشد الحملي وحصل على ١٤٠ دينارا

● سباق خيول أقل من ٣ سنوات

الاولى الفرس « لطايف » للشيخ خالد الاحمد وحصل على ٨٠ دينارا

● الدرجة الاولى الممتازة

كانت المنافسة شديدة في هذا

السباق حيث استطاع الفرس « عريفجان » الفوز به وحصل على الجائزة الكبرى ومقدارها ٤٠٠ دينار وجاء الثاني الفرس « احمدي » .

وبعد انتهاء السباقات وزعت الجوائز على أصحاب الخيول الفائزة

وسوف يقام قريبا سباق كبير للخيول على الجوائز المالية المقدمة من صاحب السمو أمير البلاد .

من هنا نرى أن الحاجة ملحة لانشاء ميدان خاص لسباق الخيل ووضع نظام لهذه السباقات حتى يمكن النهوض والسير بها الى الاحسن .

محمد على يواصل انتصاراته .. استعدادا للقائه مع فرايزر



فاز بطل الملاكمه العالمى محمد على كلاى فجر السبت على البطل الامريكى ماك فوستر بالنقاط بعد ١٥ جولة وصفت بانها من أعنف الجولات التى خاضها كلاى خلال السنوات القليلة الماضية .. وكان كلاى قد صرح عشية فوزه على ماك فوستر أنه سيفوز فى الجولة الخامسة وقد أقيمت المباراة فى طوكيو وسيطر محمد على على المباراة واستطاع ان يهاجم ماك فوستر هجوما خاطفا وسريعا منذ الدقيقة الاولى حتى الدقيقة الاخيرة .

كيف نستقبل أبطالنا الرياضيين

من اهم الامور التي نتعلمها من ممارستنا للانواع المختلفة من الرياضة البدنية التواضع عند النصر وعدم اليأس عند الهزيمة .. ونعرف كذلك بان الرياضة ليست غاية في ذاتها انما هي وسيلة لاعداد المواطن اعدادا صالحا قويا ليستطيع ان يقوم بواجباته على اكمل وجه.

وكان لفوز منتخبنا الاهلى لكرة القدم ببطولة الخليج العربي الاثر الكبير في نفوسنا .. وملأت الفرحة قلوبنا ابتهاجا بابطالنا الذين مثلونا في هذه الدورة وحازوا على كأسها بجدارة .. ولكن رغم هذا كان من المفروض الا نخرج عن وقارنا ولا سيما ان فوزنا بمثل هذه الدورة ليس غريبا .. وكان من الواجب ان يكون لقاؤنا للفريق لايزيد عن الحدود التي يجب ان تكون لمثل هذا الفوز .. وفي اعتقادنا ان تكريم اللاعبين ليس بمظاهرات الاستقبال والسير بالطرق وعرقلة المرور مما يترك مجالا لحدوث كوارث لا يحمد عقباها

ان تكريم لاعبينا لا يكون الا بدراسة احوال كل منهم على حدة والعمل على حل المشاكل التي تعترضهم لكي نستطيع الحفاظ عليهم ليكونوا على خير وجه وهم يمثلون بلدنا الحبيب.

وكلمة اخيرة لمحبي كرة القدم من شبابنا بان يحبوا الرياضة، وخاصة كرة القدم ولكن فليكن هذا الحب له حدود ولا يخرج عن المألوف ولا تصبح كرة القدم ملهاة لشبابنا .. وعليهم ان يعطوا اهتماما للامور الاخرى التي تهم وطننا حتى لا نضيع وتصبح حياتنا وهمنا

بريد القراء

هل هذا من السُنة

ذكرتم في العدد ٩٢ في مجلتكم المجتمع أن من سنن خطبة الجمعة أن يعتمد الخطيب على سيف أو عصا هذا ليس من السنة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ بيده سيفاً أو خلافه وانما كان يعتمد على عصا أو قوس قبل أن يتخذ المنبر ولم يحفظ عنه أنه اعتمد على سيف البتة . وما يظنه البعض انه كان يعتمد

على السيف دائماً وان ذلك اشارة الى أن الدين قد قام بالسيف فانه لم يحفظ عنه بعد اتخاذ المنبر أنه كان يرقاه بسيف أو قوس أو غيرهما . والدين إنما قام بالوحي وأما السيف فلحق أهل الضلال والشرك ومدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يخطب فيها إنما فتحت بالقرآن ولم تفتح بالسيف فليعلم ذلك والله الهادى

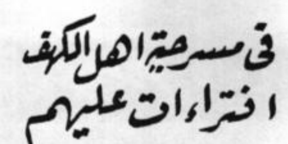
عبدالله بن عبدالرحمن السند

هذه الرسالة جاءت من قارىء يعترض فيها على ما سبق ونشرناه في صفحة تبسيط الفقه حول هذا الموضوع . ونحن طبعاً لم نشر الى أن اعتماد الخطيب على سيف أو عصا أو قوس إشارة إلى أن الدين قد قام بالسيف فليس بين هذا وذاك علاقة قريبة أو بعيدة .

أما فقه المسألة فقد جاء فيه حديث نقله المقدسي في كتاب الكافي قال : « روى الحكم بن حزن قال : وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدنا معه الجمعة ، فقام متوكئاً على سيف أو قوس أو عصا ، فحمد الله وأثنى عليه بكلمات خفيفات طيبات مباركات ، رواه أبو داود » وقال المؤلف بعد ذلك : « ولأن ذلك أمكن له ، فإن لم يكن معه شيء أمسك شماله بيمينه ، أو أرسلهما عند جنبيه وسكنهما » .

هذا وقد جاء فيما نشرناه أن الاعتماد على سيف أو عصا من السنن لا من الأركان .





مؤخراً قرأت كتاب « أهل الكهف » تأليف توفيق الحكيم .

ولقد وجدت فيه تشويهاً كبيراً وجهلا عظيماً بأصحاب الكهف فقد نسب المؤلف اليهم بعض كلمات الشرك والضلال وهم من زعمه براء ولذلك فإني أرى أنه من النصيحة لله ورسوله وللمسلمين أن أنبه على هذه الدسائس والملابسات في هذا الكتاب أنبه على بعضها وليس كلها لأحذر اخواني المسلمين منها .

أولا : يقول على لسان أحدهم وهو يحاور رفيقه : « .. وأنا لي امرأة وولد أعزهما وأعبدهما » .

ثانياً : أحد أصحاب الكهف يسب الآخر ويتهمه بأنه هو السبب في نقمة الملك عليهم . وهذا أمر غير لائق بمسلم عادى فكيف بهؤلاء الفتية الذين قال الله تعالى فيهم : « إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » .

ثالثاً : وهو الأشد على النفس والأكبر فظاعة أن يتهم المؤلف أصحاب الكهف بأنهم كانوا يعتقدون بصلب المسيح عليه السلام ويؤمنون بالصليب ويقدسونه مع أن من كان هذا اعتقاده بصلب المسيح عليه السلام فهو كافر والعياذ بالله تعالى . وهم لم يكونوا كفاراً ولا على ضلال وإنما كانوا على الهدى وقد نفى الله تعالى في كتابه العزيز عنهم الضلال والكفر ووصفهم : « إنهم فتيه آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه الهاً لقد قلنا إذاً شططا » .

وهذا افتراء عظيم على هؤلاء الفتية المؤمنين وهناك أيضاً افتراء من المؤلف عليهم اذ يقول على لسان أحدهم وهو يعلل سبب نجاتهم من كيد الملك الى الكهف ان ذلك بمشيئة المسيح وقدرته .. كيف ذلك وهم شباب كانوا يؤمنون بالله كيف ينسب اليهم المؤلف هذه الافتراءات وهل للمسيح مشيئة وأين كان المسيح عليه السلام عند نجاة هؤلاء الفتية من الملك .. اللهم ان هذا كذب مبين وافتراء على الله وعلى أوليائه إلى آخر ما هنالك من تحريفات وتشويه لقصص القرآن وان مثل هذه القصص التي تستهدف هدم العبر والقيم التي في قصص القرآن الكريم يجب أن يحذرها المسلمون .

وبعد .. فإني قد بينت بعض مافي هذا الكتاب من أخطاء وافتراءات على أصحاب الكهف داعياً الله تعالى أن يكفي المسلمين شر مثل هذه الكتب التي تحمل اسماً اسلامياً وفي داخلها تشويه للإسلام ومغالطات وافتراءات كاذبة عليه .

صلاح سيد مصطفى

من قرائنا الصغار جاءت هذه الرسالة

« اجتمع النساء مرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وارسلن احداهن الى الرسول لتقول له : يا رسول الله : انا وافدة النساء اليك .. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال ، فان يصيبوا اثيبوا ، وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون ، ونحن معاشر النساء نقوم عليهم ، فما لنا من ذلك الاجر ؟ فاجابها عليه الصلاة والسلام بقوله : أبلغي من لقيت من النساء ان طاعة للزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك — يساوي اجر المجاهدين — وقليل منكن من يفعله » .

احمد عمر — ١٢ سنة





جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٩٥ الثلاثاء ٢٧ صفر ١٣٩٢ ١١ أبريل ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلساً

قرار التربية .. بإلغاء نقل الطلبة .. قوبل باستياء شعبي واسع

ص ٣

الفكر الإسلامي .. يواجه مشكلة «التطبيق»

«المجتمع» تستعرض «تجربة ليبيا» في .. التقنين الإسلامي



المجاهد الإسلامي عمر المختار

بعد قيام جمعية الإصلاح على المشروع .. وتعاون وزارة الأوقاف مساجد الكويت .. تهيئ ساحاتها لتزويد الطلبة بدروس «التقوية»

بسم الله الرحمن الرحيم

أسرة الموضوع

مفكرون .. صحافيون .. من الهند
عودة «المجتمع» أثلجت صدورنا

بعث الاستاذان محمد الحسني – رئيس تحرير الزميلة « البعث الاسلامي » وسعيد الأعظمي .. مدير تحريرها بهذه الرسالة الرقيقة « للمجتمع » ..

نقدم اليكم تهانينا الطيبة ومسراتنا البالغة بعودة الصحيفة الى النشر فقد كان لتعطيل صدورها وتوقف ذلك الصوت الاسلامي الذى كانت الصحيفة الحبيبة ترسله في كل وقت أسوء الأثر على قلوبنا ، انها تمثل الدعوة الاسلامية في الأمة الاسلامية فماذا تكون الحال لدعوة يوقف ممثل من ممثليها عن الكلام ؟

ان الصحف الاسلامية في العالم الاسلامي اليوم لقليلة والتى تحسن تمثيل الاسلام وتحسن الذب عنه قليلة جداً ، فتوقف صحيفة من هذه الصحف عن العمل كان خسارة كبيرة ، فنشكر الله تعالى على أنه هيأ الاسباب لعودة المجتمع الى نشاطها الدينى والاجتماعى الاسلامى .

وندعوه جل وعلا أن يوفق المجلة لكل خير ويجنبها من كل عثرة ونتمنى لها مستقبلا زاهراً ونجاحاً كاملا ،

وأقدم اليكم معذرتنا على عدم ارسال رسالة منا اليكم عند تعطيل الصحيفة عن الصدور وذلك لأسباب بريدية وشواغل أخرى حالت دون ذلك في ذلك الحين .

ولكم فائق احترامنا ولائق تحياتنا .

المخلصان

محمد الرابع الحسنى الندوى

سعيد الأعظمى الندوى

مسلم جديد .. يتعرض لاضطهاد ديني ويجبر على الارتداد

هذا هو محمد عبده شبيب والذى كان يدعى جورج قبل أن يعتنق الاسلام منذ شهرين .

نشرت احدى الصحف اليومية في الكويت : أن زوجته وابنتهما قد هجرته وأن اشقاءه قد اعتدوا عليه بالضرب وهددوه وان والده اصيب بالشلل المفاجيء وانه في صراع مع نفسه التي تقسمت بين الثبات على ايمانه والعودة بأوضاعه العائلية الى سابق عهدها .

وليس بكاف ان نطالبه بتحمل التضحية ودفع ضريبة الايمان او ان نعزيه بما ينتظره من ثواب واجر عند الله وبما ضربه الرواد الاوائل من امثلة رائعة كقصة سعد ابن ابى وقاص وصهيب الرومى . ولكن علينا ايضا أن نعينه كأخوة مسلمين على مواجهة الموقف .

ونشير في هذه المناسبة الى موقف ذويه المتعصبين – ولا نغمطهم حقهم في الشعور بالاستياء من هدايته – لكن نربأ بهم ان يتفننوا في عذابه وارهابه لانه اختار دين الاسلام وهم يتحدثون عن سماحة المسيحية .



سليمان عبد الله شليفر الذي تحدثنا عنه في العدد الماضي قال ان والديه لم يخفوا عدم رضاهم كيهوديين تقليديين لاسلامه لكنهم احبوه كمسلم لما لمسوه من بره بوالديه (بعد) اسلامه ..

محاضرة في جمعية الإصلاح الاجتماعي

يلقي الدكتور محمد عبد الفتاح سلام مدكور (استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الكويت) محاضرة بعنوان : من هدى الرسول والرسالة في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٢ ربيع الاول ١٣٩٢ هـ الموافق ١٥–٤–١٩٧٢ في قاعة المحاضرات بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي في شارع المغرب بمنطقة الروضة .. والدعوة عامة .

أهلاً

دعها .. تتفتح !

في اقليم التو اديج الجبلي – التيرول الجنوبي – بشمال ايطاليا قدم الى البرلمان الاقليمي مشروع قانون يهدف الى حظر قطف الازهار .

احيانا تكون الاشياء – البسيطة – في مظهرها – ذات دلالة عميقة – في حقيقتها – مفعمة بالمعاني الثرة ... والايحاءات الجميلة .

فماذا يعني قانون حظر قطف الازهار ... وماذا يثير في النفس ... وفي الفكر ؟

لا شك ان الذوق الرفيع يجعل صاحبه يرفق بالازهار ... يتملى جمالها ... ولا يقتلها ... ويشم اريجها .. ولا يغتالها ..

ولكن ليس هذا كل شيء .. فقطف الازهار عبث يتمثل فيه الاستهتار بمعاني الحياة .. وقيمها .. لانه سلوك عدائي يقف من الحياة .. ومن النمو ... ومن الجمال الذي اودعه الله في خلقه ... ومن الازدهار ... والتفتح موقفا مضادا .. ومناوئا ..

وليس هذا كل ما هنالك .. فان هذا المعنى يتدرج بالذهن والشعور الى معان وقيم .. جد جليلة ..

اذا كان قطف الازهار لا يجوز ، فانه لا يجوز قبلا .

● قطف كفاح الشعوب .. لكي يعبث به فرد دكتاتور

● قطف اعمار العمال وزهرة عافيتهم. لكي يعبث بها المستغلون الظالمون .

● قطف سعادة الناس ومحبتهم .. وودهم بيد النميمة والكراهية وافساد ذات البين .. لكي يلتذ هواة البغضاء والشقاء بمناظر الذبول والجفاف .

● قطف الطمأنينة .. والسكينة من قلوب الناس بيد التخويف والازعاج .

فهل نطمع في ان يحظر قانون الضمير على الناس ان يقطفوا هذه الازهار ؟؟. يجوز ! يمكن !

زين

قرار التربية بإلغاء نقل الطلبة قوبل باستياء شعبي واسع

قرار وزارة التربية بتخليها عن نقل الطلاب والطالبات الى المدارس .. وارجاعهم الى بيوتهم في اخر اليوم الدراسي .. قرار جانبه التوفيق .. وتنقصه الاسباب المعقولة .. والمبررات الوجيهة .

فلقد مضى العهد الذي تقتصر فيه مهمة الوزارات والمؤسسات على توفير المقاعد .. والاقلام .. والاوراق .. والمدرسين بالنسبة لوزارة التربية .. ثم تنفض يدها نهائيا من المسؤولية بعد تأدية هذا العمل .

مضى ذلك العهد واصبح من مهام الوزارات والمؤسسات « تهيئة الجو » المناسب الذي يتمكن فيه . الانسان من اداء عمله بجدارة وانشراح نفسي، واقبال مشوق ..

ومن ثم راينا الادارة الحديثة تعنى بانشاء اقسام كاملة « تسمى اقسام العلاقات العامة » . في الوزارات والمؤسسات .. وظيفتها الاساسية تهيئة المناخ المناسب للعمل .. ومساعدة العمال والموظفين في حل مشكلاتهم الخاصة . حتى لا يخرج الاداء . او الانتاج مثقلا بالهموم النفسية.. والمتاعب الشخصية .. مشدودا الى تيه الشرود الذهني ..

والطلاب والطالبات هم احوج الناس الى توفير « الجو المناسب » .. وتوفير العوامل التي تساعدهم على طلب العلم .. ذلك لانهم يبذلون جهدا ذهنيا شاقا .. والانسان في هذه الحالة يحتاج الى ما يعينه على الاستغراق .. والتعمق .. والتركيز .

وقرار وزارة التربية بتخليها عن نقل الطلبة والتلاميذ يؤدي الى نقيض ذلك !!

يؤدي الى البلبلة .. وتهيئة « جو غير مناسب » يعيش فيه اولادنا وينعكس على نفسياتهم .. ويؤثر على مستوى التعمق والتركيز .. لان قرار وزارة التربية يغرقهم في هموم المواصلات .. في الصباح وهم يذهبون الى المدارس .. واخر اليوم الدراسي وهم يذهبون الى البيوت .

قبيل الذهاب الى المدرسة تكون الاسرة وتلميذها او تلاميذها منهمكة في قصة الرحلة الشاقة الى المدرسة . وهذا يعيقها — كما يعيق التلاميذ — ان تقدم عونا دراسيا لاولادها .. ومن جانب اخر يأتي التلاميذ الى البيوت في اخر اليوم الدراسي — وقد انهكت قواهم في صراع المواصلات بلا قدرة على مراجعة دروسهم .. واداء واجباتهم ..

ولو احصت وزارة التربية عدد الساعات التي تضيع من التلاميذ .. ومن اولياء امورهم في صراع المواصلات الشاقة لادركت ان المجتمع الكويتي يخسر من الوقت اضعاف ما توفره من مال بقرار تخليها عن نقل الطالبات والطلاب .

ان قيمة الوقت هنا مهدرة والوقت جزء جوهري في تكوين حضارة الانسان .. فهل تريد الوزارة ان تساعد الناس على التوسع في ممارسة هذه الهواية .. هواية اهدار الوقت ؟

ومن مميزات عصرنا هذا ان تقدم المواصلات فيه قد ساعد على استثمار الوقت بطريقة اقتصادية . وباسلوب حضاري اكثروعيا بقيمة الوقت واكثر تقديرا لاهميته .. فلماذا نجعل من النعمة العصرية .. نقمة .. ولماذا نجعل وسيلة تقدير الوقت مبررا لاهداره ؟

والمبرر المعروف حتى الان. الذي دفع وزارة التربية الى هذا القرار هو « التقشف » . او الحد من الاسراف ..

ومع تقديرنا للرغبة التي تنزع ببعض المسؤولين الى الحد من الاسراف والتبذير .. الا ان المنطلق العملي يقول : لقد وقع خطأ واضح في اختيار المجال.

ان فوضى الاسراف والتبذير تكاد تطوي الكويت في دوامة « تبديد » الاموال .

فلماذا « التقشف » فقط .. في وزارة التربية . ولماذا وقعت العين على مسالة نقليات الطالبات والطلاب ؟

ان المصلحة تقول : ان الوزارات والمؤسسات الاخرى ينبغي ان تتقشف . وان تحد من الاسراف والتبذير حتى توفر ذلك كله .. او كثيرا منه لوزارة التربية — وزارة تكوين الانسان اغلى شيء في الحياة وانفس عنصر في الحضارة .

بيد ان الامر المدهش — حقيقة — هو : تقشف وزارة التربية بينما فوضى التبذير تطوى الاموال العامة في موجاتها العاتية ..

صحيح ان لكلوزارة ميزانية الا ان هناك ما يمكن ان يسمى « بالوحدة المالية العامة » للدولة .. بمعنى ان هناك وزارة « ام » للانفاق على مجال الخدمات .

في هذه الوزارة الام — لا في وزارة التربية — يمكن ان تضبط بدقة انهر الاسراف — وعندئذ نرى كثيرا من الاموال الضائعة قد رصدت لوزارة التربية . ولغيرها من المجالات الحيوية ..

وكان على وزارة التربية ان توضح — بعد اقتناعها هي — بانها لا تستطيع البتة الغاء نقل الطالبات والطلاب .. لان ذلك من صميم النفقات الضرورية في النهضة التعليمية ..

وهناك نقطة جديرة باهتمام خاص .. وهي موضوع الطالبات بالذات . فقد اذهل قرار وزارة التربية الكثيرين من اولياء امور الطالبات . وتقدم بعضهم برسائل حارة وواعية ومشفقة لهذه « المجلة »

وسبب الاشفاق واضح وهو ان كثيرين من اولياء الامور لا يملكون سيارات . وان كثيرين منهم لهم ارتباطات بمواعيد ثابتة لا تسمح لهم بتوصيل بناتهم الى المدارس . وفي هذه الحال ستضطر الفتيات وفيهن من وصلت العشرين او قاربتها — الى المشي سيرا على الاقدام . وفي ذلك ارهاق بدني لا يقدرن عليه .. وفي هذا — وهو الاخطر — مايعرضهن الى ما يخدش حياءهن من معاكسات اصحاب الطيش والنزق .

ان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — قال : « لو عثرت بغلة بالعراق لخشيت ان يسألني الله عنها .. : لم لم تعبد لها الطريق ياعمر ؟ »

● فكيف لو تأخر تلميذ عن دروسه بسبب ان وزارة التربية لم تعبد له طريق المواصلات ؟

● كيف لو اصيب تلميذ بمكروه .. في زحمة المواصلات وعثرات الطريق ؟

● كيف لو تعرضت فتاة بطريقة مستمرة — غدوا ورواحا — لالسنة المستهترين .. ومضايقاتهم .. بسبب ان وزارة التربية لم تؤمن لها الطريق الى المدرسة ؟

من مضاعفات القرار

- إهدار قيمة الوقت
- ارباك حياة الطلبة
- تعريض الطالبات لإساءات الطائشين

الرشوة ... أوخطر الانتهازية
تحد للقانون.. وتحطيم لمبدأ تكافؤ الفرص

تتفشى في المجتمع الكويتي ظواهر مرضية خطيرة تقتضي التشخيص والعلاج لانها قضايا خطيرة تستحق من الاهتمام والمعالجة اكثر مما تستحقه المعارك المفتعلة ..

الرشوة .. التي بدات تنخر في البناء الاجتماعي والاداري ، ظاهرة خطيرة تتطلب علاجا سريعا فعالا ..

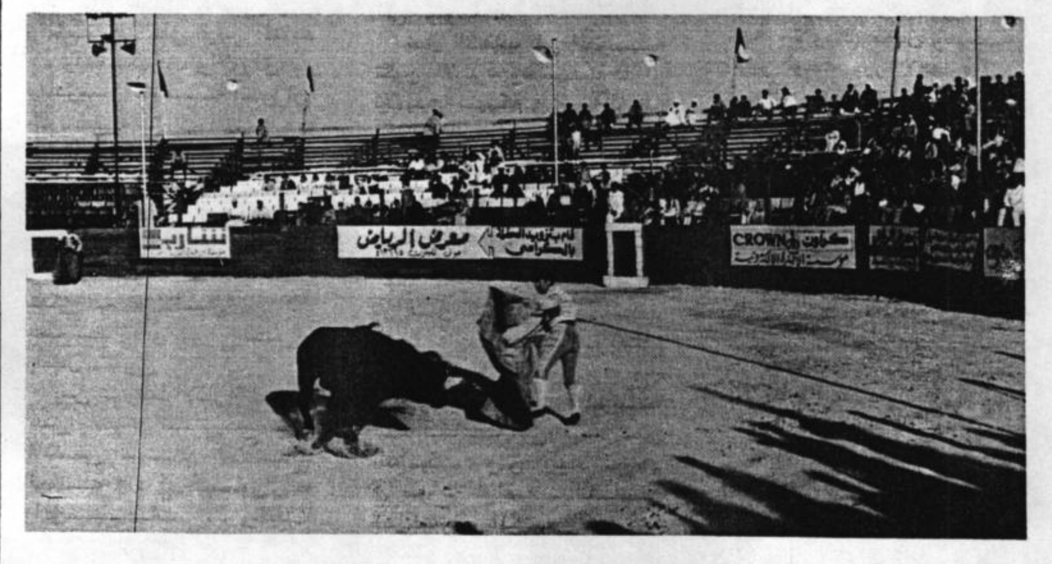
فالارتشاء هو سلوك يعني التحدي السافر لقوانين البلاد والاستهتار بهيبتها والخروج عليها — والارتشاء كثيرا ما يقضي على مبدا تكافؤ الفرص فيوقع بالكثير من المواطنين اضرارا بالغة وظلما شنيعا واول من يعاني من هذا المرض الخبيث هي الدولة نفسها .. لانه حين تتفشى الرشوة فان الجهاز الاداري كله يفقد فاعليته ويفقد هيبته ويصبح جهازا فاسدا عاجزا عن النهوض بادائه .

ويصبح الانتاج العام تحت رحمة اخطبوط الرشوة فتتبدد مقدرات الصالح العام من اجل الانتفاع الخاص الذي ينشده المرتشون والانانيون . لقد حرم الاسلام الرشوة — لانها شراء للذمم .. وعدوان على حقوق الاخرين وكسب غير مشروع . ولن يكون القانون وحده هو الرادع مهما بلغت سطوة الدولة — ففي امريكا — ذلك البلد « المتحضر » اصبحت الرشوة قضية الدولة الاولى على الرغم من سطوة السلطة هناك وارتفاع مستوى الفرد .

لقد اخذ سرطان الرشوة يفتك بالاجهزة الرسمية وبمصالح المواطنين على السواء وعلى الدولة ان تتنبه لذلك وان توليه من الحذر ما يستحق . وان تساعد على بناء الشخصية المسلمة الاخلاقية بجانب الردع القانوني الحازم وبجانب التوعية الاجتماعية المطلوبة — فذلك وحده هو العلاج المتكامل الكفيل باقتلاع هذا المرض الاخلاقي الخطير ..

مصارعة الثيران .. أم همجية الانسان

الذوق الإسلامي .. يرفض اللهو بتعذيب الحيوان



قديما كان اشراف روما يستمتعون بمشاهد المصارعة حيث يؤتى بمجموعة من العبيد المدربين ليتصارعوا حتى الموت بمختلف الاسلحة — وكلما سقط احد العبيد المساكين متخبطا في دمائه على أرض الحلبة صاح جمهور الحاضرين في نشوة وابتهاج يصفقون لهذا المشهد « الرائع الممتع !! » .

وربما كان انسان القرن العشرين يمارس هذه الهمجية بصورة مختلفة ، ولكن الا تراه يستبشعها اذا ما عرضت عليه كما هي ؟

اما المسلمون — بالمعنى الصحيح للتعبير — فانهم ارقى شعورا من ذلك ، لقد علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان امراة عذبت في هرة فقال عليه السلام : « عذبت امراة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لاهي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ، ولاهي تركتها تاكل من خشاش الارض » .

كذلك يعلمنا الاسلام ان نسمو بمشاعرنا وان نهذب احساسنا ونمتلىء بالرحمة والرقة والانسانية ..

فهل وصل انسان القرن العشرين لهذا المستوى ؟؟ انهم في اسبانيا يتسلون بتعذيب الثيران حتى الموت ! وما ان يسقط الثور المسكين مثخنا بجراحه حتى يقف البطل منتفشا يتلقى صيحات المعجبين الذين استبدت بهم النشوة والاعجاب ..

ويتهافت السواح من كل اقطار العالم على مدريد ليشاهدوا اللعبة الوطنية « الرائعة » ..

وهذا الاسبوع انتقل (المد الحضاري) الى الكويت المسلمة .. ودفع المواطنون المال من جيوبهم ليستمتعوا بهذه المشاهد الوحشية .

هذه الحادثة — هي شاهد صادق على « ماذا خسر المسلمون بالتخلي عن الاسلام » فبعد ان كان المسلم يربا بنفسه ويحذر ان يعذب « هرة » حتى لا تتحجر مشاعره .. ويقسو قلبه فيدخل النار ، اصبح يقيم المهرجانات ويمنح البطولة لمعذبي الثيران . كذلك فقد انسانيته ورقة مشاعره ..

نحن نرفض هذا العبث البدائي ويرفض حسنا الديني وذوقنا الاسلامي ان نستمتع بمشاهدة حيوان مسكين يتعذب

● عن ابن عمر — في حديث متفق عليه — قال: « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا » ..

اي هدفا يتسلى به على حين أن هذا الشىء الذي فيه روح يتعذب .. ويئن

● وفي صحيح مسلم — عن ابن عباس رضى الله عنهما — ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم — جرح جرحا دائما !! — في وجهه فقال : لعن الله الذي وسمه »

في ندوة علمية تنظمها المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة

إعزازاً لكرامة الانسان .. نهت الشريعة الاسلامية عن المسكرات

البحوث العلمية أثبتت بطريقة قاطعة.. أضرار المسكرات .. وكشفت مخاطرها

الندوة العلمية تقول - بالاجماع -:

- **الوقت حان لمنع المسكرات منعاً باتاً**
- **لا ترويج للمسكرات في وسائل الاعلام**
- **معاً .. "التربية الدينية" .. و"الردع القانوني"**

«سنريهم آياتنا في الآفاق . وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق؛؛» (فصلت ٥٣)

تدرس الجهات المسئولة بوزارة الداخلية في الوقت الحاضر التوصيات التي اصدرتها الندوة العلمية حول تعاطي المسكرات والاعتماد عليها ، التي نظمها المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة بمقر المنظمة بالقاهرة .. وكانت الجمعية العامة للمنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعي قد استعرضتها في اجتماعها الذي تم في القاهرة قبل عدة اسابيع ..

وفيما يلي النص الكامل لهذه التوصيات :

« لما كانت الشريعة الاسلامية — تنهى عن تعاطي المسكرات، تحقيقا لخير البشرية واعزازا لكرامة الانسان ، ولما كانت معظم الدساتير العربية تقرر ان الدين الاسلامي هو الدين الرسمي للدولة ، وان الشريعة الاسلامية مصدر اساسي من مصادر التشريع .

ولما كانت البحوث العلمية قد كشفت لنا بما لا يدع مجالا للشك ، مدى الاضرار التي تنجم عن تعاطي المسكرات والاعتماد عليها سواء من الناحية البدنية او النفسية او الاجتماعية او الاقتصادية بالنسبة للفرد او الاسرة او المجتمع .

ولما كانت البلاد العربية تمر بفترة هامة من تاريخها تعمل فيها جاهدة على انماء اقتصادياتها وتدعيم انتاجها كي تجتاز اثار التخلف التي تعاني منها ، وتلحق بركب التقدم الدولي وتحتل المكانة اللائقة بها .

فقد اصدرت الندوة توصياتها الاتية :

● ترى الندوة — باجماع اراء اعضائها — ان الوقت قد حان لمواجهة مشكلة تعاطي المسكرات والاعتماد عليها مواجهة حاسمة ومنعها منعا باتا في الدول التي لم تفعل ذلك بعد ، وان هذا المنع هو الهدف الذي يجب ان تسعى الى تحقيقه الحكومات العربية بأجمعها .

● توصي الندوة الدول التي لم تمنع المسكرات بها بعد — آخذة في اعتبارها ان المنع الفوري للمسكرات قد تحوطه عند التنفيذ بعض الصعوبات والظروف التي يحتمل ان تقلل من فاعليته — بضرورة سرعة المبادرة الى اتخاذ الاجراءات والتدابير المهيئة لتنفيذ المنع التام للمسكرات .

● انطلاقا مما تقدم توصي الندوة الحكومات العربية ، التي لم تمنع المسكرات بها بعد ، الى اتخاذ الاجراءات التالية :

١ — المبادرة باجراء بحوث ودراسات مسحية على النطاق العربي للتعرف على حجم المشكلة والفئات التي ينتشر بينها التعاطي ، ودراسة افضل الطرق لتغيير اتجاهات الجماهير نحو المسكرات ودراسة العوامل المؤدية الى الاعتماد عليها والاثار البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ذلك .

٢ — تنظيم حملات اعلامية واسعة ومستمرة عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة كالصحافة والتلفزيون والسينما ، لتبصير الجماهير بالاضرار الناتجة عن تعاطي المسكرات والاعتماد عليها ، ونشر الثقافة الاسلامية والقيم الدينية والاخلاقية التي تناهض تعاطي المسكرات وتدعو الى بناء الانسان العربي على اسس من الصحة الجسمية والعقلية والقيم الايجابية .

٣ — توجيه انظار المسئولين عن المصنفات الفنية الى ما قد تتضمنه بعض المواد الاعلامية من تشجيع مباشر او غير مباشر على تعاطي المسكرات .

٤ — اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحظر الدعاية والاعلان عن المسكرات في وسائل الاعلام المختلفة وعلى الاخص الرسمية منها .

٥ — التركيز على القيم الدينية والاخلاقية في تربية النشء في المجتمعات العربية وتوجيه طاقاته وقدراته نحو المنافذ السوية ، والاهتمام بوسائل الترويح المشروعة ، وتمضية اوقات الفراغ الموجه والعمل على تدعيم مؤسساته ماديا وفنيا ونشرها في انحاء البلاد العربية .

٦ — تقييد فرص تعاطي المسكرات والتوسع في القيود التي تفرض على تعاطيها وذلك للحد من انتشارها والتقليل من اضرارها تمهيدا لمنعها باتخاذ التدابير الاتية :

● التوسع في القيود التي تفرض على استيراد وانتاج وبيع المسكرات وتداولها .

● التوسع في المهن التي لا يجوز لمتعادي المسكرات ممارستها .

٧ — بحث الجوانب الاقتصادية المترتبة على المنع التام لتعاطي المسكرات وتدبير موارد بديلة تعوضها عما تحصل عليه من رسوم الاستيراد والانتاج وكذا معاونة اصحاب مصانع ومتاجر الخمور على تغيير أوجه نشاطهم الاقتصادي .

٨ — عدم تضمين التشريعات الجنائية نصوصا تخفف المسئولية الجنائية على مرتكبي الجرائم المتعاطين للمسكر (اختياريا) ، وتشديد العقوبة في حالة ما اذا كان تعاطي المسكر بقصد ارتكاب الجريمة ، وكذلك التوسع في حالات السكر المعاقب عليه .

٩ — تضمين التشريعات الجنائية بعض التدابير التي تفيد في علاج المعتمدين على المسكرات مع الاهتمام بتقديم الرعاية الاسرية والاجتماعية لهم .

١٠ — انشاء المصحات والعيادات العلاجية وتدعيمها بالامكانيات الفنية وتزويدها بالاخصائيين على ان يكون من ضمن مهامها تشجيع المعتمدين على التقدم اليها تطوعا لتلقي العلاج اللازم على أن تراعى سرية البيانات المتعلقة بهم ، ورعاية أسرهم خلال فترة العلاج .

١١ — تشجيع انشاء جمعيات محلية لمكافحة تعاطي المسكرات والاعتماد عليها، تقوم بمساعدة المؤسسات الحكومية وتنظيم الجهود في علاج المشكلة والحد من انتشارها والتوعية باخطارها لتكون هذه الجمعيات نواة لانشاء اتحاد دولي عربي لمكافحة المسكرات .

وتؤكد الندوة ان ما تقدم ما هو الا اجراءات وتدابير تمهيدية لتحقيق الوصول الى المنع التام لتعاطي المسكرات وانتاجها واستيرادها وتداولها في البلاد العربية كافة .

● تعقيب « المجتمع » .. في العدد القادم .. ان شاء الله .

بينما وزير الحكومة المحلية السوداني يزور جمعية الاصلاح

نقاش صريح... عن محاذير اتفاقية الجنوب

خلال الاسبوع الماضي ، زار الكويت الوزير السوداني الدكتور جعفر محمد علي بخيت مبعوث الحكومة السودانية للدول العربية المكلف بشرح وجهة نظر السودان في الاتفاقية الموقعة مع المتمردين الجنوبيين .

واثناء اقامته القصيرة في الكويت زار مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي . واجتمع بالمسؤولين في الجمعية حيث عرض عليهم سياسة الحكومة السودانية تجاه الجنوب ومضمون الاتفاقية الموقعة في اديس ابابا ومعالم المرحلة القادمة التي يقبل عليها الاقليم الجنوبي .

وقد اكد ان نسبة المسلمين بين الجنوبيين تفوق كثيرا نسبة المسيحيين ولكنه اوضح ان النشاط التبشيري اكبر بكثير من التبشير الاسلامي الذي يكاد يكون معدوما وابدى تخوفه من ان المساعدات التي تقدمها الهيئات النصرانية الغربية ستخلق لدى الجنوبيين الشعور بان العون يأتيهم فقط من نصارى الغرب وان الدول العربية والاسلامية لا تمد لهم يد العون لذلك فانه يهيب بكل المهتمين بالقضية — بما فيهم جمعية الاصلاح — ان يمدوا يد المساعدة لجنوب السودان .

وقد دار نقاش طويل اتسم بالصراحة والواقعية حول هذا الموضوع ، فابدى بعض المتحدثين تخوفهم من الاثار السياسية لاتفاق اديس ابابا وتشككهم في الظروف التي تم فيها الاتفاق تحت رعاية الامبراطور هيلاسيلاسي وبوساطة مجلس الكنائس الدولي .

وكان الباعث لهذه المخاوف ، هو ما تردد عن اشتراط المتمردين عدم اعتبار السودان بلدا اسلاميا والغاء الاعتبار الرسمي للغة العربية في الجنوب — واملاء سياسات مشبوهة الدوافع على السودان .

وقد رأى البعض ان بنود الاتفاقية تتضمن فصلا فعليا لاقليم الجنوب واصباغ ذاتية غير عربية وغير اسلامية على كيانه . ورأوا ان ذلك ليس الا خطوة اولى في طريق فصل الجنوب عن السودان واقامة حاجز جديد في وجه التأثير الاسلامي والعربي على القارة الافريقية

ومن جهة اخرى ابدى اعضاء الجمعية تفهمهم للدور الذي يقع على عاتق المسلمين تجاه الوجود الاسلامي في الجنوب — واكدوا تقديرهم التام لهذه المسئولية ، وقد برز اتجاه لارسال وفد من الجمعية للقطر السوداني لدراسة الوضع وبحث امكانية المشاركة في هذا الواجب على المستوى الشعبي .

كما اكدوا ان استعدادهم الخاص لبذل اي جهد ممكن في اداء هذا الواجب ليس محل شك ولكنهم ركزوا على ان للدولة دورها الخاص وواجبها الاكيد الذي يتحتم عليها القيام به وعدم التخلي عنه مهما كانت الظروف ... ومن هذا الواجب تمكين الاسلام من العمل بحرية .. في الشمال ذاته .. حتى يستطيع النشاط الاسلامي الشعبي الحر ان يعوض — ما امكن — النقص في الامكانات ... وحتى يستطيع مواجهة التبشير بفعالية .

●●●●●●●●●

تصويب

● في العدد الماضي حدث خطأ في آية قرآنية في العمود الثالث من صفحة (١١) اذ سقط جزء من الاية وصحتها :

« يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل »

وآية ثانية وقع فيها خطأ في العدد نفسه في العمود الاول من صفحة (٢١) وصحتها :

« ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون »

البهائيون أمام القضاء

بدأت محكمة طنطا الكلية في نظر قضية البهائيين المتهم فيها ٩٣ شخصاً — أغلبهم من الشبان والفتيات — ونسبت اليهم النيابة العامة ثلاث تهم رئيسية هي :

١ — تنظيم وعقد اجتماعات للبهائيين دون اخطار السلطات المختصة برغم منع هذا التنظيم والغائه

٢ — اجراء نشاط مما كانت المحافل الملغاه للبهائيين تقوم به والتبشير والدعوة لاعتناق عقيدة البهاء وذلك عن طريق الاجتماعات والنشرات بهدف الدعوى والترويج لاستقطاب عناصر جديدة لضمها .

٣ — الترويج بطريقة غير مشروعة قانوناً للدعوة البهائية على النحو المبين في البندين السابقين وتتضمن هذه الدعوة هدما للمبادىء الأساسية للمجتمع المصرى ومخالفة لمبادىء الأديان ، مما يهدف الى الخروج على العادات الأصيلة للأسرة .

هذا ويتولى الدفاع عن المتهمين المحامى لبيب معوض .

صرخة متقاعد

رأيت بعيني في ديوان الموظفين تجمع الناس خارج المبنى وداخل المبنى ورأيت الكثير منهم يخرج من قسم ويدخل في اخر حاملين ملفاتهم بايديهم هذا عدا الفريق الثالث الذي انتهت معاملتهم من الطابق الاول ويصعدون بها الى الطابق الثاني مع العلم ان هؤلاء الناس خليط من رجال ونساء وفيهم العاجز والمريض والمعتمد على الغير وهو صاحب أعمال اما وظيفة او متجر او غير ذلك .. كما اني رأيت اعظم من ذلك ازدحاما ومضايقات في نفس وزارة المالية وناهيك عن الصعود الى الطابق السابع مع صفر المصعد الكهربائي وتأخيره وانتظار الناس وتجمعهم داخل المصعد رجالا ونساء هذا عدا تجمعهم عند السجل وعدا تجمعهم عند الصندوق والممرات في هذه الاماكن الضيقة والحاصل ان المتقاعدين كلهم ناس عجزة منهم المسن العاجز ومنهم المريض ومنهم نساء كثيرات وقد رأيت بعيني الازدحام الفظيع وسمعت باذني التذمر الصادر من حناجر المراجعين المتقاعدين

وقد سالت بعض الاشخاص في وزارة المالية عن هذه الحالة التي ربما يتذمر منها حتى الشاب القوي فقيل لي ان هذا رأي الخبير ان هذا الخبير يريد ان يطبق نظام بلاده على ناس لم يالفوه . ولكني انا اقول وانا لست خبيرا متخرجا انما اعرف بلادي واعرف اوضاعها ..

فاقول يا حبذا لو ان المسؤولين احالوا المتقاعدين على البنوك كل واحد في منطقته واذن لاراحوا المتقاعدين من أجور السيارات واراحوهم من الازدحام والتذمر والله اسال ان يوفق الجميع لما فيه الخير ..

مواطن

أحسنت .. يا رئيس الجامعة .. السيد جاسم المرزوق يمنع الرحلات المختلطة

اتخذ وزير التربية . ورئيس الجامعة الأعلى السيد جاسم المرزوق خطوة راشدة .. وجدت ارتياحاً عاماً في أوساط ابناء هذه الأمة .. المعتزين باسلامهم .. المستمسكين بأصالتهم .. الحريصين على اخلاق الشباب وحاضره .. ومستقبله ..

هذه الخطوة هي : منع الرحلات المختلطة — بين الطلبة والطالبات — في جامعة الكويت .

والى جوار هذه الكلمة يطالع القراء خطاباً من السيد الوزير لجمعية الاصلاح الاجتماعى يخبرها فيه بقرار إيقاف جميع الرحلات المختلطة مستقبلا .. كما يطالعون « التعميم » الذى وجهه الوزير الى أمين عام جامعة الكويت لتنفيذ قرار الإيقاف .

ان من يفعل الخير لا يعدم جوازيه. بل يجد التقدير من كل مخلص حادب على مصالح الامة .

وتداعى المعاني يقود الى التنويه بحقائق أخرى .

• إن السير في طريق الخير والحق يكسب المسؤولين من الاحترام الحقيقى الأصيل . أكثر مما يكسبهم السير في الطريق الآخر .

ان هذه الامة — على الرغم من عوامل الهدم التى عملت فيها قديماً وحديثاً — لاتزال تنطوى على احساس عميق بمعاني الخير .. وقيم الحق والفضيلة ... إحساس يملى عليها دوما أن تنظر إلى المسئولين بمعيار الحق والخير .. وبقدر قربهم من هذه القيم يكون تقديرها لهم .. والعكس صحيح !!

• ان ايقاف الرحلات المختلطة في الجامعة هو « رمز » .. للحرص على حماية النشء من الاهمال الخلقى والروحى .

ونقول ان هذا الاجراء « رمز » لأن الأخلاق وحدة متماسكة .. وفي الحالة الطبيعية السوية .. والاخلاص التام فإن ايقاف الرحلات المختلطة يعنى تماماً رعاية الأخلاق في كل جانب .. في الجامعة وغير الجامعة .

لماذا ؟

• أولا : لأن الأخلاق هى الضمانات الحقيقية لحماية الانسان من عواصف الهدم والشر والتخريب . وبقدر حرص المسؤولين على توفير الضمانات في نفوس الشباب يكون حرصهم على تعميم الضمانات الأخلاقية .. وحرصهم على تطهير كل المؤسسات — بما فيها الجامعة — من مظاهر الانحلال . والتفكك الأخلاقى .

• ثانياً : لأن الفضائل تجر بعضها .. ومن هنا فإن المد الأخلاقى ينبغى أن يأخذ مداه .. عمقاً وارتفاعاً . وينبغى أن تزال كل الحواجز التى تحول دون تجمع الفضائل في وحدة واحدة .

• والمنع .. والايقاف .. والرفض .. وكلمة « لاتفعلوا » .. كل هذه اجراءات وان كانت مطلوبة للحد من تيار الفساد .. الا أن العلاج الحقيقى يظل في دائرته الايجابية ..

والدائرة الايجابية هنا هى : توفير جو فاضل — بالعبادة والمسجد والقدوة الصالحة . وتركيز الجامعة دوماً على الاهتمام بالاسلام . واعتزازها به — تنفتح فيه الفضائل وتنمو ، ويتهيأ للشباب مجال للنهضة الخلقية .. تواكب النهضة العلمية وترعاها .. ولنذكر دوماً أن أمتنا .. أمس واليوم وغدا في حاجة ملحة الى :

• رجل صاحب خلق .
• يحمل كفاءة علمية عالية .

دعم للقيم لا للأشخاص ولا للجهات

صباح الأحد ٢ — ٤ — ١٩٧٢ . بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعى بكتاب لوزير التربية ورئيس الجامعة الأعلى السيد جاسم المرزوق حول الرحلات المختلطة في جامعة الكويت. واستياء المواطنين من هذه الأوضاع الغريبة .

وفي اليوم التالي الاثنين ٣—٤—٧٢ بعث السيد الوزير — مشكوراً — بكتاب للجمعية يخبرها فيه بايقاف هذه الرحلات ..

وايراد هذا الخبر ليس مقصوداً منه اظهار الانتصار للرأى أو لوجهة النظر .. فهذا شيء مستبعد تماماً لاعتبارين اثنين :

• أن الصراع دائر بين قيم الاسلام . وبين التيارات الغازية .. وأى خطوة تتجه الى توكيد القيم الاسلامية .. انما هى دعم للقيم الاسلامية .. وليست انتصاراً لأشخاص . ولا لجهات .

• ينبغى ان يكون معروفاً أن التظاهر بالانتصار لا يتفق مع الاخلاص لله في العمل ، ومن ثم فان خلو قلوب المؤمنين من هذه المشاعر أمر ضرورى في التقرب الى الله بأى عمل .

وانما كان ايراد الخبر من أجل الاشادة بالمسارعة في الحفاظ على مقومات الامة .. وتلبية رغبة المواطنين .

السيد المحترم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

بعد التحية

تلقيت رسالتكم المرقمة ١٠٢ والمؤرخة ١٧ صفر ١٣٩٢ هـ الموافق ١—٤—١٩٧٢ م في شأن الرحلات المشتركة بالجامعة ، هذا ولا يسعني الا ان اتقدم بخالص شكري وتقديري لما ابديتموه من ملاحظات .

ارجو الاحاطة باننا قد اصدرنا تعليماتنا الى المسئولين في الجامعة بتوقيف جميع الرحلات المنوه عنها مستقبلا ، وارفق لكم نسخة من كتابنا الموجه للسيد امين عام الجامعة في هذا الشأن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير التربية

جاسم خالد المرزوق

٥٩٦٨٧ — ٧٢/٤/٣

السيد المحترم امين عام الجامعة

بعد التحية

حيث أن نظام الاختلاط غير مصرح به بالجامعة وأن اشتراك الطالبات والطلاب برحلات مختلطة يتنافى والنظام المذكور

لذا أرجو توقيف اية رحلة مشتركة من قبل الجامعة مستقبلا

مع خالص تحياتي

وزير التربية

جاسم خالد المرزوق

الجزء الثاني من دراسة مشاري محمد البداح في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن .. وضع المرأة ..

وهو يكتب عن « الاسرة والمراة » في المجتمع الكويتي حاول السيد عبد اللطيف الدعيج في الزميلة « السياسة » ، ان ينال من الاسلام .. وان يثير قضايا فكرية واجتماعية في هذا الصدد . ويقدم الماركسية حلا وعلاجا .

ونشرت الزميلة « السياسة » دراسة موضوعية للاستاذ مشاري محمد البداح — رئيس تحرير « المجتمع » .. يصد فيها هجوم عبد اللطيف الدعيج ... ويصحح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام .. وينقل المعركة الفكرية .. الى ارض الماركسية .

واليوم تنشر « المجتمع » الجزء الثاني من الدراسة ..

● الشيوعية ليست حلاً .. بل هي مشكلة تصيب المرأة بعاهات خطيرة في خصائصها الإنسانية

● اختاروا المرأة كبديل للطبقة العاملة في تكوين قاعدة للاستغلال الماركسي

في الخلفيات

هل الشيوعية .. هي الحل ؟

وواضح جدا الاعتماد على التفسير الماركسي للتاريخ والعلاقات الاجتماعية في كتابات السيد عبد اللطيف الدعيج . فهو يفسر علاقة المراة بالرجل على اساس اقتصادي ويرد — تقليدا للفكر الماركسي — تدهور وضع المراة ، وبروز سيطرة الرجل عليها الى ان هذا الاخير قد حصل على وسائل للانتاج مع مطلع عصر الصيد .. فيقول : « هذا الانتقال الذي مثل الضربة الحقيقية لسيادة المراة واستقلالها اذ لا بد انه كان مشروطا ببقاء المراة ملكا خاصا — جنسيا — لذلك الرجل الذي اصبحت تعيش على وسائل انتاجه ، وهنا وجهت الضربة الثانية للام حيث الغى نظام الانتساب للام ، وحل محله الانتساب للاب والارتباط به مما نتج عنه هبوط كبير في مكانة المراة وتحولها بالتالي الى كائن ملحق بالرجل وتابع له » .

هذا تفكير شيوعي محض ، قرأناه من قبل ومنذ زمن مثنى وثلاث ورباع ، والجديد فيه انه نشر بمناسبة الاحتفالات بيوم الاسرة في مارس ١٩٧٢ .

كتب « كيونو » وهو احد شراح الماركسية الكبار — كتب يقول في نفس الموضوع — « ان القبائل الرحل والتي تعيش على الصيد تنظر الى المراة نظرة احتقار لان المراة لا فائدة منها

في عصرنا بين الماركسية يقيمون لها في الكويت عرسًا... ومهرجانًا!

بقلم الاستاذ مشاري محمد البداح

في الصيد وتربية الماشية وغير لائقة بدنيا للقتال الذي تكون هذه الشعوب المقاتلة مشتبكة فيه دائما ولكن لما اخذ الشعب بالزراعة واصبحت هذه عملا مهما في المجتمع ارتفع مركز المراة ايضا في ميزان التقدير ، فاخذ الرجال ينظرون اليها من زاوية ناعمة لا خشونة فيها . فاخذوا ينظرون اليها باحترام وتقدير ، ان السبب الاساسي لهذا التغيير الجذري سبب اقتصادي محض ، فيما ان المراة اصبحت ذات فائدة للناس في نواح عديدة في غرس الاشجار ، وبذر البذور وجني الثمار .. مثلا ... ارتفعت مكانتها » .

عبد اللطيف الدعيج اذن يعتمد التفسير الماركسي للتاريخ .. وينظر الى العلاقة بين المراة والرجل بهذا المنظار .

ونؤجل الان مناقشة عقم الماركسية — وفي اساسها الجوهري بالذات — وعجزها المزمن عن استيعاب التفسير الصحيح ، وفقدانها القدرة على تقديم الحل الحقيقي .

نؤجل ذلك الى نقطة اخرى، ونتناول بالنقد اسطورة ان احترام المراة كان مرهونا بعملها وتملكيتها لوسائل الانتاج .

والتعبير بأن هذه اسطورة ليس مزاحا .. ولا فكاهة .. انه انسب تعبير موضوعي عن مدلول الاسطورة او الخرافة الماركسية .. ومن خلال النقاط الاتية تتضح استقامة التعبير او الاصطلاح فمتى سجل التاريخ .. وأين .. ان العمل وحده قد اكسب اصحابه مركزا كريما ، ومكنهم من القوة والسلطة ؟

ان بشاعة التناقض الماركسي تظهر بجلاء حين نعلم ان الماركسية تبني نظريتها على اساس ان طبقة العمال لاتنال حقوقها كاملة .. وان قيمة العمل مضطهدة ومسحوقة على مدار الدورات التاريخية ، في العهد الاقطاعي .. وفي العهد الزراعي .. وفي العهد الصناعي وفي العهد الراسمالي

فكيف يكون العمل سببا في الرفعة والمكانة والسيطرة .. ويكون في الوقت نفسه سببا في المهانة والظلم والاضطهاد والحرمان من التمتع بقيمة العمل كاملة ، وفيم صاغ كارل ماركس نظرية « فائض القيمة » ؟

ان المكرمين المبجلين لم يكونوا هم العمال وانما كانوا الاقوياء الذين يسرقون البضائع والسلع التي ينتجها العمال ؟

ووفق منطق الجدل التصاعدي والتطور المرحلي للتاريخ البشري كان حصول المراة على العمل في العهد الصناعي سيمنحها مكانة اكبر من التي لها في العهد الزراعي — مثلا — فهل حصلت المراة على هذه المكانة فعلا ؟

ان الماركسية تعتبر المرحلة الصناعية « بؤرة » التجمع لعوامل الانفجار الثوري . وهذا الاعتبار او التحليل يرتكز الى ان مدة المظالم في العهد الصناعي ستتزايد — كما وكيفا — بحيث لا يبقى من احتمال سوى الانفجار الثوري .. معنى ذلك انه في العهد الصناعي ذاته تتزايد باستمرار الضغوط والمظالم على العمال — رجالا ونساء — وتهدر قيمة عملهم ، وبدلا من ان يكونوا طلائع السلطة يدفع بهم الى مهاوي التخلف والتأخر ، وهنا تتقدم الماركسية لتحرض العمال على الثورة .. وتدفعهم الى مرحلة طبقة البروليتارية في التمكن والسيطرة .

وهذا كله يرتكز الى انه لا مكانة حقيقية « لقيمة » العمل في العهد الصناعي .. والمراة فصيلة من فصائل القوى العاملة ينسحب عليها من الظلم والاهانة ما ينسحب على الرجال تماما .

وبهذا التحليل تسقط الاسطورة الماركسية التي تربط احترام المراة بعملها وحده ...
فلو ان مجرى العدالة ساد العالم واعطى كل عامل حقه وقيمته في الحياة ، لما كان هناك ثمة داع لثورة ابدا ..ماركسية او غير ماركسية .

واذا كان العمل سببا في الاحترام والتقدير واعتلاء مكانة ما فكيف يفسر الماركسيون استغلال الرجل للمراة في العمل

يقول عبد اللطيف الدعيج « فالحليب من المراة للاطفال .. ومن الابقار — التي تعتني بها — للكبار .. والطحن وانتاج الرقاق « الخبز » وصناعة الملابس وتفصيلها كل ذلك على عاتق المراة الى جانب توفير الوقود من روث الماشية وتجميع مياه الامطار مضافا اليه الخدمة المنزلية بكافة ضروبها ...امام كل هذا الاستنزاف لجهد وطاقة المراة كان هناك استنزاف اخر في استغلالها وامتهانها . فالمراة في هذه الاسرة عبد أضافي تستخدمه الاسرة في مجال الخدمة والانتاج انها تعمل وتنتج .. وفي نفس الوقت تمتهن وتستغل . فهل الانتاج والعمل كانا علة الامتهان والاستغلال ؟ ونحن اذ نرفض موضوعيا هذا التفسير الماركسي .. نقرر في نفس الوقت ان المراة فعلا استغلت وامتهنت واهينت .

ونختلف مع عبد اللطيف الدعيج في العلة والنتيجة ، فهو وقد هاله الحيف الواقع بالمراة، تعجل في الصاق تبعة هذا الوضع السيء بالاسلام ..

ومن المنطق .. ومن مصلحة الدراسة التي تتوخى التغيير الجاد ان يعلم الكاتب ان المراة في الاسلام ليست خادما للرجل ان نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام — ومن سلوكه يفهم الاسلام التطبيقي — كان يخدم اهله وقد ورد في صحاح السنن انه عليه السلام يكون في خدمة اهله حتى اذا حضرت الصلاة .. قام اليها .

ان ابن حزم — وهو من علماء القرن الخامس الهجري — اي انه دون فقهه منذ «٩» تسعة قرون يندهش لكلام عبد اللطيف الدعيج ويقول له — يا عبد اللطيف الم تقرأ كتابنا « المحلى » الذي انشاه من تسعة قرون ؛ وتحدثنا فيه عن راي الاسلام في نفس الموضوع

الذي كتبه في جريدة «السياسة» عن استغلال الرجل للمرأة في خدمته . وخدمة أسرته . . وقلنا في « المحلى » ما نصه — « ولا يلزم المرأة ان تخدم زوجها في شيء اصلا ، لا في عجن . . ولا طبخ . . ولا فرش . . ولاكنس . . ولا غزل . . ولا نسج . . ولا غير ذلك اصلا . . وعلى الزوج ان يأتيها بكسوتها مخيطة تامة . . وبالطعام مطبوخا تاما . . . وانما نتكلم عن سر الحق الذي تجب به الفتيا ويحكم القضاء بالزامه » .

في عصر تأبين الماركسية

وفي حماس — غير مسنود بمنطق علمي ولا متابعة دائبة لعوامل التعرية التي تهدم الماركسية تحت وطأة التقدم العلمي الرائع — طفق الكاتب يلح في تقديم الحل الماركسي . . ويقيم للماركسية — في الكويت — عرسا ومهرجانا . . في عصر تأبينها ومأتمها !!

ان الكاتب لو كان معاصرا « لانجلز » ذاته لتردد اكثر من مرة في كتابة دراسته الماركسية هذه أو على الاقل خفف من حدة حماسه لنظرية اعترف مؤسسوها انفسهم بالمبالغة في تفسير التاريخ واعطاء العامل الاقتصادي اهتماما اكبر من حجمه .

في عام ١٨٩٠ كتب « انجلز » الى يوسف بلوخ يقول له :

« ان توجيه الكتاب الناشئين . . الاهتمام الى الجانب الاقتصادي باكثر مما يستحق امر يقع اللوم فيه على عاتقي وعاتق ماركس . لقد كان علينا ان نؤكد هذا المبدأ الرئيسي لنعارض خصومنا الذين كانوا ينكرونه ولم يكن لدينا الوقت الكافي او المكان او الفرصة لنضع العناصر التي تتضمنها العلاقة المتداخلة في مواضعها الحقيقية — التفسير الاشتراكي للتاريخ ص ١١٦

فلماذا يخضع عبد اللطيف الدعيج فكره ، ويخضع المجتمع الكويتي لتصورات دراسة ناقصة لم يجد اصحابها انجلز وماركس — لا الوقت ولا المكان ولا الفرصة — كما قال انجلز « لوضع العناصر الاخرى في مواضعها الحقيقية ؟

ان بعض المثقفين العرب في حاجة الى اعادة النظر بصفة جوهرية في التزامهم بمخلفات القرنين الثامن والتاسع عشر ، في ضوء الدراسات المتقدمة والاكثر موضوعية .

وحين نقول — ان الماركسية تمر اليوم بعصر تأبينها . فليس ذلك من قبيل السخرية او التهكم . . أو من قبيل استخدام التعبيرات اللاذعة لاحداث صدمات نفسية لدى معتنقي المذهب الشيوعي . .

اننا نقول ذلك وبين ايدينا الادلة الموضوعية . والشواهد القائمة ، وبمقياس الماركسية نفسها نعرف هل الماركسية في مرحلة تقدم . . ام حركة تقهقر مستمر ؟

ان ادق واكمل مقياس في نظر الماركسية لاختبار صحة كل نظرية هو مدى نجاحها في مجال التطبيق . بهذا المقياس نفسه نناقش الماركسيين .

من المعروف ان الماركسية تعتمد « الثورة » والعنف في مواجهة المجتمعات الراسمالية وفي طريقة التحول العالمي الى الاشتراكية ؟

فهل اطرد المبدأ . . ام ان الماركسيين قد تراجعوا عنه لظروف جديدة لم تكن في حساب كارل ماركس وهو يضع نظريته . . ظروف التقدم العلمي . . . وتطور الاسلحة . . ومعدلات التنمية المعقدة . . وبطلان النبوءات التي تحدثت عن قرب زوال المجتمعات الراسمالية

ان التراجع السريع العميق واضح في سياسة الاتحاد السوفييتي — وسياسة اوروبا الشرقية التابعة للاتحاد السوفييتي — وحاولت الصين ان تصمد وتلتزم بالتصميمات النظرية في الفلسفة الماركسية . . ولكنها في النهاية سارت في نفس طريق الاتحاد السوفييتي وهو الطريق الذي سبقتهم اليه يوغوسلافيا .

محصلة هذا التراجع ان النظرية فشلت عند التطبيق العملي وكان امام الماركسيين احد حلين . . اما أن يجمدوا على نصوص النظرية فتتعطل مصالحهم الحيوية . . واما ان يضعوها فوق الرفوف او في ضريح لينين . . مؤثرين مصالحهم القومية على الالتزام بنظريات وهمية . وبالفعل اختاروا الحل الثاني . . ورفعت رايات التعايش السلمي بعد ان سقطت رايات الثورة المسلحة ضد المجتمعات الراسمالية .

وبالمقياس الماركسي يتضح ان الماركسية فشلت عند التطبيق وهذا دليل على انها تحمل عوامل فنائها داخل تركيبها الفلسفي .

صب ماركس لعناته الطويلة والحارة على حافز الربح الشخصي وانه هو سبب البلاء لان الملكية الخاصة — التي هي جريمة كبرى في نظر ماركس — تعتمد عليه . . وما هي الا خطوات حتى ضعف الانتاج الزراعي والصناعي في الاتحاد السوفييتي . . ضعف كما . . وانحط كيفا . . وبذلت جهود كبيرة لدفع الانتاج الى الامام بغير حافز الربح . . فلم تفلح هذه الجهود . . ومن ثم اخذ الروس بعامل الربح من اجل زيادة الانتاج وتحسين نوعه .

وهذا دليل عملي على ان النظرية فشلت عند التطبيق .

ومن الافكار السائدة في نظريات ماركس انه يبني انتصار الاشتراكية والشيوعية على انقاض الراسمالية . . ومن نبوءاته ان مستوى الربح في النظام الراسمالي يجب أن يهبط باستمرار وان هذا سيجعل الاقتصاد الراسمالي يركد عاجلا او اجلا ، بينما مشكلة الراسمالية في امريكا هي عكس ما تنبأ ماركس تماما . . هي في تزايد الربح . . لا في تناقصه .

ومفهوم الطبقة العاملة — في عصر ماركس — ليس هو مفهوم الطبقة العاملة في العصر الحديث فالتقدم الفني والتكنلوجي قد غير من طبيعة الطبقة العاملة ومن تركيبها .

يقول « هربرت ماركوز في كتابه « نحو التحرر » — ص ٦٩ — « وقد عم هذا الاتجاه التعديلات التي تؤثر على تركيب الطبقة العاملة فبينما تقل نسبة ذوي الياقات الزرقاء باستمرار يزداد عدد ذوي الياقات البيضاء « الموظفين والمهندسين والفنيين والاختصاصيين » دون توقف وتنشأ عن ذلك انقسامات داخلية في الطبقة العاملة وعلى ذلك فان فئات الطبقة العاملة التي تعرضت بطريقة مباشرة — وما زالت تتعرض — لوحشية الاستغلال هي بالضبط تلك الفئات التي تصبح وظيفتها في عملية الانتاج اقل اهمية » .

وازاء كل هذه التغييرات الجذرية التي حدثت في العالم والتي اضطرت الماركسية للتراجع العميق السريع . . . قام الفيلسوف الماركسي الفرنسي « روجيه جاوردي » بحملة نقد عميقة وواسعة في جذور الماركسية وخرج بنتيجة تقول « اما ان نعدل الماركسية على ضوء التقدم العلمي والانساني المعاصر . . او ننقرض كما انقرضت بعض الحيوانات تحت وطأة التطور الذي لم تستطع التكيف معه ».

ورغم كل ذلك يجي عبد اللطيف الدعيج في عصر تأبين الماركسية ليقيم لها مهرجانا في الكويت ويعتمد تفسيرها المادي في العلاقات الاجتماعية ويبشر بشاعية المرأة ؟؟

لماذا يبدأ العرب دوما من حيث انتهى الاخرون في الجوانب السلبية من الحياة ؟

وفي فورة حماسه عن النظرية الشيوعية . . يدير كلامه على نحو ينزع بالناس الى تبني الحل الشيوعي لمشكلات المرأة

> المرأة في الإسلام ليست خادماً للرجل ، فإن نبي الإسلام - عليه الصلاة والسلام - كان يخدم أهله .. وقد ورد في صحاح السنن أنه عليه السلام يكون في خدمة أهله حتى إذا حضرت الصلاة قام إليها

اي حل شيوعي يا عبد اللطيف ؟

ان الشيوعية سحقت الرجل نفسه. وسحقت الفرد من حيث هو .. سحقت الانسان من حيث هو انسان اذ اغتالت حريته .. وقهرت ارادته .. واتهمت كل مفكر حر — حتى داخل اطار الشيوعية — بانه مجنون مخبول .. ونزعت من الانسان استقلاله الخاص وحولته الى الة واداة في يد الحزب .. او اللجنة المركزية .. او المكتب السياسي ..

والمراة هناك خاضعة لكل هذه الظروف التعسة . ام ان لها معيارا خاصا تعامل به في البلدان الخاضعة للسيطرة الشيوعية ؟

لا يبدو ذلك ؟؟ فان اكثر من نصف قرن مر على التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي — وهي فترة تحررت المراة فيها وفق الادعاء الشيوعي — من كل سيطرة لاصحاب العمل وتساوت مع الرجل في كل شيء .. ومع ذلك فان الثورة الشيوعية منذ قامت وحتى اليوم لازال يتولى المراكز الاولى في دولتها رجال .. منصب رئيس الدولة حكر على الرجال .. منصب رئيس الوزراء انتقل من يد رجل الى يد رجل الخ .. لينين .. ستالين .. بولجانين .. خورتشوف .. كوسيجين .. وسكرتارية الحزب تولاها — على الاطلاق — رجال .. ابتداء من اول سكرتير الى بريجنيف ومنصب وزير الدفاع لم يعهد به مرة واحدة الى امراة .

فلماذا الادعاءات الخيالية ؟

ويبشر الكاتب بقرب قيام مجتمعات تصبح المراة فيها مشاعا للرجال .. كل امراة لكل رجل ..؟ لماذا ؟

يقول ان المجتمع الانساني البدائي كان يعيش اباحية جنسية مطلقة .. وهو يحبذ — كما يحبذ كل الماركسيين ذلك — العودة الى هذه الاباحية الجنسية او مشاعية المراة ..

فهل هذه دعوة مخلصة لتقدم انساني مهذب كريم ..

هل تحويل المراة الى « مرحاض عام » .. عفن .. يدخله كل رجل .. هل هذا اكرام للمراة .. وهل هذه هي الخدمة الجليلة التي تقدمها الشيوعية للمراة ؟

واذا كانت بشرى كارل ماركس بانتهاء عهد الملكية الخاصة في كل شيء قد ذهبت بددا نظرا لتراجع المجتمعات الاشتراكية واقتناعها بضرورة الحافز الفردي في الانتاج . وتمليك الفلاحين والعمال اشياء صغيرة — على الاقل في هذه المرحلة — .. ونظرا لتزايد تيار العدالة الاجتماعية في العالم والذي يتوخى التوفيق الرشيد بين الفرد والجماعة ..

اذا كان كل ذلك قد حدث فان التبشير بمشاعية المراة — بناء على بشرى ماركس في الغاء الملكية الخاصة في كل شيء يصبح ترديدا لعبارات لا محتوى لها .. واذا كان كل ذلك حدث فان مستقبل العالم يتجه الى تنظيم « الملكية الخاصة » .. ونحن اذ نرفض تعريف الزوجة بانها ملكية خاصة بالتعبير الماركسي . نقول : بان مستقبل العالم يتجه الى تنظيم الفوضى الجنسية على الرغم من مظاهر الاباحية التي تكتسح العالم .. فان متاعب الناس من هذه الفوضى ستقودهم الى البحث عن وضع مريح ومهذب .

واذا اعتبر الكاتب ان الاباحية الجنسية المطلقة اكثر مما في الصين الشيوعية بعشرات المرات فهل امريكا اكثر تقدما — بالمقياس الماركسي — من الصين الشيوعية ؟

في العقيدة والحركة ..

ومن الواضح ايضا ان للكاتب موقفا ماركسيا من الدين بصفة عامة ، فالماركسية تعتبر الدين — والدين عند الله الاسلام — ظاهرة اجتماعية وانعكاسا لاوضاع اجتماعية واقتصادية معينة .

يقول الكاتب « ونتيجة لاحتكاكه — اي الاسلام — بالمجتمع البدوي والمكي المتخلف فقد كان من الضروري ان تعكس تعاليمه ونظرته للمراة اوضاع ومواقف ذلك المجتمع » .

معنى الكلام .. ان الاسلام ليس وحيا من الله مستقلا تماما عن تأثيرات الارض والمجتمعات .. وانما جاءت تعاليمه ونظرته انعكاسا لاوضاع المجتمع العربي البدوي ؟

واحيانا يكون الرد من البساطة لدرجة تثير الدهشة الكبيرة .. المجتمع العربي البدوي كان وثنيا .. فهل الدعوة الحارة الى التوحيد انعكاسا لاوضاع الوثنية؟ وكان المجتمع العربي يتعامل بالربا فهل كان التحريم القاطع للربا انعكاسا لافكار المرابين العرب؟

وكان العرب يئدون البنات فهل الثورة الانسانية التي كفت ايديهم عن هذه الجريمة كانت انعكاسا لهذه المشاعر الهمجية المتحجرة ؟

وكان العرب يتعصبون لجنسهم اشد التعصب .. فهل الدعوة الرحبة الى الانسانية والمساواة العالمية كانت انعكاسا لنظرة اقليمية متعصبة ؟

على ان الذي نريد ابرازه هنا هو ان الكاتب له موقف واضح من الدين كله .. وتحامله على الاسلام في موضوع المراة تابع من موقفه الشامل تجاه الاسلام كله .

وهناك عامل اخر — بالاضافة الى الفكر الماركسي المناوىء للدين — انعكس على تفكير عبد اللطيف الدعيج وهو يقف هذا الموقف من الاسلام .

هذا العامل هو انتماؤه لحركة القوميين العرب .. في فصيلتها المعادية للاسلام منذ نشأتها . ففي مختلف اطوار حركة القوميين — تقريبا كان قادتها من المسيحيين المتعصبين الذين يريدون ضرب الاسلام تحت شعارات القومية العربية

ومن الغريب ان هؤلاء يخدمون عقائدهم عن طريق تقليص نفوذ الاسلام في المنطقة بينما يصدق بعض الشباب ان هؤلاء قد تخلصوا من عقائدهم فيشن حربا على دينه حتى يقتدي برواد حركته !! ان القادة البارزين في حركة القوميين العرب — باشكالها المختلفة — هم .

— نجيب عازوري
— انطون سعادة
— ميشيل عفلق
— جورج حبش

(البقية صفحة ٢٦)

مجتمع الإنتاج والرفاه والمحبة

في الدولة الاسلامية بعد نصف قرن

بقلم الاستاذ عبدالله المهدي

كان حب الاستطلاع هو
دافع القوي الذي اتى بهذا
حشد من « السواح » لبلاد
اسلام او « الدنيا الجديدة»
ما تسميها الصحافة هذه
لايام . فقد اشرابت اعناقهم
لى نوافذ الطائرة .. تماما
ما كان « كولمبس » وملاحوه
ستطلعون الافق وراءالعباب،
ستكشف انظارهم ارهاصات
لدنيا الجديدة الزاخرة
العجائب والغرائب .

ـ السلام عليكم ..

ـ وعليكم السلام ورحمة
لله ـ اهلا وسهلا يا اخوان.
كمسلم تقليدي كنت الوك
هذه الكلمات آلف مرة فياليوم
واسمعها من الناس كما
ستمع لكلمة : هالو .. تحية
لا اكثر ، ولكني أحس لها
وقع رومانسي على لسان
وظف الجمارك !
سلام .. رحمة .. رحمة
الله .. اهلا وسهلا ..
اخوان .

**ـ قال قنصلكم لا نحتاج
تاشيرة دخول هنا**

**ـ بالطبع فهذه بلد كلمسلم،
انها دار الاسلام ـ لكننا
لاسباب ادارية بحتة سنعطيكم
« فيزا » من المطار .**

**ـ وهل تشترطون فيزالدخول
غير المسلمين ؟؟**

ـ طبعا . انهم اجانب !

كنت اعمل في وكالة انباء
عالمية مقرها جنيف وقد
كلفوني باعداد تقرير صحفي
عن تجربة الدولة الاسلامية
.. وقع علي الاختيار لاني
مسلم وربما ساعدني ذلك في
اجراءات الدخول وفهمالامور
العامة .

وكان المصور الذييرافقني
اوربيا .

**ـ جورج ، هل صادفنا
شيئا من « العجائب » في
المطار ؟**

**ـ كلا ، كل شيء عادي حتى
الآن .. غير انني لم أصادف
الصورة التقليدية للمسلم ـ
موظفو المطار وعماله شبان
اذكياء ونشطون وفي غاية
اللطف كذلك ، لم الاحظ
« الحاجب » المقطب الجبين
او الشيخ الذي يحتسيالقهوة
ويدخن « الشيشة » فيبلاهة
وكسل خلف مكتبه !!**

وكان المطار .. خلية من
الحركة الدائبة والنشاط
والنظام ـ لم يكن مطاراكبيرا
مجهزا بأرقى المعدات الحديثة
ـ كلا لقد كان بسيطا ونظيفا
ومنظما ـ وكان الموظفون في
غاية الحركة والجدية لكنهم
كانوا في غاية اللطف وحسن
الاستقبال .

« هؤلاء الشبان يعملون
كالماكينات ويتعاملون كالملائكة
كذلك علق احد الزوار » .

وكانت الشوارع التي
انطلقت خلالها سيارة الاجرة
تحمل نفس الطابع وتعطيك
نفس الانطباع : النظافة ..
الجدية .. النشاط ..
البساطة .. الذوق ـ صفات
تلمسها في الشوارع والمباني
والناس !

**قلت « لمصطفى » السائق:
بلادكم تبدو نظيفة ..**

**ـ يقولون هنا ان النظافة من
الايمان .**

خلال يومين لم نقابل احدا
ولم نتحدث مع انسان . كنا
نحاول جهدنا ان ننتزع
الحقائق من المشاهدات
والملاحظة حتى لا تقع فريسة
لاي تأثير كلامي . و .. كنا
نخرج في الصباح الىالشوارع
ونتسكع في ممرات المؤسسات
العامة فلا تحس غير الحركة
والعمل ولا يقطع الصمت الا
عبارات « السلام عليكم » و
« عليكم السلام ورحمة الله »
التي تقال بلطف واخاء ، ثم
يتابع الحديث بأصوات خافتة
وعبارات مقتضبة ثم يخلص
ويستمر العمل .. وكاناكثر
الموظفين حركة وسعيا من
مكان لآخر هم المسؤولون
الذين تعودنا ان نراهم اكثر
راحة من غيرهم ! هنا لا تكاد
تحس بوجودهم الا من خلال
العمل .. لا شيء « شكلي »
يميزهم عن بقية « الاخوان »
نعم فهنا يخيل اليك انجميع
الناس يعرفونبعضهم ويحبون
بعضهم ـ حتى انني اضطررت
لسؤال احد مرافقينا من
الشباب ان كان يعرف مدير
وزارة الاعلام او تربطه به
قرابة .. لما رايته من عفوية
وصراحة واخوة في حديثهما

**« انما المؤمنون اخوة »
و « المسلم اخ المسلم » تلك
هي عقيدتنا وهي الفلسفة التي
تربينا عليها والتي تحكم
علاقاتنا .**

كم هو مدهش ان يرى
الانسان الجدية تمتزج
بالبساطة والتعاطف ..
والرضى . قال لنا مدير
الاعلام ان الامتناع عن تناول
الخمر وتجنب السهر الماجن
بالاضافة الى الحوافزالايجابية
والتوجيه المباشر الذي يفجر
نشاط المسلم ويشحذ حيويته
.. هي التي وفرت للانتاج
العام هذا المناخ الجاد الزاخر
بالنشاط والنظام . . ولعل
المعاملة اللطيفة والمشاعر
الاخوية التي تسود علاقات
العاملين من القمة الى القاعدة
هي الضمان الضابط لروح
العمل الجاد من ان يصبح
جوا مملا وقاسيا .

وسألت نفسي كيف يرفه
هؤلاء الناس عن انفسهم بعد
الجهد الكبير الذي يبذلونه ؟

**ـ اجبني يا عبد الرحيم ،
هل توجد أماكن للترفيه في
هذا البلد ؟؟**

**أجابني مدير الفندق « يا آه
.. ان الترفيه في هذا البلد
اكثر من اي شيء آخر » .
يا الهي !! « كيف يقضي
الناس اوقاتهم ؟؟ »**

ـ طبعا الله سبحانهوتعالى
قال « وجعلنا الليل لباسا
وجعلنا النهار معاشا » لذلك
فقد رايت الناس يتفانون في

إن الترفيه في هذا البلد اكثر من أي شيء آخر .. واهتداء بقول الرسول الكريم .. (روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة)

العمل ويكافحون في اخلاص في القطاع الخاص والعام من أجل البناء والنهضة والحياة. انهم سعداء ببذلهم وكفاحهم ولا يعرف الضجر الى قلوبهم سبيلا فهم مقتنعون بما يؤدون .. لا يستغلهم احد ولا يظلمهم او يرهقهم انسان. فبلادنا لا تعرف الراسماليين او الاقطاعيين او المتسلطين تحت اسماء اخرى !

ولكننا اهتداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة» فاننا نحاول الترفيه عنها — وتجد في بلادنا اندية لا تحصى يمارس الشباب فيها هواياتهم ورياضاتهم المفضلة وقد قامت اتحادات رياضية عديدة للتنس والاسكواتش والجمباز والالعاب الاولمبية والكرة بأنواعها والسباحة والزوارق والتجديف وهناك فرق الجوالة والمعسكرات الكشفية وهنا بالقرب من الفندق تجد « نادي الرماية » الذي يؤمه العديد من الرواد كذلك فالناس هنا مغرمون بسباق الخيل وهم يمارسون هذه الرياضة على سبيل العادة في الريف وفي الاندية في المدينة. كذلك فالمدينة تعج بالمراكز الثقافية العامرة بالمكتبات الحرة حيث يطالع الناس او ينظمون الروابط الادبية والثقافية او يشاهدون الافلام التثقيفية والترفيهية المتعددة — ولعلك لم تزر المتحف الوطني انك لا تحس بالوقت وأنت تتجول في أروقته المدهشة ومتحف التاريخ الطبيعي وغيرها .

ومن وقت لآخر تقيم وزارة الشئون الاجتماعية بالاشتراك مع المؤسسات الشعبية الاخرى احتفالات شعبية ضخمة يقضي الناس معها امتع الاوقات — اما الذين يفضلون البقاء في منازلهم فما امتع البرامج التلفزيونية . على اننا لا نهدر وقتا كبيرا في الترفيه .. فما أن يخرج « الشعب » من المساجد بعد صلاة العشاء حتى ينتهي وقت الترويح ويخلد الناس الى الراحة وهم سعداء .. استعدادا للعمل والتعمير في الصباح الباكر .

— « وهل يكتفي الناس بهذا الترفيه ؟ أظنك تفهمني »

— بالنسبة للمسلم ، المسلم يكتفي بذلك فالمسألة بالنسبة له تغيير لجو العمل والمنزل وهذا تغيير ممتع ومفيد للجسم والعقل والروح معا .. اما ان كنت تقصد الخمر والجنس والقمار فان المسلم لا يحتاج اليها بل ينفر منها بحكم دينه وذوقه ، خصوصا وقد حل نظامنا الاجتماعي مسألة الجنس هذه .. بالنسبة لغير المسلمين لا يبدو ذلك كافيا لان المقصود ليس الترفيه فحسب وليس لهؤلاء مجال هنا .. ان بلدنا طاهرة ومجتمعنا عفيف ونظيف وليس فيه سكارى أو عاهرات .

● اليوم هو اليوم المحدد للقائنا مع الحاكم . احس بشوق للتحدث اليه .. لا لرؤيته ، فقد رأيته امس في صلاة الجمعة .. خطب في المصلين وامهم في المسجد الكبير الملحق به « مكتب الرئاسة . » كان يتحدث عن مشروع الزراعة الآلية الذي قررت الحكومة انشاءه .. كان يتحدث بموضوعية وبغير دعاية .. يبسط الفكرة للناس .. ويترك لهم حرية نقاشها « فالمشروع من اجلكم ونحن مستخدموكم » .. ثم حدثهم عن آخر تطورات الموقف في المنطقة وعن سياستهم تجاهه .. وعن المسلمين المغتربين خارج دار الاسلام — ثم وعظهم في دينهم ودنياهم .. ثم أم الصلاة في خشوع وايمان !!

بعد الصلاة تفرق الناس والتف بعضهم حوله يتحدثون اليه في مسائل خاصة وعامة وانتهز بعض الصحفيين الفرصة لاجراء مقابلات سريعة واستخلاص تصريحات صحفية — لم اتحدث اليه .. يجب ان اغزو داره لارى حقيقة هذا الامام الذي يتحدث عن العدل من المنابر !!

على الباب حارس خاص في زي مدني .. لا يصد الناس عن الدخول لكنه يرحب بهم ويستفسر عن هويتهم ثم يأخذهم الى الحاكم ان كان موجودا بالمنزل .. ليس هناك سكرتير ويمكنك الدخول من غير مواعيد مسبقة ان كان الحاكم موجودا .. ان الميعاد المسبق هنا لضمان وجود الحاكم فقط !

هذا الحارس الذي اسير خلفه للداخل .. لا شك انه شديد الولاء .. خاطر متطفل ينتابني الآن .. لقد لاحظت أن جميع الناس هنا يتحمسون ومخلصون وشديدو الولاء .. لكن لماذا ؟ ليس للحاكم لانك لا تجد صورته حتى في غرفة مكتبه .. وقد يمر يومان ولا تقرأ اسمه في صحيفة — وليس « للشعب » فالناس هنا حتى عندما يتحدثون عن تاريخه الثوري لا تسمع منهم عبارات مثل « نضال الشعب » او « انتصار الشعب » ولا للوطن « بالمعنى التقليدي للكلمة » لانهم كما يبدو يؤمنون بدين عالمي ويحنون لكل أرض فيها مسجد او مسلمون .. بالطبع هم مخلصون لكل ذلك — لكن الولاء الاول تحس بانه لشيء آخر .

منزل الحاكم .. منزل عادي .. فيلا انيقة صغيرة بسيطة لا تختلف كثيرا عن المنازل التي تحيط بها من كل جانب — لكنها حتما افضل بكثير من منازل نصف السكان — ليس للفقراء احياء خاصة للمعلومية —

— انني أجد منزل الحاكم متواضعا يا سيدي ؟

— كان يجب أن تجدني تحت ظل شجرة متوسدا حجرا.. لكن لعن الله الشيطان يقول اخواني علي ان اعيش هنا لاستقبل الضيوف استقبالا رائعا وما اسرع ما استجبت لهم !!

— أيها الاخ ، لقد استطاعت القوى الكبرى المتوجسة من الدين الاسلامي أن تسحق جميع التطلعات التحررية لدى المسلم بن على مدى القرون الاخيرة الماضية فكيف استطعتم الصمود هذه المرة وكيف انتصر الدين الاسلامي ذلك الانتصار الكبير ؟



ـ لقد ادرك روادنا ان دعوتهم ـ شأن كل الدعوات الى الله ـ لا بد وان تمر اولا بمرحلة عناء شديد وعمل صابر وتضحيات كبيرة حتى تضع اللبنة الاولى للانطلاق وفهموا انهم هم المطلوبون لهذا الدور التاريخي فتوكلوا على الله وصدعوا بالدعوة .. ومن خلال العرق والدماء والمحن بدأت جذور المجتمع تهتز وتنبت وتترعرع كانوا يتحايلون على القهر حينا ويواجهونه أحيانا ـ وكلما سقط الدم وفاح شذاه تغذى الايمان المهيمن في قلوب الناس حتى شب العملاق الاسلامي من داخل البوتقة ووقف على رجليه ـ كانت المرحلة الاولى من استراتيجيتنا قد انقضت ودخل موكب الدعوة في المرحلة الثانية .

● كنا ندرك ان قوى الشر عادة تلجأ لتوجيه الضربة القاضية حينما تصل الدعوة الاسلامية الى هذه المرحلة التي تقف فيها على قدميها ـ حدث ذلك لكل الدعوات وللرسول صلى الله عليه وسلم حينما تآمرت قريش وجمعت قواها للقضاء عليه ليلة الهجرة اذن الخطوة التالية هي الهجرة لكن الى اين نهاجر ؟؟

لقد تحصن الرسول صلى الله عليه وسلم بقاعدة شعبية منيعة في المدينة ـ وقد امتدت يد الجاهلية لتضربه هناك ـ فكانت غزوة احد وغزوة الخندق وكانت المؤامرات في الجبهة الداخلية التي قادها اليهود والمنافقون .

لقد وضعنا الحساب لذلك

الانسان الريفي لصفاء نفسه وبساطته وصدقه سريع التقبل للقيم الدينية ، شديد التمسك بها . ومن ثم فقد تغلغلت الدعوة في الريف وامتدت الى الجبال ..

على هذا الولاء الشعبي اقمنا قاعدة الدعوة .. تمركزنا بين المسلمين هناك « هاجرنا » الى الجبال ـ كنا نأكل مما نزرع ووظفنا الطبيعة الوعرة كسلاح دفاعي وهجومي لحماية مجتمعنا الجديد ـ كيف يمكن ان نواجه اسلحة الجاهلية .. العسكرية والمدنية ؟؟ نحن نقف وحدنا في العالم .. اذن فلتقف معنا الجبال ! تضرب الطائرات ونحن داخل المغارات نمارس حياتنا يقطعون خطوط التموين ؟ نحن نأكل مما تجود به الجبال ـ تكفينا البندقية والاسلحة الخفيفة للصمود ـ والجبال والغابات والانهار تقوم بالباقي

هنالك تكون مجتمع اسلامي كامل خالص بكل مقوماته وعشنا الحياة الاسلامية المتحضرة روحيا وفكريا واخلاقيا ـ في منأى عن اجراءات الحكومة او سيطرتها وفي منأى من تأثير مناخ الحضارة الجاهلية الوبيء بعد سنين من الصراع مع السلطة نضجت عوامل « الفتح » ـ فقد استنزفت الحكومة طاقاتها وكان نفسنا طويلا ـ فكان الزحف المقدس وكان الفتح الظافر !

ـ العالم كله يرقب حركتكم الآن كيف ستكون صورة الدولة الدينية ؟

ـ سامحني يا اخي فانا اضيق بهذا السؤال ، دائما تظل هذه الصورة في اذهانكم ـ من قال اننا كنا نهدف الى « دولة دينية » ؟ نحن نهدف الى نشر الدين وسيادة الله ـ وقد بدأ هذا العمل من زمن بعيد وانجزنا اغلبه في الجبال . . لماذا لم يأت هذا العالم المندهش ليرى ما حققناه ؟

نحن لم نأت لنغير صورة الدولة .. لكننا جئنا لنغير صورة الحياة.. واول ما فعلنا اننا غيرنا الانسان .. الدين الاسلامي غير الانسان وارتقى به من الطبيعة الحيوانية التي اختارتها له الحضارة الجاهلية

الدين الاسلامي غير المجتمع .. تحول مجتمع الجريمة.. مجتمع الظلم.. مجتمع الفساد الاخلاقي والانانية والمادية الى مجتمع انساني تظلل الرحمة والعدالة علاقاته .. هنا يحب المسلم اخاه المسلم ويحب الابن والديه ويبرهما ويحب الجار جاره ويحب الغني الفقير والفقير الغني ويعيش الناس كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى . لقد حل الدين مشاكل الفرد والمجتمع وحقق السلام في ضمير الفرد وفي الاسرة وفي المجتمع ـ الان لا يعاني افراد المجتمع من مشاكل نفسية او فكرية ولا تعاني الاسرة من الشقاقات العائلية ولا يعاني المجتمع من الامراض الاجتماعية سياسية كانت او طبقية او عنصرية او اخلاقية ـ تلك الامراض التي تفتك بمجتمع الحضارة الغربية ولم يشفه منها لا التقدم التكنولوجي والثقافي ولا الثراء وارتفاع مستوى المعيشة .

هذا هو انجازنا الاساسي وهو ما نفخر به ونتحدى به الناس جميعا .

ـ وماذا عن الجهاز الحكومي ؟

ـ الحكومة في تصورنا هي مؤسسة تسير مع الامة ومع الافراد في موكب واحد وتخوض معهم معركة واحدة هي معركة النهضة الاسلامية .

الحكومة جندي في هذه المعركة تماما مثل الافراد والجماعة . . لكن نظرا لنوعية الدور الذي تقوم به فانها تتحمل مزيدا من المسؤوليات .. هذه هي الدولة ، ان دورها هو دور التنسيق والاشراف لهذه الجهود وهي محكومة بنفس القانون الذي يحكم الفرد والجماعة .. من هنا ترى ان الحلم الذي يراود الماركسيين والفوضويين في تذويب دور الدولة نحققه نحن بصورة اكثر واقعية ومعقولية في حين ان الدولة في ظل الشيوعيين تضخم وتعقد بصورة رهيبة ومتسلطة.

ـ ما هو موقفكم من قضية التنمية وقضايا التطور التكنولوجي ؟؟

نحن بلد فقير نسبيا ويرجع ذلك لفقر مواردنا الطبيعية ، ومن اول يوم اعلنا فيه قيام الدولة قلنا للناس اننا لن نصبح دولة تغزو القمر او تتفوق صناعيا بين يوم وليلة ولن نوفر لكم حياة مترفة او نجعلكم اثرياء بعصا سحرية . لكننا نعد بان نستغل كل الموارد المتوفرة وان نوظف كل الامكانيات وان نخطط بوعي وننفذ بامانة ومسؤولية .. ان نضاعف الانتاج وان نكون عادلين في التوزيع . وان نلتزم في كل هذا وذلك بما قاله الله وما قاله الرسول ولن يكون لاهوائنا اي تأثير على سياساتنا ، وبالطبع فان السلطة بيد الامة يمكنهم عزلنا متى حدنا عن الحق او فشلنا في التطبيق .

● اما التطور التكنولوجي فهو انجاز حضاري محايد .. وبما اننا لم نسهم فيه بشيء فسنستغله بحذافيره في تعمير الارض ، وفي صالح الناس وفق مبادىء الدين الاسلامي وغاياته السامية . ولا شك انك لاحظت ان كثيرا من الشركات والمؤسسات الاجنبية تتعامل معنا بامكانياتها التكنولوجية في مشاريع التنمية والتعمير .

ـ بهذه المناسبة كيف تقوم علاقاتكم مع العالم الخارجي ؟

● تقوم هذه العلاقات على هدى من مصالح الاسلام والمسلمين ، مثلا لنا موقف واضح من الفكر الشيوعي لكننا نتعامل مع الدول الشيوعية تجاريا كذلك بالنسبة للدول الغربية التي نرفض حضارتها ونتعامل معها ـ كذلك فان الدول التي تقف في وجه الاسلام او تضطهد المسلمين الذين يعيشون تحت ظل سيطرتها لا يمكن ان تخطب صداقتنا او تأمن عداءنا .. وتحمل الدول شعار الوحدة الاسلامية الشاملة « للامة » الاسلامية .

من خلال حديثه كنت احس بان هذا الرجل يكن ولاء مقدسا لقضيته : تذكرت الحماس والولاء الذي يطل من عيون الناس وما كنت ادرك كنهه .

ـ ايها الاخ ، انني احس بان الافراد هنا والمجتمع بكامله يحملون ولاء وحماسا مشتركا لمن هذا الولاء ؟

ـ قال الرئيس بسرعة خاطفة « الولاء لله وحده » .

كانت لحظات ملهمة تلك التي قضيتها استمع لمدرس الفيزياء الذي اصبح حاكما لبلاد الامة الاسلامية بعد ان اشترك مع المسلمين في الجهاد تلك السنين الطويلة ، يقول المسلمون انه رجل « تقي » . ولم يكن سهلا على ان المس هذه الحقيقة فانا لم اعش معه وليس له مظهر خاص يدل على انه رجل دين .

قلت لاحد الزوار ونحن نشرب الشاي في الفندق :

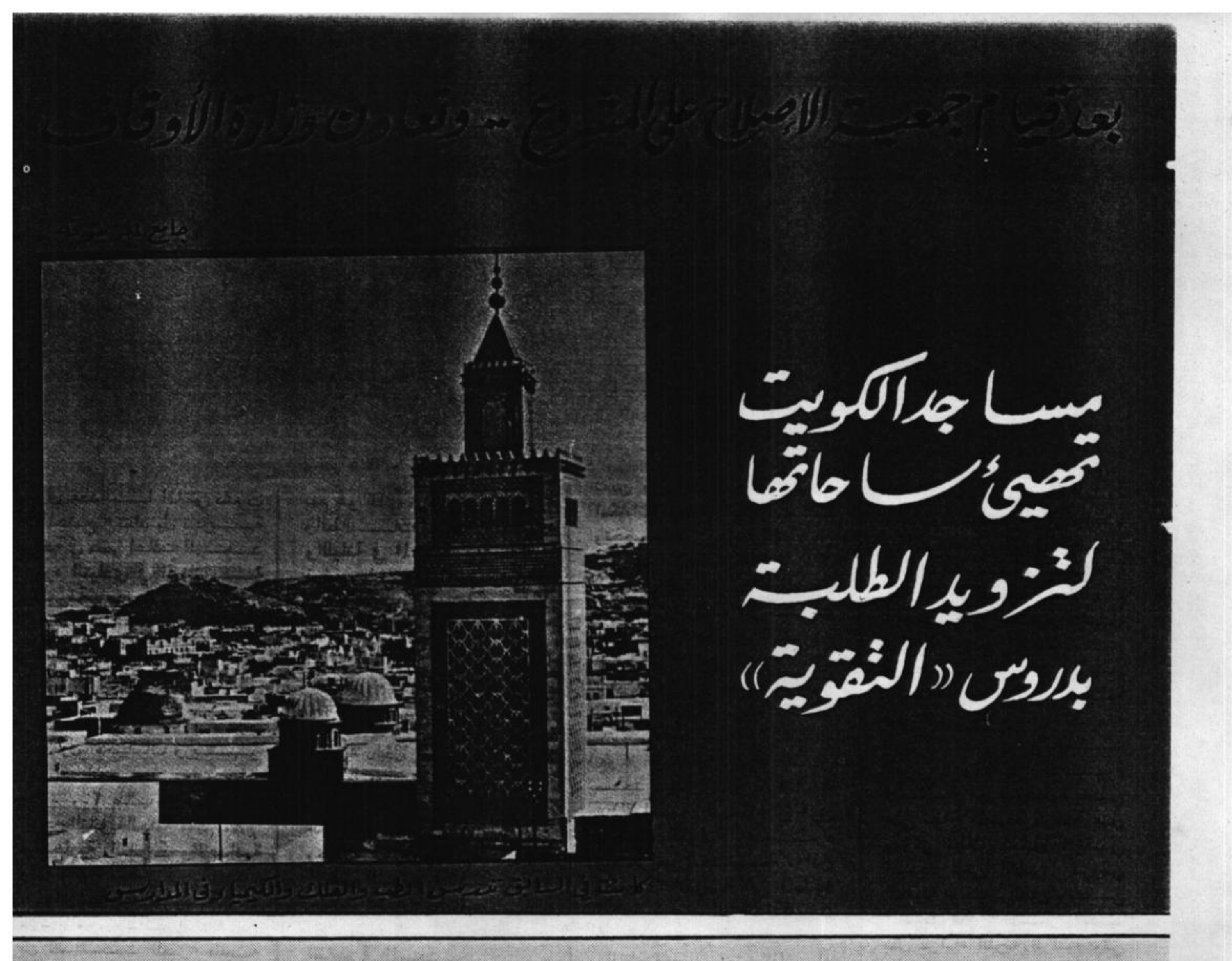
ـ « كنت احسب ان رجال الدين هنا يديرون دفة الحكم »

ـ « ان الامور تختلف هنا ، رجال الحكم هم الذين يمارسون الدين !! »

في اليوم الاخير لنا زرنا اسرة مسلمة لاحظنا ان المراة المسلمة تعيش في المنزل مثل الاميرة تماما لا تعمل عن ارباب العمل في المحلات العامة وتتعرض للابتذال او الاستغلال او الاهانة . انها تعتز كثيرا بالمهام الانسانية التي تمارسها في منزلها بكامل حريتها ورغبتها ، وكثيرا ما تؤكد بانها راضية عن حياتها ولا تشكو ظلما من احد سواء اكان زوجها او المجتمع .

لم اودع بلاد الاسلام وانا اتوجه نحو المطار ..

لقد عقدت النية على ان اعود لدراسة هذه الظاهرة بعمق .. وانها تجربة مثيرة حقا . وعلى الرغم من مظهرها البسيط فانني احس بشيء عميق يسري في قلبي !!



بعد قيام جمعية الاصلاح على المشروع - وتعاون وزارة الأوقاف

مساجد الكويت تهيئ ساحاتها لتزويد الطلبة بدروس «التقوية»

حبا في النفع العام .. وعونا للطلاب في ا نيكونوا ناجحين مبرزين في دروسهم ... محبين لربهم وبيوت عبادتـه ــ سبحانه ــ معتزين بحضارتهم .. جديرين بحمل رسالة حضارية جليلة ... الايمان جوهرها ... والعلم وسيلتها ..

ابتغاء لذلك كله اضطلعت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمشروع دروس « التقوية » للطلاب .. في بيوت الله .

● ان الايمان بجوهر رسالة المسجد في نشر العلم والثقافة .

● والتعيين بان اجيال المسلمين في اشد الحاجة الى ان تصوغ نفسها من حقيقة الايمان بالله .. وحقائق العلم معا .

● وضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة التي تخدم عقل الانسان وروحه وخلقه .

● وتلبية للطموح النبيل الذي يعتمل في نفوس اسر كثيرة .. وفي صدور ابناء هذه الاسرة نحو مستقبل مفعم بالتقدم .. والخير .. والرغد .. ولكن ضعف الامكانات يقعد بالطموح الكبير ويحجزه عن التفتح والانطلاق والاشباع .

هذه الحقائق جميعا كانت وراء قرار جمعية الاصلاح بأن تعمل على تعميم تجربة دروس « التقوية » في مساجد الكويت .

وبعد ان اتخذت الجمعية قرارها هذا .. كانت هناك خطوات لابد منها من اجل انجاح المشروع .. خطوات رسمية .. وشعبية.

● وفي الجانب الرسمي لقد اكد الاستاذ عبد الرحمن المجحم وكيل وزارة الاوقاف اكد استعداد الوزارة للتعاون . وتهيئة المساجد لهذه « التجربة المباركة » كما وصفها الاستاذ المجحم .

وقال : ان هذه هى رسالة المسجد . وبتحقيقها يتمكن المسجد من اداء دوره الرائد ... في العلم والمعرفة .

● بقى الجانب الشعبي ... وهو ركيزة اساسية في انجاح التجربة .

ان اي عمل يتم في عزلة عن الجهود الشعبية لا يمكن ان ينجح . فاخلاص الشعوب لاهدافها .. وحرارة ايمانها التي تحيط المشاريع الجادة بالحماس والبذل والاخلاص .. والمشاركة الايجابية .. هذه العوامن هى التي تمثل الدعامة الاساسية في البناء .. والتقدم .

ولا نذهب بعيدا .. فتجربة دروس « التقوية » بدات في الشقيقة مصر ــ وفي مدينة الاسكندرية بالذات ــ بجهود شعبية.

ــ فالمبادرة جاءت من امام جامع سيدي جابر .. بصفته الشعبية .. لا الوظيفية! لانه لو اقتصر على الوظيفة الرسمية فقط لخطب في الناس .. وامهم .. ثم انصرف الى بيته .

ــ والدعم المالي للتجربة خرج الامكانات الشعبية المتواضعة .. صحيح انه ليس في مصر اثرياء .. الا ان انفاق الانسان مما يحب له اثره في العمل ... وله دلالته في العطاء الشعبي المخلص .

ــ والقاء الدروس على الطلاب . كان عملا تطوعيا محضا .. ابتداء من مدرس الابتدائية .. الى استاذ الجامعة .

والقائمون على المشروع وقد اعتزموا ان يبدأ في العطلة الصيفية القادمة ــ لمساعدة الذين رسبوا في بعض المواد ــ تهيب بأصحاب الخير والبذل .. وبالمدرسين .. المؤمنين بربهم .. والمؤمنين برسالتهم العلمية ان يدعموا هذا المشروع .. محاطين برعاية الله وبركته داخل بيوته سبحانه :

« انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر . واقام الصلاة وآتى الزكاة . ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين »

من أجل تمكين «المسجد» من القيام بدوره في نشر المعرفة والعلوم

في عددها الماضي نشرت «المجتمع» تفاصيل تجربة رائدة في مصر اعادت للمسجد دوره القيادى في الثقافة والمعرفة .

واذ وقفنا عند تجربة المساجد المصرية قليلا فربما اعطينا ما نشرته الصحف أهمية اكبر اذا ما لمسنا الاثار العملية لتلك التجربة الاولية .

تقول احصائيات وزير الاوقاف ان مسجد سيدي جابر بدأ بـ ٢٠٠ طالب وطالبة كانت نتيجة الثانوية العامة منهم ٨٠٪ والتجارية الثانوية والاعدادية والابتدائية ١٠٠٪ !

وقد شجعت التجربة ٤٠٠ طالب اخرين للالتحاق بالمسجد! بل لقد شجعت الفكرة طلبة الجامعات للالتحاق بالمسجد وفعلا دعتهم لجنة المسجد فاستجاب ١٥٠ طالبا وطالبة كدفعة اولى بعد شهر واحد من تنفيذ الفكرة ! وتطوع عدد كبير من اساتذة الجامعة للتدريس .

لكن المشرفين من لجنة المسجد يؤكدون ان النجاح الاكبر كان في السلوك الجديد الذي ساد علاقات الشباب من الجنسين .

تقول جريدة الاهرام في ذلك: « تغيرت صورة اختلاط الشباب داخل المسجد عنها داخل الجامعات او خارج المسجد عموما » .

وتمضي الصحيفة في تحليل هذه الظاهرة فتقول :

« الطلبة والطالبات يجلسون في المسجد في جميع مراحل التعليم الاعدادية والثانوية والجامعات . منصتين تماما الى مدرسيهم لا توجد هناك تعليقات غير لائقة من الطلبة ولا توجد حالات غياب بالمرة ولا شك أن الجو الدينى المحيط بهم هو الذي فرض على الطلبة والطالبات حسن التصرف واللياقة في المعاملة . . . لقد فرض عليهم المسجد روح الجدية والالتزام بسلوك حميد داخل المسجد وخارجه » .

ويذكر احد المشرفين من لجنة المسجد أن الطالبات اعتادت ارتداء الزى الاسلامى وأصبحن يرتدينه كل الوقت بعد أن كن يلبسنه داخل المسجد فقط . ويلاحظ كذلك نشوء علاقات وروابط اجتماعية بين اسر الطلبة ، حتى أن المسجد نظم رحلات عائلية واشترك فيها الاباء والامهات ، كذلك أقيمت حفلات دينية في المناسبات الاسلامية أشترك فيها الاباءمع ابنائهم في المسجد .

ولوحظ ان كثيرا من الطلاب كانوا لا يؤدون الصلاة حتى ان بعضهم كان يجهل كيفية الوضوء ولكنهم الان يعلمون اصدقاءهم وذويهم الصلاة ويدعونهم للمساجد !

ولاحظ المشرفون نوعية العلاقة المثالية بين الطالب والاستاذ والاحترام الزائد المتبادل الذي خلقه جو المسجد وروح التدين . وادت التجربة لامتصاص اوقات الفراغ فقد اصبحوا يترددون على المسجد في غير اوقات الدرس لمزاولة نشاطات شبابية اخرى ،كتنظيم معسكرات كشفية او عمل مجلة حائط ثقافية تعلق بالمسجد .

وقد اكد جميع الطلاب استفادتهم الكاملة من دروس التقوية بالمسجد من استيعابهم للمناهج وفي تغيير مفاهيمهم تجاه الدين والحياة تغييرا كاملا .

تلك ملاحظات عابرة على تجربة صغيرة عفوية ... وضعت بين يدينا نتائج مذهلة تعين وزارات التربية بكل امكاناتها ومسؤولياتها وتخصصاتها ومؤتمراتها ان تحقق شيئا ذا قيمة .

ولعل السر في نجاح المسجد هو ماتكرر ترديده على صفحات « المجتمع » من ان « المناخ النقي » و« المعلم القدوة » هذه العوامل تأتي في مقدمة العوامل اللازمة لعملية التربية والتعليم ... واذا كان العامل الثالث هو « الوسائل العلمية » فان مسجد سيدي جابر بامكاناته « المتواضعة» استطاع ان يفوق امكانات الوزارة الميسره وتجهيزاتها الحديثة . اذن فالعودة بالمدرسة الى المسجد لا تعني مجرد انتقال المكان ، انما تعني توفير الجو الصالح والبيئة الطيبة وتعنى كذلك تقديم المعلم المثالي الذي يؤثر في الطلاب بسلوكه وشخصيته لا بكلماته الفارغة .

ومثلما نجح المسجد في الارتقاء بالمستوى الاكاديمي بالطلاب وبالمستوى الاخلاقي والتربوي ... فالمسجد قادر على الارتقاء بجميع جوانب الحياة في المجتمع بنفس القدر ولعل تلك هي رسالته التي ارادها الله له .

فكما عرفت البشرية في مراحل صحوها وارتقائها الدور الثقافي والتربوي الذي لعبه المسجد والذي كان الاساس العلمي لتلك النهضة الحضارية الكبرى ... كذلك فقد عرف التاريخ دور المسجد في الثورات السياسية الحاسمة التيغيرت مجراه في احرج المراحل ومن الرائع جدا ان الجامع الازهر الذي ظل على مر الزمن جامعة علمية مستقلة هو نفسه المنطلق الذي تحركت منه الثورات السياسية ضد المستعمرين وضد الطغاة ... فهو مثال حي للمسجد والمؤسسة العلمية والنادي السياسي في آن واحد.

لقد كانت رسالة المسجد منذ البداية رسالة شاملة ، لانه الخلية العاملة المناط بها واجب الدعوة والتغيير الشامل لواقع المجتمع العقدي والاجتماعي والسياسي ، ومن المسجدانطلقت الدعوة الاسلامية التي غيرت واقع الحياة كله دون الاقتصار على الجانب الديني ، وانتصار الدعوة الاسلامية هو شاهد تاريخي على نجاح المسجد كوحدة عمل ومركز انطلاق شامل . ففي المسجد تلقى الناس دروس العقيدة وافكار الدين وفي المسجد تكون الانسان الجديد بكل مزاياه الثرية الراقية وفي المسجد كانت تنظم المناسبات الاجتماعيةومن المسجد انطلقت جيوش الفتح الظافر شرقا وغربا وفي المسجد استقبل الرسول صلى الله عليه وسلم وامراء المؤمنين الوفود الاجنبية والاسلامية ، واداروا جميع شئون الدولة وقضايا المجتمع المختلفة من داخل المسجد .

تلك هي مهمة المسجد وتلك هي طبيعته ... فما هو حال المسجد اليوم ؟

لقد جرد المسجد من فعاليته ... فانتقل التعليم والتربية من جو المسجد الطاهر الى جو اخر حتى تتغير « نوعية » الانتاج ، وبالمثل سلخت عنه كل النشاطات الاجتماعية والسياسية حتى تتولاها هيئات اخرى تبتعد بها عن تأثيره وتخضعها لمؤثرات مناوئة .

وبقي النشاط الروحي ... غير ان المسجد تحول من مركز انطلاق للنشاط الروحي داخل المجتمع الى مستودع او سجن لتعاليم الدين حيث انحصر

لاغنى عن المجهود الشعبي ـ والبذل التطوعي مالاً ورجالاً

داخل جدرانه وفقد تأثيره على البيئة المحيطة به .

لقد حاول الناس في الاونة الاخيرة ان يستعيضوا بالجمعيات والتنظيمات وما سواها لتنهض بدور المسجد في عملية التغيير والاصلاح . ومع اهمية مثل هذه الادوات الا ان للمسجد دورا خاصا لا يمكن الاستغناء عنه ، وما دام المسجد مؤسسة قائمة لا يمكن ان تلغى لاي اعتبار فيجب اذن ان يؤدي دوره الذي انشىء من اجله كاملا .

في المسجد يجتمع اليوم ما يمكن ان يعتبر خلاصة المسلمين في مجتمع مثقل بالانحرافات والذبذبة والارتداد وهو عدد ليس بالقليل اذا عقدوا النية على الترابط والتراص والعمل الجاد .

هذه « القاعدة » تلتقى في لقاءات دورية منظمة وفي اجواء خاصة وتستمع الى خطاب مباشر من الامام الذي هو المرشد والمفكر والقائد لهذه المجموعة .. حينما نخاطب الناس في ميدان عام او من خلال ادوات الاعلام المختلفة ، فاننا نساوم في حديثنا تمشيا مع الجو العام الذي يخلقه تنافر عقائد الناس وعاداتهم وفقدان الالتزام الديني في الاجهزة التي نتحدث من خلالها ... اما في المسجد فالامام يتحدث حديثا صريحا ومباشرا وواضحا لان المسجد هو منبر اسلامي والمستمعين هم المسلمون .

ان مزايا المسجد لا يمكن ان تحصر في هذا المقال وهي كثيرة ومتعددة .. لكننا نريد ان نطرح الدعوة الى اصلاح المسجد .. واعادة صلاحياته المسلوبة اليه حتى يقوم بدوره المنشود .. ويخرج من الشلل الذي اصابه فأعاقة عن العطاء ..

ولعل الانسانية اليوم اشد ما تكون حاجة الى رسالة المسجد الحضارية الراقية حتى تتجاوز الازمة الخلقية الطاحنة التي تعاني من وطأتها والتي تهدد مصيرها .

واذا كان الدمار الذي اصاب حيوية المسجد هو ميراث سنين طويلة من التآمر عليه واهماله والجهل بدوره والتجاهل المتعمد ... فان الطريق الى اصلاحه سيكون صبورا ومتأنيا .

لذلك فلابد ان تكون التطلعات واقعية ومتواضعة وان تقتصر على المراحل الاولى ..

ولعل هذه الدعوة تتركز في صميمها على انشاء علاقة اقوى بين المسجد والمجتمع ثم توجيه هذه العلاقة لخدمة الدعوة الاسلامية والمجتمع الاسلامي .

واول ما يلزم المسجد لوجود هذه العلاقة ان يكتسب مظهرا لائقا ومركزا ادبيا مرموقا حتى يتجه اليه الناس وتمتلىء قلوبهم بتوقيره وحبه .

المسجد اليوم في اكثر البلاد هو بناء قديم تعج قبابه بالعناكب وتفوح منه رائحة القدم وينزوي في ركن غائر في اقدم الاحياء .. ولم تكن مصادفة محضة ان يكون رواده جمهرة من العجائز والمعوقين وان يختفي منه الصبية والشباب الذين يتوجهون بالتالي الى الحدائق والكازينوهات الجميلة والاندية . وتختفي بالتالي الحيوية والنشاط من المسجد .. وتنقطع صلته بالمجتمع والحياة والحركة .

يجب ان يأخذ المسجد الشكل اللائق به فيقام في افضل موقع في الحي لانه بيت الله ويبنى على احدث واجمل معمار ويحاط بالحدائق ليجتذب الناس عامة والشباب خاصة وتلحق به رياض الاطفال ليترعرعوا في ظله وتلحق به قاعات مريحة للدرس والاجتماعات العامة لاهل الحي ومكتبة عامرة للاطلاع واماكن لاقامة المناسبات الاجتماعية والاحتفالات .

ويعتبر الامام اهم ركن في المسجد وهو العنصر الحي في هذه المؤسسة .. ويظل الرمز الشاخص في اذهان الجميع للدين والتعاليم الدينية ... وكثيرا ما تجد الشبان ينفرون من الدين لان شخص الامام الصارم القاسي يقفز الى خيالهم كلما ذكر الدين ، فيكرهون الدين لكراهيتهم له . اذن فيجب على الجهات المسؤولة ان تهتم باختيار الامام وان تراعي في تعيينه بالاضافة لمستواه العلمي والثقافي وادراكه العام ان تراعى شخصيته فيجب ان يكون محبوبا لدى الجميع حتى يحبب الدين لقلوبهم ويجب الا يكون انطوائيا او بعيدا عن الناس او قليل الاهتمام بمشاكلهم .

واذا كان الناس ينظرون الى حرية الصحافة مثلا بكثير من التقديس والاحترام فان حرية الامام يجب ان تكون في منأى عن اي تقييد او انتهاك ذلك لان الامام انما يمثل راي الدين ولا يمثل اي مصلحة او خطر ولان اي تقييد لحريته تقييد للدين .. والامام شخص مسؤول لانه ملتزم بحدود ومسؤوليات دينية مقيد بها فلا معنى لفرض اي قيود على ارائه ونشاطاته .

الاقتراح الثالث يتعلق بلجان المسجد واللجان تعتبر حلقة الوصل العضوية بين المسجد والمجتمع من حوله ، فلو تم انتخاب لجنة المسجد من قبل سكان الحي مثلا ثم كونت اللجنة مكاتب تنفيذية متخصصة للنشاطات الاجتماعية المختلفة . (لجنة للمساعدات العامة والاعمال الخيرية ـ لجنة للشباب لتنظيم معسكرات .. الخ .. لجنة لتسهيل الزواج ، لجنة للجمعية التعاونية ، لجنة للتعليم ومحو الامية ، لجنة ثقافية للندوات والمكتبات واصدار نشرة ثقافية .. الخ) ثم بدأت اللجنة بتبني القضايا العامة التي تواجه اهل الحي وتنظم لهم الاجتماعات بالمسجد لدراستها ... لو تم هذا فسيجد المسجد نفسه مرتبطا بالمجتمع ارتباطا كليا .. وسيجد انه قد تحول تلقائيا من متحف او مستودع مهجور للقيم الدينية الى مركز اشعاع ومنطلق للدعوة الاسلامية وستصطبغ جميع النشاطات الاجتماعية بالطابع الاسلامي بفضل هيمنته عليها .

هذه بعض خواطر جالت في فكري ولعل الموضوع لو خضع لدراسة متأنية من المهتمين والمختصين والمسؤولين لبرزت فيه جوانب اخرى اكثر اهمية واكثر الهاما .

وتتقدم « المجتمع » الى هؤلاء جميعا وتطرح القضية امامهم ولعلها من الاهمية بمكان يجعلها تحظى باهتمامهم وتشحذ افكارهم ونخص منهم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وادارة المساجد بوزارة الاوقاف والسادة ائمة المساجد والخطباء وجميع المختصين والمهتمين من القراء واصحاب الخير ومحبي الاسلام .. ونأمل ان يتمخض النقاش والدراسة عن مقترحات مبلورة حتى يتمهد الطريق لحمل الدعوة الى ميدان العمل والتجربة ..

لفكر الاسلامي .

في ليبيا اليوم اتجاه واضح نحو الاسلام ... ومن غير تنقيب عن ضمائر الناس نبغي الا يكون الموقف سلبيا من هذه التجربة لتي تجرى في ليبيا .

ان موقف ((الفرجة)) على ما يجري ليس موقفا سليما ولا حصيفا . فهناك اكثر من عتبار يدعو المهتمين بقضايا الاسلام الى لاطلاع على القضايا المثارة في ليبيا .. ومتابعة تطوراتها بوعي وانتباه .

● اعتبار ان الذي يجري في ليبيا انما يتم باسم الاسلام .. والحرص على سمعة هذا الدين وكرامته يوجب المتابعة .. سلبا وايجابا .

● واعتبار ان الاسلام ليس حكرا على احد .. بمعنى ان أي مسلم ــ حاكما كان او محكوما ــ له الحرية التامة في تطبيق الاسلام والالتزام به .. واثناء التطبيق يقال للمحسن احسنت .. ويقال للمخطىء : اخطأت . والنقد لايتم الا بمتابعة التجربة ..ومعرفة الصواب والخطأ فيها .

● واعتبار ان الشبهات ضد الاسلام ستثار او انتقلت الى دائرة اخرى . ذلك انه طوال قرن او اكثر .. والموجات الفكرية الغازية كانت تغرق الاجيال المسلمة بمقولات ان الاسلام قد ادى دوره التاريخي وانتهى .

ولصد هذه الموجات قامت في العالم الاسلامي نشاطات فكرية تعيد للناس قناعتهم بصلاحية التشريع الاسلامي .

ونستطيع القول : بان الجهد الفكري انعام الذي اضطلع به مفكرون مسلمون . استطاع رد الموجات الغازية .

ولكن ما لبث العالم الاسلامي ان ووجه بمقولات جديدة تقول : صحيح ان الاسلاممن الناحية العقلية يتضمن قناعات نظرية .. ولكنه مع ذلك لا يصلح للتطبيق !!

وتجربة ليبيا تستطيع ان تكذب هذه الفرية .. او تصدقها ــ تكذبها بالنجاح في تطبيق التشريع الاسلامي .. وتحويله الى واقع عملي منفذ عن طريق اجراءات عصرية .

ــ وتستطيع التجربة الليبية ان تصدق فرية المناوئين للاسلام .. وذلك بالفشل في تطبيق التشريع الاسلامي وهذا ما لا يتمناه أي مسلم .

اليس ذلك من الاعتبارات التي تجعل المهتمين بقضايا الاسلام .. يهتمون بما يجري في ليبيا ؟

● واعتبار أن الفكر الاسلامي يواجه اليوم مشكلة ((التطبيق)) . وهذا الاعتبار يجعل الفكر الاسلامي ينهي مرحلة العموميات والشطحات النظرية .. ويدخل مرحلة اقرب الى الواقعية .. والتحديد .. والدقة .

● واعتبار ان العالم الاسلامي الذي حصل على استقلاله السياسي الى حد ما . لم يستطع حتى اليوم أن يحصل على استقلاله التشريعي والقانوني ، وهو استقلال لن تتحرر البلاد من النفوذ الاستعماري الا بالحصول عليه .

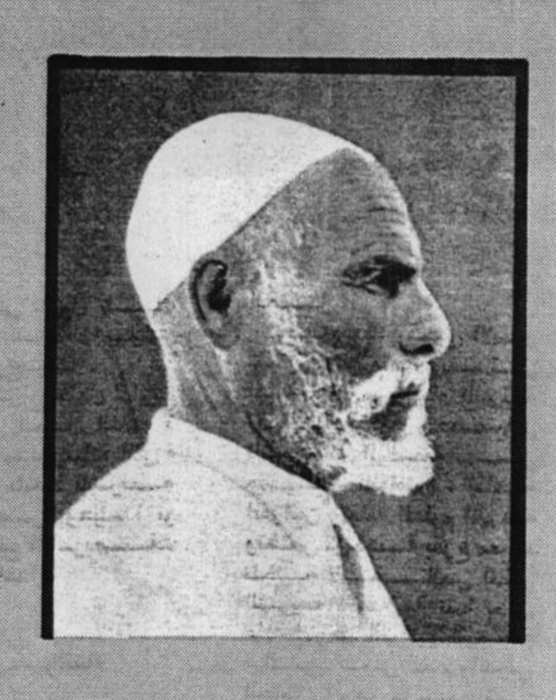
لكل هذه الاعتبارات تنقل ((المجتمع)) التجربة الليبية من التقنين الاسلامي .. محتفظة بحقها في النقد والتقويم ... معتقدة ان الذين يريدون تطبيق الاسلام باخلاص وبرغبة متجردةفي خدمة هذا الدين لا يسوؤهم ابدا تقديم النصح والنقد ..

وفي هذا العدد ننشر القسم الاول من البحث القيم الذي قدمه الاستاذ علي علي منصور . رئيس المحكمة العليا الدستورية ورئيس اللجنة العليا لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الجمهورية العربية الليبية . بعنوان : ((كيفية تطبيق الشريعة الاسلامية في الجمهورية العربية الليبية)) .. وهو بحث يمكن ان نسميه ــ اذا توخينا الدقة ــ ((دليل عمل)) في الطريق الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

وفي العدد القادم ننشر ــ باذن الله ــ بقية النقاط العملية من ((دليل العمل))

يواجه مشكلة «التطبيق»

المجتمع تستعرض «تجربة ليبيا» في : التقنين الاسلامي



كيفيــة التطبيق :

ان الاسلام عقيدة وشريعة، دين ودنيا ، وان القرآن المصدر الاول لهذه الشريعة الخاتمة نزلت به اصول الاحكام من عبادات ومعاملات . تنظم قواعده صلة الانسان بربه وصلته بالجماعة التي يعيش فيها ، وعلاقة الدول الاسلامية بغيرها من الدول في حالتي السلم والحرب ، وترك القرآن ماوراء هذه القواعد العامة الى الاجتهاد بحسب ظروف الزمان والمكان . وبدات تلك الاجتهادات في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده والتابعين لهم ، وتكونت من الاجتهادات ثروة فقهيةتشريعية لا مثيل لها في العالم حوت ايسر واسمى الحلول لكل ما جد للافراد وللدول من مشاكل واطلق على هذا الفقه بمذاهبه المختلفة « الشريعة الاسلامية» وهذه المذاهب كثيرة تزيد على العشرين منها مذاهب اهل السنة الاربعة : الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ثم مذهبا الشيعة الامامية والزيدية وكذا الاباضية والظاهرية وهي المذاهب الثمانية التي اعتمدت وعول عليها عند وضع موسوعة الفقه الاسلامي في مصر اخيرا.

ولما كانت الحوادث والمشاكل تتجدد في مختلف البيئات وكان البحث عن الحكم الذي يناسب كل قضية في الازمنة والامكنة المختلفة ، مما يشق على المختصين في الفقه لان الواحد منهم في الغالب في وقتنا الحاضر انما تخصص في دراسة فقه مذهب واحد بعينه .

ولما كانت شروط الاجتهاد واستنباط الاحكام من المصدرين الاساسيين وهما الكتاب والسنة تقتضي الاحاطة بعلوم الدين كلها من علوم فقه الى دراسة علم الاصول الى علم الحديث « السنة » الى علوم اللغة الى المنطق ، الى علوم الكلام وكل هذه الشروط يتعذرتوافرها في علماء الدين والشريعة في زماننا .

ولما كان الاصل في شريعتنا رعاية مصالح الناس ورفع الحرج عنهم مع التزام القواعد الاساسية فيها .

لما كان ذلك كله فاول واجب علينا وعلى سلطة التشريع في بلادنا في الحاضر ان تعمد الى صياغة الاحكام التي تتفق مع مصالح الناس في هذا الزمان في شكل مواد مرتبة ومبوبة وفي مجموعات من التشريعات على غرار التقنيات العصرية حتى يسهل على الناس معرفتها والتزامها والطاعة لها ويسهل على القضاة الاهتداء الى الحكم الصحيح من ايسر سبيل فيما يعرض عليهم من قضايا .

وامامنا محاولة موفقة قام بها في القرن الماضي خدمة للدين والشريعة المغفور له محمد قدري باشا في الثمانيات من القرن التاسع عشر حيث قنن احكام الاحوال الشخصية اخذا من مذهب الامام ابي حنيفة في

الفكر الإسلامي يواجه مشكلة التطبيق

حلول..
التدرج
التعديل
رعاية

مجموعة بنود ومواد طبعها في دفتي كتاب سماه « مرشد الحيران في معرفة احوال الانسان » وفعل نفس الشيء بالنسبة لإحكام الوقف (الحبس) الاهلي والخيري في كتاب سماه « قانون العدل والانصاف في حل مشكلات الاوقاف » .

حلول ومقترحات :

وفي ضوء ما سلف يرد على الذهن بعض الحلول والمقترحات وسنوردها ثم نناقش كل واحد منها لعل الله يوفقنا الى اختيار اهداها سبيلا وايسرها منالا ، وموجزها :

● اولا : تقنين جميع احكام الشريعة الاسلامية تمهيدا لتطبيقها مع اصدار قرار بالغاء القوانين القائمة .

● ثانيا : اصدار قرار من مجلس قيادة الثورة باعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع في الجمهورية العربية الليبية وعلى القضاة عدم تطبيق ما يخالف احكامها وقواعدها الاصلية من نصوص في القوانين القائمة (المعمول بها حاليا) .

● ثالثا : التدرج في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وذلك بالابقاء على القوانين الوضعية القائمة مع البدء باستعراض نصوصها وبحثها ، وحصر ما يخالف القواعد الاساسية في الشريعة الاسلامية ثم ترتيب هذه المخالفات والعمل على اصدار قوانين بتعديل النصوص التي تشمل تلك المخالفات او استبدالها بمايتفق واحكام الشرع تباعا .

● رابعا : اقتراح عاجل اذا وقع الاختيار على الحل الثالث : **وهو ان يبدأ مجلس قيادة الثورة باصدار قرار باتخاذ الشريعة الاسلامية مصدرا وحيدا او اساسيا لجميع التشريعات من الان فصاعدا .**

الحل الاول
تطبيق فوري .. والغاء

تقنين جميع احكام الشريعة الاسلامية تمهيدا لتطبيقها مع اصدار قرار بالغاء القوانين المعمول بها حاليا :

ويبدو هذا الحل لاول وهلة انه براق وانه الحل الامثل ويجب اولا ان نفكر في طريقة تنفيذه .

ويمكن تصور تنفيذ هذا الحل بالبدء باصدار قرار من مجلس قيادة الثورة بالغاء القوانين الوضعية القائمة والاستعاضة عنها بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية .

ويستحيل علينا بجرة قلم الغاء القوانين الوضعية القائمة والنظام التشريعي جميعه دفعة واحدة دون ان نقرن ذلك بايجاد البديل وهو تقنين كامل منضبط مأخوذ من الشريعة الاسلامية يلجأ اليه الناس من متقاضين وقضاة اذ لا يعقل ان يتركوا في تيه وفراغ . اذن لابد من البدء بتقنين احكام الشريعة اذا ما اخذنا بهذا الحل .

وللقيام بذلك يقتضي الامر تشكيل لجان متعددة تضم كل لجنة رجالا من علماء الشريعة الاسلامية وعلماء متخصصين في التشريعات الوضعية ممن جمعوا بين الثقافتين ، ثقافة القوانين وثقافة العلوم الشرعية وتختص كل لجنة بفرع معين ، فلجنة لاستخلاص احكام الشريعة الاسلامية فيما يطلق عليه الان في القوانين الوضعية « القانون الدولي العام والدولي الخاص » وهو ما يسمى في الشريعة بالمغازي والسير ، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان « القانون العام بفرعيه القانون الدستوري والقانون الاداري » وهو ما يسمى في الشريعة بالسياسة الشرعية للدول الاسلامية ، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان « القانون المدني والتجاري » وهو ما يسمى في الشريعة بالمعاملات ، ولجنة لاستخلاص احكام الشريعة فيما يطلق عليه الان في القوانين الوضعية « قانون العقوبات » وهو ما يسمى في الشريعة الاسلامية بالحدود والتعازير .. وهكذا .

ويحسن ان لا تتقيد هذه اللجان بفقه مذهب واحد . وان رؤى ان تتقيد بمذهب الامام مالك وهو السائد في الجمهورية العربية الليبية وبلاد شمال افريقيا فيجب ان تتخير من المذاهب الاسلامية الاخرى ايسر الحلول لمشاكل الناس لان من اهم ما يبتغيه الشرع رعاية مصالح الناس مع رفع الحرج عنهم لقوله تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ولقوله « ما جعل عليكم في الدين من حرج » ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تعسروا » ولان اختلاف ائمة المذاهب في فروع المسائل رحمة للعباد وجميعهم اخذ من عموميات قواعد القرآن والسنة .

ولا يخفي ان هذا اجل ما تخدم به شريعة الله ولكنه يحتاج الى مجهودات ضخمة ووقت طويل بشرط ان يختار لهذا العمل من يؤمن به ويعتبره جهادا في سبيل الله واعلاء لكلمته ، واقرب مثال على ما في ذلك من وقت وجهد ست سنوات سلختها لجنة لوضع قانون موحد للاحوال الشخصية في مصر اخذا من احكام الشريعة الاسلامية جمعت فيه احكام الزواج والطلاق والنسب والمواريث والوقف والوصية والولاية على المال والولاية على النفس وغيرها وكانت مكونة من حوالي خمسة عشر عضوا وكان بها من شيوخ الازهر من يمثل مختلف المذاهب الفقهية

واقعية.. للتيسير.. ورفع الحرج

في التطبيق.. لا الاعتساف.. ولا الطفرة

والحذف.. لا الإلغاء العشوائي

مصالح الناس.. مناط التشريع في المعاملات

ومستشارون ورجال قانون وتشريعات وضعية عصرية ممن كان لهم المام بالشريعة الاسلامية الىجوار تخصصهمفي القوانين الوضعية .

الحل الثاني
تعليق القوانين

اصدار قرار من مجلس قيادة الثورة باعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد او الاساس للتشريع في الجمهورية العربية الليبية ، وعلى القضاة مراعاة عدم تطبيق ما يخالف احكامها الاصلية من نصوص واردة في القوانين المعمول بها

وميزة هذا الحلبالنسبة الى الحل الاول انه يمكن اعداده واصداره فورا وبذلك نتلافى الوقت الطويل الذي يحتاجه الحل الاول من حيث اعداد مجموعة قوانين مستقاة من الشريعة لاحلالها محل التشريعات المعمول بها حاليا.

ولكن ترد على هذا الحل اعتراضات وصعوبات منها :

١ ــ تكون قد القينا علىالقضاة اعباء لا قبل لهم بتحملها اذ لكي يعرف القاضي مدى مطابقة اي نص في قانون معمول به لاحكام الشريعة يكون عليه ان يحملهذا النص في ذهنهويطوف على مواقع مثل هذا النص في مختلف المذاهب الاسلامية باحثا عن مدى مطابقته او مخالفته لاي من هذه المذاهب . ومن القضاه المدنيين الحاليين من لا يعلم من الشريعة الا القليل الذي تعلمه في كليات الحقوق ومعظمه حول قوانين الاحوال الشخصية ، كما ان معظم القضاة الشرعيين في المحاكم الشرعية الحالية لم يدرسوا سوى المذهب المالكي مما يجعل مثل هذا البحث عسيرا عليهم.

٢ ــ مثل هذه الصعوبةوالحرج يقع على الناس والمتقاضين منهم بحيث لو وجدت لاحدهم مشكلة وجب عليه قبل ان يرفع دعواه الى المحاكم ان يعرف مدى احتمال كسبها ، فعليه وعلى محاميه ان ينقب في مختلف الاراء الفقهية الشرعية، ومع ذلك فقد لا يأخذ القاضي بهذا الراي ويذهب الى ان رايا اخر في مذهب فقهي اخر اعدل مما يقول به المدعي في دعواه.

٣ ــ هذا فضلا عن احتمال تضارب الاحكام وتناقضها في المسالة الواحدة نتيجة لاختلاف اراء القضاة في الراجح والمرجوح من الاراء الفقهية في المسالة الواحدة .

٤ ــ الصعوبات السابقة لا تنتفي كلية حتى لو نص قرار مجلس قيادة الثورة على التزام مذهب الامام مالك دون غيره من المذاهب رغم ما في ذلك من تضييق .

وحاصل ماذكر من صعوبات يوحي بوجوب ان تكون القواعد التي يلتزمها الناس ويطبقها القضاة منضبطة الامر الذي يعوزنا اذا ما اخذنا بهذا الحل الثاني ..

الحل الثالث
تدرج .. ومراجعة

هو التدرج في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وذلك بالابقاء على القوانين الوضعية المعمول بها في المحاكم المدنية والشرعية مع البدء فورا بمراجعة نصوصها لحضر ما يخالف القواعد الاساسية للشريعة الاسلامية. ثم ترتيب هذه المخالفات بحسب اهميتها وامكان تعديلها . ثم العمل على اصدار قوانين بتعديلها بما يتفق واحكام شرع الله ..

ولعل في هذا الحل ما يتلافى معظم الصعوبات التي قامت ضد الحلين الاولين .

ومن مزايا هذا الحل :

١ ــ التدرج وتجنب الطفرة، والتدرج سنة الله تعالى في ايجاد الكون كله اذ خلقه في ستة ايام لا تقاس بأيامنا الدنيوية حتى ذهب البعض الى انها ستة اطوار . والتدرج ايضا هو سنة الله سبحانه وتعالى في انزال الاحكام الشرعية اذ لم ينزل جبريل عليه السلام بالقرآن جملة واحدة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانما اقتضت حكمة الله ان ينزل الاحكام في الايات القرآنية منجمة اي مجزاة متفرقة بحسب حاجة الناس وكعلاج لكلمشكلة جدت لهم . بل ان الحكم الواحد في المسالة الواحدة كان ينزل تدريجيا منعا من الحرج على الناس وتآلفا لقلوبهم حتى يقبلوا على الاسلام .

فالخمر مثلا ام الكبائر كانت شائعة في الجاهلية ولم يحرمها الاسلام دفعة واحدة لتمكنها وتمكن ادمانها في النفوس ، فترك المسلمين يشربونها فترة فى صدر الرسالة المحمدية ثم

بدأ يذكر الاعناب فقال (**ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا**) وهذا تلميح با ن السكر بالخمر امر غير حسن ، ثم نزلت الاية بعد ذلك التي تنهى عن شرب الخمر قبيل الصلاة فقال تعالى (**لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون**) نأخذ المسلمون الاوائل يفكرون في ان لا يشربوها قبيل كل صلاة ، ولما كانت الصلوات خمسا ومتقاربة المواعيد والمواقيت كفوا عن شرب الخمر نهارا واكتفوا بذلك ليلا . ثم بداوا يتساءلون هل هي حرام ام حلال فنزلت الاية الكريمة (**يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما**) فامتنع الكثيرون عنها تأدبا بأدب القرآن . وتهيأت نفوس الغالبية منهم الى تركها نهائيا . وهنالك نزلت آية التحريم الفاصلة (**انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون**) .

واشير هنا الى ان الوقت الذي يستغرقه هذا التدرج لا خشية منه اذ ان الكثير من القواعد القانونية التي تضمنتها القوانين الوضعية في ليبيا فيما عدا قانون العقوبات مأخوذ عن القوانين الوضعية في مصر وكثير منها لا يتعارض مع القواعد الاصولية للشريعة ، وسبق ان ذكرت انه عندما أريد انشاء المحاكم الاهلية في مصر ووضعت لها مجموعة قوانين مستعارة من القوانين الفرنسية (مجموعة قوانين نابليون) التي قيل بأن معظمها مأخوذ من مذهب الامام مالك ، اقول لما رفعت مشروعات قوانين المحاكم الاهلية الى الخديوي في مصر لم يصدرها الا بعد ان ارسلها الى الازهر الشريف فتكونت لجنة من علماء مختلف المذاهب الاربعة وراجعتها ووضعت تقريرا جاء فيه ان هذه المواد والبنود منها ما هو موافق لنص من نصوص المذاهب الاربعة ، ومنها ما ليس له نص مقابل ولكنه من قبيل المصالح المرسلة التي اباحتها الشريعة لمنع الحرج عن الناس ولايجاد الحلول لمشاكل جدت في هذا الزمان ولم تكن معروفة في الماضي .

وبعد حصر المخالفات التي في قوانيننا الجنائية مثلا بالنسبة لاحكام الشريعة يمكن ان نبدأ بتعديل الاسهل فالاسهل . كان نعدل عقوبة شرب الخمر بما يتفق مع احكام الشريعة ، ثم ناخذ احكام القصاص من الشريعة ونعدل ما نص عليه قانون العقوبات الليبي وفقا لذلك اذ الخلاف بينهما بسيط . ثم نعدل عقوبة حد القذف والسب بما يتفق مع احكام الشريعة ثم نفكر في حد السرقة وهو قطع اليد ومتى يمكن تطبيقه في جرائم السرقة الكبرى لان الشرع يجعل نصابا معينا لا تقطع اليد في اقل منه ولان الشرع ايضا شرط شروطا كثيرة ، مع ملاحظة ان عمر بن الخطاب عطل حد القطع في عام المجاعة وفرع على ذلك بعض فقهاء الشريعة بان لاتقطع يد السارق الا اذا كفلت الدولة لجميع الافراد **حد الكفاية** وهو توفر ضروريات الحياة من مأكل وملبس ومسكن ، اما حد الزنا فمر القول بانه لم يثبت ولن يثبت الا بالاعتراف وبقية احكام الزنا يمكن ان تعدل بما يجعل كل صلة بين رجل وامراة اجنبية عنه معاقب عليها ولو لم يكن احدهما متزوجا حتى ولو كان برضاهما الكامل وذلك تمشيا مع احكام الشريعة .

اما ما عدا الحدود في الشريعة الاسلامية من الجرائم وهو التعازير فقلنا ان امرها متروك لولي الامر (السلطة الحاكمة في الدولة) او للقاضي ، وغالب النصوص الموجودة حاليا لا تخالف الشريعة ، ولكن يمكن مع ذلك تعديلها بما يكون اكثر ملاءمة لها .

٢ — في الاخذ بهذا الحل الثالث وهو التدرج يعد بنا عن الاتهام بالعنصرية والتعصب وان كنا لا نتهيب من ذلك ما دمنا نتبع احكام ديننا وشريعتنا التي هي خير هداية من الله لخلقه .

٣ — ومن مزايا التدرج ايضا الوصول الى الهدف وهو الحكم بما انزل الله من طريق مأمون لتصدر التعديلات في القوانين المعمول بها بعد بحث وتمحيص واختيار الاصلح من احكام الشريعة وما يوائم الناس والبيئة في هذه الجمهورية ويجعل الطريق الى تطبيق هذه التعديلات اكثر امنا وسلامة .

٤ — ومن اهم مزايا هذا الحل الثالث ايضا الابقاء على النظام القضائي الحالي بنوعيه الشرعي والمدني ، لان الغاء ايهما في الوقت الحاضر قد يثير من الاعتراضات والصعوبات ما يجاوز فوائده . والعبرة بالنصوص مادامت التعديلات التي ستدخل على القوانين الحالية اصلها ثابت في الشريعة فيستوى ان يطبقها قاض مدني او قاض شرعي .

٥ — وعندما ينتهي التدرج بالحل الثالث الى منتهاه بتمام تعديل التشريعات الوضعية جميعها بما يتفق مع شريعة الله يمكن في سهولة ويسر توحيد القضاء بادماج النوعين معا دون ان يفسر ذلك بانه الغاء للقضاء الشرعي او القضاء المدني الامر الذي يحسن تجنب مواجهته في الوقت الحاضر ..

كيفية تنفيذ الاقتراح الثالث :

يكون ذلك بتشكيل لجنة عليا لاعادة النظر في القوانين الوضعية المعمول بها في الجمهورية العربية الليبية الان وتتفرع عنها لجان فرعية تشرف عليها وتوجهها وتراجع اعمالها اللجنة العليا ، وتختص كل لجنة فرعية بنوع معين من انواع القوانين القائمة حاليا لمراجعة واستظهار مافيه من مخالفات لاحكام الشريعة وتقسيمها حسب جسامتها ثم ترتيبها في مجال التعديل الايسر فالايسر ثم تضع مشروعات التعديلات ، على ان تتفرع هذه اللجان لهذا العمل — اذا رؤي ذلك — حتى يمكن انجازه في اقرب وقت ممكن وعلى ان ترسم لها اللجنة العليا خطة العمل وتتولى متابعته ثم المراجعة ، على ان تكون اللجنة العليا على اتصال دائم مع مجلس قيادة الثورة بوصفه السلطة التشريعية العليا في الجمهورية او مع الاخ رئيس مجلس الوزراء بوصفه هذا وبوصفه رئيسا لمجلس قيادة الثورة وان تكون ايضا على اتصال بوزير العدل لنفس الغرض .

حل مؤقت وعاجل :

الى ان تنتهي اللجنة العليا ولجانها الفرعية من اعمالها وتصدر التشريعات المعدلة تباعا ، قد يكون من المستحسن — وهو ما يناسب رغبة مجلس قيادة الثورة في الاستجابة الى رغبة الشعب الملحة — ان يصدر فورا قرار من مجلس قيادة الثورة ويحسن ان يلحق بالاعلان الدستوري ويعتبر متمما له ، ينص فيه على انه من الان فصاعدا تعتبر الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي لجميع التشريعات في الجمهورية العربية الليبية وعلى جميع الوزراء والهيئات مراعاة ذلك في كل تشريع جديد يصدر . وينص فيه ايضا على وجوب تشكيل لجنة عليا ولجان فرعية تتفرغ لبحث وتعديل القوانين القائمة بما يتفق مع هذا المنهج ،

وبعد صدور هذا القرار يمكن ان تبدأ اللجنة **بجمع شتات الاحكام الشرعية الخاصة** بالاحوال الشخصية في قانون **موحد** للزواج والطلاق والنسب والارث والوقف (الحبس) والولاية على المال والولاية على النفس والوصية وغيرها ، لان مشروعا لمثل هذا القانون اعد بسوريا ومصر ويمكن مراجعته مراجعة سريعة واعداد التشريع الملائم للتطبيق في الجمهورية العربية الليبية ليكون البداية في هذا الطريق .



من يطوف بشوارع الكويت ومكتباتها ، او يكلف نفسه عناء الوقوف على الرصيف امام بائع الصحف.. يجد عجبا . صحفا كثيرة تحمل أسماء فخمة ولطيفة تصدر من هنا وهناك . تختلف في الاحجام وتتفق في صورة الغلاف . امراة شبه عارية — وان كان يسترها شيء فليزيدها اثارة وفتنة — في وضع جنسي مثير .

فاذا استغفرنا الله قبل ان نقلب اوراق واحدة من تلك الصحف فماذا عسانا نجد صورا عارية لنساء كان القانون في الماضي يحظر نشاطهن . ولكنهن الان يمارسن نفس المهنة باحترام وتبجيل وتحت اسم رائع جميل .

اخبار المطلقات والانصاف مطلقات في المجتمع المخملي « مستنقع الفضائح الذي يعيش فيه المترفون العابثون » فضائح فلانة ضبطها عشيقها الخامس في منزل زوجها رقم « ١٢ » وفلانة هذه فنانة عظيمة لها وزنها وربما تملك عدة اوسمة من عدة ملوك ورؤساء .

فلانة طارت الى امارات الخليج — وهنا الطامة الكبرى — لتعود بمبلغ من المال كبير غطى تكاليف عمارتها الجديدة .

فلان عشيق فلانة ، وفلانة عشيقة فلان .

ولو اشمازت نفوسنا من هذه التفاهات وغشيها غثيان عظيم فمعنا الحق كل الحق .

ولنترك هذه التفاهات لنمد ايدينا الى رفوف الكتب .

كتب جميلة ذات ورق مصقول تحمل ايضا عناوين براقة جذابة مثيرة . فماذا عسانا نجد ايضا بين دفتيها انها لن تختلف عن تلك الصحف بلا شك .

كاتب حشاش سكير وضع كل جلسات « رفاق العزيزة » وما يدور فيها من فواحش وآثام في كتاب ربما حتى تستفيد الناشئة من تجاربه وهو الكاتب الالمعي الكبير . والاديب او الحق يقال « قليل الادب » الشهير .

وامراة طرقت كل ابواب الشهرة فوجدتها امامها موصدة ربما انها امراة ذات تجارب كثيرة وماض حافل فلا اقل من ان تضع كتابا تضمنه كل تجاربها . وربما قدم لهذا الكتاب دكتور « من اياهم » ولربما وصف هذه الكاتبة بانها مبعوثة العناية الالهية لانقاذ الادب العربي ..... ما دام حق كل فاسق لا ضمير له ان يصدر صحيفة يملؤها بالقاذورات .. .. فهو حر في بلده وما دام الحشاش لا يجد ما يمنعه من فعله . والمراة ذات الماضي مبعوثة العناية الالهية لانقاذ الادب العربي لا تجد من يقف امامها . فضلا عن المئات الذين يصفقون لها .

ولكن ... اليس من حقنا نحن الشباب ان نصرخ مطالبين بحقنا في الحماية والحصانة من هذه القاذورات التي تدخل بلادنا تحت سمع المسؤولين وبصرهم . وهي اشد ما يستخدمه العدو من اسلحة ليدمرنا .

اليس من حق اولياء الامور ان يتساءلوا عن القصد من ادخال هذه السموم حدودنا وبالتالي الى عقول الشباب الناشيء . وهل القصد تنمية الثقافة في هذا البلد .. واين هي الثقافة بين فضائح فلانة الفنانة ومصائب علان الفنان.. .. امن اجل العلم والاخلاق مثلا واين هو العلم واين هي الاخلاق . . بل اين الترفيه والتسلية في هذه الايحاءات النفسية المدمرة . . . للنفس والمجتمع .

اذا ما هو السبب في اننا نفتح لهذه الصحف والكتب ابوابنا على مصراعيها ، لتدمر شبابنا وتقتل فيهم روح الرجولة والصلابة . وتحولهم الى قطيع هائم اهلكته النزوات البربرية وامتصت طاقته الخيالات الجنسية التي تبعثها في عقله تلك المطبوعات الصفراء .. وما تحويه بين دفتيها من آثام . وهدت ارادته ثورة الغرائز التي توقظها تلك الصور المنحرفة .

ومن حقنا ايضا ان نتساءل عن هذا التناقض الغريب بين السماح لهذه المطبوعات الهدامة بالوصول الى ايدي شبابنا الناشيء . لتهدم في لحظة ما تبذله وزارة التربية في سنوات طويلة لتعليم الشاب وتربيته وتهذيبه . وبين ما تسعى اليه وزارة الاوقاف وتجند له دعاتها ووعاظها واجهزتها لنشر الخلق القويم وتعبئة الروح الاسلامية عند الشباب .

الا يبدو هذا التناقض غريبا وهذا كله تخطيط جبهة واحدة

ان من ينظر الى هذه الصحف ويرى انتشارها على الارصفة وفي واجهات المكتبات يتساءل

هو الاخر ومن حقه ان يفعل ذلك .

هل نحن على مستوى التحدى الحضارى الذى نواجهه والذى لا يقصد الا تدميرنا كامة ذات حضارة وعقيدة .

هل نحن جيل من الممكن ان ترجع القدس على يديه . أم اننا سنبقى هكذا يطلق علينا في التاريخ جيل « ضياع القدس » .



إسلامه:

اخيرا يسلم الفارس زمام امره للمعلم الاكبر ليضع منه قمة اسلامية شامخة ، وتفتح ابواب التاريخ ليدخل المقاتل الجسور ويستقر علما ندر ان يدانيه احد .. ويغمد السيف المرفوع ضد الحق وآن له ان يغمد فقد اعلن فتى مخزوم اسلامه ورفع سيفا لله مسلولا فكان اسلامه نوعا من التسليم العسكري الذي بنى على خبرة المقاتل بحركة القتال وسير المعركة ومعرفته بمواضع الاقدام والاحجام .. فها هو ذا قد استيقن ان الغالب هو الله .. وان القتال في الجانب الاخر انما هوضرب من المعاندة والتخطيط الخاسر .. فكان اسلامه ايضا نوعا من التسليم النفسي الذي يورثه الندم على التمادي في حرب لا تنتهي الا بهزيمة تجرده من بطولته فتبتلعه احداث التاريخ الكبرى الممثلة انذاك في الدعوة الكبرى التي راحت تجتاح الباطل وتزيله عن طريق الانسانية ولم يكن تسليمه تسليم العاجز او الجازع المنخذل ، ومن هنا كان الحاحه على الرسول عليه الصلاة والسلام في الدعاء له بالمغفرة ..

لقد كان الصراع بين الجاهلية والاسلام صراعا لبني مخزوم قبل كل جاهلي وكل قريشي وكل عربي على التعميم لقد كان على بني مخزوم ان يحاربوا حربهم الى نهايتها ، وكان على معسكرهم ان يصمد لان موقفه امام الاسلام موقف من ينافح عن عزته وعزة بيته وعزة بيت ابائه واجداده فلا عجب ان يضحى الوليد في سبيل القضاء على الدعوة المتوثبة باغلى ما يحرص عليه اقتناءه من الولد والمال فنراه يتنازل عن ابنه عماره اعز الفتيان واشعرهم واجملهم في قريش ليأخذ محمدا من عمه .. ثم نراه يحاول مرة اخرى فيلقي من حلبة الصراع بما له على سبيل الاغراء حين احس بنار الدعوة تلتهم كل جاهلي هكذا نفر خالد من الدعوة الجديدة كما

عبد الرحمن ابراهيم

عبقرية خالد

الحلقة ٤

: لعباس محمود العقاد

نفر قومه اجمعون ، وخلع على موقفه هذا من حمية صباه وتحفزه الفتى فكان اسبق من ابيه فنجده يتجرد لها بعزيمة الفتوة وشجاعة البطولة ما ان بلغ مبلغ الزعامة في القتال ، ولم تنقض سنتان على موت ابيه حتى كان قائدالميمنه فيوقعة احد المشهورة . ونجده مدفوعا من عداوته للاسلام بظروف البيئة التي نشأ فيها ومواقفه من المسلمين قبل الاسلام تشهد على صلابته .. ويبدو ذلك جليا في توليه مهمة القضاء على النبي في غزوة الخندق .. فنراه في هذه الغزوة يطوف بخيله حول الخندق يلتمس مضيقا يقحم منه الخيل فأعياه ثم يرتد يطلب العزة وكاد يظفر بها لولا حرس من المسلمين بقيادة اسيد بن حضير تنبه له وفوت عليه غرضه .. ويحاول الاغارة على النبي وهو يصلي باصحابه في الحدبية لولا بقية من نخوة الفروسية ابت له العدوان على المسالم وقمعت فيه طمع الرئيس المغيظ فعلت كفة الفارس النبيل على كفة الرئيس الموتور وفي ذلك يقول خالد بعد اسلامه « هممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكان فيه خير ، فاطلع على ما في انفسنا من الهجوم عليه فصلى بأصحابه العصر صلاة الخوف فوقع ذلك مني موقعا وقلت : الرجل ممنوع » وهذه علامة على الطريق كبيرة نسجلها للرجل للدلالة على صعوده درب الحق بخطى وئيدة فيها العمق والتبصر . الا انه بقى على عدائه عندما صالح النبي قريشا ودخل مكة في عمرة القضاء ، فقد كره خالد ان يشهد دخول الرسول صلى الله عليه وسلم وتغيب من جوار البيت ريثما يعتمر المسلمون ويرجعون من حيث اتوا ..

كذلك كانت كراهية خالد للاسلام بعد كراهية ابيه . على اننا يجب ان نثبت ان هناك فرقا بين كراهية خالد للاسلام وكراهية ابيه الوليد بن المغيرة له . وذلك من حيث الدوافع التي ادت لاختلافها الى نتيجتين مختلفتين .. لقد كانت كراهية الوليد بن المغيرة للاسلام نابعة من حقد ضار ونار متقده من نفسه وذلك لانعدام نوازع الخير وخواء نفسه وصلفه الموروث بحكم المكانة فوق اكداس الذهب واعناق العبيد . ثم هي العصبيه التي مكنت عليه زمام امره فقتلت عقله والقت على بصره غشاوة اعمته فراينا لا ينطق او يتصرف الا بواقع منها .. بينما كراهية خالد للاسلام نابعة من طبيعة الفارس التي تدفعه الى المبارزه والمصاولة دون التفكير فيمن يبارز للوصول بهذه المصاولة الى نهاية يريدها في صالحه .. ولذلك كانت النتيجة في الحالتين مختلفة .. لقد مضى الوليد في طريقه اعمى احم يغذيه حقد مخزون في طبيعة فاسدة حتى انتهى به الامر الى الموت مشركا بينما راح الفارس يصاول ويبارز بحكمة وفق مبادىء للفروسية نبيله حتى انتهى به الامر الى الاسلام .. ولنا سؤال ملح في هذا المجال .. هل كان اسلامه وثبة غير منتظرة ؟ والاجابة تفرضها الاحداث في يسر وسهولة .. لقد كان اسلام خالد امرا مرتقبا سبق باحداث وملابسات جذبت عقله وقلبه الى هذا الدين فلقد انقسم بيت المغيرة بينمعسكر الجاهلية ومعسكر الاسلام واصبح في معسكر الاسلام اخوان حبيبان الى خالد وهما الوليد وهشام. ثم احساسه بموقف والده يوم اصغى الى القرآن فحدث ال بيته عنه ذلك الحديث الذي اراعهم واشجاهم فيحسبوه قد صبأ عن دينه لولا بقية من كبرياء جعلته يتطاول فيصف القران بانه سحر .. وبدت لمسة من رهبة عليه يوم شهد السكينة في طريق الحديبية فقد شهد المسلمين وهم قائمون للصلاة وهجس في خاطره ان يغير عليهم فصدته عنهم رهبة الصلاة .. وسرى في روعه ان لمحمد سرا ان الرجل لممنوع .. ثم تاتي فترة تأمل بعيدا عن ميدان القتال حين وضع السلاح بعد صلح الحديبيه سنين طوالا لا لقاء فيها ولا نزال ولا سوره من غضب ولا جذوه من غيظ.. فتاتي مرحلة البحث والاستفهام موت الشيوخ الذين كانوا يخيمون بوقارهم وجمودهم على العقول وتهيأ الجو تماما للسؤال فيم هذا العداء ؟ ومن اين لمحمد هذا النصر المبين بعد النصر المبين ؟ ومن اين له تلك المهابة ؟ وذلك العون الذي يدركه وقد احاطت به الهزيمة من كل فج فماذا هو الظافر؟ ومن اين للمسلمين ذلك الادب وذلك الخشوع ؟ . يقول عروه بن مسعود لقومه « والله يامعشر قريش جئت كسرى في ملكه وقيصر في عظمته فما رايت ملكا في قومه مثل محمد بين اصحابه ولقد راينا قوما لا يسلمونه بشيء ابدا فانظروا رايكم فانه عرض عليكم رشدا فاقبلوا ما عرض عليكم فاني ناصح ، مع اني اخاف الا تنصروا عليه » . فاذا بالرجلين المفطورين على توجيه الوجوه قد انتهيا الى راي في مصير المعركة بين الجاهلية والاسلام في ساعة واحدة وعلما اين يقف الدينان المتناجزان من حق النصر وعوارض الهزيمة وهما عبقريا قريش في اصول القيادة على تباين السن والمذهب والمزاج خالد بن الوليد وعمرو بن العاص .. ثم كان للدعوة التي جاءت ابن الوليد في امانها والتي جذبته من نفسه لتنصره على عناده تلك الرسالة التي بعث بها اخوه الوليد يقول « سالني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خالد ؟ فقلت يأتي به الله فقال : ما مثل خالد يجهل الاسلام ولو كان جعل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيرا له ، ولقدمناه على غيره.. فاستدرك يا اخي مافاتك منه ، فقد فاتتك مواطن صالحه .

وكان اسلام خالد هو الجواب . وكانت تلك مراحل طبيعية لابد من عبورها بين الجاهلية والاسلام انتقال من الاصرار الى القتال الى الموادعه الى الموازنه الى الترجيح الى الاجابه ، ولو عجل بواحدة من هذه الخطوات لكانت هذه العجلة هي مكان العجب وهي الامر المخالف لطبائع الامور .. واخيرا وبعد هذه الرحلة الشاقة المليئة بكل ضروب التقلب يقف خالد امام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول « اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله . فيقول الرسول : الحمد لله الذي هداك وقد كنت ارى لك عقلا ورجوت ان لا يسلمك الا لخير ويتقدم عمرو بن العاص ثم عثمان بن ابي طلحة فيبايعا رسول الله وكانقدومهم جميعا في شهر صفر من سنة ثمان .. وصدقت فراسة الرسول الاعظم في معرفةمعادن الرجال فيقول لصحبته .رمتكم مكة بافلاذ اكبادها ، وحق للمسلمين ان يحسبوا منذ تلك الساعة ان اولئك الرفاق الافذاذ قدجاءوهم بمقاليد الكعبةومسالك البلد الامين مكة بعد ان انهارت مقاومة مغاليقها وليست كما يدعي البعض انها فتحت عنوة وعلى غير استعداد من اهلها.

هكذا ان للسيف الذي اسهم فيتمزيق اجساد المسلمين وعب من دمائهم ان يكفر عن خطيئته بتمزيق اجساد المشركين وغسل صفحته بالجهاد في سبيل الله وآية الجهاد ادرك الرسول اثاره قبل الاوان . ولعل ما حدث في يوم الفتح ما يشير الى مايجيش في خاطرنا من الاسراع في التطهر والدخول في طاعة الله من باب واسع . فقد رصد الباب الذي دخل منه خالد الى مكة واشهر المشركون السلاح عليه فبطش بهم فقال النبي حين سمع بضربته الم انه عن القتال ؟ قالوا : انه خالد .قوتل فقاتل « قضاء الله خير » ... خالد دون غيره تصادفه جنود رفقائه بالامس من جيش المشركين فيرمونه ويرميهم وقد كانوا معا يرمون المسلمينبقوس واحد .. لقد حارب ابن الوليد في صفوف الاسلام في مواقع عده فما بال الجاهلية القرشيه وحدها ينصرها على المسلمين ولا ينصر المسلمين عليها ؟تأمل هذا ثم فكر معنا أهو تدبير أم مصادفة احكم من التدبير ؟.

(بقية)
في عصر تأبين الماركسية

وفي محضن هؤلاء تعلم كثير من شبابنا طرائق هدم امتهم . من حيث يريدون اصلاحها ونهضتها .

الاستراتيجية الحركية :

واختيار عبد اللطيف الدعيج لموضوع المراة ليس ترفا فكريا ولاهواية مجردة .. ولامصادفة .. انه عمل استراتيجي حركي لتوسيع قاعدة الماركسيين .. او القوميين العرب — كما يسمون انفسهم — في الكويت.

كيف ؟؟ .. وما هذه النقلة البعيدة في التحليل والاستنتاج ؟

لا نقلة بعيدة .. ولا دهشة .. وانما هو ربط للنتائج بالمقدمات .. وابراز لمحصلة مرجوة من وراء جهود لا تعمل في فراغ ولا تخدم فراغا .. معنى القول بان مفهوم الطبقة العاملة قد تغير طبقا للتقدم التكنلوجي الواسع وان ظروف الكويت الخاصة لم تفرز طبقة عمالية يستطيع الماركسيون ان يعتمدوا عليها كقاعدة للعمل والضغط .. وتأزيم الموقف وانضاج عوامل الثورة .. وفي الحلقات التي يكتبها في « السياسة » عبد اللطيف الدعيج واحمد الدين عن حركة القوميين العرب .. اعتراف بهذه الحقيقة .. وهذا نص مما كتب « فالطبقة العاملة في الكويت تعاني من تشتتها وصغر حجمها وكونها في مجملها غير صناعية . وهذا ما يعني تماما ان حزبا ماركسيا لينينيا لن يكون ذلك الحزب الواسع المتقدم .. »

ومع ذلك يريد الماركسيون ان ينشطوا وان يعملوا .. وفي هذه الظروف لايستطيعون العمل وفق معطيات القرن التاسع عشر .

يقول روبر ماركوز في كتابه « نحو التحرر ص ٩٥ » والعمل السياسي لا يستطيع ان يقوم على اساس من قصور للثورة يعود الى القرن التاسع عشر- او بداية القرن العشرين . هذا التصور الذي يعتمد على فكرة « الاستيلاء على السلطة » بثورة جماهيرية يقودها حزب ثوري هو طليعة طبقة ثورية . وحتى في البلاد الصناعية التي قام فيها حزب قوي ينتمي الى النمط الماركسي بتنظيم الجماهير المستغلة فان الاستراتيجية لم تعد تقوم على هذا المفهوم كما يتضح بجلاء من سياسة « الجبهات الشعبية في المدى الطويل على النحو الذي يمارسه الشيوعيون » .

اذن فلابد من قاعدة جديدة ضخمة يتحرك النشاط الماركسي داخلها .

وهنا كرسوا جهودا كبيرة للقيام بعملية الحصول على « البديل » وايجاد التعويض عن الطبقة المفقودة .. ووقع اختيارهم في هذه المرحلة على « المراة » !

انهم يريدون تحويل النساء الى قاعدة شعبية ضخمة للنشاط الماركسي .. ودوما يجدون في الظروف السيئة مناخا طيبا للتجنيد والكسب الجماهيري . واذا كانوا في بلاد اخرى قد استغلوا الاوضاع الرديئة التي تحيط بالعمال لنشر الماركسية .. فانهم اليوم يستغلون الاوضاع الرديئة التي تعيشها المراة لنشر الماركسية في صفوف النساء .

ان التركيز على المراة ليس فلسفة مجردة بقدر ما هو موقف حركي واستراتيجية سياسية واسعة النطاق لدعم القاعدة الماركسية وتوسيعها .

ومظاهر الانحلال التي يوردها تجار الجنس والخلاعة لتدويخ الامة وابقائها مخدرة لا تعي مصالحها ولا تقاوم مستغليها هذه الظاهرة استثمرها الماركسيون وافادوا منها .

فبدلا من الاشتراك في مقاومة هذه المظاهر الاستعمارية الخطرة راح الشيوعيون يقدمون لها المبررات الفكرية والتاريخية والفلسفية .. مثل التبشير بمشاعية المراة .. والاباحية الجنسية المطلقة .

ثرثرة فوق

هي قصة الاديب نجيب محفوظ واعدها للسينما جمال الليثي واخرجها المخرج الشاب كمال حسين .. وهي من الادب الذي لجأ اليه نجيب محفوظ بعد هزيمة ٦٧ ومن امثلها « ميرمار » « وتحت المظلة » « ولكل بداية نهاية » واخيرا « ثرثرة فوق النيل » . وهذا النوع من الادب الذي يحاول ان يلقي اضواء النقد والرمزية على المجتمع والسلطة والفكر والحياة في داخل مصر .. هذا النوع من الادب السياسي يمثل رواجا كبيرا الان في الحياة الادبية في مصر وعلى مسارحها .. وهذا النوع من النقد جاء طبيعيا ومنطقيا من خلال حياة المجتمع بعد الهزيمة بما فيه من الانحلال وتفشي الفساد وضياع القيم والحقائق وسمحت السلطة بهذا النوع من الادب لتخفيف وطاة الكبت الذي عاشته الامة مرحلة سابقة طويلة ..

وان كان نجيب محفوظ قد افعم قصته بالرموز المستترة . فان مخرج الفيلم اوضح هذه الرموز وجعلها جلية ظاهرة واستخدم المزج السينمائي مطية سهلة له ليجعل الرموز واضحة .. فمصر هي تلك الفتاة الفلاحة الجميلة الساذجة الهادئة التي تأمل وتحيا لاجل ان تلد صبيا يحمل عنها العبء .. والعوامة بما فيها هي نموذج لدولة الحشاشين والجسر الذي يربط العوامة بالشاطىء هو طريق الضياع فكل من يعبره تنقطع صلته بالمجتمع .. والحارس هو ابن البلد المغلوب على امره وهو الرجل المسلم بالسليقة يصلي ويتعبد ويستغفر ربه ولكنه لكي يحيا يشارك في قيام دولة الحشاشين !!

وبطل الفيلم هو عماد حمدي « انيس » موظف بوزارة الصحة كان له ماض في الحياة السياسية السابقة وكان وطنيا يشارك في المظاهرات وكان يأمل ان يرى بلده وقد نالت ما تتمنى .. وانيس يمثل الرفض والتمرد على الواقع المزيف المريض ويهرب من الواقع الى احلام الحشاشين .

ورئيس دولة الحشاشين هو رجل الصحافة والاعلام .. ناقد فني مشهور يمجد من يدفع له المال .. ويحتقر من لايدفع !

والاديب القصصي المشهور . الذي يكتب ما يريده عامة الناس من اسفاف وقصص تافهة وحين يوجه له السؤال لماذا لا يكتب فيما يهم البلد يقول: « وانا مالي .. انا ماشي بجوار الحائط » !

والمحامي القدير المعروف .. وهو المثقف الوصولي الذي يبرر جبنه وتخاذله بان يجعل لنفسه نظرية خاصة في الحياة فيقول فيها « الغني يموت والفقير يموت .. والشريف يموت .. واللص يموت .. فيجب ان نحيا قبل ان نموت » .

والرجل العصامي وهو قائد عام دولة الحشاشين .. له مكاتب تجارية وهو شريك في منظمات الحكم .. وله معارف واصدقاء في كل مكان ليسهلوا له اعماله ..

واخيرا الممثل الشاب « الضائع » الذي جعل من نفسه قدوة للشباب واملا للفتيات .. فهو خبيث يعرف كيف يتلاعب بالالفاظ ويجعلها وسيلة للحصول على مآربه .. وهو الصديق القديم « لانيس » وقد قام بتقديمه لدولة الحشاشين ..

ويدخل انيس الموظف الصغير الى هذه الدولة وينتابه ذهول لما يشاهد من كبار رجال الدولة المعروفين .. ويتحول هذا الذهول الى سكوت دائم فيناقش ويحاور ويجادل ولكن من داخل نفسه .. وعندما وجدوا فيه الكفاءة في القيام باعداد الحشيش عينوه وزيرا لشئون الكيف !! يرفع على الاعناق ويهتف باسمه وهنا يتذكر ماضيه وحمله على الاكتاف في المظاهرات الوطنية!

وتمر الايام على دولة الحشاشين بين الخمر والحشيش والنساء والاستخفاف والاستهتار .. بينما مصر خارج العوامة — وفي اللحظات التي يمارس فيها الاستهتار تتعرض للضرب والغارات والهزائم والفقر والجوع والمرض وقلة الدواء !

وفي احدى المناسبات تخرج دولة الحشاشين الى الخارج الى المجتمع ولا يجد رجالها اماكن للهو الا اللهو

النيل

أو .. دولة الحشاشين

بقلم محمد عبد الفتاح

على التاريخ والاستخفاف بأبطاله والسخرية من ابناء الشعب ومن ملابسهم وفكرهم .. واثناء لهوهم واثناء قيادة السيارة يقتل الشاب «الضائع» البنت الفلاحة السائجة .. ويهربون جميعا عائدين الى دولتهم والحزن والهم على وجوههم ولكن موت الضمير والغرق في الرذيلة يجعلهم يسخرون من كابتهم ويعودون مرة اخرى الى لهوهم وعبثهم. وتجيء صحفية مثقفة وتستطيع الحصول على «سبق» صحفي لجريدتها عن الحشاشين ... وتحدث الثرثرة فوق النيل .

ــ متى تحل مشكلة الشرق الاوسط ؟

ــ حينما نقرأ عنها في الجرائد !

ــ الست رجلا اشتراكيا ؟

ــ لم املك العربة الفاخرة حتى اكون اشتراكيا !

ــ لماذا لم تقفوا بجوار مصر في محنتها .. وتدافعوا عنها بأقلامكم ؟

ــ لماذا لم تفعل الصحافة هذا لماذا لا تكتب عن واقع مصر .. لماذا تقوم بمهمة تبرير كل ما يحدث في مصر ..

ــ لماذا لا يتكلم الاستاذ انيس انه دائما صامت ..

ــ الرجل الذي لا يعمل لا يتكلم وتستمر الثرثرة ولا يستجيب لها احد .. الا انيس الذي يذهب الى الجبهة .. مدن القنال التي شاهدها انيس دمارا وخرابا واطلالا وسكونا بينما الموت يغطي ارضها .. ولم يكن يتصور أن واقع الهزيمة هكذا .. ويتساءل في دهشة . اين الناس .. فين الناس ؟؟ ويتذكر موت الفلاحة ويعرف ان دولة الحشاشين لم تقتل الفلاحة وانما قتلت مصر .. ويصاب بفزع ويأخذ في الركض ويصيح « لازم نسلم نفسنا » « احنا قتلنا الفلاحة لازم نسلم نفسنا » .. وفي العودة بمسئوليتهم عن موت الفلاحة. ويذهب الى دولة الحشاشين في حالة غضب شديد وثورة عارمة .. ويعلن لهم انيس انهم يجب ان يسلموا انفسهم بتهمة قتل « مصر » .. المرموز لها بالفلاحة ولكنهم لم يلتفتوا اليه ويستمروا في لهوهم وفي خبث وغباء يقوم الممثل بعملية تبرير الجريمة ويقول : ان ما حدث كان قضاء وقدرا !! ولا فائدة الان .. ولم يكن من الممكن مساعدة الفلاحة لان هذا يؤدي الى مزيد من الشجار والصراع مع اهلها .. اما لماذا لم نسلم انفسنا فلان اكبر المحامية هنا وكان من الممكن ان تصبح هي مخطئة لانها لم تحسن عبور الطريق ..

وتهدأ الصحفية بتأثير كلامه المعسول .. ويصبح انيس معنفا اياها .. ويكسر « الجوزة » وادوات التحشيش ويخرج وهو يصرخ في الشارع « احنا المسؤولين .. لازم نسلم انفسنا » .. وينظر الى جماهير الناس المزدحمة .. فيناديهم في رجاء ولوعة .. لازم نفيق .. لازم نفيق .. لازم نفيق !! ويعتبره الناس مجنونا !!

حتى بيوت الله نالها الدمار ..



(١٠)

.. لقد سهر معي والدى الى ساعة متأخرة من الليل وهو يشرح لي جوانب كثيرة من الفكر الاسلامى الذى يمكن أن تفكر في اطاره وتنظر من خلاله فتاة مسلمة مثلى .. اذا ما عرض عليها الزواج من رجل تحلم بأن تسعد به ويسعد بها ..

والذى انطبع في ذاكرتي مما سمعته تلك الليلة :

يابنيتى :

ان الاسلام وهو يرد أوضاع المجتمع المنفلت من أخلاقه وقيمه الى فطرته السليمة .. نظر الى الأسرة كنواة لمجتمعه الذى ينشده ، وهى الخلية الحية التى تتكاثر ليتكون منها ومن نتاجها عمار الأرض الذين يحققون الغاية من خلقهم في قوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » ولذلك كانت دعوة رسوله عليه الصلاة والسلام « تناكحوا ، تناسلوا ، تكثروا ، فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة .

ولهذا حرص الاسلام أن يهيء لهذه النواة التربة الصالحة حتى تتفرع شجرتها طيبة باسقة فكانت وصاياه في الخاطب : —

الخلق والدين

أولا : أن يكون ذا خلق ودين .. ونادى أولياء الأمور أن يساهموا في البحث عن هذا الشرط أولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه » .. وقال « من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها » وبهذا كانت فتاوى الاولين .. فقد جاء رجل الى الحسن بن علي رضى الله عنه يقول : قد خطب ابنتى جماعة .. فمن أزوجها ؟ قال : لمن يتقى الله . فان أحبها أكرمها ، وإن أبغضها لم يظلمها !

ثانياً : ألا ينكح لغناه ويرفض لفقره !! قال تعالى « ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ، والله واسع عليم » .. وفي سبيل تأصيل هذا المبدأ مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم — وبجواره بعض المسلمين — فقال : ما تقولون في هذا ؟ قالوا : حرى ان خطب أن ينكح ، وان شفع أن يشفع ، وان قال أن «يسمع له » !! — أو هكذا قيل — ثم مر رجل آخر من فقراء المسلمين قيل جعيل بن سراقة فقال : ما تقولون في هذا ؟ قالوا : حرى ان خطب ألا ينكح ، وان شفع ألا يشفع ، وان قال ألا يستمع له !! فقال عليه الصلاة والسلام : هذا خير من ملء الأرض مثل هذا !!

صور رائعة !

ولذا زوج عبد الرحمن بن عوف ، الثرى الاسلامى المعروف الملقب بتاجر الرحمن أخته من بلال بن رباح المؤذن الفقير العتيق !! وزوج سعيد بن المسيب من علماء التابعين ابنته من أحد تلاميذه الفقراء على درهمين صداقاً لها .. ومن قبل زوج شعيب عليه السلام احدى بناته « لموسى » قبل أن يبعث رسولا واستأجره عنده بالمهر .. بل ان رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم زوج ابنته فاطمة من ابن عمه «علي» وهو لايملك شيئاً حتى صداقها فقال له : أين درعك الحطمية ؟ وأخذها لابنته مهراً لها ..!!

.. وانتصف الليل .. ووالدى بجوارى .. يصب في قلبي وعقلي بعضاً من قطرات الفكر الاسلامى الندية حول الاسرة وبداية تكوينها ، وميزات الرجل المؤمن التى تفضل ما عداها من نظرات طائشة زينها أتباع الهوى وملأوا بها أدمغة النساء !

وأدركت أن الوالد سيصحو مبكراً ووراءه عمله في الصباح فاستأذنت منه أن نكمل الحديث في الغد ..

« ك. أ. ع »

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

أختى « أم ابتهال »

أحسب أن كثيرات مثلى يشتركن معي في هذه المشكلة .. حبذا لو استطعت أن ترسمى لنا الطريق ..

— آمنت بضرورة أن يكون لنا معشر الفتيات المسلمات دور إيجابي في دعوة زميلاتنا وجاراتنا الى الإلتزام بالإسلام .. ولكنى لا أدرى كيف أبدأ الطريق ؟ علماً بأني أعتز بأفكارى الإسلامية وكرامتى .. وأضيق جداً بمن يتهمنى بالرجعية والتخلف .. فما الحل ؟

« أختـك »

عزيزتي :

١ — أثلجت صدرى رسالتك ، وزاد يقينى بخلود الاسلام ورسالته ، وأن الله كما يختار له من رجاله يختار من نسائه من يشعرن بمسئوليتهن تجاه دينهن ، فمرحباً بك ، وهنيئاً لك .

٢ — ان العمل للاسلام يحتاج إلى انشراح صدر بحيث يكون القلب دائماً مطمئناً متسعاً لكل متطلبات العمل الجهادى .. ولذلك كان لزاماً عليك يا أختاه أن تمارسى كثيراً من أنواع الرياضة الروحية والفكرية التى تحقق ذلك وهى أولا : قراءة القرآن الكريم ما اتسع لذلك وقتك ثانياً : دراسة السيرة النبوية وبعض النساء المجاهدات المسلمات فى التاريخ القديم والحديث .. ثالثاً : حضور دروس النساء بالمساجد رابعاً : الاتصال الدائم ببعض من الملتقين معك على الطريق .. وليكن شعارك دائماً : ابدئي بنفسك قبل دعوة غيرك ، وأن تجعلي للأعمال قبل الأقوال دوراً أساسياً في دعوة الناس .. خامساً : أن تكون الصداقة أولى مراحل الاتصال وتقديم النموذج الحى للصداقة المسلمة .

٣ — جميل جداً اعتزازك بأفكارك الاسلامية ، ولكنه غير جميل أن تضيقى باتهامات الجاهلات أو الأعداء .. فذلك أمر طبيعي في مسار صاحبات العقائد عموماً ... ومسألة الكرامة لا دخل لها في هذا الموضوع البتة .. فالإهانات في سبيل الله لا تنقص من كرامتك شيئاً .. بل تأخذين بها أجراً ومثوبة ولتكوني مشفقة دائماً على هؤلاء داعية الله لهن بالهداية !!..

٤ — لا تستعجلى الثمرة فذلك موكول الى الله عز وجل .. والله معك

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن ٠ فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

تأملات في آية كريمة

قال تعالى : « هن لباس لكم ، وأنتم لباس لهن .. »

– تعالي معي يا أختاه لنقف قليلا عند مضمون هذا الوصف الرباني الجميل الذى صور به حياة الزوجين . ففيما قاله « كاتب اسلامى كبير » .

اللباس ألصق شيء ببدن الإنسان وهو الستر الذى يستتر به ، وهو في الوقت ذاته مفصل على قده لاينقص ولا يزيد .. والرجل والمرأة ألصق شيء بعضهما لبعض ، يلتقيان فاذا هما جسد واحد وروح واحدة .. وفي لحظة يذوب كل منهما في الآخر فلا تعرف لهما حدود ، وهما أبداً يهفوان الى هذا الاتصال الوثيق الذى يشبه اتحاد اللباس بلابسه .. هما ستر وصيانة ، روحى ونفسى .. يلبسه صاحبه فيستريح اليه ، ويتحرك نشيطاً في محيطه ، ويكتسب به زينة وجمالا ..

– ألا ترين يا أختاه أن الاسلام في إشباعه للغرائز جعل لها نوعاً من الحياطة والمكانة بحيث تتم في إطاره المشروع ، وتحت ستره الجميل ؟

– أليس هو الناعى على مجالس النساء أن يتم فيها الحديث والتجول بحيث يكشف الستر ، وتنزاح الصيانة ، وتمتهن العلاقة ، بحيث تصبح نوعاً من البهيمية البحتة .. وكذلك في مجتمع الرجال الذين يمزقون هذا الستر بالحديث عن هذه العلاقة خارج نطاقها المكنون ؟!

– هل قرأت يا أختاه أو سمعت حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى ، فلما سلم ، أقبل عليهم بوجهه فقال : مجالسكم! هل منكم الرجل اذا أتى أهله أغلق بابه وأرخى ستره ، ثم يخرج فيحدث فيقول : فعلت بأهلي كذا وفعلت بأهلي كذا ؟!.. فسكتوا ، فأقبل النساء ، فقال : هل منكن من تحدث؟ فجثت فتاة كعاب على احدى ركبتيها وتطاولت ليراها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليسمع كلامها ، فقالت : أى والله . إنهم يتحدثون ، وانهن ليتحدثن . فقال : هل تدرون ما مثل من فعل ذلك ؟.. ان مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة ، لقى أحدهما صاحبه بالسكة ! فقضى حاجته – والناس ينظرون اليه !! – رواه ابو داود واحمد

– أظنك يا أختاه بعد ذلك لست في حاجة الى صريح إيضاح ؟!..



كلمة حرة

.. كلمة أعجبتنى فوددت أن يقرأها كل مناد ومنادية بانتقاص قدر المرأة عن طريق اخراجها .

قال الاستاذ محمد قطب :

هل في وسع المؤتمرات وقراراتها الخطيرة أن تبدل طبائع الاشياء فتجعل الرجل يشارك المرأة في الحمل والولادة والإرضاع ؟ !

وهل يمكن أن تكون هناك وظيفة « بيولوجية » من غير تكييف نفسى وجسدى خاص ؟!

ان الأمومة بكل ما تحويه من مشاعر نبيلة ، وأعمال رقيقة ، وصبر على الجهد المتواصل ، ودقة متناهية في الملاحظة وفي الأداء هى التكييف النفسى والعصبى والفكرى الذى يقابل التكييف الجسدى للحمل والارضاع .. كلاهما متمم للآخر ، متناسق معه بحيث يكون شذوذاً عجيباً أن يوجد أحدهما في غيبة الآخر !!..

علياء ..الكويت



الجاهلية بوجهها الصريح

يعبدون الشيطان في أمريكا اليوم

لم يتطلب الامر من الشهيد سيد قطب قدرا خارقا من الشجاعة الادبية حينما اصدر حكمه الضريح على الحضارة الغربية المعاصرة ووصفها بالجاهلية .

ذلك لان الجاهلية تعنى في الاصل ، البعد عن الله . وما دامت الانسانية تعيش في مناى عن روح الله ، وتسير في دروب لا تشرق فيها انوار الهداية الالهية ، فانها تعيش حياة جاهلية .

لقد فغر الكثيرون افواههم ... في عجب من جراة الحكم .... كيف يمكن لحضارة الكمبيوترز والتلفزيون الملون والنزول على ارض القمر .. أن تكون جاهلية ؟؟

غير ان التدهور الحضاري المندفع لا يمهلهم ولا يتيح فرصة اطول للتعجب ... وتطل « الجاهلية القبيحة » بوجهها الصريح من اعماق الحضارة الغربية :

فقد لاحظت مجلة تايم الاميركية ان « عبادة الشيطان » قد انتشرت في اميركا ودول الغرب ، بل ان في مدينة سان فرانسسكو توجد أول كنيسة للشيطان ٠ .. و « الكتاب المقدس الشيطاني » — تاليف انطون لافيى ، مؤسس كنيسة الشيطان — يوزع بكميات اكبر من الكتاب المقدس المسيحى بين طلاب الجامعات .. وفي العام الماضي بنيوجرسى اغرق شاب على ايدي صديقين له بناء على طلبه لانه كان يعتقد أن موته بالعنف سيجعله قائدا لاربعين فرقة من جيوش الشيطان .

هذا وفي نفس الوقت عاد مسيحيون كثيرون في الغرب الى الاعتقاد بوجود الشياطين بالوصف الخرافي التقليدي .

[يعتقد القساوسة أن هذه ظاهرة تدل على الرجوع للدين ورفض التفكير المادي]

... وتقول مؤسسة مورس كيرولو المعمدانية العالمية وهى مؤسسة مناهضة لعبادة الشيطان بتخريب الكنائس اميركى على الاقل يمارسون عبادة الشيطان وينفذون طقوسها السحرية بما في ذلك احتساء الدم !!

... وفي انجلترا يقوم عباد الشيطان بتخريب الكنائس المسيحية . وقد نظرت المحاكم ولا تزال عدة قضايا من هذا النوع .

.. وفي الشرق ينادى « المثقفون » بضرورة اللحاق بركب الحضارة الغربية !!







ماذا يعني تكريم أبطالنا؟

ان الحفاوة والتكريم اللذين لقيهما منتخبنا الاهلي لكرة القدم ان دلا على شيء فانما يدلان على مدى الاهتمام والتقدير الذي يلقاه شبابنا من جانب المسؤولين في هذا البلد .. فقد اقام امير البلاد حفلا خاصا لابطالنا العائدين ومعهم كاس دورة الخليج ووزع عليهم جوائز قيمة .. كما اقام لهم ولي العهد حفلا مماثلا دعا اليه المهتمين بالرياضة والمحررين الرياضيين في الصحف والمجلات الكويتية ... وقام سموه بتكريم اللاعبين بجوائز قيمة كذلك ...

واقيمت عدة حفلات اخرى احتفاء بهذا الفوز .

بقي ان نقول ماذا يعني هذا التكريم ؟ وما هو المطلوب من شباب هذا البلد ؟ ان معنى هذا التكريم واضح ويدل على ان هناك من يرعى ويبارك نشاط شبابنا والمطلوب منا ان نحب هذا الوطن وان نخلص له وان نبني صرحه على اساس من القوة والايمان لان قوة بلا ايمان لا معنى لها .. فعلى شبابنا الرياضي العمل على تقوية ايمانه بالله وامته ووطنه لكي يكون شبابا متكاملا قويا في جسده وقويا في عقله وروحه .

اختتام بطولة دورة فلسطين

احتفل في الاسبوع الماضي باختتام اول دوري كرة القدم للشباب الفلسطيني الذي نظمه المجلس الفرعي لرعاية الشباب الفلسطيني في الكويت وقد اشتركت عدة فرق بهذه البطولة سميت باسماء المدن والقرى الفلسطينية ووزعت الى مجموعتين وعمل دوري خروج المغلوب مع الفرق الاربع الاوائل .. وفي المباراة النهائية تقابل فريقا غزة وبيت لحم .. فاز بهذه المباراة فريق غزة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وحاز على درع البطولة .

بين شوطي المباراة اقيم سباق - لاختراق الضاحية اشتركت فيه التنظيمات المختلفة للشباب الفلسطيني حيث بلغ عدد المشتركين سبعين متسابقا اكمل ٦٣ منهم السباق .. وفاز بالمركز الاول اللاعب عاطف احمد حسونة من فريق حيفا وقطع المسافة في ٢ر١١ر٢٧ دقيقةومسافة هذا السباق تسعة كيلومترات .

وجاء الثاني سميح خليل والثالث يوسف سلامة .

وقد قام الشيخ فهد الاحمد رئيس نادي القادسية بتوزيع الدروع والكؤوس على الفائزين .

وبرغم الصعاب التي واجهها المجلس الفرعي لتنظيم هذه البطولة الا انه نجح فيها ولقد برزت عدة خامات طيبة يمكن استغلالها في المنتخبات التي تمثل فلسطين في الدورات العربية والعالمية.

القادسية يفوز ببطولة ألعاب القوى

في بطولة العاب القوى التي اقيمت في الاسبوع الماضي على كاس اتحاد العاب القوى على ملاعب ثانوية كيفان فاز فريق القادسية مسجلا ٥ر٦٦٧ نقطة وجاء فريق الجيش في المركز الثاني وسجل ٥ر٦٤٩ نقطة وجاء الثالث فريق النادي العربي وسجل ٥ر٦٠٢ نقطة .

وقد اشترك في هذه البطولة جميع الاندية بالاضافة الى اتحاد الجيش .

اوائل المسابقات

● سباق ١٠٠ متر :

الاول : عبد العزيز حسين من خيطان وسجل رقما وقدره ٨ر١٠ ثانية

● سباق ٢٠٠ متر :

الاول : عبد العزيز حسين منخيطان وسجل رقما وقدره ٧ر٢٢ ثانية .

● سباق ٤٠٠ متر :

الاول : محمد سعيد من نادي القادسية وزمنه ٨ر٤٩ ثانية .

● سباق ٤٠٠ متر حواجز :

الاول : صالح سعد من نادي القادسية وزمنه ٣ر٥٨ ثانية .

● سباق ١١٠ متر حواجز :

الاول : صالح سعد من نادي القادسية وزمنه ٤ر١٦ .

● سباق ٨٠٠ متر :

الاول : عباس البصري من نادي التضامن وزمنه ٣ر٢ دقيقة .

● سباق ١٥٠٠ متر :

الاول : عامر عبد العزيز من نادي القادسية وزمنه ٧ر١٠ر٤ دقيقة .

● سباق ٥٠٠٠ متر مشي :

الاول : رجا نزال من الجيش .

● سباق تتابع ٤ × ١٠٠ متر .

الاول : نادي القادسية وسجل زمنا وقدره ٤ر٤٥ ثانية .

● دفع الجلة :

الاول : عبد الغفور رحيم من اليرموك وسجل رقما وقدره ٥٩ر١١م

● رمى الرمح

الاول : فهد سمران من الجيش وسجل رقما وقدره ٧٠ر٥٤ مترا .

● قذف القرص :

الاول : عادل نوري من الجيش وسجل رقما وقدره ٢٦ر٣٧ مترا

● الوثب العالي :

الاول : جادور طارش من الجيش وسجل رقما وقدره ١٨٠ سم .

● الوثب الطويل :

الاول : جميل حمود من الشهداء وسجل رقما قدره ٥٨ر٦ متر .

● الوثب الثلاثي :

الاول : جميل حمود من الشهداء وسجل رقما وقدره ٢٥ر١٣ متر .

استمر منتخبنا العسكري وخرج السوري

كان يوم الجمعة الماضي موعدا للقاء منتخبنا العسكري لكرة القدم ومنتخب سوريا العسكري وذلك على ملاعب العباسية في دمشق وكانت نتيجة المباراة التعادل بدون اهداف .. ونتيجة لهذا التعادل تكون سوريا قد خرجت من البطولة العسكرية بينما يستمر فريقنا العسكري بها وسوف يتقابل في مباراته القادمة مع منتخب الجيش التركي .. وكان فريقنا العسكري قد فاز على الفريق السوري في لقائه الاول الذي اقيم في الكويت على ملاعب ثانوية الشويخ باصابة مقابل لا شيء .. وبذلك نرى ان تعادل منتخبنا في هذه المباراة هو كسب لنا حيث تحسب مجموعة النقط من اللقاءين .

مثل الكويت احمد الطرابلسي — صالح عبدالله — العسعوسي — العصفور — وسلطان يعقوب — آدم الحاج — محمد سلطان — ابراهيم الخشرم — حسن شحاده — حمد بو حمد — العوضي — عبد الكريم نصار .

استمرار كرة القدم .. والامتحانات !!؟؟

وضع اتحاد كرة القدم الكويتي جدولا لمباريات كأس سمو امير البلاد .. كما حدد مواعيد المباريات المتبقية من الدوري العام للدرجة الاولى والدوري المشترك .. وفعلا فقد بدأت هذه المباريات يوم امس الاثنين .

الا ان هذه المباريات لن تنتهي الا في يوم الثلاثاء الموافق ٢ — ٥ . معنى ذلك ان اللاعبين ومعظمهم طلبة المدارس والجامعات سوف يلعبون حتى هذا الوقت المتأخر حيث تكون الامتحانات قد دخلت وان الدراسة وراحة الطلاب مطلوبة في هذا الوقت لان اللاعب لا بد وان يداوم على التدريب مع فريقه الى اخر لحظة .. وكان يمكن للاتحاد ان يؤجل المباريات او بعضها الى بداية الشهر السادس حيث يكون الجميع قد انتهى من امتحاناته واستطاع ان يلعب وهو مطمئن غير مضطرب الاعصاب .

وكان على الاتحاد ان يعمل كل ما في وسعه على عدم اقامة اي مباراة من منتصف الشهر الرابع وذلك اذا اراد مصلحة اللاعبين من الطلبة وانني اعتقد ان اللعب في الشهر السادس ليس تحيلا ... فما راي اتحاد الكرة .

الخميس اكبر سباق للخيل

يقام يوم الخميس القادم اكبر سباق للخيل تشهده الكويت لهذا الموسم .. حيث اعلنت اللجنة المنظمة لسباق الفروسية عن سباق الفروسية النهائي على كأس صاحب السمو امير البلاد والذي تحدد له يوم الخميس القادم اي بعد غد .. وذلك على ارض سباق الخيل في منطقة المسيلة .

هذا وقد وضعت اللجنة المنظمة عدة شروط للاشتراك في هذا السباق الكبير .

● ان يكون مقر تسجيل الخيل وتصنيفها في اسطبل السيد محمد عبدالله السبيتي الكائن بالقرب من خطة السباق وذلك ما بين الساعة ٣٫٠٠ — ٦٫٠٠ مساء .

● كما تقرر ان يدفع كل مشترك في هذا السباق رسما وقدره دينار واحد فقط .

هذا وستوزع السباقات على المسافات الاتية : —

★ الشوط الاول : مبتدئين (ميدنات) المسافة ٥ اثمان .

★ الشوط الثاني : المسافة ٦ اثمان للصنف الثالث

★ الشوط الثالث : المسافة ٥ اثمان (ثنايا) .

★ الشوط الرابع : المسافة ٧ اثمان للصنف الثاني .

★ الشوط الخامس : المسافة ٧ اثمان للصنف الاول .

★ الشوط السادس : المسافة ٨ اثمان (درجة اولى ممتاز) .

ومن المنتظر ان يدخل هذا السباق خيول جديدة لم نشاهدها في السباقات الماضية ..

صعود السالمية

بعودة نادي السالمية لدوري الدرجة الاولى في كرة القدم يكون قد حقق امال جمهوره ومحبيه ... ففي مباراته الاخيرة مع نادي النصر الرياضي استطاع الفوز بهدفين مقابل لا شيء وبذلك يكون السالمية بطل دوري الدرجة الثانية وبذلك يعود لدوري الدرجة الاولى بعد ان غاب عنه مدة عامين .. مبروك للسالمية واملنا ان يحافظ على هذا الفوز في المواسم القادمة .

الشهداء بطل دوري السلة

استطاع فريق نادي الشهداء الرياضي ان يفوز على فريق النادي العربي في كرة السلة بنتيجة مقدارها ٦٧ — ٤٠ وبهذا الفوز يكون نادي الشهداء بطل دوري كرة السلة لهذا الموسم .. كان الجميع يتوقع مباراة اقوى مما شاهده وكان ينتظر ان تكون النتيجة متقاربة لا تكون بفارق ٢٧ نقطة ... مبروك لفريق الشهداء الذي استحق بطولة الدوري عن جدارة .

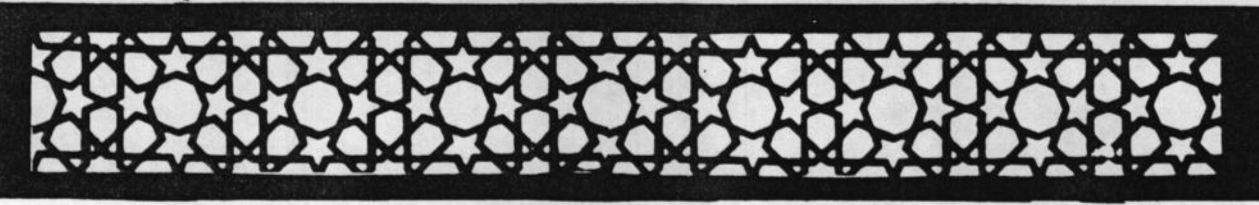
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

أيام الاسبوع	صفر ١٣٩٢	أبريل ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٧	١١	٣ ٥٥	٥ ٣٧	١١ ٥٠	٣ ٢٢	٦ ١١	٧ ٣١
اربعاء	٢٨	١٢	٥٤	٣٦	٤٩	٢٢	١٢	٣٢
خميس	٢٩	١٣	٥٢	٢٥	٤٩	٢٢	١٢	٣٣
جمعة	٣٠	١٤	٥١	٢٤	٤٩	٢٢	١٣	٣٤
سبت	ربيع ١	١٥	٣ ٥٠	٥ ٢٣	١١ ٤٨	٣ ٢٢	٦ ١٣	٧ ٣٤
احد	٢	١٦	٤٩	٢٢	٤٨	٢٢	١٤	٣٥
اثنين	٣	١٧	٤٨	٢١	٤٨	٢٢	١٥	٣٦

يوم	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٢٧	٩ ٤٤	١١ ١٦	٥ ٣٨	٩ ١١	١ ٢٠
٢٨	٤٢	١٤	٣٧	١٠	٢٠
٢٩	٤٠	١٣	٣٧	١٠	٢١
٣٠	٣٨	١١	٣٦	٩	٢١
ربيع ١	٩ ٣٧	١١ ٢٠	٥ ٣٥	٩ ٩	١ ٢١
٢	٣٥	٨	٣٤	٨	٢١
٣	٣٣	٦	٣٣	٧	٢١



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة ابريـل ١٩٧٢م	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٧ ، ٢٨ من صفر ١٣٩٢ هـ	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢ ، ٣ ، ٤ من ربيع الاول ١٣٩٢ هـ
الشيخ حسن طنون	———	مسجد المقوع	مسجد الحمد – المرقاب
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان – السوق	مسجد الامام النووي – الفروانية .	مسجد البدر – القبلة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد فهد السالم – السالمية	مسجد ابن شيتان – الفروانية	مسجد البحر – السوق
الشيخ احمد جلباية	———	مسجد العمرية – ق ٤	مسجد مديرس – القبلة
الشيخ مصطفى عيد	مسجد القادسية – السوق	مسجد الجهراء الجديد	مسجد المطبة – الشرق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الشعب – السوق	مسجد فلاح بن بصمان – العباسية	مسجد ملا صالح – الصالحية
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد ثانوية الشويخ	مسجد الجهراء القديم	مسجد القصمة – المرقاب
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبد اللطيف العثمان – حولي	مسجد عبد الله بن عمر – الجهراء	مسجد الخالد – القبلة
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الشويخ – ب	مسجد عيسى العثمان – خيطان	مسجد السرحان – السوق
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الملا صالح – الصالحية	مسجد حمود الزامل – خيطان	مسجد الفارس – السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد الشامية – السوق	مسجد الامام الاوزاعي	مسجد الساير الشرقي – القبلة
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عبد الله البحر – حولي	مسجد عيسى العقيل – خيطان	مسجد الفليج – المرقاب
الشيخ نبيه محروس	مسجد العديلية – السوق	مسجد صيهد العوازم	مسجد الساير القبلي – القبلة .
الشيخ حسن مناع	مسجد الدسمة – السوق		

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس
٢٩ من صفر

- الشيخ حسن طنون
  مسجد فهد السالم – السالمية
- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد يوسف عبد الهادي – خيطان
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجدعلي الشملان – العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان – النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت – شارع المغرب – الروضة – ت ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .



الزكاة

شروطها

يشترط لوجوبها اربعة شروط :

الاول : الاسلام لانه اصل التكليف وسببه ، فمن شهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول طولب بحقهما ، ومن اول حقوقهما الصلاة والزكاة . لما بعث رسول الله معاذا الى اليمن قال له : « انك تأتى قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة أن لا اله الا الله ، فان هم اطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليله، فان هم اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم »

الثاني : تمام الملك وسلامته مع دين ينقص النصاب سواء كان هذا الدين حالا او مؤجلا كما روى ابو عبيد في « الاموال » عن السائب بن يزيد سمعت عثمان بن عفان يقول : « من كان عليه دين فليقضه وليزك بقيةماله » . فالمدين دينا ينقص نصاب الزكاة ليس عليه زكاة حتى يؤدى دينه ، فان بقى من ماله ما يكمل النصاب أخرج عنه الزكاة .

اما الذي له دين على غيره ، فاما ان يكون مؤملا سداده راجيا رجوعه الى حوزته ، يائسا من رجوعه بأن جحده مدينه او غاب غيبة طويلة لا ينتظر منها الرجوع ، فلكل من هاتين الحالتين حكما خاصا به .

فالدين المرجو السداد المؤمل القبض يزكيه صاحبه عن المدة الماضية حين يقبضه ، على الراى المشهور .

واما الدين الميئوس من سداده المستبعد قبضه فلا يزكيه لانه كالمعدوم واذا عادله انتظر حولان الحول عليه ثم يؤدى زكاته .

الثالث : ملك النصاب ،وهو المقدار المحدد الذى سيأتي بيانه في كل نوع من انواع الزكاة ، فلا زكاة في مال حتى يبلغ ذلك النصاب المعين .

الرابع : تمام الحول ، اى يحول العام وتدور السنة على المال الذى بلغ نصابا وذلك في غير زكاة الثمر والحب . .وهي: زكاة عروض التجارة والنقود وزكاة الانعام والمعادن .

وجوب الزكاة في مال الصبى والمجنون :

علمنا أن الزكاة واجبة في كل مال استوفى الشروط السابقة ، فهي حق الفقير لا تسقط لصغر صاحب المال ،ولا لضعف عقله ، فليس من شروطها : البلوغ والعقل ، ولان الزكاة فرضت مواساة وتكافلا بين المسلمين وهما من اهلها ،

ويطالب باخراجها ولى الصغير والمجنون ، لعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ : « أعلمهم أنعليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم » رواه الجماعة .

وروى الشافعي : « انتموا في اموال اليتامى (اي اتجروا فيها ونموها) لا تذهبها ولا تستهلكها الصدقة » .

فيم تكون الزكاة ؟

جاء القرآن الكريم امرا المؤمنين كما اسلفنا أن ينفقوا من طيبات كسبهم ، ومما تخرجه وتجود به عليهم الارض من زرع وثمار . وبينت السنة ذلك المجمل ووضحته وفصلته، ووجد فقهاؤنا ذلك محصورا في الموارد الآتية :

١ — سائمة الانعام
٢ — الخارج من الارض .
٣ — النقود .
٤ — عروض التجارة .
٥ — الركاز .
٦ — المعادن .

وسنتكلم في هذه المصادر التي جعلها الله وعاء الزكاة ، ويسرها وسائل للكسب والارتزاق للبشر ، على اختلاف مشاربهم وتباين اتجاهاتهم ، « ولكل وجهة هو موليها » على نحو من الترتيب السابق مكتفين بالنسبة لسائمة الانعام بالجدول المرفق الذي يبين ما يؤخذ من النعم اذا بلغ نصابا الى اول النصاب التالى ليسهل على الطالب معرفة النصاب وما يؤخذ بطريقة حسابية مبسطة ، والله المستعان .

زكاة الانعام

من اجل نعم الله علىالانسان بهيمة الانعام ، ذللها وسخرها في خدمته ، يطعم من لحمها ، ويشرب من ألبانها ، ويركب ظهورها ، وتكون بهجة عينه في غدوها ورواحها ، وحين رعيها وسقيها وصدق الله : « والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » فاذا طلبه ربه بعد ذلك بأداء حق الشكر عليها ، واداء الفرض الواجب فيها مواساة لاخيه المحتاج والضعيف يكون — سبحانه — هيأ له وسائل الفلاح والسعادة .

والانعام التي تؤخذ منها الزكاة هي :

١ — الابل .
٢ — البقر (مضموما اليها الجاموس)
٣ — الغنم .

شروط الزكاة :

الشرط الاول : ان تتخذ للدر والنسل والتسمين لا للعمل ، قال الامام احمد « ليس في العوامل زكاة » .

الشرط الثاني : ان تكون سائمة اى ترعى الكلأ المباح اكثر السنة ، « في كل ابل سائمة اى (راعية) في كل اربعين شاة » رواه احمد وابو داود والنسائى .

الشرط الثالث : أن تبلغ نصابا معينا وذلك كما هو مبين في الجدول المرافق ولا شيء فيما بين النصابين وذلك يسمى « وقصا » فهو معفو عنه .

زكاة الانعام المختلطة :

واذا اختلط اثنان فأكثر من اهل الزكاة في نصاب ماشية لهم جميع الحول، واشتركا في المبيت والمسرحوالمحلب والمرعى زكيا زكاة واحدة .

الجدول

النوع الاول : زكاة الابل

النصاب

من ٥ الى ٩
من ١٠ الى ١٤
من ١٥ الى ١٩
من ٢٠ الى ٢٤
من ٢٥ الى ٣٥
....
من ٣٦ الى ٤٥
من ٤٦ الى ٦٠
من ٦١ الى ٧٥
من ٧٦ الى ٩٠
....
من ٩١ الى ١٢٠
....

القدر الواجب :

شاة
شاتان
ثلاث شياه
اربع شياه
بنت مخاض واحدة من انثى الابل عمرها سنة .
بنت لبون واحدة عمرها سنتان
حقة واحدة عمرها ثلاث سنين
جذعة واحدة اكملت اربع سنين
ابنتالبون اثنتان كل منهما اكملت سنتين
حقتان اثنتان
عمر كل منهما ثلاث سنين

وبعد ذلك في كل خمسينحقة (واحدة من انثى الابل اكملت الثلاث) ، وفي كل اربعين بنت لبون (واحدة اكملت السنتين) .

(يتبع)

بريد القراء





لن ينطفىء المصباح
ماذا تعني مصادرة حرية الفكر

تحية طيبة مباركة من عند الله ..

بعد ثلاثة اشهر عادت صوت الحق « المجتمع » لتواصل رسالتها السامية ولتكمل مشوارا بدأته وقطعت على نفسها وعدا بالسير فيه واضعة امامها قبسا فياضا من رهط الكرام المرسلين بدءا بنوح عليه السلام وختما بخاتم الرسل جميعا وصحبه الابرار ثم التابعين من دعاة الاسلام الذين منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .. وها انتم على درب الهدى والحق وفي حقل « الكلمة » وما اعظم جهادكم وجهاد كلمتكم في عصر تكالبت فيه قوى الشر والعدوان والالحاد من صهيونية عالمية ورثت العداء للاسلام وتتلمذ على يدها ابناء الافاعي وسدنتهم ومن سار في ركبهم واهمين بانهم سيوقفون المد الاسلامي ولكن لا سبيل لوقفه وما عودة « المجتمع » الا تأكيد فماذا تعني « المصادرة » لحرية الفكر في بلد ينعم بالحرية وغيره في اشد الحاجة اليها وقد استعبدته قوى الطغيان ونزعت منه تلك الهبة الغالية «الحرية» وسيستردها باذن الله .

● عودة المجتمع تجديد للعهد ووفاء للدعوة . وتخط للعقبات ومواصلة للركب الزاحف .. ووصول للهدف الاسمى ورفع لواء الاسلام الخفاق والسير به نحو الافاق المشرقة .. فالكلمة لها فعل السحر .. واكثر ما يهدد الطغاة سحر الكلمة ودلالتها ..

● قلوبنا معكم رغم البعد ورغم الفوارق التي ازالها الاسلام . معكم بوجداننا ومشاعرنا وقلوبنا واخوتنا في الدين تلك الاخوة التي لا انفصام لها باذنه تعالى ..

في انتظاركلماتكم فلن ينطفىء المصباح وستميطون الشوك وستزرعون الورود ..

سدد الله على درب الحق خطاكم ونصركم بنصر من عنده وخذل اعداءكم المتربصين بكم عليهم دائرة السوء ..

ابن ادريس محمد ابراهيم
السودان ــ امدرمان

« فرحة بعودة المجتمع »

احييكم اصدق تحية واتمنى لكم شخصيا ولسيادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي حياة سعيدة مقرونة بالاعمال الصالحة ..

انني من قراء جريدة المجتمع الغراء. يسر المخلص ان يقدم اسمى ايات الشكر والتقدير علىجهودكم نحوالاسلام والمسلمين .. وهذا هو الواجب على كل مسلم .

وانني سررت كثيرا بعودة مجلتنا الاسلامية الينا بعد غيبة دامت ثلاثة اشهر كانها ثلاث سنوات . وذلك لما تحويه من مادة علمية نافعة وجهاد اسلامي من اناس مخلصين . حتى تاثرنا بها كثيرا واستفدنا منها اكثر . واخيرا حسبنا الله على من اعترض طريق الاسلام باية وسيلة ، ونسأل الله ان يرد كيد خصوم الاسلام في نحورهم ..

واسال الله لكم جميعا ان يوفقكم ويكلل اعمالكم بالنجاح . انه ولي التوفيق . وارجو ابلاغ تحياتي لفضيلة رئيس الجمعية واعضائها الفضلاء واسرة تحرير المجلة . ولكم جميعا من المخلص اصدق التحيات .

المخلص
عواد عبد الرحمن العواد
رئاسة تعليم البنات
الرياض
المملكة العربية السعودية

حديث شاب ..

كم تمنيت ان اعبر لكل انسان عن وجهة نظري في كل شيء ولكن المقام يختلف في بعض الاوقات فلا يمكن للانسان ان يبدي رايه ومشاريعه في عالم الاصلاح وكل مامن شانه ان يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ..

ولعل الزمن قد عطف على سفينة سيرنا فوجهها الى شاطىء بحرها ومن ثم كان واجبا علينا ان نشد سفينتنا الى قوائم الميناء خشية ان تلعب بها الرياح وخصوصا ان كانت الرياح شديدة ومعاكسة لاتجاه وقوفها ولكن الرياح تغلبت وبدأت تفتك بها فمرة ترمي بها شرقا وحينا غربا وهكذا صارت لا تدري لهامكانا ولا لمستقرها محلا ، نحن الشباب كهذه السفينة في حال تقلبها فلقد تغيرت امامنا معالم الحقيقة وصارت النظرات الينا متوجهة ومنتظرة منا ما سنعمله .

اننا معشر الشباب قد اوجبنا على انفسنا ان نثبت وجودنا وان نقرر سبيل حياتنا ولكن .. وما امر لكن ..؟ لم يكن هناك ما يجعلنا نفرح ونسعد ولو بشيء بسيط سيما وان المجتمع لم يحاول ان يظهر لنا شيئا من عطفه الحقيقي فنراه قدخالفنا في اكثر الاشياء وان كان الاختلاف نحن من بدأ به الا ان هذا التغاير بيننا وبينه قد نكون فيه على الحق وكما ان بعض الاشياء نحن فيها مقصرون وان كان ليس بلازم ان نتفق على وجهة نظر واحدة مع المجتمع او ان نسايره في ركبه بل يحق لنا ان نصحح بعض اخطائه وان نحاول ما استطعنا ان نغير له طريق مسيره ليهتدي الى الصواب .

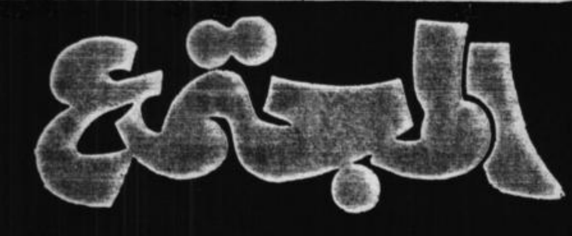
اننا معشر الشباب نعاني في وقتنا هذا مشاكل كثيرة سواء كانت حسية أو معنوية وتشمل الحسية كل ما من شانه ان ييسر لنا السعادة وان كنا متفاوتين في ذلك الا ان الحكم بالاغلبية ونعاني الكثير من المشاكل المعنوية فمنها مشاكل ثقافية ومنها خلافات تدور حول وجهة النظر واختلاف الاراء فنحن بهذا قد جعلنا بين انفسنا حاجزا من شانه العمل على الاختلاف والشقاق ونحن في الحقيقة اذا نظرنا الى هذه المشاكل بعين الصدق ونظرة الاصلاح استطعنا ان نحل الكثير منها وساعدنا في ذلك ايماننا برسالتنا في الحياة وحرصنا على اقامةعنصرنا ومسيرته بين عناصر الحياة .

لو نظرنا الى ذلك بمساعدة المجتمع واتحاده معنا لقضينا على كثير من تلك المشاكل ولتوفر لكل شاب ما يرجوه مما من شانه صلاحه ومنفعته ومن ثم يحين ثمار هذا الصلاح ولعمري ان ذلك ما يرجوه كل انسان يؤمن بهذا الدين ويدين به لله .. ولو عمل على ازالة الحاجز بين الانسان وبين ادراكه وفكر في حقيقته لاستطاع ان يفعل بعض المستحيل وذلك في حدود طاقته ..

فما لنا معشر الشباب نستمر في ظلامنا وما بالنا لا نرى الضياء ونجهل الحقائق في اشد وضوحها ..

اترانا في هذا نجهل الحقيقة ام اننا لا ندرك واقعنا على ما هو عليه ــ كل ذلك قد يكون ــ ولكن لازم علينا الا نتمادى في هذا وان نجد انفسنا مبتدئين باصلاح انفسنا لنستطيع تحمل رسالتنا

عبدالله بن حمد الوهيبي
الرياض ــ كلية الشريعة
السنة الثانية



جريدة إسلامية أسبوعية

مناطحات مثيرة
بين الصحة .. والإعلام
ص ٦

العدد ٩٦ الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٣٩٢ ١٨ أبريل ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا

ماذا يراد بالكويت؟ .. تحريض على الفوضى الشيوعية في السينما الكويتية! ص ٧

قتلى كارثة دوار الدسمة .. والنظرة المتخلفة لقيمة الانسان وحرمته
العمال ليسوا حشرات .. وليكن الحادث منطلقا لقيم جديدة . وضمانات أوكد

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

أهلاً

ازدياد هجرة اليهود السوفيات لإسرائيل

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية اليوم في مقال عن هجرة اليهودالسوفيات ان نسبة هؤلاء المهاجرين زادت في شهر مارس الماضي ، ومن المتوقع أن يزداد عدد الذين سيصلون منهم في شهر ابريل .

وأوضحت الصحيفة أن عدد المهاجرين خلال شهر مارس ، زاد بنسبة ١٠ في المائة عن المهاجرين خلال شهر فبراير وان المهاجرين خلال الايام العشرةالاولى من ابريل يزيد عن العدد المقابل خلال الايام العشرة الاولى من مارس .

كذلك قالت الصحيفة ان ٧٥٪ من هؤلاء قدموا من جورجيا !

البقرة في الهند إله وفي أسبانيا ضحية !

لما تغيب موسى عليه السلام عن بني أسرائيل لفترة قصيرة انحرفوا عن الحق وعبدوا العجل ! ولا تزال أمم من البشر تعبد البقر في عالم اليوم ، وقضية الايمان والجاهلية لا يحلها الزمن انها صراع دائم سيبقى الى الابد . وفي نفس الوقت الذي يظل فيه هذا الحيوان محل تقديس وربوبية في جزء من أجزاء العالم يتسلى الاسبان والمكسيكيون بل ـ والكويتيون أيضا ـ برياضة مصارعة الثيران وتعذيبها وقتلها !

غريب حقا امر الانسان . لعل الذين يعبدون البقرة يرثون « الضلال » قتلة الثيران .. ولعل الذين يصارعونها يسخرون من عبدتها .

والمسلم الذي لا يعبدها ولا يعذبها يسخر منهم جميعا . فهؤلاء هم ضحايا جاهلية العقل وأولئك ضحايا جاهلية الروح !!

حي على الصلاة ..

قال تعالى : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله » فهي اول ما اوجبه الله من العبادات وفرضت ليلة المعراج وقد خاطب الله رسوله بها مباشرة وبدون واسطة لاهميتها وعظيم قدرها عند الله عز وجل لذا شدد في التكير على تاركها واوصلهم الى درجة الكفر والضلال . فمن ابتعد عن الصلاة فقد ابتعد عن الاسلام واغضب ربه .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » . وقال : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » .

فاصغ ايتها المسلمة الى القرآن الكريم كيف يفسر ويصف ويسمى تارك الصلاة مجرما ويضعه في عداد المجرمين، اصغ الى قوله تعالى: « كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ، ماسلككم في سقر ؟ قالوا : لم نك من المصلين » . فترك الصلاة اذن يوجب السلوك في سقر التي لا تبقي ولا تذر .

وهذا جزاء من هدم عمود دينه وعصى امر ربه . وخرج على تعاليم كتابه لانه بترك الصلاة قد خرج من حظيرة الاسلام .

فبعض الناس يستهينون بهذا الامر ، فاذا دعوتهم الى الصلاة اجابوا : الدين ليس الصلاة فقط فكثير من المصلين يؤدون الصلاة وقلوبهم صافية واعمالهم خارج الصلاة منكرة ، ونحن قلوبنا نقية ونحب الدين ونقدسه اكثر من المصلين ، فكأن اعمال بعض الناس وصلاتهم المرفوضة حجة على الدين وعلى الصلاةنفسها.وكأن الدين او الايمان جاء ليدفن في القلوب وليس له مظهر من المظاهر التي تنم على عقيدة القلوب وقواعد الدين .

ان الاسلام لم يكن صلاة فقط ، ولا صفاء قلب فقط بل هو صلاة وصفاء وحب ووفاء واحسان واكرام وحج وشهادة وزكاة . وصوم وجهاد فيسبيل الله واخلاص لله . « وصدق رسول الله عليه السلام اذ يقول « ليس الايمان بالتمني ، ولكن ما وقر في القلبوصدقه العمل » .

أمينة يوسف

جامعة ـ الكويت

في الغد المشرق

ونحن نرى التقدم العلمي المتزايد يقدم للانسان .. كل يوم .. كل ساعة .. مزيدا من التسهيلات الحضارية .. في العمل.. والمواصلات ووسائل الراحة في البيوت .. فكيف نتصور مستقبل الانسان .. مع حساب التسهيلات الاوفر والاوسع التي سيقدمها العلم في قفزاته المحتملة .. في ايامنا المقبلة ؟

ان الآلة ستقوم بوظيفة يد الانسان في العمل .. ومعنى ذلك ان الايدي العاملة .. من كتابة المقال الصحفي .. الى ادارة المصنع ـ ستتناقص بسرعة .. بينما يظل اصحابها احياء

في رايي ان العالم سيدخل مرحلة جديدة .. وتسوده قيم جديدة .. وعلاقات جديدة .. ليس من بينها ـ كما يتبادر الى الذهن ـ الكسل .. والترهل .. والخمول

فالمستوى العقلي الرفيع الذي سيبلغه الانسان في هذه المرحلة لا يسمح له باضاعة الوقت .. واهدار العمر في الخمول .. وانما سيمكنه من توجيه الجهد الى مجال آخر .. يمنح علاقات الانسان مزيدا .. من الثراء .. والعطاء .. والارتقاء .

● سيجد الانسان في هذه المرحلة الوقت الكافي .. والذهن الصافي لعبادة الله وحبه والاقتباس من أسمائه الحسنى ـ سبحانه ـ في الخلق .. والسلوك .

● والعلاقة بين الزوج وزوجته ستجد الوقت الكافي .. والتوطيد الدائم .. والاستقرار الوادع لكي تنمو .. وتتفتح .. وتصبح . حبا كلها .. رحمة .. كلها .. ودا كلها ويشهد العالمازدهارا رائعا فيالعلاقات الزوجية ينجب اطفالا أسوياء .. مشرقين بالسعادة والصفاء بفضل العلاقة الحميمة بين الام .. والاب .

● ويسعد الاولاد بعطف الوالدين، وتربيتهما داخل البيت المستقر الهادىء الهانىء .. وفي كنفالمحاضن الطبيعية .. لا المحاضن الغريبة .. وبما ان الطفلة هي ام المستقبل .. والطفل هو الاب القادم فان هذا النوع من التربية الراقية سينشىء عالما طيبا مباركا فيه .. عالما نحب ان نحيا فيه .. طبعا !!

قتلى كارثة دوار الدسمة

والنظرة المتخلفة لقيمة الإنسان وحرمته

العمال ليسوا حشرات .. وليكن الحادث منطلقا لقيم جديدة .. وضمانات أوكد

ادق مقياس يختبر به المجتمع – هل هو متحضر أم غير متحضر – .. ليس المال .. ولا اقتناء « اشكال » الحضارة .. ولارفع الاصوات بادعاء الحضارة والرقي .

ان ادق مقياس لمعرفة درجة مجتمع ما في خط البيان الحضاري هو : الاهتمام بالانسان .. وحماية كيانه من الاهمال .. وحماية حياته من عوامل التلف والدمار .

ومقادير التعقل والرشد في هذا المقياس عالية جدا .. ذلك أن « الانسان » .. انما هو خليفة الله في أرضه .. وموضوع رسالات السماء .. وهو مناط جهود الفلاسفة والمفكرين .. وهو محور الانشطة العلمية المتنوعة .

وبهذا التصور فان الاهتمام المستنير بالانسان .. يعني تماما الاهتمام بما يتصل به من قيم .. ومكانة .. وحياة وعلم .. أما اهماله أو التهاون في الاهتمام به فلا تفسير له الا التخلف الحضاري في كل شيء .. رغم تمسك الناس بأشكال الحضارة .. واقتناء « اشيائها » !

وحين نص الاسلام على حماية نفس الانسان وعقله ودمه .. وحياته كلها .. من التلف والضياع كان – ولا يزال – يدفع البشرية دفعا الى مجتمع متحضر يعرف للانسان قدره وقيمته .. ويتبع القول بالعمل فيعطي الانسان حقه من الاهتمام والحماية والرعاية .

● وما حدث في الدسمة منذ ايام – حيث دفن العمال تحت ركام ثقيل من الرمال وهم يؤدون واجبهم . ومات منهم خمسة – هذا الحادث البشع المؤلم .. الخطير . كان اخلالا واضحا بتلك القيم . اذ وضح فيه معنى الاستخفاف بحياة الناس .. ومصيرهم .. ومستقبل أولادهم .

وينبغي أن يتسع النقاش ويتركز بصفة خاصة في هذه النقطة .. لانه لا اعتذار .. ويتركز بصفة خاصة في هذه النقطة .. لانه لا الاعتذار .. ولا الاجراءات الوقتية .. ولا القاء المسؤولية على جهة بعينها .. وليس شيئا من هذا يستطيع علاج الموقف .. ولا تغيير السلوك من الاساس .. وما لم تتغير النظرة الى الانسان .. وما لم يأخذ مكانه الحق في العقول والافئدة والمشاعر .. ويأخذ منزلته اللائقة في سلوكنا العملي من اهتمام وحماية ورعاية . فسيكون مصير التوجعات العابرة هباء .. معلقا على آمال الوهم .

ان القضية تتصل بموضوع التخلف في النظرة الى الانسان .. والعودة الراشدة الى قيمنا الحية هي الوسيلة التي نكسر بها طوق التخلف ونخرج من دائرة الاستخفاف بالانسان . وندخل دورة حضارية جديدة يكون الانسان فيها كريما .. مصان النفس والدم والحياة .

● ان الاهتمام بالاداة .. أكثر من الاهتمام بالانسان الذي يستخدمها .

● والاهتمام بانجاز العمل .. أكثر من الاهتمام بالانسان العامل نفسه .

● والاهتمام بالمنشآت .. أكثر من الاهتمام بالانسان الذي وضعت أساسا من أجله هذا القلب المفزع للحقائق والقيم .. من الضروري أن تبذل محاولات جادة في التربية .. والاعلام .. والمفاهيم .. والتقاليد والعادات لتغييره والانتقال الى مرحلة اكثر رقيا .. ونضجا .. وانسانية .

اننا نعلم ان الصلاة فريضة مقدسة .. وان الانسان حين يدخل فيها ينبغي أن يتجه الى الله تماما .. منصرفا عن كل الشواغل والهموم – ما استطاع الى ذلك سبيلا – وأن الالتفات في الصلاة يبطلها .

ومع جلال الموقف وهيبته يقول الفقه الاسلامي : اذا رأى المصلي رجلا مكفوفا او طفلا يعبر شارعا .. ثم رأى سيارة – مثلا – يؤدي اتجاهها او سرعتها الى اصابة الرجل المكفوف .. أو الطفل بمكروه وجب على المصلي – وهو في موقفه الجليل المهيب – أن يقطع الصلاة به وينقذ الانسان من خطر محتمل .

واذا كان الاسلام يرى بأن تقطع الصلاة من أجل انقاذ انسان .. فهل هناك موقف اكثر اجلالا وهيبة والتزاما من الصلاة يقعد بالمسؤولين عن العمال أن يوفروا لهم ما يحول بينهم .. وبين الكوارث المتلفة .. والمهلكة ؟

لا الانشغال بالاسرة .. ولا الانهماك في العمل .. ومن قبل لا الجلوس في الفنادق .. أو الديوانيات يبرر للمسؤولين عن مشروعات عمليات الحفر لتمديد الانابيب ان يغفلوا عن حماية العاملين فيها .

ودوما يظل تدارك الخطأ قبل وقوعه هو أجمل علامة على الاحساس النبيل بالمسؤولية .

وكان من الممكن تدارك الكارثة قبل وقوعها .. بشيء من الاهتمام والجدية .. والحرص على حياة العاملين .

بيد اننا نفهم من افادة بعض المسؤولين عكس ذلك حيث قال : ان امرا قد صدر لانجاز العمل على عجل .

انجاز العمل .. على عجل ؟

واضح من هذه الافادة أن اهمالا قد حدث . فالابطاء في العمل اهمال .. نعم .. وكذلك التعجل غير المدروس .. اهمال .. بل كثيرا ما يحدث التعجل القاتل بسبب البطء المعوق .

على أن الحادث برمته يقتضي وضع سياسة ايجابية ثابتة لانصاف العمال .. وحمايتهم .. وكفالتهم .

هؤلاء العمال لهم رصيد وحيد في هذه الحياة .. هو عمرهم وعافيتهم وجسدهم البدني .. ويكفيهم شقاء وعنتا اعتصار اعمارهم وعافيتهم في هذا الكدح البدني الشاق .

وهذه السياسة المقترحة ذات شقين :

● شق يتعلق بحياتهم .. اذ يجب أن يهيأ لهم الجو المأمون المحاط بضمانات علمية مدروسة لتأدية عملهم في هذا الجو ... ويجب أن يحرم تحريما واضحا استغلال حاجة العمال . ودفعهم الى المخاطر بدون رحمة .. أو انسانية .

● وشق يتعلق بالكفالة المجزية لاسرهم اذا حدث لهم مكروه .. وينبغي أن يكون مفهوما أن لهؤلاء العمال أولادا يفقدون مصدر دخلهم بفقد والدهم .. أو اصابته بمكروه أثناء العمل .. ولا بد أن يوفر لهؤلاء الاولاد ما يعوضهم عن مصدر دخلهم .

من المسؤول .. عن هذه الفوضى ؟

مدرّسة : تعتبر آيات القرآن .. من كتاب النصارى !

ليس من السهل ان تكون عقيدة الامة هدفا يحاول اصابته كل رام فلا يردع او يكسر قوسه وما تركت هذه الامة اولئك العابثين يعبثون بهذه العقيدة الا كان البوار صاحبا لهم ومقيما لا يرحل حتى تبصر الطريق ويكون نورها مصباح الهدى يجلو ظلمة الغشاوة وينير السبيل .

وهذه القضية هي التي تضع الامة موضع الجد ان كانت تريد الجد وبفقدان العقيدة وضعفها تزول كل هيبة الامة في صدور اعدائها .

لذلك كان الواجب ان تكون هذه العقيدة صاحبة الحظ الاوفى فيما يتلقاه الابناء في المدارس ويشبون عليه . من هذا المنطلق وبهذه النظرة السريعة الخاطفة انظر الى مقررات التربية الاسلامية في المدارس فاجد انها لا تغنى في ميزان الفكر غناء يتناسب مع اهميتها فضلا عن انها ضمان حياة من آمن بها واتبع سبيل الحق يبتغى العزة على ضوئها .

اريد ان اسأل وبصراحة واضحة .. لماذا تواجه العقيدة بكل هذا الجفاء والصد ولا تعار اهتماما ؟ فالناظر الى السلم التعليمي يجد انه من المرحلة الابتدائية حتى نهاية الجامعة عندما يتخرج الطالب فاذا به خالي الوفاض فقير الحصيلة .. بل لا يعرف ما احل الله وما حرمه .

والمسئولية تقع اول شيء على من هو مسئول عن تربية هذه الاجيال فالوزارة مثلا المسئول المباشر ثم المدرس وتاتي مسئولية وزارة التربية من اختيار المدرس الذي تتوافر فيه شروط تؤهله لتعليم كتاب الله لهذه البراعم التي ان احسنت تربيتها كانت نتاجا طيبا ينظر اليه بسعادة وارتياح.

مدرّس: يشطب آية من سورة الانشراح

وما حملني على الكتابة في هذا الموضوع بالذات الا الذي لمسته خلال الفترة الاخيرة من نماذج من المدرسين اثارت في نفسي الدهشة وجعلتني احمل هما مضاعفا .. بثثت شكاتي الى الله .. ثم جرى القلم بما جرى به .

● المدرسون المختارون لتعليم هذه المادة ليسوا على هذا الجانب الحسن من الاختيار ولذلك جاء التعليم ضعيفا بل مريضا علته ان الثقافة التي يحملها المدرس مشوهة لا تعطي صورة للطفل او حتى المتقدم في الدراسة ولذلك استطيع تسمية ذلك « بالجهل الفاضح » ولكلامي هذا تبرير واقعي نلمسه عند استعراض ما حملني على الكتابة في هذا الموضوع . واعرف ان طرفا سيغضب عند قراءة هذا الكلام ولكن قبل ان تثور فيه نزعة الانتقاد للكلام لا بد من روية وتفكير وتمحيص وسيجد الغاضب انه ليس على حق في غضبه .

اقول هذه الاجيال تتعرض لكساد في بضاعتها النفسية . ومعتقدها الذي يؤهلها لان ترتقي سلم الحياة وتتعرض لانتهاء ونزع صلة الروح بخالق الروح ومن ثم تفقد معالم الطريق فتتيه في صحراء الحزن وهذا ما نريد تلافيه والوقوف في وجهه لنعيد كل شيء الى وضعه الطبيعي قبل ان يفوت الاوان . ولست هنا مثيرا لحملة اساسها التهم ولكنها دعوة لاعادة النظر وتقييم ما نحن بصدده من حياة لا تكون سعيدة مرضية ان ظلت على هذه الحال .

فالموضوع اذن موضوع خطير لان تعيين مدرس التربية الاسلامية يجب ان يخضع لنظام معين لانه بدون ان تكون هناك مزايا خاصة تقيد مدرس هذه المادة ويلتزمها .. والا فالضياع هو النتيجة المحتومة ..

وقد يتحمل الانسان تكاليف تناط به فيؤديها ولكن هذه المهمة لا يصلح لها كل انسان.. لانها رباط والرباط له من يحكمه ومن هنا تأتي هذه الدعوة لحسن الاختيار .. وتعيين صاحب الكفاءة المصاحبة للعمل.

... وضياع الاجيال وسيرها في طريق زلق انما يأتي من فراغ من يلقنونهم ويشب الفتى عن طوقه وقد حمل عكس ما يجب ان يكون فيكون وبالا وشرا مستطيرا على دينه وعلى نفسه وسبب هذه الجناية مدرس جاهل امور دينه كلف بتأدية هذه المهمة وهو كاره — مثلا — لانه يريد لقمة العيش وهذه امثلة لما اقول محزنة تحز في النفس وتبعث على الاستياء .. فمثلا ..

● مدرسة في احدى مدارس البنات المتوسطة تعطي مادة اللغة العربية والتربية الاسلامية وهي أبعد ما تكون فهما في هاتين المادتين .. فاللغة العربية في النحو مثلا لا تستطيع ان تميز بين الصفة والموصوف .. وهذا حصل .

الثاني وهي الطامة .. عندما كلفت طالبة ان تقرأ فبسملت الطالبة لوجود الاية الكريمة (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) فاستشاطت المدرسة غضبا وانتفخت أوداجها وهددت بالفصل وثارت في وجه الطالبة .. اجابتها الطالبة : انها آية من القرآن ! قالت لها المدرسة : ويحك انها من آيات الزبور وهو الكتاب الذي يتعبد به النصارى .. وكانت الطالبة هادئة فوجهت للمدرسة جوابا وقالت لها : ولكنها آية من سورة الانبياء واعطتها رقم الاية فصعقت المدرسة لانتباه الطالبة فصاحت بها وكالت لها سيلا من الكلام الحار .. انتي عاملة نفسكِ فيلسوفة متدينة »

نداء

من أجل رفع مستوى التلميذ في دراسات لمناهج المرحلة المتوسطة والثانوية في الصيف نهيب بالمدرسين المسارعة الى هذه الخدمة الجليلة : الاتصال بجريدة المجتمع ٥١٩٥٣٩

اجابتها الطالبة : ان هذا كتاب الله ويجب ان نحترز عند قراءتنا له . هذه واحدة .

● الثانية : نفس المدرسة وفي حصة اخرى كانت تقرأ في كتاب « خذ الرفيق » المقرر على الصف الرابع المتوسط فلما انتهت جاءت الى الشرح وكانت تقول : ان صلاة التراويح اول من « وضعها » عمر بن الخطاب ولم تكن موجودة على زمن الرسول صلى الله عليه وسلم فانهمتها الطالبة مقصد الكتاب وما فيه حيث يذكر ان اول من ام الناس عمر في جماعة .. فسكتت المدرسة على مضض عندمارجعت للكتاب وواصلت الشرح حتى اتت الى وفاة عمر رضي الله عنه فكانت تقول « وكانت عائشة قد توفيت منذ زمن وعندما توفي عمر دخل الصحابة الى ضريح عائشة ليسألوها الاذن في دفن عمر !! فأذنت لهم وقالت معلقة « تصوروا دي حاجة خيالية خالص وطبعا لا يمكن ان تحصل الان » هذا غيض من فيض مما قالته هذه المدرسة على الرغم من انها تشرح من كتاب .

● حادثة اخرى في مدارس البنين : مدرس في الابتدائي يعلم الصغار سورة الانشراح فلما وصل الى قوله تعالى فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا » طلب الى التلاميذ ان « يمسحوا » واحدة وان يضعوا عليها علامة لانها مكررة وهي خطأ مطبعي !! ليتصور المرء مدرسا لايحفظ سورة الانشراح ومع هذا يترك ليقود جيل المستقبل دون رقيب ولا حسيب !

هذه الحوادث وغيرها عشرات بل مئات تحصل يوميا في المدارس ويتلقى الناشئة سموما من الافكار من قبل الجهلة بدينهم .

سؤال الى من يهمه الامر : هل ستبقى المناهج كما هي كما يبقى المدرسون على حالهم ام ان على المسئولين ان يعيدوا النظر في القضية ليوضع كل انسان في مكانه المناسب .

آمل ان تستجيب وزارة التربية ولا تدع هؤلاء اللاعبين يمثلون ادوارهم على مسرح العلم ويكون « الجمهور الضحية » هم فلذات الاكباد وامل الامة .

ولنا كبير الامل في ان يعاد النظر وتتخذ القرارات وادعو الله ان يحفظ هذه الامة مما يدبر لها .

الطاقة الباقية بين التبديد والاستثمار

بقلم الأستاذ فتحي يكن

لا اكون مغرقا في التفاؤل اذا قلت ان الظروف السياسية والنفسية التي تمر بالامة اليوم تعطي الحركة الاسلامية في العالم اولية المبادرة للتحرك والانقاذ ..

ان ادق ما يمكن ان توصف به الامة الاسلامية في هذه الايام انها تعيش فراغا مخيفا .

لقد تكشفت خلال العشرين سنة الماضية كثير من الحقائق، وتعرت كثير من المبادىء والاتجاهات ، وبدت الامة وكأنها فقدت الامل في القيادات التي تحكمها والنظم التي تحتكم اليها ؟ ؟

ان (قضية فلسطين) لوحدها كانت كافية لوضع حد لكثير من التهريج والدجل والمساومة ، وللتأكيد على عجز النظم القائمة عن التحضير لاية مواجهة خارجية ، فضلا عن عدم صلاحيتها للحياة ؟ ؟

لم يبق في الميدان — اذن — الا طاقة واحدة لم تزل حتى اليوم معطلة ؟ ؟ انها طاقة الاسلام ..

ومن غرائب الصدف انه كلما سنحت الفرصة امام هذه الطاقة للتحرك والانطلاق احتشدت في طريقها كل المعيقات والعقبات التي تحول بينها وبين ذلك، بل وابتعل لها من المشاكل والفتن الداخلية ما يصرفها عن المهمة الكبيرة التي تنتظرها . ؟ ؟

ان ذلك في نظري ليس وليد الصدفة ابدا ؟ ؟

ان الصدفة قد يكون حدوثها مرة في العمر . . اما ان يتكرر ذلك ، فان من الغباء — ولم يكن المسلمون يوما أغبياء — اعتبار ذلك طبيعيا وعاديا ؟؟

ان اصطناع الاجواء المكهربة التي توحي بفقدان الثقة بين العاملين . . وان انطلاق الالسن هنا وهناك لتمزيق الصفوف ، بالنيل من الاعراض والكرامات ليس لها في نظري ادنى مبرر شرعي او مصلحة حركية ..

ان المصلحة كل المصلحة انما تعود في كل ما يحدث الى اعداء الاسلام المتربصين بالحركة الاسلامية الدوائر .. وانه من الخيانة بحق الامانة التي نحمل أن نعطي اعداءنا فرصا ومبررات لضربناوتصفيتنا؟

قد يبدو ذلك احيانا على انه ظاهرة من ظواهر ضعف التربية وقلة الورع الى غير ذلك . . وقد يكون ذلك ، وقد يكون غير ذلك كذلك ؟ ؟

ان ظاهرة ضعف التربية والالتزام الاسلاميين ظاهر بين، ولكن الشيء الذى بقي غامضا حتى اليوم ، هو ان لهذه الظواهر المدمرة (خلفيات) يجب اكتشافها ؟ ؟.

ان على العاملين المخلصين ان يدركوا ان اعداءهم يخططون للايقاع بهم . . بانتزاع الثقة المتبادلة بينهم . . بتلويث سمعة بعضهم . . وعندها تكون الطامة الكبرى والكارثة العظمى ، عندها تكون النهاية المفجعة لا قدر الله تعالى ؟ ؟

ان هذه الاصابع التي تفتعل الفتنة وتؤقت لها يجب أن تعرف حتى تقطع . ان هذه الاصابع دخيلة على واحتنا الخضراء واخوتنا الحانية .. انها بؤرة (سرطانية) طارئة على جسمنا الحركي يجب استئصالها ؟ ؟

يا اخوة العقيدة في كل مكان . . انتم مدعوون بصدقكم واخلاصكم ، بنبل المبادىءالتي تحملون ، لتفويت كل فرصة على اعداء الله واعدائكم ..

ان البشرية تناديكم لتكونوا قادتها . . وان الساحة تدعوكم لتكونوا روادها . .

انتم يا من استعصيتم على معاول الهدم حتى تحطمت . . ووقفتم في وجه الطغاة حتى مادت بهم الارض . . ذهبوا وبقي الحق الذي تحملون . . ذهبوا وبقي النور الذى تملكون . .

فما بالكم اليوم — واليوم يومكم — تتخاذلون (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون انكنتم مؤمنين)

قد بلغت اللهم فاشهد

مناطحات مثيرة بين الصحة والإعلام

الصحة .. احذروا التدخين فهو عدو القلب والصحة

الإعلام .. بل دخنوا .. فالتدخين .. لذيذ .. منعش !

اعلن ان شبكات التلفزيون الالمانية الغربية ، ستتوقف نهائيا عن اذاعة الاعلانات الخاصة بالسجائر .. وكان هذا القرار قد اتخذ من قبل وزير الاقتصاد الالماني بناء على توصيات صحية اقرها المجلس الاتحادي الالماني في الحكومة الفدرالية وهي من جملة بنود للمحافظة على الصحة العامة. هذا عمل ايجابي في مكافحة التدخين في بلد اوربي .

وفي – موريناك – في وسط فرنسا تالفت هيئة من السكان برعاية طبيب وطرحت امام سكان المدينة مشروعا من خمسة ايام لابطال تدخين السجاير والتبغ على اختلافه، وبعد حملة قصيرة من المحاضرات حول مضار التدخين وافق جميع سكان المدينة وعددهم ٣٤٠٠ شخص على بدء الحملة من خلال مشروع الخمسة أيام .

بداوا اولا وقبل كل شيء بازالة اعلانات التدخين المغرية من الشوارع .. وشاركهم أصحاب المتاجر في اخفاء سجائرهم من الواجهات ثم تتابعت المحاضرات .. وقد استطاعت هذه المدينة ان تسجل اول انتصار ساحق على السيجارة .. وقد تعاهد الجميع مقسمين اليمين باقتناع تام على عدم لمس السيجارة مرة أخرى في حياتهم الجديدة.

وهذا عمل ايجابي آخر يستحق التامل والتفكير

فماذا صنعنا نحن من اجل الامتناع عن التدخين ..؟

اعلانات .. محاضرات .. ندوات .. في التلفزيون .. في الاذاعة .. في الصحف والمجلات ثم مضى الاسبوع – اسبوع الصحة العالمي .. ومضى معه كل شيء السجائر لا زالت تحتفظ برواجها.. والمدخنون لا يزالون كما هم يدخنون بشراهة .. شخص واحد على الاقل لم نسمع أنه امتنع عن التدخين .

لماذا اذن نهدر وقتنا وامكاناتنا في شيء نعلم مسبقا ان نتيجته الفشل المحقق ..

القول بأن الاعلانات والمحاضرات والندوات يجب ان تتوقف ولكننا في حاجة الى عمل ايجابي يتوج هذه الحملة وتلك الاعلانات . ماذا لو حاولنا ان نفعل كما يفعل غيرنا تجربة في نطاق محدود يمتنع الناس فيها عن التدخين .. او يمتنع التجار عن بيع السجائر .. او حتى تمتنع دور السينما والصحف والمجلات عن نشر اعلانات السجائر هذه الاعلانات عن التدخين التي واكبت حملة وزارة الصحة بكل اغراءاتها . لماذا لم نفكر على الاقل في منعها حتى نحقق الانسجام بين مؤسسات الدولة .

ام ان التناقض امر طبعنا عليه ويستحيل علينا الخلاص منه كما نرى مثلا حين تقرر وزارة التربية في مناهجها أمورا اعتقادية واخلاقية معينة وتاتي اجهزة الاعلام لتهدم كل ما بنته وزارة التربية .

أليس من حق الناس على المسؤولين ان يقدموا لهم ما يقدمونه منسقا متجانسا متكاملا .. هذه وزارة الصحة تقوم بحملتها ضد التدخين وتحاول ما وسعتها المحاولة أن تظهر للناس مضار هذا التدخين وتغريهم بالابتعاد عنه .. فلماذا يسمح في دور السينما بافساد هذا الأمر واغراء الناس باعلانات التدخين .. ولماذا يسمح للصحف أن تعلن ع ن السجائر المفضلة اللذيذة ومعها الصورة المغرية.

ماذا لو حاول الناس الامتناع يوما عن التدخين وتضامن معهم بائعو السجائر فامتنعوا عن البيع يوما واحدا .. لم لم ينظم شيء مثل هذا .. !؟

ان الاساليب العلمية هي الوحيدة التي اثبتت فعاليتها في مثل هذه الامور وان مادرجنا عليه من وسائل تقليدية يحاول كل منا فيها أن يختار ايسر السبل ليزيح المسئولية عن نفسه فهو امر بالغ الخطورة لا يدل على حيوية في هذه الامة ولا على تطلع الى الأفضل .

ماذا يراد بهذا البلد ؟

يوم الاربعاء – ١٢–٤–٧٢ حضرت بدعوة من مدير السينما السيد يوسف مير عرضا لفيلم « نقطة زابريسكي » بسينما الاندلس .

واذ نشكر السيد مدير السينما على اهتمامه بالصحافة وتوجيه دعوة خاصة اليها لحضور عرض الفلم قبل ان يعرض على الجمهور .. نحب ان نكون صرحاء .. وان نقوم بواجبنا الاعلامي في نقد هذا الفلم الخطر .

مهمة الصحافة ليست هي التصفيق لكل شيء .. حتى وان كان هذا الشيء يستهدف تدمير البلد .. ومقوماته ... ويغرق شعبنا في فتن وصراعات تنسف استقراره وتحرمه من كل شيء ، ولا تقدم له شيئا سوى الخراب .

ولا نظن ان السيد يوسف مير قد دعا الصحافة لكي تقوم بمهمة التصفيق للفلم .. والدعاية له لانه :

- اولا : لا يتصور ان تكون مهمة الصحافة على هذا النحو من النفاق والغش والخداع .
- ولانه ثانيا : ليس من مصلحته ، ولا من مصلحة وطنه ان تتستر الصحافة على اخطار تصيب الوطن في صميم كيانه .

ان الدعوة الطبيعية هي ان تدعى الصحافة لكي تقوم بواجبها الاساسي في النقد .. والتوجيه .. والتوعية .

وهذا المعنى هو الذي دفعني الى كتابة هذه الكلمة

- فكرة الفلم الاساسية هي : ان المجتمع الامريكي يعاني انهيارا وتمزقا .. وفي احدى الجامعات يحتشد الطلبة للتمرد على هذه الاوضاع .. ويتناقشون .. واثناء النقاش تتبدى عوامل الثورة متمثلة في مشكلة الزنوج .. وقلق الشباب .. والتخمة الراسمالية .. وانصراف الراسماليين الى جمع الاموال .. وعقد صفقات الربح دون الالتفات

فيلم سينمائي.. في فن التضليل الفكري والسياسي.
الثورة الشيوعية بديل للنظام القائم.. والبطل كارل ماركس!

تحريض مكشوف للطلبة [• على التخريب والهدم! • على الفوضى والدم!

بقلم رئيس التحرير

الى شيء اخر في المجتمع .

كذلك تظهر اثناء النقاش افكار لينين وكاسترو ويردد الطلبة اسميهما . وبعد فترة النقاش ينفذ الاضراب .. ويقع الصدام الدامي بين النظام — ممثلا في رجال الشرطة — حيث كان احد الطلاب مسلحا بمسدس فاطلق النار على احد رجال الشرطة فقتله .

البديل هو الماركسية

ويجري تحقيق في الحادث — وهنا يدخل عامل جديد يعطي ثورة الطلاب مفهوما عقلانيا رزينا — وذلك حين اظهر من التحقيق استاذ جامعي — يدرس التاريخ ولاختيار هذه المادة معنى خاص اذ ان الماركسيين يفضلونها دائما — ظهر هذا الرجل مع الطلبة .. ومن بين المتهمين ،والقصد واضح من ظهور هذه الشخصية وهو : ان العقلاء يشتركون في الثورة الشيوعية .

واثناء التحقيق يسال مارك فريشيت — بطل الفلم — عن اسمه فيعلن بان اسمه « كارل ماركس » .

ويهرب كارل ماركس .. ويلتقي بداريا ويتخذها عشيقة وبدون مقدمات مارسا الجنس — كما تقول نشرة السينما التي وزعت على الصحفيين — وبعد ان يعود كارل ماركس بالطائرة التي اختطفها يقتل بطريقة تجعل المشاهدين ينحازون اليه نفسيا .. ومن ثم ينحازون الى افكاره .

وتقف عشيقة البطل.. وقفة طويلة ، وهي تتخيل انهيار النظام كله .. بينما اخذت مشاهد الحرائق تلتهم كل شيء عاقل صاحب ضمير في هذا العالم لا يسره انتقاد المجتمع الامريكي فهو مجتمع يغص بعوامل النقد .. ويرزح تحت اثقال من الانحرافات الخطيرة.

.. المباني .. والمؤسسات .. والملابس .. والكتب ..

وبعد أن تشاهد عشيقة كارل ماركس مشاهد الخراب تبتسم في رضى .. وكانما حققت امنية غالية .

ما مدلول ذلك كله ؟

• مدلوله ان المجتمع الامريكي لا بد ان يزول .. وان يتحطم النظام ويحترق .. وليس هناك

لكن الفلم يدمر النظام الامريكي لصالح الشيوعية العالمية حين يقدمها بديلا للنظام المنهار .. وذلك تبدى في :

• افكار لينين وكاسترو التي كان الطلبة يتحدثون عنها وهم يتناقشون لتنفيذ الاضراب .

• وفي بطل الفلم الذي انتحل اسم كارل ماركس .

• واهم من كل ذلك في الفكرة الرئيسية لدى الشيوعية العالمية .. وهي ان الشيوعية لا بد ان تقوم على انقاض النظام الراسمالي .

وسواء الثورة نجحت ام لم تنجح فان التخريب في الفلم هدف رئيسي .. وتسلسل المشاهد واللقطات .. وسير الاحداث يغري الشباب اغراء واضحا بالتخريب.. والتدمير.

والسؤال الوجيه هنا هو : كيف تخرج السينما الامريكية فيلما يستهدف تدمير النظام الامريكي .. لصالح الشيوعية الدولية ؟

وهنا اكثر من اجابة قوية على هذا السؤال

• الصهيونية العالمية لهانفوذها المعروف في صناعة السينما العالمية .. وفي امريكا بالذات .. والصهيونية اتقنت فن تخريب المجتمعات عن طريق الشيوعية .

— وفي عالمنا العربي تولت الصهيونية انشاء الاحزاب الشيوعية مثلا — وهي تريد ان تقول للامريكيين : انه بامكانها نسف النظام الامريكي اذا هو حاول ان يرفع راسه في وجه مطامعها غير المتناهية .

• والشيوعية الدولية تحارب في كل مجال .. وهي كما تشتري الجواسيس وتنافس الغرب في ذلك تشتري باموال طائلة .. او تكلف المنتجين والمخرجين السينمائيين بانتاج افلام لحسابها ولصالحها .. وهي تستطيع ان تشتري المنتجين والمخرجين الامريكيين انفسهم لان هؤلاء لا هدف لهم الا المزيد من الدولارات .. وهي تستطيع ان تدفع بسخاء من اجل الحصول على مكاسب اكبر سياسية واستراتيجية في العالم.

• لكن ما الغرابة في ان ينتج الامريكيون انفسهم — بغير ضغط صهيوني وبغير اموال شيوعية — هذا الفلم وامثاله ؟

لا غرابة في ذلك لان الامريكيين يفعلون ذلك في يقينهم انهم حصنوا انفسهم ضد الخطر الشيوعي بحصانات قوية .

١ — ان وجود الاسلحة النووية ابعد نهائيا نقل الثورة الى الداخل بقوة خارجية مسلحة .. فلا تستطيع روسيا ولا تستطيع الصين شن ثورة مسلحة ضد النظام الامريكي..

اذن فالنظام — في نظر الامريكيين مضمون البقاء .. واحتمال انتشار الشيوعية داخل هذا النظام ضعيف لان الشيوعية لن تحصل على الحكم بطريق ديمقراطي ..ورغم مرور عشرات السنين على نشوء الاحزاب الشيوعية في اوربا لم يستطع حزب واحد ان يصل الى السيطرة على النظام بطريق ديمقراطي .. وفي امريكا ذاتها حزب شيوعي لا يكاد يكون له وجود يذكر .

٢ — والحصانة الثانية هي ان امريكا طوقت الشيوعية في معاقلها. وساومتها من مركز القوة حتى استطاعت ان تروضها .. واستطاع نكسون ان يكسر حدة العداء بزيارته للصين الشيوعية .. وزيارته لموسكو في مايو القادم .

اذن لا يهم امريكا ان تعرض هذه الافلام في بلادها .

والارجح ان المقصود بمثل هذه الافلام هو بلادنا نحن .. حتى يظل التخريب مستمرا .. وروافده دائمة .

حتى يظل القلق ، والتخريب ... والدمار .. والفوضى تمزق بلادنا بينما تنعم اسرائيل بالاستقرار الذي يمكنها من الاستعداد لانسياح جديد .. والسيطرة على مقدراتنا .. .. وبترولنا .. وهدم مقوماتنا .

كلا : ليست الشيوعية هي البديل .. وليس كارل ماركس هو بطل التغيير .. ان الكويت بامكاناته .. وحرياته .. ورخائه ومستوى الفرد فيه عشرات المرات من وطن التجربة الاشتراكية الاول .. الاتحاد السوفيتي .

ان هذه الافلام تهدم بناءنا ومقوماتنا .. ولن تقدم لنا بديلا افضل لسبب بسيط وهو : انها لا تملك البديل الافضل .

انه حرصا على هذا الوطن الذي نحبه .. ونغار عليه ونحرسه من عواصف الدمار والخراب .. ينبغي الا يعرض هذا الفلم .. ولو عرض فنحن واثقون من النتائج الخطيرة التي يتركها في نفوس الشباب .. والايحاءات الرهيبة التي يطلقها في نفوسهم لمحاكاة الطلبة الامريكيين في الضرب بالمسدسات .. وصناعة المتفجرات . واحداث الفوضى في كل فج .. الخ

مشاري محمد البداح

نحو إصلاح السينما الكويتية

□□ السينما اخطر جهاز حضارى في العصر الحديث

□□ كيف نمنع اخطارها عن المجتمع الكويتي ؟

□□ لقاء المجتمع مع مديرعام شركة السينما الكويتية الوطنية

●● في سبيل البناء الجاد لهذه الامة ٠، وعلى طريق الحماية من كل عوامل الهدم التي تستخدم كل امكانيات العلم الحديث ومخترعاته ٠٠ كان لزاما على مجلة « المجتمع » ان يتحرك مندوبها مع رئيس التحرير الى مبنى ادارة شركة السينما الكويتية الوطنية ليكون التحقيق الصحفي نوعا من الحوار الهادف والبناء مع المسؤولين هناك ٠٠ املا في ان ينتج الحديث الصريح نوعا من اللقاء على الهدف والوسيلة معا ٠

مع الاستاذ يوسف حمد المير

استاذ يوسف :

ـ نؤمن بالسينما كأخطر جهاز حضارى في العصر الحديث له آثاره الاجتماعية ، والدينية والسياسية . ومجلة المجتمع اذ تحييكم وترى في شخصكم سعة الصدر التى تتميزون بها، تجعل حديثنا معكم في طريق البناء لهذه الامة ، متعاونين فيما يعود عليها بالخير .

ـ ومعذرة استاذ يوسف اذا اتسم حديثنا معكم بالوضوح والصراحة ، فلعلنا في هذا الوقت احوج ما نكون سويا الى التوعية .

خطورة الافلام ٠٠!!

س ١ ـ لوحظ باستمرار ان معظم الافلام التي تعرض في دور السينما بالكويت اتسمت بطابع الجنس ٠٠ والعنف ٠٠ وتصوير حالة الضياع بشكل اغرائى ـ التي يعانيها شباب اوروبا وامريكا كما اتسمت بتمجيد تاريخ وقيم حضارة غير حضارتنا ، كما لوحظ ان الافلام العلمية الهادفة نادرة جدا فما هو السبب وراء ذلك ؟ ٠٠ الا تمثل هذه الافلام في نظركم خطورة على اخلاق المجتمع الكويتي ؟٠

ج ـ اود ان اؤكد للاخ الكريم حرصنا على التزام الجانب الاخلاقى فيما تعرضه الشركة من افلام ، وحتى ما يرد فى البعض منها من مواضيع تتصل بالجنس او الضياع والتمزق والعنف الذي يعانيه شباب الغرب ، فهو ليس الطابع الغالب لتلك الافلام ، وعرضها فيه عظة وعبرة ، كما ان فيه ارشادا ومعرفة ، وتلك الافلام على قلة ما نعرضه منها لا تتطرق لتلك المواضيع التي اشرت اليها بشكل مثير مكشوف ٠ ٠ فالمثير المكشوف حاشى ان نعرضه هنا او نتعاقد عليه كما ان بعض الافلام ذو اهمية بالغة اذ يبين للمشاهد حقيقة التمييز العنصري البغيض في بلدان وصلت سفنها الفضائية الى القمر ، وغالبا ما يكون اكتشاف عيوب مجتمع ما وسيلة لعدم وقوع الشعوب الاخرى فيها .

اما وجود افلام تتعرض لتاريخ وقيم حضارة غير حضارتنا وهذا طابع الافلام التاريخية ، فليس في هذا ما يؤخذ عليها طالما انها لا تتعرض من قريب او بعيد لحضارتنا ومعتقداتنا ومن الطبيعى وشركات الانتاج اجنبية ان تتعرض لحضارة البلدان التي تحمل جنسيتها ، اذ ليس من المفروض ان تتناول تاريخنا وحضارتنا ، فهذا واجب السينما العربية ٠٠ كما ان الافلام كما هو معروف لا تنتج لعرضها في عالمنا الاسلامى او العربي وحده ، وانما للعالم اجمع .

واؤكد للاخ الكريم ان الشركة حريصة على عدم عرض اي فيلم تاريخي او حضارى لا يتناسب ومعتقداتنا ، وما اكثر ما رفضنا من افلام من هذا النوع لهذا السبب . اما عرض ما غير ذلك فهو من صلب رسالة السينما الهادفة لنقل المعرفة والوقائع الى الجمهور .

اما الافلام العلمية الهادفة ، فانتاجها بالفعل نادر ، ونحن بدورنا نعرض كل عام ما ينتج منها .

ارضاء الجماهير

س٢ ـ اذا كانت الخلفيات تقول ان وراء هذا ارضاء الجماهير فمع التسليم بان هناك بعضا تشبع رغباتهم هذه الافلام فمن المتفق انهم لا يمثلون جمهور الامة ، فهل نتجاوز عن الاغلبية لارضاء الاقلية ٠

ج ـ نحن فعلا نحرص على ارضاء الجمهور بمختلف اذواقه ولكن ليس على حساب تقاليد المجتمع ومعتقداته، فحاشى ان ننزلق مع موجة التنافس التي تعم دور العرض في عصرنا هذا والتسابق على عرض الافلام الجنسية المثيرة التي تدغدغ احلام المراهقين وتسهم فيتعميم الفساد ، ابدا نحن لا نتجاوز الاغلبية لارضاء الاقلية فشركتنا تكاد تكون الوحيدة التي تتشدد بالتزام الجانب الخلقى والمعنوي ٠

مراحل اختيار الفيلم .

س٣ ـ هل يمكن ان تذكر لنا المراحل التي يمر بها الفيلم من اختياره وتسويقه الى عرضه ؟ ٠

ج ـ يجري اختيار الافلام مبدئيا من بين الافلام التى تعدها شركات التوزيع للعرض في منطقة الشرق الاوسط ،ويتم التعاقد على ما يثبت بعد دراسته من ناحيتى الموضوع والفكرة انه لا يتعارض مع معتقداتنا وتقاليدنا من جهة ٠٠ ولا يتعارض مع قرارات مقاطعة اسرائيل من

ماهى الضمانات لحماية المشاهد من استغلال تجار الأفلام .

جهة اخرى .. كما يراعى عند الاختيار ان تكون الافلام في مستوى فني وان ترضي ذوق الجمهور .. ثم تعرض على لجنة الرقابة الحكومية في الكويت وبعد اجازتها يصار الى عرضها في دور السينما .

لجان الرقابة

س٤ ـ وهل يقوم بهذه العملية فرد او لجنة ؟

ج ـ الواقع هناك لجنتان، احداهما من مجلس الادارة والاخرى من ادارة الشركة .. تقومان بهذه المهمة .

س٥ ـ هل للمؤسسة شروط في اختيار الافلام من ناحية الموضوع والبلد المنتجة والاشخاص الممثلين ؟

ج ـ نعم .. ان للشركة شروطا في اختيار الافلام ، فمن حيث الموضوع تراعي الشركة عدم تعارضه كما قلت مع تقاليدنا ومعتقداتنا .. وما اكثر الافلام التي نرفضها لهذا السبب ، ومثال على ذلك افلام الجنس والعنف والالحاد والفوضى .. مهما كان مصدر انتاجها او اشخاص ممثليها .

دور وزارة الاعلام

س٦ ـ ما هو دور وزارة الاعلام تجاه المؤسسة وما هي حدود المسؤولية ؟

ج ـ دور وزارة الاعلام يتمثل في مهام لجنة رقابة الافلام السينمائية ، فهي تشاهد جميع الافلام قبل عرضها ، ولا يعرض الا ما تجيزه منها .

الغاية تبرر الوسيلة

س٧ ـ معلوم ان تجار السينما في العالم يهدفون الى الربح اساسا وفي سبيل ذلك يتجاوزون عن القيم حسب المبدأ القائل (الغاية تبرر الوسيلة) وما احسب ان هذا من اهداف شركة السينما الكويتية ، الست معي يا استاذ يوسف ؟ .

ج ـ هذا صحيح .. فقد كفت الشركات الاجنبية عن انتاج الافلام الضخمة التي تكلف الملايين بسبب هبوط ايرادات هذا النوع من الافلام مما ادى لتعرض العديد من الشركات الكبيرة لخسائر فادحة . يضاف الى ذلك اتجاه صناعة السينما في العديد من بلدان العالم الى تغليب الجانب التجاري على الجانب التثقيفي في انتاجها .. ومسايرتها لموجات الاثارة الجنسية والهيبية والعنف وما الى ذلك من اتجاهات غريبة، وكم نعاني وكم نبذل من جهد في سبيل العثور على افلام بعيدة عن الاباحية وموجات الانحلال، وما اصعبها من مهمة تلك التي تؤديها الشركة لكي تتجاوز مشكلة العصر هذه .. وتحصل على افلام تلتزم من خلالها الجانب الاخلاقي وقيم المجتمع وتقاليده .

وكثيرا ما نضطر لاختيار افلام هادفة متوسطة المستوى الفني ونرفض افلاما جيدة بسبب طابعها الجنسي او اللا اخلاقي .. صدقوني .. ان الافلام التي نعرضها هنا .. هي بالفعل حصيلة التزام خلقي وهي كذلك افضل ما نستخلصه بعد غربلة الموجود في ميدان العرض والتسويق .

حماية المجتمع من تجار الافلام

س٨ ـ اذا كان الامر كذلك، فاننا نرى ان شركات الانتاج تستغل الجنس من اجل الربح فلماذا تستورد المؤسسة افلامها ؟ وما هو الجهد الذي قامت به السينما في الكويت لحماية المواطن من استغلال تجار الافلام ؟ .

ج ـ اود ان اوضح للاخ الكريم ، ان شركات الانتاج على اختلاف جنسياتها تنتج افلامها ليس لنا وحدنا وانما للعالم اجمع .. وهي في مفهومها تساير كما ذكرت الموجات والاتجاهات التى تسود عالم اليوم لا سيما العالم الغربي . الذي يقبل على الجنس والعنف وما شابههما بشكل غريب .. ونحن هنا وان كنا جزءا صغيرا من هذا العالم الا اننا وكما ذكرت نحرص كل الحرص على استخلاص ما نستطيع استخلاصه من افلام لا تتعارض مع مفاهيمنا ومعتقداتنا ، ونحمده تعالى على اننا بعيدون كل البعد عن مجاراة تلك الموجات .

ساعتان من الزمن ..!

□□ وخلال ساعتين من الزمن ادار رئيس التحرير الحديث مع مدير شركة السينما .. كان واضحا تسليم الاستاذ يوسف المير بضرورة تنفيذ المادة ١٠ من الدستور والتي تنص على ان «ترعى الدولة النشء ، وتحميه من الاستغلال الادبى والجسماني » وان تعمل جهود المؤسسات متضافرة في سبيل تاصيل قيم الامة ، واخلاقها ، ومبادىء دينها ، وحماية شبابها من كل ما يؤدى الى الانحراف عن هذا الخط الذي ارتضته الامة جميعها ..

وحاول الاستاذ يوسف ان يوضح ويؤكد دقة الظروف التي يعمل فيها المسؤولون بشركة السينما وانهم يبذلون قصارى جهدهم في اختيار الافلام الجادة نوعا من سوق عالمى ملىء بالغث والتافه ...

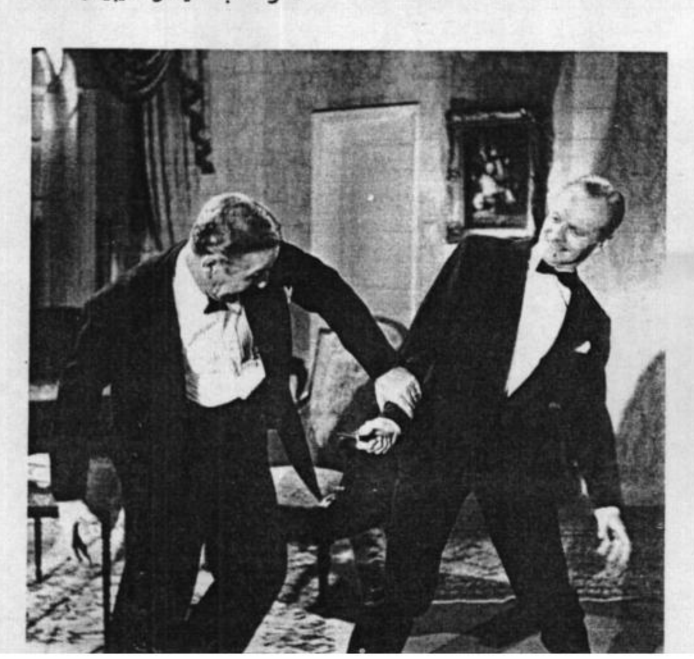
هل يمكن القيام عندنا بانتاج أفلام ؟

□□ وفي سبيل ايجاد افلام هادئة بناءة .. تطرق الحديث الى امكانية الشركة القيام بانتاج افلام تؤدى دورها في الترفيه البرىء ، وخدمة الاهداف السليمة والغاية النبيلة وامكانية الاستعانة بالخبرات والكفاءات الموجودة في العالم ما دام لدينا قدرة تمويلها ، وسنجد لها سوقا رائجة في عالمنا العربي والاسلامى ..

□□ وكان الاتفاق بيننا وبين المسؤولين في الشركة على أن يتضاعف الجهد في ان تكون عملية اختيار الافلام بمزيد من الغربلة والتدقيق .. لا في الغاية والنتيجة في الفيلم وحسب .. بل في نوعية مشاهده ومراحل قصته

□□ وخرجنا من دار شركة السينما الكويتية آملين ان تسمح الظروف للمسؤولين فيها ، وقد ابدوا روحا طيبة .. في ان يتمكنوا من تحقيق آمالنا في ان تصبح الكويت رائدة في الالتزام ترغمها موجات التحلل العالمية على الانجراف في تيارها الآسن ...

والله من وراء القصد ،
أبو هالة



مصرع سفاح زنجبار...

عبرة.. في العقاب العاجل.. والآجل

حملت الانباءمن شرق افريقيا نبأ مصرع عبيد كارومي سفاح زنجبار الذي قاد الثورةالعنصرية مع الشيوعيين في اوائل الستينات وتولى مهمة القضاء على الوجود العربي والاسلامي في شرق افريقيا —

ففي الوقت الذي كانت فيه الامة العربية غارقة في هستيريا « القومية العربية » كانت اقدام الثورة الشيوعية غارقة في دماء عشرات الالوف من العرب الزنجباريين — رجالا واطفالا ونساء في ابشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث . في ذلك اليوم نسى زعماء العرب ولاءهم « للجنس » العربي ونسوا مواقفهم « البطولية » من التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وامريكا — كل ذلك لان الذين شربوا دماء العرب في زنجبار واستأصلوا الوجود العربي (بدون اى مبرر سوى الحقد والوحشية) كانوا شيوعيين ثوريين !!

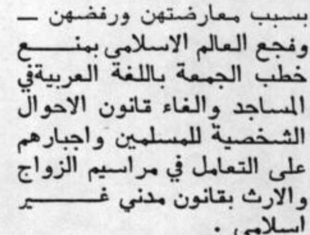
واليوم يلقى السفاح عبيد كارومى مصرعه ويتجرع الكأس التي سقاها غدرا وخيانة لمائة الف عربي اعزل برىء . ويدفع ثمن جريمته التاريخية التي لم تمس الالوف من الابرياء فحسب بل امتدت الى وجود حضارى راسخ وقديم —

امتدت الى الوجود الاسلامى والعربي والى الكيان الديني والثقافي والحضارى لشرق افريقيا فحولتها من منطقةعربية اسلامية الى منطقة مسيحية شيوعية يحكمها جوليوس نايريرى الكاثوليكي المتعصب وزمرته الشيوعية .

كم من الفظائع ارتكبها عبيد كارومى الذى تميز بحقده العنصرى على العرب وعمالته المركبة للشيوعية والصليبية الكاثوليكية .

لقد فجع العالم بروايات الصحف الغربية عن اجبار الفتيات المسلمات من الزواج باعضاء مجلس الثورة غير المسلمين وايداعهن السجون





بسبب معارضتهن ورفضهن — وفجع العالم الاسلامي بمنع خطب الجمعة باللغة العربيةفي المساجد والغاء قانون الاحوال الشخصية للمسلمين واجبارهم على التعامل في مراسيم الزواج والارث بقانون مدني غير اسلامي .

وقبل أن ينتهي عبيد كارومى من مخططه الحاقد لمحو الاسلام من المنطقة والتمكين لاسرائيل والشيوعية والنصرانية ، انتهى هو نفسه وتلقى جزاءه العادل في الدنيا قبل الاخرة فما هو العقاب الذي اعلنه نايريرى للاسلام والمسلمين ردا على مقتل سفاح زنجبار الحاقد ؟

لقد اعلن عن تعيين موينى عبود جومبى مكان عبيد كارومى وقد عرف هذا الرجل بأنه من انصار الاندماج التام مع تنزانيا وينتظر على عهده أن تلغى جميع الصلاحيات الاستقلالية للادارة الزنجبارية وان تتم وحدة تامة تقع بعدها زنجبار تحت السيطرة الصليبية النهائية لجولياس نايريري —

وهكذا تضيع منطقة اسلامية بكاملها (منطقة شرق افريقيا كلها) تحت قبضة العدو دون أن يحس احد من المسلمين او يعلم بذلك .

● هذه الكلمة ليست شماتة .. ولكن لتذكير الظالمين بأن عاقبة ظلمهم تصيبهم في هذه الحياة .. فاذا انقلبوا الى الدار الآخرة .. وجدوا العقاب الكامل .

مجلة "الطليعة" ومادة التربية الاسلامية

شهدت مناقشات مؤتمر المناهج نشاطا منظما لمجموعات اليسار استهدف اهتمامه بالدرجة الاولى محاربة اى اتجاه دينى او — بتعبير ادق — بقاء ديني في منهاج التربية .

ولقد تعرضت مادة التربية لجهود عدائية شديدة من جانب الذين ما تعلموا غير مناوئة اسلامهم

واذا كانت رحابة صدر المسؤولين تجاه النشاط التخريبي — الذي لا يعرف حائطا قصيرا غير دين الامة وتعاليم الله — قد اصبحت عادة لا تثير المسلم من تواترها الدائم فان الذي يثير العجب هو جراة هؤلاء البالغة !!.

لقد لاقت مقترحاتهم اثناء المؤتمر هزيمة نكراء ورفضتها اللجنة المختصة بالتربية الاسلامية ، بعد أن اعطوافرصة كاملة في النقاش واتخذت التوصيات بأسلوب ديمقراطى سليم .

لكن مجلة « الطليعة » لا يعجبها ذلك ، يعجبها فقط أن يؤخذ برأي الاتجاه الذي تمثله، فواصلت حملتها على مادة التربية الاسلامية ، واخذت تطعن في لجنة المناهج التي اختصت بنقاش هذه المادة وتهاجم توصياتها .

وما دام انصار « الطليعة » كانوا موجودين في اللجنة وما دامت التوصيات قد اتخذت بالاسلوب الديموقراطي الذي سار عليه النقاش — فليس امامهم اي مجال للتشكيك والدس . وعليهم أن يحترموا ارادة الناس وأن يقبلوا بنتيجة التصويت .

ومن الغريب انه في الوقت الذي توصى فيه الندوات العلمية — راجع التعليق على مقررات الندوة العلمية في منع المسكرات — في هذا الوقت الذي يطالب فيه العلماء بالمزيد من التربية الاسلامية لحماية النشء من عواطف الفساد .. يطالب جماعة « الطليعة » بالحد من التربية الاسلامية .. وتقليص نفوذها !!

الدعوة إلى الخمر .. دعوة إلى التخلف والانحطاط

واجب الدولة تجاه .. مقررات الندوة العلمية لمنع المسكرات

نشرت المجتمع في عددها الماضي نص التوصيات الهامة المقدمة من الندوة العلمية التي نظمها المكتب الدولى العربي لمكافحة الجريمة — ولعل طبيعة الندوة والمنظمة التي عقدتها حرية بأن تعطى هذه التوصيات صفة الموضوعية التامة وتحتم على الجميع ان يتأملوها بتجرد خالص من كل الخلفيات الفلسفية والعصبية والعاطفية . واذا كان بعض الناس يتخذون موقف المنافحين عن الخمر اما لانهم يحبون الخمر او لانهم يحقدون على الاسلام ويتحركون تلقائيا في اتجاه مضاد لكل تعاليمه ونداءاته ، فهؤلاء جميعهم مدعوون لدراسة هذه التوصيات التي تقدمها « ندوة علمية » عقدتها منظمة رسمية محايدة .

تضمنت مقررات الندوة الفلسفة الاساسية التي اوحت للخبراء والمختصين اصدار التوصيات المعلنة ، والمرتكزات الفكرية والعلمية التي استهدت بها الندوة وعملت على ضوئها في تقرير تلك التوصيات . فانحصرت بجلاء في المبادىء الآتية :

١— الالتزام بمبادىء الدين الاسلامى الهادفة لاعزاز كرامة الانسان وخير البشرية والالتزام — بالتالى — بدساتير غالبية الدول العربية التي تنص على ان دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية من مصادر التشريع .

٢— الاضرار البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسببها الخمر كشفت عنها البحوث العلمية المتطورة والتي تمس الفرد والاسرة والمجتمع والدولة .

٣— مقتضيات المرحلة التاريخية التي تمر بها البلاد العربية فيما يختص بالنهوض من حالة التخلف واللحاق بركب التقدم العالمي

ولسنا نحسب ان اجراء من الاجراءات قد توفرت له من المبررات الموضوعية والاسباب الملحة مثل ما تقدمت به الندوة العلمية من مبررات ومرتكزات علمية لاصدار توصياتها الخاصة بحظر تعاطى المسكرات ومنع الخمر .

ان الذى يتخطى هذه المبادىء ويعترض على المنع من غير أن يقدم مبررا ينقض هذه المبررات اما مجنون او عابث او مخرب — بغض النظر عن دينه او عقيدته .

واذا كانت مسؤولية الافراد محدودة ازاء هذا الموقف فان مسؤولية الدولة اكبر — ولا شك ان الدولة التي تتجاهل هذه المبادىء انما تتناقض مع مسؤولياتها وأهدافها —

اما الدول ان قدرت واجبها وخطت الخطوة الطبيعية في منع الخمر — والكويت في مقدمتها — فان توصيات الندوة تضع امامها واجبا متكاملا وتنبه الى خطورة التنفيذ المبتور والمعتمد على الحظر الرسمى والقانوني وحده فقد جاء في التوصيات :

— « تنظيم حملات اعلامية واسعة ومستمرة عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة كالصحافة والتلفزيون والسينما ، لتبصير الجماهير بالاضرار الناتجة عن تعاطى المسكرات والاعتماد عليها — ونشر الثقافة الاسلامية والقيم الدينية والاخلاقية التي تناهض المسكرات وتدعو الى بناء الانسان العربي على اسس من الصحة الجسمية والعقلية والقيم الاخلاقية . »

— « توجيه أنظار المسؤولين عن المصنفات الفنية الى ما قد تتضمنه بعض المواد الاعلامية من تشجيع مباشر او غير مباشر على التنفيذ وصعوباته .

هذا وقد تعرضت التوصيات كذلك الى التشريعات الجنائية وتطرقت الى العقوبات التي توقع على الخارجين على القانون المدمنين فأوصت بعدم تخفيف المسؤولية الجنائية عنهم وبتشديد العقوبة — واوصت كذلك بتضمين التشريعات بعض التدابير العلاجية والطبية والاهتمام بتقديم الرعاية الاسرية والاجتماعية لهم — واوصت بانشاء مصحات وعيادات مزودة بالمختصين والامكانات لتشجيع المدمنين على العلاج —

ومن هذه التوصيات الاخيرة نحب أن نلفت نظر المسؤولين الى ان المسألة ليست اعلانا لعدم قانونية الخمر فحسب ، وانما سعى جاد لعلاج هذه الظاهرة المرضية واقتلاع جذورها — كذلك يجب ملاحقتها بجميع الوسائل الطبية والتربوية والتوجيهية — فان حفظ الصغار بعيدا عن الوقوع في هذه العادة السيئة مسألة ليست من اختصاص رجل البوليس وحده وليست هي مسؤوليته — كذلك فان المدمن لا يعالجه القانون ولا يمكن أن يتخلى عن تعاطى الخمر بتهديد القانون وحده

ان على المسؤولين ان يدركوا ان واجبهم ليس هو ارضاء الاصوات التي ارتفعت تطالب بتحريم الخمر فحسب وانما الحقائق والاحصاءات تكشف ان الخمر هي العامل الاول وراء الجريمة في هذه البلد ووراء حوادث المرور ووراء المرض ووراء المآسي الاجتماعية والعائلية المؤسفة التي نسمع بها كل يوم ووراء انحراف النشء الذي يجعلنا نتأمل مصيرنا باشفاق اليم .

على تعاطى المسكرات . »

— « التركيز على القيم الدينية والاخلاقية في تربية النشء في المجتمعات العربية وتوجيه طاقاته وقدراته نحو المنافذ السوية ، والاهتمام بوسائل الترويح المشروعة ، وتمضية اوقات الفراغ الموجه والعمل على تدعيم مؤسساته ماديا وفنيا ونشرها في انحاء البلاد . »

لقد حظرت الحكومة الكويتية تعاطى المسكرات استجابة للاهداف السامية المتعددة ولكن هل وجدت اى من هذه التوصيات اهتماما يذكر ؟ ان نظرة واحدة الى اعلانات السينما او برامج التلفزيون والاذاعة او الصحف تؤكد اننا لم نهملها فقط بل نعمل العكس — وبالتالي فبدل ان نستخدمها كوسائل تساعد القانون على اقتلاع جذور المشكلة ، نجدها تعمل جاهدة على محاصرة القانون وتعطيل فعاليته ومحاربة اهدافه وما دامت التوصيات الان محل نظر الجهات المسؤولة بوزارة الداخلية — فاننا نريد أن نلمس اهتماما جادا من هؤلاء المسؤولين واثرا واضحا في تنفيذ هذه التوصيات في مجالات الاعلام والتربية وخدمات الشؤون الاجتماعية .

وينبغي ان نذكر كذلك وان نلفت النظر الى ان التوصيات المذكورة :

* قد اتخذت باجماع الاعضاء — وهم خبراء في اختصاصات مختلفة

* وانها ترى ان الوقت قد حان لان تمنع « جميع » الدول العربية تعاطي الخمر منعا حاسما

* وانها وضعت توصيات خاصة بالدول التي لم تمنع الخمر بعد تتناسب مع ظروف

الحلقة الثانية

الشخصية العربية

بقلم : الدكتور علي أبوالمكارم

في الجزء السابق من هذا البحث عرضنا لعدد من التفسيرات التي يمكن تقديمها لتفسير خصيصة بارزة في الشخصية العربية على المستويين الفردي والاجتماعي معا ، هذه الخصيصة هي الالتزام التلقائي بتكرار النمط سلوكيا او فكريا على السواء. وانتهينا من مناقشة هذه التفسيرات الى انها — في مجموعها — لا تستطيع ان تقدم تفسيرا علميا دقيقا لتلك الظاهرة ، كما تعجز في الوقت نفسه عن تتبع اثار مقوماتها في خصائصها . وهكذا لم يكن بد من البحث عن الاساس الموضوعي الذي اثمر هذه الظاهرة ، ومد آثارها من المادة الى الفكر ، وبلور ابعادها في الفرد والمجتمع ، وتجاوز بها المكان والزمان جميعا .وقد اشرنا — في ختام ذلك البحث — الى ما يصلح اساسا لارتكاز هذه الظاهرة عليه وامتدادها منه ، وهى كونها نتاج الظروف والعلاقات التي عاشتها الشخصية العربية ، تلك الظروف التي حددت الى حد بعيد سماتها الشخصية حتى جعلت من هذه السمات قوانب تشكيلية او نماذج نمطية .

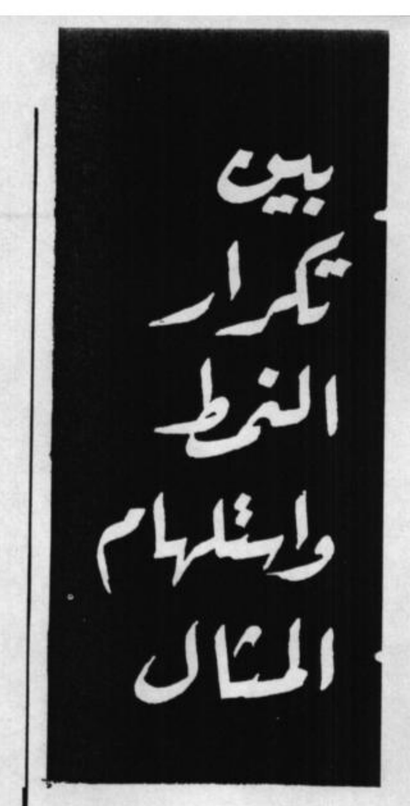
واول هذه الظروف تلك البيئة الخارجية التي عاشت فيها هذه الشخصية ، ونحن نعني بالبيئة الخارجية ذلك الوسط الجغرافي او المحيط الطبيعي الذي كان اطار حركة الشخصية العربية التلقليدية في الزمان والمكان جميعا . ومن الممكن ان نميز في هذه البيئة بين نموذجين مختلفين ، او يمكن ان يقال : بين نمطين متقابلين ، بينهما سلوكا بعض الاختلاف الذي لا يرقى الى مرتبة التناقض ، وفكرا كثير من الاقتراب الذي يوشك ان يبلغ درجة الاتحاد . واول هذين النمطين هو النمط البدوي الصحراوي ، وثانيهما هو النمط المدني او مع بعض التجوز الحضري . والنمط الاول هو الشائع من الناحية الكمية في شبه الجزيرة العربية ، فان تلك الارض الواسعة المترامية لم تشهد — بحكم الظروف الجغرافية وحدها — مدنا كثيرة تقوم . وظل فيها دائما اغلبية عددية ساحقة تعيش حياتها دون ما استقرار او ثبات ،حتى ليمكن ان يقال ان حياتها قد استقرت على ان تمارس الرحلة وراء ما يقيم الاود ويحفظ النفس . فهي لا تقيم في مكان واحد الا الى فترة قصيرة ترتحل بعدها عنه لتنتقل الى غيره . وهي لا تقيم او ترحل الا حيث يوجد الماء والمرعى، نرتحل اليه لتقيم الى امد فيه ، وحتى حين تسلك طرق الرحلة لا تبحث في مجهول ولا عن مجهول ايضا . فقد استقرت بها التجربة الى ان تدرك الدروب المأمونة وتعرف مواطن المياه . وبذلك فرضت البيئة الصحراوية نمطها السلوكي الذي يتلاءم معها على المستوى الفردي ، وهذه ايضا هي العوامل نفسها التي مكنت البيئة من أن ترفض ذلك النمط على المستوى الجماعي كذلك . وبهذا لم يكن للفوارق الشخصية اثر بارز في تشكيل السلوك الخاص المميز للافراد ، فقد كونت الظروف الخارجية الالتحام المطلق بالكيان الجمعي ، وهو هنا يتمثل في القبيلة ، وذلك من اجل ضمان حفظ الذات وبقاء النوع معا .

واما النمط السلوكي الاخر — وهو النمط المدني — فيمكن ان تجده في تلك المدن التي شهدت بحكم موقعها الجغرافي نوعا من الحشد السكاني الذي تتميز حياته بلون من الاستقرار والثبات ، والذي تختلف اساليب معيشته تبعا لذلك عن وسائل معيشة تلك الكثرة الهائلة التى تضرب في اعماق الصحراء سعيا وراء الماء والكلأ ومرد ما بينهما من اختلاف الى ان المدن بطبيعتها لا تعاني من تلك المشكلة الحادة التي تعاني منها الصحراء ، ولايحكم ابناؤها بما يتحكم في افراد القبائل البدوية من حاجة الى الماء . اذ ان المدن لا تقام الا حيث تتوفر المياه اما حول مجار متجددة او ينابيع متدفقة ، ولم يكن في شبه الجزيرة العربية مجار الا مياه السيول التي لم تستطع القوى البشرية في شبه الجزيرة العربية بامكانياتها المادية المحدودة ان تحسن الانتفاع بها الا في جنوب شبه الجزيرة على عهد الدولة السبئية . ومن ثم لم تقم المدن الا حول بعض الينابيع التي تحتمل قدرتها بقاء عدد من السكان حولها ، وكان لابد من اقامتها في طريق القوافل التجارية او في بعض الواحات الزراعية ليمكن تلبية بقية احتياجات هؤلاء السكان عن طريق الانتاج الذاتي ا والتبادل التجاري .وما لبث تخلف الدولة في جنوب شبه الجزيرة ان ترك اثاره على منشآتها الهندسية ،فانهارت السدود التي اقيمت للاستفادة من مياه السيول . ومن ثم تنكتت تلك المدن التي اقيمت في حماية مواردها . وبذلك لم يعد في شبه الجزيرة الا ذلك النوع من المدن الصغيرة المقامة حول العيون والابار .

وابرز مثل لهذه المدن مدينتا مكة والطائف . اما مكة فقد اقيمت في منتصف الطريق التجاري البري بين الجنوب والشمال ، اي بين اليمن والشام . مما مكن اهلها من ان يلبوا احتياجاتهم الضرورية من العمل التجاري وبواسطته، واما الطائف فقد اقيمت في واحة خصبة ترويها العيون ، مما يسر لاهلها الاعتماد على الزراعة . واذا كان النمط السلوكي للتاجر ، وتحكمه قيم مختلفة عن تلك التي تتحكم في التاجر او تميز خصائصه السلوكية ، فان من المحقق ان بين هذين النمطين في الجزيرة العربية فيما قبل الاسلام من صلات المشابهة وملامح المماثلة ما يجعلهما متقاربين ، اذ ان المقارنة لا ينبغي ان تكون مطلقة من اطار البيئة الجغرافية وقيمها السلوكية، ولا يصح ان تكون بعيدة عن لحظ صلات القربى بين النماذج النمطية ، بل يتحتم موضوعيا فهم الخلفية الطبيعية للنماذج البشرية المتمثلة في انماط بعينها ، باعتبار هذه الخلفية الارضية التي تتحرك عليها الانماط وتتقيد بالضرورة بها . كما يجب علميا الوقوف على ما بين النماذج ذاتها من صلات ايا كان نوعها ، ومهما كان تأثيرها . لما لذلك من قيمة في ادراك ما بين الانماط من علاقات ، وتحديد ما يحفزها من بواعث وغايات ، واخيرا فهم ما يصدر عليها من احكام .

وفي ضوء هذه المسلمات المنهجية يصبح الاختلاف بين المكي والطائفي — نسبة الى مكة والطائف اللتين تمثل كل منهما نموذجا محددا من الناحية السلوكية — مجرد خلاف في شكل النموذج وصورته الخارجية ، واما ما وراء هذا الشكل وخلف هذه الصورة ففيه من التشابه ما يكاد يجعل النموذج المتبع في كل منهما واحدا في جوهره ، وهذا التشابه هو الذي يبرر جمع هذين النموذجين على الرغم من اختلافهما الشكلي في نمط سلوكي واحد مقابل لذلك النمط السلوكي البدوي .

ويستمد هذا التشابه مقوماته من الخصائص الاجتماعية في كل من المدينتين ، وابرز هذه الخصائص كون سكانهما معا ينحدرون من اصول قبلية يحافظون عليها ويحرصون على تأكيدها . ويلتزمون بحكم الفتها ، ثم بحكم ما للظواهر الاجتماعية من قسر بقيمها وتقاليدها . يؤكد هذا الالتزام ويعمق ذلك الحرص احساس



عميق بالاعتماد على الغير ، وهذا الاحساس مشترك بين هذين النموذجين معا ، اما في النموذج الذي يعتمد على الزراعة فأمره واضح ، فان قدرية الزارع وسلبيته واستسلامه خصائص بارزة فيه ، افاض علماء النفس في تحليلها : تفسيرا لاصولها ودوافعها وتحديد لمظاهرها وابعادها . واما في النموذج الاخر الذي قدمته مكة فلامرين متضافرين : اولهما ان المشاركة في العمل التجاري الخارجي — اي الذي يتصل اتصالا مباشرا بالنقل التجاري بين الجنوب والشمال — محصورة في عدد محدود من كبار التجار هم الذين يملكون القدرة على الاسهام فيها ، واما غيرهم فليست لديهم المقدرة على المشاركة في هذه العملية وان افادوا منها . وثانيهما ان التجارة الداخلية التي كانت تقام لها اسواق محددة ومواسم ثابتة ، وان لم تكن حكرا على كبار التجار لمشاركة الحرفيين فيها ، فانها متأثرة الى حد بعيد بمواقف هؤلاء التجار الكبار انفسهم ، اذا انهم هم المولون الرئيسيون للحركة التجارية ، بما في ذلك النشاط الحرفي الذي كان يعتمد اعتمادا يوشك ان يكون كليا على خبرات وافدة الى شبه الجزيرة .

وفي ضوء تلك المسلمات المنهجية ايضا ينحصر الخلاف بين النمط البدوي والنمط الحضري في شكل السلوك الخارجي دون ان يتناول جوانبه النفسية المستسرة . وهذا هو المقوم الثاني من مقومات النمطية ، ونعني به وقع الممارسة المستمرة لمستوى سلوكي معين في اطار ظروف بيئية ثابتة وتأثيرها على الابعاد النفسية، ايصداها الشعوري واللاشعوري جميعا .

وفي هذا المجال نجد ان التكرار هو الخصيصة المشتركة بين النمطين ، او لنقل هو اللحن الرتيب الذي يعزفه كل نمط منهما ويوقعه ، وهو لحن مزدوج النغم ، تشكل كل من الالفة والقهر ما يشبه الحركة الاساسية فيه ، وبالتبادل بين هاتين الحركتين ، كما بالتكامل بينهما ، تتغير نغمة الايقاع، لكن هذا التغير يظل محدودا بالانسجام الهارموني للحركات الاساسية في اللحن الكلي ، ذلك الانسجام الذي يلحظ منطلقه ومحوره معا ، لايتعدى ذلك ولا يتجاوزه .

بهذا لم تكن الرحلة مجرد حركة خارجية سعيا عما يقيم الاود من ماء وعشب ، بل كانت مع ذلك موقفا نفسيا ملحا ومتكررا ، ومن تلك الحركة الخارجية وهذا الثبات الداخلي

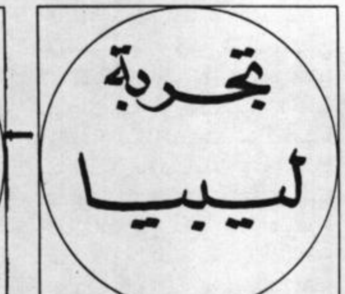
وجد النمط السلوكي وتحددت خصائصه، كما ولد النمط الفكري وتبلورت ملامحه . اذ ان الرحلة لم تكن اسلوبا للحياة المادية منقطع الاسباب بالعوالم النفسية ، بقدر ما كانت ايضا تعبيرا عن واقع نفسي مواز لذلك الوجود المادي الخارجي. ومرد ذلك الى ان الرحلة — كما هو ثابت تاريخيا — لم تكن تتم بين اراض مختلفة الخصائص ، او مناطق متباينة بالطبيعة . بل كانت تمارس داخل اطار منسجم الخصائص متقارب الظروف متشابه بالطبيعة : مساحة هائلة من الصحراء الرملية التي تمتد الى غير حد ، والتي تقطعها هنا او هناك بعض التلال والكثبان، كما قد تمتد فيها بعض الجبال المتوسطة الارتفاع او القليلة العلو ، وينسرب اثناءها البشر أو الحيوان في طرق تحفظها الذاكرة او ممرات تألفها الاقدام وبذلك لم تكن الرحلة بحثا عن مجهول ولا استشرافا لمغيب فلم تثر روح الاستكشاف ولم تدفع الى المغامرة . بل — على العكس من ذلك — ساعدت على تثبيت النمط الفكري بايقاعاتها الملحة الدءوب .

ولم تتح لهذه الانماط ان تتغير كثيرا بتلك العلاقات الخارجية التي كانت تربط شبه الجزيرة بما حولها ، والتي كانت تفتح امام ابنائها افاقا ارحب بما تقدم لهم من نماذج سلوكية مختلفة عما يمارسون، وفكرية مغايرة لما يدركون. على الرغم من تنوع هذه العلاقات وتعددها : بين هجرات متتابعة من داخل شبه الجزيرة الى خارجها تحت الحاح الحاجة ، وهجرات متنوعة من خارج شبه الجزيرة الى داخلها تحت ضغط الخوف ، ومناطق احتكاك على الحدود الجغرافية بشبه الجزيرة ، تلك التي حاولت الدول الكبرى القائمة آنئذ ان تجعل منها حدودا سياسية مقفلة فلم تستطع الا ان تقيم فيها مراكز اتصالات مباشرة ، ولعل عدم تأثر الانماط الذاتية التي قدمتها البيئة العربية بهذه العلاقات كثيرا يعود اولا : الى قلة العناصر المهاجرة الى شبه الجزيرة ، ثم ذوبانها فيها او تقوقعها على نفسها ، ومن ثم عدم قدرتها على التأثير في غيرها . وثانيا : الى انسلاخ العناصر المهاجرة منها عنها بانفتاحها على الاجناس الاخرى في المناطق التي هاجرت اليها ، ثم تأثرها بها ، اي بتلك الاجناس الاخرى ، تأثرا بلغ من العمق حدا صارت معه الجماعات المهاجرة معبرة عن بيئتها الجديدة بظروفها الوليدة ، واثبتت بهذا — كما سنتناول ذلك في بحث تال ان شاء الله — قدرتها على التكيف ومرونتها في المعايشة . وثالثا : لان مناطق الحدود بالرغم من كونها مراكز اتصال مستمر بين شبه الجزيرة وخارجها كانت محدودة الاثر في بعض القبائل المتطرفة المجاورة لها ، التي كان ينظر اليها دائما بعين الريبة ، والتي لم تستطع لذلك ان تمارس تأثيرا سلوكيا او فكريا في غيرها من القبائل المنتشرة فيما وراءها بامتداد شبه الجزيرة بأسرها : من الشمال الى الجنوب ، ومن الشرق الى الغرب . ومن ثم ظلت هذه القبائل — سواء ما انتشر منها في البادية او ما استقر حول المدن — تعيش انماطها التي صاغتها البيئة وبما لها من خصائص متميزة فكريا وسلوكيا معا . وحتى تلك القبائل المجاورة للحدود ، والتي اريد لها ان تكون بمثابة كلاب الحراسة لم تنس — بحكم وضعها الجغرافي وعلاقاتها الاجتماعية معا — الفتها للانماط ، ومن ثم لم يكن لاحتكاكاتها تأثير في تحريرها من النمطية او اخصاب الانماط المألوفة كيفا بتكثيف نماذجها وتعقيد علاقاتها وتعميق مستوياتها ، بقدر ما كان لهذه العلاقات من تأثير محدود ، يعود الى تقديم بعض النماذج النمطية الجديدة ، وبذلك اتيح لسكان تلك المناطق بعض التفاوت العددي في المحصلة النهائية للانماط المعروفة ونماذجها المألوفة المعبرة ، وهو تغير نسبي ، الا انه سطحي غير جذري ، اذ لم يتناول التغيير خصائصها النوعية ، ولم يقدم اختلافا تركيبيا .

والامر قريب من هذا في العناصر التي كانت تمارس عملية النقل التجاري ، والتي كان من المتوقع ان تتغير سلوكا او فكرا بما اتيح لها من علاقات ووشائج وتفت معها على جديد في الفكر والسلوك ، ومع ذلك لم يتح لهذه العناصر ان تنطلق من اسر الاساليب النمطية لسبب رئيسي تجعل فيه كل الاسباب الاخرى ، وهو ان اتصالها بغيرها بالرغم من كونه موجودا الا انه محدود ، اذ كان النقل التجاري في مراحل طويلة من تاريخه عبر شبه الجزيرة ينتهي عند مشارف الشام ، دون ان يتمكن العاملون به من تحقيق التحام عميق بقطاعات عريضة من الاجناس التي تعيش في تلك المناطق ، والتي تقدم بمعيشتها وعلاقاتها معا العديد من القيم السلوكية المغايرة ، والتقاليد الفكرية المختلفة . فاذا اضيف الى ذلك وجود بعض صور الاختلاف اللغوي بين العناصر المستخدمة في حراسة القوافل التجارية والاهالي الذين يستوطنون الشام في تلك المراحل التاريخية ، امكن فهم الدور المحدود الذي قامت به التجارة في هذا المجال ، على الرغم من عميق تأثيرها في الحياة الاقتصادية لشبه الجزيرة بأسرها .

واذا كانت النمطية منطقية في ظل هذه الظروف والمقومات بحيث اصبحت بالضرورة اسلوب الحياة والفكر معا . فما صلة هذه الظروف والمقومات بالخصائص الدقيقة لمناذج النمطية ذاتها ؟ والى اي مدى كان تأثيرها فيها وتأثرها بها ؟.

ذلك — ان شاء الله — موضوع البحث التالي .



مشكلات العصر.. تتطلب «فقهاً»

فروع القوانين توزع على مجموعة من اللجان ..

> في العدد الماضي نشرت «المجتمع» القسم الاول من دراسة «كيفية تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في ليبيا» واليوم تنشر القسم الأخير .. ويتعلق في معظمه «بالاجراءات» التنفيذية .. مع عرض موجز عن أثر الامتيازات الاستعمارية في القوانين الليبية السابقة .. ومخالفة تلك القوانين للشريعة الاسلامية .

بعد عيد الفطر وفي يوم ١٤ شوال ١٣٩١ هـ الموافق اول ديسمبر ١٩٧١ م كان الاجتماع الاول الموسع الذي شمل جميع اعضاء اللجنة العليا واللجان الفرعية الثلاث ودام ثماني ساعات وتناولت المناقشات كل ما يمكن أن يؤدي الى انجاح هذا المشروع المبارك وانهيت اليهم (١) بتفصيل كل ما اتخذه مجلس قيادة الثورة وما اتخذته اللجنة العليا من خطوات لذلك .

★ ومنها الرسائل التي ارسلت الى الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية ، والى جميع المراكز العلمية في البلاد الاسلامية ، والى جميع وزارات العدل فيها والى جميع الجامعات وجميع دور الافتاء في تلك البلاد لتمدنا بما عسى ان يكون لديها من بحوث ودراسات في الشريعة الاسلامية وعلى الاخص فيما جد من احداث مما لم يتناوله فقهاء الاسلام في العصور الماضية بالبحث وايجاد الحلول لها من الكتاب والسنة والقواعد الاصولية للشريعة الغراء .

★ ومنها طلب قوائم المطبوعات من جميع دور النشر في العالم الاسلامي وعلى الاخص ليبيا وبيروت والقاهرة وشراء ما وقع عليه الاختيار من امهات الكتب في المذاهب الثمانية التي مر ذكرها ، ومن كتب المقارنات بين المذاهب الاسلامية ، وكتب المقارنات بينها وبين القوانين الوضعية قديمها وحديثها .

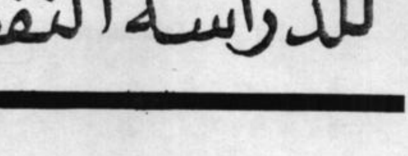
★ ورغبة في أن تكون اللجان على علم متتابع باتجاهات الراي العام في شأن أعمال اللجان ومهمتها ، وما ينشر في هذا الخصوص من بحوث ودراسات وآراء ، فقد تم الاتفاق مع وزارة الاعلام في ليبيا ومع السفارات الليبية في الخارج ، على أن توافي اللجنة بكل ما ينشر في الصحف والمجلات المحلية والخارجية في هذا الصدد .

★ ومنها أنشاء ملف خاص في كل لجنة فرعية يودع فيه جميع ما يرد من رسائل ومقترحات من علماء الاسلام والجماهير في البلاد الاسلامية لتدرسها كل لجنة بما تستأهله من عناية .

حاصل المناقشات :

وخلاصة ما دار في الاجتماع الموسع من مناقشات حول خطة العمل في اللجان الفرعية هو ان تبدأ كل لجنة بحصر المخالفات الصارخة في القوانين الوضعية المجمع بين فقهاء الاسلام على مخالفتها للاحكام القطعية للشريعة الاسلامية ،

إسلاميا معاصرا



للدراسة التفصيلية

وهي في القوانين الجنائية الحدود التي حددت عقوباتها بنص القرآن او بالسنة المجمع على صحتها وهي حد شرب الخمر ، وحد الزنا ، وحد القذف ، وحد السرقة ، وحد الحرابة ، والقصاص وهذه يجب على لجنة مراجعة القوانين الوضعية الجنائية المعمول بها في ليبيا ان تبدأ ببحث النصوص المتعلقة بها ووضع مشروعات قوانين بديلة تتفق مع احكام الشرع ، ثم تقوم هذه اللجنة بعد ذلك ببحث جميع الجرائم والعقوبات في ليبيا لتقرر ما يوافق التعازير في الاسلام وتعدل ما يحتاج الى تعديل .

اما في القوانين المدنية والتجارية فاول ما يرد على الذهن من مخالفات صارخة للشريعة هو التعامل بالربا بين الاشخاص الطبيعيين وهو المسمى في الشريعة بربا النسيئة او الربا الجلى ولا خلاف بين جميع المذاهب الاسلامية على تحريمه بنصوص القرآن وبالسنة حتى اصبح معلوما من الدين بالضرورة واصبح منكر ذلك كافرا ، فوجب اذن ان تبدأ لجنة مراجعة القوانين المدنية والتجارية ببحث النصوص الخاصة بهذا الموضوع في القانون المدني والتجاري الوضعي بليبيا واقتراح مشروع قانون بديل يتفق مع ما شرع الله .

وبعد المناقشة استقر الراي في هذا الاجتماع الموسع الذي ضم اعضاء جميع اللجان على (أن تقوم كل لجنة فرعية بعملها طبقا للقرار الخاص بتشكيل اللجان والقاضي بحصر واستظهار ما يناقض الاحكام القطعية والقواعد الاساسية للشريعة الاسلامية ، على ان تعطى الاولوية للموضوعات التي لا خلاف على تناقضها مع احكام الشريعة ، ثم العمل على ازالة هذا التناقض باعداد تشريعات بديلة اخذا من مختلف المذاهب الاسلامية ، على ان تقوم كل لجنة بعرض ما تنتهي منه من الموضوعات على اللجنة العليا لتنظر فيه وتتولى مراجعته ووضعه في الصيغة النهائية ثم تقدمه لمجلس قيادة الثورة الذي يصدر بشانه القرارات والقوانين اللازمة اولا باول) .

وكذلك استقر الراي على ان تكون مناقشات اللجان وآراؤها الفنية ومحاضرها سرية حرصا على ان تسير اعمال اللجان الفنية في هدوء وتجنبا لاية اخطاء في النشر قد تؤدي الى بلبلة الافكار لدى الراي العام خصوصا بالنسبة الى الموضوعات الحساسة المختلف عليها بين الفقهاء والمذاهب ، وكلما انتهت اللجان من امر وصدر التشريع الاسلامي البديل له اذيع بكل الوسائل في الجمهورية العربية الليبية وفي البلاد الاسلامية الاخرى .

جلسات اللجان :

وهذا احصاء بالاجتماعات التي عقدتها كل لجنة على حدة :

- اللجنة الفرعية لمراجعة القوانين المدنية والتجارية والبحرية وقانون المرافعات عقدت ٢٠ جلسة .
- اللجنة الفرعية لمراجعة قانون العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية وما يتصل بهما عقدت ٢٠ جلسة .
- اللجنة الفرعية لوضع مشروع قانون شامل للاحوال الشخصية عقدت ٣٢ جلسة .
- اللجنة العليا لمراجعة اعمال اللجان الفرعية عقدت ٢٥ جلسة .

كل ذلك خلال مدة لم تبلغ الاربعة اشهر .

وليس سرا ان اقرر ان مشروع قانون الاحوال الشخصية قد انتهت اللجنة الفرعية واللجنة العليا من وضعه في صيغته النهائية ،وقد تضمن عدة اقسام :

- **القسم الاول :** ويشمل احكام الزواج كلها وما تفرع عنها وورد في ثلاثة كتب رئيسية :

الكتاب الاول في الزواج : وهو من عدة ابواب وفصول شملت انشاء الزواج ومقدماته (الخطبة) وعقد الزواج ، اركانه وشرائطه وصيغته والعاقدان فيه ، ثم بيان المحرمات من النساء على التأبيد والتوقيت ، ثم الاهلية في الزواج والولاية فيه ثم الشروط التي يصح ان يقترن بها عقد الزواج ثم الكفاءة بين الزوجين ثم انواع الزواج فمنه الصحيح والباطل والفاسد واحكام كل نوع ، ثم آثار الزواج واولها المهر ثم الجهاز ومتاع البيت ثم النفقة الزوجية ثم المسكن والمتابعة ثم دعوى الزوجية من حيث السماع والاهلية في رفعها والخصومة فيها والتناقض وكيفية الاثبات .

الكتاب الثاني عن فرق الزواج وكيفية انحلاله : وهو مكون من ابواب وفصول وفيه احكام الطلاق بالارادة المنفردة للزوج ، والتطليق بحكم القاضي اما لعدم الانفاق او للايلاء او للاضرار او لغيبة الزوج او لحبسه مدة طويلة او للعيوب في أحد الزوجين .

ثم الخلع باتفاق الزوجين او بقضاء القاضي .

ثم الفسخ لاختلاف الدين ■

او لفقد الزوج .
ثم آثار فرق الزواج ومنها الرجعة والعدة والنفقة والمتعة .
الكتاب الثالث : عن القرابة والنسب والرضاع والحضانة ونفقة الاقارب .

● **والقسم الثاني** : من مشروع القانون :
الكتاب الاول منه : خاص بالولاية على النفس .
والكتاب الثاني : خاص بالولاية على المال :
ويشمل القصر ونقصان الاهلية والاوصياء والقامة عليهم .
وكتاب ثالث : في الاجراءات في جميع احكام الولاية على النفس والمال .

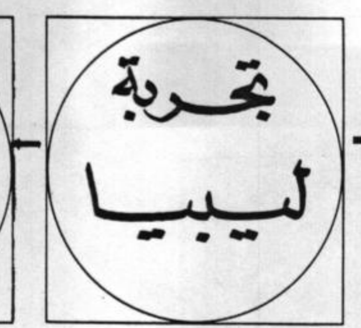
● **والقسم الثالث** : ويشمل عدة كتب وابواب وفصول :
شملت تعريف الوصية الاختيارية والوصية الواجبة وركن الاولى وشرائطها والرجوع عنها وقبولها وردها ، والوصية بالاعيان والمنافع او المرتبات وكيفية تنفيذ كل منها عند التزاحم .

● **والقسم الرابع** : خصص لاحكام المواريث وفيه ابواب وفصول :
شملت اسباب الارث وطرائقه بالفرض او التعصيب وغير ذلك ثم الحجب والرد ، ثم ارث ذوي الارحام ، ثم ارث الحمل والمفقود والخنثى المشكل ، وارث ولد الزنا واللعان ، ثم التخارج .

● **والقسم الخامس** :
وخصص للوقف (الحبس) .

● **والقسم السادس** :
وخصص للاحكام العامة ، عن بم يكون الانسان مسلما ، وبم يعتبر مرتدا ؟ واحكام الردة وسماع وعدم سماع دعاوى الاحوال الشخصية .

وقد بلغت مواد مشروع القانون ٥٥٨ مادة بما فيه القسم السادس عدا قانون الوقف الذي يوشك ان ينتهي ويبلغ حوالي ٥٠ مادة .





أثر الاستعمار وامتيازاته ..

في عهد الحكم العثماني كانت ليبيا تابعة للخلافة الاسلامية في استانبول وكانت تطبق فيها الشريعة الاسلامية منذ الفتح الاسلامي في القرن الاول الهجري وذلك في جميع الاقضية فلما ضعفت الدولة العلية وسميت بالرجل المريض طمعت فيها الدول الاوروبية الاستعمارية فاحتلت فرنسا جزءا من شمال افريقيا منذ سنة ١٨٣٠ م واحتلت انجلترا مصر سنة ١٨٨٢ م ، وبانتهاء الحرب العالمية الاولى انتهت الخلافة وقسمت التركة بين الغرب فالعراق والاردن ومصر لانجلترا ولبنان وسورياوتونس والجزائر والمغرب لفرنسا وراحت ايطاليا ترنو الى ليبيا وبدات تنزل في بعض موانيها منذ ١٩١١ م وتم لها احتلال ليبيا قبل قيام الحرب العالمية الثانية .

وكان الاستعمار الايطالي من ابشع أنواع الاستعمار يرمي الى القضاء على الدين الاسلامي واللغة العربية وابادة الجنس الليبي .

وأن مما يوضح هذه المقاصد الاجرامية ، نشيد ايطالي كان يتغنى به الايطاليون عندما غزت أيطاليا طرابلس الغرب .

□□□□□□□□□

ان من اعظم الآلام لشاب في العشرين أن لا يحارب في سبيل وطنه
مع دوام القتال في طرابلس
والراية المثلثة الالوان
والموسيقى الحربية تدعوان النفس المقدامة
يا أماه اتمي صلاتك ولا تبكي ، بل اضحكي وتأملي
الا تعلمين ان ايطاليا تدعوني ؟
ها انا ذاهب الى طرابلس فرحا مسرورا
لاحارب الديانة الاسلامية
سأقاتل بكل قوتي لمحو القرآن
ليس بأهل للمجد من لم يمت ايطاليا
يا اماه انا مسافر ... وان لم أرجع فلا تبكي
وان سألك احد عن عدم حدادك علي فأجيبيه :
أنه مات في محاربة الاسلام
انا ذاهب يا اماه .. الطبل يقرع يا اماه
الا تسمعين هزيج الحرب ؟
دعيني اعانقك وأذهب

□□□□□□□□□

وكانت القوانين واللوائح الليبية ايطالية من صنع المستعمر يصدرها وزير المستعمرات وجميع القضاة والكتبة ايطاليين ، وكانت لغة المرافعة وكتابة محاضر الجلسات هي اللغة الايطالية .



في القوانين الليبية الحالية

ولنضرب بعض الامثال على القوانين الوضعية في ليبيا وما فيها من مخالفة صارخة لاحكام الاسلام وشريعته :

فالزنا في الشريعة الاسلامية هو : كل سفاح ليس بنكاح اي بزواج شرعي ، وكل صلة بين رجل وامراة ولو برضاهما معا . اما في القوانين الوضعية ومنها قانون العقوبات المصري الماخوذ من القانون الفرنسي ومن ورائه قانون العقوبات الليبي الماخوذ عن المصري فالفرنسي والايطالي فيجعل الاتصال الجنسي والمواقعة الفعلية مباحة ما دام لا اكراه فيه وكان التراضي على اقتراف هذه الجريمة بين ذكر وانثى غير متزوجةوسنها فوق الثامنة عشر .

ومعنى ذلك ان القانون الوضعي احل الزنا في ظروف معينة ، ولا عقاب الا في حالة الاكراه وصغر السن ، اما الزوجة المحصنة فأمر ارتكابها للجريمة لم يترك للجماعة والنيابة العامة انما ترك لرغبة الزوج ، فان اراد مؤاخذة الزوجة ابلغ الامر الى النيابة ، وان بدت له فكرة العدول أثناء التحقيق واخلى سبيل المراة ، فان بقي على بلاغه ووصلت الزانية الى المحكمة ، فينص القانون الوضعي على عقابها بالحبس دون الجلد او الرجم وهو الحد الشرعي .

ومن عجب ان التناقض بين بين قانون العقوبات الوضعي والقانون المدني ، اذ ان الاخير يجعل المراة غير اهل للتصرف في القليل من مالها الا اذا بلغت سن الواحدة والعشرين واباح لها قانون العقوبات ان تسلم في عرضها متى بلغت ١٨ سنة ، فالعرض في شرع القوانين الوضعية أهون من المال .

ولقد شهدت لجنة تحرير القانون الهولندي الجديد بأن عقوبات الحبس والغرامة في جرائم الزنا غير زاجرة .

ومن أعجب العجب ان القانون الفرنسي ينص في المادة ٣٣٩ عقوبات على أن الزوج المحصن اذا زنى لا يعاقب الا اذا زنى غير مرة في منزل الزوجية بامراة اعدها لذلك .

فالنص كما هو ظاهر لا يعاقب على جريمة الزنا بل يعاقب على امتهان الزوج لحرمة بيت الزوجية بشرط أن يتكرر منه ذلك ، فله أن يزني بمن يشاء وكلما شاء خارج منزل الزوجية ولكي يعاقب يشترط القانون ان يعد امراة معينة كعشيقة او خليلة ويزني بها اكثر من مرة في منزل الزوجية،والعقوبة التي نصت عليها المادة تافهة فهي غرامة مالية بين مائة فرنك والفي فرنك في حين تنص المادة ٣٤٠ فرنسي على معاقبة الزوج الذي يعقد زواجه باخرى قبل انحلال زواجه الاول بالاشغال الشاقة ، فتعدد العشيقات والخليلات كما يبدو احب الى القانون الفرنسي من تعدد الزوجات .

اما في قانون العقوبات الليبي فالاسس ايضا واحدة من حيث اباحة الزنا في ظروف كثيرة ومن حيث عد مالالتزام بتوقيع حد الزنا ، بل ان المشرع الليبي قبل الثورة اباح ممارسة البغاء كحرفة للنساء في محال معينة بعد الحصول على رخصة من الدولة فترة من الزمان ..

وذلك أن قانون العقوبات بعد ان اعتبر ادارة محال للدعارة جريمة معاقب عليها وبعد ان اعتبر احتراف اية امراة للدعارة جريمة منالمادتين ٤١٧ مكررة (أ) و ٤١٧ مكررة (ب) عطل هذين النصين بما قال في المادة ٤١٧ مكررة (ج) لا تسري احكام المادتين السابقتين الا في الجهات التي يصدر بها قرار من مجلس الوزراء . واصدر مجلس الوزراء سنة ١٩٥٧ قرارين بشأن تطبيق تلك الجرائم في ولايتي برقة وفزان ، الا أنه بقرار ثالث في سنة ١٩٦١ قرر مجلس الوزراء عدم تطبيق هذه الجرائم وعقوبتها على المحال المرخص فيها بممارسة البغاء في ولاية طرابلس الغرب ـ وظل الحال على ذلك ست سنوات الى ان اصدر مجلس الوزراء قرارا في ١٧ ـ ٣ ـ ١٩٦٧ بالغاء قرار سنة ١٩٦١ .

ومعنى ذلك ان ممارسة البغاء كانت مشروعة في ولاية طرابلس في بيوت خاصة تدار للدعارة برخصة من الحكومة وهذا القرار منشور بالجريدة الرسمية رقم ١٤ للسنة الحادية عشرة .

وفي الباب الثاني تحت عنوان (الجرائم ضد الاسرة) من قانون العقوبات الليبي وفي الفصل الثاني منه نصت المواد ٣٩٩ ـ ٤٠٢ على جرائم ضد اخلاق الاسرة ، فجعلت :

أولا : جريمة الزنا ليست من حق الله ولا المجتمع بل من حق الزوج والزوجة ، ولا شأن للنيابة الا اذا تقدم احدهما بالشكوى ضد الاخر .

ثانيا : تسقط جريمة الزنا اذا تنازل الشاكي عن شكواه ولو بعد صدور الحكم النهائي بالعقوبة فيفرج عن المحبوس .

ثالثا : اذا زنت الزوجة وكان الزوج قد ارتكب الزنا في الخمس سنوات السابقة فلا حق له في الشكوى ضدها ، وكذلك الزوجة لا حق لها في الشكوى ضد زوجها الذي زنا اذا كانت خلال خمس سنوات سابقة قد ارتكبت هي الزنا .

رابعا : عقوبة الزنا بالنسبة للزوجة الحبس مدة لا تزيد عن سنتين وبالنسبة للزوج الحبس مدة لا تزيد عن ستة أشهر .

خامسا : لا يعاقب الزوج على مجرد الزنا ، وانما يعاقب فقط اذا ارتكب الزنا في منزل الزوجية او اذا اتخذ له خليلة جهارا وزنى بها في اي مكان اخر .

وفي الباب الثالث من قانون العقوبات الليبي تحت عنوان (الجرائم ضد الحرية والعرض والاخلاق) وردت المواد ٤٠٧ و ٤٠٨ وما بعدها وخلاصة ما فيها :

أولا : ان المواقعة (الزنا) وهتك العرض لا عقوبة عليها اذا حصلت بين رجل وامراة بالغين ما دام ذلك برضى

(البقية صفحة ٢٩)

لقاءات "المجتمع"

مع .. وزير الأوقاف والشئون ا

١٣ ألف مسجد .. غير الزوايا .. ا

ضرورة الثورة الثقافية لتغيير

الإسلام قوة فاعلة .. ويج

في الاسبوع الماضي قدم الى الكويت السيد الدكتور عـون الشريف وزير الاوقافوالشئون الدينية السوداني في زيـارة رسمية استغرقت اسبوعا .. وقد انتهزت « المجتمع » هـذه الفرصة واجرت معه هـذه المقابلة :

— سيادة الوزير ، نحب ان يعـرف القـراء شيئا عن وزارة الاوقـاف باعتبارها اول وزارة للاوقاف والشئون الدينية في السودان فهل تعتبر الوزارة الان مجرد جهـاز تنسيـق وادارة للمؤسسـات الدينية القائمة من قبـل ام ان هناك منشـآت جديدة وكيانـا جديدا ؟

● **اعتقد ان الاهداف والاختصاصات التي حددت في مرسوم صدر بتاريـخ ٧١/١٠/١٢ والـذي نص على انشـاء هذه الوزارة ويمكن ان يعطي صـورة كاملة للاجابة على هذا السـؤال .. وهي كالاتي :**

١ — الاهداف والاختصاصات :

أ — تطوير الدراسات الدينية والوعظ والارشاد .

ب — العمل على رعاية القيم الروحية كمصادر حضارية ذات تاثير مباشر على بلورة الوحدة القومية .

ج — الاشراف على المساجد والعناية بهـا .

د — الاشراف على الكنائس والعناية بمعاهد المسيحيين وتدريس رجـال اللاهوت والعمل على انشاء كنيسة مسيحية سودانية للمواطنين المسيحيين

هـ — تطوير الاوقاف اقتصاديا لاستغلال عائدها لخدمة المجتمع .

و — تنسيق الاتصالات الدينية الخارجية

٢ — تضم وزارة الشئـون الدينية والاوقاف :

أ — الاوقاف

ب — مصلحة الشئون الدينية باقسامها القائمـة .

ج — المعهد الافريقي الاسلامي

د — الكنـائس .

هـ — ادارة الاشراف على النشـاط التبشيري .

— ما هي سياسة الوزارة وطبيعـة عملها ؟ هل لها دور في التوجيه الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمـع — ام يقتصر دورها عـلى ادارة مكاتبهـا المعروفـة ؟

● **اعتقد ان انشاء هذه الوزارة حدث له دلالـة فالمجتمع لن ينهض الا بالقيم الدينية الاصيلة وان الدين قوة فاعلة في حياة الناس متى ازيلت عنه الاوشاب التي علقت به وأحالته الى قوة سلبية وآلية في حياة الناس .**

وكل نشاط الوزارة يقوم على هـذه الفكـرة — فكرة بعث روح الدين في نفوس الناس بحيث يتحول الدين من طقوس جامدة آلية الى حركة متجـددة تدفع بالمواطن ليصبح تجسيدا حيا لروح الدين الحية بمعنى ان يكون هناك ابدا صلة مباشرة بين القول والعمل بين العبادة والسلوك . والسبيل الى ذلك ان نحاول ان نبعث في نفوس النـاس وفي حياتهم فهما جديدا للدين بحيـث يشعرون ان الدين جزءا لا ينفصل عن حياتهم سواء اكانوا في المسجـد او الشارع او المنزل — لان هـذا هـو الدين الحقيقي لا فرق بين الدينوالحياة ولكي نصل الى ذلك لابد ان نعيد اولا للمساجد مكانتها في حياة الناس بحيث تصبح مراكز اشعاع للوعي الثقـافي والديني والاجتماعي . وان تتحول من مجرد اماكن للعبادة يغشاها النـاس لاداء الفـرائض الى مراكز للتثقيف والحركة الاجتماعية وخطتنا ان نبـدأ بالمساجد الرئيسية في عاصمـة البـلاد وفي عواصم الاقاليم وان نعيد تخطيطها، وان نضم اليها ملحقات في شكل مكتبات وقاعات للندوات والدراسة وريـاض للاطفال وما الى ذلك من النشـاط الثقافي وغيره ونحن نشعر بالاثر الكبير الذي يمكن ان يتركه الامام والخطيب في توجيه الوعي الاجتماعي والديني لذلك فنحن محتاجون لنوع جديد من الائمـة والوعاظ والمرشدين الذين يتفهمون هذه الروح ويشعـرون بان زمـن الوعظ الاجوف الذي ينصـب على سلبيـات الحياة ويهدف الى التخـويف والردع واعداد النـاس للاخـرة وينسى ان الاخرة لا تكون الا بالدنيا ، ان خـيرا فخير وان شرا فشر . ولهـذا فقد افتتحنا في الفترة الماضية معهدا لتدريب الائمة والوعاظ والمرشدين وسنتبع ذلك بانشـاء مكتب متخصص لدراسـة موضوع الخطبة بحيث تكون الخطبـة متصلة بقضايا الناس مبرزة رأي الدين الصحيح في مختلف القضايا التي تواجه الرجل المسلـم في حياته المعاصرة . وسنركز كثيرا على حلقات الدرس في المساجد وعندنا الان الكثير من حلقات تدريس القرآن والتجويد والحديث الى جانب الدروس الفقهيـة وسنشجـع خلاوي القرآن للذين فاتهم التعليـم النظامي وفي رياض الاطفـال التـي سنلحقها بالمساجد سيكون الهدف ايضا تعليم النشء مبادىء القرآن .

— فيما يتعلق بالامام ، فان الصلاحيات المحدودة والحـرية المقيدة والمكـانة الاجتماعية الضعيفة التي تحط مـن مركزه كل هذه العوامل لها اثر كبير في نشاطه ، فماذا فعلتم من اجلـه حتى يكون اقدر على الحركة والتأثير ؟؟

● **نحن الان عندنا في السودان مايزيد على ١٢٫٠٠٠ مسجد كبير غير الزوايا والخلاوي الصغـيرة (مراكز لتحفيظ القرآن واقامة الصلاة) من هذا العدد حوالي ٢٥٠٠ هي مساجد تعينهـا الحكومة ، وفكرتنا ان يكون الامـام مؤهلا تاهيلا علميـا بحيـث تستطيـع الوزارة ان تدخله في الدورة الرسميـة للدولة وبذلك ينال ما يستحـق مـن مكافآت مالية — الان معظم الذين لديهم شهادات من الائمة قدمنا مشروع الى ادخالهم في الخدمة المستديمـة عـلى اساس ان يستفاد منهم في كل البرامج الكبيرة التي تهدف الوزارة من خلالها الى بعث الروح الدينيـة في المجتمـع بمعنى ان الامام لن يكون مجرد امـام لتادية الصلوات فحسب وانما سيكون مسؤولا عن التدريس في المسجدوسيكون مسؤولا عن الاسلام في النشاط الثقافي العام للوزارة . وبذلك يكون نافعا في المجتمع ويصبح من واجب المجتمع ان يقدم له ما يقابل ذلك من خدمـات وايضا في المستقبل البعيد هذه الالاف من المساجد تحتاج الى هذا النوع من الرجال المؤهلين علميا .**

ولعلنا بالمقابل لكي نصحح نظـرة النـاس الى مركز الامـام وشخصيته علينـا ان نغير فكـرة النـاس عن الدين ونظـرتهم للـدين ورجـل الدين ، وابراز الدين بصورة يقبلهـا الناس ويحترمونها .

في كثير من الاحيان ينفر الخريجـون (حتى خريجي الكليات الاسلامية) من شغل الوظـائف ذات الطابع الديني ، لانها تضعهم في مركز غير محترم في نظر المجتمع . فنحن علينا ان نشعر كـل مواطن بان دوره هو دور ديني ايا كان، وان نخلق المواطن الذي يحس بـان

لنية ـ السوداني

ج إلى إصلاح

ة الناس للدين

ن ينطلق .. ويعمل

كل تصرفاته يجب ان تكون صالحه وان ذلك يعتبر عبادة في حد ذاته . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تخلق المواطن الصالح الذي يدفع بالمجتمع نحو التقدم ، وهي روح لا نحتاج ان نستوردها .

ـ هل ستكتفي وزارتكم للنهوض بهذا الواجب الضخم بالتركيز على المساجد ام انكم ستصلون الى الناس في كل مجتمعاتهم ، خصوصا وان كثيرا من الناس وهم احوجهم لرسالتكم لايغشون المساجد عادة ؟!

● **الوزارة ستصل للناس في كل مجال ـ سنشترك في تجمعات الشباب ونحن الان نشترك معهم بالفعل في التخطيط الثقافي للشباب .. ونشترك ايضا في تجمعات النساء وقد دربنا مرشدات دينيات جامعيات للعمل في اوساط النساء .**

كذلك نحن نعمل من خلال اجهزة الاعلام .

ـ بمناسبة حديثكم عن اعراض بعض المتعلمين من شغل الوظائف الدينية والاطلاع بهذه الرسالة ، ماهو السبب في رأيكم وهل ترون من المناسب اعادة النظر في التعليم الديني ؟

● **سياسة الانجليز السابقة في فصل التعليم الديني عن المدني وبالتالي حرمان خريجي التعليم الديني من الامتيازات التي تهيا لزملائهم في التعليم المدني من حيث المركز الرسمي والاجتماعي والحقوق الخاصة ـ هذه السياسة جعلت وضع هؤلاء دون وضع الاخرين من ناحية التوظيف ومن ناحية النفوذ الاداري وبالطبع فقد كان ذلك مقصودا بهدف قتل الناحية الدينية .**

هذا بالاضافة الى المجهود العام الذي كانت عليه الدراسات الدينية ـ كانت عليه وما تزال ـ

لا ازال ارى ان التعليم الديني في السودان وفي غير السودان محتاج لثورة تعيد الى الفكر الاسلامي حيويته وتبعث فيه الروح من جديد بحيث يتخطى الناس النصوص الفقهية المكرورة والتقليد الاعمى لمؤلفات ليست هي الاصل في التشريع ولا الفكر وانما هي فروع اجتهد فيها مؤلفوها وحاولوا جهد امكانهم تلبية متطلبات عصورهم وبيئاتهم فنحن نستفيد منها كتراث وكمصدر للثقافة والالهام ولكنها لايصح ان تكون العمده والقبله في كل زمان ومكان ، وانما هناك الاصول ، وهي القرآن الكريم والسنة وعلى الناس ان يستفيدوا من تجارب القرون ومن اجتهادات الفقهاء بحيث يتوصلون الى الاجتهاد الذي يجعل من القرآن والسنة مصدرا لمواجهة متطلبات الحياة التي يعيشونها في العصر الحديث ـ ومعنى ذلك اننا لسنا محتاجين في مدارسنا الى قراءة هذه النصوص القديمة وانما يمكن ان تؤلف كتب جديدة نلخص فيها كل هذه المفاهيم الاساسية بلغة عصرية قريبة من عقول الطلبة ونفوسهم وفي هذا اختصار لجهودهم ولا باس من قراءة بعض النصوص القديمة ولكن من الخير ترك التوسع في قراءة هذه الحواشي والشروح المطولة للمتخصصين والباحثين .

لا داعي ان نتعب طفلا معاصرا بهذه الكتب القديمة ـ ولسوء الحظ فان المسلم يجد كلاما مقنعا كثيرا في كتب المستشرقين عن الاسلام وهذه الكتب موجهة توجيها معينا . الا ان ماكتب عن الاسلام فيها يقرب الاسلام الى القارىء اكثر مما تفعله الكتب القديمة

وعندنا فكرة لعقد مؤتمر لمناقشة قضية التعليم الديني وما يجب ان يكون عليه .

ـ من المعروف ان الاحتياجات القومية كانت دائما لانشاء مؤسسات دولية ـ كالتي تشرف عليها جامعة الدول العربية مثلا ـ فهل تعتقدون بضرورة انشاء هيئة او مؤسسة مماثلة للدراسات الاسلامية ؟!

● **نعم ـ وبالفعل توجد فكرة من هذا القبيل وقد وجهت الدعوة لوزارات الاوقاف العربية من جانب اخواننا في سوريا ونحن نرحب بالفكرة ونوافق ـ لان ذلك تنسيق للجهود ومجال للتعاون.**

ـ بالنظر الى واقع السودان الجغرافي الذي يجعل منه جسرا تعبر عليه الثقافة الاسلامية العربية ـ التي هي حضارة السودان الاصيلة ـ الى افريقيا ، ما هو دور السودان في القيام بهذه الرسالة ـ وبما ان وزارة الاوقاف هي في طليعة المؤسسات المناط بها هذا الواجب فهل اعدت الوزارة سياسة خاصة او برامج عمل للقيام بهذا الدور ؟!

● **نعم بالطبع ولعل فكرة المركز الاسلامي الافريقي هي المرشحة للقيام بهذا الدور .. فمركزنا الجغرافي والحضاري يتيح لنا أعظم الفرص للاسهام اسهاما فعالا في نشر الثقافة الاسلامية والعربية في افريقيا ، خاصة وقد ارتبط السودان بمعظم سكان غرب افريقيا اذ يتجهون اليه دائما سواء أكان من الناحية التعليمية أو من ناحية الذهاب الى الشرق ـ ونحن نشعر بان علينا واجبا كبيرا يجب أن نؤديه الى اخوتنا في افريقيا .**

وسبيلنا الى ذلك هذا المعهد الاسلامي الذي سيسعى الى تقديم مختلف المناهج لقطاعات مختلفة من الطلاب ـ والى عقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بهذا الاتجاه والى بعث البعوث من العلماء الى الاقطار الشقيقة في افريقيا .

ـ هل تقومون باعداد دراسات واحصاءات عن واقع الاسلام وعن النشاط التبشيري وعن الحضارة الافريقية ؟

● **لقد بدىء في انشاء مركز للتوثيق والبحوث برصد كل الحركات التي تجابه الثقافة العربية والاسلامية في افريقيا .**

ـ عرفنا من سيادتكم دور السودان الحضاري في افريقيا وعرفنا بالتالي واجب الوزارة المحدد في القيام بهذا الواجب . لكن يبقى سؤال كثيرا ما يطرحه من تقدم لهم الدعوة الاسلامية ـ وهو : الى اي مدى يلتزم حامل الدعوة بتطبيق مضمونها عملا واهدافا فهل رأيتم الاجابة العملية على هذا السؤال ؟ وما هي ملامح هذه الاجابة في الواقع ؟

● **ان كل ما يحدث سواء أكان على المستوى السياسي او الاجتماعي او الثقافي ينبغي أن يرتكز على تراث الامة وشخصيتها وأن يتم كل تقدم في هذا الاطار الاصيل .**

ـ ما هي سياستكم فيما يتعلق بالتبشير الاسلامي ؟

● **اتجاهنا أن نساعد الناس بتقديم ما يمكنهم من مواجهة تحديات الحياة ـ من ناحية التعليم والتأهيل المهني والنواحي الصحية والمعهد الاسلامي الافريقي سيكون صورة لهذه الفكرة وستقدم فيه اهم الخدمات للطلاب كذلك مراكز التبشير في الجنوب . وسنستعين في تمويل ذلك باموال الزكاة والمساعدات الشعبية الاخرى وفعلا عقدنا اجتماعا دعونا له المواطنين للمشاركة الشعبية .**

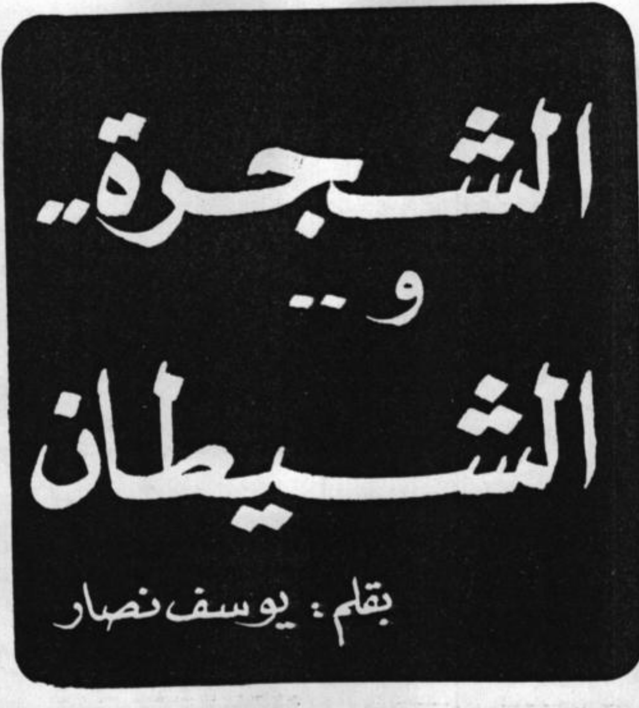
ـ ما هي توقعاتكم بالنسبة لمستقبل الاسلام في افريقيا ؟

● **اعتقد ان المستقبل للاسلام في افريقيا . لانه دين الفطرة وليس فلسفة معقدة ومن خصائصه انه يصوغ شخصية المجموعات التي ينزل بها صياغة تدريجية بحيث يصبحون بمرور الزمن قوما مختلفين عما كانوا عليه في البداية دون ان يحدث هزات كبيرة في الاطار العام لحياتهم ـ فلذلك نجد الاسلام ينتشر انتشارا كبيرا في مختلف البيئات حتى وجد السبيل الى الانتشار ثم ان الاسلام لا يرتبط بقوميات محددة ولا نعرات ، ولذلك فهو لا يتطلب الكثير من المواطنين بمعنى انه لا يتطلب من المواطن الافريقي ان يتحدث بلغة معينة او يتخذ اي اسلوب مقيد بجنسية معينة وانما هي اسس وافكار عامة تؤثر في اطارات انسانية دون تمييز .**

ـ ماذا عن زيارة سيادتكم للكويت ؟

● **لقد وجدنا كل تفهم واتفاق من الاخوة في الكويت وهذه قضايا مشتركة وليست قضيتنا وحدنا .**

قصة قصيرة



قيل ان الشيطان الاكبر شيطان سائر أنحاء افريقيا قرر أن يزور الشمال ، ليرى نشاط ولاته واتباعه في تلك البلاد ، وهذا ما كان الشيطان الاصفر الوالي على تلك البلاد يعلق عليه آمالا كبيرة ، في ترقيته الى درجة أعلى في سلك « الشيطنة » ، كانت زوجته تطمع اليها ، وتحثه دائما على الكذب والخداع والجد في نشر الشرور والآثام ، واغواء الناس ، حتى يحظى برضى زعيمه شيطان سائر أنحاء افريقيا .

أما الشيطان الاكبر فقد كانت هذه زيارته الاولى لتلك البلاد والامصار منذ ان غادرها مطرودا قبل سنوات .

آه ... نعم مطرودا . كانت هذه الكلمة تثير في نفسه الذكريات الاليمة وهو يغذ في سيره على جانب النهر العريض الجميل ، الذي ينحدر من الجنوب هناك حيث يعيش هو في مقر « شيطنته » في أعالي الجبل الرهيب . ويقطع الصحاري والقفار ليصب في الشمال حيث هو ذاهب الان . لقد آلمته هذه الذكرى حتى انها شغلته عن رؤية المناظر الجميلة الخلابة التي تتابع أمام ناظريه على ضفتي النهر . بل انه كان مشغول البال بها مهموم الخاطر لدرجة انه لم يلتفت لاولئك الاتباع من الشياطين الذين وقفوا على جانبي الطريق يطرحون عليه اللعنة فلا يرد .

انه ليذكر كل شيء وكأنه بالامس قد حدث . لم يظن انه سيطرد من تلك البلاد طردا بهذه الصورة المزرية التي جرحت كبرياءه الشيطاني .. فلذلك لم يعد اليها بل وتجنب المرور بها تأثرا منه بما حدث . حتى وصلته في الاسبوع الماضي رسالة من مندوبه الشيطاني هناك يهنئه ويخبره بان كل شيء قد أصبح كما يحب ويشتهي . وأن البلاد قد سادها « المناخ الشيطاني » نتيجة لما بذله من جهود جبارة ... بل وذكر انه يتمتع بسطوة كبيرة لدى الحكام هناك . تسمح له بمراقبة الاوضاع والتدخل في كثير من الامور ...

مد يده يمسح على لحيته الشيطانية المعقوفة وهو يكتم قهقهة عالية ويهمس لنفسه ... يا له من شيطان صغير ولكنه حاذق ماهر في تدبير الامور فلأسرع في سيري حتى امتع نفسي وأتحقق مما يقول ... واندفع يحث الخطى متجها الى الشمال .. ولكنه مع ذلك لم يفلح في طرد الذكريات المؤلمة من رأسه وهو يقترب رويدا رويدا .

لقد طرد من هذه البلاد على أيدي جماعة من الناس ظهرت فجأة لم يحس بها ولم ينقل له أحد من أعوانه او أتباعه أي خبر عنها الا في اخر الوقت وبعد أن فات الاوان . وعض على شفته السفلى الغليظة المشوهة المشقوقة وهو يقول كمن يخاف نفسه :

... لقد كانت يد الله تسترها عن أعيننا وترعاها ...

لم يشعر الا وهذه الجماعة من الناس تكبر وتكبر لا يدعون بشيء سوى الله أكبر ولله الحمد ولعمري فهذا هدم لرسالته الشيطانية التي آل على نفسه حملها على سطح الارض . وانتشرت هذه الدعوة انتشار النار في الهشيم وامتدت من المدن الى القرى ومن القرى الى الدساكر وترعرعت شجرتها حتى ارتفعت أغصانها في السماء عالية . بينما ضربت جذورها في باطن الارض . وكان لا بد له من أن يستيقظ وهو يرى عمله وعمل آبائه وتراث الشر الذي ورثه عن أجداده ينهار فجأة أمام هذه الدعوة الفتية وتحت ضربات سواعد الشباب المؤمنة القوية التي حفلت بهم مواكبها .

فحاول أن ينقذ ما يمكن انقاذه . فاوعز الى أوليائه واتباعه من شياطين الجن والانس ليتحركوا للعمل ... وضرب الشيطان بعصاته الارض عدة مرات وهز رأسه الضخم القبيح وهو يرى الفشل الذريع الذي مني به هو واتباعه ماثلا أمام عينيه فرغم الاذى الذي سببوه لهؤلاء الناس والضرر الذي الحقوه بهم . الا أن ذلك كله لم يؤثر فيهم أو يفتت من عضدهم .. فقد كانت يد الله تمنعهم وتحميهم وتساءل الشيطان الاكبر شيطان سائر أنحاء افريقيا عن تلك الجماعة ودعوتها والمصير الذي آلت اليه خلال هذه السنوات الطويلة التي ترك فيها البلاد ورحل بعيدا عنها ليتخذ من الجبل الرهيب في أقصى الجنوب مقرا له .

لقد ألهته مشاغل الشر الكثيرة التي امتصت كل وقته وشغلته عن متابعة أخبار تلك الجماعة حتى انه لم يكن يقرأ التقارير المرفوعة اليه من مندوبه الشيطاني واكتفى بتحويلها الى غبطة الحبر الاعظم عظيم الشياطين وكبير الابالسة في عاصمته في أقصى الشمال في مدينة « فان » وهنا تحركت يده على صدره في حركة عفوية . وهنا أيضا شمخ الشيطان الاكبر بانفه المشوهة ووقفت شعرات رأسه التي حال لونها واغبر من كثرة تردده على جهنم ... فخرا واعتزازا بنفسه ..!! وهو يتذكر ماضيه الحافل في سلك الشيطنة وثقة عظيم الشياطين شيطان « فان » الاعظم به .. بعد نجاحه في مهمات أنيطت به في أكثر من مصر واكثر من ارض . في نيجيريا مثلا وزنجبار والسودان وأرتيريا .

بل — وهنا تراقص لحيته المعقوفة الغبراء — أن حضرة الحبر الاعظم شيطان « فان » قد عهد اليه باعمال سرية كثيرة وعلى جانب من الخطورة خارج منطقته وقد حققها بنجاح باهر . مما زاد من منزلته عند حبر « فان » الاعظم ... وهنا يلتفت يمنة ويسرة حتى يتأكد بأن ليس هناك من يسمعه .

ويفيق الشيطان من تخيلاته وأوهامه ويشعر بوخز الذكرى تؤلمه ثانية فيفقد ثقته وينكمش داخل نفسه ويتضاءل وهو يخطو أولى خطواته في شوارع القرية التي صادفها في طريقه . ان له في هذه القرية أيضا ذكريات مؤلمة قاسية . لقد شهدت طرقاتها ذات البيوت المتداعية وأجرانها وحقولها جزءا من قصة فشله وهزيمته . أين هذا الشيخ « حمدان » يا ترى ذلك الرجل الذي كان صخرة تحطمت عليها كل محاولات الشيطان وآماله وغزواته لنشر دعوة الشر والاثم في هذه القرية واتخاذها نقطة ارتكاز له ومركز تجمع لاتباعه لتطويق دعوة الخير التي حمل لواءها أولئك الناس المخربون أعداء الشر والاثم .

وأخيرا يلتقي الشيطان الاكبر شيطان سائر أنحاء افريقيا بالشيخ حمدان جالسا تحت شجرة وارفة الظلال على شاطىء الترعة . فلم يتمالك نفسه أن تمتلىء رعبا .واهتزت اطرافه وارتعدت فرائصه وهو ينظر الى وجه الشيخ المضيء بالايمان ولحيته البيضاء الصغيرة وهدوئه المطمئن .

— السلام عليك يا شيخ حمدان .

قالها الشيطان بتذلل وانكسار .

— الشيطان .. لعنة الله عليك ، أغرب عن وجهي أيها اللعين . أعوذ بالله منك .

وهنا يرتفع ذيل الشيطان الى أعلى كالحربة من خلفه خوفا وهلعا . ولكنه يستجمع أطراف خبثه ومكره وشجاعته

— أما زلت عدوا لي يا شيخ حمدان أما آن الاوان لنصبح أصدقاء .

— وسأظل عدوا لك ولاتباعك الى الابد أيها اللعين قلت لك اغرب عن وجهي .

— أين والداك يا شيخ حمدان حسن وابراهيم اللذان كانا يساعدانك ضدي انني لم أرهما .

وهنا ترتعش أهداب الشيخ ويغشى وجهه المضيء بنور الايمان سحابة خفيفة من الاسى وهو يقول : انهما هناك بين أيدي اتباعك وأوليائك انهما في المعتقل .. ولكنهما لن يرضخا باذن الله . ان الله معنا فهو حسبنا ونعم الوكيل .

لم يتمالك الشيطان نفسه فقفز في الهواء صارخا ناعقا بفرح وسرور صراخا تأذت لسماعه كل المخلوقات من حوله ولكنه لم يعبأ وانطلق يعدو الى الشمال فها هو قد انتصر اخيرا ولم يكذب عليه مندوبه الشيطاني بل يبدو أن كل ما ذكره في رسالته حقيقة واقعة .. يا له من شيطان طيب صغير انه بمجرد عودته الى جبله الرهيب سيأمر بترقيته وسيطلب من حبر « فان » الاعظم ان يمنحه عطفه وبركاته .

واستمر الشيطان في عدوه لا يستريح يسوقه سوط الفرحة الشريرة وشعور الشماتة باعدائه . وكان ذيله ينساب خلفه كالحربة بينما ارتفع قرناه أعلى رأسه وانبعث الشرر من فتحتي أنفه كلما زفر هواء جهنم من صدره الذي يرتفع ويهبط ككير الحداد .. ان هذا النصر سيمحو من تاريخه الهزيمة والفشل اللذين لاقاهما في هذه البلاد وسيضيف الى أمجاده التي حققها في مختلف البلاد مجدا اخر . بل ان نجاحه هنا يفوق كل نجاح .. فهنا ... هنا أصل الداء والشر بالنسبة له ، هنا في هذا البلد نبتت الفكرة وغرست شجرتها . وهنا ارتفعت أغصانها تطاول السحاب ثم بعد ذلك امتدت الى البلاد الاخرى حتى سببت له المتاعب الجمة .

ومن بعيد يلمح المندوب الشيطاني

غبارا كثيفا يتصاعد وشررا منه يتطاير فيحني على اذن زوجته يسر في اذنها : ها هو الشيطان الاكبر . زعيم شياطين افريقيا والذي سيمنحك ما تصبو اليه نفسك قد وصل فتهيئي يا عزيزتي لاستقباله .

وما أن يصل الشيطان الاكبر حتى يحيط به اتباعه وأولياؤه مرحبين مهللين وعلى رأسهم مندوبة الشيطان وزوجته التي بهرت الجميع بقبحها وبشاعة منظرها .. فلا يحاول أن يخفي ضيقه وتبرمه بالرسميات والشكليات . انه يريد أن ينظر الى اولئك الاعداء بأسرع ما يمكن . يريد أن يطفىء لهيب الحقد في قلبه ويشفي غليل نفسه برؤيتهم يعانون شتى أنواع العذاب والالم . يريد أن يقهقه قهقهته الشيطانية المعروفة وهو ينظر بشماتة وتشف الى أجسادهم الداميةوأطرافهم الممزقة المكبلة بالقيود والاصفاد .

لقد امضى رحلته في خوف يعاني ذكرى فشله وهزيمته ولكنه الان سيرغمهم على توقيع وثيقة الاستسلام له انه نصر ما بعده نصر .

ويلتفت الى مندوبه الشيطانيالذي كان قلبه الاسود الشرير يرقص في صدره طربا بينما كانت علامات خيبة الامل ترتسم على وجهه الاحمر القاني فقد اتعب نفسه وأعد للزعيم استقبالا حافلا دعا اليه نخبة من علية القوم وحشد من الانصار والاتباع . ولكن الزعيم على ما يبدو في عجلة شديدة من امره لا يرغب في اكمال مراسيم الاستقبال والالتقاء بالاحباب والانصار الذين برح بهم الشوق الى شيطانهم الذي غاب عنهم كثيرا . فجاءوا للقياه واخذ التعاليم الشيطانية عنه .

ـ اين هم .. دعني أراهم بسرعة .

اجاب المندوب الشيطاني بضيق : كما ترى يا سيدي الاكبر هيا لنمتطي السيارة ...

وفي الطريق اليهم كانت عينا الشيطان الاكبر تدور وتتفحص كل ما حوله وما يمر بهم من معالم المدينة ومظاهر الحياة في الشوارع . فعلا ... انه ليشعر بالتغيير الكبير الذي طرا على الحياة .

اين الوجوه المنيرة بالايمان ؟ اين أولئك الشباب الغض الطري العود أصحاب اللحى الخفيفة الذين كانوا يعمرون مساجد الله . أين رجال الدين والعلم . انه لم يلمح سوى واحد منهم يسير بسرعة الى جانب الحائط فكانه يحاذر ان تقع عليه أعين الناس . ولولا لباسه المميز لما عرف انه من رجال الدين . اين المساجد العامرة بالذاكرين اين العمال والطلاب والصناع الذين كانوا يرددون تلك الكلمات التي تهز كيانه وتشعره بضعفه وهوانه لقد اختفى كل هذا .. وحل محله ما يرى الان ... نساء كاسيات عاريات . وجوه قد أنهكها الارهاب والكبت وأظلمت بفعل ما في القلوب من آثام وآلام . شباب خليع يتسكع في الشوارع والطرقات . فارغو العقول خالو الاذهان ... المساجد .. لقد أصبحت معظمها أماكن أثرية لا يؤمها الا السياح والسائحات . أما ما بقي منها علىحاله فلا تجد فيهاسوى شيوخ مسنين كالعراجين القديمة قد انزووا في أركانها .

ويفرك الشيطان يديه غبطة وسرورا ويمسح على لحيته الشيطانية المعقوفة رضاء عن نفسه . ويمد يده يربت على كتف مندوبه الشيطاني رضاء عليه وتقديرا لمجهوداته التي أثمرت كما يرى .

وما هي الا لحظات حتى توقفت السيارة أمام بوابة حديدية ضخمة يحرسها رجال من الشرطة تبدو على وجوههم الشراسة وسوء الطباع . سرعان ما انفرجت أساريرهم وهم يلقون نظرة سريعة على تصريحالدخول الذي قدمه المندوب الشيطاني وتقدم احدهم يفتح البوابة بصرير كئيب مزعج وقادهم الى مبنى بائس كئيب عتيق يخيل لمن يراه بانه شيخ هرم قد اذله ماضيه الاسود واثقلت كاهله جرائمه في أيام شبابه الغابرة فوقف منكس الرأس متهدل الكتفين خزيا وعارا يدفع ضريبة ما اقترفت يداه من جرائم في سالف الزمان .

واطمان الشيطان ومرافقوه الى أن الاحوال تسير على ما يرام . واستمتع بضيافة أصحاب السجن الذين بالغوا في الاحتفاء به عندما علموا هويته وصلاته العليا القوية . ولكنه شعر بشيء من الخوف والرهبة تهز قلبه بين جنبيه ومندوبه الشيطاني يدعوه الى جولة داخل السجن يستمتع فيها برؤية أعدائهالاسرى الذينتطاولوا عليه فيما مضى من الايام وأذلوه وطردوه . وها هم يرسفون الان فيالاغلال يدفعون ثمن فعلتهم الشنعاء تلك .

فهذه هي المرة الاولى التي يواجههم فيها منذ تلك الايام التي هزم فيها وفر هاربا ، وحاول أن يبعث فينفسه الشجاعة .. ولكن ممن يخاف وهم مقيدون في الاصفاد سجناء في زنازينهم لا يستطيعون حراكا من جراء مالاقوه من عذاب . كما أن الجند يحيطون به مدججين بالسلاح فكيف يخاف .. !! ؟ لا بد أن يكون أشجع من ذلك . ومع هذا فقد أحس بثقل قدميه وهو ينتزعهما من الارض انتزاعا ويتحرك ببطء الى حيث يرى اعداءه ويتشفى بعذابهم ..

انحنى الشيطان الاكبر شيطان سائر انحاء افريقيا يختلس النظر من كوة الباب الصغيرة الى داخل احدى الزنزانات . بينما وقف مندوبه الشيطاني خلفه يبتسم جذلا ويفرك يديه حبورا . فقد اقترب ميعاد مكافأته التي ستسعد زوجته الشيطانة .

ولكن سرعان ما ماتت ابتسامتهعلى شفتيه وهو يرى ذيل زعيمه الشيطان ينتصب في الفضاء ووجده يرتعش . فصاح به في صوت هامس مبحوح : ما .. ماذا حدث .. ماذا رايت .

ـ آه .. انهم هم .. هذه الوجوه اعرفها جيدا طالما تصارعت أنا وهم ولكنهم غلبوا في النهاية .. ولكن انظر ماذا يفعلون لا أفهم معنى ذلك .

وانزاح عن الكوة الصغيرة مفسحا للشيطان الصغير لينظر بدوره. الذي صرخ بصوته المفزع وبغيظ ممزوج بدهشة : يا لحق الشيطان الاعظم.. ماذا يفعل هؤلاء المجانين .. انهم يواصلون نشاطهم الهدام حتى في السجن .. يا للشيطان الاعظم عفوك ورضاك .. انهم يجلسون في حلقة حول ذلك الشاب يدرسهم القرآن .

انظر .. انظر .. الى وجوههم فرغم الكدمات والجروح .. رغم الضعف والهزال فلا زالت تشع نورا .

صاح الشيطان الاكبر بغيظ وهو يجر مندوبه الشيطاني المذهول من ذيله : كفى .. كفى دعنا نرى غيرهم في زنزانة أخرى .

ـ انظر .. أنظر انهم ملتفون حول مريض منهم انهكه العذاب وقطعت السياط جسده .. انظر انهم يحنون عليه ويواسونه ويضمدون جراحه .. يا للشيطان فلا زالت سجاياهم « الارهابية » كما هي :

ـ كفى .. كفى دعنا ننظر الى الاخرين .

صر الشيطان الاكبر على أسنانه غيظا .. وعض على شفته السفلى حتى كاد أن يدميها فيسيل دمه الفاسد وهو ينظر في كوة احدى الزنزانات .

ـ يا شيطان « قان » رحمتك وبركاتك من هذا انظر .

وينحني المندوب الشيطاني مذهولا: آه .. الا تعرفه .. انه السيد الذي أوضح لهم معالم الطريق .. طريق دعوة الخير والحق والقوة .. آه عفوا سيدي

اقصد الخراب والهدم والارهاب

ـ دعني .. دعني أنظر اليه ثانية

يترك الشيطان الاصغرمكانه حزينا مذهولا لا يصدق ما يرى بينما ينحني زعيمه شيطان سائر أنحاء افريقيا ينظر مكانه :

ـ انظر ماذا يفعل انه يصلي رغم ضعفه وهزاله رغم العذاب الذي أوقع فيه يا شيطان « قان » الاعظم أغثنا بعفوك وبركاتك .. انني أكاد أنفجر بل سانفجر .. يا لهؤلاء المجانين انهم يريدون تخريب هذا العالم الذي تعبنا وشقينا حتى أقمناه انهم مجانين مجانين .. بل مخربون .. ارهابيون .

وأخذت الشيطان نوبة هياج فجائية فصار يضرب رأسه في الباب الحديدي تارة وفي الجدار الصلد تارة أخرى . ويصرخ بصوته المنكر الاجش الذي لا يسمعه سوى مندوبه الشيطاني حتى تكسرت قرونه وسال الدم من رأسه وهو لا يزال يصرخ .. مجانين .. عملاء .. مخربون .. ارهابيون .. بينما وقف مندوبه الشيطاني مذعورا خائفا يرتعد كريشة في مهب الريح لا يدري ما ذا يفعل ليخفف من هياج زعيمه .

وفجاة يرتفع صوت رفيع عذب شجي كان لوقعه على سمع الشيطانين كجلاميد الصخر مما جعلهما يتوقفان عن الحركة .. ويجمدان كالتماثيل في أماكنهما بلا حراك . ويرتفع صوت الآذان يرفعه أحد السجناء من زنزانته غير عابىء بتهديد الحراس وتوعدهم بمضاعفة العقوبة .

ويعقب هذا الحدث الذي أذهل الشيطانين شيء أكثر قوة وعنفا على نفسيهما فقد ارتفعت همهمات كثيرة في كل الزنازين .. الله أكبر .. .. قد قامت الصلاة عندها لم يستطع الشيطان اكبر شيطان سائر انحاء افريقيا أن يتحمل أكثر من هذا فانفجر صارخا في وجه مندوبه الشيطاني : أتدري ماذا يفعلون .. انهم يصلون يصلون .. لقد نقلوا مساجدهم معهم هنا في السجن .. أتدري ماذا يعني هذا .

وهنا يدب قليلا من الحياة في جسد الشيطان الاصغر الوالي على تلك البلاد فبدأ بالترنح والاهتزاز من جديد ويحاول أن ينطق : س .. سيدي الشيطان الاكبر شيطان سائر أنحاء افريقيا .. ولكن لسانه خرس عندمه صرخ فيه المذكور :

ـ صه .. لا أريد أن أسمعك .. لقد غررت بي ثم ينفجر كالطوفان :

انهم يصلون .. حتى في السجن انهم ما زالوا أعدائي .. آه لقد خدعتني ماذا عساي أن أقول للجد الاعظم شيطان قان .

انظر .. أيها الاحمق انهم في السجن كما كانوا في خارجه لم يفلح العذاب ولا جراحهم النازفة أو اجسادهم الهزيلة المحطمة في أن تغير من نفوسهم شيئا لا زالت أرواحهم معباة بالحقد والكراهية لنا .

ثم يندفع خارجا من البابكالريح العاتية بينما مندوبه الشيطاني في أعقابه يصرخ : سيدي لحظة واحدة من فضلك .. دعني أشرح لك .. سيدي .

وتشرق شمس اليوم التالي ليفاجا سكان الجبل الرهيب في أقصى الجنوب بعودة الشيطان الاكبر شيطان سائر أنحاء أفريقيا فجاة وعلى غير موعد ممزق الثياب .. اشعثالشعر .. محطم القرنين دامي الحوافر ومقلم الاظافر فقد وصل الى مقره عدوا ، لم ينل قسطا من الراحة . وقبل أن ينقله أعوانه الى فراشه كان اخر ما تفوه به : لقد قتلوني هذه المرة .. لا زالت شجرتهم ثابتة .. ثابتة .. ثا .. ب .. ت .. ة .. ثم راح في اغماء طويل .



عبقرية



لعل من أصدق الآيات على رحابة الافق ، وتعدد الجوانب في نفس الانسان العظيم نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم .. هؤلاء الرجال الذين احاطوا به على اختلاف أعمارهم وبيئاتهم واحساسهم واختلاف أمزجتهم واخلاقهم وملكات العقول وضروب الكفايات فوق اختلافهم في فهم الدين وبواعث الاسلام . ولعل في معرفة كل رجل من أولئك الرجال مزيدا من المعرفة بعظمة المربي الكبير سيدنا رسول الله .. وما من عظيم من هؤلاء العظماء الا كان تقدير النبي اياه بقدره الصحيح وفي هذا آية على عرفانه صلى الله عليه وسلم الشامل لخصائص النفوس .. ولقد كان تقديره لخالد على التخصيص آية الآيات في هذا الباب لانه عليه السلام لم يكبره اكبار السياسي الذي يستجمع القوة حواليه انما أكبره لانه عرف أقصى مستطاعه قبل أن يظهر من مستطاعه الكثير وسماه سيف الله وهو قافل من معركة يتلقى فيها مع من عادوا منها النكير والتشهير ويصيح بهم الصبية أينما وجدوهم يا فرار يا فرار فررتم من سبيل الله .. ولو أنه رضي الله عنه قضى نحبه في السنة العاشرة للهجرة أو بعد ذلك بقليل لعجب المؤرخون كيف سمي سيف الله ، لكن النبي وحده من عرف انه حقيق بهذا اللقب على أوفى مداه وسماه به قبل ان يهزم المرتدين وقبل أن يهزم الفرس والروم وقبل أن يصون للاسلام جزيرة العرب ويضم اليها العراق والشام .. اذن هو البصر العلوي الذي يلمح هذه القدرة في معدنها حيث ينظر الناس فيرون خالدا مرتدا من مؤته أو موليا من ميدان حنين او صانعا ببني جذيمة ما يبرأ منه النبي عليه السلام . وخفي على المشهرين من المسلمين كما خفي على كل رؤساء الامم ان يروا موضع النصر والظفر من غير أوقاتهما بينما بقي لعين الرسول الملهمة وحدها أن تراه في ظلام المحنة والبلاء .

ولقد أتى خالد من الاعمال وهو في صحبة النبي ما يثبت أحقيته في الوسام وجدارته بالتقدير وذلك تفويتا لفرصة: تمادي الحاسدين مع تفاوت النظرات الى صنيعه من بعضها فمره الى جانب العذر وأخرى الى جانب الملام .. وبهذا ينبغي أن توزن هذه الاعمال بميزانها الصحيح لاقامة خالد من نفسه في مكانه الصحيح .

« مؤتة »

لقد اشترك ابن الوليد في مؤتة تطوعا .. وهي سرية خرجت لتأديب قوم أساءوا استقبال رسل النبي فقتلوا أكثرهم ، وكان السكوت على هذه الجريمة الشنعاء اغراء للمعتدين على التمادي في الاستهانة بالدعوة وصاحبها ، ثم هو تشجيع للاعداء على الجمع لمحاربتهما .. ولقد رأى عليه السلام الثأر لاصحابه فجرد لتأديب المعتدين جيشا لا تتجاوز عدته ثلاثة آلاف .. ويتولى امره زيد بن حارثة « فان أصيب فجعفر بن أبي طالب فان أصيب فعبد الله ابن رواحه » وشاءت ارادة الله أن يستشهد الثلاثة وكأنما استحى القادة الثلاثة أن يرشحوا للموت ويرجعوا دونه فلقد كان مدد الروم حاضرا . وكانت الحرب بين عسكرين على هذا التفاوت البعيد عمل غير مجد .. فقاتل زيد حتى قتل مدفوعا بحماسة الشاعر وحمية الشهيد .. واحاط القوم بجعفر وهو يحمل اللواء ويثير حوله نخوة المسلمين فانحوا عليه بالضرب حتى قطعت يمينه ثم قطعت شماله ثم ضم اللواء الى عضدية ولبث يناضل عنه الى ان مات .. ودعي ابن رواحه الى الرئاسة فطفق يصول بين الصفوف ويهدر بالشعر حتى قتل والمعركة في أشدها .

وفي لحظة من لحظات الرعب المخيف حيث وضع مصير الناس رهن بصيرتهم وحيث الاهمية الفورية للعمل والقرار .. دبر المسلمون أمر الرئاسة بوحي البديهة ونور العقيدة واجتمعت الكلمة على خالد ابن الوليد ولعلهم اخذوا الرجل بمقياس اللحظة ونظروا اليه من خلال رهبة الموقف فاذا هو يتولى القيادة في حينها ويصنع لساعته خير ما يصنع في ذلك الحين ، وخير ما يصنع هو الارتداد المأمون .. رجل الساعة يبرز في لحظة يخيم فيها الموت على رؤوس الناس ليعيد للجيش المأخوذ ثقته وهو على حافة الفناء .. لقد صمد ابن الوليد في الميدان حتى المساء ثم بدل مواقف الرجال تحت شعار الليل وجعل خلف الجيش طائفة يثيرون الغبار ويكثرون الجلبة عند طلوع الفجر .. فاذا هو العدو أمام وجوه قد تغيرت واعلام غير الاعلام واذا بالجلبة مع هذا الاختلاف توهم القوم أن مددا جديدا اقبل على جيش المسلمين فلما ذهب خالد يدافعهم وينحاز لجيشه لم يتبعوه حذرا من الكمين ، وأبلى ابن الوليد بلاء لم يبله قط في غزواته الكبرى وقفل الى المدينة بسلام وعاد الناس يقولون مع النبي انهم الكرار باذن الله وليسوا بالفرار .. وهكذا صان لحملة التاديب حياتها بعد محاولة للنيل والتشفي ومكن للدعوة مواصلة العناية بقوتها لتنمو وتشتد .. ولعلك توافق الكاتب على أن الارتداد أصعب من النصر في بعض المآزق لان النصر ميسور مع اجتماع العدة له لكن الارتداد المأمون غير ميسور لكل من يريد وهو أضعف الموقفين الا أن تكون للقائد خبرة بالقيادة تعادل قوة العدو الذي يرتد بين يديه .

أخذ الرسول زمام المعركة كلها في يده ليمضي في القتال وبرز في مقدم الصفوف وثبت في ذلك الهول الجارف ، وتسارع إليه الأنصار والمهاجرون وهانت النفوس حتى استهدفت النساء للموت غير مباليات

بنو جذيمة

لقد لام النبي العظيم خالدا وبرىء من صنيعه حين احس بخطئه في مهمة ندبه لها ورشحه للوفاء بها . وذلك عندما بعثه الى بني جذيمة ليرى خبرهم ويدعوهم الى

الحلقة ٥

عبد الرحمن ابراهيم

خالد

لعباس محمود العقاد

الاسلام دون اشارة بقتالهم . ويصل ابن الوليد الى ساحة القوم على رأس جمع من الانصار والمهاجرين وبني سليم ثم يقف ليستطلع الامر فاذا ببني جذيمة قد ظهروا في وضع ينبىء عن استعداد للحرب ورغبة في النزال فيداخله شك فيبعث اليهم أن يكشفوا عن أمرهم ويدعوا أسلحتهم فيقابلوا طلبه بالصخب والثورة والتضارب .. فكان أمرا مبهما فما كان منه الا أن عرضهم على السيف الامر الذي أنكره عليه من معه من مهاجرين وأنصار ومن بالمدينة .. وترتفع الايدي المسلمة مشيرة بالاتهام اليه ظنا من قتله المتعمد بني جذيمة بدوافع موروثة مما يعد اسرافا في الظن أن يقتل ابن الوليد أناسا وهو يعلم أن دمهم حرام ويتخذ من مهمة النبي ذريعة الى شفاء ثار قديم .. لقد عز على المتهم بين مدارسة ظروف الحدث وملابساته .. فقد كانت دواعي اللبس ودوافع الطبع قائمة في مقتل بني جذيمة على راي العقاد منها حال البوادي من التحفز حول مكة للوقيعة والشر ، ثم استقبال القوم له بالعدد والعدة ، واضطرابهم في اسلامهم والافصاح عن نياتهم عندما طلب اليهم ذلك وما روى من اشعار وقصص لبعضهم مما يشكل الامر ويوحي بالاختلاف وأخيرا قول عبد الله بن جذامة له « ان رسول الله قد أمرك أن تقاتلهم لامتناعهم عن الاسلام » كل هذا يحدث في جو يموج بالريبة والشك والتربص مما أغرق الرأي الواضح والخطة المحكمة في غمام كثيف فلا سبيل الى الكشف والاستبانة .. فاذا أضفنا الى انعدام الرؤية حداثة سن خالد وما فطر عليه من ميل الى الصرامة والقسوة بدافع من عادات البيئة واضطراب الاعصاب المعروف عنه وعن أهل بيته تم اسلوب القائد المطبوع على قتال الصحراء وميله الى تسليم الاذعان والانقياد دون تسليم المراوغة والمداوره ولا يبعد أن يكون خالد قد ورث من عمومته جفوه لبني جذيمة فجنح به شعوره الى سوء الظن بهم وقلة الطمانينة اليهم من حيث لا يقصد الانتقام .. فاذا وضعنا هذا على مائدة البحث كانت خلاصة القول التي هي منقطعة عند المنصفين ان ما حدث من امر خالد مع بني جذيمة كان خطأ غير متعمد لم يقصده قصدا .. على أن هذا الامر له أشباه في الحروب قديمها وحديثها وفوق ذلك جميعا ابقاء النبي على خالد بعد صنيعه هذا عين الصواب الذي أكدته حروب الردة وحرب الفرس والروم فيما بعد .. بهذا يعطي النبي المعلم نموذجا رائعا للتربية النبوية التي تمنح الرجال فرص المراجعة والاصلاح في أمر يشبه الامر الذي أخطأوا فيه ويتبدى ذلك في ذهاب خالد الى بني المصطلق وهم من بني جذيمة ليستخبر لرسول الله خبرهم ويتبين الحق فيما بلغه عن ارتدادهم وهو الامر الذي ينبىء أن خالدا لم يتعسف كل التعسف في شكه الاول ببني جذيمة على اختلاف بيوتهم .

حنين

وهذه بعد أيام معدودات من تلك الحادثة .. على أن ابن الوليد قد لمس موضع الثقة من نفس النبي في هذا الحادث الكبير ، ومن الخير أن نتعرف الدوافع بهذه الغزوة والاسباب التي أدت الى غلبة المشركين وتفرق المسلمين ثم تغير الهزيمة الى نصر مؤزر في النهاية .

لقد خيل للاعراب الثائرين عقب فتح مكة أنه من الخطأ ترك محمد وأصحابه ينعمون بنصرهم لان في هذا استقرارا للدعوة الاسلامية ويتيح لها التفرد بالحكم والسلطان في البلد الحرام .. لهذا تنادوا بالحرب واجتمع عددهم وتولى أمرهم مالك بن عوف وهو فتى جريء يجمع بين الفطرسة وحمية الفروسية من جانب وبين حدة الشباب وشدة الخصوم من جانب آخر . ولقد جمع حوله من الحانقين والموتورين بما يملك من وسائل الاثارة والتحريض . فصفت الخيل ثم الرجالة المقاتلة ثم الابل عليها النساء ثم صفت الغنم ثم صفت النعم في حراسة لئلا تفر والجيش منشغل عنها ولعلك تلحظ أنها عزمة رجل مستميت لا يبالي ما يصنع بنفسه أو بقومه في سبيل قهر المسلمين .

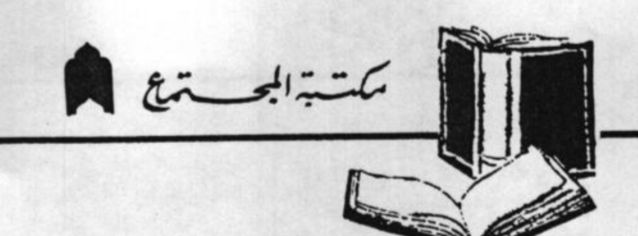
ولقد كان في جيش المسلمين كثير من المسلمين المحدثين ومعهم في ساقه الجيش جمع من المشركين رجال ونساء ينظرون ما يكون وكان فيهم أبو سفيان الذي قال حين رأى بوادر الهزيمة « لا تنتهي هزيمتهم دون البحر » ، كما كان الغالب على جيش المسلمين قلة الاكتراث بعدوهم فقال الصديق « لن نغلب اليوم من قلة .. على اي الحالات خرج النبي بما كان عليه واستعار من الآخرين ما يكمل النقص في الجيش المقاتل وجعل قيادة الفرسان لخالد بن الوليد واخذ كل فريق أهبته للقاء عدوه وفوجىء المسلمون بكمين من أحد الشعاب قابلهم بنبل كأنه الجراد المنتشر ، فادبر الخيل وأدبر المقاتلة وراءها لا يلوون على شيء . وهنا يجمل العقاد أسباب الهزيمة فيقول :

أولا في المفاجاة غير المتوقعة من قبل المشركين ثم ثانيا في سيادة روح الاستهانة وقلة الاكتراث بين صفوف المسلمين بعدوهم ثم ثالثا ما ظهر من نقص في أسلحتهم ووجود كثير من الطلقاء على ما يضمرون من سوء نية دفعهم الى خذلان النبي فتبعهم الناس ، أضف الى ذلك حسن اختيار المشركين مواقعهم والوقت المناسب للهجوم وتعرض جيش المسلمين لمواجهة الشمس مع شدة الحر ثم براعة المشركين في الرمي ومهارتهم في الاستطلاع الامر الذي يقابله عدم تمتع استطلاع المسلمين بالبراعة والتاكد والسرعة .

وأخيرا غلبة نوازع القرابة على روابط الدين الامر الذي دفع بعض القبائل الى التراخي في متابعة فلول المنهزمين من المشركين في نهاية المعركة مما يثبت رغبتهم في عدم انزال العقوبة بهم .. ثم يشير العقاد الى تلك الجفلة الحيوانية المعروفة في أشباه هذه المواقف ، فلم تمض على حنين بضع سنوات حتى لقي الفرس من فيلتهم في حرب المسلمين مثل هذا المصرع ومثل هذه الجفلة يوم تعمدها المسلمون بالضرب في الاعين والخياشيم . على أن المهم في الامر أن الرسول اخذ زمام المعركة كلها في يده ليمضي وحده في القتال كيفما تصير الامور وبرز في مقدم الصفوف وثبت في ذلك الهول الجارف ثبوتا يفوق كل وصف وتسارع اليه الانصار والمهاجرون وتعاطفوا عطفة الابل على أولادها .. وهانت النفوس حتى استهدفت النساء للموت غير مباليات .. وكان ابن الوليد قد ثنى عنان فرسه بعد التوائه في الهجمة الاولى ولم يزل يقاتل حتى وجده النبي وهو يتفقد الجرحى بعد المعركة فبارك له وواساه فيعزز بذلك ثقته فيه وكأنه يشير الى ان خالدا لم يكن له يد فيما حدث لان الامر كان فوق تدبيره .

وينتزع المسلمون النصر بعد ظهور الشجاعة النبوية وشغل المشركين بالغنائم ليأخذوا درسا من أقيم الدروس الروحية والاعداد العسكري وليبقى هذا الدرس لهم مددا على مر الايام ياخذون منه ما يعينهم على النصر في لحظات الياس وفقدان الامل .. فما أروع الثبات على الحق ، والحق جلي واضح على مر العصور .

ونعود فنقول : ان تقدير الرسول الاعظم خالد بن الوليد لم يكن تقدير المجاملة لمكانه أو لما يرجى من قومه الاقوياء بني مخزوم ، انما هو سيد السادة ومربي الابطال ، يقوم الاعمال بقيمتها ، وينزل العظماء منازلهم صلى الله عليه وسلم



كتابان من تأليف داود سليمان العبيدي



جبل التوبة

تقديم
أبو مروان



قصة رجل قضى حياته في المنحدر .. في الاوحال فقتل وسفك الدماء ، ثم استيقظ قلبه واراد ان يتوب وان يسلك سبيل الصالحين ، فذهب الى راهب قد انزوى في صومعته بقمة جبل، وقص عليه خلاصة قصته لقد قتل تسعا وتسعين نفسا ، ورجاه ان يأخذ بيده، ان يدله على طريق التوبة ، ولكن الراهب يصرخ فيه :

اخرج لا تدنس صومعتي باقدامك ، لا تلوث هوائي بأنفاسك .. اخرج من هنا فأنت شيطان ، ثم هجم الراهب عليه يدفعه بكل ما أوتي جسمه النحيف من قوة ، بينما وقف الرجل الضخم كالصخرة العنيدة لا يتحرك ، وابتسامة الحزن واليأس والمرارة ترتسم على وجهه بشكل كريه ..

ثم قال بصوت كأنه حشرجة الموتى :

ـ اما وقد اغلق في وجهي باب التوبة فلأكمل بك المائة..

واطبق الرجل يديه الفولاذيتين على عنق الراهب وضغط عليهما بكل قوته المتمردة واحس بشيء يتحطم تحت اصابعه ..

وبعد كل هذا تتدارك يد حنون هذا الرجل السفاح ، والانسان في نفس الوقت الانسان الذي تتحرك فيه دوافع الخير ، دوافع التوبة فتدله على شيخ تقي يقرأ عليه : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » ويحثه على الهجرة الى بلدة قريبة اهلها صالحون كي يجد هناك بيئة الايمان وفطرة الخير ، ويتوجه الرجل نحو تلك البلدة صادق التوبة خالص النية .. وفي الطريق يواتيه الاجل ، وفي سكرات الموت يبشره هتاف حنون انه من الناجين ـ مصداقا لحديث رسولنا الكريم :

ولنسمع الكاتب وهو يصف اللحظات الاخيرة من حياته : وهتف بكل جوارحه:

ـ يا ارحم الراحمين اني تبت اليك .. يا الله اني جئت اليك فاقبلني ..

وخيل اليه مرة اخرى كأنه يرى امه تقف على ارض خضراء .. تشير اليه .. ان هلم

اهذا تأويل رؤياه ؟

وحاول ان يدفع نفسه مرة اخرى ، فتدلى راسه نحو السهل الاخضر ، واخذته غمرة الموت .

وعاد يسمع ذلك الحوار ..ثم كأنه يرى شبحا في صورة آدمي يشير بيده يقول:

ـ قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له.

وحاول وهو في تلك الحالة ان يدفع نفسه .. وشعر كأنه تحرك فعلا .. كأنه استطاع ان ينأى بصدره نحو القرية الطيبة .

ولم يقو على الحركة ... بعد فألقى بنفسه بين يدي ربه وهو يقول :

ـ اللهم اني جئت اليك .. اللهم اني عدت اليك .. اللهم اني تبت اليك. واخذته غمرات الموت .

ومضت فترة طويلة قبل ان يعود ذلك الحوار ، وكان يتلهف لسماعه .. وينصت اليه بكل حواسه .. وسمع صوتا يقول :

ـ انه ادنى الى الارض التي اراد ..

رواية انسانية :

تبين الرواية بتحليل انساني عميق ان نوازع الخير عميقة في بني الانسان ، حتى من قد يعتبرهم اكثر الناس شواذا مجرمين ، ولذلك فان هؤلاء اذا وجدوا من يأخذ بيدهم الى درب الخير استجابوا باندفاع كبير كبير .. ورغبة مخلصة صادقة .. ومن هنا نفهم موقف الاسلام وهو دين الفطرة .. حيث جعل باب التوبة مفتوحا لكل من حادعن الدرب واخطأه الرشاد ، ما دام صادقا في توبته ، ومن بين الاهداف البارزة للقصة : بيان ان من اراد ان يحيا حياة استقامة وايمان فعليه ان يسعى نحو التربة الصالحة للايمان.. يسعى نحو الخيرين ويخالطهم ويعيش بينهم .. فكما ان السمكة لا يمكن لها ان تعيش الا في بيئتها الموافقة لها .. في الماء ، كذلك المؤمن يجب عليه ان يسعى الى البيئة الخيرة ليعيش فيها ليجد انسه وراحته ..

وقد حلل الاستاذ العبيدي المواقف الانسانية في القصة تحليلا جيدا في اسلوب مشرق وعبارة عذبة سلسة ، واني لادعو القراء الكرام لقراءة هاتين الروايتين فسيجدون فيهما باذن الله زادا ادبيا طيبا ، تسعد به نفوسهم وتنشرح له صدورهم .

حديث الشيخ



الرواية لون من الوان الادب محبب الى قلوب الكثيرين ، أثير عند الشباب بشكل خاص ، ومن عجب أن هذا اللون من الغذاء الادبي لم ينل حظا من العناية ممن يكتبون الادب مبتغين وجه الله ونفع الناس – مع اقراري بقلة بل ندرة هذا النوع من الكتاب للاسف .. بينما زخرت جوانب المكتبات وغطت واجهاتها بألوان من الروايات الرخيصة التي لا تقدم في الغالب الاعم الا نفايات من الافكار مغلفة بورق براق من نداءات الجنس، فلا هي تشبع عند القراء ذوقا ادبيا ولا هي تقدم لهم هدفا كريما ، في غالبها ..

الرواية :

وجدت انه لابد لي من هذا التمهيد بين يدي تقديمي لرواية هادفة هي : حديث الشيخ
للاستاذ: داود سلمان العبيدي

وهي قصة شاب عابد ، ملأت العبادة اقطار حياته حتى قال عنه الشيخ الموصلي : كنت والله اغبط هذا الفتى على ما أوتي من ورع وتقى وتوفيق الى الخير وهو في ريعان الصبا .. وكان الشيخ ابو الحسن الوراق يرى فيه واحدا ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله .

غير أن نفرا من شياطين الانس اغروا به فاتنة لعوبا ، سحرت به وسحرته، وشغفت به وجعلته يشغف بها ولم تعد تصبر على فراقه يوما او بعض يوم .. ولكن المعدن الطيب الخالص يظهر نقاؤه عندما يوضع في بوتقة الاختبار.

تقع القصة في مائة وخمسين صفحة من القطع المتوسط ، يرويها كاتبها على لسان محمد ابن اسحق الموصلي – اثباتا لاصلها التاريخي – تاركا اشخاص الرواية يتحاورون ويتحركون متملكين زمام عواطف القاريء ، وقد وفق الكاتب توفيقا طيبا في التركيب الفني للرواية فجاءت فصولها حلقات متسقة في عقدها المترابط ، وفي عبارة متالقة منتقاة وتصوير جذاب بحيث يحس القاريء انه يشارك شخوص الرواية حركاتهم وخلجات نفوسهم ، ليستشف القاريء فيما يستشف ان الاشرار المنحرفين لا يرضون عن البررة المتقين ، فهم يتربصون بهم ويشككون فيهم ويحاولون بشتى الطرق الايقاع بهم الى دروب الشر ، وانهم كشياطين الجن تماما يسرون ويفرحون باغواء الناس ..

وليتبين بالتحليل – البعد عن الوعظ – أن الايمان عند الفرد المسلم يضعف ويقوى، يقوى متى أحيط بأسباب القوة من ذكر لله وعبادة، والتصاق بالمتقين ، ويضعف بضعف الطاعات ومجاملة الاشرار .

ولنقدم الآن مشهدا من مشاهد القصة عندما أعد الاشرار العدة لايقاع يسار الطيب في شراك مخططهم : « تأخر يسار ذلك المساء في بيت القاضي ، فلما خرج كانت السماء قد ادلهمت بالغيوم ، واخذت ترسل رذاذا ، فأسرع يسار الى منزله ، خشية ان يدركه المطر، وقبل ان يصل البيت بخطوات برز من زاوية مظلمة ، رجل متوسط القامة أسود وقال بصوت هاديء :

– هل تسمح يا سيدي ؟

ونظر اليه يسار وتبين ملامحه انه خادم الجارية .. وعاد هذا يقول مرة أخرى :

ان سيدتي مريضة وهي تود ان تراك .

لقد ظن انه تخلص من ملاحقتها له نهائيا ، وظن انها لن تعترض سبيله . قال يسار في غضب :

اغرب عن وجهي . ولكن الخادم بقي في مكانه وقال بصوت خفيض :

– انها مريضة يا سيدي

وهتف يسار قائلا : ويك يا رجل وما شأني بمرضها ؟ وسكت قليلا ثم أضاف : ادع لها طبيبا .

فأجاب الخادم بلهجة صادقة :

– لم اجد الطبيب في بيته يا سيدي فأرسلتني ادعوك .

ولما نظر اليه يسار متعجبا ومستغربا ، اضاف الخادم يقول:

– ربما تريد أن تسر لك بأمر يا سيدي .

قال يسار ، وقد رفع يده بهم بطرق باب داره : لتسر واحدا من معارفها .

وتأخر الخادم خطوة وقال: ولكنها لا تثق الا بك .

وهتف يسار وهو يريد ان يتخلص : من أين تعرفني يا رجل ؟

فأجاب الخادم بكل جدية: من من الناس لا يعرفك يا سيدي.. من من الناس في بغداد لا يعرف يسارا ..؟!

ونترك القاريء مع شوقه لهذه القصة لنقدم قصة الكاتب الثانية .



تقدمها: «أم ابتهال»



مذكرات زوجة

(١١)

●● واشرقت الارض بنور ربها، ورأيتني في الساعات الاولى من صباح اليوم التالي استيقظ من نوم هادىء مريح .. لتظل راسي على الوسادة .. وتتفتح عيني على خيوط من الامال يبعثها الرضى عن حديث المساء ..!! اذ وجدتني اعبر متاهات الصحراء الى واحة خضراء ارواها نبع السماء ..!! والدائرة الواسعة التي كنت اراها متاهة يضل فيها الفكر، وتستنزف فيها عصارات الاعصاب .. تضيق رويدا رويدا بعد ان حدد لي معالم اطارها — الوالد — في جلسة المساء بسياج من الفكر الاسلامي الاصيل !.

الحرية الكاملة

●● واخذ الوالد مكانه بجواري في مثل الموعد السابق .. لابتدره باول سؤال الح علي رغم ان اجابته قد مرت في حديث سابق عابر .. لقد احسست بضرورة اقناع نفسي، وان يتاكد لديها الجواب مرات ومرات ليزيل ما علق بها من اثار الحكايات المسموعة والمقروءة عن تحكمات الاهل وسلطانهم الجاهل ..!! فقلت لوالدي :

— هل تعتقد يا ابي ان الفتاة لا بد ان تستشار في خطيبها، وان يكون لها مطلق الحرية، ولا سلطان لاحد عليها في ذلك وان يكون لرأيها كل الاحترام والتقدير ؟!

— وابتسم الوالد، وهو يربت على كتفي بيد حانية ليقول :

يا بنيتي : ان رسولنا عليه الصلاة والسلام، وهو المنفذ لشريعة الله ومبلغها، وما ينطق عن الهوى .. صاغ لنا من القوانين المحكمة ما اوجب علينا تنفيذها والالتزام بها طاعة لله عز وجل القائل « وما اتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا » . قال في مادة واضحة صريحة، لا تحتمل تاويلا ولا اجتهادا « لا تنكح الايم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستاذن » .

قالوا : يا رسول الله وكيف اذنها ؟ (اذ يغلب عليها حياؤها)

قال : سكوتها « ولا يعتبر سكوت الفتاة دلالة الموافقة الا اذا علمت بذلك ..!! »

رؤيتها لخاطبها

●● وعلت وجهي اشراقة، وخرجت انفاس صدري بزفرات الفكر الخاطىء ..!! واسترسلت في استدراج ابي قائلة :

وهل يمكن ان يسمح للفتاة ان ترى خاطبها، ولا يحال بينها وبين ذلك .. ولكي تبدي رأيها فيه عن معرفة واقتناع ؟!

— ولم يدع والدي لي فرصة للتشكك او الانفعال بما نسجته خيوط التقاليد الزائفة ... بل قال على الفور :

ذكرني سؤالك هذا بالصحابي الجليل البطل « المغيرة بن شعبة » فقد خطب امرأة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انظرت اليها ؟! قال : لا ! قال : انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما . ولهذا قال جابر بن عبدالله : خطبت جارية فكنت اتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني الى نكاحها !! فتزوجتها .

— قلت له : وكيف يتفق هذا مع الامر بغض البصر ؟!

— قال : ان الذي أمر بغض البصر هو الذي اباحه في هذه الحالة . وهذا استثناء من الاصل .. ويباح تكرار النظر والى مواضع من الجسم غير محددة في النص . !

— هذا خاص بالرجال وحدهم ؟

— لا بنيتي : فهذا حق ثابت للمرأة ايضا، ولذا كان يأمر به عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدميم، فانه يعجبهن منهم ما يعجبهم منهن . ودرج على هذا الهدى كل من عرف الاسلام ومبادئه، وادرك مفهوم نصوصه وروحه ومقاصده .!

— قلت له : اذن لابد ان تحبه ؟!

— قال : ان محبة الزوجين ضرورة كمال الالفة، ولازمة المودة والرحمة، التي ارادها الله من هذه العلاقات .. ولا تبتني اسرة على ثغرة وكراهية واحب ان اؤكد لك — ان الحب قيمة عليا .. وحقيقة جوهرية من حقائق الدين والحياة ولا يمكن ان تستقيم حياة الناس الا في جوها الطيب المريح واذا كان بعض الناس قد اساء استخدام هذه القيمة فذلك لا يعني قط . ان تلغى من الحياة .. او تصادر في القلوب .

(ك.أ.ع)

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

السيدة الفاضلة ام ابتهال :

ليس عجيبا ان يلجأ اليك رجل مثلي — على صفحات مجلتك — لان الامر يتعلق باحدى اخواتك من بنات حواء .. انها زوجتي .. حاولت بالحسنى وزيادة، وبالحزم الذي ادى الى ازمات كثيرة اقناعها بالعدول عن لبس القصير خارج البيت وفي وجود اجانب .. ولكنها تدعي دائما ان الاسلام اسلام القلب وحسن المعاملة. الخ فهل لك من سبيل لاقناعها! فاني على يقين باني بذلت قصاري جهدي .. ومسئوليتها على نفسها .. ولكن خشيتي من تاثر بناتي بها .. علما بانها تصلي وتصوم .. ولقد نذرت لله نذرا ان اقتنعت واحتشمت

(ف.ع)

●● لعلك يا استاذ نسيت ان تقرأ المجلة الطبية البريطانية اعداد شهر فبراير الماضي وتترجم لها البحث الرئيسي الذي ورد في ثلاثة اعداد متتالية عن أن تعرض السيقان لاشعة الشمس الفوق بنفسجية فترة طويلة من الزمن يؤدي الى الاصابة بالسرطان الخبيث .. وان الاحصاءات التي اجراها الباحثون اثبتوا ان اكبر نسبة منه تصيب النساء اللائي يلبسن الملابس القصيرة ! وان جوارب « النايلون » لاتستطيع حمايتهم منه ! وانه قد يظهر في شكل بقعة صغيرة في الساق مثل « الحسنة » ثم تختفي ليسرى المرض في الجسد كله. لذلك اطالبك بشراء المجلة وترجمة المقالات الثلاثة لها .. وبهذا يكون قد جاءها الاقناع عن طريق صانعي «الموضات» واخصائي الجمال، وحماة

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

الصحة .!

ــ اما ادعاؤك يا عزيزتي بان الاسلام اسلام القلب ! فهذا « حق أريد به باطل » ! فان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام . والا فما كان هناك داع للصلوات والزكوات وجميع الفرائض .. ثم ان صاحب الاسلام الذي يتجه قلبك اليه ، وينبض بذكره هو الذي قال « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » وان القلب ياعزيزتي اذا سلم وصح فلابد ان تتدفق منه كل دواعي الطاعة والالتزام ..!

ــ أما قولك بان الاسلام حسن معاملة .. لان الدين المعاملة. فاول معاملة يجب احسانها هي معاملة الرب عز وجل بطاقة اوامره واجتناب نواهيه

ــ وهل من حسن المعاملة ايتها المصلية ان تغضبي زوجك .. ماذا تفعلين لو كان يحب أكلة معينة او نوعا من الحلى او نوعا من الاصباغ ؟! لابد ان تسارعي بشرائها واعدادها ولو كلفت ميزانية البيت ما يذهب بمصروف الاولاد ، ولو بذلت من الجهد ليلا طويلا او نهارا مديدا ..! ماذا كنت تفعلين لو كان يحب تغيير « ديكور » المنزل وترتيب أثاثه ؟ بالقطع كنت تسعدين وانت تحملين الاثاث من مكان الى مكان ، وتعيدين ترتيب الحجرات بعد تنظيفها وغسلها ! اليس واجبا عليك يا عزيزتي ان ترضي زوجك فيما يرضى الله ورسوله والمؤمنين والمؤمنات ..؟!

ــ الا تعلمين ان الاسلام كل لا يتجزأ .. فهو فرائض ونواه وان كشف العورات من راس وسيقان حرام بنص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ؟!

الا تدركين ان الله سبحانه نعى على قوم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض وتهددهم بقوله « فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ، ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب ، وما الله بغافل عما تعملون » ؟!

ــ احمدي الله يا عزيزتي ان رزقك زوجا يذكرك بالله واوامره ولا يرضى الا ما يرضاه الله ورسوله .. مع أن المسئولية يوم القيامة فردية « وكلهم آتيه يوم القيامة فردا» وحسبه ان ذكرك ونبهك .. ولا عليه من لوم بعد ذلك !

ــ تذكري يا عزيزتي ان اي انحراف من بناتك عن صراط الله ستسالين عنه يوم القيامة استنادا الى قول الرسول عليه السلام « والمرأة راعية في بيت زوجها ، وهي مسئولة عن رعيتها » وقوله « من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة » .

ــ مازالت امامك فسحة من الوقت تراجعين فيه موقفك ، وتلتزمين اوامر دينك ، وتحرصين على استغفار الله عما مضى وطلب العون منه على ما هو آت ..

ــ هداك الله وسدد للخير خطاك .

هذه لحوم يحرم أكلها

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

في ايطاليا .. ياكلون الدجاج المخنوق

وردتنا رسالة من طلاب مسلمين في ايطاليا وجدوا انفسهم في حيرة مما يقدم لهم من اطعمة فيها الدجاج المخنوق او لحم الخنزير وهم يحتارون في تدبير طعامهم وقد ارسلوا الى « المجتمع » يستفتون .

وقد عرضنا الرسالة على الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق فتفضل بهذه الاجابه المستفيضة ونحن ننشر الاسئلة والاجابة عليها تعميما للفائدة على القراء ..

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع ،

السلام عليكم ورحمة الله

اود أن أسألكم بعض الاسئلة ارجو الرد عليها وشكرا .

١ ـ يوجد في هذا البلد (ايطاليا) دجاج مخنوق او احيانا تكون مزهقة روحه عن طريق ادخال حديدة في رقبته ، وبصفتنا طلاب مسلمون فاننا قد صددنا عن اكله، بسبب عدم مطابقته للذبح الاسلامي ، هذا علما باننا قد مررنا على الآية الكريمة التي في معناها : «وأحل لكم طعام اهل الكتاب» فما رايكم وقبل ذلك ما موقف الشرع من هذا . ؟

٢ ـ كذلك بالنسبة للحمة ، ولكننا ناكلها لاننا مضطرون لذلك واننا احيانا ندخل الى مطعم الجامعة ليقدم لنا لحمة خنزير دون ان ندري فناكلها ، وانننا لقلقون جدا ، لهذا ، واننا قد امتنعنا مؤخرا عن الاكل في المطاعم لهذا السبب واصبحنا ناكل في البيت ، ولكننا احيانا نضطر للاكل فيه ، فما حكم عدم درايتنا بنوع اللحمة ، وبالتالي أكلها ؟ وهل نقترف اثما اذا ما أكلناها دون أن ندري نوعها ؟

وليد محمد

ومحسن دهشة

ـ ايطاليا ـ

◆

كان المفروض ان اجيب على هذا السؤال بالقدر المطلوب بيانه ، والحكم فيه ، ولكنني اجدني ملزما ببيان مفصل وموجز لامر اللحوم التي انتشرت لا في ايطاليا وبلاد الغرب وحدها بل وفي بلاد الاسلام ايضا وقد كثر السؤال والاستفسار عن حكمها في شريعة الاسلام فاقول :

اولا : القاعدة العامة الشرعية في المطعومات لحما او غيره أن الاباحة هي الاصل ، والمحرم هو المستثنى . وقد فصل الله في كتابه وعلى لسان رسوله هذا المستثنى . كما قال (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) .

هذا مع العلم ان الاباحة الاصلية للمطعومات ليست على اطلاقها ايضا لانها مقيدة بأن تكون من الطيبات كما قال تعالى (يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيبا) ومعلوم أن (طيبا) حال وهى قيد للاكل المذكور في الآية فيكون المعنى كلوا مما في الارض عندما يتصف بالطيبة ومفهوم هذا انه اذا اتصف بالخبث فلا يؤكل وقد نص على ذلك ايضا حيث قال تعالى (يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) .

ثانيا : اللحوم التي حرم الله علينا اكلها والانتفاع بها تحريمها لعلتين : ـ

الاولى : الخبث الذاتي وهو ينقسم الى قسمين : ـ

أ ـ خبث طبيعي جبلي يعلمه الله سبحانه وتعالى في حيوانات بعينها كالخنزير والحمار المستانس وذوات المخلب من الطير ، والناب من السباع

ب ـ خبث طارىء على الانعام التي ابيح لنا اكلها كأن تموت حتف انفها او بسبب يحبس دمها فيها كأن تخنق او تضرب فتموت أو تموت مترديه او نطيحة او مقتولة بسبع وهذا ما لم ندركها قبل خروج الروح فتذكيها بالذكاة الشرعية ، ولم يستثن من هذا الا الصيد بشرط أن يسمى عليه قبل أن يصاد وان يخدش بآلة الصيد فأما ان ضغطه فقط فقتلته او اصابته بكدمة لم تخرج دما فلا.

الثانية : المذبوح وقد سمي عليه اسم غير اسم الله تبارك وتعالى ولم يستثن من ذلك الا ما ذبحه اهل الكتاب من اليهود والنصارى .. وقد منع بعض من علماء السلف اكل ذبيحتهم ان علمنا انهم سموا عليها اسما غير اسم الله تبارك وتعالى اما اذا لم

نعلم او علمنا انهم لم يسموا عليها اسما فلا بأس بأكلها .

وبهذا الذي قدمت نصل الى الاحكام التالية : ــ

١ ــ الاصل في المطعومات الاباحة .

٢ ــ الحرام من المطعومات هو ما نص الله او رسوله عليه .

٣ ــ المباح من الطعام هو ما اتصف بالطيبة فاذا اتصف بالخبث فهو غير حلال .

٤ ــ الطيب من الطعام هو ما زادت فيه المنافع على المضار والخبث ضد ذلك .

٥ ــ كل ما ازهقت روحه بغير اراقة دمه وذلك بقطع عروق الرقبه [الودجين] فهو حرام سواء بفعل مسلم او بفعل او بسبب غير بشري كالتردى ونهش السبع والنطح .... الخ . ولا يستثنى من ذلك غير الصيد .

٦ ــ يشترط حل الصيد شرطان :

أ ــ ان يذكر عليه اسم الله قبل أن يصاد .

ب ــ ان يخدش فينزل منه دم .

٧ ــ كل ما ذبح من حيوانات ــ هي حلال لنا في الاصل ــ مذكورا عليها اسما غير اسم الله تعالى فهي حرام اكلها والانتفاع بها الا ذبيحةالنصراني والكتابي .

٨ ــ ما ذبحه مشرك او كافر غير يهودي او نصراني فهوحرام سواء ذكر اسم الله عليه أم لا .

٩ ــ اللحم المشري المأخوذ من الحيوانات قبل ذبحها بالطريقة الشرعية فهو ميت ولا يجوز الانتفاع به .



الادلة والنقاش

لن اتعرض الى ادلة كل ما قدمت من احكام وانما سأذكر فقط ادلة حل ذبيحة الكتابي بشروطها :

الدليل على ان ذبيحة الكتابى حلال هو قول الله تباركوتعالى من سورة المائدة . .

(اليوم أحل لكم الطيبات ، وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم .)

وقد فسر عامة السلف الطعام هنا بالذبيحة .

والاخ السائل يذكر أنه في ايطاليا ــ وهم اهل كتاب ــ يخنقون او يدخلون حديدة تقتل الحيوان ويبدو من كلامه انها لا تذبحه ولا تريق دمه وبهذا يكون حكمها كالخنق وهذه الذبيحة لا شك انها حرام حتى ولو ذكر عليها اسم اللى لقوله تعالى في المائدة ايضا : ــ

(حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به والمنخنقة ، والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب) .

وهذه الآية لا مخصص لكلمة منها بل جميع كلماتها على اطلاقها فحتى الذين قالوا من السلف بحل ذبيحة الكتابى حتى ولو ذكر اسما غير الله ،حرموا ما ذبحوه لاصنامهم وكنائسهم وصلبانهم تبركا وتقربا لدخولها في قوله تعالى : ــ (وما ذبح على النصب)

وأما ما يفتى به بعض العلماء في وقتنا هذا من حل اللحوم التى يأكل منه ااهل الكتاب ما لم تكن خنزيرا حتى لو خنقت أو قتلت بأي صورة عملا بقول الله (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) فهوخطأ والرد عليه من وجوه : ــ

أولا : ان هذه الآية ليست على اطلاقها حتما وذلك ان من طعام اهل الكتاب الخنزير وهو لا يجوز قولا واحدا ولم يخالف في هذا احد من اهل الاسلام .

ثانيا : لو ابيح لنا ان نأكل ما يخنقه الكتابى او يقتله بغير الذبح لابيح ما يقتله المسلم ويخنقه بطريق الاولى .

ثالثا : الخبث الذي في المخنوق والميت بغير الذبح خبث ذاتي لا يطهره كون فاعل ذلك نصرانى او يهودي .

خلاصة وخاتمة

وبعد فبهذا الذي قدمت يتضح أن اللحوم التي سأل عنها الاخ المسلم في ايطاليا لا يجوز أكلها ومن أفتى بغير ذلك فقد اخطأ وليس هذا الاخ في مقام ضرورة فيباح له ذلك . بل عليه هو وزملاؤه ان يطالبوا بأن يذبح لهم على الطريقة الشرعية وان يرفعوا رؤوسهم بشعائر الاسلام . فاهل الباطل لا يخجلون من اظهار شعائر باطلهم ونحن اولى باظهار شعائر ديننا الحق .

بقية .. تجربة ليبيا فى التقنين الإسلامي



الطرفين الا اذا ضبطا متلبسين في مكان عام .

ثانيا : اما اذا كان بغير رضى احد الطرفين واستعمل الطرف الاخر القوة والتهديد او المخادعة فالعقوبة السجن .

ثالثا : وكذلك تعتبرالجريمة واقعة اذا كان المجنى عليه قاصرا لم يبلغ سن الثامنة عشرة او كان ناقص العقل .

● **القصاص :**

كذلك فان القاتل لا يقتص منه بالاعدام ، الا اذا أقترن بالجريمة جريمة أخرى كالسرقة والزنا ، او اذا اقترنت بظروف مشددة كسبق الاصرار والترصد ، وعلى ذلك تعطل احكام الشريعة الاسلامية من حيث وجوب القصاص من القاتل عمدا في ليبيا ومصر ، هذا وراي المفتى في تنفيذ الاعدام واجب اخذه ولكنه استشاري غير ملزم لمحكمة الجنايات في مصر وليبيا .

● **الخمر :**

وحد الخمر ايضا معطل بحكم القوانين الوضعية ، رغم أن بلادا غير اسلامية كأمريكا حرمت الخمر فترة طويلة وفي حين أن قانوننا الوضعي قبل الثورة كان يبيح شرب الخمر والاتجار بها ،والخمر ام الكبائر وقيل تدليلا على ذلك أن رجلا خير بين الكبائر ليرتكب احداها خير بين ان يقتل شخصا اخر او ان يزني او ان يسرق او ان يقذف افتراء او ان يشرب الخمر ، فنظر فوجد ان الجرائم كلها فيها اعتداء على حقوق الغير والخمر اثمها واقع عليه وحده فشرب فسكر ففقد عقله فقذف وافترى وسرق وزنى بل تخنث وفرط في عرضه فصار ديوثا .

ومن هذه المقارنة السريعة والقصيرة يبين الفرق الكبير بين ما هو معمول به في القوانين الوضعية وما تقضي به احكام الشريعةالاسلامية .

هذا واهمال المسلمين لاحكام شريعتهم ادى الى الانصراف عنها الى القوانين الاجنبية على نحو ما مر ذكره .

العفو في القصاص ميزة كبرى للشريعة : وهو من اهم مزايا الشريعة الاسلامية التي غفلنا عن ذكرها في المحاضرة السابقة .

(ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب) .

(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص) .

تلك هي قواعد القصاص العامة الاصلية في القرآن ، فمن قتل يقتص منه بالقتل ومن جرح يجرح بنفس الآلة .

الا أن الله سبحانه وتعالى رحمة منه بعباده فتح باب العفو واسعا بقوله تعالى : (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) وهذه ميزة لا تزال القوانين الوضعية ترنو اليها دون أن تصلها ، وذلك ان بعض البلاد الاوروبية نادت بالغاء عقوبة الاعدام وبعضها الاخر الغاها فعلا ثم عدل عن ذلك لزيادة جرائم القتل .

وها نحن نجد في الشريعة الاسلامية العلاج والدواء لهذه الحيرة اذ انها تقضي بأنه في حالة القتل يسوغ لاولياء الدم ان طابت نفوسهم ان يعفوا عن القاتل ويتنازلوا عن القصاص وهناك يلزم القاتل بالدية (التعويض) ويعفى من القتل .

ولكن يبقى حق الجماعة فيعاقبه القاضي وفق ما يقرره ولي الامر (المشرع) من عقوبات دون القصاص ، او وفق ما يقضي به القاضي ان لم يكن ولي الامر قدر عقوبة التعزير .

---

(١) مقدم الدراسة : الاستاذ علي علي منصور رئيس اللجنة العليا لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في ليبيا .



اختتام النشاط الرياضي في مدارس وزارة التربية

فوز ثانوية كيفان بدرع الوزارة لجميع الألعاب

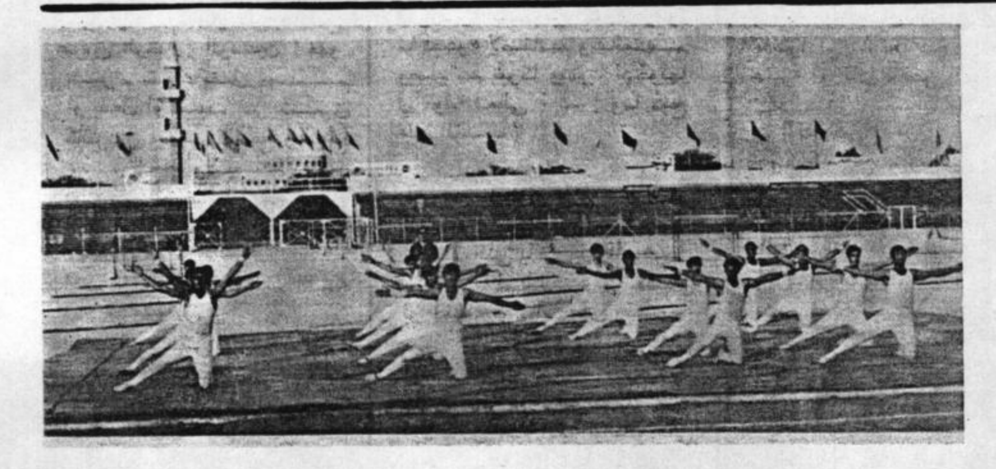


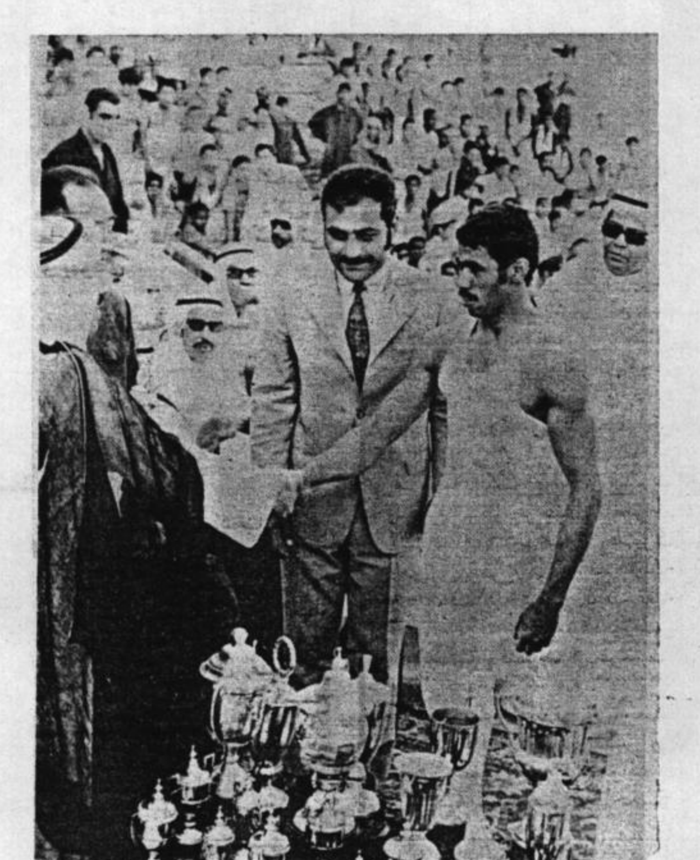
اقيم يوم السبت الماضي على ملاعب ثانوية الشويخ الحفل الختامي لنشاط وزارة التربية .. وكان الاحتفال هذه السنة مختلفا كليا عن السنوات السابقة حيث اشترك طلبة الجمباز بمدارس الكويت باقامة عرض رياضي رائع على الاجهزة المختلفة وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على ادخال لعبة الجمباز الى مدارس الكويت واقامة بطولة رسمية لها .. وقد اثمرت جهود القائمين على هذا النوع من الالعاب من مدرسي التربية البدنية في المراحل المدرسية المختلفة ولقد شاهدنا النتائج المشرفة التي احرزها فريق وزارة التربية في الدورات المدرسية وكان لفريق الجمباز الاثر الكبير لفوزنا ببطولة الدورة المدرسية الثانية والثالثة على التوالي .

والذي شاهدناه يوم السبت الماضي من عروض جميلة وقوية ومنسقة وبهذا العدد الكبير الذي يكون القاعدة الرئيسية لهذا النوع من الالعاب . لا شك انها جهود طيبة تبذل لتكوين شبابنا التكوين الجسماني السليم بجانب ما تقدمه مدارسنا في تكوين عقولهم التكوين الواعي المدرك .

وقد اشتمل الحفل على عرض جميل لمصارعة الجودو التي ادخلت الى مدارس الكويت حديثا وكانت ثانوية حولي رائدة في ذلك حيث قدم ما يقرب من ثلاثين طالبا عرضا شيقا لمصارعة الجودو ونامل ان يعم وزارة التربية هذا النوع من الرياضة لما لها من اهمية في تكوين شبابنا التكوين السليم وخاصة اننا نعلم مدى حاجة المقاتل لهذا النوع من الرياضة ولا بد من اعداد شبابنا الاعداد الصحيح ليكونوا على استعداد دائما .

وبعد عرض الجودو قامت فرق الجمباز في المراحل المختلفة بتقديم عرض شيق على اجهزة المتوازي والصندوق والمهر نال اعجاب الحاضرين .. وبعد ذلك قام منتخب الوزارة للجمباز بتقديم عرض على حصان الحلق تبعه عرض تمرينات ارضية ثم على الترامبلوين وكذلك على العقلة واخيرا قدم عرضا لتمرينات





جماعية .. وقد اشترك فيها بطل الكويت جواد عسكر الذي اذهل الحضور بفنه وخفة حركته .

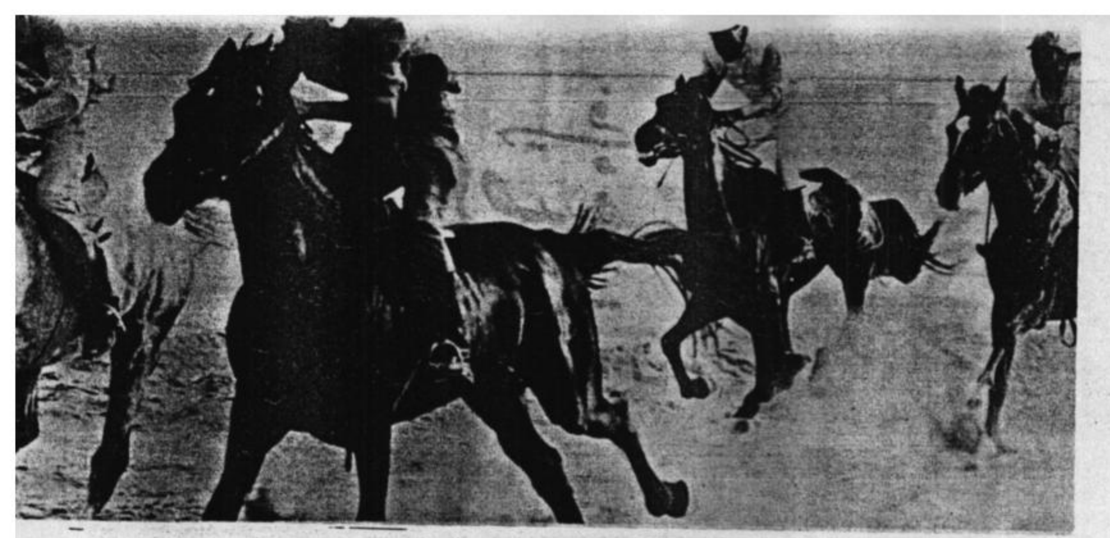
وفي نهاية الحفل قام وزير التربية بتقديم الجوائز والكؤوس على الفرق الفائزة في مباريات وزارة التربية للمراحل المختلفة في جميع الالعاب .

اوائل المرحلة الثانوية

- فازت بدرع الوزارة لجميع الالعاب ثانوية كيفان حيث حصلت على اكبر عدد من النقاط التي خصصت للالعاب المختلفة .
- العاب القوى الاول الكلية الصناعية
- الجمباز الاول ثانوية الجاحظ
- كرة القدم الاول ثانوية كيفان
- كرة اليد الاول الكلية الصناعية
- الكرة الطائرة الاول ثانوية كيفان
- تنس الطاولة الاول ثانوية كيفان
- التنس الاول ثانوية الفحيحيل
- الاسكواش الاول ثانوية الرميثية

اوائل المرحلة المتوسطة

- كرة القدم الاول المعاهد الخاصة
- كرة اليد الاول مدرسة الصديق
- كرة السلة الاول المعاهد الخاصة
- الكرة الطائرة الاول المعهد الديني



- كرة السلة للصغار الاول مدرسة المباركية
- العاب قوى الاول المعهد الديني
- تنس الطاولة الاول المعهد الديني

اوائل المرحلة الابتدائية

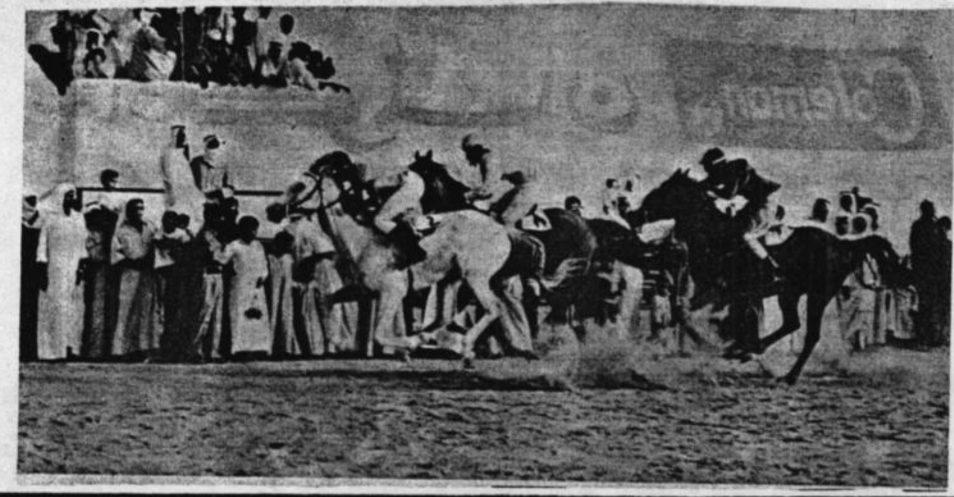
العاب قوى الاول مدرسة الصباح
تنس الطاولة الاول مدرسة الاحمدية

اختتام موسم الفروسية

اختتم بعد ظهر الخميس الماضي موسم الفروسية باقامته السباق الكبير على جوائز سمو امير البلاد .. وقد فاز بكاس الامير والجائزة الكبيرة ومقدارها ٥٠٠ دينار الفرس «فضائل» للشيخ فهد الاحمدوجاء الثاني الفرس (عريقان) لصاحبه الشيخ علي الحمود وحصل على جائزة مقدارها ٢٠٠ دينار

وقد اشترك في هذا السباق ١١٣ فرس من الخيول العربية قسمت الى عشرة اشواط وكانت المنافسة شديدة بين المتسابقين .

ويعتبر هذا السباق هو نهاية الموسم الحافل لهذاالنوع من الرياضة المحببة الى نفوسنا وسوف يبدأ الموسم القادم في شهر اكتوبر وذلك في مقر نادي الفروسية الذي يتوقع ان ينتهي المضمار الخاص بالسباق قبل هذا الموعد .



في
الصيف
وفي
كل فصل

أجود
ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

مطارات
صناديق ثلج
مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨



لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس



ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت
علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
تلفون
٤٢٤١٣٨



الزكاة

زكاة الانعام

من اجل نعم الله على الانسان بهيمة الانعام ، ذللها وسخرها في خدمته ، يطعم من لحمها ، ويشرب من البانها ، ويركب ظهورها ، وتكون بهجة عينه في غدوها ورواحها ، وحين رعيها وسقيها وصدق الله : « والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » فاذا طلبه ربه بعد ذلك بأداء حق الشكر عليها ، واداء الفرض الواجب فيها مواساة لاخيه المحتاج والضعيف يكون — سبحانه — هيأ له وسائل الفلاح والسعادة .

والانعام التي تؤخذ منها الزكاة هي :

١ — الابل .
٢ — البقر (مضموما اليها الجاموس)
٣ — الغنم .

شروط الزكاة :

الشرط الاول : ان تتخذ للدر والنسل والتسحين لا للعمل ، قال الامام احمد « ليس في العوامل زكاة ».

الشرط الثاني : ان تكون سائمة اى ترعى الكلأ المباح اكثر السنة ، « في كل ابل سائمة اى (راعية) في كل اربعين شاة » رواه احمد وابو داود والنسائى .

الشرط الثالث : ان تبلغ نصابا معينا وذلك كما هو مبين في الجدول المرافق ولا شيء فيما بين النصابين وذلك يسمى « وقصا » فهو معفو عنه .

زكاة الانعام المختلطة :

واذا اختلط اثنان فاكثر من اهل الزكاة في نصاب ماشية لهم جميع الحول، واشتركا في المبيت والمسرح والمحلب والمرعى زكيا زكاة واحدة .

النوع الاول : زكاة الابل

النصاب	القدر الواجب :
من ٥ الى ٩	شاة
من ١٠ الى ١٤	شاتان
من ١٥ الى ١٩	ثلاث شياه
من ٢٠ الى ٢٤	اربع شياه
من ٢٥ الى ٣٥	بنت مخاض واحدة من انثى الابل عمرها سنة .
....	
من ٣٦ الى ٤٥	بنت لبون واحدة عمرها سنتان
من ٤٦ الى ٦٠	حقة واحدة عمرها ثلاث سنين
من ٦١ الى ٧٥	جذعة واحدة اكملت اربع سنين
من ٧٦ الى ٩٠	ابنتالبون اثنتان كل منهما اكملت سنتين
....	
من ٩١ الى ١٢٠	حقتان اثنتان عمر كل منهما ثلاث سنين
....	

وبعد ذلك في كل خمسين حقة (واحدة من انثى الابل اكملت الثلاث) ، وفي كل اربعين بنت لبون (واحدة اكملت السنتين).

النوع الثاني : زكاة البقر .

واقل النصاب فيها ثلاثون فاذا بلغت ثلاثين كان فيها « تبيع » (وهو ماله سنة) ، وفي كل اربعين مسنة (لها سنتان).

وفي كل ستين تبيعان ثم في كل ثلاثين تبيع ، وفي كل اربعين مسنة لقول معاذ : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق اهل اليمن فأمرني أن آخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا ومن كل اربعين مسنة » رواه احمد .

النوع الثالث : زكاة الغنم

النصاب	المقدار الواجب
من ٤٠ الى ١٢٠	شاة لها سنة او جذعة ضأن لها ستة اشهر
من ١٢١ الى ٢٠٠	شاتان
من ٢٠١ الى ٣٠٠	ثلاث شياه .
	وبعد ذلك في كل مئة شاة .

زكاة الخارج من الارض

خلق الله الارض للانسان وبارك له فيها ، وجعلها مستقره ومتاعه الى حين ، وركبها تركيبا بديعا وجعل فيها خاصية الانبات ، وفجر فيها الانهار والعيون وأجرى له فيها البحار ، وساق اليها السحاب تحيي مواتها وتسقى زرعها ، وتمد بحارها وانهارها ليكون منها رزقه ومعاشه وبهجة عينه ومتعة فؤاده بالزرع الناضر والثمر اليانع ، ثم أمره ان يقدر النعمة حق قدرها فلا تشح نفسه ولا تبخل، بل يعطي اخاه مما أفاء الله عليه جزءا قليلا، وذلك باخراج زكاة حبه وثمره، فقال سبحانه : « يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض » وقال عز شانه : « وآتوا حقه يوم حصاده » .

شروطها :

واشترط الفقهاء كما دلت الاحاديث الصحيحة لوجوب الزكاة في الخارج من الارض شرطين :

الاول : أن تبلغ نصابا وقدره بعد تصفية الحب وجفاف الثمر : خمسة أو سق (والوسق ستون صاعا) لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا زكاة في حب ولا تمر حتى يبلغ خمسة اوسق » رواه مسلم .

الثاني : ان يكون مالكا للنصاب وقت وجوبها. ووقت الوجوب في الحب أن يشتد وييبس ، وفي الثمر أن يبدو صلاحه لان الحب اذا اشتد وييس والثمر اذا بدا صلاحه يقصد للاكل والاقتيات ويمكن تقويمه . فعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن راحة لليهود فيخرص عليهم النخل حين يطيب قبل ان يأكل منه .

انواعها :

وزكاة الخارج من الارض تنحصر في نوعين :

(يتبع)

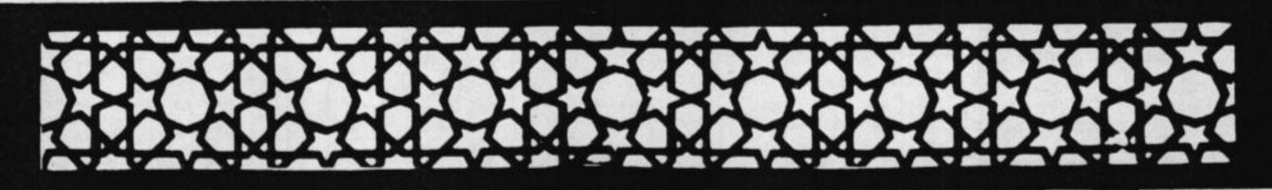
الايام الاسبوع	صفر ١٣٩٢	أبريل ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٤	١٨	٣ ٤٦	٥ ٢٠	١١ ٤٨	٣ ٢٢	٦ ١٥	٧ ٣٧
اربعاء	٥	١٩	٤٥	١٩	٤٨	٢٢	١٦	٣٨
خميس	٦	٢٠	٤٤	١٨	٤٨	٢٢	١٧	٣٨
جمعة	٧	٢١	٤٢	١٧	٤٧	٢١	١٧	٣٩
سبت	٨	٢٢	٤١	١٦	٤٧	٢١	١٨	٤٠
احد	٩	٢٣	٣٩	١٥	٤٧	٢١	١٨	٤١
اثنين	١٠	٢٤	٣٨	١٤	٤٧	٢١	١٩	٤٢

يوم	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٤	٩ ٣١	١١ ٥	٥ ٣٣	٩ ٦	١ ٢١
٥	٢٩	٣	٣٢	٦	٢٢
٦	٢٧	١	٣١	٥	٢٢
٧	٢٥	٠٠	٣٠	٤	٢٢
٨	٢٣	١٠ ٥٨	٢٩	٤	٢٢
٩	٢١	٥٧	٢٩	٣	٢٣
١٠	١٩	٥٥	٢٨	٢	٢٣

مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة ابريل ١٩٧٢	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٤ ، ٥ من ربيع الاول	الوعظ في السبت والاحد ٨ ، ٩ من ربيع الاول	الوعظ في الاثنين ١٠ من ربيع الاول
الشيخ حسن طنون	مسجد كيفان — السوق	مسجد طه والياقوت	مسجد ابو سعيد الخدري	مسجد عبدالله بن عباس
الشيخ حسن ايوب	مسجد فهد السالم	مسجد الرميثية/١٣	مسجد الشراح الجديد	مسجد عتيبة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد القادسية — السوق	مسجد سعيد بن جبير	مسجلا صلاح الدين	مسجد صيهد العوازم
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشعب — السوق	مسجد الشامية — السوق	مسجد المسلم	مسجد مشاري الروضان
الشيخ مصطفى عيد	مسجد ثانوية الشويخ	مسجد الخالدية — السوق	مسجد صبيح البراك	مسجد البسام
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد الكردي	مسجد محمد بن مدعج	مسجد ابن هديب
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد الشويخ — ب	مسجد يعقوب الغانم	مسجد الصليبخات — الامبا	مسجد صالح سعيد
الشيخ محمود وهبة	مسجد الملا صالح	مسجد الشويخ ٢	مسجد سعد بن ابي وقاص	مسجد ابن قبة
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الشامية — السوق	مسجد حمد الصقر	مسجد الرشيد	مسجد ابو ذر الغفارى
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عبدالله البحر	مسجد الزبير بن العوام	مسجد عبدالله بن مسعود	مسجد الردهان
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد العديلية — السوق	مسجد الفيحاء ق ٢	مسجد احمد بن حنبل	مسجد العيار
الشيخ احمد الحنجور	مسجد الدسمة — السوق	مسجد خالد بن الوليد	مسجد المهنا	مسجد اسماعيل
الشيخ نبيه محروس		مسجد الرميثية ١٢	مسجد الرميثية — السوق	مسجد انس بن مالك
الشيخ حسن مناع				

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس
٦ من ربيع الاول

- **الشيخ احمد عبد الشافي**
  مسجد فهد السالم — السالمية
- **الشيخ عبدالله الحامدى**
  مسجد يوسف عبد الهادي خيطان
- **الشيخ عبد المعطي بيومي**
  مسجد علي الشملان — العاصمة
- **الشيخ حسن ايوب**
  مسجد عبدالله العثمان — النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي

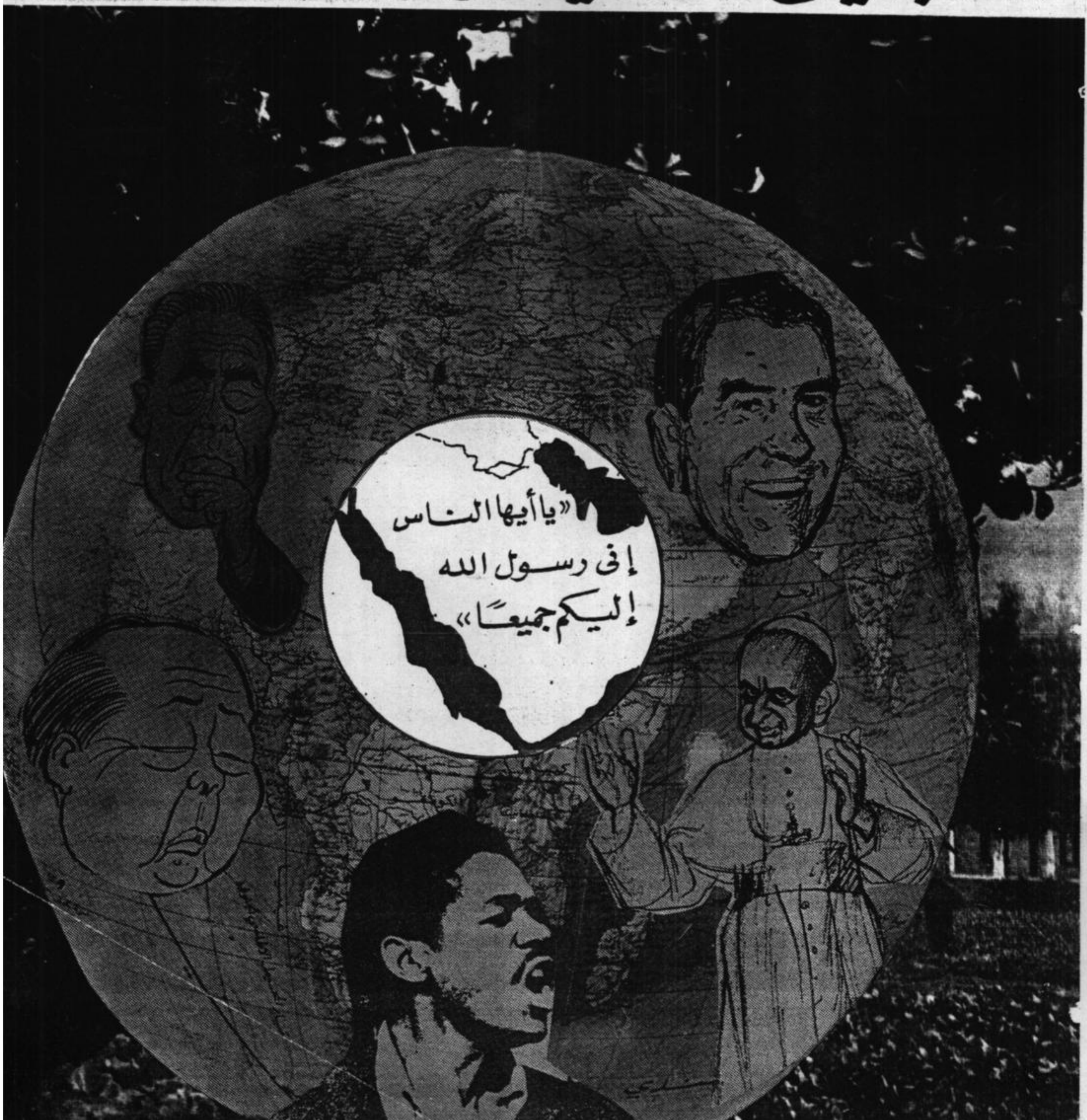
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٩٧ الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٣٩٢ ٢٥ أبريل ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا

ربيع الخير والضياء



بسم الله الرحمن الرحيم

الأزمة الموضوع





مبروك عليك

في اهازيج احتفالهم باستقلال بلادهم .. غرد اطفال الجزائر بنشيد .. مؤثر لخص – بعمقه – قضية تاريخ الجزائر .. وطبيعة انتمائها .

شدا الاطفال الصغار بهذا النشيد :

● يا محمد مبروك عليك

● يا محمد الجزائر عادت اليك

والمخاطب هنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ان اطفال الجزائر يهنئون رسولهم ويزفون اليه بشرى عودة الجزائر اليه وانضمامها الى موكبه .. وأخذ مكانها خلفه في الصف المؤمن الحر المبارك .

أجل .. فبعد غياب طويل .. بعد التحرر من استعمار استهدف محو شخصية الجزائر الاسلامية .. وطمس لغة القرآن فيها .. تعود الجزائر الى مكانتها .. وتسترد اصالتها ..

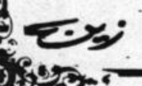
طاف هذا المشهد بالذهن . ونحن نرقب مطلع ربيع الاول – ربيع مولد رسولنا عليه السلام – ونبصر اوضاع المسلمين في هذه المنطقة .. وفي العالم كله .. وفي هذا الموقف وفدت اسئلة تقول :

● ترى متى يبلغ الكبار عندنا مستوى أولئك الاطفال الذين تخطوا تخوم الزمان والمكان .. وسارعوا الى نبيهم الكريم يزفون اليه بشرى عودة الجزائر اليه ؟

● متى يهنىء اطفال المسلمين في هذه المنطقة . وفي غيرها نبيهم بعودة مسراه ومصلاه .. بعودة بيت المقدس اليه ؟

● متى يهنئونه بتحرير العالم الاسلامي كله من الاستعمار .. والاحتلال ؟

● متى يهنئونه بعودة العزة .. والكرامة .. والحرية الى الانسان المسلم . فلا يذل .. ولا يهون .. ولا يستعبد ؟.



"الماكسي" جاء "موديلا" عابرا .. فأصبح زيّا "مقيما" !

محافظ بني سويف يلزم الطالبات والمدرسات بارتداء الماكسي .

« الميكرو جيب .. والميني جيب » اصبحت ازياء وموديلات محرمة فى بنى سويف .. تقرر استبدال الماكسى والبنطلون فقط بهذه الموديلات ، وجعلها زيا اجباريا فى مدارس البنات بالمحافظة .. القرار يشمل الطالبات والمدرسات على السواء

صاحب الفكرة .. كما تقول بثينة زكريا المحررة المقيمة فى بنى سويف .. هو المحافظ محمد عثمان اسماعيل والفكرة تهدف – على حسب تعبير المحافظ – الى دعم الاخلاق الدينية وتنمية تقاليدنا الشرقية .. التى تتسم بالحشمة والوقار وحرصنا على الاخلاق والآداب العامة .. ولهذا تقرر وضع زى اجبارى لمدارس البنات بالمحافظة تلتزم به الطالبات والمدرسات على السواء « وهو عبارة عن مريلة طويلة وبنطلون بالنسبة للطالبات . وبالطو أبيض طويل يمتد الى اسفل الركبة بالنسبة للمدرسات .. ويسبق تنفيذ القرار حملات توعية فى النواحى الاخلاقية والدينية تقوم بها نخبة من رجال الدين فى القرى والمدن تهدف الى تدعيم هذه القيم فى مجتمعنا وحث المواطنين على العمل وزيادة الانتاج ..

وتمشيا مع هذه السياسة قرر المحافظ ايضا التوسع فى انشاء مكاتب تحفيظ القرآن الكريم فى المدارس . كما قرر ايضا تعديل مواعيد الفسح فى المدارس بحيث تتناسب مع مواعيد الصلاة لتشجيع الطلاب على تأدية الفرائض الدينية .. وبالنسبة للطلبة قرر المحافظ منع (الخنفسة) وأطالة الشعور والسوالف وطرد المخالفين منهم اذا لزم الامر ..

أخبار اليوم ٧٢/٤/٢٠

حرب شوارع بين الطلبة .. والشرطة اللبنانية



لماذا لا توجه هذه الشجاعة – من الطرفين – نحو العدو الرابض في الجنوب !

ربيع الخير والضياء

اربعة عشر قرنا من عمر البشرية الفاني قد انطوت منذ ان غابت تلك الومضة الناصعة من تاريخها في فجر الوجود الاسلامي الباكر ثم اخذت البشرية بعدها تتلمس دروبها ومخارجها في التيه من ضياع الى ضياع حتى افضى بها المسار الى ماهي عليه اليوم .

وفي ذكرى الميلاد الشريف نتأمل هذا المصير وننظر الى الحصاد البشري .. حصاد القرون الطويلة من التطور والتقدم : فاذا بالظلم يسيطر على الحياة واذا بالقلق المزعج يعيش في كل قلب واذا بالغدر هو القانون والعادة واذا بالشعور بالضياع والخوف من المصير المجهول والاضطراب النفسي والفكري واذا بالجوع الروحي يعض بقسوة على القلوب الظامئة لقطرة من حنان وامان وامل .

وتتعاظم ازمة الانسان المعاصر فيسحقه الاحساس بالوحدة وهو يواجه المصير المجهول ولا يجد الامان في السلاح الفاتك الذي يحمله او المال الوفير الذي يملأ جيوبه او الحشيش الخبيث الذي يخادع به نفسه المريضه .. ويظل الخوف والجهل والضجر يحكم الخناق عليه في غير رحمة ولا شفقة .

ما احوج البشرية اليوم الى شعاع سارب من تلك الومضة المجيدة ، يتدفق الى قلوب الناس التي طال عهدها بالنور والايمان فيبلل ارواحها ويهزها ويحييها ويسمو بها .

ما احوجها الى ذلك الفيض الالهي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حتى يروي وجدانها اليابس وينسرب في اعصابها المرهقة المضطربة فينعم عليها بالسكينة والطمأنينة والسلام.

وتتفق ذكرى الميلاد الشريف هذا العام مع هبوط بعض ابناء البشرية على سطح القمر ، حقا لقد انجز الانسان عملا عظيما ، وهو نجاح في حدود طاقته وقدراته ، لكن لماذا فشل الانسان في ان يصل الى الحق والهدى على سطح الارض ، لماذا فشل الانسان ان يصبح انسانا على سطح الارض ، لماذا عجز الانسان ان ينجز الخير والرحمة والسلام والمحبة؟ لانها غايات لا تنتج في المصنع او في المختبر او في مؤامرات التخطيط الدبلوماسي .. فهي فيض من نور الله ..

لذلك فقد جاءنا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بالدين الحق يحمل الينا الهدى والخير والرحمة .. ويقدم للانسانية الترياق الشافي من الحقد والشر والبغضاء ..

« انما انا رحمة مهداه »

« بعثت لاتمم مكارم الاخلاق »

لقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم بدين الرحمة والخير فوحد الانسانية الممزقة التي اجهدتها البغضاء وتقسمتها الكوارث وهدها القلق واستعبدتها الجاهلية . فمسح عنها العناء واغدق عليها النور والخير وحملها الى بر السلام وهداها الصراط المستقيم ..

وفي ذكرى ميلاده اليوم تبقى البشرية بعد الوصول الى القمر اشد ما تكون حاجة اليه والى رسالته الخالدة .

كم يحتاج اليه الجندي المجنون الذي يدمر الحياة في فيتنام ويهلك الحرث والنسل ويقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ؟

كم يحتاج الى حضارته اولئك المتوحشون في بنغلادش الذين يمثلون بجثث الاطفال ويغتصبون النساء ؟

كم يحتاج اليه الضائعون . الذين يلوذون بالخمر والمارجوانا والهيروين .. والانتحار ليهربوا من الحياة ..

كم يحتاج اليه جيل القلق الذي مسخت بشريته والتوت فطرته واصبح نوعا من الهوام يسمونه « الهيبيون » .

كم يحتاجه رواد العيادات النفسية الزاخرة الذين يبحثون عن الامن خوفا من انفسهم !

وكم يحتاج اليه المجتمع المدمر .. « عجائز الجيل المرفوض » الذين يعيشون على حسنات الدولة تؤنسهم كلابهم التي اثبتت انها اكثر وفاء وبرا من ابنائهم الهاربين الى اللذة والانحراف .. تلك العائلات التي ماعاد يربطها رباط مقدس بل عاثت في كيانها امراض العقوق والخيانات الزوجية والمنافسة على الميراث .

لنقف قليلا مع تاريخ محمد عليه الصلاة والسلام الذي جاءنا بالنور من السماء وقدمه للناس رحمة وهدى فاذا بالناس يضربونه ويشتمونه ويطردونه .. ثم تلوح الفرصة للبطش العادل باعداء الحق والخير .. فينتصر على غريزة حب الانتقام ليؤكد انه انما جاء لخير الناس .. ورحمتهم .

— « اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ..

— ما تظنون اني فاعل بكم ؟ اذهبوا فانتم الطلقاء .. »

لقد علمنا محمد عليه الصلاة والسلام :

* ان نحب بعضنا بعضا حتى نصبح مؤمنين .
* وان لا نتحاسد ولا نتباغض ولا يغتب بعضنا البعض .
* وعلمنا الا نكذب .
* وعلمنا الا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق .
* ولا نسرق . ولانزنى .
* علمنا ان نكون احرارا .. لانذل .. مترفعين .. لانسف
* وعلمنا جمال البر بالوالدين والرفق بالنساء .
* وعلمنا ان نحب الخير وان نكره الشر بكل صوره واشكاله ..

وجعل ذلك خلقا مقدسا ودينا متبعا ..

ويوم جاءنا وتبعناه اصبحنا بشرا فريدا ..

فما احوج الانسانية اليوم الى محمد صلى الله عليه وسلم رسول الخير وحامل النور والهداية ..



عقد مجلس الامة جلسة عادية في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٧٢/٤/٢٢ برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلت الجلسة بتلاوة بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة الوزراء عليها وبعد انتهاء الوقت المخصص لهذا البند نوه سعادة رئيس المجلس عن احالة بعض مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة والمقترحة من السادة الاعضاء الى اللجان المختصة، كما نوه سعادته عن احالة بعض الاقتراحات بالرغبات المقدمة من الاعضاء للجان المختصة . ثم تابع المجلس مناقشة الطلب المقدم من بعض السادة الاعضاء لمناقشة الزيادة المستمرة للاسعار .

«عقل» مجلس الأمة في مواجهة جنون الأسعار



● ● ●

عباس مناور : لاشك ان هناك ارتفاعا في الاسعار والجميع موافق على هذا الراي ولقد تقدم بعض الاعضاء في ٦-١١-٧١ بمشروع قانون علاوة غلاء المعيشة الذي قيل انه سيحال الى الحكومة مع لجنة تعديل الرواتب .. وقتاليس لدى المجلس اعتراض على الزيادة المقترحة غير ان مشروع غلاء المعيشة الذي قيل انه سيحال الى اللجنة المالية لم تبحثه هذه اللجنة حتى الان رغم مضي سنة اشهر عليه .. ان ما اعطيناه للمواطن باليمين اخذه منه الغلاء وارتفاع الاسعار باليسار .

وفي سؤال الى رئيس اللجنة المالية: اين هذا المشروع ؟ وما دام المجلس متفقا على ان هناك زيادة في الاسعار فلماذا لاينفذ ؟ واذا اردنا ان نعمل شيئا فيجب أن يكون مدروسا دراسة وافية وبدون ارتجال ..

ان المواطن لايريد شعارات زائفة .. لانريد كلمات ليعم الرخاء ولا نريد الخطب الرنانة .. التي لا تطعم المواطن خبزا.

●●●

لقد جربنا كل شيء .. الشيوعية والاستعمار كل هذه خرابيط ، نريد العمل ، وهذا ما يفيد المواطن .. نحن دول عربية مسلمة ومهما قيل من الشعارات .. فالاسلام يوجهنا دائما الى الحق والحق فضيلة ، وعندي اقتراح وهو اننا اذا اردنا ان نخدم المواطن لا ان نلقي الخطب .. فلنشكل لجنة من هذا المجلس ومن غيره ولنستعن بالاقتصاديين ليعرف المجلس هل ارتفاع الاسعار من المستورد ام من المنشا ام من التاجر ؟

● فلاح الحجرف : عندي استفسارات عما اتخذته الحكومة بشان هذه الاشياء وهو ان المواد الغذائية زادت اسعارها ٦٠٪ والمواد الاخرى زادت اكثر من ١٠٠٪ حتى غسيل السيارات ارتفع سعره وبالنسبة لغسيل السيارات هل وزارة الكهرباء والماء رفعت اسعار الكهرباء او الماء .. اذن لماذا ارتفع سعر الغسيل ؟

● وكيل التجارة : بعض المواد الكمالية ارتفعت اسعارها والسبب هو ارتفاعها في الخارج وتكاليف التسويق في الكويت مرتفعة بالنسبة للايجارات والموظفين والتخزين ..

● فلاح الحجرف : ان ما يحز في النفس هو ان هذه الاشياء لا يمكن الاستغناء عنها والحكومة قوية وعندها خير .. ان زيادة رواتب الموظفين كانت سببا في ارتفاع الاسعار .. والذي ارجوه من الحكومة واخواننا التجار في هذا البلد أن يقتنع التاجر بالربح المعقول ٢٠ او ٣٠ بالمئة مثلا والا يزيد عن ذلك .. واذا كانت الحكومة جادة فعليها أن تستولى على المواد الاستهلاكية وتسعرها .. ولتخسر الحكومة عشرة ملايين دينار لصالح المواطن الفقير.. لان التاجر غير مقتنع بالربح البسيط ويجب على الحكومة ان تحدد اسعار الكماليات ويجب على الحكومة والمجلس ان يجدا الحل .. فالحكومة تعطينا كشوفا ولا تطبقها .. ويجب ان يكون التعاون كاملا بين الحكومة والمجلس والتجارة فالجميع عليهم مسؤوليات .

●●●

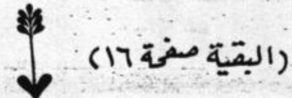
● سليمان الدويخ : تحديد الاسعار امر شائك يتطلب دراسة من جانب المجلس والحكومة .. وهو حاجة ملحة نراها كل منا ونلاحظها في كل يوم .. فالارتفاعات المفاجئة في الاسعار جعلت المواطنين والطبقات الصغيرة من العمال وصغار الموظفين في عدم استقرار نفسي .. ان تحديد الاسعار امر ناقشه المجلس عدة مرات ، وابتدعت حلول كثيرة منها القانون المقدم من بعض الزملاء ولي شرف الانتماء الى التوقيع عليه ، ولقد قدمنا المشروع في الدورة الماضية .. وأحيل الى اللجنة التشريعية وصدر قرار باحالته الى لجنة الشؤون المالية وهو خاص بتحديد الاسعار الضرورية من سلع غذائية وملابس وغير ذلك .

ان موضوع الاسعار يجب أن يدرس الدراسة الوافية من جانب الحكومة والمجلس ، وأن توضع لائحة تكون محترمة من جانب تجار الجملة والمفرق .. ان البعض يرفع شعار أن الاسعار زادت نتيجة غلاء السلع من مصادرها .. او في البلدان المنتجة وفي جلسة ماضية قلت ان على الحكومة أن تتبنى بنفسها تسعير المواد الضرورية وأن تلاحظ التجار في استيرادهم لهذه السلع وأن تقوم بوضع ميزانية خاصة واقترحت على المجلس ان تقوم الحكومة بتبني وضع ميزانية خاصة للاسعار على أن تقوم بدفع الفروقات فالكويت بلد غير منتج.. ان وضع ميزانية خاصة لارتفاع الاسعار تتصرف فيها الحكومة تحت رقابة المجلس سيحل الكثير من المشاكل ونضمن الاستقرار .

ومن المعروف أن رأس المال جبان.. والتاجر لا يدخل ميدان التجارة الا ليربح .. فتحديد الاسعار سيخلق سوقا سوداء ..

السكر مثلا .. نعطى تاجر الجملة ٣٪ ربحا على ثمن الاستيراد .. اننا لا نريد من الحكومة ان تقضي على الاقتصاد الحر .. لان بعض التجار سيأخذون عند ذلك اموالهم بعيدا عن التجارة .. وعلى الحكومة ان تدفع الفروق بين سعر الشهر السادس سنة ٩٧١ والاسعار الحالية من الميزانية الخاصة وبهذا نضمن الاستقرار لكل مواطن من خلال ميزانية مرنة ..والشاي يرتفع او ينخفض .. انما سعره ثابت وهذا ما تفعله كثير من الدول وأقول انه لا فائدة من تحديد الاسعار بدون وجود مشروع ميزانية تتحمل فيها الحكومة فروق الاسعار ، اننا نطالب الحكومة بتشكيل لجنة لدراسة الاوضاع كلها اما بالنسبة للقوانين فلن تأتى بنتيجة وكيف تسعر اشياء يتم انتاجها في بلاد اخرى ؟.. لن نحل هذه المشكلة الا من خلال هذا القانون ، واذا لم يتخذ المجلس هذه الخطوة فلن يفلح بذلك سيقضى على التجارة في البلد ..

● ناصر الساير : طالما كان الحديث هنا عن موجة الغلاء التي يعاني منها ابناء



(البقية صفحة ١٦)

فتاة جامعية

تتمنى أن ترى الحياة .. ولكنها مكفوفة البصر . وفقيرة

عودة البصر إليها متوقفة على سفرها للخارج . وفق توصية الطبيب

فهل في أهل الخير من يساهم في توصيل الضياء إلى عيني الفتاة ؟

هذا النداء نتوجه به الى كل انسان يحمل في قلبه الرحمة وحب الخير للاخرين والي كل انسان يحس بانه محتاج الى رضاء الله وثوابه وحبه والى كل ضمير حي يعز عليه ان يتالم الضعفاء وفي وسعه ان يمسح دموعهم أو يزيح عنهم قسطا من عنت الحياة وقسوتها

فقد وصلتنا رسالة ملتاعة من الحاج عبد الرزاق توفيق والد الفتاة المكفوفة بدرية عبد الرزاق تعرض الظروف القاسية التي تواجهها وتواجه بالتالي الاسرة كلها — لقد اتمت الفتاة دراستها في جامعة بغداد وتخرجت من قسم الاجتماع للعام الدراسي ٧٠ — ١٩٧١ بدرجة جيد . ولقد كافحت في سبيل النجاح (وهي كفيفة البصر) كفاحا شاقا حتى وفقها الله ونالت الشهادة الجامعية ولم تستسلم طيلة هذه الفترة للمعوقات القاسية من ضعف نظرها وسوء حالتها المعيشية املا في ان تلحق باي وظيفة تستطيع بها ان تكسب لقمة العيش الشريف .. لكنها وجدت جميع الابواب موصدة امامها .. وذنبها الوحيد انها كفيفة البصر اذا لم تكن هذه المأساة مدعاة للعطف عليها .

قبل فترة كتبت لوالدها المسن والفقير في الكويت تصف له سوء حالتهم وكيف انهم لا يستطيعون دفع ايجار المنزل او سداد فاتورة الكهرباء والماء وانهم لا يملكون حتى ما يكفل لهم ضروريات الحياة .. ولم يجد الاب المسكين سوى ان يخاطب اصحاب الضمائر الحية عبر هذه « المجلة » لنرفع باسمه هذا النداء لاهل الخير والبر والاحسان .

وهو الان يفكر في علاج ابنته النابغة في الخارج بناء على توصية احد الاطباء الذي بعث في نفوسهم الامل في استرداد بصرها وقد تبرع بعض الفضلاء لعلاجها ومازالت بدرية في انتظار ما تجود به الضمائر الحية والقلوب الرحيمة .

الاتصال بالحاج عبد الرزاق توفيق والد الفتاة عن طريق مجلة « المجتمع »

تمثيلية "الملحمة النبوية" في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لمشاهدة تمثيلية (الملحمة النبوية) التي تعرضها فرقة التمثيل بالمعهد الديني على مسرح قاعة المحاضرات في مقر جمعية الاصلاح بمنطقة الروضة شارع المغرب بعد صلاة العشاء مباشرة مساء يوم السبت ١٥ ربيع الاول ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢/٤/٢٩ م والدعوة عامة .

دراسة فكرية هامة

في العدد القادم

مدرسة النجاة الخاصة تعلن عن الاحتفال السنوي الختامي

تعلن مدرسة النجاة الخاصة عن احتفالها السنوي الختامي لهذا العام وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٢٦ — ٤ — ١٩٧٢ للرجال وذلك في مقر المدرسة الكائن في السالمية — شارع سالم المبارك — وسيسبق الحفل جولة في معرض للانتاج الفني لطلبة المدرسة وطالباتها وذلك في الساعة الخامسة والنصف .

أيها المسلم أنت مدعو للبذل من أجل المسلمين في الفلبين

لا يزال اخواننا المسلمون في الفلبين يتعرضون لحرب الابادة المعلنة عليهم بفعل الحقد الصليبي الاعمى تحت سمع حكومة الفلبين وبصرها .. ولا تزال أساليب القتل والتشريد والابادة الجماعية لافناء المسلمين من تلك البلاد جارية في كل مكان من الفلبين ،

فنهيب بالمسلمين في كل مكان ان يتبرعوا لنجدة الاسر المشردة والارامل واليتامى في الفلبين .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي على أستعداد لتلقي التبرعات وارسالها الى المسلمين هناك .

وقد ارسلت دفعتين الاولى ومقدارها ستة آلاف دولار منذ عدة اشهر .. والثانية في الاسبوع الماضي ومقدارها ستة آلاف دولار ايضا .

« فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ، فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون » .

صدق الله العظيم



الاستاذ محمد عبدالفتاح راعه استخفاف الإعلام العربي المستمر بعقول الجماهير .. وانغماسه العجيب في السلبيات وتقديم الخرافات العصرية للقراء .

راعه ذلك فأراد ان تكون هناك زاوية في « المجتمع » تتولى التعليق الخاطف على الكتابات والاخبار المستخفة بعقول الناس . واذواقهم ..

وسيتولى تحرير هذه الزاوية ..

□ لقد ناقشت وحاورت كثيرين .. من الماريشال مالينوفسكي .. الى الماريشال سوكوفسكي الى الماريشال جريتشكو وزير الدفاع السوفيتي الحالي ..

وانكر ان العالم الشهير اينشتين قال لي ..

وانكر ان ماوتسي تونج قال لي ..

وكانت هذه هي نفس كلمات ديجول فقال لي ..

محمد حسنين هيكل «الاهرام» ٧٢/٣/٣١

ــ كل العالم قال له ..

لقد دخلتم عصر التكنلوجيا ياعرب لان بينكم هذا العالم العلامة !

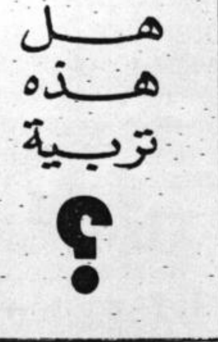
ويجب ان تسمعوا وتنصتوا له .. لان كل العالم تحدث اليه .. وهذا يكفي .. يكفي لتحقيق النصر .. ويكفي لتوفير المعلومات عن العالم .. يكفي ويغني عن كل شيء !

□ رشدي اباظة طفل القلب . شديد الحساسية .. مفرط في عواطفه .. ولعل ادمانه للخمر نوع من العودة الى « بزازة » اللبن عند الاطفال . لان رشدي فطم قبل الاوان فتجلت رغبته في معاودة الرضاعة من الويسكي ..

« السياسة » الكويتية ١٩٧٢/٣/٢٧

لاتندهشوا فرجالنا لم يغادروا بعد مرحلة الرضاعة الامهات قد فطمتهم قبل الاوان . فانهم يرضعون « الخمر » وهؤلاء الرجال « الاطفال » هم الان قدوة شبابنا .. ومثله في الحياة والسلوك .

ولكن الخبر او التعليق نسى ان يذكر بقية تصرفات هؤلاء الاطفال .. فهم ايضا يهربون .. ويصرخون .. ويبكون .. ويلعبون بعرائس اللهو التي يهديها لهم العدو !



في الاسبوع الماضي اقامت وزارة التربية حفلا قدمت فيه طالبات معهد المعلمات انواعا مختلفة من الرقصات .. تحية لضيف الكويت ..

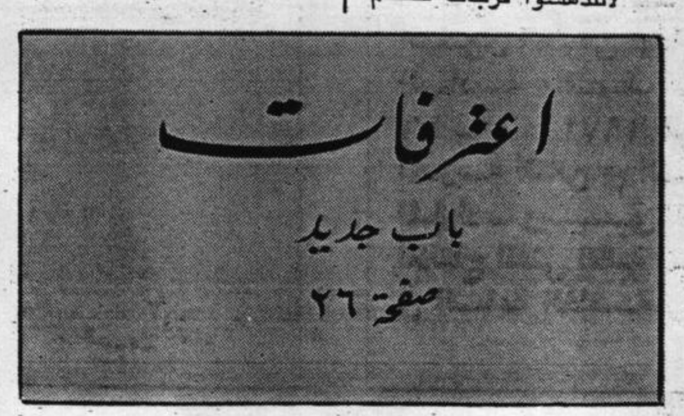
والى جانب ان الظروف التي تمر بها الأمة ــ فالاحتلال الصهيوني لفلسطين واجزاء من مصر وسوريا لايزال قائما ــ لا تقبل مثل هذه الاحفال .

فعلام يرقص الراقصون .. وكيف يبتهج المتفرجون بينما الموقف يتطلب الجد .. والعمل الحقيقي ؟

الى جانب ذلك ــ بل قبله ــ هذه الرقصات غير مقبولة اطلاقا لانه لا الاسلام ــ دين هذه الامة ــ ولا اعراف العرب تسمح بهذا النوع من تكريم الضيوف .

ان هناك وسائل كثيرة للتكريم واظهار التحية فلم يعدل عنها الى حشد الطالبات وترقيصهن امام المتفرجين .

هل هذه تربية ؟



صفحة ٢٦

نداء من أجل مستقبل الجيل

● الى الذين يهمهم الاشراف على محاضن الجيل المسلم .
● الى كل من يجد في نفسه الكفاءة والمقدرة على البذل والعطاء .
● الى رجال التربية المسلمين .
● الى الذين ننشدهم في الملمات فنجدهم جنودا مستعدين لتادية الواجب .
● الى كل مدرس ومرب يقدس العمل ، ويبذل العلم والمعرفة .
● الى كل حريص على ابناء المسلمين .. غيور على مستقبلهم نوجه هذا النداء
- في الصيف متسع لتقديم ما تستطيعه ايها الاخ المربي من خدمة للتلاميذ
- تقوية التلاميذ في دروسهم ومناهجهم اساس ينبني عليه مستقبلهم ومستقبل امتهم
- ومع العلم الخلق القويم والتربية السليمة والتوجيه الصحيح
- نحن في حاجة اليك من اجل هذا التلميذ
- ونحن في حاجة اليك من اجل هذه الامة
- فتقدم يا أخي المدرس وساهم مع اخوانك في هذه الخدمة الجليلة ، واغتنمها فرصة توثق صلتك فيها بتلاميذك وترضي فيها ربك ببذل علمك
- نحن على موعد معك .. وانت على موعد مع تلاميذك في هذا الصيف .. فجد يا اخي بعلمك فتلاميذك في حاجة اليك

الاتصال بجريدة المجتمع تلفون ٥١٩٥٣٩

● وذلك أن جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارتي الاوقاف والتربية ستقوم بتنظيم مشروع لاعطاء دروس التقوية في مختلف المواد المقررة على تلاميذ شهادتي المرحلة المتوسطة والثانوية في عدة مساجد رئيسية في مختلف مناطق الكويت وقراها .

وسيعلن عن موعد بدء الدراسة وبرنامج الدروس في القريب العاجل ان شاء الله .

من أخبار العالم الاسلامي

● **تونس :**

نظمت جمعية المحافظة على القرآن الكريم في تونس دروسا ليلية في الدراسات القرآنية والسنة والتاريخ الاسلامي لطلبة الجامعة ويتولى القاء هذه الدروس مجموعة من الاساتذة والشيوخ . كما استأنفت الجمعية ندوتها الاسبوعية التي تقام بمقرها كل يوم سبت مساء وتناقش فيها موضوعات اسلامية .

● **المغرب :**

ستقيم جمعية (شباب النهضة الاسلامية) بالمغرب اسبوعا ثقافيا خاصا بالقاضي عياض وكاتبت في هذا الموضوع كثيرا من العلماء للمشاركة بانتاجهم في هذا الاسبوع الثقافي الذي تقيمه هذه الجمعية للمرة الثانية بعد ان أحرز اسبوع (الامام مالك) نجاحا كبيرا .

● **السعودية :**

يواصل المواطنون تبرعاتهم المادية لاشقائهم في باكستان وقد تلقت رابطة العالم الاسلامي مجموعة من هذه التبرعات واودعت في البنك الاهلي التجاري بمكة المكرمة ، وكذلك شهدت الرياض مهرجانا وطنيا تأييدا ومساعدة لشعب الباكستان الذي تعرض لمؤامرة دنيئة من قبل قوى الالحاد والوثنية في العالم .

● **القاهرة :**

يقوم سماحة شيخ الازهر بزيارة للجزائر خلال شهر يوليو القادم وسيحضر خلال زيارته اجتماعات الملتقى الثقافي السادس الذي سيعقد بمدينة الجزائر في الفترة من ١٥ الى ٢٥ يوليو القادم والتي يحضرها عدد من قادة الفكر الاسلامي في العالم .

نحو إصلاح السينما الكويتية

السينما.. لم تعد نشاطا تجاريا هدفه الربح فقط

بل أصبحت أداة لترويج الأفكار المذهبية والسياسية

رفض الفكرة الداعية إلى كسر احتكار السينما

من الخطأ..

طرح القضية بين احتمالين :

- **إما بقاء الفساد كما هو**
- **وإما إلغاء السينما جملة**

فهناك الطريق الثالث المعقول وهو.. الإصلاح..

يعتبر الفن في عرف الحضارة الاوربية ارفع مقياس للمستوى الثقافي والحضاري لدى الافراد والمجموعات والمجتمعات .. الفن بجميع اشكاله سواء اكان رقصا ام موسيقى ام رسما . ولقد أعطى الفن السينمائي الحديث بالقفزة الفكرية الهائلة التي حققها اخيرا معنى اكبر واوضح لهذا الاعتبار . فلم تجعل السينما من الفن مجرد انجاز ثقافي رفيع بل جعلت منه سلاحا فعالا وخطيرا في التاثير الثقافي والفكري .

لقد فاقت السينما في تاثيرها الثقافي على سلوك الناس ومفاهيمهم وتقاليدهم واذواقهم ، كل الوسائل المعروفة من كتب ومؤسسات اكاديمية ومحاضرات واحاديث مباشرة . والسينما هي المسؤول الاول عن كل المظاهر الانقلابية التي طرات على سلوكنا وافكارنا ـ ظاهـرة الفوضى الجنسية مثلا لم تفش بسبب اقبال « الجمهور » على دراسة مؤلفات فـرويد ، اذواق الفتيات عندنا اصبحت توجهها اخبار الممثلات كيف يلبسن وكيف يصففن شعورهن وكيف يمشين وكيف يعاملن الرجل .

الكثير من الافكار التي تتردد على شفاه العامة من الناس لم يقراوها في الكتب العلمية ولم يسمعوها من المحاضرين من الاساتذة والعلماء ولكنهم سمعوها من ممثل يقوم بدور الطبيب النفساني او محام يدافع عن موكله الضحية البريئة التي جنت عليها ظروف اجتماعية معينة او تربية اسرية معينة .

لقد اصبحت السينما اخطر الادوات الثقافية والتربوية تاثيرا لانها تمثل افكارا حية تعيش امام المشاهد ، ولذلك فان تاثيرها لا يقتصر على الافكار النظرية كما هو تاثير المؤلفات انما ينطبع بصورة اشد على سلوكنا ومظاهرنا ، كذلك فان افكار السينما ترسخ اكثر لانها تظهر حقيقة معاشة وليس مجرد خاطر نظرة .

وافكار السينما تصل الى الجميع ـ فالعامة عندنا لا يطلعون على كتب الفلسفة او كتب الفكر المجرد ولا يستمعون الى المحاضرات العلمية والثقافية ولكن الجميع يدخلون السينما ولعل « العامة » هم من اكثر الناس ارتيادا لدور السينما كذلك الاطفال وهؤلاء جميعا لا يملكون المقدرة الذهنية او الخلفية الثقافية حتى يمحصوا ما يشاهدون بل ياخذون ثقافة السينما اخذا اعمى .

فاذا سلمنا بان السينما هي ـ بحكم الواقع ـ مدرسة الجمهور الرئيسية والجمهور غير المثقف بصفة خاصة وهم سواد الشعب ، فان ذلك يصل بنا الى نتيجة خطيرة ، وهي ان الموجه التثقيفي الرئيسي بالنسبة للمجتمع هي افلام هوليود والشركات التي تنتجها والتي يقع اغلبها تحت السيطرة اليهودية الكاملة !

ولا يكفي ابدا ان نمتنع عن عرض الافلام التي يشترك في تمثيلها ممثلون يهود او صهاينة ذلك لان الشركات نفسها تقع تحت السيطرة اليهودية وتستخدم ممثلين من غير اليهود ، حتى انهم استخدموا عمر الشريف ورفعوه الى قمة « المجد » لتفتح الاسواق امام افلامه والتي لم يتورع في احدها ان يسخر من القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين « فيلم الجياد » .

وظهر مرة اخرى في افلامهم الدعائية التي تسيء الى النازية وتتباكى على اضطهادهم مثل « ليلة الجنرالات » .

صحيح انه علينا ان ننفتح على ثقافات الشعوب الاخرى . لكن ليس صحيحا ان نتبنى ثقافات الاخرين . وحقيقة النهضة هي ان ننهض بواقعنا لا ان نستعيد واقع الاخرين .

ولا شك ان السينما قد حشت افكار عامة الناس بالصور الحضارية التي تعرضها افلام الحضارة الغربية . وان هذه الصور قد انطبعت بالتالي على واقعنا ونقلت معها كل امراض الحضارة الغربية دون ان تنقل الثقافة العلمية المحايدة او الانجازات الايجابية الصالحة .

الخيانة الزوجية مثلا اصبحت واقعا يوميا يعيش فيه المجتمع الغربي لذلك لا يكاد « فلم » يخلو من هذه الظاهرة وبتكرار العرض تبدو هذه الظاهرة في حس المشاهد شيئا عاديا لان عدوى الاغضاء عن الخيانة الزوجية قد اصابته في اخلاقه . وكثيرة هي ظواهر الانحلال في المجتمع الغربي والاختلافات التناقضية في اعرافنا ومقاييسنا الاجتماعية والاخلاقية كذلك فان الجريمة اصبحت مادة فنية للانتاج السينمائي حتى ان بعض الشركات God fathers اخذت تتعامل مع اعضاء عصابة المافيا لمساعدتها في الحصول على مادة السيناريو والقصص السينمائي .

وسيطرة اليهود على صناعة السينما ليست عبثا . فقد عرف اليهود مدى التاثير الفعال الذي تحدثه السينما ـ واذا كانت بروتوكولات صهيون قد نصت على اشاعة الرذيلة في المجتمعات غير اليهودية لتخريبها فان الغرض من افلام الهوس الجنسي الرائجة يبدو جليا .

وقد كتب « الاستاذ عبد العزيز المساعيد » عن شاب كان موظفا في المخابرات الامريكية ، وكان مكان عمله في الشرق الاوسط ، وذكر ان شعبته كانت تختص بالاعمال الفنية وتوجيه الاغاني والاعمال المسرحية لخدمة اهداف المخابرات المركزية .

وبما ان تشجيع اليهود والاستخبارات الامريكية للنشاط الشيوعي قد اصبح معروفا فالمرء يستطيع ان يدرك لماذا ينتج الامريكان فلما للدعاية الشيوعية باسم « نقطة زابرسكي » ليعرض في الكويت .

لقد ادرك الراسماليون ان النظم الشيوعية في العالم الثالث هي افضل طريقة لافقار الدول النامية وتمزيقها

حلول واقعية ميسرة

- إخضاع السينما لإشراف كامل من الدولة
- وضع سياسة اجتماعية فنية ثابتة ..
- إعادة تكوين جهاز الرقابة .. ودعمه وتنشيطه
- إنتاج سينمائي وطني يخدم قضايانا وحضارتنا

وجرها الى السيطرة الغربية طائعة مختارة . وقد نجحت هذه السياسة بالفعل في الكثير من البلدان التي جربت النظام الشيوعي او الحكم الفوضوي ـ اذا فالترويج للشيوعية اصبح سلاحا تستخدمه السينما الامريكية لخدمة الاهداف الامبريالية المشبوهة وما فضيحة مجلة حوار ببعيدة عن الاذهان ـ اذا فتأثير السينما الثقافي ليس تأثيرا عفويا فحسب ولكنه تأثير مقصود وموجه كذلك خصوصا في مجالات .

١ ـ الترويج للافكار السياسية الهدامة .

٢ ـ الترويج للجريمة عن طريق افلام الاجرام .

٣ ـ الترويج للرذيلة عن طريق افلام الجنس .

ولا يملك انسان ان يحار في النقطة الاخيرة .. فالذين شاهدوا السينما المصرية مثلا اول عهدها ثم شاهدوا صورة المجتمع المحافظ في ذلك الوقت يرون أن المجتمع اخذ يتدهور اخلاقيا حتى تغيرت صورته واصبح نسخة من مجتمع الافلام الهابطة لا يختلف عنها في شيء ـ واصبحت « الفضائح » السينمائية بايحاءاتها المثيرة خطرا ماثلا يهدد الحياة الاجتماعية .

فالسينما ليست تجارة فحسب ، ولكنها اداة ثقافية وسياسية خطيرة موجهة بصورة خاصة الى عامة الناس وتحركها الصهيونية والراسمالية من هوليود ـ فهل تترك الدولة عقول الناس وروح المجتمع مرتعا خصبا لهذه السياسات السرطانية الوبيئة؟

الواقع اننا هنا نعالج المسالة بصورة غير مجدية : فنقترح انتقاء الافلام التي لا نلمس فيها خطرا واضحا ، ثم نعرضها على الرقابة لتصدق عليها او تمنعها او تحذف منها بعض المشاهد .

اما اختيار الافلام التي لاتخرج على سياسة الرقابة فذلك لا يكفي ـ بغض النظر عن الامتعاض من سياسة الرقابة المطاطة ـ لان الافلام جميعها نتاج ثقافي لمجتمع معين ولواقع معين تسري روحه في كل الافلام وتلوث كل مشاهد الفلم ـ ولا يمكن أن تحصر هذه الروح الخفية بفقرات قانون الرقابة التي لا تزيد على ان تحذف بعض المشاهد الصريحة لسبب او لاخر .

ولا شك ان « روح » الثقافة الغربية تسري في كل فلم مهما خلا من محظورات قانون الرقابة وان المشاهد يتشرب هذه الروح دون ان يشعر .

ان الرقابة عندنا تقوم بدور مضحك للغاية فلو انها تركت بعض الافلام على وقاحتها لنفر المشاهد بحسه الفطري منها ولاستفزته جراتها على الحقيقة والاخلاق ولكن الرقابة تقوم بتلطيف هذه السموم وتحد شفرة السكين حتى ياتي الذبح مريحا .

يقول مدير الرقابة في مقابلة صحفية ان « القبلة » مباحة لمدة ٣٠ ثانية واذا زادت نتركها اذا لم تكن في وضع جنسي مثير !

فاذا كان مقياسنا ـ كمجتمع ثقافته هي الثقافة الاسلامية ـ هو ان القبلة غير مباحة ولو لثانية واحدة فان قانون الرقابة يبدو انجيلا جديدا مهمته ان يكون جسرا بين الافلام السامة والذوق الاسلامي او وسيطا يحول دون رفضنا الصريح لهذه السموم الخطيرة .

والشيء المؤسف ان دور الرقابة لم يعد دورا واعيا يحرص على حماية القيم بل هو دور المسكن الذي يحاول ان يوهم الناس بان ما يعرض عليهم قد خضع لعملية تطهير دقيقة استأصلت خطورته ـ وفي فيلم « هيا للغابة » سمحت الرقابة بعرضه ثم سحبته استجابة لاستنكار الجمهور ، اي ان الجمهور اصبح يشكل رقابة على الرقابة ! وان الرقابة تحتاج الى رقابة ؟

ومهما تبرات الرقابة من الضعف والسلبية فان دورها يظل دورا ضعيفا ما دامت الافلام السينمائية تمثل ثقافة لا تلائم مجتمعنا وما دامت اخطارها تبقى بعيدا عن صلاحيات الرقابة وتتسرب الى عقول الناس وارواحهم من حيث لا تشعر الرقابة ولا يشعرون .

ولو التزمت الرقابة بمقاييس اصيلة وجادة لما استطاعت ان تجيز فلما واحدا ، لذلك فهي مضطرة للقيام بدور المساوم . والحل الجذري الوحيد لهذه المشكلة يبقى في الامل البعيد .. في ظهور الانتاج المحلي ـ كانتاج قومي ينطلق من خلفياتنا الثقافية والحضارية ويهدف الى ترقية مفاهيمنا واذواقنا ويحترم أخلاقنا ومعتقداتنا وفي النهاية مصالحنا القومية .

ولا يبدو هذا الامل مثاليا . لان صناعة السينما قد قامت بالفعل في العالم العربي منذ سنين طويلة . وما دامت التربة الفنية موجودة ـ في مصر ولبنان والجزائر واجزاء اخرى من العالم الاسلامي فان الكويت بامكانياته يستطيع أن يحقق هذا العمل بجدارة والتجربة التي أنجزت في « بس يا بحر » اثبتت واقعية الفكرة على الاقل .

وحتى ينهض الانتاج المحلي الملتزم .. فهناك أمور يجب ان تراعى :

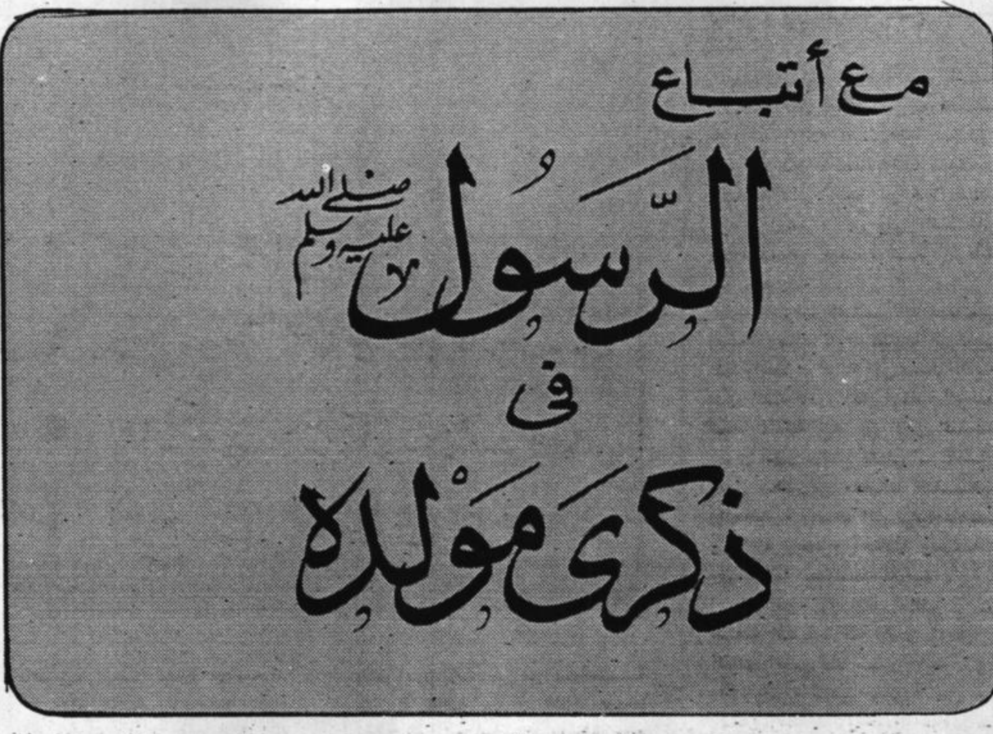
● اولا : رفض الفكرة الداعية لكسر احتكار السينما رفضا باتا والدعوة الى وضع السينما تحت اشراف الدولة المباشر انطلاقا من ان السينما لم تعد نشاطا تجاريا تختص به الشركات التجارية ولكنها اجهزة اعلام وتربية وتوجيه .

● ثانيا : رسم سياسة ثقافية محددة للسينما حتى نطمئن الى رسالة السينما ونوجه تأثير الافلام بما يتفق واهدافنا .

● ثالثا : اعادة تكوين جهاز الرقابة . بان يقوم الجهاز على اسس سياسية واضحة ويكون جهازا ملتزما وتشترك فيه مؤسسات مختلفة واختصاصات معينة ويكون افراده على قدر عال من الثقافة والالتزام .

"بس يابحر" تجربة أثبتت واقعية الفكرة ..

في العدد القادم
رأينا في موضوع
احتكار السينما



تحقيق: أبو هالة

● في هدأة الليل وسكونه .. جلست الى مكتبي .. وبدأت أتصفح كتاب عالمنا المعاصر.. من خلال الصحف والمجلات .. فرأيته العالم المجنون .. وهذا أقل ما يوصف به ..!! سباق على اهلاك الحرث والنسل بكل ما أنتجته حضارة الدمار والخراب .. !! حتى طلع على العالم عباقرة «منظمة الاغذية والزراعة» التابعة للامم المتحدة في ١٦ الجاري بتوصيتهم بضرورة خفض زيادة سكان العالم الى قرب الصفر.

لذلك طويت صفحات هذا الكتاب الاسود الذي لم أر عنواناً له اصدق من قوله تعالى « وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ، ويوم القيامة لا ينصرون » .. ورحت اتلفت نحو اصحاب الرسالة المعمرة للحياتين .. لعلي استطيع ان أعلق على صدورهم شارة محفورا عليها قوله تعالى « وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا ، وكانوا بآياتنا يوقنون » .

وعن لي سؤال اطرحه عليهم :

● لو قدر لك أن تجلس على مائدة الرسول صلى الله عليه وسلم في ذكرى مولده .. فماذا انت قائل له ؟ !

استحياء .. وخجل !

وأجاب فضيلة الشيخ رضوان البيلي مدير مجلة الوعي الاسلامي بقوله :

– اجلس على استحياء ، ولا اقول شيئا .. اطرق براسي ، واغمض عيني ، واجفف عرقي خجلا من نفسي .

ماذا اقول ؟! اقول : كان وكنا او اقول : لو وليت .. ! وما نتيجة كنا وليت .. ؟!

اقول عن واقعنا بصراحة ؟ وانا اعلم نتيجة الصراحة ، ولم ابلغ مبلغ الصديقين والشهداء حتى اكون على استعداد لمواجهة المصير .. !!

لقد قلت كثيرا .. فرضيت عن نفسي احيانا ، وسخطت عليها احيانا .. لا لشيء الا لاني ظفرت بثناء واعجاب المستمعين مرة ، واخفقت مرات .. !!

ومااانا الا صورة طبق الاصل لكثيرين .. ثم ما هي نتيجة تأثير المتكلم ، وتأثر المستمع ؟

هي انفعال وقتي يبلغ مداه ، فينسكب من الفم ، ويتبدد على جدار الاذن .. ! النتيجة يا سيدي هي ما ترى لا ما تسمع .. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، وصلى اللهم وسلم على من جعلت السعادة في اتباعه ، والشقاوة في مخالفته ، ولا تجعلنا من القوالين ، واجعلنا من العاملين .

● وفي مقر منظمة الدول المصدرة للبترول « أوبك » القيت بالسؤال نفسه على الاستاذ محب المحجري حيث قال :

– يقفز الى ذهني هذه اللحظة موقف امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه وهو محاصر في اخريات ايامه مما يقرب من الف مسلح مارق ، زين لهم الشيطان ضرب الخلافة في شخص الخليفة .. « والمدينة » في ذلك الوقت خالية من رجالها الا نفر قليل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوا بأبنائهم لحراسة الخليفة والوقوف بجانبه ..واستأذنوه أن يضرب بهم هؤلاء المفتونين، ويستعين عليهم بالله ، ولكنه ابى ان تسيل دماء في مدينة رسول الله وهي حرم آمن ! وآثر ان ينتظر المدد من الامصار .. فيجد الثوار انفسهم امام قوة لا قبل لهم بها، فيتحولون عن موقفهم ، وينتهي الامر بصورة سلمية.. ودام الحصار اربعين يوما .. كانت الايام الاخيرة منها شديدة ايقن فيها امير المؤمنين انه مقتول لا محالة !!

رؤيا مائدة الرسول !!

وفي هذه اللحظات العصيبة رأى عثمان في منامه انه على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له « أما ان القوم سينكرون عليك ، فان قاتلتهم ظفرت ، وان تركتهم أفطرت عندنا » فآثر عثمان رضي الله أن يفطر على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

– ومن هنا أرانا نعيش في جو يقرب كل القرب من هذا الموقف .. فأعداء الاسلام احاطوا بنا من كل جانب ، وائتمرت جهودهم في حرب المؤمنين المخلصين ، واصبحت الفتن ظلمات بعضها فوق بعض لا تترك لنا كوة صغيرة

نستطيع ان نرى منها طريق النجاة .

ولذا فلن اطيل الحديث مع قائدي ورائدي ومثلي الاعلى .. بل سأساله اموراً ثلاثة :

اين ارض المدينة المنورة ؟ !

أن يدلني عن الارض التي قدر الله لها أن تكون بمثابة المدينة المنورة لمسلمي اليوم ؟ والتي اذن الله ان ينطلق منها الاسلام مرة أخرى ، والتي يسمح اربابها بقيام المجتمع المسلم فيها بكل أوصافه ، فيصبح المسلم اخا المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ويكون الجميع في لقاء قوي على كتاب الله وسنة نبيهم ، ويخرجون بهما الى العالم يعيدون مجد أسلافهم ؟!

اي الاعمال افضل ؟

وسأساله عن اي الاعمال افضل ؟ في يومنا ، وفي عصرنا ، وفي جيلنا هذا ؟

ـ فبين أيدينا كتاب عظيم ، ومن ورائه ثروة هائلة من احاديثه صلى الله عليه وسلم .. والواجبات كثيرة ، والاعمال لا تعد ولا تحصى .. فمنها ما هو واجب اتباعه وانجازه في كل يوم ..وهي مفصلة في كتب الفقه والحديث .. ما قصدت الاستزادة منها .. ولكني ارمي لشيء اثق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفهم مقصدي ونيتي وحقيقة سؤالي .. فاني اريد أن يدلني عن أفضل الاعمال التي تقربنا من النصر والتي تحملنا خارج هذه الظلمات وتبقينا في دائرة النور ..

ـ هل هي الكلمة ؟ نقولها للحاكم والمحكوم .. ؟ لا نخاف فيها لومة لائم ؟ ام هي الاعداد الصامت ؟ وجميع المؤمنين المخلصين صفا واحدا حتى يأذن الله .. مترقبين اللحظة الحاسمة ؟

ـ ام هي الجهاد بمعناه الكبير . قتالا لتكون كلمة الله هي العليا ؟ لا انتظار لقيام الدولة المسلمة وحسبنا النفرة ؟

ـ أم نغلق علينا دورنا ونتفرغ لعباده ربنا وتربية اولادنا ؟

ـ أم هي العلم .. نخلص له ونتزود منه ؟

حتى لا يضيع جهدي المحدود مبعثرا في طريق مسدود ..

اين حزب الله ؟

اما سؤالي الاخير فمن حزب الله الذي اقف جنديا فيه ، وقائده الذي اضع يدي في يده ؟ والجماعة المؤمنة واسلوبها في العمل وخططها واستراتيجيتها ؟

● واذا ما شعرت ان الوقت قد حان للفراق فسأجثو على يدي رسولي اقبلهما ، واطلب منه أن يسأل الله لي الهداية والثبات ، والاجتماع به في اقرب الاوقات .

● وفي مبنا وزارة العدل طرحنا السؤال نفسه بين يدي الاستاذ السيد / عبد العزيز عبد الرزاق المطوع وكيل الوزارة حيث كتب الينا يقول :

ليس لي أن أتخيل ذلك وانا اعلم بان رسول الله عليه الصلاة والسلام قد انتقل الى جوار ربه بعد ان بلغ رسالته ولكن كل مااستطيع ان أتصوره هو أن أخاطب من وحي هدايته روح تعاليمه السمحة وعظمة خلقه في ذكرى مولده عليه السلام .

فعليك سلام الله يا خاتم الانبياء واشرف الرسل في ذكرى مولدك الذي تفتح به النور والهداية للعالمين وانقذت البشرية من الضلالة الى هدى الاسلام والطريق القويم ووحدت بتعاليم الاسلام وخلقك العظيم أمتك العربية فسارت وحدة متماسكة مشعل نور الحق والهداية للعالمين .

فهذه الذكرى التي اشرق على العالم نور الاسلام فبدد ظلمات الجهل واضاء دياجير التخلف والفساد ، وبرسالتك التي نظمت حياة الانسان الاجتماعية والخلقية والاقتصادية والسياسية .

اتمنى لو اننا نتخذ من هذه الذكرى عظة وعبره ، فان بتلك الذكرى قد وجد عليه السلام على هذه الارض بمولده فهو موجود دائما بيننا بكتاب الله وسنته وتعاليمه لكن انى لنا ذلك ؟ ! وقد الهتنا الدنيا واخذتنا بغواياتها حتى اننا قد نسينا أو تناسينا قوله عليه السلام « يوشك أن تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها . فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قال قائل يا رسول الله وما الوهن ؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت » صدقت يا رسول الله فنحن

أشبه بقصعة تداعت عليها الاكلة بينما نحن كثيرون ولكن كغثاء السيل .!

ان ثقتنا بالله لا حدود لها في أن يغير ما بنفوسنا ليكتب لنا ان يتغير ما نحن به من تفرقة وتصدع ويحق استجابته تعالى لدعواك يوم دعوته أن يحفظ عصبة الاسلام « اللهم ان تهلك هذه العصبة فلن تعبد بعد اليوم » أن يرعى علينا ديننا ويوحد كلمتنا ويهدينا الى سراطه المستقيم .

● وفي مستشفى الصباح

كان لنا لقاء مع الدكتور امين سليم الآغا حيث وضعنا السؤال نفسه امامه فقال :

أين امتك ؟

ـ تسألني اذا قدر لي أن أجلس الى مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا أنا قائل له ؟

هذا المقام العزيز طالما تمنيته ورجوت الله فيه اما ان يكون رؤيا في هذه الحياة أو شهودا يوم يقوم الاشهاد .. فالله أسأل أن يحققه ويجمعنا برسوله المصطفى عليه الصلاة والسلام وأن يوردنا حوضه وأن نكون ممن تنالهم شفاعته عند ربه من امته .

ـ قد ينعقد اللسان ويشده الفكر ويتوه العقل من جلال الموقف في حضرة الرسول المصطفى عليه السلام . وقد ينطلق اللسان ويثبت الجنان فابدأ سيدي رسول الله بالسلام والتحية المباركة الطيبة لاقول له وكلي خجل مما هي فيه أمة محمد صلى الله عليه وسلم :

ـ امتك يا رسول الله قد هانت على نفسها وهانت على عدوها وهانت على الدنيا كلها

ـ امتك يا رسول الله قد اتخذت هذا القرآن مهجورا وعادت الى جاهليتها الاولى .

ـ امتك يا رسول الله قد اشركت بعبادة الله آلهة أخرى واتكلت على غير الله فوكلها الله اليها .

ـ امتك يا رسول الله قد عبدت الطواغيت من دون الله طواغيت الحكم والمال والشهوات

ـ امتك يا رسول الله أمة مستضعفة .. امة هزيلة .. أمة اتبعت الشهوات وتركت كتاب ربها وراء ظهرها وهجرت سنة رسولها واعتمدت على غير خالقها فرقة لجأت الى الغرب والى أعداء الله تطلب منه العزة والعون والسؤدد .

وفرقة اخرى لجأت الى الشرق والى أعداء الله تطلب منه السلاح والمنعة والنصر .

ـ كلهم يتجهون بانظارهم الى أطراف أرض الله ينشدون العون من ذوي الطول من عبيد الله ، يبتغون عندهم العزة ويلجأون اليهم يطلبون الحماية ويرجون النصر .. نسوا الله فأنساهم انفسهم .. !!

ـ أمة « لا اله الا الله » قد عادت الى جاهلية اخرى تماما وهي جاهلية القرن العشرين كما كان اسلافهم في جاهلية القرن السابع !

ـ امتك يا رسول الله (التي تنتسب اليك بالاسم فقط) تداعت عليها الأمم كما تتداعى الاكلة على قصعتها .. صدقت يا رسول الله .. فيما قلته قبل ثلاثة عشر قرنا .. نراه يتحقق اليوم .. امتك كثر ولكنها غثاء كغثاء السيل ، أكثر من خمسمائة مليون مسلم يتحكم في امرهم من لا يرحمهم .. أصابهم الوهن .. الذي قلت عنه .. حب الدنيا وكراهية الموت الكل يحب الجاه والحكم ولا يبالي باي وسيلة ليصل اليه وباي سلاح يحافظ عليه .. !!

ـ الكل يحب المال والدنيا بشهواتها ولا يبالي باي طريق جمع الثروة بالسرقة .. بالرشوة .. بالدجل الكل عبد لشهواته من نساء وخمر وزينة لا يذكر قبرا ولا حياة ولا نشورا .

ـ لقد هزمت امتك يا رسول الله هزم فيها خلقها ومبادؤها لانه ليس لها خلق ولا مبدأ !! بل شهوات وغفلة غليظة كثيفة رانت على قلوبهم فهانت وذلت ففلسطين وما جاورها من اقطار عربية ضاعت ليحتلها من ضربت عليهم الذلة والمسكنة باكستان شطر جسمها بمنشار الكفر والالحاد والظلم . الفلبين يقتل فيها المسلمون جملة قتلا جماعيا في بيوت الله .. وجماعة المسلمين المخلصين غرباء في بلادهم التي تدعي أنها تدين بالاسلام .. فهم مطاردون !!

تغص سجون بعض الاقطار بالاتقياء الانقياء منهم وتنتفخ ملفات دائرة المباحث في كل بلد مسلم باسماء المخلصين منهم لتطاردهم .. !

اسأل ربك ان يهدي امتك الى سواء السبيل وان يلهمها رشدها وان يردها الى كتاب الله والى سنتك ردا جميلا فقد تركت فينا أمرين لن نضل ان تمسكنا بهما ابدا « كتاب الله وسنتك » .

والله أسأل « ان يؤتيك يا سيدي يا رسول الله الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وان يبعثك المقام المحمود الذي وعدك » .

لا جديد .. !!

● وفي داره التقيت به لادير معه نفس الحديث بنفس السؤال ..

ـ فاجاب الاستاذ عبد الحميد عطية المدرس بوزارة التربية :

ـ تراودني الافكار .. ان قابلت النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليمات .. أن احدثه بما صارت عليه امته ، وأسأله : كيف الخروج من هذه المصائب كلها ؟!

ـ ثم أرى انه لو حدثني عليه السلام لما قال حلا أفضل من الرجوع القرآن الكريم ، وحي الله المنزل ، وكلمته الاخيرة للبشرية .. ذلك الكتاب الذي فيه « خير من قبلكم ونبأ من بعدكم ، وحكم ما بينكم .. »

ـ ولو كان الامر يحتاج الى كلام جديد لما ختم الله الرسالات كلها به ، حيث لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض .. !!

ـ ولذا فالأمر لا يحتاج الى جديد .. بل الى عزيمة صادقة ، وعمل مستمر ـ « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وان الله لمع المحسنين »

الانسان القائد

● وفي دار البلدية صعدت الى مراقب الاسكان والمرافق الاستاذ عبد الواحد أمان ليجيب على السؤال نفسه بقوله :

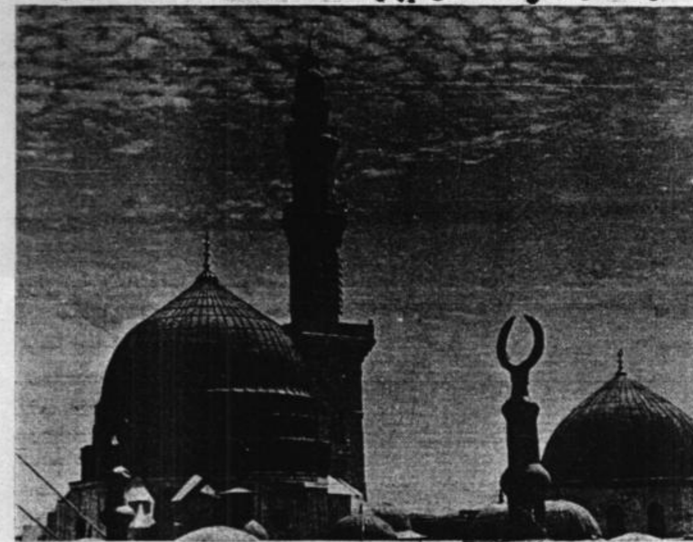
اذا جاز لي ذلك .. فسيأخذني جلال الموقف ، وروحانيته الواعية .. فيرتبك موقفي ولا ينطلق لساني .. لانني في حرم الانسان الرسول القائد الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه .. !! الانسان الذي بلغ عن ربه الرسالة فكان خير مبلغ ، وأدى الامانة كاملة ونصح الامة فابلغ في النصيحة ، وجاهد في سبيل الله حتى قال من فرط حبه للجهاد ورغبته فيه ما معناه « وددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل » .

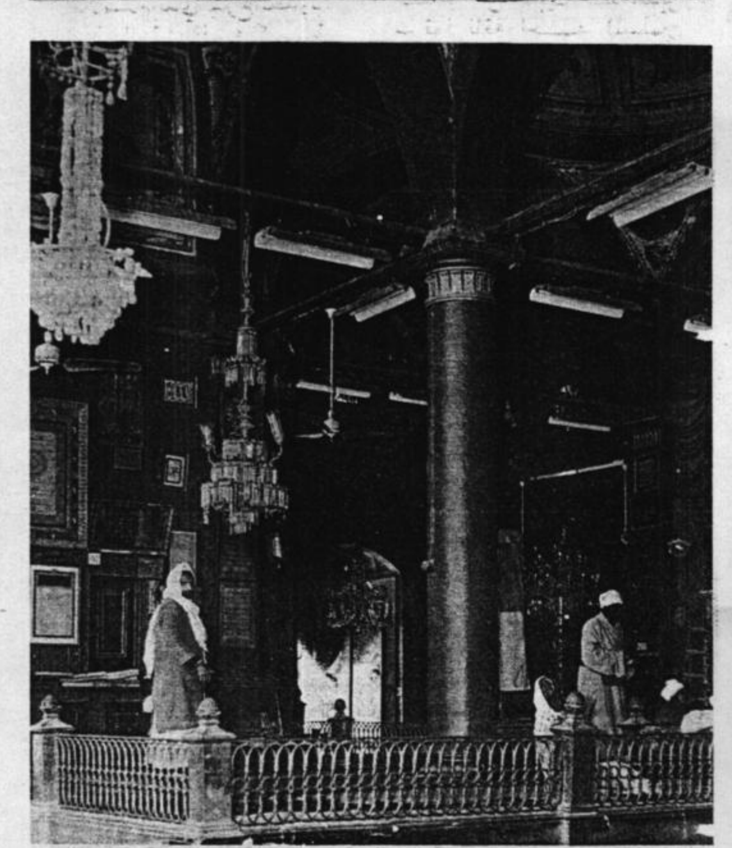
ـ أشرقت على يديه شمس البداية لتبعث في الانسانية أسمى معاني العزة والكرامة ، وتم في عهده اكتمال النعمة بتمام الكتاب الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

هذا الكتاب الذي حمل في طياته وثيقة انعتاق الانسان من ذل العبودية للخلق ، وتحريره من اسر الشهوات والاهواء ليكون سيد المخلوقات دون منازع أو منافس .. هذا الرسول الذي حمل الينا والى الناس هذه الهدية القيمة .. جدير بنا ان نحبه ، ونتبعه ونتبع النور الذي جاء معه .

ـ هذا الرسول انسان ، ولكن ليس كالناس .. ولذلك فلا أجنني لاول وهلة قادرا على

مخاطبته مما يتمالكني تجاهه من شعور غامر وعاطفة حب لا تدع لي مجال التحدث اليه بالسهولة المعتادة مع الناس !! واذا كان الامر كذلك فان جهازا آخر سيتولى المخاطبة ويقوم بمهمة الاداء .. خاطبته بعد أن اجهشت كثيرا بالبكاء .. لانني لا اقوى على امساك





الدمع عن التدفق والانحدار .. نعم ! ان البكاء لغة معبرة ذات دلالة معينة .. فالحب يبعث على البكاء والشوق يبعث على البكاء كذلك .. وانا محب مشتاق حزين !! وعليه فقد تفجرت الدموع من المآقي وما كان لي عليها من سلطان .

احبك .. يا رسول الله !

وساد الموقف سكون عميق .. جاء بعده التعبير الموحي : اني أحبك يا رسول الله ، فأصلي عليك عند ذكرك ، واشتاق اليك عند تلاوة سيرتك العطرة ، وتهزني مواقفك من الحق وصلابتك فيه، وحكمتك مع أعدائك ، وبلاغتك في قولك ، وحلمك على الناس ، وعدلك بينهم ، وبساطتك ورحمتك، وبسالتك عند احمرار الحدق وتفرق الناس في ميادين القتال ..

– وما هي دواعي حزنك واسباب غمك ؟!

نعم :

لقد غيرنا وبدلنا كثيرا .. فلا الحاكم عاد يستمع نداء الحق تبارك وتعالى «وأن احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم» ! ولا المحكوم قد حرر نفسه من نوازع هواه وشهواته حيث بات أسيرا لها .. منزوع الارادة .. خائفا ، فزعا ، مضطربا ، يتمالكه الخوف من كل شيء الا من ربه وخالقه .. !! فضيعت الامانة امانة التبليغ والدعوة الى الله بالصدق والاخلاص .. وضاعت الديار ،وديست المقدسات ، وارتبك ميزان العدل والانصاف ، وساد الامة الاسلامية الظلم ، والبغي بغير الحق .. الا يدعو كل ذلك الى الحزن والاسى ؟! نعم : سابكي يا رسول الله خجلا وحياء مما نحن فيه .. !

عهد وموثق !

الا انني أستميحك المعذرة في ذكراك هذه ، وأعاهدك على ان اكون في قابلتها خيرا مما انا فيه قدر أستطاعتي ، والسلام عليك يا رسول الله يوم ولدت الى يوم البعث ورحمة الله وبركاته .

● وفي مبنى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كانت خاتمة اجابات سؤالنا من الاستاذ عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب .

ردة .. !

ما احوجنا ان نعود الى طريق الحق !

حيث قال :

يا من اضاء الله بمولدك طريق البشرية الى الهداية والحق .

يا من جعلك الله رحمة للعالمين ومعلم البشرية الخلق الكريم لقد كان العرب قبل مولدك في حالة من الفوضى والاضطراب والتفكك والارتباك .. ليس بينهم جامع يجمعهم ولا قانون يسودهم .. وكان ذلك حال كافة الامم في ذلك الوقت فجاء مولدك رحمة للعالمين وأرسلك الله داعيا باذنه وسراجا منيرا .

ولقد ارتدت حال العرب هذه الايام وابتعدوا عن تعاليمك وتفرق شملهم .. !!

– فما أحوجنا ونحن نحتفل بعيد ميلادك ان نتذكر القيم العالية والتعاليم السامية التي ضربت لنا بها خير الامثلة .. فكنت الداعية الصابر الحليم .. وكنت المستميت في سبيل اعلاء كلمة الحق والوقوف في وجه الطغيان وكنت معلما في التضحية .. وانصفت المظلوم من الظالم ونصرت الضعيف على القوي ..

ما أحوجنا في عيد مولدك ان يعود كل منا الى طريق الحق الذي رسمته لنا وان يتمسك بالقيم الفاضلة حتى نعيد الى أمة محمد مجدها وعزتها وكرامتها ..

والله الموفق الى الخير والفلاح .

أبو هالة

لم أتصور إجابة الحاكم المسلم .. كما

في المجتمع الإسلامي

ارتقاء خلقي وكفالة اجتماعية .. قبل أن يكون ..

بقلم أبو أسامة
قطر

قرات في مجلتكم الغراء ـ العدد ٩٤ ، في باب « صفحات حرة » موضوع الاستاذ عبد الحليم عويس :

« لقاء مع حاكم دولة اسلامية بعد خمسين عاما

ولقد كان مما قرأت السؤال الذي وجهه الاخ عبد الحليم الى ذلك الحاكم المرتقب وهو « كيف امكن تكوين الانسان في هذه المراحل » ؟
فكان جوابه :

« لم تكن في حاجة الى نظرية فلسفية او نفسية .. لقد فعلنا شيئا بسيطا .. لقد دفعنا الناس الى طريق الجادة، عندما قطعنا ايدي خمسة لصوص في الميدان العام .. انتهت السرقة ـ ؟ ـ وعندما رجمنا ثلاثة زناة محصنين ، وجلدنا مثلهم من غير المحصنين وشاهد الناس ذلك في التلفاز والمذياع ، انتهى الزنى ـ بهذه البساطة ؟ ـ

والامر نفسه في الخمرة وأنواعها ، والجرائم الاجتماعية الاخرى ، وهكذا بمجرد تطبيق الاسلام لسنة واحدة بجدية ، وجد الناس أن هناك طريقا واحدا هو الشرف والخلق والعمل ، وكانت هذه هي الارضية ، التي وقفنا عليها ، وانطلقنا منها ـ !! ـ

لقد راعني هذا الجواب جدا ؛ لانه في ـ في نظري ـ لا يشكل الطريق السليم لبناء الارضية القوية ، التي تكون منطلقا لبناء حكم الاسلام من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان هذا الجواب يعطي صورة دموية قاسية ومشوهة لحكم الاسلام ، الذي ندعو الناس اليه .

اننا ندعو الناس الى حكم الاسلام لا لنفاجئهم بالمشانق والسحل وقطع الايدي والقتل والفزع ، وانما لنحقق لهم به الخير والعدل والامن ، ونبعد عنهم الرعب والخوف والارهاب ، وليكونوا امة لها وزنها وأهميتها في توجيه الحاكمين ، وتقويم المعوجين ، حتى يستقيم الجميع على الجادة بدافع داخلي ـ هو التقوى والطاعة ـ قبل كل شيء ، لا بدافع الفزع والرعب والسحل .

ان رسول الاسلام ـ صلوات الله عليه ـ عندما بدا بناء الانسان ، الذي غير وجه التاريخ لم يعتمد الحدود باديء ذي بدء ، وانما اعتمد على بناء النفسية الانسانية السليمة ، وتخليص الفطرة البشرية من كل ما افسدها من ركام الجاهلية ومفاسدها ، وفجر في هذه النفسية طاقات الخير والصلاح والسمو والكمال فحقق بذلك القمم الشامخة من الناس الذين استطاعوا ان ينشروا الاسلام ويقيموا دولته في ربوع العالمين على العفة والشرف والعدالة والخير والعزة .

نعم ان للحدود حكمتها ، من العباد ، ورغبة في اشباع روح الحقد والسحق ، وانما علاجا للحالات الشاذة القليلة من البشر الذين ترتكس فطرتهم وانسانيتهم في حماة الرذيلة او الاجرام ، وذلك تطهيرا لهم وتزكية لا انتقاما وقسوة .

نعم ان للحدود حكتمها ، ولها أهميتها في تقويم المنحرفين، والشاذين ولكني لا اتصور انها هي مهمة الحاكم المسلم الاولى، وخاصة في مجتمع حديث عهد بالجاهلية الحديثة التي هي أعتى وأسوأ من الجاهلية الاولى .

فالاسلام الذي شرع الحدود، اغلق في الوقت نفسه كل السبل المؤدية الى الجرائم والآثام ، ما أمكن ذلك ، فهو حين شرع الرجم مثلا سبق ذلك بتربية النفس المسلمة ، التي تستجيب لله ولرسوله ، وتنفر من الشيطان وأحابيله ، وشحنها بتقوى الله وحسن مراقبته ، ثم هيأ لهذه النفس الزكية الجو المناسب ، الذي تعيش وتتنفس فيه ، فحرم التبرج وحارب أسباب الغواية والتهتك ، وأمر بالاحتشام والعفة وغض البصر، ودعا الى الاحصان وأعان عليه ، قال تعالى :

« وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم، ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » .

وطهر المجتمع من كل ما يعمل على اشاعة الفاحشة، وشجع كل ما يساعد على السمو والطهارة .

ولو تتبعنا بقية الامور ، التي ذكرها الاخ في جوابه على لسان الحاكم المسلم ، لوجدنا أن الاسلام قد اخذ فيها أولا بسد الذرائع ، ثم جعل الحدود كعلاج أخير ، وقصة عمر بن الخطاب من العبيد الذين سرقوا ناقة احد المسلمين وأكلوها معروفة ، فلم يقطع ايديهم ، لانه علم إن سيدهم يجيعهم ولا يوفيهم حقوقهم ، وأنه بذلك قد حملهم على السرقة ، فاستدعاه ، وانذره بأن يقطع يده هو ان عادوا للسرقة مرة أخرى ، لانه هو الذي يحملهم عليها بتجويعهم .

والاسلام ـ في نظري ـ ليس مجموعة من الحدود ، ان طبقت بجدية ـ لسنة او لاكثر أو لاقل ـ قامت بها دولة الاسلام ، لان الاسلام دستور كامل شامل للحياة كلها وللنفس الانسانية بجوانبها ، والحدود هي جزء من هذا الدستور ، والاسلام ركيزته الاساسية الفطرة السوية لا السلطة القهرية .

شكر .. واعجاب

اسمحوا لي ان اقدم اعجابي وشكري العميق لمقال الاخ البداح الموضوعي الواعي ردا على عبد اللطيف الدعيج . آملا أن نجد في « المجتمع » دوما مثل هذه المقالات المهمة ، التي تعري اعداء الاسلام ، وتكشف باطلهم وتفضح تبعيتهم الفكرية .

أبو أسامة

«قطعًا» و«رجمًا»

تصورها الأخ عبد الحليم عويس

لقد كنت اتوقع ان يكون الرد الذي اجراه الاخ على لسان الحكم المسلم المنتظر ان يكون كما يلي :

« اننا بنينا الانسان بالتوعية الاسلامية الصحيحة ، التي ردت الناس الى فطرتهم السليمة وعقيدتهم الصافية ، وازاحت عن نفوسهم ركام ومخلفات الجاهلية وتصوراتها المغلوطة، التي فرضتها على هذه الامة الاتجاهات المعادية بشتى الوسائل لتشويه الاسلام في نفوس الاجيال وشحنها بروح الاعراض والنفور منه ، بغير هدى ولا كتاب منير ، ولحاجة ارادها أعداء هذا الدين ، وقد كان للمذياع والتلفاز واجهزة الاعلام المختلفة دورهام في هذه التوعية ، بعد ان استغلت فيما يرضي الله ورسوله ويخدم الحق والعدل وعقيدة هذه الامة وتاريخها .

ولا شك ان بمثل ذلك يمكن ان يتحقق بناء الانسان السوي ، وتهيئة الارضية ، التي تصلح لان تكون مرتكزا للحكم الاسلامي .

ان الاسلام دين خير ورحمة وبر ، ودعاة الاسلام انما هم دعاة لهذا الخير ولهذه الرحمة، ويجب ان ينظروا الى اخوانهم المنحرفين في المجتمع على انهم مرضى ، وانهم في حاجة الى ان نرحمهم وندعو لهم ، لانهم في اغلب الاحيان قوم مضللون ، وعلينا ان نعمل جاهدين على اخراجهم من ضلالهم ومن التصورات الخاطئة ، التي شوهت تفكيرهم ، وغيرت وجهتهم .

انني اعتقد ان الناس في حاجة الى ان يفهموا الاسلام بصورته الحقيقية الصافية ، قبل اي شيء آخر ، وهذا في اعتقادي هو اول مهمة لاي حاكم اسلامي حقيقي ، قبل أن تكون مهمة رجم وجلد وقتل .

ويجب أن لا يفهم من ذلك انني انكر الحدود ـ لا قدر الله ـ فأنا مسلم أؤمن بكل ما شرعه الله تعالى لخلقه وما سن لهم من قوانين ، وحكمه ما قرر من عقوبات ، ولكني أعتقد أن العقوبات والحدود ليست هي الخطوة الاولى في أي حكم اسلامي ، بل قبل ذلك التربية والتوعية ، وافهام الناس حقيقة الاسلام، وبعد ذلك ستجد الخاطئين يندفعون من أنفسهم لتطبيق الحدود عليهم رغبة في التطهر والتكفير عن الخطايا ؛ وقصة المراة الغامدية ، التي وقعت في جريمة الزنى ، ثم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ تطلب منه تطبيق الحد عليها وهي تقول «طهرني يا رسول الله» معروفة .

واخيرا ، ليعذرني الاخ عبد الحليم عويس ، ان كنت قد فهمت جوابه ، الذي اجراه على لسان الحاكم المسلم المرتقب على غير ما اراده ، او اكون قد حملته أكثر مما يحتمل ، وحسبي انني عرضت للامر كما انطبع في ذهني من تصور لذلك الجواب ، ورائدي هو الحق وحب الاسلام .

واخيرا تحياتي للاخ عبد الحليم شاكرا له عظيم ثقته في حتمية قيام حكم الاسلام ولو بعد حين ،

ووفقنا الله للخير والسلام

ابو اسامة

قطر

فيتنام .. صيغة جديدة .. للحرب العالمية

ما هو الدافع الحقيقي وراءسياسة « فتنمة الحرب » .. قد يكون لها الف دافع ومبرر ولكن السبب الملح والدافع الرئيسي هو حماية ارواح الجنود الامريكيين .

لقد خلق تزايد اعداد القتلى من ابناء الشعب الامريكي وتزايدالاسرى الامريكان في فيتنام الشمالية مشكلة محسوسة في المجتمع الامريكي ـ مشكلة دخلت كل بيت وقلوب الافراد والاسر وولدت السخط الكاسح الذي اجتاح المجتمع الامريكي ودفعه الى المطالبة بوقف الحرب في فيتنام وهدد بثورة عاصفة تنسف استقرار المجتمع .

ووجد البيت الابيض ان « فتنمة الحرب » تساعدهم على استمرار الحرب بدون ضحايا من الجنس الامريكي النادر .

وقد لاحظوا ان الاتحاد السوفييتي والصين لا يواجهان هذه المشكلة كنتيجة لاشتراكهم في حرب فيتنام ، ذلك لان الروس يحاربون عن طريق الفيتكونغ الوطنيين . فلماذا اذن لا تحارب امريكا عن طريق الفيتناميين الجنوبيين وتضمن أرواح أبنائها ؟؟

وعندما قامت الحرب بين الهند والباكستان، كانت المصالح الامبريالية لكل من الغرب والشرق وراء الحرب، لكنهم تركوا مواجهة الموت والخراب للهنود والباكستانيين وجاءوا يطلبون الغنيمة بعد الحرب .

كذلك تمضي السياسة نفسها في الشرق الاوسط فالجيوش العربية تضرب الفدائيين والفدائيون يزعجون الجيوش العربية وتربح اسرائيل حربها مع العرب وهي نائمة ملء جفونها تتمتع بالعافية والامان .

في الايام الاخيرة اشتد اوار الحرب بين الفيتناميين البعض يموت بالسلاح الامريكي والبعض يموت بالسلاح الشيوعي والامريكان والسوفيات يجمعون الغنائم في الخطوط الخلفية من المستفيد من هذه الحرب ؟

الفيتناميون ، ماذا جنوا سوى الدمار والخراب والموت ؟ انظروا الى الفلاحين والعائلات المسكينة التي فرت امام زحف الفيتكونغ وتركت قراها ومزارعها رمادا وتركت اهلها جثثا على الطرقات .. واصبحت مجتمعا من اللاجئين ـ ان الجنود الذين فتحوا عليها أسلحة الموت والرعب والدمار هم من اشقائهم الفيتناميين وليسوا بامريكان او روس ..

ان الشيوعيين والراسماليين في فرنسا وايطاليا يتنافسون على الحكم ولكن الحرب لم تقم هناك ولم يتدخل الامريكان او غيرهم بعتادهم الحربي ـ فلماذا يبقى الكيان القومي آمنا في بلاد الرجل الابيض ويتمزق في فيتنام؟؟ لقد اختارت الدول الاستعمارية ان تجعل من شعوب العالم الثالث وقودا لمعاركها وان تدفع ثمن مصالحها من دماء هذه الشعوب حفاظا على النوع الاوربي الراقي من الموت .

وعلى الفيتناميين باختلاف اتجاهاتهم أن يدركوا ذلك ـ وان يحصروا اختلافاتهم داخل الكيان القومي الواحد بعيدا عن الاستغلال الاجنبي وحرب المصالح الاستعمارية.



بقية «عقل» مجلس الأمة

الشعب وطالما قيل ان هذه الموجةعالمية وتجد في الكويت مرتعاً خاصا لهـا .. فانني اضع امام المجلس كشفا بمقارنة الاسعار بيننا وبين البحرين وهى الدولة الشقيقة المجاورة لنا وهي اسعار اول ابريل ٩٧٢ مع الآخذ بعين الاعتبار ان البحرين تتقاضى ٥٪ جمارك على اسعار الاستيراد ، فمثلا :.

ــ كيلو السكر في البحرين بـ٦٦ فلسا وفي الكويت بـ٨٥ فلسا .

ــ مائة كيلو سكر في البحرين بخمسة دنانير و.٥٨ فلسا ، وفي الكويت بسبعة دنانير ونصف .

ــ حليب النيدو في البحرين سعـر الجملة سبعة دنانير وخمسون فلسا وفي الكويت سبعة دنانير ونصف الدينار .

ــ حليب نيدو البيع بالمفرق فيالبحرين دينار و ٢١٨ فلسا للعلبة وفي الكويت دينار وثلاثمائة وخمسة وعشرون فلسا.

وفي الواقع ان عوامل ارتفاع الاسعار تشارك فيها عدة جهات .. والدولـة هي الشريك الاساسي فهي لاتأخذ اية رسوم جمركية لكنّها تأخذ رسومالارضية والتفريغ ، فبضاعة تكلفتها .٢١ دنانير مثلا بلغت اجور تفريغهـا ..٥ دينـار والدولة تأخذ من التاجر دينارين ونصف الدينار كاجور تفريغ بينما تاخذ منالمتعد نصف زينار فقط .. ثم هناك شيء هام وهو عمليات التلاعب في محلات سوق المباركية والتي يجب الحـد منها . ان هذه المحلات تعمل باسم كويتيين ولكنهم في الحقيقة اجانب يغشون .. وليس من عادة الكويتي الغش ، فهم يستوردون اشياء من الصين ثم يبيعونها على انها من الدول الغربية ، ولقد اشتكى تجار السيارات من تلاعب الهنود باطـارات السيارات .. ويجب على وزارةالتجارة مراقبة هذه العمليات مراقبة جدية ثـم يوجد شيء هام اخر وهو التكلفة التـي يضعها التاجر والتي تتركز في الديكورات والايجارات فهو يريد ان يعوضها فـي اقل مدة من ارباحه ونحن نرى هـذا الفرق في الاسعار حتـى بـين الكويت والفحيحيل .. فالفحيحيل ارخص بكثير من الكويت ..

ثم نلاحظ ان الجمعيات التعاونيـة خرجت عد هدفها الاساسي فقد كـان صافي ربح احداها ٦١ الف دينار أي ما يعادل ثلث رأس مالها واصبحت هـذه الجمعيات تجارا اخرين في هذا البلد. وان دعم اتحاد الجمعيات التعاونيـة القائم حاليا سيحدد مـن الغـلاء لان الاتحاد سيقوم باستيراد كافة البضائع .. ويجب ايضا تقديم القروض له مع تخفيض الاعباء المالية الواقعة على عاتق الجمعيات كتقديم الكهرباء واجور المباني

شيء اخير وهو ان اكثر الدول النامية التي تشابهنا تقف الحكومات فيها موقفا جديا في موضوع الغلاء فهي تحددالاسعار وخاصة المواد الغذائية ، انها تحـدد الاسعار وخاصة المواد الغذائية ، انها تحدد الارز والسكر والخبز كما تحـدد أسعار المواد الطبية لتوفرها لشعوبها دون ارهاق ثم هناك السعودية انهـا تعوض التاجر المستورد للمواد الغذائية وتمنحه .٢ بالمئة كتعويض .. وهـي تعرف كيف توفر المواد الغذائية لشعبها

كيف تخفض الاسعار ؟

عبد اللطيف الكاظمي : نحن اتينا الـى هنا لوضع التشريعات لصالح المواطنين ولم نات لنبذر الحقد والبغضاء بيـن المواطنين .. ان المشاكل التي تطـرح يجب ان تعالج بفكر مستنير وبعـدم الارتجال في سن القوانين كمـا هـو حادث ، ولقد رأينا الانعكاسات التـي ظهرت . .وكانت في غير صالحالمواطن .. لسنا في حاجة الى خبراء اجانـب لنحل المشكلة يجب ان تكون الرقابةعلى المستورد بموجب شهادة من بلد المنشا

معتمدة من غرفة التجارة ثـم تضاف المصاريف عليها ويزاد ربح للتاجـر .١ بالمئة وهنا سيرى المستهلك الاسعـار منخفضة اما الكلام بان تحدد اربـاح رمزية لا تتجاوز ٣ بالمئة فهذا ميدان لن يشجع التجار على التجارة .. التـي يكفلها الدستور بالنسبة للحرية فـي التعامل .. وارى ان .١ بالمئة هـي الحد الذي يجب اضافته كربح للتاجر .

● قصة قصيرة

لعبة مميتة

بقلم عبد الرحمن العمصي

كانت عقارب الساعة المعلقة في جدار الصالة بمنزلنا تشـير الى السابعة الا ربعا ..

لقد حان وقت الخروج .. وبسرعة تناولت مفاتيح السيارة ونزلت درجات سلم المنزل ..

درت حول سيارتي لاتأكـد من سلامة اطاراتها ، قبـل التحرك ، ثم فتحت باب السيارة ومددت قدمي الى الفرامـل اختبرها .

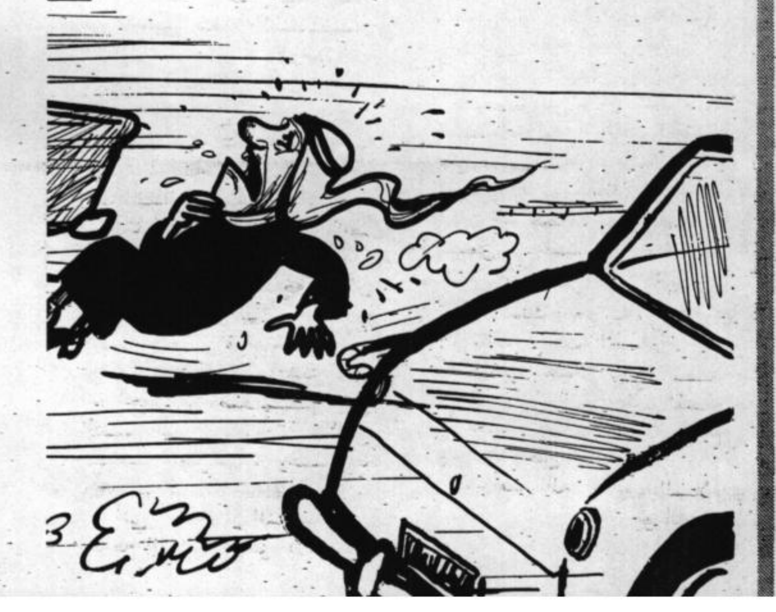
عند ذلك ادرت محرك السيرة ومع ادارته ارتفع صوت مذياع السيارة لاسمع صوت المذيـع يقدم توجيهات ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية ...

ففي هذا الوقت من كـل صباح ، تقدم هذه الادارة الوانا من التوجيهاتلسائقي السيارات معرفة بأصول القيادة السليم ، وواجبات السائق في مختلـف الظروف والاحوال .. منبهة الى الاخطار التي يتعرض لهـا السائقون والمشاة نتيجـة للسرعة وعدمالانتباه او الخروج عن اصول القيادة السليمة ..

وفي هذه اللحظات وصـل صديقي الذي يشاركني الطريق واخذ مكانه الى جانبي ..

بعد التحية قال صديقـي مداعبا :

لا شك انك قد تفقدت اجهزة



السيارة كالعادة ..! فهززت راسي مؤمنا .

قال صديقي : انك تحمل نفسك الكثير من المتاعب لالتزام اصول القيادة التي نسمعها الان ، والتي لا يأبه بها الكثيرون ....

أجبت : انني لا اجدني ابذل في سبيل ذلك ، جهدا يتعبني ، فما هي الا لحظات من الوقت اطمئن فيها على انني قمت بواجبي ، نحو سلامة الاخرين وسلامتي انا ، والباقي بعد ذلك على الله .

قال صديقي : ان من يلزم نفسه بأصول المرور وادابه ومن حوله الكثيرون لا يراعون هذه الاداب ، يتحمل التبعات ويدفع الثمن ، كما تدفع أنت ومن يلتزم هذه الاصول الثمن .

ــ هذا صحيح ، ولكنها تبعات لذيذة تلك التي يتحملها الانسان في سبيل قضية يؤمن بصحتها وسلامتها ... ان ما يسميه البعض متاعب التزام الاداب ، هي نفسها متعة لانها ضريبة التحلي بالادب الذي يجعل المرء مرتاح الضمير ..

ــ ولكن الكثيرين يتنكرون لاداب المرور ، ولا يتبعونها .

قلت : ان هؤلاء عندما يجدون الكثرة ممن يلتزمون الاداب ، لا بد انهم سيحستون بضعف موقفهم ويتحولون الى اتباع الاصول تدريجيا .

كلنا سمعنا يا اخي ما كرره الكثيرون من اعدائنا ، قائلين ، في سخرية .

« على العرب ان يحسنوا ركوب السيارات العامة بنظام قبل ان يأملوا في كسب الحرب معنا » .

ــ يا لها من سخرية لاذعة!

قلت : يا اخي ان الصفات الكريمة كلها من اخلاص ، وامانة وصدق كلها تبقى حروفا ميتة لا قيمة لها ، الا اذا وجدت اناسا يلتزمونها ويتحلون بها ، مهما دفعوا من ثمن في سبيلها.

قال صديقي مبتسما :

انت تعرف حماستي لهذه الاداب ولكنني احب ان أمازحك اذ اردد ما يقوله بعض الناس مبررين عدم التزامهم بالواجب رغم معرفتهم له ..

وهنا كان عداد الحرارة يشير الى ان السيارة قد تهيأت للسير ، وتحركت بنا السيارة على بركة الله ... وتمتمت شفتاي بالدعاء المأثور الذي كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يدعو له عندما يركب ركوبته :

« سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون » ...

وصلنا الى حافة الشارع الرئيسي الذي نعبر اليه في طريق سيرنا ... ورأيت وصديقي الصورة المتكررة التي اعتدنا ان نراها كل يوم اثناء عبورنا للشارع ...

فهذا سائق يندفع الى الشارع وكأنه يريد ان ينقض بسيارته على غيرها من السيارات ...

وذلك اخر مسالم مثلنا كما يقول صديقي مازحا ..! يتحمل الانتظار قليلا حتى تسنح الفرصة المواتية له ليعبر الى الشارع حسب اصول السير .. وكان العبور فعلا يمثل خلق الناس وذوقهم . سرنا في طريقنا وكالعادة ــ في كل صباح ــ راينا في اماكن مختلفة على جانبي الشارع صورا من حوادث السيارات ... سيارات جميلة عانقت اعمدة النور ... وسيارات اخرى بعضها دخلت بين جانبي الطريق محطمة المقدمة او المؤخرة ...

ثلاث سيارات تقف على يمين الطريق وقد نزل سائقوها الامر معروف لنا لا بد ان هذه السيارات قد اصطدمت ببعضها بالجملة لا بالقطاعي ..!

ووسط هذا السيل المتحرك من السيارات ارتفع صوت بوق عنيف ...

ان صاحب البوق ، يصر على ان تفتح له الطريق ، ولكن انى لمن امامه ان يجد مكانا على يمينه ينحرف اليه ليفتح له الطريق ليمضي مسابقا الزمن..!

قال صديقي : الناس في بلادنا كالعادة يسابقون الزمن عندما يمتطون صهوات سياراتهم....

ولكني اعجب لماذا لا يحس هؤلاء بقيمة الوقت الذي يقتلونه في غير ما عمل .. في فراغ ، في لا شيء ..!! وهنا رايت سائق السيارة الصفراء الجميلة ، يشق له طريقا بين السيارات كما يشق زورق بحري طريقه بين امواج البحر، وصوت بوق سيارته لا يزال يدوي ، فهو مرة يميل الى يمين الشارع ثم يميل الى يسار الشارع ثم يمينه ثانية وكأنه في حلبة سباق دولي مع مغامري السباقات الدولية ... انه مزهو بنفسه لا شك لقد اثبت انه شجاع مغامر ! !

ومرت سيارتنا في هذه اللحظات تقترب من الدخلة الجانبية ، التي ننحرف منها يسارا قاصدين مدرستنا ... لم يبق على وصولنا الدخلة الا حوالي خمسمائة متر .. التفت في مرآة السيارة فوجدت الطريق خاليا تماما فملت بالسيارة نحو اليسار بهدوء ، وخفضت من سرعة السيارة لتكون مناسبة لعبور الدخلة الجانبية ..

اجل ... انني اتعب نفسي بالتزام الاصول واتباع توجيهات ادارة المرور كما يمازحني صديقي الجالس الى جانبي ..

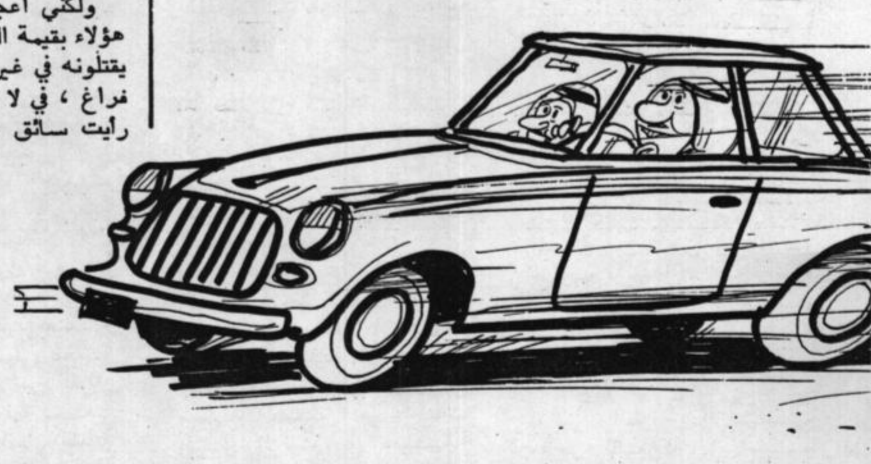
لم يبق على وصولنا الدخلة الجانبية الا عشرات من الامتار وهنا رأيت سيارة ، حمراء تنقض نحونا كالصاروخ تدوي بجهاز تنبيه يصم الاذان ... ان سائقها يريد ان نفتح له يسار الطريق ..

ولكن كيف ونحن لم يعد بيننا وبين الدخلة التي سننحرف اليها الا امتار معدودة والسيارات تملأ الجانب الايمن من الطريق.

قلت لصديقي : سألتزم خط سيري ، ولن اترك هذا الخنفس الذي اراه في سيارة الكمارو الحمراء يمارس غروره ونزقه علينا .. ولكن الخنفس لم يعجبه الحال انه ينقض نحونا وكأنه يريد ان يحطمنا وسيارتنا ... عبرنا الى الدخلة... ومر صاروخ صاحبنا الباسل من جانبنا وهو يكاد يلامس طرف سيارتنا الايمن ، ورن في اذاننا صوت خنفسنا صائحا : ابعد يا حمار ...!

قال صديقي الذي يلاحقني بمداعباته ... انظر هذه مكافأتك لانك تحب الاصول ..

وفي نفس اللحظة كنت اسمع صوت اصطدام عنيف ، قال صديقي وهو ينظر الى الشارع ان السيارة الحمراء التي كادت ان تنقض علينا ، قد اصطدمت صدمة عنيفة بسيارة نقل كبيرة، وقد تجمع عدد كبير من الناس للمساعدة ...



في «القلب»

يبدأ التغيير الحقيقي .. وهذه هي القضية الأولى .. والأهم

الانحرافات الأخرى أعراض لمرض «القلب» ونصيبها - في الجهد - يأتي في المرتبة الثانية

بقلم : دكتور عبد العزيز سعيد
اسكتلندا

لا زلت أتتبع كتاباتكم الجريئة التي تتصدى الى ظواهر التحلل المختلفة تلك التي تجتاح جسم المجتمع وتعيث في بنائه وتمسخ مظهره الحضاري الاصيل - وانها لوقفه باسلة تضاف الى حلقات التصدي والصمود التاريخية التي تقفها أمتنا لتتحدى الغزو الثقافي القادم من الغرب وتمنعه من فرض حضارته المريضة واستيعاب المنطقة لنفوذها الشره .

ولقد أوحى لي هذا الجهد الذي تبذلونه للدفاع عن شخصية المنطقة وحضارتها الإسلامية العزيزة ان أفكر في حصيلة الكفاح المخلص الذي بذله الكثيرون خلال الحملة المستمرة التي يشنها الغزو الثقافي الصليبي الحديث على منطقتنا الحبيبة . لقد ذهبت تلك الجهود الكريمة سدى وبددتها العاصفة العارمة . عندها فقد شعرت بما يشبه اليأس .. كيف نقوى بامكاناتنا المتعبة أن نواجه هذا الفساد في كل جزئية من جزئيات الحياة ؟؟ علما بأنه فساد مدعوم بامكانات عظيمة ويعمل في مجالات يجد منها الاستجابة السريعة لانه يستغل غرائز الناس ويستغل كذلك حاجاتهم

هل نستطيع ان ننازله في كل قضية صغيرة وكبيرة وان نهزمه فيها جميعا ؟

هل نحارب الاختلاط والخمر والفاحشة وجميع انحرافات الافراد والمجتمع في التفكير والسلوك وننتصر عليها جميعا حتى نتمكن من خلق الفرد الصالح والمجتمع الصالح ؟ لا اعتقد ان المنهج الذي نسير عليه سيصل بنا الى هذه النتيجة .

واعتقد ان مثل هذه الظواهر التي تتصدون لها تستحق هذه الحرب اذا ظهرت في مجتمع مثالي مستهدفة تخريبه ، في هذه الحالة يجب ردعها بنحو ما تحاولون ،

لكن حينما يصبح مظهرا طاغيا يتقبله المجتمع فانها تكون ظواهر طبيعيه لمجتمع مثقل بالمعوقات الخطيره وانعكاسات تلقائية للعقيدة الزائفة التي تتحكم في سلوكه وللظلام الذي يلف الافئدة والعقول .

ولا يمكن في هذه الحالة أن نصلح المجتمع بمطاردة هذه الانعكاسات والدخول في ملايين المعارك الجزئية الصغيرة مثل معركة الاختلاط او الخمر او الملابس الفاضحة أو تفشي الموضات « الخنفسية » . الخ

وقد قطع الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الامر ..

وانا لست من الذين يعتقدون ان البرنامج التفصيلي للعمل الاسلامي جاء منزلا من القرآن بالصورة التي يرونها - لكني أعتقد ان الفلسفة العامة للعمل الاسلامي والمبادىء الاخلاقية التي توجهه من الطبيعي ان تكون قد نزلت مع الوحي لانها جزء من العقيدة . وقد حدث الرسول صلى الله عليه وسلم « الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » .

من هذا التوجيه ندرك أن المعركة الرئيسية الفاصلة التي ينبغي ان نركز عليها جهودنا هي « القلب » فاذا صلح القلب صلح الجسد كله .

فاذا استقامت عقيدة الانسان وامتلأ قلبه بالايمان والخوف من الله سبحانه وتعالى صلحت كل أعماله واستقام تفكيره وسلوكه . لان ذلك ينعكس تلقائيا على مواقفه الفكرية والعملية وعلى اعماله جميعها - وكيف يمكن لانسان سوى العقيدة خاشع القلب يقظ الضمير ان ينادي باباحة الخمر مثلا أو غير ذلك .

كذلك فان الحديث الشريف قد قطع بأن فساد المظهر الاجتماعي وفساد تصرفات الافراد فانما يرجع جميعا الى فساد القلب - وأن الطريق الوحيد الى اصلاحها هو اصلاح القلب أولا .

من هنا نفهم ان الطريق الى الاسلام في مثل هذه الظروف لا يمكن أن يعتمد الاسلوب القائم على ترقيع الاوضاع ومعالجة جزئياتها ، وانما تبقى وسيلة المصلحين هي احداث التغيير الرئيسي في عقيدة الناس حتى يخر البناء الثقافي والاجتماعي الفاسد دفعة واحدة ويقوم البناء الجديد على اساس من الايمان .

لقد استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم أن يحدث تلك الثورة الهائلة ويزيل الاوضاع المهترئة ويقيم البناء الاسلامي على مقاييس الاسلام الدقيقة - دون اي خلل - في مدة وجيزة . وقد اقام حضارة الاسلام كاملة على أنقاض حضاره مناقضة تماما ولم تكن تلك معركة اجيال كما هي العاده وانما تم هذا التغيير الحضاري الهائل في مدى حياته القصيره ذلك هو الطريق لكل من يريد أن يقتدي بالرسول صلوات الله عليه وسلامه .

على ضوء هذا التصور الاساسي لدور العمل الاسلامي يمكن أن يتخير الناس برامجهم ووسائلهم بحسب ظروفهم المكانية والزمانية وبحسب امكانياتهم وتجاربهم .

ولا اريد ان أقلل من الاثر الفعال الذي تحدثه جهودكم المقدرة لمكافحة هذه الظواهر الفكرية والسلوكية المخربة فمن خلال هذه المعادلة تتكشف حقيقة التخريب الغازي وتبقى المعركة بين الحق والباطل ساخنة ويدخل الاسلام طرفا في الصراع المحتدم اليوم ويعيش مع الناس قضاياهم حاملا اليهم نور الله المقدس .

لكن لا بد أن يبقى الجهد الاكبر والطاقة الرئيسية مدخرة للمعركة الاساسية الفاصلة .

وهذا رايي اقوله وارجو ان استمع الى وجهات نظر اخرى من القراء الكرام .

ملامح من...

المجتمع المسلم

أحمد عثمان مكي

السودان

مما يفر به الدارسون لعلمي الاجتماع والاجناس ان الانسان منذ نشاته ظل يسعى جاهدا مسخرا كل طاقاته وكل ما اكسبته له الايام من خبرات وتجارب كي يؤسس مجتمعا سعيدا ينعم فيه بحياة مستقرة ويجد فيه راحه الشعور والضمير . ولعل هذا السبب كان هو الدافع القوي للعديدمن الثورات والانتفاضات التي احدثها الانسان عبر تاريخه الطويل وحتى في تلك البقاع التي ظن البعض انها قد تدرجت وتطورت حتى بلغت قمة عالية في التقدم والمدنية وتوفر اسباب الراحة والرخاء .. حتى في هذه كانت الصيحات تتعالى مطالبة بالتغيير ! ويدفعها لذلك الشعور بعدم الاستقرار النفسي الذي جعلها تعيش في حيرةوقلق وارتياك لغموض اهدافها في الحياة وطبيعة دورها في الوجود .. فانساحت في تيه فكري مميت وتعددت امامها السبل .. وهذه الظواهر البارزة من حياة الانسان اختلف في تفسيرها الباحثون ومنشا هذا الخلاف هو اختلاف القاعدة التي ينطلق منها تفكير كل منهم ، فضلا عن فقدان بعضهم حلقات اساسية من هذه الظواهر ان هي غابت عن الذهن فلن يسلم تحليل النتائج من الخطا ولحدث التناقض بين هذه النتائج وبين كثير من الاحداث التاريخية التي لا يشك احد في ثبوتها وصحتها.

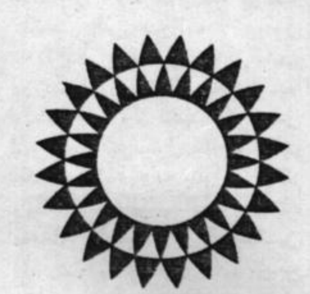
(نظرة الاسلام)

ينظر الاسلام الى تلك الاطوار التي مرت بها البشرية في طفولتها فيعلل ذلك التيه والاضطراب تعليلا دقيقا يبين فيه الداء واصل الشقاء ... وهو ان هذه العذابات النفسيه والتعاسة التي مرت بالانسان وطريق الهلاك الذي كان يمضي فيه .. انما حدث كل ذلك لان القلوب خالية من الايمان بالله ولان الارواح تقاسي من الخواء الروحي القاتل وقد بعدت عن الهداية والحق فاستمسكت بعقائد لا يقرها عقل واع ... كما يذكر القرآن عن ابراهيم عليه السلام « قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفكم شيئا ولا يضركم » أف لكم ولما تعبدون من دون اللهأفلاتعقلون » ــ الانبياء ٦٦ ــ ٦٧ ــ وبذلك أذل الانسان نفسه ورآها تافهة لا قيمة لها.. ثم هانت عليه فرضي لها الهوان ... ومن جراء ذلك عانت المجتمعات البشرية الكثير ... من ضعف وتفكك وحياة فراغ وضياع .. حتى بعث الله برحمته وانزل رسالاته من السماء لينهي طفولة البشرية وياخذ بيدها من الضعة والاضطراب الى الرفعة والاستقرار ... ولكن كانت البشرية تنتكس كل مرة ... فتاتيها رحمة الله ثانية .. ثم تنتكس ... فيبعث الرحمن لها من يبشرها ويذكرها .. ثم ينذرها ... حتى كانت خاتمة الرسالات التي جعلها الله آخر هداية للانسان فكانت الدائمة الخالدة على مر الازمان حتى يرث الله الارض ومن عليها .

جاءترسالة الاسلامفالتقطت الانسان من سفحهوعماهورفعته الى منزلة السمو الروحي فربطته بقوة السماء ووثقت الصله بينه وبين ربه ... وبأسلوب القرآن الذي تفرد به جعل الانسان ذلك المهين يرفع ببصيرته الى السماء ويتطلع الى كرامته والى حقوقه العامة التي سلبها منه الطغاة والدجالون في حين غيبة عقله!. وبحركة الاسلام التي مازته عن العقائد الارضيه اندمع الانسان اندفاعا وهو ينطلق مسرعا الى المجتمع السعيد الذي طالماأعياه البحث عنه.. وهو في ذلك التيه والضلال حين كان يزحف نحو الهاوية الخطرة .. فنشا ولاول مرة في تاريخ الانسان المجتمع الكامل ... او اللقى الضائع ! فانخرط في سلكه كل من أعمل عقله وفتح قلبه للحق من غير تعصب ولا مكابرة .

(مجتمعالمدينة المسلم)

كان المجتمع المسلم في المدينة آية في كل امر ... وقد فاق حد التصور في سلامة تركيبه العضوي وقوة قاعدته التي يرتكز عليها ... ذلك انه كان المجتمع الاول الذي انبثق من عقيدة الاسلام وآستمد منها وجوده .. وهي تعده .. ثم توجهه ... ثم تطلقه في مسار رباني يحقق له سعادة الدنيا ... والاخرة من بعد ... وترد



افراده الى وحدة الاصل والمنشا والمصير وهي ترسم لهم خطى الحياة الطيبة العفيفة « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » فذابت نعرات الجاهلية ولم يعد رباط الدم هو الذي يكيف وضع المجتمع وعلاقات افراده كما كان في الجاهلية القريبه .. فامتدت الاخوة الشاملة حتى ساوت بين السادة والعبيد .. وصار التفاضل بين افراد المجتمع يخضع لقواعد جديدة ... الايمان واستقامة العقيدة واتباع الرسول (ص) وبما يقدمه المسلم من عمل لربه ولمجتمعه حتى وان لم ينتسب لاشراف العرببل ولا لملةالعرب أجمعين ... يذكر الرواة انه كان بعض الصحابة ياتونبلالا في دمشق ويذكرون فضله وما قسم الله له من الخير .. فيرد عليهم بقوله « انما انا حبشي كنت بالامس عبدا » .

وتتجلى هذه المقاييس الربانية في اروع صورة حين جاء بلال الى أبي بكر الصديق ــ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ فقال له : يا خليفة رسول الله انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : افضل عملالمؤمن الجهاد

ملامح من المجتمع المسلم

في سبيل الله . فقال ابو بكر : فما تشاء يا بلال ؟ قال : اردت ان ارابط في سبيل الله حتى اموت . فقال ابو بكر : انشدك الله يا بلال .. وحرمتي وحقي .. فقد كبرت وضعفت واقترب اجلي — يقصد اثناءه عن ذلك ليبقى بجانبه يعينه على امور الدولة — واقام بلال مع ابي بكر حتى توفي ابو بكر .. هذه صورة ما كانت تعرفها مجتمعات العرب الجاهلية ان يقوم رجل كابي بكر .. ينتسب لاشرف قبائل العرب يسعى لان يسترضي ويقنع حبشيا لا يزال اثر قيد الرق على يديه .. ولم ؟ ليكون موضع رايه ومشورته ... ومودع سره !!

لقد وثب المجتمع الاسلامي بالانسان العربي وثبة ما عرفها التاريخ من قبل .. فحرص على المساواة بين افراده حرصا يجعل الحق هو الفيصل بين الكبير والصغير وبين الرجل والمراة امام الحاكم .. لا يؤثر على ذلك بيت ولا مركز .. روى ان عمر بن الخطاب لما اخذ ابنه عاصما من زوجه المطلقة كانت هي تريد ايضا ان تبقيه معها فاختصما الى الخليفة الصديق ليقضي بينهما في شان احتضان الولد .. فقضى ابو بكر للام دون عمر .. وامر ان يكون الولد تحت رعاية امه وحضانتها .. وقال مخاطبا عمر « ريحها وشمها ولطفها خير له منك ! »

هكذا يقضي امام المجتمع المسلم دون ان تؤثر عليه مكانة عمر.. اقرب اصدقائه واحبهم الى نفسه .. ودونما اعتبار لمواقف عمر اثناء بيعه ابي بكر يوم سقيفة بني ساعدة .. وانه هو — اي عمر — اول من بايعه وسانده ودعا الناس لمبايعته حتى انه يبعث رسولا لعلي بن ابي طالب وقد تخلف عن البيعة قائلا له « انك اقرب الى رسول الله (ص) قرابة ولكنه اقرب منك قربة ، والقرابة لحم ودم والقربة نفس وروح » ومع هذا لا يشفع له موقفه ذاك ! لان الامور كانت توزن بميزان الايمان ولان حمية العقيدة هي وحدها التي تدفع للذود عن الحق وتجري العدل والانصاف بين الافراد ... ولا حرج بين القاضي والمقضى عليه فالقلوب قد برئت من امراضها ... وافراد المجتمع على يقين تام بانهم انما يخضعون لدين رب البشر لا لحكم البشر لان الحاكم لا يحكم بهواه .. ولا يؤثر على قضائه حتى الانتصار لنفسه واخذ القصاص لهما دون وجه حق يدل على ذلك وصية علي بن ابي طالب بعد ان ضربه عبد الرحمن بن ملجم ضربة قاتلة بسيف حاد على راسه يريد قتله — لاتفاق بينه وبين اثنين من الخوارج على ان يقتل هو عليا ويقتل الاخران معاوية وعمرو بن العاص — يقول علي في ذلك الموقف وهو يوصي ذويه وعشيرته « النفس بالنفس ، ان هلكت فاقتلوه كما قتلني ، وان بقيت رأيت فيه راي ... يا بني عبد المطلب .. لا تجمعوا من كل صوب تقولون قتل امير المؤمنين ... الا لا يقتلن بي الا قاتلي .. » ثم يلتفت براسه المشجوج الى ابنه الحسن ويقول له « انظر يا حسن .. ان انامت من ضربتي هذه فاضربه ضربة واحدة .. ولا تمثلن بالرجل لاني سمعت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يقول : اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور » هذه العدالة الرفيعة التي يطمئن المجرم تحت ظلها من انه لا تضيع حقوق له وان جزاءه هو الجزاء العادل المبرا من الميل مع الهوى او عصفة الغضب ... هذه العدالة وجدت في المجتمع المسلم حيث وجد الانسان راحة الضمير .. ظالما كان ام مظلوما .. وحيث وجد الانسان الامن والطمانينة مجرما كان ام بريئا .. الضعيف فيه قوي حتى يؤخذ له حقه ... والقوي ضعيف حتى يؤخذ منه الحق ..

ومن ملامح هذا المجتمع تلك الصفحات البيضاء الناصعة التي نستشرفها ونحن ننظر بين ارجاء المجتمع الرباني ... فنرى حكامه قد زهدوا في حياة الدنيا ومتاعها .. وهم حفظة المال والمتاع .. ولهم الامر والنهي ... عن علي بن ابي الارقم عن ابيه قال : رايت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول : من يشتري مني هذا السيف .. فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته » .

ونرى صورا من العلاقات التي كانت تسود بين الراعي والرعية .. واهتمام اولي الامر بافراد رعيتهم .. فنعجب لها نحن من بعد اربعة عشر قرنا .. بل ويظن اناس انهما من الاساطير او من نسج الخيال ... يروي انس بن مالك : بينا عمر يعس بالمدينة اذ مر برحبة من رحباتها فاذا هو ببيت من شعر لم يكن بالامس — وفي هذا دلالة على انه يطوف بها كل يوم — فدنا منه ، فسمع انين امراة وراى رجلا قاعدا ، فدنا منه ، فسلم عليه ، ثم قال : من الرجل ؟ فقال : رجل من اهل البادية ، جئت امير المؤمنين اصيب من فضله ، فقال عمر : ما هذا الصوت الذي اسمعه في البيت؟ فرد عليه قائلا : انطلق يرحمك الله لحاجتك ! قال عمر : على ذلك ما هو ؟ قال : امراة تمخض ، قال : هل عندها احد ؟ قال : لا . فانطلق امير المؤمنين حتى اتى منزله ، فقال لامراته ام كلثوم بنت علي رضي



الله عنها : هل لك في اجر ساقه الله اليك ؟ قالت : وما هو ؟ قال : امراة عربية تمخض ليس عندها احد . قالت : نعم ان شئت قال : فخذي معك ما يصلح للمراة في ولادتها من الخرق والدهن ، وجيئيني ببرمة وشحم وحبوب . فجاءت به وقال لها : انطلقي .. وحمل امير المؤمنين البرمة ومشت ام كلثوم خلفه حتى انتهى الى البيت .. فقال لها : ادخلي الى المراة . وجاء حتى جلس الى جانب الرجل فقال له : اوقد لي نارا ! فجعل، فاوقد تحت البرمة حتى انضجها .. ووضعت المراة .. فقالت ام كلثوم . يا امير المؤمنين بشر صاحبك بغلام! فلما سمع الرجل قولها « يا امير المؤمنين » هاب عمر فجعل يتنحى عنه — وهذا يدل ايضا على ان الراعي لم يكن يتميز عن رعيته حتى يكاد الغريب لا يعرفه — فقال عمر للرجل : مكانك كما انت ! وحمل عمر البرمة ووضعها على الباب ثم قال لام كلثوم ، اشبعيها — اي للمراة الوالدة — ففعلت واخرجت له البرمة .. ثم قام عمر رضي الله عنه فاحضرها ووضعها بين يدي الرجل وقال له : كل ويحك ! فانك قد سهرت من الليل .. ففعل ثم قال لامراته : اخرجي ، وقال للرجل: اذا كان غدا فاتنا نامر لك بما يصلحك .. ففعل الرجل واجازه عمر واعطاه ما يصلحه ويقوم بحاجته . »

ان المرء ليتوارى خجلا ان يقدم صورا كهذه للذين يتولون مقاليد الامور في البلاد التي تسمى بالعالم الاسلامي وما الخجل الا تبعد ما بين الاسلام وبين من ينتسبون اليه .. بعد في التصور .. وبعد في السلوك .. وبعد في الصلة بالعلي الجليل حتى حدثت الجفوة بين الاسلام والمسلمين .. وتغيرت معالم المسلمين حتى خرج بعضهم عن دائرة الاسلام وصرح بكفره قولا او عملا ... وتردى في التخبط والضياع من جديد ... واصابه البؤس والشقاء من جديد ... ونسي ما كان عليه امر اسلافه من الهلكى ... وزاغ عن الدرب فازاغ الله قلبه ... كل هذا بينما لا تزال معالم الاسلام ثابتة راسخة تمد يدها للحيارى التعساء ان هم ارادوا السعادة وازالة هذا الشقاء ... ولكن حقا « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .


كلوركس
لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس
ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى
كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات
GETS OUT STAINS
CLOROX
BLEACH

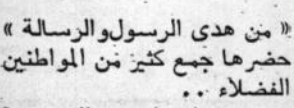
محاضرات
جمعية الإصلاح

من هدى الرسول والرسالة

الدكتور محمد سلام مدكور

للدكتور محمد سلام مدكور

مساء السبت ١ ربيع الاول القى الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور وفي قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي — محاضرة بعنوان



« من هدى الرسول والرسالة » حضرها جمع كثير من المواطنين الفضلاء ..

وفيما يلي تلخيص للمحاضرة القيمة :

استهل السيد المحاضر قائلا:

باسم الله كتب لنفسه العزة ولرسوله وللمؤمنين الصادقين العاملين بتعاليم الدين . وصلوات الله وسلامه على نبي الكرامة وقائد الاحرار الى النصر المبين ، ورضوان الله على آله وصحبه الذين سجلوا على جبين التاريخ صفحات متلألئة بنور البطولة والفداء وتزخر بالاعمال الصالحات وتشع بنور الايمان واليقين .

ثم قال : انبثق النور من اعماق الجزيرة العربية بمولد محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لا تعرف التفرقة بين جنس وجنس وهدى لا يدين الا بالحق ولا يتعصب الا له . كانت أولى خطواته الاصلاحية الدعوة الى اله واحد لا شريك له ونلك هو اساس دعوة الانبياء والرسل من قبله « وما ارسلنا قبلك منرسول الانوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون »

وفي الحق ان العقيدة دائما هي القوة التي تدفع الى العمل وتشحذ الهمم وتحول دون الانهيار والضعف .. وبهذا الايمان وحده غرس النبي الكريم في اتباعه معاني الفضيلة فشاعت فيهم خصال الخير وأخذوا يتعاملون بالمكارم ويؤثرون التعاون حتى صار الايثار يتنافسون فيه ، وأصبحوا يتمسكون بالفضيلة حبا فيها ويهربون من الشر كراهية فيه شعارهم ما علمهم اياه الرسول « اعبد الله كأنك تراه فان لم تكنتراه فانه يراك »

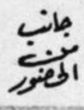
كان صلوات الله عليه عزوفا منذ نشأته عن كل رجسودنس يميل بفطرته الى الخير وكان في شبابه الصادق الامين في قومه فعرف بين قومه من يومه بالصدق والامانة والوفاء والمروءة والتعاون وحب الخير للناس جميعا لمن صاحبه ولمن كان بعيدا عنه .

واذا كانت بعض السجايا الخلقية يحكم عليها الشعور العام بالحسن أو القبح، وكانت القواعد الخلقية حقائق ثابتة لا يخفى الخير والشر فيها على أحد حتى سمي القرآن الخير بالمعروف والشر بالمنكر، والمعروف ما عرفه الناس ورغبوا فيه والمنكر ما أنكره الناس واشمأزوا منه اذا كان ذلك كذلك فان هذه النظمتختلف في تحديد معيار للحسن والقبح في الاخلاق ووسيلة للعلم يعرف بها الخير والشر ، ونشأ ذلك في الواقع اختلاف التصور لهذا الكون وغاية الحياة الانسانية فيه .

وتوجيه الاسلام في هذا يختلف عن الواقع الضخم الذي كان عليه العرب في ذلك الحين، وانتصر محمد بقوة ايمانه وانتصرت دعوته على الواقع الضخم ونادى في الناس مقررا مبدءا انسانيا كبيرا ما كانت البشرية تعرفه في ذلك العصر فقال : ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وآدم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم .. »

ولم يكن هذا المبدأ وغيره من المبادىء التي جاء بها الاسلام مبادىء نظرية ولكنها كانت أوضاعا عملية وسرعان ماساد المسلمون العالم بهذه القيم الخلقية السامية والمبادىء القانونيةالعادلةوكانوا كقائدهم الاول ان انتصروا لم يبطرهم الظفر وان كانت الاخرى لم ييئسوا ولم ييأسوا فهم في الحالين منتصرون على انفسهم لانهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولقد كان لمثالية محمد صلى الله عليه وسلم وتطبيقه في محيطه الخاص والعام الاثر الاكبرحتى قال احد حكام العرب عندما أرسل له النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام « والله لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يأمر بخير الا كان أول آخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان أول تارك له وانه يغلب فلا يضجر ويفي بالعهد وينجز الوعد ولذا فأشهد انه نبي » .

نعم لقد كانت مثالية محمد صلى الله عليه وسلم في الخلق الرفيع اكبر حافز لاصحابه ان يتنافسوا في القرب من معانيه العظيمة الكريمةفسألوا عائشة رضي الله عنها وعنهم عن خلق الرسول فقالت : كان خلقه القرآن يحل حلاله ويحرم حرامه ويقف عند حدوده ، ولقد صدقت فيما وصفت فقد كان القرآن رضاه وسخطه به يصادق وفيه يعادي وكان من الاثار الغامة لهذا الخلق في نفسه وفي نفوس اصحابه ان الغى الفوارق في مجتمعه وحاربها حتى كان مجتمعا متكاملا متماسكا قويا لا يقوى عليه اي مجتمع ولا يمكن لعدو مهما بلغت به القوة ان يجد لنفسه فيه منفذا .. ثم قال :



ومن تتبع سيرته وجد ايثاره للسلام حاثا به ومسيطرا عليه في كل تصرفاته فقد وصل من قطعه وأعطى من حرمه وعفى عمن ظلمه .. واذا كان السلام هو الامان وكانت الوسيلة اليه تأليف القلوب بكف الاذى تارة والاحسان تارة أخرى فقد كان رسولنا الكريم النمط الاعلى في ذلك المعنى فكان بحق رسول سلام ينادي به ويحرص عليه لكنه السلام العادل والعدل المسالم فاذا ما تهدده البغى هب للدفاع لا يرجو الا النصر او الشهادة متحديا خصومه في ساحة الحرب وما ذلك الا لأن الاسلام يدعو الى التسامح والسلام انما يدعو اليه في عزه اذ طلب السلام من مركز الضعف يكون استسلاما لا سلاما .

كان صلى الله عليه وسلم موفور الذكاء راجح العقل بعيد النظر قوي الادراك وكان لذلك أثره الواضح في توجيه الانظار الى الاسلام بالتقدير والاقبال . واخذ يعدد المحاضر الامثلة الكثيرة الدالة على ذلك فيرحلته الى مهجره وفي فتح مكة .. ثم قال انظر اليه صلوات الله وسلامه عليه وهو يضع اسس الوحدة بين من آمنوا حتى كان الواحد منهم يؤثر اخاه المسلم على اهله وعشيرته المخالفين له في العقيدة وتناسوا ما كان بينهم من أحن وعداوات فاصبحوا بنعمة الله أخوانا متحابين وصفا واحدا كالبنيان المرصوص وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

ثم انتقل المحاضر فتكلم عما تتميز به رسالة الاسلام عن سائر الاديان والرسالات فبين انها جاءت بأحكام الدين والدنيا وانها تتضمن تكوين دولة قوية برنامجها الحكم الصالح العادل ودعامتها مقاومة البغي والعدوان بأسلوب لين وموعظة حسنة لكن في حزم وصرامة ، وبين — سيادة المحاضر — ما يقتضيه ذلك من ان يشرع الجهاد وان يكون لدولة الاسلام جيش وان يعد المسلمون لعدوهم ما استطاعوا من قوة وان كل شريعة تكون حيويتها وازدهارها بمقدار ما تكون لها من سلطان ومتى ضعف هذا السلطان ضعفت الحيوية حتما.

.. ثم قال ان تعاليم الاسلام لتحيل المسلمين الى اسود الشرى وعشاق الشهادة اذا مس حقهم بظلم أو تهددهم عدوان .. وقال ولا ريب ان الاسلام يريد ان يوجد ويهيىء من الهيئة الاجتماعية والرأي العام ما يحمل الافراد والطبقات على القيام بالقواعد الخلقية والدأب عليها كما يريد ان يقيم نظاما سياسيا يتمكن بسلطانه من تنفيذ القانون الخلقى في الناس بالقسر ومع هذا فانه في الواقع لايعتمد على هذا الوازع الخارجي بقدر ما يعول على الوازع النفسى ويقظة الضمير عن طريق تثبيت الايمان والاسلام له نظام خلقى جامع ملائم لطبيعته ولهذا النظام الخلقى خصائصه ومميزاته من ابتغاء وجه الله في كل شىء ومن الاحاطة بكل القيم الخلقية المعروفة ووضع كل واحدة منها موضعها من الحياة الانسانية حتى تسيطر الاخلاق على جميع نواحي الحياة وتهيمن عليها ثم أسهب فضيلة المحاضر — وفصل القول في بيان غاية الدولة الاسلامية ..

وقال : ان المجتمع الاسلامي لا يحد بحدود جغرافية ولا بلون وجنس وانما يتسع لكل من يؤمن بعقيدة واحدة وضابط خلقي معين ، ومع هذا فانه يشمل بعواطف الانسانية العامة المواطنين الذين لا يؤمنون بعقيدته .. وانتقل بعد ذلك الى بيان ان كل انسان من حيث انه انسان من حقه ان يعمل لاكتساب رزقه والتماس معاشه لا يفضل في ذلك احد احدا ففرص الجد والسعي في اكتساب المعاش يتساوى فيها الجميع دون حواجز ولا مانع من ان يوجد مع هذا تفاوت بين الافراد في الرزق نتيجة عمل كل وتقدير الله له بحكمته ومشيئته ..

وتحدث فضيلته عن التوحيد فقال : التوحيد ليس مجرد قول باللسان وانما بان يملك على الانسان جميع نواحيه فيغمر قلبه وتغلغل في وجدانه فتكون صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين . وبمقدار قرب المسلم من الاسلام يكون كمال شخصيته ، وما من شك في ان اكمل شخصية اسلامية هي شخصية الرسول صلوات الله عليه فلم يكن الاسلام بين صحابته ومن تبعهم باحسان مجرد شعارات ترفع ومبادىء تحفظ وصورا خيالية لا ظل لها في واقع الحياة بل كان واقعا مطبقا جعل من المسلمين عصبة قوية في الحق ذل أمامها جبروت الطغيان فكان للدولة الاسلامية الشأن الاول في العالم أجمع وكانت الحضارة الاسلامية التي هي مصدر الثقافة في العالم أجمع ..

ثم ختم سيادته محاضرته القيمة بقوله اتقوا الله ايها المسلمون وانشروا الفضل بينكم وحافظوا على دينكم بتطبيق احكامه كي لا يصبح اثرا وتاريخا وأعلموا ان التقوى سبب في الخروج من كل ضيق وحرج واذا كنا نحن المسلمين لا نطبق جميع الاحكام الاسلامية التي ارادها الله لاصلاح البشرية مع يسرها ومرونتها ومسايرتها لمصالح الناس مع شىء من التعقل والنظر من القائمين على امور الدين فهل يسوغ لنا ونحن لا نطبق جميع هذه الاحكام ان نطالب الافراد والجماعات في الدول الاخرى بالاهتداء بهدى الاسلام واتباع تعاليمه ، وأشار سيادته الى ما وصل اليه حال المسلمين من بعد عن الجادة والقيم الخلقية ثم قال :

لقد بدأ رسولنا الكريم البناء على اساس من عقيدة صلبة وايمان كامل ثم أرسى فوق هذا الاساس صرح الاخلاق حتى فاز من ربه بأرقى شهادة فاز بها بشر وهي قوله سبحانه « وانك لعلى خلق عظيم » وكذلك اختص امته مادامت ملتزمة بالجادة وبالشجاعة في الحق تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بانها خير امة اخرجت للناس .

على هذا الاساس من عقيدة راسخة وخلق جاد مستقيم أقام محمد صلوات الله وسلامه عليه دولة الاسلام قوية بالحق فياضة بالعدل محمية بسلاح الايمان .

وهذا نبى الاسلام نور وهدى وعدالة وسماحة وبسالة وفداء وان تقديرنا لرسولنا الكريم ينبغي الا يكون بمجرد احتفال يقام ثم ينفض ولا بمجرد اقوال تردد وانما بان تقام دعوة الاسلام في الارض على وجهها الصحيح فنحل ما احله الاسلام ونحرم ما حرمه ونتمسك بتعاليم هذا الدين دون خروج على شىء منها ..

وفق الله امتنا وقادتنا الى الخير والفلاح وايدنا بنصره يارب العالمين .

عبقرية

حروب الردة

لقد احتلت العصبية القبلية مكان الصدارة بين مسببات حروب الردة الامر الذي دفع القبائل القوية — خاصة التي تنتهي الى ربيعه دون مضر الى التعصب لنسبها وتأنف ان تعلوها قريش بفضل النبوة والرئاسة ، وذلك ما صرح به طليحة النمري حين لقي مسيلمة مدعى النبوة في أرض اليمامة قال « اشهد انك كذاب ولكن كذاب ربيعة احب الينا من كذاب مضر » .

وعلينا الا نغفل ثورة البادية على الحاضرة كدأبها في كل زمان ان تنقم على الحاضرة سلطانها ونعمتها . ثم نجاح الدعوة المحمدية بعد الفتح الامر الذي أطمع بعض القادة ورؤساء العشائر في بلوغ هذا المطلب وفوق هذا فريضة الزكاة التي أثارت القبائل لضنهم بالمال وانفتهم من الاتاوة .. ثم حداثة الدين الجديد وعدم رسوخه خاصة في قلوب بدو الصحراء ، وقد علم المسلمون طويتهم قبل ذلك من القرآن الكريم « قالت الاعراب آمنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم » .

وترتفع اصابع الاتهام مشيرة الى دسيسة مبثوثة من دول اجنبية الامر الذي يفسر ظهور النبوة من العرب الموالية للفرس وعدم ظهورها من العرب أولياء الروم فهؤلاء يدينون بالمسيحية فلم يظهر بينهم مدع أو مدعية للنبوة لكنهم ناوشوا المسلمين على التخوم مناوشة الحرب والوقيعة .. أما التغلبيون أولياء الفرس فلم يجدوا حرجا من عقيدتهم ان يسمعوا الى المتنبئين والمتنبئات لان عقيدتهم مزيج من المجوسية والوثنية ومسحة من مسيحية لا يرضاها أهل الكتاب ، ونقف لتاكيد هذا عند عدة ظواهر تؤلف من مجموعها لغزاً سخيفا لا يقبله العقل الا على وجه واحد هو ان سجاح كانت داعية للفرس لتحريض العرب على الثورة .. فالمرأة من بني يربوع أقرب بطون تميم الى نفوس فارس .. ولقد انحدرت في جيش كثيف من العراق الى أرض تميم ولما دعت قومها الاولين بني يربوع الى الدين الجديد طلبوا اليها ان تؤلف بطون تميم جميعا وعندما لم يتفق بنو تميم على راي تركتهم الى مسيلمة بالبادية لكنها رجعت الى قومها وهي تقول : انه وجدته على الحق فتزوجته وانه سيؤدى لها نصف غلات اليمامة .

على هذا النحو تحركت سجاح . ولو تأملنا مخالفة بني تميم ومخالفة مسيلمة اياها ثم عودتها من اليمامة متزوجة وتاركة امر الدين الجديد بعد ان كان همها التبشير ثم رضوخ مسيلمة لها واعطاؤه اياها الجزية وهو يأنف ان يعطيها خليفة المسلمين ويجرد لحربه جيشا لم يقل عن عشرين الفا .. لو تأملنا هذا جميعه واستفهمنا عنه .. تكون مهمة سجاح قد وضحت تمام الوضوح اذ هي اولى الطلائع في حرب الاكاسرة والاسلام .

ولينفرج الموقف عن صورة تبرزها الاسباب السابقة فنرى مكة والمدينة وجيرتهما تقف وحدها في وجه البادية بأسرها ومن وراء البادية دول كبيرة تنصرها .. اذ ليس أقرب الى المألوف من نكوص هؤلاء على اعقابهم بعد موت النبي وشيوع الفتنة والاضطراب مع اغراء الدعاة وفرط الحنين إلى القديم وهو منهم جد قريب . على أنه يحب التنبيه الى ان الردة تعددت صورها من اقتناع عن دفع الزكاة مع التزام بباقي الفرائض الى ادعاء النبوة الى تسوية بعض الفروض بتخفيف بعض الاركان كصلاة بلا سجود الى الردة الكاملة وهي العودة الي الكفر .

على ان تلك الحروب لم تكن شرا محضا خلوا من جانب المصلحة اذ انها وحدت بين مكة والمدينة في مواجهة خطر البادية ، ونقت النفوس من الانطباعات الطارئة التي خلفها اجتماع السقيفة اثر موت الرسول ومكنت المسلمين من الدربه والمران على فنون القتال واخيرا اظهرت تلك الحروب المسلمين بمظهر العدو الذي لا يستهان به في نظر الفرس والروم الى جانب ما اكتشفه المسلمون من ثقة بعد القضاء على الردة .

وفي محاولة لتتبع الاحداث يجب ان نكون أشد حرصا اذ الدروب كثيرة والموقف فتنة اضرمت نيرانها في أنحاء الجزيرة على ان البداية تأتي بعد ان خلت المدينة من الجند بعد بعث اسامة الا من بضع مئات من رجال المهاجرين والانصار .. وينتهز اقرب المرتدين الفرصة بعد داريتهم بحالها من العزلة وقلة الحامية .. فزحف اليها مئات من عبس وذبيان وفزارة ساروا الى ذي حسا وذي القصة اقترب الاماكن الى المدينة .. ويعلم الخليفة الصديق بالامر فيتأهب ويجمع جمعه ويخرج بليل ليضربهم من حيث لا يتوقعون ويدهمهم بذي القصة فيدب الذعر بالقوم ولم يبق الفرار منهم على احد ولم تقم لهم بعدها قائمة وذلك لعودة جيش اسامة قبل ان يصلهم المدد .

وتبرز شخصية الصديق وسط هذه المهام الجسام معتصما بالايمان حتى يقال لم يدع مزيدا للحيلة والتدبير ، ويعتصم بالحيلة والتدبير حتى يقال لم يدع مزيدا للايمان .. حركة دائبة وجهد متواصل ورسل الى كل مكان تستنفر القبائل الموالية للنجدة وتمشي بالوقيعة بين القبائل المعادية وتأتيه بالاخبار من كل صوب فيعمل وهو بصير ويعملون وهم متخبطون حتى استتم له جيش كبير من ابناء القبائل ومعهم جيش أسامة .

والان وقد تمت العدة وتوافدت الامداد وهدأت سورة القيظ اصبح للخليفة ان يوجه البعوث مع بداية الخريف الى المتنبئين في مواطنهم لاستئصال الخطب . وهنا نرى ابن الوليد بذي القصة واقفا وقد عقد له الصديق لواء القيادة على اربعة الاف مقاتل متجها الى بزاخة من ارض بني أسد حيث اجتمع بنو أسد وقيس وحلفاؤهم الى المتنبىء طليحة بن خويلد .. والصحيح ان خالدا انما استقل في اول هذه المرحلة بعمل القائد العسكري في تنفيذ خطة مرسومة بتفصيلاتها متفق عليها بينه وبين الخليفة .. وكان الخليفة اليقظان ينبهه الى مواقف القبائل ومواطن الخطر منها على درجاته ويوصيه بالاقدام واعفاء المقاتل المجروح والحذر الدائم خاصة بالليل وقلة الكلام وكتمان السر ويعلن أمام الناس على نية المسير الى خيبر ، ويقصد من عدم اعلان سير الجيش الى بزاخه نصا مقاصد متعددة منها اخافه طيء حين يقصد اليهم جيش خالد فيقضي على ترددهم بين الاسلام والردة واقتناع طليحة بارسال من عنده من طيىء لنجدة اخوانهم والدفاع عن بلادهم ثم مداهمة طليحة على غره بعد ان يتوهم مسيرة جيش المسلمين الى خيبر واخيرا الزام اهل خيبر اماكنهم دون اشتراك في القتال .. وكانت

الحلقة ٦

عبد الرحمن ابراهيم

خالد

لعباس محمود العقاد

المواجهة وانهزام المسلمين أول الامر امام جموع طليحة .. ويترجل ابن الوليد مقاتلا وهو ينادي انصار الله حتى اجتمع شمل المسلمين واعملوا سيوفهم في المرتدين وانتهت المعركة بانتصار حاسم للمسلمين وفرار طليحة الى الشام تاركا اتباعه هائمين في كل واد حيث تتبعهم ابن الوليد يجمع الاسلاب ويقتص منهم لاسرافهم في التنكيل بالمسلمين العزل المنفردين في غير ساحة حرب بغير جريرة سوى تمسكهم باسلامهم وكانت أوامر الخليفة صريحة لخالد الا يني في عقاب المرتدين ولا يظفر بأحد قتل مسلما الا قتله ونكل به غيره . وهو الامر الذي أثار ابن الخطاب اذ يقول للصديق منكرا احراق الناس بعثت رجلا يعذب بعذاب الله .. انزعه ..

لقد عرف الصديق خطر اليمامة عند عقد الالوية في ذي القصة فاراد ان يجمع لها اكبر قوة من جيوشه وظاهر من مقاله انه لم يكن على يقين من عداء تميم وانما كان يعلن الامر على موقفهم عند وصول جيش المسلمين اليهم وهذا دليل على استطلاع الصديق وعلمه الوافي بأحوال كل طائفة .. والواقع من أمر بني تميم أنهم لم ينطووا على خطر جسام وان اختلفت في نياتهم الظنون ، فقد كانت كثرتهم وسعة بلادهم واكتفاء كل بلد منها براعيه وأمواهه سببا لتفوقهم وتصدع وحدتهم وتعذر اجتماعهم على رئيس واحد بل رؤساء متنافسون ، ويمتاز من بين اولئك مالك بن نويرة فهو يمتاز باللباقة والفصاحة والظروف وحسن المحاضرة والقدرة على التأثير مع الوسامة والصباحة وأناقة الزى على خيلاء فيه وجفلة وكان متلافا لا يبقى على مال .

وهذه أوصاف من واقع الصورة التى رسمها العقاد له . وكان بنو تميم على مالهم من التفرق والمراقبة بعضهم لبعض على توجس الى ان عقدت الالوية وسيرت البعوث سبق بعضهم بالزكاة الى المدينة وتأخر البعض حتى نزل خالد بساحتهم .. وتحير مالك بن نويرة فلم يعزم على الحرب ولم يؤد الزكاة واغلب الظن انه بدد ما جمع من الصدقات ثم ليم في ذلك فقال :

وقلت خذوا أموالكم غير خائف ولا ناظر فيما يجيء من الغد فان قام بالامر المخوف قائم منعنا وقلنا الدين دين محمد

وكما يتضح لك هو موقف رجل مسرف لا يبالي بما يجيء من الغد وليس بموقف عناد وتحفز وقتال . ولقد ارسل ابن الوليد عسكره في اثر اهل البطاح فجاءته بمالك في نفر من بني يربوع فحبسهم ثم أمر بقتلهم ثم تزوج بامراة مالك ليلى أم تميم وكانت من أشهر نساء العرب بالجمال .. وتضطرب الروايات أبعد اضطراب واصعبه فمن قائل ان الرايات التي ارسلت الى بني يربوع وجدتهم يصلون وسمعت أذانهم ، وذهب البعض الى انهم لم يروا صلاة ولم يسمعوا آذانا .. ومن قائل ان الاسرى قتلوا نتيجة فهم خاطىء من الحراس الذين فهموا نداء خالد « ان دافئوا اسراكم » انه يريد القتل لان الحراس من بني كنانة والمدفأة بلهجتهم كناية عن القتل ، ومن قائل ان مالكا قتل بعد محادثة حامية جرت بينه وبين خالد اضطربت فيها الاحاديث فقيل ان مالكا صرح بانه لا يعطي الزكاة وانما يقيم الصلاة وقيل انه تطاول على شخص الرسول بان قال لخالد « قد كان صاحبك يقول ذلك » وقيل ان بين خالد وليلى زوجة مالك هوى سابق . وتؤكد الروايات ما طلبه مالك من خالد بان يبعثه ومن معه الى ابي بكر فيكون هو الحكم فيهم الا ان ابن الوليد رفض وتقدم الى ضرار بن الازور ان يضرب عنقه .

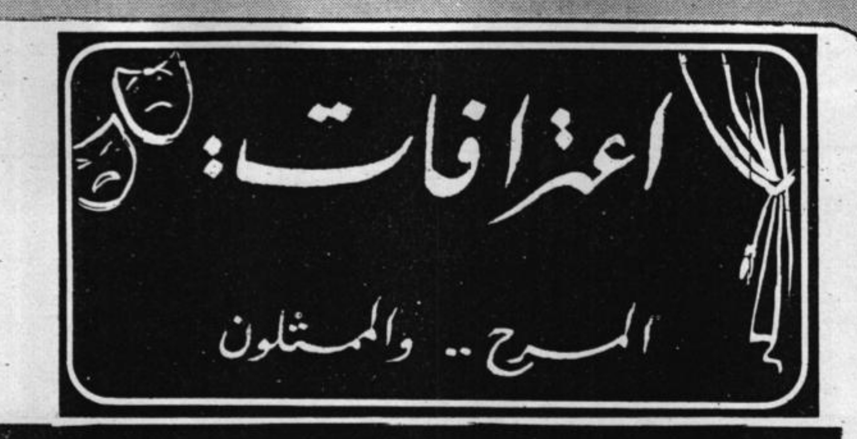
يتفاقم الامر ويغضب ابو قتادة ويقسم الا يجمعه بعد اليوم وخالدا لواء ويقفل الى المدينة غير مستأذن ويلقى الصديق وعمر وكانت غضبة عمر الشديدة العنيفة بحيث طلب الى الخليفة عزله لكن الصديق يقول تأول فأخطأ ويأمر عمر بان يرفع لسانه عن خالد . ويستدعى خالدا فيستقبله ابن الخطاب ويتوعده الرجم ويحطم اسهما كانت في عمامته . لكن الصديق يعفو عنه بعد اعتذاره ويبقيه في الخدمة ويأمره بفراق ليلى فيعود ابن الوليد الى المسجد ويبادر عمر مناجزا « هلم الي يا ابن أم شملة » فيعلم عمر بعفو الخليفة ويدخل داره .

وحسبنا ان نقف من هذه الاقوال على الثابت الذي لا نزاع فيه وقد تعمدنا سردها حتى يلم القارىء بالاحداث كما وردت على صورتها ، والثابت الذي لا نزاع فيه هو ان وجوب قتل مالك لم يكن صريحا قاطعا وان مالكا كان أحق بارساله الى الخليفة بين زعماء فزاره وغيرهم الذين ارسلهم خالد بعد وقعة البزاخة ، وان خالدا قد تعلق بامراة مالك واخذها معه الى اليمامة بعد لقاء الخليفة وأمره اياه بفراقها .. والواجب علينا بعد ثبوت هذا نقرر ان وقعة البطاح صفحة في تاريخ خالد مشوبة كان خيرا له واجمل لو انها حذفت ولم تكتب لانها لم تضف الى فخاره العسكري كثيرا ولا قليلا بل اهدفته لملام احمد ما يحمد منه ان له عذرا فيه يقبله أناس ولا يقبله آخرون .

على ان المسيرة الى اليمامة استمرت ، فخرج ابن الوليد من البطاح اليها ، خرج من وقعة لا خطر فيها الى وقعة لها الخطر الاكبر ومرجع هذا الخطر عدة عوامل أهمها قوة بني حنيفة وشدة شكيمتهم ، ثم دهاء رئيسهم مسيلمة وقدرته الخارقة على التأثير ونستدل على ذلك بعدة شواهد منها انه استهوى « نهارا » وهو الرجل الذي ارسله الرسول عليه الصلاة والسلام الى اهل اليمامة ليعلمهم القرآن فشهد له بالنبوة . ومنها انه استغوى سجاح حتى شهدت له بالنبوة وتزوجته .. ومنها انه كان ذا تأثير قوي على زوجاته رغم قبحه ودمامته حتى ان احداهن ندبته حين قتل قائلة « وا أمير الوضاءة » ولسلطان الرجل على ابناء قبيلته جعلهم يحبونه ويثقون به ويطيعونه فتأتى له ان يجمع منهم اربعين الفا أو ستين . هذا فوق انه كان يحسب حساب الامور الكثيرة يوم تصدى للدعوة الاسلامية فلجأ الى مهادنة خصومه وفرغ لحرب المسلمين وحشد جنده ثم تقدم بهم في عجلة الى موقع يقال له « عقرباء » لعلمه ان الخليفة لن يمهله ولا يجهل اخباره .

وتقدم خالد على علم بخطر الرجل في اهبة كافية بجيش تكمن قوته في كثرة الصناديد من ابطال الصحابة المشهورين .. والتحم الفريقان وقاتلت بنو حنيفة قتالا لم يعهد مثله واندفعت في هجمتها حتى دخلت خيمة خالد من وراء العسكر وفيها امراته ليلى ومجاعة بن مرارة الذي أسر في اول النزول بأرض اليمامة . وتلك يسميها العقاد بالدفعة الحيوانية وهي الهجمة الاولى التي تتدفق بالغضب والشراسة شأن الحيوان المفترس اذا ما رأى ما يثيره . وهي غالبا ما تكون للمشركين مستفيدين من كثرة العدو وراحة الجسد وغالبا ما يستنفد الكثار طاقتهم في هذه الدفعة التي هي حمى العصبية وسرعان ما تتكسر موجاتها امام ثبات الصف المسلم الذي تغذيه العقيدة الغنية . فيبادر ابن الوليد الى تنظيم جنده على وضع جديد ميز فيه المهاجرين وميز الانصار وميز الاعراب كل بني اب على راية وصاح بهم « أيها الناس تميزوا حتى نعرف من أين نؤتى » ثم عول على الموت فوهبت له الحياة ونادى « يا محمداه »

(البقية صفحة ٣١)



اتقن أناس في هذه الحياة ـ قديما وحديثا ـ « فن تزوير الحياة » .. وخدع بهم أناس آخرون . فوقع افراد . ووقعت شعوب في خدر فن تزوير الحياة هذا منهم من أفاق .. ومنهم من لايزال مخدرا .

وزاوية « الاعترافات » هذه تكتب

● من أجل الاصحاء الذين يبتغون حماية عافية عقولهم وضمائرهم من التلف والعاهات والتشويه .

● ومن أجل الذين تغلب على مسالكهم غريزة التقليد والمحاكاة في كل شيء ـ حتى في الانحرافات ـ على الرغم من رؤيتهم لمصارع المنتحرين ـ أفرادا وشعوبا ـ نكتب من أجل هؤلاء فعسى ان تكون فيها

ضريبة الخداع

كذبت على ولدي في «٥» حزيران فلم يعد يثق بكلام .. أقوله !

اكاد احس أن عينيه لا تصدقانني وانا اجيب على اسئلته المتلاحقة كل يوم .. عما اكتب .. وعما تذيعه الصحف من انباء

والطفل على حق .

لقد كذبت عليه ذات يوم حزين منذ خمسة اعوام .. وهو لا يستطيع ان ينسى !.

كان يسمع اصوات المذيعين تتحدث فى تشنج عن طائرات العدو التى اسقطناها . عن انتصاراتنا على كل الجبهات . كان يرقص فرحا وهو يستمع الى عبد الحليم حافظ « ولا يهمك ياريس .. م الامريكان ياريس » .. كان منتشيا بأحاديث البيت والمدرسة .. بعد ايام .. سندخل تل ابيب !

ثم وقعت الكارثة ..

وحبسنا الدموع .. واحس الطفل بالمأساة على كل الوجوه الصامتة .. وسألني : ما الخبر

قلت : اطمئن . سننتصر . بعد ايام قليلة سنسمع الخبر الكبير

وظهرت الحقيقة التى يستحيل اخفاؤها حتى عن الاطفال

وصرخ ولدى .. وبكى بكل الصدق :

ـ كنتم تكذبون .. كنتم تكذبون .. حتى انت يا أبتاه !

ودفن الطفل وجهه فى الوسادة التى تبللت بدمعه ..

وتصورت انه يكبر ويكبر .. وانا اصغر امامه واصغر .. حتى اكاد اتلاشى

◎❖◎

ولدى منذ يوم المأساة .. حذر فى كل ما يسمعه . منى ومن الآخرين . ولعلنى لا اغالى اذا تصورت كل الابناء هكذا

ومن هنا تنبع مسئوليتنا نحو جيل الابناء .

انهم لم يسمعوا من الآباء الا حديث الانتصارات .. فى كل شيء ! .. من ثم كانت الهزيمة هى المفاجأة القاصمة . انهم لم يسمعوا الا حديث الامجاد . كل شيء نفعله رائع . كل مشروع ندعو اليه هو قمة النجاح . ليس فى الامكان ابدع مما كان . نحن دائما على صواب فى كل شيء

ثم تقع اية واقعة . ويسمع منا الابناء عن الاخطاء .. وعن المسئولين عن هذه الاخطاء . وتهزهم المفاجأة من جديد . وتهتز ثقتهم . وتزيد مناقشاتهم . ويكبرون ويكبرون .. ونحن نصغر امامهم .. ونصغر

◎❖◎

لست ادرى .. هل هذا نتاج طبيعى للتحول من مجتمع الى مجتمع؟

ام ان جيل الثورة هو الذى اسرف فى استغلال اسم الثورة .. لتحقيق اطماع ذاتية بعيدة عن الثورية ؟.

موسى صبري

الأخبار المصرية ٧٢/٣/٣٠

السينما .. والخيانة الزوجية !

(ابنة ريان) اسم الفيلم الذى يعرض حاليا في الاندلس ، تدور احداث الفيلم في ايرلندا ابان الحرب العالمية الثانية وعن كيفية تنظيم المقاومة السرية الايرلندية للانجليز . هكذا ارادوا للفيلم ان يظهر ولكن قصته الاساسية تحكى مشكلة فتاة تبحث عن شىء لا تعرفه انها ليست كالاخريات . ليس لها علاقات غرامية مع الشباب ، ترى دائما وهى تسير بمحاذاة الشاطىء وفي جيبها كتاب ولكنها لا تقرأه .

تقابل بطل الفيلم روبرت متشوم وهو مدرس في القرية فتقع في حبه وكالعادة من اول نظرة ، تصارحه فيتزوجها . تمر حياتهما عادية رتيبة الى ان يصل الى القرية ضابط انجليزى وهو شاب وسيم يعرج اثر اصابة له في المعركة . تقابله في الحانة التى يملكها ابوها . يسقط على الارض من اثر عامل نفسى ، تساعده الفتاة على النهوض ، يقبلها ويكاد ينالها فترفض وتعطيه موعدا آخر وبعد ذلك تستمر لقاءاتهما التى ليس فيها الا الجنس

تعرف الزوجة بعد ذلك ان زوجها يعلم بالامر . فتسأله لماذا سكت طوال هذه المدة ، فيجيبها بانه كان ينتظر ان تخمد جذوة حبها للضابط فترجع اليه كالسابق .

وتستمر احداث الفيلم اللا مثيرة حتى يقرران الانفصال مع حماية خط الرجعة ان فضلا عدم ذلك ، الى هنا ينتهى الفيلم .

ولكن هنا ياتى سؤال يتكرر مع نهاية مشاهدة كل فيلم ـ ما الفائدة التى حصلنا عليها من مشاهدتنا لهذا الفيلم ؟ انا صراحة لم ار أى فائدة تذكر لهذا الفيلم سوى المناظر الطبيعية الجميلة التى « حواها » حتى استلذ بمشاهدة نوع معين من تفكير بعض الشعوب . مع العلم بان هذا الفيلم كان عملا فنيا ممتازا .

ولكن السؤال الاهم ما الضرر من مشاهدة هذا الفيلم ؟

كان ورائى اثنان من الشباب .. سمعت احدهما يقول لو كانت زوجتى لكنت انا في السجن وهى في القبر . فرد عليه الاخر بحماس ـ بالعكس انه تصرف حكيم وحضارى . كان يحافظ على حياته الزوجية من الانهيار .

تصور ..... ان السكوت على خيانة الزوجة حكمة .

اهذا ما نعلمه لجيلنا الجديد ؟ نحن كالذى يقول لهم ـ البطل روبرت متشوم تصرف هكذا فكيف بك يا صعلوك يا هامش

انعلم افراد هذا الجيل ان ينتظروا ويسكتوا على خيانة زوجاتهم حتى تخبو جذوتها . ومن يضمن عدم استمرارها ؟ ومن يقبل بزوجة تنافس سيارات الاجرة في علاقاتها ؟

كان اولى في الرقابة ان تمنع الفيلم بكامله لا ان تقطع المناظر المؤذية منه ،

انا اعلم بان اغلب الشباب قد لا يوافقونى على ما اقول ولكن ليتصور اى منهم نفسه في مثل هذا الوضع وبعد ذلك قد يوافقنى ان كانت توجد هناك انفة وكبرياء وحمية ورجولة .

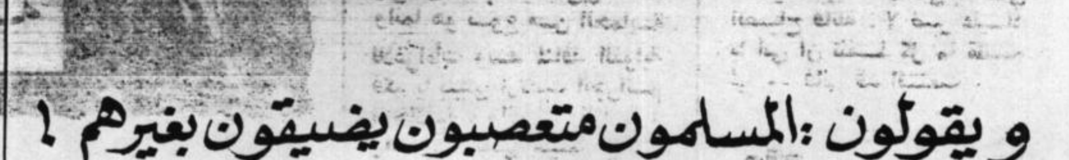
عدنان العتيقى

الرأي العام ١٩٧٢/٣/٢٤

حصانات تنفعهم في مستقبل حياتهم .

● ومن اجل ان يعرف الناس ان على المسرح ابطالا مزيفين يقتلون مجتمعات كاملة — في دخان مخدرات التصفيق والتهريج — ثم يرحلون . واذا بالمسرح ينكشف عن شعوب مقتوله .. واذا بالندم ياتي بعد فوات الاوان .. فماذا تجدي كلمة « اخطات » بعد ان يكون الضياع قد طوى الامة في دوامته ..

● ومن اجل ان يمضي الموكب الانساني الرشيد نحو مستقبله الطيب المضيء ... حاملا من رصيد الخير والحق والجمال .. اكثره لا اقله .. وحاملا من هنات الاخطاء .. اقلها .. لا اكثرها .



و يقولون : المسلمون متعصبون يضيقون بغيرهم !

مسيحي ينجح في الانتخابات .. فيثور أرثوذكس بيروت !

استطرادا لاعتراض اركان الطائفة الارثوذكسية وفئاتها الشعبية على نتيجة المقعد الارثوذكسي في دائرة بيروت الثالثة ، عقد المجلس الملي الارثوذكسي ظهر امس اجتماعا طارئا في دار مطرانية الروم الارثوذكس حضره مرشحو الطائفة عن الدائرة الثالثة السادة : نسيم مجدلاني ، روجيه عاصي وجبران عكاوي ، وذلك لمناقشة الملابسات التي رافقت انتخاب النائب نجاح واكيم .

وكانت وفود شعبية سارت في تظاهرات الى دار المطرانية وهي تهتف : « بدنا الروم تمثلنا ، عاصي عكاوي مجدلاني » و« ما نرضى بواحد ثاني عاصي او مجدلاني » حاملة لافتات كتب عليها « لن نقبل من يمثل الارثوذكس غير ابناء المنطقة » .

واحتشدت هذه الوفود امام مطرانية الروم فيما كان الاجتماع منعقدا وبعد ساعة خرج المطران غفرائيل الصليبي معلنا ان المجلس اتخذ المقررات المناسبة لمواجهة هذا الوضع » .

مقررات المجلس الملي

وتلي على الجماهير نص بيان اذاعه المجلس وهذا هو نصه :

« ان المجلس الملي الارثوذكسي بعد اطلاعه على النتائج الانتخابية في دائرة بيروت الثالثة بالنسبة الى المرشح الارثوذكسي عقد اجتماعا طارئا في دار المطرانية برئاسة صاحب السيادة المتروبوليت ايليا الصليبي راعي الابرشية وحضور جميع اعضاء المجلس الملي وبعد المداولة بهذا الشان اتخذ بالاجماع القرارات الاتية :

« اولا — يستنكر المجلس بشدة فوز احد المرشحين عن المقعد الارثوذكسي الذي لم ينل من اصوات الارثوذكس سوى نسبة ضئيلة جدا لا تتجاوز الواحد بالمئة وهي نسبة لا تعبر عن راي ومشيئة ابناء الطائفة في تلك المنطقة ولا تضفي على تمثيلها الوجه الصحيح مما اساء الى الطائفة الارثوذكسية والى العلاقات التقليدية القائمة بينها وبين سائر الطوائف وعلى الاخص في دائرة بيروت الثالثة مما يتنافى مع مفهوم الوحدة الوطنية ومع علاقات الاخوة التي تشدها الى جميع ابناء هذه المنطقة

« ثانيا — ان المواقف العامة التي اتخذها من يفترض فيه تمثيل الطائفة الارثوذكسية في الدائرة الثالثة تتنافى مع المفهوم الصحيح للتمثيل النيابي في لبنان . وتوجب بالتالي ، على الطائفة عدم التعاون معه ومقاطعته في جميع المجالات .

« ثالثا — يؤكد المجلس ، بشدة تمسكه بتقاليد الطائفة العريقة الصحيحة بين ابناء الوطن وانطلاقا من هذه الحقيقة وفي ضوء النظام النيابي القائم يطلب بالحاح ودون ابطاء تعديل قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية بشكل يعبر عن ارادة الطائفة وتمثيلها تمثيلا صحيحا ، يحول دون اي وصاية انتخابية على اية طائفة ما من الطوائف اللبنانية .

« رابعا — تاليف لجنة متابعة من اعضاء المجلس الملي للقيام بالمساعي والاتصالات اللازمة لتحقيق هذا الهدف . ويعلن ، منذ الان ، انه في حال عدم استجابة هذا المطلب المحق في مهلة معقولة سوف يضطر الى دعوة جميع ابناء الطائفة الارثوذكسية الى مقاطعة كل انتخابات نيابية مقبلة .

« خامسا — ابلاغ هذه المقررات الى جميع المراجع المختصة ونشرها بواسطه كل وسائل الاعلام » .

عاصي ومجدلاني يتكلمان

وتكلم الاستاذ نسيم مجدلاني داعيا الوفود الى التفرق وانهاء الاضراب وعقبه الاستاذ روجيه عاصي فتكلم بالمعنى ذاته . الا ان الوفود ردت انها لن تنهي الاضراب وانها ستبقى معتصمة في دار المطرانية الى ان تتحقق كل هذه المطالب .

وطالبت الوفود سيادة المطران الصليبي ان يدعو الى اجتماع يحضره نواب الطائفة ويطلب اليهم خلاله الاستقالة احتجاجا على انتخاب النائب واكيم فرده سيادته انه سيدعو النواب الى مثل هذا الاجتماع حالما تنتهي الانتخابات وانه ، بالتالي ، لا يستطيع الدعوة الان الى عقد مثل هذا الاجتماع . ولكن الوفود اكدت اصرارها على ان يستقيلوا فطلب اليهم سيادته ان يرفعوا عريضة الى غبطة بطريرك الروم الارثوذكس بهذا الصدد لانه ، شخصيا ، لا يستطيع ان ينفرد ببت الامر .



المطران غفرائيل صليبي يلقي كلمة حماسية امام المتظاهرين

جانب من اجتماع المجلس الملي الارثوذكسي يوم امس .

وواكيم يرد

وردا على الضجة التي اثيرت حول نجاحه ادلى النائب نجاح واكيم باول تصريح له قال فيه : دائرة بيروت الثالثة ، كعادتها تكتب تاريخ لبنان الحقيقي .

وقال لقد ارعب نجاحي الاوكار الطائفية في لبنان ، فبدات تطل ، راسا كريها وراء راس . في محاولة لايقاظ الشعور الطائفي ، ولكن هذه الاوكار تجهل ان الشعب اللبناني يعرف ان الناصري المسيحي نجاح واكيم ، مؤمن ومعتز بمسيحيته اكثر من كل تجار الطائفية الذين يزورون حتى الحزن في اجراس الكنائس .

الحياة ١٩/٤/١٩٧٢



(١٢)

□□ وحينما وضع «والدي» يدي على الاوصاف التي حددها الاسلام لفتاي المنتظر وزوجي المرتقب وختمها بالمحبة اللازمة للمودة والرحمة التي ارادها الله كثوب يلف الحياة الزوجية ... قلت له :

انى للفتاة أن تعرف ذلك ؟ وكيف تسلك السبيل القويم الذي لا ينكره عليها دين لتصل الى هذه الغاية ؟ هل يا ترى يسمح لها بصداقته ومصاحبته فترة من الزمن يتعرف كلاهما فيها على بعضهما ..؟ أم ماذا تفعل ؟!

وهنا رايت الوالد ـ رحمه الله ـ يعتدل في جلسته ، ويبدأ حديثا مليئا بالامثال والقصص الواقعية ، ويسرد على مسامعي النصوص الشرعية للتحريم والاباحة .. والذي أذكره من هذه الجلسة التي جاوزت منتصف الليلة الثانية :

ـ يا بنيتي : اذا كانت دراسة الاشخاص ومعرفتهم لا يمكن ان تتم بدقة وأمانة وصدق من خلال مظاهر قد تخدع الرائين وتزداد هذه المظاهر في خداعها اذا ما عرف القصد مسبقا .. فيمكن ان يلبس لكل مقام حلة وثوب خاص حتى يستطيع المرء الحصول على رغائبه ولذلك كانت حكمة عمر بن الخطاب حينما انكر على شخص اجابه عن اخر بامتياز اخلاقه فقال له : لعلك رأيته يرتاد المساجد ..!! هلا عاملته بالدينار والدرهم هلا عاشرته ؟! فالمرء يعرف من معاملاته ومن صداقاته .. وهذا ما لا يمكن ان يتيسر لفتاة مع فتى .. لذلك كان طبيعيا ان تلجأ الى مستشاريها المخلصين .. وهم أهلها .. وعليهم ان يتحسسوا هذه الاوصاف بالتحري والسؤال ولذلك أباح الاسلام «الغيبة» في هذه الحالة استثناء من الاصل ، ولا يجوز لمسلم ان يخفي شيئا يعرفه عن الخاطب ويتم ذلك بسؤال زملائه في العمل ، وأصدقائه في الخارج ، وجيرانه في المسكن ، وزبائنه في المعاملة .. فالمرء على دين خليله ، ومن لا يحسن معاشرة جيرانه لا يحسن معاشرة أهله ، والذي لا يرعى الله في حقوق الناس لحقوق أهله مضيع ، والمرء يعرف من فلتاته وسقطاته ومجالس أصدقائه ورضي الله عن «بلال» حينما اخذه «أبو رويحه» ليخطب له .. قال لاهل العروس : انا بلال بن رباح وهذا أخي «أبو رويحه» وانه امرؤ سوء في الخلق والدين فان شئتم أن تزوجوه فزوجوه ..!!

ـ وهنا قلت لوالدي : اذن قاعدة الصداقة اخطأت ! وكيف يكون صديقا لبلال وفي هذا العصر الذهبي للاسلام ويكون سيئا في الخلق والدين ؟!

ـ قال لي :

ان الحادثة تحتمل اوجها كثيرة منها : حسنات الابرار سيئات المقربين فلعله كان في مستوى دون المستوى الرفيع المثالي للصفوة المؤمنة ..!! أو انه كان حديث عهد بالاسلام ولما تتغير فيه كل عاداته فما زالت فيه عادات جاهلية ..!! وكانت صداقة «بلال» له واخوته وسيلة للاخذ بيده والنهوض بمستوى اخلاقياته .

ـ قلت له : اذن ترفضون صداقة الفتاة للفتى ؟

ـ ليس نوعا من التحكم والسيطرة وعدم الثقة كما يتراءى للخبثاء الماكرين ...!! وانما هو نوع من الحماية للاغراءات وسد لمنافذ الغواية فكم يا بنيتي ارتكبت الجرائم الاخلاقية ، وانعدمت الثقة ، وانهارت نفوس حينما أبيحت الصداقات حتى في المجتمعات الاوروبية وغيرها ممن تجاوزوا هذا السياج وكثرت شقق الاصدقاء ونسل منها اللقطاء المنكورون من آبائهم ... حتى الذين اجازوها بالسنتهم انكروها في ميدان التنفيذ والتطبيق ..فلقد قرات حديثا للدكتورة بنت الشاطىء في احدى الصحف ـ ان صح الحديث ونسبته لها ـ أنها اجازت صداقة الجنسين !! ولما سئلت : هل تسمح بذلك لبناتها ؟ قالت : لا لان المجتمع لم يتهيأ بعد لذلك ..!! فاخذت بالشمال ما أعطته باليمين !!

ـ فحسب الفتاة أن تراه ويراها ، وأن تجلس معه في حضور بعض من أفراد العائلة ، وأن يدور الحديث المتناثر ، ليمكن أن تطمئن قلبا الى مظهره وأفكاره ومنطقه وأسلوب حديثه .. على ألا تنفرد به في خلوة يكون الشيطان ثالثهما ويتزى كل واحد للاخر بالزي الذي يرضيه ولو مؤقتا .. ثم على الاسرة بعد ذلك ان تقوم بدورها في الدراسة حسبما أوضحت لك .. والامر في منتهى البساطة لو نظرنا اليه بمنطق الواقع : فمن أراد أن يسكن حيا جديدا فلا يمكن ان يقوم بعملية مسح شامل لسكانه ودراسة احصائية لتاريخهم بل يتوجه الى من يعرف من سكانه ويسالهم عنه ويوفر على نفسه الجهد ويجنب نفسه الدخول في تجارب سبقه اليها الاخرون !! وكذلك لو أراد الانتساب الى معهد ، أو عقد صفقة تجارية مع فرد أو شركة .. وهلم جرا .

□□ وتركني «الوالد» لاستعيد بداية الشريط من لحظة حديث أمي في الموضوع لاول مرة ، مرورا باخي وصديقتي الى ختام أحاديث أبي .. لالتقي به في الصباح قائلة : لا ضير عليك يا أبي ان تنفذ كل ما قلته لي .. فاني قد اقتنعت .

(ك.أ.ع)



كلمة حرة

مولد النور

ـ انها ليست قصة ميلاد طفل .. بل هي قصة النور الذي اشرقت به الدنيا فكان ضياءها وبهاها .. ولذلك كان حمله ورضاعه قرة عين لكل امراة وسيدة .. وان كانت قد شرفت به آمنة بنت وهب ، وحليمة السعدية .. الا أن سناه الباهر كرم الامومة كلها ، وأعز النساء بالانجاب له في شخص احدى شقيقاتهن ... فليس غريبا بعد ذلك أن تتمناه خديجة بنت خويلد زوجا لها .. انها بلا شك قد سمعت ما نقل عن آمنة «انني رأيت نورا ساطعا على جبينه لم اشهده على جبين أي طفل من قبل» وما عرف عنه من رجاحة العقل صبيا وما قصة تحكيمه في وضع الحجر الاسود ببعيدة ..

ـ ولقد شاء الله ان تكون الرسالة الخاتمة في شخصه ، ويكون داعيها الاول ويضرب للمخلصين والمخلصات المثل الاعلى في الصبر على الدعوة واللجوء الى الله في الشدة «اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي ، وهواني على الناس يا ارحم الراحمين .. أنت رب المستضعفين وأنت ربي .. الى من تكلني ؟! الى

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

قريب بتجهمني ام الى عدوملكته امري ؟! ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي »

واكاد أتمزق حسرة والما على هؤلاء الذين عميت قلوبهم فكادوا لهوآذوه !! وهو داعيهم الى الخير ، ومنقذهم من النار !!

فيا أختي المسلمة :

عيشي معنا في جو السيرة العطرة .. بروحك وقلبك مع عقلك وفكرك وابدئي معنا على الدرب من هذه البداية .. لتتكون منا جماعة المؤمنات ، الصادقات ، الصابرات ، القانتات ، الذاكرات .. والحمد لله ان الطريق أمامنا واضح ، والدنيا حائرة تبحث عن رسالتنا في أشخاصنا ... ولتكن ذكرى الحبيب محمد بداية طيبة لمنطلقنا .

اختك
فاطمة عبد الرحمن
الصليبخات

تأملات في حديث شريف

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تباشر المرأة المرأة ، فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها ! »

رواه البخاري ومسلم

● لقد احسست وانا أقرأ هذا الحديث النبوي الشريف ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بيننا ، ويسمع حديثنا ونجوانا ، ويحذرنا اخطار هذه النجوى ، وهذا الكلام الذي تنفلت به السنتنا دون ادراك ابعاده !

● كم من امرأة جلست في مخدعها مع زوجها تصف له احدى صديقاتها وصفا كاملا شاملا لمحاسن جسدها وعذوبة اسلوبها .. غير مدركة نسج الخيال وانطباعاته في نفس بعلها !

● الا تعرف ان الحديث الهامس اشد في أثره من سحر الساحرين وان « الاذن تعشق قبل العين احيانا » ..! وان الغير مرئي أقوى من اللهفةعليه من الصورة المشاهدة ..! وان حب الاستطلاع قد يدفع الزوج الى رؤية الصديقة .. وبمنظار مجهز قبلا عن طريق زوجته .. وان اللقاء سيجسم الصورة ويزيد الرغبة في التمتع بها نظرة وراء نظرة .. ثم لا يعلم الا الله ما يحدث بعد ذلك .

● الا تدركين ان الشيطان سيتدخل باساليبه الخفية الى نفس زوجك فلا يغض الطرف عن بعض نقائص مفاتنك ! وليس هناك في الوجود امرأة كاملة . ولديه امكانيات الزواج بها كضرة لك !

● انك بهذا الحديث تدقين مسمارا في عماد حياتك الاسرية لينفلق العمود او يتكسر ..!

● لهذا كله كان تحذير النبي عليه الصلاة والسلام .. وصدق الله اذ يقول فيه « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم » ويقول « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

ــ صلوات عليك يا رسول الله ، وجزاك عن نساء المؤمنين خير ما جزى به نبيا قبلا .

** وجبة الروح

●● تاملات في الفاتحة التي تقرئينها في كل صلاة .. فريضة كانت او نافلة.. والتي تحتسب اياتها سبعا ، والتي قيل بانها المقصودة بقوله تعالى « ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم » لانها يثنى بها ويكرر في الصلاة ، ولانه « لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » ، ولانها جماع العقيدة فيما تشتمل عليه من صدق التوجيه الى الله وحده بداية ونهاية ، ومسلكا وطريقا، ولانها تجدد في النفس كل آن بواعث الطمأنينة ، وتدفع عنها عوامل القلق والاضطراب ، وتضع الانسان في ظلال الرحمة بكل معانيها ومجالاتها ، وتصل قلب المرء بالعالم العلوي الذي يفيض على العباد من خزائن لا تنفد ، ويمده من روافد لا ينضب معينها .. وتحرر كل مسلم ومسلمة من عوائق العبودية للبشر والاستذلال للطبيعة فيما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سال .. اذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين قال الله : حمدني عبدي ، واذا قال : الرحمان الرحيم . قال الله : اثنى على عبدي ، فاذا قال : مالك يوم الدين . قال الله : مجدني عبدي . واذا قال : اياك نعبد واياك نستعين قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال . فاذا قال: اهدنا الصراط المستقيم ، صرط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال : هذا لعبدي ولعبدي ماسال »

أفراح الروح

لقد بعث الشهيد سيد قطب برسالة الى أخته « أمينة » تضمنت عدة مبادىء وافكار . هي حصيلة خبرته وتجاربه .. فما اولانا معشر الفتيات المسلمات ان نقرأها ونتدبرها ونعمل بها .. قال رحمه الله :

ــ عندما نعيش لذواتنا فحسب تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة ، تبدأ من حيث بدأنا نعي ، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود .

ــ ولكن عندما نعيش لغيرنا ، أي نعيش لفكرة ، فان الحياة تبدو طويلة عميقة ، تبدأ من حيث بدأت الانسانية ، وتمتد بعد مغادرتنا لوجه هذه « الارض » . فنحن بذلك نربح اضعاف عمرنا الفردي ، نربحها حقيقة لا وهما . فتصور الحياة على هذا النمط يضاعف شعورنا بأيامنا ، وساعاتنا ، ولحظاتنا .

ــ وليس الحياة بعدد السنين، ولكنها بعدد المشاعر .. وما يسميه الواقعيون وهما ، هو في الحقيقة واقع . لان الحياة ليست شيئا اخر غير شعور الإنسان بالحياة ، لانه متى تجرد الانسان من الشعور بحياته فقد تجرد من الحياة في معناها الحقيقي ، وبقدر ما نضاعف احساسنا بالاخرين نضاعف احساسنا بحياتنا ، ونضاعف هذه الحياة ذاتها في النهاية .

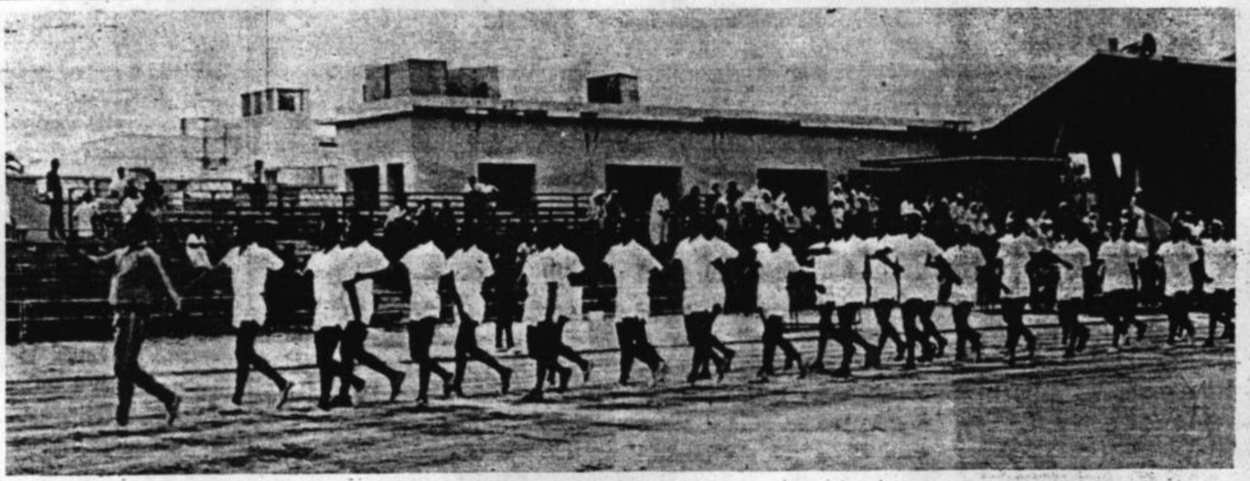
●● كم اتمنى ان يعي كل مسلم هذه الوصية فيأخذ على نفسه عهدا بان يشرح لاخته أو زوجته هذه المبادىء بنفس الروح التي كتب بها الشهيد لاخته .. فليس عسيرا ان يرفع من قاموس المؤمنات والمؤمنين بند « المصالح الشخصية » وتمحى كلمة الـ « أنا » من حياتنا الاجتماعية !

فاطمة ــ الصليبخات



الشباب

خمسة أرقام جديدة في ألعاب القوى



من أهم المظاهر التي شاهدناها خلال بطولة العاب القوى التي ينظمها الاتحاد الكويتي لالعاب القوى اشترك جميع اندية الكويت فيها مما جعل المنافسة قوية بين ابطال الاندية ونتيجة لذلك فقد تحطم خلال هذه البطولة خمسة ارقام في الوثب والجري .

والارقام الجديدة التي سجلت هـي :

● ٤٠٠ متر حواجز ٢ر٥٥ ث باسم عبد اللطيف عباس من النادي العربي الرقم السابق لفيصل جمعة من كاظمة ٣ر٥٦ ث

● ١٥٠٠ متر جري ٥ر٠٨ر٤ دقيقة لاحمد الساعى من نادي السالمية .. الرقم السابق ٧ر١٠ر٤ دقيقة لعامر عبد العزيز من القادسية .

● الوثب الطويل ٨٣ر٦ مترا لجميل حمود من الشهداء و ٧٣ر٦ مترا لعبد اللطيف عاشور من الشهداء .. الرقم السابق ٦٨ر٦ مترا لاحمد العجيل .

● الوثب الثلاثي ٦٤ر١٣م لجميل حمود من الشهداء .. الرقم السابق لنفس اللاعب ٢٥ر١٣ مترا .

● ٨٠٠ متر ٨ر٥٨ر١ دقيقة للاعب عامر محمد من القادسية .. الرقم السابق ١ر٥٩ر١ لعباس سعد من كاظمة .

نتيجة الفرق :

احرز الاتحاد الرياضي للجيش بطولة الكويت العامة في العاب القوى بعد ان جمع ابطاله ١٢٥ نقطة وجاء الثاني فريق نادي القادسية حيث احرز ٩٩ نقطة وجاء العربي بالمركز الثالث واحرز ٣١ نقطة .

● الرابع : نادي خيطان واحرز ٣٠ نقطة

● الخامس : نادي الشهداء واحرز ٢٩ نقطة

● السادس : نادي السالمية واحرز ٢٢ نقطة

● السابع : نادي كاظمة واحرز ١٤ نقطة

● السابع مكرر : نادي النصر واحرز ١٤ نقطة

● التاسع : نادي اليرموك واحرز ١١ نقطة

● العاشر : نادي التضامن واحرز ٩ نقاط

● الحادي عشر : نادي الفحيحيل واحرز ٣ نقاط

● الثاني عشر : نادي الكويت واحرز ١ نقطة واحدة

● الثالث عشر : نادي الشباب ولم يحرز أي نقطة

وفي نهاية البطولة قام وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتسليم كاس البطولة لرئيس فريق الجيش الكويتي الفائز بالبطولة كما قدمت جوائز وكؤوس للابطال في مختلف المسابقات وقد اختير احسن رام واحسن عداء مسافات قصيرة واحسن عداء مسافات طويلة .. واحسن لاعب وثب ومنح كل منهم كاسا وهم :

١ ــ عبد العزيز الهدبة من خيطان احسن عداء مسافات قصيرة .

٢ ــ عامر محمد من القادسية احسن عداء مسافات طويلة .

٣ ــ جميل حمود وعبد اللطيف عاشور من الشهداء احسن لاعبي وثب .

٤ ــ فهد السمران من الجيش احسن رام ..



القادسية وحظه من الدوري

كان للمباراة التي اقيمت يوم الخميس الماضي بين فريقي القادسية والكويت ضمن مباريات الدوري العام اهمية كبرى بالنسبة للفريقين المتصاعدين على بطولة الدوري لهذا الموسم .. ولذلك فقد لعب كل منهما وهو يعرف الاهمية الكبرى لنتيجة هذه المباراة فعمل كل منهما للفوز من الدقيقة الاولى للمباراة الا ان الفوز كان واجبا على القادسية حتى يظل في مقدمة الدوري لان التعادل سوف يكون بصالح نادي الكويت .. وفعلا استطاع القادسية ان يفوز بهدفين مقابل لاشيء ليتصدر الدوري بفارق نقطتين عن الكويت .

هذا وقد تبقى للقادسية مباراة واحدة مع اليرموك والتي سوف يلعبها يوم الخميس القادم بعد غد .. كما ان للكويت مباراة واحدة مع العربي وعلى ضوئها سوف يتحدد مركز كل منهما للدوري الا ان فرصة القادسية اكثر من الكويت لان العربي هو الخصم الذي سيتقابل مع الكويت .. اما القادسية فسوف يتقابل مع اليرموك . فهل تحدث مفاجآت ام ان القادسية سيظل في المقدمة ويفوز بالدوري ؟؟

ماذا ينتظر منتخبنا الأهلي بدون الطلبة ؟

لقد كان لقرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم باعداد منتخب كرة القدم الذي سيمثل الكويت لكاس اسيا من غير الطلبة الاهمية البالغة لصالح شبابنا من الطلبة .. ونستطيع ان نقول ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد اصاب كبد الحقيقة في قراره هذا واضعا مصلحة شبابنا من المنتخب الاهلي فوق كل اعتبار .

وقد بدأ تدريب منتخبنا الاهلي يوم السبت الماضي وذلك على ملاعب نادي كاظمة الرياضي وتم تشكيل المنتخب من اللاعبين غير الطلبة وعددهم ٢٢ لاعبا وارسلت اسماؤهم الى الاتحاد الاسيوي لكرة القدم على ان يتم اختيار ١٨ لاعبا من بينهم للسفر الى بانكوك للاشتراك في الادوار النهائية لكاس اسيا التي ستبدأ يوم الاحد ٧ مايو القادم وسوف يغادر فريقنا الاهلي الى بانكوك يوم الجمعة ١٩٧٢/٥/٥ .

وتشكلت بعثتنا المسافرة الى بانكوك من السادة :

- عبد الحميد مطر رئيسا للبعثة
- براك المرزوق — اداريا
- عبد الوهاب البناى — مديرا للفريق
- بروشيتش — مدربا
- صالح زكريا — مساعدا للمدرب
- الدكتور محمد الليثي — طبيبا للبعثة
- عودة جرجس — مدلكا
- خالد الحربان — معلقا رياضيا

بالاضافة الى ١٨ لاعبا سوف يختارون من بين ٢٢ لاعبا تم اختيارهم من بين انديتنا الرياضية .. وهنا يمكننا ان نتساءل هل يستطيع منتخبنا الاهلي احراز نتائج طيبة في غياب لاعبينا الطلبة ؟ وانني اعتقد ان النتائج ليست هي المقياس بقدر ما يكون للتعاون والاخلاص في اللعبة من اثر في اثبات جدارة فريقنا الاهلي بتكوينه الجديد .

من أخبار الرياضة

الاتحاد قوة يفوز بدورة الخليج

كان اللقاء بين فريقي الاتحاد قوة واتحاد النيل في المباراة النهائية لدورة ابناء الخليج العربي التي نظمتها رعاية الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتي فاز بها فريق الاتحاد قوة بهدف واحد مقابل لاشيء .

واقيمت المباراة ضمن الحفل الختامي لهذه الدورة التي اقيمت لابناء الخليج والجنوب العربي لكرة القدم والعاب القوى .. وقد بدأ الحفل باستعراض للفرق المشتركة وحكام الدورة .

والقى السيد عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل رحب فيها بالحاضرين وشرح اثر الدورة الطيب في الروابط الاخوية التي تجمع ابناء الخليج جميعهم .. كما اشاد بالدورة واكد انها حققت الاغراض والاهداف التي اقيمت من اجلها .

استاد رياضي يتسع لـ ٥٠ الف متفرج

وافق ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على بناء استاد رياضي كبير تلعب عليه مباريات دورة كاس الخليج العربي الثالثة التي ستقام في الكويت بعد سنتين عام ١٩٧٤ بحيث يتسع الى ٥٠ الف متفرج .

وقد صدر امرا للجهات المسؤولة في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ووزارة الاشغال العامة وبلدية الكويت لانجاز هذا المشروع قبل موعد دورة الخليج القادمة .

المباراة النهائية للدوري المشترك

يقام اليوم الثلاثاء على ملاعب نادي القادسية المباراة النهائية على كاس الدوري المشترك بين فريقي العربي وكاظمة .. كما ستلعب اليوم مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لنفس المسابقة بين القادسية واليرموك على ملعب نادي كاظمة .

لقائي معك

قال الله تعالى « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فان الجنة هي المأوى »

عرفته شابا فتيا يتفجر حيوية ونشاطا ايام كان طالبا في المرحلة الثانوية ولقيته قبل أيام فانكرته لقد قال لي انه تخرج وحصل على وظيفة في احدى الوزارات وعندما قلت له ان صحته لا تعجبني وانه يظهر عليه انه قد جاوز مرحلة الشباب وحط رحاله في مرحلة الكهولة ولم يمض على تخرجه من المدرسة الثانوية غير سنوات قلائل ولما سالت صاحبي عن الكيفية التي يمضي بها وقته قال انه يسهر امام جهاز التلفزيون الى منتصف الليل ثم ينام حتى ترتفع الشمس وعندما سالته عن صلاة الصبح هز رأسه قائلا انه لا يصلي الصبح لانه لا يصحو الا متاخرا عن طلوع الشمس الشموسه .

وطال بيننا الحوار فعلمت انه قد ترك الرياضة منذ ان توظف ولم يعد يهواها وقد تعلق بالتدخين للاستعانة به على قتل الهموم والاحزان التي يحس بها دون سبب ظاهر وودعت صاحبي وامامي له صورتان صورة الشاب المتوثب الذي عرفته قبل سنوات وصورة الكهل المتهالك الشاكي الذي رأيته الساعة .

انه الخجل على ما اظن والكبرياء خجل في غير محله وكبرياء لا معنى لها كيف يلعب الكرة وهو موظف يتقاضى راتبا لا بأس به ومحترم بين زملائه ورؤسائه كيف تطاوعه كبرياؤه فيرفض سيجارة قدمها له زميل عزيز او سهرة دعاه اليها جار او صاحب معتبر .

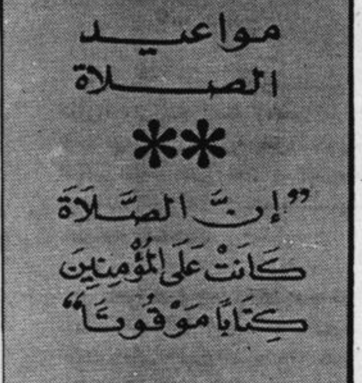
انها ضرورات اجتماعية وجوانب مادية تافهة تذهب بنضارة الوجه وفتوة الساعدين وبريق العيون الشابة فياشباب الاسلام تمرد على هذه العادات والضرورات وامثالها وكن خفيفا ولا تخجل من لعبة رياضية او رحلة ترويحية بريئة او يقظة في السحر تسجد فيها لله سجدة خير لك من الدنيا وما فيها وتتمتع بصفاء الفجر وتعب من نبع الاسلام المعين لتحتفظ بشبابك

(بقية) عبقرية خالد

وتقدم ولم يزد الا ان قال لاركان حربه لأاوتين من خلفي .. وظهر في مقام الهول فصيلة الصناديد من كبار الصحابة وتعالت اصواتهم يتواصون وهم ينقضون على أعدائهم وما هي الا سويعات حتى انكشف القوم منكسرين وهرول مسيلمة الى حديقة مسوره سميت بحديقة الموت لكثرة من قتل فيها .. واندفع خلفه جمع من المسلمين في هجمة سريعة قتل فيها مسيلمة ومحكم بن الطفيل اكبر أعوانه .

وهنا يظهر اسيرخالد مجاعة بن مرارة على مسرح الاحداث لينقذ اهله في الحصون من القتل فطلب من خالد ان يرسله اليهم كي يأمرهم بالتسليم الا انه أمر النساء والشيوخ بأن يلبسوا الحديد ويبرزوا من رءوس الحصون فنظر خالد فاذا الشرفات ممتلئة فآثر المصالحة لما رأى بالمسلمين من الجهد ، الامر الذي يبرره ابن الوليد فيما بعد بانه لا يعلم الغيب .

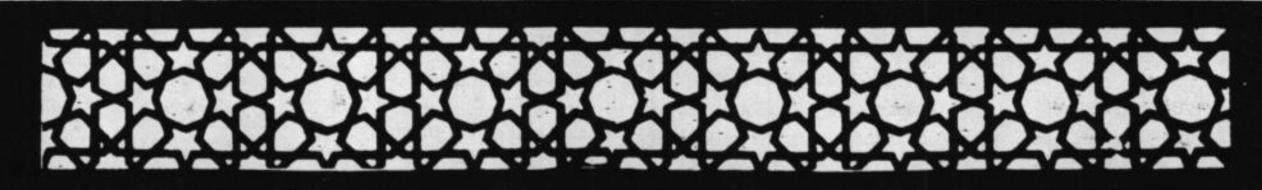
وعلى هذا انقضى واجب خالد في حروب الردة كأحسن ما ينقضي الواجب على رأي العقاد فقمع الفتن في الجزيرة وحقق ما ندبه له الخليفه ولم يخالف رغبته الا في موضعين الاول زواجه بليلى امراة مالك وهو عمل يحوج خالد الى الاعتذار والتفسير والثاني عجلته في الزواج على غير عادة القوم في ميادين القتال على الا نتعدى هذا الى مظنة تمس نية الرجل أو تجعل صلحه لبني حنيفة متصلا برغبته في الزواج ببنت مجاعة اسيره في أول اللقاء وزعيم الحنفيين . وأيسر الامور انها كانت بين يديه وكان في وسعه ان يقتل اباها نقمة من خداعه اياه ومرضاة للخليفة في قتل كل من يحمل السلاح في القبيلة .. على ان دواعي الصلح مع الحنفيين اظهر وارجح من اعتساف داع اخر غير معقول ولا مستساغ وهو زواجه بفتاة اليمامة فقد ارسل ابن الوليد للصديق يقول « اني لم اصالحهم حتى قتل من كنت اتقوى به وحتى عجف الكراع ونهك الخف ونهك المسلمون بالقتل والجراح ، ولن نقف طويلا عند هذا الخلاف حول خالد في حرب اليمامة فنحن نسجل المفاخر الاسلامية شيء يحسب له بعد هذه الحرب لن يطول فيه خلاف .



ايام الاسبوع	ربيع ١ ١٣٩٢	أبريل ١٩٧٢	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
ثلاثاء	١١	٢٥	٣ ٣٧	٥ ١٣	١١ ٤٧	٣ ٢١	٦ ٢٠	٧ ٤٣
اربعاء	١٢	٢٦	٣٥	١٢	٤٦	٢١	٢٠	٤٣
خميس	١٣	٢٧	٣٤	١١	٤٦	٢١	٢١	٤٤
جمعة	١٤	٢٨	٣٣	١٠	٤٦	٢١	٢٢	٤٥
سبت	١٥	٢٩	٣٢	٩	٤٦	٢١	٢٢	٤٦
احد	١٦	٣٠	٣ ٣١	٥ ٨	١١ ٤٥	٣ ٢١	٦ ٢٣	٧ ٤٧
اثنين	١٧	مايو	٣٠	٧	٤٥	٢٠	٢٣	٤٨

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

يوم	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
١١	٩ ١٧	١٠ ٥٣	٥ ٢٧	٨ ١٠	١ ٢٣
١٢	١٥	٥٢	٢٦	١	٢٣
١٣	١٣	٥٠	٢٥	٠٠	٢٣
١٤	١١	٤٨	٢٤	٨ ٥٩	٢٤
١٥	١٠	٤٧	٢٤	٥٩	٢٤
١٦	٩ ٨	١٠ ٤٥	٥ ٢٤	٨ ٥٨	١ ٢٤
١٧	٧	٤٤	٢٢	٥٧	٢٤



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة ابريـل ١٩٧٢م	الوعظ في الثلاثاء ١١ من ربيع الاول	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ربيع الاول
الشيخ حسن طنون		مسجد عبدالله بن عباس	مسجد السوق الكبير
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان — السوق	مسجد عتيبة	مسجد النصف
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد فهد السالم	مسجد صيهد العوازم	مسجد علي عبد الوهاب
الشيخ احمد جلباية		مسجد مشاري الروضان	مسجد ابن حمد
الشيخ مصطفى عيد	مسجد القادسية — السوق	مسجد البسام	مسجد عبد الرزاق
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد الشعب — السوق	مسجد ابن هديب	مسجد هلال
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد ثانوية الشويخ	مسجد صالح سعيد	مسجد سعد اخو ناهض
الشيخ محمود وهبة	مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد ابن قبة	مسجد ابن خميس
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الشويخ — ب	مسجد ابو ذر الغفارى	مسجد الرومي
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الملا صالح	مسجد الزهان	مسجد الوزان
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد الشامية — السوق	مسجد العيار	مسجد الشملان
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عبدالله البحر	مسجد اسماعيل	مسجد ناهض
الشيخ نبيه محروس	مسجد العديلية — السوق	مسجد انس بن مالك	مسجد صالح فضالة
الشيخ حسن مناع	مسجد الدسمة — السوق		

محاضرات مابعد صلاة المغرب يوم الخميس ١٣ من ربيع الأول

تؤجل المحاضرات لمناسبة المولد النبى

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - تاج المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .



الزكاة

(بقية)
زكاة الخارج من الأرض

انواعها :

وزكاة الخارج من الارض تنحصرفي نوعين :

الاول : في كل مكيل من شانه ان يدخر من الحب كالقمح والشعير والذرة والحمص والعدس والباقلاء والسمسم وبذر القطن والكتان وما جرى مجرى هذه الاصناف

الثاني : وفي كل مكيل مدخر من الثمر كالتمر والزبيب واللوز والفستق والبندق وما كان مثل هذه الاصناف .

« اوجب الامام ابو حنيفة الزكاة في كل ما يخرج من الارض ولم يقصره على هذين النوعين عملا بعموم الآيات والاحاديث » .

المقدار الواجب فيهما العشر ونصف العشر :

وبعد أن علمت شروطها وانواعها ينبغي أن تعرف مقدار الواجب فيهما لتعرف حق الفقراء من هذا الحب وذلك الثمر ، وقد نظر الشارع الحكيم نظرة العدالة والانصاف الى طريقة ري الارض فرتب تعيين المقدار الواجب فيهما تبعا لطريقة الري فلا يستوي من يروي ارضه بآلة تعب ومشقة ، ومن يأتيه الري رخاء من السماء أو من الانهار .

فحدد فيما يخرج من الارض التي تسقى بغير آلة (العشر) وهي الارض التي ترويها الامطار وتجري عليها الانهار والعيون غالب السنة دون حاجة لكلفة ومشقة .

وفي الارض التي تسقى بآلة وكلفة غالب السنة « نصف العشر » .

قال صلى الله عليه وسلم : « فيما سقت الانهار والغيم العشر وفيما سقى الساقية نصف العشر » رواه مسلم .

زكاة النقود..

المال قوام الحياة :

جعل الله المال للانسان قواما لحياته ، ومصدرا لقضاء حاجاته ، والذهب والفضة هما في قمة المال والوسيلة الى تنميته وزيادته ، ولذا حذر الله من كنزهما واحتكارهما ، لان حاجات الناس كثيرة وكلها تقضى بهما فمن كنزهما فقد ابطل الحكمة التي خلقها لها ، وتسبب في التضييق على الناس والتقتير عليهم ، قال الله تعالى : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » .

وعن أبي هريرة قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صاحب ذهب او فضة ولا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار يحمى عليها في نار جهنم يكوي بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد » رواه مسلم .

ولذا أوجب الاسلام الزكاة في الذهب والفضة وما يقوم مقامهما من العملة الورقية تمشيا مع نظرته العادلة في أن كل مال للفقراء فيه حق معلوم، فاذا كان الذهب والفضة قد قل التعامل بهما والتقابض على اساسهما فقد قام في دنيا الناس ما يحل محلهما واصبح الذهب في مكان الرصيد الذي يغطي العملة ودخلت الفضة في الاشياء القيمة .

نصاب الذهب والجزء الواجب فيه :

ونصاب الذهب سواء كان نقودا ام سبائك أم تبرا ، عشرون مثقالا او عشرون دينارا ، فاذا وصل الى هذا القدر وحال عليه الحول ، ودارت به السنة ، كان فيه ربع العشر اي من كل عشرين متقالا نصف مثقال ، ومن كل عشرين دينارا نصف دينار ، ولما رواه علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس عليك شيء (يعني في الذهب) حتى يكون لك عشرون دينارا فاذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك ، وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول » رواه احمد وابو داود والبيهقي وصححه البخاري .

وزنة العشرين دينارا او مثقالا ٢٨ درهما بالدرهم المصري ، أي ٨٥ غراما من الذهب .

هل في الحلى زكاة ؟

الحلى المباح الذي اباحه الله



للمراة تستعمله او تعيره ليس فيه زكاة لما رواه جابر مرفوعا : « ليس في الحلى زكاة » قال الامام احمد : « خمسة من اصحاب النبي يقولون ليس في الحلى زكاة . زكاته اعارته ، الا اذا زاد عن حد الاعارة والاستعمال ، فاتخذته للكنز او التجارة ففيه زكاة » الخمسة هم انس وجابر وابن عمر وعائشة واسماء اختها .

وكذا الآنية المحرمة كآنية الذهب والفضة فتجب فيها الزكاة .

نصاب الفضة والجزء الواجب فيها :

والنصاب المطلوب للفضة لتؤخذ منها الزكاة أن تبلغ مائتي درهم ، فاذا بلغت مائتي درهم وحال عليها الحول اي دارت عليها السنة ، فيها ربع العشر اي خمسة دراهم ، فعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة (الفضة) من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم » .

ضم الذهب الى الفضة :

ويضم الذهب الى الفضة ويكمل النصاب منهما فاذا كان انسان يملك قدرا من الذهب لا يبلغ النصاب وكذلك قدرا من الفضة لا تبلغ النصاب اذا ترك كل منهما على حدة ، ولكن اذا ضممنا احدهما الى الاخر بلغ النصاب وجب ان يضما وتخرج زكاتهما من ايهما شاء لان زكاتهما ومقاصدهما متفقة

بريد القراء

تهنئة بالعودة

تحية اسلامية طيبة ..

اقدم لكم خالص التهاني بعودة مجلتكم العزيزة بعد التوقف الاضطراري ولكن الحمد لله الذي اعاد الحق الى نصابه وعادت مجلتنا الى ما كانت عليه وان كانت انقطعت عنا المجلة لوقت الآن انفسنا واعماقنا مرتبطة بها ونتمنى من الله العلي القدير ان يظهر الحق ويعليه ويحقق للامة الاسلامية كل خير تصبو اليه . ويوفقكم على خطى الهدى والسلام في نشر الرسالة الاسلامية الحقة ويسدد خطاكم .

في الختام لكم مني أخلص التهاني واطيب التبريكات .

والى اللقاء في درب المسيرة الخيرة ان شاء الله .

فهيد فهد الشريف

وفي الجزائر لنا اخوة

من الاخ شحتة اسماعيل عبيد في الجزائر

وصلت رسالة طيبة رقيقة العواطف جاء فيها « تحياتي الى اسرة تحرير المجتمع ويطيب لي ان أسجل هنا بكل فخر واعتزاز ان هذه المجلة هي بحق مشعل هداية وسد منيع في وجه أعداء الاسلام .. »

وفي الرسالة نفسها يقول الاخ شحتة : « وبفضل هذه المجلة فقد استطعت بنجاح ان اقوم بمحاضرة في اتحاد الشبيبة وكان موضوعها : « الاسلام والثقافة » .

والمجتمع مغتبطة بتجاوب الاخوة المسلمين معها في كل مكان ومع هذه الغبطة تحياتها لهم أينما حلوا .

حول كتاب الكبائر

الاخوة الكرام ـ اسرة تحرير صحيفتنا الحبيبة .

بمزيد الفرحة والسرور وبكل مشاعرنا وجوارحنا الاسلامية تلقينا عودة صحيفتنا المجتمع والتي اعتبرها احد العناصر الاساسية التي تمثل الدعوة الاسلامية في الامة الاسلامية والعربية على السواء . فانني اتضرع الى الله العلي القدير أن يجنب مجلتنا كل حجر عثرة يقف في طريقها، وأن يمد الله بالايدي التي تحمل اقلام إبراز مجلتنا بالقوة التعبيرية والتأثيرية .

● لي سؤال حول كتيب نشر في الكويت كما علمت واسم هذا الكتيب كما هو مكتوب على الغلاف « اتق شر المهلكات وانج بنفسك عن كتاب الكبائر » .

وهذا الكتاب الصغير يتناول حد الخمر ـ الزنا ـ اللواط وانا اعتبره مرشدا وهاديا لمن توجد فيه الخصال السابقة .

والسؤال هو ؟ من مؤلف كتاب الكبائر ؟ ومن اي جهة يمكن الحصول عليه ؟ وامنيتي هي ان املك كتاب الكبائر فارجو افادتي عن طريقة الحصول عليه .

مع عظيم شكري وتقديري لجهوداتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد حسن ابراهيم الخطيب

دبي ـ الخليج العربي

● **كتاب (المهلكات : اتق المهلكات وانج بنفسك) طبع في بيروت في سلسلة (مختارات) التي وزعت في السعودية . . وأعيد طبعه في الكويت ووزع مجانا .**

وهو جزء من كتا ب الكبائر للامام الحافظ شمس الدين الذهبي . وكتاب الكبائر مطبوع ومحقق وقد انتقد بعض العلماء ما جاء فيه من أحاديث ضعيفة وموضوعة (كما في بعض كتب الوعظ الاخرى) ويقال : ان المؤلف اختصره بمقدار الثلث ولم يذكر فيه الا الصحيح . وعلمنا ان (الشركة المتحدة للتوزيع في بيروت ص . ب ٤٧٦٠) توزع كتاب الكبائر .

المجتمع

غربة .. ودعوة

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم ..

السلام عليكم ورحمة الله

نحمد الله اليكم ونشكره على ان اعاد صحيفة الحق لتستمر في أعلان كلمة الحق . وبعد ، أيها الاخ العزيز فاني واخواني المؤمنين نكتب اليكم كتابنا هذا من قلعة قلاع الاعداء السافرين .. من انجلترا .. من لندن ففي جو انحرافاتها وفسقها نعيش اسلامنا بكل فخر واعتزاز متمسكين بالحق المبين لا نخشى في الله لومة لائم ..

اخواني المؤمنين في الكويت وسائر اقطار الارض فلنحي كل الجهود كل الجهود المبذولة لخدمة دين الله في الارض .

اخي العزيز : ارجو ان تساعدني لنشر دين الله في هذه القلعة النائية بان ترسل الى كتبا مطبوعة باللغة الانجليزية عن الاسلام لانني بحاجة ماسة اليها . ذلك ان الاسلام غريب كل الغربة في مدينتي ..

سلامي الى جميع الاخوة في الكويت أنا ومن معي على درب الايمان ..

م٠ج٠١٠م

لندن

● **والمجتمع ستعمل ما في وسعها على مساعدتك ان شاء الله على العنوان الذي ذكرت .. والى اللقاء معها دائما باذن الله .**

لماذا عطلوها

أخواني أسرة تحرير المجتمع :

كنت في بحر من الشك عميق حينما انقطعت عني « المجتمع » طوال فترة من الزمن وظننت ان سبب انقطاعها ربما كان اجراء فرضه التوزيع أو من البريد .

وما اهتديت الى الحقيقة الا بعد ان تسلمت اول عدد من اعداد الجريدة بعد ان رفع عنها الحظر .. وتلقيت نبأ تعطيلها بحزن بالغ من أول الصفحات

ـ عطلوها لانها كشفت عن المساوىء التي يتردى فيها النشء العربي ولانها اعتادت دائما ان تكون الضوء الذي يعطل تحركات خفافيش الليل واعداء الدين .

ـ عطلوها لانها دقت ناقوس الخطر المحيط بالامة الاسلامية من عدة جهات ومن عدة فئات لا تريد للاسلام ان يكون الغذاء الروحي الوحيد في ارض العرب

ـ انا واثق من انها لن يضيرها شيء من التقول والهجوم عليها فلتمض في اداء رسالتها نحو الاسلام والمسلمين تحت مشعل الضوء لنهتدي به الى سواء السبيل .

والسلام عليكم ..

المخلص

محمد صالح الدسوقي

السودان

تعارف

● **من الاخ الشاب : ابراهيم محمد العمرى :**

وصلت رسالة رقيقة تحمل في طياتها الود والمحبة ويعرب فيها عن رغبته في مراسلة اخوانه من الشباب المسلم من جميع البلدان وهذا عنوانه :

الاسم : ابراهيم محمد العمري

العمر : ١٩ سنة

الهواية : مراسلة الشباب المسلم.

العنوان الرس ـ جوار المدرسة المحمدية ـ المملكة العربية السعودية

● **هذا والمجتمع ترجو من يرغب في نشر اسمه وعنوانه للمراسلة ان يرسل صورة شخصية له .**

● **ومن السيد ثنيان الثنيان ـ السعودية :**

وصلت رسالة يشير فيها الى الاخطاء التي وقعت في بعض الآيات القرآنية.

هذا وقد نشر تصويب لهذه الآيات في الاعداد التي تلت لذلك يرجى من القراء ملاحظة ذلك مع شكر المجتمع على عنايتهم وتنبيههم .

العدد ٩٨ الثلاثاء ١٨ ربيع أول ١٣٩٢ - ٢ مايو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلساً

أزمة الفكر العربي..

في ندوة "الأهرام" المفتوحة

ص ١٨، ١٩



تجربة طبية

كن متديناً.. يغادر المرض جسمك.. وتكتسب صحة و...

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

لادينيون في غلاف إسلامي

تقرأ في الصحف هذه الايام
ن « الشارع الاسلامي » في
نطقة الفلانية في بيروت قد
تخب مسيحيا وان عبيد
رومي رغم انه مسلم فقد كان
ره العرب وان ايران احتلت
جزر مع كونها دولة اسلامية
ن الحزب الشيوعي قد رشح
ضوا مسلما لان الدائرة منطقة
وذ للمسلمين .. الخ
ثم تبحث عن الاسلام
لمسلمين فلا تجد شيئا ...
و انهم عصبوا عينيك ثم
انزلوك في هذا الشارع
الاسلامي او تلك الدائرة
الانتخابية التي تعج بالمسلمين
ثم أزاحوا العصابة عن عينيك
لحسبت نفسك في بلاد الاغريق
والرومان او في شوارع تل
ابيب من دون أي وجود لفارق
في مظهر الحياة او سلوك
الناس .

كيف يمكن لاحد من الناس
ان يدعي بان عبيد كارومي
مسلم وان فلانا الشيوعي
مسلم ؟

هل اصبح الاسلام مجرد
رداء طائفي يلبسه كل من هب
ودب ولو كان كافرا صريح
الكفر .. شديد الحقد على
الاسلام والمسلمين ؟

هل تحول الاسلام من دين
وعقيدة ، من تعاليم وسلوك
وعبادة الى « مكياج » من
الاسماء والاشكال يستعملها
كل انسان مهما اسود قلبه
أو انحط فكره وسلوكه لينتفع
من ورائه ؟

تبرع مشكور للفلبين

السيد رئيس جمعية الاصلاح
جتماعى المحترم

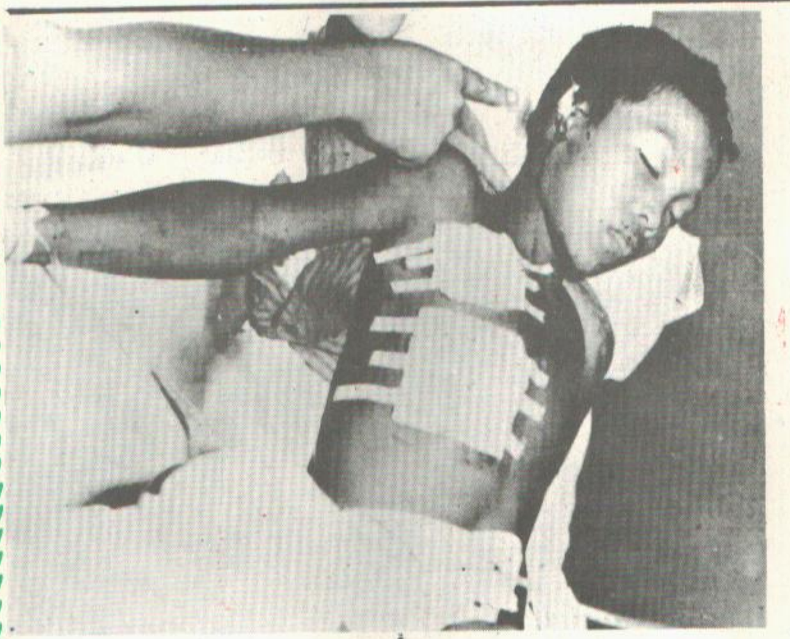
السلام عليكم ورحمة الله
ركاته :

وبعد .. قرانا في مجلتنا
راء (المجتمع) عن نكبة
واننا المسلمين في الفلبين ..
رانا ايضا استعدادكم لجمع
برعات لهم .. لذا وجدنا ان
الواجب المساهمة في هذا
مل الخير ، فقد حولنا لكم
غ مائتين وخمسة عشر ريالا
موديا عن طريق بنك الرياض
باسمكم نرجو تقبله وتحويله الى
الجهات المستحقة .

كما اننا نشكركم على
جهودكم الخيرة لاجل الاسلام
والمسلمين ونرجو الله أن يكلل
جهودكم بالنجاح والتوفيق
والسلام عليكم .

طلبة الخليج
بجامعة الرياض

● و « المجتمع » تدعو المسلمين الى مزيد من البذل والعطاء لنصرة اخوانهم في الفلبين .



الفتاة الجامعية

ما كاد العدد « ٩٧ » من « المجتمع » يصل القراء حتى اتصل بنا عدد من المسلمين يبدون استعدادهم لمساعدة الفتاة الكفيفة التي نشرنا مشكلتها حتى تسترد بصرها ويتم علاجها « والمجتمع » اذ تشكر لهم سعيهم تكرر النداء للمسلمين لمساعدتها ..

أهلاً

يجوز ..! يمكن ..!

حين اطالع هذه التعبيرات الراقية احس باحترام متزايد لاصحابها ! وبتقدير للفكر الذي انتقاها .. وصاغ فيها وجهة نظر ما .

ومبعث الاحترام والتقدير هو « التواضع » الذي تتضمنه هذه التعبيرات .. والذكاء الذي يشع منها .. والمرونة التي تنساب فيها .

● تواضعها يتمثل في التطامن النفسي الذي يتجنب التعبيرات المغرورة ... والاحكام المستعلية .

● وذكاؤها يتبدى في « بعد النظر » .. أو في توجيه الاشعة العقلية لاكتشاف احتمالات اخرى تحملها تعبيرات « يجوز .. ويمكن » .

● ومرونتها تتجلى في السماحة الفكرية التي تواجه الحياة بانشراح .. وسعة .. وتفتح .. كما تتجلى في الثقة الراسخة بالنفس .. فالمرونة تقترن دوما بالثقة بالنفس .. او هي ثمرة ناضجة من ثمارها .

وتزداد هذه الخلال روعة .. وتزداد باصحابها اعجابا حين نعرف ان الوحى الاعلى قد بارك هذا الاتجاه .. وان العلم قد تبناه .. وحث عليه .

● فالقرآن الكريم مفعم بادوات الاستثناء مثل « الا » .. والاستثناء « نافذة » تطل على الاحتمالات والتوقعات التي تحدث في الحياة .. أو التي يمكن ويجوز ان تحدث ... بمعنى ان فرصة « يجوز .. ويمكن » متاحة .. ومطردة .

● والعلم يرفض « الاحكام النهائية » لان هذا الاتجاه ضد طبيعته المتطورة المرنة .

وما دام العقل الانساني لايزال يفكر ويبحث ويلاحظ ويستقرىء فمن الطبيعي ان تكون هناك نظريات متجددة .. وبالتالي تكون هناك تجارب متجددة في كل حقل .. والتجدد المستمر لا يقر « الاحكام النهائية » في التجارب العلمية .

وفي ضوء هذا يحق لنا ان نحس باحترام متزايد .. ونبدى اعجابنا بالذين يقولون : يجوز ! يمكن ..!

نوح

معنى البذل:
• في التطوع للتدريس
• في التبرع للفلبين
• في عون الفتاة المكفوفة

كلما غشى الضيق النفوس أحسسنا بالظلام المريب حاصر الوجود ويسد منافذ خلاص — ووجدنا القسوة الطمع والانانية تخنق كل امل الخير والرحمة والحنان . دتنا الاقدار المباركة بجرعات ن الامل وباشراقة من نور رجاء تنعش الارواح وتبعث سلوى والتفاؤل كم هي جميلة ك اللحظات التي نكتشف فيها ان الخير لا يزال متمكن الجذور الارض حبلى تكاد تميد بثقل ظلم والظلام وتنبت من كل وج بهيج .

حينما اطلقنا نداءنا الحار ن أجل الفتاة الكفيفة التي لت تكافح كفاحا مريرا مجهدا حتى نالت شهاداتها لجامعية ثم مات الامل في فسها اذ حال ضعف بصرها ون ان تنعم بثمار النجاح لباهر الذي حققته وهي كفيفة لبصر — حينما أطلقنا ذلك لنداء في العدد الماضي كنا نتظر التجاوب باشفاق من يتمنى ن يرى في أمته منابع الخير البذل والمروءة ..

وكم كان رد الفعل مؤثرا بعيد لاثر ، فما كاد العدد ٩٧ يصل لى القراء حتى صادف النداء لوبا تفيض بالخير ونفوسا فطورة على حب البذل والعطاء من خلال العالم المادي الذي حيا فـ .. تطل علينا تلك لوجوه المشرقة بالرافة والحنان تمتد أيدي المروءة والشهامة . لتجعلنا نحس بان الخير يزال مرابطا .

● ولما قررت جمعية الاصلاح ن تتبنى مشروع مساعدة لطلاب بفتح دروس التقوية في لمدارس .. حتى يجد الطلبة ل الطلبة اغنياؤهم وفقراؤهم ن يمد لهم يد العون ويساعدهم اداء واجبهم .. كان البعض تساءل من من الناس سيرضى ن يزهق وقته تطوعا بلا مقابل؟ نحن نعرف ان الناس في جتمع اليوم يكدحون في سبيل المال دون رافة حتى بأنفسهم ولكن وماكاد النداء ينشر على صفحات « المجتمع » حتى توالت الاتصالات الهاتفية والبريدية من رسل الخير تتسابق على البذل والتضحية بلا اي حافز غير الضمير الحي ونزعة الخير المتأصلة والطمع في ثواب الله ورضاه .

وانبعث الامل مجددا وقويا في نفوسهم وشحذ هذا التجاوب جميع طاقاتهم وهممهم — فأصبحوا اكثر استعدادا للبذل والاجتهاد .

● وفي الفلبين ؟؟ كيف هو ياترى شعور اخواننا في الفلبيين الذين يرابطون في المستنقعات الموحشة والعدو يتربص بهم من كل جانب ليستأصل وجودهم ؟ كيف بهم يمسكون بأسلحتهم الصدئة وذخيرتهم النافذة بلا طعام وبلا لباس يواجهون امكانيات العدوان المتحالف.. ويصرخون مستجدين ولا يتحرك عشرات الحكام « المسلمين » الذين جفت في ضمائرهم نخوة المسلم وحميته ؟ انها لدوامة من العنت تأكل الضلوع .. وفي خلال هذه الدوامة يلبى بعض الاخوة نداء « المجتمع » ويبعثون بحصيلة كدحهم وعرقهم عطاء لاخوة لهم لم يروهم من قبل وتفصلهم عنهم كل فواصل المادة ومساحاتها .

ياالله .. لولا هذا الامـ البارق في بقاء الخير والخير ماذا يبقى لهؤلاء من امل ؟

لقد ضرب هؤلاء الاخو الاخيار مثلا حيا لجمال العقيد وروعة الاسلام واثبتوا للناس ان المسلمين — قبل غيرهم — هم اهل الخير والمروءة وهو معنى كاد ان يندثر ويصبح حكرا للدجالين من رجال الهيئات الدولية المتسترة بالعمل الخيري والديني . واثبتوا قبل كل شيء ان الخير سيبقى ابد و « ان مع العسر يسرا » .

أسبوع المرور
بين حزم المسؤولين.. ومسؤولية الشعب

بعد غد يبدأ اسبوع المرور وطبيعي ان تبدأ ادارة المرور في وزارة الداخلية بحملة واسعة من التوعية للمواطنين عن اخطار الطريق وقواعد المرور وادابه في كل وسائل الاعلام الممكنة .. كما انه من الطبيعي ان تبدأ حملة في مراقبة الطرقات مراقبة شديدة وضبط كل مخالف وتغريمه غرامة مضاعفة .. ثم بعد ذلك ينتهي أسبوع المرور ويتنفس المسئولون عن تنظيمه الصعداء .. ويعود كل شيء كما كان . وليس المطلوب من وزارة الداخلية — طبعا — ان تجعل كل ايام السنة اسابيع للمرور، ولكن المطلوب منها ان تظل في يقظة تامة وحذر شديد من كل ما يسبب الحوادث على الطرقات أو يعيق السيارات من المرور بسهولة ويسر .

نحن نعلم ان لادارة المرور مشكلاتها وللمواصلات تعقيداتها .. ولكن شيئا من ذلك لا يستحيل على التدبير والتفكير في حل مناسب .

ان الدافع لايجاد حلول لما يعانيه الناس في هذا البلد من حوادث مؤسفة دافع قوي لا يترك لانسان مخلص فرصة للتراخي في ايجاد حل أو التسويف في تنفيذ ما هو مناسب .

نحن نعيش في بلد صغير ومع ذلك فحوادث السيارات فيه كثيرة جدا او المصائب التي تحدث من جرائها مريعة مفجعة .. وحياة الناس ليس بالشيء الهين الذي يهمل او يترك للظروف .

كل السائقين في هذا البلد يعرفون قوانين السير جيدا ويرون اللائحات والاشارات ويسمعون التوجيهات والنداءات ولكنهم ايضا يخالفون كل ذلك في استخفاف واستهتار .

النادر جدا من المخالفات تضبط والنادر جدا من هذه المخالفات تنفذ .. اذ ان لكثير من المخالفين وجاهه تجعلهم فوق القانون .. كما ان لكل مخالف لسانا قادرا على الاعتذار والالحاح في الرجاء . وبين الوجاهه والرجاء تضيع تعاليم المرور .

السرعة حددت في الشوارع جميعها .. ولكن احدا لا يلتزم بحدود هذه السرعة حتى ولو كان مارا من امام شرطي المرور التجاوز له قوانينه ونظمه .. الا ان قليلين جدا ينفذون هذه القوانين وتلك النظم .

ليس الحق كل الحق — طبعا — على ادارة المرور بل ان الناس ايضا يتحملون الجزء الاكبر من المسئولية .. الا ان الذي لا يحترم القانون لابد من مجازاته مهما كان وكيفما كان وضعه .

نحن نامل ان تظل الروح الذي يعمل بها رجال المرور في اسبوع المرور سارية طوال العام حتي يكون المرء مطمئنا على سلامة الناس وهم في الطريق الى تأدية واجباتهم .

● ●

خطورة الدعوة .. إلى

كسر احتكار السينما

وهي كالدعوة إلى تمليك الأفراد شبكات تلفزيون خاصة

حينما نقرر ان العمل
سينمائي هو عمل ثقافي
جيهي وتربوي ، نقرر
تيجة ان العمل السينمائي
سؤولية وطنية خطيرة .
سؤولية بهذا القدر يجب ان
ن واضحة ومحددة وان
ن القائمون عليها محددين
حصورين . وذلك حتى يمكن
س ان « يبرمجوا » اهداف
مل السينمائي وغاياته
حاسبوا القائمين عليه كم
حوا وكم فشلوا، أين اخطأوا
ن اصابوا .

على هذه القاعدة الاساسية
ت في البلد وزارة واحدة
علام ودار واحدة للتلفزيون
سسة واحدة للتربية والتعليم
مناهجها ومسؤولوها . ولم
ك هذه المجالات « للمنافسة
رة » والمزايدة السوقية
يرا للغايات الانسانية
ساسة التي تهدف الى
قيقها .

وامتدادا لهذه السياسة فقد
ى المسؤولون ان يبقى العمل السينمائي محتكرا لهيئة واحدة حتى يظل تحت سيطرة الرقابة والاشراف يسير في الطريق المرسوم له نحو غاياته التثقيفية والتربوية بعيدا عن الانحراف والشطط .. وتظل المسؤولية فيه محددة ومناطة بجهات موثوقة ومحاسبة .

لكن يبدو ان هذا التصور غاب عن بعض الناس فأخذوا ينظرون للعمل السينمائي كأي عمل تجاري اخر ويتعجبون كيف يشذ القانون في مسألة السينما مادامت كل نواحي العمل التجاري لا تخضع للاحتكار ومادامت المطاعم والبقالات .. الخ لا يحتكر امتيازها شخص او شركة دون الاخرين ؟

وتصاعدت الضجة في مجلس الامة وشارك فيها الجميع على اختلاف اتجاهاتهم — فالتجار يريدون ان يحطموا هذه البدعة ليمهدوا الطريق امام طموحهم والمغرمون « بموضة » اليسار اصبحوا اشد رأسمالية من الرأسماليين وطالبوا بكسر الاحتكار حتى تضعف سيطرة الرقابة والاشراف وتندس افلام الدعاية الشيوعية في زحمة النهم التجاري . واخرون يعلمون جيدا ان المنافسة حين تشتد فان الفيلم الاكثر عريا وتشبعا بالجنس سوف يصبح هدف دور العرض ويصبح اكثر رواجا من غيره .

ولعل النظرة التجارية للنشاط السينمائي هي التي حملت النواب — مخلصين وغير مخلصين — على استنكار امتياز شركة السينما والمطالبة بالغاء احتكارها . لكن لم يبرز خلال الحملة سبب واحد معقول خلف المطالبة .

فالذين يزعمون ان تعدد الادارات يخلق جوا من المنافسة الحرة تكون حافزا لرفع مستوى العرض مخطئون ذلك ان العرض الجيد في نظر المتنافسين على الدخل هو العرض الذي يحقق ربحا تجاريا حتى ولو كان مدمرا للثقافة الوطنية والخلق العام — وبما ان الجنس قد اصبح سلعة رائجة هذه الايام فان مستوى العرض (عكس ما يتوقعون) سيصل حتى الحضيض ويعود على الامة بالخسارة الماحقة .

حجة اخرى سمعناها من انصار الغاء الاحتكار ، وهي ان الشركة الحالية عاجزة عن بناء المزيد من السينمات — وهي حجة غير حقيقية . لان الادارة الحالية لم تبد أي عجز عن بناء سينمات جديدة ولو كانت هنالك حاجة لسينما جديدة لسارعنا الى انشائها ، لانها بذلك تحقق تقدما اكبر لمصلحتها . ومن ناحية اخرى فان الامانة القومية تقتضى ان يقرر الناس ان الامة لم تعد بحاجة الى المزيد من اللهو والسهر بقدر ماهي بحاجة ماسة لتوجيه هذه الطاقات والامكانيات نحو البناء والعمل

ان الدعوة الى الغاء احتكار السينما تؤدي الى تحويل العمل السينمائي من عمل ثقافي الى عمل تجاري ويؤدي بالتالي الى انفلات الضابط التوجيهي والرقابي وتمييع عبء المسؤولية .

وان كل الحجج التي سيقت لانهاء امتياز الشركة يمكن استيعابها من غير ان يلغى الاحتكار . وينبغي ان تطرح القضية في اطارها الحقيقي الواعي وهو « اصلاح السينما » وهي الخطوة التي دعت اليها « المجتمع » ونادت بها ، والتي تتركز في :

● العمل على تطوير الانتاج المحلي الاصيل الذي يعكس ثقافتنا وشخصيتنا وعقائدنا .

● رسم سياسة توجيهية محددة للعمل السينمائي تخدم الغرض الثقافي والترفيهي بما يتمشى مع مبادىء ومصالح الامة .

● اعادة تكوين جهاز الرقابة على أسس جادة وملتزمة وواعية حتى يرعى هذه السياسة ويشرف على تطبيقها

فان اصبحت ادارة السينما عاجزة بعد ذلك عن النهوض برسالتها بدون انحراف فالحل هو اشراف الدولة المباشر وليس الغاء الاحتكار .

جامعة الكويت

وضرورة الحفاظ على هيبتها

إعلان عن الحاجة إلى اساتذة جدد ثم عدول عن الإعلان .. وتمديد لعقود انتهت

اعلنت جامعة الكويت منذ فترة عن حاجتها الى اساتذة جدد .. وكان الاعلان عاما لا حكرا .. وجهرة .. لاخفية . مما اعاد شيئا من الطمأنينة الى نفوس الحادبين على الجامعة والحريصين على مستواها .. وهيبتها .. وجعلهم يتفاءلون بمستقبل اكثر امانة في تسيير اوضاع الجامعة .. واوفر عدالة في اتاحة الفرص امام جميع الكفاءات الممتازة .

ان ابرام الامور .. في الضياء لا يكفل العدالة ويحافظ على مبدأ تكافؤ الفرص .. ويمنح الكويت فرصة ارحب في الاختيار والانتقاء فحسب . انه — ابرام الامور في الضياء — يدفع محاولات الخروج بالامة من عهود السراديب والظلام خطوة الى الامام . وهذا تقدم اخلاقي لا يقل اهمية عن التقدم العلمي .. هذا اذا جاز ان هناك تقدما علميا اصيلا .. وحقيقيا .. بغير اخلاق .

ولان العالم العربي مليء بالكفاءات الجامعية العالية فقد ازدحمت ادارة جامعة الكويت بالطلبات — المقرونة بشهادات عالية وخبرات طويلة — التي يرغب اصحابها في خدمة جامعة الكويت .. معتمدين على كفاءاتهم وحدها .. هي مؤهلهم .. وهي وساطتهم .. وهي رصيدهم في السمعة .. والمكانة .

وبعد ان تقدم اساتذة اكفاء كثر للعمل بجامعة الكويت .. وظلوا ينظرون رد الجامعة .. فوجئوا بما لم يكن في الحسبان فعلى حين غفلة بدلت طلبات الاساتذة الجدد بتمديد عقود اساتذة قدامى !

هناك اساتذة انتهت عقودهم بانتهاء العام الدراسي الحالي . وعلى هذا الاساس اعلنت جامعة الكويت عن حاجتها الى اساتذة جدد .. فما الذي تغير في الجامعة .. ما الذي حدث حتى تعدل الجامعة عن اختيار اساتذة جدد — طلبتهم عن طريق الاعلان — الى تمديد عقود انتهت ؟

ان خطابا وصل الى الجامعة من وزارة التعليم العالي في القاهرة يقول : ان وزارة التعليم العالي تسمح بتمديد العقود المنتهية .. الى سنة رابعة .

كيف حدث هذا ؟

هل جامعة الكويت هي التي طلبت ذلك .. ام وزارة التعليم العالي هي التي قامت بهذه الخطوة ؟

وما الذي دفع وزارة التعليم العالي الى ايثار تمديد العقود التي انتهت على عقود جديدة ؟

ان ٦٠٪ تقريبا من الاساتذ
الجدد الذين اختيروا كانوا مر
مصر الشقيقة .. وفي ضوء هذ
الاحتجاج مسألة الايثار هذه الى
تفسير ؟

ان اسئلة كثيرة ارتفعت .
تقول :

● ما الفائدة من الاعلان العا
اذن اذا كان الاستغناء عنـ
وعن نتائجه يتم بهذه السهول
.. وهذه الفجاءة .. ما الفائد
من الاعلان اذا كانت طريق
الاختيار القديمة قد استبدلت
بطريقة تمضي الى نفس
النتيجة .

● اذا اعلنت الجامعة فـ
المستقبل هل يستجيب لهـ
الاساتذة الاكفاء . وهم الـذي
رأوا زملاء لهم قد تقدموا وفـ
اعلان عام للتدريس بالجامعة
وعلى حين غفلة غيرت الجامع
رأيها .. وسلكت طريقا اخر

● الم يكن من الاولى اختيـا
اساتذة جدد يستطيعون مـ
زملائهم الفضلاء توفير جـ
اقرب الى الاستقرار .. وابعـ
عن اي رواسب ليست فـ
صالح الجو الجامعي ؟

● ما هو الربط — الذي عسـ
ان يقوم — بين تمديد عقـو

بعينها الى سنة رابعة .. وبـ
ما يتردد عن تمديد سنة اخر
ايضا لرجال في الجامعـ
لايشتغلون بالتدريس فيها ؟

هذه اسئلة تتردد كثـ
وتحتاج الى اجابات مقنعة .

وبعد : فان الجامعة هـ
وجه الكويت المشرق .. ولكـ
يظل هذا الوجه مشرقا وضـ
ينبغي الحرص على نضارته مـ
التشويه .. والطمس .

نحن واثقون ان الجامعـ
ستتغلب على كل السلبيـا
.. والمعوقات .. بيد ان للجـ
البشري دوره الملحوظ فـ
مساعدة حركة التطـور علـ
بلوغ اهدافها .. ودفعها غـ
الطريق الصحيح .

ولد العدل والهدى

شعر حمد بن عبد الرحمن العماري

ولد المصطفى منار الوجود
فازدهى الكون بالجمال الفريد

ولد الحكم والنظام فـردد
يا قصيدي روائع التمجيد

ولد النور والحضارة والسلم
وشعت منائر التجديد

ولد الخير والسعادة والايمان
والفضل منبع التوحيد

ولد العدل والهدى فتجلى
مشعل الحق والضياء الجديد

ولد الخير والتقى فالطواغيت
توارت وعفرت في اللحود

ولد المجد والعلا والمعالى
ولد المصطفى ربيع الخلود

شع فجر الحياة فجر التساوى
فأطلقى يا سماء أسمى نشيد

رحبى رحبى الا أيها الارض
دوما واستبشري بالوليد

واملئى مسمع الزمان نشيدا
عبقرى الغناء والترديد

« فلقد لاح في ذراك شعاع
ما له في ائتلاقه من نديد »

« هو فجر فرد على غرة
الدهر وعيد مخلد التجديد »

« ورؤى صاغها الاله فكانت
طلعة فذة لخير وليد »

« فجرت في الجواء الوية الحق
لتجلو من الظلام العتيد »

« ورنت للحياة بسامة الثغر
كحلم مجسم منشود »

« وأفاضت على العوالم نبعا
من سلام ورحمة وسعود »

« انها طلعة المروءات والنبل
وومض العلاء والتأييد »

انها طلعة المفاخر واليمن
ونبع الهدى ونجوى الخلود

انها طلعه الفضائل والاصلاح
والخير والكمال الفريد

طلعة المكرمات والخلق الكامل
والعز والسنا والجود

ارسل الله هذه الطلعة
العظمى لتبنى معالم التوحيد

وتبيد الاصنام والظلم والشرك
وتقضي على العداء الشديد

وتؤدى رسالة الله في كون
ملىء بالشر بالتبديد

عالم يعبد الحجارة طوعا
وضلالا تبا لهم من عبيد

عالم فاقد النظام وفيه
كل فوضى وكل خلف عتيد

• • •

يا رسول الايمان والحب والاحسان
ينبوع كل فكر سديد

انت طهرت هذه الارض من
رجس عليها ومن ضلال مبيد

وخلقت الصحراء خلقا جديدا
ما له في نظامه من نديد

ودعوت الانام لكن تحداك
طغاة بكل عنف حقود

وامتشقت الحسام دفعا عن الحق
وهذا هذا جزاء العنود

وشرعت الاخاء في الناس حتى
لم تفرق ما بين بيض وسود

• • •

يا شباب الاسلام في كل قطر
ومكان هيا بنا للصعود

يا شباب الهدى هلا وثبتم
وثبة الاسد والاباة الصيد

حطموا الشر والضلال وخلوا
عنكمو كل ربقة التقليد

واخلعوا عنكمو الجهالة والذ
ل وشيدوا قواعد التوحيد

وحدوا صفكم على الحق والعدل
ولا تسمعوا لقول حقود

ما لنا مالنا نبذنا المبادى
ورفضنا لباب دين فريد

« ما لنا والمبادىء الحمر والصفر
وقرآننا منار الوجود »

قد اخذنا رذائل الغرب والشرق
ولم نحذ حذوهم في الصعود

فطريق الرقى علم وايمان
وتطبيق كل علم مفيد

فلنكن مشعل الهداية والاصلا
ح والخير والسنا والجود

ولنكن مصدر الكرامة والايما
ن والصدق والاخاء الفريد

ولنكن دائما رسالة حق
وسلام ورحمة وسعود

ولنكن منبع العدالة فالكون
ملىء بالظلم بالتبديد

بالضلالات بالخرافات بالاطماع
بالبشر بالعداء المبيد

فلنحدد أهدافنا فلنوحد
رأينا كي نزيل كل القيود

انما نحن وحدة مزقتنا
دول الغرب بالخداع الجديد

ديننا دين وحدة فلماذا
فرقوا جمعنا باسم الحدود

ديننا دين نهضة فلماذا
نحن صرعى تخلف وركود

ديننا دين قوة فلماذا
نقوى الشر ننحنى بالسجود

ديننا دين عزة وجهاد
واتحاد وحكمة وصعود

ديننا محكم النظام وفيه
كل حل لمشكلات الوجود

ديننا صالح لكل زمان
ومكان برغم انف الجحود

ان دين الاسلام دين قويم
دين علم ودين حكم رشيد

منهج للحياة اكمله الله
فعودى يا دولة الحق عودي

• • •

يا رسول الاصلاح في كل صوب
وزمان رتلت فيك نشيدى

يا رسول الاخاء هذى الاناشيد
عصارات قلبى المعمود

يا رسول الهدى عليك سلام
وصلاة تبقى على التأبيد

احمد بن عبد الرحمن العمارى
صنعاء — اليمن

هي ... إنسانة بالحق ... لا بالمنحة

في رواية الشاعر الكبير ...سن « منزل امراة » ، يدور ...لحوار بين « هلمر » و « نورا » ...ول حقيقة المراة :

● هلمر : عليك أن تفهمي بأنك « زوجة وام » اولا وقبل ان ...كوني اى شيء اخر ...

● نورا : لا اعتقد في هذا بعد الان ابدا . وأفهم فقط انني انسانة اولا وقبل كل شيء ، انسانة مثلك تماما او على اسوا الفروض انه على أن احاول لاصبح كذلك .

بهذا الحوار اراد الاديب الغربي اللامع أن يلخص قضية المرأة ومعركتها وأهدافها قبل مائة سنة فقط في اكثر المجتمعات البشرية ترقيا وقتها «بريطانيا» قضيتها تتركز في مطلب واحد : أن يعتبرها المجتمع الغربي مجرد انسانة مثلها مثل الرجل من ناحية النوع الانساني !

والان وبعد كل الكفاح الذى خاضته المراة الغربية هل نالت هذا الاعتبار ؟؟

لعل الكثيرين يعتقدون ان الاجابة بالايجاب حتى بعد الثورة الاخيرة في العالم الغربي حيث اكتشفت المراة الغربية انها خدعت ولم تكن الحرية التي نالتها سوى نوع مقنع من العبودية والاستغلال اللاانساني

فاذا كانت قضية المرأة الغربية في الماضي والحاضر هي المساواة الانسانية مع الرجل ، فان الاسلام قد حسم هذه المسألة قبل أن يطالب بها انسان — وهذا هو الفرق بين الحضارة الاسلامية وغيرها من « الحضارات » .

الدين الاسلامى يجيء بالحق ويطالب الناس باتباعه ، ولكن الحق في الحضارات الاخرى يظل مطلبا مهضوما يكافح من اجله اصحابه حتى الموت .

لقد قرر الاسلام انسانية المراة وفرضها نصا مقدسا على المجتمع ... وذلك المجتمع الذي استباح حرمة المرأة وانسانيتها وجعل منها نذير شؤم ومصدر عار .

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ... »

وقبل أن تستجيب الحيا... البشرية بكاملها الى نداء الاسلا... فان انسانية المراة (مثل انسانية... الرجل) ستظل سرابا ، وستبقى... مسز « نورا » وزميلاتها... يكافحن من اجل سراب يحسب... الظمآن ماء ، ذلك لان المجتم... الجاهلى نفسه يفتقر الـ... الانسانية وفاقد الشيء لا يمك... ان يعطيه —.

افهموا الاسلام أولاً ...

انه من المؤسف حقا ان يكون من بين المسلمين من هو عبء على الاسلام يتصدى له ويقف في وجهه باصرار وتعنت شديدين ويتهمه بالتزمت حينا وبالرجعية حينا اخر ، ويناقش احكامه ودستوره مناقشات عمياء بعيدة كل البعد عن المنطقية العلمية والواقع الادراكي ، فنجدهم في كل مكان ومناسبة الذين يتصدون لكثرة من هذه الاحكام الشرعية الدقيقة وهم ابعد ما يكونون عن ادراكها أو دراستها ، فبالرغم من جهلهم المخزي لها وعدم رغبتهم في الوقوف على حقيقة امرها ، يحملون السلاح الجدلي ضدها ، محاولين اقناع الاخرين بعدم تطابقها مع الواقع ، فنجد من هؤلاء المستغربين من يرد على من امر بالصلاة والصوم والزكاة وما الى ذلك من امور الدين بقوله ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز « لااكراه في الدين » فلماذا تطالبون الناس بهذه الامور ؟ فيقوم بالهرج والمرج في مثل هذه القضية مدعيا بانه عند حفظه لهذا الجزء من الاية الكريمة قد فهم مراد الله تعالى ، وما علم هذا المغلوب على امره واضرابه ان عدم الاكراه هو في دخول حظيرة الاسلام لا في ترك ما فرض الله تعالى فهو بهذا الفهم الممزق يشبه الى حد بعيد قول القائل « ويل للمصلين .. » فقط دون اكمال الاية الكريمة .

يا هؤلاء يامن ابتليت أمتنا بكم وبأمثالكم ، افهموا الاسلام اولا وادرسوه جيدا وقفوا على معجزات حكمته قبل ان تتهموا مبادئه الخالدة، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : « سيخرج قوم في اخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام ، يقولون من خير قول البرية، يقرءون القرآن لايجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .. الحديث » رواه الشيخان وابو داود والنسائي .

حسين جابر موسى
مكة المكرمة ..
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

إلى رحمة الله

انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة السيد عبد اللطيف الفارس تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته وألهم ذويها الصبر

وانا لله وانا اليه راجعون

وانتقل الى جوار ربه المرحوم ...حمد عبد الرزاق عبد الجليل تغمده الله برحمته وأدخله فسيح جناته وألهم ذويه الصبر

وانا لله وانا اليه راجعون

والمجتمع تقدم تعازيها الحارة الى آل الفارس وآل عبد الجليل

في .. خطة وزارة التربية خلال العقد القادم

نتهت وزارة التربيةمن وضعمذكرة عناهداف الخطةالانمائية
باسة التعليم العالي خلالالسنوات الثماني القادمة اى
رة الواقعة ما بين ٧٣ ــ١٩٨٠ ، وقد تضمنت المذكرة
داف العامة للخطة الانمائيةوالاهداف المرحلية كما اكدت
ضرورة احداث تغييروتنسيق شامل في بناء المناهج
يكفل المزيد من الاهتمامبالنواحي العلمية والتكنولوجية
قيق التوازن في الخططالدراسية بين برامج التعليم
م وبرامج التعليم الفنيوالمهنى لتحقيق اهداف السياسة
ليمية الكلية ، ونصتالمذكرة ايضا على كفالة حق
لة في الاشراف والرقابةعلىجميع المدارس والمعاهد غير
كومية لرعاية الاهدافالسياسية والقومية في البلاد
ا يلي نص المذكرة :

الاهداف العامة

ـ اعداد الشباب الكويتي اعداد
لا يستند الى التعاليم الاسلامية
راث العربي وألوان العلوم والمعرفة
صرة وتدريبه على الاسلوب العلمي،
يده بقسط موفور من العلوموالفنون
اب بشقيها الاكاديمي والعملى
لبيقى وتنمية الشخصية العربية
يم واتجاهات جديدة تستهدفتنشئة
يكونون اداة للتغيير والتطوير
اد اجيال قادرةعلىتحمل المسؤوليات
لى بالصفات الخلقية القويمة
سائل الحميدة ، وقادرة على الابداع
كار والاسهام في الحياة العامة
ة ايجابية منتجة ، وقادرة على
زادة من الوان المعرفة في احدث
ها وتطوراتها لمواصلة النهوض
قاء بأنفسهم وتوجيه الشباب
ادهم للوفاء بحاجات المجتمع
ي من القوى العاملة في مختلف
ويات والتخصصات وتنويعالبرامج
رس والمعاهد علىالمستوى الثانوى
ن الثانوى والعالى لمواجهةمتطلبات
ة الاقتصادية والاجتماعية ، من
البشرية المؤهلة في مختلف
عات وكذلكتحقيقالتوازن والترابط
سياسة التعليم العام وسياسة
م الجامعي من جهة وتحقيقالتوازن
بط بين برامج التعليم العام
ج التعليم الفني والمهني من جهة
ـ بما يكفل تحقيق الاهداف
السياسة التعليمية الكلية ـ في
السياسة الشاملة الانمائية في
والتوسع الكمى في التعليم العام
ل كفالة حق كل مواطن في هذا
، وتنمية حجمه بما يواجه الزيادة
ة في السكان ، وتوفير الابنية
ية ، والتجهيزات والادوات
ية ، والقوى البشرية اللازمة
ة التوسع المنتظر في السنوات
، كل ذلك مع الاهتمام بالكيف ،
ظ على المستوى العلمى والفني
.

الاهداف المرحلية

ـ امتداد فترة الالزام الى سن الثامنة عشرة ، بحيث تتاح الفرصة لجميع البنين والبنات من سن السادسة حتى سن الثامنة عشرة الحصول على نصيبهم من التعليم المناسب واتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك .

ـ التوسع في الرياض : بما يكفل اتاحة الفرص امام جميع الاطفال من ابناء الكويتيين الراغبين والذين يبلغون سن الرابعة ، في الحصول على الرعاية التربوية والصحية والاجتماعية في روضات مناسبة .

ـ التوسع في مراكز تعليم الكبار ومحو الامية : لاتاحة الفرصة امام جميع الراشدين من الذكور والاناث ، مع الاهتمام بمكافحة الامية الثقافية ، والعناية بالنواحي الوظيفية والانتاجية للتخلص من اثار التخالف الاقتصادى والاجتماعى .

● إعداد الشباب إعداداً متكاملاً يستند الى التعاليم الاسلامية
● مد فترة الالزام التعليمي الى سن الثامنة عشرة
● مزيد من الاهتمام بالجوانب العملية .. في العلم والتكنولوجيا
● قصر التعليم في مدارس الجاليات .. على أبناء الجاليات فقط

المدارس الخاصة

ـ معاونة المدارس الخاصة وتوجيهها : بما يمكنها من تيسير الخدمات التعليمية على افضل صورة ممكنة ، مع مراعاة ما يلي :

ـ ان يقتصر التعليم في مدارس الجاليات على ابناء الجاليات الاجنبية فقط وان يراعى ذلك بالنسبة لمدارس الجاليات الجديدة ، مع اعطاء المدارس الاجنبية والتي بها ابناء عرب فترة زمنية كمرحلة انتقالية لتصحيح الوضع فيها .

ـ ان تخضع جميع المدارس الخاصة التي يلتحق بها ابناء العرب للاشراف الفنى والاداري والمالي لوزارة التربية

ـ ان تتضمن برامج ونظم العمل في المدارس الاجنبية (عدا مدارس الجاليات) تدريس مناهج وزارة التربية، في مواد اللغة العربية والتربية الدينية والمواد القومية (التاريخ ـ الجغرافيا ـ التربية الوطنية ـ المجتمع) بواسطة مدرسين عرب مسلمين وتحت اشراف وتوجيه وزارة التربية .

ـ كفالة حق الدولة في الاشراف والرقابة ، على جميع المدارس والمعاهد غير الحكومية لرعاية الاهداف السياسية والقومية في البلاد .

بناء المناهج

ـ ان تكفل برامج التعليم العام في مراحله المختلفة ، التنمية الذاتية للافراد وتنمية المجتمع عن طريق التحسين النوعي والاصلاحالفنى للعملياتالتربوية ذاتها ، وتناولها بالتجديد والتطوير مع مراعاة :

ـ احداث تغيير وتنسيق شامل في بناء المناهج بما يكفل المزيد من الاهتمام بالنواحي العلمية والتكنولوجية وتحقيق التوازن في الخطط الدراسية بين المواد النظرية والادبية من جهة والمواد العلمية والفنية من جهة اخرى ، والتنسيق بين محتوى مناهج المواد المختلفة مع تطوير صناعة التدريس وطرائقه واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، واتباع الاسلوب العلمى ، ومواكبة الثورة التكنولوجية ، علما وتطبيقا ، هذا بالاضافة الى التوسع في المكتبات العامة ، واعطاء المزيد من الاهتمام بالمكتبات المدرسية ، والمختبرات والاجهزة العامية الحديثة للاستفادة منهافيالنهوض بمستوىالتعليم والثقافة.

ـ تحقيق الديمقراطية في التعليم بحيث تؤكد :

ـ توفير فرص متكافئة امام جميع المواطنين دون تمييز بسبب اختلاف المستويات العقلية او الاجتماعية او الاقتصادية او الجسمانية وكفالةالحصول على نوع التعليم المناسب لكل فئة .

ـ ممارسة مبادىء الشورى والديمقراطية على مختلف المستويات في حقل التربية والتعليم .

ـ رعاية الموهوبين والمتفوقين في كل علم وفن لاعداد القيادات القادرة على الابداع والابتكار واحداث التغيير والتطوير ، في كافة النشاطات والدفع بعجلة التقدم الى الامام .

رعاية المعوقين

ـ رعاية المتخلفين والمعوقين واعداد البرامج الملائمة لمواجهة احتياجاتهم العلاجية والانمائية ، بما ينساب كل فئة .

ـ ارتفاع بالمستوى الفني والادارى للعاملين في المدارس والمعاهد منمدرسين ومشرفين ووكلاء ونظار واداريين مع توفير التدريب المستمر المتجدد،لتزويدهم بالاتجاهات والاساليب الحديثة في مجال عملهم .

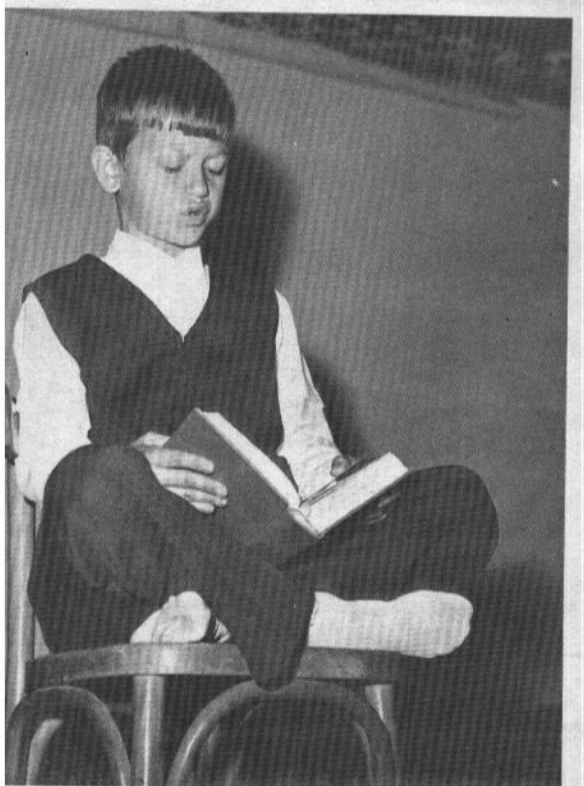
ـ تطوير الاجهزة الاشرافيةوالادارية في وزارة التربية وخلق جهاز قوى يباشر للتخطيط والتقويم ، ومواصلة تحسين وتطوير نظم التعليم وأساليبه والعمل على تحقيق اللامركزية في الادارة التعليمية مع تزويد هذه الاجهزة بالخبراء والمتخصصين في الفروع التربوية

ـ تنشيط البحوث والبعثات التربوية بوصفها عوامل ذات فعالية كبرى في تطوير التعليم والعمل على ايفاد عدد من الخريجين ، في بعثات علمية وعملية طبقا لخطة توضع لهذا الغرضللتخصص في فروع التربية ونظم التعليم ، والاطلاع على الاساليب المتبعة في البلاد الاجنبية المتقدمة . والاهتمام بالبحوث التربوية، واعداد الباحثين القادرين لتفهم مشكلات التعليم ، وتقييم الاساليب والنظم الجارية والعمل على تطويرهاوتحسينها.

ـ تدعيم الخدمات الاجتماعيةوالصحية والنفسية للطلاب ، والعمل على توفير هذه الخدمات بما يتكافأ مع النمو المتزايد في عدد الطلاب وتنسيق الجهود التى تبذلها الوزارات والهيئات المعنية في هذا السبيل .

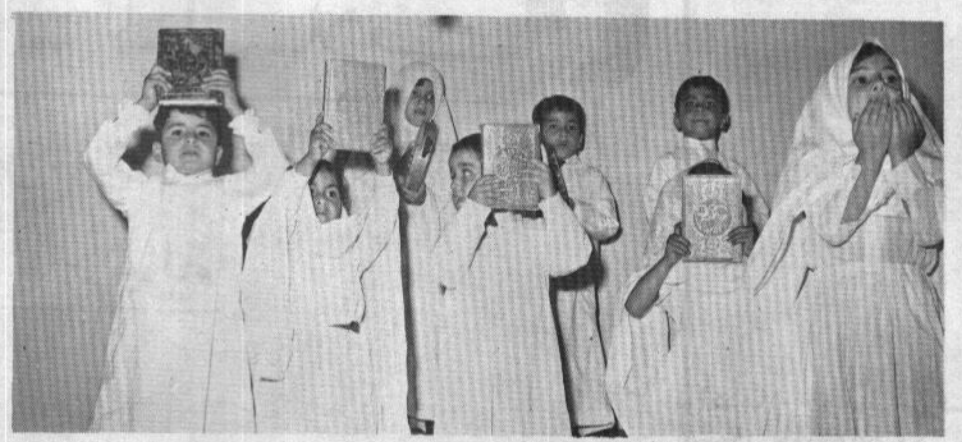
ـ مراعاة التوازن والتكامل في توزيع الاستثمارات المتاحة بين مراحل التعليم العام وأنواعه المختلفة ، وبينالخدمات التعليمية الاساسية والخدمات المساعدة مع مراعاة الاوليات ومعدلات الاداء والاقتصاد والاقلال من الفاقد ما امكن ذلك .

مدرسة النجاة الخاصة تحتفل بالعام الدراسي



القرآن الكريم

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆



نشيد الله يا رحمن يا منزل القرآن



جانب من الحضور ويرى في المقدمة
رئيس مجلس إدارة المدرسة
الأستاذ مشاري محمد البداح

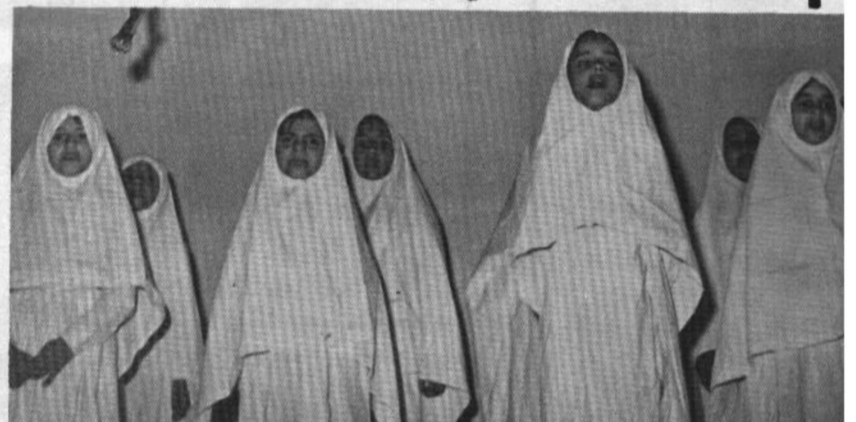
☆☆☆☆



نحن أبناء النجاه - نبتغي عفو الإله

نشيد المولد





ماهي مهمة وزارة الأشغال؟

الطريق الى :
كلية الشرطة
مستشفى العظام
مستشفى الحميات
المزرعة النموذجية
محطه ارسال الصليبية
المقبرة .

تعبيد الطرق ـ للمواصلات؟
أم «حفر» الحفر.. ووضع المعوقات

تحقيق : أبو هالة

● لا يمكن ان يصدق المرء ان
طريق الى هذه المؤسسات
هامة يوصل في النهاية الى
قبرة عند المتشائمين الذين
ياهم ان تمتد انظار
ن يهمهم الامر بوزارة الاشغال
به ...!!

● ولا يمكن ان يصدق الانسان
اخر رحلة العمر لاي فقيد
زيز علينا تكون اسراعا في
ديع حياتنا المليئة «باللامبالاة»
نعدام الشعور بالمسئولية .!

ـ هذا ما قاله لي احد
واطنين وهو يصحبني الى
ا الطريق الذي كانت تتارجح
ه سياستنا في أحسن اماكنه.

ـ لقد رايت غداة العاصفة
ضية سيارة « اللوري »
ادمة من العراق مقلوبة
ى ظهرها .. غير السيارات
ي « بنشرتها » المطبات
حفر العميقة !. لقد قال لي
احبي لما راى الانزعاج
ت ملامحه على وجهه : هذا
ر متكرر خلال السنوات
لاثة الماضية !

ـ وحين العودة الى مقر
المجلة » وجدنا الطريق
قطعته مياه السيول عند
حراف الى طريق المزرعة
طة الارسال الجديدة
شدادية .. حيث استحال
بركة كبيرة من المياه لشدة
حدار ..!

ـ قلت له : اما قامت
ارة اعنى وزارة الاشغال
بترميمه واصلاحه ؟!

ـ اجاب ساخرا : مرات
ومرات .. والاصلاح يحتاج
الى اصلاح ، والترميم يحتاج
الى ترميم ..!! ان المشكلة
فيما اعتقد ليست في الاعتمادات
الماليةفانا اعلم وفرتها، وليست
في الامكانيات ، فانا اعلم
تواجدها .. وانما هي في
الشعور بالمسئولية ..

ـ قلت له : عفوا يا
صديقي .. فخيالك خصب !!

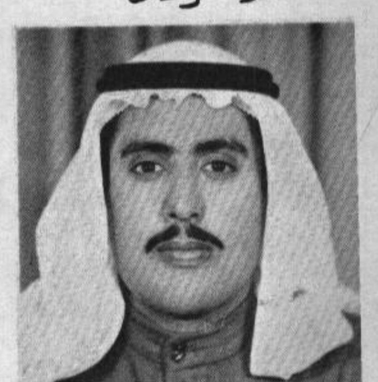
ـ لكنه احتد علي قائلا :
بماذا تعلل ؟

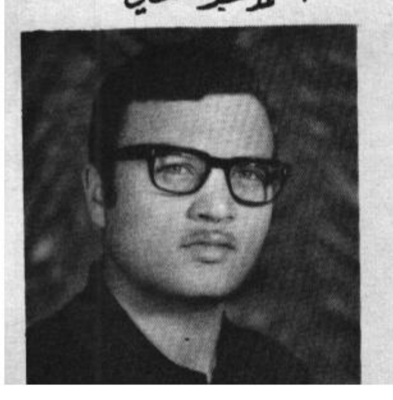
● ووقفت معه اسال احد
المواطنين :

فاجاب خالد الفرحان :
كثرت شكوانا ولا من مجيب
.. اللهم الا ترميمات خربة
كما ترون لقد كتبت زوايا
الصحف اليومية عنهذا الطريق
الرئيسي للقادمين والمسافرين
من والى العراق .. بل كبار
رجالات البلد يذهبون الى البر
مرورا به .. فماذا نفعل نحن
الذين لا كلمة لنا ولا قوة ؟! ان
الطريق ليس في حاجة الى ترميم
ولكن .. الى رصف من جديد .

● واستوقفنا مجموعة من
الشباب الذين يعملون بمدينة
العمال حيث قال المواطن
احمد عبد المعطي :
منذ أربعة اعوام تقريبا كتب
على ان اقطع هذا الطريق مرات

حمدي صالح عبد العزيز


خالد الفرحان


أحمد عبد المعطي

اليوم .. ولا تسلني عن
وادث الثلاثة كيلو مترات فقط
تي تصل مستشفى العظام
دينة العمال !

فالحفر العميقة التي اودت
عمود ((الكردان)) في السيارة.
ولولا لطف الله لاجتاحتنا
سيارة شحن كبيرة .. الهم
الله سائقها الانحراف السريع
يفادينا في ظلمة ليل بهيم حيث
ن هذه المسافة غير مضاءة ؟!
يا ليتكم تسمعوا المسئولين
اصوات شكوانا .

اما الشاب حمدي صالح
عبد العزيز فقال :

ان قائد السيارة في هذا الطريق كقائد سفينة في قناة السويس يحتاج الى مرشد ودليل .. والا اودت به الحفر الى المستشفى القريب في احسن الاحوال او المقبرة على اسوا الظروف ..

— لقد حدث مرة ان كنت اسير خلف سيارة .. وفجاة رأيتها تنحرف فجاة نحو اليسار في الوقت الذي كنت اعطي قائدها الاشارات الضوئية لاعبر منه طبعا من جهة اليسار فاسرعت بالانحراف انا الاخر لتنغرز سيارتي في الرمال .. والخص لك يا سيدي العيوب الجسيمة في هذا الطريق :

اولا : كثرة الحفر العميقة المتناثرة في الطريق طولا وعرضا بحيث لا تترك مكانا صالحا لسير السيارات اللهم الا اذا سارت ملتوية كالثعبان .

ثانيا : انحدار الطريق بشدة مما يؤدي الى انقلاب السيارات .

ثالثا : حلكة الظلام بالطريق ليلا اذ انه غير مضاء ولا توجد به اشارات ضوئية عند الفتحات للطرق الجانبية .

رابعا : عدم وجود علامات تشير الى الانحدار او المرتفعات مما يفاجا به السائقون .

— ووقف الشاب ابوخالد ليقول :

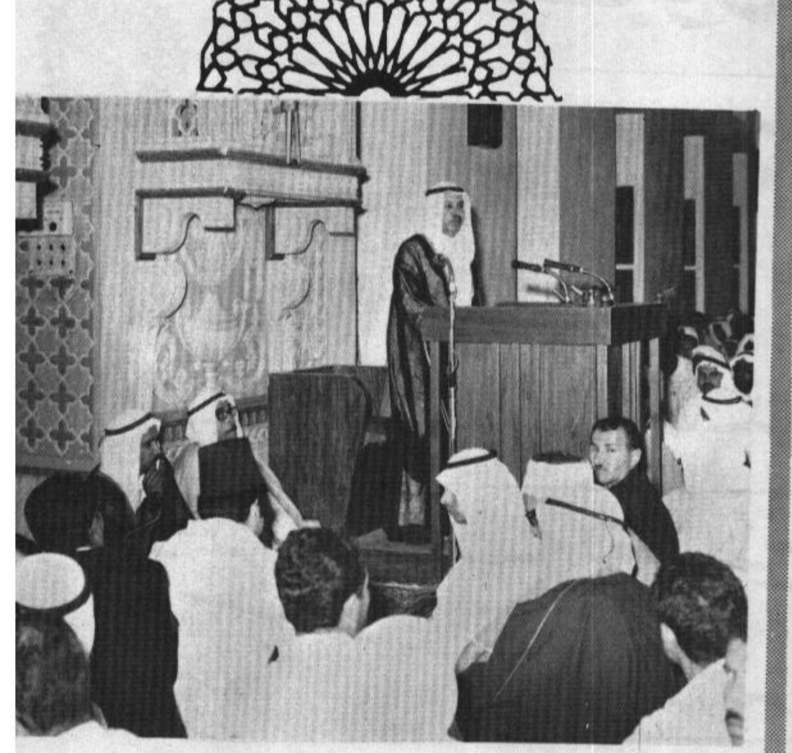
مسكينة سيارتي كم اصابتها حفر الطريق ؟! ومساكين اولادي الذين يذهب مصروف طعامهم في تبديل ((تايرات)) العجل لسيارتي ؟! ومع ذلك فاني احمدالله اني لا زلت على قيد الحياة ! واسالوا ادارة المرور عن الحوادث والضحايا.

● وفي وزارة الاشغال علمت انها المسئولة نفسها عن صيانة الطريق من مستشفى العظام الى مدينة العمال .. اما الطريق من دوار ((النمر)) حتى المستشفى فلم اهتد الى المسئول هل هو الوزارة ام المقاول ؟

المهم انها هي المسئول الاول.
ونواب المنطقة هم السيد رئيس مجلس الامة ، والسيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل ، والسادة : ناصر الساير وفلاح الحجرف ومحمد القحص.

وزارة الأوقاف تحتفل بـ ...

ذكرى المولد النبوي



احتفلت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجد السوق الكبير وقد امتلا المسجد بالمصلين الذين استمعوا الى المتحدثين في المناسبة .

● وكان قد بدا الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم .. وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد راشد الفرحان اول المتحدثين حيث افاض في الاشادة بدور الاسلام في رفع الانسانية من ارتكاسها في الضلال الى نور الحق والسلام كما نعى السيد الوزير على شبابنا تفرقهم وتنازعهم واتجاهاتهم الى اليمين او الى اليسار بعيدا عن هذا الدين الذي جاء به رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم من عند ربه كما اوضح السيد الوزير السبب الذي يجعل الدول الكبرى حريصة على الهائنا عن ديننا وابعادنا عن عزته ورفعته وذلك لانهم يخشون على سطوتهم وسلطانهم من يقظة اهل هذا الدين بمبادئه وتعاليمه .

● ثم تحدث بعد ذلك الدكتور محمد سلام مدكور استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة الكويت فابان عن شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واقواله وبين في وضوح سر عظمة هذا الدين وما يكمن فيه من عزة لاهله ورفعة ، وضرب الامثلة الكثيرة من سيرته صلى الله عليه وسلم .
احمد عبد القادر وكيل المعهد الديني

● وكان المتحدث الثالث الاست
فتحدث عن سيرة الرسول صلى
عليه وسلم وعن اوضاعنا
نعيشها بعيدا عن الاقتداء به حي
تخلفنا وهزمنا .

ثم كشف عن عداء الدول الش
والغربية للاسلام وتآمرها عليه
غفلة بعض المسلمين واعتقادهم
بعض هذه الدول انما هم اص
حقيقيون .

وعن العدو الصهيوني أوضح
انه يجمع شمله وامواله لحربنا
لاهم لنا الا تكريس الفرقة وتبديد ا
هذا وتحدث الاستاذ احمد
القادر عن العدة التي يعدها الا
والنظام الذي يتبعونه من اجل ال
في وجهنا وقهرنا واخضاعنا بينما
نقيم الاحتفالات الراقصة وع
الازياء لاهين عن قضيتنا المصيرية
يجب ان يكون اهتمامنا بها يطغى
كل شيء .

وفي نهاية الحفل القى الش
محمد احمد منصور قصيدة به
المناسبة عدد فيها مناقب الرس
صلى الله عليه وسلم واشاد بم
في البطولة والجهاد مع صحبه الا
وربط ذلك بما نحن فيه من حاج
الاقتداء بصاحب الرسالة بع
تكالب علينا الاعداء وتفرقت بنا ا
وانتهت الحفلة كما بدات بت
القرآن الكريم .

من أنباء العالم الإسلامي

★ القاهرة :

وجه شيخ الجامع الازهر رسالة الى الامة الاسلامية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف جاء فيها :

(أيها المسلمون : لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .. وقد صلح اولها بالاسلام . وبالاسلام سوف نجمع الشتات ونحيي الموات .. وسيكون المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

وبالاسلام سوف نربط ماضينا بحاضرنا فمن نسي ماضيه ضاع منه حاضره .

وبالاسلام سوف نخوض معركة المصير ونرد العدوان .. ونحرر الاوطان .

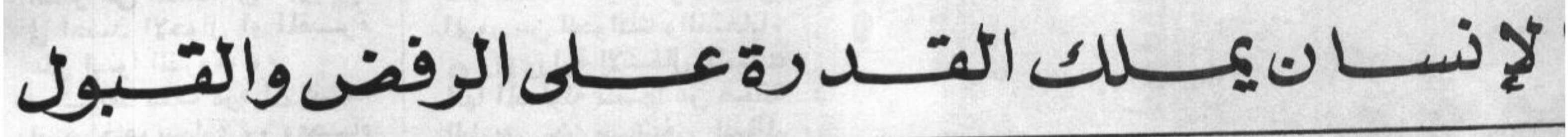
وبالاسلام سوف نكون خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .) .

★ ليبيا :

يجري الاعداد لتنظيم حلقة دراسية اسلامية بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية بالبيضاء من ٩ الى ١١ مايو . وقد وجهت الدعوة الى عدد من العلماء والاساتذة بالجامعات والكليات الاسلامية في الوطن العربي وخارجه لالقاء بحوثهم ودراساتهم حول تطبيق الشريعة الاسلامية .







وهذه إيجابية تصلح أساساً للانطلاق الخير

للأستاذ: نصر الدين العديلي

لكل داء يصيب جسم الانسان
راض ومظاهر معينة تفيد في
خيص هذا الداء وتحديد
ع الجراثيم التي تسببت في
سابة به ، ومن البديهيات
سلم بها ان الطبيب يتجه في
جه للانسان المصاب، بتحديد
مل القاتل لهذه الجراثيم ،
ن الالتفات للاعراض اوالقلق
ا بعد ان ينتهي دورها
شد على توعية المرض ،
ي قطعا ستزول بعد القضاء
ى الجراثيم المتسببة فيه .
يتبع هذا الاسلوب في علاج
راض العضوية التي
ب الانسان ، وهكذا الامر
سبة للامراض النفسية
قد تصيبه ايضا فينشأ
انحرافات سلوكية .
ن اسلوب علاجها لا يختلف
ا عن اسلوب علاج الامراض
سوية ، وبالرغم من وجود
لاف في نوعية الدواء المستعمل
يعتمد الطبيب على
ادات الحيوية في علاج
اض العضوية ، بينما يكون
اده في علاج الامراض
سية على قيم معنوية
القيم المتسببة في
راف وتحل محلها في ذهن
المريض فتنشىء التصور الصحيح الذي يدفع سلوكه في الطريق المستقيم .

اردت بهذه المقدمة تبسيط القاعدة التي يجب اتباعها في معالجة الانحرافات السلوكية المتراكمة في حياة الانسان المسلم ، والتي اصبحت تشكل خطرا يهدد كيانه وعائقا كبيرا في طريق تقدمه .. هذه الانحرافات نستطيع وصفها : « بأنها اعراض » لامراض نفسية نتجت من التناقضات العديدة التي تلف حياة هذا الانسان .

● والتناقضات لا تنشأ عادة الا من اختلال القيم والموازين التي تسير دفة الحياة وتنظم شؤونها والقضاء عليها لا يتم الا باعتماد قيم وموازين صحيحة وثابتة تكون قادرة على اثبات فساد قيم الانحراف وموازينه ، وذلك من خلال تجمع عضوي حركي يكون له القدرة الكافية على الفهم النظري للقيم الصحيحة التي على ضوئها يتشكل النشاط الانساني المثمر البناء ... ومن ثم يلزم هذا التجمع الحركي نفسه الحياة في ظلال هذه القيم .. فيكون بهذه الحالة « الفهم النظري والتطبيق العملي » قد اعطى الدليل الواضح على سمو قيمه وقدرتها على تنظيم نشاط الانسان والارتقاء به الى اعلى درجات الكمال المقدر له من ايسر السبل واصلحها .. وهذا من شأنه ان يقوي الثقة بين هذا التجمع الحركي الصالح وبين محبي الخلاص من اوحال الارتكاسات والانحرافات فيصبح بامكانه مناقشتهم في اسباب انحرافاتهم وانارة طريق خلاصهم منها .

● وكل محاولة اصلاحية لا يسلك رجالها هذا الطريق او يسلكونه ويسقطون من حسابهم دراسة اسباب الانحرافات مكتفين برصد مظاهرها والحجر عليها فحسب هي محاولة بدائية وغبية سيكتب لها الفشل ان عاجلا او اجلا .. وليس هذا فحسب ؟. بل سيطويها سيل الانحرافات في دوامته فتضيع جهودها دون ان تترك لها اثرا ملموسا. هذا ان لم يسيطر اليأس على دعاتها فيستسلموا للانحراف ويصبحوا جزءا من قطعان المنحرفين ؟!

● والان ... وبعد ان رسمنا الخطوط العريضة للاصلاح ادعو كل غيور على الاسلام والمسلمين ان يستصحب معه النور الهادي الذي نزل على خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم حتى نقوم برحلة استكشاف بين ركام الانحرافات التي تعاني منها امتنا ، علنا في ضوء القرآن ، وارشاداته نكتشف الاسباب الحقيقية التي تكمن خلف هذه الانحرافات وتساعد على نشوئها ، فنتمكن من القضاء عليها بهدم اسبابها .. ومن ثم نستأنف حياة جديدة صالحة تظللها قيم القرآن وتنشئها تصورات القرآن وتحافظ على اتزانها موازين القرآن .

صورة .. من الواقع

● انني كلما حاولت ان احسن الظن بصدق اسلام المنتسبين لهذا الدين لا اجد من واقعهم

ا يشجعني على ذلك ، واشعر
ني اخدع نفسي واخونهم
ن انا تصورتهم في حالهم
ذا مسلمين .. فهل هذا
تحلل من الاخلاق والمبادىء
نبيلة الذي عم جميع مرافق
حياة .. هل هذا التحلل
مكن ان يصدر من اناس في
ي قلوبهم ايمان بالله ولهم
رتباطات بدين سماوي ؟؟؟..
ما وانني — بالرغم من حالهم
ذا — اجزع اشد الجزع
لما تصورتهم على غير صفة
لاسلام والايمان ، فتنتابني
لحيرة والاضطراب بين هذا
لتصور وذاك حتى اشعر في
كثير من الاحيان بكابوس ثقيل
جثم على صدري ، توشك
ان تحتبس من ضغطه انفاسي
ويتوقف نبض قلبي ، فتهتز
امام ناظري المرئيات وتلف
الحيرة والارتباك عقلي ونفسي
.. واستفيق من هذا الوضع
القاتل على هاتف من الاعماق
يذكرني بحديث لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر من
ترديده في كل مناسبة «ستأتي
على أمتي فتن كقطع الليل
المظلم تدع عقل اللبيب حيران!.
قلنا وما المخرج منها يا رسول
الله ؟؟! قال كتاب الله وسنتي»
.. فأعرف عندئذ انها فتنة
الشيطان .. فألوذ بكتاب الله
وسنة رسوله احاكم اليهما
مشاعري وتصوراتي واستفتيهما
في اوضاع المسلمين .. كل
المسلمين .. عربهم وعجمهم .
وانشد لديهما الراحة من
اضطرابات النفس وبلبلات
التفكير الناشئة من عدم وضوح
الرؤيا ... وما هي الا دقائق
حتى اشعر بسكينة القرآن
تعمر قلبي وتفيض ببرد الراحة
على نفسي .

ان معرفة الواقع والحقائق
تساعد المؤمن على الرؤية
في هذا الضباب . ان هناك
زمرا تقف كل واحدة على حدة
وامامها راية كتب عليها شعارها
والاعمال المستوحاة من هذا
الشعار .. فهؤلاء مؤمنون
امامهم محمد صلى الله عليه
وسلم ، ومنظم اعمالهم الكتاب
الذي عليه نزل .. وهؤلاء
مسلمون ولما يدخل الايمان في
قلوبهم .. فاكتفوا من الاسلام
بانتسابهم اليه والعمل بالقليل
من تعاليمه التي لا تتعارض
مع اهوائهم .. واولئك فاسقون
وكاذبون وظالمون اخذوا من
الاسلام اسمه دون ان يكون له
اثر في واقع حياتهم .. واولئك
كافرون اتخذوا الشيطان
لهم اماما فبئس الحزب هم ...
وهذه الزمرة التي ان تحمل عليها
تلهث وان تتركها تلهث .. فقد
انسلخت من الهداية وتركت
صعيد النور الى متاهات الظلام
والعمى !.. فلا شغل لها
الا النباح بشعارات مستوردة
لا مضمون لها ، فلا هي مرتفعة
بها الى مستوى الادميين
ولا هي منفكة منها فترجع لها
بعض آدميتها .. وهذه الزمرة
حائرة جامدة لا تغادر مواقعها
ولا تحاول الخلاص من حيرتها ،
فقد استهواها الجمود حتى
غدت كأصنام ترابية هشة
تحيلها العواصف الى هباء
تذروه الرياح « مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا فلما
اضاءت ما حوله ذهب الله
بنورهم وتركهم في ظلمات
لا يبصرون ، صم بكم عمي فهم
لا يرجعون » .

● هذه حقيقة مجملة تتجمع
لنا عناصرها من خلال رحلتنا
مع كتاب الله بين ركام انحرافات
المنتسبين للاسلام ... وانها
لحقيقة مرة لا ترتاح لها نفوس
الكثيرين ولا تطمئن بها قلوبهم
لانها تضعهم وجها لوجه امام
نفوسهم التي استكانوا لسكراتها
واستسلموا لقيودها ، وتحملهم
بالتالي مسئولية الخلاص او
محاولة الخلاص من هذه
الامراض ... وهذا امر يتطلب
عزيمة صادقة ، ... ولا أخال
امة الاسلام الا قائمة لاستجماع
اسباب هذه العزيمة .

صفات تأباها .. كرامة الإنسان الحر

● ان الكفر والشرك والنفاق
والفسوق صفات لا يرضى ان
يوصف بها انسان شريف ،
وعلى هذا الاساس ينهض كل
موصوف بها او باحداها الى
نفيها بشتى الوسائل، ومن حقه
ان يفعل ذلك حيث انها تشكل
طعنا في انسانيته وانحدارا بها
عن مستواها اللائق « والذين
كفروا يتمتعون ويأكلون كما
تأكل الانعام والنار مثوى لهم »
.. ولكن ليس من حق اي انسان
ان يزور الحقيقة ، كأن يرى
الشرك او الكفر من نفسه
او من غيره فيقول عنه ايمانا ،
او تكون اعماله كأعمال الكافر
او المشرك او المنافق ويزعم
بعد ذلك انه مؤمن .. واذا
ناقشته في الامر نافقك وادعى
ان الايمان « في القلب » ناسيا
او متناسيا بان هذه الحجة
واهيه ينقصها البرهان العملي
حتى يدل على صدقها .

● نعم ان الايمان في القلب
وكذلك الكفر والشرك في القلب
والنفاق ايضا ... والمميز
لحقيقة هذه الصفات والكاشف
عن جوهرها هو العمل او
النشاط الفردي المتأثر بمعطيات
اي منها ... ولقد وضح
لنا رسول الله صلوات الله
عليه وسلامه هذه الحقيقة
بقوله « **ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل** » .

● قد يظن ظان انني اميل الى
اتهام المسلمين في دينهم ، وهذا
ما اتبرأ منه واستنكره ...
لكنني مع ذلك لا ارى حرجا
على الصادقين في اسلامهم
ان يتبينوا هؤلاء الذين ينكرون
الاسلام او اشياء معلومة منه
بالضرورة ، وحصرهم ايضا في
اطار اعمالهم واقوالهم حتى
يمكن معرفة الاسباب الكامنة
خلف الظواهر وتحديد العلاج
المناسب لكل حالة .

● واننا لو بحثنا عن هؤلاء
بين صفوف المسلمين لوجدناهم
يتصفون بعدة صفات تساعد
على تحديد نوعياتهم ، ونستطيع
ان نجملهم في الفئات التالية :

١ — الملحدون في ذات الله
وصفاته التي ذكرها سبحانه في
القرآن الكريم ، وكذلك الذين
يشركون احدا معه او من دونه
سواء في تصريف شئون الكون
والحياة والاخرة او في دعاء
وطلب رزق .

٢ — الذين يكذبون كل ا
بعض انباء الغيب التي ذكره
الله في القرآن كقيام الساع
والملائكة والقضاء والقدر ..
الخ ...

٣ — الذين ينكرون كل ا
بعض العبادات التي فرضه
الله بصريح التنزيل وبين
السنة الصحيحة كيفية ادائ
او يسخرون من كل او بعض
هذه العبادات .

٤ — الذين يطعنون ف
صدق رسالات الرسل الذ
ذكرهم الله في القرآن الكري
وعلى رأس هذه الرسال
رسالة محمد صلى الله علي
وسلم .

٥ — الذين يؤولون آي
القرآن الكريم تأويلا خاطئ
وهم يعلمون الخطأ ابتغ
الفتنة .

٦ — دعاة الاباحية والتح
من اخلاق الاسلام بحجة
الاسلام دعوة رجعية لا تس
الزمن ولا تخدم التقدم والر
الانساني .

٧ — الذين يحاربون وص
الاسلام الى الحكم مهما كان
وسائلهم ، ويزعمون ان الد
في المسجد فقط ، وحياة النا
هم أعلم بما يصلحها .. و
ان يضعوا لها من القوانين
والتشريعات ما شاءوا بعيدا
مبادىء الاسلام وتشريعاته

● هذه الفئات السبع ينضو
تحت راياتها معظم المرضى
مجتمعات المنتسبين للاسلام
لقد تنوعت مظاهر امراضه
وانعكاساتها السلوكية حس
الظروف والبيئات الاجتماعي
ومع هذا التنوع فانها لا تخ
ء نكونها مظاهر لقيم الكف
او الشرك والنفاق .. فه
الفئات اذن اما كافرة او مش
او منافقة .. وهذه هي امرا
الحقيقية ..

● يبقى هناك فئة الفس
والعصاة وهم الذين آمن
بالاسلام عقيدة قلبية ول
يطبقوه حياة عملية او طبق
جزءا من تعليماته وتخاذل
عن تطبيق باقي هذه التعليم
... هذه الفئة بالرغم م
اختلافها مع تلك الفئ
في النهاية الاخروية « من ح

د في النار او الـــعذاب
دون الخلود » ـ الا انها
رك مع هذه الفئات فـــي
م النشاط الدنيوي المنحرف
رهذا يجعل منها مطيـــة
ة لفئات الكفـــر والشرك
اق لا تخرج عن ايحاءاتهـا
در ما تطبق من الاسلام
در ما يوجد حافز العقيدة
ة لديها من مقاومة ...
لا الحالين لا يشكل هـذا
رج تأثيرا يذكر في واقـع
ة .

اك حقيقة لا بد من ذكرها
ان فئات الكفر والشرك
سلمين قليلة ، ولكن قلتها
ع من شيوع اخلاقهـــا
تها وتصوراتها وذلــك
فئة الفساق والعصاة
ـ التي تشكل غالبيـــة
ـ لتقبل مثل هذه الاخلاق
ات بسبب اصابتهـــا
ى الفسوق الناتج مـــن
الايمان الشديد .

نعتذر بالجهل
لفئات »

يقولن قائل ان الجهـــل
ن حائلا بين هذه الفئات
وبين الايمان الصادق ،
عرفة بمبادىء الاسلام
ه مبذولة في كل مكان من
سلمين لا يحول دونهـــا
... فكل واحد مهمـــا
كزه الاجتماعي ،يستطيع
أ كتاب الله ويطلع على
سوله صلى الله عليـــه
، ويمكنه الاتصال بدعاة
م المخلصين وعلمائـــه ،
بذلك الحق من الباطـــل
من النور ... فحجـــة
غير قائمة لهذه الاسباب
انه من غير المعقـــول
ول شرعا وفي منطـــق
ان نعتذر عن انـــاس
الجهل بمحض ارادتهم
ه لهم دينا ولم يتقفـــوا
الحد بل يحاولــــون
على جميع الناس بشتى
.

هؤلاء اذا ما واجهناهـم
امراضهم هذه قـــد
ن الاعتراف بها ، وهذا
عي لا يدعو للقلق ...
النفس الملتوية مـــن
عليه الاستسلام للحقيقة
ا اذا كانت تعــري
ينا يريدكتمانه، او تنكلم
يعتبره في عرفـــه
هواه كمالا .. وفي
لين يثور نافيا هـــذا

العيب او مدافعا عنه ، ووقوفه مثل هذا الموقف يطمئن ، حيث يدل على حيويته وسرعة تأثره ايجابا او سلبا ... فهو يملك القدرة على الرفض بغض النظر عن المقاييس التي اعتمدهـــا في رفضه ... والذي يملـك القدرة على الرفض يملك القدرة على التقبل في غالب الاحيان .

هذه ايجابية في الانســـان تساعد غالبا على فتح مغاليـق قلبه لانوار الحق المبين، شريطة ان يكون الداعي للحق او لقيم الخير التي يريد ان يهدم بها قيم الشر في نفس ما شريطة انيكون هذا الداعي فاهما للحق الذي يدعو اليه مطبقا له في واقـع حياته كما ذكرنا في بداية هــذا المقال .

● لعل قولي بالحذر من المنكرين معلوما من الديـــن بالضرورة خارج صف المسلمين اصبـح اكثر وضوحا الان ... فكشف هؤلاء الناس ووصف امراضهم وتحديدها من خلال نشاطاتهـم المنحرفة وما يرفعون عليها من شعارات دون مجاملة ، هــذه التعرية والوصف واجب يمليه ـ على دعاة الحق ـ الصدق في علاج هؤلاء .. وهي انجع وسيلة تقرع بها ابـــواب عقولهم وقلوبهم حتى تتفتـح بصائرهم على الحقيقة فيروا انفسهم في اي واد يهيمون .

● انها لطريقة في العـــلاج ـ ان سار دعاة الحق بها على منهج كتاب (١) الله وسنـــة رسوله ـ يسيرة وكافية لرسم طريق الخلاص لهـــؤلاء ، فيسلكونها ان كانوا يأنفـون التمرغ في اوحال الجاهلية ، وان ابوا الا الالتصـــاق بجاهليتهم ، فلا احسن في هــذه الحالة من التوجه الى اللـــه بالدعـاء الذي كان يضرع بـه رسول الخيرات محمد عليـه السلام كلما واجهه جاهلو قومه بالعتو والنفور « اللهم اهـد قومي فانهم لا يعلمون » ... اجل ... اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .

ويمض الدعاة على طريـق الحق والخير في معية اللـــه ترعاهم عنايته سبحانه « يـا ايها الذين آمنوا استعينـوا بالصبر والصلاة ان الله مــع الصابرين » صدق الله العلي العظيم .

«(١)» يراجع كتاب معالم في الطريق بحث « طبيعة المنهج القرآني » للشهيد سيد قطب .

« نصر الدين العديلي »

رفقاً بعقولنا ..

بقلم محمد عبد الفتاح

● **انهى «٥٠» من مديري فنادق هيلتون في الشرق الاوسط وافريقيا امس مؤتمرهم الذي عقد في ميلانو لدراسة التوسع السياحي الذي ستشهده منطقة الشرق الاوسط .**

الاهرام ٧ـ٤ـ١٩٧٢

« ملاحظة صغيرة ... شركات فنادق هيلتون من اكبر المؤسسات السياحية الامريكية واغلب مساهميها من الكونجرس الامريكي ... »

ـ في الوقت الذي يعلو منطقة الشرق الاوسط صيحات الحرب وشعارات التحرير والحسم والفداء والاستشهاد... يحدث هذا الاجتماع الذي تنشره الاهرام في جزء صغير جدا في الصفحة الاخيرة ...

وهذا الاجتماع يرجع الى احد الاسباب التالية ... اما ان اصحاب هذه الفنادق غير مكترثين بما يجري في هذه المنطقة ... او ان اهل هذه المنطقة سذج بله مثلهم مثل الذبيحة التي تستدرج الى المذبح بالتلويح لها بالعلف .

وبما ان مديري الفنادق واصحابها يعرفون كل شيء عن المنطقة ولا يغامرو نباموالهم في سبيل مستقبل غير مريح وغير مضمون فان الاحتمال الثاني هو الاقرب الى الواقع ... مع الاسف .

● **وبعد المقدمة الموسيقية وقفت ام كلثوم امام الميكروفون لتغني ... وكانت فنانة** الشعب **ترتدي في هذه المرة فستانا من قطعتين مشغولا** بالاسلاك الذهبية .. **ازداد عددها قرب الرقبة بطريقة تشبه العقد .. وحلقا من الذهب وامسكت في يدها منديلا بيجا قريبا من لون الفستان .. اما الحذاء فكان ذهبيا .**

اخبار اليوم ٨ـ٤ـ١٩٧٢

ـ عجيب !! ... شعب الصمود والصبر والكفاح والنضال .. هذه هي فنانته .. اسلاك ذهبية ... واحذية ذهبية ... والشعب ارضه محتلة وابناؤه على جبهة القناة وفنانة الشعب تغني ... الشعب يعاني الفقروهي ترتدي الاسلاك الذهبية ...

وهذه ايضا صحافة الشعب التي تملأ صفحاتها بالاستخفاف بعقول الناس ..

●**جين فوندا ... افضل ممثلة لدور المومس هذا العام.**

السياسة ١٢ـ٤ـ١٩٧٢

● تحت هذا العنوان تكتب جريدة السياسة بالخط الكبير ... وهذا ليس غريبا عن الاهتمامات المعروفة ولكن الغريب ان هذا الخبر كان في الصفحة الاولى وليس في الصفحة الاخيرة كالعادة ...

ومع الخبر كانت صورة كبيرة شبه عارية لافضل مومس هذا العام وزوجها يقبلها لفوزها بهذا الدور العظيم ... والمضحك ان الصحيفة نفسها تخصص الصفحة الرابعة (تدعو الجماهير الواعية الى المشاركة في المسؤولية الوطنية وتطرح اربع قضايا رئيسية للمناقشة) ... فكيف تشارك الجماهير الواعية في المسؤولية الوطنية وهي تشاهد الصحافة تشد اهتماماتها الى افضل ادوار المومسات في الصفحة الاولى ؟

● بجوار صورة لامراة ترتدي قميصا فقط وقد فتحت ازرار القميص كانت الكلمات تقول :

قوانين الطبيعة دائما تجبر المراة في ارجاء العالم على تغطية نفسها بالثياب الثقيلة ايام السنة ... البرد قارص وليس امام المراة سوى التحول الى كائن ملفوف بالقطنيات والاصواف ... الربيع فرصة رائعة امام المراة لتتخلى عن الملابس التي تكبلها طوال اشهر البرد وتمنعها من التعبير عن ذاتها وانوثتها .. وفرصة اروع للرجل ليطلق **لانظاره العنان ... ويقول بالتالي نحن هنا ...**

السياسة ٢١ـ٤ـ١٩٧٢

ـ هل هذه ايضا دعوة للجماهير الواعية لكي تشارك في المسؤولية الوطنية ؟؟!

ان هذا اهانة للمراة اذ تعتبرها الجريدة هنا « ملهاة » يتسلى بها الرجل .. ويرضي نزقه وطيشه .. وهو دفع للمراة لكي تعتقد ان مكانتها في عريها .. لا في عقلها .. ولا اخلاقها !

في
الصيف
وفي
كل فصل

أجود
ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

* مطارات
* صناديق ثلج
* مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨





ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

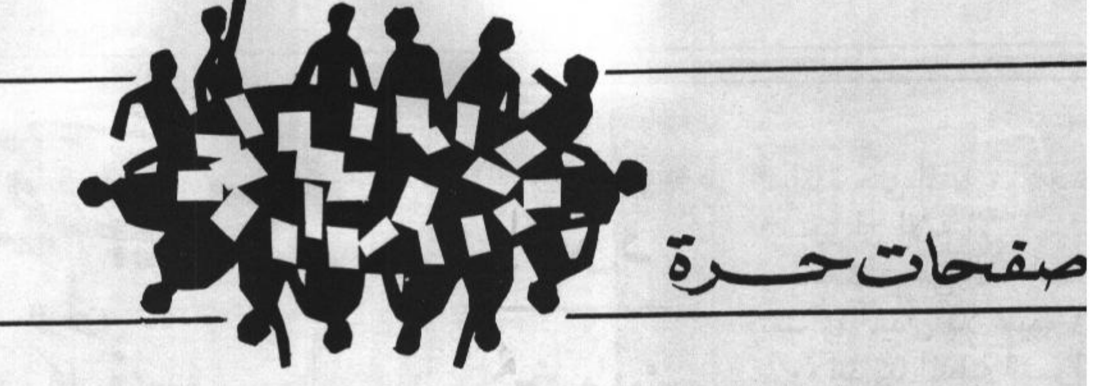
كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت

علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٣٤١٣٨



نعم يا دكتور عبد العزيز .. من العقيدة يبدأ التغيير الحقيقي

والى جانب البداية الأساسية .. هناك «الأسلوب» الحكيم

بقلم الأستاذ أحمد الراجح
الكويت ـ وزارة التربية

القطار الذي ينزلق عن خطه
حديدي وينحرف الى خط
خر غريب لا يمكن في النهاية
يصل الى المدينة التي
ادها في البداية مهما حاولنا
نصلح من عجلات العربات
ابوابها أو حتى ما يطرأ على
حرك من عطب او تلف لان
خطر الحقيقي الذي يهدد
طار هو سيره اساسا في
يق خاطىء لا خلخلة عرباته
تلف محركاته او سوء
يته ، ولا بد لحمله على
جادة السوية من تغيير اتجاهه
لا ووضعه على الطريق
سليم ثم يكون بعد ذلك
لاح عرباته او محركاته
ا سهلا .

هذا ما خطر لي حين قرات
ة الدكتور عبد العزيز سعيد
اسكتلندا في عدد «المجتمع»
٩٧ ـ تحت عنوان « في
. ب يبدأ التغيير الحقيقي »
لقد وضع الدكتور عبد
ريز يده على حقائق طالما
نا عنها أو تغافلنا .. اذ أن
نا خلال هذه القرون الطويلة
ت من الضربات تلو الضربات
جعلها فاقدة الوعي خاوية
ماغ بحيث أصبح من السهل
أعدائها غسل مخها وزرع
يريدون فيه من فلسفات
ائد او على الاقل تركه
يا ذاهلا يسهل اغواؤه
راقه في الطين والاوحال .
انا اذا امام أمراض اخطر
ر من مجرد ظواهر سلوكية
ا امراض تجر امتنا الى
ن شخصيتها الحقيقية

حيث تتقمص شخصية اخرى تماما ليس السلوك الا مظهرا طبيعيا ومنطقيا لها .

ارايت الى الذي تغوص مركبته في الماء وهو مشغول بعصر قميصه الذي تبلل من رذاذ الامواج .. ؟ اهذا الذي يفعله هو العمل السليم في وسط هذه الكارثة المحققة .؟

نحن اذن أمام قوى عالمية جبارة تعمل ليل نهار لمسخنا وتحويلنا الى قردة مجرد قردة يسرها ان تقلد وتحاكى وتبذل كل مافي وسعها لتقرب أعمالها من الاصل الذي تحاكيه .. ان مهمتنا نحن المسلمين في اعادة العقول الى الناس او اعادة الناس الى عقولهم .. واقناعهم بأنهم بشر لا قردة .. يستطيعون ان يتفكروا ويتدبروا .. مهمتنا اذا البحث عن العقول التي نسيها أصحابها في الزحام وتسليمها لهم ليفكروا بها ويستخدموها .. وهي مهمة لا شك شاقة وصعبة تحتاج الى عمل دائب مستمر والى علم واسع واطلاع والى ثقافة شاملة ومركزة.. والى مواكبة فكرية لما يجد من فلسفات ونظريات .. هي مهمة نحن أحوج ما نكون فيها الى العلماء والمفكرين .. لا الى الخطباء والوعاظ .

ان من السهل على اي انسان أن يصرخ في وجوه الناس وأن يشتمهم ويقرعهم .. كما انه من السهل على اي انسان ايضا ان يحيط نفسه بهالة من الخوف والرهبة .. فيهدد ويتوعد ويدعو بالويل والثبور وعظائم الامور .. الا انه يجب أن يعرف ان هذه اساليب لا يمكن أن تكون حصيلتها الا زيادة الاعداء ونفور الاصدقاء .

فاذا كان الخواء الروحي الذي نعاني منه ومن مظاهره السلوكية المنحرفة ناتج عن تشويه العقيدة او غيابها فان الاتجاه الى العقيدة نصلحها وننقيها أو نعيدها الى مكانتها هو الغاية المنشودة والسلوك بعد ذلك تبع لقوة المعتقد .. وهو حين يأتي مع المعتقديكون ثابتا منسجما مع النفس ودوافعها الكامنة .. أما حين نرضى أن يكون السلوك مجرد مظاهر لا حقيقة لها في القلب والوجدان فاننا نرضى بالنفاق الاجتماعي الذي نظهر فيه خلاف ما نبطن والشر منه افظع واعمق .

اننا لا يمكننا ان نلغي نهائيا كل دعوة الى معروف او كل نهي عن منكر فهذا واجب مفروض علينا .. « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » غير ان هذا الواجب يؤدى بطرق مختلفة ، والمطلوب منا أن نكون حكماء في اتخاذ الاساليب المناسبة : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » .

فالتشنج اذن ورفع العقيرة بالاحتجاج الشديد اللهجة او الرجم بالغيب او التهجم على الناس او قذفهم .. كلها اساليب لم يعد لها نفع يرتجى في هذا المجتمع الذي نعيش فيه .

الم تر الى الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته لم يطلب من الناس ذوي السلطان أن يصلحوا خلقا او يتركوا منكرا او يتبعوا معروفا او ينفذوا حدا الا بعد أن دعاهم الى اقتلاع جذور العقيدة المنحرفة وتنظيف القلب مما ران عليه من فساد والانسلاخ من كل توجيه خاطىء للتصور الجاهلي للاله والكون والحياة وحين استجاب الناس الى هذه العقيدة وحين جرت مع دمائهم الى قلوبهم تغير فيهم كل شيء في سهولة ويسر فما احتاجوا الى من يقسرهم على اتباع آية او يحملهم على تنفيذ حديث بل كان قولهم دائما « سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » .

ولا ننس ابدا أن التذكير بالخير واجب ايضا وكذلك محاربة المنكرات لكن ذلك لن يكون مجديا الا مع تصحيح التصور وتقويم الفكر وايجاد العقيدة السليمة النقية . اما اذا كان المجتمع كله يقاد بفلسفات مادية ومعتقدات أرضية .. فلن يكون دعاؤنا الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه .



وهي تفتتح « الصفحات الحرة » قالت « المجتمع » انها ستنفرد هذه الصفحات .. لكل راي سديد .. ومناقشة مستنيرة .. وانها لن تتدخل الا للمحافظة على ضمانتين اثنتين :

- التزام الموضوعية
- التزام الاسلوب الرفيع

ويسر « المجتمع » ان تعبر عن ارتياحها وغبطتها بالحوار المهذب الذي يدور بين الاخوين الكريمين الاستاذ ابو اسامة .. والاستاذ عبد الحليم عويس .

ضياء الحقيقة والود يتخلل حوار الأخوين أبي أسامة .. وعويس

عبد الحليم عويس : مغتبط بالتوضيح .. ونحن معاً على الطريق .. نستبق الخيرات

ابتداء ...

اشعر برغبة ملحة في ان شكر من اعماقي الاخ الذي تمنى ان اعرف اسمه « ابا سامة » ...

وابتداء ...

اشعر بانني واياه نلتقي على دف واحد ، بل انني لأعرف سبب الذي حدا به الى لاسراع بالتعليق على كلماتي ع ذلك الحاكم المسلم المرتقب، ان ناسا من قليلي الثقافة ذوي النوايا السيئة روجون بين الجماهير المسلمة ن الاسلام ليس الا «قطع» د السادق ، و« رجم » الزاني « جلد » ... الى آخره ..!!

وقد شاء الاخراج الفني في لجتمع ان يبرز الجانب الذي كرته حول الحدود الاسلامية، طريقةتوحي — لاول انطباع — ان هذا الجانب هو أهم ا في قضية الوصول الى دولة الاسلامية ... فللأخ بي اسامة الحق — كل الحق — ي ان يلفت النظر الى ان ضية الوصول الى الدولة لاسلامية .. اكبر من ان تقف ند الحدود ... التي تمثل مرحلة الردع .. وهي ليست الا مرحلة اخيرة في العمل الاسلامي تسبقها مراحل كثيرة من التوعية والارتقاء وسد الذرائع ، وغير ذلك من الوسائل التي تجعل المسلم على مستوى المسئولية عن المبدأ والالتزام به ، وتجعل اخلاله باية مادة من مواده اخلالا لا يمكن ان تلتمس له المعاذير .

ومشكلتنا اننا في العالم العربي والاسلامي ننطلق من أرضيات مختلفة .. تختلط فيها المصطلحات غير المحددة ، وتختلط فيها المفاهيم النازحة من الشرق او الغرب بالمفاهيم المنطلقة من التاريخ والتراث والفكر النابع منا ... ويخيل الي احيانا اننا اصبحنا نشكل مجموعات تعيش مكانا واحدا لكنها مختلفة اللغات ... فكل منها لا يستطيع الا ان يكلم نفسه او مجموعته ...

واني لاحمد الله الذي هيأ لي ذلك الاخ الكريم يوضح للاخرين ما اردت ان اقوله .. ويخشى ا نينطبع في ذهن الأخرين على غير ما اريد .

وقد كنت اتمنى الا تفوت الاخ الكريم هذه العبارات او الفقرات التي وردت في المقال قبل ذكر الحدود الاسلامية ، وقد كنت اتمنى له ان يبرزها في مقاله احقاقا للحق الذي لا نشك في أنه هدفه الوحيد ... وسننقلها هنا بنصها ليطمئن الاخ الكريم وليطمئن القارىء الى اننا نرى ما يراه الاخ ونعتقد انه الطريق الصحيح الى الغاية الاسلامية :

فقد جاء على لسان الحاكم المسلم :

« لقد شهدت العشرون سنة الاخيرة التصفية الكاملة لكل مخلفات مراحل الهزيمة التي استغرقت النصف الثاني من القرن العشرين كله ، ومراحل الهزيمة لم تكن فقط مجموعة الهزائم التي ابتلى بها العالم الاسلامي . ان هناك في الدرجة الاولى (لاحظ في الدرجة الاولى) هزائم فكرية كانت الامة قد غرقت في مياهها الراكدة حتى اذنها .. هل تتصور ان الامة الاسلامية وحدها كانت هي الامة التي تقف في الميدان بلا عقيدة ؟!!

.. لقد كنا المنطقة الفراغ التي اضاعت اسلامها وانطلقت بلا تخطيط ولا هدف ... (..) وعندما اتضحت للامة الحقيقة ، وظهرت جماعة قائدة مسلمة مخلصة بدأ الزبد يذهب جفاء (..) المهم في التقدم عنصر الانسان (..) لكن الفرق في كل الحالات هو الانسان .. الانسان ذو العقيدة والانسان ذو التاريخ .. والانسان الضائع بلا عقيدة وبلا تاريخ ... »

فهذه بعض العبارات التي وردت في ثنايا المقال قبيل ذكر الحدود الاسلامية التي لا نشك في انها ضرورية بدورها في كل عمل اسلامي ، اذ ان الناس كلهم لن يقتنعوا بالكلمة الطيبة والجدال بالتي هي أحسن .. كما انها اسلوب قد أثبت فعاليته في كثير من بلدان العالم الحديث .... كالصين ... ومعلوم ان هذه الحدود .. هي بدورها للزجر اكثر منها للردع والانتقام ... والحالات التي اقيم فيها حدا الزنى والسرقة مثلا حالات محصورة ومعروفة ... لكنها كانت كافية للقضاء على الجريمتين ... ولمنح الناس الطمأنينة على اعراضهم واموالهم ... ولتحريك طاقات المجتمع كلها في اتجاه ايجابي ... بدل بعثرة طاقاته على جوانب الطريق ... وهذا بالطبع ايام كنا ، وكانت لنا حضارة ، يصنعها الاسلام العظيم ... وتقبل يا أبا اسامة تحيات اخيك .

عبد الحليم عويس

أزمة الفكر العر

يود كل مفكر اسلامى أصيل أن تعقد ندوات
لمية يطرح فيها كل مذهب ودين فلسفته . وتشريعه
فكره .. ويأخذ الحوار المفتوح مداه في النقاش
ن ممثلي المذاهب والأديان . ابتغاء الحقيقة .. وبهدف
صول الى اتفاق عالمى على اختيار أروع عقيدة ..
روع تشريع .. وأروع توجيه في مناهج التربية ..
سلوك .. والذوق .

هذه أمنية جميلة .. ولكن لها دعامتها العقلية
نطقية .

فالعالم أصبح « قرية كبيرة » تلتقى فيها الشعوب
صل ببعضها بطريقة أدوم وأسرع من التقاء
حاب القرية الصغيرة واتصالهم ببعضهم في
ق القرية .. أو عرسها .. أو منتداها .

وعالم اقترب أناسيه من بعضهم على هـذا
و .. ينبغى أن تعرف فيه كل العقائد والأفكار
شريعات في جو موضوعى . لايخدم الحوار فيه
ى الحقيقة وحدها .

وعالم عانى ولا يزال يعاني من الانفصال القائم
« المعرفة » .. « والسلوك » يصبح من ضرورات
م فيه أن يجعل « المعرفة » دليل عمل .. ومنهج
ق . ومن ثم يخرج من هذا الحوار المفتوح بالتزام
ى لما تمخض عنه النقاش من اختيار لأروع
دة .. وأروع تشريع .. وأروع توجيه في مناهج
بية .. والسلوك .. والذوق .

وهناك ادعاءات كثيرة من قبل اتباع المذاهب
لسفات بأن هذا المذهب أفضل من ذاك .. ولا
، أنه خلال الحوار الموضوعى الجاد تمحص المزاعم
كث الحقيقة .. ويذهب الادعاء جفاء .

وليس من بين هذه الادعاءات القول بأن
سلام هو « الحقيقة » . ومما ينفى الادعاء هنـا :
رتنا بالدعوة الى عقد ندوات عالمية تطرح فيها
ج الاسلام للنقاش الموضوعى الحر .. وهـذه
درة تتضمن الثقة بأن الاسلام هو الحقيقة ..
ى يخاف من المناقشة والحوار — لا الذى يطالب
— هو المدعى .. وهو الذى ينطوى على ما عنده
قبية المزاعم والظلام .

ندوة « الاهرام » المفتوحة

لعل السطور الآنفة كانت مناسبة لتقديم دراسة
جراء تقويم لندوة « الاهرام » المفتوحة التـى
ها الاهرام نفسه يوم الجمعة ٧ / ٤ / ١٩٧٢ .

كان من الواضح في التخطيط لاقامة هـذه
ة تطويق الاسلام ومحاصرته في أضيق مساحة
.

لكن هذه الطريقة ليست مجدية لأسباب تتعلق بطبيعة الاسلام الذى صيغ بالحق .. ونزل بالحق .

فالاسلام لن يهزم أبداً في حوار مفتوح .. ولا في نقاش ريان بالحرية الفكرية .. وإذا حدث عكس ذلك فإنما يكون بسبب

* هبوط مناسيب الذكاء في المد الفكرى لـدى حملته وممثليه .

* جو قهرى خانق . لا يسمح بالحرية .. ولا بظهور الحقيقة .

* وجود ظروف مفتعلة تمكن أضعف الناس فكراً .. وأكثرهم ضجيجاً . ومن أجهزة التوجيه والاعلام . وفي هذه الحالة يروج التزوير . ويرتفع صوت اللغو .. ولكن الامكانات الضخمة أو أجهزة الاعلام الهائلة لا تعطى الزور .. ولا اللغو قيمة حقيقية.. وحين تزول هذه الظروف المفتعلة تتوهج حقائق الاسلام وقيمه .. وتسود .

والاتجاه العكسى له وزنه هنا في توضيح الصورة فاذا كانت الحرية .. واذا كان النقاش الحر هو أنسب المناخات وأزهى الفرص للانتصار العقلى للاسلام .. فإن هذا الاشعاع ذاته يكشف « ضعف » الفكر الآخر .. ويبرز ثغراته الواسعة !

وندوة « الاهرام » المفتوحة ظاهرة تؤكد هذه الحقيقة فلقد اتضح أن معظم الرجال الذين حشدهم السيد محمد حسنين هيكل — رئيس تحرير الاهرام — في الندوة تنقصهم عدة النقاش .. ويفتقرون الى مقومات فكرية تؤهلهم لخوض هذه القضايا الفكرية الهامـة .

فإذا اعتبر أن العقيد القذافي . والدكتور عبد العزيز كامل . والدكتورة بنت الشاطىء يمثلون الجانب الاسلامى في الندوة فإن الباقين — وهم الكثرة الغالبة — لا ندرى .. ماذا يمثلون ؟ ..

صحيح أن بعضهم — كمحمد سيد أحمـد ولويس عوض — يحمل اتجاهات واضحة .. الاول يؤكد ماركسيته .. والثاني معروف النزعة والصبغة .

بيد أنهم في جملتهم كانوا يخلطون خلطاً فكرياً غريباً .. وحتى بنت الشاطىء كانت — وهذا ما يدعو الى الدهشة — تخلط أحياناً .

نماذج .. من تفكيرهم

كانت القضايا المطروحة هى تقريباً

* قضية انتماء هذه الامة .
* قضية مقوماتها في مواجهة الخصوم .
* قضية الانفتاح على العالم .. في غير مسخ أو ضياع .
* قضية الشيوعية .

هذه هى القضايا الرئيسية .. فكيف كان معظم المشتركين في الندوة يواجهون هذه القضايا .

محمد سيد أ...
توفيق الحك...
حسين فوزي
أحمد بهاء الدين
لويس عوض

* محمد سيد أحمد — وهو الذى قومه هيكل وكأنه مندوب للشيوعية الدولية في مصر — يقول : « أية اللغة المشتركة ؟ ازاى نقدر نجد اللغة المشتركة في نهاية الامر ؟ . أظن سيادتك أكدت قوى فكرة الانسان .. قيم الانسان .. افتكر ما حدش حايحاول فيه .. اللى هو قضية الجنس البشرى .. يعنى فيـه قضية الانسان .. وقضية الجنس البشرى .. ومش صحيح أن كل من يخدم الانسان دائماً بيخدم الجنس البشرى .. ممكن منطلق ثاني تكون مسألة الدين مثلا باعتبار أن الدين بيمثل — يعنى النظرة الدينية بتجب المعاملات . بتجب الناحية الاقتصادية . بتجب الناحية القومية . ولكن أيضاً حا نصطدم هنا بمشكلة مدى انطباق الدين على أوضاع الجنس البشرى . لأن المقاييس الدينية بتختلف من قطاع لآخر .

* توفيق الحكيم « علشان المسائل تبقى واضحة عايز أطبقها على الواقع . لأن هى مش مناظرة بين الشيوعية والرأسمالية . أو مناظرة ما بين الدين وعدم الدين — « لاحظ أن القضية الرئيسية المطروحةهى انتهاء هذه الامة » — احنا عايزين نطبق أشياء على الواقع « ! » فأنا عايز أقول أنا فهمت دلوقت ليـه قامت الثورة الليبية . أولا قامت لشعور بعدم القومية الموجودة في البلد.. يعنى إذن قامت بشعور قومي.. ودا اللى حصل عندنا احنا بالذات لما قمنا من أيام عرابي .. بس ثورة عرابي كانت ثورة قومية من نوع معين .. ليبيا بقى النهاردة أنا عايز اعرف ليه هى داخلة في غمار مسألة شيوعية ورأسمالية . وأنا

في ندوة «الأهرام» المفتوحة

... بيننا لغة مشتركة !
...م أبدًا) يرفع الواقعية .. في وجه الإسلام !
...لى مدير .. والرب في قلب الإنسان !
... مع حسين فوزي .. وكارثة الإسلام من أهله !
...ضرب لهم مثلاً بـ (صولون) اليوناني !

ما عنديش صورة عن الحالة الاقتصادية بتاعتها إيه ؟ .. فلوسها بتيجى من البترول .. وعدد سكانها بسيط جداً . ما عندهاش المشاكل اللى واجهتها التجربة المصرية . فإذن المسألة كلها داخلة في حدود القومية فيما يتصل بالحياة الاجتماعية مش عارف برضه يعنى إيه المشكلة . واحنا عندنا مشاكل في الحياة الاجتماعية لأنه فعلا احنا كنا دخلنا في الحضارة بشكل واسع .

السؤال الآن هل الفكر الإسلامي قابل لملائمة العصور الحالية اللى احنا عايشين فيها دى ؟ طيب السؤال الثاني من هو الذى سيقوم بالتطور فيما يختص بالفكر الاسلامى ؟؟

* حسين فوزى : « الحقيقة أن المناقشة لما سمعتها بالشكل ده وجدتها وصلت الى طريق مسدود لأنها اتخذت أساس العقائد .. انما احنا بنتكلم مش في مسائل الضمير ولا في مسائل العقائد الداخلية . احنا بنتحدث في مسائل الأمم — العقيدة في نظر حسين ليست مسألة على مستوى الامة !! — الحضارة الغربية دخلت عندنا على الأقل منذ ١٥٠ سنة يعنى أكثر من اليابان ومع ذلك ما زلنا الى اليوم نتكلم عن العقيدة الدينية ؟ — رئيس قسم الطاقة النووية في اسرائيل يتحدث عن العقيدة الدينية يا حسين فوزى .

* « القذافي ينتقد حسين فوزى » .

حسين فوزى يستمر في الكلام : « أنا مؤمن يافندم ونشأت في بيئة اسلامية كاملة وحججت أمى وأختى على حسابي في آخر حياتهما ، وكل هذا أؤدى واجباتي كمواطن مسلم مصرى من بيئة قاهرية من ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة . فانما العقل وحكم العقل علي هو المدبر في كل شىء . وما لا يقبله عقلى لا يمكن أقبله ولا من أى ضغط علي من حكومة أو نظام .. عقلى هو المدبر . والرب في قلب الانسان هذه عقيدتي ياسيادة الرئيس » !!

* أحمد بهاء الدين : « الحقيقة الدكتور حسين فوزى شرح باسهاب يمكن بشكل مختلف شوية المعنى اللى أنا كنت عايز أقوله .. أنا باستبعد تماماً المناظرة بين الاسلام وبين الشيوعية أو بينه وبين الرأسمالية .. إن الاسلام منكوب قبل ظهور الشيوعية والرأسمالية الحديثة بست سبع ثمان قرون فليس صحيحاً أن احنا نقول أن ظهور النظريات الحديثة هو الكارثة التى هددت الاسلام .. الاسلام كارثة جاءت من أهله أقصد من المسلمين .. فأنا عايز أقول ده لالغاء المناظرة بين الاسلام والمذاهب الدنيوية .. وأنا باافهم فعلا الموضوع ده على أن الاسلام دين يحض على قيم وهى تتجه الى ضمير الانسان أساساً وأنه يسوق الاحكام الدنيوية أحياناً من باب ضرب المثل ومن باب تنظيم حياة نزلت في مجتمع بدائي الى حد كبير .

بعد كده أنا باعتقد الاسلام ترك لنا مجال الاجتهادات الاقتصادية والاجتماعية الى حد كبير جداً .. أنا شخصياً باعتقد أن الاسلام دين وأن هو بيفسر وله مجموعة قيم وباشوفها كلها قيم بناءة وتقدمية ، لكن مشكلتى حين اصطدم بالتطبيق حين يراد أن توجد اللى سماها الدكتور حسين فوزى بالحكومة الدينية ..

الحضارة الغربية مسيحية . ولحد النهار ده الحزب اللى في ايطاليا اسمه الحزب الديمقراطى المسيحى .. وفي ألمانيا وفي فرنسا لحد قبل ديجول .. الامريك... اللى هاجروا الى امريكا كانوا متدينين ومن أسباب... هجرتهم الاضطهاد الدينى والاضطهاد الطبقى ... أوروبا .

السؤال هل القيم الحضارية مجموعة القيم ... هى بتؤدى الى التقدم محترمة أو غير محترمة ؟ »

* لويس عوض : « احنا عاملين زى واحد... يونانى يريد أن يدخل نظام الاصلاح الزراعى ب... يقول « صولون » في سنة ٥٠٠ قبل الميلاد و... الأرض على الفلاحين فأنا اللى شايفه أن احنا بر... عندنا الحاسة التاريخية بتاعتنا أقوى مما ينبغى » .

ان هذه الآراء بالاضافة الى آراء القذافي وهي... وعبد العزيز كامل وبنت الشاطىء التى سنذك... في العدد القادم — تحتاج الى مناقشة مستفيضة .. ناقشناها في هذا العدد لأخذت من الصفحات ... يزيد بكثير على الصفحات المقررة لموضوع ... ولذلك نرجىء النقاش الى العدد القادم .

والى أن يجيء ذلك اليوم — بإذن الله — ... أن نعترف بكلمة قالها الاستاذ احمد بهاء الدين ... أن نكبة الاسلام جاءت في الاساس على أيدى أ... وأبنائه .

بيد أن هذا القول ليس صحيحاً على اطلاق... بمعنى ان الاسلام لم ينله ضر — كما يقول بهاء الد... من النظريات الحديثة .. أو المعاصرة ..

هذا قول تنقصه الدقة . لأن الاسلام ابت... بأتباع جروا عليه الكوارث .. وفي نفس ال... ابتلى بغزو فكرى معاصر زاد المشكلة حدة .. وت...

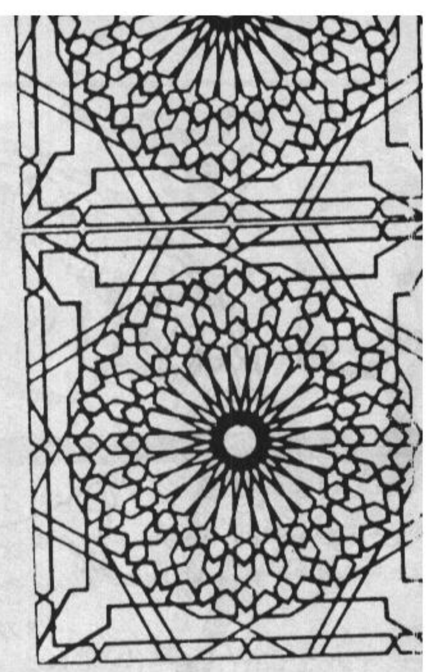
والفكر المضطرب — الذى تبدى في ه... الندوة ذاتها والذى يضيق بالاسلام .. أو ير... — بذكاء — عزله عن الصراع . والمشاركة في ال... الاجتماعى والتحول التاريخى .. هذا الفكر ... أثراً واضحا من آثار الغزو الفكرى .. والنظ... الحديثة .. ماركسية .. وعلمانية .. وقومية لاد...

ان حسين فوزى — مثلا — يشعل حرباً ... داخل الانسان .. فيزعم أن الرب في القلب ... العقل فلا مجال للألوهية فيه .. وكأن الله — س... يعرف بطريق غير طريق النظر .. والتفك... والملاحظة العقلية .. وانتباه الوعى .

ان هذا التفكير من نتاج الصراع بين ال... والعلم في أوربا .. وهو الصراع الذى تمخض... فصل الدين عن الدولة .. أو فصل « القلب » ... « العقل » وفق النظرية التى يعتنقها حسين فو...

فهل يستقيم القول — بعد هذا — بأن النظ... الحديثة لم تجلب كارثة ما على الاسلام ؟

في العدد القادم .. تقويم .. ومناقـ...



نحو الله ...

يا من أضناكم العنت..

.. في أجسامكم وأنفسكم

التجربة الطبية تثبت فعالية «التدين» في الشفاء من الأمراض .. والتمتع بالعافية

بقلم الدكتور بول أدولف

لقد ورد في الاسلام من التوجيهات الصحية اشرة وغير المباشرة ما يعتبر مبادىء اسية في العلاج الجسمانى والنفسي عصبى وفي الطب الوقائى كذلك — وقد فت البحوث الطبية الحديثة مطابقة هذه جيهات السامية للتجارب العلمية لعية — بكل أسف لم يجد هذا المجال صب من العلماء المسلمين اهتماما كبيرا ازه — والمقال الذى بين يدى القارىء ضوءا على علاقة التدين بالعلاج الطبى الرغم من أ نكاتبه ليس بمسلم مؤمن عموما بالله والاديان السماوية .

الدكتور ادولف حاصل على الدكتوراه لطب من جامعة بنسلفانيا وهو عضو لارسالية الطبية بالصين واستاذ ريح في جامعة سانت جونس وعضو ية الجراحين الامريكية وله مؤلفات ة في رسالة الطب وفي علاقة العلاج ي بالايمان الديني .

ل الحديث في هذا الموضوع أن اقول انني مؤمن بالله راسخا لا ريب فيه ، ايماني به نتيجة خبرة ة فحسب ، ولكن اشتغالى قد دعم ذلك الايمان .

درست — عندما كنت الطب — احد المبادىء الاساسية التى تفسر ما من تغيرات داخل انسجة م عندما يصيبها عطب او تفسيرا ماديا صرفا كما ت قطاعات مجهرية لهذه جة ، وتبينت أن الظروف بــة تعينها على أن تلتئم ة وتتقدم نحو الشفاء .

ا اشتغلت جراحا في احد سفيات بعد ذلك ، كنت م المبدأ السابق استخداما بالثقة فيه والاطمئنان اليه ن علي الا أن اهيىء ب المادية والطبية المناسبة، الجرح يلتئم وكلى ثقة ة المرتقبة — ولكننى لم ير قليل حتى اكتشفت اننى قد فاتنى أن اضمن علاجى وافكارى الطبية اهم العناصر وابعدها أثرا في اتمام الشفاء الا وهو الاستعانة بالله .

وعندما كنت اعمل جراحا في احد المستشفيات ، جاءتنى ذات يوم جدة مريضة جاوزت السبعين تشكو من شرخ في عظام ردفها ، وبعد أن وضعت فترة تحت العلاج ادركت من فحص سلسلة الصور التي اخذت لها على فترات تحت الاشعة أنها تتقدم بسرعة عجيبة نحو الشفاء . ولم تمض ايام قليلة حتى تقدمت اليها مهنئا بما تم لها من شفاء نادر عجيب . عندئذ استطاعت السيدة أن تتحرك فوق المقعد ذي العجلات ، ثم سارت وحدها متوكئة على عصاها ، وقررنا أن تخرج تلك السيد في مدى اربع وعشرين ساعة وتذهب الى بيتها ، فلم يعد بها حاجة الى البقاء في المستشفى .

وكان صباح اليوم التالى هو الاحد ، وقد عادتها ابنتها في زيارة الاحد المعتادة حيث اخبرتها انها تستطيع أن تأخذ والدتها في الصباح الى المنزل لانها تستطيع الان أن تسير متوكئة على عصاها .

ولم تذكر لى ابنتها شيئا مما جال في خاطرها ولكنها انتحت بأمها جانبا واخبرتها انها قد قررت بالاتفاق مع زوجها أن يأخذا الام الى احد ملاجىء العجزة لانهما لا يستطيعان أن يأخذاها الى المنزل . ولم تكد تنقضي بضع ساعات على ذلك حتى أستدعيت على عجل لاسعاف السيدة العجوز . ويا لهول ما رأيت . لقد كانت المراة تحتضر ، ولم تمض ساعات قليلة حتى اسلمت الروح . انها لم تمت من كسر في عظام ردفها ولكنها ماتت من انكسار في قلبها . لقد حاولت دون جدوى ان أقدم لها اقصى ما يمكن من وسائل الاسعاف وضاعت كل الجهود سدى . لقد شفيت من مرضها بسهولة ولكن قلبها الكبير لم يمكن شفاؤه برغم ما كانت قد تناولته في اثناء العلاج من الفيتامينات والعقاقير المقوية وما يتهيأ لها من اسباب الراحة ومن الاحتياجات التي كانت تتخذ لتعينها على المرض وتعجل لها الشفاء .

لقد التأمت عظامها المكسورة التئاما تاما ومع ذلك فانها ماتت .. لماذا ؟ ان اهم عامل في شفائها لم يكن الفيتامينات ولا العقاقير ولا التئام العظام ولكنه كان الامل . وعندما ضاع الامل تعذر الشفاء .

واثرت هذه الحادثة في نفسي تأثيرا عميقا ، وقلت في نفسي : لو أن هذه السيدة وضعت املها في الله ما ضيعها وما انهارت ولما حدث لها ما حدث .وبرغم أنني كنت أؤمن بالله تعالى خالق كل شيء بحكم اشتغالى بالعلوم الطبية ، فانني كنت افصل بين معلوماتي الطبية والمادية وبين

عتقادى في وجود الله كما لو
م تكن هناك صلة بين هذين
لامرين .
ولكن هل يوجد ما يدعو الى
هذا الانفصال بين هاتين
لناحيتين ؟ ها هى ذى السيدة
لعجوز التي تم لها الشفاء
وسلامة الجسد فقدت روحها
ونظرة التفاؤل الى الحياة .

لقد عقدت كل آمالها حول
ابنتها الوحيدة ، وعندما غدرت
بها ابنتها انهارت آمالها فواجهت
الموت بدلا من ان تواجه الحياة .
ولقد صدقت التوجيهات الدينية
التي تقول : « كيف ينتفع
الانسان بهذه الدنيا اذا ملكها
كلها وفقد روحه » .

لقد ايقنت أن العلاج الحقيقى
لا بد أن يشمل الروح والجسم
معا . وفي وقت واحد وادركت
ان من واجبى ان اطبق معلوماتى
الطبية الجراحية الى جانب
ايماني بالله وعلمى به ، ولقد
اقمت كلتا الناحيتين على
اساس قويم . بهذه الطريقة
وحدها استطعت أن أقدم
لمرضاى العلاج الكامل الذى
يحتاجون اليه . ولقد وجدت
بعد تدبر عميق أن معلوماتي
الطبية وعقيدتى في الله هما
الاساس الذى ينبغي أن تقوم
عليه الفلسفة الطبية الحديثة .

والواقع أن النتيجة التى
وصلت اليها تتفق كل الاتفاق مع
النظرية الطبية الحديثة عن
اهمية العنصر السيكولوجي في
العلاج الحديث ، فقد دلت
الاحصائيات الدقيقة على أن
٨٠٪ من المرضى بشتى انواع
الامراض في جميع المدن
الامريكية الكبرى ترجع امراضهم
الى حد كبير الى مسببات
نفسية ، ونصف هذه النسبة
من الاشخاص الذين ليس لديهم
مرض عضوى في اية صورة من
الصور .

وليس معنى ذلك أن هذه
الامراض مجرد اوهام خيالية ،
فهى امراض حقيقية ، وليست
اسبابها خيالية ولكنها موجودة
فعلا ويمكن الوصول اليها
عندما يستخدم الطبيب المعالج
بصيرته بها .

فما هي الاسباب الرئيسية
لما نسميه الامراض العصبية ؟
ان من الاسباب الرئيسية لهذه
الامراض الشعور بالاثم او
الخطيئة والحقد والخوف والقلق
والكبت والتردد والشك والغيرة
والاثرة والسأم . ومما يؤسف
له أن كثيرا ممن يشتغلون
بالعلاج النفسي قد ينجحون في
تقصي اسباب الاضطراب
النفسي الذي يسبب المرض ،
لكنهم يفشلون في معالجة هذه
الاضطرابات لانهم لا يلجأون
في علاجها الى بث الايمان بالله
في نفوس مرضاهم .

ونحب فوق ذلك أن نتساءل
عن هذه الاضطرابات الانفعالية
والعوامل التي تسبب تلك
الامراض ، انما هى ذاتها
الاضطرابات التي جاءت
الاديان لكي تعمل على تحريرنا
منها . فلقد احاط الله (سبحانه)
بقدرته وحكمته بحاجاتنا النفسية
ودبر لها العلاج الكامل . ولقد
وصف الاخصائيون النفسيون
القفل الذي يغلق باب الصحة ،
وامدنا الله بالمفتاح الذي يفتح
هذا الباب ، ولا يمكن أن يقودنا
التخبط الاعمى الى فتح هذا
القفل المعقد ، بل انه لا يستطيع
ان يمدنا بالمفتاح الذى يفتح
باب الروح الانسانية ، فالله
وحده هو الذى يستطيع أن
يهدينا طريق الصواب ، ويقول
الشاعر كوبر في هذا المعنى :

الجحود الاعمى يوقعنا في الاخطاء
ويجعلنا نبصر اياته ولكننا نكفر
بها .

استعن بالله على فهم الامور
وسوف يوضح لك كل غامض
عليك .

فماذا يخبرنا الله — المستعان
على فهم الامور — عن هذه
المفاتيح ؟
ان ذلك يتلخص في اننا نرتكب
الاثم والذنوب ونحتاج الى
عفو الله ومغفرته ، حتى نعود
الى رحابه ونعفو عن غيرنا ،
ان المذنبين الذين ينالهم هذا
الصفح تتجلى في نفوسهم روح
الله فيذهب عنهم الخوف والقلق ،
ولا يكون هنالك سبيل الى
اصابتهم بالكبت والغيرة والاثرة .
فعندما تحل محبته في القلوب ،
تفارقها الشرور والآثام ، ولا
ينتابها السأم وتفيض بالآمال
الحية التى تنبعث منها الحياة .

لقد وجدت في اثناء ممارستى
للطب أن تسلحى بالنواحى
الروحية الى جانب المامى بالمادة
العلمية يمكنانني من معالجة
جميع الامرض علاجا يتسم
بالبركه الحقيقية اما اذا ابعد
الانسان ربه عن هذا المحيط ،
فان محاولاته لا تكون الا نصف
العلاج بل قد لا تبلغ هذا القدر .
فمعظم القرح المعدية لا ترجع
الى ما يأكله الناس كما يقال
وانما الى ما تاكل قلوبهم ، ولا
بد لعلاج المريض بها من علاج
قلبه واحقاده اولا ، وليكن لنا
اسوة بالانبياء الذين كانوا يطلون
من اجل اعدائهم ويدعون لهم
بالخير ، فاذا تطهرت قلوبنا
وصرنا مخلصين ، فاننا نشق
طريقنا نحو الشفاء ،وبخاص
اذا كان العلاج الروحي مصحو
بتناول المواد ضد الحامضيـ
وغيرها من العقاقير التى تسا
على الشفاء من هذه القرح .

وهنالك كثير من الحالا
النفسية التي يلعب الخو
والقلق دورا هاما فيها فاذا عو
الخوف والقلق على اسا
تدعيم ايمان الانسان بالله ، ف
الصحة والشفاء يعودان الى
الانسان بصورة كأنها السحر
كثير من الحالات .

ولا يتسع المقام لذكر
كثير من الحالات التي تم فيه
الشفاء فورا بسبب الالتجـ
الى الله والثقة به ، وقد وضـ
كثيرا من هذه الحالات في احـ
الكتب التي الفتها وهو :«الص
تتدفق » وبينت في هذا الكتـ
كيف كان الايمان بالله جـ
هاما من العلاج النفسي والص
وكيف ادى الى نتائج تدعو
العجب .

ان الجسم الانساني يص
على افضل ما يمكن عندما يكـ
على وفاق مع صانعه وخالق
وبدون ذلك يصيبنا الاضطر
والمرض .

نعم هنالك اله . ولقد عر
في مواطن كثيرة ، وهو الـ
يشفي العظام المكسورة والقل
المحطمة .

حين يصنع الاسلام.. الحضارة

بقلم الأستاذ
[illegible]الحليم عويس

يختلف المفكرون — كعادتهم — في تحديد معنى واضح محدد للحضارة ، وكما ان النزعات تختلف في فهم الانسان تحت تأثير الزمان والمكان والوراثة والثقافة .. فانها كذلك تختلف في تحديد النظرة الى الحضارة .. فحيث تكون هناك نهضة روحية في فترة ما .. ينشط الناس الى الرقى الروحي مركزين عليه ، متجاهلين الجوانب المادية المتعلقة برقى الحياة وتطورها ، مقتنعين بأن الروح هي خصيصة الانسان وانها هي « الحضارة » .. وعن هذا التقد م الروحي تنشأ الفنون والاداب وصياغة المثل العليا .. لكن — في الجانب الاخر — يهبط المستوى المادي للحياة .. ويرتفع مستوى الآلة .. ومستوى ما تؤديه هذه الالة من خدمات .. يقتنع الناس بان الحضارة هي « مقدار ما يتمتع به الفرد من تسهيلات ، وما يستهلكه من وسائل الرفاهية كالكهرباء والسيارات والتليفونات والملابس والاطعمة . الخ » (١) .. على ان دائرة المعارف البريطانية ترى ان الحضارة « هي طريقة حياة جماعية انسانية ، وانها بذلك تتضمن كل انماط السلوك المكتسبة التي يتبعها المرء ويتوقعها سائر افراد جماعته ويقرونها » ... وابن خلدون يرى ان الحضارة « أحوال عادية زائدة على الضروري من احوال العمران زيادة تتفاوت بتفاوت الدقة وتفاوت الامم في القلة والكثرة تفاوتا غير منحصر » ..

لكن كل هذه التعريفات .. صحيحة في جانب من الجوانب وناقصة في جوانب اخرى من جوانب الحياة الانسانية الضرورية ..

ماهي الحضارة ؟ .. ان الحضارة مستوى أرقى عن المستوى البدائي للانسان تحققت فيه للانسان جوانب السعادة التي ينشدها ..

هذه هي خلاصة ما يمكن ان يقال حول كلمة الحضارة ... والقاعدة الاساسية التي ترتكز عليها هذه الحضارة انطلاقا من هذا التصور هي نقطتان :

أولا : الانسان .. ثانيا السعادة أو الرفاهية ..

وان تحقيق مزج ملائم بين هاتين النقطتين هو السبيل الوحيد لتحديد معنى الحضارة .. فلو اننا ذهبنا نتحدث تجريديا عن الانسان دون ان نقوم بتفهم لكيانه ولمتطلبات هذا الكيان ، ولو اننا حددنا للانسان مستوى من الرفاهية لا ينسجم مع كيانه ولا يحقق الملاءمة المنشودة بينه وبين كيان الانسان .. لو اننا فعلنا ذلك لاخفقنا في تحديد المعنى المناسب للحضارة .. حتى لو سقنا الاف النظريات والتحديات .. لقد سار الانسان مسيرته التاريخية .. وهو يلهث — في الحقيقة — بحثا عن السعادة الملائمة لكل متطلبات كيانه .. وتحقق له على امتداد المسيرة اشباع لبعض الجوانب وبقيت جوانب .. تلح في طلب الاشباع قبل ان يسعفها الاسلام — باشباعه لكل الجوانب وباحداثه توازنا وارتباطا بين كل متطلبات الكيان الانساني المختلفة ..

ونحن نستطيع ان نلمح تغلب عنصر على عنصر حين نتتبع مسيرة الانسان الحضارية .. « وانظر الى المصريين قبل كل شيء تر الاداب عندهم ضعيفة جدا في كل وقت ، وتر فن التصوير عندهم هزيلا جدا ، وتر فن البناء وصنع التماثيل اسفر عندهم عن انفس الاثار .. ويصلح ما تركوه لنا من التماثيل كتماثيل الكاتب وشيخ البلد وراحوتب ان يتخذ نماذج حتى في زماننا » .

« وبجانب المصريين نذكر الرومان الذين مثلوا دورا كبيرا في التاريخ (...) والرومان لم يستطيعوا ان يبتدعوا فنا خاصا بهم . ومن المحتمل انك لا تبصر أمة ابدت من قلة الابداع ما ابداه الرومان في منتجاتهم الفنية (...) بيد ان امة الرومان أوجبت نهوض ثلاثة عناصر من عناصر الحضارة .. فقد كان عندها من النظم الحربية ما سيطرت به على العالم ، وكان لديها من النظم السياسية والقضائية مالا تزال تسير على غراره حتى اليوم ، وكان لها من الاداب المبتكرة ما استوحيناه في قرون كثيرة » .. وهكذا نستطيع ان نتتبع سير الحضارة عند الانسان حتى وصل الانسان الى « الاسلام » .. فوجد فجأة دينا يقول له « وابتغ فيما أتاك الله الدار الاخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا » .. ويحدد له بوضوح كاف كيف يتمكن من اشباع كل الجوانب وبالتالي كيف يحقق لانسانيته سعادة ملائمة ..

الانسان والحضارة

هل يمكن ان يعيش الانسان بلا طعام ؟ وهل يمكن في ظل « فيتامينات ناقصة » و « ملابس لا تقى من الحر أو البرد » و « مسكن لايستطيع ان ينام فيه الانسان ليلا ويأوى اليه بعد سعيه نهارا » .. هل يمكن في ظل حال كهذه ان يفكر الانسان وان يمنح الحضارة شيئا من التقدم والازدهار ؟ اننا لا يمكن ان نخدع انفسنا ونتوقع حدوث معجزات من هذا النوع ..

واذن .. فليست الحضارة حالة من الرقى مستغنية أو رافضة لهذه الاساسيات، وانما هي حالة رقى ترتفع فوق هذه الاساسيات .. ولا تستغنى عنها كما ان الطابق الثاني في المنزل لا يقوم بدون وجود طابق أول .. وان كان سكان الطابق

لحضارة مستوى من الرقي
يرتفع فوق الضرورات العادية



لاول يتعبون من وجود كثير
ن الآفات والمنغصات ويتمنون
لارتفاع الى الطابق الثاني
« الحضارة » ..

.. وهذا التقدم الآلي
المدهش .. هل يمكن ان يعود
بالانسان القهقرى ويتخذ قرارا
بالبدء من الصفر وبالاستغناء
عن معطيات الحضارة المادية ؟
هل يمكن ان يرفض الانسان
كفاح العقل البشري عبر الاف
السنين من اجل امتطاء الطائرة
او المركبة الفضائية فوق طبقات
الجو والسيارة او القطار
الكهربائي تحت الارض ؟ .. أو
يرفض استعمال اللاسلكي
والتليفون . أو يضرب بالراديو
والتليفزيون عرض الحائط ؟!

الا يمكن ان يكون هذا ضربا
من الجنون ؟ .. ولغطا في حكم
العقل البشري نفسه ؟ .. لكن
الا يمكن لهذا الحصاد الذي
انعم به علينا هذا العقل
البشري ان يكون وسيلة تخلف؟
هل يتحتم بالضرورة ان يكون
راكب الطائرة انسانا راقيا ؟.
هل راكبو الطائرات حاملة
النابالم والقنابل والكيمياويات
السامة والمستعملون لها ظلما
وعدوانا .. هل هؤلاء حقيقة
اناس متحضرون ؟ هل كل هؤلاء
الذين استعملوا وسائل
الحضارة الحديثة في الدمار خير
وافضل حضاريا من اتباع موكب
النبوة كأتباع موسى وعيسى
ومحمد عليهم السلام ؟

ونحن لا ننكر انه في الجانب
المادي من الحياة يعتبر هؤلاء
اكثر تمتعا من كل اتباع هؤلاء
الانبياء — مع تحفظ شديد فيما
يتعلق بنبي الله سليمان — لكننا
بمقياس الحضارة الكامل اللائق
بالانسان — يمكننا اعتبار هؤلاء
حيوانات ذات مخالب قوية ..
تأكل من أطيب لحوم غيرها !

ان الالات في الحقيقة كما
يقول « ت . جود » في السطور
الاخيرة من كتابه « قصة
الحضارة » ليست هي الحضارة
بل هي عون على الحضارة ..
فبدون الالات قد تتحقق الحضارة
.. ومع وجودها قد لا تتحقق
الحضارة ..

فما هو — اخيرا — الفيصل
الهام في الحضارة ؟

ان الحضارة في الحقيقة ..
هي اشباع لكل جوانب الانسان
.. انها نفسها تحقيق الانسانية
العليا في افضل صورة ممكنة .
واذا استطعت ان تجد تعريفا
محددا للانسان . فأنت تستطيع
ان تلائم بين هذا التعريف وبين
الحضارة .. ان الحضارة هي
الماء الذي يملأ الوعاء الانساني
بكل فراغاته ..

● فالانسان .. جسم ..
يحتاج الى الغذاء .. والملبس
والمسكن .. وما يمكن الحصول
عليه اكثر من ذلك .

● والانسان — كذلك — عقل
.. يحتاج الى السيطرة على
الطبيعة المحيطة به .. والى
التقدم المستمر في صنع الوسائل
التي تخضع هذه الطبيعة
لارادته ..

● لكن الانسان — كذلك —
وهذه اهم خصائصه .. روح
.. ضمير .. اخلاق .. مثل
عليا .. تحتاج الى انتهاج نهج
معين في الحياة مع الاخرين ..
والى تنظيم لقضية وجودها ،
وفهم مركزها فيه .. والى
اشباع لغرائز السمو والرقى
فيها .. وهي تلك التى يرتفع
بها الانسان عن الحيوان ،
وتلك التي ركبت فيه تماما كما
ركبت غرائز الاكل والجنس وكما
ركب العقل ..

يقول غوستاف لوبون في
كتابه (السنن النفسية لتطور
الامم) :

« وأول ما يجب ان يبحث
عنه المجتمع هو ايجاد حالة
نفسية تجعل الانسان سعيدا،
وان لم يفعل المجتمع ذلك لم
يكتب له طويل بقاء ، وقد
استندت جميع المجتمعات الى
مثل عال قادر على اخضاع
النفوس ، وهذه المجتمعات
قد اضمحلت بعد ان عاد ذلك
المثل الاعلى لا يخضعها .. »

« ومن اكبر اغاليط العصر
الحاضر ان يعتقد وجود
السعادة في الامور الخارجية
وحدها ، فالسعادة تقيم بنا ،
وهي مما نوجده ، وهي لا تكون
خارجة عنا تقريبا » .

« والمحسنون الحقيقيون
لبنى الانسان ، وهم الذين
يستحقون ان تقيم لهم الامم
الشاكرة تماثيل فخمة من ذهب
هم أولئك السحرة الاقوياء
المبدعون للمثل العليا ، هم
أولئك الذين يحدثون فوق سيل
الظواهر الباطلة وفوق دولاب
الدنيا الجامد . أوهاما قوية
مهدئة ، هم أولئك الذين يقيمون
للانسان منازل عامرة بالامال
والاحلام » ..

واخيرا : ان الحضارة هي
مجموع منسق لكل رغبات
الانسان وحاجاته، وان الحضارة
التي تشبع جانبا على حساب
جانب هي « جانب من التحضر »
وليست حضارة . أما الحضارة
الحقة فهي هذا البناء التا
المنسجم الذي يستوعب الكيان
الانساني من كل زوايا
احتياجاته ، وبكل تطلعات
وآماله .

الاسلام والحضارة :

الانسان في الاسلام .. ه
مركز حركة الكون .. هو محو
الدائرة .. هو خليفة الله ف
الارض .

وتحقيق اسمى لون م
التحضر هو الهدية التي يري
الاسلام ان يزفها الى الانسان
والاسلام دين الفطرة السلي
النظيفة التي لم تخضع لرواس
او تأثيرات خارجية .. ول
بقوم الاسلام بحصر شامل لك
جوانب الفطرة الانسانية واعط
كل جانب منها حق من الحضا
.. وفق خط مستقيم ينسق ب
كل الجوانب .. ويجعلها
ليست فقط غير متعارضة
بل منسجمة ومتساوقة ..

يقول القرآن الكريم :

« الم تروا ان الله سخ
لكم ما في السموات وما
الارض واسبغ عليكم نعم
ظاهرة وباطنة » .

« وسخر لكم مافي السموا
ومافي الارض جميعا منه ان
ذلك لايات لقوم يتفكرون

« ولقد كرمنا بنى آدم وحملنا
في البر والبحر ورزقناهم م
الطيبات وفضلناهم على كث
ممن خلقنا تفضيلا »

ان الانسان في الاسلام
هو خليفة الله في الارض
ويجب ان تكون الحياة كله
مسخرة لخدمة خليفة الله .

وما دام الانسان حريصا ع
اداء حق سيده الذي استخ
فانه بالتالي يظل جديرا بك
ما يريد من حقوق ..
حق الجسم ، وحق العقل
وحق الروح ..

وعمل الاسلام الاساسي انه
هيء للانسان كل الطـرق
السليمة المستقيمة لنيل حقوقه
على كل هذه المستويات .
.. فلا تعارض اذن بيـن
الاسلام وبين الحضارة .. بل
ان عمل الاسلام هو عمـل
الحضارة الصحيحة .. بل ان
الاسلام في الحقيقة – وليس
هذا مجرد تدرج منطقي – هو
الحضارة الصحيحة .. ولـن
تكون الحضارة جديرة باسمها
هذا الا اذا استوعبت كـل
جوانب الانسان .. اي انها
لن تكون حضارة الا اذا عملت
عمل الاسلام في خدمة الانسان
.. اي ان الحضارة في الحقيقة
هي الاسلام .. والاسلام في
الحقيقة هو الحضارة وكلاهما
يعمل عملا واحدا في حيـاة
الانسان و« ينبغي ان يكون
الانسان مقياسا لكل شيء ،
لكن الانسان في الواقع غريب
في عالم خلقه هو .. انه لـم
يعرف كيف ينظم هذا العالم
لنفسه لانه لم تكن في حوزته
معرفة موضوعية بطبيعته
الخاصة » .

فالله وحده – من خلال
مبادىء الاسلام – ينظم هذه
الفطرة باعتباره العالم الوحيد
بطبيعة الانسان .. اكثر من
علم الانسان بنفسه « الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير »

اما التقدم المادي وحده ..
ينظر الى الانسان مـن
خلاله ، واشباع جوانب
الجسم والعقل .. وتجاهل
الروح والضمير والجانب
الانساني في الانسان ... فهو
لمعنى الانسان وهو بالتالي
نتاج بعيد عن ان يكـون
حضارة !

وكثيرا ما يحدث ان نعطى
اهمية مبالغا فيها لجزء على
حساب اجزاء اخرى ، فيتعين
علينا ان ننظر الى الانسان من
مختلف جوانبه – الفيزيوكيمائية
والتشريحية ، والفسيولوجية ،
والروحانية ، والعقليـة ،
والاخلاقية ، والفنية ، والدينية،
والاقتصادية ، والاجتماعية ..
..

« ان الانسان غير قابـل
للتقسيم الى اجزاء ، فلو اننا
فصلنا اعضاءه بعضها عن بعض
عن الوجود . وعلـى
الرغم من عدم قابليته للتجزئة
فان له جوانب منوعة . هذه
الجوانب هي التعبير المتغير
الذي يعبر به عن وحدته في

اعضاء الحس » .

لكن الحضارة الحديثة ...
قد نظرت الى الانسان من خلال
ما قدمته للبشرية .. وهي لم
تقدم للبشرية شيئا ذا بال في علم
الانسان .. اي في سبيـل
احراز تقدم نفسي وخلقي يتوازى
مع التقدم التكنولوجي الـذي
قدمته للانسان الحديث .

... وهذه الحقيقة هـي
التي جعلت الانسان في الغرب
انسانا تائها ضائعا تنتاب حياته
نواحي التشاؤم والقلق وكـل
امراض العصر برغم التقدم
الهائل في العلوم التطبيقية ،
ذلك لان هذا الانسان لم تحسن
حضارته احداث الانسجام بين
كل الجوانب الانسانية ، بـل
اقتصرت على رد الفعل الـذي
تولد عن عدائها للكنيسة ..
ونظرت الى الوجود بعيـن
واحدة ... وهذه وفق تعبير
الفيلسوف والطبيب الالماني
« البرت شفيتزر » في كتابه
« فلسفة الحضارة » :
« الخاصية المروعة في حضارتنا»
« ولكن الحقائق بدأت تدعونا الى
التفكير .. انها تقول بلسان
حاد : ان الحضارة التي لا تنمو
فيها الا النواحي المادية دون ان
يواكب ذلك نمو متكافـىء
في ميدان الروح ، هي اشبه
ما يكون بسفينة اختلت قيادتها
ومضت بسرعة متزايدة نحـو
الكارثة التي ستقضي عليها ،
ذلك ان الطابع الجوهـري
للحضارة لا يتحدد بانجازاتها
المادية ، بل باحتفاظ الافـراد
بالمثل العليا لكمال الانسان
وتحسين الاحوال الاجتماعية
والسياسية للشعوب وللانسانية
في مجموعها » .

هذا هو عمل الحضـارة
الصحيحة في الحياة ..

هو نفسه عمل الاسـلام
في الحياة .

وليس عمل الاسلام في الحياة
– بايجاز – « سوى التوفيق
التام بين الوجهتين الروحيـة
والمادية في الحياة الانسانية ..
وانك لترى هاتين الوجهتين في
تعاليم الاسلام تتفقان في انهما
لا تدعا تناقضا اساسيا بين
حياة الانسان الجسدية وحياته
الادبية فحسب ، ولكن تلازمهما
هذا وعدم افتراقهما فعلا امر
يؤكده الاسلام اذ يراه الاساس
الطبيعي للحياة » .

وهذا نفسه عمل الحضـارة
حين تكون نابعة من الانسان
ومتجهة في الوقت نفسه الـى
الانسان !

عبد الحليم عويس

مكافحة المخدرات بين الطب والدين

حقائق ملفتة تبرز من خلال
الاحصائية التي اعدها ثلاثـة
أطباء من مستشفى الامـراض
العصبية الجامعي ببون مـن
استطلاع جديد اجرى بيـن
الطلاب لمعرفة مدى تفشـي
المخدرات بينهم .

فقد تبين لهم بأن واحدا مـن
كل خمسة طلاب يتعاطـى
المخدرات (وهي نسبة اقل مما
وجد في جامعة لوس انجلس
حيث كانت نسبة المتعاطيـن
٥٢ ٪ !)

وقد جاء طلاب الطب فـي
جامعة بون في مقدمة المتعاطين
للمخدرات ويليهم طلاب العلوم
النظرية وفي النهاية القصوى
للقائمة يأتي طلاب اللاهـوت
بنسبة ضئيلة ! ..

ولعل النتيجة الهامة لهـذا
الاستطلاع تمكننا من القـاء
ضوء على افضل الوسائـل
لمكافحة هذا المرض الخطير .

فالمفترض ان تقل النسبـة
بين طلاب الطب لكونهم اكثر
ادراكا للمضار الصحية المترتبة
على تعاطي المخدرات، ولتميزهم
بالحس الوقائي المتيقظ الـذي
ينفرهم تلقائيا من كل اسباب
المرض ومهددات الصحة .

لكن مع ذلك يجيء طـلاب
الطب في مقدمة المدمنين ولعل
انخفاض نسبة المخدرات الشديد
بين طلاب اللاهوت يؤكد حقيقة
جوهرية هامة .. وهـي ان
الوعي المجرد – على فعاليته –
ليس كافيا .. وان المـرض
اعمق من ذلك بكثير .

فتعاطي المخدرات مـرض
روحي ونفسي في المقام الاول
وعلى ذلك فعلاجه او مكافحته
ينبغي ان تكون متكاملة وتعتمد
على التهذيب الروحي والتغذية
الدينية .

لهذا فقط ارتفعت نسبـة
تعاطي المخدرات بين طـلاب
الطب وانخفضت بين طـلاب
اللاهوت ، لان « القدر » مـن
التدين الذي يحيون به امدهـم
بالوقاية المطلوبة في حين فشل
الوعي الطبي الذي يتمتع بـه
طلاب الطب في حمايتهم من هذا
المرض الفاتك .





عبقرية خالد

لعباس محمود العقاد

الحلقة : ٧

عبد الرحمن ابراهيم



ها نحن نلتقط الانفاس بعد ذا الشوط الطويل الـــذي طعناه مع فتى مخزوم منـذ من الرسول حتى حـروب ردة وهو في ذلك جنديـا خلصا وفي هذه سيفا يطيح رقاب تطاولت على الدعوة النبوة ... ونحن مشدوهون نفاس مبهورة تلهث جريا راء القائد الملهم وتحت غبار معاركه التي لا تكاد تهدأ حتى بدأ من جديد .. على انـه بد من الانطلاق فلسنا في حل ن نحن رهن اشارة القائـد ذي يعد العدة ليعيش أروع لحظات نضاله خارج جزيـرة العرب ويبهر العالم بالمثير في تاب القيادة والتحرير .. يسجل على صفحات التاريخ قعات ذات منزلة ومكان ..

في سبع سنوات فقـط

ستطاع العرب المسلمون ان وضوا دعائم دولتين عظيمتين! في سبع سنوات فقط استطاع عرب المسلمون ان يزيلـوا اريخ امتين كبيرتين استطاع عرب قهر فارس في الشرق الروم في الشمال والغـرب هما المتسلطتان على العالم نذاك بما تملكان من سـلاح يما عندهم من فنون للحرب يما تنعمان فيه من علم وثقافة تناسب العصر .. من هنا جاءت الحيرة حيرة المعشرين وقـد يظل المؤرخون الى مدى بعيد يحاولون التفسير ويلتمسـون التعليل لكنا قد انتهينا مـن التفسير والتعليل فلسنا في موضع الحيرة فبين ايدينا من الاسباب ما يزيل العجـب ويدفع بالحيرة ..

ليست بالضرورة ان تكون اسباب نصر العرب هي أسباب هزيمة الفرس والروم كمـا ان الفتن وموت الزعماء لا يصلح تعليلا لنصر هنا وهزيمة هناك . فقد انتقل النبي الى جوار ربـه واشتعلت جزيرة العرب بالردة كما شبت نار الخلاف ومـات الكثير من قادة الروم والفرس .. ومع هذا انتصر العـرب على الدولتين .. هذه اسباب سطحية لا تغني في البحـث وعلينا ان ننظر الى عمق ابعد من هذا لنرى ان حركة العرب كانت تهدف الى الايمان والانشاء بينما حركة العدو تتجه الـى الاختلال والهدم وشتان بين حركة الجسم الشاب واضطراب الشيخوخة .

وليست بالضرورة ان يحل الجنس والعنصر محلا ذا بـال في أسباب النصر والهزيمة .. ذلك ان العرب المسلمين قاتلوا عربا كافرين مرتدين هم نتاج نفس البيئة وتلفهم نفس العادات والتقاليد لكنهم هزموا علـى الرغم من كثرة العدد ووفـرة السلاح ...

نخلص من هذا ان العقيـدة هي عماد النصر على ان تدعم باليقظة ورسم الخطط والبراعة في التنفيذ ومن هنا اخفق عكرمه بن ابي جهل وشرحبيل بـن حسنه حيث نجح خالد وامثاله من الرجال القادرين ..فالعقيدة تدفع بالانسان المسلم الـى الثبات والبلاء في سـاحات القتال واستحباب المـوت في سبيل الله بيد أن الخبـرة العسكرية واجبة في هذا المقام لتوجيه تلك الطاقة نحو النصر وتفادي كثرة القتلى مع كـون الشهادة مطلبا اسمى ثم طبيعة الدعوة الاسلامية وما تميزت به على مر العصور من عـدل وانصاف واحقاق للحق بينمـا كان الظلم طابعا مميزا لغيرهـا من الانظمة المفتراة .. ولهـذا كانت الشعوب ترقب عـدل الاسلام وما ترزح فيه من ظلم الانظمة الاخرى فتبادر الى الخير القادم وتسلمه زمام امرهـا وهذا عنصر هام من عناصر النصر العظيم .

واذا كان لنا ان نقيم فتـى مخزوم من حيث قيادته لهـذه المعارك نرى انه كان ذا شهرة عسكرية فائقة سبقته الى قلوب الاعداء ، فحاربهم بهيبتـه قبل ان يحاربهم بسيفه وسبحان من القى الخوف في القلوب ، ثم ان قيادة الرجال ليسـت بالمهمة السهلة فالجندي يحتاج الى ثقة كاملة في قائده ويطلب منه الشجاعة والاقدام .. فهو في حاجة الى ان يرى القائـد في المعركة ويرى اثره في كـل مراحلها ... هكذا كان خالد من جنوده . وقائد كهذا يلتـزم هو وجنده بمبادىء الاسـلام ويتمسكون بالحق والعـدل ويسارعون الى انصاف المظلومين من اهل البلاد المفتوحة ويعرفون بعهودهم سلما وحربا لا بد وان يكون النصر حليفهم .. ولقـد كانت لابن الوليد فوق خبرته العسكرية خبرة بالنفـوس وبراعة في ابتكار الوسائـل التي تدفعها الى البذل والفداء

لم يبق من المعنى الروحي الذي قامت عليه حضارة كـل من الدولتين المنهزمتين عندما اصطدمتا بالدعوة الاسلامية الا المظهر الخارجي الخاوي من كل روح تمنعه من الانهيـا فالناظر يرى الوانا زاهية وعد وعتادا دون عقيدة فباتت القو صماء لن تلبث ان تنهار اما اول موجة معادية .. ففـي فارس انقسم المجتمع الـى طبقات يستعبد فيها القـوي الضعيف وللقوي كل الحـق وعلى الضعيف كل الواجـ ثم اقتصاد مسخر لاشعال الفتن .. وحكام ضعفاء بعد قـادة اقوياء اغرى بعضهم بعضـا بالنزاع والصراع .. وهزيمـة عنيفة على يد الروم سلبتـ منها مصر والشام .. ثم لطمـة قوية وجهها العرب اليها يـو ذي قار الى جانب ضعف الوازع لبعد الشقة بينهم وبين تعاليم مصلحهم زرادشت واخيـرا جمودهم على تقاليد حربية قديمة دون تجديد .

وفي الشرق عانت دولة الروم من شيوع الجدل والصراع على المذاهب الدينية والنزاع على الملك والولاية والمبالغة فـي الاضطهاد الديني لغير المسيحيين ثم فقدان الثقة بينهم وبيـن من والاهم من العرب وذلـك لانقطاع الهبات والعطايا عـن رؤساء العشائر .. ثم منـح المناصب والرتب على اساس

البقية صفحة ٣٠





أدب وفن

مع مسرحية الملحمة النبوية

مفاجأة فنية وأمل عظيم في مسرح إسلامي ناجح

لقد كانت مسرحية « الملحمة
وية » مفاجأة لكل المشاهدين الذين
عوا وفي اعتقادهم أنهم سيقضون
ة من العنتريات القديمة والصور
حفية المعهودة للعمل الفنى الذى
رض للتاريخ الاسلامى ..
لكن المخرج فاجأهم بخروجه
م عن الشكل التقليدى للمسرحية ،
مونا واخراجا ، ووضعهم وجها
جه مع حقائق الحياة الاسلامية
ن أى حواجز وتعقيدات مسرحية.
ولما كان من الصعب على المخرج
يقدم تاريخ الاسلام من قبيل
ة المحمدية وحتى اشتعال النيران
أقبية المسجد الأقصى في سرد
ص متواصل فقد عمد الى اقتطاف
ور الفنية الرئيسية التى تمثل حقبا
نة وصورا مختلفة ونسقها فى
برت » جميل . ثم أخرجها بشكل
متحرر من تقاليد المسرح المألوفة.
لقد بدأت المسرحية – ذات
مل الواحد – بعرض بعض
ور مما كان عليه المجتمع الجاهلى
البعثة ، الحيرة الفكرية الطاحنة
كانت تلف العقول والازمة
سفية التى خلقها تعدد الآلهة وفساد
ئد وغياب النور الإلهى والهدى
ي .. الفوارق الطبقية .. والظلم

الاجتماعى الذى أصبح نظاما تقوم عليه الحياة وفلسفة يتربى عليها المجتمع .. ثم المحاولات العدوانية التى قام بها الغزاة الاحباش لهدم الكعبة .. أقدس معقل يلوذ به العرب.

كل ذلك في حوار فنى رفيع يدور بين شخصين أو ثلاثة في مشاهد متفرقة ولكنها روعة في الاداء الفنى والتأثير يربط بينها الإلقاء المباشر الذى يقوم به أربعة أشخاص من خشبة المسرح دون أن يفسدوا القالب الفنى – وقد كان لجمال كلماتهم وتباين أصواتهم وحسن أدائهم وقعا جميلا .

ثم يولد النبى « ص » فيولد الهدى في وقت حبلت فيه الحياة بالنور والخلاص – فتبدأ عملية التغيير الاجتماعى متمثلة في تمرد الناس على الجاهلية – فتعمل الثورة في نفوس العبيد الذى التقوا بمحمد ، ويحدثنا أحد العبيد « ميسره » عن المعاني الجديدة التى أخذ يحسها بعد رحلته مع محمد « ص » وبسخطه على الواقع العبودى الذى يعيشه . ثم تتسع حركة الرفض للآلهة الحجرية الصماء ويشرق الايمان في القلوب – ثم نشاهد صور الاضطهاد الرهيب واستشهاد سميه ثم التآمر على الهجرة فرارا بالدعوة

الجديدة ..

وكم اهتزت قلوب الحاضرين عندما استمعوا الى ترنيمات أهل المدينة – طلع البدر علينا – استقبالا للنور الجديد والواقع فالمخرج قد استعان بالموسيقى التصويرية في حدود معقولة ومحدودة جدا ومقبولة كذلك.

وفي المدينة يحدث الانقلاب الهائل في المجتمع الذى يتحكم فيه اليهود فيعيثون فسادا في حياة الناس ويتسلطون عليهم بالربا ويديرون أوكار الملاهى والفساد . ثم تحين ساعة الفتح الأكبر ويزحف الاسلام على مكة ليحطم الأصنام ويعيد عقيدة التوحيد الى قبلة التوحيد ..

ثم تنداح المسرحية عبر التاريخ المتأخر لتسجل انتصارات الاسلام الكاسحة ومجده الخالد حتى تقف عند جيل الحكام الذين سلموا المسجد الأقصى لليهود ليحرقوه .

وفي مشهد الختام بينما المسلمون يتحسرون على ضياع قبلتهم الأولى وثالث الحرمين يدخل جيل الأمل القادم لابسا « الكاكى » وهم يحملون الأعلام الاسلامية ويقطعون عهدا حازما بأن يغسلوا العار ويخلصوا الأقصى من براثن اليهود .

ولما كانت جوانب التاريخ الاسلامى العظيمة متعددة الجوانب فقد استوعبت المسرحية تلك الجوانب جميعا . فلم تأت مشاهد متصلة من البطولات الجهادية ولم تأت سردا رتيبا لمظاهر العدل والحق ولم تكن فصولا من الأدعية والابتهالات الصوفية الكسلانه – كلا ولكن المخرج تمكن من تنسيق هذه الصور بطريقة جمعت كل مظاهر الخير والحق والجمال التى جاء بها الاسلام مع مشاهد العزة والبطولة والجهاد وقد أعطى هذا التلوين والتبدل بين مشاهد الخشوع والعدالة والاستعلاء طابعا دراميا مثيرا شد مشاعر المشاهدين وأثر في نفوسهم .

لقد كانت مسرحية « الملحمة النبوية » عملا عظيما – نقدر الدافع الدينى فيه قبل الجانب الفنى – لذلك فنحن نشيد بمجهود الاخوان الذين أسهموا فيه قبل أن ننتقد مقدرتهم الفنية والتى تحتاج الى الكثير من التمرين والصقل حتى تعمل الى مستوى أفضل .

أما الاستاذ المخرج ومؤلف المسرحية عبد الفتاح السباعى فقد قدم عملا جليلا يشهد له (بجانب حبه لدينه ورسوله «ص») بموهبة فنية كبيرة وثقافة أدبية عالية .

لقد استطاع الاستاذ المخرج أن
يحطم الحواجز المفتعلة بين الاسلام
والحاضر وأن يقدم الدين الاسلام
كحقائق عظيمة ومعان سامية وليس
كصورة تاريخية بالية كما هى العادة .
لقد تمكن أن ينتزع الحقائق الدينية
الجميلة من اطار التاريخ ليقدمها
لمجتمع اليوم الذى أصبح أكثر
ما يكون احتياجا لها . وقد ساعده
على ذلك اختياره الاسلوب العصرى
واللغة العصرية في التخاطب وابراز
قضايا الاسلام في شكلها العصرى
وهى بالطبع قضايا يعيشها الإنسان
المعاصر بكل جوانبها الفلسفية
والاجتماعية . كذلك فالمخرج –
وهو نفسه مؤلف المسرحية – لم
يكتف بإبراز المعاني الكامنة فى
الصور التاريخية والاحداث بل أدخل
أفكار الاسلام في صور وأحداث
مبتدعة وهو مجهود فنى يشكر له

ديوان مجد الإسلام

أو

الإلياذة الإسلامية

للشاعر أحمد محرم

في فجر النهضة الأدبية في العالم
ربي كان شباب الأدباء يطالعون
غ الاعجاب والشغف منظومة
الشاهنامه » الفارسية ويستمتعون
وعة بيانها وجمالها الفنى ويعيشون
أساطيرها وأفكارها وتواريخها ..
ك التى استغرقت شاعرها
الفردوس » سنين طويلة ليجمعها
، كهنة المجوس وعجائز فارس
مخطوطاتها القديمة وآثارها التاريخية
يعيش معها بكلو جدانه ومشاعره
ى سجل للفرس تاريخاً من
بطولات المجوسية والأمجاد القومية
تتز بها شبابهم وتتغنى بها أجيالهم
كانت محل تقديرهم وفخرهم .

وكان رواد النهضة الأدبية في
ك الوقت يتدارسون أسطورة
هوميروس » الإلياذة الاغريقية
ى نقلها الى لغتهم يومئذ « سليمان
ستاني » فشغفوا كذلك بتلك
لحمة الرائعة التى سجل فيها
هوميروس » أمجاد الاغريق
بطولاتهم في عمل فنى متميز أضاف
ى الفن صورة جديدة متفردة
لخصائص والمقومات ..

ولم يكن غريباً في هذا المناخ
فكرى أن يحس الادباء الشباب
الحاجة الى ملحمة جديدة تسجل
بطولات الخالدة والامجاد العظيمة
تى صنعها الاسلام وتمجد ذلك
لتراث التليد حتى يبقى معلماً حياً
يجدد روح الامة ويحيى أحاسيسها
لقومية ويزودها برصيد معنوى
لاينفد من الثقة والاعتزاز .

وهبط هذا الخاطر الملح على
الأستاذ الكبير « محب الدين الخطيب»
أحد رواد النهضة الفكرية الذين
امتلأ وجدانهم بحب الاسلام والعروبة.

شوقى .. والالياذة الاسلامية

اجتمع الاستاذ محب الدين الى أمير
الشعراء أحمد شوقى وعرض عليه
الفكرة فلم يعد شوقى ولم يرفض
ـ ثم طلع على الناس بكتيبه عن دول
الاسلام ولكن المطلوب كان أعظم
من ذلك ـ

ولما كان الاستاذ الخطيب من
المعجبين بأعمال الشاعر الكبير أحمد
محرم وجه اليه هذا الاقتراح فاستجاب
الشاعر للدعوة العظيمة .

حشد محرم كل طاقاته الفنية
وعكف على دراسة التاريخ الإسلامى
دراسة دقيقة واعية وعاش تجاربه
وتفاعل مع مفاخره وأمجاده ..

ولقد جاء الديوان ذلك العمل
الفنى العظيم غاية في الكمال والتوفيق
وبرزت من خلاله :

• الشاعرية الأصيلة الناضجة
والقدرة الفنية الجبارة التى يمتلكها
الاستاذ الشاعر .

• والثقافة العميقة والاستيعاب
الدقيق لحقائق التاريخ الاسلامى .

• ثم الانسجام الفنى الرائع بين
السرد التاريخى والصورة الفنية الذى
يرجع لموهبه الشاعر وروعته .

• الحقائق الدينية والفكرية التى
تقف خلف الأحداث التاريخية فلم
يكن نظم الشاعر مجرد سرد تاريخى
للأحداث وانما استطاع أن يبرز
التجربة الفكرية والحقيقة الدينية
الناصعة من خلال الحدث .

وقد كان العامل المساعد خلف
كل هذا الانجاز إيمان الشاعر العميق
بمبادىء الاسلام واخلاصه لدينه
وحبه الشديد .

لقد ساعده ذلك كثيراً على أن
يستوعب مادة الديوان وأن ينفعل
مع أحداثها وتجاربها وأفكارها وأن
يتفانى في عرضها بالصورة الفنية
الجميلة .. وكيف للإنسان أن يسجل
مفاخر أمته ان لم يكن يحس بهذا
الفخر ويمتلىء اعتزازاً بتلك الأمجاد ؟؟

أبو شادى يتحدث عن الالياذة الاسلامية

أبو شادى يتحدث عن.. الالياذة
الاسلامية

تحدث أبو شادى زعيم جماعة
أبوللو عن « الإلياذة الإسلامية » كما
شاءت الأوساط الأدبية أن تسميها ،
فقال :

« طبيعة احمد محرم الأدبية طبيعة
فنية ناضجة . فتاريخه ليس مجرد
تاريخ انما هو عرض فنى شائق
للروح الاسلامية العالية التى فتحت
الأقطار ونشرت العدل واستوعبت
الثقافة ودعمت الحضارة وزادتها
تأنقا على تأنق وليس كل شاعر
جدير كفؤاً لتسجيل ذلك تسجيلا
زاهياً هو اللباب النضر الحى وليس
القشور الجافة والتواريخ الميته .

هذا الشاعر العظيم الإيمان العظيم
الشمم يمثل بأدبه آخر حلقه من
التطور الاسلامى الفنى .. »

عقبات عملية ..

لقد بذل الشاعر مساعى مضنية
ليطبع ديوانه حتى يكون في متناول
أبناء الاسلام ويحقق الغاية المأمولة
من نظمه ، ولكن مساعيه التى طرقت
آذان المسؤولين جميعاً ذهبت أدراج
الرياح . وقوبلت الالياذة الاسلامية
بمؤامرة من التجاهل جعلته حبيس
الخفاء حتى ودع الشاعر الحياة ولم
تتحقق أمنيته العزيزة حتى قيض الله
لها من تلاميذه وابنائه من يتحمل
عبء الرسالة ويواصل المسعى الى
أن طبع الديوان وخرج الى النور .

أقسام الديوان

أما الديوان نفسه فقد قسمه الشاعر
الى أربعة أجزاء اشتمل الجزء الأول
على حياة الرسول «ص» من مولده
وحتى الهجرة ثم تطرق الى حياته
بالمدينة بين المهاجرين والأنصار
واليهود والمنافقين ثم تحدث عن
الغزوات والمعارك التى شهدها فجر
الاسلام والتى استغرقت الجزء
الثاني والثالث . وفي الجزء الرابع
تحدث عن الوفود التى زارت الرسول
صلى الله عليه وسلم ورسله الى
الملوك والحكام . ثم تحدث عن
السرايا التى أرسلها الى مختلف أنحا
الجزيرة العربية .

الديوان .. والالياذة ..

اشتهرت ملحمة مجد الاسلا
بالإلياذة الاسلامية .. وقد شجع ذلك
الكثير من الأدباء والكتاب أن يحاولو
دراستها على هذا الأساس وأن
يقيموا الموازنات والمقارنات بينه
وبين إلياذة « هومر » . والواقع أن
الشاعر ما قصد أن يبنى عمله الرائ
على مقاييس الإلياذة المعروفة لدى
الأوربيين . وانما قصد الى تسجيل
أمجاد الإسلام في صورة فنية لتكو
مثلا أعلى لشباب الأمة .. يعرف م
خلالها تاريخه وأمجاده .

واذا كانت الإلياذة تعتمد ع
الاسطورة ويطلق الشاعر فيه
لخياله العنان فإن ديوان محرم قد ب
على حقائق تاريخية صادقة ودقي
وتقيد بوقائع تجد في نفوس النا
اجلالا وتقديسا .

وبعد فلم تكن هذه الدراس
نقدية لديوان مجد الاسلام أو شاع
وانما كان عرضاً سريعاً أو تقد
للديوان وشاعره وقصته والمج
متروك للأدباء والنقاد أن يعرض
وفق مقاييسهم الأدبية والفنية ..

ولمزيد من التعرف على هذا الع
الفنى العظيم ربما نلتقى بالشاعر
بعض روائعه قريباً على صفح
« المجتمع » .

تقدمها : ((أم ابتهال))



(١٣)

وكانت الليلة الاولى من شهر
ضان المعظم .. وكعادة
والد في مثل هذه الليلة من كل
م تجلس الاسرة كلها في
جرة الاستقبال بعد صلاة
راويح ليحدثها حديثا روحيا
ض بالنغمات الربانية عن هذا
هر الفضيل .. مفصلا
كام الصيام مردفا ذلك بسرد
ف لصيام الاولين .. وكنت
ى الوالد في الخمس ليال
ولى مدرس تاريخ ! يحفظ
راجم للصائمين والصائمات.
داء من امهات المؤمنين الى
ارفات الصالحات .. !
صيا بارعا يحسن متابعة
حداث والوقائع والتعليق
كثير من المواقف .

الزائر المرتقب !

المهم انه ما ان اخذنا مجلسنا
سمعنا طرقات على
ب .. لقد كان الزائر في
الساعة خطيبي (...) ..
لنا الانصراف من المجلس ..
ان الوالد اشار الينا
ناء !!

قد فوجئت به شابا ليس
صير ولا بالطويل .. وليس
هندام انيق ولا وضيع ..
علينا السلام ! وتوقف
مدخل الحجرة .. حتى
له الوالد ، واذن له
لوس بجواره قائلا: يسعدنا
شاركنا هذه الجلسة
رمضانية » مع زوجتي
وابنتي .. واشار الى
احد منا كانه يعرفه
خاصنا ..

ارتباك

● لقد رأيتني في ارتباك شديد لا يخفى على من يلاحظ حركاتي الكثيرة رغم صمتي وانصاتي ! انا التي كنت أحسب نفسي جريئة .. أجادل وأناقش ، واتصور الميدان انا فارسته الوحيدة التي ستدخل جلسة الخاطب بلسان نسائي مثقف ، ونظرات فاحصة مدققة .. لم استطع طوال ساعة شاركنا فيها الا النظرة الاولى للمظهر العام ! وكانت اجاباته المقتضبة على أسئلة والدي في الصوم واحكامه وتاريخه تشد انتباهي وتاخذ على مسامعي ،وتسرع في ضربات قلبي وخفقانه .

— لقد ادركت ان الوالد اراد ان يرفع الكلفة بحيث تخرج الجلسة عن مظاهر التكلف و((البروتوكول)) وتكون جلسة عائلية علمية يسيطر عليها أسلوب الحديث المناسب لبداية المعرفة .. واعلم فيها مقدار علم خطيبي بالاسلام .. وهو الشرط الاساسي المخطوط لمن يكون رب أسرة مسلمة ينهج بها صراط الله المستقيم . وليعطيني اول بند في الثقة التي وضعتها في عنقه ليدرس بها الشخص الذي اريده وابتغيه ..

ان خلق التواضع كان واضحا فيه .. اذ انه كثيرا ما كان يعزف عن الاجابة ليحيلها على والدي معتذرا بانه لا يجوز ان يتحدث ((ومالك بالمدينة)) ! وكان الاحترام لابي وتقديره واضحين فيه .. بل لافراد الاسرة كلها .. ومن اول جلسة انطبعت في ذهني صورته على الوجه الاتي :

بساطة المظهر التي لمستها من اول نظرة

العلم بالاحكام الاسلامية من خلال اجاباته القصيرة الصحيحة المحددة . تواضعه من جلسته التي لم ار فيها اثرا لمظاهر الكبر وتقديم مواهبه للغير احترامه من خلال احترامه للاخرين كبيرهم وصغيرهم .

● وبعد استئذانه لم يحاول الوالد سؤالي في اي شيء بل اذن لنا بالانصراف للنوم استعدادا للاستيقاظ للسحور وصلاة الفجر .. لكن اخي لحقني في حجرتي ليهمس لي قائلا :

— والله يا اختي لقـ
استرحت له كثيرا .. انـ
لاشعر بانه سيكون اخا أكبـ
لي ، وسيساعدني كثيرا فـ
استذكار دروسي ... وانفجـ
ضاحكا !

قلت له — واناأريده ان يطيل
في الحديث عنه — : لا تكـ
انانيا تبحث عن مصلحتـ
فقط !!

— مصلحتي .. مصلحتك..
لا تكوني انانية تستاثرين بـ
وحدك .. ألف مبروك .. انا
موافق موافق !! واغلق الباب
خلفه .

(ك.١٠.ع)

☆☆☆

لهف نفسي على اليتيم

☆☆☆

□ كلما طاف بخاطري يوم عاشه طفل محروم من والده رايتني منفطرة الفؤاد ، ممزقة الاعصاب ، دامعة العينين ..!!

ويدور في أعماقي شريط أنغام حزينة !! وتمر أمام عيني صور مطبوعة أصولها في أعماقي من بداية عمري وتمييزي .. وشاهدت اليوم الذي ودعنا فيه الوالد رحمه الله الى عالم الخلد وملك لا يبلى .. وكلمات الاسى والاشفاق تطرق أسماعي من أهلي وأقاربي .. ونظرات العطف ترمقني بها عيون كل الناس .. ومع الايام وجدت الكلمات والنظرات لم تستطع أن تسد الفراغ الذي تركه والدي في نفوسنا وحياتنا ..!!

□ وياتيني في النهاية مشهد أليم يرتبط بالصور السابقة وان اختلف في أشخاصه وأسبابه .. مشهد أطفالي ووالدهم ينتزع من بينهم قهرا بايدي العسف والطغيان ليحال بينهم وبينه باسوار صنعها جبروت فريق من البشر ..!! ويعمق الاحساس في نفسي نحو اليتم الحقيقي والصوري ..!!

□ وأتحدث مع نفسي في ذكرى مولد الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام .. لماذا اختار الله اليتم لحبيبه ومصطفاه .. وأنا التي أشعر بالالم ومرارته ، ويشدني عطفا وحدبا يتيم يمر امامي ولو بالصدفة ؟!

وياتيني الجواب من خلال السيرة العطرة لكثير من الانبياء والمرسلين ...!!

— فأبو الانبياء ابراهيم عليه السلام تربى يتيما حكما وان كان أبوه حيا .. اذ طرده بعد أن فاصله ((لئن لم تنته يا ابراهيم لارجمنك ! واهجرني مليا)) واعتزلهم وما يعبدون من دون الله ..!!

— وموسى عليه السلام تربى يتيما في قصر فرعون ((فليلقه اليم بالساحل ياخذه عدو لي وعدو له)) ..!!

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

ـ حتى « يوسف عليه
سلام » القوا به في غيابت
جب والتقطه بعض السيارة
لحق بجده في اليتم الحكمي !!
ـ وعيسى عليه السلام ولد
ن غير اب حتى قيل لامه « يا
ريم لقد جئت شيئا فريا » !!
ـ ومن قبل هاجرت
هاجر » بوليدها «اسماعيل»
يه السلام الى أرض غير ذي
رع عند بيت الله المحرم ..
تركهم « أبوه » رافعا يده الى
سماء « ربنا اني اسكنت من
ريتي بواد غير ذي زرع عند
بتك المحرم » !!
ـ وأخيرا ولد خاتم الانبياء
المرسلين يتيما قال تعالى
ألم يجدك يتيما فآوى » ؟!
□ اذن هذه ظاهرة ارتبطت
صفوة الانبياء والمرسلين ولم
نفرد بها الحبيب المصطفى ..
لماذا ؟!
والذي استطيع أن أعلل به
هذه الظاهرة :
أولا : أن اليتم يشد انظار
الناس الى اليتيم .. فهو نوع
ن جذب الانتباه اليه من كل
الناس حوله ..!!
ثانيا : وبذلك يصبح أمرا
طبيعيا أن يتتبعوا مراحل
شأته وبناء شخصيته ..!!
ثالثا : ان كل أمر أخلاقي
مستقيم يتميز به ويتصف به
لا بد أن يثير احترام الناس له
واكبارهم لشخصه ، وحديثهم
عنه ..!!
ـ ولذلك كانت انظار مكة
كلها متجهة نحو اليتيم «محمد»
الذي عاف أخلاق الجاهلية
وعرف بينهم بالصادق
الامين ..!!
رابعا : أن حرمان الطفل من
حنان أبيه ثم أمه يجعل منه
شخصا غير مرتبط بفرد معين
ويكون ارتباطه بكل الناس
الذين التفوا حوله .. ويجعل
لشخصيته قوة ذاتية وخاصة
اذا ما ارتبطت بتربية السماء
وتوجيهاتها ولذلك كان يقول
عليه السلام « أدبني ربي
فاحسن تأديبي » وذلك يشد
انتباه الناس الى الله العلي
الكبير الذي فطره على الصراط
السوي .

خامسا : أن الوالدين في العموم لا يمكن أن يجحدا ابنهما ولو خالفهما « رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين » ..!!

لكن اليتيم تمر عليه صنوف من الهجران المقصود وغير المقصود فيتعود مستقبلا على هجران الاعداء والمكذبين له ..

سادسا : أن اليتيم وهو يواجه الحياة بكل ما فيها يحتاج الى مدد قوي يشد من أزره ويرعى حياته فيكون اتجاهه طبيعيا الى الله بارىء النسم .

سابعا : الا يذكر فضل تربيته لاحد سوى الواحد الاحد فلا تكون المنة والفضل الا لله .

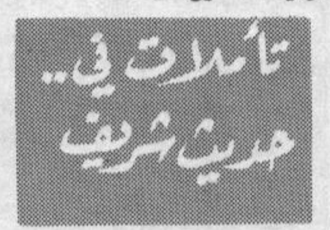
ثامنا : أن يكون في هذه الاحوال قد تهيأ نفسيا وعقليا للوحي الذي ينزل عليه من السماء يبلغه رسالة ربه .

تاسعا : أن تكون حياته درسا لمن بعده في الاستقلال بالرأي السليم اذا ما أيقن أنه على الحق وسواه على الباطل .

□ فهل يستطيع كل يتيم ويتيمة وغريب وغريبة .. أن يجعلا من سيرة « اليتيم » صلوات الله عليه درسا يحتذى « فطوبى للغرباء » ؟!

ام ابتهال

وخير لك ان تستفسري منه على صفاء وفي مهل .. وفقني الله واياك لما يرضيه .



اخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لبس ثوبا جديدا فقال : « الحمدلله الذي كساني ما اواري به عورتي ، واتجمل به في حياتي ، ثم عمد الى الثوب الذي اخلق ـ اي بلي ـ فتصدق به ، كان في حفظ الله وفي كنف الله وفي سبيل الله حيا وميتا » .

● هل فكرت يا اختاه مرة واحدة وانت تقفين امام المرآة معجبة بشكلك واتقان خلقتك انك صنعة الله سبحانه وتعالى فتقولين ما وجهنا اليه الرسول الكريم « اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقى » ؟!

● هل فكرت وانت تعمدين الى الثوب الجديد تلبسينه انتشكري الله الذي اعطاك امكانية شراء خامه وقدرة تفصيله . وان كنت دقيقة في التصور تتذكرين مراحل ايجاده قطنا او حريرا ثم اعداده خيوطا ثم نسيجا ثم خياطته على قدك اخيرا ..!! فتقولين « الحمدلله الذي كساني اياه من غير حول مني ولا قوة » ؟!

● هل فكرت في حكمته .. يقيك الحر والبرد ويستر العورات تكريما لنا عن سوانا من المخلوقات ، وتجملا به اسعادا لانفسنا ؟!

● هل فكرت اخيرا في اخواتك المحرومات من امثاله فتصدقي عليهن بالقديم المكدس عندك اشكالا والوانا واصنافا بدلا من ان يغذيه القدم والتخزين والبلى ؟!

● لعلك تنعمين بحفظ الله وكنفه في المحيا والممات .

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

السيدة/ام ابتهال

كان العيد الاول لابنتي الوحيدة (سناء الشهر الماضي)، ورفض زوجي اقامة احتفال خاص بالمناسبة السعيدة !! ولم يستطع اقناعي بالاسباب .. لقد شعرت من تصرفه هذا انه يكره البنات .. وهل انا التي اصنف المواليد ؟ تؤرقني الان الشكوك !! واخشى ان تعصف بحياتنا .. فبماذا تنصحين ؟

القارئة (ص)

● يا عزيزتي (ص)

١ ـ لا يجوز ابدا ان تبنى الاحكام وتتم التصرفات على الشكوك والهواجس .. فان بعض الظن اثم ، والظن أكذب الحديث !

٢ ـ لا يمكن ان تسير الحياة الزوجية سيرها الصحيح الا اذا مزج مياهها العذب بخلاصة الصراحة والمكاشفة .

٣ ـ ان كره البنات لا أحسبه موجودا عند الرجال الاسوياء مسلمين كانوا او غير مسلمين ! وانما هو حدس وتخمين النساء من اثار الاولين الجاهليين .

٤ ـ واحسب أنه اراد ان يفهمك وجهة نظره ، ولكن غضبك وانفعالك لرفضه طلبك أصم اذنيه عن سماع حديثه ، واغلق قلبك عن الانفتاح لمعرفة رأيه !

نحن عندنا فقط « العقيقة » وهي الاحتفال في اليوم السابع للمولود ... ويعق عنه قربى لله .. بالذبح والاطعام والتصدق بنقد يوازي وزن شعره .. فاولى بنا ان نتمسك بما سنه رسولنا واجازه ديننا .. وابعاد هذه الفرحة عندنا طلب من الله ان يبارك فيه ذكرا كان او انثى ..

ـ ومن ناحية اخرى بدأت مع هذه الظاهرة عوامل التسابق والتنافس في التكاليف والزينات والموائد التي يدعى لها الاصدقاء والاغنياء فقط مع تحذير ربنا لنا من الاسراف وتحذير رسولنا من هذه النوعية في مثل هذه المناسبات « شر الولائم يدعى لها الاغنياء ، ويحرم الفقراء » .

ـ وخرجت عن المضمون الذي اراده « بالعقيقة » والتي يسميها البعض « التميمة » وهو الرجاء والدعاء لله ، وبر الفقراء والاحسان للمعوزين شكرا لله على نعمته ..

لذا يا عزيزتي : لا تدعي الشكوك تمزق رباط عشك ،

(بقية) عبقرية خالد

ن المجاملة والمحاباة لا على
ساس من الكفاية والدراية
هو خطأ فاحش يقوض الصرح
ن اساسه ، ثم تراخي الشعب
، الشام والبلقاء في الدفاع
ن الحكم القديم وتمنى الغلبة
حكم الجديد الى حد مساعدة
فاتحين بعد موازنة بين حكم
روما وحكم الاسلام ... ثم
زداد الطين بلة بان فقد
اد الروم الثقة في انفسهم عند
وازنة بينهم وبين قادة
سلمين .

على ان انشغال الدولتين
فتن والصراعات الداخلية
، مراجعه النفس واستدراك
خطاء في حين اتسع وقت
سلمين لاستدراكها في
نها حتى لا تستفحل او تتكرر
، سببا قويا من اسباب
زيمة والنصر . وهكذا
تى الطرفان ولدى كل
بابه للنصر او للهزيمة ..
كشف القتال عن انتصار
ق على المظاهر الجوفاء .

وتبرز حكمة الصديق في
ها كما عودنا ، فيقرر رضي
، عنه الا يضم الى الجيوش
ارية مرتد او غير راغب
الجهاد ولسنا في حاجة الى
يل ذلك ثم ياخذ الامور
دبير المحكم قبل تنفيذها
. جانب قدرته على اختيار
جال العظام الاكفاء لتنفيذ ما
م تدبيره من خطط . ونجده
م الجيوش ويحدد لكل
قة عمله وسيره وهدفه
ذلك اذكاء روح المنافسة
القادة وتشتيت قوى الاعداء
، الجيوش المتعددة .. ثم
ل رضي الله عنه العبء
د بعد ذلك بتهيئة الظروف
سبة لتوافر الامدادات التي
جها كل جيشه والمحافظة
سلامة وقوة هذه الجيوش
لرة فاحصة الى نوع الرجال
ن وقع عليهم اختيار الصديق
المهمة نجد منهم المغيرة
شعبه وهو من ذوي الراي
برة ويتضح ذلك من قصته
رستم بطل الفرس وموقفه
صنيع جنده معه وتعليقه
اسلوب حياتهم .. وكان
رة قد دخل على رستم
س على سريره فاجتذبه
نه في عنف استكبارا منهم
اهتز ولا زاد سوى ان قال
ا معشر العرب لا يستعبد
نا بعضا فكان احسن من
الذي صنعتموه معي انتخبروني
ان بعضكم ارباب بعض واني لم
آتكم ولكن دعوتموني ، اليوم
علمت انكم مغلوبون وان ملكا
لا يقوم على هذه السيرة ولا
على هذه العقول ... كلمات
من ذهب .

ثم القعقاع به عمرو وهو
وحده المدد الذي ارسله الصديق
الى خالد حين طلب المدد وقد
قال ابو بكر لمن سأله « ان جيشا
فيه مثل هذا الرجل لا يهزم »
وقد استطاع القعقاع بشجاعته
وذكائه ان ينقذ خالدا وجيش
المسلمين من مؤامرة هرمز بعد
ان حاول جنوده مفاجأة خالد
وهو مشغول بالاجهاز على
قائدهم ... ترى اي صنف من
الرجال كانوا وما الذي كان
يملأ عقولهم وقلوبهم ؟

واين ابن الوليد واسلوبه في
تنظيم الجيوش وقيادته لها ..
فبعد سنة واحدة من خروجه من
العراق استطاع ان يحطم دولة
الفرس وهو الامر الذي صارع
من اجله الروم اجيالا .. بعد
خمس عشرة موقعة لم يهزم
في واحدة منها بل لم يخطىء
في واحدة منها ولم يفشل حيث
فشل غيره من قادة العرب في
حروب الردة وحرب الفرس
والروم .. كان رضي الله عنه
يتقدم بجيشه على تعبئة كاملة
مستعدا للقاء العدو في جميع
الظروف حاسبا حساب المفاجأة
والحيلة ولا عجب فالمقام مقام
حرب والمهمة التي خرج اليها
هي الحرب والحرب خدعة
وللمفاجأة والحيله فيها نصيب
كبير .. وللتدبير في خططه
حظ وافر فقد احسن استغلال
كل الطاقات في جيشه واكتفى
باليسير منه لتحقيق الهدف
اذا لم يكن هناك داع الى الكثير
فان بدت الحاجة الى المزيد
كان من سرعة تصرفه كالصقر
في الانقضاض على فريسته
وهكذا جمع في خططه خصائص
القائد من شجاعة وخبرة
وسرعة ومعرفة بما يلائم
الموقف .. وكان يحارب
بطريقة الكراديس وهي كتائب
الخيل ويواجه خصمه أو يدور
عليه ويتراجع امامه او يضغط
عليه ويحصره او يخلي سبيل
الفرار له آخذا في اعتباره
ظروف المعركة وطبيعة الاحداث
الواقعة او المتوقعة . ولقد
كتب الى هرمز قائد الفرس
يخيره بين الاسلام والجزية
او الحرب وختم كتابه بقوله
« جئتك بقوم يحبون الموت كما
تحبون الحياة » ثم اتجه الى
كاظمه وهناك التقى بجيوش
الفرس في وقعة « ذات
السلاسل » .

وسميت هكذا لان جنود الفرس
كانوا يوثقون انفسهم فيها
بالسلاسل حتى يثبتوا في القتال
وتقل فرصه الفرار وهو امر
ينبىء بفقدان الثقة .. ولقد
ارسل خالد جيشه على ثلاث
فرق الفرقة الاولى بقيادة
المثنى بن حارثة ثم الحق به
عدى بن حاتم على راس فرقة
.. ثم لحق بهم على راس جيشه
وواعدهم موضعا في
الجنوب الغربي ، من البصرة
ولعله بهذا التقسيم توخى
سهولة السقى والمرعى ..
والتقى الجمعان ولم تنجح
خطة هرمز في الايقاع بخالد
وجيشه بفضل شجاعة القعقاع
وتصرفه الحسن فهزم هرمز
وفر جنوده يجرون سلاسلهم
وتبعهم المثنى حتى عبر الفرات
وراءهم لياخذهم متفرقين قبل ان
تتجمع فلولهم .. لكنهم علموا
انهم مهددون في عاصمة ملكهم
« المدائن » فحشدوا جيشا
عظيما بقيادة « قارن بن
قريانس » ومعاونة امراء
من بيت اردشير فادرك هذا
الجيش فلول هرمز في المذار
وضمهم اليه فكتب المثنى الى
خالد يستأمره ويستمده فكان
خالد هو الجواب .. وعمد
قارن اول الامر الى حيلة هرمز
السابقة لكن وعي خالد ومن
تقدم معه للمبارزة من المسلمين
فوت عليه الفرصة . واشتبك
الجيشان في معركة ضارية
حاربوا فيها حرب حنق وضغينة
وانتهت بهزيمة الفرس بعد
عدد من القتلى بلغ ثلاثين الفا.
وهرع الفرس الى السفن في
النهر طالبين النجاة من الفناء .
وتصيبهم الدهشة لهذا النصر
المتوالي واعتقدوا ان في العرب
سرا لا يعرفه الا بنو جنسهم
فاستعانوا بالعرب الموالين
لهم واحتشدوا في « الولجة »
وتقدم ابن الوليد اليها على تعبئة
كاملة ثم فصل طائفتين من
الجيش اثناء الطريق ليكمنا على
مقربة من الولجة ويلتقيا ساعة
الحرج بالجيش الفارسي من
ورائه .. وطالت المراوغة
والمدافعة بين الفريقين حتى اذا
ظن الفرس انهم من النصر قاب
قوسين او ادنى ظهر احد
الكمينين ثم ظهر الاخر قبل
ان يفيقوا من دهشة الاول
فتولاهم اليأس وولوا مدبرين
وهم يتخففون من السلاح لسرعة
الهرب فكثر القتل والاسر
وكثر نصيب المسلمين من
الغنائم والاسلاب .

ثم تأتي « أليس » الموقعة
الحاسمة في النزاع بين المجوسية
والاسلام فقد راع الشاهنشاه
تلاحق الهزائم بجيوشه وغاظه ان
العرب الموالين له ان يؤخذوا
في حماهم فقرر الجميع ان
يجعلوا من هذه الوقعة
وسيلة لغسل ما لحقهم من عار
الهزائم ودرسا تسقط بعده آمال
المسلمين فاختاروا مكانا وسطا
بين ديارهم واسندت القيادة
الى بهمن جاذويه .. ولكن
الاقدار كانت لهم بالمرصاد
وشاءت الظروف ان يذهب بهمن
الى المدائن لمقابلة مولاه
ويستشيره في امور لا تغنى
فيها الرسائل ويأتي معه بالعدد
والعدة واناب عنه جابان وامره
ان يتأنى ولا يبدأ العرب
المسلمين بالحرب الا اذا اكره
عليها . وفي المدائن وجد
بهمن مولاه يعاني من سكرات
الموت فآثر البقاء حتى يرى ما
سوف ينتهي اليه الامر لو مات
حيث يتربص السادة بالملك ..
وفي هذه الاثناء يصل جابان
الى « أليس » قبل وصول خالد
اليها ويأمر جنده باعداد
الطعام وفي اثناء ذلك يصل ابن
الوليد فلم يعيروه اهتماما
وانصرفوا عنه الى الطعام اذ لم
يؤمروا بالبدء في القتال . وغلب
عليهم طابع عدم الاكتراث
بالعرب وظنوا أن خالدا غير
مستعد للقتال وحسبوا ان
المعركة اشبه بحلبة سباق او
ساحة رياضة .. الا ان ابن
الوليد لم يمهلهم ولعله احس
بسخف أفكارهم فوجه ضربته
الى الجيش العربي العميل
واجهز على قائده ثم اندفع
بجنده يقتل بضراوة حتى
اضطرت الفرس الى قتال خوفا
من الضربة التالية واستمات
كل في مكانه .. العرب
المسلمون يقاتلون بمدد حاضر
والفرس تقاتل على أمل في
مدد المدائن .. وباحساس
القائد المسلم ينظر ابن الوليد
الى ساحة القتال فيرى الجموع
المتصارعة ويرى الموت طائرا
فوق الرؤوس فيتوجه الى الله
وهو المؤمن الذي يعتقد ان
النصر من عند الله وينذر ان
مكنه من عدوه فلا يستبقي منهم
احدا يقدر عليه حتى يجري
نهرهم بدمائهم وهو نذر فيه
بقية من البدوية المخزومية
لا تخفى على اللبيب .

اليوم .. القادسية والعربي على كأس أمير البلاد



لاول مرة في تاريخ كرة القدم في الكويت يقف مشجعو القادسية بجانب مشجعي العربي .. والسبب في ذلك واضح جدا .. فكان فوز العربي على الكويت بمثابة انتهاء بطولة الدوري لصالح القادسية وحتى تعادل العربي ذلك فهو لصالح القادسية فلذلك وقف مشجعو الناديين الخصمين في ميدان الرياضة دائما وقفة واحدة .. الا ان فريق نادي الكويت قد انتزع النصر من نادي العربي رغم كل هذا واستطاع ان يشارك نادي القادسية صدارة الدوري حيث اصبح لكل منهما ٢٠ نقطة وعلى ذلك فسوف تلعب مباراة فاصلة بين القادسية والكويت لتحديد المركز الاول والتي لم يحدد لها موعد بعد .

وقد اقيمت يوم الجمعة الماضية مباراة بين فريق الكويت والعربي ونزل الفريقان ارض الملعب وكان على الكويت ان يكسب هذه المباراة .. أما المباراة بالنسبة للعربي فلم تكن لها اي اهمية فلذلك كان الفرق واضحا بين الفريقين .. فريق يريد الفوز بكل ما استطاع من جهد وقوة .. وفريق يلعب مباراة ليست لها أهمية .. وانني لا اعتقد ان العربي لو كان له أي مصلحة من هذه المباراة لكانت المباراة اكثر قوة واكثر حماسا ورغم كل هذا فقد استحق الكويت الفوز بهذا المباراة لما قدمه من عرض طيب وتعاون صادق بين أفراد لاعبيه واذا استطاع السيطرة على اعصابه يوم لقائه مع القادسية ولعب في هذا المستوى فستكون مباراة قوية ويكون بمستوى انتهاء الدوري العام .

فاز الكويت بهدفين مقابل لا شيء وقد احرز الهدف الاول نجيب درويش في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول وسجل الهدف الثاني محمد سلطان في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني .. أما بالنسبة للعربي فقد استطاع ان يصل الى مرمى الكويت الا ان الرجولة التي كان يلعب بها دفاع الكويت قد أوقفت هذه الهجمات كما ان لاستبسال حارس المرمى الطرابلسي الاثر الكبير في الحد من خطورة هجمات العربي وتشتيتها .

● تقام اليوم الثلاثاء المباراة النهائية على كاس صاحب السمو أمير البلاد المعظم بين فريقي القادسية والعربي

العربي يمتلك كأس المشترك

فاز النادي العربي بكاس الدوري المشترك واصبح ملكا له مدى الحياة لفوزه به ثلاث مرات .. وكانت هذه المرات الثلاث متتالية منذ ان بدأ نظام هذا الدوري .. وبرغم التطور الذي اجراه اتحاد كرة القدم على هذه البطولة بتقسيم الاندية الى مجموعتين الا ان مباريات المشترك تاخذ الوقت الكبير من الاندية وخاصة في هذا الموسم وفي اعتقادنا ان مباريات الدوري وكاس سمو امير البلاد تكفي لانديتنا ويكون هناك متسع للاندية باعطاء المزيد من العناية للاعبين بجانب العناية في الالعاب الاخرى واذا اراد الاتحاد الكويتي الاكثار من مبارياته في الكويت فهناك قطاعات كبيرة في حاجة الى تنظيم مباريات لها تحت اشراف الاتحاد ورعايته .. ولابد ان يخضع كل تنظيم لكرة القدم في الكويت تحت اشراف هذا الاتحاد .. لانهم في حاجة الى رعاية وتنظيم .

وفي هذا الموقف يفوز العربي ثلاث مرات متتالية لايسعنا الا تهنئة العربي بهذا الفوز العظيم .

هذا وكان فريق القادسية قد تغلب على فريق اليرموك بهدف مقابل لاشيء في المباراة التي اقيمت يوم الخميس الماضي وبذلك يكون قد حصل على ٢٠ نقطة وسوف نرى اللقاء الاخ[ير] بينه وبين فريق الكويت .



توزيع كؤوس السلة

بعد انتهاء مباراة العربي والفحيح[يل] في كرة السلة التي اقيمت على بطو[لة] كاس خروج المغلوب والتي فاز بها النادي العربي بفارق نقطة واحـ[دة] تم توزيع الكؤوس والدروع عـ[لى] الفرق الفائزة في بطولات كرة السلـ[ة] لهذا الموسم .

● الدوري العام ــ نادي الشهداء
● كاس الاتحاد ــ النادي العربي
● الدرجة الثانية ــ نادي خيطان
● تحت ٢٠ سنة ــ نادي كاظمة
● تحت ١٦ سنة ــ نادي الفحيحيل

توزيع كؤوس كرة القدم

في نهاية مباراة الجمعة الماضية [بين] نادي الكويت والعربي التي خرج [فيها] الكويت منتصرا تاجل تسليم د[رع] الدوري حتى يلتقي مع القادسية [و]توزيع الكئوس والدروع على الفـ[رق] الفائزة لبطولات كرة القدم لهذا المو[سم] حيث تسلم نادي السالمية الريا[ضي] درع بطولة الدرجة الثانية والنا[دي] العربي بطولة دوري تحت ٢٠ سنة

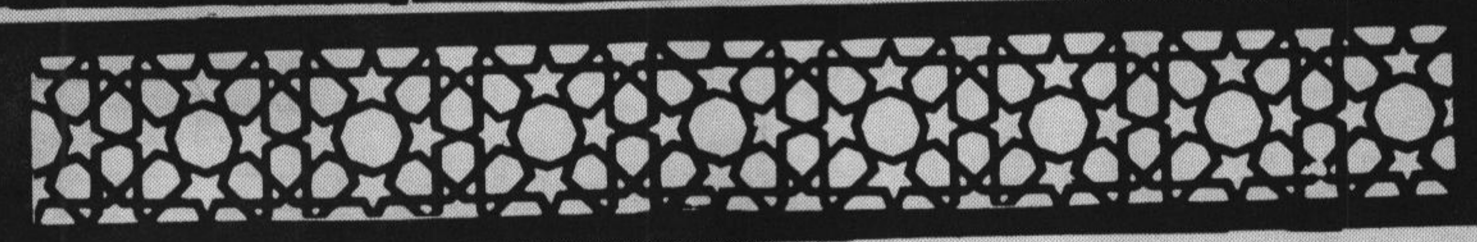
مواعيد الصلاة

**

"إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الأيام الاسبوع	ربيع ١ ١٣٩٢	مايو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	١٨	٢	٣ ٢٩	٥ ٦	١١ ٤٥	٣ ٢٠	٦ ٢٤	٧ ٤٩
اربعاء	١٩	٣	٢٧	٥	٤٥	٢٠	٢٤	٤٩
خميس	٢٠	٤	٢٦	٥	٤٥	٢٠	٢٥	٥٠
جمعة	٢١	٥	٢٥	٤	٤٥	٢٠	٢٥	٥١
سبت	٢٢	٦	٢٤	٣	٤٥	٢٠	٢٦	٥٢
احد	٢٣	٧	٢٣	٢	٤٥	٢٠	٢٧	٥٣
اثنين	٢٤	٨	٢٢	١	٤٤	٢٠	٢٧	٥٣

ربيع	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
١٨	٩ ٥	١٠ ٤٢	٥ ٢١	٨ ٥٧	١ ٢٥
١٩	٣	٤١	٢١	٥٦	٢٥
٢٠	٢	٤٠	٢٠	٥٥	٢٥
٢١	٠٠	٣٩	١٩	٥٤	٢٥
٢٢	٨ ٥٨	٣٧	١٩	٥٣	٢٦
٢٣	٥٦	٣٥	١٨	٥٣	٢٦
٢٤	٥٥	٣٤	١٧	٥٢	٢٦



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٨ ، ١٩ من ربيع الاول	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من ربيع الاول
الشيخ حسن طنون		مسجد القطان — حولي	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن ايوب		مسجد القملاس	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب		مسجد احمد الفارس	مسجد الميلم (ع)
الشيخ احمد جلباية		مسجد مصعب بن عمير	مسجد الامام مالك
الشيخ مصطفى عيد		مسجد علي بن ابي طالب	مسجد الفيحاء ق٢
الشيخ عبد الحي مختار		مسجد الصانع	مسجد الشراح الكبير
الشيخ احمد عبد الشافي		مسجد عثمان بن مظعون	مسجد كيفان ق٦
الشيخ محمود وهبة		مسجد القادسية — السوق	مسجد المحارب
الشيخ عبد المعطي بيومي		مسجد الجابرية	مسجد العدساني
الشيخ احمد مطاوع		مسجد عبد الجليل	مسجد عمار بن ياسر
الشيخ عبد الله الحامدى		مسجد كيفان — السوق	مسجد احمد الصقر
الشيخ احمد الحنجور		مسجد عبد الله الخلف	مسجد عمر بن الخطاب
الشيخ نبيه محروس		مسجد ابن عويد	مسجد عثمان بن عفان

جدول المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب يوم الخميس ٢٠ من ربيع الاول الموافق ٤ من مايو

● الشيخ احمد جلباية
مسجد فهد السالم — السالمية

● الشيخ محمود وهبة
مسجد علي الشملان — العاصمة

● الشيخ حسن ايوب
مسجد عبد الله العثمان — النقرة

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشانها مع الادارة.

تبسيط الفقه

الزكاة

زكاة عروض التجارة

العروض جمع عرض باسكان
اء ، وهو ما عدا الاثمان من
حيوان والثياب ، وبفتحها
رة المال والمتاع سمي عرضا
ه يعرض ثم يزول ويفنى وقيل
ه يعرض ليباع ويشترى .

مية التجارة لكسب المال تنميته :

التجارة مصدر فياض للرزق
ليها يقوم دولاب المنافع بين
افراد والدول ، قال الله
عالى : « فامشوا في مناكبها
كلوا من رزقه واليه النشور »
من هنا اوجب الله فيها الزكاة
ياما بحق المال الذي تقوم
ليه وتنشط في تنميته وكسبه
زيادته ، قال تعالى : « يأيها
ذين امنوا انفقوا من طيبات
اكسبتم » ولحديث ابي ذر
رفوعا « وفي البر صدقة »
روى الامام احمد وأبو عبيد
غيرهم قول عمر رضى الله
نه لخماس « اد زكاة مالك »
قال : « مالي الا جعاب وادم »
رواه احمد والجعاب : جمع
جعبة وهي كنانة السهام وهي
ن جلد لا خشب فيها أو
العكس .

وعن سمرة بن جندب « امرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان
خرج الصدقة مما نعده للبيع »
رواه ابو داود .

وبعدما علمت اثر التجارة في
تنمية المال وادلة وجوب الزكاة
فيها .. فما هي عروض التجارة
المطلوب زكاتها ؟

تعريفها :

هي كل ما يعد للبيع
والشراء لاجل الربح .

ويدخل في ذلك كل انواع
التجارات واموال الصيارفة
وما يحوله مالكه للتجارة من
بهائم وطيور وغيرها .

طريقة الزكاة فيها ومقدار الواجب :

يقوم مال التجارة من اول بلوغه نصابا من انصبة الذهب والفضة بالانفع للمساكين والاحسن لاحوالهم حتى اذا اراد مسلم ان يبدأ تجارته عرف ماله الذي سيتسوق به عروضه التي قرر ان تكون ميدان تجارته فاذا كان هذا المال الذي وضعه في التجارة نصابا ودارت عليه السنة وجب عليه عند نهايتها ان يقومها مرة أخرى فاذا بلغت النصاب ولم تنقص اخرج عنها وعمار بحت ربع العشر فاذا انقصت عن النصاب بخسارة او كساد في الاسواق أو جائحة فلا زكاة عليه « ولا يكلف الله نفسا الا وسعها » .

زكاة الركاز

الركاز : هو الكنز يوجد مدفونا في الارض وفيه الخمس فاذا وجد مسلم شيئا من الكنوز مدفونا في الارض اخرج خمسه وتصدق به أو وزعه الحاكم على المسلمين كما توزع الغنيمة

دليل الزكاة فيه :

روى الجماعة عن ابي هريرة مرفوعا : « في الركاز الخمس » وروى أبو عبيد « ان رجلا وجد الف دينار مدفونة خارج المدينة فأتى بها عمر بن الخطاب فأخذ منها مائتي دينار ودفع الى الرجل بقيتها وجعل عمر يقسم المائتين بين من حضره من المسلمين الى ان فضل منها فضلا فقال : أين صاحب الدنانير ؟ فقام اليه . فقال عمر : خذ هذه الدنانير فهي لك » .

زكاة المعادن

اهمية المعادن في عصرنا :

تنطوي هذه الارض التي نسكنها على معادن متعددة ومتنوعة ، متفاوتة القيمة والاهمية ، تدخل في صناعات مختلفة ، وتجلب من المكاسب والارباح ماتفوق التجارات العادية ، من اجل هذا صارت لهذه المعادن علوم تدرس واقسام عالية في الجامعات ومعامل كبيرة يبحث فيها ويتخصص في فروعها المهندسون والكيمائيون والعلماء ، وما امر البترول عنا ببعيد .

ولذلك نظر اليها فقهنا الاسلامي كمورد مالي هام واوجب فيها الزكاة تحقيقا لعدالة الاخذ من كل مال وقياما بحق الفقراء . قال تعالى : « والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ، وقال سبحانه : « ومما اخرجنا لكم من الارض » ، فكما فرض على الزارع والناجر زكاة حبه وتجارته فرض على صاحب المنجم او الحقل من البترول زكاة ما يخرج له منه . روى الجوزاني باسناده عن بلال بن الحارس المزني : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من معاد القبيلة — اسم مكان — الصدقة » .

طريقة اخراج الزكاة فيها :

يقوم ما يخرج من المنجم او الحقل بعد طرح نفقات التعدين والتصفية والمصاريف التي بذلت عليه بأحد النقدين الذهب او الفضة فاذا بلغ نصابا اخرج عنه ربع العشر فورا بمجرد التقويم « ويروى عند الاحناف وقول عند المالكية ان يخرج من المعادن الخمس لا ربع العشر قياسا على الركاز لاعتبار انها تشبهه وان ما يخرج من المعادن كثير يتكرر »

كيف نخرج زكاة أموالنا

بعد هذه الجولة اليسيرة في مصادر الزكاة ومواردها وانواعها ومقاديرها وانصبتها وشروطها آن لنا ان نعرف متى يكون اخراجها؟ وهل هي واجبة فور بلوغ المال النصاب ؟ أم هناك فسحة للمسلم الواجبة عليه يتأخر حسب ظروفه فتكون واجبه على التراخي ؟ وهل تحتاج الى نية كسائر العبادات؟ ام يكفي اخراج المقدار الواجب بلا نية ؟

اسئلة ترد في هذا المقام واليك الجواب عنها :

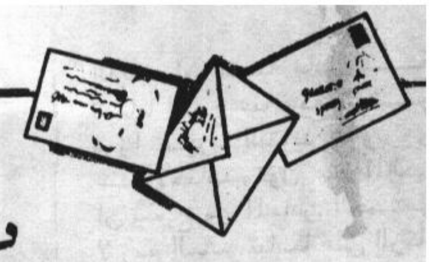
الزكاة واجبة على الفور :

جاء في القرآن آمرا المؤمنين بالزكاة والامر اذا اطلق يقتضي الفورية ، كما قال الاصوليون: ما لم تحف به قرينة تصرفه عن ظاهرة . قال تعالى : « وآتوا الزكاة » وقال سبحانه « وآتوا حقه يوم حصاده » وقال جل شأنه : « وانفقوا من طيبات ماكسبتم » .

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه من بعده يرسلون عمالهم لجمع الزكاة فمتى قدم العامل على صاحب مال او نعم او زرع فقد وجب ان يدفع زكاته اليه حالا .

فعلى المسلم ان يبادر ال اخراج زكاته متى حصد زرعه او حال حول ماله ، فان المبادرة بالطاعات من شيمة المؤمنين الصادقين ومن اسباب دخول المؤمن في محبة ربه . ففي الحديث الصحيح : « وما تقرب الى عبدى بشىء احب الى مما افترضته عليه » . يتبع





بريد القراء



في فقه صلاة الجماعة

من الاخ محمـــود حسين
اسماعيل ..

ادارة شئون القرآن الكريم
خرطوم —

جاء في رسالته قوله : « وعن
قه فقد جاء تحت عنوان صلاة
جمعة « ان صلى الرجل ركمة خلف
صف منفردا فصلاته باطلة » ونحن
نصلي خلف الصف منفردين ونفقد
أجر الصف ولا نفقد أجر الجماعة
الخ .

ثم يعقب في اخر الرسالة بقوله :
نني حريص بان تتوخوا الدقة في نقل
الكتاب المبين وان تنقلوا اقوال
المذاهب حين تتعرضون للفقه
اردتم ان توردوا قولا شـاذا
لان صلاة الرجل منفردا خلـف
صف » .

ذا وله ايضا من العبارات الرقيقة
: « وانتم ومجلتكم قدوتي وانتم
الناس الى نفسي وانا احب
سلمين المؤمنين وقد وجدت في الكويت
تي وفقكم الله وسدد خطاكم
بكم عن المسلمين ثوابا حسنا » .

محمود حسين اسماعيل

ونحن مع شكرنا للاخ محمود
كل هذا الاهتمام والتجاوب
نا لو انه ذكر دليله على
فعل من الصلاة منفـردا
الصف ، كما نحـب ان
ره بان صفحة تبسيط الفقه
ت موسوعة فقهية حتى
فيها آراء كل المذاهب .
ما دليلنا على ما جاء من
ن صلاة الفرد خلف الصف
ية واصبة من معبد « ان
صلى الله عليه وسلم رأى
يصلي خلف الصف وحده،
ه ان يعيد » رواه أبو داود
علي بن شيبان قـال :
لى بهم النبي صلى الله
وسلم ، فانصرف ورجل
خلف الصف ، فوقف النبي
الله عليه وسلم حتى

انصرف الرجل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « استقبل صلاتك فلا صلاة لفرد خلف الصف » رواه الاثرم وقال الامام احمد رضي الله عنه فيه وفي حديث وابصة هذا حديث حسن ..

« المجتمع »



رأيته حزنا كئيبا .. رأيته مصفر الوجه .. عظيم النفس .. يبكي حاله فاقتربت منه وقلت : عفوا يا أخي .. اعذرني لتدخلي في شؤنك ولكننا نحن أخوة فما بالك وما الامر ؟!

فاجاب : لا شيء يا أخي .. لا شيء بالمرة !

فقلت : كيف تقول لا شيء ووجهك مصفر .. كيف تقول لا شيء ودموعك تحكي قصتك ..

فقال : اذا كنت مصرا على معرفة الجواب فتمالك نفسك حين سماعه .. انني يا أخي قد قاربت على التخرج ولا ادري اين أذهب .. أريد ان اذهب لوطني .. لاخدم وطني واهلي ابناء الوطن ..

فقاطعته قائلا : هذا الواجب يا أخي .. نعم الشاب انت ..

فقال : ولكني مشرد .. مطرود من الوطن .. لا يريدون ان ادخل وطني لاخدمه واخدم ابناء وطني .

فقلت وقد اندهشت مما سمعت : ماذا تقول ؟! .. مشرد .. مطرود ؟! لابد انك قد فعلت جريمة .. جريمة نكراء .. جريمة لا تغتفر لماذا فعلتها .. لماذا اقدمت على هذا العمل الشرير ..

لماذا حطمت نفسك ؟! ضيعت مستقبلك ؟! لقد ضيعت الامل .. امل اهلك المعقود عليك .. لماذا فعلتها .. لماذا ؟!

وأخذت دموعي تسيل .. حزنا على هذا الشاب الذي فعل جريمة نكراء لا تغتفر .. جريمة ضيعت عليه مستقبله وحطمته .

ثم نظرت اليه .. فاذا به ينظر الي مندهشا ويقول : اني فعلا قد اقدمت على جريمة .. ولكن جريمة في نظرهم .. جريمة في عرفهم وقانونهم ومصطلحاتهم ولكنها يا اخي ليست جريمة بمعنى الكلمة .

فقاطعته وقد ارتسمت على محياي الفرحة : ماذا تقول ؟! ليست جريمة بالمعنى الصحيح .. ولكنها جريمة في نظرهم !! آه لقد حيرتني .. بالله عليك ما هي هذه الجريمة ؟؟

فقال صاحبي وهو ينظر الى السماء : جريمتي التي من اجلها شردت واهلي التي من أجلها طردت من وطني .. التي من اجلها حوربت في كل مكان هي انني اقول لا اله الا الله محمد رسول الله .. واحاول ان اطبق نظام الاسلام على نفسي واسرتي وممن حولي ..

يا الله .. يا للهول .. يطرد ويشرد فقط لانه يذكر الله ورسوله ..

نعم .. نعم هنالك الاف من الشباب المسلم المؤمن بربه والذي يربى في نفسه الروح الاسلامية ويدفىء هذا العالم بحرارة ايمانه ووهج حياته هؤلاء الشباب مشردون مطرودون ذنبهم الوحيد هو ذكرهم الله ورسوله .

وهنالك شبـاب يتطاولون على القرآن والرسول .. بل وبعضهم يتطاول على مقام الله سبحانه وتعالى .. هؤلاء الشباب يمرحون ويلعبون كيفما شاءوا ..

أليست امتنا في وقتنا الحاضر أمة ضحكت من جهلها الامم ..

وكما قال الشاعر :

أحرام على بلابله الدوح
حلال على الطير من كل جنس

المخلص :
عبد الله محمد الشيخ



يطلبون "المجتمع" في الجزائر

السيد رئيس جمعية الاصلاح
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعـد :

فقد كنت في زيارة لصديق مسلم — وقد أهداني عددا من اعداد مجلة المجتمع وقد تصفحت هذه المجلة فاعجبني روحها الاسلامية ودفعتني غيرتي على ان اتصل بكم لعلي أحظي باعداد من هذه المجلة لكي تكون ذخرا لفكري اتزود به في حياتي :

واحب ان تعلموا ان السيد شحته عبيد الشاب الفلسطيني هو الذي شجعني على الكتابة اليكم مؤكدا لي اكثر من مرة ان هذه المجلة لن تبخل على عشاقها باي شيء .

ودمتم منارا للامة الاسلامية ..

بوبكر عبد الهادي — الجزائر

● لن نألوا جهدا في تقديم الخير لقرائنا ان شاء الله ..

مع الطلاب

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم ..

تحية طيبة ..

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد ..

يسرني ان ارسل اليكم هذه الرسالة لتعبر عن خالص امنياتي وتحياتي لهذه الاسرة الاسلامية الكريمة وادعو الله عز وجل ان يسمو بها الى الامام وتكون مجال منفعة للاسلام والمسلمين .. وبعد

بما اني طالب في معهد الرياض العلمي وفي مرحلة تؤهلني لخدمة ديني الاسلامي فارسل لكم خطابي هذا لتزودوني ببعض الكتب المفيدة وكذلك أرجو منكم تزويدي ببعض المواضيع المفيدة لو امكن هذا والتي امل من الله ان تكون عامل خير للامة الاسلامية ان شاء وأرجو المعذرة لو قيدتكم بان يكون هذا الكتاب من ضمنهم وهو كتاب « ثمانون عاما بحثا عن مخرج » من تاليف الشهيد صلاح حسن وفي الختام تمنياتي لهذه الجمعية بان يسدد الله خطاها ويعم بها المنفعة لشباب الاسلام ان شاء الله تعالى ..

وأرجو ان ياتي الرد في مجلة المجتمع الاسلامية ..

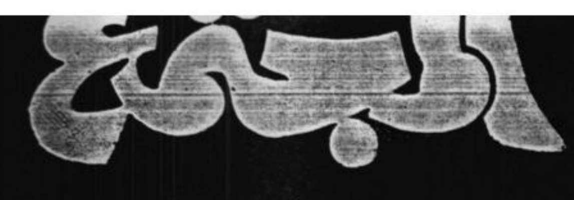
ابراهيم عبد الله الكلثم — الرياض

● سنرسل اليكم مطبوعات الجمعية على العنوان الذي ذكرتم ان شاء الله .


VOLVO
مجموعات
سيارات
ڤولڤو
ذات الشهرة
العالمية
ڤولڤو
١٩٧٢



مصممة خصيصاً لتوفير
المزيد من الهواء البارد
يُمكنكم ملاحظة الفرق عند استعمالكم مراوح سانيو
الكهربائية للتبريد. تمتاز شفراتها بعمق خاص في انحناءاتها، لتوفير
كمية أكبر في حركة الهواء، ولزيادة طاقة التبريد بصورة
كبيرة. انها تعمل بواسطة محركات "دينا وايد" الشهيرة والقوية،
بحيث تخدم سنوات كثيرة بدون أعطال، وهي متوفرة في
كافة الأحجام بالعديد من المميزات الديلوكس المناسبة.
إن مراوح سانيو الكهربائية معروفة
بجودتها التي لامثيل لها في كثير من
البلدان المختلفة في جميع أنحاء العالم.
شاهدوها في تشكيلة واسعة لدى
بائع منتجات سانيو بطرفكم.
DYNAWIDE
الموديل EF-4TS
مروحة شخصية بشفرات منحنية قياس
٨ بوصات .... محرك دينا وايد
... تعديل عمودي
يمكن تثبيتها أيضاً على الجدران.
الموديل EF-8TDL
ديلوكس، شفراتها قياس ١٦ بوصة
مع مصباح ليلي ... جهاز توقيت لمدة
٦٠ دقيقة. - ٣ سرعات للمروحة،
الانتقاء بالزر الضاغط ... يمكن
تحريك عمود الدوران الرأسي ٩٠ درجة.
الموديل EF-8TK
مروحة تثبت على الجدران قياس
١٦ بوصة.
انتقاء التشغيل/والتوقف بالسلك.
٣ سرعات.
زاوية عنق عمودية تتحرك بحرية.
زاوية الدوران ٩٠° درجة
الموديل EF-8TG
مروحة أرض، بالحجم الكامل، قياس
١٦ بوصة ... ارتفاعها الاجمالي ٦٨
بوصة مع عنق تلسكوبي ... رافعة منزلقة
لانتقاء التشغيل/والتوقف ... ٣ سرعات.
الدوران ٩٠° درجة، بزاوية رأسية للتعديل.
SANYO
SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan
سانيو
سانيو اليكتريك تريدينج كومباني، ليمتد. اليابان.
الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م.
شارع عبدالله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٥٤ - الكويت
مطبعة مقهوي



جريدة إسلامية أسبوعية

لكي "لايمر" أسبوع
"المرور" دون أن يحقق هدفًا"
تحقيق "المجتمع" ص ١٠

العدد ٩٩ الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٣٩٢ - ٩ مايو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا

مجابهة الفساد.. وإجراء حركة تطهير شاملة هو الحل

هل يتغير ميزان القوى الاقتصادية في العالم؟

إرهاص بالتكيف مع التغيرات المتوقعة مستقبلاً..

بسم الله الرحمن الرحيم

الرأي الموضوع



مطالب اتحاد الطلبة في جامعة الاسكندرية

وزعت وكالة الصحافة الفرنسية اليوم بيانا اصدره اتحاد الطلبة في جامعة الاسكندرية تضمن قائمة بالمطالب التي ستقدم للرئيس المصري • ومن بين هذه المطالب•

١ ـ اشتراك الطلبة في ادارة الجامعة •

٢ ـ أن يكون لاتحاد الطلبة صفة النقابة •

٣ ـ انشاء لجنة للعمل السياسي•

٤ ـ ايقاظ الوعي الديني لدى الطلبة عن طريق تنظم محاضرات يلقيها المتخصصون في الشؤون الدينية •

٥ ـ توسيع المدن الجامعية وتخفيض اسعار الكتب الجامعية •

كما طلب اتحاد الطلبة زيادة عدد بيوت الشباب وانشاء معسكر عمل دولي في مصر وعقد مؤتمر للتضامن ومستشفى لجميع الطلبة المصريين •

٦ ـ اقامة مباريات رياضية دولية •

أميركي يشهر إسلامه في القاهرة

اشهر مستر دونالد كونوفر احد كبار الموظفين في شركة بان اميركان للطيران وشركة انتركونتننتال للفنادق الاميركية اسلامه امس امام فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر .

وقد أهدى فضيلة الامام الاكبر مستر كونوفر مجموعة من مطبوعات مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية .. وكان مستر كونوفر قد وصل الى القاهرة أمس في زيارة تستغرق بضعة ايام لهذا الغرض .

مصاحف محرفة في الكويت

في بداية الجلسة ـ التاسعة صباحا ـ يقف النائب عبد الله الهاشمي ليقول ان هناك مصاحف محرفة دخلت الكويت وتباع في المكتبات العامة ، وقال ان احد هذه المصاحف سلم لوكيل الوزارة المساعد لوزارة الاوقاف بعد اكتشافه . ويطلب العضو من وزير الاوقاف التحقيق في الامر فيعد الوزير بذلك مرحبا بملاحظات النائب الهاشمي ..

ويمسك النائب عباس مناور الخيط فيقول ان هناك اوبئة اخرى مثل الموديلات الخليعة والميوعة المنتشرة بين الاولاد والبنات مطالبا بوضع حد لهذه التيارات الخلقية .

رواد .. عالميون

في المؤتمر الادبي الذي انعقد ـ مؤخرا ـ بمدينة « ديلن » الارلندية .. القى الشاعر الفرنسي ـ بيير ايمانويل ـ محاضرة عن « الثقافة » في المستقبل .. ولعل اعمق ما جاء في المحاضرة فقرة تتعلق بنا ـ نحن ابناء العالم الثالث كما نسمى ـ او .. اصحاب الدور الحضاري الجديد كما نحب ان نسمي انفسنا ... قال الرجل ـ وهو ينتمي الى حضارة تنظر الى الاخرين من عل ؟! ـ : « انني اعتقد بان تقسيم العالم تبعا لمصالح السلطات الكبرى يتضمن في ذاته تهديدا بالفناء ضد كل ثقافة حرة .. بيد ان قوة المستضعفين في مقاومتهم الضرورية ضد الخنق التدريجي .. قضية لا يستهان بها . فأيا كانت وضعيتهم التاريخية الحالية ـ احرارا كانوا أم مضطهدين ـ فان شكل العالم المقبل يتوقف على الوعي الذي لديهم باصالتهم الثقافية .. والجهد الذي يبذلونه للحفاظ عليها » .

وقبل هذا الكلام يقول ـ في نفس المحاضرة ـ : « لقد احجمت عن الاعتقاد بالعظمة الروحية للبلدان المتقدمة » .

طبعا !! نحن لا نفرح بنعي الحضارات الاخرى كما يفعل الذين يريدون تغطية عجزهم .. وستر قصورهم بالانتقاص من اقدار الاخرين .

اننا نركز هنا على ان « دورة حضارية » جديدة ينبغي ان تبدأ .. وان العالم في انتظار فجرها الصادق .. ذلك انه حين تفقد البلدان المتقدمة « عظمتها » الروحية يجد العالم نفسه امام خيارين اثنين .. اما الافلاس التام في القيم الروحية .. واما ان تبدأ دورة حضارية جديدة تمنح العالم المكروب من العظمة الروحية .. ما يرطب جفافه ويثري روحه بأنبل الميزات واجملها .. في مرحلة اعلى من مراحل التقدم الانساني.

ويعرف الناس الميراث الثقافي الذي تحمله البلدان المتقدمة وبالتالي يعرفون قصور هذا الميراث عن قيادة العالم الجديد نحو الحقيقة .. والخير.. ... وهنا نتأكد من جديد الاهمية الجليلة لانعاش الحضارة الاسلامية من اجل الانسان

ولا مجال للادعاء هنا .. نعني ان القيام بهذا الدور يقتضي فهما مستنيرا للاسلام .. ويتطلب نضجا فكريا .. ورقيا ذهنيا .. وثراء ثقافيا . لان الارتفاع المستمر في نسبة التعليم والذكاء اللماح الذي تتمتع به الاجيال الناشئة .. والصراع الفكري الرهيب الذي يشهده العالم .. هذه كلها ظروف جديدة تشترط مؤهلات جديدة في الذين يحملون للعالم الرحمة .. والحقيقة .

القاهرة : نحو الإفراج .. عن آخر دفعة من الإخوان المسلمين

القاهرة ـ ٦ ـ من وكالة اليقظة العربية ـ علم من مصادر مطلعة أن آخر دفعة من السجناء السياسيين الخطرين سيفرج عنها خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، والمجموعة تابعة لحزب الاخوان المسلمين .. وهي تضم ١٠٠ شخص بينهم بعض الضباط السابقين .

وكان قد افرج عن الدفعة قبل الاخيرة وأعضائها من الحزب ذاته أيضا ، قبل شهرين من الزمن ، مع انذار الى هؤلاء الاعضاء بأن أي نشاط سياسي سيتسبب في عودة المجموعة الى السجن .

"الرأي العام" ١٩٧٢/٥/٧



مجابهة الفساد .. وإحداث حركة تطهير شاملة هو الحل

تميزت الايام القليلة الماضية بحركة نقد واسعة لاوضاع معينة في بلادنا هذه .

● مشروع الضمان الاجتماعي للنواب

● غلاء الاسعار

● تزايد الجرائم ..

ولم يكن النقد . ولا ينبغي ان يكون مثار خوف او جزع . لان وجود النقد في حد ذاته يمثل ضمانة قوية ضد الاخطار .. والمفاسد .. ومن ثم فان الخوف يصبح قائما ومقيما حين تغيب حركة النقد ، اذ كلما ضعفت حركة النقد او غابت كلما تضخمت الاخطاء والمفاسد .. او سادت .. ويوم تتضخم الاخطاء .. او تسود يصبح هناك الف مبرر للخوف .

لكن لوحظ ان هناك اصواتا ارتفعت .. وتكهنت بما ليس له مبرر واستبقت الاحداث بدافع الوسوسة .. لا بوعي وبعد نظر .. وقالت : ان الحرية في الكويت مهددة بكذا .. وكذا !!

وهذا النوع من التفكير يجعل الحرية في الكويت موضع جدل .. ومساومة .. وهذا ما لا ينبغي ان يميل اليه تفكير عاقل لانه تشجيع لاعداء الحرية على النيل من ديمقراطية الكويت .

ثم ان الحل الصحيح .. الحل العاقل .. الحل المخلص الرشيد .. ليس في الحد من الحرية — ولا في جعل موضع جدل ومساومة .. الحل المخلص الرشيد هو : ان يسبق المسؤولون حركة النقد بتصحيح الاخطاء .. وتطهير البلاد من المفاسد .

هذا السبق الايجابي ضروري لاكثر من سبب .

● ضروري لانه ليس هناك عاقل مخلص لهذا البلد يرضى بوجود الاخطاء المدمرة فيه وعدم الرضى لا معنى له في هذا المقام مالم يقترن باجراءات ايجابية في التصحيح .. والتغيير .. والتطهير ..

● وضروري لانه يحمي البلاد من « التراكمات » الفاسدة التي تشكل بدورها مناخا تحيا فيه جراثيم الشر .. والخراب .. وتنتعش .

ان الوضع يلزم كل مخلص في هذا البلد بالتفكير الطويل .. والعمل الجاد من اجل مستقبل اكثر سلامة . وارسخ في الاستقرار والامن .

اتضح في مجلس الامة — مثلا — ان نسبة الجريمة تصعد بسرعة الى اعلى .. الا يقتضى ذلك يقظة « فوق العادة » .. من المسؤولين وبقية المواطنين على السواء ؟

الا يثير هذا الوضع — تزايد الجرائم — سؤالا ضروريا هاما هو :

● لماذا ترتفع نسبة الجرائم في الكويت بهذه الطريقة المذهلة .. ما هي الاسباب .. وما هي المخاطر المتوقعة اذا استمر الحال على هذا النحو ؟

واضح جدا ان مظاهر الانحلال .. وموجات الاحتلال الاجتماعي التي تتدفق على الكويت من الخارج .. هي السبب الرئيسي في انتشار الجريمة .. وتزايدها باستمرار .

وليس هناك وطني مخلص يريد ان يشيع في بلده الجرائم .. وبنفي هذه التهمة عن كل المخلصين يتضح تماما ان هناك « منتفعين » من وراء انتشار الجريمة في الكويت ؟

وسواء تمثل هذا الانتفاع في الذين يروجون للجرائم عن طريق ما يملكون من وسائل او الذين اتوا الى الكويت من اجل الربح فقط .. ولا يهمهم قط ان يخرب الكويت .. او يحترق فان الشيء المؤكد ان « الفاسدين » خطر ماثل يصيب الكويت في الصميم .

ولتذهب الى الابد تلك الخرافة التي تقول : ان الاخلاق مسالة شخصية .. ولا دخل للنظام العام ، ولا للمجتمع فيها .. فان الناس يعلمون .. والتجربة تؤكد ان الانحرافات الخلقية .. كانت سببا في هزائم امم .. شهدت منطقتنا هذه — في التاريخ القريب — نموذجا حيا من هذا النوع .

وعلى صفحات اخرى من هذا العدد يطالع القراء مدى اثر الانحرافات الخلقية في اضعاف الاقتصاد الامريكي .

والامثال القريبة اجدى .. وافعل ..

● لناخذ القمار نموذجا — ولقد ظهر من تحقيقات الزميلة « القبس » عمق المشكلة التي يتعرض لها الكويت من القمار .

ان الذي يقامر بثروته ... ومستقبل زوجته واولاده .. لديه استعداد لان يقامر بمصير الكويت كله .

فروح الاستهتار التي تدفعه الى تبديد ثروته .. واظلام مستقبل اولاده تدفعه — بنفس النزق — الى الاستهتار بمصير هذه البلاد ومقدراتها .

وللقمار كذلك خطورة على الاموال العامة .. فالمقامر لا بد ان يخسر .. ولكي يعوض الخسائر يلجأ الى النهب .. والسرقة .. والاختلاس .. وكلما اوغل في القمار .. اوغل بالتالي في جمع الاموال بالطرق غير المشروعة .. ورويدا .. رويدا تتكون في نفسه عادة الاستخفاف بالمال .. ويتجرد بنفس القدر من الروح الاقتصادية وفي ذلك ما فيه من اضعاف للاقتصاد الكويتي والرذائل تجر بعضها .

فالى جانب المقامرة بالثروة والمستقبل .. والاستعداد للمقامرة بمقدرات البلاد .. واللجوء الى جمع الاموال بطرق غير مشروعة .. الى جانب ذلك تقود الخمر الى مزيد من الجرائم .

فالقمار شهوة لا عقل وراءها قط .. وحين يفقد الانسان ماله وهو في حالة فقدان للعقل يطوي صدره على العداوة والانتقام فيقدم على جريمة القتل .. تحت وطأة السكر الذي يمارسه المقامرون دوما .. او تحت ضغط كراهيته للذي اخذ ماله .. ولامر ما ربط القرآن الكريم بين هذه الجرائم التي يجر بعضها بعضا :

« يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله .. وعن الصلاة . فهل انتم منتهون » .

ان حركة تطهير شاملة ينبغي ان تتم حتى لا يتراكم الفساد .. وتتعقد الامور .. ويتعذر التصحيح .

وليبق الكويت نظيفا مستقرا وليحرم من الربح — ابد الدهر — المنتفعون من الفساد .. الذين يريدون ان يهزل الكويت لكي تسمن جيوبهم .





اشرب

كراش كولا ®

تُنعشك بسُرعَة



اهتمام كبير بمسابقات حفظ القرآن السنوية

وزارة التربية تطرح الشروط والجوائز للمسابقة القادمة



صرح مصدر مسؤول في وزارة التربية بان الوزارة تولى مسابقات حفظ القرآن الكريم بين الطلاب، اهتماما كبيرا لما لها من اثر فعال في اثارة روح المنافسة الشريفة بينهم، وتعطى الافضلية دائما لما يتعلق منها بالنواحى الروحية .

ونظرا لاهمية مسابقات حفظ القرآن الكريم للعام الدراسى ٧٢-٧٣ لابنائنا الطلاب والطالبات فاننا بدانا بتنظيمها في وقت مبكر ، لاتاحة الفرصة امام الابناء للتعرف على مواضيعها وشروطها كى يتسنى لاكبر عدد منهم الاشتراك فيها .

والوزارة حريصة على ان تقيم مثل هذه المسابقات كل عام دراسي وتخصص للفائزين فيها جوائز تشجيعية . وقد خصص لكل مرحلة دراسية في المدارس اجزاء معينة من القرآن الكريم يتسابق المشتركون فيها فى سلامة الحفظ وطريقة الاداء وفهم المعنى ، امام لجان خاصة تشكل فى المدارس لاختيار الفائزين على ان يرشح اثنان فقط من كل مرحلة للدخول فى المسابقة النهائية التى تشرف عليها لجان مكونة من رجال الوزارة المختصين وبعض المدرسين ، وسوف تبدا لجان المدارس عملها فى التصفية الاولى يوم السبت الموافق ٢٩-١٢-٧٢ ولمدة اسبوع ثم بعد ذلك ترسل اسماء الفائزين الى الوزارة حيث تجرى التصفية النهائية بين المتسابقين والتى يمنحون من اجلها جوائز مادية من الوزارة يبلغ اقصاها مائة دينار ، واخرى رمزية من المدارس بالاضافة الى شهادات التقدير التى تمنح للاوائل من الوزارة وللاخرين من مدارسهم .

الجوائز والمكافآت :

أ - على مستوى الوزارة : سيمنح سبعة فائزين وسبع فائزات فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة مكافآت نقدية ويمنح خمسة فائزين وخمس فائزات في المرحلة الثانوية مكافآت نقدية ايضا وذلك فى حفل عام .

ب - على مستوى نتيجة المسابقة في المدرسة : تقوم كل مدرسة بمنح المكافآت الرمزية للاوائل فيها وبرعاية الطلاب والطالبات الناجحين والناجحات وتشجيعهم بالجوائز المناسبة .

الشهادات التقديرية :

أ - سيمنح الفائزون الاوائل - على مستوى الوزارة - فى كل مرحلة شهادات تقديرية موقعة من قبل السيد وكيل وزارة التربية وذلك فى حفل عام

ب - يمنح الناجحون - على مستوى المدرسة - والحاصلون على ٦٠ درجة فما فوق شهادات نجاح تقديرية موقعة من قبل نظار وناظرات المدارس .

وتقوم المدارس بابلاغ الطلبة بتفاصيل المسابقة بصورة واضحة ومستمرة عن طريق مختلف الوسائل المتوفرة لديها

الرفاعي :

هل مصارعة الثيران مخالفة لأوامر الاسلام ؟

وجه النائب السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي سؤالا الى السيد حمد العيار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بشان استقدام الفرقة الاسبانية لمصارعة الثيران ، وفي ما يلي نص السؤال : -

١ - كيف سمحت الوزارة بحضور الفرقة الاسبانية لمصارعة الثيران ؟ وهل لا تعتبر الوزارة ذلك مخالفة صريحة لاوامر الاسلام الحنيف وللاتجاهات الانسانية المعاصرة في الرافة بالحيوان والرفق به ؟

٢ - ارجو تزويدي بنسخة من النظام الاساسي لنادي سباق الخيل وافادتي عما اذا كانت الوزارة عالمة بحصول مراهنات مالية على السباق فيه ؟ .

٣ - ما راي الوزارة في لعبة « التمبولا » وعواقبها الاجتماعية والاخلاقية على الجيل بجانب مجافاتها لاوامر الدين الحنيف وما هي خطواتها تجاهها مستقبلا ؟ علما بانها تمارس من قبل كثير من الاندية والجمعيات التي تشرف عليها الوزارة .

الانتصار على اليهود ليس مستحيلا

... ولكن بشرط ...

نص كلمة الاستاذ احمد عبد القادر في الاحتفال الرسمي بالمولد النبوي الشريف

ايها الاخوة : ان احتفالنا بذكرى المولد النبوي الشريف لمناسبة طيبة نلتقي ونجتمع فيها لنتذاكر سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما لقيه من عنت ونصب في سبيل دعوته ، ولنتعلم دروسا عملية من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولنتدارس بعض شئوننا واحوالنا الحاضرة التي لا تسر ، وما وصلنا اليه من تخلف وذلة بين امم العالم وشعوبه المختلفة ، عجبا ايها الاخوة السنا من سلالة اولئك الذين دانت الدنيا لهم ، السنا خلف اولئك السلف الذين زلزلوا عروش الاكاسرة وقصور القياصرة ، فماذا دهانا وماذا حل بنا حتى اصبحنا غثاء كغثاء السيل وقد تداعت الامم علينا كما تتداعى الاكلة الى قصعتها

ايها الاخوة : ان اعداءنا المستعمرين من الغرب والشرق تختلف سياساتهم ومبادؤهم ويختلفون فيما بينهم في كل شيء الا في عدائهم للاسلام والمسلمين فقد وجدناهم اول من اعترف باسرائيل سنة ٤٨ ومؤامرتهم على تجزئة اكبر دولة اسلامية وهي الباكستان لا تزال ماثلة امام انظارنا ، فقد اشترك في هذه المؤامرة جميع الدول المستعمرة من الشرق والغرب ، اما عملهم الدائب على تقوية دولة اليهود في فلسطين المحتلة فلا يخفى على احد منا ، فها نحن نرى بعض الدول المستعمرة تبعث بالخبراء والمختصين والعاملين باعداد كبيرة ، ونجد البعض الاخر يبعث بالاموال اللازمة لتسكين وتوطين هؤلاء والعمل على الاستفادة من خبرتهم في المجالات المختلفة لتقوية اليهود ، ومع ذلك يدعى البعض ظاهرا بانهم من مؤيدينا ومساعدينا ولكنهم في الحقيقة يتربصون بنا الدوائر ويكيدون لنا العداء ويعملون على ان تتوالى علينا الهزائم والنكسات والنكبات حتى يرتعوا ويمرحوا ويتحكموا في مصائرنا ومستقبلنا ويستعمرونا برضانا وترحيبنا بهم ، ان الكفر ملة واحدة قال تعالى (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) .

ايها الاخوة : ان العدو اليهودي يجمع شمله من جميع انحاء العالم ، ويوحد صفوفه ويقوى دولته ، ونحن نعمل على تشتيت وبعثرة جهودنا وقوانا البشرية وترحيل اموالنا ليستفيد منها الاعداء .

ايها الاخـوة : لقد بكى اسلافنا الفردوس المفقود الاندلس الضائعة ، وعاصرنا نحن ضياع المسجد الاقصى وفلسطين وما حولها ومن يدري فربما نشهد ضياع الباقي وربما يشهده الجيل القادم .

رب يوم بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه

ايها الاخوة : ان اليهود يعملون دائبين منذ ان احتلوا فلسطين على الاعتماد على انفسهم فقد رايناهم منذ سنة ٦٧ يعملون ويجدون على الاستغناء عن اوروبا من الناحية العسكرية وقد نجحوا الى حد ما ، فقد اقاموا مصانع الطائرات والصواريخ وجميع انواع الاسلحة حتى وصلوا الى درجة تصدير الاسلحة للخارج ونحن ماذا عملنا وماذا اعددنا فلا زلنا نستجدى السلاح ونتحمل ما يترتب على ذلك ، ونجد الى جانب ذلك جامعات العدو ومعاهده العلمية تخطط للقضاء علينا واغتصاب ارضنا وممتلكاتنا ففي كل عشر سنوات يغيرون خرائطهم الجغرافية والطبيعية على حسابنا نحن ، الى جانب بحوثهم في شتى المجالات العلمية فماذا عملت جامعاتنا ان جامعتنا ومدارسنا تنتهز كل مناسبة لتبرز لنا ما اهتمت به وما انفقت عليه من الجهد والمال والوقت حتى طلاب وطالبات البعوث الاسلامية طبعناهم بطابعنا الهزلي وهم امانة عندنا فقد ارسلوا الينا ليتعلموا او يتخصصوا في العلوم النافعة لهم ولبلادهم لا لنعلمهم الرقص والغناء ، وبهذا النظام ، مما يدل على الوقت المهدر والتمرين المتواصل على حساب دروسهم وعلومهم واخلاقهم ويااليت الجوائز التي خصصناها لهم كانت لاحسن بحث علمي او تفوق دراسي ولكن للاسف كانت لاحسن عرض في يوم الوافدين . ايها الاخوة : ان من اهم واجبات المسئولين واولى الامر انقاذ شبابنا من الميوعة والانحلال وتقليد المستهترين من شباب الغرب ، واعدادهم اعدادا طيبا للوقوف امام مؤامرات الاعداء الذين يتربصون بنا الدوائر ، فها هم شباب اليابان قد قلبوا الميزان الاقتصادي للعالم لصالحهم في خلال ربع قرن من الزمان بعد ضربهم بالقنابل الذرية ، وتلك الفتاة اليهودية تحمل السلاح وتخوض المعارك اما الفتاة العربية فهي مشغولة باخر الموضات واحدث الموديلات .

ايها الاخوة : ان الانتصار على اليهود ليس مستحيلا اذا عدنا الى الله ورجعنا اليه في جميع احوالنا وشئوننا ، وتعرفنا على انفسنا ، وعرفنا احوال عدونا معرفة دقيقة من الناحية البشرية والعسكرية والطبيعية ودرسنا تاريخه وتلموده وبروتوكولاته التي تنص على تسخير جميع البشر لخدمة الشعب المختار كما يزعمون ، وعرفنا مخططاته لتكوين دولته الكبرى وعلى اسلوب العمل المنتظم لتحقيق هذا المخطط الارهابي وما تم تنفيذه حتى الان وفي خلال ربع قرن من الزمان ، نعم يجب علينا ان نعرف كل شيء عن عدونا حتى نتمكن من مواجهته على بصيرة وحتى نعد لكل شيء عدته ولا نسير في الظلام ونحن معصوبو العينين فنقع في النكسات والهزائم المتكررة كما وقعنا سابقا . فأظنكم تعلمون ان العدو اليهودي قد احتفل في الاسبوع الماضي بعيد استقلاله الرابع والعشرين بالبكاء والشكر له خلف حائط المبكى في الوقت الذي كنا نحتفل فيه بعرض الازياء الفلسطينية وحفلات الرقص والغناء والطرب ومصارعة الثيران والفنون التشكيلية .

ايها الاخوة : ان عمل الحق والعدل واجب على كل مسلم وكلمة الحق واجبة على كل مسلم ان يقولها ويعمل على تنفيذها مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم (من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) ، ويقول عليه الصلاة والسلام ما معناه .. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله ببلاء فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم — ويقول الله تعالى في بني اسرائيل : لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) صدق الله العظيم .

اللهم انا نضرع اليك في هذه المناسبة الكريمة ان تلهم المسلمين العمل بتعاليم صفوة خلقك حتى يعود للاسلام مجده وترجع اليه شوكته ويسجل التاريخ للمسلمين مجدا كالذي سجله لاسلافهم الماضين ، انك يا ربنا خير من يتجه اليه ويعول عليه في كل شدة ورخاء يا ارحم الراحمين .

المصلحة الوطنية ... فوق دوافع الربح الخاص

المستهلك يحس بضغط الغلاء ولا داعي للتبرير والمغالطة !

قضية ارتفاع الاسعار التي شغلت المجتمع الكويتي في الايام الماضية قضية بالغة الحساسية . وقليل جدا من المسائل العامة ما يستحق الاهتمام بالقدر الذي تستحقه هذه الظاهرة لعلاقتها المباشرة بحياة المواطنين جميعا ولتهديدها الفعلي لاستقرارهم المعيشي . فحينما ترتفع الاسعار يفقد العرق الذي يبذله كل عامل والجهد الذي يبذله كل كادح قيمتـه . لان ما يعود به من اجر لا يوفر العيش الشريف الذي ينشده ويكدح من اجله .

وارتفاع الاسعار لا تحكمه اخلاق . فانه حين يطل بوجهه الشره لا يميز الكماليات من الضروريات. ولا يفرق بين السلع الاستهلاكية والترف السوقي وبذلك فانه يهدد القطاعات محدودة الدخل في ارزاقها ويغتصب حصيلة كدها وعرقها .

ومن المتوقع ــ وهذا غريب حقا ــ ان تهدأ حرارة الموضوع في ايام قليلة ويستسلم النواب والصحافيون الى الامر الواقع بعد مذكرة الغرفة التجارية ولكن المشكلة في الاسواق والبيوت ستظل ساخنة نكتوي بنارها كل يوم ، فما الذي اخمد حرارتها في مجلس الامة والصحافة ؟؟

هل اقنعت ــ لغة الارقام ــ في بيان الغرفة النواب ، أم احرجتهم صيغته العلميـة وسخريته من حملتهم على التجار ؟

ان الحملة ضد ارتفاع الاسعار ينبغي ان تستمر على كافة المستويات والميادين . لان مشكلة الغلاء مشكلـة حقيقية وواقعيـة ويجب ان تحاصر وتستأصل . واذا كانت حساسية المشكلة تتطلب منـا ان نزجر كل من يحاول استغلالها في زرع بذور الحرب الطبقية او يحاول استثمارها لتحقيق مكاسب سياسية انتهازية فاننا بالمقابل نستغرب من بيان « الغرفة » ان يطالبنا بتجاهلها خوفا من « المصير البائس الذي سيحيق بكل من يتصدى للتجار ! »

لم تكن المشكلة هي مشكلة « المناضلين الثوريين » ولكنها مشكلة المواطن المسلم العادي الذي يريد ان يعيش ولا يموت جوعا . فهل يكفي ان نقرأ بيان الغرفة ومبرراتها العالمية والمحلية والاكاديمية ثم نتفرج عليه ليموت جوعا ؟؟

كلا .. فيجب ان تكفل ضروريات الحياة للمواطنين الذين يحترقون كل نهار بشرف ورجولة فانهم يستحقونها شرعا ولو اتى ذلك على نصف أرباح الاخرين .

ربما كان الحق مع دراسة الغرفة في ان ارتفاع اسعار السلع جاء نتيجة لارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية ، وهذا مبرر كان يمكن قبوله لو كان الحديث مقتصرا على الزيادة التدريجية التي سبقت اعلان زيادة المرتبات . لكن ما هو المبرر للقفزة المفاجئة في الاسعار التي صاحبت زيادة الرواتب ؟؟ هل من الصدق ان نقول أن للمؤثرات العالمية دخلا فيها ؟؟

ولم تكن خطوات الحكومة الخاصة بتركيز الاسعار وتحديدها تتمتع بالجدية المطلوبة ، بدليل انها ظلت مادة اعلامية فقط للتلفزيون والصحافة دون اي اثر فعلي في السوق .. وكان يمكن ان تكون حركة النـواب ــ المدافعين عن مصالح الامة ــ اكثر جدية في مواجهة مقترحات الغرفة التي اوغلت في النظريات وتجاهلت الواقع لانها تريد اعادة تربية الانسان الكويتي من جديد وتغيير عاداته وادراكه اولا ثم تحل مشكلة الاسعار (غير الملحة) تلقائيا بعد ذلك .. ولا يفوت المذكرة كذلك ان تضمن بعض المكاسب للتجار ضمن المقترحات التي قصد بها حماية المستهلك من الغـلاء فتطالب بالمحافظة على حرية التجارة وتشجيع المنافسة والغاء الرسوم الجمركية وتخفيف رسوم التفريغ ومع الايمان ببعض ما تحققه هذه المقترحات للمواطن من تخفيف



الا اننا نعجب للفلسفة التي توجه هذه المقترحات جميعها بما يعود بالخير والفائدة لطبقة التجار قبل المستهلك وتلقي بكل تبعات التضحية على القطاع العام الـذي يقدم الخدمات الاخرى لهذا المستهلك .

اننا نهيب بالنواب الافاضل ان يولوا هذه القضية ما تستحقه من اهتمام . انه واجبهم الاول ان يدافعوا عن حقوق مواطنيهم ويكافحوا الاخطار الحقيقية التي تهدد مصالحهم وحياتهم المعيشيـة .. ولا يفوتنا ان ننبههم بأن يحرصـوا حتى لا ينحرف بالقضية المزايدون وتجار الشعارات وادعياء الدفاع الكاذب عن حقوق الطبقة الفقيرة .



لقطات من مسرحية

الملحمة النبوية

على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي .. والتي عرضها طلاب المعهد الديني يوم السبت ٢٩/٤/١٩٧٢





عمد المخرج الى اقتطاف الصور الفنية الرئيسية التى تمثل حقبا مختلفة وصوراً مختلفة ونسقها فـى «أوبرت» جميل





كم اهتزت قلوب الحاضرين عندما استمعوا الى ترنيمات أهـل المدينة ـ طلع البدر علينا





الصور العارية .. في بعض الصحف الكويتية

نشرت بعلم المسؤولين .. أم استهتار محررين ؟

لماذا يستغل صمت الكويتيين لتدمير الكويت وإلحاقه بالأوطان البائسة

هذه كلمة نوجهها الى كل عاقل الى كل رجل شريف .. الى كل امراة طاهرة .. الى كل اسرة فاضلة ..

الى الذين يريدون حماية اولادهم وبناتهم من موجات التحلل والانحراف .

الى كل مسؤول يؤمن بالله والدار والاخرة .. ويوقن بانه محاسب امام الله عن الامانة التي في عنقه .. امانة حماية ابناء المسلمين وبناتهم .. واسرهم من الغواية والضياع

لقد دابت بعض الصحف على نشر الصور الخلاعية عن طريق محررين لا يرعون للكويت حرمة .. ولا يقيمون لاخلاقه وزنا ..

ويوما بعد يوم يزداد هؤلاء جراة على نشر ما هو اكثر تبذلا .. وفحشا .

وعلى سبيل المثال

● جريدة « الهدف » — ٥/٤/١٩٧٢ — نشرت صورة لامراة عارية ..

● جريدة «السياسة» ٥/٥/١٩٧٢ — نشرت اكثر من صورة في اوضاع مختلفة لامراة شبه عارية .. وبطريقة الى جانب انها عدوان على اخلاق المجتمع .. تنطوي كذلك على اهانة للمراة .. وتنطوي على افساد الذوق العام . ومستبعد ان يكون نشر هذه الصور الفاضحة قد تم بعلم المسؤولين الرئيسيين عن هذه الجرائد .

فعدم المسؤولية واضح في نشر هذه الصور .. ومستبعد ان يكون اصحاب هذه الجرائد قد سمحوا بنشرها .

ولكن لم يترك الذين لا يحسون بمسؤولية نحو دين .. او خلق .. او نظام عام .. او ذوق انساني .. لم يترك هؤلاء بغير قيود تمنعهم من الاقدام على مثل هذا الاستخفاف ؟

ان الصحافة ليست حرية فقط .. انها كذلك مسؤولية .. وحين يتخلى الصحافي عن المسؤولية يصبح فوضويا. يستغل المنبر العام للتعبير عن مزاجه الشخصي .

ان احصاءات وزارة الداخلية تؤكد ارتفاع نسبة الجريمة .. ومنها جريمة هتك العرض فهل مهمة الصحافة هي توفير المثيرات التي تحرض الناس على اقتراف الجرائم ؟

ان الصحافة تستمد حريتها من دستور البلاد وتعمل في نطاقه .. ودستور البلاد ينص على حماية الشباب من الاهمال الادبي والخلقي .. فهل بدلت الصحافة هذا النص بمبدأ اخر يوصي بتحطيم الشباب عن طريق التحريض على الخلاعة والبؤس الخلقي ؟

ان في الزميلتين رجالا مسؤولين نرجو ان يفعلوا شيئا في هذا الموضوع ..

ارتفعت نسبة الجريمة .. في جو الفساد والخلاعة والاستهتار

سامي المنيس : رفع شارة الخطر في مجلس الأمة

في جلسة مجلس الامة المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي تحدث النائب سامي المنيس عن ظاهرة الجريمة التي بدأت تتفاقم وتتخذ اشكالا خطيرة في المجتمع الكويتي . وقال ان مسؤولية القضاء على الجريمة لا تقع فقط على وزارة الداخلية ونحن مطالبون بالقضاء على اسبابها في كل مجال . وتعرض للتوجيه السىء في الصحف والسينما وتجارة الجنس والخمور والقمار وطالب بمكافحتها بصورة أكثر فعالية وقدم بعض المقترحات بهذا الشأن وفيما يلي اهم ما جاء في كلمة النائب سامي المنيس :

سعادة الرئيس .. الجريمة كلمة تهز مشاعر كل مواطن وكل مسؤول في هذا البلد ، الجريمة بكل صورها واشكالها التي نطالعها في الصحافة كل يوم تتطلب وقفة جادة ، وبودي على وزير الداخلية لا ادعي القدرة على وضع الحلول الكافية ولكني وبصفتي مواطن قبل ان اكون نائبا يهمني وضع بعض النقاط ..

لقد كنت احمل وزارة الداخلية كل المسؤولية ، ولكن المسؤولية تقع على واقع مجتمعنا الغريب .. اول ما لفت نظري للاحصاءات طبيعة تركيب المجتمع .. لقد نسبت الجرائم الى افراد من ٣٠ جنسية عربية وغير عربية موجودة في الكويت .

في ١٩٧٠ ارتكبت ١٦٣٠ جناية لمن تزيد اعمارهم من ١٨ سنة و١٤٢ جناية لمن اقل من ١٨ سنة

وفي ١٩٧٠ بلغت الجنح ٤٣٢٦ جنحة لمن تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة و٢٣٦ لمن تقل عن ١٨ سنة .

اي ان المجموع الكلي بلغ ٦٣٢٠ جنحة وجناية بمعدل جريمة كل ساعة !

واسباب جرائم القتل كثيرة ولكن اكثرها ما ارتكب للثار وجرائم الشرف وهو ما يتطلب اهتمام المسئولين بتوعية المواطنين .

وتسجيل الجرائم ضد مجهولين يدخل ضمن مسؤولية الوزارة التي يجب ان تكشف عن مرتكبي هذه الجرائم .

وتساءل المنيس :

هل وصلت الاوضاع الاقتصادية بالفرد الكويتي الى السرقة ؟ انها ظاهرة خطيرة تحتاج للبحث ، ان ظواهر الانحلال الخلقي والفساد في المزارع قد يكون من دوافع السرقة وكذلك القمار الذي استشرى دون ان تحرك الوزارة ساكنا .. المزارع المنتشرة والتي تعلن عن نفسها دون خوف .. نحن ندعو الى مجتمع فاضل .

الجنس في الصحف والسينما

واستمر المنيس في تحليل ارقام الجريمة فقال : ما هي اسباب جرائم هتك العرض .. لقد ساهم في ذلك صور وموضوعات الجنس في الصحف والتلفزيون وغيرها .. انني اطالب بالتدخل المباشر لمنع ما ينشر في الصحافة المحلية من هذه الموضوعات ومنع دخول مجلات الجنس .. والمسؤولية تقع على كل الاسر .. واخيرا هناك ٧٦ قضية تعاطي الخمور .. ماذا تعني هذه الاحصائيات ؟ تعني ان تجارة الخمور تزداد ، وقوانين منع الخمر لم تمنع الشاربين ، وما يضبط اقل بكثير مما يحدث في الواقع ..

وعرض المنيس بعض الحلول منها :

اولا : رفع مستوى رجل الامن .

ثانيا : ان يتفهم المواطنون جميعا ان هذه مسؤوليتهم .

ثالثا : ان الصحافة والتلفزيون عليها جزء من المسؤولية لتعيد النظر في موادها التربوية والاخلاقية .

رابعا : ادعو وزارة الداخلية لمؤتمر تشترك فيه الهيئات على غرار مؤتمر المناهج تحت عنوان « مكافحة الجريمة»

خامسا : ان يمنع عرض افلام الخلاعة والجريمة في السينما وتعرض الافلام الهادفة النظيفة .

سادسا : العمل على توفير وسائل اللهو البريء للشباب ليستطيعوا استغلال وقت الفراغ استغلالا جيدا .

● تعقيب :

ان انتقال القضية الى مجلس الامة يؤكد حقا مدى خطورتها. فطالما تحدثنا عنها على صفحات المجتمع وتعرضنا لظاهرة القمار التي تمارس علنا وتحت اسماء مختلفة ونبهنا الى عواقب افلام الجنس والجريمة والدعارة الرائجة على صفحات الصحف والمجلات . ونحن مع تقديرنا لكلمة النائب الذي اكد بان دوافع الجريمة هي دوافع اخلاقية وليست اقتصادية نقرر بان العلاج المناسب لظاهرة الاجرام هو التربية الاخلاقية القويمة التي يجب ان تطلع بها كل مرافق الدولة والمجتمع . بذلك نستطيع ان نقضي على أسباب الجريمة ونطهر المجتمع . اما مجرد الاصطراع مع الجريمة التي تهيات لها كل وسائل البقاء والنمو فهو جهد مهدر لا ياتي باي نتيجة .

لكي لا يمر ...

أسبوع المرور

دون جدوى

مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية يتحدث «للمجتمع»

عن ظاهرة ..

تزايد حوادث المرور .. وأسبابها .. وعلاجها

تحقيق : أبوهالة



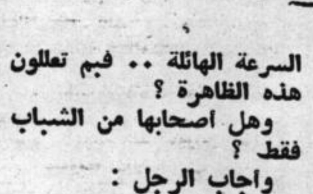
● كلما ابصرت حادثا سالت فيه دماء المصابين على ارض الطريق ، وتصورت وقع الفاجعة على الاهل المكروبين ، وعويل الصغار والكبار على ابواب المستشفى الحزين .. الذي يتمدد على اسرته في احسن الاحوال الجرحى والمدعومون. مددت بصري تجاه المسئولين عن ارواح المواطنين ،

وكلما رايت الاموال المجموعة من عرق الجبين ، وكدح العاملين في أعماق آبار النفط . تهدر في لحظة بافعال الطائشين والمتسرعين .. تلفت نحو اجهزة الامن المسئولة عن ضمان السلامة لاموال المالكين

● لذلك سعيت الى مبنى وزارة الداخلية حيث التقيت بالسيد المقدم ـ سليمان السعد مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية لعلي أجد عنده مايسكن النفس ويطمئن الخاطر .. وبثقة واطمئنان افسح الرجل صدره لاسئلتنا واجاب عليها بكل صراحة، عن دراسة متمكنة، ودراية شاملة .

السرعة

ـ تدل احصائيات وزارة الداخلية ونشراتها على ان أكثر حوادث المرور مصدرها السرعة، والاصابات الخطيرة سببها



السرعة الهائلة .. فبم تعللون هذه الظاهرة ؟

وهل أصحابها من الشباب فقط ؟

واجاب الرجل :

ـ هذه الظاهرة تبعث على القلق بلا شك في مجتمع محدود مثل الكويت ! وهناك أسباب كثيرة ادت او ساعدت على تفاقم هذه الظاهرة وازديادها !! والسرعة سبب من الاسباب الرئيسية التي تشكل في حقيقتها



الالتزام بقواعد السير من المستعملين بوجه عام سائقين كانوا او مشاة .

الشباب

والسرعة نلمسها من فئات مختلفة ، وان برزت بوضوح في الفترة الاخيرة في الشباب حتى لنراها سمتا للكثيرين منهم حتى في شوارع المدن الداخلية .. وهو تصرف مؤسف للغاية خاصة من صدوره من شباب المفروض فيهم أنهم على ثقافة

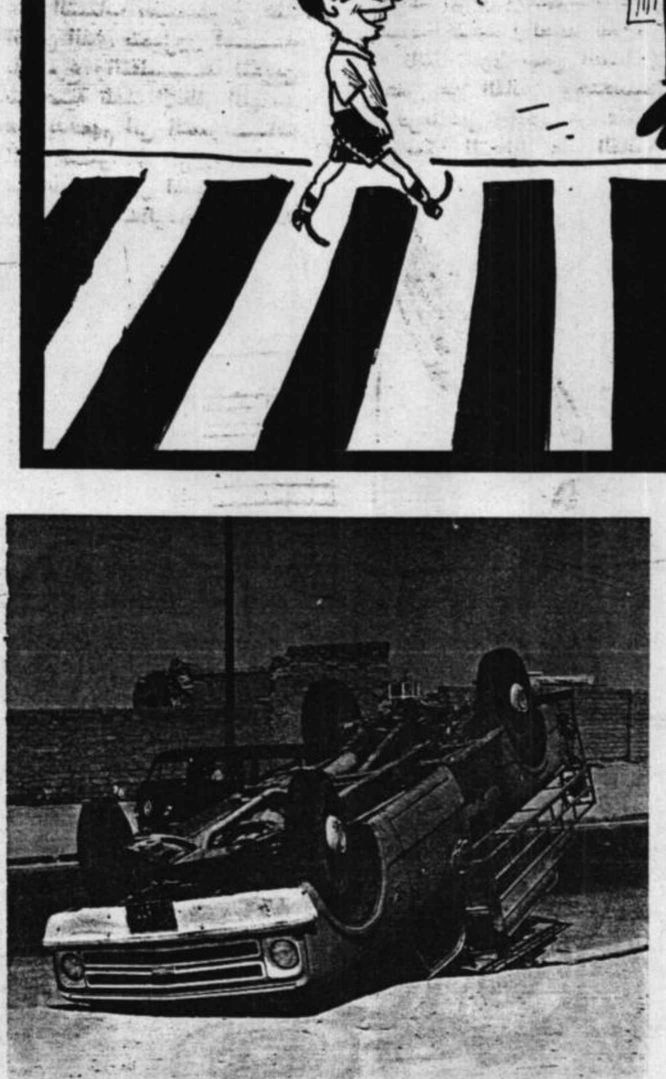
وعلم ووعي وانهم عدة الامة ، ورمز نهضتها وحضارتها .. وانهم يجب أن تكون هوايتهم البناء لا الهدم ، والبطولة الحقة بدلا من الاستعراض لمهارتهم في هذه اللعبة الخطرة.

العناصر الثلاثة

ـ وزيادة في الايضاح قال السيد سليمان :

عناصر الموضوع ثلاثة :

أ ـ الانسان : متمثلا في قائد السيارة أو الدراجة وعابر الطريق ،. وهو العنصر الاساسي ومحور الاهتمام الرئيسي .. والمسئولية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة تقع عليه دائما .. فأي حادث يقع يسبقه خطأ مصدره الانسان .. !!



وهذه الاخطاء تنتج عادة عن :

اولا : عدم المعرفة التامة والالمام بقواعد المرور ..

ثانيا : او اهمال في التطبيق او رعونة في التنفيذ مع وجود العلم والمعرفة بهذه القواعد .

ثالثا : أو خطأ في الحساب والتقدير ..

ـ فكلما كان الانسان على مستوى ممتاز من الناحية المرورية .. اقصد العلم والاخلاق ، والدقة .. كلما انحسرت هذه الظاهرة الى درجة التلاشي والانتهاء أو على اقل تقدير الى الانكسار وعدم الازدياد .. !!

ب ـ الطريق :

وهو العنصر الثاني والمهم .. فالاوضاع الهندسية للطرق من حيث اتساعها وشقها وامتدادها كانت تعتبر ابداعا سليما منذ ١٥ خمسة عشر عاما .. أما الآن حيث وصل عدد السيارات الى ١٥٠٠٠٠ مائة وخمسين الفا فلا يمكن اعتبارها في وضع مناسب لهذه الزيادة المطردة .. !

الدوارات

والدوارات التي صممت من اجل عدد قليل من السيارات يمكن أن ينظم حركته بنفسه دون اشارات ضوئية .. اصبحت الآن تشكل عثاكير وعملية اختناق مرورية للحركة اليومية .!

والمسئولون في البلد لديهم قناعة كبيرة بضرورة ازالتها .. وقد تمت ازالة بعضها مثل دوار السالمية ، ودوار البيبسي كولا .. والامل كبير في أن تنفذ خطة ازالة الدوارات في اقرب وقت .

الطرق الخارجية

والطرق الخارجية مثل طريق الجهراء ـ المطلاع عادة هي طرق سريعة والملاحظ فيها الآن انها خالية من « أكتاف امان » بحيث تتاح فرصة آمنة لوقوف السيارة لاصلاح اي

خلل طارىء فيها أو تبديل « التايرات » .. الخ وخالية ايضا من الرصيف الاوسط او ما يسمى « بالجزيرة الوسطى » محددا مناطق الانحراف ومسهلا اياها لانك ترى الآن سائق السيارة ينحرف في اي مكان يرغب فيه مما يؤدي الى وقوع حوادث خطيرة في هذه الطرق السريعة .. والامل في أن يباشر المسئولون تنفيذ هذه الجزر .

الحفريات

ومن الاسباب الهامة التي تسبب الحوادث وتؤدي الى اعطاب السيارات الحفريات المتناثرة في الطرق .. اذ ان اغلب المقاولين لا يتعهدون بردم ما يقطعونه من الطريق ويتركونه مليئا بالحفريات التي يفاجأ بها السائقون . فان توقف عندها فجأة عند ملاحظتها قد تلحقه ضربة خلفية من السيارة القادمة وراءه !! وان عبرها عطبت سيارته .. وهكذا .

● وعلى العموم فالطريق المصمم تصميما مروريا سليما باتساعه لاعداد مناسبة ، وخلوه من العوائق والمنحنيات ، ومزود بالوسائل الايضاحية التي ترشد السائقين .. تقل نسبة الحوادث فيه .. واذا حصل اي نقص مما اشرنا اليه تكون الفرصة مواتية لوقوع الحوادث الكثيرة والخطيرة .

السيارات

● قلت لسيادته : وما هو العنصر الثالث ؟

ــ والعنصر الثالث هو السيارة .. ودورها هام كذلك اذ انه كلما كانت صيانة السيارة سليمة ودائمة والاهتمام بالكشف على فراملها واضوائها ومراياها .. مستمرة كلما امكن تجنب الخلل المؤدي الى الحوادث المفاجئة .

● قلت لسيادته : نعود الى العنصر الاول وهو الانسان ، ونخص الشباب حيث انه كما وضح لدينا انهم يمثلون بتسرعهم في القيادة عاملا مثيرا ومسببا لكثير من الحوادث .. فهل تعزى سيادتك هذا التصرف من جانبهم الى ضعف القانون في مجازاتهم أو جهلهم او نقص التربية الاخلاقية عندهم ؟

قال سيادته :

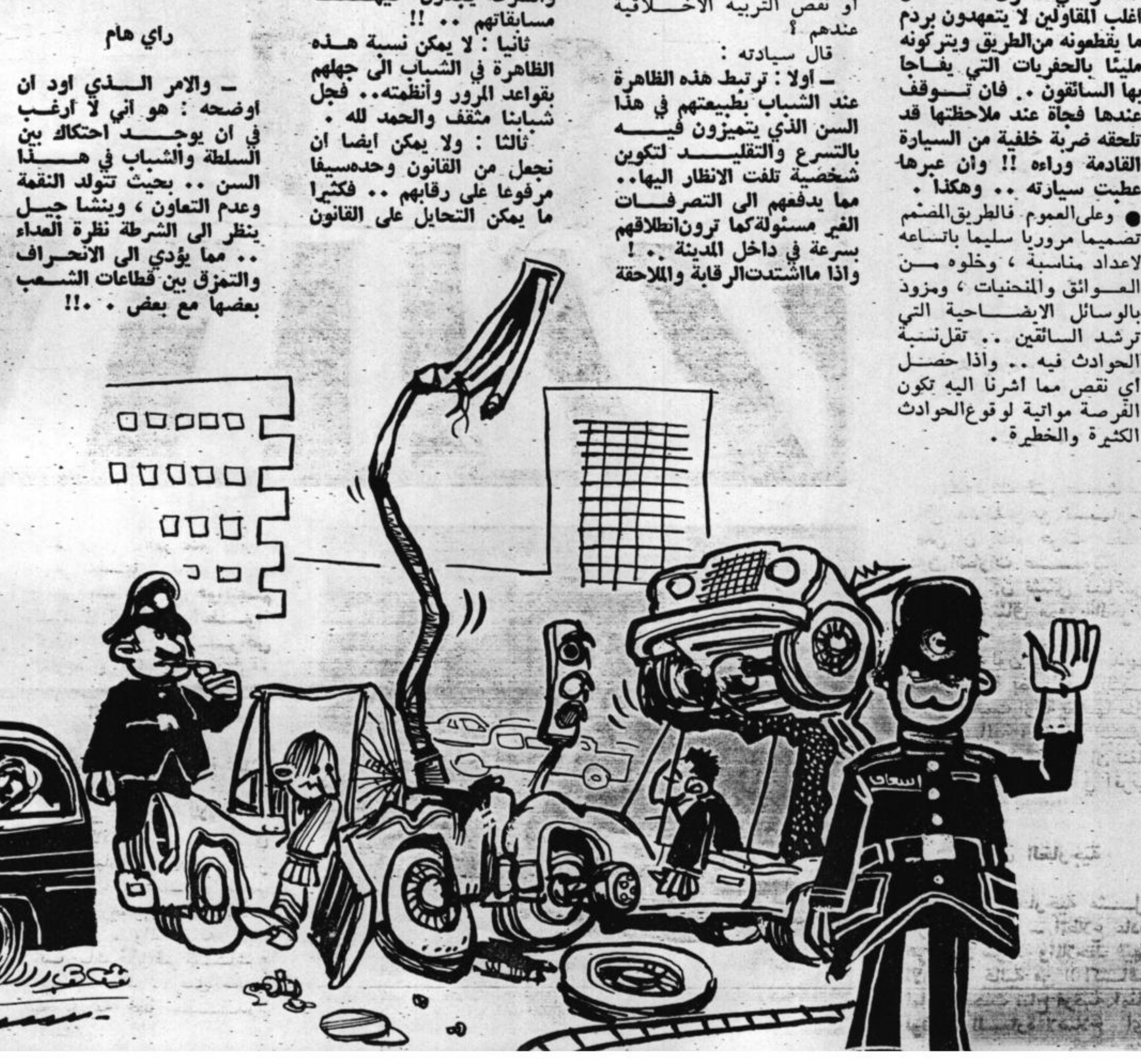
ــ أولا : ترتبط هذه الظاهرة عند الشباب بطبيعتهم في هذا السن الذي يتميزون فيه بالتسرع والتقليد لتكوين شخصية تلفت الانظار اليها .. مما يدفعهم الى التصرفات الغير مسئولة كما ترون انطلاقهم بسرعة في داخل المدينة .. ! واذا ما اشتدت الرقابة والملاحقة لهم فيها لجأوا الى الصحراء بعيدا عن أعين الملاحظة والشرطة يجدون فيها مسابقاتهم .. !!

ثانيا : لا يمكن نسبة هذه الظاهرة في الشباب الى جهلهم بقواعد المرور وأنظمته .. فجل شبابنا مثقف والحمد لله .

ثالثا : ولا يمكن ايضا ان نجعل من القانون وحده سيفا مرفوعا على رقابهم .. فكثيرا ما يمكن التحايل على القانون وارتكاب الجرائم في خفية عن عملية الضبط وتحديد المسئولية .

راي هام

ــ والامر الذي اود ان اوضحه : هو اني لا ارغب في ان يوجد احتكاك بين السلطة والشباب في هذا السن .. بحيث تتولد النقمة وعدم التعاون ، وينشأ جيل ينظر الى الشرطة نظرة العداء .. مما يؤدي الى الانحراف والتمزق بين قطاعات الشعب بعضها مع بعض .. !!



اولياء الامور

● اذن ما هو العلاج الـذي تراه سيادتكم ؟

اولا : اذا عرفنا أو أولياء امور الشباب هم الذين يدفعون باولادهم الى هذه التصرفات الرعناء اللامسئولة .. اذ يستجيبون لرغبات اولادهم فيشترون لهم السيارات الفارهة التي تشد رغباتهم الى الطيش والتهور باظهار المهارات واشباع حب الظهور .. ويتركونهم يتصرفون بها ويتجولون هنا وهناك بدون مبرر ولا حتى سؤال من بعيد .. ولست اعني بذلك حرمانهم من السيارات فهي اصبحت ضرورة سواء للذهاب للمدارس أو قضاء مصالح الأسرة .. وانما ارغب في أن تكون لديهم سيارات عادية وتحت رقابة اسرية .. لها سلطة فرض العقوبات الادبية من سحب السيارات من تحت ايديهم اذا ما لزم الامر ، وجوب العقل والحكمة .. وهذا عندي اجدى من عقوبات السلطة ومطاردة الشرطة .

عتاب على اجهزة الاعلام

ثالثا : لا بد من توعية تشترك فيها وزارة التربية واحسب أنها الآن تقوم بتدريس بعض الموضوعات التي تمس هذه الناحية سواء في كتب القراءة او غيرها . ولا بد ان تقوم اجهزة الاعلام بواجبها التربوي البناء .

● ماذا تقصد سيادتكم بدور اجهزة الاعلام ؟

ـ فمثلا الصحافة تبحث عن الاثارة وتدخل في تفاصيل الحوادث دون ان يكون لها دور في التوجيه والتنبيه بالاخطار .. وكثيرا ما تحدثت مع اخواننا الصحفيين في هذا الشان داعيا الى تجنب الاثارة في الحوادث والدخول في التفصيلات والاهتمام بالاسباب والعلاج .. ومراعاة ظروف مجتمعنا في الكويت وتركيبة طبقاته ونوعية ناسه وليكن الهدف توعية الناس ، واستخلاص العبر مؤسسة على الدراسة العلمية وعدم التكرار .

ـ كذلك « التليفزيون » ليس من صالح امن المجتمع توقف برنامج الشرطة والعين الساهرة .. !! فما يصلح أن يكون موسميا وفي مناسبات في البلاد الاخرى لا يصلح عندنا في مجتمع يحتاج الى التذكرة الدائمة وتتجدد طوائفه كل حين ، ويتمدن بخطى سريعة ، وتتكاثر حوادثه لذا فلا ارى مبررا للاصرار على هذا التوقف باي حجة .. بل ارى دراسة الموضوع وزيادة البرامج ومدة ارسالها لتوعية المواطنين بدلا من افلام الجرائم ومسلسلاتها .. !

جمعية لمكافحة حوادث المرور

ثالثا : لتحقيق وعي متكامل لا بد ان يتحرك المواطنون بذواتهم ولا يلقوا بجميع الاعباء على السلطة .. فان هذا يحرك الضمائر ويوجد الرقابة الذاتية في نفوس المواطنين .. لذلك أرى أن تنشأ « جمعية لمكافحة حوادث المرور » من عناصر متطوعة هدفها الخير العام لهذا البلد وتكون فيها عناصر نسائية ليتاح لها فرصة الدخول الى المنازل والاتصال بالجمعيات النسائية .. ويمتد نشاط الجمعية الى جميع المؤسسات والنوادي والجمعيات وجميع التجمعات في أنحاء البلد وتمنح كل التسهيلات والصلاحيات للقيام بدورها في حماية الارواح والممتلكات ، وايجاد الوازع للمحافظة عليها ، وتبصرة المواطنين بالاخطار الناجمة عن الجهالة والتهاون وسوء الاستعمال .. ويلحق بحوادث المرور الحوادث المنزلية التي كثرت في هذه الاونة نتيجة دخول الآلات الى كل بيت .

توديع .. الى لقاء

واحسست ان الوقت قد طال والرجل مشغول باسبوع المرور ، والموظفون يترددون على مكتبه ، والمراجعون ينتظرون انتهاء المقابلة .. !! فآثرت ان استاذن في الانصراف آملا ان يصبح هذا التحقيق بين يدي المسئولين في وزارة الاشغال ، ووزارة الاعلام ، ورجال الصحافة .. وكل من يهمهم سلامة الارواح والممتلكات ليجعلوا منه بداية لدراسة الجاد ب الذي أوكلتهم الامة المسئولية عنه .

والله ولي التوفيق

ابو هالة

رفقا بعقولنا !

الاستاذ محمد عبدالفتاح راعه استخفاف الاعلام العربي المستمر بعقول الجماهير .. وانغماسه العجيب في السلبيات وتقديم الخرافات المصرية للقراء .

راعه ذلك فاراد ان تكون هناك زاوية في « المجتمع » تتولى التعليق الخاطف على الكتابات والاخبار المستخفة بعقول الناس .. وانواتهم ..

وسيتولى تحرير هذه الزاوية ..

● يعتبر ملهي .. من أرقى الملاهي الليلية في الشرق الاوسط وذلك لانه من « الطليعة » .. ويمكن القول ان صاحب الملهى احدث « انقلابا » في الليل .. وهناك « مشكلة » هل يعتبر ملهى (....) نادي ليلي او سينما أو مسرح .. ولذلك فان « هوية » الملهى تعتبر لغزا .. ويمكن القول ان الملهى قد جمع كل ذلك .. وبذلك حلت المشكلة ..

(الصياد اللبنانية ٤ مايو ١٩٧٢)

ـ هذه الكلمات لاعلان عن ملهى ليلي .. والملاحظ استخدام كلمات طليعة .. انقلاب .. مشكلة .. هوية .. الشرق الاوسط .. وهذا الاعلان يصلح لاي رجل « طليعى » ليستخدم هذه الكلمات نفسها في برامج الاحزاب والقوى الطليعية في هذا الوطن المتخلف .. وفي الواقع هذه هي سمات مناقشة الطلائع التي لا تكلف نفسها سوى ان تردد هذه الكلمات والشعارات وتضع بينها ما يشاء من الحروف .

● وسألت نبيله عبيد التي تحولت الى راقصة ..

ـ الا يتعارض دورك مثل رابعة العدوية مع دور راقصة في كباريه ؟

واجابت نبيله عبيد ..

هذا ليس عيبا .. لقد مثلت اودرى هيبورن دور راهبة ثم مثلت بعده مباشرة دور غانية ولم يقل لها احد هذا عيب .. فلماذا نحن نقول دائما عيب .. عيب .. ان هذا سبب التخلف ..

(اجيال ٣٠/٤/٧٢)

ـ نبيلة عبيد تحدد لهذه الامة سبب التخلف .. اصحاب الرذيلة والانحلال والذين قادوا هذه الامة الى المصير البائس .. لهم دور ملحوظ في تخلف هذه الامة .. ومع ذلك نرى الذين كانوا من الاسباب المباشرة في تخلف امتنا يتهمون غيرهم بالتأخر والتخلف .. و.. اذا كانت اذنابنا أرؤسا لنا غدونا بحكم الطبع نمشي الى الورا





"مواقف خالدة" أو



بقلم الاستاذ : نصر الدين العديلي

ذات يوم .. بينما كانت نوادي مكة ومجالس شيوخها يسودها نقاش حاد وتشاور في امر هذا الرجل الذي عاب دينهم وسفه أحلامهم .. وانتقد عاداتهم واخلاقهم .. ودعاهم لعبادة الله وحده والاقرار برسالته لهم وللناس كافة ، بينما كانت هذه حال القرشيين في نواديهم ، اذا بصوت ينبعث من أعلى مكة قويا .. « يا صباحاه » .. لم يكد يلامس أسماع المتشاورين والغادين الى اعمالهم ، حتى دبت الحركة المذعورة في المدينة الخالدة .. وطافت بأذهان القوم تساؤلات عديدة .. يا للهول !! من ذا الذي يجرؤ على مهاجمتنا ونحن سدنة البيت العتيق ؟! .. من ذا الذي سولت له نفسه ان يعتدي على حرمات من وقفوا حياتهم على خدمة الآلهة ؟! .. ربما بنو فلان ؟! .. لا .. لا .. لعل بني فلان يريدون مباغتتنا للاخذ بثاراتهم ؟! .. ولكن لا بأس فعما قليل يتضح الخبر ؟ !.

وتهرع مكة بخيلها ورجلها الى مكان النذير .. ليروا المنذر وقد اعتلى صخرة تكسو وجهه الصبوح انفعالات الشفقة على هؤلاء النافرين اليه يسود حركاتهم التوتر وترتسم على وجوههم علامات التساؤل المذعورة ويحدوه امل – يشع من عينيه – في هدايتهم للحق حتى لا يكونوا طعاما لجهنم .. كل واحد منهم يريد معرفة الخبر .. ما وراءك يا ابن اخي؟ فيتقدم المنذر للرد بسؤال :– « ارأيتم إن حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم أكنتم مصدقي ؟ » قالوا :– نعم .. فانطلق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم دافئا حنونا .. « فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » .. فتفعل الكلمات الصادقة في العقول والقلوب فعلها ، يشي بذلك هذا السكون والاهتمام اللذان سيطرا على القوم لما صرح به المصطفى عليه السلام .. لو اخبرنا بأن جيشا وراء هذا الجبل يغزونا لصدقناه ؟؟ .. وكيف لا نصدقه وما خبرنا عليه كذبا ؟؟ .. ولماذا لا نصدق رسالته اذن ونكف عن عنادنا؟ يبدو أن اهتماما من هذا النوع سيطر على القوم ، مما دفع حاقدا من بينهم لا تطيق عينه رؤيا الناس وقد انقادوا لابن اخيه تغمرهم انوار الهداية، مما دفع هذا الحاقد ان يرد على المنذر .. على محمد صلى الله عليه وسلم ، أقبح رد واشنعه :– تبا لك سائر اليوم ، ألهذا دعوتنا ؟؟ .. قالها وهو ينفض يديه برعونة واستنكار ، ليصرف انظار الناس وانتباههم عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيتقطع تفكيرهم بانذاره الخطير ويفوت عليهم فرصة الاستجابة للحق .. فكان له ما رمى اليه اذ انفض القوم بعد ذلك وعادوا يكذبون ويتهمون بالسحر والشعوذة والجنون من شهدوا له قبل قليل بالصدق والامانة

فحزن الرسول عليه السلام ايما حزن لعنادهم وجهلهم الذي سيقودهم – ان اصروا عليه – للعذاب الذي انذرهم به .. حزن لحالهم هذه ولا يملك لهم الا الحزن والدعاء .. « اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » .. وتأثر كذلك من الرد الصفيق الذي قابله به عمه أبو لهب.. ولكن ما عليه الا ان يبلغ دعوة ربه ويصبر على مثل هذه المواقف الحاقدة ويستعين بالله ... وحاشاه سبحانه أن يكل المخلصين من عباده لضعفهم وللقوى الحاقدة المتكالبة على حربهم ، انه لهذه القوى بالمرصاد .. واني لها ان تفلت من قبضته القوية القاهرة ؟؟

مضى رسول الله في الطريق الذي امره ربه صابرا محتسبا ليتولى سبحانه المعركة عن رسوله ضد هذا الاحمق المتغطرس ابي لهب .

يتولاها حتى تكون درسا تتعظ منه الاجيال على مر العصور وكر الدهور .. فلا ييأس داعية الى الله أو يخور مادام سبحانه في عون عباده ويتولى المعركة التي تدور بينهم وبين سدنة الباطل ويضع لها نتائجها .. كما لا يجرؤ ذو عقل على اعتراض سبيل الحق ودعاته لكي لا يصيبه ما أصاب أبا لهب من خزي وعذاب « تبت يدا ابي لهب وتب . ما اغنى عنه ماله وما كسب ، سيصلى نارا ذات لهب . وامراته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد . »

ما أجدر دعاة الاسلام في هذا الزمان وكل زمان أن يتأملوا مثل هذه المواقف الخالدة لرسولهم العظيم ، لكي يدركوا اي جهد واي عناء كان يبذله صلى الله عليه وسلم في تبديد ظلام الجاهلية ، وليعلموا ايضا ان النصر الذي حققه الله لمحمد عليه السلام وصحبه الكرام ما هو الا تكريما لهم على جهود علم سبحانه صدقها وخلوصها لوجهه الكريم .

فليتأمل الدعاة الى الله هذه المواقف وليدركوا النتائج والابعاد الحقيقية التي ادت اليها ، عليهم يخرجون برؤى صحيحة لابعاد معركتهم مع جاهلية القرن العشرين ، وما تتطلبه هذه المعركة من معاناة وصبر سينتهي بهم الى نصر الله ان هم صدقوا في اتجاههم اليه سبحانه .. « أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » صدق الله العظيم .




في
الصيف
وفي
كل فصل
أجود
ماتقتنيه
منتجات كولمان
Coleman
مطارات
صناديق ثلج
مصابيح
الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
تلفون ٤٢٤١٣٨

"رابطة زنجبار" تعلن مسؤوليتها عن اغتيال عبيد كارومي



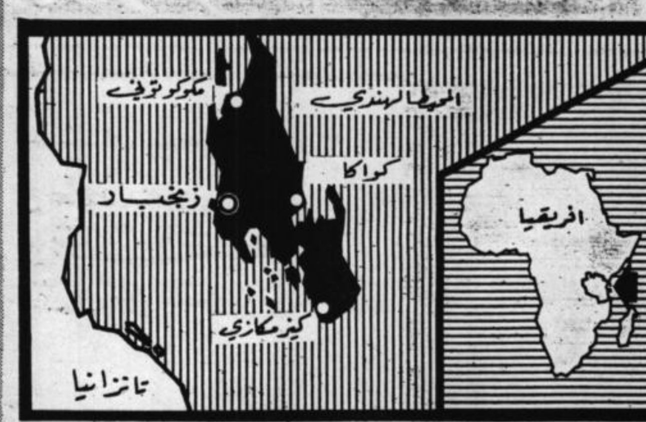
سلطان زنجبار السابق

اعلن ناطق بلسان ـ رابطة زنجبار ـ في دبي ان جماعةمن الرابطة تمكنت من اغتيال عبيد كارومي قائد مذبحة الجزيرة عام ١٩٦٤ ، وقال الناطق انه يأسف لانباء مقتل افراد المجموعة .

واكد ان النضال سيستمر حتى يتم اعادة الحكم الديموقراطي الى الجزيرة .

ومن جهة اخرى ، دعا السلطان جمشيد بن عبد الله سلطان زنجبار السابق ، الذي يعيش حاليا في بريطانيا الى ضرورة اجراء استفتاء شعبي في الجزيرة ، يقرر فيه سكانها نوع الحكم الذي يريدونه . .

وقال انه يأمل أن يؤدي ابتعاد كارومي عن المسرح الى امكانية عودة أنصاره ـ نصار جمشيد الى ديارهم .

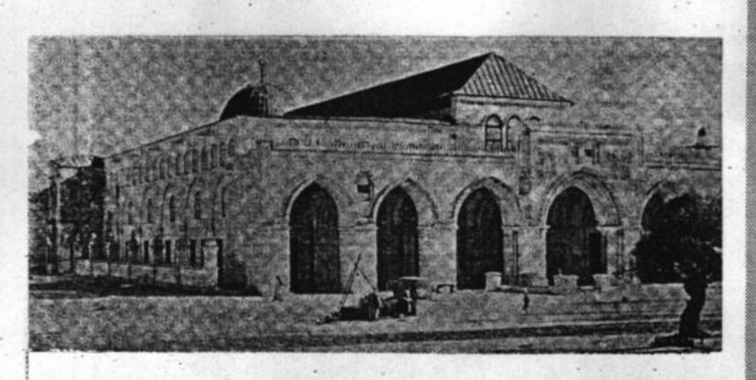


مشروع إسلامي كبير يقام في أحد موانئ بريطانيا

في ميناء فاوساوث يجري الان بناء مسجد مركز اسلامي ومكتبة من ضمن مشروع اسلامي ضخم ـ ويقع الميناء في شمال شرق الجزيرة البريطانية وقد قدرت تكاليف المشروع الذي بدىء في بنائه قبل سنة تقريبا بـ ٢٦ الف جنيه استرليني في البداية الا انها ارتفعت الى ٣٢ الف جنيه استرليني نتيجة للزيادة التي ادخلت على المشروع .

ولقد ساهمت السعودية والكويت وبعض دول الخليج الاخرى والدول الاسلامية في تمويله بالاضافة الى الجالية الاسلامية في فاوساوث .

والمعروف ان ٦ آلاف مسلم يقيمون في الميناء المجاور للمنطقة « جيوفايسل » .



المسجد الأقصى يواجه آخر مراحل إزالته





السيد روحي الخطيب

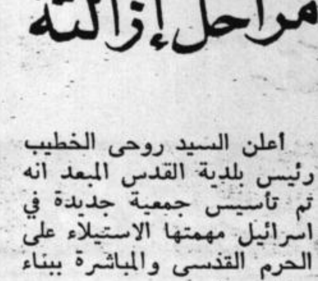
اعلن السيد روحى الخطيب رئيس بلدية القدس المبعد انه تم تأسيس جمعية جديدة في اسرائيل مهمتها الاستيلاء على الحرم القدسي والمباشرة ببناء هيكل سليمان .

وقال السيد الخطيب في تصريح للصحفيين ان الجمعية تدعى جمعية البيت المقدس « اورشليم » واضاف ان ٢٧ عقارا تحيط بالسور الغربي للحرم المقدس معرضة الآن للهدم وذكر انه رفع تقريرا الى وزارة المقدسات والاوقاف الاردنية يشرح فيه بالتفصيل الاخطار التي تهدد الحرم القدسي نتيجة لهذه الاعمال التي تتحدى فيها الصهيونية قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وميثاق جنيف الذي اقرته الامم المتحدة في ٢٢ من شهر كانون الاول الماضي .

ويدعو القرار اسرائيل الىنقض جميع الاجراءات التي اتخذتها في الاراضي العربية المحتلة والامتناع عن كل سياسة او اجراء يؤديان الى ضم اي جزء من الاراضي المحتلة او الى تغيير اي وضع من الاوضاع فيها .

واوضح السيد الخطيب انه تلقى تقريرا من الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية في القدس تضمن سير اعمال الحفر والتنقيب التي تقوم بها السلطات الصهيونية حاليا .

واضاف ان وزير الاديان الصهيوني صرح مؤخراً ان حكومته رصدت مبلغ مليون ليرة اسرائيلية في ميزانيتها لمواصلة اعمال الحفر تنفيذا للاستيلاء على الحرم القدسي واقامة الهيكل الثالث بداخله .



مسجد .. محمد الأمين يعود .. إلى قلب بيروت

في قلب مدينة بيروت عند ساحة الشهداء ، يشاهد الزائر لافتة ضخمة تعلن عن قيام مشروع مسجد « محمد الامين » في الموقع المحدد للمسجد .

وهذا الموقع الذي سيقوم عليه بناء الجامع الكبير كان في الاساس قطعة ممنوحة من قبل احد السلاطين العثمانيين كي

يقوم عليها مسجد جامع تؤدي فيه الصلاة ومنح السلطان في نفس الوقت قطعة أرض مجاورة للمسيحيين ليبنوا عليها كنيسة .

وفي الوقت الذي قام فيه المسيحيون ببناء كنيستهم على وجه السرعة تسلط البعض من ذوي المطامع الشخصية على مشروع الجامع . وفي ظروف غامضة ونتيجة لتلاعب هؤلاء واحتيالهم اصبحت قطعة الارض الموهوبة للجامع ارضا تجارية اقيمت عليها المتاجر ودور البيع والشراء وبمرور الوقت نسي الناس الموضوع .. واصبحت الارض سوقا تجاريا كبيرا في قلب العاصمة اللبنانية .. ساحة البرج او ساحة الشهداء واخيرا .. قيض الله للمشروع من المسلمين رجالا مخلصين اطلعوا على قصة الارض الموهوبة لبناء جامع وعقب دراسة مطولة من جميع الجوانب القانونية والتخطيطية وغيرها .. اخذ هؤلاء على عاتقهم مسؤولية استرجاع الارض من يد غاصبيها بأي وسيلة كانت . ومن ثم اشادة اكبر جامع اسلامي في العاصمة اللبنانية « بيروت » .. وعلى الفور قاموا بتشكيل لجنة عاملة في سبيل المشروع باسم جمعية « محمد الامين » .

وبدات اللجنة حملة دعاية للمشروع في مساجد بيروت والتقت بالمرحوم الصبان الذي حمل الفكرة للمسؤولين في السعودية حيث أسهمت المملكة بمبلغ مليون ومئتي الف ليرة لبنانية حيث استكمل المبلغ اللازم لشرائها من الذين امتلكوها بوضع اليد .

وفعلا تمكنت الجمعية بحمد الله وتوفيقه من شراء الارض البالغ مساحتها ١٦٥٠ مترا مربعا بمبلغ ٣ ملايين ونصف ليرة لبنانية وعما قريب ان شاء الله سترتفع مآذن مسجد « محمد الامين » في قلب بيروت .

الهند تواجه المتاعب ... اللاجئون مرة أخرى

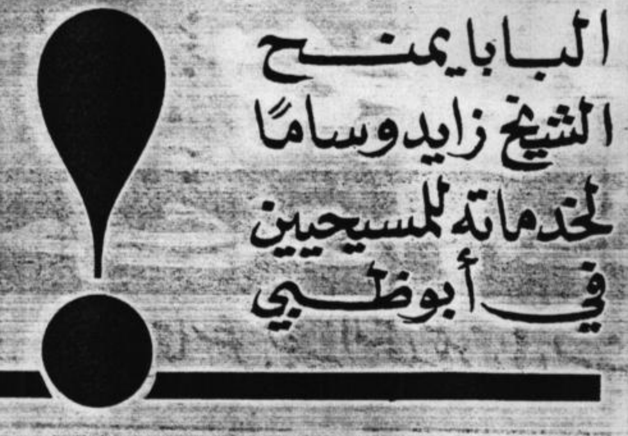
صرحت سلطات أمن الحدود الهندية بأن الهند تواجه الآن مشكلة لاجئين جدد على حدودها الشرقية نتيجة لفرار اعداد كبيرة من البهاريين والبنغاليين بسبب وضع الامن المتردي في باكستان الشرقية ونقصان المواد الغذائية .

وذكرت تقارير صحفية هندية في الوقت نفسه ان جماعات مسلمة موالية لباكستان بدات بشن حرب عصابات داخل اراضي الهند. ولم تذكر المصادر الصحفية الهندية أين تدور حرب العصابات هذه . وكان رئيس وزراء حكومة « دكا » الشيخ مجيب الرحمن قد دعا الى القيام بحملة واسعة النطاق ضد من وصفهم بمتطرفين يساريين قال انهم يعرقلون سياسته .

واضاف انه امر البوليس باطلاق الرصاص على كل من يساهم في خلق الفوضى والشغب .

● بالنسبة لتدفق اللاجئين الى الهند : نذكر القراء أن هؤلاء المنكوبين من اخواننا المسلمين البيهاريين هم ذاتهم الذين هربوا من الهند عقب مجازر عام التقسيم في نهاية الاربعينات وهم انفسهم الذين وقعوا ضحايا الارهاب الذي شنه انصار مجيب الرحمن قبل تدخل الجيش الباكستاني وهم الآن ضحايا التنكيل الوحشي الذي تمارسه معهم عصابات « موكيتي باهيني » الهمجية .. وتضطرهم الى الفرار الى أين ؟؟ .. الى الهند ..

وبهذه المناسبة ـ مناسبة تدفق اللاجئين مرة اخرى الى الهند ـ كيف ستحل الدولة الهندية المشكلة هذه المرة ؟؟



اذاع راديو صوت امريكا ان قداسة البابا بولس السادس منح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وساما من درجة فارس تقديرا لخدماته للمسيحيين في أبو ظبي . وقام احد ممثلي الفاتيكان بتقديم الوسام الى الشيخ زايد نيابة عن قداسة البابا .

وقال ممثل الفاتيكان في كلمة القاها قبل تقديم الوسام ان الفاتيكان أراد أن يعرب عن عرفانه لوجود المساعدة والرعاية التي يشمل بها الشيخ زايد المسيحيين في أبو ظبي .

عن « السياسة » ١٩٧٢/٥/٢

لم تكن طوائف النصارى في
بلاد المسلمين تحتاج يوما الى
هذا القرار من اهتمام البابا
واوسمته الدبلوماسية
وسفاراته التي زرعها في طول
البلاد وعرضها .

لقد رعى المسلمون حقوق
اهل الذمة على مر العصور
وحموهم حتى من الاضطهاد
الطائفي الذي ما عرفوه الا على
ايدي النصارى ايام الاحتلال
الصليبي لارض الشام وفي فترة
ما قبل السيطرة الاسلامية

والمسلمون يعتبرون
التسامح مع النصارى بالذات
جزءا من عقيدتهم وواجب
لا يختلف عن واجب رعاية
وحماية المسلمين ليطمئن
البابا الى سماحة الشيخ زايد
وشعبه المسلم وليحتفظ
باوسمته ومناوراته او ليرسلها
الى شمال ايرلندا فانه لايشرف
اي مسلم ان يأتي يوم القيامة
يحمل على صدره وساما من
قداسة البابا الذي بارك مذبحة
الفلبين ومذبحة زنجبار وجنوب
السودان . واذا كان البابا
يحمل لحكامنا كل هذا التقدير
فلماذا لم نلمس منه هذا
التعاطف حتى في رعاية مصالحنا
الدينية المشتركة في القدس
حيث تتعرض المقدسات
الاسلامية والنصرانية للامتهان
والتهديد على ايدي اليهود ؟

ونحن اذ نعبر عن ارتياحنا
لرعاية حقوق اهل الذمة
(فذلك واجب اسلامي اولا
نلفت انظارهم الى الاقليات
الاسلامية التي تعيش تحت
سيطرة البابا واتباعه والتي
لم تجد من رعايتهم ما وجده
اتباع البابا منهم . ولم تجد
من البابا نفسه غير الاضطهاد
والازدراء ولم تجد من حكام
المسلمين من يهتم بها كما اهتم
البابا بـ « نصارى ابي ظبي

قضية الانتماء

حركات الاستقلال في العالم ا

ملخص نقاش بقية المتحدثين في ندوة «الأهرام»

عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطىء »

« المشكلة ــ يا اخي معمر ــ انك حين تقدم الاسلام بديلا لهذه التيارات التي تتصادم على منطقتنا وفي امتنا .. انت تقدم الاسلام مجهولا .. بمعنى انك لا تدري ما فهم المسلمين للاسلام .. الاسلام هنا .. غير الاسلام في ليبيا .. غير الاسلام في المغرب .. غير الاسلام في السعودية .. كل يفهم الاسلام بشكل خاص ..

فانا عايزه اعطى ابنائنا حرية الاختيار مش عاوزه افرض حتى عليهم بس لما يكبر ويكون عنده شعور بالاعتزاز انا عندي بقى مش عقدة خواجة .. انا عندي عقدة الاصالة ..

انا لما اقول مصرية يعني . مصرية عربية اسلامية فرعونية .. فيه كل حاجة لانى ده تاريخى ما اقدرش اقطعه وارميه بره وابدأ من نقطة الصفر »

محمد حسنين هيكل

« هو العقيد لما اثار العقائدية الحقيقية طرح مشكلة العالم .. مشكلة نظرتنا للعالم ومكاننا فيه .. هذا في الواقع ما طرحه .. وانا اسأل لو كان فيه جبهة معادية للاستعمار واحنا فيها من موقف عداء للاستعمار . ومن رفض لمنطقه .. وكنا في ذلك نتفق مع قوى اخرى بترفض اوضاع دولية قائمة على الاستغلال . والسيطرة وبتعمل كذا .. وكذا .. هل ده يخلي فيه نوع من التبعية»؟

العقيد القذافي

« المهم ان المسألة اصبحت تبعية واضحة .. ان هناك امم وحضارات راقية . وهناك جهات اخرى من العالم مالهاش شخصية . مالهاش هوية .. عليها ان تصبح تابعة .. وده قبلت به بعض الانظمة .. وصارت شخصيتها ممسوخة اقليميا . وان كانت تعيش بالاسم في الاطار العربي لكن احنا شفنا ما نقدرش نقبل بهذا الشيء .. واذا قبلنا به نكون قبلنا بان نكون تابعين .. وما تكون لنا صفة في العالم.

السبب اللي جعل الامة العربية تمسكت بلغتها . وبعد استعمار ١٣٠ سنة في الجزائر مثلا يرجع الى حاجتين .

سبب يرجع الى الدين الاسلامي وان القرآن نزل باللغة العربية .. وبعدين فيه خصائص لابد انها اصيلة في الامة العربية » .

عبد العزيز كامل

« نقطة اولى وهي التقدم الذي احرزه الدين وبصفة خاصة في العالم الثالث باعتبار ان الدين اخذوه من التراث القومي . الذي يساعد على بعث الروح القومية وبالتالي . انه ممكن ان يكون دافع لاي تقدم .. ولاي نهضة في المجتمع والنقطة الثانية : كيف يمكن ان يكون عطاء داخليا في التنمية الداخلية . اذن هناك عطاء يتعلق بالاستقلال .. وعطاء ثاني يتعلق بالتنمية وهي داخلية ..

اظن الاخ محمد سيد احمد كتب دراسة قال فيها : ان اهم ما يميز العالم النهارده هو اتساع ابعاده .. دخولا في الذرة .. وانفتاحا في الكون . والاثنين برضه متفقين مع بعض اتفاق كامل في مسألة اتساع ابعاد العالم من هذه الناحية .

هذه الدراسات يؤكد الاسلام فيها معنى رئيسي انها ليست منعزلة عن الواقع .. وهذه النقطة احب ان أؤكد عليها لما اجي ادي مثال المسلمين لما هاجروا الى المدينة بدأ ينزل القرآن .. ما هي القضية الرئيسية التي قابلها من وجود اليهود ؟ سيطرة على الاقتصاد الداخلي في قلب المدينة من يهود بني قينقاع .. السيطرة على النقط الحاكمة في الجنوب الشرقي من منطقة بني النضير وبني قريظة .. سيطرة على موارد المياه في الجنوب الشرقي .. وسيطرة على جزء كبير جدا في المناطق اللي يقدروا هم يتصلوا فيها بأعداء الاسلام .

لما اجي ابص اول سورة نزلت في المدينة ايه ؟؟ سورة البقرة . لما اجي ابص لهندسة السورة الجزء الاولاني ثمانية ارباعه تتعلق بمواقف الناس. بالموقف .. مؤمن .. كافر .. منافق .. وبعدين خلق الكون .. وراح غافل سبعة ارباع متوالية على دراسة تحليلية موضوعية لبني اسرائيل .. ايه نواحي الضعف ونواحي القوة فيهم .. فمجاش وهو في المدينة راح دارس مشكلة قريش في الاول .. لان قريش دى تدرس في القرآن المكي. »

والمسؤولين . وتنبه النواب الى ضرورة تبني هذه القضية وتصعيدها والتشديد على المسؤولين حتى يكونوا اكثر جدية في مواجهتها قبل فوات الاوان .



.. أم قضية التنمية ؟

سلامي كله .. الإسلام فجّره

أول قضية — واهم قضية — طـــرحت للنقـــاش في ندوة « الاهرام » المفتوحة .. هي قضية انتماء هذه الامة .

وكان المفــروض ان يدور النقاش حول هذا الســؤال : الى اي اصل تنتمي هذه الامة العربية ؟

الى حضارة حوض البحـــر الابيض المتوسط كما يقول طه حسين ؟

ام الى المعسكر الاشتراكي كما يقول الماركسيون ؟

ام الى « الجاهلية » العربية بشعـــــرها .. ونخوتها .. وحميتهـــا .. وتقاليدها كمـــا يقول ميشيل عفلق ؟

ام الى « الفرعونية » ... كما يقول غلاة الفرعونية .. ولكن هل هذا الانتماء يصـــلح لندوة يشترك فيها عرب لاصلة لهم بالعرق الفرعوني ؟

ام الى مجمـــــوعة مـــن « العنصريات » القديمـــة .. ولكن ماهي اللغة المشتركة . وما هو الرباط الفكري والثقافي بين هذه العنصريات ؟

ام الى « روح » العصر .. كما يردد تلك قوم لا طعم لهم؟ ام انها — هذه الامة العربية — تنتمي الى .. الاسلام ؟

لم يأخذ النقاش هذا الطريق .. ولم يلتزم بدائرة القضيـــة المطروحة .. وفجاة انســـاب الحديث الى قضية اخــــرى تشابهها في « الحروف » .. تحول الحديث الى قضيـــة « التنمية » .

وسواء كان التحول المفاجىء بسبب ميراث التخلـــف الذي سيطر على الذهنية العـــربية وطبعها بطابع « التجزئة » .. والتفتيت .. اي الانشغـــال بالجزئيات .. او كان بسبب « الخوف » من نتائـــج نقاش كهذا من المتوقع ان يقود الى وضوح وتوكيد انتماء هـــذه الامة الى الاسلام .. فان الذي حدث هو ترك قضية الانتماء .. والانشغال بقضية التنمية ونحن لا نقول بان قضيـــة « التنمية » معزولة تماما عن معايير وطبيعة انتماء الامة . ولكن هذه الصلة لا تتيح لرجال في ندوة فكرية كبيـــرة .. ان ينظروا الى انتماء الامة مـــن خلال حركة التنميـــة ذلك ان العكس هو الصحيح .

كان ينبغي تقرير القضيـــة الاولـــى قبـــل الدخـــول في التفاصيل .. والهرب مـــن مواجهة الحقيقة ليس منهجـــا موضوعيا في النقاش . وبالتالي فان انتماء هذه الامـــة الى الاسلام لم يكن في انتظار ندوة عابرة .. تنفي ذلك او تثبته انه قائم فعلا .. امس .. واليوم .. وغدا ..

● الاسلام عقيدة هذه الامة .. ومحاولات ابعـــاد الامة عـــن اسلامها ليست دليلا على ان الامة قد غيرت قبلتها .. وانما هي محاولات قام بها الاستعمار ووكلاؤه في المنطقة .. وضراوة المحاولة تؤكد الانتماء ولا تنفيه لانهـــا ما كانت ضـــارية الا بسبب ولاء الامة الوثيق للاسلام .. وحين احســـت الامـــة بمحاولات فك الرتباط اكـــدت ولاءها لاسلامها .. ومن هنـــا بلغت ضراوة الخصوم ذروتها في الكيد .. والتحطيم .

● ولغة القرآن لغـــة هـــذه الامـــة .

● وتاريخ الاسلام .. تـــاريخ هذه الامة .

ولندع التاريخ القـــديم .. ولننظر في التاريخ الحديث .

ان ليبيا حين تقول : انهـــا تريد ان تلتزم بالاسلام .. هل ذلك منه منها تمنهـــا عـــلى الاسلام ؟!

ان ليبيا لاتاريخ لها الا الاسلام .. ويوم ان وجدت نفسهـــا تحت وطاة المستعمرين يذلون كرامتهـــا .. ويضطهـــدون خصائصها .. يومها لم تجـــد سوى الاسلام تلوذ به ليحميها ولقد حماها الاســـلام .. وحفظ وجودها حين اشعـــل بعقيدته روح الجهاد في نفوس الليبيين فقاتلوا المستعمـــرين قتال ببسالة واستبسال والدماء .. والشهداء .

وليست ليبيا وحدها هـ التي حماها الاسلام .. وو من خلالها جهادة القـــديم بجهاده الحديث من حركـ الاستقلال في العالم الاسلا

ان حركات الاستقـــلال العالم الاسلامي كله فجـ اسلاميون راوا في الوجـ الاستعماري ذلا مفروضا ع الامة .. وايقنوا ان السك على هذا الاستعمار والاحتـ طعن في سلامة توحيد اللـ سبحانه في صدور المؤمنين

● حركة استقلال اندونيسيـ قامت على اكتاف رجال مؤمـ كانوا يخططون للمعارك .. المساجد ..

● والحركة المهدية في السود نسجها الاسلام .. وضـــ المجاهدين حولها . وهي حر — لو استمرت طويلا — كا تعتزم تحرير العالم الاسلا كله من الاستعمار ..

● وفي مصر كانت افواج المقاو الشعبية تخرج من الازهـــ الشريف تقاوم الاحتـــلال وتحرض الجماهير على حر

● وفي غينيا كان « شيـــ توري » .. ومن سبقه مـ العلماء يصلون ليلهم بنهار جهادا ضد الاستعمار .

● وفي الجـــزائر .. بد الثورة من الكهوف التي عـ فيها العلماء على تحفيظ الاجيـ الجزائرية .. القرآن الكريـ

ومن الـــريف الجزائر المسلم تشكل الجيش الذي مليونا من الشهداء .. رجـ ونساء .

و .. و .. و ..

اذن هذه الامة منتمية ا الاسلام بعقيدتها .. ولغتها وتاريخها الماجد القـــديم وتاريخهـــا الحـــديث الـ المتحرك .

وبعد تقـــرير هذه الحقيـ يمكن مناقشة النقاط الاخـــر التي تناولها المشتـــركون الندوة بالبحث والتعليق .



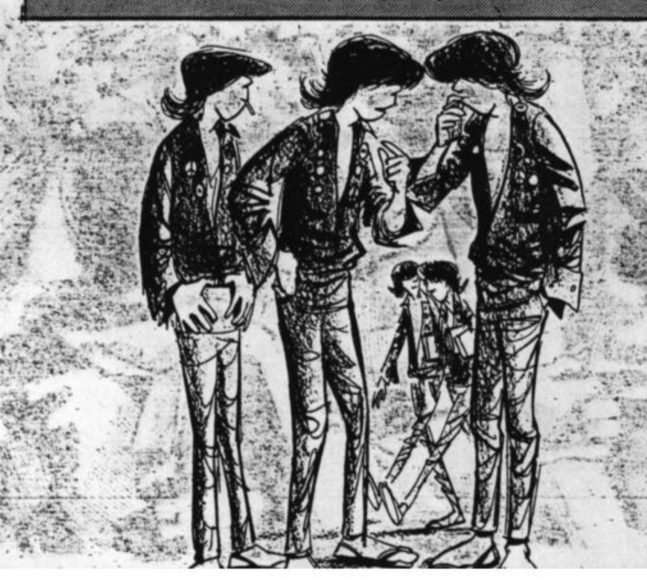
هل يتغير ميزان القوى الاقتصادية في العالم

ارهاص بالتكيف مع التغيرات المتوقعة مستقبلا

السؤال قد يبدو غريبا وربما لا مبرر له بالنسبة للبعض فكما كان من البديهي للجيل السابق ان انجلترا هي اكبر قوة اقتصادية في العالم نشأ هذا الجيل وفتح عينيه على ان امريكا هي العملاق الاقتصادي او الاخطبوط الذي تصل اياديه الى كل اطراف الارض بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية واثارة الحروب والانقلابات الامر الذي لايتسنى لاية امة بدون طاقات اقتصاديه هائلة والاهم من ذلك الكفاءة التي تساعدها على المنافسة في كل الميادين وقد ساعد على تاكيدها هذا الاعتقاد وتعميق الانجازات العلمية المذهلة والتي اخرها السبق في غزو القمر ولكن هذه هي الحقيقة فقد بدأ الشك يتسرب الى مقدرة امريكا على الاحتفاظ بمركز الصدارة في التجارة العالمية وكانت البداية هي ازمة الدولار والتي انتهت بتخفيضه وتخفيض مكانة الولايات المتحدة وسمعتها معه .. ولكن دائما مشكلة المجتمع الانساني ليس في تقبل الافكار الجديدة ولكن التخلص من الافكار والمعتقدات القديمة ... وابلغ مثل بداية انحدار مكانة امريكا الاقتصادية عباره جاءت في حديث لاحد الصحفيين مع مسئول ياباني فقد ساله الصحفي عن مدى استعداد اليابان على استرداد البضائع من امريكا فأجابه الياباني بأدبه المعروف « من الممكن ان نستورد مواد اولية من امريكا اما المنتجات الصناعية الامريكية لايمكن الا اذا كان مستواها جيدا » واضاف « ان كلمة مصنوع في امريكا لم يعد لها نفس البريق»

ولا شك ان مثل هذا التعليق كان بمثابة صدمه كبيره ليس فقط لهذا الصحفي ولكن للشعب الامريكي . وهو تعليق لخص حقيقة جديدة في عالم اليوم وهي ان امريكا لم تعد القوة التي لا منازع لها في اقتصاد العالم اليوم .. وحتى تخفيض الدولار لم يساعدها كثيرا في ان تستعيد مركزها التقليدي القديم ..

أثر الأغلال واللامبالاة في إضعاف الاقتصاد الامريكي



التحولات الكبيرة والمستمرة في حركة الاقتصاد العالمية تدعو إلى المرونة في العلاقات الاقتصادية وإلى الاستعداد للتكيف مع التغيرات المتوقعة



حتى ان الحكومة اتخذت اجراءات عديدة لتذكر الشعب الامريكي بأن عليه ان يستعد لدخول امتحان جديد يستطيع به ان يثبت قدرته على المنافسة مع القوى التجارية والاقتصادية الناشئة في العالم . وفي اعتقاد كثير من الخبراء ان هناك احتمالا كبيرا ان تفشل امريكا في هذا الامتحان .. واهم هؤلاء الخبراء الرجال المقربون من نكسون ولذلك فانهم يحبذون انتهاج سياسة تجارية انعزالية تعتمد على اقامة حائط جمركي حول السوق الامريكية لتخفيض الواردات وزيادة الصادرات حتى يصبح لدى امريكا من جديد فائض فيميزان مدفوعاتها مع العالم وتصبح اضافةعبارة « عملة صعبة » الى الدولار اسما على مسمى . وقد تركت حكومة نكسون فعلا في هذا الاتجاه وتبنى سياسة حماية الصناعة الامريكيةبمنح اعانات الصناعات المحلية لتشجيع الصادرات والاهم من ذلك اقناع الدولة الاخرى بأنتخفض « طواعية »مبيعاتها وصادراتها من المنسوجات والصلب الى السوق الامريكية مما يدفع الى الاعتقاد بأن سياسةامريكا التجارية سوف تصبغ بنفس الصبغة العسكرية التي تطبع سياستها الخارجية .

ولكن السؤال الهام والحيوي في هذا المجال هو هلتستطيع امريكا ان تنافس بنجاح في دنيا التجارة ان الاجابة على هذا السؤال صعبة ومعقده بلا شك ولا يمكن اعطاء اجابة بالاثبات او النفي الا بعد مرور سنوات ولكن التجربة الحالية لاتبدو مشجعة وهذا الشك تؤكده الارقام ، بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ انخفض نصيب امريكا من التجارة الدولية من ١٦٪ الى ١٢٪ .. وعندما جاء عام ١٩٧٠ انخفضت صادرات امريكا من المنتجات الصناعية وحدها باكثر من هذه النسبة عما كان عام ١٩٦٠ واحتلت المانيا الغربية مكانة امريكا كاكبر مصدر للسلع الصناعية في العالم . وفي نفس الوقت كانت الواردات الى امريكا تضرب ارقاما قياسية ففيخلال سنة واحدة ١٩٦٧ الى ١٩٦٨ ارتفعت قيمة الواردات ٢٣٪ وبنهاية الستيناتكان الامريكيون يستوردون كمية هائلة لم يسبق لها مثيل من السلع من الخارج فمثلا : ١٠٠٪ من استهلاك امريكا من اشرطة التسجيل وآلات التصوير ٣٥ مم ، ٧٠٪ من اجهزة الراديو ، ٤٩٪ من ماكينات الخياطة ، ٤٠٪ من المنتجات الزجاجية واكثر من١٥ ٪ من المجموع الكلي للسيارات التي تباع في امريكا تأتي من الخارج وكان من الطبيعي ان ينعكس كل ذلك على الميزان التجاري فبعد ان كان لدى امريكا فائض في هذا الميزان في بداية الستينات حقق ميزان المدفوعات ٢٩ بليون دولار عجزا هذا العام ..

وهذا اول عجز في ميزان امريكا التجاري منذ اواخر القرن التاسع عشر .

وهذه ولا شك عينة من الاحصائيات التي تعكس مدى تخلف امريكا في السنوات الاخير في مجال التنافس الاقتصادي وتدهور سمعة منتجاتها في الاسواق العالمية مما اثار ردود فعل كثيرة فرجال الصناع ينادون بفرض حماية جمركية على السوق الامريكية حتى يستريحوا من المنافسة ويشاركهم في ذلك المنظمات والهيئات العمالية لان نتيجة زيادة الواردات ان حوالي مليون عامل امريكي قد فقدو وظائفهم .. ويبدو ان الامريكيين بداوا يغيرون موقفهم من السوق الاوربية المشتركة فبعد ان كانوا يحبذون قيام السوق اصبح القلق يحكم موقفهم نتيجة لاحساسهم بعجزهم الاقتصادي وقدصرح وزير التجارة الامريكي بأن السوق الاوربية اصبحت كتلة اقتصادية تشكل خطرا على امريكا لانها تمنح استثناءات جمركية للدول المرتبطة بها الامر الذي سيطرد البضائع الامريكية من السوق الاوربية ويتنبأ الوزير

بان امريكا لن تستطيع في المستقبل القريب ان تدفع قيمة الواردات الضخمة التي يتمتع المستهلك الامريكي الان بها .

وترى حكومة نكسون ان دفع الاقتصاد في طريق المنافسة امر تحتمه ليس فقط الضرورة الاقتصادية ولكنه واجب سياسي قبل كل شيء .. لماذا ؟ السبب بسيط للغاية فبدون الدخل الذي يأتي لامريكا من فائض معاملاتها التجارية فان اميركا لن تستطع ان تواصل تمويل استثماراتها في الخارج بالاضافة — وهذا هو الاهم — الى انها لن تقدر على الصرف على التزاماتها العسكرية حول العالم . ويقدر مجموع الاستثمارات الخارجية والاعتمادات العسكرية فيما وراء البحار بحوالي ١١١/٢ مليون دولار سنويا وهذا المبلغ يشكل نزيفا مستديما في ميزان المدفوعات الاميركي وقد سأل احد الصحفيين مدير المخابرات الامريكية عن مدى قلقه على مصير الدبلوماسية والعسكرية الامريكية فقال : انني اكثر قلقا على موقفنا الاقتصادي فاذا عجزنا اقتصاديا فاننا سنعجز في كل المجالات وهذا امر طبيعي فان من الصعب على امة ضعيفة اقتصاديا ان يكون لها نفوذ سياسي ولذلك فان مكانة اميركا ونفوذها في العالم يعتمد في المقام الاول على مقدرة الصناعة الامريكية على النجاح في سباق المنافسة والاحتفاظ بكفاءة وسمعة المنتجات الامريكية . ولكن السؤال الان هو لماذا تدهور موقف اميركا الاقتصادي الى هذا الحد الذي يعتبر في نظر البعض قد وصل الى حد المهانة حينما يأتي المقارنة مع اليابان التي تسيطر منتجاتها على السوق الامريكية ؟ لقد بدأت علامات التدهور في اواخر الستينات بسبب الحرب الفيتنامية واثارها الاقتصادية واولى هذه الاثار كان زيادة الطلب على البضائع الامريكية ولكن الصناعات كانت موجهة اساسا للانتاج العسكري فكان البديل هو الاستيراد من الخارج وقد صاحب ارتفاع حجم الواردات الامريكية زيادة حدة التضخم في الدول الصناعية الاخرى فهبط الطلب على



الصادرات الامريكية ومعنى هذا ان هناك قوتين ضاغطتين على الميزان التجاري : زيادة في الواردات وانخفاض في الصادرات ومن جهة اخرى كان لذلك تأثير كبير على اجور العمال او بمعنى اخر تكلفة العمل بالنسبة للتكلفة الكلية للانتاج . فبينما حققت تكلفة العمل الموحدة من السلع المنتجة هبوطا في بداية الستينات وجد ان هذه التكلفة قد ارتفعت حوالي ٢١ ٪ من مستواها الطبيعي عام ١٩٦٥ الامر الذي رفع من اسعار البضائع الامريكية في الاسواق العالمية من ناحية وزاد من جاذبية البضائع الاجنبية في نظر المستهلك الاميركي نفسه .

وهذه هي الاسباب الحقيقيه التي دفعت بحكومة نكسون الى تخفيض الدولار الاميركي منذ شهور وقد دعا تخفيض الدولار الكثيرين الى التفاؤل فمن نتائج تخفيض الدولار او اي عملة اخرى بالنسبة للعملات الاخرى هو تخفيض اسعار الصادرات بالنسبة للمستهلك الاجنبي ورفع قيمة البضائع المستوردة بالنسبة للمستهلك المحلي . وعلى الرغم من ان تخفيض سعر العملة يأخذ ما يقرب من ثلاث سنوات حتى تظهر اثاره وفعاليته بالنسبة للاقتصاد ككل الا ان المتفائلين من الامريكيين يؤكدون ان الطلب على الصادرات الامريكية قد ارتفع في الشهور القليلة التي تلت اجراء تخفيض الدولار ويضربون بعض الامثلة العملية على ذلك مثل نجاح الشركات الامريكية في التغلب على منافسيها اليابانيين في مناقصة توريد محطات توليد كهرباء في غيانا وساحل العاج فازت الشركات الامريكية في اخذ عطاء قيمته ٦٣ مليون دولار لبناء مصنع للسكر كما يتنبأون بأن صادرات اوربا الى اميركا ستنخفض بشكل كبير في نهاية ١٩٧٢ وتصل احلامهم في استعادة مركزهم الاقتصادي الى الحد بأن احد الامريكيين العاملين في مجال الاعمال في اوربا كتب تقريرا عن رغبة بعض اصحاب رؤوس الاموال الاوربية في الاتجاه الى الاستثمار في الولايات المتحدة نفسها . ولكن هذه الامثلة تدفع الى الشك والى التساؤل الى اي حد كان نجاح الشركات الامريكية في اكتساب هذه العقود والعطاءات نتيجة لقدرتها على المنافسة وليس نتيجة للضغوط السياسية ؟!! فمن الحقائق المعروفة عن الصناعة الامريكية انها لا تعتمد في منافستها على تخفيض الاسعار بقدر اعتمادها على تميز منتجاتها ونوعيتها المتفوقة ، بالاضافة الى التكنولوجيا المتقدمة . وكل هذه المعايير في تدهور مستمر في اميركا نتيجة الى سبق الدول الصناعية الناهضة كالمانيا واليابان في المجال التكنولوجي واقرب مثال على ذلك هو تفوق اليابانيين في مجال الاجهزة الالكترونية ، حتى ان انتاجهم من هذه البضائع قد اغرق السوق الامريكية ذاتها .

ونتيجة لهبوط الكفاءة والمقدرة الفنية والاقتصادية في كثير من الصناعات الامريكية ينادي بعض العقلاء الان بأنه ليس من العقل ان تنفق اموال دافع الضرائب الاميركي على اعانة بعض المصانع لتواصل انتاج سلع يمكن ان تنتجها اية دولة اخرى بتكاليف اقل واسعار ارخص من الانتاج الاميركي .

والواقع ان هذا يعطي فرصة لزيادة حجم التبادل التجاري بين دول العالم ولرفاهية الدول الصغيرة . ولكن الواقع ان هذا التفاؤل انما هو نوع من احلام اليقظة فما هي الحقائق التي تدفع الى الاعتقاد بأن ميزان القوى الاقتصادي في العالم يمر بمرحلة انتقالية قد تؤدي الى نقل القيادة من اميركا الى اليابان او الى المانيا او السوق الاوروبية مجتمعة ؟

اولا — الحواجز الجمركية :

على الرغم من ان عدد التعريفات الجمركية على مختلف المنتجات الصناعية الواردة الى اميركا اكثر منها في السوق الاوروبية مثلا فان هناك شكوى مريرة من سياسة السوق الاوروبية في مجال الزراعة والتي تعطى اعانات خاصة للزراعة في دول السوق فقد تسببت هذه السياسة وما زالت في خسارة كبيرة للاقتصاد الاميركي وتقدر هذه الخسائر بحوالي ٤٠٠ مليون دولار سنويا في صادرات اميركا الزراعية . ليس هذا



الجميع يهربون خائفين من الدولار انتباه !!
خطر العدوى انه مصاب بالكوليرا!



رجل البوليس للص :
لاتاخذ الفلوس من البنك انها
لا تساوي شيئا فهي دولارات فقط

فقط ففي مجال صناعة السيارات وتصديرها كانت هناك مشاكل كثيرة بين اميركا وبين كندا حتى عقد اتفاق في عام ١٩٦٥ اصرت فيه الحكومة الكندية على منع المستهلك الكندي من شراء السيارات المصنوعة في الولايات المتحدة وكانت النتيجة ان صناعة السيارات في اميركا وهي من اعمدة الاقتصاد الاميركي سواء محليا نسبة للعدد الهائل المشتغلين في هذه الصناعة او بالنسبة لمجال الصادرات قد سجلت عجزا ثانويا في مبيعاتها قيمته ٣٠ مليون دولار عام ١٩٧١ بعد ان كانت تحقق فائضا تجاريا بلغ حوالي ٥٦٢ مليون دولار في عام ١٩٦٤ ومن اكبر مصادر القلق لسياسة اميركا التجارية هو الحواجز الجمركية الرهيبة التي وضعتها حكومة اليابان ضد دخول اي منتجات مصنوعة الى السوق الياباني .. فانه ما لم تنخفض هذه الحواجز او تزاد فان التجارة العالمية تأخذ طريقا ليس في صالح الولايات المتحدة . وليس هناك اي سبب يدعو الى التفاؤل في هذا الاتجاه فعلى الرغم من ان اميركا قد بح صوتها في المطالبة بازالة الحوائط الجمركية الا ان الدول المعنية لم توافق حتى الان على مجرد بحث الاقتراح .

ثانيا : **الشركات الاميركية العالمية ..**

ظهر هذا النوع من الشركات والمؤسسات الكبرى التي تعمل في عدة دول اجنبية بعد الحرب وزاد نشاطه بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة. ومن الملاحظ ان هذه الشركات تركز على التصدير الى هذه الدول بدلا من الاشتراك معها في مصانع في تلك الدول فمثلا في الفترة بين ١٩٦٠ — ١٩٧٠ زادت قيمة الاستثمارات الاميركية في الخارج عن طريق هذه الشركات من ٣٢ بليون دولار الى ٧٨ بليون دولار وهناك حوالي ٣٦٠٠ شركة في اميركا لها على الاقل فرع واحد في كل دولة اجنبية ... وربما يبدو للوهلة الاولى ان هذه ظاهرة صحية بالنسبة للاقتصاد الاميركي ولكن الاحصائيات اثبتت ان مايزيد عن ٢٥ بالمئة من تجارة اميركا عبارة عن معاملات تجارية ليس بين هده الشركات الام في اميركا وبين المستهلكين الاجانب ولكنها عبارة عن معاملات بين اقسام نفس الشركة او المؤسسة فكانت النتيجة نوع البضائع واسعارها تقرره الحاجات الداخلية في الشركة بالاضافة الى اعتمادات الضرائب المفروضة على المؤسسة وصقلها بدلا من تقرير سياسة الاسعار مع مراعاة ظروف المنافسة العالمية .

وهذا ولا شك له اثاره السيئة على مكانة اي سلعة وقدرتها على المنافسة فاذا اخذت الاعتبارات الضريبية على الشركة على انها الاساس الذي بنى عليه سياسة الاسعار فان الشركة ولا شك سترفع من السعر بحجة ارتفاع التكلفة للتهرب من بعض العبء الضريبي بينما سائر المنتجات المماثلة المعروضة من الدول الاخرى في السوق العالمية اقل بكثير لانها تعكس ظروف المنافسة في العالم .

ثالثا : **انتاجية العامل الاميركي :**

ان انتاجية العامل هي مصدر رفاهية اي امة وعامل اكان محليا أو عالميا . وانتاجية العامل الاميركي العالية هي التي دفعت اميركا الى المركز الاول في التجارة العالمية . فبعد الحرب العالمية الثانية كانت انتاجيته في الساعة تزيد حوالي ٢٠ بالمئة عن العامل الاوروبي ولكن مع بداية الستينات وجد ان هذا الفارق قد انخفض بنسبة كبيرة ويعتقد ان السبب الرئيسي في ذلك هو الحرب الفيتنامية وما سبقه من رواج زائف مما ادى الى تشغيل عدد كبير من العمال غير المهرة والسبب الثاني في انخفاض انتاجية العامل الاميركي هوظاهرةعدم الاكتراث واللامبالاة بين الشباب من العمال وفقدانهم لروح العمل والمثابرة ويعلق احد الخبراء بقوله : ان الشباب العمال وهم يشكلون حوالي ٢٥ بالمئة من القوى العاملة في اميركا لا يحسون ان حياتهم لها هدف .

رابعا : **الفجوة التكنولوجية بين اميركا والدول الصناعية الاخرى ..**

لقد استطاعت الولايات المتحدة تاريخيا ان تتغلب في مجال المنافسة التجارية على المنتجات الاجنبية الرخيصة الثمن عن طريق مدها للاسواق العالمية بسيل دائم من المخترعات العملية الجديدة من ماكنة الخياطة في الحقبة الاولى من القرن حتى العقل الالكتروني . ويقول البروفستور راي فيرنون الاستاذ بجامعة هارفارد ان مشاكل اميركا التجارية تتلخص في ان مجموعة كبيرة من الصناعات بها اصبحت تعمل بالات ومعدات قديمة وبعضها فقد اي حافز للتجديد والاختراع مثل صناعة الحديد والصلب او في مجال السلع الاستهلاكية مثل صناعة الترانزستور حيث خسرت اميركا السباق التكنولوجي امام اليابان ... ويقول احد رجال الاعمال المتقاعدين ان الفكرة التي تمر بين التوصل الى اختراع ما وبين تطبيقه في سلعة مباعة في السوق اخذت تقل الان بين اميركا والدول الاخرى ، ففي عام ١٩٥٠ كان رجال الصناعة يعطون خمس سنوات يستغلون فيها تطبيق اي اختراع على منتجاتهم قبل ان تلحق بهم اية دولة اوربية ولكن هذا الفارق قد انخفض عام ١٩٦٣ الى سنتين . ويعتقد البعض ان الفارق في التقدم التكنولوجي بين اميركا واوربا لا يزيد عن سنة واحدة في عام ١٩٧١ .. والاخطر من ذلك ان بعض الخبراء يعتقدون ان تقدم اميركا في مجال التكنولوجيا قد اضمحل الى درجة الصفر .

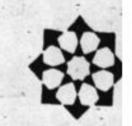
وقد يبدو هذا الاستنتاج غريبا وغير عادي اذا قورنت اعتمادات الابحاث العلمية في اميركا واوربا واليابان . فقد بلغت نفقات الابحاث العلمية في الولايات المتحدة حوالي ٣٠٠ بليون دولار في السنة وهذا المبلغ يزيد ثلاث مرات عن اعتمادات اوربا واليابان مجتمعة على الابحاث العلمية ... ولكن يبدو ان هذا المبلغ الباهظ لا يعود على اميركا بنفع كبير والسبب في ذلك ان نسبة كبيرة من الـ ٣٠٠ بليون دولار بالاضافة الى نسبة كبيرة من امهر العمال الامريكان تمتصها الابحاث العسكرية التي ليس لها تطبيق عملي في الحياة المدنية ... ولذلك فان نسبة المبالغ المخصصة للابحاث الصناعية المدنية تقل كثيرا عن مثيلتها في اوربا واليابان في السنوات الاخيرة .

لذلك كله ليس هناك اي غرابة في ان نجد اليابان او المانيا الغربية لها مركز الصدارة العالمية في السنوات القليلة القادمة .



عبقرية





يوجه اللوم الى ابن الوليد مرة اخرى على وفائه بنذره الذي نذر « ان مكنه الله من عدوه ان يسيل دماءهم في النهر » ذلك أن النذر يخالف أسلوب الاسلام وتشريعه لكن اللوم مردود على لائميه لعدة مبررات منها أن الحرب في زمانه كانت تسير على مثل هذه الشرعة ولو أن الفرس أصابت نصرا لسقت أرض فارس من دماء العرب كدابهم في الامم الاخرى وبخاصة مع العرب والروم ، ثم اجتهاد خالد في ظنه أن اسالة دماء المشركين تقربا الى الله وهو النذر الذي يوافق مافي طبعه من صرامة وفكر حربي ينبع أساسا من مخزوم انعكست على خالد وهو الذي لم يصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجالسه طويلا حتى يبتعد عن نذر كهذا .. وهناك راي فقهي يجيز ذبح الاسير اذا كان في ذلك ازالة لفساد لا يمكن أن يزول بغير الذبح .

على اي الحالات لقد كانت في نقمة بن الوليد الخير كل الخير ، فهي أولا افادت رعايا فارس الدين كانوا يعانون من فساد قادتهم وملوكهم ، وهي ثانيا أسرعت في وضع نهاية الدولة الفارسية ، وهي ثالثا هزت أعصاب الروم والقت الرعب في قلوبهم ، ثم هي اخيرا دعت كثيرا من الامصار الى المسارعة في طلب الصلح .. اليس في هذا ما يرفع اللوم عن خالد ؟

ثم اخذت اخبار الانتصار العربي على الفرس تتوالى على المدينة ، والصديق يبلغها للناس لتذاع من كل مكان حتى كان امر تسليم الحيرة بلد النعمان ومواطن النابغة الذبياني فكانت قمة الانتصارات لما فيها من دفع لكثير من القبائل العربية الى الموادعة وخاصة من كانت تعمل تحت لواء فارس وفيها من الخيرات ما يتيح للمسلمين فرصة الاقامة فيها، ثم ما فيها من عز للعرب واهانة للفرس .

وتأتي المفاجاة غير المتوقعة من الصديق فيصدر امرا الى قائده بالتوقف عن القتال لمراجعة الموقف وتقدير الاحتمالات المستقبلة وانتظارا الى ان يأتي عياض بن غنم ظافرا ولقد احتاط الصديق لامور عدة عند اتخاذه هذا القرار .. ففي التقدم بعد الحيرة وقوع بين فكي كماشة الفرس والروم وما فتح من ارض السواد في الطرق لايؤمن جانبه فأهله حديثو عهد بالاسلام وقد يندفعون الى ما وراء النهرين . والمنهزمون من العرب مع الفرس يتدافعون الى دومة الجندل رغبة في التجمع والتربص بالمسلمين واخبار ترد الى الخليفة تشير الى استعداد دولة الروم الشرقية . ثم طلب الامان في التحرك بعد نجاح جيش عياض بن غنم واستيلائه على دومة الجندل بين العراق والشام وهو الامر الذي لم يتحقق بعد .

ومر عام بغير فتح في انتظار وصول عياض بن غنم عام لقي فيه ابن الوليد من عناء النفس والقلق ومع ذلك فقد وقعت امور لو مرت بغيره من القادة لعدوه غاية في البطولة ، يبدو ذلك من خلال تصرفه بعقل المتحضر حين حبست مياه النهر وراء القناطر مما سبب التصاق السفن التي غنمها وحمل فيها جنوده بالارض حيث اسرع في خفة مع جنوده الى القناطر يطلقون ماءها عندما حفر الفرس خندقا في الانبار امام الحصن حيث أمر بنحر الابل الهزيلة والقائها في الخندق ثم العبور فوقها والاحاطة بالحصن فأدرك اهل الحصن سوء عاقبتهم فطلبوا الصلح بعد التجرد من السلاح ، ثم تصرفه الخاطف مع عقة بن العقة الذي أوحى للفرس انه يستطيع التغلب على العرب بجيش مكون من تغلب واياد واتباع سجاح حيث لم يمهله خالد ووثب عليه في معقله واحتضنه وفوجىء عقه بهذا الاسلوب في القتال وحمل أسيرا بعدما راى المسلمين قد احاطوا باتباعه . تلك لمحات عن الشخصية التي جمعت الرائع الجميل من الصفات فهو يستميل العرب عملاء الفرس باثارة نخوتهم تجاه عروبتهم والسخرية من سوء فهمهم لحقيقة الاسلام ، وهو يغري الجندي المسلم بنعيم الدنيا ويشعل حماسه الديني ويتيح له أن يأخذ ما يحصل عليه من اسلاب ويزين له الاقامة في الأراضي المفتوحة .. ثم علمه بشريعة الموادعه وعلمه بأحكام الحرب والمنازلة وفي عهده لاهل الحيرة نموذج رائع لما تكون عليه العهود ففيه جزية محدده، واعفاء من تزهدمنها، وربطها بالدفاع عنهم ، وتحذير من الغدر بالمسلمين . ثم يتجه الى الاصلاح الاجتماعي فيحفظ للفلاحين غلاتهم وينصفهم من مستغليهم ويحكم بالعدل بين الناس بعد أن يستمع للشكوى ويسوى بين المسلمين وغيرهم في العدالة الاجتماعية عند التحرر بعد العبودية أو الفقر بعد الغنى أو ذهاب من كان ينفق ويعول واعفاء العاجز والمريض العاطل من دفع الجزية . ثم حرصه على حياة المسلمين واخذ الحيطة بالشروط التي يلتزم بها الصالحون .. لقد كان لكل ذلك اثره في نفوس اهل البلاد المفتوحة فامنوا ان الحرب لم تكن موجهة اليهم وانما للقضاء على قياداتهم الفاسدة وكان للموازنة بين تعاليم الاسلام وما كان عليه قادتهم من انحراف عن الحق والعدل اثر في دخول كثير منهم في الاسلام ومن بقي منهم على دينه هاون ووادع ولم يفكر في الثورة على الحكم الجديد .

ويشعر ابن الوليد أن جموعا من العرب قد تجمعت في دومة الجندل بحيث وقفت عائقا امام زميله عياض بن غنم ورغب في تطهير الصحراء منهم .. وتحققت رغبته سريعا فما أن استنجد به عياض حتى سارع اليه مع جيشه وحاصر العدو بين حصنه وجنود عياض وبدأ عياض المعركة فهزمهم فاتجهوا الى الحصن ليجدوا خالدا امامهم يمنعهم من الاحتماء به ويحول دون خروج من فيه وحميت المعركة واستولى خالد على الحصن وسبى كل من ظفر به ومن بينهم ابنة الجودي التي اصطفاها لنفسه أو اشتراها من غيره وظلت معه طوال اقامته بدومة الجندل ثم قتلهم بعد أن نكثوا بعهودهم السابقة للمسلمين .

ونأتي الآن على آخر وقعة لخالد في العراق اتجه اليها بعد تطهير الصحراء من عرب البادية من دومة الجندل تلك هي وقعة الفراض التي وثب فيها على جيش الروم فألقى الرعب في قلوبهم ، وقد حاول الفرس مساعدتهم لولا اشتغال قادتهم بأمر العرش والصراع حوله . وقد استهتر الروم بخالد وجيشه فطلبوا منه أن يعبر اليهم أو يعبروا اليه ففضل أن يعبروا ويبقى هو في مكانه فلما عبروا وجدوا انفسهم محصورين بين النهر وجيش ابن الوليد الذي سد عليهم المسالك ثم انقض عليهم فأبادهم

وما أن انتهت تلك الواقعة اراد خالد أن يؤدي فريضة الحج ليضيف الى عبادة الجهاد عبادة أخرى تمثل شكر الله على ما أفاء به من نصر ، ذهب وعاد في خفة ولم يعلم الأقرب أصحابه حتى الخليفة لم يعلم بحجته رغم انه كان على حج

خالد

لعباس محمود العقاد

عبد الرحمن إبراهيم

هذا العام . وقد اثير اللوم على هذا التصرف غير المناسب في احوال خطيرة قصد منه اظهار غاية الثقة بالنفس ، لكن عملا كهذا يدل على ايمانه العظيم بغيره من قادته وثقته من اصحابه وانهم كانوا على قدر كافية تجعلهم اهلا للتصرف عند كل طارىء ويكفي أن بينهم المثنى والقعقاع .

ويعلم الصديق بالامر فيكتب الى خالد كتابا يحوي اللوم والاعجاب والنصيحة والامر بالاتجاه الى الشام لحرب الدولة الرومانية ، ثم يرسل الى ابي عبيدة يخبره بقدوم خالد اليه وتوليته قيادة جيش المسلمين ويطلب اليه طاعته ايمانا من الصديق بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب رغم علو مكانة أبي عبيدة .. ويسرع خالد بالكتابة الى أبي عبيدة يبرىء نفسه من شبهة طلب القيادة وانها رغبة الخليفة ويؤكد له احترامه لمكانته وانه لن يبرم امرا دون مشورته .

ونجد أنفسنا أمام سؤال تدفعنا اليه ظنون خالد حول سبب ارساله الى بلاد الروم اذ يظن ان صاحب الراي في ذلك هو عمر بن الخطاب حسدا منه ان رآه ينفرد بفتح فارس فأراد ان يرسله الى مكان يشترك فيه مع غيره فلا يكون شرف النصر له وحده بل له ولغيره من كبار الصحابة . . لكن الذي دفع الصديق الى اتخاذ قرار كهذا اعتبارات عدة منها سكون الفرس بعد هزائمهم المتكررة ونشاط الروم وحدتهم الامر الذي يستلزم وجود خالد ، وقرب جيش خالد من بلاد الروم وعدم وجود المدد الكافي في الحجاز ، ثم خبرة خالد الحربية التي سبقته الى بلاد الشام حتى قال الخليفة « لانسين الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد » .

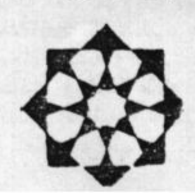
وسار ابن الوليد الى الشام في اوعر الطرق واقلها كلأ وماء مع خفاء مسالكها وهو اختيار يدل على صلابة وعزيمة فسار بجيشه من عين التمر الى قراقر ثم الى سوى حتى وصل تدمر وبعدها الغوطة ثم بصرى وقطع المسافة في ثمانية عشر يوما بمغامرة فيها غير القليل من الخيال .

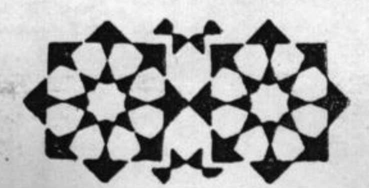
كان الخليفة قد سير الى بلاد الشام جيوشا موزعة تدبيرا لامر الماء والكلأ وتشتيتا لجهود الروم وحماية لكل جيش من الوقوع في مصيدة التطويق .. ومن جانب آخر نجد الروم وقد اخلوا بلاد الشام من الجيوش الكثيرة بعد انتصارهم على الفرس ورجوع العرب من حملاتهم المشهورة مثل مؤتة وتبوك .. ومعرفتهم بانشغال العرب بامر الفرس وانهم ضعفاء ولن يشغلوا انفسهم بدولتين عظيمتين في وقت واحد. لهذا أمر الصديق الجيوش الاسلامية أن تزحف الى الروم منفردة املا في السرعة والامن واوصى القادة بالتشاور والرجوع اليه اذا حشدت الروم جيوشا كثيرة فزحفت تلك الجيوش الى دمشق وحمص وفلسطين ثم علم القادة بأن القيصر يجمع جيشا في انطاكية وبيت المقدس يزيد نصفه على ثلاثة اضعاف جيش المسلمين وجيش خالد معهم . من هنا كان امر خالد بالانضمام الى تلك الجيوش أمرا ضروريا أملته الظروف وحينما علم القادة بأمر القيصر وجيوشه أخذوا يتشاورون حول التراجع الى الجنوب لتحقيق أهداف عسكرية منها الاشتباك بجيش الروم منفردين وليكونوا اقرب الى تأمين ظهورهم بالصحراء التي لا يجرؤ الرومان على اقتحامها ومن أجل ذلك امرهم الخليفة بالتوجه الى اليرموك . وكان خالد قد التقى بعد مسيرته من العراق بأبي عبيدة قبيل تجمع الجيوش الاسلامية في الجنوب من الشام وهناك علما ان جموعا من الروم نزلت اجنادين لتطويق جيش شرحبيل

في « بصرى » فتقدم خالد وابو عبيدة للقاء الروم في اجنادين وانتهت المعركة بنصر المسلمين وتشتيت جيش الروم وتأمين ظهر المسلمين واستعدادهم للمعركة الفاصلة في «اليرموك» على أن الموقف قبلها كان كما يأتي .. تمتع جيش الروم بالعدد والعدة واختلاف أجناسه من روم وأرمن وعرب وانتفاء صفة الوحدة في التحرك والتوجيه لاختلاف طريقة المتطوعين من اهل القبائل عن طريقة جيش الروم النظامي ولقد أتت استثارة الحمية نتائج عكسية فشككت ومزقت فقد تعود قادة الروم اتباع الشهوات وتجاهل تعاليم دينهم .

وفي الجانب الآخر كان جيش العرب قليل العدد والعدة لكنه موحد من أمة واحدة تحكمه قيادة واحدة ويدين بعقيدة واحدة وفي قلوبهم ما ليس في قلوب الاعداء من دواعي النيات ودوافع الاستبسال ومن غيرة على الدين والعرض ورغبة في الاستشهاد وقد وقفت خلفه من كريمات البيوت والحرائر من اقمن سدا منيعا أمام من تحدثه نفسه بالفرار أو التراجع .

من أجل هذا نرى هرقل وقد اتسع تفكيره بعد ماسمع ورأى عن جيوش المسلمين يشاور رجاله في الصلح عن أن يعطي المسلمين نصف غلات الشام حتى يقفوا عند هذا الحد ولا يقتربوا من جبال الروم الا أن رجاله لم يطيعوه وعدوه جبانا ، وفكر المسلمون في الصلح المشروع قبل القتال أما الاسلام أو الجزية أو السيف وحاولت الروم اغراء المسلمين فدعاهم تيودرا أخو القيصر الى دخول سرادق عظيم فرش بالحرير فاقتنعوا تمثلا لاوامر الدين مما أذهل قائد الروم وادرك انه سيحارب عدوا صارما زاهدا متدينا الا انه لم يوافق على شروط الصلح التي عرضت عليه . وفتح المجال للسيف كي يقول كلمته ويضع الحق من نصابه .









(١٤)

● وتتابعت ليالي رمضان ، وتعددت زيارة «العريس» ، واستحال المجلس العائلي الى ندوة تبحث شتى الموضوعات .. ويدور فيها الحديث سياسيا ، واجتماعيا ، واقتصاديا .. يشترك فيها افراد الاسرة وضيفهم .. وبدات تنفك عنى عقدة الصمت .. وكنت احيانا القي بسؤال واحد ياخذ حديث السهرة كلها .. ويكون صاحب القدر المعلى في الاجابة «العريس» .!

الخطوبة

وفي ليلة النصف من رمضان صارحني الوالد بان «احمد» يود ان تجري مراسم الخطبة الليلة التالية .. فلم امانع !! بصمت الرضا وسكون الاطمئنان بعد ان ادركت كثيرا من مقومات شخصيته التي كنت اتمناها فيمن يكون زوجا لي وابا لاولادي .. وذهبت مع الاسرة كلها في صحبة العريس ووالده ووالدته عصرا الى محلات الصاغة ليتم اختيار «الشبكة» ودبلة الخطوبة .. وكان منظرا هز كياني كله ، واحسست معه بالقمة الاخلاقية المسلمة التي يتربع عليها خطيبي فمكنت له من قلبي .. لقد قدم لي البائع معروضات «الدبل» الذهبية لاختار «مقاسي» .. فوجدت انه من الادب ان اقدم خطيبي ليختار لنفسه اولا .. لكنه قال - وابتسامة تعلو شفتيه : ليس لي في ذلك ! فقلت مستفسرة: كيف ؟! قال : ان لبس الذهب للرجال حرام ! فصمت ! الا ان أخي قال : لا تكن متزمتا يا استاذ احمد .. ! ففلان ، وفلان من المسلمين المتدينين يلبسونها .. ثم ان لها وجها اقتصاديا .. اذ تكون معك بمثابة نجدة، اذا ما قدر لك ان تنشل حافظة نقودك وانت على سفر .. والضرورات تبيح المحظورات .. !!

الندوة في محل الصائغ !

وهنا جلس الصائغ حتى يتم الاتفاق ، واستحال مجلس الشراء الى ندوة كان القول الفصل فيها بما ادلى به خطيبي .. اذ قال :

القاعدة الاصولية التي قدرها العلماء جميعا - انه لا اجتهاد مع صريح النص - فقد أخرج مسلم في صحيحه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب ، وعن قراءة القرآن في الركوع » واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه، وقال : ليعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده»؟

والنهي للتحريم مالم يصرف عنه الى الكراهة بقرينة او دليل يعارض ، وعقوبة النار لاتكون الا على محرم !! اما الضرورة التي تتحدث عنها فلا تكون مبيحة لحرام الا حال وقوعها وتقدر الضرورات بقدرها دون افتراض .. ويجعل الله للمؤمنين سبيلا حتى على الاقل في قلوب الناس التي تؤمن بمعونة عابري السبيل .. ومن يستطيع شراء خاتم ماذا يفعل؟

وهنا قال والدي : لا بأس ان تكون من فضة .. فاني أعلم حديثا اخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق (فضة) فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر رضي الله عنه ثم كان في يد عمر رضي الله عنه ثم كان في يد عثمان رضي الله عنه حتى وقع منه في بئر أريس ، نقشه : محمد رسول الله .

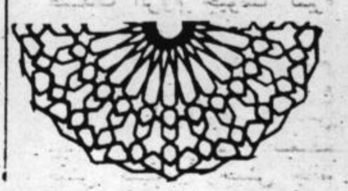
- وكان الصائغ يستمع في دهشة الى هذه الندوة ومايدور فيها حتى اخذه العجب والفرحة في آن واحد .. فقال : وهذه دبلة العريس الفضية هدية مني له .. ارجو ان يتقبلها وساكتب هذه الاحاديث واعلقها في محلي واقرؤها على زبائني .. فما أجمل ان يتاسس البيت المسلم من اول يوم على ملاحظة الحلال والحرام .. وتقوى الله من اول لبنات تاسيسه .. !

الفرحة

● لقد كانت هذه البداية منطلق فرحتي الاولى .. وانصرفنا ذلك اليوم .. لتظل نبرات صوته ترن في اسماعي ، والندوة لا تبرح مخيلتي ، وآفاق المستقبل تنيرها اشعة الاسلام النورانية ، وتركت لنفسي العنان تتصور وتتخيل .. وانا اوسد راسي .. واجر غطائي على جسدي .

(ك. ا. ع)

تأملات في حديث شريف



اخرج الترمذي عن ميمونة بنت سعد الصحابية رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

- الرافلة في الزينة من غير اهلها .. هي المراة التي تسربلت باثواب كاشفة لما امر الله بستره ، وخرجت عن حدود الاباحة لها بذلك في بيتها الى الطرق والمنتديات والاماكن العامة .. وهي في قرارة نفسها تشدها عبارات الاعجاب تنطلق من افواه شياطين الانس .. !! وتحسب بذلك انها اضاءت لنفسها طريق الشهرة والاعجاب والاشارة اليها بالصفير او الهمس .. !! وانها سلكت بذلك الطريق الطبيعي تحت أضواء المدنية والتقدم !! وخلفت وراءها ظلام الرجعية واستار العباءات .. !! وظنت ان لمعان اقراطها في اذنيها ،

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

والاساور في يديها، «والبروش» على صدرها . . تعطيها المكانة اللائقة في دنياها الحديثة

– هل عرفت بعد ذلك يا اختاه المسلمة .. ماذا يكون مصيرها يوم « تبدل الارض غير الارض والسموات ، وبرزوا لله الواحد القهار » ؟ !

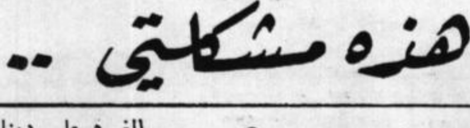
– يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبايمانهم ؟!

– يوم ينفرط عقد الصديقات الحميمات الا المؤمنات ، ويتخلى كل قرين عن قرينه ، ووسواس عمن وسوس له ؟!

– يوم يقوم الناس لرب العالمين ؟!

– ستجد هذه الرافلة في الزينة في غير اهلها – نفسها وقد احتوتها ظلمة يوم القيامة .. حيث تنكب على وجهها في عذاب ، وندم ، والم ، وظلمة حيث لا ينفع الندم .. والجزاء من نفس العمل .. « ولا يظلم ربك احدا » .

– فاللهم رحماك .. وتدارك اخواتنا المسلمات بالالتزام باوامرك اللهم آمين .



هذه مشكلتي ..

فما الحل .. ؟

قرات اسم المريضة (فاطمة محمد) .. وحينما تحولت اليها لاكشف على صدرها .. راعني انها تعلق على صدرها في سلسلة ذهبية صورة للسيدة « مريم العذراء » .. فاستدركت مندهشة الست فاطمة ؟ .. نعم ! الست مسلمة ؟ نعم .. ما هذا الذي على صدرك ؟ قالت ! «لا اكراه في الدين » وصمتت هنيهة ثم قلت لها : هل اشتراها لك ابوك ؟ قالت : لا ! ولا امك ؟ ولا امي ! .. اذن كيف اشتريتيها ؟! اشترتها لي مربيتي الهندية !!

منذ هذا التاريخ يا سيدتي وانا في حيرة لم اجد لنفسي خلاصا الا بالكتابة اليك .

دكتورة (...) الكويت

عزيزتي الدكتورة

من حقك ان تصيبك الدهشة وتتملكك الحيرة ازاء هذا الوضع الشاذ لاول وهلة ، انها الغيرة على دينك « فان الله يغار ، وغيرة الله ان تؤتي محارمه » ، وهؤلاء الذين يحرفون كلام الله عن مواضعه .. وتنساق مثل هذه الصبية وراءهم في ترديد ببغاوي مصدره الانحراف الفكري الذي لقنه لهذه الامة حملة الاقلام المدسوسة على مدرستنا الاسلامية !! والمشكلة تتضح اسبابها في :

أولا : تحرك عملية التبشير النصراني في جميع الاتجاهات وبكل الاساليب ، مستغلة روح التسامح الاسلامية التي لم يعرف المسلمون سواها من دينهم .. !!

ثانيا : جهالة الاسرة المسلمة بدينها وآدابه ، وافتقادها عناصر التمسك بأخلاقه والالتزام بافكاره .. !

ثالثا : الاعتماد الكلي في التربية على المربيات الهنديات وغيرهن ، وترك الاطفال وديعة غير مأمونة عندهن يلقنهن منذ الصغر عاداتهن وتقاليدهن .. حتى يصبحن مرتبطات بهن عاطفة وتوجيها وسلوكا .. بعيدا كل البعد عن اشراف الوالدين .. والاطفال يولدون على الفطرة ، وابواهم الذين يهودانهم وينصرانهم ويمجسانهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم .. وهنا أصبحت المربية في مكان الوالدين .. !!

رابعا : ومن المنظر المألوف يوم الاحد أن تشهدي مواكب السيارات لبعض المسلمين تقف بالساعات أمام الكنيسة في انتظار المربية الهندية النصرانية في الوقت الذي يضنون به على أولادهم أن يصحبوهم الى بيوت الله لدقائق معدودات ولو يوم الجمعة فقط .

● والامر يحتاج مني ومنك تبصرة لكل صديقة استوردت مربية أو شغالة من هذه النوعية .. فكل واحدة منا على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين الاسلام من قبلها .. ولعل المؤسسات الاسلامية تبذل جهدها في ايقاظ النائمين الغافلين من المسلمين .. ولله الامر من قبل ومن بعد .

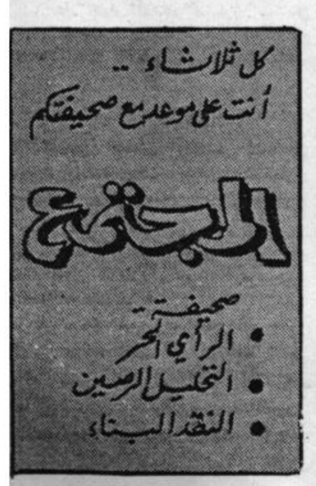
من أخبارنا

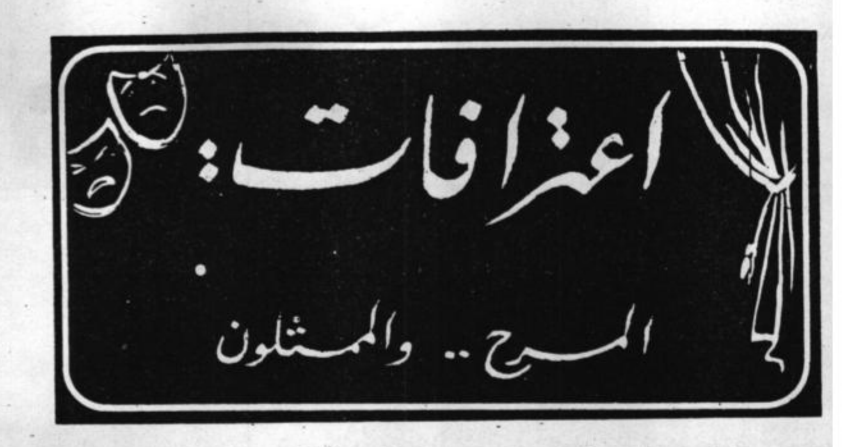
● تكونت بطرابلس – لبنان جمعية « الرابطة النسائية الاسلامية » بهدف توعية النساء المسلمات .

● ونحن اذ نبارك هذه الخطوة من اخواتنا بلبنان ، يسعدنا ان يكتبن لنا باخبارهن وما تخطه اقلامهن .. ايمانا منا بالاسلام الذي يجمعنا ويؤلف بيننا .. على ان تصلنا كتاباتهن ممهورة بتوقيعاتهن والله يسدد الخطى .. وتحية منا لاخواتنا عضوات الرابطة النسائية الاسلامية .

اعلان خاص بالفائزات .. في مسابقة رمضان

على جميع الاخوات اللائي فزن في مسابقة رمضان « للنساء فقط » والمقيمات بالكويت التكرم بالحضور الى مقر المجلة بجمعية الاصلاح الاجتماعي في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٧٢/٥/١١ ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٢ لاستلام الجوائز « شارع المغرب – بالعديلية »





أتقن أناس في هذه الحياة – قديما وحديثا – « فن تزوير الحياة » .. وخدع بهم أناس آخرون . فوقع افراد . ووقعت شعوب في خدر فن تزوير الحياة هذا منهم من أفاق .. ومنهم من لايزال مخدرا .

● من أجل الاصحاء الذين يبتغون حماية عافية عقولهم وضمائرهم من التلف والعاهات والتشويه .

● ومن اجل الذين تغلب على مسالكهم غريزة التقليد والمحاكاة في كل شيء – حتى في الانحرافات – على الرغم من رؤيتهم لمصارع المنتحرين – افرادا وشعوبا – نكتب من أجل هؤلاء فعسى أن تكون فيها حصانات تنفعهم في مستقبل حياتهم .

● ومن أجل ان يعرف الناس أن على المسرح ابطالا مزيفين يقتلون مجتمعات كاملة – في دخان مخدرات التصفيق والتهريج – ثم يرحلون . واذا بالمسرح ينكشف عن شعوب مقتوله .. واذا بالندم يأتي بعد فوات الاوان .. فماذا تجدي كلمة « اخطأت » بعد أن يكون الضياع قد طوى الامة في دوامته ..

● ومن اجل ان يمضي الموكب الانساني الرشيد نحو مستقبله الطيب المضيء ... حاملا من رصيد الخير والحق والجمال .. اكثره لا اقله .. وحاملا من هنات الاخطاء .. اقلها .. لا اكثرها .

أحمد سعيد : المسؤول عن النكسة هو :

فساد « العسكر » والإعلام معبّر عن هذا الفساد

● اريد ان احدد اولا .. ما هو دور رجل الاعلام . هناك فرق بين رجل الاعلام ، وصاحب الراي . رجل الاعلام موظف . هو جزء من جهاز ضخم له سياسة عامة . ان اي جهاز اعلام في العالم سواء كان تابعا للدولة او تابعا لمؤسسة تجارية فهو يخضع للسياسة العامة للدولة او للمؤسسة التجارية .

ورجل الاعلام يخضع ملزما لهذه السياسة العامة . اما صاحب الراي فهو يقول رايه الذاتي بعيدا عن تأثير السياسة العامة في الدولة او اي سلطة اعلى منه كفرد . وهناك فرق ايضا بين سياسة الدولة وواقع الدولة . قد يكون واقع الدولة سيئا او جيدا . رجل الاعلام لا يعكس واقع الدولة .. ولكنه يعكس سياسة الدولة . صاحب الراي عليه ان يعكس واقع الدولة . ورجل الاعلام وجهاز الاعلام الناجح يجب ان يكون مرآة مصقولة تعكس سياسة الدولة ! جهاز الاعلام لم يعكس واقع الدولة في مصر .. او في الاقطار العربية الاخرى .. لكنه عكس فقط سياسة مصر وسياسة الحكومات العربية . ان السياسة العامة والقرارات العسكرية هي المسئول الاول عن كل شيء . واريد ان اسأل .. هل جهاز الاعلام مسئول عن حشد القوات العسكرية في سيناء ومسئول عن اعلان حالة الطوارئ وسحب قوات الامم المتحدة ، او عن الانسحاب من سيناء .. هل هو مسئول عن ما حدث في الاردن وسوريا . لا .. جهاز الاعلام كان يعكس فقط سياسة الدولة ويذيع البيانات الرسمية العسكرية والسياسية التي جاءته من السلطة .

● ما تفسيرك للحملة التي وجهت ضد جهاز الاعلام وصوت العرب واحمد سعيد ؟

– هناك مثل شعبي في مصر يقول « ما تدروش على الحمار تدروا على البردعة » هو ده بالضبط اللي حصل .

. والغريب ان الكثيرين انقادوا وراء الحملة ضد جهاز الاعلام وضخم البعض هذا الاتهام بغرض



الهروب من مواجهة الحقائق والواقع .. او بغرض ابعاد الناس عن الحقيقة والواقع .

وتلك حقيقة اكثر سوءا ، تشير الى ان الوطن العربي بقياداته سواء السياسية او التي تزعم انها توجه وتضع الراي العام كانت وظلت دون المستوى . وطنيا وقوميا . انا افهم ان يقال ان اسباب النكسة ترجع الى اطماع اسرائيل او الى تفشي سيطرة « العسكر » الفاسدة على جهاز الدولة في مصر ، او ان يقال ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتي دفعت الولايات المتحدة الى تدبير العدوان على مصر والعرب او ان قرارات ومواقف الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية لم تكن بالمستوى .. وكلها تدخل في النكسة .. اما ان يقال ان جهاز الاعلام وصوت العرب هو السبب في النكسة .. فانهم بذلك كانوا يروجون لاسباب غير حقيقية .. ويوجهون الجماهير الى اسباب اخرى وهذا تضليل .. واستمرار وامتداد للاوضاع الفاسدة .

● بعد تعيينك مستشارا اعلاميا للحكومة الليبية. خرجت تعليقات صحفية تربط بين ظهورك مرة ثانية وبين ظهور احمد الشقيري .. وتضيف التعليقات قائلة .. يبدو ان الوطن العربي سيدخل حرب الكلمات والاذاعات مرة اخرى .

– اجاب مترفزا ..

نرجع لقضية الاعلام .. اريد ان اقول لك شيء .. على فرض انني المسئول من كل جانب ما حدث .. فقد خرجت من اربع سنين ونصف .. فماذا حدث . انا موافق ان اكون السبب في كل ما حدث .. ومستعد « ابصم » باصابعي على ذلك لو كان هذا يؤدي الى انتصار العرب .. وازالة العدوان. انا اقبل ان احاكم على هذه الجريمة .. لكن يجب ان يكون من يحاكمني صالحا لمحاكمتي . وان يحاكم نفسه وضميره اولا .. اما ان يحاكمني مدعي او منافق .. او ماجور فهذا ما لا اقبله طبعا من السهل على صاحب جورنال ان يكتب ما يريد كذبا وان يتهم ما يشاء .. لكن من الصعب ان يحكم ضميره .. انا عارف ان فيه جرايد كثير تشددت على نغمة اتهام الاعلام .. لكن هناك صحف اخرى في الكويت ولبنان والجزائر خرجت بتحليلات منطقية .. ووضحت دور جهاز الاعلام وصوت العرب واحمد سعيد في حجمه الطبيعي .

● اعتقد ان هذه التعليقات امتداد لحالة الركود والضياع والفراغ الذي يعيشه الان .

– نعم .. نعم . تعرف انا راجعت نفسي طويلا وعميقا .. راجعت دوري والظروف التي تحيطنا جميعا بعد ان وصلت الى حالة « قرف » كلي .. واصبح الكل باطل عندي . وخرجت بنتيجة هامة .. ان جيلنا بمختلف اشكاله والوانه السياسية والعقائدية بيتحمل مسئولية من اقذر المسئوليات التي حملها جيل عبر التاريخ . هناك اجيال اخرى عبر تاريخنا العربي حملت مسئوليات قذرة .. لكن جيلنا يحمل اقذر المسئوليات .. وانا مصمم على كلمة اقذر . جيل بيتحمل مسئولية الانهيار العسكري والعقائدي ... والسياسي ، مسئولية فساد العسكر وفساد الساسة ، مسئولية العملاء والماجورين ، مسئولية التمزق النفسي، والضياع واشياء كثيرة ، والذي يريد ان يحقق شيئا للمستقبل عليه ان يبدا بالاعتراف بهذه القذارة ، ويحاول ان يتخلص منها .

« السياسة » ١٩٧٢/٥/١

... وتلفزيون الكويت يضع رجله في « الحفرة » التي وقع فيها زملاؤه !

حملة على التلفزيون في اسوج حبذا لو تتبعها حملة في بلدنا

حملة صاخبة في اسوج على التلفزيون لانه يعرض مسلسلات العنف والجنس .

نعم في اسوج .. في البلد الذي ابيح فيه الجنس تقوم الثورة على الجنس وذلك لانه بالاضافة الى افساد الاخلاق يحط من قيمة الانسان الفعلية .

الحملة يقودها رجل دين مسيحي وتلاقي التاييد الكبير .

وقد قال احد المؤيديـن لرجل الديـن ، ان الصهاينة هم وراء هذه المسلسلات ... ان خطتهم افساد الشعوب في جميع البلدان

حبذا لو ان رجال الدين عندما ، يتحركـون من اجل منع الافـلام الجنسيـة التـي تعرض في دور السينما ومنع المجلات والكتب الخلقية التـي تاتينا من الخارج والتـي تطبـع عندنا اذ ان الفساد عم المدارس .. وهذا الفساد تبعه تعاطي مخدرات .. ومـا ادراك ماذا قد تكون النتيجة الخطرة .

هذا .. بالنسبة للتلفزيون في لبنـان فهـو يحث علـى الجنس وعلى العنف واللصوصية ولم يحرك احد ساكنا بحقه

ترى هل لان اصحابه صهاينة كما سبـق وذكرنا ؟ "الجهاد" اللبنانية ٢٩/٤/١٩٧٢

«الميني جوب» ـ سبب كبير .. في حوادث المرور !

. تواترت الانباء عن حملة جديدة ضد « الميني جوب » في الغرب ، يقوم بها بوليس السير ، وليس بوليس الأخلاق .. اذ حمل مدير البوليس في جورجتاون النساء اللواتي يرتدين الميني ومتفرعاته ، مسؤولية حوادث الاصطدامات وحوادث الطرق .

وقال ان المسؤولين اذا لم يجدوا حـلا جذريا وسريعا لمنع ارتداء «الميني ــ جوب» فانه سيصبح اكثر خطرا على الانسانيـة من مفعول القنبلة الذرية .

ويقول النبأ .. في كل يوم يرتفع عـدد حوادث السيارات بشكل مخيف وملفـت للنظر ، والسبب الرئيسي ليس تنـاول المشروبات الروحية ، وليس كذلك زحمة السير ، ولا رعونة السائقين ، بل هـو « الميني ــ جوب » قاتله الله .

فهو يجلب اليه انظار السائقين عـن بعد مئات الامتار كالمغناطيس .. وفيمـا يركز السائق نظره واهتمامه بتفاصيـل الحسناء التي يراها علي الطريق ، تتركز مقدمة سيارته في سيارة اخرى او عابـر سبيل او عامود كهرباء .

وخلص مدير البوليس في دراسته الى القول بان النظرة الاولى لا تسبب حوادث الاصطدام ، بل النظرة الثانية ، لان السائق يكتشف في النظرة الاولى جمال ما يرى ، وفي النظرة الثانية يتفرغ اكثر للتأمل .. فتكون النتيجة ان تامله واستمتاعه يؤديان الى التهلكة .

● كيف عندنا ؟ ●

هذا في الغرب ، حيث « المساواة » بين الرجل والمراة وحيث الحرية المطلقة للفتاة التي يحملونها الان اسباب حوادث السير لارتدائها « الميني ــ جوب » كيف الحال عندنا .. حيث لا يترك السائقون المحجبات من المعاكسة ؟! فهل يتركون «المفسخات» .

"صوت الخليج" ٤/٥/١٩٧٢

لا فرق !!

أمريكا تزود إسرائيل بالسلاح وروسيا تزودها بالرجال المقاتلين

اعترف مساعد وزير داخلية الاتحاد السوفياتي ، مرتين ، بهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وبموافقة السلطات السوفيات عليها . فلكد ، باعترافه ، ما اوردته في مقالي وسقطت ، بالتالـي ، « تهمة العمالة والمزاعـم الافترائية » التي توج بهـا تصريحـه .

ورد الاعتراف الاول عندمـا اعلن « ان هؤلاء الاشخـاص ــ من منشا يهودي ــ يستطيعون مغادرة الاتحاد السوفياتي ، شأنهم شأن المواطنين السوفيات الاخرين ... وتدرس طلبات سفرهم بعناية ... وتلبى بصورة عامة » . واضاف : « ان الاسباب الرئيسية لطلبات السفر الى اسرائيل هي اما بدافع العقيدة الدينية او الرغبة فـي التلاقي مع الاقارب ومخلفات الماضي والمصالح الانانية الخاصة » .

الاعتراف واضح وجلي . فالهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل قائمة ومستمرة، « وهيئات وزارة داخلية الاتحاد السوفياتي » تدرس طلبات الراغبين في الهجرة وفقا للاجراءات النافذة وتوافق عليها ثم تمنح اصحابها تاشيرة الخروج .

اما دوافع الهجرة فلا تعنينا ، وان كان قول مساعد وزير الداخلية السوفياتي يبطن ادانة لنظام الحكم السوفياتـي وخضوعه للضغط الصهيوني المتفاقم بموافقته علـى السماح لليهود بالسفر الى اسرائيل ... مع العلم ان مغادرة الاتحاد السوفياتي الى الخارج ، بصورة مؤقتة او نهائية ، تصطدم بعقبات كثيرة كاداء ولا تحظى بالموافقـة الا بعد جهد جهيد . حتى قيل أن اجتياز حدود الاتحاد السوفياتي الى الخارج يعتبر ، لغالبية الشعب السوفياتي الساحقة ، ضربا من المستحيل لا ينجو منه الا اليهود ــ او بعضهم على الاقل ــ الذين يرغبون في الهجرة الى اسرائيل .

والاعتراف الثاني جاء في قول مساعد وزير الداخلية أنه « في العام ١٩٧١ سافر الى اسرائيل عدد قليل من الاشخاص . ان ثلثي هؤلاء هم من المسنين والنساء ... واذا كان ٢١ الف شخص قد غادروا الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل طوال فترة فان العدد الاجمالي للمهاجرين الذين دخلوها خلال الفترة نفسها يبلغ مليوني شخص ... ».

حقائق عدة تتجلى في التصريح السوفياتي :

١ ــ قد يكون عدد اليهود السوفيات الذين هاجروا الاتحاد السوفياتي ٢١ الـف شخص . لكن عدد اليهود الذين قدموا الى اسرائيل من دول اوروبا الشرقية التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي وتستوحي سياسته بلغ نحو مليون ونصف مليون يهـودي شكلوا نواة القوات الاسرائيلية المسلحة التي اغتصبت ارض فلسطين عـام ١٩٤٧ وشنت على العرب عدواني ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

مع العلم ان المعلومات الاسرائيلية الرسمية وصفت المعلومات السوفياتية عندمـا ذكرت في كانون الثاني ١٩٧٢ ان عدد المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل بلغ ، عام ١٩٧١ فقط ، ١٢ الف مهاجر ، بينما تتوقع سلطات تل ابيب ان يقفز العدد ، فـي العام ١٩٧٢ الحالي ، الى اكثر من ٨٠ الف مهاجر .

٢ ــ ربما كان ثلثا المهاجرين من المسنين والنساء والاطفال . اما الثلث الاخير فممن يتكون ؟

من الشبان القادرين على حمل السلاح والقتال . اي ان الاتحاد السوفياتي زود اسرائيل بسبعة الاف جندي يشكلون ثلث عدد المهاجرين ، وعددهم ٢١ الفا ، يضـاف اليهم بضعة الاف من اليافعين الذين شبوا وبلغوا سن الانخراط في الجيش .

٣ ــ يبدو ان سيل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل لم ينقطع . فقوافل المهاجرين مستمرة لتؤكد ، ولو الى حد ، توقعات السلطات الاسرائيليـة . ولا يعنينا ان كان المهاجرون ياتون من المدن او من الارياف . أو اذا كان بعضهم يعود الى الاتحاد السوفياتي من « الفردوس » الاسرائيلي . فقط ، يعنينا شيء واحـد : الهجرة واقع يدمغ السلطات السوفياتية بالتنكر لمصالح العرب وشعب فلسطين .

٤ ــ انطلاقا من هذه الوقائع لا بد من التشديد ، مرة اخرى ، على نقطة مهمة ، هي ان الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي يتعاونان علـى نجدة اسرائيل ونصرتها : الاولى تزودها بالسلاح ، والثاني يمدها بالرجال الذين يتقنون استخدام السلاح ... مع فارق مهم هو ان الولايات المتحدة الاميركية تجهر بدعمها اسرائيل ، بينما يعتمد الاتحاد السوفياتي الازدواجية في تصرفه ويستعين بالغموض والتستر لئلا يفقد صداقة بعض العرب .

بعد هذا ، نأمل في ان يكون الرد قد انطوى على حقائـق ومعلومات ذات جدوى تحث ، اولا ، بعض العرب على التصدي بشتى الوسائل للهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل لانها تزخر باخطار جمة على مستقبل قضية فلسطين ومصيرها بعدمـا اضحى الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية المصدر الرئيسي للطاقة البشريـة الاسرائيلية . وتقنع ، ثانيا ، الاتحاد السوفياتي بضرورة اقفال باب الهجرة هـذه اذا كان يغار ، فعلا لا قولا ، على حقوق العرب وشعب فلسطين في فلسطين ، ويحرص على صداقة الدول العربية وشعوبها .

اما الاكتفاء بالتغني بالصداقة السوفياتية ــ العربية فبات غير مقبول اذا لم يقترن بما يوطدها ويولد عند العرب اقتناعا بأن الاتحاد السوفياتي امين عليها ، يبادل بعض العرب وفاء بوفاء واخلاصا باخـلاص ... وان كان هذا الاقتناع قد امسى هدفـا للشكوك بعد كل ما قيل واذيع عن حقيقة المواقف السوفياتية من العرب وعن المساعدات السوفياتية لجمهورية مصر العربية ...

« النهار » اللبنانية ٣/٥/١٩٧٢



الشباب

القمار يمارس في أنديتنا ...

اثير مؤخرا موضوع انتشار القمار في الكويت .. وكان هذا الموضوع حديث الديوانيات والجماعات على اختلاف انواعها لما لهذه الظاهرة من خطر يهدد كيان الامة وخراب البيوت .. ومما يزيد الموضوع اهمية انجراف الكثير من الشباب الى احتراف القمار. .نقول احتراف القمار لان الشخص الذي يمارس القمار لابد وان يشعر بأن ذلك اصبح من صميم تكوينه بعد ان يمارسه مدة معينة ... وتكون قوة هذا التأثير مختلفة باختلاف الافراد الا انه لابد وان يصبح مدمنا !؟ ولا يستطيع الافلات منه مهما بذل من مجهودات ومهما فعل المصلحون .. اذن لابد من علاج مثل هذا الامر جذريا ... ولكن كيف ؟ ومن أين ؟

ان لانواع القمار أدوارا تمهيدية ومتعددة متمثلة فيما يقدم للشباب على انه انواع من التسلية وذلك عن طريق

١ ـ مدن الملاهي التي تقام في فترة الاعياد والتي يكون اكثر روادها من الشباب ورغم ما يقال عنها بأنها تسلية الا انها مقامرة فعلية ولكن نسبة الربح والخسارة بسيطة في بدايتها ... ومعظم الالعاب التي تمارس بها معتمدة على الحظ والخداع .. ويدخل شبابنا هذه المدن بحراسة الشرطة والمسؤولين .. حتى اذا ما يقع اشكال بين احد الشباب واحد المخادعين تقف الشرطة بجانب هؤلاء دائما والذي تعمله هو اخراج هذا الشاب نهائيا من مدينة الملاهي ويستمر المخادعون في العابهم الجهنمية التي تعتمد على ابتزاز اموال الشباب بأية وسيلة ولا يهم ماذا ينتظر الشباب . ويخرج الشباب من هذه المدن على امل العودة اليها ثانية على امل استرداد ما خسروه ...وكلما زادت الخسارة كلما زادتهم اصرارا على اللعب على أمل واه سواء في هذه المدينة او اخرى وهناك ما يغري للعودة

٢ ـ أماكن اللهو والتسلية التي انتشرت في الكويت بطريقة رهيبة حيث شاهدنا الكثير من محلات الخضار والفاكهة والبقالات الكبيرة والمتاجر قد حولت تجارتها الى هذا النوع لانها وجدت ان ربحها اكيد وخاصة ان الشباب في الكويت لديه من السيولة المادية التي لم تتوفر للشباب في مكان اخر .. وكل هم هذه الاماكن هو الربح فقط انما ماذا يعود عليهم ؟ او من أين تأتي هذه الفلوس ؟ فلا يهم .. وللاسف ان النادي المقام في جامعة الكويت يحوى مثل هذه الالعاب !!

٣ ـ وهذا الشيء الذي يهمنا بهذا الموضوع وهي أنديتنا الرياضية والتي يفترض بها تربية الشباب واعدادهم لمستقبل هذه الامة .. والجميع يعلم ما لهذه الاندية من اثر على الفرد والمجتمع .. فما راي السادة اعضاء مجلس الامة والمسؤولين بأن بذور المقامرة تبذر في معظم انديتنا الرياضية والثقافية ... واصبحت لعبة التمبولا تلعب على مدار الاسبوع وهناك تنسيق بين منظميها بحيث لا تتعارض تجارة كل منهم الى الخسارة ... ولعل الخاسر الوحيد من هذا التنظيم ومن هذا النوع العجيب من المقامرة هم الرواد ومعظمهم من الشباب ... اذا ما الفرق بين صاحب نادي القمار او من يدير البيوت المشبوهة وبين النادي الذي يدار فيه لعب القمار ؟؟

ان الامر هنا اكثر من كونه تسلية .. انه اعداد الشباب الكبار والصغار ليكونوا خير رواد لبيوت المقامرة ...

والجميع يقر بأن المقامر لايمكن ان يصبح مقامرا مرة واحدة وانما يأتي ذلك بالتدريج وان الكثير من يتعود هذا النوع من اللعب لايستطيع ان يتخلى عنه بسهولة بل يصبح كل همه ان يعرف أين ستقام حفلة التمبولا القادمة .. لكن منظمي الحفل في الاماكن المختلفة متفقون على الاعلان عن موعد الحفلة القادمة .. اين ومتى ؟.وشيئا فشيئا تصبح الارادة كمايقولون معدومة امام هذا الاغراء او امام هذا المرض الذي يصل الى حد عدم المقدرة على علاجه .

وقد كان لي فرصة زيارة احد الاندية الرياضية حيث كان ينظم حفلا للتمبولا ... والذي ادهشني ان عدد الاولاد الصغار ملفت للنظر بجانب الشباب الكبار وبعض النساء ... وهؤلاء الصغار منهمكون في ورق اللعب اكثر من الكبار .. والكل نظره على الاوراق التي اشتراها واذانه معلقة بصوت المنادى لتعبئة الخانات التي امامه وأمل الألف شخص هو الفوز ولكن من بين هذا السكون يخرج شخص لينقذ الموقف ويقول : « ينجو » او (حظ) او اي كلمة تقطع الامال ويتحول الموقف الى هرج ومرج ... ثم بعد ذلك يبدأ المنادى من جديد على جائزة جديدة ويتحدد الامل ويعود السكون الى المكان وهكذا

وتنقلت بين الطاولات وشاهدت الكثير من شبابنا الرياضيين ومما عرفته ان بعض الاشخاص ينتقل من حفل الى اخر على مدار الاسبوع ويشتري اوراق تمبولا بمبلغ خمسة دنانير او اكثر على امل الفوز ويحدث ذلك من ثلاث الى خمس مرات فيخسر خلال الشهر ما يقارب من ٦٠ دينارا .. وأنا اذ اقول ذلك فانني لست مبالغا انما هي الحقيقة التي يجب ان يعلمها الجميع وخاصة المسؤولين . وللاسف فان بعض انديتنا الرياضية والثقافية قد اعماها الكسب من وراء هذا النوع من اللعب ولا تدرى .. انها قد تهدم بيوتا او تحرف شبابا .

ثم ان هناك مشكلة في حالة توقف هذا النوع من اللعب فلذلك يلجأ من تعود اللعب الى ايجاد اي مكان يمارس فيه هذا المرض الذي لا يستطيع ان يقاومه وبذلك يكون قد دخل عالم القمار دون أن يعلم او يعلم . والسبب هو لعبة تمارس بكل بساطة في الاندية.

ومن هنا يتبادر الى ذهني هذا التساؤل .. ما هو دور النادي في المجتمع الذي يعيش فيه ؟.. واعتقد ان الجواب ليس بغريب عن الجميع .. فقد انشىء لخدمة المجتمع وتقديم ما ينفع الشباب لقضاء اوقات فراغهم بما يعود عليهم بالخير والمنفعة ... هذا على ابسط صورة ... أما ان يكون مشجعا في تعريضهم لاخطر مرض في هذا القرن الا وهو القمار ... واننا نعلم ان كل شاب في الكويت يستطيع ان يمارس مثل هذه الالعاب لوجود السيولة المادية معه .

وانني لاعتقد جازما ان لعبة التمبولا في انديتنا الرياضية

القادسية يفوز بكأس أمير البلاد ويخسر الدوري

كان رجال المرور في الكويت يعلمون ان هناك امرا ولابد وان يكون له استثناء خاص في اسبوع المرور الا وهي المسيرة الكبرى التي ستجوب شوارع العاصمة للنادي الذي سيفوز بكاس امير البلاد المعظم ... وفعلا كان ذلك فقد سار مشجعو القادسية على اقدامهم حتى ناديهم مخترقين عدةشوارع معيقين حركة المرور ولكن رغم هذا الارباك الكبير الا انه لم تحدث أي حادثة تعكر صفو انتصار القادسية بفوزهم بكاس الامير مدى الحياة وذلك بسبب فوزهم بهذه البطولة اربع مرات متفرقة حيث فاز به في المواسم التالية ٦٤–٦٥ ، ٦٦–٦٧ ، ٦٧–٦٨ وفاز لهذا الموسم ٧٢–٧٣ وبذلك يكون الكاس ملكا للقادسية .. وكان العربي يامل الفوز به لانه كان قد فاز لثلاث مواسم متفرقة وكان فوزه لهذا الموسم كافيا لامتلاك الكاس مدى الحياة .

من هنا كانت المباراة التي اقيمت يوم الجمعة الماضية اهم اللقاءات الكروية المزدحمه التي اقيمت خلال الاسبوع الماضي ... وقد شهد الاتحاد الكويتي لكرة القدم عدة اجتماعاتلتقرر اقامة المباراة او عدمها وذلك بسبب المباريات الكثيرة التي احتشدت خلال الاسبوع الماضي فقد اقيمت المباراة النهائية للدوري العام بين الكويت والقادسية المباراة العسكرية بين الكويت وتركيا وهناك مباراة لفريقنا الاهلي في بانكوك يوم السبت ٦–٥ .. من هنا كان الاشكال وهل يمكنللاعبين من القيام بواجباتهم على خير وجه وخاصة ان لقائنا مع تركيا ومبارانا في بانكوك من الاهمية التي لاتقل عن اهمية مباراة الكاس بالنسبة للقادسية والعربي بل تزيد من الاهمية لان الموضوع هنا هو سمعة البلد في هذا المجال الذي اصبحنا فيه من المتقدمين بين دول العالم .

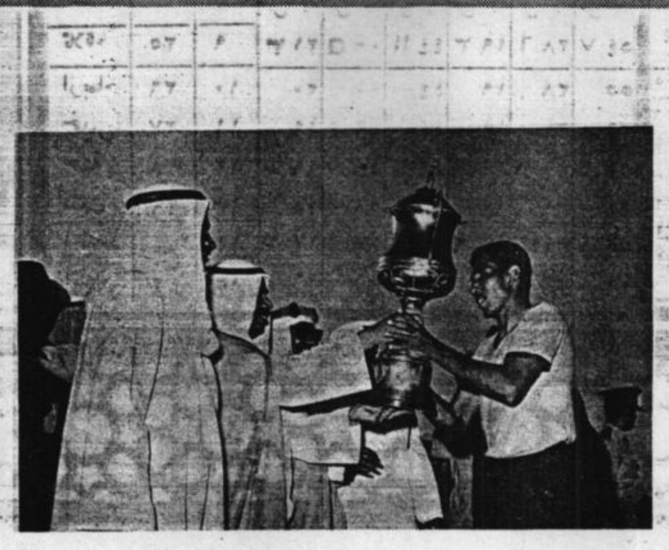
وكانت لجنة المسابقات في الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد قررت تاجيل المباراة لهذه الظروف الا انها عادت وقررت اقامتها وذلك بعد ان تلقت كتابا من الاتحاد الرياضي للجيش والذي جاء فيه ان النادي العربي والقادسية وافقا على اشراك لاعبيهما في مباراة الفريق التركي مع علمهما بمباراة الكاس وعلى ذلك اقيمت المباراة . رغم اعتراض الكثير من المسؤولين واستقالة مدير فريقناالاهلي الاستاذ فيصل عيسى مطر من ادارة الفريق ومن اتحاد القدم وذلك بسبب هذه الظروف التي تحيط بلعبة كرة القدم .

واقيمت المباراة حيث احتشد لها عدد غفير من جمهور الفريقين ورغما عن انف الدراسة والامتحانات التي لم يكن لبدئها سوى اربعة ايام فقط ... ونزل اللاعبون ارض الملعب رغم تعب مباراتهم مع الفريق التركي والذي احرزوا فيه النصر على الفريق التركي ٢–١ ورغم معرفتهم بان امامهم مباراة بعد يومين في بانكوك ... وقد بذل لاعبوا العربي والقادسية جهودا كبيرا في هذه المباراة لم اشاهد له مثيلا ولما لا فهذه المباراة تحدد امتلاك الكاس للفائز بها كما ان هناك ثلاثة الاف دينار من امير البلاد علاوة على لقاء خاص مع سموه .

افتتح العربي تسجيل الاهداف حيث سجل اللاعب اسحق مرتضى الهدف الاول في الدقيقة ١٦ من بداية المباراة ثم احرز اللاعب جاسم يعقوب هدف التعادل للقادسية في الدقيقة ٣٠ من الاول بتعادل الفريقين باصابة لكلمنهما

وفي الشوط الثاني وبعد هجمات متبادلة استطاع لاعب القادسية عبد الله العوضي تسجيل هدف ثان للقادسية ... وقد حاول العربي احراز هدف التعادل وكذلك حاول القادسية تسجيل هدف اخر لتعزيز انتصاره الا ان كلا الفريقين قد اخفقا في ذلك لتنتهي المباراة لصالح القادسية بهدفين مقابل هدف واحد .

وبانتهاء المباراة قام فريق القادسية باستلام كاس الامير ليصبح ملكا له مدى الحياة فهنيئا للقادسية على هذا الفوز ونرجو للعربي فرصة وحظا اسعد .. وبهذه المباراة انتهى الموسم الكروي لكرة القدم ... لنا لقاء اخر حول بطولات الاتحاد لهذا الموسم .



هل يصل منتخبنا العسكري الى دورة بغداد

بعد فوز فريقنا العسكري على الفريق العسكري التركي بهدفين مقابل هدف واحد اصبح لنا امل كبير في دخول الادوار النهائية للبطولة العسكريةالتي ستقام في بغداد ... الا ان هذا الامل يتوقف كذلك على اللقاء الثاني بين منتخبنا العسكري والمنتخب العسكري التركي الذي يقام يوم ٢٧ مايو القادم في انقره ... الا ان الفرص امامنا اكبر حيث ان فوزنا باي نتيجة او حتى التعادل فهو في صالحنا . نتمنى لفريقنا العسكري كل توفيقونامل ان نراه قد وصل الى الادوار النهائية في بغداد ان شاء الله .

نادي الكويت بطل الدوري

انتهت مباريات الدوري العام لكرة القدملهذا الموسم ٧١ – ٧٢ بفوز نادي الكويت الرياضي ببطولته بعد فوزه على نادي القادسية الرياضي ١–صفر في المباراة التي اقيمت يوم الثلاثاء الماضي .. ولكن القادسية والكويت قد تعادلا بمجموع النقاط مما حدا باتحاد كرة القدم اقامة هذه المباراة الفاصلة والتي اقيمت على ملاعبنادي كاظمة الرياضي ...

وقد لعب الفريقان مباراة كبيرة الا ان الكويت قد فاز بالدوري عن جدارة ... فمبروك للكويت وحظا اكثر سعادة للقادسية .

ومن هنا نرى ان البطولات لهذا الموسم قد وزعت على اكبر انديتنا الرياضية حيث حاز النادي العربي ببطولة الدوري المشترك وفاز القادسية ببطولة كاس الامير ونادي الكويت ببطولة الدوري ... فمبروك لانديتنا جميعها والى لقاء في مواسم قادمة ان شاء الله .



وغير الرياضية هي المكان المناسب لخلق جيل مقامر من الدرجة الاولى ...

فهل قام المسؤولون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بواجبهم تجاه هذا الجيل واذا لم تستطع وزارة الشؤون فعلى مجلس الوزراء الموقر التدخل وكذلك مجلس امتنا الموقر ..

فان الموضوع اخطر مما يتصور الجميع واخطر من كونه تنظيم من لجنة التسلية في النادي ... فهل من منقذ لشبابنا من هذا الوباء ؟؟

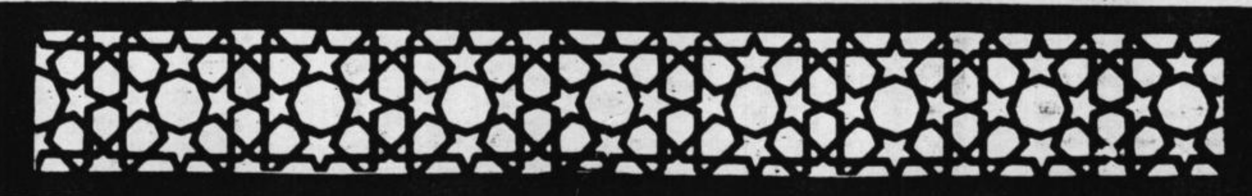
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

ايام الاسبوع	ربيع ١ ١٣٩٢	أبريل ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
تلاثاء	٢٥	٩	٣ ٢١	٥ ٠٠	١١ ٤٤	٣ ١٩	٦ ٢٨	٧ ٥٤
اربعاء	٢٦	١٠	٢٠	٠٠	٤٤	١٩	٢٨	٥٥
خميس	٢٧	١١	١٩	٤ ٥٩	٤٤	١٩	٢٩	٥٦
جمعة	٢٨	١٢	١٩	٥٨	٤٤	١٩	٣٠	٥٧
سبت	٢٩	١٣	١٨	٥٨	٤٤	١٩	٣٠	٥٨
احد	ربيع ٢	١٤	٣ ١٧	٤ ٥٧	١١ ٤٤	٣ ١٩	٦ ٣١	٧ ٥٩
اثنين	٢	١٥	١٦	٥٦	٤٤	١٩	٣٢	٨ ٠٠

ربيع	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٢٥	٩ ٥٤	١١ ٣٣	٥ ١٧	٩ ٥٢	١ ٢٦
٢٦	٥٢	٣٢	١٦	٥١	٢٧
٢٧	٥٠	٣٠	١٥	٥٠	٢٧
٢٨	٤٩	٢٩	١٥	٤٩	٢٧
٢٩	٤٨	٢٨	١٤	٤٩	٢٧
١ ربيع الثاني	٨ ٤٦	١٠ ٢٦	٥ ١٣	٨ ٤٨	١ ٢٨
٢	٤٤	٢٥	١٣	٤٨	٢٨



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء والسبت ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ من ربيع الاول	الوعظ في الاحد والاثنين ١ ، ٢ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة مايو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	مسجد الامام النووي	مسجد السوق الكبير	مسجد كيفان السوق
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد علي الدويلة ـ الفروانية	مسجد يعقوب الغانم ـ الشويخ	مسجد العديلية السوق
الشيخ احمد جلباية	- - -	مسجد الشامية ـ السوق	مسجد الاصلاح الاجتماعي
الشيخ مصطفى عيد	مسجد العمرية ق ٣	منسجد حمد العتيقى	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المزين	مسجد عبد الجليل ـ الفيحاء	مسجد الامام مالك ـ الدعية
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد عبد الله بن عمر ـ الجهراء	مسجد كيفان ـ السوق	مسجد الملا صالح ـ الصالحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد العمرية ق ٤	مسجد راشد العلبان ـ كيفان	مسجد ثانوية الشويخ
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد حمود الزامل	مسجد عبد الله الخلف ـ الفيحاء	- - -
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عيسى العقيل	مسجد الفيحاء ـ ق ٤	مسجد القادسية السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد البيدان	مسجد عثمان بن عفان ـ كيفان	مسجد عبد الله البحر ـ حولي
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عيسى العثمان	مسجد المحارب ـ الفيحاء	مسجد الدسمة ـ السوق
الشيخ نبيه محروس	مسجد ابن هجاج	مسجد احمد بن حنبل ـ الفيحاء	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ حسن مناع	- - -	- - -	مسجد فهد السالم ـ السالمية
الشيخ محمد الحشاش	- - -	- - -	مسجد الشعب ـ السوق

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس ١١ من مايو

- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد فهد السالم ـ السالمية
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد يوسف عبد الهادي ـ خيطان
- الشيخ حسن طنون
  مسجد علي الشملان ـ العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان ـ النقرة

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص. ب. ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.



الزكاة

بقية كيف نخرج زكاة أموالنا

ولابد في اخراجها من النية :

الزكاة يجتمع فيها الجانبان: الجانب العبادي وجانب الحق المالي للمجتمع ، ولهذا تحتاج الى نية كسائر العبادات ، قال صلى الله عليه وسلم : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى » متفق عليه . فالنية شرط في اخراجها ، واذا خلت من النية فلا عبرة بها ولاتجزىء عن صاحبها .

وللمسلم ان يوكل غيره من اخوانه المسلمين لاخراجها وتكفيه نيته فهو قائم مقامه.

وتدفع زكاة كل بلد الى فقرائه :

ومصرف زكاة كل بلد الى فقرائه لانه مال بلدهم فهم احق الناس به . هذا ما أمر به الرسول ونفذه ولاته وخلفاؤه من بعده ، ففي حديث معاذ : « فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم » ولان عمر انكر على معاذ لما بعث اليه بثلث الصدقة ثم بشطرها ثم بها . واجابه معاذ رضى الله عنه بانه « لم يبعث اليه شيئا وهو يجد احدا يأخذه منه » رواه ابو عبيد .

وهذا مبدأ جميل ، كفاية كل منطقة او بلد يخرج منها ، ثم اذا فاض عن فقرائها واهل الزكاة فيها شيء ارسل الى عاصمة الدولة او الى فقراء بلد اسلامي اخر ، فالمسلمون أمة واحدة وجماعة متكافلة ، وصدق الله « انما المؤمنون اخوة » .

المستحقون للزكاة..

الزكاة حق فرضه الله لثمانية اصناف من الناس :

ليس هناك ابلغ ولا أروع من ان نصدر هذا الفصل بالحديث النبوي الكريم الذي يوضح لنا أن الزكاة من تشريع الحكيم الخبير الذي اختص به وافتى فيه ولم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره .

عن زياد بن الحارث الصدائي قال : « اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فأتاه الرجل فقال : أعطني من الصداقة! فقال: ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء أعطيتك » رواه ابو داود . ولذا قال الامام احمد : « انما هي لمن سماه الله تعالى » . قال تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله ، والله عليم حكيم » .

وقد صدر الله الآية الكريمة بانما (وهي تفيد الحصر) ، فتكون الزكاة محصورة في هؤلاء الاصناف الثمانية .

واليك كلمة موجزة عن كل صنف من هؤلاء ليتضح لك المراد .

اولا ـ الفقير :

وقد بدأ الله به لشدة حاجته ولانه أسوأ من المسكين وهو من لا يجد شيئا او يجد نصف كفايته .

ثانيا ـ المسكين :

وهو من يجد نصف كفايته وهو أحسن حالا من الفقير ولذا ثنى الله به .

ثالثا ـ العامل عليها :

وهو الذي يبعثه الحاكم ليجمعها ممن تجب عليهم وذلك كجامع الضرائب في عصرنا ومحصل الرسوم ، ويدخل في معنى العامل عليها الذين يشتغلون في ديوان الزكاة أو وزارتها كالخازن لها والكاتب والقاسم والموزع ، كل هؤلاء يفرض لهم من الزكاة ويشترط في كل من يعمل في حقل الزكاة أو على الاخص في الجابي لها ان يكون مسلما مكلفا أمينا عالما بأحكام الزكاة .

رابعا ـ المؤلفة قلوبهم :

يراد بهذا السهم من الزكاة ان يدفع لكافر له مكانة في قومه ، ويرجى اسلامه ويخشى انضمامه لاعداء المسلمين ، فقد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية يوم حنين قبل اسلامه ترغيبا له في الاسلام ، أو يدفع لمسلم حديث في اسلامه وزعيم في قومه ليزداد اسلامه ويقوى ايمانه .

خامسا ـ وفي الرقاب :

ويقصد بهذا السهم الرقيق ، سواء أكان مكاتبا أو غيره ، وقد جاء الاسلام والرق نظام قائم يتعامل الناس به وتقوم حياتهم عليه ، فواجهه بعلاج أصيل كما واجه المشكلات الاخرى، فحض على تحرير الارقاء وعتق العبيد بمختلف وسائل التشريع ، ولم يكتف بذلك بل جعل نصيبا من زكاة المسلم يشترى بها الارقاء ويحررون . فاي علاج افضل من هذا واي تحرير أروع من ذلك .

سادسا ـ والغارمين :

الغارم المدين الذي أحاط الدين بماله بسبب كساد او خسارة او جانحة وعجز عن سداد دينه ، او تداين بسبب اصلاحه لذات البين بين المسلمين والتزامه في ذمته عوضا عما بينهم لتسكين الفتنة ، فهذا الغارم يجب ان تسهم الزكاة في انقاذ عسرته وجبر كسره ومساعدته في ان يعود الى حالته الطبيعية ، ومثل هذا الغارم من يستنقذ نفسه من اعداء دينه ووطنه بمال يدفعه اليهم .

فعن قبيصة بن مخارق الهلالي قال : تحملت حمالة واتيت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله فقال : « اقم حتى تأتينا الصدقة لنأمر لك بها » ثم قال : « يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة : رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك » رواه احمد ومسلم . وعن انس : « ان المسألة لاتحل الا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، او الذي غرم مفظع ، او لذى دم موجع » رواه احمد وابو داود .

تبسيط الفقه

سابعا ــ وفي سبيل الله :

ويقصد بهذا السهم المجاهدون والغزاة في سبيل الله الذين لا ديوان لهم ولا رواتب فيعطون من الزكاة ولو كانوا اغنياء لحاجة المسلمين الى رجال ينقطعون للجيش لحماية الاسلام والمسلمين من اعدائهم وللرباط في الثغور البعيدة وللاستعداد اذا دعت الظروف أو ألمت بالمسلمين نازلة .

ثامنا ــ ابن السبيل :

وهو الغريب المنقطع في غير بلده فيعطى ما يعان به حتى يصل الى بلده او مصلحته التي يقصدها لحديث ابي سعد : « لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة : للعامل عليها أو رجل اشتراها بماله او غارم أو غاز في سبيل الله او مسكين تصدق عليه فاهدى منها لغني » رواه احمد وابو داود .

هذه هي الاصناف الثمانية الذين ذكرهم الله في القرآن وفرض لهم حقوقهم في الزكاة، وبين النبي صلى الله عليه وسلم اوصافهم وحدد أعيانهم، فيعطى كل منهم بقدر حاجته: وقد قال الفقهاء : يعطى الفقير والمسكين ما يكفيهما والمدين ما يقضي به دينه والمجاهد ما يحتاج اليه جهاده وابن السبيل ما يوصله الى بلده والمؤلف ما يحصل به التاليف والعامل بقدر اجرته والرقيق ما يعان به على العتق .

ولا يجزيء دفع الزكاة :

١ ــ للغني بمال أو كسب.

١ ــ للغني بمال أو كسب لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب » رواه ابو داود والنسائي والترمذي .

٢ ــ ولا لمن تلزمه نفقته كزوجته ووالديه واولاده .

٣ ــ ولا لبني هاشم ، لحديث الرسول : « انا لاتحل لنا الصدقة » .

سالتنا احدى القارئات : هل يجوز اعطاء الزكلة لمسيحي ؟؟

والجواب : يجوز ان كان يدخل ضمن المؤلفة قلوبهم .

بريد القراء



إعلانات التلفزيون والكسب الحرام

من الغريب ان نجد وزارة في دولة مثل دولة الكويت وصل بها الفقر درجة تجعلها تسعى وراء الكسب المالي ولو على حساب اخلاق الامة.ودينها .

ولو اعتذرت وزارة الاعلام ــ بغير منطق ــ عن المشاهد الفاحشة التي تعرضها على الاسر الكريمة من خلال الافلام الاجنبية فما هو عذرها عن مظاهر المجون والرذيلة في الاعلانات التي تذيعها علينا ؟

اذا كانت الوزارة لا تستطيع ان تذيع اعلاناتها في حدود الاخلاق والادب فعليها ان تبحث عن مصدر اخر للرزق وتدع اخلاقنا وحرماتنا في امان .

عادل بو حمد

الكويت ــ الدعيه

اشرب نارا وادفع دينارا

القارىء الكريم عبد العزيز بهزاد من المدينة المنوره ارسل لنا احدى النشرات التي تصدرها شعبة التوعية لجماعة الدعوة الاسلامية والتي تهدف الى القيام بحملة اعلامية مضادة لاعلانات الشركات التجارية التي تهدف الى ترويج بضاعتها على حساب المجتمع مثل شركات السجائر والتبغ وغيرها .

ويقول الاخ عبد العزيز انه يفعل ذلك لابراز هذا النشاط الهادف من باب التعاون على البر والتقوى ومكافحة المنكر .

والحق ان الفكرة جميلة والاعلان قد كتب بصيغه مؤثره وفعالة وقد جاء على صدر البيان عبارة « اشرب نارا وادفع دينارا » .

تصويب

حدث في العدد « ٩٨ » خطا في آية قرآنية في صفحة الاسرة في موضوع « لهف نفسي على اليتيم » فزيدت كلمة « يا ابراهيم » وصحة الاية « لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا » آية ٤٦ من سورة مريم .

افهموا .. الإسلام أولاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية فخر واعتزاز بمجلتكم الاسلامية الواعية وتقدير لجهودكم المخلصة لخدمة هذا الدين الحنيف ، انقلها اليكم منمهبط الوحي ومن رحاب بيت الله الحرام متمنيا لمجلتنا (المجتمع) كل تقدم وازدهار لخدمة الاسلام والمسلمين ..

انني اتابع ما تصدرونه باستمرار وانني معجب بمعالجتكم لقضايا المسلمين هنا وهناك ومتابعة احوالهم ، وفضح المخططات الاستعمارية لتفتيت المسلمين واخص بالذكر ما ورد في العدد (٩٣) والذي كتبتم فيه عن البهائية وخطرها على الاسلام وفقكم الله وسدد خطاكم.

انني انتهز هذه الفرصة الطيبة في الكتابة اليكم ضمن هذه الرسالة مقالا صغيرا عن موضوع قد عانينا ونعاني منه الكثير وهو عدم فهم ابناء المسلمين لحقيقة دينهم وأرجو ان تتمكنوا من نشره وانا اقول عنه « على قدر اهل العزم تاتي العزائم » .

حسين جابر موسى

مكة المكرمة ..

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

● نشرت المقالة في العدد الماضي من "المجتمع"

ردود سريعة

السيد محمد عبد الله عبده الطياري اليماني ــ السعودية

الابيات التي ارسلتها تحتاج الى مران على مثلها طويل حتى تصبح شاعرا في المستقبل ان شاء الله ..

اللاهثون وراء السراب

من الاخ مضوي مختار المشرف .. في معهد المعلمين بأم درمان وصلت قصيدة بعنوان « الى الغافلين نقتطف منها هذه الابيات »

يامن جرى خلف السراب الخالي ... واضاع عمرا في ردىء فعال

يامن اضاع شبابه وسنينه ... بحثا عن اللذات والآمال

يامن قضى في اللهو كل حياته ... ان الجحيم شديدة الاهوال

هلا تفكر في مصيرك مرة ... حتما مصيرك في الدنا لزوال

هذه الحياة وأهلها ليست سوى ... برق يضيء لينتهى في الحال

رجل عظيم من تعرف سرها ... قطع الزمان بصالح الاعمال

في كل يوم للمنية غارة ... تاتي على الاحياء بالآجال

منهم شباب قد تخيل ذهنهم ... ان الحياة نعيمها متتال

فاجعل حياتك في العبادة انها ... جسر النجاة ومعبر الآمال

مضوي مختار المشرف

السودان

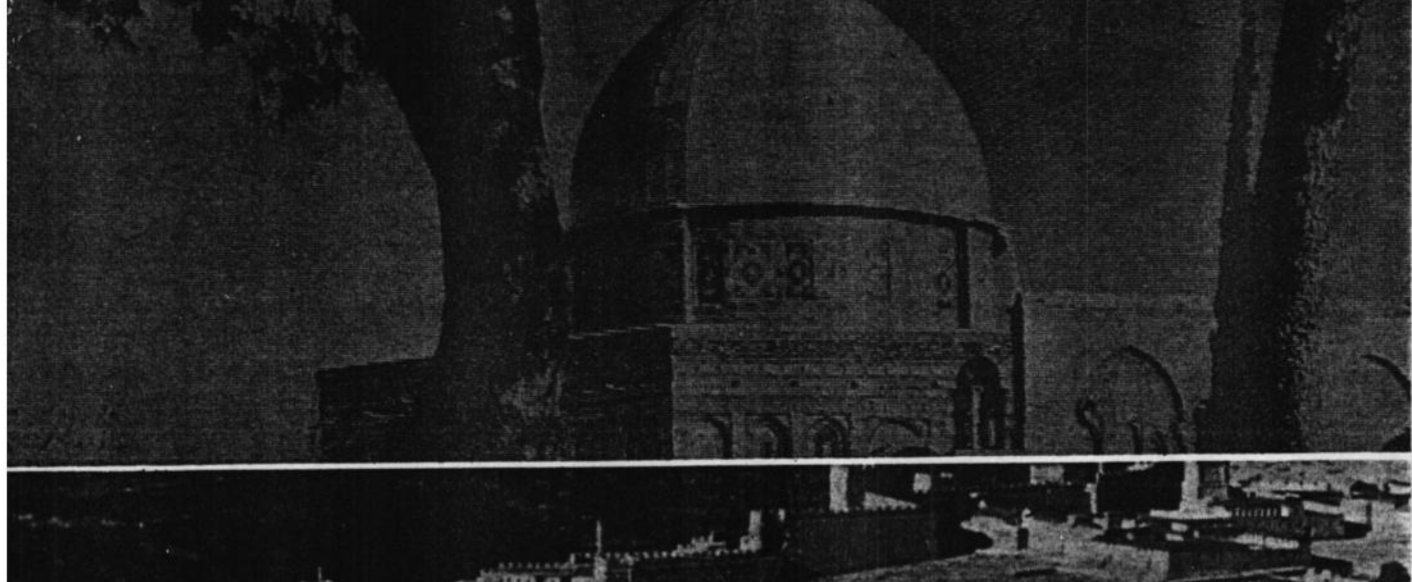


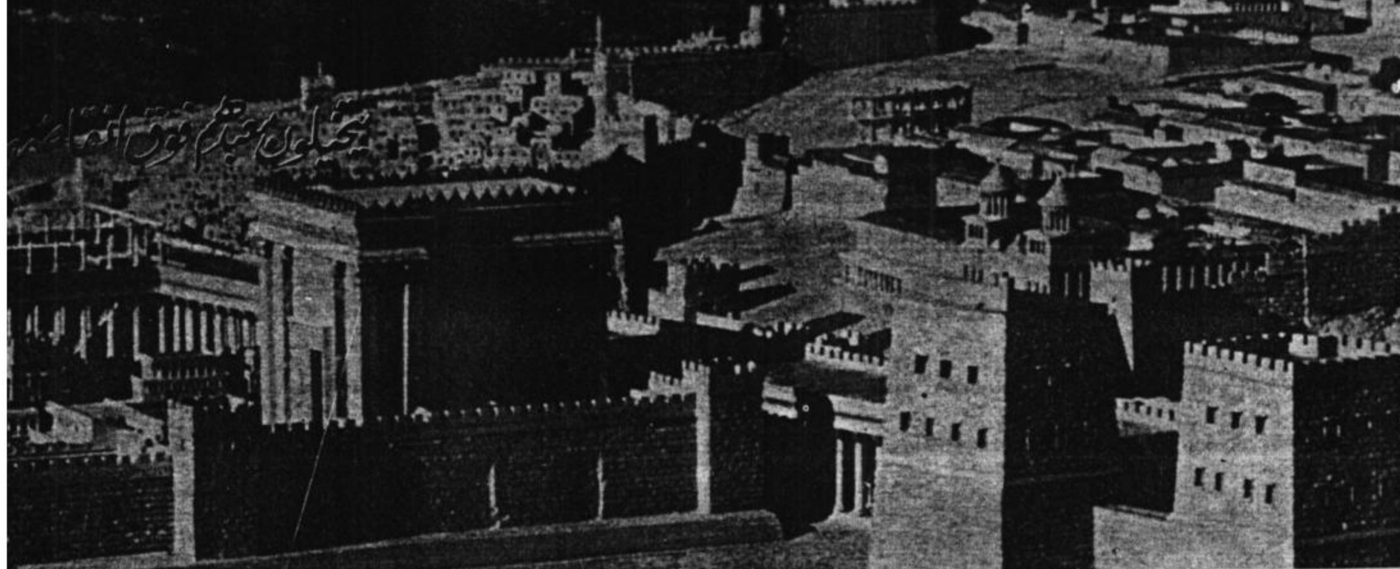
جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٠ — الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٣٩٢ - ١٦ مايو ١٩٧٢ — الثمن ٥٠ فلسًا

ليس فنانًا..
من يعتبر الفساد جزءًا من الفن
«صلاح أبو سيف»

هل هو تحالف؟! مجلة مسيحية تبشر بعلو اليهود .. في الأرض
اقامة «الهيكل» على أنقاض الوجود الإسلامي .. في القدس





دعوا الخليج وشأنه .. ولتكن صلتكم به «المصالح المتبادلة» .. لا الوصاية والصراع

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسلام موضوع

في الجزائر

التحدي الحضاري .. بين الإسلام .. والغزو الاستعماري



الدكتور ابو العيد دودو استاذ الادب المقارن في جامعة الجزائر واحد كبار المثقفين الجزائريين ورئيس تحرير صحيفة المجاهد السابق .. اجاب على سؤال لاحد الصحفيين عن مدى تاثر المثقفين الجزائريين بالثقافة الفرنسية بحكم الاتصال والاحتكاك فقال :

لا اعتقد ذلك . لان الجزائر ظلت على الدوام محافظة على قيمتها العربية الاسلامية . وكان اتصال الجزائر باوربا مبكرا وكان المفروض ان تنشا حركة فكرية جديدة .. ولكن الجزائر لم تستفد من ذلك بالمرة . فقد ادرك الشعب الجزائري ان الاستعمار الفرنسي يريد أن يفقده شخصيته العربية الاسلامية . ولذلك رفعت ثقافته وحضارته . لاجل هذا تقيد في الشرق العربي من مذاهب وتيارات ثقافية وهناك سبب اخر هو انتشار الامية بشكل مريع . بحيث أن نسبتها قد بلغت ابان الاستقلال ٩٠٪ بين الرجال و ٩٥٪ بين النساء ويمكن أن نضيف سببا ثالثا وهو انه قلما مثقفا بالعربية يحسن الفرنسية والعكس بالعكس . سأضرب لك مثلا تاريخيا عن محاولات الاستعمار الفرنسي قبل دخول فرنسا الى الجزائر ١٨٣٠ كان في مدينة الجزائر العاصمة كليات وعدد كبير من الثانويات والابتدائيات . ولكن الفرنسيين قضوا على كل ذلك ولم تسلم من سطوته غير بعض المساجد والزوايا في الاماكن النائية . وقد انشأ الاستعمار على مدارس التكوين موظفين يهتمون بشئون الاهالي . ولكنهم كانوا يتعلمون تاريخ الحضارة الفرنسية لاالعربية الاسلامية ويكفى دليلا على فظاعة الاستعمار انه لم يسمح بانشاء مدارس متوسطة في الجزائر كلها الا بعد ثورة ١٩٤٥ التي ذهب ضحيتها الاف من الجزائريين وقتل في تلك الانتفاضة ٤٥ الف شهيد. وكانت المدرسة هي معهد « عبد الحميد بن باديس » بقسطنطينة . وكان من العوامل الاساسية ايضا كراهية الشعب الجزائري لكل ما هو فرنسي .

غانا: اقتراح بإنشاء تنظيم للشبيبة الإسلامية

اكرا – – رويتر – سيوصي المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في غانا ، رابطة العالم الاسلامي والامانة العامة للمؤتمر الاسلامي العالمي ، تشكيل جمعية عالمية للشبيبة الاسلامية للمساعدة في نشر تعاليم الاسلام .

وقال الحاج وليامز مدير النشر في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اليوم ، ان مثل هذه الجمعية للشبيبة ستكون مفيدة ايضا في مراقبة « النشاطات المعادية للاسلام في بعض أنحاء العالم » .

واضاف ان مقر الجمعية يجب ان يكون ضمن مكاتب الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في جدة ، وان مجلس ادارة الجمعية يجب ان يكون برئاسة الامير عبدالرحمن السكرتير العام للامانة العامة .



خسارة ١٠ بلايين دولار بسبب إدمان الخمر

تعتبر مؤسسة جنرال موترز اضخم مؤسسة في العالم – وبما انها كذلك فلا بد ان بها اكبر مجموعة من مدمني الخمر بالمقارنة مع اي شركة اخرى لذلك اعلن رئيس مجلس جنرال موترز ستحاول حصرهم وستطردهم فورا اذا رفضوا العلاج المجاني الذي سيوفره لهم برنامج التامين الطبي الخاص بالشركة –

فالذين اتموا علاجهم بنجاح سيحتفظ بهم على اساس ان ظروف العمل وطبيعته تسمح ذلك – (كانما شفوا من نوبة قلبية) .

يقول روش ان الصناعة الاميركية تخسر سنويا ما يعادل ٨ الى ١٠ بلايين دولار بسبب الادمان – وان تجاهل المدمن حتى فوات الاوان ليس فقط اهدار للامكانات البشرية وامكانيات الصناعة المالية ولكنه في المدى البعيد اهدار لانسانية الافراد المعنيين .

لكي نطير .. بالجناحين

ما اجمل الايمان بالله الكريم ... الودود ؟

ان الانسان حين يؤمن بالله لن يخسر شيئا ذا قيمة من حضارته ودنياه .. بل سيكسب شيئا جديدا يمنح تقدمه العلمي .. راحة الضمير .. وسكينة النفس .. ويسكب في حياته كلها طعاما حلوا .. وريا منعشا

نعم .. فالايمان بالله البر الرحيم ليس ستارا يخفي الجهالة .. ولا طلاء تندس تحته النواقص والعيوب .

انه طموح النفس الكبيرة .. الى المعالي والكمال ..

ولقد غشينا من الاسى ما غشينا ونحن نرى « رواد الفضاء » يجارون بالشكوى من حياة لفحتها رياح البؤس النفسي ..

هؤلاء الرواد جاوزوا كوكبنا هذا الى كواكب اخرى .. وتابعت البشرية المعاصرة رحلاتهم – بانتباه واهتمام – كما لم تتابع رحلة اخرى .. ووجدوا من فنون الدعاية الكثير .. المثير

ومع ذلك نجدهم يرفعون اصواتهم بالشكوى من الحياة التعسة

فالي جانب القلق الاسرى الذي زعزع – بالطلاق – استقرار ستة من رواد الفضاء الامريكيين .. يلخص « أودين اولدرين » – ثاني رجل مشى على سطح القمر – يلخص المشكلة في ظاهرة عامة فيقول : « انني احتاج الى وقفة طويلة لانظر داخل ذاتي ونفسي » .

معنى ذلك ان الرجل الذي اكتشف سطح القمر في حاجة الى ان يكتشف اقرب منطقة اليه .. يكتشف نفسه وذاته .. واذا كان اكتشاف سطح القمر يستهدف معرفة طبيعته .. وخواصه فان اكتشاف الذات يعني معرفتها .. واختبار خطوطها .. ونوازعها وغرائزها .. والعيش معها – من ثم – في صداقة .. وسلام.

وهذا – في الحقيقة – ما يحتاجه الذين تقدموا علميا .. اما العالم الثالث فهو يحتاج الى المطلبين معا .

● يتقدم بعقله حتى لا يتخذ الدين ستارا للتخلف والانحطاط

● ويتقدم بذاته وضميره حتى لا يجد نفسه – بعد رحلة طويلة – في موقف اولدرين وزملائه ..

زوجه



الافتتاحية

دعوا الخليج وشأنه

ولتكن صلتكم به

«المصالح المتبادلة» لا الوصاية والصراع

« يا أيها الذين امنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودواماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينالكم الايات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا : امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل : موتوا بغيظكم. ان الله عليم بذات الصدور. ان تمسسكم حسنة تسؤهم . وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا . ان الله بما يعملون محيط » صدق الله العظيم .

دون ادنى امتعاض .. وبنغمة لا احساس بالخجل فيها تردد — هذه الايام — صحف .. ويردد كتاب .. ويردد زعماء .. كلاما غريبا. وخطيرا .

من الذي سيمسك بمقاليد منطقة الخليج ؟

من الذي ستكون له الغلبة والسيطرة في المستقبل ؟

والتساؤل لا يدور حول رجال من ابناء الخليج .. ولا حول طموح دول خليجية في المستقبل .

ان الاسلحة تطرح وتدور حول

الامريكان ..
والروس
والانجليز

من الذي سيسيطر على الخليج — من هؤلاء — في المستقبل ؟
هكذا .. وكان خليجنا ولاية امريكية .. او جمهورية سوفيتية .. او مقاطعة انجليزية ..

ان هذا التفكير الى جانب انه فاقد الاحساس بالاصالة .. والوطنية هو ايضا عودة صريحة الى عهود التسليم بالانتداب .

هو تفكير ينطوي على نظرة موغلة في التخلف والتقدم ... ويشجع الطامعين ويغريهم باطالة عمر نفوذهم في هذه المنطقة .

ان العالم يتجه الى التحرر .. ويكافح ببسالة من اجل التخلص من قيود الوصاية واغلاق النفوذ الاجنبي .. فلماذا يريد اقوام — اذن — اخضاع خليجنا من جديد لهذا النفوذ .. او ذاك ؟

ان الخليج لابناء الخليج .

ولا وصاية بعد التحرر من النفوذ الدخيل .. ولا تبعية.. مع الاستقلال

الخليج لاهله .. هذه قضية لا تحتمل المداهنة .. ولا تقبل المساومة

وعلى الرغم من هذه البديهية الواضحة يدخل اناس في تفاصيل — بناء على التسليم بقاعدة الوصاية — تفضل نفوذا على نفوذ ..

بريطانيا سترحل عن الخليج .. بل هي رحلت فعلا .. ولا تزال ماضية في تجميع شتاتها استعدادا للرحيل النهائي ..

وما دام الامر كذلك فان الامريكان والروس على الابواب .. والصراع بينهما على اشده من اجل السيطرة على منطقة الخليج .. او من اجل الخروج من اللعبة باكبر كمية من الاوراق الرابحة .. على مائدة المساومات ..

ولننتظر حتى يسفر الصراع عن شيء .. او هيا بنا نقف بجانب هذه القوى ضد تلك .

هذا هو منطق الذين فقدوا الاحساس باصالة انتمائهم .. وفقدوا الشعور بالوطنية.

ان اغبى الحلول .. استبدال نفوذ .. بنفوذ

لماذا ؟

لان الوجود الروسي يؤدي — على الاقل بعوامل رد الفعل — الى حضور الوجود الامريكي ..

وحين يحضر الطرفان في الصراع تصبح المنطقة فيدوامة من التلاتل المستمرة اما الحل الذكي .. الحل الابعد نظرا . والاكثر تعبيرا عن الاصالة .. والثقة .. والمصلحة الوطنية .. والعصرية .. والادراك المستنير للاتجاهات

وينبغي — هنا — توضيح نقطة هامة ..

ان هذا الكلام لا يعني ابدا وضع الخليج في قمقم لا ينفذ اليه ضوء .. ولا حرارة ... ولا هواء ..

ان التحرر لا يعني الانغلاق .. ولا العزلة

والسؤال الهام هو : ماذا تريد القوى العالمية منا ؟

انها مصالح متبادلة .. هي تريد بترولنا .. ونحن نريد علمها وخبرتها .. وبمنطق تبادل المصالح .. يأخذ الخليج من العالم .. ويعطيه

اما اذا أقترنت هذه المعاملة بمحاولات فرض العقائدوالافكار .. فهي محاولات فاشلة .. لانها تضر التبادل المصلحي اولا .. ولانها خاسرة ادبيا .. ثانيا .. فالعقائد والافكار لا تقبلها الشعوب عن طريق الفرض والاكراه .

ونحن نملك من العقائد والافكار « فائضا » . وبالتالي لا نعاني نقصا يضطرنا للاستيراد .

ومن الخير قراءة الايات التي وردت في مستهل هذه « الافتتاحية » .. اكثر من مرة « يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم .. لا يألونكم خبالا .. »

التحررية في العالم الحديث .. هو الاصرار القوي على تحرير الخليج من كل نفوذ اجنبي ..

لماذا ؟

لان اغلاق المنافذ ضد النفوذ الاجنبي سيحمي الساحة من وجود الصراعات . ومنافسات المطامع ..

الوجود الروسي يستدعي — بمنطق تقاسم النفوذ — الوجود الامريكي .. هذا صحيح .. كذلك هناك قضية ذات معنى مغاير وهي :

عدم الوجود الروسي يعني عدم الوجود الامريكي ..

على ان الامر لا يخضع لارادة هذه القوى المتصارعة. وانما يخضع لارادة ابناء البلاد انفسهم ..

فالذي يرفض النفوذ الروسي .. يرفض — بنفس المنطق ولنفس السبب — الوجود الامريكي ..



الصليب الأحمر وأزمة الضمير الإنساني

انتخابات البلدية والمعيار السليم

بدأ المجتمع الكويتي يستعد للمشاركة في انتخابات البلدية وظهرت أسماء المرشحين عن الدوائر المختلفة تحت مختلف الاعتبارات والشعارات والدعاوى . وفي مجتمع الكويت الديموقراطي لا ينزعج انسان للشعارات التي تظهر هنا وهناك لكن وعي المواطنين وحرصهم على مبادئهم ومصالحهم هو المعيار الذي نهتم به . والمعروف ان قضايا الخدمات العادية التي تتركز حولها الانتخابات البلدية عادة لا تمثل المشاكل الاكبر خطورة على المجتمع الكويتي نظرا ليسر الحياة المعيشية نسبيا في الكويت . لكن القضايا الاكثر الحاحا وخطورة هي القضايا ذات الطابع الاجتماعي والاخلاقي العام .

من هنا فان جدية المرشحين واهتمامهم بهذا النوع من القضايا يجب ان تكون مقياس الاختيار بالنسبة للناخبين .

الاعتزار ليس مقبولاً لأن الجريمة نفذت !

يحتاج الناس ان يعيدوا حساباتهم مع بعض المؤسسات التي تلبس رداء « الرهبانية » وتقدم المساعدات الانسانية السخية ـ مدعية انها لوجه الله ـ وتجد التمويل الكريم من الافراد والشركات والحكومات بدون مقابل او فائدة ولا تعاني في هذا العالم المادي اي متاعب مالية شان كل مؤسسة حتى المؤسسات التي تجري وراء الربح والكسب .

كان الاستعمار ولا يزال يقدم المعونات المالية للشعوب النامية من غير ان يكتب مطالبه الصريحة على بطاقة الاهداء . وكانت « النقطة الرابعة » الامريكية تكتفي بوضع شارات تعبر عن الإخاء والتضامن والشهامة على هداياها ومساعداتها القيمة للشعوب المسكينة .

واذا كان مثل هذا « الايتيكيت » لا ينطلي على وعي الشعوب فان المساعدات التي تقدم باسم الهيئات الدينية والخيرية تبدو اكثر براءة !!

ومع ذلك فان الغرض لا يمكن ان يظل سرا الى الابد . فقد سقطت الاقنعة الدينية في جنوب السودان يوم طردت حكومة الجنرال عبود ١٩٥٨ ـ ١٩٦٤ مئات المبشرين الذين كانوا يعملون على تعميق الاحقاد بين الجنوبيين والشماليين وفي بيافرا امر الجنرال قاوون باسقاط اي طائرة تحمل شعار الصليب الاحمر لانها كانت تحمل السلاح والعتاد لمتمردي بيافرا .

وقبل ان نخوض في دلالات حادث الطائرة البلجيكية فان العملية الفدائية نفسها تستحق ان نقف عندها . فبقدر ما امتعض الناس في السابق من المحاولات الاستعراضية العابثة في خطف الطائرات بعيدا عن ميدان المعركة الحقيقي وبدون اي مضمون « فدائي » بمعنى الكلمة ، فاننا نجد الراي العام يقف بانتباه امام هذه العملية التي تحمل معنى جيدا .

فالعملية تمت داخل فلسطين المحتلة وهي موجهة اساسا لوقف سياسة المهاجرين اليهود لاسرائيل .. وهي بهذا تتصدى لاقوى دعم فعال

مطلوب حملة واعية وجادة ضد القمار

في دولة مسلمة منعت تعاطي الخمر والمسكرات ما كان يحتاج انسان ان يتحدث عن منافاة القمار للخلق العام والصالح العام او يطالب بمكافحته .

ومع ان تحريم الميسر مفروغ منه دينيا ، الا انه من الضروري ان نشير الى اخطار القمار التي يعيشها المجتمع كل يوم .

فبالاضافة الى الدمار الذي يجره المقامر على الفرد واسرته نجد ان القمار مرتبط ارتباطا وثيقا بشرب الخمر وجرائم القتل والكسب غير المشروع والدعاره .. ولا يكاد مقامر واحد لا ينجر الى هذه الجرائم بسبب ممارسته لعب الميسر .

من هنا فان ظاهرة الميسر شديدة الصلة بالجريمة والمشاكل الاجتماعية والانحراف الاخلاقي ولا يستطيع الانسان ان يميز بينها وبين جرائم السرقة او ما عداها مما يحرمه القانون ويعاقب عليه .

لقد تعود بعض الناس ان يتحايلوا على القانون وينظموا القمار بأشكال غير صريحة مثل لعبة « التامبولا » او المراهنة على بعض الرياضات او بعض العاب « الفليبرز » . والمطلوب من السلطة ان تكون اكثر وعيا بهذه الاشياء .

والمعروف فان وزارات التربية والاعلام والشؤون الاجتماعية مناط بها مسؤولية التوجيه والاشراف على نشاطات الشباب وتنظيمها فاذا كانت النتيجة هي هذا الضياع والانحراف الذي يعانيه الشباب فانها تضع نفسها موضع المسؤول الاول عن كل هذه الكوارث . لماذا يقضي الشباب اوقاتهم في لعب الميسر والمقامره لو ان هذه الجهات قامت بواجبها في التوجيه والتربية ؟

كم هو مشرف ان نجد من نواب الامة من يتصدى لهذه القضايا الجاده ومن يضع يده على امراض المجتمع الحقيقية ويقوم بواجب النصيحة للحكومة

رئيس الهلال الأحمر الكويتي يستنكر تواطؤ الصليب الأحمر الدولي

بعث السيد عبد العزيز حمد الصقر رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي ببرقية الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر بجنيف استنكر فيها تدخل مندوب الصليب الاحمر الدولي في اسرائيل بالنزاع الذي نشب بين الفدائيين الذين خطفوا الطائرة البلجيكية الى مطار اللد في فلسطين المحتلة والسلطات الاسرائيلية واساءته استعمال شعار المنظمة مما فسر على انه تواطؤ من قبل مندوب الصليب الاحمر مع السلطات الاسرائيلية الامر الذي ترتب عليه جريمة قتل بشعة راح ضحيتها شابان من الفدائيين الفلسطينيين مما يتنافى والمبادىء الانسانية للصليب الاحمر .

هذا ، وبعث السيد الصقر ببرقية اخرى الى الرابطة الدولية للصليب الاحمر مطالبا باتخاذ الاجراءات المناسبة حيال تصرف مندوب الصليب الاحمر في اسرائيل .

لجيش العدو وللكيان الاسرائيلي نفسه وهي بهذا تحرج بعض الجهات التي تدعي صداقة العرب بينما تساعد في دعم الكيان الاسرائيلي بالعنصر البشري الذي صرح العدو انه يحتاجه أكثر من المال خصوصا في الوقت الراهن . فالطائرة التي تحمل مهاجرين يهودا تقوم بعمل حربي لانها تنقل جنودا سيحملون السلاح في وجه الحق الغربي . تنقل يهودا مغتصبين جاءوا ليسكنوا في بيوت اللاجئين ويمتلكوا أرضهم ومزارعهم . ومن هنا فان مبدأ التصدي للطائرة وركابها يستحق الاشادة حتى لو نسف الفدائيون الطائرة بمن فيها . كذلك فان اختيار الارض الفلسطينية نفسها كأرض للمعركة يعطي العمل الفدائي أصالة تكسبه التقدير والاحترام .

ويكفي ان الذين قاموا بالعملية ، انهم رفضوا الاغراء المالي وسمحوا بادخال الطعام والشراب للمسافرين .. فلنصف اهدافهم بأنها انسانية ومبدئية ، فكم قبض مندوب الصليب الاحمر من اسرائيل ليقوم بهذا الدور الغادر ؟ وبكم باع « الروح الانساني » الذي يرفع شعاره ؟

لقد جاء في اعتذار الصليب الاحمر أن اليهود اساءوا استغلال شارتهم او اساءوا استغلال ثقتهم كما اقتضى الامر أن يعدلوا العبارة ... لكن كيف منح الصليب الاحمر شارته وثقته لليهود في موقف مثل هذا ؟

موقف حربي بين خصمين ـ صاحب حق .. وغاصب ـ كانت الخديعة والمكر دائما وابدا هي السلاح الحاسم فيه وكان الغدر هو « الدين » اليهودي الوحيد المعروف فيه ؟ ولماذا قبل الصليب الاحمر أن يتخلف رجاله ومتطوعوه الشجعان ـ الذين ملأوا العالم بأعدادهم ـ عن هذا الشرف ويحل محلهم الجنود الاسرائيليون ؟

مهما افرطنا في حسن النية بالصليب الاحمر فان حقيقة أخيرة تبقى بحكم الواقع : ان الصليب الاحمر مكن الاسرائيليين من تحقيق أهدافهم العسكرية وان اليهود حققوا أهدافهم باسمه .

نعود فنقول ان على العالم العربي وغير العربي ان يتعلم من الحادث حقيقة قديمة قدم الوجود اليهودي على ظهر الارض .. هي الخلق اليهودي المطبوع على المكر والغدر والميكافيلية . ولو كانت هذه الحقيقة ماثلة أمام الفدائيين الاربعة لما افلح اليهود .

واذا كان العالم قد تعود ان يقوم ولا يقعد اذا بدرت من العرب أي بادرة سيئة وترددت اتهامات الهمجية العربية على كل الالسن الاعلامية فلنا ان نتساءل الان اين غاب ضمير العالم اليوم ولماذا لم تتم الحملة على همجية اسرائيل وسلوكها اللا أخلاقي ؟!



عودة .. الى الرحلات المختلطة

لا يكفي أن ينفض وزير التربية يده مما يحدث

كانت « المجتمع » قد اشادت بقرار وزير التربية القاضي بمنع الرحلات المختلطة بين طلاب وطالبات الجامعة .. باعتباره بادرة تدل على أن الوزارة بصدد اعادة النظر في بعض السياسات والتقاليد المتناقضة تماما مع رسالت التربية ومسئولية الوزارة التربوية .. والمتناقضة من قبل مع اهداف الاسلام .. واخلاقياته .

وفي الرد على بعض النواب الذين استفسروا ـ مجددا ـ عن مدى جدية الوزارة في ذلك ذكر السيد الوزير (الراي العام العدد ٣٠٦٧) أن الجامعة لن تتعاون مع اية رحلة اذا كانت تضم طلابا وطالبات « مشتركة » كما انهلن يرافقهم اي مشرف من قبل الجامعة اذا تمت مثل هذه الرحلات . ومع احترامنا لهذا القرار الا أن الموقف الذي تمليه مسئولية الوزير غير ذلك فليس المطلوب هو أن تبرىء الوزارة ساحتها من مسئولية هذا العبثوتكتفي بنفض يدها من تنظيمه والاشراف عليه ، بل المطلوب هو أن تقوم الوزارة بدورها التربوي وتتأكد من سلامة سلوك طلابها وبالتالي أن تمنع مثل هذه الانحرافات لا أن تكتفي بعدم التعاون معها . الا يرى السيد الوزير أن غياب مشرف الجامعة عن هذه الرحلات هو اشد خطرا من « اقرار » الاشراف على الرحلات المختلطة ؟

ان وزير التربية يتحمل المسئولية كاملة .. ومن هذه المسئولية الكاملة تنبثق التبعة الكاملة التي ينبغي أن يؤديها السيد الوزير تجاه اغلى عنصر في المجتمع والحياة .. تجاه الشباب .

همسة

التلفزيون استيراد الفكر مع استيراد الجهاز ...

صحيح اننا لم نخترع التلفزيون ، بل ولم نشارك في اختراعه لكن ليس هذا مبررا على سوء استخدامه ، وليس هذا مبررا لان نعرض على شاشته كل ما هب ودب ، بل ليس هذا مبررا على الا نجعل له رسالة نبلغمنها اقصى غايات الرقي والافادة لابناء هذا المجتمع .

الجهاز انتاج غربي استوردناه الى مجتمعنا كآلة وليس كفكر لان الفكر الذي يقدم من خلالهذا الجهاز يجب أن يكون من واقع هذا المجتمع ومن نتاجه .. اما أن نستورد الجهاز والمادة المبثوثة ايضا كأن تقدم كما هي او تلبس ثوبا عربيا فهذا هو الافلاس بعينه .. الافلاس الفكري والمادي وقد تتحمل الشعوب الافلاس المادي لكنها لا تطيق الافلاس الفكري وبهذا يصبح التلفزيون وسيلة من وسائل نشر حضارة ولغة وثقافة امم اخرى وهو الامر الذي يطلق عليه المستشرقون

ولسنا على هذه الدرجة من السوء بل اعتقد اننا نستطيع ان نحسن استخدام جهاز التلفزيون كما احسنا استخدام غيره من الاجهزة المستوردة كالتلفون مثلا .

يا مرحبا بالافلام الثقافية التي تضيف الجديد الطازج باستمرار الى معلوماتنا ، كم هي ممتعة وكم تبهرنا على اختلاف طرق المعالجة .. اما تلك التي تدور حول الجريمة

في ذمة الله

نعت اخبار القاهرة المغفور لها السيدة جليلة والدة شهيد الاسلام الامام حسن البنا. مدها الله بواسع رحمته وانا لله وانا اليه جعون .

والخمر والنساء فلسنا بحاجة اليها ولا ارى داعيا او فائدة من دخول مثل هذه الافلام بيوتنا لتقع عليها عيون أمهاتنا وبناتنا واولادنا . « ملاحظة : نحن شعوب تحب التقليد »

نحن نعلم ان هناك انواعا من الكوميديا منها كوميديا المواقف ومنها الفارس ، ولست ادري تحت اي نوع يندرج عمل مثل « عكاشة عماشة » والاسم واضح الدلالة على السطحية فوق ما في العمل من صياح متواصل وكلام غير هادف او مفهوم ، واعتقادي انه ليس للعمل سيناريو يحكمه وذلك واضح من دخول الممثلين على بعضهم البعض بالجمل ثم كثرة تكرار المعنى الواحد في الحلقة الواحدة مرات ومرات . كما أن الاخراج دون المستوى فتنقلات الكاميرا عادية والارتجال واضح في تحريك الممثل والمجاميع ، وليس هناك تصوير خارجي يكسب العمل جهدا يذكر .

باختصار العمل عبارة عن مجموعة من الممثلين « خفاف الدم » ويجب ان نعترف بذلك يقفون بالاستديو ليمثلوا لنا ما يشبه الاعمال المرتجلة التي كانت تقدم في الثلاثينات من هذا العصر مع بداية دخول المسرح الى منطقة الشرق الاوسط .

والسؤال الان هل من حق الممثلين « خفاف الدم » ان يضيعوا وقتنا فيما لا يفيد ؟ – على اعتبار ان جهاز التلفزيون ثقافة – وهل من حق المسئولين على التلفزيون أن يضيعوا الاموال فيما لا يفيد « على اعتبار أن « عكاشة عماشة » مدفوع فيها مبلغا وقدره » لا نستطيع ان نقول بوقف الضحكة فهي لازمة في حياة الناس لكن لا ارى مانعا من ان تكون ضحكة هادفة وفي هذه الحالة تصل الى الاعماق .. نستطيع ان نهضم الكوميديا الهادفة التي تناقش مشكلاتنا من خلال عمل متقن .. اما الضحك بدون سبب فهو اخس انواع الضحك ويصيب بالغثيان في معظم الاحيان .

اخيرا الا يرى الممثلون خفاف الدم والمسئولون عن التلفزيون ان بلادنا تمر بفترة عصيبة تحتاج الى جدية اكثر ؟؟؟

ابراهيم

مذابح جديدة .. في الفلبين

السلاح .. أجدى من الخبز !

مانيلا – ٧ – واف – ذكر ماميننتال تامانو وهو عضو مجلس الشيوخ المسلم الوحيد في الفلبين ان قرابة مائة الف لاجيء مسلم يعانون حاليا من المجاعة وكان هؤلاء قد هربوا من الاشتباكات التي وقعت بينهم وبين المسيحيين في جنوب الفليبين .

وادلى تامانو بهذا التصريح امس (السبت) اثر عودته من جولة تفتيشية قام بها في معسكر للاجئين اقامه المسلمون في منطقة مستنقعات باقليم كوتاباتو على بعد اكثر من ٨٠ كيلومترا جنوب شرقي مانيلا .

واوضح عضو مجلس الشيوخ الفليبيني ان اغلبية اللاجئين لايتغذون الا على بذور زهرة اللوتس في انتظار معونة الحكومة وطلب تامانو من المسؤولين ارسال الاغذية والاشياء الضرورية الى مواطنيه المسلمين فورا .

وقال تامانو ان عصابة مسلحة من المسيحيين تدعى (ايلاما) قامت بطرد المسلمين من ديارهم الاصلية في مختلف مناطق اقليم كوتاباتو حيث وقعت المصادمات المتفرقة بين الطائفتين .

اذا كانت حكومة الفلبين « الكاثوليكية » تدعي بأن ما يحدث من اضطرابات بين المسلمين والكاثوليك لا يتم بتدبيرها فما الذي يمنعها ان تتدخل لاعادة هؤلاء المسلمين الى منازلهم بعد اخلائها من عصابات المسيحيين المغتصبة ؟ ولماذا ينتظر منها المسلمون الرغيف ولا ينتظرون العودة لمنازلهم ومزارعهم ؟

لا نريد هنا أن نعيد اسطوانة البكاء التقليدية على المسلمين المستضعفين الذي اخرجوا من ديارهم بغير حق ظلما وعدوانا ، لكن الحقائق الصريحة يجب ان تقال : حقائق التسامح الكاذب الذي تدعيه حكومة الفلبين . لقد هرعت قواتها الى مناطق المسلمين لقمعهم يوم حملوا السلاح دفاعا عن انفسهم فأين قواتها اليوم ؟

لن نطالب بالخبز – المعجون بالذل والاضطهاد – لمسلمي الفلبين وانما نطالب لهم بالسلاح والعتاد حتى يعودوا لأرضهم مرفوعة رؤوسهم .. موفورة كرامتهم ..

والا .. فالموت – دفاعا عن العقيدة والعرض والدم – أجدى .. واكرم .



من نشاط الدعوة في البحر الكاريبي

- اقيم في ١٥ مايو الماضي في جزيره ترينداد في امريكا الجنوبيه المؤتمر الاسلامي السادس ويضم كثيرا من بلدان امريكا اللاتينية وسيكون موضوع المؤتمر « الاسلام منهج كامل للحياة » وسيحضر المؤتمر ممثلون من بلدان اسلامية متعددة .
- وفي الثالث عشر من مايو يقام مخيم للشباب المسلم لمدة ثمانية ايام متواصلة وموضوعه: « الاسلام في الميدان » ذلك ان منهج المخيم كله قائم على تطبيق الاسلام عمليا في كل ساعة من ساعات الليل والنهار وقد سجل حتى الان ٢٣٠ مشتركا وقد طلبت ادارة المخيم من الكويت في العام الماضي ومن بعض الدول الاسلامية العون المالي والمعنوي للاستمرار في اقامة هذه المخيمات السنوية .
- تأسست في ترينداد في شهر مايو الماضي ١٩٧١ اول فرقة كشفية اسلامية في امريكا اللاتينية وقبل اسبوع اقامت الفرقة حفلا رسميا بمناسبة اعتراف الجمعيات الكشفية العامة بها .
- اصدرت ولاية غيانا احدى بلدان البحر الكاريبي طابعا تذكاريا بمناسبة ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام وسمته « يوم النبي » . وذلك بتأثير نشاط الاقلية المسلمة التي تعيش في ذلك البلد . ونعرض هنا رسما للطابع وحبذا لو اقتدت بهذا بلادنا الاسلامية والعربية في جميع مناسباتنا الاسلامية .



رسالة من لندن



القصاص العادل ..

بريطانيا تحصد ما زرعت

الامبراطورية البريطانية التي ظلت لاعوام طويلة عظمى ! لا تغرب الشمس عنها هل آذنت بالغروب عن ميدان أرضها بعد أن غربت عن مستعمراتها .. !! كما أبصرتها اليوم .. فبعد ان كانت هي تتحكم في جوانب كثيرة من انحاء العالم وتفرض سياستها عليه هي الآن تدور مع السياسة الامريكية ولا تعرف لها طريق الخلاص .. تعرف ذلك من ارتباطاتها بها في ميدان السياسة والدفاع، وتشعر به من التقليد الاجتماعي والسلوكي .. وضيق العقلاء منهم .. وتلمس وضعها الاقتصادي بسعيها بكل الاساليب للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة التي حرمت من عضويته .. والمبدأ الذي عاشت عليه دهوراً طويلة في مستعمراتها ، تطبقه بكل وسائل الدهاء والخداع تذوق الآن ويلاته ، وتشرب من كاسه !! هو مبدأ (فرق تسد) فالفرقة التي وصلت فيها الى حد استعمال السلاح بعد ان أذكته بمذاهب الدين البروتستانتي والكاثوليكي وأعلنت على أساسها الاحكام العرفية في ((ايرلندا)) هي جرعة من نفس الجرعات التي كانت تسمم بها مياه نهرنا العذب .. !!

ولعل وثائق هذا كله لديكم فيما تقرأونه من صحفهم .. ولذلك يحاول الاسد البريطاني المتهالك اليوم أن يبحث عن فتات الموائد من بقايا مستعمراته السابقة بل ان كانت الغابات والمزارع كلها تحت أمره .

الضياع

ولعلي لا أكون مبالغا اذا قلت ان السلاح الخلقي الرديء الذي كانوا يحاربون به أمتنا الاسلامية يوم فتحوا فيها بيوت الدعارة وحانات الخمر وخلعوا عن وجوه النساء براقع الحياء .. وأشبعوا الغرائز بكل وسائل الاغراء ليلهوا بها الشباب المنغمس في أتونها أملا في الا ينصرف الى محاربتهم ، ويجتمع على القضاء على وجوههم في بلاده .. يعانون الآن من قسوته التي تشبه الى حد كبير وباء يفترس شبابهم .. ان المناظر الدائمة للوحات بائسة ملقاة في الحدائق العامة هي مناظر مدمني الخمر .. فرادى أو جماعات .. كل منهم يحمل حقيبة يد تحوي كل ما يملكه من دنياه التعيسة .. ولا شيء سوى زجاجات الخمر .. !

آسف .. لا يحملها .. بل هي ملقاة بجواره على الارض التي تمدد عليها المخمور بجسده .. بعيون حمراء شاردة الاتجاه ، وصيحات بلهاء مخنوقة من الضعف البادي عليه .. فمعلوم أن الخمر تأتي للسكارى بعديد من الامراض .. ومنها تلف الكبد . .

ولقد كثرت هنا في هذه البلاد حالات من الشلل في الذراع نتيجة لفقدان الوعي والنوم على الذراع ويسمونها شلل ليلة السبت أو صباح الاحد .

التسول

وأصبح منظرا مالوفا ان ترى ابناء التايمز يتسولون.. نعم يتسولون ! أي يطلبون منا نقودا كصدقة ، ويلحون في طلبهم ، ولا يبتعدون عنك الا اذا نهرتهم بصوت مرتفع .. سبحان مغير الاحوال .. لقد كنا نمد أيدينا للحصول على مافي أيديهم من أقواتنا وخيرات بلادنا وكانوا يحسبونها صدقات علينا ويعطونا بعضها بترفع ومنة علينا .. لقد افسد علينا هؤلاء المتسولون .. فسحة وقت الظهيرة التي نخرج فيها للتهوية) .

الوجه القبيح

كما تعلمون الجو هنا بارد الآن مع اعتدال ، ودائم المطر ، ونستعمل (الدفايات) داخل البيوت حتى لا نتجمد من البرد .. لقد حدث منذ مدة ان سطعت الشمس لمدة يومين او ثلاثة على التحقيق .. ولم يهطل المطر كالمعتاد ، وفرحت لذلك ، وقلت : ها قد هل الربيع (أو الصيف في تفسير الانجليز وحسابهم) ولكنها كانت موجة دفء عابرة .. حدثت خلالها اشياء عجيبة فعلا ..

لقد شاهدت بعيني راس ((لندن)) العاصمة العظيمة في بريطانيا العظمى مغطاة بـ (هباب) تراب المصانع الاسود .. وانساحت في كل مكان من المدينة العظيمة جيوش الذباب والبعوض .. !! وظهرت لندن في وجه قبيح منفر .. !! وادركت النعمة التي لايحسون بها .. نعمة المطر الذي يمسح الله به ارجاس الارض وقاذوراتها .. فاغناهم عن عمال النظافة .. نعم لايدركون قوله تعالى : ((وانزلنا من السماء ماء طهورا)) !

البصاق في الشوارع
الانحدار الى القاع

لقد هزني جدا ان اشاهد ((الجنتلمان)) الانجليزي يبصق على الارض !! وأمام آلاف الناس ، وكذلك الشوارع فيها البصاق بكثرة واضحة !!

اعلانات الفضلات

الاعلانات تستصرخ الجماهير الانجليزية وغيرها طبعا عدم القاء ((الزبالة)) على الارض والقاءها في سلالها الخاصة .

اللصوصية

وانزوى قراصنة الشعوب الى قرصنة أنفسهم .. فتجد الاعلانات تحذر الناس كل الناس من اللصوص .

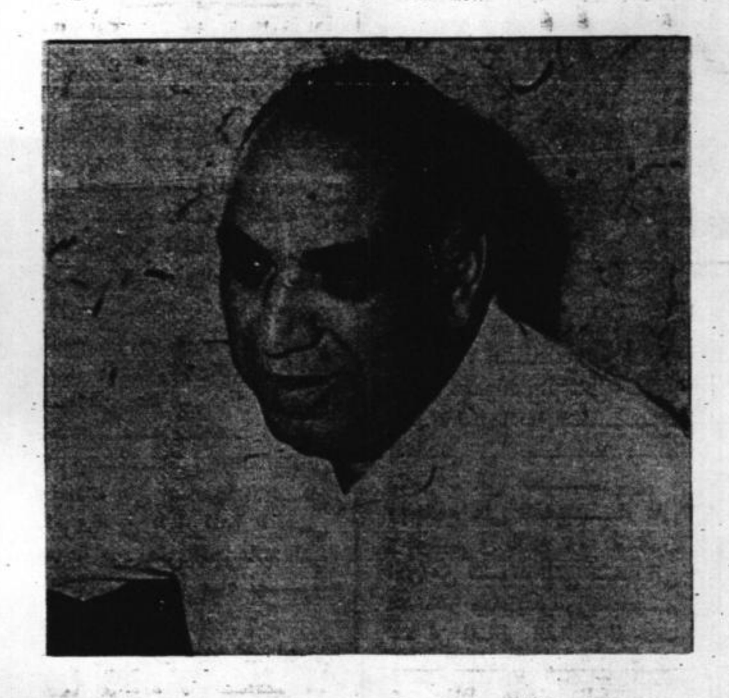
● لعل رسالتي الاولى هذه قد أوضحت بعض الجوانب للانهيار الذي تعانيه بريطانيا في كل شيء .. وتجعلني أرفع رأسي شامخا معتزا بالاسلام الذي كرمنا الله به ، وحاجة هؤلاء وأمثالهم الى دوائه الفعال يجتث بذور الفساد من أصولها .. لو ادركنا اننا أصحاب رسالة عالمية نبشر بها بين الناس في كل مكان ، ونقدم لهم ثوب الرحمة النبوية المهداة من رب العالمين !

دكتور (ف)

مع .. المخرج السينمائي المعروف

صلاح أبو سيف

أجرى اللقاء: محمد عبد الفتاح



زار الاستاذ صلاح أبو سيف ـ أحد كبار مخرجي السينما المصرية ـ ومسؤول سابق عن هذا الجهاز المؤثر .. في مصر .. زار الكويت مؤخرا .

وانتهز الاستاذ محمد عبد الفتاح ـ أحد كتاب « المجتمع » وصاحب زاوية رفقا بعقولنا ـ انتهز هذه المناسبة ليجري مقابلة مع « المخرج » صلاح أبو سيف .

ولئن تعود الناس أن يقرءوا في الصحافة العربية تحقيقات معينة في هذا المجال تتناول حياة الفنانين الشخصية .. وتركز الاضواء على الجوانب ـ غير الجادة وغير المثمرة ـ من الفن والحياة .. فان « المجتمع » أدارت الحديث على نحو آخر .. أكثر ايجابية ومسؤولية .

وانه لهبوط بقيمة الفن .. وحط من قدر الفنان حين تصور الصحافة العربية هنا اللون من الحياة في صورة العبث .. والاستهتار .. والضياع .

ولقد برز في هذه المقابلة

● ان الفن .. أخلاق في تعبير جميل .. وجذاب

● وأن الانحلال ليس جزءا من الفن الاصيل الهادف .

● ان الفن ليس تهريجا .. وانما هو تعبير عن مضمون حي .. في الفكر والثقافة .. والقيم .

● وأن الانتاج القوي شيء ممكن .. ومستطاع .. من حيث مادة الفلم ـ فتاريخنا زاخر بالقصص الرائع .. والمواقف الاخاذة .

● وأن السينما جهاز ـ لو أحسن استخدامه ـ أن يقوم بدور فعال في ربط البلاد الاسلامية ببعضها .

● وأن القهر يقتل الابداع .. ويدفن المواهب .

وبعد : فان السينما في الكويت ـ وفي معظم البلاد العربية ـ هي انعكاس للسينما المصرية .. واذا كان « المخرج » صلاح أبو سيف ـ وهو سينمائي لامع في مصر ـ قد أظهر عيوب السينما .. والثغرات الواضح في مضمونها وأدائها . فمعنى ذلك أن السينما « الام » ـ ان صح التعبير تحتاج الى اصلاح وتقويم .

اذن لماذا تصر السينما في الكويت ـ وهي متأثرة الى حد كبير بالسينما الام ـ لماذا تصر على أنها كمال في كمال .. وأن ليس في الامكان أبدع مما كان ؟

● ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه السينما كوسيلة اعلام فعالة في الصراع الفكري الموجود ـ باعتبار أن الصراع الفكري يقود الى كل الصراعات المعروفة على كافة المستويات؟

ـ السينما من أهم وسائل الاعلام في القرن العشرين لأنها تخاطب الجميع بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم ولغاتهم ـ سلاح ممكن يستغل لتوصيل الافكار للجماهير . والحقيقة ان المسالة كلها تتوقف على الفنان نفسه ، هل يحمل

الفن

ليس فناننا . من يعتبر الانحلال جزءا .. من الفن

تاريخنا

يمكن إخراج أفلام تعبر عن حضارتنا وقيمنا .. وتخدم أهدافنا

هزيمة

جيشنا لتخرج معركة «الكرامة»، فاختلفت الجبهات .. في تبنيها

القهر

خوف الكتاب من قول «الحقيقة» حرم السينما من مادة جريئة

فكرا وثقافة يستطيع أن يقدمها عن طريق السينما أم المسالة بالنسبة له مجردوظيفة «شغلانة» فقط .

● الفيلم المصري يتميز بالبساطة والسذاجة لمعالجة فكر المشاهد هل يعود ذلك الى مستوى المواطن العربي أم الى مستوى العاملين بالحقل الفني ؟

ـ لو رجعنا الى الاحصائيات المتعلقة بالموضوع نجد أن معظم الافلام التي عادت بايرادات عالية هي الأفلام الساذجة التي يمكن أن تخطر على بالك من أول وهلة ، على الرغم من أنها تقدم فكرا ساذجا بل لا تحمل أي مضمون فكري على الاطلاق . ودائما يقع الانسان في معادلة محرجة جدا هل تتمسك باسلوب خدمة المبادىء والقضايا الجادة على حساب الدخل المادي للفيلم أم تقدم افلاما مما اسميته «ساذجا» في سبيل تامين ايراد محترم للعمل الفني ؟

السينما فن يحتاج الى تمويل وامكانيات عكس القصة والقصيدة والرسم الذي يقوم بمجهود فردي بدون أي خسائر . أما السينما فلا بد أن تعود بعائد مالي ـ أي فيلم يحتاج الى ٥٠ ألف جنيه على الاقل .

فكيف تستطيع ان تحافظ على الناحيتين ان تخرج فلما هادفا وله رسالة . وفي نفس الوقت تعمل على الا يخونك شباك التذاكر .

● عفوا .. السؤال بطريقة اخرى . هل هذا هو مستوى جمهورنا .. الا يستطيع الصعود الى مستوى ارقى يشاهد فيه افلاما اجدى ؟

ـ حتى نكون صرحاء : هذا هو الواقع ، فالافلام التي عادت بدخل محترم على مدى تاريخنا هي الافلام الساذجة . لكن توجد ايضا حالات شاذة فقد نجحت بعض الافلام الجادة في الحصول على عائد مرتفع . فالحل هو أن يكون هناك تخطيط يجعلنا ـ بدلا من النزول لمستوى الفكر العامي ـ نحاول الارتقاء بفكر الجمهور وذوقه تدريجيا حتى نصل الى مستوى الافلام الهادفة والرائجة في نفس الوقت.

ونحن نجد أن الجمهور عندنا ينقسم الى فئتين :

فئة غير معجبة بالفيلم المصري باعتباره دون المستوى وهم تقريبا ١٠٪ من جمهور السينما وفئة تبلغ ٩٠٪ تقبل على الفيلم المصري ـ فهل نحاول انتاج افلام هادفة أو جادة لارضاء الفئة الاولى اذن ٩٠٪ من جمهور السينما لن يقبل عليها .. اذن الموضوع من الجانب الآخر ايضا مشكلة .

● كنت المسؤول الاول عن جهاز السينما من قبل الدولة في مصر لمدة تجاوز الثلاثة اعوام وكانت مصر وقتها تمر بمرحلة بناء هامة فهل يعتقد بأنك وضعت الاسس التي كان ينبغي ان تكون موجودة في هذا الحقل ؟ وما هي هذه الاسس ؟

ـ بكل آسف لم نتمكن . . والسبب أنني حوربت محاربة شديدة . أول عمل قمت به ، كونت «لجنة القراءة» لحصر الانتاج الادبي الموجود لدينا والصالح للافلام وتلخيصه حتى يتمكن العاملون من أن يختاروا منه . فتعرض هذا المشروع لحملة عنيفة كيف تعطى لهؤلاء الشباب صلاحية الحكم على الانتاج والسيناريو؟

وبمجرد دخولنا المؤسسة وحتى قبل أن يجد الواحد منا «كرسيا» يجلس عليه طولبنا بالانتاج . والانتاج السينمائي يحتاج لوقت . فأنت لكي تجد قصة مناسبة ثم تعدها وتخرجها وتصورها وتجعل منها فيلما محترما ، تحتاج على الاقل لعام كامل . والخطا الذي حدث أن تحويل السينما من قطاع خاص لقطاع عام تم فجاة لذلك فقد خاف رجال القطاع الخاص وبقي السينمائيون الذين كانوا في القطاع الخاص في وضع سيء فالقطاع الخاص صفر والقطاع العام لم يعمل بعد . بدأوا يتذمرون : نحن نريد أن ناكل .. القطاع العام يجيعنا .. الخ . رأى المسؤولون أن يسارعوا بايجاد عمل لهم ليعيشوا .. الذي حصل أننا أسرعنا بانتاج سريع لنوفر لهم العيش لذلك فقد جاء انتاجنا سيئا في القطاع العام سابقا هذا الوضع .

والحقيقة فالانسان حينما يضع سياسة معينة يجب أن ينتظر النتائج بعد سنين طويلة ولا يستعجل النتيجة . كل هذا تكاتف مع وجود عناصر سيئة داخل وخارج المؤسسة كانت تعتقد بأن هدمها سيعطيها الفرصة لتعود مرة اخرى . وفعلا تمكنوا من الغاء القطاع العام وبدأ القطاع العام يتحول الى قطاع خاص عاجز عن الانتاج .. وهكذا من

دعوة «القراء» إلى مناقشة .. أوضاع السينما الكويتية

السينما الكويتية ـ ككل جهاز سينمائي ـ ذات تأثير واضح في عقول الناس ونفوسهم .. ومن الضرورة اصلاح هذا الجهاز وتطويره حتى يكون اثره خيرا . والافلام التي يعرضها مثمرة .

ولقد قامت «المجتمع» في الاسابيع القليلة الماضية بعملية تقويم ونقد لاوضاع السينما الكويتية .

● أجرت تحقيقا .. مع السيد مدير السينما .

● ناقشت فكرة كسر احتكار السينما .. وخطأتها لمضارها الواضحة .

● ناقشت خطورة الافلام التي تحمل وتروج لاتجاهات مذهبية وسياسية .

واليوم تدعو «المجتمع» القراء ليقولوا كلمتهم .. ويدلوا بارائهم ويعبروا عن انطباعاتهم وملاحظاتهم عن هذا الجهاز الاعلامي الذي يؤثر في حياة الناس وسلوكهم تأثيرا واضحا .

ضياع .. الى ضياع لقد كانت امامنا فرصة كبيرة لانتاج عظيم وممتاز . ومع اعترافنا بوجود اخطاء في القطاع العام لكن الاخطاء يمكن أن تعالج ويبقى المشروع ليؤدي دوره .

● سيطرة الدولة على هذه الصناعة .. هل كان وراءه هدف سياسي معين ؟

– نعم لقد قصد الاجراء الى الارتفاع بالمستوى الفكري للفيلم ليقدم للجمهور فكرا محددا هو فكر الدولة .

● نسمع دائما ان الفيلم الاسلامي يلاقي رواجا واسعا في العالم الاسلامي ، ومع ذلك نجد أن السينما المصرية مقصرة جدا في هذا النوع من الانتاج ، لماذا ؟

– المشكلة التي تواجهنا في الفيلم الاسلامي هي تكاليفه الباهظة فمشهد واحد مثل الكعبة فقط يكلف تصميمه ١٧ الف جنيه – مبلغ كبير ولا شك – وقد اخرجت افلام – رديئة جدا – ومع ذلك لاقت رواجا وعاد تبدخل كبير في بلدان العالم الاسلامي خصوصا في بلاد مثل الهند واندونيسيا والباكستان . لكن مثل هذه الافلام لا تلاقي رواجا عندنا هنا – غالبية جمهور السينما من المراهقين الصغار الذين يفضلون افلام الجنس والعنف ولكننا محتاجين أن ننتج كل عام فيلما او أثنين من الافلام الاسلامية التي تربطنا بالبلاد الاسلامية والتي تنظر الينا شعوبها كمنبر يتلقون منه ثقافتهم الدينية – وهي بلدان كثيرة جدا في افريقيا واسيا صحيح أن هناك التزامات كثيرة حول عدم ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم الا أن التاريخ الاسلامي باحداثه الزاخرة مليء بالمواد التي تصلح للسينما .

● من الملاحظ أن الفيلم المصري في تصديه للعمل الاسلامي اختص فقط بمعالجة ما قبل الاسلام وفجر الاسلام مع أن التاريخ الاسلامي امتد لفترة طويلة غنية بالاحداث والمواقف .

– هذه ملاحظة صحيحة وانا شخصيا لما اخرجت « فجر الاسلام » كنت حريصا على أن اواصل تتبع التاريخ الى عهود الاسلام اللاحقة . وكنت افكر جديا في اخراج فيلم يتناول علاقة اليهود بالدعوة الاسلامية في زمن الرسول ومحاولات التخريب والروح العدائية والتآمر . وهي علاقة صراع طويل ولا شك أن الواقع المعاصر اليوم يشكل امتدادا لها .

● وما الذي يقف امام هذا المشروع الهام ؟

– المشكلة المالية طبعا .. لان الفيلم الاسلامي كما ذكرت لك مكلف جدا . يحتاج للابس وديكور خاص ونحرص طبعا ان يكون مظهره مشرفا ولائقا .

● صلاح ابو سيف .. احد اللامعين في السينما المصرية – معروف بأنه محافظ ويؤدي صلواته وواجباته الدينية .. فهل ساعد هذا الخلق على نجاح صلاح أبو سيف في العمل السينمائي .. أم ان العكس صحيح – باعتبار ان البعض يعتقد أن الرذيلة والانفلات تساعد الفنان على النجاح وتفتح الطريق امام العمل الفني .

– باختصار انا أؤمن بان الفن هو الاخلاق – وكلما كان لدى الفنان اخلاق ومبادىء كلما كان فنانا حقيقيا . ولم يكن الفن يوما هو الانحلال والابتذال . اما التصور الشائع للفنان بانه «محشش» وعربيد فهذا اقل ما فيه انه يحقر الفنان ويزدريه . وكلما كان الانسان يحترم نفسه كلما احترمه الجمهور – لذلك فانا اعتقد باهمية الاخلاق للفنان حتى قبل الموهبة الفنية .

● بالرغم من ان الآثار النفسية العميقة التي خلفتها النكسة في ضمير هذه الامة ، وبالرغم من شعارات التغيير ارتفعت في كل مجال ، الا ان الملاحظ ان جهاز السينما والفن يبدو معزولا عن قضية الامة وواقعها الجديد ولم يقدم الا ما تعود تقديمه في الماضي ان لم يكن اسوأ . هل هناك تفسير ؟

– اعتقد أن هناك اجحافا في هذا الكلام . فقد خرجت افلام حاولت أن تعالج ما حدث . صحيح كانت قليلة لكنها كانت ناجحة . والذنب لا يقع على السينما وحدها . الكتاب لم يقدموا شيئا تستطيع السينما أن تخرجه ومعظم ما قدمه الادباء كان رمزيا لا يصلح في كثير من الاحيان ليقدم كعمل سينمائي للجمهور .

الشيء الثاني أن النكسة نفسها ضدنا – يعني اليهود قدموا افلاما تعكس انتصاراتهم – نحن ماذا نقدم ؟ ماذا نقول؟ أشياء يصعب علينا الحديث عنها . هل نستطيع ان نقول ماذا فعلنا في الخطوط الامامية أو نتحدث عن أسباب الهزيمة؟ كذلك فان المخرج يجد نفسه كما قلنا امام موقفين : اما ان ينتج فيلما « تافها » يدر عليه الربح أو يخرج فيلما عن جوهر المشكلة ثم تصادره الحكومة ويحرج مع المنتج الذي مول الفيلم .

انا مثلا حاولت اخراج فيلم عن معركة الكرامة فواجهت عقبات عديدة عاقت اخراج الفيلم – وعلى الرغم من اننا سافرنا للكرامة في الاردن وأعددنا مادة الفيلم من ابطال المعركة انفسهم – لكن بمجرد ان بدانا في العمل كانت كل منظمة تصر على ان ينسب لها العمل كذلك الحكومة الاردنية قالت : انها هي التي قامت بالمعركة – وطبعا لا بد لنا من الحصول على تصريح منها لان الفيلم ينتج على ارضها . ومع اننا حاولنا أن نثبت في الفيلم دور العناصر الا اننا فشلنا .. ودفن « الموضوع » .

● أستاذ صلاح ، كمواطن مصري يعيش الواقع المرير الذي تعيشه الامة بعد الهزيمة .. تعتقد ما هي الاسباب الرئيسية التي ادت الى هذا الواقع ؟؟

– أسباب كثيرة بالطبع ، أولها ابعاد الجماهير عن المشاركة في قضاياها والقيام بدورها العام وانشغال المواطن بقضايا ملحة يومية مثل البحث عن الطعام أو العمل اذ لم تكفل له هذه الضروريات حتى يتفرغ لقضايا عامة .. والفساد المستشري بصورة رهيبة في كل الاجهزة من رشاوى وانحلال ومحسوبيات واستهتار وانانية .

● لجأت كثير من الدول في مرحلة البناء أن تغلق تيارات الفكر الاجنبية فهل تؤيد ذلك في ميدان العمل السينمائي باعتبار ان الفيلم الاجنبي كثيرا ما يضع حلولا غريبة عن فكرنا ومجتمعنا ويترك آثارا كبيرة وخطيرة في الجماهير ؟

– صحيح ان فتح المجال لكل الافلام الاجنبية الوافدة يسبب نوعا من البلبلة لكن مسالة الحصر والقصر قطعا مسالة ضارة . فالحل عندي ان تحصل توعية للجمهور ثم يفتح الباب امام كل التيارات والافكار المختلفة ، والجمهور الناضج فكريا يستطيع ان يميز وياخذ بوعي ..

● طبعا مسالة الحصر والقصر بهذه الصورة مسالة مرفوضة ، سواء أكانت الدولة اسلامية او غير اسلامية يعني قرار ستالين بتحريم مطالعة اعمال شكسبير او قرار الصين بتحريم الاستماع للموسيقى الكلاسيكية غير وارد هنا ، لكن المقصود ان الفيلم الاجنبي له أثر سيء على الاقل بالنسبة للاطفال وتربيتهم او بالنسبة للعمال مثلا ، حيث يجد العامل المحروم او الجامعي المتعطل في البلاد العربية ان العامل في امريكا يمتلك سيارة فخمة ويعيش في مستوى مرتفع فيولد عنده الشعور بالنقمة على مجتمعه وهكذا .. ما هو الحل ؟ هل نلغي عرضها نهائيا مثلا ؟

– ليس الحل ان نلغيها ، لكن ممكن نعمل رقابة واعية تفريغ هذا الانتاج وتقدمه للجمهور خاليا من اي سموم ثقافية – والرقابة التي اقصدها رقابة لا تحصر جل همها في ملاحقة المشاهد الجنسية والعنف .. الخ لكن يجب ان تهتم باشياء اكبر واخطر كذلك – مثلا انا شاهدت فيلما امريكيا عن جماعة امريكان اخترعوا سلاحا رهيبا يستطيع ان يكشف اي انسان ويتجسس على اي نشاط مهما دق . وعلى الرغم من وعي الخاص اصبت بهزيمة نفسية هائلة واحسست ان الامريكان اقوى من ان يتصدى لهم انسان ، مع انهم غارقون في الهزيمة والخيبة في فيتنام. أفلام من هذا النوع ليست عفوية لكنها مقصودة وتشرف على توجيهها الحكومة نفسها وتمولها مثل هذه الافلام ينبغي ان تخضع للرقابة قبل عرضها .

● لو فرض انك كنت مسؤولا عن الاعلام ، وطبعا انت تعاصر الان الظروف التي تمر بها المنطقة ومشاكلها المختلفة ، فما هي السياسة التي ترسمها للاعلام ؟

– طبعا واضح ان السينما المصرية استطاعت ان تعطي صورة واضحة للمجتمع المصري وللحياة المصرية لجميع شعوب المنطقة وافرادها حتى ان اللهجة المصرية اصبحت مفهومة ومألوفة لدى جميع الشعوب والمجتمعات العربية .. اذن فالسينما وسيلة فعالة لربط الشعوب العربية ببعضها وتحقيق مزيد من التعارف والتفاهم بين مناطقها وشعوبها – ولو انتجت افلام مشتركة بين البلدان المختلفة لحقق ذلك مزيدا من التفاهم والتعارف وهذا هو اهم هدف يمكن تحقيقه عن طريق السينما بالذات .


كلوركس
لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس
ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى
كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات
GETS OUT STAINS
CLOROX
BLEACH



صفحات حرة

مشروعاتنا الكبرى في الميزان ..

خط الأنابيب بين: السويس والاسكندرية

- ٣٢٠ مليون دولار لانشاء هرم اكبر في عصر وصل فيه الانسان الى القمر
- هذا الخط مناهض لقناة السويس وللخط الاسرائيلي حقيقة ..
- خطوط الانابيب ذات الفائدة الاكيدة هي التي تربط مراكز الانتاج بالموانيء او بمناطق التصنيع او الاستهلاك

بقلم المهندس: محمد خليل

ان العناوين السابقة مثيرة .. وتوحي بعدم اهمية هذا المشروع الضخم او بفشله المسبق وقد يكون ذلك بهدف الاثارة الصحفية كما يسمونها او مصيدة للسطحيين الذين يتسرعون في الحكم على المظهر دون الجوهر .

فان كاتب هذه السطور كان من اوائل الذين نادوا بانشاء خط انابيب يربط بين البحرين الاحمر والابيض في اقصر مسافة بينهما كبديل لمشروعات تعميق وتوسيع قنال السويس لمسايرة التطور العالمي في صناعة ناقلات النفط العملاقة .. وكان هذا النداء في عام ١٩٦٥ حيث كانت الظروف الدولية والمحلية مواتية .. وكانت بوادر التفكير الاسرائيلي في ربط البحرين اما عن طريق شق قناة او عن طريق مد خط انابيب بين ايلات وعسقلان وخلال الفترة الماضية اصبحت الناقلات العملاقة حقيقة واقعة وتعمقت الدراسات الاسرائيلية لتفاصيل كلا الاقتراحين حيث فضلت انشاء خط الانابيب الذي اصبح حقيقة منذ اكثر من عامين في الوقت الذي مازال مشروعنا المناهض يتنقل من لجنة الى لجنة ومن جهة فنية الى جهة تشريعية ودخل ضمن لعبة البنوك العالمية ولا احد يعلم إلا الله متى يصبح الحلم حقيقة وينقلب الكلام واللفظ الى عمل بناء .. ومن الاخطاء الكبرى التي نرتكبها ان نضع دراسة مشروعاتنا الكبيرة كدعاية او مناورة لكسب الثقة او إثبات الديمقراطية وحرية ابداء الراي .. فرغم كثرة الكلام فانني اعتقد انه ليس كل ما قيل عن مزايا الخط مقنعا وليس كل ما أثير حوله من تساؤلات قد أجيب عليه وقبل ان استطرد في ايضاح بعض النقاط يفضل معرفة وصف مختصر عن المشروع :

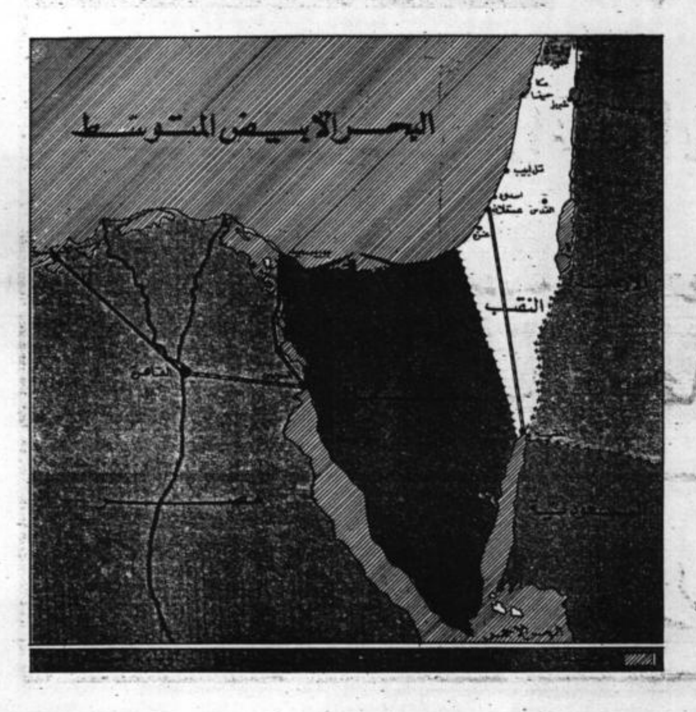
فالمشروع مكون من خطي انابيب متوازيين قطر كل منهما ٤٢ بوصة وطوله ٣٢٠ كم بين خليج السويس على مسافة ٣٠ كم جنوب مدينة السويس وبين البحر الابيض المتوسط الى الغرب من مدينة الاسكندرية وفي نهايتي الخط عدد من الصهاريج ذات كفاءة تخزين كبيرة وعدد من الموانيء القائمة هذا بخلاف محطات الضخ والانشاءات اللازمة لمثل هذه المشاريع وتقدر التكاليف بحوالي ٣٣٠ مليون دولار من العملات الاجنبية فقط بخلاف الانفاق المحلي .

علاقة المشروع بقناة السويس

ان المشروع بوضعه الحالي سيكون منافسا لقناة السويس او ان قناة السويس ستكون اكبر منافس له فان حوالي ٩٠٪ من نفط العالم العربي مازال ينقل بناقلات ذات حمولات تسمح بها قناة السويس .

ازدواج الخط

ان ازدواج الخط لمضاعفة قدرته على النقل قد يكون قرارا متسرعا وسابقا لاوانه مهما كانت العوامل الاقتصادية المتعلقة بمرحلة الانشاء وارتباطها براس مال المشروع .
واعتقد انه من الاسلم تنفيذ المشروع على مرحلتين اولاهما



تتضمن خطا واحدا والثانية للخط الثاني وما يتعلق به من اعمال على انه ينفصل بين المرحلتين فترة زمنية تسمح بتجربة تشغيل المرحلة الاولى بجوار القناة وفي هذه الحالة يمكن اعادة دراسة المرحلة الثانية قبل تنفيذها على اسس من الواقع .. وبذلك يمكن تفادي اي اخطاء تنجم عن صرف مبالغ طائلة على مشروع قد تتحكم في تشغيله ظروف خارجة عن ارادة المخططين له .. ومهما كانت الدراسات والارقام التي قدمت لتوضيح مزايا تنفيذ المشروع المزدوج .. الا انه لن يفوتنا ان ننوه ان دراسات كثيرة وارقاما ضخمة قد قدمت سابقا لانشاء الالف مصنع . وتعلقت بها الامال والاحلام .. ثم مرت السنون واذا الامال تصبح سرابا والاحلام كابوسا .. فهل ياترى سيكرر التاريخ نفسه ؟

ولقد انقسم الناس الى فريقين . فريق يؤيد المشروع ويعدد فوائده المدعمة بالارقام والاحصائيات وفريق اخر يتحفظ تجاه هذا المشروع الضخم ويبدى تخوفاته .. سواء لنقاط الضعف الموجودة فيه او لتاثيره على مستقبل القناة .. او للشك في الاحصائيات ... والحقيقة انني لا اشك في وطنية الفريق الثاني ولا في حرصه على مصلحة وطنه .. وان الميزان يرجح كفة المتحفظين تجاه الخط ..

ولما لهذا المشروع من اهمية قد لا تقتصر على انفاق بضعة مئات من ملايين الدولارات تثقل كاهل مصر وانما قد تكون له نتائج سياسية تؤثر على حريتها واستقلالها .. لذا فاننا نرحب بتلقى اي راي مؤيد او مخالف لهذا المشروع حتى يصل صوتنا الى من يهمهم الامر ليزنوا الامور بميزان دقيق .

مهندس محمد خليل

مناقشات ودودة

حول .. مفهوم المجتمع الجاهلي

بقلم الأستاذ: نبيه عبد ربه

● الأنظمة والتشريعات .. نعم
● الجغرافيا .. والناس .. لا

التحديد الواضح للاسس العقائدية والحركية للدعوة الاسلامية ضرورة من ضرورات هذه الدعوة ، لان وضوح هذه الاسس يوضح الرؤية امام جنود هذه الدعوة ويحدد لهم معالم الطريق الذي سيسيرون فيه ، مما يساعد على وحدة الصف وتدعيم الجبهة الداخلية عقائديا وفكريا وحركيا ، وكما يوفر على الدعوة الكثير من الجهود في محيطها الداخلي ، فتستفيد منها في مواجهة وتذليل الكثير من العقبات التي تعترض طريقها في المحيط الخارجي .

ومن الاسس العقائدية التي تحتاج الى توضيح ، نظرة الحركة الشاملة الى المجتمع الذي يعيش فيه ، هل هو مجتمع اسلامي ، ام مجتمع جاهلي ، ام ماذا ؟!

وهذا الوضوح ضروري لانه تترتب عليه بعض الامور الشرعية والحركية التي يتحتم على جنود هذه الدعوة الاخذ بها ، لان المجتمع الذي تعيش فيه الحركة الاسلامية يعتبر الرصيد الاساسي الذي تعتمد عليه في تقوية نفسها عضويا وجماهيريا ، ومن هنا كان لابد ان يكون واضحا امام الجنود حقيقة هذا المجتمع وطبيعة النظرة التي ينظرون بها اليه والمعاملة التي يعاملون بها .

كان الشهيد سيد قطب رحمه الله قد تعرض لهذا الموضوع في كتاباته التي كتبها اثناء المحنة التي تعرض لها في الفترة من ٥٤ — ١٩٦٥ .

وترددت عبارة (المجتمع الجاهلي) كثيرا في كتابات سيد قطب ، وهذه العبارة واضحة اذا ما قيست بعبارة اخرى هي (المجتمع الاسلامي) اذ ان الاولى تعتبر عكس الثانية ، ومع ذلك تبقى كلمة (المجتمع) بحاجة الى شيء من التحديد حتى يحكم على الامور من خلال مدلولاتها المحددة .

فماذا تقصد بكلمة **مجتمع** (**الدولة**) ككل على اعتبار انها تتكون من (**ارض ، وشعب وتشريع وحكومة**) فمعنى هذا ان هذه الاركان الاربعة كلها (جاهلية) اما اذا كان يقصد بكلمة مجتمع (**التشريع والحكومة**) فقط فهذا يعني ان هذين الجزئين من الدولة فقط هما اللذان تنطبق عليهما صفة (الجاهلية) ، اما الارض والشعب فهما غير ذلك . يقول رحمه الله (ان المجتمع الجاهلي هو كل مجتمع غير المجتمع المسلم ، .واذا اردنا التحديد الموضوعي قلنا هو كل مجتمع لا يخلص عبوديته لله وحده ، متمثله هذه العبودية في التصور الاعتقادي ، وفي الشعائر التقليدية وفي الشرائع القانونية وبهذا التعريف الموضوعي تدخل في اطار المجتمع الجاهلي جميع المجتمعات القائمة اليوم في الارض فعلا المجتمعات الشيوعية .. والمجتمعات الوثنية . والمجتمعات اليهودية والمسيحية ، واخيرا يدخل في اطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم لنفسها انها مسلمة) (١) .

والذي يهمنا بحثه في هذا المجال تلك المجتمعات القائمة في العالم الاسلامي « والتي تزعم بانها مسلمة » .

فمما لاشك فيه ان الانظمة القائمة اليوم في العالم الاسلامي هي انظمه جاهلية بنص القرآن الكريم حيث يقول الله تبارك وتعالى :

« أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون » كما ان جميع « القوانين والتشريعات » التي تحكم بموجبها هذه الحكومات هي تشريعات جاهلية لانها ليست مستمدة من كتاب الله ولا تمت باية صلة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما (الارض) التي يقوم عليها العالم الاسلامي فهي ارض اسلامية بحكم الاصل التي وجدت عليه والتاريخ الذي تنتمي اليه والشعوب التي عاشت عليها ، والدولة التي قامت عليها . فالاصل ان ملكية الكرة الارضية كلها لله استخلف فيها عباده المؤمنين فالاسلام الذي هو دين الله صاحب الحق الاصلي اذن في هذه الارض فالارض كلها ارض اسلامية ، لان الكفر طارىء عليها ، اذ ان ما اغتصبه منها في غفلة اهل الحق او في فترات ضعفهم وتفرقهم كان اغتصابا ولم يكن حقا، فلما جاء الاسلام قويت به شوكة اهل الحق فانطلق المسلمون الاوائل من الجزيرة العربية لينشروا دين الله في ارض الله وليستعيدوا ارض الاسلام التي اغتصبها اهل الباطل من قبل ، ففتحوا معظم العالم القديم واقاموا فيه دولة اسلامية جمعت تحت لوائها شعوب هذه المنطقة باسم الاسلام اكثر من ثلاثة

عشر قرنا ، ولا ينقص من (اسلامية) هذه المنطقة انها وقعت تحت حكم الاستعمار الغربي فترة من الزمن ، اذ ان المدة التي قضاها الاستعمار في هذه المنطقة كانت ضئيلة بالنسبة لحكم الاسلام فيها ، وقد اتصف حكم الاستعمار بانه سيطرة مصالح وليس سيطرة شعوب سكنت المنطقة وكأنها ارضها ومسقط راسها ولعل عدم تمكن الاستعمار من تثبيت اقدامه في هذه المنطقة دليل اخر على انه كان طارئا عليها وليس اصيلا فيها .

ثم انه لا يستطيع انسان ان ينكر اهمية (الارض) بالنسبة للحركة الاسلامية التي تعمل على اقامة (المجتمع المسلم) و (الدولة الاسلامية) ، اذ ليس من المعقول ان يقال عن ارض المسلمين الذين استردوها من الكفر بدمائهم وجهودهم انها ارض جاهلية او انها ليست ارضا اسلامية لان معنى ذلك اننا — كحركة اسلامية — تطالب بارض ليست للاسلام فتكون حجتنا ضعيفة لاننا نظهر بمظهر المغتصبين والمعتدين ، ونحن في الواقع اصحاب الحق الشرعيين

فاذا سلمنا ان الارض التي يقوم عليها العالم الاسلامي هي ارض اسلامية فهل الشعوب التي تسكن العالم الاسلامي شعوب اسلامية ، ام جاهلية؟

يجب ان نفرق اولا بين هاتين الكلمتين (جاهلي) و(كافر)

● (**فالجاهلي**) هو كل شخص لم تصله دعوه الاسلام ويرجى لو وصلته ان يؤمن بها ويصبح في عداد المسلمين العاملين ، ولهذا وصف الاسلام العرب الذين عاصروا رسول الله عليه السلام (بالجاهلية)، كما ان هذا الوصف ينطبق على (اهل الفترة) التي سبقت رسول الله عليه السلام اذ ان هؤلاء لم تصلهم دعوة الاسلام فامرهم متروك الى الله ان شاء عذبهم وان شاء رحمهم وصدق الله العظيم (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) .

● اما (الكافر) فهو شخص عرف الاسلام فانكره عن علم وحاربه عن ايمان « اولئك الذين ختم الله على قلوبهم فاصمهم واعمى ابصارهم » كابي جهل وغيره من سادة قريش والعرب ، ولهذا وصف القرآن هؤلاء بالكفر ، بينما كان رسول الله عليه السلام يدعو لبقية قومه ممن تحتمل هدايتهم فيقول (اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون). وعلى هذا فان كلمة (جاهلي) لا تحمل نفس المعنى الذي تحمله كلمة (كافر) ، لاننا لو سلمنا — جدلا — ان شعوب العالم الاسلامي شعوب جاهلية فليس معنى هذا انها شعوب كافرة.

ولو عنينا هذا لساوينا هذه الشعوب بالشعوب الكافرة الملحدة ، وهذا منطق غير مقبول من ناحيتين :ـ الاولى ان الاسلام لا يجيز تكفير اي شخص نطق بالشهادتين عن ايمان وادي اركان الاسلام عن قناعة ، اما من الناحية الثانية فلا يعقل ان يوضع المسلم الذي يفرد الله بالعبادة ويقوم باركان الاسلام في مستوى واحد مع العربي الذي كان يعبد الاوثان ويؤمن بتعدد الالهة ويحارب الله ورسوله ، او مع الشيوعي الذي ينكر وجود الله ويؤمن بان الدين افيون الشعوب .

فاذا سلمنا ان المجتمعات التي تعيش في العالم الاسلامي هي مجتمعات ليست كافرة فهل هي مجتمعات جاهلية أم ماذا ؟

نحتاج للاجابة على هذا السؤال معرفة (المقياس) الذي ميز به الاسلام (المجتمع الاسلامي) عن المجتمع الجاهلي :ـ

« المجتمع الاسلامي هو المجتمع الذي يطبق فيه الاسلام عقيدة وعبادة وشريعة ونظاما وخلقا وسلوكا . والمجتمع الجاهلي :ـ هو المجتمع الذي لا يطبق فيه الاسلام ولا تحكم عقيدته وتصوراته وقيمه وموازينه ونظامه وشرائعه وخلقه وسلوكه » (٢) .

واحب ان أؤكد هنا انني اعالج كلمة (المجتمع) على اساس انها تعني (الشعب)

وبامعان النظر في النص السابق استطيع القول بان (المجتمع الاسلامي) هو المجتمع الذي يؤمن باركان التوحيد الثلاثة :ـ الالوهية والربوبية والحاكمية ، اما (المجتمع الجاهلي) فهو الذي لا يؤمن بهذه الاركان . لان :ـ

الالوهية تعني افراد الله بالعبادة ، **والربوبية** تعني الايمان بان الله هو القادر الخالق الرازق المدبر لشؤون الحياة جميعها ، اما **الحاكمية** فتعني الاحتكام الى شريعة الله في كل شأن من شؤون الحياة .

ففي راي (سيد) ان المجتمع الذي تجتمع فيه هذه الاركان الثلاثة — الالوهية والربوبية والحاكمية — هو مجتمع اسلامي ، اما المجتمع الذي لا تجتمع فيه هذه الاركان الثلاثة كلها مرة واحدة فهو مجتمع جاهلي .

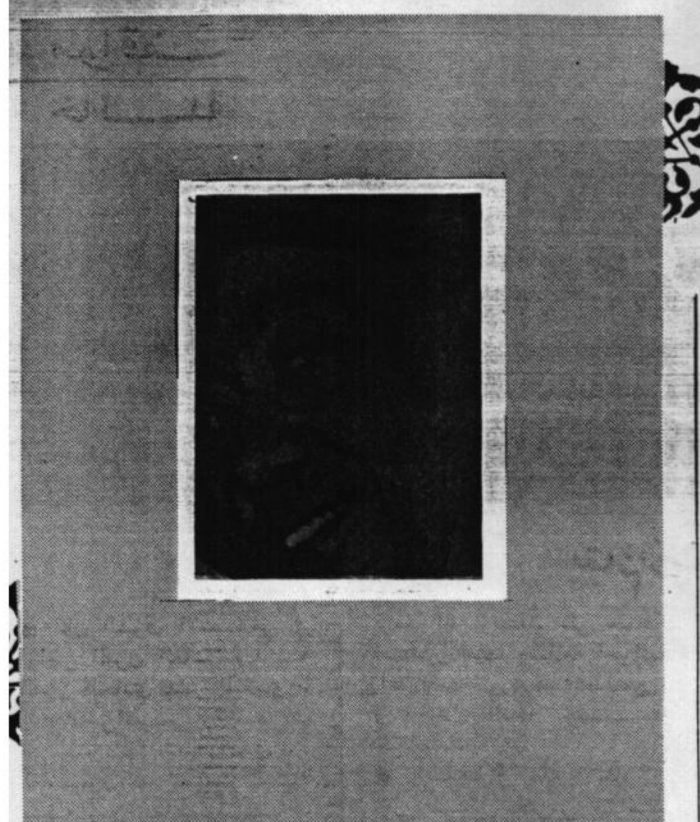
« وهذه المجتمعات لا تدخل في هذا الاطار — المجتمع الجاهلي — لانها تعتقد بالوهية غير الله ، ولا لانها تقدم الشعائر لغير الله ايضا ، ولكن تدخل في هذا الاطار لانها لا تدين بالعبودية لله وحده في نظام حياتها ، فهي وان لم تعتقد بالوهية احد الا الله تعطي اخص خصائص الالوهية لغير الله فتدين بالحاكمية لغير الله فتتلقى من هذه الحاكمية نظامها وشرائعها وقيمها وموازينها وعاداتها وتقاليدها وكل مقومات حياتها تقريبا» (٣)

وهذا الراي له سابقة في تاريخ الفكر الاسلامي ، فقد قال به الوهابيون ، كما قال به بعض الاخوان ، اذ اعتبر هؤلاء انفسهم **(جماعة المسلمين)** واعتبروا كل من سواهم خارج عليهم وعلى هذه الجماعة ، اما جمهور المسلمين ومنهم جمهور الاخوان بما فيهم المرشدين الشهيد حسن البنا، والاستاذ حسن الهضيبي ، فقد اعتبروا انفسهم (جماعة من المسلمين) وان سلكوا طريقا خاصا للدعوة الى الاسلام ، لانهم يعتبرون الخلاف في الرأي بين المسلمين جائز ، وان ذلك لا يجب ان يؤدي الى التفرقة او المواجهة بينهم بل يجب ان يؤدي الى زيادة الاخوة والتعاون والسير مع الحق اينما سار .

ولكن اذا كان الامر كما سبق ، فما نوع المجتمع الذي يؤمن بقسمين من اقسام التوحيد — الالوهية والربوبية — ويعمل بمضمونهما ، ويؤمن بالقسم الثالث (الحاكمية) . في قلبه الا انه عاجز عن اقامة حكم الله في الارض لضعف في نفسه او لانه مغلوب على امره بواسطة حكام طغاة يعارضون كل فكرة تريد ارجاع المسلمين الى حظيرة دولة الاسلام ؟!

اركان التوحيد الثلاثة هي اركان الايمان فاذا ما جمعها قلب عبد مؤمن كان ايمانه قويا ولكن الناس متفاوتون في قدراتهم وامكاناتهم كما انهم متفاوتون في ايمانهم ، فمن المسلمين من يستطيع القيام باركان الاسلام ولكنه ليس لديه القدرة على الجهاد — مثلا — لضعف في نفسه او هروبا من الواقع الذي يعيشه المسلمون لكثرة انصار الباطل وقلة انصار اهل الحق ، ومن المسلمين من يستطيع القيام بجميع شعائر الاسلام كما يستطيع الجهاد لاعلاء كلمة الله ، وهذا التفاوت في القدرات والامكانات المادية والمعنوية عند البشر هو الذي اوجد (الرخص) في الاسلام والتفاوت في الالتزام بالشرائع والاحكام حتى يجد كل مسلم فيها ما يلائم حاله وما يتلائم مع ايمانه وامكاناته ، وهذه المرونة ضرورية في في الاسلام كمنهج حياة لجميع البشر ، وهذا تجده واضحا في قوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) وقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها)





وقوله صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » وقد سأل رسول الله عليه السلام : — « ايكون المؤمن جبانا ، قال نعم » **وعلى هذا فان الايمان مع العجز لا يخرج المسلم من حظيرة المجتمع الاسلامي الى المجتمع الجاهلي ..**

اما قوله تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فؤلئك هم الكافرون » فهي خاصة بالحكام الذين تقلدوا امور الحكم في البلاد الاسلامية واستطاعوا ان يحكموا بما انزل الله ولكنهم لم يفعلوا ، والشعوب التي خيرت بين الحكم بشريعة الاسلام وبين الحكم بالقوانين الوضعية فاختارت الثانية على الاولى ، اما الشعوب المغلوبة على امرها والتي يحكمها حكام مفروضون عليها ، كما تحكمها شريعة مفروضة عليها ايضا — كما هو الحال في جميع العالم الاسلامي — فاعتقد ان هذه الاية لا تنطبق على مثل هذه الشعوب ، لان الحكم بما انزل الله فريضة من فرائض الاسلام مثلها مثل الزكاة وكلاهما يستحق على المسلم اذا كان مستطيعا ، فكما انه لا يمكن ان نصف الفقير العاجز بالكفر او الجهل لانه لم يستطع تادية الزكاة ، كذلك لا يمكن أن يوصف المسلم العاجز عن اقامة حكم الله في الارض بالكفر او الجهل .

ثم ان شعوب العالم الاسلامي لم تترك الحكم بما انزل الله بمحض اختيارها ، بل نتيجة مخططات استعمارية نفذتها الدول المستعمرة ذات الامكانات الهائلة عن طريق التبشير والحكام العملاء والمناهج العلمانية ووسائل الاعلام المفسدة ، والحزبية ، والقوانين الوضعية والمبادىء المادية المستوردة شرقية كانت ام غربية ، وكان القصد من كل هذا افساد هذه الامة لابعادها عن دينها والحيلولة دون وحدتها تحت لواء دولة اسلامية تحكم بما انزل الله ، لان ذلك معناه تصفية جميع المصالح الاستعمارية في المنطقة وقيام دولة قوية ذات رسالة عظيمة من خلفها خير امة اخرجت للناس فهي بذلك تستطيع القضاء على جميع الاطماع الاستعمارية في العالم الاسلامي بل ان التاريخ قد اثبت لنا انه لما كانت الامة الاسلامية قوية ولم يكن هناك دول تعرف مواطن القوة فيها ، او كانت تعلم لكنها لم تكن تستطيع ان تخطط للقضاء عليها كانت هذه الامة كلما ابتعدت عن الاسلام لا تلبث ان تعود اليه لانه الاصل الذي قامت عليه والاساس الذي تكونت منه شخصيتها ومقومات حياتها خلال ثلاثة عشر قرنا او يزيد .

ثم اننا لا نستطيع ان نتهم هذه المجتمعات (بالجاهلية) ونحن لم نوصل لها دعوة الاسلام ، اذ ما ذنب هذه المجتمعات اذا كانت لا تسمع الا بالصوت القوي — صوت الغواية والافساد — بينما تسمع بصوت الحق ضعيفا خافتا ، وصوت الباطل قد طغى عليها في كل حياتها فهو يصاحبها بالغاوية ويماسيها فلابد اذا ان يؤثر في حياتها وافكارها ، وقد اثبتت الايام انه كلما قوي صوت الحركة الاسلامية كلما وجدت من المسلمين اقبالا عليها وتفهما وتجاوبا مع اهدافها مما يدلل على اصالة الاسلام في نفوسها ولو وجدت حرية الفكر والعمل العقائدي في هذه المجتمعات لاندحرت امام الاسلام جميع الافكار والمبادىء الدخيلة على هذه (الامة) ولو استفتيت هذه الامة استفتاء حرا بين ان تحكم بما انزل الله وبين القوانين الوضعية لاختارت الحكم بما انزل الله لانه — على الاقل — ليس غريبا اعنها بل هو مستمد من تاريخها وكيانها وشخصيتها ومقومات حياتها .

ورب قائل يقول : لماذا لا تطالب هذه المجتمعات حكامها ليحكموا بما انزل الله ؟! الواقع ان الامة لايمكن ان تسير الى هذا الهدف بدون قيادة ، والقيادة التي تقودها الى هذا الهدف هي (الطليعة المؤمنة) ولهذا بمقدار نشاط هذه الطليعة وتفاعلها مع اهدافها بمقدار ما تستطيع أن تقترب بهذه الامة من هذا الهدف . ثم ان الشعوب عادة ترضي بالواقع اذا لم يوجد احسن منه ، او اذا لم تجد من يقودها الى ما هو افضل منه ، فهل قامت دولة الاسلام وحكمت هذه الشعوب بما انزل الله ثم وجدت منها معارضة او رفضا لحكم الله ؟!

وليس معنى هذا ان هذه الشعوب كل افرادها مسلمين كما اراد الله ، اذا ان هذا الهدف بعيد المنال حتى في المجتمع الاسلامي ، بل ان فيها مسلمين متفاوتين في اسلامهم فكما فيها المسلم القاعد والمسلم الاثم فيها ايضا المسلم العامل والمسلم المجاهد وقد تغلب احدى هذه الصفات على هذه المجتمعات للظروف التي تقدم ذكرها — المخططات الاستعمارية — الا ان ذلك لا يجب ان يخرجها عن الاسلام

واذا قلنا ان مجتمعات العالم الاسلامي هي مجتمعات جاهلية لانها ليس لها دولة تحكم بما انزل الله ، فاننا بهذا نلصق صفة الجاهلية ايضا بالمجتمعات الاسلامية الاولى التي قامت في مكة والحبشة ، والمدينة (قبل الهجرة) لان هذه المجتمعات لم تكن لها دولة اسلامية ايضا **لهذا فنحن لا نستطيع أن نصف بعض هذه المجتمعات او كلها بالجاهلية حتى تقوم للاسلام دولة تمثله وتحكم بشريعته ، وحتى توضع هذه المجتمعات على المحك ،** فمن هاجر منها الى هذه الدولة وانضم اليها فهو ضمن المجتمع المسلم ، ومن بقي على حاله يرضى بان يقيم في ارض تحكم بغير ما انزل الله فهو (جاهلي) اما قبل ذلك فان هذه المجتمعات تبقى (اسلامية) بفعل اصلها وتكوينها ، ولا يخرجها عن الاسلام انها آثمة او مغلوبة على امرها ، لان الاسلام حينما وضع الشرائع والاحكام وضع في حسبانه (المراحل) والظروف التي تمر بها الدعوة الاسلامية:

فاذا نظرنا الى فريضة (كالجهاد) وهي الوسيلة التي يقيم بها المسلمون دولة الاسلام

(البقية صفحة ٢٣)



فارس حطين

بقلم الأستاذ: نصر الدين العيلي

● كان الشرق الاسلامي في اواخر القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر الميلادي ، في حالة من الفوضى والاضطراب لم يسبق لها مثيـــل .. فالمسلمون قد اتسعت الهوة بينهم وبين تعاليم دينهم ، فسادت الاهواء معظم تصرفاتهم واعمالهم ، حتى أصبحـوا مطية طيعة لهواة الحـــكم والزعامة ، مما شجع هؤلاء ان يسلكوا مسلكا تخريبيا قضى على امن البلاد والعباد ، وفصم عرى الوحدة والالفة بين أفراد الامة الواحدة ، وقسم الوطن الكبير الى كيانات سياسية هزيلة ، على راس كل كيان ملك او سلطان او وزير ، لا تربطه بدولة الخلافة في بغداد الا دعوات يرددها الائمة على المنابر ، للخليفة الذي قعد به ضعفه او قيده هواه عن معالجة هذه الاوضاع المتردية ، بما يرضي الله ويحفظ على جماعة المسلمين امنها وسلامة احوالها واعتراضها، ورد كيد الطامعين في احتلال بلادها ونهـــب خيراتها .

● وصدف في تلك الاثناء ان زار فلسطين بطرس الناسك من اوروبا ، فشاهد ما شاهد من تردي أوضاع المسلمين وسمع الشيء الكثير عن هذا التردي ، مما أغراه بالرجوع مسرعا الى اوروبا ليذكي نار الحقد في قلوب أبنائها، ويحثهم على احتلال بلاد الشرق .. بلاد السحر والجمال والخير الوفير .. بلاد الرسل والانبياء ومهبط وحي السماء .. وأينما طاف الرجل على حماره تجمع جهلة أوروبا من حـــوله ، يستمعون لخطبه النـــارية وآهاته الحزينة على أتبـــاع المسيح « عليه السلام » الذين يذبحهم كفار المسلمين بزعمه!!



أحد أبواب القدس في عهد الغزو الصليبي

فانخدع القوم بمظهر وكـــلام هذا البطرس الحاقد ، وثارت حميتهم وتحركت اطماعهـــم لخيرات الشرق وكنوزه .. فكانت حملة صليبية تلتهـــا حملات .. كل واحدة منهـــا تريد تحرير قبر المسيـــح « عليه السلام » ويدفعهـــا شوق لسفك الدماء .. دمـــاء المسلمين .

● عصف رياح الحقد الصليبي في ديار الاسلام ، فــكانت أصداؤها أنات المذبوحين ، وصراخ الارامـــل واليتامى والثكالى على ازواج بقـــرت بطونهم او آباء ذبحوا او اطفال ابرياء داستهم الخيل فعجنت لحمهـــم بتراب الارض .. عصفت رياح الحقد الصليبي في ديار الاسلام فتهاوت الكيانات السياسية الهزيلة وذل ملـوك وسلاطين ، كانت قصـورهم بالامس تتلألأ في جنباتها الانوار وتنبعث منها أصـــوات الغانيا ت، واليوم لا يرون الا الظلام وتقرع اسماعهم قهقهات



صلاح الدين في مجلسه

الحاقدين طربا لهذه البطولات التي ستتحدث عنها الزوجات والخليلات في اوروبا ، وتكون الهاما للشعراء والقصاصين تلهمهم قصصا وأشعارا يغذون بها نزعة الوحش في الانسان الاوروبي !!

● وعاشت أمة الاسلام في كرب شديد قرابة قـرنين ، تكافح الظلم وتجاهد لدفـــع

العدوان ، وهي موزعة الجهود والطاقات بانتظار الفارس الذي سيقود مسيرتها لوقف نزيف الدماء المهدورة على مذبح الانانية والخلافات الشخصية بين حكام ذلك الزمان ، والتي ما كان لها أن تنزف بذلك الشكل المريع لو نسي أولئك الحكام خلافاتهم وتوحدوا أمام الخطر الداهم .. وانتظرت الامة الاسلامية وطال عذابها ، وحجبت سحائب الذل في سمائها شمس الحرية والعزة والكرامة .. ففدت تسير في تيه لا يستقيم لها خطو .. فأنى لها ذلك وهي لا تسلك جددا ؟؟ .. فطريقها موهه هواة التزعم بعد أن زرعوه بالمطبات السحيقة !!

● ومضى عام تلته عشرات الاعوام على هذا الحال البائس، وصيحات الانذار تنطلق هنا وهناك تهيب بالناس الرجوع الى الله والتقيد بأحكام دينه، عساه سبحانه يهيىء لهم من يقودهم للخلاص من هذا البلاء .. « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .. وفعلا بدأت الامة تتجه الى الله فجاءها بالفرج.. وتحققت آمال الساهرين وائمرت تضحياتهم .. لقد ظهر الفارس من بين جموع الايمان امل كل جيل وعنوان رفضه .. انه فارس نبيل .. ها هو يمهد السبيل فيردم المطبات ويسوي الحفر .. يضمد الجراح ويعالج الصدور .. برفق .. وبدون ضوضاء يوحد الممالك ويدني المخلصين .. والركب تعاظم ، لقد كثر الوافدون من كل جنس ولون .. تعددت الاجناس والالوان ، لكنها اتحدت على دين واحد وهدف واحد .. لقد اخلصت عبادتها لله وحده فتحررت من عبادة « الطواغيت » .. فهي جموع مؤمنة ، هدفها الجهاد في سبيل الله لتحرير بلاد الاسلام ، وليس الاقتتال للحفاظ على مصالح وزير أو سلطان .

● ولكن هواة التزعم .. مثيري الفتن .. لعنة كل جيل هل يتركون ركب الايمان يسير لغايته دون أن يضعوا العراقيل في دربه ؟؟ .. انهم في الحقيقة لا يتورعون عن هذا العمل الخسيس ، ولكن الصبح اذا أسفر آوت الهوام الى جحورها فكيف والشمس في رابعة النهار ؟؟

لقد بانت حقيقة الفارس لرواد الحرية والكرامة فبينه وبين هؤلاء الاقزام كما بين الثريا والثرى .. فلتكن المطبات قبورا لهم ، والبلاد التي حولها الصليبيون الى اطلال ستصبح حصونا شامخة ، وليل العذاب الذي دام قرابة قرنين سينجلي.

● لله در صلاح الدين من بطل .. احس بقلبه الكبير مشاكل أمته فوعاها ، وادرك ما به بحل هذه المشاكل .. لقد بعث في الامة روح الجهاد والاستشهاد في سبيل الله فكان لها النصر في بضع سنين نصر اعد له المخلصون عدته .. طهروا القلوب من الحقد والنفاق وحب الزعامة والتزعم، حتى غدا الناس اخوانا متحابين هدفهم الاول والاخير رضى الله الذي علم صدقهم فأثابهم فتحا قريبا .. فتحررت الارض وصين العرض ، وكانت بطولات لا زالت تدوي في سمع الزمن .. حطين احداها وتحرير القدس وتطهير الاقصى تاجها.

● والآن .. ؟؟ اين نحن من ذلك الفارس وأولئك الاحرار ؟؟ هل سنقف مثل مواقفهم الخالدة ؟؟ .. هل سنرتفع الى آفاقهم ونرفع الراية التي رفعوا ؟؟ .. أم ترانا في عداد من عناهم الكواكبي بقوله « لفظتكم الارض لتكونوا على ظهرها وأنتم حريصون على أن تنفرسوا في جوفها .. النبات يطلب العلو وانتم تطلبون الانخفاض . . البهائم تود لو تنتصب قاماتها وانتم من كثرة الخضوع كادت تصير أيديكم قوائم » ؟؟

● ان تلك البطولات الاسلامية وغيرها تهتف بنا لتذكرنا بأيام الله ، وتشرح لنا كيف يكون النصر ويهزم الاعداء .. فهل تصيبنا نفحة من بدر أ والقادسية أو اليرموك أو حطين وعين جالو ت، لنحرر الارض ونصون العرض ؟

● ما أقرب ذلك وما أيسر تحقيقه شريطة أن يكون الله غايتنا ومحمد صلى الله عليه وسلم قدوتنا ، والقرآن منظم جميع نشاطاتنا ، وحينئذ نشعر برعاية الله لنا « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وفي هذا الجو من الطمأنينة والعمل المخلص نتوقع نصر الله ، ولا بد أنه آت بعونه تعالى حيث لا يخلف لعباده وعدا « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » .

نصر الدين العديلي

رفقا بعقولنا !

● (أمسية القيثار) أصبحت من أشهر السهرات التي يعقدها طلاب وطالبات الجامعة الاميركية ببيروت بعد الانتهاء من دروسهم في المساء .

واول من اطلق هذه الفكرة كان أحد الطلاب الاميركيين في الجامعة الذي دعا زملاءه في الاسبوع الماضي الى سماع عزفة على القيثار وسرعان ما انتشرت هذه الفكرة في أوساط الطلبة والطالبات في الجامعة .. وكان أن استقطبت هذه الفكرة الطلاب في القسم الداخلي بالجامعة حيث راحت تتحول قاعاتهم الى سهرات .. يعزف خلالها الطلاب على القيثار بينما يجلس الطلاب والطالبات على الارض وهم في أحلام الالحان الاسبانية

الانوار ١٩٧٢/٥/٧

ـ هذا ما تقدمه الجامعات الامريكية للعرب !! قبل شهر من تاريخ كارثة حزيران .. وصاحب الفكرة شاب امريكي .. وكالعادة سارع فتيات وفتيان العرب الى ترويج السهرات .. !! والصور التي كانت مع التحقيق يظهر فيها القصد من هذه السهرات وخاصة بين القسم الداخلي بالجامعة .. !! وللاسف كان التحقيق يحمل صورا لشبان وفتيات من ابناء الخليج .. هذا هو المطلوب من الشاب العربي في هذه الفترة الاسترخاء والنوم على الارض!! وأمسيات القيثار !

● ان مبيد الحشرات .. يقضي على جميع أنوا[ع]
الحشرات .. (ثم ظهر[ت]
صورة امراة ترقص بملابس
النوم)

● لا يوجد افضل من مسحوق
الغسيل ..
(ثم امراة تسبح)

● انها افضل الساعات . .
(ثم رجل يحتضن امراة)

● كالحلم .. كالخيال ..
رائحة البخور (ثم امراة ترقص)

● الشاي المفضل شاي ..
(ثم امراة ترقص)

● انها السيجارة السلسة ..
(ثم امراة تستسلم لرجل)

● الجبن .. (امراة تغني)
.. الصابون .. (امراة شبه
عارية) .

● شفرات الحلاقة .. وامرا[ة]
امراة .. امراة .. امرا[ة]
و .. هذه هي اعلانات تلفزيون
الكويت العربي .

**لا ادري ؟؟ .. هل هي
اعلانات عن مواد استهلاكية
أم عن النساء ؟**

**أم ان النساء تحولن الى
مواد استهلاكية ؟؟ .**

**أم ان فكر هذه الامة
لا يركض الا خلف النساء ؟؟**

**ألا يخجل تلفزيون الكويت
.. ألم يحس باي ألم للماساة
التي تحياها أمته .. وهل
الكويت الفني في حاجة الى هذه
الاعلانات لكي يزيد دخل وزارة
من الوزارات .. أم هي عدوى
التقليد .. والاصرار على
محاكاة المجتمعات الضائعة حتى
لو دخلت جحر ضب .. دخل
تلفزيون الكويت وراءها ؟**

المؤامـرة على وشـك ا

هل سيبنى الهيكل اليهودي في القدس..؟

بقلم: هارت آرمسترونق
مدير تحرير (الديفندر)
(المدافع) المسيحية في كنساس بأمريكا

مقال خطير في مجلة «مسيحية» يبشر بسيادة الي

إقامة «الهيكل» على أنقاض الوجود الإسلا

قبل أن يدمروا الحرم الثالث..

في الوقت الذي تستمر فيه الحفريات تحت جدران المسجد الاقصى وتستولي فيه اسرائيل على عقاراته المجاورة ويبدو فيه انهيار الحرم الثالث وشيكا . ينشر هذا المقال الخطير في اميركا ليكشف عن حقيقة التفاهم اليهودي المسيحي حول هدم المسجد الاقصى ، ذلك التفاهم القائم على جذور عقيدية ودينية مشتركة لعلها التفسير الوحيد للتجاهل المريب الذي يقابل به المجتمع الدولي اجراءات اسرائيل التخريبية في تهويد مدينة القدس وتغيير طابعها الديني . ان الهيئات المسيحية وعلى راسها البابا لا تبدي اي سخط او اعتراض لما يدور الان في القدس . لماذا ان لم تكن مؤامرات اسرائيل الخبيثة موجهة بصورة محددة للاماكن الاسلامية التي يغيظ بقاؤها اليهود والنصارى على السواء .

ونلفت النظر هنا الى تصريحات رئيس الاساقفة الانجليكان في القدس وهو في نفس الوقت رئيس الكنيسة الانجليكانية في الشرق الاوسط كله التي قال فيها بانهم يفضلون بقاء القدس تحت حكم اليهود وانهم راضون عن ذلك . فوق هذا وذاك لنتذكر ان العالم المسيحي هو الذي يمد اسرائيل بالمال والرجال والسلاح بل هو الذي زرع جسمها الخبيث في قلب الامة العربية .

والتقرير المنشور هنا بجانب التقارير الواردة من القدس المحتلة تنبىء بدنو تنفيذ المؤامرة البشعة — مؤامرة هدم المسجد الاقصى المبارك ثالث الحرمين واقدس مكان عند المسلمين بعد مكة والمدينة .. مؤامرة ازالة الوجود الحضاري الاسلامي والعربي في فلسطين .

لقد حرق اليهود المسجد الاقصى من قبل ولم يحدث شيء ، لم يمت يهودي واحد في شوارع القدس ولم تطلق رصاصة واحدة على كل الجبهات ، فما الذي يمنع اسرائيل من هدم المسجد الاقصى والانحناء يوما او يومين لعاصفة المظاهرات العربية في شوارع العواصم العربية وغيرها ثم يكون الامر قد انتهى ؟؟

يجب ان نحول بين اليهود وهدفهم الهدام .. بانهر من الدماء .. وجبال من اجساد الشهداء . وليذهب ملايين الشهداء المسلمين الى الجنة بعد ذلك .

في الماضي كان معبد الاله يقوم على قمة جبل في مدينة القدس . وقد اقامه للمرة الاولى الملك سليمان ولكن زيروبابل واليهود المنفيين الذين عادوا من الاسر البابلي اعادوا بناءه بحجم مصغر . ثم وسعه الملك هيرود العظيم وزينه قبل ان يتعرض للدمار التام والنهائي على يد تيتوس والفرقة الرومانية عام ٧٠ بعد الميلاد .

هل سيعاد بناء هذا الهيكل اليهودي مرة اخرى ؟

وهل تتحقق النبوءات العديدةالواردة في كل من العهد القديم والعهد الجديد والتي تحدثت عن استعادة الهيكل ؟

هذا السؤال يؤرق كل مسيحي يمتلىء ثقة واملا في صدق نبوءات الانجيل وفي عودة عيسى مرة اخرى الى الارض .

ولابد ان به صدى عميقا في قلب كل يهودي سواء اكان موجودا في فلسطين اليوم ام لا يزال هائما على وجهه في هذا العالم . ولكنه يحمل املا عميقا في داخله بمجيء مسيحه .

ولابد انه يبعث الشكوك والمخاوف في نفس كل عربي يسمع بهذا الاحتمال ويتساءل في قلق : ماذا سيحدث لقبة الصخرة الحبيبة لديه والتي تقوم الان على مقربة من الصخرة القديمة حيث ضحى ابراهيم بابنه اسحق وحيث يعتقد ان محمدا عليه الصلاة والسلام — قد عرج منها الى السماء على براقه .

هل سيعاد بناء الهيكل اليهوديعلى جبل البيت ؟؟

الآيات الزمانية الهامة

لقد تحدى « ربنا المسيح » اهل زمانه لما قال :

« حينما ياتي المساء تقولون سيكون صحوا لان السماء قرمزيه . وفي الصباح ، سيكون الجو معكرا لان السماء محمرة وملبده. ايها المنافقون! هل تستطيعون ان تتبينوا آيات الزمان » .

حقا ، لقد فشل الناس والزعماء الدينيون في عهد المسيح في معرفة آيات الزمان وارتكبوا خطا فادحا



On Mount Moriah . . .

Will the Jewish Temple Be Rebuilt in Jerusalem?

By Hart Armstrong

The ancient Temple of God once stood on the top of Mount Moriah in the city of Jerusalem. First built by King Solomon, it was rebuilt on a smaller scale by Zerubbabel and the Jewish exiles who returned from the Babylonian captivity. This Temple was enlarged and beautified by King Herod the Great, and finally totally and permanently destroyed by Titus and the Roman legions in A.D. 70.

Will that Jewish Temple be rebuilt? Will the many prophecies in the Bible – both the Old and New Testament – which mention the restored Temple be finally fulfilled?

This question challenges every Christian who is filled with faith and expectation that the prophecies of the Bible will be fulfilled and Jesus will return once again to this earth.

It certainly must be voiced deep in the heart of every Jew who either living in Palestine today, or still in dispersion throughout the world, nevertheless has a built-in hope for the coming of his Messiah.

It certainly must bring doubts and fears to every Arab, who has heard of the possibility, and who wonders what will happen to his beloved Dome of the Rock which now sits astride the ancient rock where Abraham offered Isaac, and from whence he believes Mohammed ascended into heaven on his horse.

Will the Jewish Temple be rebuilt on Mount Moriah?

IMPORTANT SIGNS OF THE TIMES

Our Lord Jesus challenged the people of His day when He said, "When it is evening, ye say, It will be fair weather; for the sky is red. And in the morning, it will be foul weather today; for the sky is red and overcast. O ye hypocrites, can ye discern the signs of the times."

Indeed, the people and the religious leaders of Christ's day failed to discern the signs of the times and made a complete error in rejecting Christ's claims, even to the putting to death of their own Messiah.

Today, we believe we are again nearing a time when God is going to send His Son, the Lord Jesus Christ, back to this earth. Just as there were many unmistakable signs which had been foretold by the Biblical prophets, that came to pass at the time of Christ's first coming, so today we are seeing – if we have eyes to see – many unmistakable signs taking place and Biblical prophecy being fulfilled.

The Jewish nation has always been called "God's Time Clock," and as such we may expect some of the most definite and explicit signs of the times to take place in connection with them.

تنفيذ

ـد وسيطرتهم

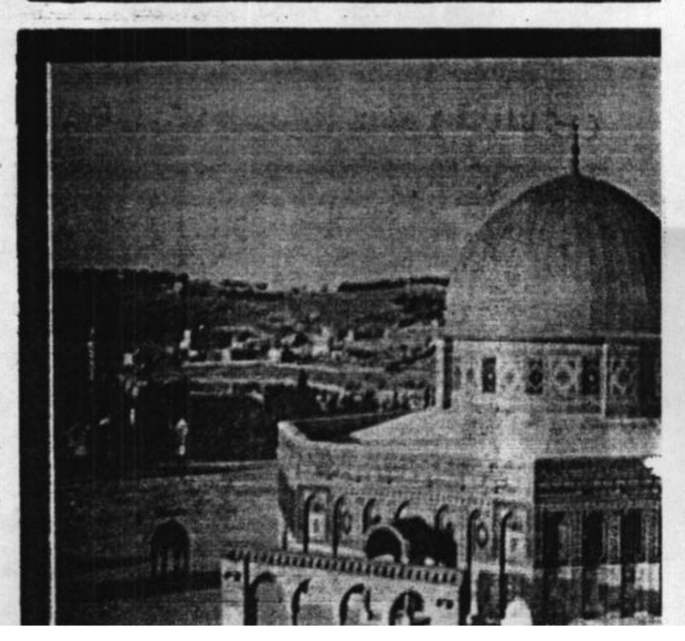
ـي في القدس

المسيحيون في العالم

ـنوا غدر اليهود

ـوم يدمرون .. مقدسات المسلمين

ـدًا .. ينسفون كنائسكم



برفضهم لدعوة المسيح

اليوم نحن نعتقد اننا نقترب من الزمن الذي سيبعث فيه الله ابنه الرب عيسى المسيح مرة اخرى الى الارض .

ومثلما كانت هنالك آيات صادقة واكبت ظهور المسيح للمرة الاولى وتحققت بعد ان تنبأ بها الانبياء السابقون ، كذلك فاننا نرى (ان كانت لنا عيون نبصر بها) آيات صادقة عديدة ونبوءات مقدسة قد تحققت .

لقد كانت الامة اليهودية تسمى دائما « بساعة الوقت الالهية » لذلك فاننا نتوقع ايات الدهر البينة والقاطعة ان تظهر مرتبطة بهم .

لقد وضع عيسى الاساس لهـ[...] الفكرة بقوله : « الان تعلموا العبر[...] من شجرة التوت : حينما تكون غروعـ[...] يانعة وموروقة تعلمون ان الصيف قـ[...] اقترب » (ماثيو ٢٤ : ٣٢) .

ونعلم انه يتحدث عن الامةاليهودية[...] لان شجرة التوت دائما تعني فـ[...] المحفوظات النبوية .. بني اسرائيل

كالاشجار في الربيع التي تدفـ[...] بالبراعم والاوراق من خلال غروعهـ[...] الندية ، كذلك فالامة الاسرائيلـ[...] ستبدا في بيان الايات الدالة على بـ[...] الحياة مرة اخرى . وحينما يحدث ذلك فان الايات تكون قد جاءت مـ[...] الله لتبشر بقدوم المسيح المنقذ .



...يات من بين الامة اليهودية

لا يتسع المجال هنا لنقاش ضاف ...هذا الموضوع ولا لعرض شامل ...كل ما جاء به الانبياء وكشف عنظهور ...لايات في المجتمع اليهودي ولكنبالامكان ...ن نعرض اهم ما ورد .

من المعروف انه منذ تلك الايام ...الرهيبة عام ٧٠ بعد الميلاد عندما ...تعرضت القدس للعدوان وهدم الهيكل ...والمدينة وارسل من بقى حيا من اليهود ...الى اسواق العبيد ، ظل اليهود ...منبوذين ومشردين في ارجاء العالم ...المعروف .

...لمدى الفى عام ظل اليهود بلا ...وطن خاص وبلا امة وكثيرا ما عاشوا ...في ظل فزع دائم وموت بسبب ...الاضطهاد الذي لاقوه .

ولذلك فقد ظل اليهود في معزل عن ...الامم التي عاشوا وسطها وحافظوا ...بحرص واخلاص على ذاتيتهم اليهودية ...المتميزة .

ولم يتخلوا عن حلمهم باليوم الذي ...يعودون فيه الى ارضهم ، وبمجيء ...المسيح الذي سينقذهم من العذاب ...والاضطهاد ويجعلهم في صدارة ...العالم مرة اخرى .

هناك العديد من الاحداث العظيمة ...التي تنبات بها الكتب المقدسة وذكرت ...بانها ستحدث لاسرائيل .

وهي احداث محددة بالنص وردت ...في كل من العهد القديم والعهد الجديد ...البعض منها ورد اكثر من مرة ويمكن ...حصرها في الاتي :

١ ــ سيكون هنالك تجمع ضخم لليهود من كل انحاء العالم وسيعودون لفلسطين موطنهم القديم .

٢ ــ سيقيم اليهود حكومتهم الخاصة ويصبحون امة منتظمة بين امم العالم، مرة اخرى في ارض فلسطين .

٣ ــ القدس ستعود مرة اخرى تحت السيطرة اليهودية ولن تصفى نهائيا من الامين .

٤ ــ وسيبنى الهيكل اليهودي ليهوه الرب مرة اخرى في نفس الموقع القديم على قمة جبل البيت في القدس .

٥ ــ سيعود المسيح مرة اخرى الى الارض وسيستقبله اليهود . وسيرسى دعائم العدل ويرفع اليهود الى مركز الصدارة على امم العالم .

في عام ١٩٧٢ نجد ان كثيرا من هذه النبوءات قد تحققت تماما كما تنبات بها التوراة قبل الاف السنين .

لقد حدثت العودة السعيدة لليهود المنفيين من كل ارجاء المعمورة . واصبحت فلسطين هي المركز الذي تدفقوا عليه ، وكانت عودتهم قصة روائية رائعة .

الان نشاهد حقيقة انفتاح الارض الفلسطينية على مصراعيها لتستقبل الالاف المضاعفة من اليهود المهاجرين لقد عادوا بفرحة وانبهار ، لا يكادون ان يصدقوا الحقيقة الرائعة بانهم (من كل الاجيال اليهودية عبر القرون التي اشتاقت للعودة للارض الام) الجيل الذي كتبت له العودة والاستقرار في الارض التي اصبحت ارضهم .

بعد الاضطهاد والمحاكمات التي لا يكاد يصدقها العقل ولدت الدولة اليهودية ــ شعب اسرائيل ــ في مايو ١٩٤٨ . في ذلك اليوم ولدت امة من جديد ورفرف العلم اليهودي على سوارى القدس . وكان على الامة الجديدة ان تخوض حربا دمويا ضد اكثر من اثنتى عشرة دولة عربية صممت ان تحطم هذه الامة واقسمت الا يبقى اليهود في هذه الارض التاريخية التي يدعونها لانفسهم .

ان قصة الحرب اليهودية من اجل الاستقلال تبدو وكانها فصول اضافية من كتاب سفر الخروج او يوشع ولا يستطيع انسان وقف على حسابات انتصارهم كاملة ان يشكك في حقيقة ان الله من خلال التدخل الالهي قد يسر لهم هزيمة اعدائهم وان يقيموا بكل قوة في الارض المقدسة . الامة الاسرائيلية . وهكذا وبمعجزة صادقة تحققت النبوءة بقيام دولة اسرائيل في ارضها القديمة .

بعد سنين من جلاء البريطانيين عن فلسطين وقيام الامة اليهودية ظلت الارض مقسمة بين العرب واليهود ولقد ظل الجزء الجديد من القدس فقط في ايدي اليهود وسيطر عرب الاردن على المدينة القديمة وفصلوها بالاسوار والاسلاك الشائكة والجنود. واسوا من ذلك ان المناطق المقدسة لدى المسيحيين واليهود كانت في الجزء القديم من المدينة في ايدي الاردنيين . ولم يكن مسموحا لليهود بزيارتها لكن حرب الستة ايام المذهلة في يونيو ١٩٦٧ جاءت بالجيوش اليهودية ظافرة الى مدينة القدس القديمة فوحدت المدينة ووضعت يد اليهود على أراض واسعة من الاردن وسوريا ومصر .

مرة اخرى تحققت نبوءات التوراة، وكانت قصة الحرب الخاطفة مليئة بالمعجزات الالهية . المؤكدة التي مكنت اليهود من ذلك النصر المذهل ومكنتهم من استعادة السيطرة على مدينتهم القديمة من ايدي العرب .

« لقد عدنا لاقدس اراضينا المقدسة مرة أخرى » .. كانت تلك كلمات جنرال اسرائيلي وقف للمرة الاخيرة أمام حائط المبكى أثناء الانتصار الاسرائيلي .

وهكذا فان النبوءة التي بدت بعيدة التحقيق قد حدثت أمام أعيننا عام ١٩٦٧م .

الحدث المستحيل

مهما يكن فحينما ناتى للحدث التالي المتوقع ــ اعادة بناء الهيكل اليهودي على قمة جبل البيت ــ فاننا باعتبار حدث يبدو بكل تاكيد مستحيلا ، تحقق نبوءة التوراة التي لا يبدو أنها ستصبح واقعا .

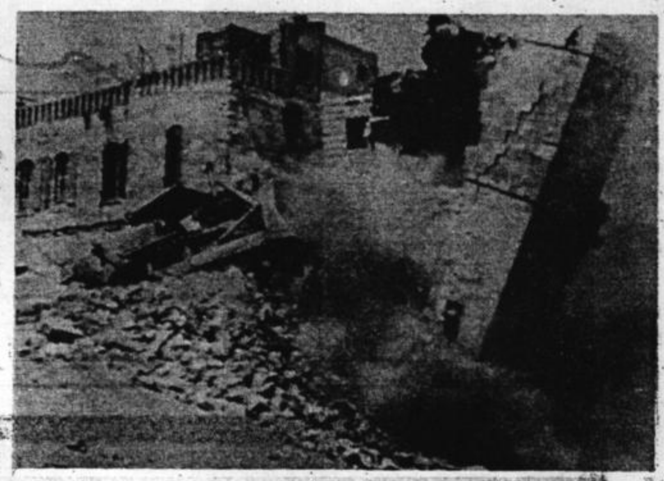
ان « قبة الصخرة » مبنى المسلمين الذي يقبع على قمة جبل البيت ويغطى تماما الصخرة الضخمة صخرة البيت، يعتبر من اجمل مباني العالم لم أتوان في دخولها لاقف في خشوع عند محرابها الزخارف ، الزينات الذهبية والفضية ، النوافذ البلورية، القبة العملاقة ــ جميعها تجعل منها مشهدا خياليا لا يوصف .

سيكون تحطيمها ماساة ، خسارة ضخمة للانسان ان تهدم . بالاضافة الى هذا فان كل عربي رجلا كان أو امراة سيقاتل حتى الموت اذا حاول اي انسان ان يزيل قبة الصخرة من جبل البيت .

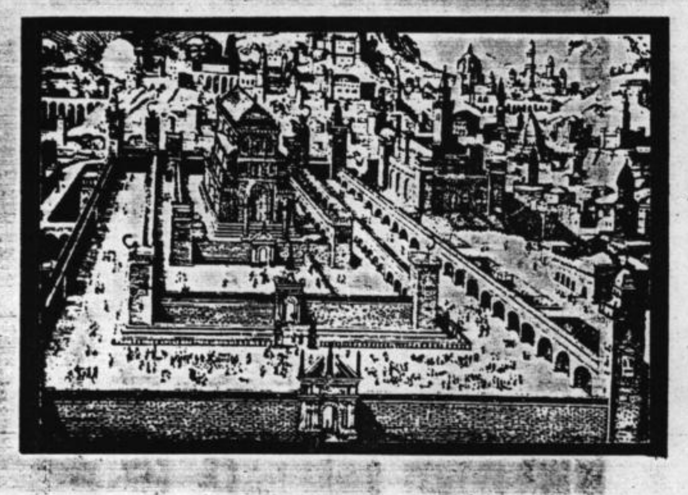
سيبدو ضربا من المستحيل ان نتوقع ان يزيل اليهود هذا البناء المقدس ليقيموا هيكل سليمان في موقعه . واذا حدث ان تحطمت قبة الصخرة لاي كارثة طبيعية فان العالم الاسلامي بكل تاكيد سيهب لبنائها مرة اخرى كما حدث فعلا قبل مدة .

هكذا يبدو انه لا تستطيع قدرة بشرية ان تقيم الهيكل اليهودي على جبل البيت مادام هنالك عربي واحد

□ نموذج لعمليات النسف الاسرائيلي في القدس □



معبد سليمان كما يريدون بنائه (عن التايم)



نـــداء إلى ..

- الأزهر الشريف .. في القاهرة
- أمانة العالم الإسلامي .. في جدة
- المجلس الأعلى للدعوة .. في أندونيسيا
- مؤتمر الدعوة الاسلامية في ليبيا
- الملتقى الاسلامي في الجزائر
- الجماعة الاسلامية في باكستان
- والى الذين يملكون البترول من العرب ويستطيعون الضغط .. والتأثير
- الى كل مؤمن .. بالله .. ورسوله

ننادي هؤلاء جميعا من أجل وقفة مؤمنة شجاعة تحول بين اليهود .. وبين هدفهم في تحطيم مقدسات المسلمين .. في القدس .

باق على وجه الارض .

ولكن « كلمة الله » قد مضت وأعلنت ان الهيكل اليهودي سيقوم مرة أخرى هناك . كيف تتحقق هذه النبوءة المستحيلة ؟؟

أقوال محددة

قبل ان نجيب على هذا السؤال لنطمئن أولا لفهمنا للنصوص التنبوئية المتعلقة بهذا الموضوع . فبعد ان تنبا النبي « ازيكيل » ببعث الشعب اليهودي في الاصحاح السابع والثلاثين مضى يصف الهيكل الجديد الذي سيعظم الرب في مدينة القدس . والعرض مفصل وشيق ويشمل الاصحاح ٤٠ الى ٤٤ وبما انه يتحدث عن هيكل الفترة الذهبية المقبلة اساسا فانه يبصرنا بان هيكلا جديدا لليهود سيبنى في القدس في تاريخ قادم .

أما النبى دانيال فانه يخبرنا عن الزمن الاخير حيث تعود الضحايا والقرابين اليهودية لتقدم لله ، وما من شك فان هذا يشير الى ان الهيكل سيقام كمركز للعبادة (انظر دانيال ٢٧ : ٩) .

أما بولس الرسول في العهد الجديد فانه يسجل ظهور حاكم العالم المعروف في التوراة باسم « المسيح الدجال » وهو يجلس في الهيكل مكان اللهويطلب ان يعبد هو نفسه .. وهذا دليل استنتاجي ايجابي على هذا الحدث القادم .

ان نبوءات سفر الرؤيا التي نؤمن بانها تتحدث جميعا عن احداث المستقبل تصور ان الرسول جون يقيس بعصاه هيكل الاله والمذبح .

بتواتر هذه النبوءات يمكن للانسان ان يرى بوضوح صورة الهيكل اليهودي الذي سيقوم يوما (وربما قريبا) على قمة جبل البيت .

حــل ممكن

كيف يمكن التوفيق بين النصوص الرسولية ونبوءاتها التي تقرر قيام الهيكل على جبل البيت وبين الحقيقة الصريحة ان قبة الصخرة المقدسة لدى المسلمين تقوم الان على الصخرة الضخمة مباشرة حيث ضحى ابراهيم بابنه اسحق ؟ كيف يمكن ان يقوم الهيكل بدون تمزيق قبة الصخرة ؟

البعض يعتقد ان قبة الصخرة ربما انهارت نتيجة لزلزال او انفجار في معركة تقع في المدينة المقدسة . ولكن هذا الامل يبدو ضعيفا . لان المسلمين اذا انهارت القبة فسيعيدون بناءها حالا على نفس الهيئة القديمة .

ان الانسان يدرك احساس العالم العربي تجاه هذه المساجد المقدسة حينما يتذكر التذمر الذي انفجر بين العرب اثر حريق المسجد الاقصى — الذي يقوم على نفس الجبل — على يد استرالى كان يعاني من مرض عصبي !!

في اثناء زيارتي الاخيرة لاسرائيل ، كنت واقفا على قمة جبل البيت — منطقة الهيكل التي يطلق عليها المسلمون اسم « الحرم الشريف » — اتحدث الى مرشد من اصل يهودي . كنا نناقش امكانية اقامة الهيكل اليهودي واشرت الى صعوبة ازالة قبة الصخرة واقامة الهيكل اليهودي مكانها . « ولكن ليس هنالك حاجة لازالة قبة الصخرة » كذلك قال لي « لم يكن هيكل سليمان القديم يقوم على نفس الموقع الذي يقوم عليه المسجد الاسلامي الان . بل كان الى الغرب منه . »

وأشار الى مساحة واسعة غربي قبة الصخرة مباشرة . انها ارض مسطحة مفروشة بالحجارة وتعطى مجالا كافيا لقيام عدة مبان ضخمة .

ثم اوضح مرافقي شيئا اعرفه ولكني لم افكر فيه من قبل : « ان هيكل سليمان لم يقم على الصخرة التي ضحى عليها ابراهيم بابنه اسحق . لقد كان الى غرب هذه الصخرة . اما الصخرة فقد كانت في محكمة المعبد وكانت تعتبر مذبح البخور . وهذا المذبح الذي يسمى عادة « المذبح الكبير » قد بنى على قمة الصخرة نفسها . ولازلنا حتى الان نشاهد القنوات محفورة في الحجر والمكان الذي ينصب فيه دم القربان ليصرف في الوادي تحت .

« لذلك فاذا قام هيكل جديد على يد اليهود على نفس موقع هيكل سليمان فسيكون غرب مسجد القبة ، ولا ضرورة لتمزيق القبة . ويمكن ان يقوم البناءان جنبا الى جنب على جبل البيت » .

وبوجود الملايين من اليهود في كل انحاء العالم الذين يأملون باخلاص وتفان ويصلون من اجل بناء هيكله وبوجود الارض الواسعة غرب قبة الصخرة تكفى لبناء الهيكل ، فانه لا يبدو مستحيلا ان يعقد اليهود والعرب اتفاقا ثنائيا يستطيع بموجبه كل منهم ان يكون له مبناه المقدس وان يقتسم هذه الارض التاريخية من مرتفعات القدس .

ترقبوا تحقيق النبوءة

في مدى عمرنا القصير رأينا اليهو المشردين يتجمعون عائدين لارضوطنه وقد اسعدنا جدا ان نرى شعب اسرائيل يولد من جديد ويتبوأ مكان بين شعوب العالم والاسرة العالمية

انه لشيء مدهش حقا ان نر الانتصارات الساحقة التي حققته اسرائيل في حرب الايام الستة ونعرف انه من خلال هذه الاحداث الخارقة استطاعت اسرائيل ان تستعيد الكثي من اراضيها وان توحد القدس تحت السيطرة اليهودية لاول مرة منـ الفى عام ..

والان ننتظر في لهفة لنرى كيـ يقوم الهيكل اليهودي في القدس بهذ السرعة وكيف يهيء اللهلبنائه الاقدار في الوقت المحدد سينفذ الله ذلـ وستتحقق امام اعيننا نبوءات التوراة لكن يجب الا نستعجل الاقدار وتشـ بنا اللهفة الجامحة .

لقد حدث ان قرأت تقريرا في مجلـ دينية انجليزية يقول ان الحكو الاسرائيلية طلبت من احدى الشركا الامريكية المتخصصة في انتاج الرخـ في انديانا ان تشحن كمية ضخمة مـ الاحجار الجيرية للقدس لبناء الهيكـ اليهودي هناك .

ولما ذكرت ذلك لـ تيدى كوليـ عمدة القدس النابغة ، ابتسم وقا « لماذا نحتاج ان نشحن الحجار لاسرائيل ؟ يوجد من الحجارة هنا مـ نحار في التصرف به » .

وقمت انا وأحد الوزراء مـ اصدقائي بالاتصال برئيس « مؤسسـ انديانا للاحجار الجيريه » والذي يمثـ حوالي ٨٠ منجما في ولاية انديانا . وأخبرنا بصراحة ان هذه الاشاعـ عارية تماما من الصحة . وانه سمـ بالتقرير ولم يجد فيه شيئا مـ الحقيقة .

كلا ، ليس علينا ان نحقق النبوءات بانفسنا سيفعل الله ذلك بطريقتـ الخاصة وفي الوقت الذي يختاره .



List izlazi 1. i 15. u mjesecu • Cijena 1…
Godina III • Broj 34 • SARAJEVO, 1. februar 1972. g- 15.15. Zul-hidždže -391. g-

أضواء على حياة المسلمين في يوغوسلافيا

بقلم: صالح أحمد اليوغوسلافي

يبدو أن المسلمين الذ… يعيشون بعيدا عن المراكز الاسلامية المقدسة ، اي بعبارة اخرى الذين يعيشون في دول غير اسلامية ، انهم اكثر تمسكا وارتباطا بالاسلام من الذين يعيشون في قلب هذه المراكز ! ومهما كان هذا الاستنتاج غريبا الا انه صحيح . لان الواقع هو الذي يؤكد لنا صحة هذه النظرية . وهذه الفئات الاسلامية سواء في اوروبا او الولايات المتحدة او في اي مكان آخر لاقت مالاقت من الاضطهاد والتشريد والقتل الى غير ذلك . ولا تزال تلاقي في بعض الاماكن . كل هذا لا لشيء الا لانهم يدينون بهذه العقيدة الراسخة ، وعلينا ان نلاحظ مع الاسف (وعلى العالم الاسلامي ان يعترف) انه في الازمة الاخيرة كان بعيدا كل البعد عن معالجة المشاكل والقضايا التي احاطت بهؤلاء المسلمين ووقف العالم الاسلامي مكتوف الايدي امام هذه الظاهرة . والمشاكل والمصائب التي تجتاح العالم الاسلامي لا يمكن ان تكون تبريرا لهذا الموقف لانه قبل كل شيء وبعد كل شيء يتناقض مع المنطق الاسلامي والضمير الاسلامي . لان الوشيجة الاسلامية امتن من اية وشيجة اخرى ولايجوز اهمالها ابدا .

والواقع ان لهؤلاء المسلمين الذين يعيشون في بيئات وظروف مختلفة دورا عظيما خاصة في الوقت الحاضر . فعندما كان درو العرب في وقت ما نشر العقيدة الاسلامية في انحاء العالم أصبح اليوم دور هؤلاء في بقاء هذه العقيدة في تلك البلاد . وما ندري اي هذين الدورين اخطر واهم ، لكننا نقول انهما معا مهمان .

وهؤلاء الذين لا يفهمون الاسلام فهما كاملا ولا يجيدون اللغة العربية يحبونه حبا جما ويفهمونه بقلوبهم لانها لغة القرآن . ما ان يسمعوا القرآن حتى نرى اعينهم تفيض بالدموع ولا يضحكون ولا يسترعون كما يمكن ان نرى ذلك في بعض الدول التي يسمونها اسلامية ! وهذه الظاهرة ان لم تكن عامة فهي موجودة يقينا .

وعن هؤلاء الذين لايصدقوننا عندما نقول لهم ان الكتب الاسلامية تباع في نفس المكان مع مجلات الافلام . وان اسطوانات ترتيل القرآن الكريم تباع في نفس المكان مع اسطوانات المغنين . ولهؤلاء الذين لا يصدقوننا في القول نقول ان الدين في هذه الدول أصبح كأي تجارة أخرى او يكاد ان يكون .

لقد جاء الاسلام في يوغوسلافيا عن طريق الاتراك وهذا في القرن الرابع عشر . وانتشاره في هذه البقعة الارضية يشبه انتشاره في كل مكان آخر . والمصادر التاريخية الصحيحة تشير الى انه لم يكن هناك اكراه واجبار بل دخل الناس في الاسلام حسب ارادتهم ورغبتهم . وبعد انسحاب الاتراك من يوغوسلافيا بقي الاسلام لان الذي يعتنق هذه العقيدة مرة لا يفارقها ابدا .

ويهمنا بهذا الصدد ان نلقي بعض الاضواء على حياة المسلمين في يوغوسلافيا اليوم لاننا قد تعودنا ان نتكلم عن امجادنا اكثر من انفسنا وعن ماضينا اكثر من حاضرنا وربما في هذا جذور مرضنا !

يقارب عدد المسلمين في يوغوسلافيا حوالي اربعة ملايين نسمة . وليسوا متمركزين في مكان واحد بل هم موزعون في جميع المناطق اليوغوسلافية مع ان اكثرهم في وسط وجنوب يوغوسلافيا.

ومسلمو يوغوسلافيا ليسوا من الاصل التركي كما يتوهم البعض بل هم السكان الاصليون اليوغوسلافيون الذين اعتنقوا العقيدة الاسلامية .

عاداتهم :

احسن تعريف لعادات المسلمين هناك ان نقول ان عاداتهم ــ الاسلام . طبيعي ان هناك بعضها كالعادات التي اخذوها من جيرانهم كما اخذ هؤلاء بعض العادات من المسلمين ، الا ان المسلمين تجنبوا العادات التي لها طابع غير اسلامي مخالف لطبيعة الاسلام . وفي نفس الوقت يحترمون الاديان الاخرى ويعيشون معهم في صداقة وعلاقات طيبة .

تمسك المسلمون في يوغوسلافيا تمسكا شديدا بالشعائر الاسلامية ، بل ذهبوا اكثر من ذلك اذ انهم يعتبرون ان هذا فقط جزء من واجباتهم الاسلامية . ويبذلون اموالا هائلة في بناء المساجد والمراكز الاسلامية ويتصورون ان هذه التضحية أعلى مراتب الاسلام واعلى مراتب العبادة . لقد بنوا بعض المساجد في الفترة الاخيرة في شكل معماري حديث وجديد حتى تلائم المساجد الزمن الذي نعيش فيه . لقد

(البقية صفحة ٢٩)



(بقية) حول مفهوم المجتمع الجاهلي

نجد ان الاسلام قد تدرج في تطبيقه بحيث فرض على المسلمين منه مايناسب المراحل التي كانت تمر بها الدعوة الاسلامية ، فقد اقتصر الجهاد في مكة على مجاهدة النفس والصبر على البلاء وتحمل اعباء الدعوة وتبليغها للناس بالحكمة والموعظة الحسنة فقال تعالى لرسوله : « وجاهدهم به جهادا كبيرا » (٤) — اي جاهدهم بالقرآن ثم فرض القتال في اول مرة في المدينة دفاعا عن النفس لان الرسول كان مشغولا بتدعيم جبهته الداخلية ، ثم فرض القتال في السنة الثالثة للهجرة لنشر الدعوة وحماية الدولة ، ثم امر الله المؤمنين — في سورة التوبة — لما صلب عودهم وقويت دولتهم ان يقاتلوا الكافرين كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .. والملاحظ من هذا ان الشارع الحكيم قد قرر لكل ظرف من الظروف التي مرت بها الدعوة الاسلامية حكما يتناسب مع امكانات تلك المرحلة فاذا وجدت الامة الاسلامية في ظروف مشابهة للظروف التي مر بها المسلمون في عهد رسول الله عليه السلام فان لها ان تأخذ من الاحكام ما يتناسب مع ظروفها وطبيعة المرحلة التي تمر بها على ان تعتبر ذلك ليس نهاية المطاف ولكنه مرحلة لتحقيق بقية اهداف الاسلام وقد علق سيد قطب على ذلك بقوله : —

« ان تلك الاحكام المرحلية ليست منسوخة بحيث لايجوز العمل بها في اي ظرف من ظروف الامة المسلمة بعد نزول الاحكام الاخيرة في سورة التوبة ذلك ان الحركة والواقع الذي تواجهه في شتى الظروف والامكنة والازمنة هي التي تحدد — عن طريق الاجتهاد المطلق — اي الاحكام هو انسب للاخذ به في ظرف من الظروف وفي زمان من الازمنة وفي مكان من الامكنة مع عدم نسيان الاحكام الاخيرة التي يجب ان يصار اليها متى اصبحت الامة المسلمة في الحال التي تمكنها من تنفيذ هذه الاحكام كما كانت حالها عند نزول سورة التوبة»

« فاذا كان المسلمون اليوم لا يملكون بواقعهم تحقيق هذه الاحكام ، فهم — اللحظة مؤقتا — غير مكلفين بتحقيقها — ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ولهم في الاحكام المرحلية سعة يتدرجون معها حتى ينتهوا الى تنفيذ هذه الاحكام الاخيرة عندما يكونون في الحال التي يستطيعون تنفيذها » (٥) .

واخيرا فليس من مصلحة الحركة الاسلامية ان تصف المجتمعات التي تعيش فيها بانها جاهلية ، لان تحقيق اهداف هذه الحركة مرهون بنصر الله اولا ثم بتجاوب هذه الشعوب معها ، فالدولة الاسلامية لاتقوم الا اذا توفرت لها بعض الامكانات ومنها (وجود راي عام اسلامي) مؤيد لها ويرضى بحكم الاسلام وهذا الراي العام منبعه هذه المجتمعات ، كما ان هذه المجتمعات هي النبع الذي يمد الحركة الاسلامية بالدم المؤمن الذي يقويها عضويا وحركيا وجماهيريا ، فاذا ما وصفنا هذه المجتمعات بالجاهلية فاننا سنخسر تأييدها ، وبمقدار تفاعل الحركة مع هذه المجتمعات ، وبمقدار تجاوب هذه المجتمعات مع الحركة واهدافها بمقدار ما تستطيع الحركة الاسلامية ان تقترب من اهدافها في اقامة المجتمع المسلم الذي تحكمه دولة الاسلام .

واكمالا لهذا البحث ، لابد ان نقف على الاسباب التي دفعت (سيد قطب) عليه رحمه الله ان يصف هذه المجتمعات بالجاهلية ؟!

لاشك ان (سيد) كان اديبا قبل ان يكون اديبا اسلاميا ، اذ ان كتاباته قد مرت بعدة مراحل تأثرت كل مرحلة منها بالبيئة التي كان يعيشها وبالافكار التي كان يتلقاها ، فقد بدأ كتاباته على طريقة العقاد بل كان من اشد المعجبين به . ثم شاء الله له ان يعمل في ميدان العمل الحركي الاسلامي ، فاستغل طاقاته الفكرية لمصلحة الاسلام فبدا كاتبا متحمسا للاسلام يذود عن حياضه بقلمه ولسانه ويهاجم اعداءه تارة ويوضح الاسلام للامة تارة اخرى ، وكان في هذه المرحلة — مرحلة انطلاق الحركة الاسلامية — متأثرا بالواقع الذي يعيش فيه هذا الواقع الذي كان يتصف بتجاوب الشعوب الاسلامية مع الحركة الاسلامية ، **ولهذا كان يعتبر تلك الشعوب شعوبا اسلامية او على الاقل لم يرد في كتاباته اية عبارة تدلل على ان هذه المجتمعات مجتمعات جاهلة كما فعل بعد ذلك ، الا ان الظروف قد تغيرت على (سيد) فالحركة الاسلامية قد اصابها الانحسار بعد الانطلاق ونزلت بسيد وبقية اخوانه المحنة التي استمرت اكثر من خمسة عشر عاما ، عاش فيها (سيد) في سجن رهيب بين ايدي جلادين قساة يستعملون معه ومع اخوانه اشد ضروب التعذيب والاذلال ، ويعاملونهم معاملة تأنف الحيوانات ان تعامل بها بعضها البعض ، ووجد بعد ذلك هذه الامة تقف مكتوفة الايدي لا تحرك ساكنا في وقت يقاد فيها فلذات اكبادها الى المشنقة او السجن الرهيب او المعتقل ، في وقت تسام فيه الحركة الاسلامية التي تعمل لتحريرها من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ضروب الاذلال والفناء ، ومن هنا كانت نقمة سيد على هذه المجتمعات ، وله الحق في ان ينقم .**

للبيئة اثر واضح على كتابات سيد وآرائه ، اذ ان الانسان يتأثر بما يدور حوله فينعكس ذلك على آرائه وافكاره ، فقد تأثر الامام الشافعي ببيئة العراق فكان فقهه (العراقي) يختلف عن فقهه (المصري) حينما عاش بعد ذلك في مصر ، وهكذا تأثرت كتابات سيد بالظروف والملابسات التي احاطت به قبل المحنة واثناءها ولكنني اعتقد — مع ذلك — انه لم يكن يدور في خلد (سيد) ان ينشىء مدرسة فكرية جديدة داخل المدرسة التي انشأها الامام الشهيد حسن البنا او خارجها ، لان المعروف عن (سيد) انه كان معجبا بقائده (البنا) وبآرائه وباسلوبه الحركي ، كما كان جنديا شديد الالتزام بالاسس العقائدية والتنظيمية للجماعة فقد ثبت عليها وقضى نحبه شهيدا في سبيلها ، كما اعتقد انه لو طالت (بسيد) العمر وانجلت عنه المحنة وعاش في جو عادي لتراجع عن بعض آرائه، وكيف لايفعل والمعروف عنه انه كان يدور مع الحق حيثما دار ، ويتراجع عن رايه اذا لم يوافق روح الاسلام وواقع الحركة الاسلامية ، وقد تراجع فيما مضى عن آرائه التي بثها في كتابه (العدالة الاجتماعية) ، كما اعتقد انه لو طالت بسيد العمر لتراجع عن رايه في المجتمعات الحاضرة ان لم يكن عن اقتناع فسيكون على الاقل انسجاما مع الاسس العقائدية والحركية التي وضعها المرحوم (حسن البنا) والتي تعتبر المجتمعات التي تعيش في العالم الاسلامي مجتمعات اسلامية يشوبها الاثم والقعود ولكن ذلك لا يخرجها عن الاسلام .

وبعد ، فان اعداء الحركة الاسلامية كثير عددهم عظيمة امكاناتهم لا يقعدون عن العمل ضدها اناء الليل واطراف النهار وامام هذا كله ليس لهذه من سلاح تقابل به هؤلاء الاعداء سوى ايمانها وقوة جبهتها الداخلية ، فاذا ضعفت من هذا الجانب فلن تستطيع الوقوف في وجههم ابدا ، ولهذا فهي بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى وحدة الصف عقائديا وحركيا وتنظيميا وليس لديها — اذا كانت جادة في العمل لاهدافها — متسع من الوقت كي تقضيه في ترف فكري قد يؤدي الى اضعاف صفها وخلخلة جبهتها الداخلية مما لا يستفيد منه سوى الاعداء المتربصين ومادام هدف هذه الحركة العودة بالمسلمين الى الاسلام الصحيح فلن يغيرها في مسيرتها هذه سواء كانت هذه المجتمعات اسلامية ام جاهلة.

والخير اردت ، وما اريد الا الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقي الا بالله ، عليه توكلت وعليه فليتوكل المؤمنون .



كتب
جديدة

... ودخلت الخيل الأزهر..

تأليف :
محمد جلال كشك
عرض :
عبد الحليم عويس

لم تكن اهمية الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨م الا في انها كشفت للمصريين وللعرب ان ثمة فجوة حضارية تفصلهم عن اوروبا النصرانية .. ولم تكن هذه الحملة بالطبع حاملة رسالة حضارية - كما يزعم المستغربون - وانما كانت غزوة استعمارية تهدف الى تكوين امبراطورية نابليونية

في الشرق اول محاطها مصر واكبر مراكزها الهند ! وعندما رأت المجموعات البشرية التي كانت تعيش فوق الارض المصرية .. من فلاحين ومشايخ ومماليك واتراك .. عندما رأوا جميعا مدافع نابليون تدك القاهرة علموا انهم امام عصر جديد .. ومن يومها والعرب يحاولون البحث عن الطريق الى اللحاق بهذا العصر .. وكان ان ظهرت في هذا الطريق مدرستان :

فأما المدرسة الاولى فيسميها الاستاذ جلال كشك « المدرسة الاستعمارية »وهي تلك المدرسة التي اتيح لها منذ الغزوة الفرنسية الاستعمارية ان تتحكم في مسيرة الامة .. حتى وصلت بالمسيرة الى عام ١٩٤٨ ، ثم ١٩٦٧ .. وترى هذه المدرسة ان الطريق الى المعاصرة هو تسول الحضارة .. الجلوس الى اوروبا المتفوقة مجلس التلميذ الذليل .. واستجداء كل ما عندها من البقايا الحضارية سواء بالشراء او التسول أو غير ذلك .. وقد وصلت هذه المدرسة بالامة العربية كما ذكرنا الى اكبر هزيمة في التاريخ - تقريبا - وهي هزيمة حزيران الاخيرة !

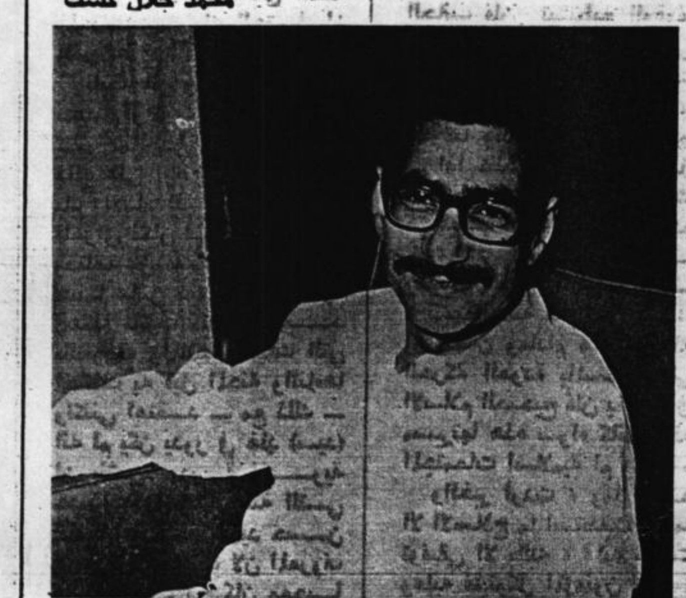
وأما المدرسة الاخرى فيسميها المؤلف « المدرسة الوطنية » وترى هذه المدرسة ان الحل الوحيد لتخلف الانسان المسلم هو «التحديث» وليس التغريب .. اي امتلاك كل المعرفة الحديثة التي يتفوق بها الغرب .. انتاج كل المعدات .. مقاومة ان نتحول الى تلميذ ذليل ، لان التلميذ الذليل عبد لاستاذه اراد أم لم يرد .. ان نعتقد باننا يمكن ان نلحق بالغرب ، وان ندخل معه في صراع

حضاري نعلم به اننا في معركة حياة او موت كما فعلت اليابان والصين وغيرهما .. ان لا نشتري الحضارة ، بل نصنع الحضارة من خلال مراحل الكفاح المشحونة بالدم والعرق ، وترى هذه المدرسة اننا قد اشترينا الاسلحة كثيرا ودفعت مصر وحدها اربعة الاف مليون جنية في التسليح وحده دون ان تصل الى شيء لانها - وان اشترت الحضارة - الا انها لم تكن قادرة على استعمال حضارة لم تصنعها ولم تبلغ مستواها فكرا وسلوكا ..

وهذا الكتاب الذي نقدمه اليوم .. يتناول الحقيقة الصغيرة التي تمتد من ١٧٩٨ الى ١٨٠١ - اي فترة الاحتلال الفرنسي لمصر وما جرته من قضايا ، من وجهة نظر المدرسة الوطنية ..

.. في الباب الاول يمد المؤلف الطرف الى الفترة التي سبقت هجوم الفرنسيين على مصر .. والمفروض ان مصر قبل هذه الغزوة كانت تابعة لتركيا .. ويحلل المؤلف طبيعة الوجود التركي في البلاد العربية .. ويتساءل : هل كانت مصر مستعمرة تركية ؟. ولكي يجيب على تساؤله اضطر الى ان يعرف لنا الاستعمار - كما يعرفه كل المفكرين - فالاستعمار حالة معينة من التطور الاقتصادي تقف في نهاية النمو الراسمالي الداخلي .. فهل كانت تركيا تعيش حالة هذا النمو ام انها كانت ضعيفة تحكم مصر حكما شكليا ؟ .. وبالطبع لم تكن تركيا المريضة تعيش اية حالة نمو بالمرة بل كانت تعيش حالة انهيار في كل مؤسساتها .. ولايكتفي المؤلف باظهار حقيقة المستوى الوجودي للاتراك في مصر

محمد جلال كشك



وغيرها عن طريق هذا التعريف بل يستطرد فيصف لنا طبيعة هذا الوجود من خلال الاحداث التاريخية ، وكيف انه كان بامكان العلماء في مصر طرد اي وال تركي في اية لحظة يشاءون ..

لكن : من كان يحكم مصر اذن قبل الغزوة الفرنسية ؟ لقد كان المجتمع المصري يتكون من مجموعة من الطبقات المختلفة الجنسية .. كان يتكون من المماليك الذين قاموا بالحماية الخارجية للبلد ورضى لهم الشعب المصري بهذه المكانة لاسيما بعد أن فازوا في عين جالوت .. لكنهم تحولوا قبل الحملة مباشرة الى عنصر يفرض نفسه داخليا دون ان يقوم بالدور المطلوب منه وكان اخر هذا الدور مراد بك وابراهيم بك .. وكان العلماء او المشايخ يقومون بدور السلطة التشريعية (في حدود كتاب الله وسنة رسوله) كما كانوا حلقة الوصل والقضاة بين الفلاحين وبين المماليك .. اما الفلاحون فكانوا القطاع الذي يصنع الحضارة .. ويطعم الجميع .. وعندما وصل نابليون الاسكندرية اصطدم بهذه الارضية الاجتماعية وزعم بانه جاء لتحرير الفلاحين من المماليك لكنه كان صريحا مع نفسه في مذكراته التي كتبها في سانت ميلانه وذكر فيها ان هذا كان دجلا وانه جاء الى مصر ليستعمرها .. ولينطلق منها لتحقيق اماله ..

ومنذ اليوم الاول لوصول الفرنسيين الى مصر وهم يؤكدون انهم حملة بربرية وحشية .. منذ تعذيبهم وتشهيرهم وقتلهم لمحمد كريم (المصري) وتنكيلهم بالقرى المصرية وحرقها على الطريق الممتد من الاسكندرية الى القاهرة لقد جعل نابليون قرية (بنى عدى) اكواما من الخرائب واحرق ونهب (بركة غطاس) وكان قد فعل ذلك بقرية (نكلة) ثم (ابى زعبل) .. ولم يبخل نابليون على العلماء بالاعدام وفرض الغرامات الفادحة وتعذيب الشيخ السادات امام زوجته في السجن وهي تصرخ ، بل وفرض الغرامات على النساء لفداء انفسهن ، وفرض العهر على بعضهن .. اكان نابليون اذن قائد حملة حضارية ؟ اكان نابليون الذي لم يستعمل المطبعة الا في توزيع منشورات الدجل ، والذي اذل كبرياء العلماء لاول مرة ، والذي جعل من العلماء — رغم انوفهم — طبقة معادية للشعب تتولى جمع المال لخزانته فيما سماه الديوان ، اكان هذا الرجل قادما لنشر حضارة ؟

اكان نابليون الذي جعل الازهر مسرحا لخيله ، وحول حارات القاهرة الى بارات للسكارى والعاهرين من جنوده واصطنع طبقة من الخونة كيعقوب المعلم والشيخ البكري وابنته وبرطلمين وعبد العال وفرط الرمان ، واحدث الفرقة بين المسلمين المصريين والمسيحيين المصريين واثار النعرة الدينية لدى القبط .. اكان هذا الرجل بهذه الاخلاقيات باعث حضارة ؟

أم كان مستعمرا يلجأ الى وسيلة ، في سبيل تحقيق أهدافه الخاصة ؟!

وفي الحملة الفرنسية ... عرفت امتنا الحل الوحيد لكي تصل الى مستوى العصر .. عرفته بالتحديث .. بالمقاومة .. بمحاولة امتلاك السلاح الذي يتفق مع سلاح عدوها او يتفوق عليه .. ويذكر الجبرتي ان المصرين صنعوا في ذلك الوقت معملا للبارود في أربع وعشرين ساعة ، ومصنعا لاصلاح الاسلحة والمدائع ومصنعا اخر لصنع القنابل .. عرفته الامة الاسلامية في مقاومتها بهذا الاسلوب للغزوة الفرنسية وبقيام المصريين بثورتي القاهرة الاولى والثانية .. حتى جاء محمد علي فضلل العائلة وحاول شراء الحضارة .. وعرفته الامة عملا حين تقدم مسلم عربي غير مصري ليقتل القائد العام — بعد نابليون — للحملة .. حين تقدم سليمان الحلبي الشاب الازهري ليتولى الدفاع باسم الاسلام .. والعروبة الصحيحة .. عن كرامة وحرية مصر وبتنفيذ حكم الاعدام في سليمان الحلبي بهذه الصورة اللا انسانية .. عن طريق وضع الخازوق في احشائه على دقات موسيقى الحرية والاخاء والمساواة الفرنسية ، وبحرق يده حيا ..

بهذا التنفيذ تخرس كل الالسنة التي تزعم ان للحملة الفرنسية أهدافا حضارية او تقدمية !

واخيرا اذا كان دعاة التسول الحضاري قد استطاعوا التعبير عن انفسهم حتى حزيران سنة ١٩٦٧ ولا يزالون يتبجحون .. أفلم يحن بعد الوقت لكي نعبر عن انفسنا في محاولة للبدء من جديد .. لكي نصنع حضارة .. لكي نسير في الطريق الوحيد الى التقدم والاصالة ! لكي نبدأ من جديد بداية التحدي والبحث عن الموت وليس السهولة والاستسلام للذات الحياة !

لكي نعلم اننا لن نصل الى الشاطىء اذا لم نصطدم بالصخور والاشواك ..

وعندما نبدأ هذه البداية الحتمية سنجد الاسلام هو الطريق والمنقذ والحياة .. وسنصل الى الشاطىء ..

هذا وقد بلغت الدراسة التاريخية التي قدمها المؤلف اكثر من خمسمائة صفحة من القطع الكبير ..

عبد الحليم عويس



■ في اوج انتصاره وهو يحلم بان يؤسس ابتداء من مصر دنيا بونابرت في الشرق البعيد ■



(١٥)

فال حسن

●● وكان فالا حسنا ان تكون الليلة الاولى في الخط الرسمي لحياتي الزوجية .. ليلة السابع عشر من رمضان التي قدر الله فيها للمسلمين النصر والعزة والتمكين .. حيت حضرت الى دارنا اسرة « احمد » بكاملها .. رجالها ونسائها . واكتمل عقد الاسرتين بحضور عمي وخالي واولادهم .

مراسم الخطبة ..

●● وتوسطت مجلس النساء الخاص بهن بزي جديد اهدتني اياه خالتي وزينتني بيديها تنفيذا واداء للنذر الذي قطعته على نفسها .. اذ ان الله لم يهبها من الذرية بنات . فكانت تراني دائما بنتا لها .. وكثيرا ما كانت تستضيفني عندها اسابيع في العطلة الصيفية تغمرني فيها بالعطف والحنان الذي كان يشد مشاعري دائما نحوها .. واخذ مجلسنا يتشبع في جنباته اغاني الفرح حتى رأيت والدة « احمد » تأخذ مجلسها بجواري وتربت على كتفي ، وكلما وقعت عيناها على بسملت وصلت على النبي .. واسمعتني كلمات الاعجاب وهي تختمها بالرقى المأثورة والادعيات المسنونة . وتقول: اللهم اجعلك قدم السعد ... ومنك الذرية الصالحة . ورغم هذا الجو السعيد .. الا انى رايتني في خجل وصمت لم استطع معها النظر الى من حولي .. حتى انطلقت الزغاريد فجأة ليدخل ابي متأبطا « احمد » لتفتح له والدته علب المصاغ فيأخذه ويلبسني اياه .. ويداه ترتجفان ، واتصبب انا عرقا ..! وقبل ان ينصرفا نظر الى ابي وقال : مبروك يا ابنتي ! واستدار نحو خطيبي الذي كان يجفف عرقه مطأطىء الرأس : مبروك يا ابني !

احاسيس عجيبة

ما ان سمعت كلمات ابي الاخيرة حتى تحدرت دمعات دافئة على خدي .! وانتابني شعور عجيب .. اذ احسست هذه اللحظة بالمكانة التي انزلها ابي لخطيبي في نفسه ، اذ فتح له قلبه مع بيته ليكون ابنا له ! والبنوة اسمى منزلة يمكن ان يحتلها انسان في قلب انسان اخر .. انها اسمى منزلة .. واكرمها .. وابرها .. حتى قيل : أولادنا .. اكبادنا .. تمشي على الارض .! لقد احسست كذلك بمقدار الجهد والعناء الذي يبذله الانسان السوى ليضم اليه بنيه ابنا اخر! لابد ان تكون مراحل طويلة يستطيع بعدها ان يتخذ قراره مطمئنا اليه .!

لقد هزت مشاعري كلمات ابي .. وتمنيت هذه اللحظة لو ان كل اب مثله ، وكل خاطب مثل « احمد » في حياته الذي ينبىء عن سماء صافية لم تمر عليها سحائب الطيش ، او ورقة خضراء زينتها قطرات الندى في صباح يوم جميل .. اليس رسولنا عليه الصلاة والسلام القائل « الحياء خير كله » ؟!

(ك.ا.ع)

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

انى مقدمة على الزواج ، وبينما اتحدث مع احدى صديقاتي عن تخوفاتي وهواجسي من المستقبل .. قالت لي « الطيبون للطيبات » فقلت لها : انها خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم.. فجادلتني .. ولم اقتنع .. فهل اجد عندك الحل السليم ، والجواب الفصل ؟

مع تحياتي ..

(زينب ..)

ياعزيزتي :

اقرئي هذه الكلمات وتدبريها جيداً :

أولا : لا يحل لاي انسان او انسانة ان يفسر كلام الله من عنده دون علم او يتأولها بفهمه الخاص لذلك مورد للتهلكة والتأول على ائله ... والقاعدة « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » ويرجع في ذلك الى المتخصصين الذي افنوا عمرهم في دراسة علوم القرآن .. كما انه ليس لانسان ان يشخص المرض ويصف الدواء دون الرجوع الى طبيب .

ثانيا : بالرجوع الى تفسير الامام ابن كثير ، والامام المراغى ، والشهيد سيد قطب والعلامة المودودي استطعت ان احصل لك ولصديقتك على الجواب الذي نرجو الله ان يكون هو الحق :

١ - نزلت هذه الاية من سورة النور « الخبيثات للخبيثين ، والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين ، والطيبون للطيبات ، اولئك مبرءون مما يقولون ، لهم مغفرة ورزق كريم » الاية ٢٦ في ختام سرد حادث الافك الذي كان مقصورا بافتعاله بيت النبوة في شخص ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

٢ - ولقد جاءت هذه الاية في ختام القصة لتقرر مبدأ مهما من مبادىء الحياة الاجتماعية في الاسلام ، وهو ان النفوس الخبيثة لا تلتئم الا مع النفوس الخبيثة من مثلها ، والنفوس الطيبة لا تمتزج الا بالنفوس الطيبة من مثلها . فالطيور على اشكالها تقع ، والمرء على دين خليله - وانه ليس من الممكن البته ان تظهر في الانسان فجأة سيئة لا توجد لها امارة في سيرته وخصاله وعاداته العامة على مدى عمره وسني حياته .. ومن هنا يرمى القرآن الى هذا السؤال تظنون بعد ذلك انه من الممكن ان يعيش رجل طيب تعرفون حياته من بدئها الى اخرها مع امراة زانية ؟! ولذلك قال تعالى في اول السورة : « الزاني لاينكح الا زانية او مشركة ، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك ».

حديث الرافلة في الزينة

وردت في صفحة الاسرة العدد ٩٩ تأملات في الحديث دون نصه وهو :

عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« مثل الرافلة في الزينة في غير اهلها ، كمثل ظلمة يوم القيامة ، لا نور لها » .



شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

وهل تظنون انه من الممكن ان توجد في المجتمع امراة فاجرة لا تتبين طبيعتها وميولها الدنسة من مشيتها وكلامها وعاداتها وحركاتها ؟

ولذلك اكد القرآن الكريم بهذا المبدأ النصيحة لهم في هذا المقام الا يصدقوا كلاما يرمى به احد من العباد لمجرد السماع .. بل عليهم ان يزدادوا احتياطا ويتبينوا على بصيرة من الذي يرمى ؟ ومن الذي يرمى ؟

٣ ـ واذا كانت الاية تدنزلت في مناسبة خاصة هي حادث الافك فان القاعدة الاصولية « العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب » توجب على كل انسان ان يفهم هذا المبدأ .. وان كان طيبا فعليه ان يبحث عن الطيبة ، وان كانت طيبة فعليها ان لا ترضى الا بطيب وهذا مبدأ العقلاء من المسلمين والمسلمات .

٤ ـ هذه هي القاعدة العامة في الاختيار .. والنادر المخالف لها لا حكم له ، وقد جعل الله في التسريح باحسان سبيلا للخروج عن هذا الشذوذ .. والله تعالى اعلم بمراده .

جوائز مسابقة النساء

●● لقد فازت الاخوات المبينة اسماؤهن بعد بجوائزهن الموضحة امام اسم كل واحدة منهن .. وهدفنا من هذا كله ان تشارك المراة المسلمة اخواتها العاملات في ميدان الدعوة الاسلامية بجهدها الذي لا غنى عنه في فهم الاسلام الحق ودراسة النماذج المجاهدة من فضليات المسلمات وتتبع سيرتهن ، والسير على منوالهن .. وتشجيع كل فتاة ان تسهم بنصيبها في هذا الميدان حتى يتحقق فينا وبنا المجتمع المسلم الذي نصبو اليه .. ومجلتنا تفرد صفحاتها لهن بكل سرور .. والله من وراء القصد .

●● وقد أجرينا القرعة على الفائزات فكان نصيب الاخت :

مستورة عبد السلام بليبيا ـ قلم حبر نسائي شيفر

نوره عواد عبد الرحمن بالسعودية ـ ساعة يد حريمي

سارة الرشيد المحمد بالسعودية ـ ملحمة عمر ثلاثون جزءا

حصة الرشيد الحوشاني بالسعودية ـ قلم حبر نسائي شيفر

نوره عبد الله سعد بالسعودية ـ قلم حبر نسائي شيفر

أمل علي الخضيري بالكويت ـ خلاط كهربائي كامل

فاطمة محمد عبد الرحمن بالكويت ـ طقم صيني (سفرة) كامل

كفى عبد القادر السراج بالكويت ـ طقم سفرة كامل من شوك وملاعق وسكاكين

خديجة احمد عبد العاطي بالكويت ـ ماكينة خياطة

أمينة يوسف العوضي بالكويت ـ حلة بريستول

فتحية السيد يوسف بالكويت ـ طقم شاي كامل ومطارتان

كريمة ابراهيم علي بالكويت ـ طقم مفارش

زينات جابر منصور بالكويت ـ مفرمة لحم كهربائية

سلوى جابر منصور بالكويت ـ ماكينة خياطة

عزيزة علي الخضيري بالكويت ـ قلم حبر شيفر

هدى علي الخضيري بالكويت ـ طقم شاي ومطارة

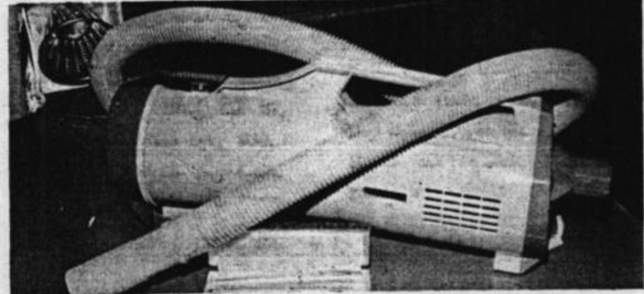
ابتهاج علي الخضيري بالكويت ـ جميع اجزاء فقه السنة مجلدة

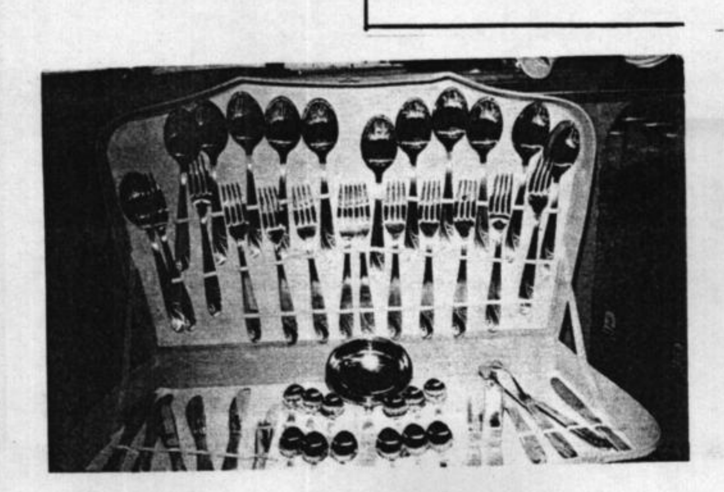
ليلى علي الخضيري بالكويت ـ طقم شاي ومطارة

خولة علي الخضيري بالكويت ـ طقم شاي ومطارة

هيفاء علي الخضيري بالكويت ـ طقم شاي ومطارة

هذه هي بعض الجوائز









الشباب

نتائج مشرفة لفريقنا الأهلي لكرة القدم

لعل فريقنا الاهلي لكرة القدم قد حقق الشيء الكثير مما هو مطلوب منه برغم غياب نجومه من الطلبة .. ولعله يريد أن يقول ان باستطاعة هذا الفريق أن يقف على قدميه بغياب هؤلاء كما أن حال الفريق يقول ان فريقنا الاهلي بخير وخاصة بعد أن أثبت جدارته في المباريات التي تقام حاليا في بانكوك على بطولة اسيا .

وقد استطاع فريقنا الاهلي أن يفوز في مباراته الاولى على فريق كوريا الجنوبية ٢ ـ ١ وذلك ضمن مجموعته التي تضم كوريا وكمبوديا والكويت..

وكان الفريق الكويتي قد تغلب على فريق تايلاند بهدفين مقابل لاشيء وذلك في المباريات التمهيدية لتوزيع المجموعتين وبفوزه هذا استطاع أن ينضم الى المجموعة التي يلعب معها ويبتعد عن المجموعة المتكونة من ايران والعراق وتايلاند .

ونتيجة لهذه المباريات التي لعبها فريقنا الاهلي والنتيجة المشرفة التي حققها بفوزه على مجموعته يكون قد دخل دور الاربعة ونرجو من الله أن يوفق فريقنا . ان الفوز بهذه الدورة ليس ببعيد عن منتخبنا الاهلي .

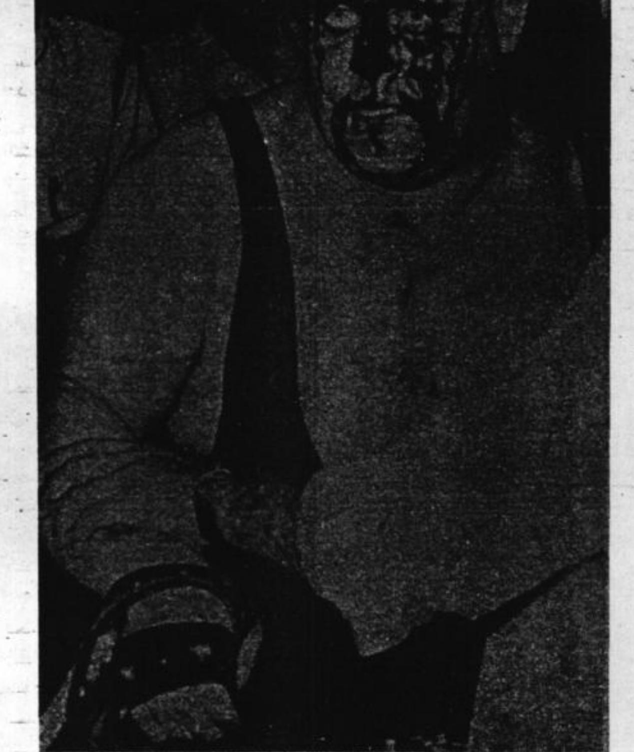
محمد علي وفرايزر ـ يستعدان

ستقام يوم ٢٥ مايو الحالي مباراة في الملاكمة بين بطل العالم في الوزن الثقيل جو فرايزر مع الملاكم درون ستاندر وذلك دفاعا عن بطولته .. ويستعد فريزر كذلك للقاء المرتقب الذي سيتم بينه وبين محمد علي خلال شهر سبتمبر القادم .

وبعد أن فاز محمد علي على شوفاللو في الشهر الماضي فقد تلقى عرضا قيمته ٤٠٠ الف دولار لمقابلة جيري كوادي في مدينة لاس فيجاس .. وقال محمد علي انه وافق على هذا العرض وقال انه يتطلع الى اليوم الذي سيلعب فيه مباراة الاعادة أمام جو فرايزر التي يتوقع أن يحصل منها على خمسة ملايين دولار .

تستعد وزارة التربية لافتتاح ٢٦ ناديا صيفيا لهذا العام بزيادة ناديين عن السنة الماضية وهما الجهراء للبنات وخيطان للبنين وبذلك يكون عدد أندية البنات سبعة أندية و ١٩ ناديا للبنين .. وقد عقد مؤخرا بوزارة التربية عدة اجتماعات استعدادا لافتتاح هذه الاندية .





صورة وتعليق

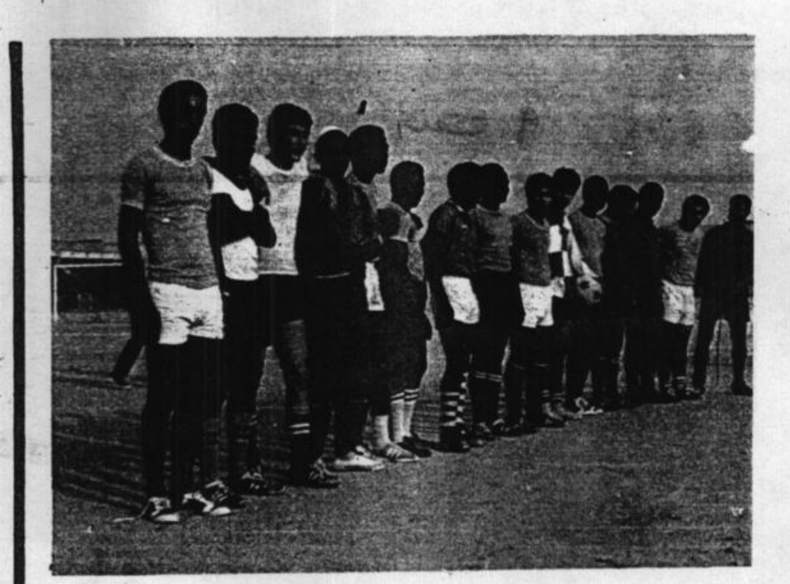
التمثيليات الدرامية على حلبات المصارعة !!؟؟

شركة المواصلات تفوز بكاس الشركات

انتهت يوم الخميس الماضي بطولة الشركات لكرة القدم بفوز فريق شركة المواصلات الكويتية بكاس البطولة بعد ان تغلب على فريق شركة الصناعات الوطنية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .. وكان الفريقان قد تعادلا في الوقت الاصلي للمباراة بهدف لكل منهما .. ولذلك فقد لعبا وقتا اضافيا

ايران تنظم التصفيات

في تصفيات بطولة كاس العالم المقبلة التي ستقام في المانيا الغربية عام ١٩٧٤ لمجموعة الكويت والتي تضم كل من سوريا والعراق وايران سوف تجري التصفيات في طهران بناء على طلب الاتحاد الايراني لكرة القدم .. وكان الاتحاد الكويتي قد طلب تنظيم هذه التصفيات على أرضه .



فوز الغرباء

انهى فريق الغرباء موسمه الرياضي بالمقابلة التي اجراها مع فريق الاخوة وذلك على ملاعب ثانوية الشويخ .. وكانت نتيجة المباراة فوز فريق الغرباء على الاخوة بهدفين مقابل هدف واحد ويمثل فريق الغرباء الطلبة المبعوثون الذين يتلقون العلم في الكويت .

لقائي معك ..

شاب لطيف يعمل في احدى المؤسسات الصناعية يحبه كل من رآه يوزع التحايا يمينا وشمالا ولكنه عندما يعود الى البيت يقطب جبينه ويزوى ما بين حاجبيه ويفتح باب البيت بعصبية ويصفق الباب خلفه صفعة تنخلع لها قلوب اخوته الصغار الذين يلتصقون بالجدران خوفا من اخيهم الذي كان قبل قليل كالحمل الوديع أو بالأحرى كالحمار الوديع لان في بعض الحمير جمال ووداعة يعرفها مربو الحمير المشاهير حتى ان بعض الحمير يعود بصاحبه الاعمى الى البيت ويدق الباب براسه دقة خفيفة فتفتح ربة البيت وتتلقى الحمار ورب البيت تغمرها فرحة العودة .

ويسال صاحبنا الشاب بعصبية عن الغداء ويلطم اخاه الصغير لانه لم يسرع في احضار كوب الماء البارد وترتجف الام المسكينة وتحاول ان تتحدث بصوت خفيض وتقدم الغداء وهي تدعو الله ان يهدىء من روع الشاب الثائر بلا سبب .

كان الله في عونه انه يكدح طول النهار فلابد انه تعب مرهق سامحه الله ويثور الشاب الحمل ويلقي بالطعام جانبا بحجة ان الطعام شديد الملوحة او قليل الملوحة او بحجة انه لا يحب هذا الصنف مرات ومرات وقد يصل به او ذاك وانه حذرها من ذلك النزق الى الحد الذي يسب فيه امه الصابرة وقد يصفعها وتكظم غيظها حتى لا يشمت بهم الجيران وقد تثور الام بعد نفاد صبرها ويتدخل الاقارب والجيرة وقد يصل الامر الى الشرطة ويتكرر هذا السلوك في معظم الايام من الشاب ..

واذا بحثنا عن السبب في هذا النزق والطيش الذي يجلب غضب الله والناس نجده يكمن في الدلال الذي عومل به الشاب ايام حداثته وربما كان السبب ناتجا عن عدوان سابق عليه من احد الاقارب او من جماعة اللعب او غيرها مما يدفع الشاب الى الانتقام من اهله وعشيرته الاقربين وهذا ما يسمى في علم النفس بالتعويض

وانني اقولها بصراحة لاولئك الشباب الذين يعانون من هذا الانفصام ان يمسكوا بزمام انفسهم وان ينفسوا عن الكبت الذي يكمن في اعماقهم بانواع من الرياضة والقراءة وان يردعوا انفسهم عن غيها قبل فوات الاوان وحلول غضب الله عليهم ..

ابو عبد الرحمن

(بقية) المسلمون في يوغوسلافيا

بنوا كثيرا من المساجد في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية وكثير من هذه المساجد كان قد خرب اثناء الحرب التي استمرت في الاراضي اليوغوسلافية خمس سنوات. ولابد ان نذكر ان المسلمين هناك يهتمون اهتماما بالغا ويعيشون في جو ذكريات الاحداث المجيدة في التاريخ الاسلامي ، ومثلا هم يحتفلون بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم لا مرة في السنة بل مرات عديدة . ومجيء شهر رمضان المبارك حدث عظيم بالنسبة لهم اذ تتغير حياتهم فيه تغييرا تاما وسرعان ما تحدث نهضة دينية اثناء هذا الشهر المبارك .

والجدير بالذكر انهم يتجنبون التزوج بالاقارب ومن الغرائب العجيبة انهم يعتبرون الزواج بابنة العم او الخال جريمة واثما لا يغتفر ومثل هذا الزواج لا يتم هناك ابدا ولسنا في حاجة ان نتكلم عن بعض العادات الاخرى لانها العادات الاسلامية المعروفة والموجودة في كل مكان وجد فيه المسلمون .

المراكز الدينية والثقافية

اشترك المسلمون من البداية مع الشعوب اليوغسلافية الاخرى في بناء الحضارة اليوغسلافية واصبح المسلمون من الاعمدة الاساسية التي تقوم عليها هذه البناية وبطبيعة الحال هذه الحضارة لها طابع اسلامي صرف والفن الاسلامي بقيت اثاره الى يومنا هذا. ولقد برز المسلمون خاصة في فن المعمار ولم يقض الزمن على هذه البنايات العظيمة بل فهي لا تزال باقية .. وهذا التراث موضع الاعجاب من قبل الزوار والسواح وموضع الفخر من قبل المسلمين والشعوب اليوغسلافية بأجملها .

● سراجيفو : هذه المدينة كانت مركزا دينيا وثقافيا للمسلمين منذ وجودهم في يوغسلافيا تقريبا . لقد شيدت في نهاية القرن الخامس عشر بل هي مركز اجتماعي في يوغسلافيا في اطار جمهورية البوسنة والهرسك وفي هذه المدينة تقوم مدرسة غازي حسروبك .. وهي المدرسة الدينية الوحيدة في البلقان مع المدرسة الاخرى التي تقوم في جنوب يوغوسلافيا في مدينة برشتنا . ولهذه المدرسة دور كبير في حياة ونشاط الفكر الاسلامي . وفي هذه المدينة تقوم رئاسة المشيخة الاسلامية في يوغوسلافيا وهي السلطة التنفيذية العليا الدينية وعلى راسها رئيس المسلمين . وفي الوقت الحالى يؤدي هذه الوظيفة السيد سليمان كمورا وفي هذه المدينة تصدر مجلتان اسلاميتان وهما : مجلة — علاسنق — التي تصدر منذ زمن طويل والثانية مجلة — البعث الاسلامي — التي بدأت تصدر قبل سنة ونصف.

واخيرا لا بد ان نذكر اسماء بعض الشخصيات الاسلامية الكبيرة الذين قدموا للدين الاسلامي خدمة كبيرة وخلدوا اسماءهم في نفوس المسلمين هناك . واشهرهم قبل الحرب العالمية الثانية من الادباء صفوت باتشاغنتش وموسى كاظم تشاتج ومن المفكرين جمال الدين تشاودشوتش الذي كان رئيسا للمسلمين انذاك والذي ترجم القرآن الكريم الى اليوغوسلافية . اما في الوقت الحاضر فمن اشهر الادباء المسلمين محمد سلمدوتش والذي اشتهر بكتابه «الدرويش والموت » لافي يوغوسلافيا فقط بل في العالم كله . وترجم كتابه الى لغات عالمية كثيرة الى اللغة العربية بطبيعة الحال وهي الآن في متناول القارىء في الدول العربية . اما اشهر مفكريها فهو السيد استاذنا الفاضل حسين جوزو رئيس تحرير مجلة — البعث الاسلامي — ولقد اشتهر بتفسير القرآن الكريم وله مقالات وكتب عديدة يناقش فيها القضايا الاسلامية بطريقة معاصرة ممتازة .

هذه هي لمحة سريعة على حياة اكبر جالية اسلامية تعيش في أوروبا التي تسعى وتعمل في سبيل اعلاء كلمة الله .

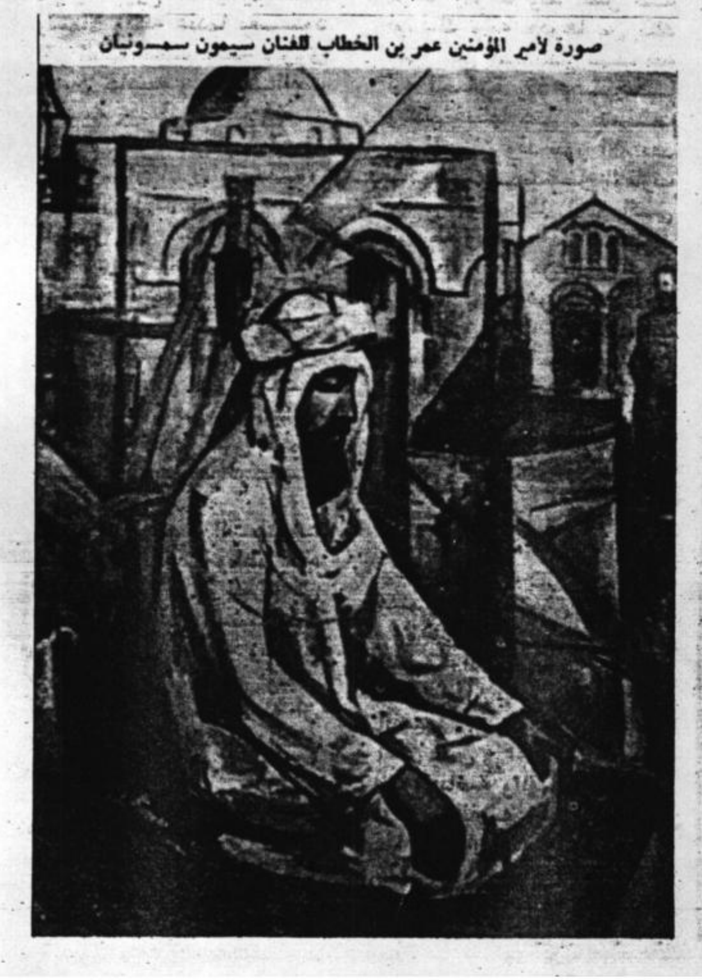
صالح احمد اليوغسلافي
جامعة الكويت
« تحضير ماجستير في الادب العربي »

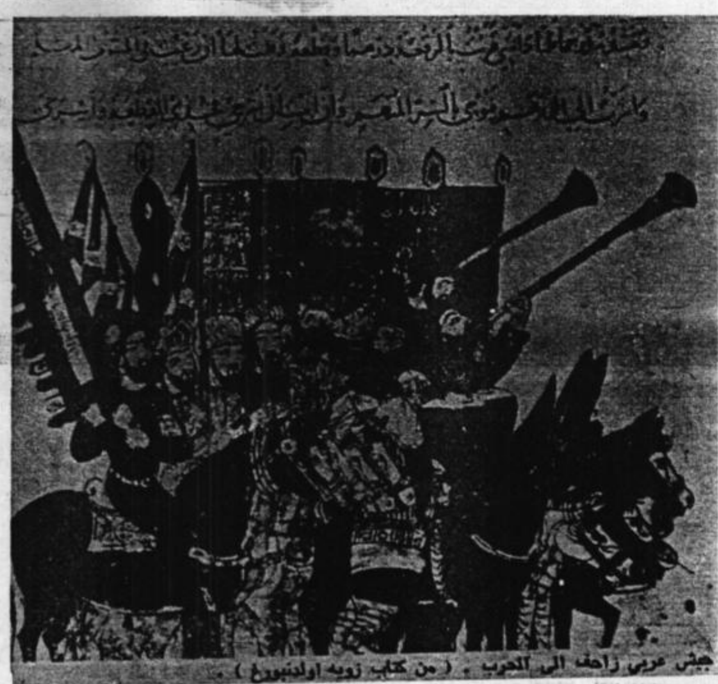
عبقرية خالد

لعباس محمود العقاد

لقد كان لقاء العرب والروم في معركة فاصلة امرا له خطورته على الجانبين فقد كانت بالنسبة للعرب ضياعا لجيشهم الاكبر اذا هزموا وقد تشجع هزيمتهم ثورة القبائل التي كانت منذ ايام مرتدة عن دينها . وبالنسبة للروم هي معركة تقرر مصير الشام بل وقد تنتهي بتقرير مصير دولة الروم الشرقية وستنزع من ايديهم الاراضي المقدسة ومصر وقد تكون سببا لثورة المتربصين بالقيصر . بهذا حسب كل للمعركة حسابها واختارا اليرموك للقاء وهي مكان واسع للدواب والخيول والمبارزة لا يمكن الهرب منه بالنسبة للروم ثم هي بالنسبة للعرب مكان يحصر الروم بين النهر والبحيرة وجيش المسلمين وتحفز كل من الفريقين وبدا القسس في جيش الروم وحفاظ القرآن في جيش المسلمين يعدون الناس للبذل والجهاد . ظفر ابن الوليد بالقيادة في اليوم الاول وبذلك توحدت الجيوش فوضع عمرو بن العاص على الميمنة ويزيد بن ابي سفيان على الميسرة وجعل ابا عبيدة قائد القلب وقاد هو كتيبة الهجوم المباشر على العدو ولم ينس اثر التعبئة المعنوية فاشار على الناس بقراءة القرآن وامر القادة بالخطابة في الجند وفي يوم شديد الحر عاصف الريح ثائر الغبار التقى الجمعان وبدأت الجفلة الحيوانية المعهودة بهجوم عنيف من الروم الا ان الايمان نابت في كل مكان وزمان وضربت النساء وجوه الخيل الراجعة نحمي وطيس المعركة وتنادى المسلمون بالموت والمبايعة عليه بقيادة عكرمة ابن ابي جهل فجمع حوله اربعمائة فارس اندفعوا نحو صفوف العدو الذي تراجع امامهم فهاجم خالد بشدة حتى زاد الرعب والفزع في صفوف الروم وسقطوا في متخفض وادي الرقاد فهم يحاولون الفرار وبلغ من شدة فزعهم ان من بقي حيا منهم كان يجلس على الارض في انتظار الموت او الاسر وهكذا اضطر هرقل الى توديع الشام بغير رجعة .

خلا الميدان من موجبات الضربات الخالدية واستوجب الحال اسلوبا جديدا يعمل على تضميد الجراح فكان من الضروري ان يخلى خالد الشام لغيره ممن لهم القدرة على المفاوضة وسعة الصدر ومن هنا ظهر ابو عبيدة في الميدان ومن هنا اسرع الفاروق عمر الى عزل خالد وجاء امر العزل في وقت المعركه ولا غرابة في ذلك فللفاروق رأيا في ابي عبيده حيث كان لا يعدل به احدا من الصحابة الاولين فهو الذي وصفه رسول الله بأمين الامة وعلى الرغم من عزل خالد الا انه اكمل دوره في الميدان الذي برزت فيه نماذج اخرى من الرجال اثبتت ان الاسلام ليس بمستغن عن تلك الايدي الكثيرة بيد واحدة ثم جاءت مرحلة عزل فيها القائد العبقري من الجيش وامر بتسريحه وايقافه للحساب والمساءلة وحقا سمته ما يملك وهو ما أمر به عمر ، ويدعو العقاد الى عدم الخلط والوهم في تعليل ذلك وتقدير كل من الخليفة والقائد فهما من عظماء الرجال . ثم ان عزل خالد لم يكن لضغينة في نفس عمر


صورة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب للفنان سيمون سمونيان



جيش عربي زاحف الى الحرب . (من كتاب زويه اولدنبورغ)

جيش عربي زاحف الى الحرب



او للمنافسة فلو احس عمر في نفسه شعوراً كهذا حاسبها حسابا عسيرا كما هو معروف عنه لكنه هو صاحب المبدأ المشهور « من أين لك هذا » وقد اعتاد محاسبة ولاته خاصة فيما يتصل بالمال ... ونحن نرجح عدم التقاء المزاجين فعمر يميل الى الاناة والتروى قبل القتل والقتال ومن هنا انكر صنيع خالد مع مالك بن نويره وخوف اصطدام الطبيعتين عند بقاء خالد امر محتمل .. هذا بالاضافة الى خوف عمر من افتتان الناس بخالد لما له من شهرة وقوة قبلية واصهار من قبائل اخرى وكان ابن الخطاب يحسب حساب الحكم والسياسة بعد موته لانه كان يحول دون الفتنة فلا خطر في عزل خالد بينما الخطر في افتتان الناس به . ثم ان في عزله اتاحة للفرص لغيره من الكفايات الاخرى حتى يخرج الى الميدان . على ان قصة العزل تضيف الى القائد الملهم قمة اخرى من قمم البطولة متمثلة في الصبر والطاعة .

وفي مجال العبقرية الحربية يقول العقاد تكسب المعارك لاسباب مختلفة قد تكون هي نفسها اسبابا للهزيمة والامر بعد ذلك رهن عبقرية القائد .

وابن الوليد لم تعوزه صفة من صفات القائد المفطور على النضال من يقظة وشجاعة ونشاط وجلد وحضور بديهة وقوة تأثير يضع الخطة في موضعها يحارب بالصفوف وبالكراديس وبالكمين ويستخدم التورية والمباغتة يدرك اهمية تمزيق الجيوش ، يستطلع اخبار العدو ولا يمكنه من اخباره لا يغفل القوة الادبية ويعتمد على قوة الايمان ويحسب حساب المنافسة الكريمة في صدور جنده . يعتمد على ان يصيب القائد في الجولة الاولى فيتبدد جيشه يعمد الى التعبئة العامة في كل الحالات ، ثم سرعة الحركة والمفاجاة والاخلال بتوازن العدو . فهو يعتبر نمطا جديدا بين قواد التاريخ يمزج بين الفن بالبديهة والبداوة بالحضارة والراي بالفطنة وبمقارنته مع اكبر قواد عصره ترجح كفته فهو في مكان الطليعة بين اكبر القواد الذين اشتهروا بالفن والعبقرية امثال الاسكندر وبلزاريوس .

ولم تفته رحمه الله حتى التعويذة المشهورة بين رجال الحروب ممثلة في قلنسوته التي فقدها يوم اليرموك فقد كان يتبرك بها . ولقد اثر عنه قوله في اخريات ايامه ..

« ماليلة يهدى الى فيها عروس انا لها محب ، او ابشر فيها بغلام ، احب الى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين اصبح بهم العدو فعليكم بالجهاد » .

كانت فيه رضى الله عنه حدة يملكها او تملكه اونة بعد اونة . كما كان حبه للمراة موضع ملاحظة ومؤاخذة حتى انه سمى سنة الدعه بين حرب الفرس والروم «سنة النساء»

لم يكن ولعه بالحرب ولع ضغينه او بغضاء انما كان ولع الجندي المقاتل حتى في معاملته العامة لم يحو صدره شيئا من هذا اما قوله عن عمر « الاعيسر بن أم شمله » فهو قول اقرب الى التحبب منه الى الكراهية .

وعرف عنه الرحمة في موضعها فلم يكن مطبوعا على الدسيسة والشر . ثم هو فصيح خطيبا كان او كاتبا ، وهناك تشابه بينه وبين عمر في ناحية الفكاهة وهي صبغة اخرى من صفات الشخصية الفذة .

واخيرا وبعد طول نضال القى البطل العظيم عصا الترحال في مدينة حمص بعد رحلة جمعت كل مثير وعجيب وسطرت في صفحات التاريخ قصة عبقري جمع اطراف المجد . وتصنع منه الاقدار آية في موته بعد ان صنعت فيه أسطورة حرب في حياته .. ويهبط الموت على فلذات كبده فيلتهمهم فلم يهتز قلبه لواحد منهم وهو الذي كان يقيم في صدره مزحا لمولد صبي . وينهى الموت صلة ابن الوليد بالحياة باقتفائه اثر ابنائه جميعا في عام الطاعون وتقطع حبال ذكره فيها وحان توديع الحياة وقد اعد الموت للقائد البطل مقعدا وهيأ للاسطورة الرائعة منزل مقام وماذا عن ثروة البطل الراحل الكريم؟ فرس وغلام وسلاح وقفه للجهاد في سبيل الله ويعبر الفاروق عن دهشة الناس قائلا « رحم الله ابا سليمان كان على غير ما ظنناه به » وتهتز مشاعر الفاروق ويملك الحزن عليه نفسه بل ويبالغ في حزنه فيعزي ام خالد بتسويد يديها ويدع بنات عمه يبكينه ويقول « على مثل خالد تبكى البواكي » ويفصح عن احقيته للخلافة وتقليده اياها لو بقي حيا .

هكذا كان رحمه الله امر فأطاع وامتحن فصبر وابتلى فلم يسخط فانتزع من الفاروق احقيته بالخلافة يرشح لها خالصة من الزحام لانه قادر على انتزاع النصر قائدا او في يده سيف او حاكما وفي يده مصحف .

وسجى القائد جسدا ليس فيه مصح من كثرة الجراح وروحا طالما حملها صاحبها على كفه ليقدمها الى الموت في ساحات القتال ومواطن الاستشهاد ، ويأبى الموت الا ان يودع خالد الدنيا على غير ما يجب ، واعجب من هذا ان يدركه اجله في سن لا تنتهي عندها الحياة عادة بغير مرض شديد . خمس وخمسون سنة قضاها قبل ان يحين اجله المقدور مصاحبا للموت وعندما شاءت ارادة الله ان ترجع النفس المطمئنة الى ربها راضية مرضية هيأ لوقوع القضاء اسبابا تألفت من حزنه على ابنائه وفتور جسمه من الراحة واضطراب اعصابه الموروث مع ما قد يكون من مرض مفاجيء عرض له في اطوار حياته لم تشأ ارادة الله ان يميته في حينه .

وتسكن النفس التي جابت اوعر الدروب، والتي اتت من الاعمال التي تركت الناس مزقا ، النفس ارهبت الاعداء قبل ان تطلع لهم . على ان اعماله جميعا رضى الله عنه لم تكن تصدر من وعاء واحد بل هي ثمرة امتصت غذاؤها من اعماق بعيدة الى جانب الرشف من حياة قريبة سهلة ميسرة . ولا ادري لم صب عليه اللوم في مواطن نرى اللوم فيها انتقاصا لحق الدعوة ولنترك هذا المجال ارحب في الحلقة القادمة على اننا لسنا في موقف المدافع .. فخالد رضى الله عنه وارضاه صاحب الوسام الاكبر الذي علقه على صدره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله « انه سيف من سيوف الله » وعنده يبطل اللوم والاتهام .



البيع

حاجة الناس إلى تبادل المنافع والأشياء

خلق الله الناس وهيأ لهم وسائل الحياة وجعل حاجة كل منهم الى الاخر حاجة طبيعية يقوم عليها العمران وتقتضيها متطلبات العيش وتفرضها سنن الاجتماع ونمو الكون وازدهار الحياة . فمنذ اقدم العصور عرف الانسان البيع والشراء ومارس الرحلة والتجارة عبر الصحارى والبحار ينقل ما عنده للاخرين ويأخذ ما عندهم لبني جنسه وقومه ، وعلى هذا مضت قافلة الانسان بالمبادلة والمبايعة ، وما رحلة قريش في الصيف والشتاء التي ذكرها القرآن عن اذهاننا ببعيد . وقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم احد التجار الذين قاموا بهذه الرحلات للاتجار في مال خديجه رضي الله عنها قبل بعثته عليه الصلاة والسلام .

الاسلام يدفع اتباعه الى المعاملات الصحيحة والكسب الحلال :

وقد استنهض الاسلام عزائم اتباعه ودفعهم الى العمل والحركة وجعل السعي الى المعايش فريضة ، فعن عبدالله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب كسب الحلال فريضة » وفتح امامهم افاق الارض ومسالكها يجوبونها ويبتغون من فضل الله فيها قال تعالى : « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » واعلن ان لارهبانية ولا عزلة وان العبادة والعمل متعاقبان . قال الله تعالى : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » .

والاسلام بعد ذلك يحرص اشد الحرص على ان يكون عمل المسلم وكسبه من الحلال الطيب وما اوسع ابوابه واكثر مسالكه ويمقت اشد المقت الكسب الخبيث والاستغلال الدنىء واكل اموال الناس بالباطل . ويذكر القرآن المبين ان النبي الكريم جاء بين الطريقين محللا الاول ومحرما الثاني فيقول : « يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » ، وينعت اليهود بأخس صفتين فيقول: «سماعون للكذب أكالون للسحت » ،ويحذر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ويقول : « لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت فالنار اولى به » رواه احمد والدارمي بل ولا يقبل الله له عبادة ولا صدقة ما دام في رزقه شيء من الحرام ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما ، « من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه » ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال : « صمتا ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قاله » رواه احمد والبيهقي . ومن اجل ان يستقيم المسلمون في حياتهم الاقتصادية وشئونهم المعاشية ويستظلوا بعدل الاسلام ونوره ، ويصبحوا خير امة اخرجت للناس عملا لا قولا ، وبرهانا لا كلاما .. شرع الله لهم جملة من التشريعات في ابواب المعاملات حدد لهم فيها نطاق الحلال الذي فيه يسعون وله يطلبون . وبين لهم طريق الحرام الذي عنه يصدفون ... ورسم لهم فيها قواعد يعرفون فيها الحقوق والواجبات والاوامر والمنهيات وتبعا لذلك ، الصحيح من المعاملات والفاسد منها ، وهذا اضمن طريق لتحقيق العدل وحسم النزاع والبعد عن الخصام وتلك غاية الشرائع والرسالات ولها ارسل النبيون والمرسلون « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » .

أحل الله البيع وحرّم الربا

وفي مجال تحديد نطاق الحلال احل الله البيع وما يجري مجراه دفعا للمسلم للاستثمار والاتجار وحثا له على استخراج طاقاته في حسن التسويق والعرض وفتحا لباب المنافسة الحرة بين المتعاملين وضمانا للقاعدة الاقتصادية « تداول الثروة على الوجه الحر في المجتمع » .

مع الصدق في التعامل والبعد عن الغش والتغابن واكل اموال الناس بالباطل وفي مقابلة ذلك حرم الربا ، وهو استنزاف جهد الضعيف والمحتاج واستغلالها دون وجه حق عن طريق المداينة والمرابأة على تفصيل في هذا سيأتيك . قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » .





أركان البيع

واركان البيع التي يقوم عليها هي :

١ ــ عاقد : والمراد به البائع والمشتري

٢ ــ ومعقود عليه : والمراد به الشيء الذي يكون محل السوم والبيع

٣ ــ وصيغة : وهي العبارة التي تدل على البيع والشراء بين المتبايعين .

بم ينعقد؟

وينعقد المبيع بكل قول يدل على البيع والشراء والمراد به الايجاب والقبول كان يقول البائع بعتك ويقول المشتري قبلت وينعقد ايضا ، بالمعاطاة بان يدفع المشتري الثمن ويعطيه البائع السلعة المقابلة لها ، ويجري ذلك في الحياة اليومية وفي السلع المتداولة على وجه الكثرة كالخبز والشاي والفاكهة مثلا .

مواعيد الصلاة

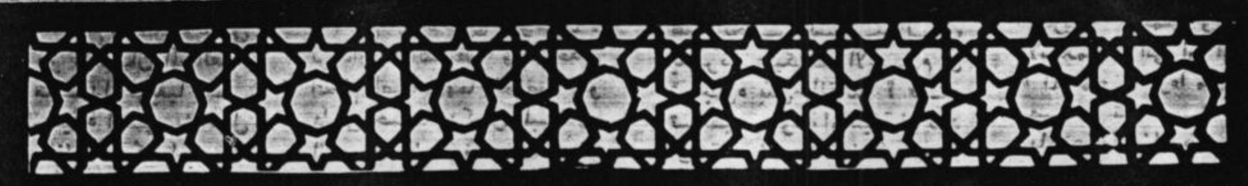
**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الايام الاسبوع	١٣٩٢ ربيع ٢	١٩٧٢ مايو	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
ثلاثاء	٣	١٦	٣ ١٥	٤ ٥٦	١١ ٤٤	٣ ١٩	٦ ٣٢	٨ ٠٠
اربعاء	٤	١٧	١٤	٥٥	٤٤	١٩	٣٣	١
خميس	٥	١٨	١٣	٥٤	٤٤	١٩	٣٤	٢
جمعة	٦	١٩	١٢	٥٤	٤٤	١٩	٣٤	٣
سبت	٧	٢٠	١١	٥٣	٤٤	١٩	٣٥	٤
احد	٨	٢١	١٠	٥٣	٤٤	١٩	٣٥	٥
اثنين	٩	٢٢	١٠	٥٢	٤٤	١٩	٣٦	٦

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

ربيع ٢	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٣	٨ ٤٣	١٠ ٢٤	٥ ١٢	٨ ٤٧	١ ٢٨
٤	٤١	٢٢	١١	٤٦	٢٨
٥	٣٩	٢١	١١	٤٦	٢٩
٦	٣٨	٢٠	١٠	٤٥	٢٩
٧	٣٧	١٩	١٠	٤٤	٢٩
٨	٣٥	١٨	٩	٤٤	٢٩
٩	٣٣	١٦	٨	٤٣	٣٠



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٣، ٤ من ربيع الثاني	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٧، ٨، ٩ من ربيع الثاني
الشيخ حسن ايوب	القادسية السوق	الشعب السوق
الشيخ عبد المنعم ثعيلب		سعيد بن جبير
الشيخ احمد جلباية		الامام ابو حنيفة
الشيخ مصطفى عيد	ابن تيميه	المنصورية السوق
الشيخ عبد الحي مختار	مصعب بن عمير	الزبير بن العوام
الشيخ احمد عبد الشافي	القملاس	احمد الصقر
الشيخ محمود وهبة	الدسمة السوق	خالد بن الوليد
الشيخ عبد المعطي بيومي	راشد الرشدان	الشيخة مريم
الشيخ احمد مطاوع	علي بن ابي طالب	الربيعان (نزهه)
الشيخ عبد الله الحامدي	عمار بن ياسر	سعد بن ابي وقاص
الشيخ احمد الحنجور	عمر بن الخطاب	عبد اللطيف العثمان
الشيخ نبيه محروس	ابو طيبان	عبد المحسن المطير
الشيخ حسن مناع	الامام مالك	
الشيخ محمد الحشاش	حسان بن ثابت	

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشانها مع الادارة.

بريد القراء



أفريقيا الإسلامية وواجب العالم الإسلامي نحوها

اذا نظرنا نظرة خاطفة على خريطة العالم في جميع القارات الفينا الطابع الغالب على شعوبها هو الاديان المخالفة للاسلام ما عدا افريقيا فهي القارة الوحيدة التي يشكل المسلمون اغلبية سكانها . واذا كان هناك امل في نهضة اسلامية تستطيع ان تعيد للمسلمين مجدهم وقوتهم فلن يكون ذلك الا في افريقيا ، القارة الاسلامية الوحيدة وفي هذا العصر ليس هناك مجال لقيام دولة صغيرة مستقلة ، لانها لا تستطيع ان تقف أمام ضغوط الدول الكبرى وتستقل في سياستها بل لا بد ولو الى حد ما ان تخضع لتوجيه احدى القوتين الرئيسيتين الشيوعية العالمية او الراسمالية العالمية . واذا اراد المسلمون ان يتمردوا حقا فلا بد من قيام تكتل اسلامي يجمع شتات المسلمين ويكون منهم قوة ثالثة العالم كله في أشد الحاجة الى قيامها لتقر العدل والسلم بعدما تبين للعالم بوضوح أن هاتين القوتين لا تريدان الا السيطرة واستخدام العالم لمصلحتيهما الخاصة ولو على حساب كل المبادىء الانسانية المتعارف عليها . وفي قصة فلسطين وباكستان وفيتنام والموقف الاخير من الصين خير شاهد على ذلك . وما لم يسرع المسلمون الى النهوض والاتحاد فسيتعرضون لنكبات وضياع لم يشهده التاريخ وسيكتب على هذا الجيل العار في الدنيا والعذاب الشديد من الله يوم القيامة .

نعود لما بدانا به المقال من اهمية افريقيا وننظر لما تتعرض له من غزو تبشيري رهيب سبق أن تحدثت عنه مجلتكم الموقرة ، تتعرض فيه أفريقيا المسلمة لردة وضياع .. اذا سأل الله الحكومات الاسلامية والهيئات الاسلامية والافراد المسلمين ماذا قدمتم للمسلمين من عون وبماذا جاهدتم لدفع هذا الخطر الشديد الذي يفرض عليكم الاسلام ان تواجهوه بكل طاقاتكم ؟ فهل تستطيع حكومة او هيئة او فرد أن يقدم الحساب لربه وهل يطمع مسلم قادر غني أن يفوز بشرف المجاهد بنفسه وماله ؟ ومن يرشح نفسه لهذا الشرف او يريد من اليوم ان يظفر بهذا الشرف فليكتب لهذه المجلة باسمه واستعداده للعمل في ميدان شرف الدفاع عن الاسلام في افريقيا فعسى الله أن يفتح لنا بابا من أبواب العمل الجاد الذي نأمل من ورائه نصرا وتأييدا .

محمد عبد المعطي بهجت
مبعوث دار الافتاء السعودية بنيجيريا

نرحب بإنتاجك وقصيدتك - في العدد القادم

ومن الاخ الكريم: محمد امين قره وصلتنا الرسالة الكريمة التالية :

يعلم القاصي والداني ما « للمجتمع » من فضل في بلورة الافكار الاسلامية في اذهان وقلوب الشباب الذين مازال يشدهم الى الاسلام نور من شعاع الفطرة السليمة كما ان الجميع يعلمون ما تعانيه « المجتمع » في صراعها مع الافكار الهدامة وهي تقف وحدها في هذا الصراع الا من عون الله وقوة الحق ..

وكم تمنيت ان اشارك — على ضعف سلاحي — في ميدان هذه المعركة ، وان يكون لي نصيب في ثواب الجهاد الذي تستأثرون به وحدكم .. وكان ان اشار علي بعض اخواني ان ارسل لكم هذه القصيدة علها تأخذ سبيلها الى سطور المجلة الكريمة لتقدمها بدورها الى القلوب الحائرة ..

فان رايتم لها ذلك كان هذا شرفا افخر به واعتز بالحصول عليه ..

المملكة العربية السعودية — المنطقة الشرقية — حفر الباطن
المعهد العلمي
المدرس : محمد امين قره علي

● في العدد القادم سننشر — باذن الله — قصيدتك كلها يا اخ محمد ...

ما هذا -

نشرت جريدة الراي العام في عددها ٣٠٤٦ بتاريخ ١٣٩٢/٣/٦هـ في صفحتها ٦ هذا الخبر المؤسف :

« اشترى السوريون اربعمائة وخمسين رأس غنم عدا الجمال وذلك لنحرها امام قصر السلام والسفارة ابتهاجا بوصول الفريق حافظ الاسد » .

والتعليق على هذا الخبر : اليس هناك من وسيلة للتكريم غير هذه الوسيلة التي تدل على تخلف فكري وسوء تصرف وتبذير لا مبرر له واحياء لعادات جاهلية حاربها الاسلام فهذه الذبائح مما اهل به لغير الله وهو محرم الاكل شرعا ولسنا نعرف لماذا لم تدفع هذه الاموال للفقراء في سورية او تقدم للفدائيين او يشترى بها اسلحة يحارب بها العدو الغاصب .

ومادمنا بهذه العقليات فكيف نأمل النصر ونتنظر ان نستعيد فلسطين والجولان وغزة وسيناء والعقبة ؟!

قليلا من التفكير يا قوم وسلوكا سليما وتقديرا للمسئولية بعيدا عن العبث .

« ابو خالد »

رابطة الطلاب العرب - بشاور - أيدينا - في أيديكم

ومن رابطة الطلاب العرب في الباكستان — بشاور — وصلتنا الرسالة الاخوية التالية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — « قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » صدق الله العظيم ..

لقد تعودنا نحن الطلبة العرب في جامعة بشاور ان ننهل من مجلتكم الغراء تعاليم الشريعة السمحة وانباء عالمنا الاسلامي ، الى ان اصبحت « المجتمع » جزءا من اهم مصادر ثقافتنا الاسلامية وباحتجابها عنا زهاء ثلاثة اشهر افتقدنا ذلك المنهل العذب .. اما وقد عاد الحق الى نصابه واحق الله الحق لنهنيء انفسنا برجوع مجلتنا الغراء الى ميدان الصحافة لتؤدي دورها القيادي الفعال في الاخذ بيد هذه الامة الى شاطىء السلام والكرامة مبتغين اوامر الله سبحانه وتعالى وهدى رسوله عليه افضل السلام.

وان رابطة الطلبة العرب في الباكستان — تشاور اذ تبارك جهودكم الميمونة لنضع ايدينا فوق ايديكم ويد الله فوق ايدينا جميعا .. وفقكم الله لنصرة الدين الاسلامي الحنيف والجهاد في سبيله ونصرة كلمة الحق في ارض فلسطين الحبيبة وتحريرها من العدو الغاصب وقد وصلنا العدد رقم ٨٧ واننا اذ نشكركم نأمل ان تستمروا في ارسال المجتمع .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ..

ودمتم ..

السكرتير العام
احمد سلامة